

# حاشية الشهاب

المسماة

عناية القاضي وكفاية الراعي

على

تفسير البيضاوي

الجزء الخامس

دار التمهيد

الطبعة الأولى











# حَاشِيَةُ الشَّهَابِ

المُسَمَّاةُ

عَنَايَةُ الْقَاضِي وَكَفَايَةُ الرَّاضِي

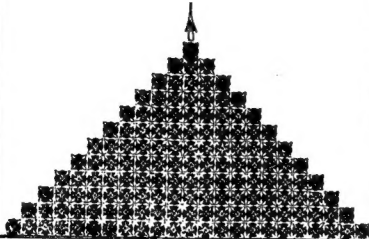
عَلَى

## تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ

الجزء الخامس

دارصادر

بيروت



\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

♦ (سورة يوسف) ♦

(قوله مسكنة) أى قولوا واحدا عند الدافى رحمه الله تعالى وقيل فى بعض آياتها انها مدينية على اختلاف فى ذلك أيضا والمناسبة أن خاتمة السورة قبلها يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وابتداء هذه به وقوله مائة وتسع آيات قال الدافى فى كتاب العدد هو مائة وعشر آيات فى الشاى وتسع غيره وقوله نغمها أى لم يعلم إلا التتميم يطلق على ما يقابل الترتيق وما يقابل الامالة والمدال هذا القدر لانه قرئ فيها بالامالة وتركها على ما تقر فى علم القراء أن وقوله ابراهيم الالف لا يعجزى المنقلة عن اليا بيان لوجه الامالة وهو أن الالف المنقلة عن اليا تمثل تنبيهها على أصلها ولما كانت هذه الكلمة اسميا والاحمال لا يكون فيها الالف أصلية لانادرا أبروها يعجزى ما أصله اليا لكثرة وخفته وعملوها معاملة فأمالوها ولشلا يتوهم أنها حرف (قوله إشارة الى ما تضمنته السورة والقرآن الخ) جوز فى الإشارة أن تكون لايات هذه السورة وأن تكون لايات القرآن وفى الكتاب أن يراد به السورة وأن يراد القرآن فصاريت صورة أو بعدا احداها الإشارة الى آيات القرآن والكتاب بمعنى السورة ولا يصح الابتصاص آيات أو تأويل بعد وثانيها عكسه ولا يحذر وفيه والاخران مرجع افادتهما الى كونه حكما ويجوز الإشارة الى الآيات لتكون فى حكم الحاضر وان لم يسبق ذكرها كما يقال فى السكوك هذا ما اشترى فلان وأوتر لفظ تلك التعظيم وكونه فى حكم الغائبين وجه وخالف فيما ذكر الكشاف فانه لم يصل الكتاب على القرآن ووجه بأنه تركه لان الظاهر من قولنا هذه الآيات آيات القرآن أنها جميع آياته لا فائدة الجمع المضاف الى المعرفة بالإستفراق وهذا واردى المصنف رحمه الله لو لم لكة قبل انه ممنوع مع أنه انما يشهد بطلان صورة واحدة من الثلاث تتأصل (قوله ووصفه بالحكيم لا شغاله على الحكم) فيراد بالحكيم ذوا الحكمة افعالى انه للتسبية كلاب ونامرا ونسبه الكتاب بانسان

♦ (سورة يوسف عليه السلام مكتبة) ♦  
وهى مائة وتسع آيات  
♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦  
(ال) نغمها أى كثير فانه يخص وأمالها  
الباقون ابراهيم الالف لا يعجزى المنقلة عن  
اليا (تلك آيات الكتاب الحكيم) إشارة الى ما  
تضمنته السورة أو القرآن من الآى والمراد  
من الكتاب أحدهما ووصفه بالحكيم لا شغاله  
على الحكم

ناطق بالحكمة على طريق الاستعارة والكناية وثابت الحكمة قرينة لها متصلة والحكمة وهي الحق والصواب صفة قل لكنه لا شأنا لها بها ولشأنته الناطق بها وصفها **(قوله)** أولاده كلام حكيم فالعقبي حكم فائدة التصور في الاسناد كدلالة عام ونهاية صانع **(قوله)** أولادكم آياته لم ينسخ نبي منها أي بكتاب آخر نساخا له لمساقي وهو عطف بحسب المعنى على ما قبله لأنه في قوة لأنه مشغل ففعل بمعنى مفعول على مانته وهذا بناء على أن المراد بالكتاب السورة وأنه لا منسوخ فيها والحكم يقع في مقابلته المتشابهة في مقابلته المنسوخ وكونه إشارة إلى الكتب المتقدمة من التوراة والإنجيل والزبور كما قبل بعد ذلك أتركه الصنف رحمه الله **(قوله)** استفهام انكار للتعجب في الكشف الهمة لانكار التعجب والتعجب منه أي لانكار تعجب الكفار من الإيحاء كما سبذكره وتعجب السامعين من فهمه لوقوعه في غير محله فان كان مراد المصنف رحمه الله ما ذكره الزمخشري فلام التعجب صلة لانكاره هو الظاهر ويحتمل أن يكون صفة أي انكار كائن للتعجب أي لبيان أنه مما يتعجب منه إذا تعجب لا يجري عليه تعالى والحزم بأنه ذكر بعض الزمخشري ومخالفة لدعوى من غير دليل وتقديم خبر كان لأنه مسبب الانكار **(قوله)** وقرئ بالرفع أي رفعه يجب على أنه اسم كان وهو تكرار وأن أوحينا المعرفة خبره ومن ذهب إلى أنه لا يفي الجمل عليه جعل كان تامة وأن أوحينا بدل منه بدل كل شيء واشتغال أو شغل حرف جر أي لأن أوحينا أو من أن أوحينا وهو أظهر من البديلة وقول المصنف رحمه الله على أن الأمر بالعكس أي عكس المعروف في كلام العرب وهو الاخبار عن المعرفة بالتكرار فيكون هذا إذا كان جواز مطلقا أو في باب التواسخ مطلقا وإذا كانت مدخولة للنفي أو ما هو في حكمه كالاستفهام الانكاري على ما فصله النحر في شرح التلخيص ويحتمل أن يريد بالعكس القلب التام على قبوله مطلقا وإذا تضمن لمصلحة فان وجدت قبل والابدل عنه إلى الوجود الآخر فأن قلت هنا وجه أظهر وهو أن الناس خبر كان وعلمه اقتصر في الواقع في تركه قلت تركه لأنه تركه بمعنى أنه يفسد انكاره مدوره من الناس لامطلقا وفيه تركه كظاهره فتأمل **(قوله)** والحمد لله الذي لا اله الا هو يعني ليس متعلقا على طريق المعجولة كقوله بحيث لم يدره نبي فيها \* لأن مفعول المصدر لا يتقدم عليه بل هي البيان كما ذهب إلى ذلك بعض المتعلقين مقتدر ومنهم من يجوز بناء على التسم في الظرف أولاده بمعنى المحب والمصدر إذا كان بمعنى مفعول أو فاعل يجوز تقديم معجولة عليه كما ذكره النجاة ويجوز أيضا تعلقه بكان وإن كانت ناقصة بناء على جوازه **(قوله)** من أفتاء رجالهم أفتاء فسخ الهمة ويسكون الصفاء والنون والمثاق وهذه العبارة وإن استعملت في دخول التسبب فليس يراد لأن نسبة فهم وشرفه نار على علم بل المراد أنه من لم يشتر بالجهل والمال الذين اعتقدوا أنهم ماسب العز والجلال لجهلهم وباطلهم لأنه قد يستعمل لعدم التعيين مطلقا والتعيين كقول أبي تمام

من مبلغ أفتاء يعرب كلها \* أفتى بنت الحارث قبل المثل

يقال هو من أفتاء الناس إذا لم يعلم عن هو فافله الجوهري وقال الأزهري عن ابن الأعرابي أفتاء الناس وأفتاؤهم أخطأهم الواحد عفو وفنو وعن أبي حاتم عن أم الهيثم هؤلاء من أفتاء الناس ولا يقال في الواحد هومن أفتاء الناس وفسره بوقوم تراع من ههنا ومن ههنا ولم تعرف أم الهيثم الأفتاء واحدا والمراد بالخطأ إيهام التسبب وليس يراد هنا ومراد أي يعلم التعميم ومنهم من اعترض على الصنف رحمه الله ومتابعه الزمخشري في هذه العبارة واختار أن المراد رجل أنه مشهور بينهم بالجلالة والنفقة والصدق كما قال القذافي كرم رسول من أنفسهم فانه يحمل الانكار وهو أنسب بالمقام وهو غير ظاهر لانه وإن كان أعظم مما ذكره لكن السابق يقتضي بيان كفرهم وتذليلهم ويقتضي هزل أعز الله وعظمه وما ذكره يناسب القسم الثاني لا الأول فتدخل تفسيره بما ذكره لأن تعجبهم يحتمل أن يكون لكونه ليس له مال وباه كقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أو لكونه من البشر كقوله

أولاده كلام حكيم؟ وتحكم آياته لم ينسخ نبي منها (أمكن للناس حبا) استفهام انكار للتعجب وبعبارة خبر كان وأسمه (أن أوحينا) وقرئ بالرفع على أن الأمر بالعكس أو على أن كان تامة وأن أوحينا بدل من هب واللام للدلالة على أنهم جعلوه أهوية لهم ويجهون بحجج انكارهم واستهزاءهم (إلى رجل منهم) من أفتاء رجالهم ودف عظيم من عظمتهم

تعالى لوشاء بالازل ملائكة أو لكونه أذهرهم بالبعث الذي أنكره والمصنف رحمه الله لم يلتفت  
 إلى هذا البعد عن السياق وقولهم تبين أي طالبه لانه كان معه في صفه ولم يعرفوا أن أنفس الدار  
 ينمو وقيل الحسن رحمه الله جعله الله يتألفا للثلاث يكون مخلوق عليه منه فإن الله هو الذي أودأه  
 ورياه وقوله وجهلهم بحقيقة الوحي لانه سبحانه يعلم حيث يجعل رسالته وماعده وميثايل بشي يلتفت  
 إلى مثله وقوله هذا أي الأمر هذا وتذهد هذا وقوله وخفة الحال قد أبدا في التعبير عن قلة المال به  
 لانه أخف أذليل معه ما شغل عما ريد منه مع عدم احتياجه اليه ولذا قيل لبعض المشايخ هل يقال  
 للشيء صلى الله عليه وسلم زاهد فقال ما قدر الدنيا عنده حتى يزهد بها وقد أرسل الله إليه ملك الجبال  
 في بده الوحي وقال إن شئت جعلنا لك ذهابا وجوارا فلم يطلب ذلك وإنما يطلب الغنى من أن يتقدر عليه  
 وقوله وقيل الخ هو التفسير الثاني كما عرفت (قوله أن هي المسرة الخ) أي لمفعول الأفعال المقدرة  
 وشرطها موجود وهو أن يتقدم عليها ما فيه معنى القول دون رتبة كالإيمان نحو كالتب أن قم وقوله  
 أو الخفة فمن التفسير على أن اسمها خبر الشأن وفي وقوع الجملة الأمرية الانشائية خبر الخبر الشأن  
 دون تأويل وتقدر قول اختلاف فذهب صاحب الكشف إلى أنه لا يحتاج إلى ذلك لأن المقصود منها  
 التفسير وخالفه النص برؤيته في ذلك وذهبوا إلى أنه لا فرق بين خبره وخبر غيره ولم يذكر استحقال كونها  
 مصدرية حقيقة في الوضع لمع كثير من الصاقلين بالأمر والنهي وذكر أبو حيان هنا بناء على جواز  
 مع أنه نقل عنه في المعنى أن مذهبه المنع شاع على أنه يفوت معنى الأمر إذا سلب بالمصدر واعتراض بأنه  
 يفوت معنى المحض والحالية والاستقبال المقصود أيضا مع الاتفاق على جوازها وقد يقال إن يتم ما فرقا  
 فإن المصدر يدل على الزمان التزاما فقد تصب عليه قرينة فلا يفوت معناه بالكلية بخلاف الأمر فإنه  
 لا دلالة للمصدر عليه أصلا وقد مر مذهب البعض المدققين من أن المصدر لا يجعل ويسبب من جوهر  
 الكلمة فيجوز أخذ من الهيئة وماية هيا فيقدر في هذا ونحوه وسببنا إليه الأمر بالانذار كما قدر  
 في الآخرة غير عدم الزاخير ومنهم من ذكر هذا بحثا عنده مع أن هذا مستلزم في الالتزام والجواب  
 مع أن الفتوحات المشددة لأنها مصدرية أيضا وقوله فتكون الخ مقترن على مع الوجه الثاني وعلى القول  
 مفعول لمصدر وهذا بالجملة مفسرة لا محل لها من الأعراب كما مر (قوله عم الانذار الخ) أي حيث قال  
 الناس دون المؤمنين والكافرين ولا مانع من الاستراق العرف أي كل أحد من يقدري على تبليغه أن تبليغ  
 جميع أهل عصره غير ممكن له وبه يشير قول المصنف رحمه الله أن قلما من أحد الخ فلا وجه الاعتراض  
 بأن الاستراق المقهور من كلامه غير صحيح لأن تبليغ الانذار إلى كل من في عصره ليس في وسعه  
 ولا حاجة إلى دفعه بأنه لم ير الاستراق وإنما قصد المبالغة وإنما يشير الكافرين بأن آمنوا فخرجوا إلى تبشير  
 المؤمنين وقيل إن في المؤمنين عموم الخيرة وهو شموله لنقلين واعتراض على قوله في المقضى أن أبا حيان  
 منع وصل أن المصدرية بالأمر بأنه جوزه هنا وفي سورة النحل (قوله ساعة ومرة في ربيعة الخ)  
 في الكشف أي ساعة وفضل مرة في ربيعة سميت قدما لما كان السبي والسبي بالقدم حيث المسعاة  
 الجميلة قدما كما سميت التسمية بالانتماء على اليد وبالاعلان صاحبها يوسع بها فقبيل لفلان قد علم في الخير  
 والسابقة هنا مصدر بوزن فاعلة بمعنى السبق والسبق كالقدم بمعنى فضلهم على غيرهم لما مضوا به  
 من سائر الأمام فالقدم مجاز مرسل عن السبق لكونه سببه وآله والسبق مجاز عن الفضل  
 والتقدم المعنوي إلى المنازل الرفيعة فهو مجاز تبيين وقيل المراد تقدمهم على غيرهم في دخول الجنة  
 لقوله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وقيل تقدمهم في البعث وقيل  
 سابقة لهم فاعل أي عاقدة سابقة في الروح أو شفاعة سابقة وفي الكشف وجه آخر وهو  
 أن قد علم صدق بمعنى مقام صدق كقد صدق إطلاق الحال وإرادة المحل وليس هذا معنى قوله مرة  
 ربيعة كما ترجم حتى يلزم جمع المعاني المجازية ونظاهاه أن القدم يطلق على السبق مطلقا كالنطق البدلي

فقبل كانوا يقولون العجب أن الله  
 تعالى لم يجد سولا يرسله إلى الناس الأتيم  
 أن يطلب وهو من فرط حاجتهم وقد وانظرهم  
 على الأمور للعلاج بوجهلهم بحقيقة الوحي  
 والنبوة هذا وأنه عليه الصلاة والسلام  
 يكن يتصرعن عظمتهم فباعتبرونه في  
 المال وخفة الحال أعون في هذا الباب  
 وذلك كان أكثر الأبياء وقيل تعجبوا من أنه  
 والسلام قبل ذلك وقيل ذكره في سورة  
 بعث بشرا رسولا كما سبق أن هي المسرة  
 الأنعام (أن أذهر الناس) أي في موضع  
 أو الخفة من التثنية فتسكون في موضع  
 مفعول أو حينا (وغير الذين آمنوا) هم  
 الانذار أن قلما من أحد ليس فيه ما ينبغي أن  
 يتذكر منه وخصص الشارة بالمؤمنين أذليل  
 لكنا وما يسمع أن يشير فأنه حقيقة (أن لهم)  
 بأن لهم (قد علم صدق عند ربهم) ساعة ومرة  
 وبيعة سميت قدما لأن السبق بها كما سميت  
 النعمة بذا لأنها تعطى باليد

لنعمه والعين على الحاسوس والرأس على الرئيس وقال صاحب الاتصاف لم يسموا بياضه السوء  
قدما أمّا ان يكون الجواز لا يطرد أولانه غلب في العرف عليه (قوله) وضافتها الى الصدق أصل الصدق  
في الاقوال قال الراغب ويستعمل في الافعال فقال صدق في القتال اذا واعدته وكذا في صدقه  
يقال كذب نفسه فغيره عن كل فعل فاضل ظاهرا وباطنا ويضاف اليه كقصد صدق ومدخل صدق  
ويخرج صدق وقد صدق ولسان صدق في قوله واجعل في لسان صدق ما لن يبيعه الله صالحا  
بحيث اذا اتى عليه لم يكن كذبا كما قال

اذا نحن اتينا عليك بصالح هـ فانت كاتني وفوق الذي تني

فأضافته من إضافة الموصوف الى صفته وأصله قدم صدق أى محققة مقررة لما عرفت من معناه وفيه  
مبالغة لطمعها عين الصدق ثم جعل الصدق كأنه صاحبها وهذا من منطوقه وقوله والتبني الخ أى تبنيته  
على أنهم انما قالوا ذلك السابقة بصدقهم ظاهرها وباطنها واعترض عليه بأنه انما يحصل هذا اذا كانت  
الاضافة من إضافة المسبب الى السبب (الآن يكون في التبني إشارة الى احتمالها لها) ويدفع بانه  
لا حاجة الى ما ذكر لان الصدق انما يتجزئ به عن قوية الامور والفاضلة حقة القزوم الصدق لهاسخ  
كأنها لا توجد به وبكى مثله في ذلك التبني وهذا كما كان أباليه يشعر بأنه جهنم (قوله) يمشون  
الكتاب الخ) يعنى الاشارة الى الكتاب السابق ذكره وعلى قرائنا سائر الاشارة الى رجل وقوله وفيه  
اعتراف الخ لان الصبر خارق للعادة وقال الصبر لان قوله ان هذا الصبر المراد به الحاصل بالصدور هم  
كاذبون في ذلك عند أنفسهم أيضا وهذا الاعتبار يكون دليل عجزهم لان العجب أولام التكلم ظاهر  
معلوم الاتية قطعها حتى عند نفس المعارض دأب العاجز التعميم وما قيل عليه انه لا دخل لتعظيم فيه  
فالاولى تركه ليس بشئ (قوله) التي هي أصول المسكّنات الخ) تفسيره بان الحكمة تتقدمها وتكونها أمورا  
لان السجاء جارية بحرى الفاعل والارض بحرى القابل وايصال الكواكب اختلاف الفصول ويكون  
ما فيها على ما تقرر من الحكمة وقد تقدمت تفصيله وقوله تعالى في ستة ايام قبل هي مقصدية لا يام  
الدنيا وقيل هي بلعني الغوى وهو مطلق الوقت وعن ابن عباس رضى الله عنهم انهم ايام الاسرة  
التي هي كآل سنة مما تعدون قبل والاول انسب بالمقام ما فيه من الدلالة على القدرة بالامر بخلق  
هذه الاجرام العظيمة في مثل تلك الفترة السيرة ولانه تقرر بانها تفرقه وقوله استوى المتابعى استوى  
أمره وتم أو استوى فراجع الى مدة القدرة وقيل انه صفة غير الثمانية لا يعلم ما هي وقيل انه مما شبه  
فستوقف فيه كـ ما فصل في محله والعرش تقدمه أنه الجسم المحيط بجميع الكائنات والملك أو شئ  
غير ذلك (قوله) بتدراهم الكائنات على ما قلته حكمته الخ) يعنى تدرى الامر للهد والمراد أمر  
الكائنات وتدبرها معنى تديرها جارية على مقتضى الحكمة وانما سبذكره فهو معناه الغوى وقوله  
وسبقته بـ كلمته أى قضاؤه كما في قوله وقت كثر بك وجلة تدبر استنافة لبيان حكمه استوائه على  
عرش وتقرر بعظمته وقوله وبكى تدرى كـ أى بسبب تدرى العرش وقوله الا فلاك أسباب ذلك لان  
بحركته تدرى غير ذلك واذا اقتصر على (قوله) والتدبر بالنظر الخ) وجه لاشتقاقه بيان حقيقته وقوله  
تدبر بعظمته لانها علمت من خلق المخلوقات العظام فتدبر ذلك بآله عز وجله لا بجبراً حتى على الشفاعة  
عنده بغير إذن فالتدبر لا شفاعا لتشفيع وهو تعليم للعباد أنهم اذا فعلوا شيئا تأتون والافواه سبحانه  
وهو على قادر على خلقها دفعة في آن واحد وعمل من قول الرحمن تدبر يقضى ويقدر على حسب  
مقتضى الحكمة ويضع ما يفعل المتحرى للحوادث الناظر في اديار الامور وهو اقبح الا بلفظ ما بكره آخر  
انتهى لانه كما قيل خطأ لفظا ومعنى فانه لا يجوز اطلاق التحرى على الله ولا يخل فعل الله به ولا معنى على  
رأيه وهي قاعدة فائدة عند أهل السنة (قوله) ورد على من زعم أن آلهتهم تشفع الخ) قيل هذا الرذيل  
ناتلهم لما ادعوا شفاعته قديما من الذين لا ينفصلون هذا الرذول لا لأنه تعالى أنهم لا يؤمنون لهم

واضافتها الى الصدق لتعريفها والتبني  
على أنهم انما قالوا بها  
(قال) الكافرون ان هذا  
وما يسميه الرسول عليه الصلاة والسلام  
(الصبرين) وقول ابن كثير والكافرين  
لأمر على أن لا يشاروا الى الرسول صلى  
الله عليه وسلم وفيه اعتراف بأنهم صادفوا  
من الرسول أمورا خارقة للعادة مجبزة  
ايامهم من المعارضة وقوله ما هذا الا صبر  
سبب (ان ربكم الله الذي خلق السموات  
والارض) التي هي أصول المسكّنات (في  
سنة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر)  
يقدر امر الكائنات على ما قلته حكمته  
وسبقته بـ كلمته وبكى تدرى كـ أى  
وتدبرها معنى تديرها جارية على مقتضى الحكمة  
لتي محمود العاقبة (ما من شفع إلا من بعد  
اذنه) تدبر بعظمته وعز وجله ورد على من  
زعم أن آلهتهم تشفع عند الله لهم وفيه  
انبات الشفاعة لمن أدله

وما قيل انها دعوى غير مسلمة واحتسابها غير مجد لا فائدة فيه الا ان يقال مراد ان الاصنام لا تدرك  
ولا تتلق فكذلكها ليس من شأنها ان يؤذن لها بدجى وأما اثبات الشفاعة لمن اذن له معلوم من الكلام  
لانه لو كان المراد في الشفيع مطلقا قبل لا شفيع والمراد الشفاعة المقبولة وهي شناعة الايحاء عليهم  
الاصلة والسلام والاخبار **(قوله أى الموصوف بثلث الصفات الخ)** يعنى الاشارة الى الذات الموصوفة  
بثلث الصفات المقضية لاستحقاق ما أخبر به عنده واذا كان وجه ثبوت ذلك ما ذكره الجلالى وحده فغيره  
اقتضى انحصار فيه وأنه لاوب غيره ولا معبود سواه فانقض معنى قوله لا غير وقوله فاعبدوه وحده  
لكن قوله لا للوجه يقتضى أن الحلالة الكريمة شيرة لا صفة فلذا قبل الاظهر تأخيرها لان ما ذكره تفسر  
لاسم الاشارة **(قوله لا غير)** أى لا رب غيره وقيل انه وقع في النسخ بين شيرة وقضى فحصر الموصوف  
على الصفة قصر الانسان فلا يلائم تعليمه وأما كون انتفاء السبب الخاص لا يقتضى انتفاء سبب آخر  
لربوبية فليس بشئ لان ما ذكر من لوازم الألوهية فهو لا توجد بدونه وانقص من تعريف الطرفين  
ومن لحواه لان تلك المقضيات لا توجد في غيره وقيل انه جعله على المقصر مع انتفاء أداته لثلاثين  
التكرار فان ما قبله دال على ثبوت الربوبية فيقع عدم المنكر لها فتأمل **(قوله وحده بالعبادة)**  
قد أشرنا الى أن التخصيص من ترتيب الامر بالعبادة على اختصاص الربوبية وايضا أصل العبادة  
ثابت لهم فيجعل الامر به على ما ذكره فدينه ونظر **(قوله تتكبرون أدنى تتكبر الخ)** يريد أنه كالعلوم  
الذى لا يشتر على فكر تامة ونظر كامل بل الى مجرد التفات واخطار بالبال وهذا بيان لبيان ان كبرون  
على تتكبرون وان كان هو المراد وقد افسره وجعل التذكرو ماسبق من استحقاقه لما ذكره المنبه  
عليه ذلك وخطوهم فيعلم عليه المشار اليه بقوله لا ما قبله فلا فرق بين كلامه وكلام الكشاف كما هو  
**(قوله بالوث أو التثور)** وفي نسخة والبعث وفي أخرى والتثور والحصر المذكور مستفاد من  
تقديم اليه وقيل عليه انه لا يشاب ماسبق من أن قوله بيد وأطلق الخ كالتعبير لقوله اليه مرجعكم  
فالخطى ما وقع في النسخة الأخرى والبعث الخاوية وقوله نظري على ماسبق **(قوله مصدره كلفه الخ)**  
المصدر اذا كد مفعول جملة تدل على معناه فان كانت نافية لا تحتمل غيره فهو يعنى في اصطلاح  
التصاميم كد النفس لقوله على ألف اعترافا وان احقه وغيره غرض في قائم حقائقه وهو كد غيره ولا بد له  
من عامل محذوف فيهما وتفصيله ووجه التسمية مفصل في النحو **(قوله مصدره آخره كد غيره)** قد  
عرفت معنى المؤ كد لنفسه وغيره وهذا لما كان الوعد بمحقق الحقنة والتلف كان مؤ كد الغير مما  
تضمنته جملة المصدر وعادة المقدور وقيل انتصاب حقاو عدلى تقدير في شبهه بالظرف كقوله  
أفى الحق انى هائم بك مغرم • وما ذهب اليه المصنف رحمه الله أظهر **(قوله بعد بدنه واحلا كد الخ)**  
يعنى أنه حتى قوله بيد وأطلق ثم يعيده اعادته بعد بدنه واحلا كد لانه بيان للموعود والموعود به  
الاعادة وانما ذكر البده والاحلال لتوقف الاعادة عليهم اذ عاها وجود ثنائى لما وجد أولا بعد فناءه  
تقديم **(قوله أى بعدله)** وبعد التهم الخ يعنى أن الالف واللام عوض عن الضمير المضاف اليه وهما  
ضمير الله وضمير المؤمنين فالعق بعدله أو بعد التهم ويرجع الثاني بأنه وفق بما يقابل من قوله بكفرهم  
فقطل جزاء المؤمنين بايمانهم وهو المقصود من القسط لان الكفر ظلم عظيم وايضا لا وجه لتخصيص  
العدل بجزاء المؤمنين بل جزاء الكافرين اولى به لما شتر أن الثواب بضده والعقاب بعدله وقوله  
وقامهم على العدل تفسير بعد التهم بالتقيام على العدل في الاعمال الظاهر تفيد شئ فيه الايمان  
وعلى ما بعده بعض الايمان ورجوع لما مر **(قوله فان معناه الخ)** المبالغة في استحقاق العقاب ليعلم  
حقاقتهم وانهم كما تفيد اللام ولم يجعل الله ويجعل الثواب على اشارة الى أنه المقصود وأما العقاب فهو  
بكسرهم وليس مقصودا له تعالى بالذات بل بالعرض ولهذا قال تعالى سبقت رضى غضبى وقوله من  
الابداء والاعادة يقتضى تعلق يعزى بهم على التنازع وقبل الاظهر تعلقه بعباده فقط وقوله وأنه

**(ذلكم الله)** أى الموصوف بثلث الصفات  
المقتضية للألوهية والربوبية **(ويحكم)** لا يشاركه احد في شئ من ذلك **(فاعبدوه)**  
لا يشاركه بالعبادة **(أفلا تذكرون)** تتكبرون  
وحده بالعبادة **(أفلا تدعون على الله المحض)**  
أدنى تتكبر فدينهم على أنه المحض  
لربوبية والعبادة لا ما قبله دونه **(اليسه)**  
مرجعكم جميعا **(بالوث أو التثور)** الى غيره  
فاستندوا لثباته **(وعداكم)** بعد رمؤك  
لنفسه لا أن قوله اليه مرجعكم وعدم الله  
حقا **(مصدره وأترو كد غيره وهو مادل)**  
عليه وعداقه **(اليسه وأترو كد غيره)**  
بعبادته واحلا كد **(ليجزى الذين آمنوا)**  
وعملوا الصالحات بالقسط **(أى بعدله)**  
بعد التهم وقيامهم على العدل في أمورهم  
أو بايمانهم لانه العدل القويم **(والتثور)**  
ظلم عظيم وهو لا وجه لمساواة قوله **(والذين)**  
كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما  
كانوا يكفرون **(فان معناه)** يعزى الذين  
كفروا بشارب من حميم وعذاب اليم بسبب  
كفرهم لانه غير انظهم للعبادة  
استحقاقهم للعقاب والتنبية على أن  
القتود بالذات من الابداء والاعادة هو  
الاثامة والعقاب واقع بالعرض وأنه

تعالى يتولى الخرمي لم يذكر الجزماء إشارة إلى أنه أمر عظيم لا يحيط به العبارة خصوصاً وقد جعل ذاته  
 الكريمة على الجانبية فأن العظم لا يتولى بنفسه إلا الصراخ العظيم واليه أشار بقوله يتولى في كلامه ادماج  
 لمعنى آخر (قوله والاية كالتعليل لقوله اليه مرجعكم الخ) برأى على ما طرد في استعمال الجملته  
 المستدبان كقولوا له غفور رحيم وكونها فعلاً أو كالتعليل لانها فيه وانما الكلام في العجل هل هو  
 كون المرجع اليه أو كونه لا مرجح إلا الله فالتعليل هو الثاني كما أشار إليه التفسير في شرحه والمعنى  
 مرجعكم إلى الله لا إلى غيره وانما أخرجكم اليه ليصير إليكم بما يليق بكم واستفادة المحضر من الملل  
 ظاهرة ومن الله لا أن البعد والاعادة معلومة الانتفاء عن غيره عقلاً فلا حاجة إلى أن يستبرق الكلام  
 ما يدل على الحصر حتى يشك في ما تكلفه من تصديق بالايين ذكره (قوله ويؤيده قراءة من قرأ أنه  
 الخ) أي بالغنى بتقدير لا م التعليل فهو صريح فيما ذكر ويجوز فيه أن يكون منصوباً بوجه مدفعه قوله  
 أو صريحاً بعبارة فاعله وكلامه لا يحمل أن يكون وعد حق هما الصامدان في المصدر من المذكورين  
 وأن يكونا فعلين آخر من مذكرين بلا ما قبله ما عليه ما كان سكان المراد الأول فاصدران ليسا  
 قسماً كبد ويكون هذا اعراباً آخر لأن فاعل العامل في المصدر المذكور لا بد أن يكون عائداً على ما تقدمه  
 بما أكده فالحق وعد الرجوع اليه وسق الوعد وان كان الثاني فهو ظاهر ثم إن التعليل المذكور  
 لا يناسب كون المراد بالرجوع الموت فاما أن يكون هذا أشاراً إلى أن تصبره الثاني هو المرغى منه  
 أو يكون الصريح نسخة العطف بالواو كما مر التنبيه عليه (قوله ذات ضياء وهو مصدر الخ) يعني هو على  
 تقدير مضاف أو جعلها نفس الضياء مفعلة كما أشار إليه في نورا واتقلاب الواو لا لتكسار ما قبلها  
 وأما همزة فعل القلب المكاني فلو كانت الواو والياء المنقلبة عنهما سطرقة بعد ممة قلبت همزة شدة  
 أو بعد قلبها ألفاً كما هو معروف في التفسير وكونه جملياً ولا يتقبله بنورا لا يقضيه ما قبله ونالقه  
 أبو علي في الآية فقال كونه جمعاً كوضوحها من أقسام من جعله مصدراً كتمام فها مقلولان وانما كل  
 أقسام لأن المصدر يجري على فعله في الحصة والامتنان انتهى وقوله في كل القرآن هذه رواية وقد قال  
 بعض القراء انهم لم تصح وتدل اعتباراً بها وانما في سورة الانبياء والقصص (قوله أو سمى نورا المصافقة  
 الخ) معناه ظاهر لكنه في نسخة أو يكون فيه وجوهان وفي نسخة الواو والاولى أظهر وقوله وهو أعم  
 من الضوء كما عرفت أي في أول سورة البقرة شاملاً على أنه ما قوس من التور والانس شامل للقوى  
 والشهف وعلى القول الثاني هما شيان فما كان ذات الشمس والنار فهو ضوء وما كان بالعرض  
 فهو نور ولا غير ينسب إلى النظم والسه أشار بقوله الخ وكونه بمقابل الشمس والاكتساب منها  
 لا يؤخذ من النظم وانما هو من دليل آخر وذكره تيسيراً للقائه وقوله خلق يشع بأن جعل بمعنى خلق  
 فضاء ونورا حال وقد مر التفصيل في الضوء والتور بما لا مزيد عليه وأنه إذا كان الخلق قبل الله نور  
 السموات والارض ولم يقل ضياءً هو الجواب عنه وقد ذكر في وجهه هنا أن المقصود تشبيه هذه المخلوقات  
 بنسبه للناس بالنور الموجود في الليل وأضاءه الخلام والمعنى أنه جعل هذه كالنور في الخلام فيهدى قوماً  
 ويضل آخرين ولوجهه كالتساوي مثل الشمس التي لا يبق معها ظلام لم يضل أحد وليس كذلك قائل  
 (قوله لقد قسرتهم بكل واحد منهما الخ) يعني الضمير لهما بتأويل كل واحد منهما أو للشمس والشمس بما ذكر  
 لسرعة سيره لأن ما قطعته الشمس في سنة يقطعته في شهر ولأن منازلهم معلومة محسوسة وأحكام  
 الشئ منوط به في أكثره فلا يصح ما قبل أن العنين يؤجل سنة شمسية وقوله حساب الاوقات بالنسب  
 إشارة إلى عطفه على عدل على السنين بالزمن وهو القراءات وتقدمت ما هو وسر يقضي أن منازل  
 منصوب على القافية والحالية وقيل أنه قدره منازل فهو مفعول به وقوله وذلك أي لكونه  
 مخصوصاً بالشمس لأن علم ذلك انما هو به وليست الإشارة إلى كون الاحكام منوطه حتى يمنع وليس ذكر  
 الايام في تفسير الحساب بناء على عود الضمير للشمس كما قرأهم (قوله الامتسا بالحق) يعني أن الباء

تعالى يتولى الخرمي  
 وكذا ولا شام بينهما  
 فكذلك داساقه اليهم  
 أنما لهم والاية  
 مرجعكم جميعاً فانه  
 الاياه والاعادة  
 أعمالهم كل مرجع  
 ويؤيده قراءة من  
 لانه ويجوز أن يكون  
 بالنسب وهذا قول  
 الذي جعل الشمس  
 وهو مصدر كقيام  
 وسط والياء فيه  
 ابن كثير فشاء  
 القلب بتقديم الهم  
 أي أن نوراً أو سمى  
 الضوء كما عرفت  
 وما بالعرض نور  
 ذلك على أنه خلق  
 نورا بغير مقابل الشمس  
 منها (وقد مر منازل)  
 قد مر بكل واحد  
 داساقه ولا شام  
 ومعاينة منازل  
 وذلك على قوله  
 والحساب حساب  
 والايمان في أعمالكم  
 ما خلق الله ذلك

مرادها منه مقتضى الحكمة البالغة  
(فمنفس الآيات لقوم يعلمون) فأنهم  
المتفهمون بالتأمل فيها وقراءتها كثير  
والصبر وإن حصره فعل بالياء (إن في  
اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في  
السموات والأرض) من أنواع الكائنات  
(الآيات) على وجود الصانع ووجوده وكال  
علمه وقدرته (القوم يتقون) العواقب فأنه  
يعلمهم على التفكير والتدبر (إن الذين  
لا يرجعون) إنما لا يتوبونه لأنكارهم  
البعث وهو لهم بالمحرمات مجازاة  
(روى البخاري في الدنيا) من الآخرة فلفظهم  
هنا (والله أوفى) وسكنوا اليها مقصرون  
حسبهم على أن الله أوفى خازنها وسكنوا  
فيها يسكنون من لا يرجع عنها (والذين هم  
من آياتنا غافلون) لا يشكرون فيها  
لأنها كمهم فيها بشاؤها والصف التافير  
الواقفين والقياس على أن القوم يدعي إلى الجح  
بين الأهل من الآيات ما ساءوا لأنهم لا يثقل  
الشهوات بحيث لا يقصرون إلا تقوية سيالهم  
أصلا وأما التفريقين والمراد بالآيتين  
من أنكر البعث ولم يرا إلى المسئلة الدنيا  
وبالآخرين من الهادى إلى الصالحين من  
التأمل في الآيات والأعداد (أو لئن  
ما أوامهم الشارعا كانوا يكسبون) يثاب  
واظربوا عليه وتزفوا إلى المعاصي (إن  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات) يحمد بهم  
بإيمانهم (بسبب إيمانهم إلى سهولة السبل  
المؤدى إلى الجنة) ولأولاد الخلق كما قال  
عليه الصلاة والسلام من عمل صالح ورثه  
أخاه عمل ما لم يعمل أوليا يورثه في الجنة  
ومفهوم الترتيب وإن دل على أن سبب  
الهداية هو الإيمان والعمل الصالح لكن  
دل منطوق قوله بإيمانهم على استقلال  
الإيمان بالسببية وأن العمل الصالح  
كالتتمة والرد فيه

للملابسة وهو حال والحق خلاف الباطل وهو الصواب أى بحقيقة باطلا وعسنا وقوله مرادها تبصيره  
أى أودع خواص وقوى منتظمة يصلح العالم السفلى وقوله على وجود الصانع إشارة إلى أن الآيات  
بمعنى المدلل وقيل هي آيات القرآن وتفصيلها وتوابعها مصلة تختمه مستقبلا بزم وقوله فأنهم المتفهمون  
جله على العلماء وخضعهم لما ذكره ليحيط به معنى العقلاء وذوى العلم لهم وما كافي لأن هذا أبلغ قوله إنما  
أنت منذر من يخشاها وقوله إن في اختلاف السبل والتهاد من تفسيره سورة آل عمران (قوله  
لا يتوبونه) لأنكارهم البعث الخ) قالوا الرجا يطلق بمعنى توقع الخير وهو الأصل كالأمل ويطلق على  
الخوف ويوقع الشر ويطلق على طلق التوقع وهو في الأول حقيقة وفي الآخر مجاز ويجوز  
الرجحى فيه هنا الوجه الثلاثة واقتصر المصنف رحمه الله على معنى التوقع لأنه أنسب للمقام وقيل  
لعدم احتياجه إلى تقدير مضاف كحسن أو سوء وقال الامام جلال الربيع على الخوف بعد لأن تفسيره  
الشفقة بالشفقة غير ما زعم في غير الاستعارة التهكمية والتحكم غير مرادنا كما يشهد به قوله تفسير دون  
استعارة فن رد ذلك ليسب مع أن الامام رحمه الله لا يسلم ما نقله عنه ورد في استعمالهم وذكره  
الامام الرافعي والمروزي وأشد شاهد القول آية توب

إذا شئت الفصل لم يرجع لهما • وخالفهما في توب عوامل

قال الرافعي وجهه أن الرجا من الخوف مستلزامان واعتز على المصنف رحمه الله بأن توبه لا يقتطع  
مع فعله فرت فالمراد لا يضافونه لا اعتقادهم على شفقتهم فأن قوله لفظهم لا يثنى مع الإنكار وليس  
بوايد لأنه بمعنى أنهم غفلوا وهذا هو الأصل وما رشحهم إلى العلم بها حتى أنكروا والتفسير بذلك إجماع  
الطهورا حتى كأنها حاضرة عندهم وانعاز لم يذمهم في قوله غفلة وتقدير وقوله من لا آخره أى  
يدلونها لا تجرد الرجا مع عدم تركها لا تخول بدم وهو تفسيره بما وقع في النظم في قوله أرضيت  
بالجاءة الإنسان الآخر قوله رضاء معطوفة على الصلة أرحالة بتقدير قد (قوله وسكنوا إليها الخ)  
حقيقة الطمانينة يسكنون بعد أن حاج كسما قاله الراغب رحمه الله فالطمانان التامع يسكنون  
بسبب زيتها وخازنها فالجاءة مية أو طرفة عين يسكنوا فيها يسكنوا خاصا وهو يسكنون من لا يرجع  
ولا يرجع زعمهم أنه لا حياة غيرها وقوله مقصرون كان سقته أن يقول عاصرين لأن أقصر معناه كعب مع  
القدرة لا بمعنى الاقتدار الذي عناه (قوله لا يشكرون فيها لأنها كمهم الخ) لما كان الغافلون والذين  
لا يرجعون عبارة عما هو متحد الذات أشار إلى أنه من عطف الصفقة على الصفقة تبعا على أنهم جامعون  
بينهما وإن كل واحدة منهما مقترنة مستقلة سالحة لأن تكون منشأ الذم والوعيد كافي للكشاف وهو  
أولى عما ذكره المصنف رحمه الله فأنهم من ظاهروا أن كلا منهما غير موجب للوعيد بالاستقلال بل  
الموجب للصحة وهو لا يهم المتكبرون بالبعث على هذا الوجه ولما صرح أن تكون الثانية تيسيرا للاولى  
قال في الكشاف ولا يحطرون سيالهم لفظة لهم فكل الترتيب في ذهن الفكر وفي كلام المصنف رحمه  
الله أيضا إشارة إليه (قوله وأما التفريقين الخ) أى ما فرقتهم من الكفرية متفارين فلذا  
عطفها فالقول المشركون المتكبرون للآخره والثاني أهل الكتاب مثل الذين آلهام حب الدنيا  
والرياسة عن الإيمان والاستعداد لا تتوب قوله بما علوا أى ادأوا واستروا واستروا والاعتقاد والتعدي  
من المضاعف لاسم إذا اقترن بكان فأنه كالصريح فيه الترتيب والاعتقاد (قوله بسبب إيمانهم  
الخ) قد مر على الهداية ما ذكر وقدره تعالى وتارة بالم لا تعديه بها كآله يتعدى بنفسه والتقدير  
الآول والاخير يدل عليه قوله بعده تجرى من تحتهم الخ لانه بيان به معنى أنهم وإيمانهم يكون نورا  
بينما يدبرهم بتودد إلى الجنة أو أنهم يذوق تجلى بصيرتهم وشكسبهم حقائق الأمور والمبادئ  
من الصبر أو غيره في الجنة (قوله من عمل صالح الخ) هذا مقتضى أن العمل هو المورث لما ذكره لاجمع  
الإيمان والعمل حتى شافى ما سلكه كره كانوا هم (قوله له مفهم الترتيب وإن دل على أن سبب الهداية



(الخ) هذا قولنا في الكشف من أن الآية دللت على أن الايمان المعتبر في الهداية الى الجنة هو المصدق  
 بالعمل الصالح لا المطلق لانه جعل الصلة بمجموع الامرين كانه قال ان الذين جمعوا بين الايمان والعمل الصالح  
 يهديهم ويثبتهم ثم قال يا ايها الذين آمنوا لا تفرقوا بين الايمان والعمل الصالح فانه متى  
 الاعتزال وخلو غير الصالح في النار ولا دلالة لانه على ما ذكره لانه جعل سبب الهداية الى الجنة مطلق  
 الايمان وأما ان اضافته الى ضمير الصالحين تقتضي أخذ الصلاح قد في التسبب فتمنع فان الضمير يعود  
 على الذات ويقطع النظر عن الصفات وأيضاً فان كون الصلة على الضمير في نحو الذي يؤمن بدخول الجنة  
 بطريق الله وم فلا يعارض السبب الصريح المنطوق وليس كل خبر عن الموصول يلزم فيه ذلك فهو  
 الذي كان معناه من قبل كذا كما فصل في المعاني وقد رد هذا بأن الجمع بين العمل الصالح والايمان ظاهر  
 في أنهما السبب والتصریح بسببية الايمان المضاف الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالتخصيص على أنه  
 ذلك الايمان المفقود جماعه لا المطلق لكنه ذكر كمال صلاته وزيادة شرفه فلا استدراك ولا دلالة  
 على استيفائه ثم ان التزاع انما هو في سبب الهداية الى طريق الجنة لا الى الاستقامة على سلوكها السبل  
 المؤدى الى الثواب وأن من لا يكون مهتدياً الى الجنة لا يدخل الجنة مطلقاً ومنه مكابرة خدب (قوله)  
 يخبر من يتختم الانهار) أي من تحت منارهم أو بين أيديهم وقوله استئناف أي يحوى أي ياتى في ذلك العمل  
 لمن الاعراب وقوله على المعنى الأخير لعدم المخالفة في الاقرين وان صح أن يكون سالماً مستلزماً لكنه  
 خلاف الظاهر وقوله خبر أي ثالث وقوله أو حال أخرى منه أي من مفعول بهم فيهم فتصكون حالاً  
 متردفة ومن الانهار فمى متداخلة وقوله أو يمدى أي على الاخير (قوله أي دعاؤهم الخ) الدعوى  
 مشهورة في الادعاء لكنها وردت بمعنى الدعاء أيضاً وهو المراد هنا بقوله ما بعده لانه من جنس الدعاء  
 وتكون أيضاً بمعنى العبادة وقد جوزوا رادته هنا وان كانت الجنة ليست دار تكليف أي لعبادة لهم غير  
 هذا القول والمراد في التكليف كقولهم ما كان صلاتهم عند البيت المكافئة وقصدية والاقل اظهر  
 فلذا اشتهر المصنف والثاني أدق أو المراد أنه عبادتهم فلذا التكلفا (قوله اللهم انا نسبحك الخ)  
 أشمله الى أن سبحانه مصدر بمعنى التسبيح وعامة محذوف وقدره اسمية وقدم اللهم مع أنه مؤخر  
 بناء على أن النداء يقدم على الدعاء لكنه استعمل مع سبحانه كذا في أمما جعله اسمية فلا نه بأبلغ بقرينة  
 أن الجمل التي بعدها كذلك وأما التأخير فلا يلتزمه تخليه عن جميع النفاض وفي التذامر بما تروهم  
 ترك الادب (قوله ما يحيى بعضهم بعضاً الخ) اختف في إضافة هذا المصدر وهو تحية فقيل أنه مضاف  
 لفضله أي يحيى بعضهم بعضاً أي تحية بعضهم بعضاً آخر أو البعض المقدّم من قول والقائل محذوف  
 وكلام المصنف رحمه الله يحقهما وأما على كون الهي الملائكة عليهم الصلاة والسلام فهو مضاف  
 للمفعول لا غير وكذا اذا كان الهي هو الله سبحانه وتعالى كفي الكشف وسأقي الإشارة الى الله في كلام  
 المصنف رحمه الله وقيل يجوز أن يكون معاً أضغفه المصدر لفظاً ومفعوله معاً اذا كان المعنى  
 يحيى بعضهم بعضاً كما قيل في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين حيث أضغف داود وسليمان عليهم  
 الصلاة والسلام وغيره أو هما ما كان ومعهما المحكوم عليهم قبل وهذا مبني على أنه لم يجوز الجمع بين  
 الحقيقة والجازاً لم لا فان قلنا هم جاز ذلك لان إضافة المصدر لفظاً له سبقة ولقوله بجاز ومن من ذلك  
 أجاب بأن أقل الجمع اثنان فلذلك قال لحكمهم وقدم وأن الخلاف في ذلك اذا كان الجاز لقوله وأما اذا  
 كان عطفاً فلا خلاف في جوازها وتظهر ما قيل في حب الهمز من الايمان ان المراد أن تحب الهمزة وتحب  
 الهمزة وقيل المراد حب الهمزة طلقاً سواء كان منها أو لاها وقيل لم يقصد بال إضافة الى الضام والمفعول  
 الظاهر في ذلك لم يقطع النظر عنه ومعناه التهمة الكائنة في قيامهم بالضمير على كل حال للمؤمنين وعلى كل  
 حال لا يثنى ما فيه ولما رآه الساقسي مثلاً قال انه مصدر مضارع لا على سبيل العمل فكان كما  
 قيل ولا يصح الطار ما أقدم الدهر (قوله أي أن يقولوا ذلك الخ) فسر بالمصدر ولا أن المبتدأ آخر

(تجبري من تحتم الانهار) استئناف أو خبر  
 ثان إرسال من الضمير المنسوب الى المعنى  
 الاخير وقوله (في جنات النعيم) خبر أو حال  
 أخرى منه أو من الانهار أو متعلق بخبري  
 أو بهدي (دعواهم فيها) أي دعاؤهم  
 (سبحانك اللهم اللهم انا نسبحك  
 وتحييتهم) ما يحيى بعضهم بعضاً أو تحية  
 الملائكة انماهم (فبها سلاماً وآتواهم)  
 وآتوا دعائهم (أن الحمد لله رب العالمين) أي  
 أن يقولوا ذلك

المضاف الى المصدر فيكون بعضا منه فلا يقال انه لا ضرورة لتأويله بالمصدر والدعاء مقول لهم لا قول  
(قوله ولعل المعنى أنهم الخ) يعني ان الله اعلمهم أولا وآخرا فآوله اللهم ترأخه الحمد لله رب العالمين  
وذلك أنهم اذا دخلوا الجنة ترقوا في معرفته تعالى ومعرفة كنهه انهم غير ممكن قالوا في التصوي معرفة  
صفاته وهي اتمامه وتسمى صفات الجلال واتمامها وتسمى صفات الاكرام وبه خبر قوله تعالى تبارك  
اسم ربك ذي الجلال والاكرام والا في مقدمة على الثانية فلذا تقدم قوله سبحانه واخر النداء أيضا  
مع تقدمه في نحوه اشارة الى ترقبهم معرفة صفات الجلال قبل الحمد لله اشارة الى ترقبهم في صفات  
الاكرام وقوله اواقه تعالى اشارة الى الوجه الآخر وهو ان يكون تحية مضافة للمفعول والفاعل  
هو الله كاصرح به الزجاج شري فحياته تقدم وهو المذكور في قوله تعالى سلام قولاً من ربهم (قوله  
واي في الخ) الخفية من القصة الخ واسماها خبر الشان محذوف والوجه الاسمية خبرها وان ومعمولاها خبر  
المبتدأ وليست مقسمة لفقد شرطها ولا زائدة كما قيل وقرأنا معجده وقساده ويدفون وغيرهم بتشديدها  
ونسب المحدث يدل على ذلك وعدى يسرع بضمه حذوفه على يعجل (قوله وضع موضع تعجبه الخ)  
قال سيبويه التقدير لو يعجل الله للناس الشر فنعجل لامل فنعجلهم انفسهم ثم حذف تعجبه واقيمت صفته  
مقامه ثم حذف من العطف واقيم ما أضفت اليه مقامها كاسأل القرية انتهى وفي الكشف وضع  
استجبالهم بالخبر وضع تعجبه لهم الخبر اشارة بسرع اجابته لهم واسماها بطلهم حتى كان استجبالهم  
بالخبر تعجبل لهم والمراد أهل مكة وقولهم فاه طرعلينا هاهنا من السماء وفي الآية اف هذان متبينان  
الحسنة الدالة على دقة نظره اذ لا يكاد يضع مصدره كمقدار الذي دفعه في الكتاب العزيز يزيدون هذه  
القائمة الجلية والهاء يقولون فيه ابرى المصدر على فعل مقدر دل عليه المذكور ولا يزيدون عليه  
واذا راجع القطع قريبه وناسي ذكره علم انه انما قرئ بغيره فلما شدة في قوله واه اني كنتم من الارض  
بنات التبيين على نفوذ القدوة في المقدور وسرعة اضواء حكمها حتى كان اثبات الله لهم نفس بنيتهم أي  
اذا وجد الايات وجد الثبات حقا حتى كان احدهما عين الاخرى قرئ به وقال المذوق في الكشف انه  
اشعار بسرعة اجابته لهم حتى كان استجبالهم بالخبر عين تعجبه لا تأخر عنه وهذا كما قيل في قوله فاخبرن  
انه دال على سرعة الامتثال كذا لا يخبر تزي على نفس الامر فاقبل ان مذكول حمل خبر مذكول  
استجبل لا تعجل يدل على الوقوع واستجبل على طلب التعجيل وذلك واقع من الله وهذا مضاف اليهم  
فلا يصح ما ذكر بل لابد ان يتقدم تعجبل لامل استجبالهم أي ولو يعجل الله للناس الشر اذا استجبلوه  
استجبالهم بالخبر من قوله التدبر وكنه اذا دفعه بأن استعمل ليس للطلب بل هو كاستقترى على أثر وقد علم  
من كلام المصنف رحمه الله تعالى دفع ما هو موهوم لانه لا بد فيه من تدبر ولكن طبعه دلالة المذكور عليه  
حتى كنه ما ذكره بذكره اغادة النكتة المذكور وقوله اعقد في البيان من ايجاز الحذف وشبهه المذوق بالقاء  
النصيص حتى انه لوسمى المصدر الفصح حسن ذلك وقد اطل بعضهم حاشي مائل عاراً سائر كخبر  
منه يقول المصنف رحمه الله تعالى وضع أي على محله بدخفه وقوله في الخبر لانه مشبه به فهو ثابت  
بمخالفة تعجبل الشر فانه في خبر لو منقضى وقوله المراد شر استجبلوه وبخفا مفسدة ودعوة كلامه ظاهر  
الا انه قبل لو طرح وقوله تعجبله الذين من الذين كان أدنى وقوله لا متبرأوا حلكوا لان معنى قضى اليه اطل  
أنهم اليه المدة التي تدبرها مائة فهل وعلى قراءة قضيا النص فيه انه ايضا وفيه التفات (قوله عطف  
على فعل محذوف الخ) يعني أنه لا يصح عطفه على شرط ولو لا على جوابا لالتفاتة وهذا مقصود انبثاته  
لا نسبه فلذا ذهبوا فيه الى طرق منها انه معطوف على جموع الشرطية لانها في معنى لا يعجل لهم وفي قوله  
فكانه قيل لا تعجل بل تذرهم ومنها انه معطوف على مقدر يدل عليه الشرطية أي ولكن تخلفهم ولا تعجل  
صكا انهم المصنف رحمه الله وقيل الجمله مستأنفة والتمه تتركض تذرهم وقيل ان الفصح باب  
شرط مقدر والمعنى ولو يعجل الله ما استجبلوه لا يادهم ولكن فيهم ليزيدوا في طغيانهم ثم ترسأصلهم

ولعل المعنى أنهم اذا دخلوا الجنة وما شئوا  
وعظمة الله وصغيره بمجده ونفوسه  
بعبث الجلال ثم سبحانه بالسلامة من الآفات والقوز بالصانف  
بالسلامة من الآفات والقوز بالصانف  
الكرامات اواقه تعالى في ممدوده وانوا  
عليه صفات الاكرام واوي الخفية من  
التقدير وقد عرفت ما ونسب الحمد (ولو يعجل  
الله للناس الشر) ولو يسرع بهم اللهم استعماله  
بالخير وضع موضع تعجبلهم بالخبر اشارة  
بسرع اجابته لهم في التدبر حتى كان  
استجبالهم به تعجبل لهم أو بأن المراد شر  
استجبلوه كقوله تعالى فاه طرعلينا هاهنا  
من السماء وقد راي الكلام ولو يعجل الله  
لناس الشر تعجبله بالخبر حسن استعماله  
استجبالا كاستجبالهم بالخبر في دفعه  
ما حذف دلالة الباقي عليه (قضى اليهم  
أجلهم) لا متبرأوا حلكوا وقرأ ابن عاصم  
وبعقوب لقضى على البناء للفاعل وهو الله  
تعالى وقرئ قضينا (تدبر الذين لا يرجون  
لغنائهم طغيانهم بعمهون) عطف على فعل  
محذوف دل عليه الشرطية كانه قبل  
ولكن لا تعجل ولا تقضى فتذرهم امهالا  
لهم واستدراجا

واذا كان كذلك فمن قدروه ولا الذين لا يرجون لقاءنا من أهل مكة في طفانيهم بعضهم من ثم قطع  
دارهم وقيل هذه الآية متصلة بقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا نادى على استحقاقهم العذاب وأنه تعالى  
انما يعلمهم استداروا أو في الناس بدل صيغهم تطفئ على الأمر ثم قيل فنذر الذين لا يرجون لقاءنا مصرحا  
باسمهم وذكر المؤمنين انما وقع في الذين تقيما ومقابله فليس بأجنبي ولا حاجة الى جعله جواب  
شرطه مقدر وأما جعل الوعد ان وتفرع ما بعد عليه فركب اذا تأملت وان قل أن وجهه وجوبه (قوله  
دعنا لا نزالنا الله نخلصنا فيه الخ) بجنبه في محل نصب على الحال ولذا عطف عليه الحال الصريحة والتقدير  
دعنا مضطجعا لجنبه أو ملقى بجنبه واللام على ظاهرها وقيل انها بمعنى على ولا حاجة اليه وقد يعبر به  
وهي تفيد استسلامه عليه واللام تفيد اختصاصه به لاستقراره عليه واختص في ذي الحال انفصل  
الانسان والعامل فيها من واستضعف بأمرين أحدهما تأخرها عن محلها بغير داع والثاني أن المعنى  
على أنه يدعو كثيرا في كل أحواله لاعي أن الضرب عليه في كل أحواله كما صرح به في غير هذه الآية وقيل  
أنه لا بأس به فإنه يلزم من مسه الضرب في هذه الأحوال دعاءه في تلك الأحوال أيضا لأن التقيد في الشرط  
قد في الجواب فإذا قلت اذا جاءك يدقير أحسنه الى المعنى احسنه الى حال فقره وقيل في ذلك الحال  
فاعل دعاء وهو ظاهر ثم هل المراد بالانسان الجنس والأحوال بالنسبة الى مجموع أى منهم من يدعو  
على هذه الحال ومنهم من يدعو على تلك والمراد شخص معين وأن هذه أحواله والمراد الكافر ذهب الى  
كل منها من المفسرين ولا حاجة الى جعل اذا هنا المعنى كوصفها عن أصلها كاقبل وقوله ملقى قدرة  
متعلقا خاصا لغيره بمعنى الادم (قوله وفادته لثريد نصميم الدعاء لجميع الأحوال) أى سواء كان  
بالنسبة لشخص واحد أو لثلاث أو لغيره وأما قوله لا صانف المصارى الا مراض فلاها متاخفة  
لأنه لا قيام أو متوسطه فتمه القيام دون التعود أو شديدة تنفع منها فهذه الأحوال مبنية لمصار  
من السباق ولا خفاء في ذلك يحتاج الى التوجيه كما هو (قوله مضى على طريقته واستمر على كثره) فيه  
إشارة الى أن المراد بالانسان نوع منه وهو الكافر لا الجنس فالمرور على هذا مجاز عن الاستمرار على  
ما كان عليه وعلى الثاني باق على حقيقته وهو كناية عن عدم الدعاء وعدي على في الأولى لتخذه معنى  
المضى وعن في الثاني لتخذه معنى الجاوزة (قوله كانه لم يدعنا الخ) بالتشديد لاصلة قوله تخفف  
والتشديد لتخفيفه واضمار ضمير الشأن بدلس رفع ثدياه وهذا إشاعي أنها اذا خفت لا يطل عملها  
فقد دلها ما يقتضيه الكلام وقال الفاضل البني انه يطل عملها وأصل البيت كان ثدييه فلما خفت  
بطل عملها فلا حاجة الى تقدير (قوله ونحمرشرق القون) كان ثدياه حقان وفي بعض النسخ مشرق  
الصدر ولم يعز هذا البيت لقائه والتحرر موضع الفلاد من الصدر والاصل حقان فخذت ثاوية التثنية  
على خلاف القيام كما قالوا وهذا يدل على أنه لا يقال حتى بمعنى حقة كما يستعمله الناس وكان محققة  
بطل عملها فاجله بعد حالها محلها فانظر من أى أنواع الجمل هذه وأسمها محذوف في محل رفع وضمير  
ثدياه والتحرر والتدنى معروف وقيل ليس البيت كناية لأنها اعتبرتها ضمير الشأن لأن حتى هذه المروف  
الدخول على المتدنى وان شرب ولو بعد التصف فانه لا يطل الا العمل وعلى هذا الحاجة الى ضمير الشأن  
في البيت والتقدير به يجوز بطلان العمل وهذا الخلل لما صرحوا به فان ما لم يحسنه الله تعالى  
صرح حتى التسهيل بأنها ما بعد التخفف دائما وقال في الفصل يجوز أفعالها والفاء مطلقا فأوله ان  
يعبر بأن المراد بالثاني عملها في ضمير الشأن وهو وجهه ومن ذهب الى الأول قدر ضمير الشأن في البيت  
كما صرحوا به وأما التفصيل الذي ذكره فمزمع لغيره وبطلان عملها يخرجها عن مقتضاها على القول به  
وفي شرح الشواهد لابن هشام رحمه الله ان هذا البيت أورد سيبويه رحمه الله تعالى هكذا  
ووجه مشرق الصدر كان ثدياه حقان وعليه فالضمير لوجه أو لغيره وهو بتقدير مضى أى ثدياه صاحبه  
أو بالإضافة لادنى ملازمة وقد روي أوله وسدر وأصل كان كانه والضمير لوجه أو الصدر والثاني

(واذا مس الانسان اضرة دعانا لازالته  
مخلصا فيه لجنبه) ملقى بجنبه أى مضطجعا  
(أرنا دعا أوفاعنا) وفائدة الترتيب تعميم  
الدعاء لجميع الأحوال ولا صانف المصار  
وقيل ككشفنا عنه ضمير مت  
مضى على طريقته واستمر على كثره  
عن موقف الدعاء لا يرجع اليه (كان لم  
يدعنا) كانه لم يدعنا تخفف وحذف  
ضمير الشأن كما قال  
ونحمرشرق القون \* كان ثدياه حقان

والجمله الاسمية خبره فلا يتعين تقدير خبرها ان كان حاله منا وروى كان تدبيرة على اعمالها في اسم مدكور  
 لثقتان النابر وقوله الى كشف خبر الخ إشارة الى تقدير مضاف لان المدح هو انه كشفه لاهو وقيل الى معنى  
 الامام فلا تقدير به (قوله مثل ذلك الترتين الخ) تفسيره معنى لا إشارة الى أن الكشاف اسمية ولا إشارة الى  
 مدح او اهل المدح كوربده لاه الى شي آخر مشبه به وقدمت تحفة في سورة البقرة قوة وكذلك هذا كأم  
 أمة ومطال والترتين وتحفته وتحفة في سورة الانعام (قوله حين ظنوا بالكذب واستعمال  
 القوى الخ) جعله افعالاً في معنى لا لشرعية بتقدير جواب وهو اهل الكذب بقية ما قبله لعدم الحاجة  
 اليه (قوله اوعطف على ظنوا) وكذا قوله وما كانوا يؤمنوا بوجوز العجشري كونه اعتراضاً في الفعل  
 ومصدره التمشي وقيل انصر يراثة معنى ظنوا وما بعده احداث الكذب ومعنى هذا الاصرار عليه  
 بحيث لا يفتاد في امهالهم وحاصل المعنى أن السبب في امهالهم هذان الامران وهذا ظاهر على تقدير  
 العطف وأما على تقدير الاعتراض فلا مفسد لتقريب ما تحتل هو بينه وهو اعادة السببية وهذا دفع لما  
 توهم من أنه لا يصلح مبدأ لاهلاكهم والعطف يقتضيه والضمير في كانوا عائد الى الزور وبجوز رسه  
 اقد ان يكون خبراً لاهل مكة فهو والثبات من الخطاب الى القبية والمعنى ما كنتم تؤمنوا وكذلك نعت  
 مصدر محذوف أي مثل ذلك الجزاء العجزى ويرى عجزى يا القبية الثنا ما من التسليم في اهل الكذب لاهل  
 (قوله) وما استقام لهم أن يؤمنوا فقد استعادهم الخ قيل عليه أنه علة تعالى ليس عليه لعدم ايمانهم  
 لأن العلم تابع للمعلوم لا بالعكس وقال بعض فضلاء عصرنا كون العلم علة لكفرهم وعدم ايمانهم باطل  
 لا يشتهر به في مؤن فضلاً عن عالم فاضل لأن كون علم العالم الديان علة للكفر والعلمان معاً علة لأهل الزينغ  
 والطغيان وحاشي مثل المصنف رحمه الله أن يقع فيه لكن غلبه عطف قوله وعلمه الخ على قوله للفساد  
 استعادهم وهو مذهب ذلك فيصيب أن يؤخذ كلامه ويصرف عن ظاهره بأن يجعل المراد موتهم على الكفر بالمعلوم  
 منه تعالى أو يجعل العلم علة للعلم بأنهم يؤمنون على الكفر ويكون حاصل المعنى واقتدا اهلكوا القرون  
 السابقة لما كذبوا وعلت أنهم لا يؤمنون وان اهلككم تكونوا الهة هي المعلوم أعني عدم ايمانهم فيجب  
 سابق ولكن انما ذلك ليكون علم الله تعالى محيطاً بالمستقبل فتوسيط العلم لا يثبت المعلوم لا لا فادعته  
 اله فافهم وقال آخر من فضلاء العصر أقول معنى ككون العلم تابعا للمعلوم أن علمه تعالى في الازل  
 بالمعلوم المعين الحادث تابع لما فيه به معنى أن خصوصيته العلم وامتناعه عن سائر العلوم انما هو باعتبار أنه  
 علم هذه الماهية وأما وجود الماهية وتوحيدها في الازل فتابع لعلمه الازلي التابع لما فيه به معنى أنه تعالى  
 اعلمها في الازل على هذه الخصوصية ثم أن تصديق وجوده في الازل على هذه الخصوصية فنفس موتهم  
 على الكفر وعدم ايمانهم متبوع لعلمه الازلي ووقوعه تابع لنفذه هذا التصديق منه في مواضع مشق  
 وهذا مما لا شبهة فيه وهو مذهب أهل السنة رحمه الله تعالى وقد صرح به النص في أول سورة الانعام  
 حيث قال علم الله بأنهم يتركون الايمان ويؤثرون الكفر ما روي لا شأنه عن الايمان باعتبارهم عند  
 المعتزلة وأما عند أهل السنة فقد صار ذلك حياً لعدم ايمانهم بحيث لا يسهل اليه إلا به ما يتدفع ما قال  
 الامام الرازي أن هذا يدل على أن سبق القضاء بالنفس ان أخذ لان هو الذي سهلهم على الاستماع عن  
 الايمان وذلك عين مذهب أهل السنة انتهى وبمذهب حافي هذا القام من الخطأ وقد زادت في الظهور  
 فتم من قال في رد ان المصنف رحمه الله لم يدال استدلالاً بالعلم على المعلوم حتى يلزم جعل المعلوم تابعا  
 للعلم ويرد عليه أن الامر بالعكس بل اراد به الإشارة إلى أن وقوع احكامه تعالى القرون مشروط بعلف  
 بجوهرهم على الكفر وان كل نفس الموتى على الكفر سيان النفس الاولاد وهو كما يعنى نفس موتهم على الكفر  
 لان الله تعالى يتعلق بالاشياء على ما هي عليه والنسبة في تلك الاشارة ما ذكرنا من الاشراط بتقدير  
 ما ذكرناه ولا تنفع في قوة التقليد كما ونحو واحد ابعده واحد وقد سبق طرف من هذا فيما سبق وكون الامام  
 تأكيد النقي من تفسيره (قوله عجزى كل يجرم أو عجزى كل يجرم الخ) يعني الجرمين انما قام لاهلهم ولكن قيلهم

(الى خبره) الى كشف خبر الخ  
 مثل ذلك الترتين (زبن للمفسرين ما كانوا  
 يعملون) من الانه مالك في السموات  
 والامراض من العبادات (وقد اهلكنا  
 القرون) وقد كنتم ما اهل مكة (لما ظنوا)  
 حين ظنوا بانكذب واستعمال القوى  
 والجوارح لاهل ما ينبغي صدقه وهو  
 بالبينات (باطم الى الله على صدقه) وهو  
 حال من الخوارج عارفاً وعطف على ظنوا  
 (وما كانوا يؤمنوا) وما استقام لهم أن  
 أن يؤمنوا لاهل اعداء استعادهم وشذلان  
 الله لهم وعلمه بأنهم يؤمنون على كفرهم  
 واللام لا أكد النفي (كذلك) مثل ذلك  
 الجزء وهو اهل الكفر بسبب كذبهم  
 لازل وامرهم عليه بحيث تحقق أنه  
 لا بد من ايمانه بالمهم (عجزى القوم الجرمين)  
 عجزى كل يجرم أو عجزى كل يجرم فوضع الظاهر  
 موضع الضمير لاهل مكة على كمال جرمهم وأنهم  
 اعلام فيه

من الموقرون وأما من الخالعين وذكر القوم اشارة الى أنه عذاب استئصال والتشبيه على الثاني على  
ظاهره اي يميز بينهم مثل جزاء من قبلكم وعلى الاول هو عبارة عن عظم هذا الجزاء والتشبيه فيه على  
منوال وكذلك جعلناكم أمة ومطاول يفتق الى جعل القوم الجزاء من عبارة عن القرون لا غير مناسب  
للساق والدلالة المذكورة مأخوذة من تخصيصهم بالوقف المذكور وهي ظاهرة (قوله) استخلفناكم  
فيها بعد القرون اشارة الى أنه معطوف على قوله وقد أحككنا على ما قبله وقوله استخلفنا من محتمل  
عومع في قوله لتنتظر واشارة الى أنه على طريق التنبه لأن المعنى كاستخلفنا في الحقيقة الاختيار لا تصح  
في حقه تعالى (قوله) أتعملون خيرا أو شرا الخ) كذا وقع في الكشف فقبل عليه القاعدة العنوية  
أن ما بعد كيف أن كان فعلا كان حاله وكيف ضرب وإن كان اسما كان خبرا نحو كيف زيد وهذا  
ببطلانه فكأنه جعله مجازا عن أي شيء لهالة الختام عليه ويحتمل أنه بيان لحاصل المعنى وفيه  
أن ما ذكره ليس على الإطلاق فانها في كيف كتبت خبرا يضاف في كيف تظنن زيد ما مفعول به والتعريف  
أن معناها السؤال عن الاحوال والصفات لا عن الذوات وغيرها فالسؤال هنا عن حالهم وأعمالهم  
ولا معنى للسؤال عن العمل إلا عن كونه حسنا أو قبيحا وخيرا أو شرا فاقبست مجازا بل على حقيقتها  
فهي أتم مفعول به أو مفعول مطلق خالف المعنى وعزى أنها ناقصة فلا مطلقا وأن منه كيف فعل  
ربك إذ المعنى أي فعل فعل ربك ولا يبع فيه أنه يكون حال من الفاعل انتهى (قوله) وكيف  
معمول تعملون فان معنى الاستفهام يجب الخ) أي ليس معمولا لتنتظر لأن الاستفهام في العبارة  
فيجب أي يمنع ما قبله من العمل فيه ولازم تقديمه على عمله هنا وهو من التلميح على كل حال أما لأن  
التنظر بمعنى العلم ولو كونه طريقا لفعال معاملة أفعال القلوب في بيان التعلق فيه وقوله  
معمول تعملون اشارة تعالى ما تنظم وقوله ما يساقب اعتبارا الى أن المراد من النظر هنا الاختيار  
والمراد منه العلم لأن الاختيار طريقه فهو واجب الى ما في الكشف فان قلت إذا كان معنى النظر يلزم  
أن لا يكون الله عالما بما عملهم قبل استخلافهم قلت المراد أنه تعالى يعامل العباد معاملة من يطلب العلم  
بأعمالهم ليجازيهم بحسب ما كانوا يعملون أي بحسب ما عملوا ويمكن أن يقال المراد بالعلم المعلوم كما مر في  
تفسيره فحينئذ يكون هذا مجازا من بابي استعارة وعلى الاول استعارة تشبيهية من بابي استعارة  
تصريحية تشبيه وليس الذهاب الى هذا من المصنف رجاء أنه والزم شري لان النظر تطبيق الحدقة والله  
تعالى لا يصف به فلا يلزم تشبيهه في فاني الرؤية كما هو مذهب بعض القدرية القائلين بأنه تعالى لا يرى ولا  
يرى كما هو ولا في جعل رؤية الله بمعنى حله فان الرؤية ادراك العين المروى كما أن السمع ادراك السمع وهي  
حالة مغايرة لادراكنا وأما في الله تعالى فعله هي مغايرة لادراكنا بالمرئيات والسموعات كاذب اليه الاشاعة  
وأما استعارة قوله: بل رؤيته الله وجمعه عبارة عن علمه كاذب اليه المحسنة كاذب اليه بعض شراح  
الكشاف بل لأن المعنى يقتضيه فإذا ظن أنك لا ترى ما تمنع فالمعنى لا تختبرك وأعلم ما صنعت فاجازيك  
عليه ومن جعل كلام المصنف رجاء أنه تعالى على أنه حل الصبر على الاستقار والتبرص الذي هو أحسن معانيه  
وقال أن معمولا تعملون خبر كيف لا خوفه فقد ضبط ونصف لعدم تدبر كلام المصنف رجاء أنه  
ولم يعرف أن كيف لا يصح أن يرجع اليها فصرح به السرا في شرح الكتاب ولولا خوف  
الملل لذكرت كلامه برمته وكشفت لك القطع عما نعت من القاسد فكأن على بصيرة من ربك (قوله)  
وقادته الدلالة أي بل لتنتظر عليكم وعدل عنه الى ما ذكره هذه التكنة وهي أن التنظري  
كيفية الاحمال لا اليها تنزهها وهذا لا ينظر الى معناه الاصل في الجاهل تشريه وولوج اليه في  
الجهل فتدبر وقوله بحسن الفعل تارة ويصيح كذا يشرب ليلهم ولا ساعة الفضة عند عدم غيرها (قوله)  
يعني المشرع كعين الخ) هذا بيان الواقع ولأن من لا يرجو القاموس شكر البعث فهو مشترك وقوله  
بكتاب آخر اشارة الى أن المراد بالقرآن معناه القوي وقوله أو ما ذكره أو به لتع الخلو (قوله) أو به

(نرجعناكم خلاصا في الارض من بعدهم)  
استخلفناكم فيها بعد القرون التي  
أهلكناها استخلف من يحسب (لتنظر  
كيف تعملون) أتعملون خيرا أو شرا  
كفتملكم على مقتضى أعمالكم وكيف  
معمول تعملون فان معنى الاستفهام  
يجب أن يعلم فيه ما قبله وفادته الدلالة على  
أن العنصر في الجواب جهات الأفعال  
وكيفياتها لا هي من حيث ذاتها (وإذا)  
بحسن الفعل تارة ويصيح أخرى (وإذا)  
بني عليهم آياتنا بنات طال الذين لا يرجون  
آفاننا) يعني المشرع (أنت بشر أن غير  
هذا) بكتاب آخر فترى وليس فيه ما تشبهه  
من البعث والثواب والعقاب بعد الموت  
أو ما ذكره من معانيها (أو به) (أو به)

بأن تجعل مكان الآية المشبهة على ذلك آية أخرى الخ) التبدل يطلق على تبدل ذات بذات أخرى  
 كتحديث النادر دهرهم وعلى مسقة بأنرى كبدلت النائم حلقته فاعلم أن المراد بقوله اثنت  
 بقرآن غير هذا القسم الأول وقوله أو بعد الثاني لا تبدل بعض الشيء ليس تبدل ذاته بل  
 قريب من تبدل الصفة والصورة (قوله ولعلم ما لو الخ) الاصناف المصادفة بالاجابة الى ما طوبوه  
 فليزوي بأنه ليس من عند الله بل هو اقترافه فلهذا غيره ككبار يدليس المراد أنه لو اجابهم  
 آمنوا وقوله ما يصح اشارة الى أن كان تامة بمعنى وجد وفي الوجود قد رادخلها وقدر راد به في  
 البصنة فان وجود ما ليس بصحيح ككلا وجود (قوله وهو مصدر استعمل ظرفا) أي هو مصدر  
 على فعال يكسر التاء ولم يحن مصدر يكسر هاء ظرفا موصيا وان وقع في الاسماء غيرها وقرئ شاذا  
 بفتح التاء وهو التماس في المصادر الاله على التكرار والتطواف والتحوال وقد يستعمل لتقاء  
 بعض المقابل وأمام فتنصب اصحاب الظروف المسكوبة ويجوز جزء من أيضا فانها لا تخرج  
 الظروف عن ظرفيتها ولا اختصت الظروف الغريبة المتصرفة كمن دخلها عليها فهو هذا ككذلك  
 بمعنى من يهوى من هندي استعمل في الطريقة الجازية اذ معنى الملاحظة غير مرادها فغالب ان اراد  
 أنه يستعمل ظرفا ولو في موضع آخر فلم كسرت لتقاء أي جبهه وان اراد أنه خاطف فمنوع  
 فلهذا من عليه لاصحة (قوله وانما ككتفي بالظواب عن التبدل) يعني أنهم اقترحوا عليه أحد  
 أمرين الايمان بقرآن آخر والتبدل فأجاب عن التبدل فقط بحسب الظاهر لأن الايمان بقرآن آخر  
 غير مقدر عليه غير يخرج الى الجواب عنه لأنه اذا لم يكن له التبدل لم يكن له الايمان بقرآن آخر طريق  
 الاولي فهو جواب عن الامر بنسب المآل والحقيقة وهم يقولون أن الايمان بعينه غير مقدر  
 ولكن اقترحوا ملامت ولا يصح أن يكون مرادهم الايمان به من الله تعالى بالوحي أيضا لأنه لا يناسب قوله  
 ان اتبع الاما يوحى الى الله الخاف ان عصى ربي وأما كون مصداقه بالافتراح على الله فانه  
 لا يليق به خلاف الظاهر التاطن به الساق وفي قوله من تلقا نفسه أشعاره بأن يكون من الله وهو كذلك  
 كما وقع في نسخ بعض الآيات كما يشير اليه وأما الاعتراض بأن قوله من تلقا نفسه يشترط به  
 مقدوره ولكن لا يفعله بغير اذنه تعالى والتبدل بالمعنى الاول أي تبدل القرآن بغيره غير مقدر  
 فليس وارد لأن التبدل المقصود به تبدل البعض بجزيل وقوعه في مقابلة الاول والسكوت عن الاول  
 لا يشعر بإمكانه بل يشعر بخلافه قد ر (قوله لتعليل لما يكون الخ) أي مستأنف لبيان وجه ما ذكره  
 والمحدث المستقل وقوله وجواب للنقض الخ أي أنه جواب لنقض مقدر وهو أنه كيف هذا وقد وقع  
 من قبله بالنسخ بعض الآيات واعترض عليه بأن قوله من تلقا نفسه يحصل بجواب النسخ فلا حاجة  
 لذكره بل الجواب حاصل الاول وهذا تقديم بعد التخصيص فيقول النسخ وغيره وفي بحث وقوله  
 ولما الخ أي قبله بقوله من تلقا نفسه ردا لغيرهم بأنه من عند ومصادف بالان لا تبدل ما هو  
 من عند الله مصدرة وقوله ليعا الخ لأن افتراح ما يوجب العذاب يستوجب أيضا وان لم يكن كفعله  
 ولذا جعله إيماء (قوله لو شاء الله غير ذلك) مقتضى الظاهر أن يقال لو شاء الله أن لا تأخذه ماله في ذلك  
 مفعول المشبهة المحذوف بعد لو عين ما وقع في الجواب على ما قرره أهل المعاني فقبل المراد بقوله غير ذلك  
 عدم تلاوهه فهو تفسير بالهسي وقد تقدم ما فيه فذكره (قوله ولا اعلمكم به على لسان) رديت بمعنى  
 علمت يقال رديت بكذا وأدريتك بكذا وأدريتك كذا فيستدعي بنفسه وبالبا موكدا العلم لكونه محتملا  
 قد يتدعى بالبا فيقال علمت به كاستعمال المصنف رحمه الله وأعلمه بكذا في الدين المصونة انه اذا علمت  
 بالبا بضمن معنى الاطاعة والى القاموس انه اذا تعدي بالبا يكون بمعنى الشعور وفيه نظر (قوله لا يلام  
 التأسكيد) المراد بلام التأسكيد اللام التي تقع في جواب لو وليست لام الاستدلال لانها لا تستعمل على

بأن تجعل مكان الآية المشبهة على ذلك آية أخرى الخ  
 أخرى ولعلم ما لو الخ) سألوا ذلك كما سبقه اليه  
 قبان و (قل ما يكون لي) ما يصح لي (أن أبقه  
 من تلقا نفسه) من قبل نفسي بالظواب من  
 استعمل ظرفا وانما ككتفي بالظواب من  
 التبدل لا يلام امتناعه امتناع الايمان  
 بقرآن آخر (ان اتبع الاما يوحى الى) لتعليل  
 لما يكون فان التسع لغيره في امر لم يستبد  
 بالتصرف فيه بوجه وجواب للنقض فسخ  
 بعض الآيات من أن القرآن ككلامه  
 بهذا السؤال من أن القرآن ككلامه  
 وانقره وتلك قد تبدل في الجواب  
 ومصادف بالتالي (الله الخاف ان عصى ربي  
 وفي) أي بالتبدل عذاب يوم عظيم وفيه  
 إيماء بأنهم استوجبوا العذاب بهذا  
 الافتراح (قل لو شاء الله غير ذلك) ماله في  
 ذلك ولا أدراكه) ولا اعلمكم به على  
 لسان ومن ابن ككبريلا دراكير للام  
 التأسكيد أي لو شاء الله ماله في ذلك  
 ولا اعلمكم به على لسان غيري والمعنى أنه  
 الحق الذي لا يصح عنه قول أرسل به  
 لا رسل بغيري



وهذا من فرط جهالتهم حيث تركوا  
عبادة المولود الفاضل الذائع الى عبادة  
ما بين قطع الله لا يضر ولا ينفع على قومه  
أهوجا بفتح لهم شهده رقل أشتون  
الله أقصبرونه (بالا يعلم) وهو أنه  
غير كافيه تفرغ وتتركهم وهم أولوا  
شعوا وأعداه الله ولا يطلع العالم بجميع  
المعلومات لا يكون له صفة (في)  
الجهنم ولا في الأرض سال من العائد  
المخدوف مؤكثلقني شبهة على أن  
ما تصيدون من دون الله اتما يماوى  
وأما رضى ولا شئ من المجدوات فيها  
الأوهو حاشه مشهور منهم لا يلقى أن  
يشرك به (سبانه وقالي عابشركون)  
من اشراكهم وعن الشرك الذين  
يشركونهم وقرأ سورة الكسافى هنا  
وفى الموضوعين أن الله والاروب بالناه  
(وما مكان الناس الا الله واحدة)  
موجودين على الفطرة أو متيقنين على  
الحق وذلك في عهد آدم عليه السلام الى  
أن قتل خايل هابيل أو بعد الطوفان  
أو على الضلال في فترة من الرسل  
(فاختاروا) باتباع الهوى والأباطيل  
أو بعبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام  
فتبهم طائفة وأصرت أخرى (ولو لا  
علمة سقت من ربك) بتأخير الحكم  
بينهم أو لعذاب القابل عنهم على يوم  
القائمة فاه يوم الفصل والجزاء (لنقض)  
بينهم غابلا (فياضه عتقون)  
بإهلاك المظلل وإيقاع الحق (ويقولون)  
لو أنزل عليه آية من ربهم) أمهم  
الآيات التي اقترحوها (فقل إنما  
القيبطه) هو المختص بعله فله يعلم  
انزال الآيات المقتربة مفاسد  
تصرف عن انزالها (فاظنوا) فقولوا  
حا اقتروه

تخلقه من انكارهم فاذا كانوا كافرين متدبرين كانوا انارة لا يرجون العقاب وأخرى يرجونه وبعدتهم  
شعاهم فيه وأورد عليه أنه مخالف لقوله تعالى لا يرجون العقاب على ما سطره المصنف رحمه الله  
والقرن لا يستلزم التردد والترك بين هذا القول منهم على سبيل القرض والتقدير أي كان يفت  
سكمازهم فهو لا يفتعون لاختلافنا بين الاثنين والمراد بالترك ملق التردد لا ما تساوى  
طرقا ولذا قال فيلسافى على قومه أنه الخ (قوله وهذا من فرط جهالتهم الخ) أي ما ذكر في قوله  
وربهم من دون الله الخ وتركهم عبادة الله من قومه من دون الله لضعف معانيه وبعدون غير الله لا يضر  
ولا ينفع والموجد بالمعنى الخلق فلن قلت الشفاعة تنفع ولو كانت تنفع فكيف هذا مع قوله  
قطعنا الخ قلت مراده بقوله يعلم قطعنا عنهم أي التيا بهدم شعها وضرها فانه بحق وانكارهم مكابرة  
لا يستحبها والمراد علم غيرهم بذلك مطلقا فتأمل (قوله أقصبرونه) قيل خبره به مع ظهوره لانه يرد بعض  
الاعلام وهو غير مناسب لتمام وقوله وفيه تفرغ وتتركهم هو الواقع في أكثر النسخ يعني المقتصد من ذكر  
أبناء الله بالتحقيق له ولم يتعلق به علمه التكم والعز وجلهم ولا فلا بناء وقوله العالم بجميع المعلومات إشارة  
الى ما يلزم من نفي علمه بذلك وهو عدم تصديقه (قوله من العائد المخذوف) وهو مقول يعلم ان التقدير  
يعلمه وهذا الخال مؤكثلقني الشرك الملول عليه جافله وهو يار على التفسيرين ووجه التاكيد  
أنه جرى في العرف أن يقال ضدنا كيدنا في لشي ليس هذا في السماء ولا في الأرض لا اعتقاد العامة  
أن كل ما وجد ما في السماء وما في الأرض كما هو رأي المتكلمين في كل ماسوى الله اذهو المعبود المقتز  
عن الخلق وهذا اذا ارد بالما والارض وجهتا العلو والسفل وقبل الكلام الزاى لا اعتقاد الخاطئين  
أن الامر كذلك وعلى كلام المصنف رحمه الله تعالى فيه دليل على نفي قدامه لان ما هو مخلوق  
مقهور فكيف يكون شريكا لله والمعبود الساجد الكواكب والأرض الا انصام والهيكل  
وقوله من اشراكهم إشارة الى أن ما معدية وما بعده إشارة الى انشام مولد والعائد مخدوف  
(قوله موجودين على الفطرة الخ) أي فطرة الا سلام والتوحيد التي خلق عليها كل أحد كما في الحديث  
فالمراد كونهم على جبلية واحدة قبل أن يظهر خلافه وهو في ابتداء التثنية قطع النظر عما مضى لهم  
أو المراد اتصافهم على الحق في عهد آدم عليهم الصلاة والسلام قبل اختلاف أولاده والمراد اتصافهم  
على التوحيد والحق في زمن فتح عليه الصلاة والسلام بعد أن لم يبق على الأرض من الكافرين ديار  
وفى هذه الجوهرة الاتفاق في الحق أو المراد اتصافهم في الضلال والباطل في الفترة وهذا أضغفاله بعد  
ولأنه باعتبار الاختلاف لا منهم من كان على الحق أو على الضلال معطوف على الحق (قوله باتباع)  
الهوى والأباطيل الخ) هذا ناظر الى كون الاتفاق في الحق وقوله أو بعبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام  
الخ ناظر الى كونه في الضلال (قوله بتأخير الحكم بينهم الخ) يعني أن الناس لما اشتدوا وافتقروا  
الى حق ومجال والله قادر على أن يحكم بينهم ويترك عليهم آيات لفته الى اتصاف الحق أو أن يهلك المظلل  
ويظهر الحق لكن الحكمة والقضاء الا لا قضيا تأخير الى يوم الفصل والجزاء (قوله أي من الآيات  
التي اقترحوها الخ) كما تروى ونفى عليهم الصلاة والسلام طلبوا ذلك فتعنتا وعنادا ولا تقفدني  
بآيات ظاهرة ومجربات ظاهرة تعلو على جميع الآيات وتغوق سائر الهجرات لاسيما بآيات القرآن المباني  
على وجه المهر الى يوم القيامة وقسركم الكفاية قوله يقولون بقاوا إشارة الى أنه لحكمة الخلال الماضية  
ولم يبقه المصنف رحمه الله لعدم تعيينه (قوله تصرف عن انزالها) يعني أن السارف عن انزال  
الآيات المقتربة أمر مغيب واعترض عليه بأنه أمر متعين وهو عبادهم فالمراد انما الغيب قد لا علم  
بشي يتركهم العذاب المستأمل لتأتمك لعنادكم وان كنت عالما بأنه لا يقمن نزوة واجب  
بأن لا تأمل أن عبادهم هو السارف فقد عباد المائد وقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون  
إن دل على جأشهم على العناد وان جاءت لم يدل على أن العباد هو السارف (قوله لنزلوا مائة حرة)



وقع في نعمة ما اقترحه وكان الكشاف وهو بيان لتعلق الاستقار وقيل انه تم حكمهم لانه لم يقع وفيه  
 قائل وقوله لما جعل الله لكم كالتقط الذي دام عليهم وقصر عليهم وقامهم في مواطن كثيرة وضيق عليهم  
 راجع لما (قوله تعالى واذا ذقنا الآيات الخ) قيل المراد بالآيات كشافكم لما كنتم في ريب من ربكم  
 من قطعهم عليهم ان يدعوا لهم بالنقص فيؤثروا وقيل انه عام لجميع الكفار دون العصاة لان في الآية  
 ما يشافيه وقوله صفة تفضل عليه ويرد به الحصر وقصرهم عن العلم والطعن وقيل هو اضافة ذلك  
 للاصنام والكواكب والحيوانات والقصر المظر والمراد بها الخصب وقوله متمكنين لان اسرع  
 افضل تفضل وذكره فضل عليه واسرع مأخوذ من سرعة الثلاث كما حكاه الصافي وقيل هو  
 من اسرع المزيد وفيه خلاف ففهم من منعه مطلقا ونعم من اجازة مطلقا وقيل ان كانت هوزنه  
 للتعبية امتنع والاجاز ومثله شبه التمجيد وقوله قد در الخ تفسير لسرعة والتدبير مجاز عن التدبير  
 أي تقديره لذل قبل ذلك (قوله على سرعتهم المنفل عليها الخ) في الكشاف ما وصفهم بسرعة  
 المكر فكيف صرح قوله اسرع مكره واجاب بأنه دل عليه كلمة المفاجأة لان المعنى فاجأوا وقوع المكر منهم بسرعة  
 وساروا اليه وظلموا كلامه أن حصة استعمال اسرع الله على المشاركة في السرعة متروكة على دلالة  
 الكلام عليه وأن وجهه ما ذكر وكان الصنف رده الله لم يصرح بالصفة اشارة الى أنه ليس بالزم لكن  
 دلالة الكلام عليه اوضح واظهر وهو كذلك واذا الأولى شرطية والثانية شرطية رابطة لطوابع  
 الشرط والكلام في كونها ظرف زمان أو مكان وفيها عمل فيها وفي الشرطية مسبوقة في فعله (قوله  
 والمكر اخفاء الكيد) المكيد المضرة والمكر افعال المضرة واطلاقه على الله مجاز ولا يستعمل  
 الاشارة وقدم سبق ما فيه وقوله وهو من الخ يعني اطلاقه عليه اما استعارة تشبيه الاستدراج به  
 او مجازا من سئل او شاك فاعلم الاشارة كما في شرح المفتاح (قوله تحقيق الاستدراج) كما مر من انه  
 اذا ذكر الله او اباة في كتابه وضوح ما فعله العباد فهو عبارة عن المجازاة وقوله لم يفتح الخ فيجعل  
 لهم مكرهم واخفاهم ذلك على من لا يخفى عليه خافية (قوله بالبايعوا فاق ما قبله) هذه قراءة  
 الحسن ويحاهد ونافع في رواية عنه جر باعلى ما سبق من قوله مستهين ولهم والبايعون بالخطاب مباشرة  
 في الاعلام بمكرهم والتفا بالقرية في الله اذا التقدير قل لهم فاسباب الخطاب وقوله ان رسلنا التفتت  
 أيضا الى جري على قوله قل الله لقبل ان رسلنا فلا اشكال فيه كما قل من حسنه لاجله لامر الرسول صلى  
 الله عليه وسلم بان يقول لهم ان رسلنا اذا الضعوه لانه لو اجب بتقدير مضاف أي رسل رشا والاضافة  
 لادنى ملاسة كما قيل وقد اجاب بأنه حكاية ما قال الله أو على كون المراد اداء المعنى لانه الصاورة وهذا  
 على تقدير ان يكون هذا الكلام داخل في حيز القول وليس بمعين لحواله جعل قول الله ذلك تحقفا  
 للقول المأمور به وقوله على الملاحظة اشارة الى أن المراد من رسلنا رسل الملائكة ولو قال المكتبة كان  
 أظهر قاتل (قوله تعالى هو الذي يسررك الآية) قال الامام لما قال تعالى واذا ذقنا الناس رجوعا للخ  
 وهو كلام كلي ضرب لهم مثلا بهذا الضمخ ويظهر ما هم عليه وقوله يصطحكم على السر ويحكمكم  
 في المكشاة فان قلت كيف جعل الكون في المكشاة غايته لتسري في السر يعني وهو قد علم فلا يكون  
 غايته الا لتسري في السر انما هو بالكون في المكشاة قلت لم يجعل الكون في المكشاة غايته لتسري في السر ولكن  
 مضمون الجمل الشرطية الواقعة بعد هي عاين من هذا كله قبل يسر حتى اذا وقعت هذه الحادثة وكان  
 كتب وكبت من مجي عارض المصاحف وتركه الامور والتأني للولاء والاعمال بالانجاء قال أبو حنيفة  
 رجه الله وهو كلام حسن والمجزة مجازا للتأني على آية بالجل على السر والتكتم منه المتقدم على الكون  
 في المكشاة لتسري به غايته فهذا هو الذي تصبر على المكشاة وجه الله به عاين كونه لم يفتح الخ في الكشاف  
 لانه قبل ان التحقيق أن الغاية ان تسري بها انتهى التي التي بالذات فالغاية ليست بالشرط وان تسري  
 بما انتهى اليه التي مطلقا سواء كان بالذات أو بالواسطة كان الغاية مجموع الشرط والجزا ومقتل الخبر

(ان معكم من المتظنرين لما يجعل الله  
 بكم بمحوركم ما نزل عليه من الآيات  
 النظام واقتراحكم فيه (واذا ذقنا  
 الناس رجعة) حصة ودية (من بعد نزول  
 مسهم) كقط ومرض (اذا هم مكر  
 في آياتهم) بالطنع فيها والاحتياط في دفعها  
 قبل نفاذ عمل مكشاة سبع سنين حتى كادوا  
 على كون شهرهم اقله بالحيال ففضة وا  
 بقصد كون آيات الله ويكيدون رسوله  
 (قل الله اسرع مكره) منكم قد دره قبايكم  
 قل ان تدبروا كيدكم وانما دل على سرعتهم  
 الفصل عليها كلمة المفاجأة الواهية جوابا  
 لاذ الشرطية والمكر اخفاء الكيد على المكشاة  
 الله تعالى اما الاستدراج (كمن تحققت  
 ان رسلنا يسرون ما حكمكم) من اخفائه  
 الاستدراج وتنبه على أن ما دروا في اخفائه  
 لم يفت على الملاحظة فضلا عن يخفى على الله  
 تعالى وعن يعقوب عكرن بالبايعوا فاق  
 ما قبله (هو الذي يسرركم) يصطحكم على السر  
 ويحكمكم منه

في الصبر وانه اذ هو المحدث تلك الحركات في السفينة بالريح ولا تدخل العبد نفسه بل في مفعلة ما به  
 وأما ما يري من أفعال العبد الاختيارية وتسيراته فيه اعطاء الاكاث والادوات فليزمن الجمع بين  
 الحقيقة والبرهان ولذا افسره المصنف رحمه الله بالحل عليه بأن أحوج المعاش والحركة ولكنه بها  
 فهو معنى مجازي شامل لهما وأما ادعاء الاتحاد السري فهما والاستدلال به على أن أفعال العباد  
 مخلوقة لله فتشكك وقال ابن عطية رحمه الله **وبالبحر ليهاد والنجح جائز وكذا ذكره في الضرورة**  
**والعاش والغير وعند هيجان الريح مكره** (تنبيه) في بعض التفاسير حتى الفخر لا ظافي راكب  
 السفينة هل هو متميز بحركتها أو ساكن وظاهر الآية الأولى للتوسية بين البر والبحر وسير البر يتم  
 الركوب والمشي ثم نقل عن السلف المنع فيه لغير ضرورة وعند هيجان ريحه (قلت) الاوجه أن لا خلاف  
 فانه ساكن بالذات ساكن بالواسطة وقرأ ابن عامر نشر **كتم بالنون والسين المجهمة والراء المهملة**  
**من التشر منطلي أي يفرقكم ويبتكم** وقال الحسن **يشركم من التشر بمعنى الاحياء** وقرأ بعض  
 الساميين **يشركم بالتشديد للتكرير من التشر** وقرأ الباقون **يشركم من التسمير والتضعيف** فيه للتعدي  
 تقول سار الرجل وسيره وقال القاصري أن سار متعد كسيران العرب تقول سرت الرجل وسيرته  
 بمعنى كقول الهذلي

فلا تفرعن من سنة أنت سرتها • فأقول واضح من سنة من يسرها

ولم ير فيه الصلة وأولو البيت بما ضل به العرب (قوله في الفلك) منفردة وجه واحد والحركات فيه بينها  
 تقاريعا يري وقوله بين فيها اشارة الى أن الخطاب الأول عام وهذا خاص بين فيها وهو التفات المبالغة  
 في تصحيح حالهم كأنه أعرض عن خطأيهم وحتى لغيرهم سوء صنيعهم وبإهمهم لتعدي وفي ريع وبها  
 السببية فلذا اتفق الحرفان بمطلق واحد لا اختلاف معناهما ويجوز أن تكون الباء الشائبة للعال  
 أي بحر ينهم ملتبسة بريح طيبة فيفعل بحذف كاف البحر وقيل بريح متعلين بحر من بعد تعديته  
 بالياء وقد فصل الأولى للملازمة وفروا عطف على بحر وهو عطف على كنتم وقد فصل حالا فسر  
 طيبة بابن هوبس يامني وموافقتهم لهم بمعنى المقام وقوله والعمرم لذلك قدومه لكونه أظهر وان كان  
 الثاني أقرب وقوله بمعنى تلقينا تأويله على الوجه الثاني وهو ظاهر (قوله ذات عصف شديدة  
 المهبوب) أي هوم باب النيب كلان ونامر وهو ما يستوي فيه الذكر والمؤنث كما صرحوا به فلذا لم يقل  
 عاصفة مع أن الريح وثينة لا تملأ كيدون تأويل وقوله شديدة المهبوب نفس برافق العاصفة لانه  
 من العصف وهو الكسر أو البات المتكسر لأن الريح الشديدة تفعل به ذلك فكان **كك** تامر من  
 الغر ومن لم يدرك هذا قال لو حذف قوله ذات عصف كان أولى وجهه من باب تامر لوجه لانه الريح  
 تذكر وتؤنث فلذا لم يقل عاصفة أو لاختصاص العصف به فهو مكائن وكيف يأتى ما ذكره وتفسيره  
 بشدة المهبوب شافيه وقوله يهي الموج منه تقضض لانه ليس على ظاهره (قوله اهلكوا ودمت  
 عليهم سالك الاخلاص الخ) يشير الى أنه استعارة تهيئة شبه اتيان الموج من كل مكان الذي أشرف بهم  
 على الهلاك ودمت عليهم سالك الاخلاص والصلاة باحاطة العدو وأخذوا بأطراف خيمهم وهذا أوفق  
 بالنظم من قوله في الكساف بعل احاطة العدو بالي من لا في الهلاك وليس هذا كقوله والله يحيط  
 بالكاثرين وهذا لا ياتي قوله تعالى ونظروا وقيل انه يريد أن الاحاطة استعارة لدمسالك الاخلاص  
 تشبها بالاحاطة العدو بآتيان ثم كنى تلك الاستعارة عن الهلاك لكونه من روادفها ولو أنها فقوله  
 اهلكوا بيان المعنى المراد بطريق الكناية وقوله وسدت الخ بيان المعنى الاصل له وأنه استعارة لاحقية  
 وجعل كناية عن نفس الهلاك لا القرب منه كافي لانه مقطوع لا مظهر وانما المظهر هو الهلاك نفسه  
 ومن جعله كناية عن القرب منه جعل القن بمعنى اليقين ولأن تقبله كناية عن الهلاك مع كون التسن  
 بمعنى اليقين يراعى لتحقيق وقوعه في اعتقادهم وفيه بحث (قوله من غير اشر التراجع النظر)

(في البر والبحر) اذا كنت في الفلك  
 في السفن (وبينهم) بين فيها عدل عن  
 الخطاب المبالغة كما في قوله يذكر لغيرهم  
 ليتبين حالهم ويتكبر عليهم (ريح  
 طيبة) لينة المهبوب (وفروا بها) تفلت  
 الريح (باعتها) جواربها والاضطر لذلك  
 أو الريح الطيبة بمعنى تلقينا (وباهم الموج  
 ذات عصف شديدة المهبوب) (ونظروا لهم  
 من كل مكان) أي المهبوب منه (ونظروا لهم  
 أسطحهم) أهلكتهم وقتلهم سالك  
 الاخلاص كمن احاط به العدو (وهو الله  
 يخلص في الدين) من غير اشر التراجع  
 النظر وقال المصنف

أى لرجوعهم إلى الفطر، اتفق جيل عليها كل أحد من التوحيد وأنه لا تمصرق إلا الله المركز  
 في طبائع العالم وصيغتها لتفاعل لها القوة. وقوله من شدة أنقوف تعليل القربح وإزال المذكر  
 وما ذكره المصنف رحمه الله تفسير ابن عباس رضى الله عنهما وعن الحسن رحمه الله ليس المراد خلاص  
 الإيمان بل علمه بأنه لا يخرجهم إلا الله جارى على الأيمان الاضطرابى قتاتل (قوله وهو يدل من ثلثوا  
 يدل اشغال الخ) جعله أبو القاسم رحمه الله جواب ما اشتمل عليه المعنى من معنى الشرط أى لما خلطوا بينهم  
 أحاط بهم دعوا الله وجعله المصنف رحمه الله كالنفسى يدل اشغال لأن دعاهم من لوازم ظنهم  
 الهلاك فينبغي ما لم يصب الدعوى وجعله أبو حسان رحمه الله جواب سؤال مقدر كأنه قد قال إذا كان  
 حالهم إذا ذلوا وتخلص حال ولا متعلق به والذي مقوله وقيل أنه لم يجعله استثناء فاجواب ماذا صنعوا  
 ولا جواب الشرط لوجوبها حال كقوله فإذا ذكرى فى الفل قد دعوا الله مخلصين له الدين لأن الدليل أدخل  
 فى اتصال الكلام والدلالة على كونه المقصود مع أفادته ما يستفاد من الاستئناف مع الاستفهام من تقدير  
 السؤال والاحتياج إلى الجواب يقتضى صرف ما يصلح له إلى الحال الفضلة المقتضى إلى تقدير قد  
 مع أن عطف وظنوا على جابتها باني الحماية والفرح بالرجع النائية لا يكون حال مجيى العاصف والمعنى  
 على تحقيق الجيى ولا على تقدير جعله حالاً مقدرة وفيه نظر لأن تقدير السؤال ليس بتقدير حقيقة بل أمر  
 اعتبارى مع ما فيه من الإيجاز وليس بأبعد مما تكلف البدلية وما عده ما نفع من الحالة مستقلة به  
 وبين كونه جواب إذا لأنه يقتضى أنهم ما فى زمان واحد كما كان جوابها فى الجواب تقدير (قوله  
 ثلث الهيئت الخ) اللام موطئة لقسم مقدر وتكونت جوابه والقسم وجوابه فى محل نصب بقول مقدر  
 عند البصر بين وذلك القول حال أى قائلين ثلث الهيئت الخ يجوز أن يجرى الدعاء مجرى القول لأنه  
 من أنواعه فكيف بالجملة وهو مذهب الكوفيين وقوله فاجابة دعاهم ما خرو من القاف (قوله فاجابوا  
 الفساد فى الخ) يعنى أن ذلك الخاتمة واقعة فى جوابها والبيى يعنى الفساد والاتلاف وهو الذى  
 يتعدى بيى وهو يكون بحق وبغير حق فلذا قد عرفت بغير الحق وهو يكون يعنى الظلم وتعدى يعنى  
 ولا يتصور فيه أن يكون بحق فلو جاز عليه كان بغير الحق لتأكد وإلى الأول ذهب المصنف رحمه الله  
 (قوله فأن وباه عليكم الخ) يعنى أن الذى فى الواقع على الغير لعله على أنفسهم لأن وباه عائد عليهم فهو  
 إنما يتعدى مضاف على متعلقه به أو إطلاق البيى الذى هو سبب اللوالب عليه فعلى متعلقه به أو على  
 الاستعارة تشبيهه بغيره على غيره وبإيقاعه بإيقاعه على نفسه فى ترتب الضرر منها كقوله ومن أماناً فاعلمها  
 أو المراد بالانفس أمثالهم استعارة أو أماناً جسم كنفس واحدة وهو استعارة أيضاً وليس المراد  
 تقدير أمثال لأنه مفسر (قوله منفعة الحياة الدنيا الخ) تفسير للمراد من متاع الحياة الدنيا فأن  
 المتاع يطلق على ما لا يقاوم كاسم (قوله وورثه على أنه خير فيكم الخ) متاع قرئ بالرفع والتسبب فالرفع  
 اتصال به خير فيكم وعلى أنفسكم متعلق به أو على أنفسكم خير ومتاع خير فإن أو خير مبتدأ محذوف أى  
 هو وذلك متاع الحياة الدنيا (قوله وورثه حصص على أنه مصدر كذا الخ) قرأه السبب خرجت على  
 أوجه منها أنه منصوب على الطريقة فهو مقدم الحاج أى من متاع الحياة الدنيا ومنها أنه مصدر وواقع  
 موقع الحال أى متعته والعامل عليهم ما الاستقرار الذى فى الخير ولا يجوز أن يكون منصوباً بالمصدر  
 لأنه لا يجوز الفصل بين المصدر ومفعوله بالخبر أو أيضاً لا يجوز من المصدر إلا بتمام صلا لا وهو محموله ومنها  
 أنه مصدر موكد لفعل مقدر أى يتعنت متاع الحياة الدنيا أو فصول به لفعل مقدر أى يتعنت متاع  
 الحياة ولا يجوز أن تنصب المصدر لما تقدم ومنها أنه مفعول لأجله والعامل فيه مقدر أو الاستمرار  
 ويجوز نصبه ما لبيى وجعل عليكم متعلقاً بالخبر المأتم والخبر محذوف إشارة إلى أنه لا يجوز على هذا الجمل  
 ضلال فتوة مصدر موكد أى لفعل محذوف وقوله والخبر محذوف إشارة إلى أنه لا يجوز على هذا الجمل  
 على أنفسكم خبر لأنه لا يجوز الفصل بين المصدر ومفعوله بالخبر ولا يجوز قبل تقدم متعلقه كذا

من شدة الخوف وهو يدل من ظنوا  
 يدل اشغال لأن دعاهم من لوازم ظنهم  
 (ثلاث الهيئت الخ) هذه تكون من الشكرين  
 على إرادة القول أو مفعول دعوا له من  
 جملة القول (فلا أفيهم) فاجابوا  
 (أداهم يقول فى الأرض) فاجابوا  
 فيما رادوا على ما كانوا عليه (بغير الخ)  
 مبطلين فيه وهو اختراع من غير المسلمين  
 ديار الكفرة وأمر أن يدعواهم وقيل أنصباهم  
 فانهم أفساد يعنى (أيها الناس انما فيكم  
 على أنفسكم) لأن وباه عليكم أو أنه على  
 أنفسكم وبناه جنسكم (متاع الحياة الدنيا)  
 ومنفعة الحياة الدنيا لا على ويبنى عفاها  
 وورثه على أنه خير فيكم وعلى أنفسكم  
 صلتها أو خير مبتدأ محذوف خير فيكم  
 متاع الحياة الدنيا وعلى أنفسكم خير فيكم  
 ورثه حصص على أنه مصدر موكد أى  
 تقه ومن متاع الحياة الدنيا أو مفعول الخ  
 لأنه يعنى الطلب فيكون الجاز من صلتها  
 والخبر محذوف تقديره خير فيكم متاع الحياة  
 الدنيا محذوف وخبره أو مفعول فعل دل  
 عليه البيى وعلى أنفسكم خبره (ثم ألبنا  
 ببرحكم) فى الصيام (فتبينكم) كما كنتم  
 تعملون

وقوله بمحذور هو الخبر المختار وقوله أو يفعل فعل الخ أي مفعول به ليفعلون مقدر أو في كلامه شيء لأن  
البي في معان العلب وهو أصله وتعدي بنفسه والافتلاف والافتاد وتعدي بفي والظلم وتعدي على  
كأذكر العلامة الأشارح فإذا كان معنى العلب كيف وصل بعل وأيضاً البي المذكور يعني الافتاد  
تشتق النسبة وفوت الاستقام فتأمل وفي جعل البي عليهم إشارة إلى ما وقع في الحديث أسرع الخبر  
قوابله الرحم وأجل الشر عقابا للبي واليمين الفاجرة ذروني فتان يجهلها الله في الدنيا البي وعقوب  
الوالدين وعن ابن عباس رضى الله عنهما أوفى جبل على جبل لذلك البي (وقد قلت) في عقده

ان قصد ذروني عليك فله • وارقب زمانا لاتقام ياغي  
واحد من البي الوخير لغوي • جبل على جبل لذلك البي  
وكان المأمون رحمه الله تعالى يمثل بهذين البيتين لاختيه رحمه الله

بأصاحب البي إذا البي مصرعة • فاربع تغير فعال المرة واحدة  
فلو في جبل يوما على جبل • لاندلن منه أعاليه وأسفله

وعن محمد بن كعب رحمه الله ثلاث من كن فكن عليه البي والتكث والمكر وقوله بالجزء تقدم وجهه  
(قوله حالها الصبيحة الخ) تفسير المثل فإنه في الأصل ما يشبهه مضر به جوده ويستعمل الأمر الصبي  
المستغرب كما تفسر قوله وهذا تشبيهه مركب شبه فيه هيئة اجتماعية من الحياة وسرعة انقضاءها  
ياخري من خضرة الزروع وفناؤها وأنها ماضية بالأمر الإلهي وقد تدرج تفسيره في سورة البقرة  
وقول الزمخشري أنه روي الكيفية المنتزعة من مجموع الكلام فلا ياتي بأي أجزاءه إلى الكلف فإنه  
ليس المقصود تشبيهه كماله هنا ظاهر وبصره به المصنف أيضا وقوله أخذت الأرض زخرفها  
استعارة وقعت في طرف التشبيه فالمشبه به مركب من أمور حقيقية وأمر عجزية كاتال الطبي  
رحمه الله (قوله فاشتبك بديه في خال الخ) أي بسبب الماسك كثر النبات حتى انقبضت بعض  
ومنهم من جعل الباء على أصلها وهو المساحة والاختلاط بالما نفسه فإنه كلفه الانقباض فيبر فيسه  
النبات (قوله وانزفت بأصناف النبات الخ) يعني أن فيه استعارة ممكنة أذهبت الأرض بالعرس  
وحذف التشبيه وأقيم التشبيه مقامه وتخييلية وهي أخذها الزخرف وقوله وانزفت شجيع الاستعارة  
وقيل الزخرف الذهب استعارة للضخامة والنظر السار ويزن بكسر الزاي المهيبة ورفع الباء جمع زينة  
(قوله وانزفت أصله تزفت) فأدغمت التاء في الزاي وسكنت فاجتنب هزلة وصل للتوصل إلى الانتهاء  
بالساكن بدل أن قرئت تزفت بأصله من غير تفسير وقوله وانزفت على أفلت • كما كرمت وكان  
فجاسه أي بعل • فتعقب ياؤه الفاعل قال الزايت لأنه المحرف في بادء فعل المصل • العين ليكنه ويرد على  
خلافه كلفيت المرأة الفين المهيبة إذا ذقت ولها الفيل وحولن الحامل ويقال أغالت على الناس  
ومعنى الأغفال البيرة أي جارت ذات زينة • كما حصد حار إلى الحصاد أو صيرت نفثها ذات زينة  
وقرأ أبو حنيفة المدي يوشيه أزيانته حمزة وصل بعدها نأى ساكنة وإمبفوحة وهمز مفتوحة  
وفون مشددة ونأى نأى أصله أزيانته وزن اجارت بأن صرحت فكره هو اجتماع ما كنين فظنوا  
الآلهة هز مفتوحة كما قرئ الضالين بالهز وكفره • إذا ما اله وادى بالفيط اجارت • وقرأ عوف  
ابن جبل أزيانته بأن من غير ابدال وقرئ زانته أيضا تقول المصنف رحمه الله وأزيانته بلقاء وهز  
(قوله ضرب زرعها ما يجتأحه) أمر الله ما قدره والمراد ما ذكره وهو حقيقة ولا حاجة إلى جعله كناية  
كما ذكر ويجتأح بتقديم الجيم على الحاء جمع يات وقوله تشبها بما حصد من أصله الظاهر أنه تشبيه  
ذكر الطرفين لأن الهدو في قوتها المذكور شبه الزرع الهالك بالقطع وحصد من أصله والجامع  
بينهما الخراب من محلهنما ويصح أن يكون استعارة مصرفة وأصله جعلنا زرعها الكا تشبها بالهالك

بالجزء عليه (الاشمائل المحرقة الدنيا) حالها  
الصبيحة في سرعة تقطعها وذهاب نعيمها بعد  
الجملة أو قتلها والناس بها (كما أنزلنا من  
السما فاختلطت بكتات الأرض) فاشتبك  
بديه في خال بعضه بعضا (أجاب كل الناس  
بديه في خال بعضه بعضا) والخبث يش  
والأصنام (من الزروع والبقول والخشب  
حتى إذا أخذت الأرض زخرفها) حسنها  
وبهجتها (وانزفت) بأصناف النبات  
وأشكالها وألوانها الفتحة كمرس  
أخذت من ألوان النبات (والزيتون  
بها والبقول أصله تزفت) فاشتدت من غير  
على الأصل وانزفت على أفلت من زينة  
أصلها كلفيت والمعنى صارت ذات زينة  
وأزيانته كما كانت (وقلن أهلها أنهم  
خادرون عليها) فتكون من حصد ما وروع  
فلمها (أناها أمرنا) ضرب زرعها  
ما يجتأحه (لأنها راجعناها) لجلنا  
زروعها (حصيدا) تشبها بما حصد من أصله

بالجسد وأقيم اسم التشبيه مقامه ولا ينافيه تقدير المضاف كما فهم لأنه لم يشبه الزرع بالجسد بل  
 الهالك بالجسد. وهذا أقرب مما ذهب إليه السكاك من أن فيه استعارة بالكناية أذهبته الأرض  
 المزخرفة بالزينة النبات الناضر المورق الذي ورده عليه ما يذبل وبغية وأثبت له الجسد تفسيرا  
 ولا يخفى بعده فإن أردت تحقيقه فالتنظير شرح المقام وقوله كان لم يقن زوجهما الوفاة بل نسبتها كان  
 أولى لكنه راعى تناسبه الجسد وقوله لم يلبث بالاداء والبالا الموحدة والثالث المثلثة أى لم يمتك ويقم  
 وهو تسمية لأن غنى بالمكان معناه أقام فسكن وعاش فيه ومنه المغنى المنزل ووقع في بعض التبع  
 يثبت من النبات والاولى أظهر وأولى وقوله والمضاف محذوف في الموضعين وبعد حذفه انقلب الضمير  
 المحرور منصوبا في الاول ومرفوعا مستترا في الثاني بل في المواضع لأن قادرين عليها جميع قادرين على  
 زرعها وأوحدها فم المبالغة خصوصية بما وإذا خضعها ووجهها أن الأرض نفسها كلما قلت  
 وكانها لم تكن لتغير ما يتغير ما فيها وقوله على الأصل أى بأرباع الضمير كراعاة إنباد الزرع ولذا  
 قيل أنه يجوز زرع الضمير على الزرع المهور من الكلام والسباق وقيل الضمير لا زرع وقيل  
 المسمى ويجوز أن يجعل التجرؤ في الاستناد (قوله فيما قبله وهو مثل في الوقت القريب الخ) أى  
 فيما قبل أمرنا وفي نسخة قبله بالضمير وأمر برأيه اليوم الذي قبل يوك وبرأيه ما مضى من  
 الزمان مطلقا كقول زهير « وألم علم اليوم والامر قبله » والاولى معنى لتخفف معنى الاتق والامر  
 والثاني معرب ومضاف وتدخل له وخص الوقت القريب بهذا التبعين وتعين الحادث فيه وتيقن  
 زواله والافتك ماطر عليه العدم كان أن لم يكن (قوله والمثلث مضمون الحكاية الخ) قد مر  
 بيان أنه تشبيه وأنه محمول على استعارات ولطائف من نكت البلاغة كاتزانها والجواهر جمع جامعة وهي  
 الآفة وفي نسخة الطرائع وهي جمع مطبوعة على خلاف القياس من الاطاعة بمعنى الانحياز والاحلال  
 (قوله دار السلام من التقضى الخ) دار السلام الجنة ووجه التسمية ما ذكر لأن السلام أمامه و  
 معنى السلامة فيكون معناه دار فيها السلامة من الأخطار ومن التقضى أى الاتقاة والازوال  
 فلو فهم فيها أو السلام أنه فلا خفاة عليه لأنه لا ملام للضمير فهي أظهر وأبلغا للتشريف والتبعية  
 على أن من فهم السلام على معنى التسليم من قوله ملام عليكم لأنه شعارهم فيها أو تسليم ألقا والملائكة  
 عليهم الصلاة والسلام عليهم بذكر عيالهم (قوله بالتوفيق) في شرح المراقب التوفيق عند  
 الاشمري وأكثر الاشارة خلق القدرة على الطاعة وقال امام الحرمين خلق الطاعة والهداية عندهم  
 خلق الاتقاة وهو الايمان وقوة بالتوفيق ان كان نصيب الهداية فالحق وقوة لطريقها أى  
 الجنة بالطاعة الشاملة للايمان وان كان المراد مع التوفيق فظاهر. والتدريج ليس الخروج فإلى الاتقاة  
 من المادى بحسبه ويصون نفسه وشهه الى الاسلام لأن الطريق الموصل الى الاستقامة إنما يكون  
 بذلك وفيه اشارة الى ان الطريق هو الاسلام والعمل بآية درج يصوغ سفره (قوله وفي تعميم  
 الدعوة وتخصيص الهداية الخ) الآية يدل على ما ذكره على أن الهداية غير الدعوة الى الايمان والطاعة  
 والامر ما خرون قوله يدعون لان الدعاء يكون بالامر والارادة مخوفة من قوة يشاء لأن المشيئة  
 مساوية لارادة على المشور وهو دة على المعتدة لأن الامر عندهم معنى الارادة فلذا اهم الدعوة لجميع  
 اتلق يدلل حذف مقوله وخص الهداية بالمشيئة لتفصيلها بها في كل أمور ولا يريد من الكل الهداء  
 لأن ظاهر قوله يدعون من يشاء أنه يدعون من يشاء منه وهداهم فلو شاء الهداء لكل كان هاديا  
 لكل وليس كذلك فلزم المعتلة تسامان أحدها أن المراد بالهداية التوفيق والاطاف والامر مقار  
 للاطاف والتوفيق وهو كذلك لأن الكافر أمور وليس يعرف الثاني أن من يشاءون من علم الحظ  
 يتبع فيه لأن مشيئته تابعة الحكمة فمن علم أنه لا يقع فيه العطف لم يوقعه ولم يلطف به اذ التوفيق لمن علم أنه

(كان لم يقن) أى سكت لم يقن زوجهما  
 لم يلبث والمضاف محذوف (بالامر)  
 للمبالغة وقيل بالاداء على الأصل (بالامر)  
 قد قبله وهو مثل في الوقت القريب الخ  
 به مضمون الحكاية وهو زوال مشيئة النبات  
 نخذه وزهاه طعاما بعد ما كان غضا  
 والتف وزين الأرض حتى طمع فيه أهله  
 وظنوا أنه قد سلم من الجوارح للماء وان ولله  
 حرف التشبيه لأنه من التشبيه المركب  
 (كذلك تنصل الآيات لقوم يتفكرون)  
 فانهم المستمعون من التقضى والآفة  
 السلام دار السلام من التشبيه على  
 أودار الله وتخصيص هذا الاسم للتبعية على  
 قلنا دار السلام (وهذه من يشاء)  
 يذلها والمراد الجنة (وهذه من يشاء)  
 بالتوفيق (الى صراط المستقيم) وهو طريق  
 وذلك الاسلام والتدريج ليس التوفيق  
 وفي تعميم الدعوة وتخصيص الهداية  
 دليل على أن الامر غير الارادة وأن الامر  
 على الضلال لم يرد الله وشهه

(الذين أحسنوا الحسنى) التوبة الحسنى  
(وزادة) وما يزيد على التوبة فمضاعفة قوله  
ويزيدهم من فضله وقيل الحسنى مثل حسناتهم  
والزيادة عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف  
وأكثر وقيل الزيادة في زيادة هي الله  
ورضوان وقيل الحسنى الجنة والزادة هي الله  
(ولا يرقى بجوههم) لا يشاهوا (فقر) قربة  
فيها سواد (ولا ذلة) هو الله الذي لا يرفعهم  
ما يرقى أهل النار ولا يرفعهم ما يوجب ذل  
من حزن وسو حال (أولئك أصحاب الجنة  
من حرمين) رجال (والتنزيل) تنزيلها  
ولا تقرأ في بعضها بخلاف الآية (بثلاثها)  
(والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة) بثلاثها  
عطف على قوله الذين أحسنوا الحسنى على  
منهم من جزاء سيئة على قدر  
أو الذين يبتدأ بالجبر جزاء سيئة على قدر  
ويزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة  
بثلاثها أي أن يجازي سيئة بثلاثها  
لا يزد عليها وقس عليه على أن الزيادة هي  
التفضل أو التضعيف أو كما غلبت  
وجوههم

أنه لا يتضمم حيث واجه حكمه عقوبة فلو لعبت فهو يهدي من شفعه اللطف وإن أراد احتداد الكل وقوله  
التوبة الحسنى توبه ثلاث الحسنى والمراد بالإنسان أحسان العمل بفعل المأمور به واجتناب  
المنهيات (قوله وما يزيد على التوبة الخ) فالزيادة مصدر بمعنى الزائد مطلقاً وقيل بعدة تضعيف  
الحسنات والتوبة الثواب وقيل في الأصول بالمعنى الخالصة الدائمة الثمرة بالتعظيم فلذا حال العلامة  
رحمه الله أن قوله للذين أحسنوا الحسنى يدل على حصول المنفعة وقوله ويزاد قيل على التعظيم وقوله  
ولا يرقى وجوههم فقولاً لا يدل على خصوصاً وقوله أصحاب الجنة هم الخ والادون إشارة إلى كونها داتمة  
آمنة من الانقطاع (قوله وقيل الحسنى الجنة والزادة هي الغناء) هذا هو التفسير المأثور من الصحابة  
كأن يكرض الله منه وأى موسى وحذيفة وصبيدة والحسن وعكرمة وعطاء ومقاتل والفضال  
والسدي وجهم الله وفي صحيح مسلم ومسنود أحمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل  
الجنة الجنة نادى عناد أنكم عند الله موعد أن ينصركم أو يؤخذكم فالأول الميمض وجوهنا وبغنا  
من النار وقد خلصنا الجنة قال فيه كشف الحجاب فوافقاً ما طاهره شيئاً أحب إليهم من النظر إليه  
فأدغم مسلم ثم قال الذين أحسنوا الحسنى زيادة الآية ولهذا اعترض على المصنف رحمه الله بأنه تبع  
الزمخشري في تفسيف هذا القول وقوله أنه حديث مرفوع قال قال أي منترى ولا ينبغي أن يصدر  
من مثله فإنه حديث متفق على صحته فحرف وأساءه الأدب (قوله لا يشاهوا الخ) أنهم المراد بفسيف  
أما طاهره بأن لا يرضى لهم كما يرضى لأهل النار والمراد في ما يرضى لهم عند ذلك من سوا الحال  
وهذا أمدح ولذا أشعرى أنه قول أن المقصود منه تذليل أهل النار فإن تذليلهم لهم مسرة  
كأن تذليلهم هؤلاء ولشك عليهم حسرة وقوله ولا اقتصر لأنهم أجمعوا ما يرضى عنهم فيها  
(قوله صلف على قوله للذين أحسنوا الحسنى الخ) يعني الذين معطوف على الذين الجبر والذين هو  
مع جابه خبر وجزاء سيئة معطوف على الحسنى الذي هو مبتدأ وقد دعى المسئلة المشهورة عند النحاة  
بصطف معطوف عاملين وفيه ما ذهب المنع مطلقاً ومنه ما ذهب بسبويه والجواب مطلقاً وقول القراء  
والتفصيل بين أن تقدم الجبر أو الجبر على الجبر أو لا يفتنع والمجانحون يفتن جونه  
على أفعال الجبر ويجعلونه مطرداً فيه كقوله

أكل امرئ تحسین؟ أمراً • ونار وقيل بالليل نارا

وهو مراد المصنف رحمه الله ولشهر المسئلة اعتمد على تفصيلها المعلوم فلا يرد عليه ما قيل إن ظاهره  
يدل على الاختلاف في جواز هذا المثال نفسه وليس كذلك فإنه موعود من العرب وإنما الاختلاف  
في تحريمه على العطف أو تقدير الجاز (قوله أو الذين مبتدأ والخبر جزاء سيئة) وقدر المضاف  
ليصح الجمل إذا تلعب مفرد مغايرة وعليه غالباً في مثلها متعلقة بجزاء ويجوز أن يكون جزاء سيئة  
بثلاثها من مبتدأ وخبره خبر المبتدأ كما يصح من المصنف رحمه الله فلا حاجة إلى تقدير المضاف  
لكن العائد محذوف أي جزاء سيئة منهم بثلاثها على حد السمع متوان بدرهم أي منه وقد حذوفه  
أن يكون لهم جزاء سيئة بقرنة للذين أحسنوا أي لهم جزاء سيئة مثلهما فلا حاجة إلى تقدير عائد وقوله  
أن يجازي إشارة إلى أنه مصدر الميق للمفعول لاسم لقوض كافي الوجه الأول والمقدّر مصدر أيضاً  
أو بمعنى العوض أو بمعنى أثره وقوله سيئة مثلهما قدره موصوفاً مخصوصاً بقرنة المقام وبثلاثها  
لهما على التقدير الجلس وقوله لا يزد عليها إشارة إلى أن المثلية كناية عن عدم الزيادة بمقتضى  
العدل وأما النقص فكرم وهذا يزحف من مقابلته بالزيادة وقيل الذين مبتدأ خبره ما لهم من الله  
من عاصم وما بينهما اعتراض (قوله وفيه تبيه على أن الزيادة هي الفضل أو التضعيف) تبع فيه  
الزمخشري وقد علمت أنه مخالف لما أورد والقول المتعصم من نفسه بها والمراد بالفضل أن  
يفضل على العمل ويزيد عليه كما مر (قوله أو كما غلبت الخ) عطف على جزاء سيئة



معينان زمان تخفى فيه الشمس قليلاً أو كثيراً كما يقال دخل الليل والآن ليل وما بين غروب الشمس  
 إلى طلوعها وأقرب من الطلوع عليه من هنا بعضية أو بانية فاحفظه (قوله) على وجه (الوعدة)  
 باعتبار ظاهره أي جعل الذين كتبوا السبب في النار والوعدة هم القائلون بخلافه  
 أصحاب الصكبار وحاصل دفعه أن السبب شامل للشر والكل والخاص وقد قامت الأدلة  
 على أنه لا خلاف لأصحاب المصاحف في تخصيص الآية بين عداهم لأن الآدم في السبب للاستغراق حتى  
 يكون المراد من حمل جميع ذلك كما توهم وأيضاً لعدم إخوان في الذين أحسنوا لأن المراد به من  
 أحسن بالآيمان فلا يدخل في قسمه لنا في حكمهما وكلام المصنف رحمه الله صريح في تعميم الحكم لغير  
 المشركين لا تخصيصهم بهم كما توهم وبمسط ما قبل أن فيه مجازاً الآن يقال المطلق تصرف إلى الكمال  
 (قوله) يوم نحشرهم جميعاً (الخ) يوم منصوب بفعل مقدر كذكرهم وشوقهم والمواد بالقرينين  
 فريقا الكفار من المشركين وأهل الكتاب وجوز بعضهم تخصيصه بالمشركين (قوله) الرماح ما كنتم  
 حتى تنظروا ما يفعل بكم) هذا يحتمل وجهين أن كانكم اسم فعل لازم وأن يكون ظرفاً متعلقاً بفعل  
 حذف فسد منه وكلام المصنف رحمه الله كالمصرح به وعلى كل حال فهو تأكيد في معنى استظروا  
 والمراد من أمرهم بالاستظار الوعيد والتهديد وأعرض على الأول بأنه لو كان اسم فعل لازم ما كان متعدياً  
 منه وليس متعد ولذا قدره الضميمة ثابت وأجيب بأنه مسبوق به وهو تفسير معنى لا عراب وقيل الزم  
 يكون لازماً مودعياً كما في الصاح فآزم مثلاً لا زماً لا متعدياً فلا يذكر وقيل أن مرادهم أنه ظرف أقيم  
 مقام عامله فهو معرب لاسم فاعل مبني على الفتح كما هو قول أبي علي الفارسي وهذا كله مختلف  
 وظفه لما في شرح التسهيل أنه بمعنى اثبت فيكون لازماً وذكر الكوفيون أنه يكون متعدياً معاً  
 من العرب مكاناً زيد أي انتظرو وقال الدمامسي رحمه الله في شرح التسهيل لا أدري ما بالدهي  
 إلى جعل هذا الظرف اسم فاعل أم لا لزماً وأما متعدياً وهو لا جلاءه نظر فاعله باب وفيه جزم من أصله  
 أي اثبت مكاناً وانتظر مكاناً وانما يصح دعوى اسم الفعل حيث لا يمكن الجمع بين ذلك الاسم وذلك  
 الفعل فهو صريحاً عليك واليك وأما إذا كان فلا كذا وأما ملك وفيه بحث (قوله) تأكيداً للغير  
 المتقل إلى به من عامله أي المتقل إلى الطرف وهذا ظاهر في أنه باقى على طرفه وإن اسئل الثاني أيضاً  
 بأن يكون سبباً فالأصل قبل النقل وجعل أنتم مبتدأ خبره وحذوف أي مهاون أو مخزون خلاف  
 الظاهر مع ما فيه من تفكيك النظم ولأنه بأية قراءة وشركاءكم بالنسب لأنه يصرح على رجل بوضعته  
 ومنه لا يصح فيه لعدم تقدم ما يكون عاملاً فيه (قوله) ففرقنا بينهم (الخ) ذيل بمعنى فرق وليس المراد  
 التفرق بل الجساعى لأنه لا يشابها بعده ولذا عطف عليه قوله وقطعنا الوصل للتفسير وفيه إشارة  
 إلى أن بين منصوب على الظرفية لا مفعول به كما توهم والوصل جمع وصل وهي الأيصال المعنوية الذي  
 كان بينهم في الدنيا وزيل فرق وبمزيل وفيه فعل وهو باقى قوله في مفاعله زایل قال

لعمرى لو لم لا عقوبة بعده • الذي البتة أشق من هوى لا زایل

أي لا يفارق وأما زایل فبمعنى حاول وقيل أنه واوى ووزنه فعل كسطر وولاده قبل زایل إذ لا دأى  
 القلب فيه والقول الأول أصح لأن مصدره التزيل لا الزوال مع أن فعل أكثر من فيعمل وبديل زایل  
 وقد قرأ به (قوله) يحجزهم برامة معاصد ومن هادتهم) قبل أن المراد بالشركاء على هذا الاثنان  
 وهي لا تنطق فإذا جعل مجازاً وفيه أنها جادات لا شرراً أيضاً الآن يصحكون هذا على تقدير  
 أن يخفق الله فيها أدرا كالونطقا وهو لا شاسب قوله بعده وقيل لأن الظاهر ترك الواو لا جعله قولاً آخر  
 فالظاهر أنه عامل ما بعده شامل إلى عقل ونطق وجعله على التبري وأنه بمعنى ما أمرناكم وما جعلناكم  
 على ذلك لأنهم جدوهم في الواو فكيف يضرغ نفسه وجعله الإهواء أمره مجاز عن معنى داعيته وقوله  
 قسما فهو بذلك أي تكلمهم وفي نسخة تشاقهم بالفاق قبل الفاء أي قسما معهم وفيه إشارة إلى أن الحال

(أو لك) أصحاب النار هم فيها خالدون  
 على وجه الوعدة والجواب أن الآية  
 في الكفار لا تشمل السبب على الكفر  
 والشر ولا أن الذين أحسنوا على أصحاب  
 الكبر من أهل القبلة فلا تنطبق عليه  
 (يوم نحشرهم جميعاً) يعني التبريق جميعاً  
 (ثم تقول الذين أشركوا ما كنتم) الزموا  
 مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم (أنتم)  
 تأكدت فغير المتقل إلى به من عامله  
 (وشركاءكم) عطف عليه قرى بالنسب على  
 المتقول معه (ففرقنا بينهم) ففرقنا بينهم  
 وقطعنا الوصل التي كانت بينهم (يحجزهم  
 شركاؤهم ما كنتم إداة تبعدون) يحجزهم  
 برامة معاصد ومن هادتهم فانهم قطعوا  
 في الحقيقة أهواءهم لأنهم لا أثر له  
 لا ما أشركوا به وقيل ينطق الله الأصنام  
 قسما فهو بذلك مكان الشراكة الملائكة  
 يتوهم منها وقيل المراد بالشركاء الملائكة  
 والبيع



وقيل السحابين (فكني بالله فهو دأنا  
وينكم) فانه العام بكنه الحال (ان كان  
عبادكم لغافلين) ان هي الخففة من الثقل  
واللام هي الفارقة (هناك) في ذلك المقام  
(تبلوا كل نفس ما أسلفت) فحتم ما قدمت  
من عمل فتعاب نفعه وضره وقرا حجة  
والكتابي تتلوس التلاوة أي تقرأ  
ما قدمت أو من التلاوة أي تتبع عملها  
فقد دعا الى الخفة أو الى النار وقرئ تبلوا  
بالتون ونصب كل وابدال مانع والمعنى  
فحتمها أي فعلها فعل الحتم بل حالها  
المتدرف لسعادتها وشدة أوتها تعرف  
ما أسلفت من أعمالها ويجوز ان يراد به  
نصب بالذلة أي بالعباد كل نفس عاصية  
بببب ما أسلفت من الشر فتصكون  
ما منصوب بزع الخافض (وردوا الى  
أفك) الى جرائمهم بما أسلفوا (مولاهم  
الحق) ربهم وتوفى أمرهم على الحقيقة  
لا ما اتخذوه مولى وقرئ الحق بالنصب على  
المدح أو المصد والمؤكده (وضل عنهم)  
ورض عنهم (ما كانوا يغفرون) من أن  
آلهتهم تشفع لهم أو ما كانوا يقولون أنها  
آلهة (قل من ربكم من السماء والارض)  
أي من مابعها فان الارزاق تحصل بأسباب  
سماوية ومواد أرضية أو من كل واحد منهما أي  
توسعة عليكم وقيل من لبان من على حذف  
المضاف أي من أهل السماء والارض (أتين  
بلك السم والابصار) أم من يستطيع خلقهما  
وتدبيرهما أو من يحفظهما من الأفات  
مع كثرة ما وسرعة انفعالهما من أدنى شيء  
(ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
من الحي) ومن يحيي ويميت أي من ينشئ  
الحيون من الطقة والنطفة منه (ومن  
يدبر الأمر) ومن يبدى تدبير أمر العالم  
وهو تعميم بعد تخصص (فسيقولون الله  
اذ لا تدبرون من المكابرة والعباد في ذلك  
لفرط وضوحه (قل أفلا تتقون) أنفسكم  
عقابه بآثاركم إياها لا يشاؤكم في شيء من  
ذلك (فذلكم الله ربكم الحق) أي المتولى  
لهذه الأمور المصطفى الغياة هو ربكم

على عكس ما ظنوا (قوله وقيل السحابين) قبل علمه وعنى ما قبله ان الاول لا يناسب قوله كما تكلم  
أنتم وشركاءكم وهذا لا يصح قوله فكني بالله شيئا دينا وينكم ان كان عن عبادتكم لغافلين  
ولذا مرضه المستفترجه الله إشارة الى أن عهدته على قتاله وقد أجيب عن الثاني بأنه يجوز  
أن يكون كذا بمنه من الله عز وجل وقوله يوم القامة وقدمت ففصله (قوله واللام هي الفارقة)  
أي بين السانفة والخففة وقوله في ذلك المقام أي مقام الحشر وهو المقام الدخض والمكان الدخض  
وهو بان لا يبق على أصله وهو الظرفه لأن ظرف زمان على جيل الاستعارة وان وقع كذلك  
في مواضع لأن بقاءه على أصله أول (قوله فحتم ما قدمت من عمل الخ) فلا يتلاء على هذا بما يطلق  
السبب وإرادة السبب وهو الانكشاف والظهور والله أشار بقوله فتعاب نفعه وضره وعلى القراءة  
بالتا من التلاوة وفي القراءة وهو تأكلية من ظهوره أيضا أو قراءة صحف الامهال أو من التلاوة  
لأنه يتبعهم ويظهرها فاستبقه وهو تمتدلى وقراءه من رجه الله في رواية عنه سلبوا بالتون والياء  
المردة وقاله فحتمه تعالى وكل مقوله فان كان يعني فحتمها واسعا تشبيهه كأشار الله أي  
نما عليها معاملة الحتم وما أسلفت يدل من كل يدل اشغال أو منصوب بزع الخافض وحذف الباء  
السببية أي ما أسلفت وكذا ان كان تلوس البلاغة في تعذيبها بما أسلفت وما موصولة أو مصدرية  
وقوله فحتمها إشارة الى أن المبدل منه ليس مطروحا بالكلية وقوله وابدال معطوف على نصب لآعلى  
المقرو وليست الواو وادع كما فهم وقوله الى جرائمهم يشير الى أن الرذعنوى وان أميد موضع  
جرائمهم فوسى وقال الامام وردوا الى الله جعلوا المصطفى الى الارزاق الوحيه (قوله ربهم وتوفى  
أمرهم الخ) في شرح الكشاف المولى مشترك بين معنى السيد والمالك ومعنى متولى الأمور فان  
كان معنى الاول ناسب تفسير الحق بربوبية لانه تعرض للمشركين بدليل عطف قوله وضل  
عنهم ما كانوا يغفرون وان كان الثاني فالحق معنى العدل لانه المتأبى لمتولى الأمور والمستفترجه  
الله بجمع عن ما يفرض الحق بالحقق الصادق الحقيقه وقوله على المدح والمراد به الله تعالى لانه من أسماء  
وعلى الثاني هو ما يقابل الباطل وضع موضع غيب قلدا أعداءه عن (قوله فان الارزاق تحصل  
بأسباب سماوية الخ) الاسباب السماوية المطر وحرارة الشمس المنضبة وغير ذلك والمواد الارضية  
ظاهرة إشارة الى أن الأول بغيره النافع والثاني بغيره الضار وقوله أو من كل واحد منهما أي  
بالاستقلال كالأمطار والعيون والمز والاذغية الارضية وقوله توسعة عليكم تعطف المعنى الثاني  
فيه مخالفة للكشاف (قوله وقيل من لبان من) هي على الاول لا تبدأ الفاية وعلى هذا لا بد  
من تقدير مضاف ويجوز فيه التبعيض حيث دل المراد غير الله لانه لا تكرار في قوله فلا يتبرهم غير  
متناسب لأن الله ليس من أهل السماء والارض بل الله لا يناسب قوله فسيقولون الله ولذا مرضه  
المستفترجه الله تأمل (قوله تعالى أن يلك السم والابصار) أهم قطعة بمعنى بل والاضراب  
استغنى لا يأتى وقوله يستطيع حقيقة المالك معروفة بربها الاستطاعة لأن المالك الثاني يستطيع  
التصرف فيه والحفظ والحماية ولذلك تجوز عن كل منهما وقد فسر أيضا بالتصرف اذا باوا بقاء  
(قوله ومن يحيي ويميت الخ) فالأحياء والاماتة اخراج أحد الطرفين من الآخر على ما يحصل منه فهو  
من قوله لم الخارج كذا الى الحاصل وعلى التقدير الاخر فالخارج على ظاهره كإخراج الطائر من  
البضعة فتدبر وقوله وهو تميم بعد تخصيص إشارة الى أن الكل منه والله وأنه لا يملككم علم  
تفاصيله وقوله اذ لا يتدبرون من المكابرة الظاهر على المكابرة هو كتمان ما يمشى في الصلاة وقوله أنفسكم  
عقابه لا يمتنى أن التقوى لا تتعدى الى المفعول واحد فالاولى اسقاط أنفسكم الآن يقال انه إشارة  
الى أنه انتقام من الوفاة فهو يتدبر مضاف بعد حذفه انرفع المضاف اليه وهو معنى قوله في الكشف  
تقون أنفسكم (قوله المتولى لهذه الأمور المصطفى للعبادة هو ربكم الخ) أي الإشارة الى المصطفى

بالصفات الساجدة أي من هذه قدرته وقصر الحق بالثابت ربوبية لأن الحقيقة والنبوت يعتبران باعتبار الوصف الذي يتخذه الموصوف به والله صفة اسم الإشارة وربكم خبره بغيره وأشير به بتدريج المحذوف وقوله لأنه الذي أنشأكم إشارة إلى أن الإشارة للعنصر تلك الصفات فيجب لتعليل مضمون الخبر بها وقوله فأنى تصرفون أي كيف تعدلون عن عبادته وأنتم مقرون بأنه الحق (قوله استهفام انكار) الخ لأن ما استهفاهية وذات اسم إشارة أو ما ذركب ويجعل اسم استهفام كآخرة العادة والاستهفام الانكار لثبوت الوجود أي لا يوجد به الحق شيء يمنع الاعتزال فمن غطى الحق وهو عبادة الله وحده لابد وأن يقع في الضلال وهو عبادة غيره على الافتراء والاشارة إلى عبادة الله مع الاشارة لا يعتد بها (قوله تعالى كذلك سقت كلمة ربك) الكلف في محل نصب تعالاهم محذوف والاشارة قبل لا مصدر الله وهم تصرفون أي مثل صرفهم عن الحق بعد الاقرار به وقيل إلى الحق أمما السابق أو المذكور بعده وقوله كما سقت الربوبية لله اشارة إلى أن الإشارة إلى ما تضمنته قوله فأنذا بعد الحق الاعتزال أي مثل تحقيق ذلك تحقيق حكمه أو الاشارة إلى مصدر تصرفون كما مر وكلمة الله بمعنى حكمه وقضائه وذكر في الكشف وجهين في الشبهة وقصر الكلمة العلم والحكم والعبادة بالعباد وبزك المستفاد من قوله تفسيره بالعلم فالوجود ستة وأنهم لا يؤمنون بالتأيد أن فسرت الكلمة بالحكم وهو بدل كل من كل أو اشتغال بناء على أن الحكم الحق المصدرى أو الحكم هو أو تعليل أن فسرت بالعبادة بالعباد والام يستند مقدّم قبله أي لا هم لا يؤمنون وقصر القس بالقرء والخروج من حد الاستصلاح لأنه المنسب لكونهم محتوما على قلوبهم بحكموا عليهم بعدم الايمان (قوله والمراد بها العبد بالعباد) أي على التعليل المراد بالكلمة ذلك كقوله أي سقت عليه كلمة العذاب فأنت تنفذ من في النار قيل وفي هذا الوجهين وهو أن الذين فسقوا نظرهم وضع موضع ضمير المخاطبين للاشارة بالعبادة والقس هنا فسرها بالقرء في الكفر فصار محصل الكلام أن كلمة العذاب حقت عليهم لقرءهم في كفرهم ولا هم لا يؤمنون وهو تكرار لاختلاف حخته وأجيب بأنه تصرفهم بما عمل ضما من الذين فسقوا ولا على شرف الايمان بأن عذاب المتقدين في الكفر بسبب استغناء الايمان ومنهم من أجاب بأن الذين فسقوا دل على كفرهم فيما مضى ولا يؤمنون على اصرارهم على الكفر فالتعليل الأول للعبد بالعباد والثاني تعليل لوجهه فلا تكرار ويؤخذ من كلام المفسر وجه الله أن قرءهم في الكفر عبارة عن نبروجهم عن حد الاستصلاح الذي أوجب لهم الوعيد ونبروجهم عن حده لأنهم مصرّون على الكفر مطبوع على قلوبهم فالتقيد بالخروج من الحد ما هو من ثبوت الايمان في المستقبل فتدبر (قوله جعل الاعادة كالابادة في الازام بها الخ) دفع لسؤال وهو أن مثل هذا الاحتجاج إنما يتأتى على من اعترف بأن من خواص الالهة ابدامه ثم اعادته لئلا يضمن نفسه من الشر كما نفى الالهية عنها وهم غير مقرون بذلك فأجاب بأنه أمر مسلم عند العقلاء ملاذمة الضامة عليه عقلا ومهما ومنكره مكابر معاذلات الغائب اليه (قوله ولذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الخ) أي ولعدم مساهمة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالجواب عنهم وقيل عليه أنه جعل جوابا عن ذلك السؤال وليس كذلك لأن السؤال عن الشر كاه وهذا الكلام في الله بل هو استدلال على الهيئته تعالى وأنه الذي يتحقق العبادة بأنه المبدئ للعديد الاستدلال على ثبوت الهيئته الشرعية ثم ان جعل التركيب على المحصر كل الجواب والاستدلال جميعا يعني ان اعتبارا هذه المحصر كآخرة في الله يسطر الرق فيفسر الله يبدأ ويعيد لا غير من الشر كما قد نظم الجواب وهذا في غاية الظهور ولذلة التعميم عليه لانه انزلت من سبب الالوف زيد أمر وقيل يذهب الالوف فأعاد المحصر بلا شبهة وهذا أمر آخر لا يلزم به ملاحظة التقديم والتأخير كما قيل لأن قوله هل من شركائكم من يدعون الخ معناه هل المبدئ المعبود الله أم الشركاء ألا ترى إلى قوله هل من شركائكم من يدعون الخ قل الله يهدي الخ فندبره وقوله

الثابت ربوبية لأنه الذي أنشأكم وأحياكم  
ورزقكم ويرى أموركم (فأنذا بعد الحق  
الاعتزال) استهفام انكار أي ليس بعد  
الحق الاعتزال فمن غطى الحق الذي هو  
عبادة الله تعالى وقع في الضلال (فأنى  
تصرفون) من الحق إلى الضلال (كذلك  
سقت كلمة ربك) أي كما سقت الربوبية لله  
أو أن الحق بعد الضلال أو أنهم تصرفون  
عن الحق كذلك سقت كلمة الله وحكمه (على  
الذين فسقوا) يتردوا في كفرهم ونرجسوا عن  
حد الاستصلاح (أنهم لا يؤمنون) يدل من  
كلمة أو تعليل لحقتها والمراد بها العبد  
بالعباد (قل هل من شركائكم من يدعون الخ)  
ثم يعيد (جعل الاعادة كالابادة في الازام  
بها الظهور ورواها وان لم يساعدوا عليها  
ولذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم  
أن ينوب عنهم في الجواب فقال (قل الله  
يبدئ الخ ثم يعيد)

لأن الجاهلهم أي عنادهم وصعوبتها لإعادة والتصدي واستقامة الطريق فلذا قيل إن قصد السبيل تجريد  
**(قوله)** بسب الحجج وإرسال الرسل عليهم الصلاة والسلام الخ لما كان قوله قل الله يهدي دالاً على  
 اختصاص الهداية به كإتباع وجودها في بعض شرائعهم كعبس عليه الصلاة والسلام فسرهاباً  
 يختص به تعالى فإن ما ذكر من خواص الألوهية اللازم من نفيها عنها تأمل **(قوله)** وهدي كما يقضى  
 بالي الخ يعني أن هدي يتعدى إلى اثنين ثانيه ما يواطئه وهي إلى الألام ولما تعدى له ما ينسب  
 أنه لغة كاستعماله فصار بمعنى هدي فيكون فيه أربع اشياء وقيل أنه على الحذف والابتناء على  
 الصحيح ومفعوله الأول محذوف عنافي المواضع الثلاثة وقد تعدى للثاني بالمرقن من السبيل وقول الزمخشري  
 قل الله يهدي من يشاء أي يهدي غيره وقد تعدى للثاني بالمرقن من السبيل وقول الزمخشري  
 إن هدي الأول فاصربني أي هدي لا يناسب مقامه بقوله يهدي الحق مع أن المراد قال هدي يعني  
 أهدي لا يعرف وإن لم يسلم له **(قوله)** للدلالة على أن انتهى غاية الهداية يعني أنه جمع بين صلبه  
 تفنناً وأشار إلى معنى الاستهانة بغيره البس وبالألم إلى أنه غيبة وأن ما عداها ليس  
 على سبيل الاتفاق بل على تصادم الفعل بوجهه غيرة وقيل الألام فلا اختصاص وقوله وإنما  
 الهداية وما وقع في بعض النسخ وإنما بدأت بالحصر من تحريف النسخ وقوله ولذا هدي بها أي  
 بالألم في قوله قل الله يهدي الحق وأما قوله أن هدي إلى الحق فالقصد به التخصيص وإن كان في الواقع  
 هو الحق **(قوله)** أم التي لا يهدي يعني أن أول كلامه على قراءة يهدي بوزن يري وهي قراءة حمزة  
 والكسائي وسد كز بفتح الفراءت كما ستره وذكر لها معنيين أحدهما أن يكون هدي لا يماضي  
 أهدي كما قاله الفراء وقد تقدم قول المبردة لا يعرف لكهم قالوا الصحيح ما قاله الفراء عليه الله  
 المنصرفه الله وكفى به شدا والمعنى أم من يهدي إلى الحق أحق بالتابع أم التي لا يهدي بنفسه  
 الآن يهدي إحداهما حصل من هداية غيره وهو الله بقلعه الهداية وهذا هو الحق الأول واصله  
 نقي تسوية من يهدي غيره عن لا يهدي في نفسه إلا إذا طلب الهداية وحصلها من غير يهدي لازم  
 بمعنى يهدي والمعنى الثاني أن يكون متعدياً فيها والمعنى أم من يهدي غيره إلا أن يهديه الله فغير  
 يهديه إن رجع عن فالعني لا يهدي ذلك الهادي غيره إلا أن يهدي الله الهادي لهداية أو في نفسه وإن  
 رجع لغير فاعني لا يهدي إلا إذا قدر أو أراد الله هداية ذلك الغير **(قوله)** وهذا حال أشراف شرائعهم  
 كالأشياء والمسبح الإشارة إلى الاتصاف في الوجوب وهو الظاهر لأن الاتصاف بهداية الغير يخص  
 بذوى العلم أو إلى الثاني لأن هداية الغير لا تتصور في الأوثان لأن كل على زعمهم وادعائهم فهو جار فيها تأمل  
 لأن الاتصاف بقول الهداية لا يتصور في الأوثان لأن كل على زعمهم وادعائهم فهو جار فيها تأمل  
 ثم إن العرب أعاد هذان الآية واردة على الأصح وهو الفصل بين أم وما صنف عليه بغيرها قولك  
 أزيد فأم أم هو وقوله تعالى ذلك خير من جنة الخلد أقص من قولك أزيد أم هو فأم كقولته تعالى  
 أقرب أم بعد ما وعدت وسبقت تفصيله شاء الله تعالى **(قوله)** يفتح الهاء وتشديد الدال مع  
 فتح الهمزة أيضاً وأصلها يهدي فتفت قصة التماس إلى الهاء ثم قلبت دالاً لتقريب غيرهما وأدغمت  
 فيها وقرأها أبو عمرو وقالون عن نافع كذلك لكنه اختلص نسخة المولى بأكملها تنبيهاً على أن الحركة  
 فيها هاء أرض ليست أصلية **(قوله)** ويعقوب وسخن بالكسر وتشديد أي يفتح الساكن وسخن الهاء  
 وتشديد الدال لأنه نقل الحركة فأتى ساكن فكسر أولهما لاختصاص التماس الساكنين **(قوله)**  
 دورى أو بكر أي عشية يهدي بإتباع الهمزة أي بكسر هاء وتشديد الدال ولكن سيورده  
 أقرب جواز كسر حروف المضارعة لفتح الهمزة فلا يجوز ذلك فيها لنقل الكسرة عليها وهذا القراءة  
 حجة عليه **(قوله)** وقرأ أبو عمرو وبالدغام الجرذ عن نقل الحركة إلى ما قبلها وأخر بفتحها بالكسر  
 لاختصاص التماس الساكنين وهذا رواية عنه وروى عنه أيضاً اختلاف الكسرة والقراءة الأولى

لأن الجاهلهم لا يدعهم أن يعرفوا لهم **(قوله)** فانه  
 تؤمنكون تصرفون عن قصد السبيل  
 قل هل من شريككم من يهدي إلى الحق  
 بسب الحجج وإرسال الرسل عليهم الصلاة  
 والسلام والتوفيق للنظر والتدبر وهدي  
 كما يهدي إلى تشخيص معنى الاستهانة  
 يهدي بالألم للدلالة على أن انتهى غاية  
 الهداية وإنما لم يتوجه نحو على سبيل  
 الاتصاف وذلك هدي بها ما أسنده إلى الله  
 قل الله يهدي الحق أم من يهدي  
 أحق أن يتبع أم لا يهدي إلا أن يهدي  
 أم الذي لا يهدي إلا أن يهدي من قولهم  
 هدي بنفسه إذا أهدي أولاً يهدي غيره  
 الآن يهديه الله وهذا حال أشراف شرائعهم  
 كالأشياء والمسبح وغيره وقرأ ابن كثير  
 وورش من نافع وابن عباس يهدي بفتح الهاء  
 وتشديد الدال ويعقوب وسخن بالكسر  
 وتشديد الدال وأصل يهدي نادغمة وفتح  
 والتشديد التماساً وكسرت لاقاء الهمزة  
 الهاء بحركة التماساً وكسرت لاقاء الهمزة  
 وروى أبو بكر يهدي بإتباع الهمزة وقرأ  
 أبو عمرو وبالدغام الجرذ وقرأ  
 الساكنين لأن المدغم في حكم المتحرك وعن  
 نافع رواية قالون مثله



ثم بيان الاول اى صا دامن غيراته كما زعموا انه اقترأ وهذا الاعراب ذهب اليه بعض العرب  
ولم يرقه في الدر المنون لكن بلاغة المعنى تقتضيه والاختلاف مبنى على ان لا يورد تعاقب ان  
المصدرية فاذا اتى باللام حذفت آن واذا اتى بالي حذفت اللام وقال أبو حيان أيضا الصحيح خلافه  
خالف في رد انه ليس على حذف اللام لتأكيد التلي بل ان يقرى في معنى مصدر بمعنى المفعول كما اشار  
اليه بقوله وكان محالا ان يكون مثله في علو امره وبما زعمه مقتضى ذلك من قوله ماصع وما استقام  
وكان محالا وما يشعر بأنه على حذف اللام اذ يجوز قسبط كان لا يفيد ذلك والتعبير بالمصدر لا يقتضيه  
شأن كيد معني التي انتهى غفلة عن مراده مع أنه رجع الى ما قاله آخره فلو وجهه ثم ان في كنى قد يستعمل  
التي الصفة ومعنى لا يفتي وأصله ما وجدوهي كان الثلاثة فيبوز ان يكون المعنى ما كان لهذا القرآن اقترأ  
اى ماصع ان غيب اليه وما اشار اليه اولاً ذهب اليه ابن هشام رحمه الله في آخره المعنى وقال  
شارحه ان لا حاجة اليه لجواز ان يكون كان فاعية وان يفتى بدل اشتغال من القرآن وقيل عليه  
انه لا يحسن قطعا لان قول وما وجدوهي القرآن هوهم من أول الامر في وجوده ولا يذم من اللابسة بين  
المبدل والمبدل منه في بدل الاشتغال فيلزم ان يفتى الكلام على اللابسة بين القرآن العظيم والاقترأ  
وفي التزام كل من الامرين ترك ادب لا يقرضه المصنف قاله ماذكر ابن هشام وليس بسديا بسده  
لانه ليس معنى اللابسة ان يعرف بالانصاف بل كونه وما ذكر من الابهام لاجعية به مع الدافع القوي له  
وهو قوله بسده ولكن تصديق الخ وما افترضه من كلام ابن هشام ليس كالمذكور الشارح بل لما  
اشار اليه بقدر (قوله) مطابقة مقتضيه من الكتب الالهية الخ اى معنى تصديقها لمطابقتها  
ايها وهي مسألة الصدق عند أهل الكتاب فيكون هذا كذلك هذا مراد المصنف رحمه الله وأورد عليه  
ان اللام منه صدق مطابقة منها لا كونه كلام الله وغيره فتوى ولا يزم صدقه عند غير أهل الكتاب  
ايضا واعتبار اجهاز الخليل على صدق ما وافقه منها دون ما عداه فلا يذم من مقتضى آخرى وهي  
أنه ظهر عن يديهم لم يعارض الكتب ولا أظهرها ولم يسافر الى غير وطنه حتى يشوههم نعلمه من غير  
أو يحمل تصديقه اى على اخباره بنزولها من عند الله كما انزلنا التوراة فانه يدل بعد اجهاز على أنها  
من عند الله ولا يحمل على مطابقتها للمعنى لما مر ثم انه تزام من كلامه أنه جعل التصديق أولا  
بمعنى المطابقة وثانياً بمعنى الدلالة على الصدق وأسلوبه بقصره لا يصح من شغل وقيل المراد بتصديقه  
ايها ان بعثته ممددة للاخبار بها في تلك الكتب الى هنا ما قاله ولا يصح ان الصدق مطابقة الواقع  
والتصديق بيان انه صدق وهو اعماض لقضاه أو مسعوه والظاهر الاول لانه المناسب لرد دعوى  
اقترانه بأنها بنت واظهرت صدقه لاهو أظهر صدقها كما يلوح اليه قوله المشهود على صدقها  
وتصديقها بأن ما فيه من امر البعث والعقائد الخ مطابقة لما هي مسألة عند أهل الكتاب  
وما عداهم ان اعترف فيها ولا فلا صير به ثم انه ترقى عن هذا الى انه اذا تطابق مدلولها وزعم من  
المصدق لاهي لانه مجهز فتكون متبنا لنفسه وبقية وذا منى القرآن نور لانه الظاهر بنفسه المظهر لغيره  
فلا شفاء في كلامه ولا خفاء في انساق نظامه ان تدبر فان جعل مصافا لمفعول يكون مبالغة في ائقرا  
كثرة انا انزلنا التوراة ولا شفاء على قصص الاقربان مصداقها لانه دال على نزولها من عنده  
فهو الصالح لان يكون جهة وبرهاناً لغيره لا بالعكس وقوله عيار عليها اى شاهدها لان العيار ما يقاس  
به غيره ويسمى عيارا لمرامه والذات غير ما فيها من الفضة والذهب الخ (قوله) ونصبه بأنه خبر لكن  
مقدور في اعرايه على قراءة التصيب وجوده انما العطف على خبر كان واخبر بكونه مقدرة أو مفعول  
لاجل الفعل مقدراً اى انزل تصديقها وجعل الله ذلك هنا وان ازل لاهو أخر لانه المناسبات لتمام رد

قوله كما اشار اليه بقوله وقوله من قوله مراده  
صاحب الكشف لا المصنف اه معناه  
(ولكن تصديق الذي يدين به) مطابقة لما  
تقدمه من الكتب الالهية المشهودة على  
صدقها ولا يكون كذا كسيف وهو لكونه  
مجهز ادونها عيار عليها شاهدة على صحتها  
ونصبه بأنه خبر لكان مقدراً وعلة الله على  
مخدوف تقديره ولكن انزله الله تصديق  
الذي وقرى بالرفع على تقدير ولكن هو  
تقدير (وتفصيل الكتاب) وتقسيمه  
ماحق وانبت من المقام والشرائع

دعوى افتراءه مع ان الله ليس ذلك بل هو مع بيان الشرائع وانه قد دونهما اثبات نبوته وهو الذي لقوله  
 اوجوه صدر فصل مقدس على يد قري قرينه على انه خبر مبتدأ حذف وحي قرآنه عيسى بن  
 عمرو التقي ومعنى لا ويبصر حقيقة في سورة البقرة (قوله) وهو خبر ثالث داخل في حكم الاستدراك  
 (الخ) ايجل لكان المقدس بقصد لكن أو البتة المقدس والاول قد سبق والثاني تفصيل وهذه احوال ثالث  
 وقيل لا بد من جملته من كدلتا قبلها واصفى في بيان الوجه الاول من الثاني وقوله ويجوز ان يكون حالا  
 لم يذكره الزمخشري وان كان في كلامه اشارة الى معنى ما قيل ومعنى كونه لا ويبصر فيه انه لا ينبغي لمعاقل  
 ان يرتأى نفسه لوضوح برهانه كما يرتأى حقيقة في البقرة فلا ياتي قوله وان كنتم في ريب وقوله فانه مفصول  
 في المعنى بيان لوجهي الحال من المضاف على ما عرف في التفسير وان يكون استثناء فافهم بالاصل انه  
 من الاعراب وايضا يجواب السؤال عن حال الكتاب الاول اظهر (قوله) خبر آخر تقديره كما قال (الخ)  
 أي خبر لكان المقدس والمبتدأ كما مر واذا كان متعلقا بالتصديق أو التفسير وفي الكشف تصديق  
 وتفصيل لجملة لا ويبصر فيصعق عثرة لتلا فصل الاجنبى بين الفعل ومتعلقه وكذا اذا قلنا بل لعل ولذا  
 قيل لآخره منه لكان اولى وكذا على الحساب والعلل ان الله أي ان الله من رب العالمين أي من  
 عنده فاقم الظاهر مقام الضمير وقوله أو من الضمير فيه أي الجبر واللا المستتر وقوله وساق الاية يعنى  
 قوله وما كان هذا القرآن الخ والمتع من القرآن من قوله وما يتبع أو كثرهم وما يجب اتباعه القرآن  
 والشريعة المذكورة في هذه الآية ولبرهان عليه كونه من عنده ناسا ما به تصديق الكتب  
 بالسابقة (قوله) بل يقولون افتراء همد على الله عليه وسلم ومعنى الهمزة فيه الانكار يعنى أم مقطعة  
 مقدرة بل والهمزة عند سيبويه ربه الله والجهود وويل اتقالية والهمزة للانكار وجوز الزمخشري أن  
 تكون التقدير لازما لاجبة قال والمعبان تقاربان والمعنى على الانكار ما كان في ذلك وضمير افتري  
 التقى على الله عليه وسلم لانه معلوم من السياق وقيل انهم مقطعة ومعادلهما مقدرا أي اقرون به أم  
 تقولون افتراءه وقيل أم استفهامية يعنى الهمزة وقيل عطفه يعنى الواو والصحيح الاول (قوله) في البلاغة  
 وحسن النظم أي الاتظام وارتباطا ببعضه وبعض وقوة المعنى جزائه وما فيه من الحكم وهو ذلك وقوله  
 على وجه الافتراء لانهم ادعوا الافتراء فقال لهم ان كان افتراء فافتراءه وليس المراد الاحتراز عن  
 الاتيان به من جهة الوحي فانه لا يتعدى بوليس في الوضع وقوله فانكم منى تعطل للتعدي والطلب وفي  
 العربية أي ذلك الجهنم وأهل اللسان والقرن الامتداد والعبارة بمعنى التعبير ويجوز ان يريد بالنظم  
 الشعر والعبارة التي رأى لكم تجز في أقواله مما يصد رضى ولم يمتز عليه منكم (قوله) ومع ذلك  
 فاستعينوا بمن أمكنكم الخ ذلك اشارة الى المذكور أي مع كونكم منى فمما ذكره العاد في قوة فاستعينوا  
 اشارة الى ان دعوتهم لا بد وان دعوتهم كتابه أو مجازي الاستعانة بهم وفاء فاقوا جواب شرط تقدير  
 ذلك عليه ان كنتم صادقين أي ان كان الامر كما زعمهم وقوله من دون الله يصح تعلقه بما هو من ابتدائة  
 وقوله من استطعتم فهي بيانية كما اشار اليه في الكشف والثاني أولى لان اطلاق ما استطعتم بحيث  
 يتم انما في الواقع وليس على ما فينى وقول المصنف رحمه الله تعالى ظاهر وبطله استثناء منقطع  
 تنكس لا داعي (قوله) بل سارعوا الى التكذيب الخ) المسارعة الى التكذيب مأخوذة من قوله  
 لم يصطوا بصله ولما باتهم تأولوا فان التصديق والتكذيب بالتصديق أي ان يكون بعد العلم والاحاطة  
 بكنهه ومعرفة ما له وجهه والا كان مسارعة اليه في غير اوائه ولذا رأت بخط بعض الفضلاء  
 التآخري ان بل هذه فينى أن تسمى خصصة لأن المعنى فمما جاءوا وما قد وابل كذبوا وقربا بوجه من  
 بالإضافة فيكون كقولهم فاقوا بسورة من مثله على الاحتمالين (قوله) بالقرآن أول ما سمعوا الخ) يدل من  
 قوله بما يصطوا الخ أي المراد بما يصطوا بصله القرآن قبل ان يدبروه ويقفوا على شأنه وبما جاز وقوله  
 أن عاجلوه عطف على أي المراد ما كذبوه من القرآن المذكور وفيه البحث ونحوه على ما يجب

(لا ويبصر فيه) متبعا عنه الرب وهو خبر ثالث  
 داخل في حكم الاستدراك ويجوز ان يكون  
 حالا من الكتاب فانه مفصول في المعنى وان  
 يكون استثناء (من رب العالمين) خبر آخر  
 تقديره كذا من رب العالمين أو متعلق  
 بتصديق أو تبصير ولا ويبصر فيه اعتراض  
 بتصديق أو تبصير لاجل ما ويجوز ان يكون حالا  
 أو متعلقا بالاحاطة والضمير فيه وساق الاية  
 من الكتاب أو من الضمير فيه أي الجبر واللا المستتر  
 بعد المتع من اتباع القرآن لبيان ما يجب  
 اتباعه والبرهان عليه (أم تقولون) بل  
 يقولون (افتراء) همد على الله عليه وسلم  
 ومعنى الهمزة فيه الانكار (قل فاقوا)  
 بسورة مثله في البلاغة وحسن النظم  
 وقوة المعنى على وجه الافتراء فانكم منى  
 في العربية والعبارة (وادعوا من استطعتم)  
 والله بارة (وادعوا من استطعتم)  
 ومع ذلك فاستعينوا بمن أمكنكم الخ) سري الله  
 أن تستعينوا به (من دون الله) سري الله  
 تعالى فانه وحده قادر على ذلك (ان كنتم  
 صادقين) انه استأنه (بل يصطوا بصله)  
 سارعوا الى التكذيب (بما يصطوا بصله)  
 بالقرآن أول ما سمعوا قبل أن يدبروا آياته  
 ويصطوا بالمال لانه أوجاهة لولم يصطوا  
 به على ما ذكره البحث والجزاء واستأنه  
 ما يجالفة دينهم

اعتقادهم الخامس (قوله ولم يقضوا بعد على تأويل الخ) لما هذه نافية جائزة تحتمل بالمضارع كالم لا أنها  
تخالفه من خمسة وجوه استمرار منضمه الى الحال لقوله

فان كنت مأكولاً فكمن شراً كل \* والا فادركني ولنا عذرك

ومعنى لم يقضوا لا استقرار وعنده ولا يقدر بأد اقترط ومنهبا يكون قريسا من الحال ومتوقع النبوت  
ويجوز حذفه كثيرا على ما فصل في كتب العرب: وبالله اشار المصنف رحمه الله بقوله ومدى بعد ما مضى  
والى الان فلم يقضوا عليه وسد هابل مع ما مضى اليها بما يشير الى معناها في قال وضع لم موضع اجمع  
ما عرف من الفرق بين ما مضى وما مضى وقوله ولم تبلغ اذهانهم معانيه اشار به الى ان التأويل معينين  
أحدهما معنى الكلام الوضع والعلية ويسان ذلك يسمى تأويلا وهو نوع من التفسير والثاني  
وقوع مدلوله وهو عاقبته وما يؤول اليه وذكر به منهم ان هذا هو حقيقة معناه اللغوي فان كان تأويله  
معناه الاول فانيه معرفته والوقوف عليه مجازا استعماه في لازم معناه وان كان تأويله وقوع مدلوله  
الذي اشبه بغيره فانيه مجاز من تبينه وانكشافه وقوله والمعنى أى معنى لما يأتيهم تأويله على الوجهين  
وبما ذكر المعنى اخباره عن الغيبات فان البشر لا يقدر عليه وهذا بيان لان ههنا لهم بكلا الامرين  
(قوله ومعنى التوقع الخ) التوقع الاستعداد واصل معناه طلب وقوع الفعل مع تكلف واضطراب وقد  
تقدم انك تدل على ان شيئا متوقعا منتظرا هو احد الفرق بينا وبين لم وقد ذكر في الكشف ثلاثة  
وجوه احدها ان المراد بالتأويل بيان المعنى وأنه متوقع منهم الوقوف عليه وعلى الابهام شكر  
التدبير عليهم وامتنانهم حتى يظنوا بالهجر ويقرؤا به وهو معنى قول المصنف رحمه الله قد ظهر لهم  
بالاسترخاء والثاني ان الموصوفين بهذا كانوا كافرين فلذا في بالان زوال تكلمهم متوقع ولم يذكر  
المصنف رحمه الله تعالى ومصابيح الكشف وان ذكره ايضا اشار الى ضمه والثالث ان المراد  
بالتأويل ما يؤول اليه من وقوع ما فيهم من الغيبات فانه منتظر النوعين فانيه ما اشبهه منه مستمع  
وهو ما اشار اليه بقوله والبالغ وقوله فرائز ارباب المصلحة والاراي المجهة بمعنى جزواوا مضى  
وقضاه بالمدعى صفت وضعت وقوله لما كرر بكسر اللام التعليلة أو بدفعها حتى ينظر في ظهر  
ركذا المشاهدة والافلاخ الكلب يقال اقلع عنه اذا اكتم (قوله لم يظفوا من التكذيب) فرائز او عتادا  
قبل عدم الافلاخ واستعداد من استمرارهم لان كلمة التوقع في كلامه متباح ومع ذلك فنيه ان الصلة  
صبروا بأن معنى لم يستقر اننى الى الحال دون لم فاذا استقرت به الى الان لم يميز ان يأني تأويله الى حين  
الاشعار فلا يصح قوله ومعنى التوقع الخ والظاهر ان الآية الاولى انكار لتكذيبهم بالنظام والثانية  
لتكذيبهم بمناقضه من الاخبار قبل ان يصحوا بعبه ويأتيهم تأويله الى انزل الآية الكريمة انتهى  
وقد سبق هذا الفائق شرح الكشف وأشار الى أنه مأخوذ من مجموع الكلام والسياق مع ما فيه  
من التكلف قال التعبير والذي يلوح من كلامه أنه تعالى أنه أو لا على تكذيبهم بعد ان لم يرجع والمال  
والعلم به حقيقة الحال بقوله أم يقولون اقتداء قرأوا بسورته فانه يدل على أنهم لم يرجعوا من  
تكذيبهم بل أصروا وباقوا وحدا وعنادا ثم أصرب عن ذلك الى الاخبار عنهم عاها أشنع في نظر العقل  
من وجه وهو المسارعة الى التكذيب قبل العلم واثبات التأويل انفسه اتصاف بركة الجهل وقلة  
الانصاف وعدم الثبوت وان كان التكذيب بعد العلم أشنع من جهة أن الجاهل ربما يعتذر لكون العباد  
في نظر العرب ليس كسنة قبح الجهل والتقليد بل هو دونهم أو مثلهم بل ربما استصنوه حتى قبل  
خالفه من تطبق في عتاده ولو لم يضعه الى تكذيبه المناد أشنع لا محالة في الجملة قد ثبت أنهم كذبوا قبل  
العلم به لا وتقليد بعده سدا اقتصر تكذيبهم في الحالين بدليل عدم انقطاع الختم عنهم انتهى ولا يخفى  
حاله وهذا من مشكلات هذا الكتاب والكشاف ولقد اطال شرحه بما نقلت فادنه وملت زائدة قد ذكر  
(قوله لم يظفوا الخ) هو منهم من قوله كذبت وعاقبة الظالمين وقوله من يصدق في نفسه يعني

(ولما يأتيهم تأويله) ولم يقضوا بعد على  
تأويله ولم يبلغ اذهانهم معانيه وأول ما يأتهم  
بعد تأويل فانيه من الاخبار الصواب  
قد يصدق لهم أنه صدق أم كذب  
والصالحان القرآن معجزين من جهة الظن  
والعقبي ثم انهم فاجروا تكذيبه قبل أن  
يسدوا قلوبهم ويحجبوا معناه ومعنى  
التوقع في المآلة قد ظهر لهم بالاشارة  
اجزاء لما سكر عليهم الصلابة  
فرائز او عتادا وقد عاها به باقية  
أول ما شاهدوا وقوع ما أخبر به باقية  
لاخباره صراحا لم يظفوا من التكذيب  
تقروا عتادا (كذبت) فاطر كيف كان عاقبة  
من قبلهم انبياءهم (فاطر كيف كان عاقبة  
الظالمين) فنيه وعيد لهم مثل ما هو عليه من  
قبلهم (ونهم) ومن المكذبين (من يؤمن  
به) من يصدق به في نفسه ويصدق به  
ولكن يعادون من يسبون به ويتوب عن  
كفره (ونهم من لا يؤمن به) في نفسه انهم  
غياؤه وقلة تدبر أو عتادا يستقبل بل يوت  
على الكفر (ولما علم بالصدور)  
بالعادين والاعتصمين

المضارع اتم الحال والايان لقوى يعنى التصديق القلبي ولا ينافيه تكذيب اللسان أو مستقبل والمراد  
 الايمان العرفي بالافان والجنان قبل المقدس ود على الاول المعاند ونوعى الثاني المصرين وقيل بل المراد  
 بهم على الاول المعاندون والمصريون وعلى الثاني المصرين فقط فأنزل قال الزباج كفى في موضع نصب  
 شريكاً وقد تصرف فيه في موضع وضع ووضع المد وهو كيفية ويصلح عنها معنى الاستعظام بالكثرة وهي  
 هنا تفعل ذلك وكذا قول الصاري كفى كان به الوحي وفيه تفصيل وكلام في الذم المصون فان أودته  
 فراجع **قوله** وان مصر واعى تكذيبك الخ أوف به لان أصل التكذيب حاصل فلا يصح فيه  
 الاستقبال الذي هو مقتضى الشرط وأيضاً جواباً وهو قل لي على ولكم عليكم الذي هو عبارة عن التبري  
 والخطبة انما يناسب الاصرار على التكذيب والبأس من الجايبين ولذا لم يمدحوا على المضى وأن المعنى  
 ان كانوا قد كذبوا **قوله** فقد أعذرت الخ أى بالفتى في العذر كما يقال أعذر من أذرت وقوله سقا كان  
 أو اطلأ أى كل جنسهما ولذا لم يفته وقوله لا تؤاخذون أى ته القبول ووقع في نسخة تؤخذون والاصح  
 الاولى وقوله وبالحق معلق قبل قدم عليه وأشار بقوله قبل الى ضعفه فان مدلول الآية اختصاص  
 كل واحد بأفعاله وقرأهم التواب والعقاب ولم ترعه أية السفل بل هو باي وقوله ولما فيه من ايهام  
 الاغراض فيه تسع وتقدره قبل ان المراد به الاغراض والخطبة وهو منسوخ لا يوجب للمقبل  
 ان كان الكلام نظراً الى معناه ايهامى فان كان المعنى ايهامى قبل التسع ثم والافتتاح ليس على  
 ههنا العرفي **قوله** تعالى ومنهم من يستعجلون الخ من مبتدأ خبره قدم عليه واعد صير الجملتين  
 صراحتاً لعلها قد رآه نظرهما كقوله ومنهم من ينظر اليك وقد يجمع بينهما مع تقديم كل منهما ما فيه  
 تفصيل في التوبة قد مرنا طرافته والمعنى ان من المكذبين من يسعى الى القرآن والى كلامك وصل  
 الاقفاط لا ذنهم ولكن لا يقبلونها كالأصم لا يسمع شيئاً اذا لم يعقل فانه وان وصل لبعاضه لا يسمع  
 لعدم تعمله المعنى المراد منه اذا المقصود من الاستماع فهم المعاني وان كانوا كالأصم الذين لا ينفقون مع  
 كونهم محسلاً لان عقولهم مؤفة أى ماضية أو معرضة بمعارضة الوهم للعقل ومتابعة القلب  
 والتقليد فيعجز عن فهم معاني القرآن والاحكام الدقيقة وادراك الحكم الائتية فلا يترجم أن صدر  
 الآية أثبت لهم الاستماع وعجز هاناء عنهم والمقدمة الاستدراك مطوية مفهومة من المقام وجايب  
 الاستماع وهي تبينه على أن الفرض من استماع الحق قبله وقوة كالأصم إشارة الى أنه قليل في معرض  
 الاستدلال على ذلك الاستدراك لان انتفاء الاستماع كناية عن انتفاء القبول وتقديم المسند اليه في قوله  
 أفأنت تسمع الصم عند السكافى للتقوية وجعله العلامة للتخصيص بتقديم الفعل المنعوى ما يلاؤه  
 ههنا لا انكار ولا نفى أنه صلى الله عليه وسلم قصد اجماعهم وهو منصف عنه أى أنت لا تتدبر عليه بل  
 اقدوا القادر وسر الالفاظ وقها متتابعة من سر الدرر ونصحه والناحق الصالح الزاجر **كأراي**  
**قوله** حقيقة الاستماع الكلام الخ قبل بل هو حقيقة السماع ألا ترى أنه تعالى أثبت لهم الاستماع ونفى  
 السماع وفيه نظر والمعاني الدقيقة ما شغل عليه القرآن وقوله أفأنت تهدي العمى فقد راجع الخ على  
 نفي القدرة لانه الثابت لله تعالى وإراد بالهداية الموصله لا مطلق الدلالة لانه ثابت لله صلى الله عليه وسلم  
 بوقوله وان أفهم الخ جل التي في قوله لا يصبرون على نفي البصيرة المناسبة للمقام وليكون تأنيباً **قوله**  
 فأنا المقصود من البصائر والاعتبار والاستبصار جواب سؤال المقصد وهوانه أثبت لهم النظر  
 والبصائر باعتبار الواقع وثمنا لعدم الفرض منه الذي جعله كالعدم لا يقال الاصل في كقول  
 الوصية أن يكون الحكم على تقدير تحقق مدخلها ثابتاً كما هو ثابت على تقدير عدمه إلا أنه على تقدير  
 عدمه أولى والامر هنا ما عكس لا تقول اتصال الوصل بالاثبات جار على المعروف فان قدره تسعهم  
 ولو كانوا الاقفاط يقتضى اجماعهم مع العقل بطريق الاولى والاستفهام اثبات بحسب الظاهر فان نظر  
 الى الانكار وأنه نفي بحسب المعنى اعتباراً داخل على المجموع بعد ارتباطه هكذا ينبغي تحقيق هذا

**وان كذبوا** وان مصر واعى  
 تكذيبك بعد الزام الجحى  
 قدياً منهم قد أعذرت  
 ولكم عليكم  
 والمغفل جزاء على وليكم جزاء عليكم سقا  
 كان أو اطلأ أنتم بريون عما عمل وأنما  
 يرى عما تفعلون لا تؤاخذون من ايهام  
 أو اخذ بعلمكم ولما فيه من ايهام  
 عندهم خطية لهم قبل انه منسوخ بآية  
 السفل ومنهم يستعجلون اليك اذا قرأت  
 القرآن وعلت الشرائع ولكن لا يقبلون  
 كالأصم الذي لا يسمع أصلاً **فأفأنت تسمع**  
**الصم** قد راعى اجماعهم **قوله**  
 لا ينفقون ولوا نصيب الى معهم  
 تفهم وفيه تبينه على حقيقة استماع  
 الكلام فهم المعنى المقصود منه  
 لا توصف به البصائر وهو لا ينفق الا بالسمع  
 العقل السليم في تدبره وعقله لم يأت  
 مؤفة بمعارضة الوهم وشاينة القلب  
 والتقليد تعذر وفهامهم الالفاظ عليهم  
 الدقيقة فلم يفهموا بسره الكلام الناقص  
 غير ما يقع به البصائر من كلام الناقص  
 ومنهم من ينظر اليك **فأفأنت تهدي**  
 يتوكل ولكن لا يصدقونك **فأفأنت تهدي**  
**الصم** قد راعى اجماعهم **قوله**  
 لا يصبرون وان أفهم الخ  
 عدم البصيرة فان المقصود من البصائر  
 عدم البصيرة وانما الاستبصار الاعى البصير  
 الاعتبار وذلك بحسب الاعى البصير  
 البصيرة وذلك بحسب الاعى البصير  
 ويتعطل لما لا يدركه البصير والاجن والاية  
 كالتمثيل للاصم بالجزى والاعراض عنهم



التمام وقد قبل التي منسوبة على المعطوف عليه فقط لا عليها حتى رد الاشكال ولا يحصل له سوى تعقيد  
 كما به (قوله) بسبب حواسهم وعقولهم (أي أن حيلها والظلم على ظاهرها وفساد الخشيرة) بنقصهم  
 شأ فضل من معنى النقص فبمعنى هؤلاء أن كان نقص كذلك كما في قوله لا يتصور شيئا وصرح الحلبي  
 وقيل أنه تعالى لا تعطين فانه من دعوى كقولنا لا يعطى شيئا فالتاس منسوب بنزع الخافض وشأنه معقول به  
 وقد صرح الراغب بكونه معنى الظلم ومنهم من أعرب شأنا معفولا مطلقا أي شأنا من الظلم وعدل عما في  
 الكشاف لا يقتضاه على مذهبه قبل وهو جواب لسؤال أن شأنا الآية السابقة ونحوه بانفسادها رابعه  
 لحواس (قوله) وفيه دليل على أن لعبه كسبا (الخ) المجربة هم أهل الجبر الذين يقولون أن العبد لا كسب  
 له ووجه الدلالة أنه ذكر أنه يظلم نفسه بالتصريف وصرف الحواس لا يلحق وهو عين المكسب وقوله  
 ويجوز أن يكون وعيد بمعنى يحمل الآية على أن الله لا يظلم الناس في تعذيبهم بل يدل ثلاث أنه  
 وعيد وشأنا على هذا معقول مطلق فيكون ذلك في الآخرة وفي الوجه الأول يخص بأموال الدنيا (قوله)  
 (لهول ما يرون) كذا في الكشاف قبل والوجه هو الأول لأن حال المؤمنين كان الكافرين لأنهم  
 لا يعرفون مقدار ما ينعم في القبور بعد الموت إلى الخشيرة وجب أن يحمل على أمر يخص بالكفار وهو  
 أنهم لما ضيعوا أعمارهم في طلب الدنيا والخرص على لذاتهم لم ينتفعوا بغيرهم وكذا وجود ذلك العبر  
 كالمعنى عندهم فذلك استقلوا والمؤمنون لا تتألم بهم بغيرهم لا يستقلونه وأما قوله لهول ما يرون فهو  
 تعليل مشترك لأن الكفار لما شاهدوا من أهوال الآخرة استقلوا بمقتضى ما في الدنيا وأرى القبول لأن  
 الإنسان إذا عظم حزنه نسي الأمور الماضية وقيل إذا شاهد ذلك الهول هان عليهم غيره وقد واطول  
 مكثهم في القبور وأرى الدنيا لا يراو ذلك فبعدتها قصيرة فاشترك (قوله) والجلالة التشبيهية في موقع الحال  
 (الخ) أي من معقول تخشعهم وكان مخفف كذا وأمر كبين الكاف وأرى والظاهر الأول وأصله  
 كانهم أناس لم يلبثوا ففهموا معنى الساعة وعلى كل حال فالتشبيه ليس مراد به ظاهره فإن التشبيه  
 كثير ما يذكر راد به معان أخر ترتب عليه كما صرح به في شرح الفتح فالمراد من التامع على عدم  
 انتفاعهم بأعمارهم أو غنى أن يطول مكثهم قبل ذلك حتى لا يشاهدوا ما رأوا ومن الأهوال ومن غفل  
 عن هذا قال أن الظاهر أنها الظن فأن تشبيههم بعدم لبثهم الساعة كلام خال عن الفائدة وهو من آفة  
 الفهم فقدر (قوله) أو وصفة لوم (الخ) اتبع فيه بعض العرب وردة أو حبان بأن الجمل تكرار ولا تمتع  
 المعرفة بالسكر وأيضا هو من صفة المشوذين لأن وصف اليوم فحتاج إلى تقدير رابط وتكسبه قبله  
 أي كان لم يلبثوا قبله ومنه لا يجوز حذفه وكذا إذا حذف مصدره وحذف وعنده أن الجمل التي تضاف  
 إليها أسماء الزمان ليست بشكرات على الإطلاق لأنه أن قدر حلها إلى معرفة كان ما أضف إليها معرفة  
 وأن قدر حلها إلى نكرة كان نكرة وهما يوم غشيم عن يوم حشرنا والمراد به يوم القيامة وهو يوم  
 معين ولا يعني أنه يجوز تشكيها أيضا والذين قالوا بتركه هالم يقولوا أنه دعا نكرة حتى رد عليهم  
 ما ذكره فيجوز أن يكون يوم معنى وقت والمعنى وقت حشرهم بنحو يوم فيه لم يلبث غرساعة من  
 نهار ويؤيده قوله وهذا أول ما شروا فانه يدل على أن اليوم راد به ذلك الوقت غنى كلامه ما يدفع  
 الاعتراض وأن تشبيهه ومنع من حذف العائد غير مسلم ونهاية ما ذكره أنه وجه ضعف وهم  
 برجموه (قوله) يعرف بعضهم بعضا كأنهم لم يتعارفوا (أي) يضع بينهم مفارقة الموت الزمنا فاعل وقوله  
 وهذا أول ما شروا أول منسوب على الطريقة لأفضل تفصيل وهو بيان للواقع وقيل أنه دفع المناقضة  
 بين قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا نسألون وقوله ولا يستلجيم جميعا بالجل على زمانه وقيل وقوله وقيل  
 المنتب تعارف تقريره ونوع والمنتي تعارف تواصل ومنفعة (قوله) وهي حال أخرى مقدرة أو بيان (الخ)  
 ولاداعي لجلها مقدرة لأن الظاهر عدم تأخر التعارف عن الحشر زمان طويل حشر يحتاج إلى جعلها  
 مقدرة وتقرر البيان كما في الكشاف وشرحه أنه لو طال العهد لم يبق التعارف لأن طول العهد منس

(أن الله لا يظلم الناس شيئا) بسبب حواسهم  
 وعقولهم ولكن الناس أنفسهم يظلمون  
 بانفسادها ونحويت منافعها عليهم وفيه دليل  
 على أن لعبه كسبا وأنه ليس بملوك  
 الاختيار بالكلية كما زعمت الجبرية ويجوز  
 أن يكون وعيد له بمعنى أن ما يحيى يوم  
 يوم القيامة من العذاب عدل من الله  
 لا يظلمهم ولكنهم ظلموا أنفسهم باقتراح  
 أسابهم (ويوم نحشرهم) كأن لم يلبثوا إلا ساعة  
 من النهار يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا  
 أرى القبور لهول ما يرون والجلالة التشبيهية  
 في موقع الحال أي تخشعهم بغيرهم  
 لم يلبث إلا ساعة أو وصفة لوم وأصله  
 محذوف تقديره كأن لم يلبثوا قبله أو لصدور  
 محذوف أي حشر كأن لم يلبثوا قبله  
 (يتعارفون بينهم) وصف بعضهم بعضا  
 كأنهم استعاروا الألفاظ وهذا أول  
 ما شروا ثم يتطعم التعارف لشدته إلا صر  
 عليهم وهي حال أخرى مقدرة أو بيان  
 لقوله كأن لم يلبثوا

ومنهض الى التناكر لكن التعارف باق فقول العهد منتف وهو مكنى لان يبينوا الاساءة أى فى القبول  
 فأمراد بالبيان الاثبات والاستدلال ولا يخاف كونه مثبتا بهم البتة أيضا وأما كونه لا يتأق الا اذا  
 أريد قصر المنة حقيقة لاستصهارها للمبرين من الهول فتقدم بان التناكر جلق الله داخل لقصر  
 المنة وما لو وافقه وتكون تعارفون بانهم حيث دلالة على وجه الشبهة لأنه متى على استصاغة  
 لشبههم وقبه تأتى وقوله أو متعلق الطرف أى عامل فى الطرف وهو يوم فمطع على ماسبق (قوله  
 لشهادة على خبرتهم) أى لا ثباتهم الله فالحيلة مسانعة وهى انشائية لا تعجب بشرية المقام والمراد  
 بيان أنها ما تعجب منه والافاقه لا تعجب لتعاله عنه فما إلى التعجب من العباد وقوله ويجوز ان يكون  
 حال الامن الضمير فى تعارفون فيه تسع لان الحلال القول المقدور وتوزفه كونه حال من ضمير ضميرهم  
 ان كان تعارفون حاله الاية التلا فمصل ينهون من ما حباها أيضا وما مضوا ما أعطوا من العقل والحواس  
 والمعاون جمع معونة وهو ما يتعان به من الآلات واستكسبوا أى طلبوا الكسب أو القوافيه وقوله  
 تبصر تلك اشارته الى أن رأى حنا يصير له علمية (قوله كما أراهم بدر) تنظروا وتبينوا وما اشارت الى أن هذا  
 الشق من الترهيد هو الواقع (قوله وهو جواب توفيتك وجواب ربك تحذوف مثل فذلك) أى فذلك  
 واقع وأفلا وما ذل فكيف جعله توبة وليس مفردا حتى يعترض عليه بأنه لا يقع وبأنه يشكك بأنه  
 اسم الاشارة بسمة الجلة وقيل لاسبابة الى التقدير فان قوله فالتنا من جمعهم يصلح جوابا للشرط وما  
 عطف عليه والحق أن عذابهم فى الآخرة مقرر وعذوبى الدنيا أولا ودفع بأن الربوع لا ترتب على ارامة  
 حاب بعدهم وما يجهل من المعنى لا يتقدم جاز ولا حاجة الى أنه انما من غير ملازمة بينهما كما قبل (قوله  
 ذكر الشهادة وأراد تبصير الخ) يعنى أن شهادة الله على الخلق يكون تقيما لهم وحفاظا لما هم عليه أمر  
 دائم فى المداين وتم تقتضى حذوه فلذا جعل سبحانه لازمة لان احاطة تعالى على أفعاله القبيحة  
 مستلزم للجزاء والعقاب وتم الترتيب والتراقب وقيل انه تراخى رتبى حيث أنه ذكرى ولم يلق الهمما  
 المصنف وجه الله لربط فيما وكاله فيما ذكر ولا ن شهادة الله عليهم حاله لا تتعلق بالشرع مطع على  
 جزاء وعطفه على مجموع الشرطه خلاف الظاهر أو المراد به اظهار حاله هادى يوم القيامة فتم على  
 ظاهرها وقيل المراد من أداها اظهارها انطاق الجوارح فان قلت الجواز امتنع على أمانة العذاب  
 أو معها وقد فسر الرجوع بامتناع العذاب كما تشتم فكيف يعطف ما يراه الجواز انه ما يراه ارادة  
 العذاب الذى هو من الجوازات ثم قلت قوله قد يكسب تفسير الرجوع على بيان المقصود منه التفرع عليه  
 بقرينة ما ذكره هنا فلا حاجة الى جعله تفسيرا حتى يشكك لتوجيهه (قوله بالبينات فكذبوا الخ) يشير الى  
 أن فى الكلام مقدور به فتعلم الكلام لقوله قضى بينهم وقد بقدر أيضا فكذلك طائفة وأثبت به أخرى قضى  
 بينهم بما بها الرسول على الله عليه وسلم من آسره وأهلا لمساعدتهم وما ذكره المصنف رجعا بقوله أخسر  
 وقد قيل فى تفسيره لهذه الآية ما يحتمل كلامه فى تفسير قوله تعالى وما كان الناس الا أمة واحدة فى هذه  
 السورة وهو ما يدعى بأدى تأتى وقوله فأخبرى وأهلك اشارته الى أن أخبار عن حال حاضيه (قوله وقيل  
 معناها كل أمة يوم القيامة الخ) فى هذا الاستقبال على ظاهره ولا يحتاج الى تقدير كافى الوجه الأول  
 وقد رجح بأن قوله ويقولون متى هذا الوعد تقوية وأما حديث التاكيد ويدوات تأسيس فما لا يلتفت  
 اليه وقوله وقضى أى شهدوا وقضى (قوله ويقولون متى هذا الوعد استبعادا واستنزاهة) فى  
 التكاثف انه استبعاد للموعد وان العذاب استبعادا والمصنف رجعا بقوله أسقط الاستبعاد وقد  
 قال الصبر رجعه الله أن معنى الاستفهام فى حق الاستبعاد بمعنى طلب الجمل وهو الذى يشال الاستبعاد  
 بمعنى عذابه بل بلى ثم التضمن هذا الاستبعاد هو استبعاد الموعود وأنه مما لا يكون وسط الاستبعاد  
 به على قضية المناسبة كالإختفى اذا الاستبعاد لا استبعاد أسدا انما يكون باين وفى ونحو ذلك دون  
 متى فى كلام المصنف رجعه الله على هذا نظر لكن ما قاله غير مسلم فانه لا مانع من استعماله ابتداء

أو متعلق الطرف والتقدير يتعارفون يوم  
 أو متعلق الطرف والتقدير يتعارفون يوم  
 متعذرهم (قد شرفوا كذبوا بالمقابلة)  
 متعذرهم خبر عنهم والتعجب منه ويجوز  
 للشهادة على خبراتهم الضمير فى تعارفون على  
 أن يكون حال الامن الضمير فى تعارفون على  
 اوداة القول (وما كانوا مهتدين) لظرف  
 استعمال ما مضوا من العارفون فيه بل  
 استعمال فاستكسبوا ما جعله لان أدت  
 المعارف فاستكسبوا ما جعله لان أدت  
 بهم الى الردى والعذاب الدائم (وأما  
 ترينك تبصرتك) بعض الذى تقدمهم  
 من العذاب فى حياتك كما أراهم يوم  
 من العذاب فى حياتك قبل أن ترينك فالتنا  
 بدر (أو توفيتك) قبل أن ترينك فالتنا  
 حرم جمعهم قد يكفى الا تروه وجواب  
 توفيتك وجواب ربك تحذوف مثل فذلك  
 فذلك (ثم الله شهيد على ما فعلوا) مجاز  
 عليه ذكر الشهادة وأراد تبصيرها  
 ولذا رتبها على الرجوع بهم أو مؤق  
 شهادته على أفعاله يوم القيامة (ولكل  
 أمة) من الامم الماضية (رسول) يعنى  
 اليهم ليس بعدهم الى الحق (فأذا جاء  
 رسولهم) بالبينات فكذبوا (قضى بينهم)  
 بين الرسول ومكذبه (بالبينات) بالعدل  
 فأخبر الرسول وأهلك المكذبون (وهم  
 لا يتألمون) وقيل معناه لكل أمة يوم  
 القيامة رسول تنسب اليه فذا جاء  
 رسولهم الموقف لشهادتهم بالكفر  
 والابتنافى بينهم بغيرهم بالبينات وعقاب  
 الكفار لقوله (وبى ما بينت والى هدا  
 ونضى بينهم) (وبى ما بينت والى هدا  
 استبعادا واستنزاهة) (ان كنتم صادقين)  
 خطاب منهم التنبه على الله عليه وسلم  
 والمؤمنين (قل لا املك لنفسى ضرا  
 ولا نفعا)

في الاستعداد اذا المقام يقتضيه والجواز لا حرمه مع ظهور الالاف هنا (قوله فكيف انما لكم الخ)  
 قالوا انه يان لوجه ارتباط الجواب بالسؤال فان الاستهزاء والاستعداد كما مران من لعل  
 ذلك لنفسه لا يملك لغرضه بالمرئى الاول وذكره التفتيح التحميم اذ المعنى لا املك نفسي شيئا وقيل انه  
 استطرادى لثلاثتهم بخصاصه بالضرر (قوله الاماشاء الله) في الكشاف انه استتمت قطع على  
 ولكن ماشاء الله كائن فكيف املككم الضر ويطلب العذاب وقيل عليه انه لم يعدل عن الاتصال  
 وهو الاصل ولا مانع منه هنا ويجوز ان يكون التقدير الاماشاء الله من التسف والضرر فاني املكه  
 والعجب انه قد مر ماشاء الله من ذلك والاشارة الى التسف والضرر وهو بيان لما شاء الله فيكون المستثنى  
 من جنس المستثنى منه فكيف يكون منقطعاً ورد به وان كان من جنس المستثنى منه ولكن ليس المعنى  
 على اخراجهم من حكمه ولهذا جعل الحكم انه كل من كان من جنس المستثنى منه ويؤيده انه ورد في آيات أخر  
 غير مقيدة لكن فيه ان الله في الاستطاعة وهو مستطيع لما شاء الله فيكون منه لادخال في الحكم  
 ايضا نعم ان النبي المثل في ظاهره تعين الانقطاع واذ جاز المنصف رحمه الله الوجهين وقدم الاتصال  
 لانه الاصل وقد ضبط بعضهم في شرح كلامه بما لا حاجة لبيان اياه (قوله لا يتأخرون ولا يتقدمون  
 الخ) يعني ان الاستعمال بمعنى التعلل وسبق في الاعراف انه يجوز بقاؤه على أصله وان العسنى  
 لا يطلون التقدم والتأخر وقالوا ان لا يتقدمون استئناف او معطوف على القيد والمقد لا على قوله  
 لا يتأخرون حتى رد عليه انه لا يتقدم والتقدم بمعنى المدة فلا فائدة في نفيه وقد رد بان الغائض فيه  
 المبالغة في التناحر لانه لما ظلمه في سلكه اشعر به بان بلغ في الاستعمال الى مرتبة التقدم فهو  
 مستحيل كالنقد للتقدير الالهي وان امكن في نفسه وهو السبق في اراده بصفة الاستفعال اي بلغ في  
 الاستعمال الى انه لا يطلب اذا اجماع لا يطلب وقيل معنى اذا ما اذا قارب اليه فهو اذا ما اذا التنازع  
 فتأهب له (قلت) او اشار الى محضه في جواب آخر وهو ان لا يتأخرو ولا يتقدم كناية عن كونه حذو معين  
 وأجل مضروب لا يتعداه بقطع الظاهر التقدم والتأخر كقول الجاسسي  
 وقد الهوى في حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
 قال المرزوقي يقول جسي الهوى في موضع يستقرى فيه فازمه ولا فارقه وأما مع مقدم وطائع  
 لا يعدل عنه ولا أميل الى سواه وقوله فسيح من الجاه الممثلة اي جسي حسنه وزمانه وفي نسخة  
 فسيحيى وهما بمعنى وينزع وعذكم باليتماجهول (قوله تعالى ارايت ان انا تم كعذابه) ارايت  
 يستعمل بمعنى الاستهزاء عن الرؤى بالبرية او بالحكمة وهو اصل وضعه ثم استعمله بمعنى اخبرني  
 والرؤى به نفسه فيكون بصره وعلمه وقد اشار في مواضع من الكشاف الى كل منها فالقدرة  
 اأصرت حاله العجبة أو أعرفتها فآخر في منها واذ يستعمل في غير الامر العجيب ولما كانت رؤية الشيء  
 سبب المعرفة ومعرفته سبب الاخبار عنه أطلق السبب القريب أو البعيد وأريد به وجهه وهل هو بطريق  
 التميز كما ذهب اليه كثير أو التخصيص كما ذهب اليه أبو حنيفة رحمه الله والكاف وما عداه من خطاب  
 وهل الجملة مستأنفة لا محل لها أو في محل نصب على أنها مفعول ارايت معلق منها أم لانه اختلاف  
 لاهل الصرية مفصل في محله (قوله) وقت يات واشتغال بالنوم) يعني لم يقل ليلانما ارايظهر التقابل  
 لان المراد الاشعار بالنوم والفتلة وكونه الوقت الذي يبيت فيه العدو ويتوقع فيه ويغتم فرصة غفلته  
 وليس في مفهوم الليل هذا المعنى ولم يشترط هرة التنازع بالاشتغال بالمصالح والمعاش حتى يحسن  
 الاستعداد لانه الالتزام كافي البارأ والتنازع كمال الغفلة لانه انما زمان اشتغال بعاشا وأغذا  
 أو زمان قفولة كافي قوله ياتاناهم فاعلم بخلاف الليل فان محل الغفلة فيه ما قارب وسطه وهو وقت  
 البساتين لخاص بالذكور والنهار واليات بمعنى التبيت كالسلام على التسليم لاجبي الميمنة  
 (قوله أي تنبي من العذاب يستجلبونه) ما ذا جعلتم انتم اسم استهزاء مركب جسي أي تنبي

فكف املككم فاستعمل في جلب  
 العذاب اليكم الاماشاء الله ان املكه  
 أو ولكن ماشاء الله من ذلك ككائن  
 (الكل اقتداء بجل) مضروب اهلاكم  
 اذا جاءهم فلا يستأخرون ولا يتقدمون  
 ولا يتقدمون ولا يتأخرون ولا يتقدمون  
 فلا تستهزأوا بصين وتكم وينزع وعذكم  
 (قل ارايت ان انا تم كعذابه) الذي  
 تستجلبونه (يائنا) وقت يات واشتغال  
 بالنوم (أوناه) حين كنتم مشتغلين  
 بطلب معاشكم (ما ذا يستجلبونه  
 الجرمون) أي تنبي من العذاب يستجلبونه

أو الاستفهامية وذاموصولة بمعنى الذي أي ما الذي يستجلبونه وإذا كانت مركبة هنا كما أشار إليه  
المصنف رحمه الله بغيره بأي شيء فهي إمام مفعول يستجلب قدم لصداقته أو مبتدأ فالعائد مقدر كما  
إذا كان ذاموصولا أي يستجلبه والله ذهب المصنف رحمه الله ومن قال أن مشبه هو الرابط مع  
تفسير الضمير بالمذاب جمع إلى أن المستجلب من العذاب فهو شامل للمبتدأ فيقوم مقام رابط لأن عموم  
الضمير الاسم الظاهر يكون رابطا في الضمير أولى فمن قال أن تقدير المصنف رحمه الله لتعريف يستجلبونه  
مع تفسيره بأي شيء لا وجه له وأنه ما يجب منه جعل منه عائد مع عدم صحته رواية وديرة والله أعلم  
(تنبيه) قال المصنف رحمه الله تعالى على أصلها لاتحاد الخلة على جله الاستفهام وهي ماذا وجواب  
الشرط محذوف قدره المخبئ شري تسد موعلي الاستجبال وردة أو حيان بأنه انما بقدر ما تقدمه لفظا  
أو تقديرا نحو أنت ظالم إن فعلت أي أن فعلت فانت ظالم والذي يسوغ تقديره فآخره في ماذا يستجلب  
وفي ردة لتلوا ليس لتلوا ماذا لأن الشرط هنا معقوله وهو في الأصل اعتراض بين أريتم ومعمولها  
وحذف جوابه لانه لا معنى للجمله عليه لانه لا لفظا ما تقدم عليه لان في قوله اخبروني ماذا يستجلب  
دلالة لا تخفى على من فهم اذ اخل بهم وجوز كون ماذا يستجلب جوابا للشرط كقولك ان اشد  
ما طاعني ثم تعلق الجمله بأريتم وردة بأن جواب الشرط اذا كان استفهاما فلا بد من الفاء ولا تحذف  
الاشروية وأما تعلق الجمله بأريتم فان معنى ماذا يستجلب فلا يصح لانه يجعلها جوابا للشرط وان معنى بها  
جمله الشرط فقد ضمير أريتم بآخره وهو يطلب متعلقا مفعولا ولا تقع جملة الشرط موقعة (قلت) جواب  
أنه جواب الشرط عنده معنى لا اعتراضا والجواب محذوف ولما اجل الجمله الاستفهامية وهي ماذا فاقية  
على تعلق أريتم بها والتقدير أريتم ماذا يستجلب المجرمون من عذابي ان اناكم فاذ يستجلبون والقيل  
مطابق لان ما طاعني ليس هو نفس الجواب حتى يلزم فيه الفاء بل هو دال عليه والنية التقديم كافي قوله

وان انا سليل يوم مشقة • يقول لا غائب مالي ولا حرم

وجوز ايضا أن يكون قوله أشم اذا ما وقع جواب الشرط ماذا يستجلب اعتراضا والمعنى ان اناكم عذابي  
أنتم بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان وردة بأن أشم استفهام فاذا كان جوابا للشرط فلا بد من الفاء  
كما تقدم وأيضا الجمله الاستفهامية معطوفة فلا يصح أن تكون جوابا للجمله الاستفهامية أي أريتم  
بمعنى اخبروني فتحتاج الى مفعول ولا تقع جملة الشرط موقعة وأجب بما مر من أن الجواب معنى لا اعتراضا  
ولم نقل ان جملة الشرط واقعة موقعة مفعول اخبروني بل تقدم أولان أريتم معلى بالاستفهام غاية أن  
الشرط يكون اعتراضا بين أريتم ومعمولها وهو الجمله الاستفهامية انتهى (قلت) بما ذكره يندفع  
الاشكال الا أنه خلاف الظاهر (قوله وكلمة لا يلائم الاستجبال) هذا الاشافي ما مر من أن  
الاستجبال مقصود به الاستبعاد والاحتراز من ظهور ظاهره لما لا اله الا الله من أن هذا وارد في الجواب  
على الاسلوب الحكيم لانهم ما أرادوا بالسؤال الاستبعاد أن الموعود منه تعالى وأنه اقترافا فطلبوا منه  
تعيين وقتها وكيفية فقال في جوابهم هذا التكم لا يتم اذا كنت متزائيا بملككم واني لا أمك لتسعى  
نقضا ولا ضرر لا أكيف ادعى ما ليس لي به حتى شرع في الجواب الصحيح ولم يلتفت الى أنهم لم يستبعدوا  
وفي الكشف ويجوز أن يكون معناه التعجب كنه قيل أي شيء هو لشد يد يستجلبونه وقيل عليه أن  
ماذا يستجلب متعلق بأريتم وهو استخبار فكيف يكون ماذا التعجب ولعل الاستخبار ايضا ليس مجرى  
على حقيقة وردة بمراده أن التكثير للثوبيل والتعجب فلا ياباه ما ذكر وانما ياباه كون فساد الحكم  
بهذا الاستفهام هاتوا التعجب (وعندي) أن السؤال والجواب ليس بتوجه وان غنه كذلك بعض  
المتأخرين أما السؤال فلان التعجب لا يتأخر ما ذكر فانه يستفاد من المقام لان هذا الاستعمال غالبا يكون  
في الاختيار عن الحال الهيبة وأما كون ذلك مأخوذا من التكثير فليس بشي لان التكثير في التفسير  
لا اقتصرأ فخذ منه تعسف لا وجه له (قوله وهو متعلق بأريتم لانه بمعنى اخبروني) فقد قلنا ان فوجبه

وكلمة كونه لا يلائم الاستجبال وهو متعلق  
بأريتم لانه بمعنى اخبروني

كونه بمعنى أخيرى والمعاد التعلق المعنوى الأعم من كونه معموله واستغناء جوابا لسؤال لانه  
 بيان له وقوله لا دلالة على أنهم يلزمهم الخ بمعنى وضع الظاهر موضع التعريف اهذه الكمة وما قيل إن وعدهم  
 بالعذاب انما هو يلزمهم فلا حاجة لذكره وانما الكمة فيه اعطاهم ليصحبهم وذمهم كلامه واغنى عن الرد  
 (قوله وجواب الشرط محذوف وهو شرط المحل) قيل علمه ان الجواب انما يشترطه اتفاقه لفظا  
 او تقديره فاذى يسوغ أن يقتدر ههنا فأخبرنى ما يستعمل المحرمون لانه بمعنى أرايت الخ وأجب بأنه  
 كذلك لان المقصود من قوله أرايت الخ تنبيههم وأقبلهم ولو قدر كما ذكره المستعرض لصح أيضا  
 والمال واحد ثم ان مقتضى الجواب من غير جنس المذكور اذا قلت قرينة ما ليس بعزى (قوله  
 ويجوز أن يكون الجواب ماذا) قيل ان هذا لا يصح لان جواب الشرط اذا كان استغناء ما فلا بد فيه من  
 اللفاظ تقول ان زارا فلان فأى رجل هو ولا يجوز حذفها الا فى ضرورة النظم وقد مر فى المحفل بأن  
 الجملة اذا كانت انشائية لا بد من الباء مع ما للاستغناء وان لم يرد به حقيقة لم يخرج عن الانشائية  
 والمنان المذكور ليس من كلام العرب ثم انقطعها بأرايتم كونه فى قومه معموله عن مع كونه بجوابا  
 وما ذكر من كون الجملة الاستغناء لا تقع جوابا بدون الفاعل صرح الرضى بأنه جائز كغيره من الكلام  
 القصص ولو سلم في قوله القول وحذفه كغيره طرد وقيل مراده ان جواب الشرط محذوف وان هذا  
 دليله تقسيم فى قسمته جوابا وما ذكر بعده ما يابا وأما قطعها بأرايتم فاما هو اذا لم يشترط وجوبا فلا يرد  
 ما ذكره وقد اورد على هذا الوجه أيضا ان استعجال العذاب قبل اتيانه فكيف يكون مر تأجيله جزاء  
 وأجب بأنه حكاية من حال ماضية أى ماذا كنتم لتسبحوا كما ستجده فى قوله تعالى وقد كنتم به  
 تسبحون والقرآن يفسر بعضه بعضا لكن عجزت هذه لا يجوز أن يسكون جوابا لان الاستعجال الماضى  
 لا يرتب على اتيان العذاب فلا بد من تقدير تعلقوا أى تعلقوا ماذا الخ وقيل ان أنا كنتم بمعنى أنا قارب اتيانه  
 والمراد ان أنا كنتم أمارات عذابه وقيل انكار الاستعجال بمعنى نفسه رأى ما يصح كونه جوابا واعترض  
 فى قوله وتكون الجملة أى الشرطية بما هي متعلقة بأرايتم بأنه لا يصح تعلقها به لانه خلف من حرف  
 الاستغناء كما مر حواه وقد قدر الاستغناء قبل ان الشرطية تكاد وهذا لا يحصل لانه مراد الاعتراض  
 ان أرايت بمعنى أخيرى والجملة الشرطية لا يصح ان تكون متعولة لانه يتعدى بين ولا تدخل على الجملة  
 الا أنها اذا اقترنت بالاستغناء قلنا يجوز ان تعلقها بآية كلام فى العربية بآيه ويقع بأنه وارد على التعلق  
 التعلق المعنوى لان المعنى أخيرى عن صنعكم ان كان الخ (قوله أو قوله أتم اذا ما وقع الخ) معطوف  
 على قوله ماذا أى والشرطية أيضا متعلقة بأرايتم كما مر وقد تبين فى هذا الزمخشري وهو غاية البعد دلان  
 ثم حرف عطف لم يسم فمدر الجواب به والجملة المقترنة بالاستغناء لا تقع جوابا بدون الفاعل كما مر وأما  
 الجواب عنه بأنه أجرى ثم يحكى الفاعل فكأن الفاعل الاصل للعطف والترب وقد ربطت الجراء  
 فكذلك ذلك بخلاف لاجاع التفاضل وهما على الفاعل جلى وقد قيل مراده ان يدل على جواب الشرط  
 والتقدير ان أنا كنتم أمتن به بعد وقوعه وقوله أتم اذا ما عطف على قلنا كيدهم كلا يسألون ثم كلا  
 يسألون ولا يخفى تكلفه فان عطف التاكيد يسم مع حذف المؤكدة ما لا يخفى ارتكابه ولو قيل المراد ان  
 أتمت هو الجواب وأتم اذا ما وقع معرض فلا اعتراض بالو او الفاء وأما بآيتهم فلم يذهب اليه أحد وقرئ ثم  
 يقع التامعنى هذا وأما تفسيرهم للضرورة بغير خطأ وتفسير معنى كفى فى الذم المصون وقد تقدم من  
 الحرب ما يفيق هذا كله فان المراد بكونه جوابا أنه جواب معنى لا لفظا والجواب مقدور اذا قام مقامه  
 ولا يخفى بعده فاعرفه (قوله له تعالى أتم اذا ما وقع) اختلف فى اذا هذه هل هى شرطية او مجرد الظرف بمعنى  
 حين فعل الاثر لكون تكرار الشرط وهو على كل حال مؤكدا لعمدة وقول المصنف فى تقرير المعنى أتمت به  
 بعد وقوعه وكذا قوله لا انكارا لما أخبر صريح معنى ثم ولوعلى تقدير الجزائية لان الجزاء متعقبه وقرب  
 على الشرط فلا ينافى استامرتهم الربط والجملة فهذا المثل من مشكلات الكشف فلا علينا بالتعويل فيه

والجهرمون وضع موضع الضمير لانه لانه  
 على أنهم يلزمهم الخ بمعنى أن يقرروا من  
 مجىء الوعيد لان يسلطوا وجواب  
 الشرط محذوف وهو متضمن  
 الاستعجال أو تفرع خطأ ويجوز أن  
 يكون الجواب ماذا كقولك ان انتك ماذا  
 تعطف وتكون الجملة متعلقة بأرايتم وقوله  
 (أتم اذا ما وقع أتمت به)

قائه كقيل «ولن يصلح المطارما أمسا الدهر» وقوله بمعنى الخيانة الوجه الآخر إشارة إلى أن الجواب  
 في الحقيقة أنتهم **(قوله أي قبل لهم الخ)** قال في محل نصب على أنه ظرف لا منتم مقدور لأنه ذكر  
 لأن الاستهزام له صدر الكلام وقرى بدون همزة الاستهزام فيجوز تعلقه به وقد يراد القول ليس  
 بضروري بل لكونه أظهر وأقرب معنى وقوله تكذبا واستهزاما مفسره بما مر أنه استهزام واستبعاد  
 ولو تعلق قوله بالاستهزام وقوله وقيل خبره لم يتطابقا فيه مقرر وقال العيني قوله أنتهم بحسب  
 الظاهر يقتضي أن يقال بعده وقد كتب به تكذيبون لا يستهزمون فوضع لأن المراد به الاستهزام  
 السابق وهو التكذيب والاستهزام استحضار المقاتل فهو أبلغ من تكذيبون وقيل الاستهزام ثابته عن  
 التكذيب وغاية هذه الحال استحضارها والكلام على الآن وقدره بمسوط في العود والاف واللام  
 لازمة لوضعه فاستعماله بدونهما بأن يقال أن خطأ لأنه ملازم للظرفية كما ذكره ابن مالك في التوضيح  
**(قوله المثل على الدوام)** إشارة إلى أن إضافة العذاب للظرفية لا على دوام ألمه وقوله من الكفر  
 والمعاصي إشارة إلى أنهم يصدون على المعاصي أيضا لأنهم مكفون بالقروع والاتباع للأوامر والنواهي  
 لكن هل العذاب عليها إنما تبع للكفر أو فني كعذاب غيرهم من العصاة الظاهر الثاني وبمع بين  
 النصوص الدالة على تخفيف عذاب الكفار وما يماضونها بأن الخفيف عذاب المعاصي والذي لا يخفف  
 عذاب الكفر **(قوله أحق ما تقول من الوعد وأداءه البتة)** رجع الأول لأنه الأنسب بالسابق وقيل  
 لأنه لا يأتي إثبات البتة لتكررها بالنسبة وأجيب بأنه ليس المراد إثباتها بل كون تلك الدعوى جذا  
 لا زلا وأما بالنسبة فليقع بالآيات منه ولا يخفى أن ما انتقل لا ثبت عند الراغبين أنه فقرأه قبل  
 وقوله يجوز القسم أيضا فلا يصلح هذا مرجا والتمس لم يذكر لأن ما بنا كدما لما أنكره والوعد هو  
 نزول العذاب لأجله آخر كقيل **(قوله قوله بحدام باطل تهزل به الخ)** استهزامهم من حقيقته وعدمها  
 منه يقتضي علمه بذلك وأنه لم يصد عنه خطأ وحسن ذلك كونه حقا أنه صد عنه قصدا وجدوا كونه  
 على خلافه عدمه فلذا وصفه بما ذكرنا فالواقع وأيد بهيب القول فأنفق ما قيل عليه أنه تفسير الحق  
 لا تفرع عليه أنه لا يقل قنوه والقول بجده لا يقتضي كون القول ثابته استحقاقا في نفس الأمر والسر  
 انما هو عنه بدليل قوله قل الخ وحمله على أن الحق في اعتقادي خلاف الظاهر **(قوله ولا يظهر أن  
 الاستهزام فيه على أصله قوله ويستنبطك)** وقيل أنه لا نكار له فله لأنه إذا كان لا نكار لا يجب طلب  
 الظاهر الذي هو معنى يستنبطك وقبل لما كان زعمهم الجزم بطلانه كان الظاهر أنه ليس على حقيقته  
 والاعتناء بتكليمهم واستهزامه فلا بد لافقه لما ذكره ولا يدفع بأنه انما يجوز به أن لو كان المستثنى من هؤلاء  
 المكذبين ولو كان من غيرهم فلا المراد حسي أو هو أو ساء وليس بشئ لأن حسيان من يهود المدينة ومن  
 رؤساء المكذبين وانما جوابه بأن المراد بكونه على حقيقته أنه ليس لا نكار فلا ينافي الاستهزام انما  
 لا ينبغي ذكره **(قوله ولو يزيد أنه قرئ الخ)** أي لا تفرع مع الاستهزام أي هذه القراءة تؤيد أن  
 المراد لا نكار لانها من التعريض لطلانه يقتضي لا نكاره فانه قصر للسند على المسند إليه على المنهوي  
 والمحق أن الحق ما تقول أم خلافة فلا حاجة إلى ما في الكشف من جعله من قصر المسند إليه على المسند  
 بالحق المسند إليه علم المعاني وأرجاعه لكلام الكشف كما توجه به من عماله ادعى إليه **(قوله وأحق  
 مبتدأ أو الضمير تقع به)** لأنه بمعنى ثابت فهو وحسنه صفة وقعت بعد الاستهزام فتعمل ويكتفى برفعها  
 عن الخبر إذا كان أمما ظاهرا أو في حكمه كالضمير المنفصل وإذا كان خبرا مقدما فتدبره إلى همزة  
 المسؤل عنه لا للخصيص حتى يفيد التعريض كما في قراءة الأعشى بالتعريف مع أنه غير متين لذلك فلذا لم  
 يجعله دالة على ما مر **(قوله والجلجفة وضع التصب يستنبطك)** أي على وجهي الأعراب فيهما أن  
 استنبأ المشهور وفيها أنها تعدي إلى مفعولين أحدهما بدون واسطة والآخر بواسطة عن والمفعول  
 الأول عنهما والكاف والثاني قامت مقامه الجملة لأن المعنى يسألونك عن جواب هذا السؤال

إذا استنهم لا يستل منه ولم أر أي الخشبي أن الجله هنا لا تصح أن تكون مفعولاً لما معنى ما  
عرفت ولتظن أن لا يصح دخول عن عليها جعل الاستبنا معضماً في القول أي يقولون ذلك هذا والجله  
في جعل نصب مفعول القول وهو كلاً لا غدار عليه ومن عرق وجوه الحسن قال بعده ما أخاطق قوله  
أن هذه الجله تدبر عن أن مراد الخشبي أن المفعول الثاني مقدروا أن هذه الجله لا تصح أن تكون  
مفعولاً لأن الاستنهم يمنع من ذلك لم يعرف أنه يراد به المفعول على الحكاية ولا يمنع أحد من الصلاة  
قلت هل قام زيد في خطب غير مبني منه **(قوله أن العذاب لكائن)** هذا على التفسير الأول في أن هو  
وما بعده على الآخر وقيل كلا الضميرين أي ضمير هو وأنه وغيره بلائاً للسياق ولذا أمره **(قوله وإي  
بعضي ثم الخ)** أي هي جواب وتصديق كنتم ولا تستعمل إلا مع القسم بخلاف نعم فأنما تستعمل به وبدونه  
ولذلك جمع من كلامهم وصلها بأول القسم إذا لم يذكر القسم به فيقولون أي ويوصلون به ما السكت أيضاً  
فيقولون أي وهذه شائعة الآن في لسان العوام كذا تكرر الخشبي لكن رده أبو حيان بأنه يجوز  
استعماله مع القسم وبدونه والأول هو الأكثر وما ذكر من السماع ليس بحجة لأن اللغة قد تبتعد عن الأصل  
غير العرب فلم يبق إلا السماع وحذف الجر ويؤيد القسم والاكتفاء بهم من موقوف به وهو مخالف  
للقياس **(قوله بفاتين العذاب)** من الفقرت بالثانية من قولهم فاته الأمر إذا ذهب عنه جهله من أمره  
الشيء إذا فاته ووضح جهله من أمره بمعنى وجد عاجزاً أي ما أنتم بواجدي العذاب أومن موقعه بكم  
عاجز من أدراككم وإيضاحه بكم والغائب على الأول هو الكفار والعذاب **(قوله بالشر)** أو التقدي  
على الغير المراد بالشر لمطلق الكفر هنا وهو أحد استعمالاته يعني الظلم أثنائه وهو بالكفر وخسه  
لأنه أعظمه ولأن الكلام في حق الكفار ومنهم من عمه لاسائر المعاصي وألغى به بالتعدي عليه وقوله من  
خرأته وأموالها لإضافة فعله ذي ملابسة **(قوله من قرواه اقتداء بمعنى فداء)** يعني أن اقتدى هنا  
متعد بمعنى فداء أي أعطاه الفداء وهو ما يتخلص به فقهه محمد وفي أي اقتدت نفسها على الأرض  
وقد يكون لازم ما طوع فدى التقدي يقال فدا فداقتدي وقد جوزه أيضاً هنا بل يقتل إلى هذا  
التيضاح لعدم مناسبة السياق إذا استبد منه لأنه فداء لأن معناه قبلت الفدية والتعاقب غير القابل  
وفده نظراً لأنه قد قصد القابل والتفاضل إذا فدى نفسه ثم التبادر الأول **(قوله لأنهم جهنموا عاينوا)**  
الخ لما كانت النداء والتقدم من الأمور الباطنة وهي لا تكون إلا صفة ما بالأسرار عاينوا نظيره  
وجهه وأيضاً أسرار النداء يدل على التبادر وليس بمراد وجهه بأن النداء وإن كانت من الأسرار القلبية  
لكن آثارها تدور وتظهر في الجوارح كاليد والوجه واليد ونحو ذلك فالمراد بتخصيص كونها في القلب  
ففي ما عدا ذلك من ذلك الشدة حيرتهم وجهنمهم من شدة ما نزل بهم والمراد بخلصها أنها سرية فإذا  
وصفت بذلك أخذت أكلها وقوتها وأخلصها لأن أعمال القلب من شأنها الإخلاص ولذا يقال  
للخالص من الشيء أنه سرية لأنه من شأنه أن يخفى ويصان ويضمر به وقبل أسرار من الأضداد أي من  
الافاضات المشتركة بين معينين متضادين لأنه لا يكون بمعنى أخفى وأظهر وقوله هنا حسنة الخاطئة ما خلص  
من كل شيء وضمرها في الجوارح الخاطئة لا للنداء وفي الكشف وقيل أسرار رؤسهم النداء من سفاهتهم  
الذين أضلهم خيائهم وخوفهم من توجيههم ولما ذكره المستخرج أنه لا هن الموقف أشد من أن  
يتفكرهم في أمثال ذلك وإن أمكن فوجهه ولا ضمه أسراراً لما لا يقرنه على تخصيصه وأشر الثاني  
المجعة بمعنى أظهر مشهوراً والكلام في كون أسرارهم بجهنم وفيه كلام في شرح المحطات **(قوله ليس  
تكريرا)** يعني قوله فإذا يامرؤلهم نفى عنهم السابق لأن الأول بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
وأهم وهذا مجازاً تلمس تركين على شركهم ويان لأنهم لا يردون على استحقاقهم أو دافعاً آخر بين  
القلوب السابقة في قوله ولأن لكل نفس ظلمة والظلمة من الذين ظلموا وإن لم يجر لهم ذكر هنا  
لكن الظلمة لا تنفوسهم عليهم وقوله والضمير أي ضمير بينهم وقوله بتناولهم أي الظلمة من الظالمين

إن العذاب لكائن أو ما أتته لتب  
وقيل كلاً الضميرين القرآن وأي بعض  
نعم ومن لوازم القسم ولذلك وصل بوجه  
في التصديق فقال أي والله ولا يقال  
أي وحده **(وما أنتم بجهنم)** فالتين  
العذاب ولأن لكل نفس ظلمة بالشر  
أو التقدي على الغير **(ما في الأرض)**  
أو التقدي على الغير **(لا تقدرت به)**  
من من ارتكبا وأموالها من العذاب من قولهم  
ملحقة فدية لها من العذاب **(واسر والنداء هنا)**  
اقتداء بمعنى فداء لأنهم جهنموا عاينوا  
وأول العذاب لأنهم جهنموا عاينوا  
بخصمهم من نظامه الأصم وهو قلم  
بقدره أن يظفره وقبل أسرار النداء  
أخلصها لا إخلاصها الخاطئة من حيث أنها  
يقال أسراراً على حسنة من حيث أنها  
تخفى ويضمرها وأظهر وأظهر وهما من قولهم  
سر الشيء وأسر ما إذا أظهر **(وقضى بينهم)**  
بالقسط وهم لا يظلمون) ليس تكريراً لأن  
الأول قضاء بين الأنبياء وتكذيبهم والتاني  
مجازاً المشركون على الشر والنداء  
بين الظالمين والظالمين والضمير أي  
بتناولهم أي الظلمة من الظالمين

والخالقون معا وهذا أيضا الذي يمكن القضاء السابق في الدنيا كما مر (قوله تقرر) لمدته تعالى على الأمانة  
 والعقاب (الخ) يعني أن هذا تمثيل للمسبوق كد واستدلال على ما سبق ذكره بأن من علك جميع  
 الكائنات وله التصرف فيها قادر على ما ذكر وعلى انجاز ما وعد لانه لا يخلط ما وعد رسول به من نصره  
 وعقاب من لم يتبعه فلا يرد على المصنف رحمه الله انه وعد وانقلب فيه جائز كما تقرر عندهم فالتعبير  
 بالوعد في الآية ليس تعليبا كما يتوهم وهذا يعرف من غير الاور ولا من بغتة الحجة ويدرى ظاهرها  
 فيظن انهم باقية وذكر القدرة على الامانة سطر ادى لادخله في الاستدلال على التفسير وقوله لان القادر  
 لذاته بان ما تقرر من أن القادر بالذات لا يزول بغيره والقدرة صفة ذاتية عندنا وعين الذات عند  
 بعض اهل كاهم معلوم في الاصول (قوله) يا أيها الناس قد جاءكم موعظة (الخ) الخطاب عام وقيل لقريش  
 ومن ركبهم متعلق بقاء وصفة نوع عظيمة ومن لا يتدبرها الموعظة والشفاة للمؤمنين والمهدة بعمق الدلالة  
 مطلقا فاعني الموعظة خاصة ايضا (قوله) أي قد جاءكم كتاب جامع للحكمة العرفية (الخ) يعني أن المراد  
 القرآن وأن قوله موعظة اشارة للبعدات لان الوعظ ترغيب وترهيب فبحث على محاسن الاعمال ويزجر  
 عن قيامها والافعال وما بعده اشارة الى الكمال العلي باله فائدة الحقة وبقيةها بنفسه الباطن اها حق  
 تشرق بنور الهداية فتصعد من درجات الدين الى أعلى علمين وفيه اشارة الى أن الغرض الانسانية  
 مراتب كان من غش بالقرآن فآزبها احداها تذب الظاهر من فعل ما ينبغي واليه اشارة بالموعظة  
 لانها الزجر عن الماصي وثانيها تذب الباطن عن العقائد الفاسدة والمكاتب الرديئة وهو شفاة ما في  
 الصدور وثالثها تحلي النفس بالعقائد الحقة والادخال في الفاضلة ولا يحصل ذلك الا بالهدى ورايها  
 بجلى انوار الرحمة الالهية وتخص بالنفوس الكاملة وقد وردت الآية مرتين على هذا الترتيب الا ان  
 في تلك الكالات تحصل مناسبة بين المؤثر ولما ترسبت عليهم النقص احسانه فلذا لم يحصل ذلك ابتداء  
 بل في آخر حواله وذهب ظلة الهدى الى التي تضعف من انوار الهداية وقال الامام الموعظة اشارة الى ظهور  
 ظواهر الخلق ما لا ينبغي وهو الشريرة والشفاة تظهر الارواح عن العقائد الفاسدة والادخال في الفاضلة  
 وهو المراد منه والهدى ظهور الحق في قلوب الصديقين وهو الحقة والرحمة اشارة الى بلوغ الكمال  
 والانساق حتى يكمل غيره وبخس عليه وهي النبوة والخلافة فهذه درجات ستة لا يمكن فيها تقديم  
 ولا تأخير واليه اشارة في الحديث كان خلقه القرآن فقدر والحسان والمقام جمع حسن وقبح على غير  
 قياس وقوله وهدى مرفوع على كتاب وكذا قوله ورحمة والوصف بهذه وجعلها صفة لله بالغة وقوله  
 والتسكير فيها أي في هذه المذكورات لاني رجة فقط كما قيل (قوله) يا أيها الذين آمنوا انزلوا القرآن  
 بفضل الله ورحمة أي ذلك بسبب نزوله وهذا يتكلم به وهو يدل منه مفسر في أي المراد بفضل الله ورحمة  
 ذلك ويأتى بالتالي قول مجاهد رحمه الله الفضل والرحمة القرآن والاول تسميها بالجنة والحقا من  
 النار والتوفيق والعصمة الى غير ذلك من التفسير (قوله) واليه المتعلق به من قوله فبذلك فبذلك  
 فليفرحوا يعني فليفرحوا من قوله فبذلك فليفرحوا وقيل جعل الجمع مفسرا لانه لو لا ذكر  
 المتعلق لم يكن مفسرا بل عام لانه فليفرحوا في زيد اضربه ضربه بتمامه اذ لو لا الضمير لمكان  
 عاملا (قوله) فان اسم الاشارة بقرعة الضمير (الخ) يعني أنه من باب الاشتغال وشرطه اشتغال  
 العامل بضمير المأمول واسم الاشارة بقرعة الضمير فاشغاله به بمنزلة الاشتغال بضميره  
 وذلك اشارة اليها باعتبار ما ذكره في قوله عوان بين ذلك وهو مشهور في اسم الاشارة وهذا من غريب  
 العربية فان المعروف في الاشتغال اشتغاله بالضمير وكونه باسم الاشارة لم يذكره الضامة (قوله) تقديره  
 بفضل الله ورحمته فليعتنوا (الخ) يعني المدة واما من لفظه أو من معناه كافي في زيد اضربه غلامه أي أخت  
 زيد او هذا مما يجوزنا اذا دلت عليه القرينة وقد صرح به النصارى والقرينة قائمة هنا لان ما يبره يكون  
 مما يعتق ويبرئناه وتقدم المأمول للاعتناء مؤيد لذلك يقول أبي حيان رحمه الله ان هذا اخبار

(الان) انه ما في السموات والارض) تقرر  
 لقدرة تعالى على الأمانة والعقاب (الان)  
 وعراقه حق) ما وعد من الثواب والعقاب  
 سلكن لاخلف فيه) ولكن أكثرهم لا يعلمون  
 لانهم لا يعلمون قصور وعقوبتهم الا ظاهرا من  
 الحياة الدنيا (هو يحيى ويعت) في الدنيا فهو  
 يقدرون على ما في القبيح لان القادر لانه لا تزول  
 قدرته والمادة القابلة لافعال الحياة والموت  
 فالبقاء لهما ابد (والله ترجعون) بالموت  
 أو النشور (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة  
 من ربكم وضاهاة في الصدور وهدى للسكة  
 للمؤمنين أي قد جاءكم كتاب جامع للامانة  
 العلية الكاشفة عن محاسن الاعمال  
 ومقاصها والمرغبة في الحسن والارادة  
 من المقاص والمصلحة النظرية التي هي  
 شفاة ما في الصدور من الشكوك وسوء  
 الاعتقاد وهدى الى الحق واليقين ورحمة  
 للمؤمنين حيث انزل عليهم فصولا من  
 ظلمات الضلال الى نور الايمان وتبليت  
 مقاعد من طبقات النيران بمصاعد  
 من درجات الجنان والتسكير فيها التعظيم  
 (قل بفضل الله وبرحمته) يا أيها الذين آمنوا  
 واليه المتعلق به من قوله فبذلك فبذلك  
 فليفرحوا) فان اسم الاشارة بقرعة الضمير  
 تقديره بفضل الله ورحمته فليعتنوا أو  
 فليفرحوا فبذلك فليفرحوا



لادلل عليه على وجهه وهذا أحسن مما قبل أن الاعتناء من تقديم المعلوم (قوله وفائدة ذلك التكرير بالتأكيده والبيان الخ) أن كان هذا راجعاً للتقدم في التكرير والتأكيده في الأول لانه لازم فكله مذكور في تقديره تكرر برؤنا كيد معنوى أيضاً وأما الثاني فظاهر دليل أن ما ذكره بعد غير مختص بالتقدير الثاني والبيان بعد الاجمال حيث حذف متعلق الأول فحصل الابهام والاجمال لا يتقبل غيره (قوله وايجاب اختصاص الفضل والرحمة بالفرح) الايجاب من الامر لانه الاصل نفسه وتكريره يتيق احتمال الاباحة وغيرها والاختصاص من تقديمه على العامل المقدر لانه يقدر على طبق المذكر والظاهر أن مراده أن التقديم فادالاختصاص فلا كراً وجب اختصاصه ونفي احتمال أن تقديمه لتقدير ذلك ثم انه قبل عليه الاقتران من التقديم اختصاص الفرحة بها فهو انما مقلوب أو انما على أن البناء يجوز دخوله على كل من المقصور والمقصور عليه حقيقة أو بضمينه على امتياز كما مر تحقيقه وقوله أو يفعل دل عليه قدسية حكم أي مقدر بعد قل لا بعد جأ حكم المذكر لأن قل يقع منه فلا يكون من الحذف على شرطه التفسير أي جاء تكريم وعظيمة وشفا موهدي ووجه فضل الله ورحمته فأما إيراد البارة الأولى غير الثانية (قوله وذلك إشارة الى مصدره) أي مصدر جاء وهو المعنى لانه مصدر مجي وضمير مجي راجع الى المذكرات التي هي فاعل جاء (قوله والفاء بمعنى الشرط) يعني انها ادخلت في جواب شرط مقدراً وانما رابطة لما بعدها بما قبلها لالتقاء على تسبب ما بعدها عما قبلها والوجه ان في الفاء على التقدير السابق السابقة في متعلق السابق وان اشعر قوله في الاول فهم ما أن الاول مبنى على الاول منهما والثاني مبنى على تقدير جاءت لقوله والدلالة على أن مجي الكتاب الخ لانه قبل بعلم منه حال غيره اذا دأى للتصميم وقوله وتكرير هالتا كيد يعني ان الفاء الثانية زائدة لتأكيده الاولى وهذا جارعي جسم ماسق من التقادير والحوادث والجزء وروى متعلق به وقيل الزائدة هي الاولى لان جواب الشرط في الحقيقة للفرح واولئك مقدم من تأخير زيدت فيه الفاء للتصميم ولذلك جزوا أن يكون بدلا من قوله بفضل الله ورحمته فلا يكون من الحذف والتفسير في شيء وقد وقع في نسخة الفاء الاولى وفي نسخة لم يدرع لها الاولى فيجتمعت الفرائين وليست الثانية عاطفة كما قيل في غايها فاعيدت لان المحذوف متعلق بفضل الله لا متعلق بهذا ولا ضرورة تدعو للتكرير المحذوفات من غير ادع في التلخيص التكرير فاعرفه (قوله واذا هلك الى آخر البيت) وهو قوله

لا يهزى ان من نفسا اهلكته \* واذا هلك فتعند ذلك فاجزى

وهو من شعر الجربين قول والخطاب لا وجهه وكانت لامته اذا نزل به ضيوف فمقر لهم أم أربعة قلائص فقال لها ذلك والمعنى لا يهزى لما أتلقه من نفس مالى فاقى حصل لك أمهاته ولكن اجزى ان مت وهلك فانك لا تجد من مثلي من الرجال يخلق عليك والشاهد فيه زيادة الفاء في قوله فتعند ذلك أو في فاجزى (قوله وعن يعقوب فلتفرحوا بالتمام على الاصل المرفوض) أي وروى أن فرأ فلتفرحوا بالام الامر وتأمل الخطاب على أصل امر الخطاب المتروك فيه فان أصل صيغة الامر باللام غدت مع تام المضارعة واجتلبت حمزة الوصل للتوصل الى الابدان بالساكن فاذا أتى بأمر الخطاب فقد استعمل الاصل المتروك فيه وهذا أحد قولين للغة فيه وقيل انها صيغة أصلية وفي سوانح الكشاف عن المصنف ان هذه القراءة انما قرئ بها لانها أدل على الامر بالفرح واشتد قصر مجابهة الانا بان الفرحة بفضل الله ورحمته مما ينبغي التوسعة مشافهة به وهذا الاعتبار ان قلب ما ليس فضيها فضيها كما في قوله لم يكن له كفو أحد كما سأل في سانه وقال ابن جني وقراءة فلتفرحوا بالتمام ترجحت على اصلها وذلك ان أصل امر الخطاب باللام كما قرأناه ولم يفسدوا ذلك بأمر الغائب لانه لم يكسر كثرته ولذا يرمي باسم الفعل كصه والذي حسنه هنا أن النفس تقبل الفرحة فذهب به الى القوة الخطاب فلا يقال فلتفرحوا الا اذا ريد صغارهم وراغبتهم ومنه أخذ الصلابة ما ذكره وهذا من

وفائدة ذلك التكرير بالتأكيده والبيان الخ  
الاجمال وايجاب اختصاص الفضل والرحمة  
بالفرح أو فعل دل عليه قدسية حكم  
أشارة الى مصدره أي مجي فجميع فليفرحوا  
والفاء بمعنى الشرط كما قد قيل أن فرحوا مبنى  
فيهما فليفرحوا والارتباط بها قبلها والدلالة  
على أن مجي الكتاب الجامع بين هذه الصفات  
موجب للفرح وتكريرها لتأكيده وقوله  
\* واذا هلك فتعند ذلك فاجزى \*  
ومن بعد يعقوب فلتفرحوا بالتمام على الاصل  
المرفوض





عن جميع الموجودات والمكانات لأن العامة لا تعرف غيرها وقوله ولا متعلقا بهما كما لا عراض  
والعزب والكربى هو همه العامة في السماء أيضا فلا يقال إن العامة تعرفهما وليسا فيهما وقوله  
في الأرض ولا في السماء يشمل نفس السماء والأرض أيضا **(قوله)** وتقدم الأرض لأن الكلام في حال  
أهلها **(الخ)** يعني أنها تقدمت في كثير من المواضع وقد وقعت السموات في سورتيها في قوله هذه الآية  
مقدمة وهي قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض فاشأرا في  
أن حقها ذلك ولكنه لما ذكر رقبته شهادته على شئون أهل الأرض وأحوالهم وأعمالهم مناسب  
تقديم الأرض هنا لأن السابق لأحوال أهلها واتحاد كرت السماء ثلاثتهم اختصا خاصا على  
بشيء دون شيء وقوله المقصود منه البرهان على احاطة علمه بها أي بحال أهل الأرض أي المقصود من  
هذه الآية احاطة علمه بحال أهل الأرض بأن من لا يقبض عن علمه شيء كيف لا يعرف حال أهل الأرض  
وما هم عليه من تبعه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ما في الكشف من أن العطف بالواو لا يقتضي  
ترتيباً لأنه لا يذوق التقديم من نكتته وإن كانت الواو لا تقتضيه ولا نه عكازة **(أي)** **(قوله)** كلام رأسه  
مقرر لما قبله أي جملته مستقلة وليس معطوف على ما قبله حتى يكون الاستثناء منقطعاً وأصله خلاف  
التأخر ولأن كانت نافية للجنس فاصفرهم منه منصوب لا يبقى على الفتح لشبهه بالمضاف وكذا أكبر  
لتقدير عمله وفي أعراب السنين أن لا نافية للجنس وأصغروا أكبرهم هاتهما مبنيان معهما على الفتح وهو  
سبق فلم يأنه شبهه بالمضاف لمع في الجار والمجرور فلا وجه لبنيهما لأنه مذهب البغداديين وهو قول  
ضعف **(قوله)** بالرفع على الابتداء والخبر أو على أن لا عاملة عمل ليس أما الأول فلا يجوز الفاعلها  
إذا تكررت وأما قولهم أن الشبه بالمضاف يجب نصبه فالمراد انتع من البناء لا منع الرفع والالفاء  
كأنهم بهضمه فأنى بما لا طائل نخته وتقل عن سيويه رجسه الله كلاماً لا يدل على مدحهم ولا خوف  
الاطالة نقلته **(ثالث)** **(قوله)** ومن عطف على لفظ مثقال ذرة **(الخ)** أي سواء كان مقشوراً جابياً على ما يقع  
لأنه لا يصرف ويصطف على لفظ مثقال أو ذرة أو مرفوعاً معطوفاً على محله لأنه فاعل ومن زائدة وحيدة  
ورد عليه اشكال وهو أنه يصح التقدير ولا يعزب عنه أصغر من ذلك ولا أكبر **(أي)** في كتاب فيعزب  
عنه ومعناه غير صحيح وقد دفع وجوهها ما ذكره المصنف رحمه الله وهو أنه انما يصير المعنى كذلك إذا  
كان الاستثناء متصلاً فإذا قدر منقطعاً صح لأنه يصير تقديره لكن لا أصغروا أكبراً لا هو في كتاب معين  
ودفع أيضاً بأنه على حذفه لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى وقوله

ولا عجب فيهم غير أن سيوفهم • من فلول من قراع الكتائب

فالخبر لا يبعد عن علمه شيء لا الصغرى ولا الكبرى إلا ما في الأرواح وفي علمه فإن عدد ذلك من العزوب  
فهو عازب عن علمه ونظاره أنه ليس من العزوب قطعاً فلا يعزب عن علمه شيء قطعاً وفي الآية أقوال  
أخر ضعفة لجعل الاعاطفة بمعنى الواو وكون الكلام على التقديم والتأخير وأنه متعلق بمقابل قوله  
وما يعزب وجهه مستثنى من مقدور من المتي المذكور أي ليس شيء إلا في كتاب ونحوه وكلها ظاهر متقنة  
وضعفاً إلا أنها في الامام عن بعض المحققين من أن العزوب عبارة عن مطلق البعد والمخالفات قسمان  
قسم أو جهده الله تعالى من غير احاطة كالأرض والسماء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وقسم أو جهده  
بواسطة القسم الأول مثل الخواص في العالم وقد تبعه سلسلة القلبية والمعلولة عن مرتبة وجوده  
واجب الوجود فالخبر لا يبعد عن مرتبة وجوده مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء إلا وهو في كتاب  
مبين كتبه الله وأثبت فيه صبر تلك المعلومات فهو استثناء مفرغ من أهم الأحوال وإنشأت  
العزوب بمعنى البعد عنه في سلسلة الوجود لا هذا وزعمه وهذا وجه دقيق لأنه أشبه بدقائق الحكام  
ابعد عن أساليب العرفية وتقلد معنى يعزب بين ويوصل أي لا يصد عن ريك شيء من خلقه إلا وهو في  
الروح وتقليده أن كل شيء مكتوب فيه ذكره الكواشي وقريب عنه قوله في المتي أن معنى يعزب

ليس يخفى بل يخرج الى الوجود فنعناه لا يخرج الى الوجود عنه مثقال ذرة الا وهو في كتاب ولا منافاة  
كاقبل بين قوله هنا وقوله في سورة نساء في قوله تعالى لا يزيده عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض  
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب معين لا يجوز عطف المرفوع على مثقال والفتح على ذرة  
لان الاستثناء يمتنع اللهم الا اذا جعل الضمير في عنه القلب وجعل المثلث في اللوح خارجا للظهور على  
المطالعين له فيكون المعنى لا يتفصل عن الغيب شي الا سطورا في اللوح لان مراده الاستثناء المتصل  
الذي هو الظاهر فيكون كما في الكشف هنا ومن ههنا ظهر جواب آخر وهو ان المراد بالبعد عن الله  
البعد والخروج عن غيبه اى لا يخرج عن غيبه الا ما كان في اللوح فيعزب عن الغيب الى الظهور  
لاطلاع الملائكة عليهم الصلاة والسلام وغيرهم عليه فينبذ حاطة عليه بالقلب والشهادة ويظهره  
وجه لتقديم الارض وهذا معنى حسن من الله على قوله والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ لم يضره  
باله كما في سورة الانعام ثلاثا يتكرر مع قوله عن ربك على ما فسر به اى لا يقتضا المعنى له فتأمل (قوله  
الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة) التي هي ضد الصدوقه والمحبة وبمحبة العباد طاعتهم  
ومحبة لهم اكرامهم كما في شرح الكشف ولذا قال القائل رحمه الله تعالى

تمسى الاله وانت تظهر وجهه • هذا المعنى في القياس يدع  
لو كان حديثا صادقا لم يطمع • ان الحبيب لمن يحب مطيع

وعلى الاول يكون فعل بمعنى فاعل وعلى الثاني بمعنى مفعول فهو مشترك في تفسير المستفاد رحمه الله  
به اما الثاني على جواز استعمال المشترك في معنييه واما ما استعمله في احدهما وارادة الاستحالة لازم له  
كاقبل ما مر من يجب الا ان يجب مع انه يجوز ان يكون بمعنى الفاعل او المفعول فهما وقيل الولاية  
من الامور الدنية فاحتمل الولاية من جانب العبد بالطاعة ومن جانب الله بالكرامة فلا حاجة الى ما قبل  
ان الواو في كلام المصنف بمعنى اذ (قوله من حقوق مكروه الخ) قال الراغب الخوف وقع المكروه  
وضده الا من والحزن من الحزن بالفتح وهو خشونة في النفس لما يحصل من التمس وبضده الفرح ولما  
كان الفرح يحصل للمأمول وما يسكر كان الحزن بقاؤه كما قال

ومن سر ما ان لا يرى ما يسهو • فلا يفضي شيئا يخافه فقد

ولذا فسره المصنف رحمه الله بما ذكر وهما متقاربان فاذا افترا فاجتمعا واذا اجتمعا افترا فاذا قاله  
في البيت وقيل لحوق المكروه في المستقبل كما صرح جوابه ولا اختصاص لسبب الحزن بصوات  
المأول بل قد يحصل من حقوق مكروه في المستقبل فوات مأول في الماضي ولا يخفى ما فيه والمراد  
بالتمتع بالخوف والحزن أمنهم كذلك في الاخر بعد تحقق غاياتهم من القرب والسعادة والاختلاف  
والحزن يعرض لهم قبل ذلك سواء كان سببه دينيا يا واخر ويا (قوله وقيل الذين آمنوا الخ) هو على  
الاول تفسير لما اجل من اوليا الله الذين لا خوف ولا حزن باهم بالتمتع بالمشرون وهذا جار على  
وجوه الاعراب وهذا مختار از غنشى حيث قال اوليا الله الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة  
وقد فسرت ذلك في قوله الذين آمنوا وكانوا يتقون فهو قوله اياه لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
فهو قوله اياهم فان قلت اذا كانا مصفين لا اوليا الله ولما تضمنه من المعنيين يلزم الفصل بين الصفة  
والوصف واخبر ولهم البشري جهلا لا توصف به المعرفة قلت المفسر لا يلزم ان يكون صفة فاذا قدر  
مبتدأ وجعل اخبرين له كانا مفسرين غير وصفيين فان قلت فكان الظاهر عطف لهم البشري كما قلت قلت  
المفسرين واحد وان تضمن مبهين قصد تفسيرهما فالظاهر ترك العطف لاتحادهما قائل وقد وقع  
تفسير اوليا الله الذين يذكر الله ربهم بمعنى يظهر عليهم آثار العبادات وعين عباد الله وهو الله صفة ذوو  
الاخبات والسكنة وقيل لهم المتحابون في الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا لهم  
بأنبياء ولا شهداء تغبطهم الا نبيا عليهم الصلاة والسلام والشهداء يوم القيامة ملكاتهم من الله قالوا

وجعل القميص بدل الكسر لا يتناع الصرف  
او على محله مع الجار جعل الاستثناء  
منقطعا والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ  
(الا ان اوليا الله الذين يتولونه بالطاعة  
ويتولاهم بالكرامة لا خوف عليهم)  
من حقوق مكروه والاية كجعل فسر قوله  
فوات مأول والاية كانوا يتقون وقيل الذين  
(الذين آمنوا وكانوا يتقون) بيان التوكل عليهم

يا رسول الله خبرنا من هم وما أعمالهم فقلنا لهم قال هم قوم يخافون الله على غير أركانهم ولا أوال  
 يخاطبوننا فقلنا إن وجوههم تتور وأنهم على ما نرى من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا  
 حزن الناس ثم قرأ الآية وهذا فضل الله مما يؤتي عباده من حيث يشاء ولا يحيطون بشيء من علمه  
 إلا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ولا يحيطون  
 بشيء من علمه إلا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء  
 والسلام لأنه قد يكون في الفضل ما ليس في القاض كذا في شروح الكشف فاعلمهم غيرهم وفيه أنه  
 يقتضى تسليم أن هذه الصفات ليست في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وليس كذلك أن جميع الأنبياء  
 عليهم الصلاة والسلام مع من آمن بهم جرى بينهم هذا التصاب إلا ترى أهل الصفة رضى الله عنهم مستحقين  
 بذلك وهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحبهم أيضا فلا وجه لما ذكرنا فلو لم يكن أن القبط هنا بمعنى  
 أنه يحبه ذلك لأنه لا يبط إلا على ما يحبه ويحب من غبط فهو كما به عن ذلك فإن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وإن اتصف بذلك لكن مقام الدعوة واشتاقه جميعه الله أجل من أن يظهر تحابه كيف لا ولا يتم  
 الإيمان حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم أحب إليه من نفسه وأهله وماله فلا تكن من الغافلين (قوله  
 وهو ما يشبهه المتقين) فسر بشري الفينا بما ذكره وأطلق بشري على أوله فظاهره على ما في الآية لأن الرؤيا  
 الصالحة مما لا تأتي على الله عليه وسلم المشتريات والمكاشفات التي تظهر مقامها لمن صاحبها ما يستر في  
 المستقبل بشيرة أو ليريد أيضا كما يعرفه أهله وكذا بشري الملائكة عليهم الصلاة والسلام عند التزعم أي  
 نزول الروح بالوقت فانهم يشرونه ويرى مقامه أنهم يسئلون ذلك بمركن ويردحت وقوله يا أنثى لهم  
 هذا من منة ما قل أي لهم الشري الحيات له ذلك كما أن ذلك الشان ذلك فان قلت لم يقل لا يخافون  
 ولا يحزنون مع أنه أخضر وأظهر وأنيب لما كان بينهما قلت لأن خوفهم من الله معتز فاه لا يأمن  
 مكره الله إلا القوم الخاسرون وفيهم لا يخافون ولا يحزنون لأنهم قد بشروا بما يسرهم وعقبه  
 وهذه منة لا يأمن ذكرها (قوله ويحل الذين آمنوا الخ) وجوه الأرب ظاهرة لكر في جعله صفة  
 فضل بين الصفة والموصوف الخبر وقد أياه النصاعة ومن جوزها المقدس درجة الله وجوزته البديلة أيضا  
 والموايد جمع معاد يعنى الوعد له هو الذي لا يقع فيها الخائب وقوله إلى كونه مذكرين أو إلى الشري  
 بمعنى التبرير وقوله إلى النعيم الذي وقعت به الشري (قوله هذا الجبل والى قبله اعتراض) أما الأولى  
 وهي لاستدراك ما كانت الله فلا من معناه إلا خلاف وعدة فتذكر البشارة لأنها في معناه وأما الثانية  
 وهي قوله ذلك هو الفوز العظيم فلا من معناه أن بشارته الدارين السارة فوز عظيم وهذا شاعى جواز  
 تعدد الاعتراض وعلى أنه يجوز أن يكون في آخر الكلام ولذا قبل وجعلت الأولى معترضة والثانية  
 تذييلية كأن أحسن شيء على أن ما في آخر الكلام يسمى تذييلا لا اعتراضا وهو مجرد اصطلاح وإلى هذا  
 أشار المشفوع رحمه الله بقوله وليس من شرطه الخ ومراعاة الاتصال بحسب الإعراب وفيه أن قوله  
 ولا يحزنون يصح جعله معطوفا على الجملته أي أن أوليا الله لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون فلا يحزنون  
 قولهم وقوله أشراكم الخ وكذا ما ضاده ما وقع وما سبق (قوله استئناف بمعنى التعليل) أي  
 أشراكم سبقت التعليل وهو جواب سؤال المقدور قدر لهم لا يحزنون فقبل لأن الغلبة فلا يقهر وتطلب  
 أولياؤه وأما كونه بدلا من قولهم كما قاله ابن قتيبة رحمه الله فرد الزمخشري بأنه مختلف لقوله لأن هذا  
 القول لا يحزنه بل يسره ولأنه على حيل الترضى للإلهاب والتهميش وأنهم قد بقوله تعرضا بأنه  
 لا عز ولا منن في ميدان قرأتها في حيرة (قوله كما قيل الخ) بشرا إلى أن كناية على نهج  
 لا يرى هنا أمحاجا لأن القول على ما ينبغي كما إذا غلب لا يملك إلا ما كان الا معناه ما تقرب منه فالحق لا تحزن  
 بقوله فاستد إلى سببه أو جعل من قبيل ما ذكره كل ما من فيه من فعل غيره وقوله فهو قهرهم الخ  
 يعنى أن القصور من إثبات جميع العزقة الشان الأوليه ولا يزمه ما ذكر وقوله لا قواهم فسره بغيره  
 بما قبله وقوله فكشكهم أشار إلى أن اطلاع الله على الفعل عبارة عن مجازاته بكماء (قوله من الملائكة  
 والتقليد) لأن من السلا والتقليد غير مناسب هنا ووجه التخصيص ما ذكره وهو جارى على الوجود وقوله

(لهم الشري في الحيوة الدنيا) وهو ما يشبهه  
 المتقين كناية على لسان تشبيه على الله عليه  
 وسلم وما يشبه من الرضا الصالحة وما يشبه  
 من المكاشفات وبشري الملائكة عند  
 الفزع (وقى الآخرة) يلقى الملائكة إياهم  
 مسلمين مبشرين بالقوة والكرامة بيان  
 ويحل الذين آمنوا الخ (قوله) (هو الفوز  
 لتوليه لهم) ويحل الذين آمنوا الخ (قوله) (هو الفوز  
 أو الرضى على المدح أو على الشري) (لا يدل  
 أو على الأبناء وشيوعهم الشري) (لا يدل  
 لكلمات الله) أي لا تفسير لأقواله  
 ولا خلاف لواعبه (ذلك) (أشارته إلى  
 كونه مبشرين في الدارين) (هو الفوز  
 العظيم) هذه الجملته والى قبلها اعتراض  
 لتفصيل المبشرين وتكميل شأنه وليس من  
 شرطه أن يقع بعده كلام على ما قبله  
 (ولا يحزنون قولهم) أشراكم وهم وكذا يشبه  
 وتم يديه وقوله أشراكم جميعا استئناف  
 وكلاهما بمعنى (أن العزقة جميعا) استئناف  
 بمعنى التعليل وليلا على القراءة الخ  
 بمعنى لا تحزن بقولهم ولا يبال بهم لأن  
 كانه قبل لا تحزن بقولهم غير متباعدة  
 الغلبة جملها الآية غير متباعدة  
 بقرهم وبشري عليهم (هو السميع)  
 لا قواهم (العليم) يعنى بأنهم فكانت بهم عليها  
 (الآيات) من في السموات ومن في الأرض  
 من الملائكة والتقليد

وأذا كان هؤلاء الذين هم أشرف المملاكات  
عبدوا الأيمل أحدهم للرؤية بالايقل منها  
أشرف أن لا يكون له نذرا وشركاؤه وكلا دبل  
على قوله (وما ينسج الذين يدعون من دون الله  
شركاء) أي شركاء على الحقيقة وان كانوا  
يسعون شركاء ويجوز أن يكون شركاء  
مفعول يدعون ومفعول ينسج محذوف دل  
عليه (ان يدعون الا التلث) أي ما يدعون  
يقنوا وانما يدعون ظنهم انهم شركاء ويجوز  
أن تكون ما اسستقها مية منصوبة بنسج  
أو وصولة معطوفة على من وقرئ تدعون  
بالتاء الخطاوية والمائة أي شيء ينسج الذين  
تدعونهم شركاء من الملائكة والنبين أي  
انهم لا يتبعون الا الله ولا يعبدون غيره فالكم  
لا يتبعونه فيه لقوله أولئك الذين يدعون  
يتبعون الى ربهم الوصلة فيكون الزا ما بعد  
برهان وما بعده مصروف عن خطاهم  
ليسا سندهم ومشارا بجسم (وان هم  
الايضرون) يذكرون فيما نسبون الى الله  
أو يجوزون وقد دون انهم شركاء تدبر باطلا  
(هو الذي جعل لكم الليل تسكون فيه والنهار  
بصرا) تبينه على كمال قدرته وعظمته  
المتوحد هو جماعا ليله على قدره باستحقاق  
العبادة وانما قال بصرا لم يقل انبصروا  
فيه تفرقة بين الظرف المجرد والظرف الذي  
هو ب (ان ذات لا كانت تقوم بسعرون)  
سماع تدبر واعتبار (قالوا اتخذوا داء)  
أي بناء (سجانه) تنزيهه عن التبني قائم  
لا يصح الا من يتصوره الولد وتعبين كلهم  
الجماع (هو الذي) طه تنزيهه فان اتخذوا  
سبب عن الحاجة (له ما في السموات وما  
في الارض) تقرر لغناه (ان عندكم من  
سلطان بهذا) في محارص ما قامه من  
البرهان بالانفة في تبجيلهم وتحتيها  
لبطلان قولهم

أشرف المملاكات عبيدا كونهم عبيدا مأخوذ من الام (قوله أي شركاء على الحقيقة الخ) هذا تدعى  
من فهم ان شركاء لا يصح أن يكون مفعول يدعون لانه يدل على شيء في اشباعهم الشراكع انهم انهم  
لا ان المعنى انهم وان اشركوا فليسوا في الحقيقة شركاء فالمراد سلب الصفقة بسبب الحقيقة وتفسر  
الامر وان سموهم شركاء ليلهم وقوله ويجوز أن يكون شركاء مفعول يدعون معطوف على معنى ما قبله لانه  
في موضع ان يكون مفعول يتبع وقوله ومفعول يتبع محذوف تقديره يتبعون حاشيتنا كما سببر  
الله وقد جعل الله أشركا كما قدره بعضهم ملائكة اعمال الثاني في التنازع وقيل علمه انه لا يصح كونه  
منه لان مفعول الاقرل مفيدون الثاني فليدنا المفعول حتى يكون من هذا الباب اذ هو مشروط فيه  
واجب بان التقيد عارض بعد الاحمال بقرينة عامة فلا ينافيه وقيل (قوله وانما يدعون ظنهم  
انهم شركاء) اشار الى مفعول الظن المقدور وقيل انه يجوز تنزيهه من اللازم (قوله ويجوز ان تكون  
ما اسستقها مية منصوبة بنسج) وشركاء مفعول يدعون أي أي شيء يتبع المشركون أي ما يدعون ليس بشيء  
ويجوز وجوبه بحيث يتصدع قراءة المطالب في المعنى (قوله أو وصولة معطوفة على من) أي وله  
ما ينسج المشركون شقاقا وليك كيف يكون شركاء بعد ولا يتناقض على ما مر من الاستدلال وعدم  
صلاحية ما بعد ومعلقا لث ويجوز أن تكون ما حشئت بعد اخبر محذوف كمال وغیره أو قوله ان  
يتبعون والعائد محذوف أي في عبادته وانما (قوله وقرئ تدعون بالتاء الخطاوية) وهذه قراءة  
السلي وعزيت لعل كرم الله وجهه وأيضا وقوله والمائة أي على هذه القراءة وتلايل اياها غير مضمرة  
وما استقها مية والعائد الذين محذوف وشركاء حال منه أي تدعونهم حال كونهم شركاء في عزمكم  
والذين عبارة عن الملائكة والمسبح وعز ربهم الصلاة والسلام وقوله في أي في انبا عنهم فيكون  
الزا ما بان ما بعده يبداه فكذا بعد وقوله بعد برهان أي من قوة الا أن الله الخ ما بعده قوله ان  
يتبعون الا التلث مصروف عن الخطاب الى الغيبة (قوله لا يذكرون فيما الخ) اصل معنى انصرص الخرب  
يتدبر الزاى المجعولة على الزاى الملهة أي التفتين والتقدير يستعمل بمعنى الكذب لقلته في سلكها كما  
صحيح هنا وحزم مع من باب ضرب ونصر (قوله تبينه على كمال قدرته الخ) أي كمال القدر من خلق  
ما لا يقدر عليه غيره من الليل والنهار والنعمة براحة الليل والابصار وقوة التوحيد شر الى افادة تعريف  
الظرفين لقصوره قصر تعيين قربت عليه حصر العبادة فيه لان من لا يقدر ولا يتم لا تملك عبادة  
(قوله وانما قال بصرا الخ) أي لم يقل تبصروا فيه ليوافق ما قبله تفرقة بين الظرفين اذ الظرف  
الاول ليس سببا للسكون والذمة بخلاف الثاني لان الشو شرطه الابصار قلنا استداليه مجازا ولم يسند  
الى الليل وقيل بصرا للتبكي لا ين واما أي اذ البصار وبطلان عينه فمرجه الله من باب المجاز كقوله  
ما قبل الخطب انهم ومن لم يفرق فيما لم يسب وأراد السبب ما يتوقف عليه في الجلال والوزن والاحاطة  
الى جعل من حذف الاحتياط وأمله جعل الليل مطلقا لتسكونا فيه والنهار بصرا التفرقة كونه (قوله  
أي بناء) لعل هذا قول بعضهم والاذا ذكره من الادة يقتضى أنهم قد ورون بالتولد حقيقة وقوله تعالى  
اتخذ صريح فباقره هنا (قوله تنزيهه عن التبني الخ) اصل معنى سبحانه الله التنزيه عما لا يليق به جل  
وعلا ويستعمل للتبج مجازا قلنا قيل ان التبني هو ان يكتفى به في الاله لا يجمع بين الحقيقة والمجاز  
وقيل الكناية فالواو على أصلها وهذا بناء على صفة ارادة المعنى الحقيقي في الكناية وفي خلاف لهم وقيل  
لا يلزم أن يكون استفادة معنى التبج منه باستعمال اللفظ فيه بل هو من المعاني التوافق وقوله فنجيب  
في نسخة تعجب وقوله من كلهم الجماع مجاز كذكركم أي الامم فائلا (قوله فان اتخذوا الولد  
سبب عن الحاجة) وهو الفتي عن كل شيء وتبنيه عنها اتلان طلبه ليتقوى به ولتقائه به وقوله تقرر  
لغناه لان المسألة بجمع الكائنات هو الفتي وما عداه مقروء وهو على أخرى لان التبني شافي الملائكة  
(قوله في محارص ما قامه من البرهان الخ) المعارض في الافة الثاني وفي الاصطلاح ما قاما الدليل

المتأخر من أحد المصنفين والمراد هنا اما الاول وهو ظاهر والثاني لان السلطان هنا الجملة التي فرضت  
 اولى بعد هذه الجملة وتسمع والمعارض الدليل مطلقا محصيا كان أو باطلا والمراد بتجملهم وأنه  
 لا مستند لهم سوى تقليد الاوائل وتباعيا بل لاجل وقوله متعلق بالسلطان لانه بمعنى الجملة وإذا كان  
 صفة تعلق بمخدوف ومن زائدة وإذا تعلق بمخدوف معنى الاستقرار يكون سلطان فاعل الطرف  
 لا اعتماد فلا يلزم الفصل بين العادل المضري ومتعلقه بأجنبي كما قيل (قوله على أن كل قول لا دليل  
 عليه الخ) يؤخذ من قوله ان عندكم الخ وقوله وأن الله أنشاخ من قوه أن تقولون على الله الخ وهو ردل  
 تمسك بالآية على نفي القياس والعمل بخبر لا ساد لانه في القرو والولاية مخصوصة بالاصول لما قام من  
 الادلة على تخصصها وان علم ظاهرها (قوله افترأوهم متاع) فافترأوهم هو المبتدأ المقدر بشرية  
 ما قبله أو تقابلهم أي تقلمهم في الدنيا وأحوالهم وقال السمعاني رفع متاع من وجهين على أنه خبر مبتدأ  
 محذوف والجملة متعلقة بجواب سؤال مقدر أي كيف لا يقولون ولهم ما لهم فقبل ذلك متاع وقوله بما  
 كانوا الياسمين وما صدرية في الدنيا متعلق بمتاع وقتله وقوله فيلقون الشقاء المؤبد مأخوذ من  
 كونه في مقابلة المتاع القليل (قوله وان تل عليهم فأنوح الخ) اذبل من السبا ومعه قوله لا تلت لفساد  
 المعنى والام قوله للتلبس أو التعليل وقوله خبر مع قوله بالرفع والنصب نفسا لربنا نوح عليه الصلاة  
 والسلام وقوله عظم عليكم وشق نفسا لكبر كما تحققه في قوه وان كانت لكبيرة (قوله نفسي الخ)  
 بمعنى النقام انما لم يسم مكان وهو كناية عما لا يعبأ عنه نفسه كما يقال المجلس الساي ولا وجه لقوله  
 في الكشف وفلان ثقل الظل أو مصدر ميمي بمعنى الاقامة يقال ثقل باليد وأقمت بهي وأقمت في بيته لفتا  
 كوفي القوس ضج أي اقامني بين أظهرهم مدة مديدة أو المراد قيامه به معهم وقرب منه قيامه لتدبيرهم  
 وعظمهم لأن الاوغا كان يقوم لانه أظهر وأعرض على الاستعاق لجعل القياس كناية أو مجازا عن ذلك  
 أو هو عبارة عن بيان ذلك وتقرره وقوله فقل الخ لو كانت جواب لانه عبارة عن عدم ما لا يعبأ عنه  
 الى استقائهم أو هو قائم مقامه وقيل الجواب فأجروا وقوله فقل الخ لو كانت اعتراضا لانه يكون بالفاء  
 فاعلم فعل المريضة وعلى الاول فأجروا معطوف على ما قبله وما تقرره لا يرد ما قبله منه مترك على  
 الله دائما لما يصح جعله جوابا لكن فيه عطف الانشاء على التثنية وقيل المراد استناده على التوكيد فلا يرد  
 ما ذكره وقيل جواب الشرط محذوف أي فافعلوا ما شئتم (قوله فاعزموهم عليه الخ) القراءة بقطع الهمزة  
 من أجروا فقبل انه يقال أجمع في المعاني وجمع في الاعيان يقال أجمع على الأمر اذا عزمتموهنا  
 الاكثر أو أجمع متعدي نفسه وقيل جبرف جبرحتف انما يقال أجمع على الأمر اذا عزمتموهنا  
 حذف انشاعا كذا قال أبو الباقا رحمه الله تعالى وكلام المصنف رحمه الله ماثل اليه واستشهد بالقول  
 الاول بقول الحرث بن حازم

أجروا أمرهم بليل فلما \* أجروا أمجبت ضروءا

وقال السدوسي أجمعت الأمر أفهم من أجمعت عليه وقال أبو الهيثم أجمع أمره جعله مجموعا بعد  
 ما كان متفرقا وتقرره أنه أن يقول من أقبل كذا وزنه أقبل كذا فإذا عزم قد جمع ما تفرق من  
 عزمه ثم صار معنى العزم حتى وصل يعني وأمله التعدية بنفسه ومنه الإجماع والمراد بالامر هنا  
 مكرهم وكيدهم (قوله أي مع شركائكم) هذا توجيه لقراءته بالنصب وقد قرئ بوجه ثلاثة فالتص  
 خرج على وجهين ما ذكره المصنف رحمه الله وهو أنه مقول معه في القائل لانهم عازمون لا معزوم  
 عليهم ويؤيد هذا التفسير وأهم عازمون قرأه ارفع بالطف على الناعلي وهو الضمير المتصل بوجود  
 القائل وقيل انه مبتدأ محذوف الخبر أي شركاؤكم مجمون ونحوه (قوله وقيل انه معطوف على  
 أمرهم كيجذف المضاف الخ) توجيه آخر للنصب مبيح على أن أجمع متعلق بالماضي فلذا احتاج للتقدير  
 والنكر كما كان المراد بهم من على دينهم فظاهر وان يؤيدهم الاصنام ففهمهم وأكلهم من الاستناد الى

القول

قوله من وجهين ان ينكر الاواحدا  
 والثاني معلوم من المصنف اه  
 وهذا متعلق بسلطان أو نعمته أو عندكم  
 كانه قد قيل ان عندكم في هذا من سلطان  
 (أنه قولون على الله كمالا تلون) وتوضيح  
 وتقرير على اختلافهم في جعلهم وفيه  
 دليل على أن كل قول لا دليل  
 عليه فهو جملة واقف العقائد لا بداهة من  
 فاعلم وأن التقليد فيها غير سائغ (قل ان الذين  
 يفكرون على الله الكذب) باختلاف الود  
 وإضاعة الشرع في السب (لا يفكرون)  
 لا يبعون من النار ولا يفرزون بالجنة  
 (متاع في الدنيا) خبر مبتدأ محذوف أي  
 افترأوهم متاع في الدنيا فيقولون به راسم في  
 الكفر وأصحابهم أو تقلمهم متاع أو مبتدأ  
 خبر محذوف أي لهم تقع في الدنيا ثم النبا  
 صريحهم بالموت فيقولون الشقاء المؤبد  
 ثم ينفذهم العذاب الشديد بما كانوا  
 يكفرون بسبب كفرهم (وان تل عليهم فأنوح)  
 خبر مع قوله عظم عليكم وشق (مقاي) نفسى  
 كبر عليكم عظم عليكم فلان أو كوني  
 كقوله فقلت كذا للسكان فلان أو كوني  
 واطافني بشركم مستقديدة أو قبلي على  
 الدعوة (وقد كرى) أياكم (يا ليت الله فعلى  
 الله لو كنت) وشق به (فأجروا أمرهم)  
 فاعزموهم عليه (وشركاءكم) أي مع  
 شركائكم ويؤيده القراءة برفع عطف على  
 الضمير المتصل بيا من غير أن يترك الفصل  
 وقبل انه معطوف على أمرهم كيجذف المضاف



المفعول المجرى كآمال القرية (قوله وقيل انه منصوب بفعل محذوف تقديره وادعوا شركاكم) أى  
هو منصوب بفتح ذر كافي قوله فلهما تبتا وما يادوا على قراءة فأنف غطف شركاكم عليه لانه يقال جعت  
شركا كى كى يقال جعت أمرى وقيل المعنى ذوى أمركم وكلام المصنف رحمه الله تعالى على الية وقوله نظر  
وقوله والمعنى أى على الوجود السابقة وأمرهم بلفظ الماخى أى أن توسع عليه الصلاة والسلام أمرهم  
ويسمع أن يكون اسماء أيضا وقوله بالعزم على قراءة العاقبة والاجتماع على قراءة فأنف وقوله على أى توجبه  
آتم من المكر والكيد وثقة على الأمر وقوله صلالة محطوف عليه وفى قصدى مصدره ضاف الى المفعول  
(قوله واجعله ظاهرا كشروفا) هذا كما مر من أن الأمر لا يصح كونه منبها فها تامة كناية عن نهيم عن  
تعالى ما يصح له أو أمرهم باظهاره وعليهم على الأقل متعلق بصفة وعلى الثانى عطف ذراى كائنوا المراد  
من الفهم ما يورثه والأمر على الشأن وهو الإهلاك أو قصده (قوله أدوا الى الخ) فالقاص من قولهم قصى  
دينه اذا أدأ فاعله لانه منه بالدين على طريق الاستعارة المكينة والقضاء تحصيل أو فنى معنى حكم ونفذ  
والتقدير احكموا بما ترونه الى فنىه تعفين واستعارة مكينة أيضا ومفعول افعلوا محذوف عليهم كما اشار  
اليه المصنف رحمه الله (قوله وقروا فأنفوا الخ) الباقى بشركم للمعة والتعدي وأضى اليه بكذا معناه  
أوصه اليه أو صله أخرجه الى القضاء كما مره أخرجه الى البراء بالفتح وهو المكان الواسع ومنه صارت  
الخبين (قوله فان توليتم الخ) شرط مر تب على الجزاء قبله أى ان يتيم على اعراضكم عن ذلك كبرى  
بعد أمرى لكم وعدم صلاتى بما أنتم عليه فلا ضرر على وقيل الاول مقام التوكيل وهذا مقام التسليم  
والمبالغة المشيئة المألوف والرجاء واليهما الاشارة بالجنس وجواب الشرط محذوف أهم ما ذكر  
مقامه أى فلا يمانت لكم على التولى ولا موجب له أو ما ذكره العيوب أقم مقامه وقوله واتمكم ما يلزم  
عطف على ثقله والواو بمعنى أو (قوله المتقدين بحكمه) اشارة الى أن المراد بالاسلام الاستسلام  
والانقياد لما يباين اى الامان كآسره الخ عشرين. وقبده بالذين لا يأخذون على تعلم الدين شيئا  
والدراخى له قوله ان أجرى الا الى الله الا أنه تكلف ولما تعدل منه المصنف رحمه الله وقوله لا تأخلف  
أمره مطلقا وهذا الأمر وهو نفسه لا تضاد وقوله فاصبروا على تكذيبه فسر به لأن الساقى دال  
على تقدم تكذيبهم كما يدل عليه قوله ان كان كبر الخ وان الخهلاك المعقب انما كان بعدما استقر من  
تصديقهم وطول عنادهم واصرارهم وازامهم اجهة بقوله ان كان كبر الخ وقوله وبن أن توليهم أى  
يقوله فان توليتم الخ وقوله لاجرم فوطئة لتقرع قوله قضينا لا اشارة الى أن الفاء فصيحة أى غقت عليهم  
كل العذاب فحييئنا وقوله من الفرق بدلالة المقام وقيل من أيدي الكفار وقوله وكانوا ثمانين أى من  
الناس غير الجورانات وقوله من الهالكين أى الفرق ومن الدال أى جعل الشان خليفة من هلك  
بالطوفان لأنه المذكر وقوله ويده (قوله فاعلمهم لما جرى عليهم) لأن الاسم بالنظر اليه يدل على شناعته  
قال الراغب النظر يكون بالبصر والبصرة والثانى أكرهنا لخاصة فالمراد اعتبرنا أخيرا لأنه لانه  
لا يمكن أن ينظر اليه هو ولا من أقدره والمراد بالذين المكنين والتجعية اشارة الى اصرارهم عليه  
حيث لم يعد الانذار فيهم وقد جرت العادة أن لا يلاحظ قوم بالاستعصالي الأبعدا لان من أقدر فقد  
أعذر وقوله لمن كذب الرسول أى رسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام والتسليم له ظاهرة وقوله كل  
رسول الى قومه هذا يستفاد من اضافة القوم الى ضميرهم وليس من مقابلة الجمع بالجمع الفضى لانه مام  
الاتحاد على الاتحاد وقوله اشارة الى أن عموم الرسالة ينحصر من بيننا صلى الله عليه وسلم واختلف في نوح  
عليه الصلاة والسلام هل بعث الى أهل الارض كافة أو الى مقصود واحد من بيننا صلى الله عليه وسلم واختلف في نوح  
هل بعث الى جميع أهل الارض أو كان لبعضهم وهم أهل دونه كما صرح به فى الآيات والاسانيد قال ابن عطية  
رحمه الله وهو الأرجح عند المجتهدين وعلى الاول لا ينافى اختصاص عموم الرسالة بيننا صلى الله عليه وسلم  
لانهم لم يبعثوا الى يوم القيامة (قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل الآية) ضمير كانوا

أى وأمر شركائكم وقيل انه منسوب  
بفعل محذوف تقديره وادعوا شركاكم  
وقد قرئ به وعن طائفة فاجعوا من الجمع  
والمعنى أمرهم بالعزم أو الاجتماع على  
قصده والى فى اهلاكم على أى  
وسمه بكنهم ثقة بالله وقوله صلالة محطوف  
لا يمكن أمركم فى قصدى (هيكلم غنة)  
مستورا واجعله ظاهرا مكنتهم بما لا  
لاستمراد لا يمكن حالكم عليكم بما لا  
أهلكتموهم وقطعتهم من نقل مقامى  
وقد كبرى (فأنفوا) أدوا الى ذلال  
الأمر الذى ترونه بنى وقروا فأنفوا  
الى فأنفوا أى اتوا الى بشركم أو ابرزوا  
الى من أفضى لاذخر الى القضاء  
(ولا تنظروا) ولانهم (فان توليتم) [  
أمرضتم من تدكبرى فأنسألتكم من  
أجر) وجوب توليكم انقله عليكم واستأمركم  
الى لاجله ويغنونكم توليكم (ان أجرى)  
مناو على الدعوة والتسليم (الاعلى)  
الله) لافعل بكم بنيت بآتمهم واوليتم  
(وأمرت أن تكون من المسلمين)  
التيادين لحكمه لا تأخلف أمره ولا رجوع  
غيره (فما كذبوه) فأنسألتكم على تكذيبه  
بعدهما لزمه اجهة وبين أن توليهم  
لنفس الاعتقادهم وقدرهم لاجرم حقت  
عليهم كلمة العذاب (فحييئنا) من الفرق  
(ومن معه فى القتل) وسكانوا ثمانين  
(وجعلناهم خلفا) من الهالكين به  
(وأغرنا الذين كذبوا بائنا) بالظروفان  
(فما كذبك كان عاقبة للذين كفروا)  
لما جرى عليهم وتبين كذب الرسول  
الى الله عليه وسلم وتسلية فى (فما كذبوا)  
(من بعده) من بعد نوح (رسلا الى قومه)  
كل رسول الى قومه (فما كذبوا بالبينات)  
بالميزات الواضحة للبينات لادعواهم (فما  
كانوا ليؤمنوا)

وكذبوا القوم الرسل والمعنى ان حالهم بعد بعثته الرسل كحالهم قبلها في كونهم اهل بطلية وقيل خبر كانوا  
اقوم الرسل وكذبوا القوم نوح عليه الصلاة والسلام اى ما كلن قوم الرسل ليؤمنوا بما كذب به قوم  
نوح عليه الصلاة والسلام اى من له ويحور ان يكون عائدا الى نوح نفسه اى ما كلن قوم الرسل بعد  
نوح ليؤمنوا بنوح اذ لو آمنوا به آمنوا بما يتكذبون ومن قبل متعلق بكذبوا اى من قبل بنية الرسل عليهم  
الصلاة والسلام وقيل الضاحك كقوله الرسل يعنى آخر دعوانهم يارزوا ربهم بالاكذب بكلمة جارية رسول  
لجوف الكذب والكنفول يكونون آمنوا بما سبق به تكذيبهم من قبل بلهم في الكذب ونعدهم وقيل  
ما صدر به واما كذبوا ربهم فكان عقابهم من افك انهم لم يكونوا يؤمنوا بسكبيهم من قبل اى  
من مبيد وجرانه واديه بقوله كذا فطبع الخ والتظاهر ان ما موصولة لعود الضمير عليها واما كون  
ما مصدرية اسمها فقول ضعيف لا خفى وابن السراج وقوله لثمة شكيبهم المشكيب والمذكبة حديدة  
اللباب المعترضة في ثم الفرس وفلان شديد الشكبة على التثنية اى على لا يتقدم ارا اعداءهم ولباسهم  
وشرح الكشاف قبل ابردى الشكبة المحسنة قال وفلان شديد الشكبة اى شديد النقص وفلان  
ذو شكبة اى لا يتقاد اه **قوله** فاستقام لهم ان يؤمنوا بالخ كان المنفعة المقررة بلام المحذور تدل على  
المبالغة في التي تصديرا وبذلك في الصفة والاستقامة وقدر اياها لا ينبغي ولا يذوق ولا يجوز وقد  
يستعمل فيها مطلقا لذلك وصرح به الامام البغوي في غيره المثل لا يقال له لا تفعل على نفي الاستقامة  
لان اصل المعنى نفي كون ايمانهم المستعمل في المعنى وما الى نفي القابلة والاستعداد لانه قبل انه  
مدفوع بعمل صفة المضارع فقال ويحمل على زمان اخباره تعالى اني صلي الله عليه وسلم المعنى ما حل  
لهم ان يؤمنوا بحال يحيى الميناث فيكون زمان عدمه بعد زمان اعتباره مدد الايمان **قوله** اى بسبب  
تقديمهم تكذيب الحق وتزمتهم ليه قبل بنية الرسل عليهم الصلاة والسلام **يقول** اى بان طاعل الحق  
وان الباطنية لانه يؤمنوا كالحق الظاهر وما صدر به ولما كان بابا مود الضمير عليها جمل عائدا الى  
الحق القوم ومن الساق والخام ولما كان فيه ان الكذب هو تكذيب الحق الذي جاء به الرسل عليهم  
الصلاة والسلام فلا تنفع الباطنية اولا بان المراد بالاكذب ما ذكر في طابعهم وتقدمه قبل بنية الرسل  
عليهم الصلاة والسلام من تكذيب كل حق معصو وهذا سبب السبب وهو ثمة فيهم ولما تقدمه ولا يخفى  
ما فيه من الشكفة لا تظهر ما تقدمه وقيل ما موصولة والياء للباطنية اى لالباطنية اى باقى الذي كذبوا به  
وهو الضاد وقدمت ما قبل ان ضمير به لقوم عليه الصلاة والسلام وقوله كذا فطبع اى مثل هذا الطبع  
كأمر حقيقة **قوله** وفي آيات ذلك دليل الخ المراد بأفعال ذلك ما وقع فيه ذكر الطبع والختم والتفتية  
وما حل عليه هو ما ذكر في اوائل سورة البقرة وقوله الافعال اى افعال العباد القبيحة او مطلق الافعال  
الى العباد اذ لا قائل بالافعال وكونها واقعة بقدره الله لاستدائها الله وقبها عائدا الى الانصاف الى الالف  
ايجادها وخلقا كآبرهن عليه في الكلام وكسب البهلاء لما طاعة طابع الله في قلبه عبارة عن منه  
عن قبول الحق والايان وهو عين الكفر وقوله بهذا لهم بيان لسبب فعل الله بهم ذلك وخلقه فيهم وايسر  
تفسير الطبع بالظلال ان معنى شافى الله لا المذكرة فأن الحق لا يفسر وبذلك حيث وقع تطبيقه على  
مفهوم فلا يخبر عليه كانوا وفي الكشف الطبع جار مجرى الكلمة عن عبادهم ولباسهم لان من عائدا  
ويثبت على البياض خذله الله ومنعه التوفيق والطف فلا زال **كذلك** في بركات الرسل والطبع  
على قلبه وهذا تأويل لا يوافق مذهبه وهل هو كاذب أو ليس بكاذب لكنه جار مجرا ما يعرف بتدقيق  
التظرف كلام شراحه والاثبات التاسع هي المصاويل البيضاء والطوفان والطراد والقيل والتفادع  
والهم والطس وطق البصر **قوله** مقتادين الاجرام يخف الهزيمة وكسر هاجم ومغرواى القلوب  
الغلبة او اهل الذنب العظيم لان الحرم ما عانته وهذه الجملة معترضة تليد وجوزفتها الى الية فيفسد  
اعتقادهم ذلك وتزمتهم عليه لان معناها انه شأهم ودأبهم كآبرهن منه من محاربة بعم البلاغة **وكذا**

قوله من مبيد وجرانه دل ابو عمرو  
وقوله ضاقت ذل من جرالهم من جرالهم  
اى من ابلت لثمة في جزالك بالتشديد  
ولا تلتل بجرالته اه

نما استقام لهم ان يؤمنوا لثمة شكيبهم  
في الكفر وشذلان الله امامهم (ما كذبوا  
به من قبل) اى بسبب تقديمهم تكذيب  
الحق وتزمتهم عليه قبل بنية الرسل عليهم  
الصلاة والسلام **كذلك** فطبع على  
قلوب المعتدين بخذلانهم لانهم كذبوا  
في الشك والاباح بالالف وفي آيات  
ذلك دليل على ان الافعال واقعة  
بقدره الله تعالى **وكسب** سبب العبد  
وكسبه وتفتية ذلك (ثم يقتلهم بعد ذلك)  
من يصد هؤلاء الرسل (موسى وهرون  
الفرعون وعلمته بايتهم بالآيات  
التسع **فانهم** بدوا عن تساهلها  
(ركنوا قوما جبريين) معشدين الاجرام  
فلما لم تساموا برسالة ربهم واجتروا  
على ربه

كونها على ما قبلها وهو ردهم واستكبارهم وتضمن ذلك كما أشار إليه المصنف رحمه الله والجل على  
 العطف السابق لا يناسب البلاغة لا تقدم الاجرام على البحث لان المراد استقرارهم وتأمينهم عليه كما  
 خبر به (قوله فلما جاءهم الحق) جعل الحق كمنفصل يابهم من الله على طريق التكليف والقبيل وهذا  
 يدل على غاية ظهوره بحيث لا يبقى على ذي خبر وبصيرة فلهذا افسروه بعرفهم ذلك وكذا وضع الحق  
 موضع الخبر اشارة الى ظهور رتبته عند كل واحد وايضا قد صرح به في محل آخر بقوله وبعدها بها  
 واستغنيتهم انفسهم فلا بد من قوله في الفرائد لادالة في التظلم على معرفتهم وقولهم انه يدل على انهم  
 جهلوا بالمبايرهم منهم وهذا غير وارد على المصنف رحمه الله لانه لم يصر به وانما ذكر انهم عرفوا بما خارجه  
 من الايات كما يدل عليه تقريره بالفاء وهو معنى ما في الكشاف ايضا والمجهرات من قوله من عندنا  
 فندير (قوله) ظاهر انه معروفاً في ذاته واضع فيباين اخوانه يشير الى ان مبينهم اباد بعض ظاهر  
 وانضغ لا معنى لظهوره واضع كما هو أحد عينه ولا وجه لما قيل ان قوله ظاهر بيان لان الاشارة لتوجه  
 وقوله وفائق في نفسه بيان لان الاشارة لغيره كمال كيد له عليه ما بعد بل المراد ان ظهوره انما ظهر  
 كونه معارف نفسه او ظهوره بالتسليم الى غيره من انواع الصبر فمقابل وقوله وفائق في نفسه او قبل الواو  
 (قوله انه الصالح) يعني ان القول على ظاهره ومقره محذوف بقرينة ما قبله لاقوله امير المؤمنين  
 وقوله ترا القول من البت بوجوده ومثناه أي قطعوا القول بأنه صبر فكيف يستفهمونه وقوله  
 اخراج من قول موسى على الله وسئل من قولهم وهي جهل مستأنفة لانكار ثم اجاب بحواب  
 مرضيه لانه خلاف الظاهر وهو ان الاستفهام مقصود به تقريره أي جده على الاقرار بان مصر  
 لا السؤال حقيقياً في البت والقطع وقوله والمحك أي في أحد الموضوعين قائماً ان يكون القول الثاني  
 والاقل حكاية بالحق أو بالعكس وانما ذكر هذا لان القصة واحدة فالصواب فيها يجب ان يظهر  
 احدى المقتاتين وقوله اللهم رجع في الله لا يصح في الله امنا بغيره لانه يتألف من امرين الشر والميم  
 المشددة المبني على الفتح عوض من يافلا تعجبهما الاشد وذلك ثلاث استعمالات التداء والاستدانة  
 والحجاب كنتم لا استطاعوا وتقوية موضوع عند التكلم اشارة الى انه يحتاج لمعونة من الله وقد ورد  
 في الحديث وكلام فضاء العرب فليس جولة كقولهم قاله المطر في شرح المقامات فهو هذا اشارة الى  
 ضعف الجواب كأنه ينادي الله لان بسدده فله ضعفه وانما اذا سكتا تقولون يعني تعيرون لان  
 القول والذكر قد يطلق ويراد به ذلك فلا مفعول له وقوله يخاف تضل الخ القصة مصدر كقول  
 الا انه يخص بالسر في قول لاهل اللغة وقوله الام في اشارة الى جواب آخر وهو انه يقول قولهم  
 والاستفهام ليس قبل مصرف الى فده وهو الجلة أي ولا يبلغ الساعرون والحق اجتنبنا بصر طلب  
 به الفلاح والحال انه لا يبلغ الساعرون وهم يستجيبون من فلاحه وهو ما سطر وقوله لا يظلم مشاوع  
 الايمان وهو انما هي والفيجوز ان يكون صريحا لا يبلغ غير من الصبر وقوله ولان العالم حقيق في ذاته  
 لان الفاعل متعلق وقوله ليست في حق المفعول أي فيها مناسبة معنوية واشتقاقية لا تعلق بمعنى صرفه  
 على الوجهين (قوله) والفت والقتل اخوان أي بينهما مناسبة معنوية واشتقاقية لا تعلق بمعنى صرفه  
 ولواو كذا انه وليس أحدهما مفعول بآخر كما قاله الاخرى رحمه الله وقوله من عبد قاله اصنام  
 الظاهر عبادة غير الله لانهم عبدوا وقرعوا عنه الله (قوله الملك) أي اسمي (الخ) يعني المراد بها ذلك  
 لانها لازمة فلو لم يكن الاذن لازم معناه أو المراد الملك لانها عادية لهم مستتبون لغيرهم  
 فالتكبر بابي في التكبر الذي عد نفسه كبيراً لهم والفرق بينهما ان في الاول ملاحظة استعانة غيره وهو  
 التكبر المذموم بخلاف الثاني وقيل سمى بها لانها كبريا يطلب من أو وادنيا في الارض متعلق به  
 أو يكون أو مستقراً أو متعلق بالها والاورثة في المراد بها مدرو قوله حاذق في خبره لان المراد  
 علمه به الصبر وحذقه فيها وقراءة من والكسائي حار لانا حار كما في بعض النسخ فهو من فخره

(فلما جاءهم الحق من عندنا) فصرافه  
 بظاهر المجزآت الباهرة المنزلة لذلك (قوله)  
 من غرطت زدهم (ان هذا الصبرين) ظاهر  
 انه معروفاً في نفسه واضع فيباين  
 اخوانه (قال موسى) ان تقولون الحق  
 جاءكم انه لصبر لحذف المحسوس القول  
 لادالة قبله عليه ولا يجوز ان يكون  
 (اصبر هذا) لانهم يترا القول بل هو  
 استئناف فانكار ما قالوه الا انهم  
 يستأنف الاستفهام في تقريره والمحك  
 يستأنف الاستفهام في تقريره والمحك  
 معناه قولهم ولا يجوز ان يكون معني  
 انقولون الحق انه يجهل من قولهم فلان  
 يضاف القصة عن كونه من القول ولا يبلغ  
 يذكرهم فيستفي عن المفعول ولا يبلغ  
 الساعرون) من تمام كلام موسى لادالة  
 على انه ليس بصبر فانه لو كان صبراً  
 لرضي ولم يظلم حذر الصبر ولان  
 العالم بأنه لا يبلغ الساعرون جعل  
 تمام قولهم ان جعل الله اجتنبنا بصر طلب به  
 انهم قالوا اجتنبنا بصر طلب به  
 الفلاح ولا يبلغ الساعرون قالوا اجتنبنا  
 لتلفظنا لتصرفنا والفت والقتل اخوان  
 (عابوه فاعلمه آياتنا) من عبادة الاصنام  
 (وتكون لكيا الكبريا في الارض) الملك  
 فيها هي جملة الانصاف المسلوبات للكبرياء والتكبر  
 على الناس باستتباعهم (وما نحن بكيا  
 بؤسنيين) مجتنبين فيما يستحقه (وقال  
 فروعن اتوفى بكل سحر) وقرأ حسنة  
 وتلك السات بكل سحر (عليه) حاذق  
 فيه فلما جاء الصبر

الناصح وأسقط قوله في الكشف هنا كما قال القبطي "موسى صلى الله عليه وسلم لم يزل ينادي بالان تكفون  
جبارا في الارض لانه لا ساجدة اليه الا ما قبل الله وصوابه كما قال الامراء ايلي" (قوله تعالى قال لهم  
موسى انتم اهل كتاب فاعلموا ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم فاعلموا ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم فاعلموا  
انهم ليس المراد الا بالسر وما ملأه لانه كفر ولا يلبق منه (مما به يل علم انهم ملقون فامرهم بالان تكفون  
لمظهر ابطاله وسبغ) تفصيله (قوله لا ساجدة فروعون وقومه الخ) يعني ان تكفون بالسند لا خالة القصر  
افرادا وكذا على قرأته بعد اية التكرير في تنها القصر من التعريض لوقوعه في مقابلة قوله ان هذا التعريف  
مين فالعنى على التصرف في التعريف والتكبر وكلام المصنف رحمه الله يحتمل ثمانية قبل ان هذا التعريف  
للعهد لما تقدم في قوله ان هذا السر وهو منقول عن الفراء رحمه الله وقد بان شرط كونه للعهد الاتحاد  
المتقدم والمتأخر كما في ارسلنا الى فرعون وسواه في فرعون الرسول وهذا ليس كذلك فان السر  
المتقدم ما به موسى صلى الله عليه وسلم وهذا ما بان اياه وقد منع اشتراط ذلك بل الاتحاد بالجنس كاف  
في الجمله ولا يشترط الاتحاد ذاتا كما قالوا في قوله تعالى والصلوة والسلام على "ان الكلام للعهد مع ان السلام الواقع  
على عيسى صلى الله عليه وسلم عرفا الواقع على يحيى عليه الصلاة والسلام ذاتا كذا قالوا وفيه بحث من  
وجهين الاول ان الظاهر اشتراط ذلك وما ذكره لا يدل على ما قاله لان السلام متقدم فيها وتقدم وقع  
له لا يخلطه متقدما كما ان زيد لا يعتد باعتبار تقدمه الا ما كن والمحال وانما يتم ما ذكره بان وضع  
وايت رجلا را كرت الرجل اذا كان الاول زيدا والثاني عمرا ويكون العهد باعتبار الاتحاد  
الجنسية كما ان انواع السر واعمالها مختلفة خصوصا الاول مهر اذ قال "وهذا حق" فلا اعتراض  
وارد على الفراء رحمه الله الثاني ان القصر انما يكون اذا سكن التعريف للجنس وما تعريف العهد  
فلا يفيد القصر فكيف تزد من اذى ان القصر من التعريف ثم ذكر ان الله لم يزل ينادي بالان تكفون  
ان التكرير مالم ذكره اول اذ لم يرد من اذى ثم ذكرت في الجنسية لان التكرير تساوى تعريف الجنس  
لختمه يكون تعريف العهد لا ينافي القصر وان كان كلامهم متناقضا ظاهر القصر ذاتا لم يرين  
تعريفه وقوله اي الذي جنت به اشارنا الى ان ما على الفراء المشهوره وصولة والسر خبره وقد جوز  
ان تكون استفهامية في محل رفع بخلاف النسخ (قوله رقا او يجر السرا الخ) ما ذكره غير متضمن  
لجواز حكوايتها وصولة على هذه القراءة ايضا حيث لا وجه لاجمعة اي هو السر او السر هو  
خبره وقوله ويجوز ان يتصب عطف على قوله مرفوعة بالابتداء فقوله آخر على وجهه الاخيرين  
(قوله سلمه سمحه او يستظهر بطلانه) الباطل الفاسد والذي في وضد الاول الحق وضد الثاني الباطل قال  
الاكل شي ما خلا الله باطل والسر ما ظهر للصون من آياته ونقص عمله فان كان الاول قابلا على المعنى  
الثاني وان كان الثاني فالظاهر فيه المعنى الاول كما في قوله تعالى ليصق الحق ويصل الباطل ويضع فيه  
العصى الثاني والى هذا اشار المصنف رحمه الله ببيان معنيته (قوله لا يثبت ولا يقوى) لما كان تدنيلا  
لتعليل ما قبله وتاكيد فيه فسر تفسيرين فاطر ين الى ما قبله فلا يثبت بل يزله ويمحقه ولا يقوى بل يظهر  
بطلانه لان ما لا يكون مؤيدا من الله فهو باطل وبطلان الفاسد لا يمكن ان يكون صالحا بحسب الظاهر فلذا  
فسر اصلاحه بادامته وتقويته بالتأيد الالهي وقول ان يخشى لا يثبت ولا يديه ولكن يسلط عليه  
الدمار اي الفساد والهلاك قبل زاده وان لم يلزم من عدم اصلاح الانفس لوقوعه في مقابلة قوله  
ويحيى الله الحق فكانه قال ويصل الباطل وذبان في اثباته لا يكون الا بالدمار وما ذكره المصنف رحمه  
الله اظهر وقوله لا ساجدة نفسه لقوله لان القويات تليق بالانكسار الباطل لباي الحق ورجوعه وقوله ان  
السر افساد وتوحيه لا ساجدة نفسه بحيث لا تن السر ما هو حق ومنه ما هو باطل وسبغ شبهة  
وشبهة قلها وان ادان منه فوفا باطلا وقد فصله الرازي في سورة البقرة وسبغ في تفسير المعوذتين بانه

قال لهم موسى انتم اهل كتاب فاعلموا ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم فاعلموا ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم فاعلموا انهم ملقون فامرهم بالان تكفون  
قال لهم موسى ما جنت به السر (قوله اي الذي  
انتم اهل كتاب فاعلموا ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم فاعلموا ان الله قد بعث فيكم رسولا منكم فاعلموا انهم ملقون فامرهم بالان تكفون  
جنت به السر او يجر السرا الخ) ما ذكره غير متضمن  
لجواز حكوايتها وصولة على هذه القراءة ايضا حيث لا وجه لاجمعة اي هو السر او السر هو  
خبره وقوله ويجوز ان يتصب عطف على قوله مرفوعة بالابتداء فقوله آخر على وجهه الاخيرين  
(قوله سلمه سمحه او يستظهر بطلانه) الباطل الفاسد والذي في وضد الاول الحق وضد الثاني الباطل قال  
الاكل شي ما خلا الله باطل والسر ما ظهر للصون من آياته ونقص عمله فان كان الاول قابلا على المعنى  
الثاني وان كان الثاني فالظاهر فيه المعنى الاول كما في قوله تعالى ليصق الحق ويصل الباطل ويضع فيه  
العصى الثاني والى هذا اشار المصنف رحمه الله ببيان معنيته (قوله لا يثبت ولا يقوى) لما كان تدنيلا  
لتعليل ما قبله وتاكيد فيه فسر تفسيرين فاطر ين الى ما قبله فلا يثبت بل يزله ويمحقه ولا يقوى بل يظهر  
بطلانه لان ما لا يكون مؤيدا من الله فهو باطل وبطلان الفاسد لا يمكن ان يكون صالحا بحسب الظاهر فلذا  
فسر اصلاحه بادامته وتقويته بالتأيد الالهي وقول ان يخشى لا يثبت ولا يديه ولكن يسلط عليه  
الدمار اي الفساد والهلاك قبل زاده وان لم يلزم من عدم اصلاح الانفس لوقوعه في مقابلة قوله  
ويحيى الله الحق فكانه قال ويصل الباطل وذبان في اثباته لا يكون الا بالدمار وما ذكره المصنف رحمه  
الله اظهر وقوله لا ساجدة نفسه لقوله لان القويات تليق بالانكسار الباطل لباي الحق ورجوعه وقوله ان  
السر افساد وتوحيه لا ساجدة نفسه بحيث لا تن السر ما هو حق ومنه ما هو باطل وسبغ شبهة  
وشبهة قلها وان ادان منه فوفا باطلا وقد فصله الرازي في سورة البقرة وسبغ في تفسير المعوذتين بانه

ان شاء الله تعالى (قوله وبشئته) أي بوجهه وبحقه بأمره وقضائه أي بشئره وأحكامه وقراءة  
 كتبه على أن المراد الجنس فطابق القرارة الأخرى ويحق أن يراى قوله كن قبل والكلمات الامور  
 والشؤون والكلمة الامر واحد الامور لا مانع منه كما قيل وقوله في ميدان امره أي بعبادته على  
 الله عليه وسلم وقدمه لأنه آمن به بعد غير الذراري من قومه وأما عقاب الاقارب فأتى به البعض  
 ذريتهم (قوله الأولاد من أولاد قومه) هذا بيان لمحصل المعنى لا بيان لتقدير مضاف لأن من  
 تبعية صفة وهم بعض من الذراري لأنهم القوم اذ لم يشدو وجعلت من ابتدائية صفة ويكنى بالأخوة  
 البعض التنوين وأشار إلى أن المراد بالذراري النسب لا الاطفال وقوله وقيل الضمير لفرعون  
 أي الضمير في قومه وهو معطوف على قوة الأولاد فإنه في معنى الضمير لموسى صلى الله عليه وسلم ورجح  
 الأول بأن موسى عليه الصلاة والسلام هو المحدث منه وبأنه كان المتاسب على هذا على خوف منه  
 بدون الظاهر فرعون ورجح ابن عطية رحمه الله الثاني بأن المعروف في القصص أن في اسرائيل كانوا  
 في قهر فرعون وكانوا يشربون بآبار غياصهم على يد ملوكه يكون نياص منه كذا وكذا فلما ظهر موسى  
 صلى الله عليه وسلم أجروا ولم يعرفوا أحد منهم خالفه الظاهر الثاني والكلام في قوم فرعون لأنهم  
 انما تكون انه سائر والقصة على هذا بعد معجزة العصا فالتعقيب بل القريب والسبب  
 وأجيب بأن المراد بالظاهر ايمانه وأعلن به الأذرية من بني اسرائيل دون غيره قائم به أخوه  
 وان لم يكن فرعون (قوله) أو مؤمن آل فرعون الخ) أشارت إلى أن تلك الآية تنسب إليها مؤيد لهذه وأزوجته  
 أي زوجة الخنازير وقوله وما شطته أي ما شطته فرعون لأنه كان له خنفاً عن امرأته لتسريهما وهو  
 معطوف على طائفة ودخل في القليل الثاني ولغذا الذرية فيه يتبع هذا الوجه (قوله) أي سمع خوف  
 منهم) يشي إلى أن سمع مع كونه وآتى المال على حسبه وقوله وجمعه على ما هو المعتاد الخ اعترض  
 عليه بأنه ليس من كلام العرب الجمع في غير ضمير التكلم كمن كاذ كره الرضى وروى أن العنابي والقاسمي  
 تغلق في الغالب أيضاً بأنه لا شائبة تعظيم فرعون فإن كان على زعمه وزعم قومه فأنما يحسن في كلام  
 ذكر أنه يحكى عنهم وقيل انه ورد على عادتهم في محاوراتهم في مجزوع ضمير العظام وان لم يقصد  
 التعظيم فتأمل (قوله) أو على أن المراد بفرعون آله كما يقال ربيعة ومضر) قيل عليه أن هذا  
 انما عرف في القبيلة وأيهما اذ يطلق اسم الاب عليهم وفرعون ليس من هذا القبيلة وقد قال القرطبي  
 رحمه الله انه صار عالماً قبيلة متقولا من اسم الجد فأن لم يسمع نقله لم يطلق على الذرية الا تراهم لا يقولون  
 فلان من هاشم ولا من عبد المطلب بل من بني هاشم وبن عبد المطلب فعلى هذا يكون فرعون كريمة  
 ولم يسمع فيه ذلك إلا أن يراد أن فرعون وبهجوم من الملوك اذا ذكر خطر بالبال أتباعه معه فعاد الضمير  
 على ما في المتن ومثله بما ذكرناه لأنه نظره في الجمل والمعادى لا فرعون فرعون وآله على التغليب كما أطلق  
 فرعون على الأكف في النظم أطلق الآل على فرعون في تفسيره وقيل انه على حذف مضاف أي آل فرعون  
 ومثلهم كما سأل القرية وقيل عليه أن القرية لا تستل خالفة فأنه على المضاف بخلاف فرعون  
 فانه يخاف خلافة بني على التقدير هذا لا يجوز منه وقيل أن القرية جمع ضميرهم والقرية كما تكون  
 مضامة تكون لفظة مع أن سؤال القرية للشيء على خرق العادة جائز أيضاً ولا يخفى أن الخلق  
 للعادة خلاف الظاهر وأن ضمير الجمع يحتمل رجوعه الى غيره كالقريظة بين حتى يكون قريظة  
 وأما أن المحدث لا يعود عليه الضمير فإن أراد مطلقاً فغير صحيح وإن أراد حذف لقرية فغير صحيح  
 لأنه في قوة المذكور وهو كقوله في كلام العرب وقريب منه ما قيل انه حذف منه للخطوف وأصله خوف  
 من فرعون وقومه والضمير عائد لذلك لكنه قيل انه صنف غير مطرد وعوده على الذرية على جميع  
 التقدير وعوده على القوم أي قوم موسى عليه الصلاة والسلام أو قوم فرعون والجمع حينئذ باعتبار  
 معناه (قوله تعالى أن يقتلهم) أصل الفتحة إدخال الهمزة ليعلم خالصه من غيره ثم استعمل

(ويحق الله الحق) وبشئته (بكماته)  
 بأمره وقضائه وقرئ بكلمته (ولوكه)  
 المجرمون ذلك (فما آمن لموسى) أي  
 في مفسد امره (الأذرية من قومه)  
 الأولاد من أولاد قومه بن اسرائيل  
 دعاهم فرعون ويصبرون من فرعون الاطائفة  
 من شياهم وقيل الضمير لفرعون والذرية  
 طائفة من شياهم سمعوا به أو مؤمن آل  
 فرعون وأمر آله أسية وخازنه وذويته  
 وما شطته (على خوف من فرعون ومثلهم)  
 أمهم وخوف منهم والضمير لفرعون وجمعه  
 على ما هو المعتاد في ضمير العظام أو على  
 أن المراد بفرعون آله كما يقال ربيعة ومضر  
 أو الذرية والقوم (أن يقتلهم) أن يقتلهم  
 فرعون

في ادخال الناس النار كقوله على النار فيشتون وهي ما يحصل منه العذاب فتنة وسنة على الاختيار  
 فوقتنا للثقلات واسم على البلاء والشدّة وهو المراد هنا أي أن يتلهم ويذنبهم **(قوله وهو بدل**  
**منه)** أي من فرعون بدل اشغال أي على خوف من فرعون فتنة أو مفعول الخوف لانه مصدر متكرر  
 يجوز استعماله وقيل انه على تقدير اللام وهو ما يطرد الحذف فيه ولا يلزم فيه ان يستوفى شرط مفعول  
 له كما قيل **(قوله)** وافراده الضمير أي بالابدال منه وارجاع الضمير اليه لانه شرط في بدل الاشغال  
 ويجوز أن يريد أنه بدل منه وما عطف عليه وافراده الضمير لما ذكره وان كان الخوف والبدلية من المجرع  
 ففي تعبده على كل حال سهل لا يمتنع وقوله كان بنيه لانه مفعول مفعول بانه ثم انه قيل ان قوله  
 وافراده الضمير جار فيه اذا كان المراد فرعون انه بان يرجع اليه وحده على طريق الاستفهام وانه  
 رد على الزمخشري اذ منعه ولا يمتنع ما فيه من التكلف وفسر العواطف والقبلة والقهر وهو مجازة عرف وقوله  
 في الكبرياء التكبر والعزّ أي القبر إشارة الى أن الاسراف مجاز عن تجاوز الحد لا التبذير وبين مجازة  
 الحد مجازة عما ذكره في القبر والقهر المرتب وقوله فتعزّاه الخ قيل لو قدم الجواز والتبذير لند الجواز  
 كما في الآية كان أحسن وليس كان خاف لانه غفلة من مراده وليس هذا يتصور على بيان ما يتعلق  
 به الشرط وطوقه والملاحظة فيه التوكّل فقط كما ينبغي **(قوله)** وليس هذا من تعليل الحكم بشرطين  
 بعضي أنه من تعليل شيئين بشرطين لانه على وجوب التوكّل بالإيمان وعقل نفس التوكّل بالاسلام  
 وهو الاخلاص فله والافتقار لقضائه كالمثال الذي ذكره فان وجوب الاجابة يعقل على الدعوة ونفس  
 الاجابة متعلقة على القدوة وعلى هذا جعل كلام الكشاف بعض شراحه وقال انه يفهم ما عطف في ترتيب  
 الجزاء على الشرط لحوال دخلت الدوافع لما سبق ان كنت تزوجت وسألت قصصه وخالف  
 من قال ان مراده من باب التعليل بشرطين المتضى لتقدم الشرط الثاني في الاقل في الوجود  
 حتى لو قال ان قلت قد فانت طاعت ان دخلت الدار لم تقطع ما لم تدخل قبل الكلام لان الشرط الثاني  
 شرط في الاقل فمقتضى تقدمه عليه وقوله بان هناك ثلاثة اشياء الايمان والتوكّل والاسلام والمراد بالايمان  
 التصديق والتوكّل اسناد الامور اليه والاسلام تسليم النفس اليه وقطع الاسباب فعقل التوكّل  
 بالتدبير بعد تعليقه بالاسلام لان الجزاء معقل بالشرط الاقل وتفسير الجزاء الثاني كانه قيل ان كنت  
 مذهبنا انه وآتاه فقصوه ما ستاد بجمع الامور اليه وذلك لا يقتضي الابدان تكليفه فواضح انه  
 مستلزم بان تكلمه ليس للشيطان فيكم نصيب والا فلا زكوا امر التوكّل لانه ليس لكل أحد الخوض  
 فيه **(قوله)** فان المعلق بالايمان وجوب التوكّل الخ الوجوب امر خوذه من الامر وتقدم المتعلق  
 لانه اذا كان اسناد الامور الى الغير لازما وقد استندت اليه تعالى دون غيره اقتضى وجوب ذلك ولو جاز  
 التوكّل على غيره لم يكن واجبا وقد علق التوكّل المصنوع على الاول وجعل الثاني معلقا بقوله وكذا  
 وحده كما اشار اليه تأخير المتعلق ولا حاجة الى اعتبار القصص لانه الاخلاص يعني عنه بما اشار اليه  
 بقوله فانه لا يوجد مع الغلط أي عدم الاخلاص لان من لم يحصل له لم يتوكّل عليه لان من توكل عليه  
 كلفه فاعلم فيه النظر فانه من غواض الكتاب **(قوله)** لانهم كانوا مؤمنين مخلصين هذا يؤخذ  
 من التوكّل وقصره على الله من التعبير بالماضي دون توكّل والدعوة وبنا لا تجعلنا تنال الخ وقيل انه  
 مبنى على ان دعاء الكافرين امر الدين غير مقبول ولا لانه على الاخلاص وفيه نظر وقوله موضع فتنة  
 أي موضع عذابهم بأن تسلطهم علينا فيعذبونا وقيل ان فتنة بمعنى الفتون وهو المراءج موضع الفتنة  
 مجازة وقوله أي لا تسلطهم الخ تفسيره وقوله من كيدهم إشارة الى ان الفتنة بمعنى الخلاص وانه اما  
 مجازة موهبة أو من انفسهم وقوله وفي تقديم التوكّل الخ ولا يشافيه انه قدم كونه مائلا لا مثال امر  
 مرسى على الله عليه ولم يلم بالتوكّل فان التكاليف لا تترأحم **(قوله)** أي اتخذ امية بالآتي منزلا من  
 نورا المكان اتخذ به كنه طنه اتخذ وطنا وتبوأ قيل انه يعنى لواحد يقال تبوأ القوم بيتا

وهو بدل منه أو مفعول الخوف وافراده  
 بالضمير للدلالة على أن الخوف من الملا  
 سكنان بيبسبه (وان فرعون لمال  
 في الارض) فغالب فيها (وانه ان المرفق  
 في الكبر والعزّ حتى اذهب الربوبية واسترق  
 أسباط الانبياء) (وقال موسى) لما رأى  
 فتنة المؤمنين (يقوم ان كنت آمنتم باه  
 فعليه توكلا) فتعزّاه واعقدوا عليه  
 (ان كنت مخلصين) مستلزم لقضائه مخلصين  
 له وليس هذا من تعليل الحكم بشرطين  
 فان المعلق بالايمان وجوب التوكّل فانه  
 المتعلق له والشرط بالاسلام محمول فانه  
 لا يوجد مع الغلط (فقالوا على الله وكنتا)  
 فاجبه ان قدرت (فقالوا على الله وكنتا)  
 لانهم كانوا مؤمنين مخلصين وذلك اجبت  
 دعوتهم (ربنا لا تصلنا فتنة) موضع  
 فتنة (القوم الظالمين) أي لا تسلطهم  
 علينا فيفتنونا (وتجنا برحمتك من القوم  
 الكافرين) من كيدهم ومن شرهم مشاهدتهم  
 وفي تقديم التوكّل على الدعاء تنبيه على  
 ان الذي ينبغي له ان يتوكّل أولا تصاب  
 دعوته (واوسينا الى موسى وأخيه ان تبوأ)  
 أي اتخذوا مبياة (لقرمك بمصر بيتا)

فإذا دخلت اللام المعامل فتقبل ثبوت القوم من تاعدي لما كلن غاملا باللام فيتعدي لاشين كما هنا وقال  
 أبو يعى رجه الله هو متعدي نفسه لاشين واللام زائدة كما في حذف لكم وفعل وتقبل قد يكون يعى وكلام  
 المصنف رجه الله صريح في الاول وان تحقل المصدرية والتعديرية (قوله) يكون فيها أو يرجعون  
 إليها) لم يذكر الاول في الكشف واتخذها مسكنا بالاعتراض بما لا ينافيه وقوله انصارا ومسا  
 اشارة الى توجيه الجمع بين التثنية والجمع لان الاتحاد والتشريع مخصوص بما أخذ في أول وأما العبادة  
 فلا تقتض فلذا جمع الضمير لشمل القوم كما في خبر اليه وبين أنه من تغلب الخطاب على غيره أيضا  
 (قوله تلك السيوت) اشارة الى أن الاضافة للعهد وقوله مصلح الخ يعنى تلك السيوت المتخذة ان كانت  
 للسكنى يعنى اتخاذها ان تكون محلا للصلاة فاعقبه بحجاز عن المصلى وان كانت للصلاة فعنى القبلة  
 المساجد بحجاز أيضا لاقلة لزوم أو الكلبة والحزنية وهذا القيد ونشر ناظر الى قوة مسكون  
 أو يرجعون (قوله) وكان موسى صلى الله عليه وسلم يمس إليها هذا الاوافق ما مر في البقرة في تفسير قوله  
 تعالى وما بهنهم يتابع قبله بعض من أن اليهود تستقبل الحضرة والتساري مطع الشعب وهو المنصوص  
 عليه في الحديث الصحيح ويحمل السيوت قبله شانه ما في الحديث جعلت الارض مسجدا وطهورا  
 من أن الام السالفة كانوا الايصاحون الا في كاشمهم وأجيب عن هذا بأن عمله اذ لم يضطروا  
 فإذا اضطروا واجازت لهم الصلاة في بيوتهم كما رخص لاسلاة الخوف فان فرعون لعنه الله خرب  
 مساجدهم ومنعهم من الصلاة فأوحى الله إليهم أن صلوا في بيوتكم كما رواه ابن عباس وصلى الله عنهما  
 وذكره البرزنجي في تفسيره وقوله وكان موسى صلى الله عليه وسلم يمس إليها قول خلاف المشهور وأغرب منه ما قاله  
 العلائي رحمه الله من أن جمع الالفاظ عليهم الصلاة والسلام كانت قبلهم الكعبة (قوله) أمر وأبذل  
 الخ) بناء على أن المراد بالسوت المساكن أما لو أريد المساجد لايصح هذا الترجيح وقوله وإعاني  
 الضمير الخوجه لاختلاف الضمائر وقوله لأن البشارة الخ وأيضا تشير العظيم أسر وأوقع في النفس  
 وقوله وأوأنا من المال جده عليه لانه المال اسم جنس شامل للقلل والكثير فاذ جمع دل على قصد  
 الأنواع المتعددة وذكر المال بهذا لانه من ذكر العام بعد الخاص للشمول أو تحيل على ما بعده بقرينة  
 المخالفة وقوله تعالى لصلوا قرئ بفتح اليا وضعا (قوله) دعاء عليهم بلفظ الامر ذكرناه ثلثة أوجه  
 لأن اللام لام الامر والفعل يجوز والامر للدعاء أو لام التعليل أو لام العاقبة والصمدية والفعل  
 منصوب وقدم الدعاء على غيره اشارة لفرجه كما في الكشف وقد قال في الاتياف انه امتزاج أدق  
 من ديب الخيل كإدخاله عليه أن يكون كشفا لأن الظاهر أن اللام للتعليل ومعناها خبرا وموصى  
 عليه الصلاة والسلام بأنه تعالى أعماهم بآل بنو الاموال وما يتبعها استدراجا ليزدادوا انما  
 وضلافة كقوله تعالى انما لهم ليزدادوا انما واخرى لاستحالة ذلك عندهما عمل الحيلة في تأويلها  
 وقال في الفراد لا لتعليل بل بتبعه قوله انما أتيت فرعون وملأه زمة ولم ينظف وقد ورد عليه أيضا  
 انه ماني غرض البعثة وهو الدعوة الى الايمان والهدى ودفع هذا كله بأنه لم يمتخ إلى ما قصده من تخشى  
 لانه ليس من منطوقه ولكل امرئ ما وى وأن المصنف رحمه الله اشارة الى دفع الاخبار بأنه لما ربه  
 وعلم أنه كائن لا محالة دعاه كما يدعو والدعي وله اذا ليس من وشده بأن يدوم على الشقاوة والقتال  
 وأما انتظام الكلام فهو وأن موسى عليه الصلاة والسلام ذكر قوله انما أتيت الخ تفهيد التخصيص الى الدعاء  
 عليهم أي انما وأبذلهم هذه التيمم ليعبدوا ويشكروا لغير زادهم ذلك أكثر اطمئنا فاعلوا عن سبيلك  
 ولودعا ابتدأ بحسن فلذا قدم الشكايه من خواصها ثم دعاهم فترك ذلك منه (قوله) وقد لالام  
 للعاقبة الخ) قيل عليه ان موسى صلى الله عليه وسلم لا يعلم عاقبتهم ودفع بأنه أخبرها بأحوالها عرض  
 بأنه يحل بالكشف لانه كيف يطلب منهم ما علمه الله بأنه لا يقع ولو قيل انه لا رأى احوالهم علم أن أمرهم  
 يؤل الى ذلك لما ربه ثم رفرسه لم يردنى من ذلك (قوله) ويحفل أن تكون لادلة الخ) والمراد

مسكون فيها أو يرجعون إليها (قوله) وكان موسى صلى الله عليه وسلم يمس إليها هذا الاوافق ما مر في البقرة في تفسير قوله  
 تعالى وما بهنهم يتابع قبله بعض من أن اليهود تستقبل الحضرة والتساري مطع الشعب وهو المنصوص  
 عليه في الحديث الصحيح ويحمل السيوت قبله شانه ما في الحديث جعلت الارض مسجدا وطهورا  
 من أن الام السالفة كانوا الايصاحون الا في كاشمهم وأجيب عن هذا بأن عمله اذ لم يضطروا  
 فإذا اضطروا واجازت لهم الصلاة في بيوتهم كما رخص لاسلاة الخوف فان فرعون لعنه الله خرب  
 مساجدهم ومنعهم من الصلاة فأوحى الله إليهم أن صلوا في بيوتكم كما رواه ابن عباس وصلى الله عنهما  
 وذكره البرزنجي في تفسيره وقوله وكان موسى صلى الله عليه وسلم يمس إليها قول خلاف المشهور وأغرب منه ما قاله  
 العلائي رحمه الله من أن جمع الالفاظ عليهم الصلاة والسلام كانت قبلهم الكعبة (قوله) أمر وأبذل  
 الخ) بناء على أن المراد بالسوت المساكن أما لو أريد المساجد لايصح هذا الترجيح وقوله وإعاني  
 الضمير الخوجه لاختلاف الضمائر وقوله لأن البشارة الخ وأيضا تشير العظيم أسر وأوقع في النفس  
 وقوله وأوأنا من المال جده عليه لانه المال اسم جنس شامل للقلل والكثير فاذ جمع دل على قصد  
 الأنواع المتعددة وذكر المال بهذا لانه من ذكر العام بعد الخاص للشمول أو تحيل على ما بعده بقرينة  
 المخالفة وقوله تعالى لصلوا قرئ بفتح اليا وضعا (قوله) دعاء عليهم بلفظ الامر ذكرناه ثلثة أوجه  
 لأن اللام لام الامر والفعل يجوز والامر للدعاء أو لام التعليل أو لام العاقبة والصمدية والفعل  
 منصوب وقدم الدعاء على غيره اشارة لفرجه كما في الكشف وقد قال في الاتياف انه امتزاج أدق  
 من ديب الخيل كإدخاله عليه أن يكون كشفا لأن الظاهر أن اللام للتعليل ومعناها خبرا وموصى  
 عليه الصلاة والسلام بأنه تعالى أعماهم بآل بنو الاموال وما يتبعها استدراجا ليزدادوا انما  
 وضلافة كقوله تعالى انما لهم ليزدادوا انما واخرى لاستحالة ذلك عندهما عمل الحيلة في تأويلها  
 وقال في الفراد لا لتعليل بل بتبعه قوله انما أتيت فرعون وملأه زمة ولم ينظف وقد ورد عليه أيضا  
 انه ماني غرض البعثة وهو الدعوة الى الايمان والهدى ودفع هذا كله بأنه لم يمتخ إلى ما قصده من تخشى  
 لانه ليس من منطوقه ولكل امرئ ما وى وأن المصنف رحمه الله اشارة الى دفع الاخبار بأنه لما ربه  
 وعلم أنه كائن لا محالة دعاه كما يدعو والدعي وله اذا ليس من وشده بأن يدوم على الشقاوة والقتال  
 وأما انتظام الكلام فهو وأن موسى عليه الصلاة والسلام ذكر قوله انما أتيت الخ تفهيد التخصيص الى الدعاء  
 عليهم أي انما وأبذلهم هذه التيمم ليعبدوا ويشكروا لغير زادهم ذلك أكثر اطمئنا فاعلوا عن سبيلك  
 ولودعا ابتدأ بحسن فلذا قدم الشكايه من خواصها ثم دعاهم فترك ذلك منه (قوله) وقد لالام  
 للعاقبة الخ) قيل عليه ان موسى صلى الله عليه وسلم لا يعلم عاقبتهم ودفع بأنه أخبرها بأحوالها عرض  
 بأنه يحل بالكشف لانه كيف يطلب منهم ما علمه الله بأنه لا يقع ولو قيل انه لا رأى احوالهم علم أن أمرهم  
 يؤل الى ذلك لما ربه ثم رفرسه لم يردنى من ذلك (قوله) ويحفل أن تكون لادلة الخ) والمراد

من التعليل انه انما اتم علمهم مع كفرهم لاستدراجهم بذلك فالاستدراج حبيب وعلة لاضلالهم او  
 لاضلالهم والظاهر انه حقيقة على هذا وأنه مقصودة تعالى ولا ينضم ما قاله المستدرك من انه اذا كان  
 مراد الله يلزم ان يكونوا مطيعين بضلالمهم بناء على أن الاودة أمر واستلزامة لانه من بطلانه في الكلام  
 السابق فلا حرج - على جعل المعنى لا يضلوا كما قدره بعضهم أو التعليل مجازي كما اشار اليه بقوله  
 ولا تنم الخ فلما عاينوا سبب الدنيا جعل ابتليها كأنه ذلك تكون في الاملاستعارة تبعية والفرق بين  
 هذا وبين العاقبة ان قلنا بأنه معنى مجازي ايضا أن في هذا كراهة وسبب لكن لم يكن ابتلاء لكونه سببا  
 وفي الاملا عاقبة لم يذكر سبب اصلا وهي كاستعارة أحد المتدينين لاخر فاعتبر الفرق فانه محل ابتلاء حتى  
 وهم فيه كثير وقوله فيكون رشا تكرار الخ يعني في الاستحقاقين الاخيرين للام وهو اعتذار عن عطفه بين  
 العلة ومحلها وليس من مواقع الاعتراض ولذا عيب قول السابعة له لزيد اياك غافل ه فكرره  
 للتأكيد والاشارة الى أنه المقصود ان ورد في معرض العلة لان ما قبله بثبوت حالهم فوطئة لما بعده  
 كما ذكره **(قوله تعالى رشا طمس على أموالهم واشدد على قلوبهم)** في قولهم في الاموال والاشدد على قلوبهم في الاموال والاشدد على قلوبهم في الاموال والاشدد على قلوبهم في الاموال والاشدد على قلوبهم في الاموال  
 خواهر زاده الرضا بكفر الغير انما يكون كفر اذا كان يستحق الكفر او يستحقه انما اذا لم يكن ذلك  
 ولكن احب الموت أو القتل على الصبر فلو كان مؤذيا حتى يثبتم اقمته فهذا لا يكون كفر او من  
 تأمل قوله تعالى رشا طمس الاية يظهره صحة ما ذهبنا وعلى هذا الوجه على ظالم بضم ايماء الله  
 على الكفر او صلب عنك الايمان لا ضرر عليه فيه لانه لا يستجيز ولا يتحصنه ولكن غناه لم يثبتم  
 اقمته وقال صاحب الذخيرة قد عثرنا على رواية من أبي حنيفة رحمه الله انه ان الرضا بكفر الغير كفر  
 من غير تفصيل فيه اختلاف لكن الاول هو المنقول عن المتأخرين ايماءه بكفر نفسه بكفر بلا شبهة  
 وظاهر قواعده على ما نقل في الكشاف ان من جاءه كفره - لم يقل ايماءه برضى أو رضاً أو اخره بكفر رضاه  
 بكفره في زمان قبل يرضى ما روى عن أبي حنيفة رحمه الله قلت كل يرضى على خلافه ما روى في الحديث  
 الصحيح في فتح مكة أن ابن ابي سرح أن به عثمان رضى اقمته الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارسول  
 الله يا بعد فكنت على الله عليه وسلم يدعي عنه ونظر اليه ثلاث مرات وهو معروف في السير فهذا يدل  
 على أن التوقف سلطانا ليس كخاؤه كمرافئنا مل وقوله جواب للتعاد وهو اشد لاطمس فهو منصوب  
 والاعاء بالقطر المظهر وهو مجزوم واذا حطفت على ليلها فهو منصوب أو مجزوم على الوجهين  
 السابقين **(قوله أي اهلكها الخ)** أصل الطمس محو الأثر والتغيير ويستعمل بمعنى الاهلاك والازالة  
 ايضا فله من باب ضرب ودخل ويتعدى ولا يتعدى وقوله الحق هو المحرك في بعض التسخير وأقسامها  
 في كلام المصنف ضبط بفتح الميم من الافعال **(قوله لانه كان يؤمن)** بالتشديد أي يقول أمين وآمين  
 يعني استسبح - فهو دعاء وشعير لانه لهرون وهذا دفع لانه ادعى هو موسى عليه الصلاة والسلام فكيف  
 قيل دعوة كما وان كان التخصيص بالذكري لا يقتضي أن غيره لم يدع وقصر الاستقامة بالثبات على الدعوة  
 بعد دعائه بطلانهم فمقتضى ان لا يستجيبوا لاجابة انزل وقت لم يؤمر ابدعهم فلذا قال ولا تستجيبوا  
 فلا حجة الى القول بأنه مضمون من رواية خارجة وقوله انه أي موسى عليه الصلاة والسلام وأفرعون  
 قيل وهو اولى **(قوله وعن ابن عباس)** رواية ابن ذكوان ولا تستمعان بالتون الخفية الخ قرأ العامة  
 بتشديد التاء والتون قرئ بتخفيف التون مكسورة مع تشديد التاء وتخفيفها فاعاقره العامة فلا فلها  
 للمعنى ولذلك أكد الفعل وأما كونها نافية تضعيف لان التني لا يؤكد على الصحيح وأما قراءة التخفيف  
 فلا ان كانت نافية فالتون علامة الرضخ والجله الحالية استقبيا غير تبعين الا أنه قبل ان المتعارفين  
 بلا كالمبتدأ لا يتعذر بالواو الا أن يثبته والبدع بان ابن الحاجب رحمه الله جوز فيها الاقتران بالواو  
 وعدمه كما نقل في شرح الكشاف فلا اشكال وقيل انه مرفوع والجله مستأنفه لاخبار بأنهم لا يتبعان  
 سبيل الجملية وأما أن لا ناهية والتون فون التأكيد الخفية كسرت لانتفاء الساكنين فالكسائي

ولا تنم لما جعلوا سببا لاضلالهم  
 أو هو بالاضلال فيكون رشا تكرار الاذلال  
 فأكسدا وتنبها على أن المقصود عرض  
 طمس لاطمس وكفرانهم تدمرة لقوله (ربنا  
 اطمس على أموالهم) أي اهلكها واطمس  
 الحق زفرى والاطمس بالضم (واشدد  
 على قلوبهم) أي واقدها واطمس عليها  
 حتى لا تتدبر ولا ياتوا فلا يترنوا حتى يروا  
 الهدى (الاذاب الاليم) جواب للتعاد وهو اشد  
 التوبيخ أو عطف على ليلها (دعوتكم) يعني  
 معترس (قال قد أجبت دعوتكم) يعني  
 موذى وحرور لانه كان يؤمن (فاستجابا)  
 فاستجابا على ما أتفا عليه من الدعوة والزام  
 الحق ولا تستجيبوا فان ما طلبا كان ولكن  
 في وقته روى أنه مكث فيهم بعد الدعاء  
 أو بعد سنة (ولا تتبعنا سبيل الذين  
 لا يعقلون) طريق الجملية في الاستجبال  
 أو عدم التوق والاطمئنان بوعده  
 وعن ابن عباس برواية ابن ذكوان  
 ولا تتبعان بالتون الخفية



وسيدوه لا يجزأه لانهم باعناهم وقوم الخليفة بهدا الف سراء كات ألف التنية أو الف الف الف  
 بين نون الألف ونون التنية هو ل كيد هو ل تضر بان بائنة وأيضاً التنية الخليفة اذ الفها كما كن لم حذفها  
 عند الجهور ولا يجوز ضمير كها لكن ونوس والفزاء أجازا ذلك وفيه منه روايان باقوا ما كنه لان  
 الالف خلفها بمنزلة فتحة وكسر هاهي أصل التقاء الساكنين وعلى قولها ما تنفوخ هذه القراءة وقيل انها  
 نون التنية كيداً المشددة خفت وقيل الفعل مرفوع على انه خبر أريد به النهي فهو معطوف على الاسم  
 (قوله ولا تباع من تبع) أى وعنه ولا تباع بتصفيف التاء الثانية وسكونها بواو التنية المشددة من  
 التنية وعنه أيضاً تباع كالاولى الآن التنية ساكنة على احدى الرويتين عن يونس في تسكين نون  
 التنية كيداً الخليفة بهدا الف على الاصل واعتقار التقاء الساكنين اذا كان الاول أيضاً كافى عمداً  
 واتبعه وتبعه قيل هاهي أى متى خلفه وكذا اتبعه وقيل بينهما فرق واتبعه من الافعال بمعنى جازاه  
 وعليه قول المصنف رحمه الله تعالى حتى اتبعته ولذا فسردك بمعنى تبعته حتى اتبعته منبت من بعده  
 حتى لحقه أى وصلته كما تراه (قوله جوزناهم في البحر) خبر القراءة المشهورة بالآخرى ومطابقة  
 لذكرها ومعنى أجازوا جوزوا جوازاً وهو قطع وخلفه هو تعدي بالياء الى المفعول الاول الذى  
 كان فاعلاً فى الاسم والى الثاني بنفسه كما تقرأ في جوزناهم الى البحر وليس من جوز بمعنى انشد  
 وأخذ لانه لا يتعدى بالياء الى المفعول الاول بل يلى الى المفعول الثاني فتقول جوزناه فيه وفعل بمعنى  
 فاعل وليس التبع فيه للحمية (قوله باقين وعادين الخ) يعنى أنهم ما صدقوا وقعا جليلين بأول اسم  
 الفاعل أو مفعول لا لاجله وقوة وقرئ بعد قواى يضم العين والدا ل وثشد يد القوا واد والالف تفرق  
 ولحقه بمعنى وقوه فيه وتلبس بأوائمه وقيل ابعثى قارب ادراكه كياء النساء فتأهب لانه مقتبة  
 الحقوق غنمه عما قاله ولذا جعل على القول النفسى حتى جعل دلالات انبات الكلام النفسى وفيه نظر  
 لاحتمال غيره فلا يصح الاستدلال بما ذكر (قوله بأنه) تقديره لما رآه لان الايمان والكفر متعديان بالياء  
 وهو في محل جزاء نصب على القولين المشهورين وأما جملته متعدياً بنفسه لانه فى أصل وضعه كذلك  
 فخالفاً للاستعمال المهورية (قوله على اخضاع القول الخ) أى وقال انه الخ وهو مستألف لبيان ايمانه  
 أو بدله من أمنت لان الجملته الاسمية يجوز ابدالها من الفعلية وجعلها استثناء فاعلى البدلية باعتبار المحكي  
 لا الحكاية لان الكلام فى الاول والجمله الاول فى كلامه مستأنفة والجمل من المستأنف مستأنف  
 وقوله فتكذب عن الايمان كنصرفه بمعنى تعدل وأوان القول حال صفة واختياره حين لا يقبل حال  
 بأيه واحتضاره فلا يقبل ذلك فليكن نفعهم ايمانهم لما وأبائنا كما يدل عليه صريح الآية وأما ما وقع  
 فى القصص من جهة ايمانه وأن قوة أمنت به بنو اسرائيل ايمانهم على الصلاة والسلام بخالف للنص  
 والابحار وان ذهب الى ظاهره بالجلال الدوائى رحمه الله ورسالة فيه طاعتها وكنث ان تعجب من ساقى  
 رأيت فى تاريخ حلب فاضل الخلبى اتم اليسته واعاى لرجل يسمى محمد بن هلال النورى وقد ردها  
 التزوي وشنع عليه وقال انما الله تعالى رجل خامل الذى كماله قدمه كمال فى زمن لم يشرب من الناس  
 كما فى المثل خالفت تعرفونى فتاوى ابن جرير رحمه الله بان بعض فقهاءنا كفروا من ذهب الى ايمان فرعون  
 والجلال شافى المذهب وله حاشية على الانوار طالعنا وروى هاشمنا الرملى ولذا قيل ان المراد فرعون فى  
 كلامه النفس الامارة وهذا كله بما لا حاجة اليه واعلم أنه ورد أن فرعون لعنه الله ما قال أمنت الخ اخذ  
 جبريل عليه الصلاة والسلام من حال البصر أى طنبه نفسه فيه فنه لحشة أن تدرك رجعة الله تعالى فقال فى  
 الكشف انه لا أصل له وفيه جهالتان أحدهما أن الايمان يصح بالقلب كإيمان الاخرس لخال البصر لا ينعنه  
 والاخرى أن من كره ايمان الكافر وأحب قضاءه على الكفر فهو كافراناً والضابطة كقوله ورد بأن الرواية  
 المذكورة مصححة أسندها الترمذى وشعره وأما فعل جبريل عليه الصلاة والسلام فاعل غضبا عليه لما  
 صدر منه وشوقاً انه اذ كرهه وما يقابل منه على سبيل خرق القاعدة لسة يهر الرحمة الذى يستغرق كل شئ

وكما هو الاقراء الساكنين ولا تباع من  
 تبع ولا تباع أيضاً ولا يجوزناهم فى البحر حتى بلغوا كسط  
 البحر أى جوزناهم فى البحر حتى بلغوا كسط  
 حائلين لهم وقرئ جوزناهم من فعل  
 المرافف فاعل كنهف وضاعف  
 (فأبعههم) فأدركهم يقال تبعته حتى  
 اتبعته (فرعون وجنوده بغيا وعدوا)  
 باقين وعادين أولادى والعدد وقرئ  
 وعدوا (حتى اذا دركهم الفوق)  
 لحقه (قال أمنت أنه) أى بأنه (لا اله  
 الا الذى آمنه بنو اسرائيل وأما نحن  
 المسلمين) وقرأ حمزة والاسكافى أنه  
 بالكسر على اخضاع القول والاستداف  
 بدلاوتفسيرا أمنت فتكذب عن الايمان  
 أو ان القبول

وأما الرضا بالكفر فقد عناه أنه ليس بكفر مطلقا بل إذا استحسن وانما الكفر رضا بكفر نفسه كما في  
التأويلات لم المدي وقيل أنه صحيح لكن الرضا بكفر نفسه انما يكون وهو كافر فلا مدعى لمعذرة كقرا  
والكفر حاصل قبله ورتبته مستقلة من جبهه ليس فاستعمل وما فيها وقيل عليه أن كون الرضا بكفر نفسه  
دون غيره كقرا منقولة في الفتاوى فلا وجه لانسكارها وهي لا تقتضي سبق الكفر لانه لو عزم على أن يكفر  
غدا كقرا (خامس ذلك وقه أنه لم ينكر هادغا قال ان كونها كقرا ظاهري ولا يخفى معذما بكفره لانه  
انما رضا بكفره سابق في الحال أو في المستقبل فان رضى بكفره السابق فكما قال وان رضى بكفره في الحال  
فان كان غير الرضا صادرا عنه وان كان نفس الرضا فهو انشاء كقرا لارضا به وكذا حاق المستقبل  
فتأمل (قوله وبالغ فيه) لانه اني ثلاث جمل ولذا قيل انه ينافي حال اليأس وقوله آمنت انشاء لا اخبار عن  
إيمان ما من كافي وقوله أنؤمن الا أن قدر الفعل مقدما لا أن الاستفهام أو ليه وأشار الى أنه لا حاجة  
للتقدير وهو أثر البعد التخصيص لان لفظة الا تقتضي من كل جرم الفساد وهو يقتضي صرفه الى المبالغة  
كان أولى لا وجهه والقائل هو الله وقيل جبريل عليه الصلاة والسلام وقوله الذين المخلصين من الإيمان  
لان وصف الكفار المتصف بالكفر الذي هو من كل جرم الفساد وهو يقتضي صرفه الى المبالغة  
في كفره فلذا نضره بالضام بكفره المثل لغيره بحمله عليه (قوله لم نجدك ما وقع فيه قوله الخ) نفى على  
القراءة المشهورة فتعيل من الصادقة الخلاص ما يحكمه وبهذه اضافة لانها لغة فهو انما يجازع من يفرجك  
من قعر الصرا الى الساحل والتميع به تمكيم واستعزاء ومطاف على الماء علاه ولم يرب أو هو من الصخرة  
والصخرة المكان المرتفع قيل وهي به لكونه ناجيا من السيل يقال نجته اذا تركته نجوة أو ألقته  
عليها وقوله لولا اني لم اقبل لآتمهم من تردد في حلاله كما سألني (قوله وقرا يعقوب بن عبد الله الخ)  
وهذه القراءة من الأضلال وهي معنى التمهيل بمعنىه السابق وأما قراءة الجاهل المسئلة فتمنعها  
بغضبك في ناحية كما ذكره وهي قراءة ابن السفيح لكفر في النشر ومعا ليوثي بقوله قراءة ابن السفيح  
وأبي السعلاة تفصيل بالحاء ولين خلقك بفتح اللام والالف اتهم (قوله في موضع الحال أي سيدك  
عاري من الروح الخ) وهو معنى على التمديد ويؤثر أن يكون بدل بعض والباء زائدة فيه ولو حذفت  
التخصيص بالذركونه عاريا من الروح واللباس أو كونه عاريا وجعل حاله من الاعتذارين فليس  
تأكيد امثل تكلم فيه كما قاله أبو حسان والمراد بالبدن الدرع لانه اسم للدرع القصير الكس من والباء  
للمصاحبة كما في دخل عليه بتياب السفر وفي الدعاء الفرق بين البوم مع أن مع لا ثبات للمصاحبة ابتداء  
والباء لاستدانتها واصله فطر حط بعد الفرق بجانب العرب ثم طرقت التحكم فقيل نفى ولذا التصوير  
أو وقع بذلك حال من ضمير تصيبك (قوله وكانت درع الخ) قيل انها كانت مرصعة بالجواهر وقيل كانت  
من حديد ليس لاسل من الذهب وقوله يعرف بها لبان حكمة ذكرها وقيل بذلك بصورتك لانه  
كان أشرف أزرق العين طويل القبة قصير القامة ليس له مشابهة في أسرار تامل (قوله وقرى بأبدانك  
الخ) أي قرى بالجمع يجعل كل عضو بمنزلة البدن فأطلق الشكل على الجزء مجازا كقولهم هوى بأجراره  
فانه بمعنى جرمه وحسمه فأطلق الجمع لما ذكره وليس بمعنى ذنوبه كما توهم وهو إشارة الى بيت  
من قصيدة ليزيد بن عبدربه وقيل هو ليزيد بن عبدالحكم الثقفي أو روحا بن النخعي في أماليه أو أبا

وبالغ فيه حين الإقبال (الآن) أنؤمن  
الآن وقد أبست من نفسك ولم يبق لك اختيار  
(وقد صحت قبل) قبل ذلك مقدما (وكانت  
من المصدقين) الذين الذين من الإيمان  
(فأبستم نفسك) بعد ما وقع فيه قوله من  
قعر الصخرة فحطها طافا ونقلت على نحو  
من الأرض لولا اني لم اقبل (قوله يعقوب بن عبد الله الخ)  
نفيك من أفعى (يدينك) في موضع الحال  
تأخيه الساحل (يدينك) في موضع الحال  
أي سيدك عاريا من الروح أو بدرك وكانت له  
أو عاريا من غير لباس أو بدرك وأبدانك  
دوع من ذهب يعرف بها وقرى بأبدانك  
أي بأجراره البدن كلها كقولهم هوى  
بأجراره أو بدرك لأنه كان مظهرا لغيرها

تكاثر في كسرهما كأنك ناصح • وعينك تدي أنت مدرك في دوى  
ومنها • وكم • وطن لولا طبت كما هوى • بأجراره من قلبه التيق منهوى  
وهو محل الاستعداد ومنها

قلت كما قال كان شعرك كله • وشركه في ما روى المله مرثوى  
وقوله أو بدرك إشارة الى التفسير الاستعارة مظهر من قولهم مظهر وطابق وطابق اذ ليس قويا على قوب  
أو درع على درع وقوله في البيت طمت بمعنى طمعت والتيق بكسر التون ما ارتضع من الجبل وكذا

(النكون لمن خلقك آية) لمن روا العلامة

وهم بنو اسرائيل اذ كان في قوسهم من عظمته ما خيل اليهم أنه لا يهلك حتى كذبوا موسى عليه السلام حين أخبرهم بفرقه إلى أن ما يشوه مطرعا على عزهم من ساحل أولي يأق بعدك من القرون اذا سمعوا حال أركم عن شاهدك عمدة وكلا عن الطغيان أوجهة ندله على أن الندان على ما كان عليه من عظم الشأن وكبرياء الملك معلولة قسوه بعد عن طغائن الربوبية وقرئ أن خلقك أي لما ملك آية أي كبر الالائيات فإن افراد ابال باللقاء الى الساحل دليل على أنه تعده منتهه لكشف تزويره وإعالة الشهية في أمره وذلك دليل على كمال قدرته وعلمه وإرادته وهذا الوجه ايضا محتمل على المشهور (وإن كثيرا من الناس من آياتنا فلانوا) لا يتفكرون فيها ولا يعبرون بها (ولقد يؤانا أنزلنا (عن اسرائيل بمؤا صدق) من لا صلحنا من ضباطهم الأمام معصر (وروقناهم من الطببات) من الذاذذ (فاختلفوا حتى جاءهم الله) فاختلفوا في أمر دينهم الامر بمدقروا التوراة وعلموا أحكامها أوفى أمر محمد صلى الله عليه وسلم الامن بعد ما علموا صدق نبوته وتظاهر مجرياته (أذن بك بقضيتهم يوم القضاء فمما كانوا فيه يختلفون) فغير الحق من البطل بالانهاض والاهلاك (فان كنت في شك أنزلنا ذلك) من القصص على سبيل الفرض والتقدير (فأما الذين يفرقون الكتاب من قبل) فانه محقق عندهم ثابت في كتبهم في قوموا القسنا البك والمراد تحقن ذلك والاستعداد بجاني الكتب المتقدمة وأن القرآن من مدقق لمناها أو وصف أهل الكتاب بالرسوخ في العلم بجمعة ما نزل اليه أو تهيج الرسول على الله عليه وسلم وزيادة تنبيهه لاسكان وقوع الشك ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا شك ولا أسأل

القه (قولهم لمن روا العلامة الخ) والمراد من خلقه من بقي بعده من بني اسرائيل وقوله اذ كان قبطيل لبطلة آية واحتياجهم الى العلامة وأنه لا يهلك يعني من أنه أو هو بدل من الصغير في خيل وهو ما يشهد بالطاء بمعنى ماتي والمزج محل المرور وقوله ولما يأتي علف على قوله لمن روا المشهور هذا نصب بقوله وأن كثيرا من الناس الآية وشك على الأول طرف مكان وعلى الثاني طرف زمان وقوله أوجهة علف على عبرة وعلى ما كان عليه حال من ضمير قوله وتزوير دعواه الواهية وقوله محتمل على المذهب وهو على القراءة بالقسم (تنبيه) استشكل قصة فرعون بأن آياته أن كان قبل رؤية ملائكة الموت وسال الناس فباب التوبة مضمون فلم يقبل آياته وأن كان بعده فلا يشهد ما ذكر من النطق والبولاب وهو مختلف للاجتماع وأوجب عنه بوجه أحد حاله كان دون غلوه وأمر عظيم فلذا لم يقبل آياته الثاني أنه كان بعده من كسوال الملوك الثالث أن فقال حياته ولكنه علم عدم خلاصه في اعتقاده ولذا قال جبريل عليه الصلاة والسلام خشيت أن تدرك الرحمة والمتكلم بقوله لا أن جبريل وقيل مكثت لانه ملاك الجنار وعندي أن هذا كله تكلف وأنه انما يقبل آياته لأن شرطه وبقوله أوجهة دعواه وتزويره لما على الله عليه وسلم وقد صاه ولي يجه وبصر ح في الكتاب الكريم في قوله عز وجل فقصي فرعون الرسول فأخذناه أخذا جديلا وهو غير متصف بالهدى (قوله من لا صلحنا من ضباطهم) خبر اسم كان منصوب على الظرفية ويحتمل المصدرية يتقدمه ضاف أي مكان مبرأ وبه وبؤا متعذرا لاحتفاءه بأثر وقد يهذى في شيز فكونه مؤامرا لثانيا والصدق ضد الكذب حال العلامة من عادة العرب اذا مدحت شيئا أن تصفه الى الصدق تقول رجل صدق وقدم صدق وقال تعالى مدخل صدق وخروج صدق اذا كان عادلا في صفة صالحا الغرض المطلوب منه كأنهم لا يخطئ أن كل ما بين يده فهو صادق ولذا اندم وبقره صالحا مرضا في بني اسرائيل هنا فلان لم يصرين قبل هم الذين في زمان موسى الى الله عليه وسلم فالمراد في هذا المراد الشام ومصر وهو الذي اختاره المصنف وجه الله وقدمه وقيل الشام وبث المقدس يتأهل انهم يعودوا الى مصر بعد ذلك وفيه كلام قد ذكره وقيل هم الذين في عهد نبينا عليه الصلاة والسلام فابن أطراف الدنيا الى جهة الشام وإلى هذا القسم أشار بقوله أوفى أمر محمد صلى الله عليه وسلم فكان عليه أن يشهد في تدمير الموقا عليه أيضا ولا بد أن يراد بني اسرائيل ما يشهد ذريتهم لأن بني اسرائيل ما دخلوا الشام في حياة موسى الى الله عليه وسلم وانما دخلوا بأنهم وقوله من الذاذذ وقد تضرع بالجلال وقوله فاختلفوا في أمر دينهم يتأهل أن بني اسرائيل من في مصر موسى الى الله عليه وسلم وما بعد على القول الآخر وقوله نبوته المذكورة في التوراة وتظاهر مجرياته قومه وكثرتها (قوله من القصص) شبهه لأن المراد دون الأحكام لأنها لتسبها شريعتهم فما فيها فلا يتصور سؤالهم عنها وقوله على سبيل الفرض والتقدير دفع لتورهم وهو الله على الله عليه وسلم لا يتصور منه لاكتشاف النطاة وقد دفع عن آيات الخطاب ليس له بكل من يتصور منه الشك كما في قوله ولو ترى إذا الجرعون وقولهم اذا عرأشولنهن ولمسلم أنه فهو على سبيل الفرض والتقدير ولذا عبران التي تستعمل غالبا في التحقيق حتى تستعمل في التحصيل مقبلا وعادة كقوله أن كان الرحمن ولد وأن استسلمت أن تبني نفقا في الارض وصدق الزمطية لا يتوقف على وقوعها والمراود بعد ذلك أنه ما القائمة حيث أشار الى جوابه بقوله والمراد الخ يعني أن الفائدة فيه الاستدلال على حقيقته ويسان أن القرآن مدقق ليعاينا بستمه ليعاين إجماعه وقوله والاستعداد تفسير للتحقق معطوف عليه وأن انظر أن علف على ذلك لعله دفع الشك أن طرأ الاحتمال بالبرهان (قوله أو وصف أهل الكتاب) هذه فائدة ثانية محتملة في أهل الكتاب لعلهم يعلموا ويحب البك وأنه حتى وقوله أو تهيج الرسول على الله عليه وسلم فائدة ثالثة محتملة تهيج الرسول ويضره ليزداد يقينا كما قال الخليل صلى الله عليه وسلم ولكن ليطعن قلبي وأيد هذا بما جرى منه صلى الله عليه وسلم قال حين نزل الآية لا شك ولا أسأل









فيه وجه أحدهما الشك في نفس الدين من أي الأديان هو وهذا إذا قلنا أنهم لا يعرفون دينه كما كانوا  
يقولون أنه صبا فقولوه وصحته وسيداده بيان قد بين لكن مستدرك لأن الكلام في حقيقة دينه  
لا في صحته والامعان في الجواب اذ ليس فيه ما عايد على محضه الثاني الشك في الثبات عليه أن قلنا أنهم  
عرفوه لكن لم يعرفوا تركه وعلى كلا الوجهين لا يكون الجواب أمرا متطابقا بشرط بحسب الظاهر لأن  
شكهم في دينه ليس ميبا لعدم عبادته الاوثان وعناد قائله فلا بد من تأويله بالآخبار أي أن كنتم  
تلكون في ديني قلنا أخبركم بأن لا أعبد الخ وبراء الشرط قد يكون معهود الجمل الجزائية فحوان  
تكرمي أكرمك وقد يكون الآخبارية وهو معهود أن أكرم في اليوم فقد أكرمك أمر أي أكرمك  
أي ميبا لا بخبري يا كراي اليك قبل كما قاله ابن الحجاب رحمه الله في قوله وما يكمن من نعمة فمن الله  
فإن استقر النعمة ليس ميبا لمصروها من الله بل الأمر بالعكس وانما هو ميبا للآخبار بحصولها منه  
تعالى فكذلك هذا الآية وقوله لكنه مستدرك لوجه لأنهم كالأعرافون دينهم فواضح أيضا  
والجواب صالح إما كما استقر به وأما وجهه ميبا للآخبار في مقامه أنه على الوجه الأول مسلم وأما على  
الثاني فليس كذلك لأنه يعني أن ثابت عليه لا يرجع عنه أبدا وهو غير محتاج إلى جعل الميبا للآخبار  
كأي الوجه الأول كما أشار إليه الشارح المدقق ورجح القول (قوله فما خلاصة ديني اعتقادوهما الخ)  
العمل مأخوذ من العبادة والاعتقاد من قوله الذي يتوفاكم أي الاله الحق المعبود والحي  
وكون الاعتقاد من قوله وأمرت أن أكون من الذين يبادخله في الجزاء محال لسياقه ولا حاجة إليه  
وقوله فاعرضوها الخ إشارة إلى أو سبب الجزاء بشرط شياء أن الشك في صحته وما هو وهو أحد  
الوجهين المذكورين في الكشف وإشارة إلى أن الباطنة بالنظر إلى محله وتأويله بما ذكر وهو أن  
عبادتي في هذه الشأن ومباديكم بخارة لا تقصر ولا تنقطع فاطر وإني قد تعرفوا صحة ديني وحقيقته  
وفساد ما أتيت عليه فلاحاجة على طريق المصنف رحمه الله تعالى إلى جعله من جعل الميبا للآخبار والأعلام  
كأجنح أتبهم الخ يخشرون لأن الجزاء منه لا يرجع عن مآذرك على عقولهم والتفكير فيه وقوله تخلفونه  
أي تصفونه وبعبارة زيادة في خصيتهم وضربوه في مآذرك على خلاصة لاكتساب التذكير من المضاف  
وتعبده من مطوف على تخلفونه (قوله وانما خص التوفى بالذكر الخ) أي ذكر هذه الصفة دون غيرها  
من صفات الاتصال لأنه لا شيء أشد عليهم من الموت فذكر توفى عنهم وقيل المراد أعبادته الذي خلقكم  
ثم توفى عنهم بعدكم فذكر الوصل ليدل على الطرفين الذين كثر اقترانهم بما في القرآن (قوله يعادل  
عليه العقل الخ) فقوله أمرت بمعنى وجب على ذلك بالعقل والسمع أراد بالعقل التابع لما سمع من الشرع  
فلا بد عليه أنه تبع فيه الزمخشري في قوله أنه أمر بالوحي والعقل فإنه زعمه اعتزالية لقوله بالحسن والتج  
العقلين فهو كلمة حتى أريد بها ما مل فأخبره (قوله وحذف الجواز الخ) تبع فيه الزمخشري ومراده  
أن الباء الحارة حذفت فإن نظرا إلى مدخلها يكون حذفها مطرد لأن الجواز مطرد حذفه مع أن وإن قطع  
النظر عنه يكون ما سمع لا سمع في بعض الأفعال عن العرب حذف الجواز ومنها أمر ونصم فأدفع ما ورد  
عليه أن تصير المطرد بحذف حروف الجزع أن وإن ينضى أطراده قطعاً فكيف يكون من غيره  
مع وجود شرط الأطراد (قوله أمرتكم الخ فاعمل ما أمرت به • فقد تركت ذامال وذاتب)  
هو من تصديقه الأعمى مطرد وقيل لصورين معديك وبقي لخلاف بن ذبذ وقيل للباس  
ابن مرداس ومطلعا

(فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولا الهة  
أعبد الله الذي يتوفاكم) فهذا خلاصة  
دين اعتقادوهما لا فاعرضوها على العقل  
الصرف وانظروا فيما بين الانصاف  
لتعلم صحتها وهذا لا أعبد ما تخلفونه  
وتعبده ولكن أعبدنا التسليم الذي هو  
وجودكم ويتوفاكم وانما خص التوفى  
فأذكر للتهديد (وأمرت أن أكون من  
المؤمنين) يعادل عليه العقل ونفق به الوحي  
وسلف الجاهل أن يعجزوا أن يكون من  
المطرد مع أن وإن يكون من غيره كقوله  
أمرتكم فاعمل ما أمرت به  
فقد تركت ذامال وذاتب

بأدراك ما بين السنج والرحب • أقرت وعني عليها ذاهب الحقي  
واليوم قد تهبون وتشتي • فأذهب غياك والابام من عجب

ومنها

وقد جمع فيه بين تعديته بنفسه وتعديته بالياء والتسب بالنون والسين المهمة وروى بالث من النجسة



ومعناه العقار الثالث (قوله عطف على أن أكون الخ) دفع الما قبل أن في أن أكون مصدره بـ لا  
 كلام لعلمها التنب وهذه معطوفة عليها لكن لا يصح أن تكون مفسرة لطلقة هاء الموصولة ولأنه  
 يلزم دخول الباء المقدرة عليها ولا مصدر له لوقوع الاسم بعدها فاختار في دفع ذلك أنهم مصدره لأن  
 عن مبدؤه وجهه وأنه يجوز وصلها بالاسم ولا فرق في حله الموصول الحرفي بين الطلب وبين الخبر لأنه  
 التامع في الموصول الاسمي لأنه وضع للتوصل به إلى وصف المعارف بالجل والجل الطليقة لا تكون صفة  
 والمقصود من هذا أن يذكر بعدها ما يدل على المصدر الذي تقول به وهو يحصل بكل فعل وأما أن تأويله  
 يزيل معنى الاسم المقصود منه فقد مر دفعه بأنه يقول بالاسم بالاقامة إذ كثر أخذ المصدر من الماتخذ  
 يؤخذ من الصيغة مع أنه لا حاجة إليه هنا لاقوله أمرت عليه وقد يجعل قول المصنف رحمه الله تعالى  
 وأمرت بالاستقامة اشارة إلى هذا وقيل إنه هاهنا مقدر أي وأمرى إلى أن أمم وأنه يجوز فيه أن  
 تكون أن مصدرية ومفسرة لأن في المقدمتين القول دون حرفه ووجه بأنه يزول في قلن العطف  
 ويكون الخطاب إلى وجهك في محله ورد بأن الجملة المقصورة لا يجوز حذفها وأما صفة وقع المصدرية فاعلا  
 ومفعولا فليس يلزم ولا قلن في هذا العطف وأمر الخطاب سهل لأنه لا لحظا المحكي والاسم المأكور  
 معه وقوله وصيغ الأفعال كلها كذلك أي دالة على المصدر (قوله والمضى وأمرت بالاستقامة في الدين)  
 في شرح الكشف أقامة الوجه للدين كأيمن فوجه النفس بالكيفية إلى عبادة تعالى والأراض  
 مما سواه فإن من أراد أن ينظر إلى شيء فليست اقتصادا بضم وجهه في مقابلته بحيث يلتفت عينا ولاشعلا  
 إذ لو التفت بطلت المقابلة فلذا كثر في عن صرف العمل بالكيفية إلى الدين فالوجه المراد به الذات والمراد  
 أصرف ذلك فكذلك الدين فاللام صلة وأما أشار المصنف رحمه الله بقوله والاستعداد الخ وعلى الوجه  
 الثاني الوجه على ظاهره وأقامته فوجهه للقبلة فاللام للتعليل والتفسير الأول هو الوجه وما قيل أنه  
 كثر في عن صرف العقل بالكيفية إلى طلب الدين تكلفه (تبيينه) قوله تعالى وأمرت أن أكون الآية  
 قالوا أنه يحتمل أن يكون من الحذف المحذوف أي حذف الجار مع أن وأن وأمرت أن أكون الآية  
 في التقريب بأنه على الأول مطرد قطعاً فكيف يعطف عليه غيره إلا أن يريد أنه نوع من الحذف قد يطرود  
 وقد لا يطرود وعلى الثاني فقد مره لأم التعليل أي لأن أكون وعطف أن أمم مشكل لأن أقامة درية  
 أو تفسيرية والثاني بآية عطفها على الموصولة لأن صلها بمقتضى الصدق والكذب بخلاف التفسيرية التي  
 سماها الخشعي عبارة الآن مبدؤه يجوز وصلها بالاسم والتمهي لالتفات على المصدر ولما شبه ما يأتي  
 الذي تفعل وجهه التشبيه أنه نظيرها إلى معنى المصدر الدال عليه الخبر والانشاء وقال في القرآن ويجوز أن  
 بقدر وأمرى الله أن أمم وقوله فائدة معنوية وهي أن المطفوف مفسر كما يحسن زيد وحسنه (قوله حال  
 من الدين أو الوجه) حينما معناه ما لا يخفى إلا أن الدين الباطل كما مر فإن حال من الوجه فهي حال  
 مؤ كذا لأن أقامة الوجه تفضت التوجه إلى الحق والأعراض عن الباطل وإن كان حال من الدين فهي  
 حال مشككة كذا قيل وفيه نظر ويجوز أن يكون حال من الضمير في أمم (قوله ولا تكون من المشركين)  
 نأكد بقوله فلا أعبد الخ وهو توبيخ وحث على عبادة الله تعالى ومنع لغيره وقال الإمام أنه محمول على  
 أمره بأن لا يلتفت لمساواه حتى يكون فائدة لأن ذلك شرك خفي عند العارفين وقوله من دون الله  
 اشارة إلى أن شروحات العارفين لا تساووا ما يمكن لا تقع ولا يضر وكل شيء حالاً لا وجهه فلا حكم إلا له  
 ولا يرجع إلا إليه في الدارين ومساوؤه مزيل عن التصرفات فأن أضيف إليه شيء من ذلك وضع في غير  
 موضعه وليس طلب الشيع من الاكل والرى من الشرب فادع إلى الاخلاص لأنه طلب اتعاف عما خلفه  
 الله (قوله بنفسه ان دعوته أو خشيته) بقدمه نفسه لأن ذلك من الله لامنه بالذات وهو لاف وقدر  
 مرتب وشهادته هنا بمعنى تركه ودعوتيه بمعنى طلب منه ما تريد ليل المقابلة (قوله فأن دعوتيه) يشترى  
 أن لفظ الفعل كأيمن بجزالة اسم الاشارة فكما ذكرت أشياء متعددة قبل ذلك فذلك اشارة إليها كذا مر

(وأن أقم وجهك للدين) عطف على أن أكون  
 غير أن صلة أن تخفية بصيغة الاسم ولا فرق  
 بينهما في الفرض لأن المقصود ومساها بما  
 يقع من معنى المصدرين بل معناه ومنع  
 الأفعال كلها كذلك سواء التبرين والطلب  
 والمضى وأمرت بالاستقامة في الدين  
 والاستعداد فيه بأداء القرائن وأدناها  
 من التبايع أو في الصلاة بمقتضى القبلية  
 (خشيته) حال من الدين أو الوجه (ولا تكون  
 من المشركين) ولا بد من دون الله  
 ما لا يتعكف ولا يضر (بنفسه) ان دعوته  
 أو خشيته (فأن دعوتيه)

فانك اذا من الظالمين جزاء الشرط وجواب  
لزال مقدور من سعة الدعاء (وان عسل  
الله بغير) وان يصيبك به (فلا تكشفه)  
يدفعه (الاهي) الا الله (وان ردك بغير  
فلا راد) فلا دفع (الله) الذي ارادك  
به ولعله ذكر الارادة مع الخير والمرجع  
الضرب مع تلازم الاخرين لتبينه على ان  
الخير مراد بالذات وان الضرب انما هم  
لا بالصفة الاولى ووضع الفضل موضع  
الخصم لانه لا على انه متفضل بما يريد  
من الخير لا استحقاق لهم عليه ولم يستثن  
لان مراده لا يمكن ان يرد (يصيبه)  
بالخير (من يشاء من عباده وهو الغفور  
الرحيم) فتعترض الراجحة بالطاعة ولا يتأسر  
من فقرانه بالعبية (قل يا ايها الناس قد  
باه كم احق من دينكم) رسوله والقرآن  
ولم يبق لكم مذر (فمن اهدى) بالايان  
والتابعة (فانما يهدي نفسه) لان نعمه  
لها (فمن ضل) بالكفر (فانما يضل)  
عليها لان وبال الضلال عليها (وما انا  
عليكم بوكيل) فيحفظ موكل الى امرهم  
واتما ناشر وتذير (واشم ماوى الى الله)  
بالامتنال والتبليغ (واصبر) على دعوتهم  
وتحمل آذيتهم (حق يحكم الله) بالضرورة  
او بالاحراق بالثقل (وهو خير الحاكمين) اذ  
لا يمكن الخطأ في حكمه لا طعنه على  
السيئر اطلاقه على الظواهر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة قونس  
أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من  
مدى يونس وكذب وباعد من فرق  
مع قرون

سورة هود مكية وهي مائة وثلاث  
وعشرون آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(الكتاب) مبتدأ وخبر واكواب خبر مبتدأ  
محذوف

تذكر افعال تخيكي عنها بلفظ الفعل كما تحقيقه في قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله وان يصيبك نسره  
بالاصابة لانه لا زعم معناه وسرى تحقيقه ونسر الكشف والرد بالادفع اشارة الى ان تغار التعبد للفتن  
(قوله جزاء الشرط وجواب لسؤال مقدور عن سعة الدعاء) سبع فوزن صرودتة موشة اعم ما يتبعه  
بعده وهذه عبارة النجاة ومسرته بان المراد انما تدلى على ان ما بعدها حسب عن شرط محقق او مقدر  
وجواب عن كلام محقق او مقدر فاندع ما قبل ان جزاء الشرط يصور في اشياء ليس هذا منها وما يتوهم  
من ان بطواب جنة فانك لا ما بعد اذن لا وجب فتأمل وقوله عن سعة الدعاء على تتبع دعوه مادون الله  
(قوله ولعله ذكر الارادة مع الخير والمرجع الضرب) عدل عما في الكشف من انه ذكر في كل من  
الفقرتين المتقابلتين ما يدل على ارادته في الاخرى لاقتضاء المقام بما كيد كل من الترضيب والترهيب  
لكنه قد الامياز والاختصار للاشارة الى انهما متلازمان لان ما يريد به صيبه وما يصيبه لا يكون  
الا بآرادته لكنه صرح في كل منهما بما يحد الاخرين اشارة الى ان الخير مقصود والذات لله تعالى والشر  
انما يقع جزاء لهم على اعمالهم وليس مقصودا بالذات فلذا لم يعرفه بالارادة وهذا احسن مما جئ به  
الزخمى وهو نوع من البدع يسمى استباحا ويمكن ملاحظته فانه ايضا بان يجعل نكتة لاطى وعدم  
التصرح لكنه لا حاجة الى التقدير بكونه بالذات ظاهر كما قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله بذلك  
الشرع كانه خير وسعد لانه المقضى بالذات والشر مقضى بالعرض اذ لا يوجد شر حتى مالم يضمن خيرا  
كلما (قوله ووضع الفضل موضع الخصم) أى لم يقل لا دفعه او لارادته دلالة على ان ما يصدر من  
الخير محض كرم وتفضل اذ لا يجب على الله شئ عندنا فلا يستحق الصدا بفعالهم وما عليهم على الله شيئا وهو  
رد قول الزخمى والمراد بالشيء مثبتة الصفة فانه دسمة اعتزالية (قوله ولم يستثن لان مراده  
لا يمكن رده) أى لم يقل فلا راد لقضاه الا هو كما قال فلا كشفه الا هو لانه قد فرضه ان تعلق الخير به  
واقع بآرادة الله تعالى فصحة الاستثناء تكون بآرادة مضافة في ذلك الوقت وهو حال بخلاف مس الضمير  
ارادة كشفه لاستئثار المحال وهو تعلق الارادتين بالذات في وقت واحد لانه متى علم على لا يجوز  
تختلف المراد عن الارادة لا على ان ارادته قد تميز بخلاف المس فانه مضافة فعل وقوله ورفعه بخلاف  
الارادة فانما صفة ذات كما هو المراد تعظيما (قوله لا يجب به بالخير) ارجع الضمير للخير لقرينه  
حينئذ ولو جعل لاذ كرم ولكن هذا الظاهر وانسب بما بعده وقوله فتعترض الخ اشارة الى ان المقصود  
من ذكر المغفرة والرجة هنا ما ذكر وقوله وسوء الخ فالنقطة بالذات على الاول لان المراد ان ما به ونفسه  
حق (قوله فمن اهدى بالايان والمتابعة) المراد بالمتابعة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن  
ونسر من ضل بالكفر ووقع في ضلعة ما وهو المراد والكفر بهما ان لا يتبعهما ولا يمتثل امرهما اذ  
الكفر مستلزم ذلك وما قبل ان ذكر المتابعة يشعر بان الاهتداء لا يحصل بمجرد الايمان وحده بل مع  
الامتنال فيما يتعلق بالاعمال وانه بايمان اقتضاه في نفسه والضلال على الكفر الا ان يجعل على الاكتفاء  
من قوله التدبر وضرب الوكيل بالخطأ لانه احد ما ربه وقوله اطلعه على الظواهر منصوب على  
المصدرية أى اطلعه (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هذا الحديث موضع عرض عليه ابن  
الجزوى في الموضوعات ثم تعليقا على سورة قونس والمجدد على احسانه وافضل صلاة وسلام على  
افضل مخلوقاته وعلى آله وصحبه

• (سورة هود) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

قال الله ان رجحه الله تعالى في كتاب العدد هي مائة واحدى وعشرون آية في المدي الاخير  
واثنان في المدي الاول وثلاث في الكوفي واعلم انه لما ختم سورة قونس بنى الشرك واباح الوحي افترغ  
هذه بيان الوحي والتصدية من الشرك ونفى عكة عند الجهور وقيل الاوالة طلائ نارلا الالية  
(قوله مبتدأ الخ) قال اسم السورة والقرآن وكذلك ان جعل خبر مبتدأ ذراى هو وهذا

وقد تقدم تفصيله في أول سورة البقرة ( قوله فقلت فلما جحد الحق ) فهو بقوله لا يعترفه احتلالاً لى  
لا يطرأ عليه ما يخل بلفظه ومعناه وعبر بالتسليم لأن الماضي والحال مفروقان وذكر فيه وجوبها  
أربعاً أولها أن يكون مستعاراً من أحكام البناء وإتقانه فلا يكون فيه تناقض وأصناف للواقع  
والحكمة أو ما يحصل بالفصاحة والبلاغة الثانية أن يكون من الأحكام وهو المنع من الفساد وفسره  
بالمنع ليعنه من غيره وأولها كالكتب المنفعة فلعنه عليه تفسيري فلذا ينفى بقوله فإن الخمر ممن  
أحكامه بمعنى أنه ومنه حكمه الدائمة الجديدة في فوائدها الجاه ومنه أحكمت السفيه إذا منهته من  
السفاعة كما قال جرير

ابن-نبیفة احکموا سفهاکم • انی اُخاف علیکم ان اغضبا

قبل فكان مافيه من بيان المبدأ والمعاد بمنزلة ما وجدنا من الجاهل فهو غيبية أو مكتشفة  
وتلك كانت تشبيه بالذي آمن مسهبين لاداعي له وبعد فقد مر بالنسخ لا يرده على ما قبله يوم قبره بقصد  
وهو لا يلبس بالقرآن ولا يجوز في هذا أن يراد بالكاتب القرآن والمراد عدم نسخك له أو بعبارة يكاتب آخر له  
شذوذاً بخلاف الظاهران صح والثلث من المتخاضع لضعفه من التشبيه بالأدلة الظاهرة والرابع من حكمته  
أي جعلته حكماً أو أدلة والمراد حكم قائمها كأي الذي الحكم فهو مجاز في الطرف أو الاستناد  
وقوله من حكم بالضم إشارة إلى أن الهدى رتبة للنقل من الثاني بخلاف ما قبله وذلك لاستخارة على  
أصول المقادير والآل والخلو والنصائح والحكم وانتهت بمعنى أصول وقواعد هي لمعناها (ها) قوله  
بأفراد من المقادير قال الراغب الفعل إبانة أحد الشيء من الآخر حتى يكون بينهما مفرجة وشبه  
المفاصل وفصل عن المكان فافرق ومنه فصلت العروى بالكشف فصلت كقوله الفصلت المقادير بأفراد  
دلائل التوحيد والاسكام والمواظب والقصد أصبحت فهو لا سورة وآية أو عرفت في الترتيب  
فترتب له واحدة ليسهل حفظها أو فصل فيها ما يحتاج إليها أدى بين ظهر عن بكرة من الفضائل  
ثم فصلت أي فرقت بين الحق والباطل يعني أنه أمارة متعارفة من المقادير فصلت أي كاره التي تجعل  
ببر الآيات التي تغاير بحججه أو قوله فثبت الآيات بعقد له في غيره والتأثير للناس التي استغلت  
عليها إلى قصد أو اسكام ومواظب وغيرها وقوله من دلائل الخ متعلق بقوله فصلت لا بيان للقرآن حتى  
يقال إن الصواب ما وقع في بعض النسخ فوالله والو والتقدير فصلت لأنواع من دلائل التوحيد الخ وهي  
في وافي المصنف رحمه الله تعالى بالآيات أنها جعلت فضلاً من السور والآيات أو عرفت في  
القول أو هو من الاستناد المجازي والمراد فصل ما فيها من هذه أربعة وجوه في التفسير أيضاً  
والتلخيص بمعنى التبيين لا بمعنى الاختصار كما بين في اللغة وعلى هذا ينزل كلام المصنف رحمه الله تعالى لأنه  
على أرواده التفسير يجعلها سور والمراد بالكاتب القرآن والآيات وآياته وإن قل أنه يصح أن يراد السورة  
على أن المعنى جعلت معاني آيات هذه السورة في سور ولا يعني أنه تكلف بالاحاطة به وقوله وقرئ ثم  
فصلت أي بفصلت خفتين وهي قراءتان كثير ومعدناه فرقت كاذكر المصنف رحمه الله وقبله معناه  
انفصلت وصدرت كأي قوة ولما فصلت العروى ساقياً بيانه **(قوله)** ومنه للتفاوت في الحكم والقراخي في  
الاحكام لما كان التفسير والاحكام صفتين لشئ واحد لا تلتزم أحداهما عن الآخر بل يمكن بينهما  
ترتيب وتراخي فلذا جعلوا أمارة القراخي الرتبة وهو المراد بقوله في الحكم والقراخي بين الاشارة  
عليه أنه إذا أراد بتفصيلها إلتزامها جميعاً تكون ثم على حقيقة ما يقع تحقيق الحققة لا وجه العمل على  
المازويان الاشارة لتراخي فيه لأن يراد بالقراخي الترتيب مجازاً أو يقال وجود القراخي باعتبار ابتداء  
الجزء الاول وانتهاء الثاني ولا يعني عليه أن الآيات تركت محكمة منفصلة فليست ثم الترتيب على كل حال  
بما صرح به العلامة في شرحه وليس النظر إلى فعل الاحكام والتفسير وأما القراخي بين الاشارة في خلاصته  
في أوائل سورة القدر في ذلك الكتاب من أن الكلام إذا انقضت فهو في حكم المعدن فترتيب بحثه بآري

(أ) حكمت آياته قلقت فطما حاكمها  
لا يغيره اختلال من جهة اللفظ والمعنى  
أو منعت من الفساد والفسخ فإن المراد  
بآيات السورة وليس فيها منسوخ أو حكمت  
بأبجيج والدلائل أو جعلت حكمة تقول  
من حكمهم بالضم إذا صار حكمي الأنبياء  
مشكلة على أفعال الحكم النظرية  
والعملية (تم فصل) والمراد من الضمان  
والإحكام والمواظب والأخبار أو جعلها  
سورا أو بالإنزال فجاءت بحكم ما أوصل فيها  
وتنص ما يحتاج إليه وقرئ ثم فصلت أي  
فرقت بين الحق والباطل وأحكمت آياته  
ثم فصلت على البناء المسمى ثم التفاتت في  
الحكم أو التفات في الأخبار

وهو اراد كما اشار اليه الشارح المذوق اذا عرفت هذا فاعلم انه قال في الكشف ان اريد بالاحكام أحد  
 الاولين وبالتفصيل أحد الطرفين فالتراخي ربي لأن الاحكام بالمعنى الاول راجع الى اللفظ وبالتفصيل الى  
 المعنى والمعنى الثاني وان كان معنويا لكن التفصيل اكمل للمعنى من الاجمال وان اريد أحد الاوصاف  
 فالتراخي على الحقيقة لأن الاحكام بالنظر الى كل آية في نفسها وبجملها فصولا بالنظر الى بعضها  
 به من اول آية كل آية مشتقة على جمل من الاقفاط المرسعة وهذه تراخ وجودى ولما كان الكلام من  
 السالطات كل زمانيا وبها أيضا ولكن المنفرد به انه أثر التراخي في الحكم مطلقا حسلا على التراخي في  
 الاخبار وفي هذين الوجهين لطابق اللفظ الوضع ولظهور وجه العدول عن الفناء ثم وان اريد الثالث  
 وبالتفصيل أحد الطرفين فترتيب والاخبارى والاحسن أن يراد بالاحكام الاول وبالتفصيل أحد  
 الطرفين وعليه تنطبق المطابقة بين حكم وخبر وأحكمت وفصلت وهي ثابتة على الوجود الثلاثة في  
 من لئن لكن جعلها له فاعلم أن وجه ذلك لتعلق أن لا تعبدوا به ما على الوجهين وأفاضله الله أن  
 أصل الكلام أحكم آياته حكم ثم أحكمها حكم على نحو لبك زيد ضارعة لعموم ثم من لئن حكم كما  
 يقال من جناب فلان لمافي الكلام من المبالغة وأفادة التعظيم والبلغ وهو إشارة الى الوجود الستة عشر  
 الحاصلة من ضرب معاني الاحكام الاربعة في معاني التفصيل الاربعة وهذا وان احتاج الى البسط  
 والايضاح لكن الجدوى فيه قلته تفعل كما يستخرج بنظر العايب (قوله مرة أخرى لكتاب  
 أو خبر بعد خبر الخ) أي حصة في نسخة أو خبر ثمان للممتد الملقوظ أو اقتدر على الوجهين أو هو  
 معمول لأحد الطرفين على التنازع مع قلته بهما معنى وإذا قال تقرير لكتابها وتفصيلها وقوله على  
 أكل ما ينبغي أخذ من كون ذلك فعل الله الحكم الشريعة مع معنى المبالغة ولا يحتاج الى جعل  
 الحكم معنى الحكم كما قيل لانه يكتفي به أن يكون صافها ذاكمة بالغة وقوله باعتبار ما ظهر أمره  
 وما خفي أخذ من أن الحكم ما يفعله على وفق الحكمة والحوال وهو أمر ظاهر والخبر من خبرتها  
 لا يطلع عليه غيره من الخفيات فهو آفة ونشر وجعله الخشعي في النظم أيضا من اللب والنشر على أن  
 تقديره أحكم آياته حكم وفصله خبره وجه وجهه لكن المصنف رحمه الله لم يقل اليه ومعنى كونه  
 تقريراً أنه كالمسئل الحق (قوله لا تعبدوا الخ) ذكر واقعته أنه يجوز أن يكون متصلاً بما قبله  
 ويستثنى أن وجهان أحدهما أن تكون مصدرية وكذا أن استغفروا لأن المدة في قول بالامر  
 كما تم تحقيقه وكذا أوصل بالتمهي فلا تامة وهو منصوب وأناهية وهو مجزوم وهو على تقدير اللام عمله  
 نصب أو صريح المذهبين وليس هذا مفعولاً حتى يتكلم في شروطه وثانها أن تكون مفسرة لما في  
 تفصيل الآيات من معنى القول دون حروفه وتقديره الخشعي بأميرين أحدهما فصل وقال لا تعبدوا  
 والآخر أمر أن لا تعبدوا وخذف في الاول لأنه قد صرح القول ولم يخذف في الثاني لأنه قد مرافي  
 معناه قبل وأن الفسرة في تقدير القول ومعناه ولذا لا تأتي بعد صريحه وانما تأتي بعد ما هو في معناه  
 ليكون قرينة على ارادته بها وبهذا سقط ما يتوهم من أنهم اشترطوا عدم صريح القول وتقديره في  
 تقريرهم منافاة فتأمل (قوله ويجوز أن يكون كلاماً مبتدأ للأغراء الخ) هذا هو الوجه الثاني ومعنى  
 كونه مبتدأ أنه منقطع وغير متصل بما قبله اتصالاً لفظياً كما في الوجهين السابقين وهذا على وجهين قصد  
 الأغراء على التوحيد أو قصد التبري من عبادة الغير لانه في تأويل ترك عبادة غير الله فان قد انزمو  
 ترك عبادة غيره على أنه مفعول به فهو أغراء وان قد رأت ترك عبادة غيره فهو مفعول مطلق للتبري  
 من عبادة الغير وفي الكشف ويجوز أن يكون كلاماً مبتدأ منقطعاً عما قبله على لسان النبي صلى الله عليه  
 وسلم أغراءه على اختصاص الله بالعبادة ويدل عليه قوله اني لكم منه خبر وبشر كما قال ترك عبادة  
 غيره اني لكم منه خبر كقوله تعالى فضر الرقاب وقيل عليه ان في كلامه اضطراراً بحيث يدل أوله  
 على الوجه الاول وآخره على الوجه الثاني وقد وجب بأن مراده بقوله كقوله تعالى فضر الرقاب

(من لئن حكم خبر) مرة أخرى لكتاب  
 أو خبر بعد خبر أو مرة لا حكمت أو فوات  
 وهو تقرير للاحكامها وتفصيلها على أكل  
 ما ينبغي باعتبار ما ظهر أمره وما خفي  
 (ألا تعبدوا الا الله) لان لا تعبدوا وقيل  
 أن مفسرة لان في تفصيل الآيات معنى  
 القول ويجوز أن يكون كلاماً مبتدأ للأغراء  
 على التوحيد أو الأمر بالتبري من عبادة  
 الغير كانه قبل ترك عبادة غيره على الزموم  
 أو أن يكون هو



الاول الاول والثاني والثاني (قوله هو آخر أعمالكم المقدره الخ) التقدير الثمين بيان المقدار وهو المراد  
بالتجمة كجزء الانعام وقوله لا يملككم معطوف على يستحكم فيكون على هذا الخطاب لجميع  
الامة يتعلق النظر عن كل فرد ودواجل المسمى آخر أيام الدنيا والاستئصال اهلا كما هم جميعا من أصابعهم  
كما وقع لبعض الامم (قوله والارزاق والاسبال وان كانت معقدة بالايجال الخ) ان أراد له قلة عليهم سافى  
الاحاديث كما وردت في السم تزدق العمر وكذا ما ورد في زيادة الرزق مما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة  
فأراد الجمع بين تلك الاحاديث وما في الآية من جعله مسمى معين لا يقبل التغيير في الزيادة والنقص ويحتمل  
ان الله لما علم صدور تلك الاعمال وعده كان الاسبال مسمى في علم الله بالقبلة الى كل أحد فلا منافاة  
بينهما وان اراد في الآية فلا تفرق بينكم الخ بمعنى أنه يحسمهم جماعة عشية ولا يكون ذلك إلا بالرزق وهو  
سواء بالامر فقد علق فيه ذلك على تلك الاعمال مع أنه ذكر أنه مسمى فأجيب بأنه علم بصدورها وعدمه  
فلا شافى ذلك نعمتها وتعينها فلا وسعها قبل انهل في الآية تعلق الاسبال بالايجال بل تعلق  
بحسن العيش وأن ذلك لم يعلم من الاسبال من الحديث (قوله ويعد كل ذي فضل في دينه جزاءه الله الخ)  
يعني الفضل الاول يعني الزيادة في أمور الدين وقرىب من مافي الكتاب ان الفضل في العمل فليس  
الثاني منه فلا تفرق بينهما وفيما يعنى من زيادة في الدين في زيادة في الجزاء والثواب لان الاجر  
يزيد بزيادة العمل وقوله في الدنيا والآخرة توفى نعمة أولا سخرة وهي التوفى على بدل قوله خير  
الدارين يعني أنه يتم علمه في الدنيا والآخرة فلا يخص احدا به إحدى الدارين وتعمه فله على ما ذكره  
المصنف رحمه الله لكل وقد يوزن يعود الى الرب فالمراد الثواب والجزاء بغيره المصنف رحمه الله تعالى  
به كافي الكتاب وقد قيل ان في الآية تقاضا وان التقاض الحسن مرتب على الاستغفار وياتي ان الفضل  
مرتب على التوبة والوفاء بظاهر وكونه للموحد الثابت (٢) من قوله يتعبدكم الى أجل لانه يقتضى ثباتهم  
على ذلك الى الموت (قوله وان تولوا الخ) يعني أنهم متعاضدين بمبدء بناء الخطاب لان ما بعدهم بمتعبه  
وحذف منه إحدى التابين والتولى الامر أى ان استمر وأعلى الامر اضر ولم يرجعوا الى الله واليوم  
الكبير يوم القيامة فكبر ما فيه ولذا وصف بالثقل أيضا والمراد به زمان ابتلاهم الله فيه في الدنيا وقراءة  
قوله اقراهم يعني عن ربهم والى من الشواذ وقيل ان تولوا ما مضى غائب والتقدير يقتل لهم اسم الخ لان  
التولى مصدر عنهم واستمر وهو خلاف الظاهر فلهذا يلتفت الى المصنف رحمه الله تعالى (قوله  
رجعوا الى الخ) يعني أنه مصدر مسمى وكان قياسه فتح الجسم لانه من باب ضرب فقياسه ذلك كما علم في علم  
المصنف وقوله فقد عدل تعذيبهم أشد الخ لانه وصف بالقدرة العظيمة فيقدر على كل عظيم وكبر اليوم الكبير  
ما فيه وعظمه فلهذا كان هذا تفريرا وتأكيدا (قوله يثنونهم من الحق ويصرفون عنه الخ) في هذه  
الفتنة ثلاث عشرة قراءة المشهورة وهي اقراهم لجمهور يثنون بالها المفتوحة متعارفة ثابته وأصله  
يثنون فاعل الاعلال المعروف في بصور من وثامه طواه حرفه وقصر المصنف رحمه الله تعالى هذه  
القرآن بوجه الاول أنه كناية ويحاج من الامر اضر من الحق فتملحه بخذوف أى يثنونهم من الحق لان  
من أقبل على شئ واجبه يصدر ومن أعرض حرفه عنه والمراد (٣) أنهم يصغرون الكفر وعداوة النبي  
صلى الله عليه وسلم فتضى الصدور يحاج من الخفاء لان ما يصل داخل الصدور فهو حق ومتعلقه على الكفر  
ومغايرته لما قبله من الحق والمتعلق ظاهرة لا يخفى والتعدي عن وعن كافي وقوله أو يولون ظهورهم تعبير  
ثالث وهو حقيقة على هذا لأن من ولى أحد أظهره عن نفسه صدره والحق أنهم اذا وارا النبي صلى الله عليه  
وسلم فعلوا ذلك فهو تعبير بالحق الحقيقي بلازمه لانه أوضح (قوله وقرى يثنون بالها وانما من التولى)  
كأنه يولونه فيفعول وهو من أئنه المزيد الموضوعه للمبالغة لانه يقال حلا فذا أريد المبالغة قبل  
احول وهو لازم فصدورهم فاعله ومعناه يثون أو يصرغ انطواء وانحرافا ليلغا وهو على المعاني  
السالفة قراءة الجمهور والقراءة بالثابته لآيات الجمع وبالياء التبعة لان تأنيته غير حقيق وهذه القراءة

(الى أجل منهي) هو آخر أعمالكم المقدره  
اولا يملككم معذاب الاستئصال والارزاق  
والاسبال وان كانت معقدة بالايجال لكتنا  
معينة الاضافة الى كل أحد فلا تنفس  
(ويؤن كل ذي فضل فضله) وبطل كل  
ذي فضل في دينه جزاءه الله في الدنيا والآخرة  
وهو وعد للموحد الثابت بغير الدارين  
(وان تولوا) وان تولوا (قوله أخاف عليكم  
عذاب يوم كبير) يوم القيامة وقبل يوم الشدائد  
وقد استأوا بالقطط على الكثر الحيف وقرى وان  
تولوا من (الى الله مرجعكم) رجوعكم  
في ذلك اليوم وهو شاذ من تعذيبهم أشد  
على كل شئ قد ير (فقد عرفنا تعذيبهم)  
عذاب وكانه تعذيب الكبر يوم (الانهم  
يثنون صدورهم) يثنونها على الكفر  
ويصرفون عنه أو يعاقبونها على الكفر  
وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم أو يولون  
ظهورهم وقرى يثنون بالياء وانما من التولى  
وهو بناء المبالغة

(٢) قوله وكونه للموحد الثابت الخ نسخ  
الشرح الخين يأتى بالتائب التائب والاهل  
ويجى اخذ من هو ورا كان نسخة كذلك  
نسخ احتاج لما ذكره اه معجبه

(٣) قوله أو المراد الخ هذا الثاني الخ  
اه معجبه



قلت فلي هذا المستخفوا متعلق بشئون قبل فغاية ما وجه به كلام المصنف رحمه الله في عدم التفرد  
 أنه لما جعل سب التزول ماذ كرجاء متعلق بالام يشنون وضع التعامل وهو قريب مما قاله أبو حنيفة رحمه  
 الله تعالى الآية جعل الضمير لرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ماذ كره المصنف رحمه الله تعالى يجوز أن  
 يكون له وقته وانما خصه الله تعالى على ظاهر قوله يعلم ما يستر ونوما يعطون لكنه ترك لما ذكره من المعاني  
 الثلاثة لتزول واختيار بعض آخر وهذا ليس بشئ بل هو على المعاني المذكورة لكنه في الوجه الأخير  
 يكون الضمير لرسول صلى الله عليه وسلم وليس في كلامه ما ينافيه بقدر (قوله قبل انما تزلت الخ) قال  
 السبوطي الثالث في جميع النوازل أنما تزلت في ناس من المصلين كانوا يسيحون أن يضلوا وأجبا وعوا  
 يفضوا وبشر وجهه إلى السماء فعلى هذا في المصدر على ظاهره لا يجوز أن يكون له وقته وأصح نقلا ويدايمه  
 على حقيقته وكون قبل ليرضه لا فائدة فيه لا اعتذار بجواز فقهه في سبب التزول كما ذهب إليه بعضهم  
 (قوله وفيه نظر إذا لا يشك في النفاق حدث بالدين) قد أجيب عنه بأن القائل به لم يدان في ظاهره  
 بل ما كان يصد من بعض المتركين الذين كان لهم مدارا تقتضيه النفاق وأما أنه كان حكمة منافقون  
 كالأخس فانه كان يظهر الإيمان ويضمر الكفر ولا فرق بين فقهه وفعله منافق المديته حتى لا يسمى منافقا  
 نعم النفاق كان حكمة لكن لم يكن في حكمة طائفة متجاوزين عن ما للمتركين وإنما حدثت ان النفاق كان  
 بالدين والاشكال بأن الدعوة مكينة فغيره لم يل بظهوره إنما كان فيها ولا سيما في ثلاث ما توافق وتبع  
 بها وقد صرح به في الكشف في قوله ومن الناس من يجهل قوله في الحياة الدنيا ولو سلم فلا إشكال بل  
 يكون على أساليب قوله كما تزلت على المقتضى إذا ضرب باليد ودفعه اختيارا مما سبق وجهه كالواقع لصفه  
 وهو من الهام فكذلك ما نحن فيه هكذا حتى في الكشف (قوله لا الحين يا وبنو الفرائض وينظرون  
 بشياهم) أي يلاحظون بما يلخص به التام كما ذكره في الرواية السابقة وقوله يستوى في عمله الخ إشارة إلى أن  
 ذكره في الصلاة يعلم السر لبيان أنهم في علم الصوامع والالام يكن في ذكره مؤخر فائدة وقوله ما عسى  
 يظهره عسى مقبحة وقد تقدم بيان هذا كله وحسن ناصبه تردون مضرا كما تتر وقد روي الباق  
 يستخفون وقيل ناصبه يعلم لا يلزم منه تعقيد لما قد لا نمن يعلم هذا يعلم غيره بالطريق الأولى وما في  
 ما يستر من مصدرية أو موصولة ما عدا هذا وقد (قوله بالاسرار ذات الدورات الخ) يعني المراد ذات  
 الصدور اما الاسرار والقلوب وأحوالها يجعلها لاختصاصها بالصدور كما أنها صاحبة الصدور  
 ماله كلها وليست الذات مقبحة كما في ذات غدولا. إضافة المسمى إلى اسمه كما هو (قوله غذاؤها  
 ومساها الخ) المراد الآية منهاها الخوى وهو كل ما دبر على الأرض بنافق المضمر فيها لا المسمى  
 العرفي وأصح بهذه الآية أهل السنة على أن الحرام رزق والافق يأكل كل طول عره الان الحرام  
 لا يصل إليه رزقه ثم الآية تقتضي أن يراد به أن الله تعالى يسوق إلى كل حيوان رزقه فأنما كله  
 غوره تقتضيه حيوانه قبل أن يرزق شيئا ودفعه بالمراد كل حيوان يحتاج إلى الرزق رزقه الله وما  
 ذكره ليس كذلك لكن تقتضيه حيوانه يرزق ومات جمعا ودفعه بأن المراد كل حيوان جاءه رزق  
 عن الله كما قيل من جماد لكن لا يقتضي استدلال الاستدلال عليه أهل السنة وما لا يقتضي المحذور  
 المذكور بقدر (قوله وانما في لفظ الوجوب الخ) يعني أن على تسعة للوجوب ولا وجوب على  
 الله عند أهل الحق على ما بين في الكلام فأجاب المصنف بأنه تصفقه بقتضيه وعده كان كالواجب الذي  
 لا يتصف بغيره في حق معرف ذلك التوكل على الله فكذلك على المستعمل للوجوب منسبارة واستعارة  
 تبعية للمشيئة ويكون من المجازين وتبين ولا يقع من التوكل مباشرة الأسباب مع العلم بأنه السبب لها وفي  
 الكشف (٢) أنه لما ضمت الله وتوكل به صار واجبا في المرتبة الثانية فلا منافاة كما في نذر العباد فانها تعبر  
 واجبة بالنذر بعد ما كانت تترعا وقال الامام الرزق واجب بحسب الوعد والفضل والاحسان ومعناه  
 أن الرزق باق على نفسه لكنه لما عده وهو لا يصلح بمارة نذر بصورة الوجوب لثباتين احدهما

قبل انما تزلت في طائفة من المتركين  
 قالوا اذا ابرئنا سنورنا واستغفرتنا باننا  
 وعلمنا صوره على هداه محمد كين  
 يعلم وقيل تزلت في النافقين وفيه نظر  
 اذا لا في حكمة والنفاق حدث بالدين  
 (الاحين يستخفون بشياهم) يعلم  
 يا وبنو الفرائض وينظرون بشياهم (يعلم  
 ما يستر) في قوله (يعلم) وما يعطون  
 يا وبنو الفرائض يستوى في علمه سترهم وعلمهم  
 فكيف يفتنى علمه ما عسى يظهرونه (انه  
 علم بذات الصدور) الاسرار ذات الصدور  
 وبالقلوب وأحوالها (وما من دابة في  
 الأرض الا على الله رزقها) غذاؤها وما عليها  
 لا تسكنه الا على فضل الله ورزقه وانما في لفظ  
 الوجوب تحقيقا لوصوله وجلا على التوكل فيه

(٢) قوله وفي الكشف الخ لفظ فان قلت  
 كيف قال على الله رزقها لفظ الوجوب  
 وانما هو فضل قلت هو فضل لأنه لما ضمت  
 أن يتفضل به عليهم جميع التفضل واجبا  
 نذر العباد



التحقين لوصوله والناشئة على العباد على التوكل فيه وقوله كل في كتاب مبين للتبيين لمعنى وجوب  
 تكفل الرزق كمن أقر بشئ في ذمته كتب عليه مكا (قوله أما كتبها في الحسنة والمات الخ) جعل  
 المستقر والمستودع اسم مكان لانه الظاهر وجوز فيها ما يكون مصدرين وان يكون المستودع اسم  
 مفعول لانه قد لا يجوز في مستقرها الا أنه قد لا لزوم وقوله في الحياة والمات تلف ونشر مرتب وهو  
 المروى عن ابن عباس رضي الله عنهما مستقرهما وأما في الارض ومستودعها المجل الذي تدفن فيه  
 وسعى مستودعها لتأخر وضع فيه بلا اختيار وقوله والاصلاب والارحام يجوز فيه ونسبه وهو تلف  
 ونشر أيضا وجعل الارحام مستودع للتلف ظاهر لان ما أوقع فيه من قبل شخص آخر بخلاف الاصلاب  
 وقيل انه نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما عكسه فهو تلف ونشر مشوش وكلام المصنف رحمه الله  
 يحتمل وقوله أروسا كنهاسم الارض الخ هذا ما في الكشف واقتصر عليه لمعومه بجمع الحيوانات  
 بخلاف الاولين لانه لا يصح من بعدوا انهم المصنف رحمه الله (قوله كل واحد من الدواب  
 وأحوالها) يعني أن المضاف اليه كل محذوف وهو كل ما ذكر في كتابه من الدواب ومستقرها  
 ومستودعها في كتاب مبين ومن للتبيين معنى كل هو هذا وكأنه تعالى ذكر  
 بعض أحوالهم رحمه الله في كل ما ذكر وغيره (قوله مذكور في اللوح المحفوظ) نفسها الكتاب  
 ويسان للتحقق وقوله يسان كونه عالما يعني لما ذكرناه يعلم ما يسرون وما يعلنون أودع ما عاين  
 على عيونهم وأراد بما عاينها قوله وهو الذي خلق السموات والارض الخ ونقيره للتوحيد لان من شئله  
 علمه وقدرته هو الذي يكون اله الا غيره مما لا يعلم ولا يقدر على شئ وتوقع وتقرر له وجوده لان العالم  
 القادر يحمي منه ومن جزائه ويجوز ان تكون الآية تقرير القوة ما يسرون وما يعلنون وما بعدها  
 تقرير لقوله وهو على كل شئ قدير (قوله أي خلقه ما وافيها ما كثر الخ) الظاهر أنه إشارة إلى  
 تقدير ذلك لان الثابت أنه خلقهم ما وافيها في تلك المدة فثابت أن بقدر ما يجعل السموات مجازا يعني  
 الماويات فيخلقها وما وافيها يجعل الارض يعني السفليات فيخلقها وما وافيها من غير تقدير وما قيل أن  
 المراد بالموايات نفس السموات والارض سهو وانما احتاج إلى التبرؤ والتقدير وان كان خلقها في تلك  
 المدة لا يشافي خلق غيره هذا لا يقتضاه المقام لتعرض لها (قوله وجعل السموات دون الارض الخ)  
 قد مر تفصيل هذا والمراد أن السبع طباق متعاضدة بينهما مسافة كما ورد في الاثر وأن قوله ومن  
 الارض مثلهن المراد به الاقاليم السبعة وأن حقيقة كل سماوية غير الاخرى وأنه قيل ان الارض مثل  
 السماء في العدد وفي أن بينهما مسافة وفيها مخلوقات فكيف يستثنى في الترجيح باختلاف الاصل  
 (قوله قيل خلقهم لم يكن حائل بينهما الخ) كونه قبل خلقهم ما أخذ من كان لان المعنى المستفاد  
 منها بالنسبة للحكم لا للتكلم وهو خلق السموات والارض وهذا ظاهر سواء كانت اليلة معطوفة أو دالية  
 بتقدير قد انما الكلام في قوله لانه كان موضوعا على أن الماء فان الاستعلاء صادق بالمائة وعدمها  
 ولا دليل على ما ذكر في الآية وقيل بمعنى هذا الشيء على كون الظاهر ذلك فان كون العرش منطبقا على  
 الماء أو لا ثم رفعه عنه محتاج إلى دليل وهو منتف ولا يخفى فانه عدم الدليل لا يكون دليلا لعدم  
 كماله في عمله الا أن يكون ذلك بضامة لما نقل عن السلف أنه كان على الماء وهو الآن على ما كان عليه  
 ولانه الانسب بقسامه ان القدرة انما هو على حال فلا يخلو من القتل والقتال (قوله واستدل  
 به على امكان الخلاص) قيل أراد ان امكان الوقوف لان الاستفاد من الآية أنه خلق السموات والارض  
 ولم يكن ان ذلك غير العرش والماء وعليه منع ظاهر والخلاص هو الفراغ الكائن بين الجسمين الذين  
 لا تماس بينهما وليس بينهما ما يماسهما وقوله وأن الماء أول حادث بعد العرش وبسببه أن كونه على الماء  
 يحتمل الماسة وعدمها وإذا خال امكان الخلاص دون وجوده ولما كان معنى كونه عليه أنه موضوع فوقه  
 لا تماسه وخلق السموات والارض بعده انتهى أن الماء مخلوق قبله ما وأنه أول حادث بعده وهو من

(وهم مستقرها ومستودعها) أما كتبها  
 في الحسنة والمات والاصلاب والارحام  
 أروسا كنهاسم من الارض حين وجدت  
 بالفصل ومستودعها من المواد والقتار حين  
 كانت بعد الفتوة (سلي) كل واحد  
 من الدواب وأحوالها (في كتاب مبين)  
 مذكور في اللوح المحفوظ وكأنه أريد  
 بالآية بيان كونه عالما بالاصول كما  
 وما بعدها من كونه قادرا على المعينات  
 بأمراته تقرير التوحيد ولما سبق من الود  
 والوعيد (وهو الذي خلق السموات والارض  
 في ستة أيام) أي خلقها وما وافيها ما كثر الخ  
 في الاعراف أو ما في حق العلو والسفل  
 وجعل السموات دون الارض لاختلاف  
 الموايات بالاصل والذات دون السفليات  
 (وكان عرشه على الماء) قبل خلقه لم يكن  
 حائل بينهما لانه كان موضوعا على متن الماء  
 واستدل على امكان الخلاص وأن الماء أول  
 حادث بعد العرش من اجرام هذا العالم

بحرف الخطاب وقوله لانه كان موضوع الخ لا تساقه لسان قدرته يقتضيه فقط ما قل الله ما المانع  
من ارادته تمام وقوله وقيل كان الماء على من الرمي فلا يكون الماء أول بل هو الرمي وحده ومع  
الماء ولو تركه المنصف رحمه الله هذا كله كان أولى **(قوله من خلق الخ)** أي اللام التعليل متعلقة بالفعل  
المذكور وأفعاله تعالى غير متعلقة بالأغراض على المشهور لكنها ترتب عليها حكم وصالح تنزل منزلة  
العلل ويستعمل فيها حرف التعليل على طريق التشبيه والتمثيل **(قوله أي خلق ذلك خلق من خلق  
الخ)** يشير إلى أن الابتلاء والاختيار لا يصح وصفه تعالى به لانه انما يكون لمن لا يعرف عواقب الأمور  
فالمراد ليس حقيقة بل هو عقل واستعارة شبه معاملة الله تعالى مع عباده في خلق المتناهي لهم  
وتكليفهم شكره وثابتهم ان شكره وعقوبتهم ان كفره واجمع له المختبر مع المختبر له حكم حاله ويجاز به  
فاستعير له الابتلاء على سبيل التمثيل فوضع ليدلوك موضع ليعاملكم ويصح أن يكون مجازا مرسل  
للازمة السبل والاختيار لا اله على جعل الابتلاء بمعنى العلي بصر التقدير خلق ذلك ليعلم الاحسن من  
غيره وهذا أيضا غير ظاهر لان عليه قدم ذافي ليس متفرعا على غيره فيقول بأنه بمعنى ليعلم خلق عليه  
الأولى بذلك وأما على أنه عقل وأن المراد بكم معاملة المختبر كما ذكرناه فلا تكلف فيه وهو مع بلاغته  
مصادف بحزن قال هذان ليدلوك وضع موضع ليعلم بسبب والفرصة هنا عطفة وكون خلق الأرض  
وما فيها الابتلاء مظهر وأما خلق السموات فذكر كتمها واستطراذاع أنها مقر الملائكة المحظية وقيل  
الدعاء ومهبط الوحى إلى غير ذلك مما دخل في الابتلاء في الجمل **(قوله ان ذلك هالكتا خلقت لتسكون  
أمكنة لتكوا أكب والملائكة العالمان في السموات والأرض لاجل الانسان)** **(قوله وانما جاز خلق فعل  
البالوى الخ)** في الكشف فان قلت كيف جاز تعلق فعل البالوى قلت لما في فعل الاختيار من معنى العلم  
لانه طريق إلى اليه فهو ملابس له كما تقول انظر أيهم أحسن وجهها واسمع أيهم أحسن وهو قال انظر  
والاستماع من طرق العلم وقيل علمه انما ينشأ في قوله في سورة المائدة سبي علم الواقع منها اختيارهم  
بالوى وهي الطريقة استعانة من فعل التفتير فان قلت من أين تعلق قوله أيكم أحسن فعلا بفعل البالوى  
قلت من حيث انه تضمن معنى العلم فكأن قيل ليعلمكم أيكم أحسن فعلا وان قلت علمه أنيد أي حسن فعلا  
أم هو كانت هذه بالمجمل واقعة موقع الثاني من مفهوله كما تقول علمه هو أحسن فعلا فان قلت أنشأ  
هذا تعلقا قلت لا انما التعلق ان وقع بعده ما يفسد المقولين جميعا كقولك علمت أيهم ما فعل  
كذا وعلمت أنيد منطلق الأولى أنه لا فصل بعد سبق أحد المفعولين بين أن يقع ما بعده مصدر أو بحرف  
الاستفهام وغير مصدر به ولو كان تعلقا لا تفرقت الحالتان كما انفرقتا في قولك علمت أنيد منطلق وعلمت  
زيدا منطلق انتهى فقيل انه مشطرب حيث جوزوه هنا ومنفعة والشر فيه كلام ختم من سلم ومنهم  
من فرق بينهما فقيل ان التعلق لا يختص بالتعليل القلي بل يجري فيه وفيما لا يسه ويقابله فاعقل  
القلي وما جرى مجراه تامته على واحد أو اثنين فالأول يجوز تعلقه سواء تعدى بنفسه **(كحرف  
أو يحرف كتمكرو لان معناه لا يكون الا مفردا والتعلق بطل علم في المفرد الذي هو مقتضاه وتعلق بالمجمل  
ولا معنى للتعلق الا باطال العمل لفظا لا عملا وان تعدى لثنتين فاما أن يجوز وقوع الثاني جملته كجاء  
علم أولا فان جاء على من المفعولين فهو علمت زيد قائم لان الثاني لانه يكون جملة بدون تعلق فلا وجه  
لعمدته اذا لاقى بين وجود أداة التعلق وعندها فالتعلق لا يطل على الفعل أصلا كما في علمت زيدا  
أو قائم وعلمت زيدا أو قائم فان علمه في علم المجمل لا فرق فيه بين وجوز حرف التعلق وعنده  
وان لم يجوز ورود فعله تعلق كل منته مخوض أو نك ماذا يتفقون فان الأول عنه لا يكون الا مفردا  
وهذا اختلال أن يكون فعل البالوى عاملا في قوله أيكم أحسن فعلا وفعل البالوى يقتضي أن يكون  
مجردا غير متبعية والمختبر لا يكون الا مفردا لانه مفعول واسطة اليه كقوله ولقبونكم بشئ والتعلق  
أبطل مقتضاه وان تضمن الفعل معنى العلم فيكون العلم عاملا فيه وهو مفعول الثاني ولا يقع التعلق فيه**

وقيل كان الماء على من الرمي واقعه أعلم بذلك  
(اليدلوك أيكم) حسن عملا متعلق بخلق أي  
خلق ذلك كخلق من خلق ليعلمكم معاملة  
المثل لا حولكم كيف تعملون فان جعله  
ذلك أسباب ومواد لوجودكم ومعايشكم  
وما يحتاج اليه أعمالكم ودلائل وأمارات  
تستدلون بها وتثبتون منها وانما جاز  
تعلق فعل البالوى لما فيه من معنى العلم من  
حيث انه طريق إليه

فقد ظهر أن تعليق الفعل في الآية إنما هو على تقدير أعمال فعل البلوى وعدم تعليقه على تقدير أعمال العلم فلا منافاة قطعا . وقيل التعليق هنا بمعنى تعليق فعل القلب على حاله استفهام وهو بهذا المعنى خاص بفعل القلب من غير تخصيص بالسبعة المتعدية إلى مفعولين وهو في الاستفهام خاصة دون عافيه لام الابتداء وهو ما صرح به ابن الجلبج فلا يخفى ما في سورة المائدة من أنه ليس بتعليق لأن قوله مذكروا فإنما هي التعليق بالمعنى المشهور وأما الجلبج على الأضمار هنا والتعدين في العلم بأنه حصل في كل منهما على وجه التثنية فلا وجه بعد تصريح الزمخشري بأنه استمارة وخاصة أن التعليق له معنيان مصطلح ومعنى بعن وهو المنسقي فتعريفه بعدي بالباء وعلى قطعية أن يرتبط به معنى وأعرابا سواء كان لفظا أو مجازا وهو المثلث ورد حل أحدهما على الأضمار ولا يتبرع على التعدين لأن عبارة ما به وأما قوله تعين معنى العلم فالمراد أنه يدل عليه فهو ككأنه في ضمة بدل ليل أول كلامه فلا يخفى ما هوهم فقد علمت أن في التوفيق في الكلامين ثلاثة طرق لهم ولكن الفضل المقتدم (والتعقيل) عندي أنه هنا جعل قوله ليلوكم أيكم أحسن مما يجعله استمارة تخيلية فتكون مفردة مستعملة في معناها الحق معطاة ما لم تحذف وفعل البلوى يعقل عن المفعول الثاني لأنه لا يكون جدي إذا هو تعدي بالباء وحرف الجز لا يدخل على الجبل وأما جري فيه التعليق لأنه مناسب لفعل القلوب معنى كما صرح به ابن مالك في التسهيل وغيره وفي سورة المائدة جعله مستعارا للمعنى الصلح والفعل إذا تجوز به عن معنى فعل آخر على وجهه ويرى عليه حكمه ومع لا يبين عن المفعول الثاني فكذلك ما هو بعينه فسلطت كل من الموضوعين مسلكا فتنافوا وهو كثيرا ما يفعل ذلك في كلامه فان قلت هل لا خياره أحد الملكين هنا ولا استمر وجهه هو اتفاق قلت له وجهه وهو أنه لما ذكر قبله خلق السموات والأرض وما فيها من الهم والنافع ناسب أن يذكر بعده حال العباد في الشكر وحدهم بمقالة اختيارهم بالعلم بذلك ولما ذكر في قوله خلق الموت والحياة ناسب أن يعقب بالعلم ما هم عليه وعاقبة أمرهم وحسن الظن به يقتضى أنه قصد ما قبل أنه في غاية السقوط لأن القول بتعليق فعل البلوى من غير اعتبار معنى العلم فيه مجرد اصطلاح ومخالفة لقول المصنف رحمه الله لما فيه معنى العلم على أن صلوحه لا يعمل في ثبات الجملة تجزأ عن معنى العلم ممنوع ولو لم يفهموا ليس بغيره فكيف يكون معلقا بهذا الاعتبار لأن الاعتبار به خلق السموات والأرض دونه كلام ثانی من قوله التدرج والتعقيل وكيف يكون مجرد اصطلاح وقد قال في التسهيل يشارك أفعال القلوب ما واقعته معنى أو قايها من العلم فالقول بين خلافا لولس وأما قوله لما فيه من معنى العلم فالمراد أنه طريق العلم كالنظر والسؤال كما صرح به لأنه مستعمل في معناه وأما منه في العلاقات فغير مسموح وأما أنه غير محتمل في طرف العالم لأنهم اختبروا إيمان السموات والأرض من النافع فظهر حسن العمل من غير هذا يرتفع على الاعتبار محتملته وجهه محتملته باعتبار ترتيبه ثم أنه قال إن المعلوم من كلام الكشاف في سورة المائدة اختصاص التعليق بأفعال القلوب المتعدية لاثنين وقال فيما نقل عنه أن من شرط التعليق عند النحاة أن لا يذكر شي من المفعولين كقولك علمت أنهم أخوك وعلمت زيد مطلقا قلت علمت القوم أيهم أفضل لا يكون تعليقا ولا الم يكن ليلوكم منه أيضا قد نص على أنه يخص بالأفعال السبعة وبالفعولين دون الثاني وحده فيشكل بأن الرضى صرح بخلافه فيما ولذا قال في إيضاح المفصل أن تخص به هذه الأفعال ظاهرة غيره مستقيم وغاية ما يقال في توجيهه أن جواز تعليق المتعدي إلى واحد يختلف فيه ومحتسره المتع ويأتي على اثنين بالتضمن فربح إلى الأفعال السبعة وأما التعليق عن المفعول الثاني فقد رغب في الملك بما لا مزيد عليه وانطق حقيق بأن تبع انتهى (قلت) هذا كله ناشئ من قوله التبع فانه قال في شرح التسهيل زعم ابن عسوة أنه لا يعقل فعل غير علم وظن حتى يضمن معناها وعمل العلم ما واختلف في التعليق عن المفعول الثاني وحده فقال جماعة من المقاربة نعم

يعلى منه فتوحات زيداً أو من هو وكلام التسهيل صريح فيه وخالفهم جماعة من الصان الماسر فان  
قلت ما الراجح من هذين الرأيين قلت رأى من ذهب الى أنه من باب التعليل بدليل قوله تعالى سئل في  
باسم ائيل حكم آتيناهم من آية بيته انتهى وهذا السبب لا يكون ما ذكره لا يصلح أن يكون دليلاً لان  
سأل لا يدل على الجمل فلا يقاس عليه ما نحن فيه فثبت ذلك لاغاثة بين كلام الزمخشري وكلام الرضى ثم  
ما ذكره الزمخشري لا يحسد على تدبر (قوله كالنظر والاستماع) قال أبو حيان لا أعلم أن أحداً  
ذكر أن اسقمت على وانما ذكره من غير أن يقال القلوب سل وانظر وراى البصرية على اختلاف فيها  
(قلت) كلام التسهيل صريح في خلافه لأنه قال ومثل ذلك ما وافقه من أوقاف بين بعض من كل ما هو  
طريق العلم وكذا قول الرضى وكذا جميع أفعال الخوارج وكفى بالزمخشري سنده اقرباً (قوله وانما  
ذكر صفة التفضل) فدلالة على الاختصاص بالمتبرين الاحسن أعمالهم أن اختيار الاعمال شامل  
لقرى المكلفين ولجميع الحسن والحسين كما يحسنه في قوله ليس لكم أى أيها الناس فلا يخصص المتقين  
وساكنة المؤمنين بتخصيص الايتام بالمؤمنين وتخصيص الاحسن بالذكر فاجاب بأنه قصد بذلك التفتيح  
والترصيص على محاسن الاعمال لئلا يسهل على أن الاصل المقصود بالاختيار ذلك القرين اصابهم  
أكل الجزاء من مكانة قبل المقصود أن يظهر فضلكم لافضلكم فانه مفروغ عنه وليس بتخصيص للطلاب  
كانوهم لأن اظهار ائيل غيرهم مقصوداً بضائكن لا بالذات وأحسن جمع أحسن وعلم حسن  
على خلاف القياس (قوله فان المراد بالعمل ما يعمى على القلب الخ) نعم العمل لما يشهد العلم  
والاعتقاد واستدل عليه بالحدث الواردة في تفسيركم أحسن علمياً حسن عقلاً وأروع الخ وهو  
حديث مسند لابن جرير رضى الله عنه أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم بسنده  
لكنه قبل انهواه لأن التقوى وأحسنه العمل تدل على كمال العقل وصحة العقيدة وفى الكنف أنه  
ذكر الزمخشري أن المراد بالاحسن قبل المتى وما فى الحديث تأييده ويحتمل أن يكون وجه ما ثابته  
ويجوز أن يكون أحسن دال على الزيادة المطلقة وأن يكون من باب أى القرين أحسن مقاماً كما قيل  
(قوله أى ما البعث أو القول به الخ) إشارة الى وجه مطابقة تعويلهم لقول الرسول صلى الله عليه  
وسلم انكم مبعوثون يومين أحدهما أنه إشارة الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام وذكر البعث  
والتركيب من تشبيه البليغ أى ما قلته كالصريح بطلانه والثاني أنه إشارة الى القرآن كأنه قال  
لنوتلوا عليهم من القرآن ما فيه أثبت البعث لقولوا هذا المتواتر والمراد انكار البعث بطريق الكناية  
الايمانية لأن انكار البعث انكار للقرآن وقبل الاولى طرح الوجه الاول اذ لا لطف في تشبيه الصهر  
ولعله زاد قوله والبطلان لذلك وقبه أنه لا خصوصية له ترجمه من بين الاباطيل وهو كلام ساقط لأنه أى  
خصوصية أقوى من وقوعه في جواب ذكر البعث لهم وقد أضع وجه شبه قوله في الحديث حدث  
كل من ذكره عن الناس من لغة الدنيا الدنية وبصرهم الى الانقياد ودخولهم تحت الطاعة وقوله على  
أن الاشارة الى الفاتل هذا شامع على الظاهر والاقتد بجزء من القراءة الاولى أن تكون الاشارة اليه  
أيما يجعل نفس الصهر مبالغة ويجوز في هذا أن تكون الاشارة الى القرآن وجه له سحر مبالغة أيضاً  
كقولهم شعر شاعر (قوله على تشمين قلت معنى ذكرت الخ) أراد التشمين المصطلح على واثنى قلت  
ذاكر انكم مبعوثون فهو مفعول للذكر لا لقول ولذا اقتضى ان يجعل معنى الذكر كما تارة ان قيل انه الظاهر  
لأن الذكر والقول مترادفان فلا معنى للتصور زحمته ولما كان معنى القول باقياً في تشمين جاء الخطاب  
على مقتضاها فقبل انه لا وجه له لا وجه (قوله وأرى أن تكون أن بمعنى على) على لغة في لعل معناها  
وذكرها لانها أشرف ولأنه ورد استعمالها في محل واحد قالوا انت الذي علك أن تسترى لهما  
وأنت تسترى لهما كافي للكشاف فلا يقال الاوى أن يقول لعل مع أنه امره من أن يذكر (قوله  
بمعنى وقوموا بعبتكم الخ) لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قاطعاً بالبعث ورد أنه كيف يقول لعلكم

كالنظر والاستماع وانما ذكر صفة التفضل  
والاختيار الشامل لقرى المكلفين باعتبار  
الحسن والجميع لترصيص على أحسن المحاسن  
والتفضل على التفضل على مراتب العلم  
والعمل فان المراد بالعمل ما يعمى على القلب  
والجوارح ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أيكم أحسن عقلاً وأروع عن محارم الله  
وأسرع طاعة لله والمعنى أيكم أكل علماً  
وعملاً وثقاً قلت انكم مبعوثون من بعد الموت  
ليتلوا الذين كفروا ان هذا الاصح من  
أى ما البعث أو القول به والمراد بالبطلان  
لذكره الا كما صرح في الاصح على أن  
وقرأ حزة والصحاح على انكم لن تنفع على  
الاشارة الى الفاتل وقرى انكم لن تنفع على  
بمعنى قلت معنى ذكرت أن وأن تكون أن بمعنى  
هل أى وأن مات ملككم مبعوثون بمعنى  
وقوموا بعبتكم

مبعوثون وأيضاً القراءات المتعددة ورصة في القطع والبث وهذه صريحة في خلافه فثبت أن ما جاءوا  
عنه بأن قيل هنا توقع الخطأ بل على سبيل الاخبار فانهم لا يتصورون البتة نيل الامر كذلك بل  
على سبيل الامر ولما قالوا يعني فهو اي عنكم وقد جوزوا أن يكون هذا من الكلام المصنف اذ في الاستدراج  
فربما يتنبهون انفسهم وانقطعوا بالثبت ومن الجواب ما قيل على المصنف رحمه الله تعالى ان ظاهر  
عبارة ان هل اسم فعل كملكم وهو يحتاج الى نقل فكانت لم تستر شيئاً من شروح الكشاف والسكوت  
في بعض الاماكن ان ما نحن من النطق (قوله) يتصور اي تقطعون البت وقوله امدوه تفسير لقوله تعالى  
لقد علمنا ان قد دخل عليه الادم الواقعة في النظم في جواب القسم التقدير وبما كان له عليه البت اي  
لا تقطعون عليه واتخاذ وقوله ما لاحقة في تفسير الصحف فانهم ارادوا به التوبة وما لاحقة منه  
لا يطلق الصحف فان منه ما له حقيقة كما قلنا من وجه ما يدفع ما روي في تفسيره (قوله الموعود)  
في العذاب هنا قولان قيل هو عذاب الآخرة وقيل عذاب الدنيا وهو اما عذاب بدو او قتل المسلمين  
وهم خمسة نفر ما في قول من قال جبريل عليه الصلاة والسلام امرت ان اكتبهم اي اكتبهم كبري من  
ابن عباس رضي الله عنهما وقول المصنف رحمه الله تعالى الموعود شامل لهذه الاقوال وقوله جماعة  
من الاوقات فالآخرة يعني العاقبة المطلقة واغلب في العلاء وقوله قليلة مأخوذة من قوله معدودة لان  
الشيء القليل سهل عقد وسأيت تحقيقه في سورة الكهف قوله استزاه يعني ان قولهم ما يمنع من  
الوقوع للاستزاه هو كناية عن الاستزاه والتكذيب لانهم لو صدقوا به لستجيبوا وقوله كبري من  
اشارة الى ما مر (قوله يوم يمدحهم) مدح عليه وعزله (الخ) اي متعلق بصرفه وقاوا استدله  
البصريون على جواز تقديم خبرها لان تقديم المفعول يؤذن بتقدم عامله بطريق الاول والاخر من  
الفرع على أصله وقال المشايخ رحمه الله تعالى في شرح الاية هذه القاعد متنازع فيها فانها لا تقدر  
الا ترى انك تقول امرا يزيدا ما صرنا وقال تعالى فاما اليوم فلا تقهر فقد تقدم هنا مفعول الفعل والفعل  
لا يلائم الجازيرون يقولون ما اليوم زيد اذ ما لا يجوز تقديم خبرها بالافتقار والكروية اجازوا هذا  
طعامك رجل اي كل وزيد اضربى فاكرمت فقد مفعول اي كل وهو لغت لرجل لا يتقدم على المتعدي  
ومفعول اكسرت وهو معطوف على ضرب وهو المعطوف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا التبع على  
المتعدي وفي الكشاف ما يخالفه في قوله تعالى وقولهم في انفسهم قولاً يفتخرون وقيل المفعول هنا  
نظره في امره في التسامح فيه مع أنه قبل ان يتعلق بفعل محذوف دل عليه ما بعده وتقديره  
الا يصرف عنهم العذاب يوم يأتهم وقيل تقديره بلازم يوم يأتهم الخ وقيل يوم يستد الا متعلق  
بصرفه وفي على الفتح لاضافة الجبسة في بناء الطرف اذا اضممت اليه تمدحاً فعل مضارع معرب  
خلاف لضمه في هذا الجواب غير مسلم وهذا الخلاف بينهم في تقديم الخبر على ليس لاعي اسمها فانه  
جائز بخلاف والكلام في وفي اوله مفضل في كتب النحو وقوله وضع الماضي الخ لان مقتضى الظاهر  
التناسب لما بعده ويصح وكل الظاهر ايضا ان يقال ما كانوا يستجيبون لكنه وضع موضعه لما ذكر  
(قوله) واما اعطيناه فصحح بيده فثبت ان ما كان الذوق اختياراً لم يطعموا لانما كان اولاً  
وكانت الرحمة التعميم لطلبها مع ما اؤخراً كان الفرق عالماً من هذا الوجه ولذا اريد ما يلازم ويستلزمه  
كل خاص من وجهه فذا فسر بما ذكره بوجه مجازاته وقوله من ان لا ينجس افضل والالهام  
لا الاستيعاب وقوله منه اما نحن من اجل شوقه في تعليله او لمه لتخرج وقوله الله صريح في الكشاف  
لعدم صبره لانه لا يخلو من صبره او المراد بالغة العدم وهو المناسب لما بعده وقوله بعد عدم العلم اي فتر  
(قوله) وفي اختلاف التعليل نكتة لا تختفي المراد بالتعليل اننا ومنه اي قبل مستنبطاً بالانسان الى  
ضمير المتكلم كافي اننا لا نعلم اي من الضمير مقصود بالانسان انما وقع بالعرض بخلاف اذاعة  
التعظيم كما اشار اليه المصنف في غير هذا الموضع وعلى هذا فينبغي ان يفسر قوله ثم زعمنا منه من اجل

ولا يتصور ان يحسبوا عذابه من قبل  
ما لاحقة في مبالغة في انكاره (ولكن  
احزانهم العذاب الموعود الى آتة  
معدودة) الى جماعة من الاوقات قليلة  
لقد علمنا (استزاه) ما يصحبه (طائفة من  
الوقوع) الا يوم يأتهم كبري من  
مصر وقاوا منهم ليس العذاب مدفوع عنهم  
ويوم يمدحهم ليس مقدم عليه وهو دليل  
على جواز تقديم خبره ما عليها (وحاشيهم)  
واحاط بهم وضع الماضي موضع المستقبل  
تحقيقاً ومبالغة في التهديد (ما كانوا  
يستزفون) اي العذاب الذي كانوا  
يستجيبون فوضع يستزفون موضع يستجيبون  
لان استجبالهم كان استزاه (ولكن اذنا  
الانسان منارحة) ثم زعمنا منه (ثم سلينا  
بجسد قبيح) ثم زعمنا منه (ثم سلينا  
تلك النعمة منه) ثم زعمنا منه (ثم سلينا  
من فضل الله تعالى تلك النعمة منه)  
(كثور) مبالغ في كثرة ان ما احاط به من  
النعمة (ولكن اذنا فاعلموا بعد عدمهم وفي  
كثرة بعد سقمه وفي كثرة بعد سقمه وفي  
اختلاف التعليل نكتة لا تختفي (لقد علمنا  
ذهب السيات في)

شربه وسوءه منبهه وقبح فعله ليكون قوله ما ومنه مشر الى هذا المعنى ومنطوقه ما عليه كما قال تعالى  
 ما أصابكم من حسنة فمن الله وما أصابكم من سيئة فمن نفسيك وقيل المراد بالفعل فيقول الله تعالى ما أصابكم من حسنة  
 وعكسه لا الفعل الاصلاحي يعني أن اختلافهما في التعبير حيث بدأ في الأول بإعطاء النعمة وإذا في  
 الرجوع وليبدأ في الثاني بإذاعة الضرر على غلبة تنبيهها على سبق رجعة الله على غضبه وقيل المراد إذقنا  
 وست واختلافهما في تخصيص الأول بالنعمة والثاني بالضرر والنعمة تقليب جانب الرحمة ولا يفتي  
 أن ذكره بعد ما يباه (قوله أي المائب التي ساءتني) المائب جميع صيبة وكان القياس فيه مصابوب  
 لكنهم شبهوا الأصل بالزائد وقول التلخيص أنه الخطأ الواضح مراده هذا لكنه تسع في تفسيره وقوله ساءتني  
 يشير إلى أن السيئة هنا من المباشرة لا بمعنى الخطيئة ومعنى ساءتني فعلت ما أكره (قوله بطار  
 بالنعمة مقفوز بها) فرح كذا بمعنى فاعل حول له بالمعنى والفرح أكثر ما يرد في القرآن لذم فإذا قصد  
 المبح قد كثر قوله فرحين بما آتاهم الله من فضله (قوله تنبيهه على أن ما يجده الإنسان في الدنيا الخ) وجه  
 التنبيه ظاهر لأن المسمى أول الوصول والخوف مما يجتر به العوم فمن الدنيا سرعة تضيئه الموتون كل شيء  
 ولغيره انودج لما يجده وإذا قد يقصد بذلك المبالغة لاشعاره بأنه مقدمة لتفسيره والتنبيه الأول شمله  
 الإشارة إلى أنه انودج لما يجدها وقوله وأنه يقع مقفوز على أن أكثر ما يجده وهو ما تنبيهه على عدم صبر  
 الإنسان وأنه يقول بأني شئ من الخلو والشر وليس ابتداء الثاني على أن المراد أدنى ما يطلق عليه اسم  
 الخوف والمسلم والأول على خلافه وأنه يحول على أصل وضعه كما هو هم (قوله كذا انودج) قبل عليه اسم  
 قال في القاموس التودج بفتح التاء من عرب والانودج من قلت هذا المفعول في العرب قد جاء ما ذكره  
 في القاموس تبع فيه الصاغاني وليس كما قال في المصباح المترا انودج يضم الهمزة والتودج بفتح التاء  
 من عرب وانكر الصاغاني انودج لأن العرب لا يزداد فيه انتهى وما ذكره الصاغاني ليس بصحيح انتراهم  
 قالوا في نرب عليه اهل بل كما وضعناه في شفاء القليل ثم هو اضع كما في شعر البحتري

أوابلي بلقي الصيون إذا بدا \* من كل شيء يحب بنودج

(قوله أي ما يافقه تعالى واستسلاما للفتنة) لما تضمنه إلى أن يهدم الصبر والكفران عدم الشكر كان  
 المستحسن من ذلك فسد عن اتصف بالصبر والشكر فليقل الذين صبروا وعملوا الصالحات كان بمنزلة  
 الذين صبروا وشكروا وذلك من صفات المؤمنين فكأن جماعة ظنوا أنهم في الكشاف بقوله الذين آمنوا  
 فإن عادتهم أن نالهم رحمة أن يشكروا وإن زالت عنهم نعمة أن يصبروا فلهذا أحسنت التذكير به عن الأيمان  
 وأما دلالة صبروا على أن العمل الصالح بشكره ورد في الأيمان نقصان نصف صبر ونصف شكر ودلالة  
 عملوا على أن الصبر أيمان لأنهما أخوان في الاستعمال ففي مطابق لما تضمنه فيه الأيمان رادوجه آخر  
 كما قيل لا يؤمن الصالح الصابر الشاكر وهو وجه يمكن القول ما كانت حذام لأن الكتابة تفيد ذلك  
 مع ما فيها من الحسن والمبالغة كذا أقامه المدقق في شرحه وكلام المصنف رحمه الله تعالى لا يخالفه فاقبل  
 أن السلم يتق باله أن يعيد نفسه إن زالت ولا يفتر بالتعب بل يشكر لعله أنهما من فضله بخلاف الكافر وهذا  
 بطريق الأغلب وأهم من شأنهم فلا يضر تحلفه في بعض الأفراد كما هو ثم قال أن قوله أيما وشكر الشارة  
 إلى أن تعبيره بأقوله بالإيمان ليس كأي غير سلم وصفه الأجر الكبير لانه مخلد مع ما عليه من الاعتناء  
 ولا إذن صفت ولا خطر على قلب بشر ولذا قال أقوله الجنة ورضوان من الله أكبر واستاره على عظيم  
 رعاية الفاضل (قوله والاستثناء من الإنسان الخ) إشارة إلى أن اللام الينس والاستغفار من شعبة  
 فيصل عليه حب لا عهد ومن جله على الكافر سعة العهد لسبق ذكره فيكون الاستثناء متعاضدا (قوله  
 فلهذا نارك لبعض ما يرى اليك) لما كان الترحي يقتضي التوقع ووقع ترك التبليغ لما أمر بتبليغه والتواني  
 التهمة ونحوها مما لا يليق بتمام النبوة قبل في الجواب عنه لأن المراد من الترحي بل هي التبييد  
 قائم استعمل ذلك كما تقول العرب له لا تفعل كذا لمن لا يدر عليه فاعلم لا تترك وقيل إنما الاستغفار

أي المائب التي ساءتني (المراد فرح) بطر  
 بالمعنى مقفوز بها (تخوف) على الناس مشغول  
 عن الشكر والقاسم صفتها وفي لفظ الأذاعة  
 والمسلم تنبيه على أن ما يجده الإنسان في الدنيا  
 من النعم والهم كالانودج لما يجده في  
 الآخرة وأنه يقع في القرآن والبطر بأني  
 شئ لأن الدوقادرك العلم والمسلم مبدأ  
 الوصول (الذين صبروا) على الصبر  
 أي ما يافقه تعالى واستسلاما للفتنة ولا يحسنها  
 الصالحات) شذرا لا لأنه صفتها ولا يحسنها  
 (أولئك لهم مغفرة) الذنوبهم (وأجر كبير)  
 أقوله الجنة والاستثناء من الإنسان لأن  
 المراد به الجنس فإذا كان على باللام أقام  
 الاستغفار ومن جله على الكافر لسبق  
 ذكرهم جعل الاستثناء متعاضدا (قوله لا  
 تارك بعض ما يرى اليك)

الاكتفاري كافي الحديث لعنا بطلان وان سلم فولو وقع الكفا وقاه قد يكون لتوقع التكلم وهو الاصل  
لان معاني الانشآت تابعة به وقد يكون لتوقع المناهض او غيريه من له تعلق وملازمة بعضها كما هنا  
فالله في ذلك المبلغ بطلان الحديث في تليغهم أنهم يتوقعون منك ترك التبليغ لبعضه ولو سلم أن التوقع منه هو  
الشيء الذي أتى الله عليه وسلم فلا يلزم من توقع الشيء وقوعه ولا ترجيح وقوعه لوجود ما يمنع منه وعلى هذا  
اقتصر المصنف رحمه الله تعالى وتوقع ما يقع منه المقصود غير ضمه على تركه وتيسير دواعيه كما أشار  
إليه في الكشف وسأني جواب آخر من هذا وقوله ترك الخ إشارة الى أن المراد بلسم الفعل المستقبل  
وقد قلنا على ما أن المراد ترك التبليغ لا مطلق التبليغ وما يصاحبه كالعلم في آلهتهم والنبأ في الوحي كنه  
والثقة الترتل الخوف والترقب في بعض الاحيان له اعلم بحجته لانه لا يوجب القوت فيرتفع الوتوق به  
ويقتضيه مقصود البعثة وقوله أن يكون ما يصرف الخ كنه نامة وفي بعض النسخ أقوى في ناقصة  
(قوله تعالى وضائق به صدورك) قبل هو مطوف على تاركه سواء كان جلة أو مفردا ورد بان هذا  
واقع لا يتوقع فالواو حالة وفيه نظر لأن ضيق صدره من الوحي به ان جعل على ظاهره ليس يتوقع أيضا  
وإنما يضييق صدره لما يرضى في تبليغه من الشدة أو هو دناؤه على ما فسره فان قلت اذا كان  
المعنى كافي بتركه لبعض ما أوحى الله تعالى وخلق ذلك الذي وحي أيضا وهو أن يرضى لك في الأمر  
الواحد مقاومة عشرة ثم أمره بمقاومة الواحد لاثنين وغير ذلك من التخفيفات لم يكن فيه محذور  
أصلا قلت بآيه قوله أن يقولوا الخ فم لو أريد ترك الجدل بالقرآن الى الجلال والضرب والطعان لأن  
هذه السورة تنكية نازلة قبل الأمر بالقتال صحت قائمته وعدل من ضيق الصفة المشبهة في اسم الفاعل  
البدل على أنه ما يعرض له لأن الله تعالى شرح صدره وكذا كل صفة مشبهة اذا تصدبها الحدث  
تحول الى فاعل فيقولون في صدقنا وفي جودنا جدي وفي من سامن حال

بنقله أما اليتيم فسامي • وأما كرم الناس بادخولها

وطاهر كلامه في حيان أنه مقبس وقيل أنه مشابهة تاركه لونه يعلم أن المشاكسة قد تكون حقيقة وقول  
المصنف رحمه الله تعالى وعارض لك أحبا إشارة الى دلالة على الحدث ومنه تعلم أن المشاكسة غير  
مناسبة للتمام (قوله بأن تناوله عليهم مخافة أن يقولوا الخ) بأن مطلق بعارض أي عارض بسبب تلاوة  
وهو تفسير لقوله به فاضم للقرآن وهو ما يوحى وأن يقولوا في عمل نصب أو يترجم على الخلاف في أن وأن  
وفاعلهما بعد حذف المضاف أو حرف الجر وقبل تقديره ثلاثا يقولوا أو بأن يقولوا أو كراهة أن يقولوا  
وقال أو البقاء رحمه الله تعالى لأن يقولوا لأن قالوا فهو يعنى الماضي قبل ولا حاجة اليه وكيف  
يتبع ذلك ومعناه ماضى في الاستقبال يعنى أن (قلت) بل اليه حاجة هو أنه روى في سبب النزول أنهم  
قالوا الجعل لنا جبال مكة ذهابا أو اتينا بلا نكبة يشهد بنو نك أن كنت رسولا وروى أيضا كآلته  
طائفة وقيل القائل ابن أمية قوله قبل أن تقدر كراهة أولى من تقدر مخافة لتوقع القول لأن أراد  
مخافة تكرره وعلى الجمع يصلح الانزال الى التأويل (قلت) الظاهر أن التقدير أن يقولوا مثل قوله  
لولا الخ وجبت لا يرد شي ولا يخرج أن المصدرية عن مقتضاها وقوله وقبل الخ منطوق على ما قبله  
بحسب المعنى لانه في قوله أن يقولوا الضم للقرآن يعنى لما يوحى الدال عليه وقوله ولا عليك أي  
لا بأس عليك واسم لا مع حذفه في مثله وقوله يضييق به صدورك جلة حالية وهي المستفهم عنها في الحقيقة  
وقوله تتوكل الخ فترفع عليه لانه بمعنى فاعلم بكل أمر وحافظه (قوله أم متقطعة والها الما يوحى)  
ذكرها فيها وجوب أحدها أنها متقطعة فتقديريل والهزمة لا تكاد يأتى بل يقولون وقبل أنها  
متصلة والتقدير يكفون بها وأما الكمال لم يقولوا أنه ليس من عند الله والأول أظهر ولا اقتصر  
عليه المصنف قوله في البيان وحسن التظلم تصداهم أو لا الخ دفع لسؤال وهو أنه قد سبق التحذير  
ببرور من مثله في البقرة فليس يلجوه التحذير بعد ذلك بعشروا مطلقا أو ما تقدم الى هنا كآري  
عن ابن عباس رضي الله عنهما وان نوزع فيه بأن بعضها مدني وهذا مكية ولا معنى لصدق بعشران

ترك التبليغ بعض ما يوحى اليك وهو  
ما يضا الدار الشريكة بخافة ردهم  
واستبزازهم به ولا يلزم من توقع الشيء لوجود  
ما يحدو اليه وقوعه بل وإن يكون  
ما يصرف عنه وهو عصية الرسل من  
النبأ في الوحي والثقة في التبليغ  
(وضائق به صدورك) وعارض لك أحبا  
ضيق صدرك بأن تناوله عليهم مخافة أن  
يقولوا لولا أنزل عليه كتابا  
في الاستبصار كالعلم (أو ما معه ملك)  
يصدق وقيل الضعيف في فهم بفسره أن  
يقولوا (أعانت تدبر) ليس عليك إلا الأقدار  
بما أوحى اليك ولا عليك ردوا أو اقتصر  
كأنك يضييق به صدورك (واقعه على كل  
شيء ذليل) فتوكل عليه فإنه عالم بجهلهم  
وقال بهم براءة والهم وأفعالهم (أم  
يقولون اقتداء) أم متقطعة والها الما  
يوحى (قل فأتوا بعشرون مثله) في البيان  
وحسن التظلم تصداهم أو لا بعشرو  
ثم لا يهزوا عنها سهل الأمر عليه  
وتصداهم بسورة

بهر من التصدي بواحدة بأن هذا التصدي وقع قوله فلما هزوا بعد اتمام سورة هجران كان سابقا  
 التدلاوة متأخر في القول واعتراض بأن هذا يقتضي تعدد هذه السورة على سورة البقرة وبنس وقد  
 أنكره المرد وقال الامر بالعكس ووجهه بأن ما وقع أولا هو التصدي بسورة منه في الابلغة والاشغال  
 على ما شغل عليه من الاخبار عن الغيبات والاحكام وأخواتها فلما هزوا عن ذلك أمرهم بأن يؤا  
 بعشر سورته في النظم وان لم تنقل على ما شغل عليه وقيل عليه انه لا يطرد في كل سورة من القرآن  
 وان تعدد السورة على السورة لا يقتضي تقدم جميع آياتها فيصير تأخر تلك الآية من هذه آياتها كبرها  
 في البقرة وبنس فلا بأس به (قلت) أما قوله غير معلوم فلا وجه له لأن مراده اشغاله على شيء من الأنواع  
 التسعة (٤) ولا يخفى على من القرآن عنها وأما دعاء تأخر نزول تلك الآية بخلاف الظاهر ومنه لا يقال  
 بأرى فالحق ما قاله المرد من أنه تعدد أهم أو لا بسورة منه في البلاغة والاشغال على ما شغل عليه فلما  
 هزوا عن ذلك أمرهم بالآيتين بعشر سورته في النظم من غير جهر في المعنى وبشهادة توصيفا بجهرات  
 وأما ما قيل ان التصدي بسورة وقع بعد آياتها العبرانية على التوحيد وإبطال الشرك فتعجب أن يكون  
 لاثبات النبوة بآياتها هجران وهي السورة القليلة ولما قال المحققون أن آياتها الكلام الموزن على محمد صلى  
 الله عليه وسلم لا يجاز بسورة منه والتصدي بعشر سورته بعد قسمهم واستظهارهم وأمرهم بآياتها غير القرآن  
 (رحمهم) أنه مغفوق مقامه بتأسيه التكملة له أمر مغفوق عندهم فلا يعسر لآيتين بذكره منه فله جدهاء  
 لا وجه لما أسسه عليه كافي الكتب (قوله) وفوجد المثل بآياتها كل واحد أي كان الظاهر مطابقتها  
 لوصوفه في الجملة لكنه أفردت بآياتها بكل واحد منها منه أذ هو المصنوع لا بمجملها لاجتماعه وقيل مثل وان  
 كان مفردا يجوز فيه المطابقة وعدمه لآياتها بوصفها الواحد وغيره نظر إلى أنه مصدر في الأصل كقوله  
 تعالى أنؤمن بشئين مثلنا وقد يطابق كقوله حور من كمال وقيل أنه ناسفة للمرد مقدر أي  
 قد بعشر سورته وقيل أنه وصف لمجموع الاعتزال لها كلام وفيه واحد وأيضا عشر ليس  
 بسبعة جمع فيعطي حكم المفرد كمثل منقعر (قوله) مقتربات مختلفات الخ قال الامام استدل  
 بهذا الآية على أنها آيات القرآن فصاحته لا يشك في المعانيات وكثرة العلوم اذ لو كان كذلك  
 لم يكن لقوله مقتربات معنى أما إذا كان بآياتها فاصح فيكون صدقا وكذا وقيل عليه ان  
 الملازمة عنونه لأن معنى قوله مقتربات من عند أنفسكم كاذب كره المنصف رحمه الله تعالى لا كذا  
 ورد بأن معنى الاقتراء الكذب والاختلاق اشتقاق الكذب لا بطلان الاختراع كانه لكن ما ذكره  
 التاميل على صحة كون وجه الابهاز ذلك ولا يمنع احتقال كونه الأسلوب القريب وعدم اشغاله على  
 التناقض وقوله من عند أنفسكم قديمه لأن المعنى عليه اذ هم عرب عرافة فاصفا فالملاب انما به من  
 عندهم لا من عند غيرهم وكذا ما بعده (قوله) لتعلمكم القصص والاشعار الخ ذكره فوجه لما بعده  
 ولا منافاة فيه لما قبله كما هو في النظم عطف نصير القريض ان لم يرد به قرب المصاى الاول في النص  
 كواقع في كلام عبد القاهر بهذا المعنى وقوله فصحا مشى القلة أما عدم القدرة على طبقة الابهاز  
 أو تزل منه على الله عليه وسلم فلا رده أنصح العرب بالانفاق كما قيل (قوله) تعالى وادعوا من  
 استطعتم قدم تفسيره ما يستعينون بآياتكم أن تستعينوا به وقوله من دين الله خلق بأدوا كما  
 وقاعدة ذكر الإشارة إلى أنه لا يشهد على مثل الآية وعدم تحقيقه (قوله) وجمع النصير الخ يعني أن  
 الامر بقل التي على الله عليه وسلم فخصا أن يقال لكنه جمع لتعظيم شأنه أن الله لا يختص  
 بنصير المتكلم كما قاله الرضى أو النصير التي على الله عليه وسلم والمؤمنين لانهم كانوا يعتقدون أيضا وأمر  
 التي على الله عليه وسلم شامل لهم لانهم مأمورون بما أمر به عالمهم من خصائصه وفي هذه المسئلة  
 اختلاف عند الناصفة كما مر به في جمع الجوامع لكن الأصح عندهم ان أمره بشيء لا تناول آياته  
 والمنصف وجه الله تعالى ذهب عن أن القول المرحون عندهم ومحل الخلاف ما لم يكن المأمور به  
 يقتضي المشاركة كالقتال فالحال أن قوله وسكان أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الخ لتليل لقوله

(٤) قوله الأنواع التسعة تطهها بعضه  
 في قوله  
 إلا أنما القرآن تسعة أحرف  
 ما نيكها في بيت شعر بلا خيال  
 حلال حرام محكم مثناه  
 بشيرة برصة عظة مثل

٨١  
 وتوحيد المثل باعتبار كل واحد (مقتربات)  
 مختلفات من عند أنفسكم مع أن  
 اختلاف من عند نفسي فانكم حرب  
 اختلاف من عند نفسي مثل ما أقدر عليه  
 قصصا مني قد ورد على مثل ما أقدر عليه  
 بل أنت أقدر لتعلم القصص والاشعار  
 وتعودكم القريض والنظم (وادعوا من  
 استطعتم من دين الله) إلى المعاني على  
 المعارضة (ان كنتم صادقين) أنه مغفوق  
 (فان ليس تصيرونكم) بآياتها ما دعوتهم  
 إليه وجمع النصير آياتها على الرسول  
 صلى الله عليه وسلم أو لأن المؤمنين كانوا أيضا  
 على الله عليه وسلم أمر الرسول صلى الله عليه  
 يقدرهم وكان أمر الرسول صلى الله عليه  
 وسلم متبلا ولا لهم حسنة يجب اتباعه  
 عليهم كل أمر الامام خاصة انه ليس



كانوا يحدونهم وهو مخالف المذهب غير وارد وهو ما بحث وهو أنه ذكر في الكشف تأييد الهدى الوجه  
 قوله تعالى في موضع آخر فإن لم يستجيبوا لك فاعترض عليه بعض علماء العصر بأنه لا يصلح لتأييده بل  
 لتأييد كون المراد الرسول صلى الله عليه وسلم وجع التعظيم وأجاب بأنه تأييده بالنسبة لموجبه الثالث  
 إذ عهده أن الضمير المتعدي لله شركن ولا يخفى بعده ولوقيل أنه تأييده لأنه خوطب النبي صلى الله  
 عليه وسلم في محل آخر بالكاف ولو كان الجمع للتعظيم جمع هناك أيضا فتأمل (قوله ولتنبه على أن  
 التصدي الخ) الظاهر أنه معطوف على قوله للتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم والوجه ثلاثة أمثان يكون  
 ضمير الجمع للرسول صلى الله عليه وسلم وحده جمع التعظيم أو له وجع مجازا أيضا تارة يلاقيه منزهة فاعلم  
 جميعا لأنهم معه على حد سواء فلا تفتوا قتيلا وجعل فعله كفعالهم إشارة لما ذكره معطوفه والواو لا اشتراك  
 مع الأول في أنه مجاز وأنه يكون للنبي صلى الله عليه وسلم وحده فهو مختلف الثاني فإنه للنبي صلى الله  
 عليه وسلم والمؤمنين فالجمع على حقيقة وقيل أنه مختلف على قوله لأن المؤمنين والفرق بينهما أن من  
 الأول على كونهم مفضلين بحقيقة مع الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الثاني على كونهم حاضرين عند قدسه  
 غير غافلين عنه فكأنهم مفضلون أيضا وانما عطف الواو دون أومع تباين مناهجها للتصديقا كما في كون  
 الخطاب للمؤمنين فهو ما بيان للآل لا لكون الخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وحده وقيل أنه  
 معطوف على إسمه والمعنى لأن المؤمنين الخ بمعنى في الخطاب تنبيه لهم على أن التصدي واجب ما ذكر  
 فوجب أن لا يفتواوا عنه ويستقلوا به وقيل أنه معطوف على قوله من حيث الخ بمعنى أمر قل تناولهم  
 لذلك لئلا يحدوا ما قدره الله عليهم والثاني أن في تناول هذا الأمر تنبيه على أن التصدي  
 الخ بهذا دليل مخصوص بتناول هذا الأمر بخصوصه بخلاف الأول اسمومه في كل أمر سوى ما خصه  
 الدليل وقيل عليه أن التنبيه المذكور يصلح أن يكون باعتبار الأيراد الخطاب في إكم جمعيا بعد ما أورد  
 مفردا ولا يصلح أن يكون دليلا يثبت به تناول الأمر الوارد بلفظ المقد كما ثبت بما قبله وهذا مسمى على  
 أن المراد بالتصدي تصدي النبي صلى الله عليه وسلم وأوجه وأن المراد بقوله فلا تفتواوا عنه أنهم يفعلونه  
 أو يراقبونه فعلى أن المراد الجنس وفعلهم يكون مندورا في العلة ويصلح دليلا ولا ورود لا تراشده  
 ويظهر وجه عطفه بالواو أيضا قدس (قوله له ذلك رب عليه قوله الخ) أي كدونه يذهبهم رسوخا  
 في الإيمان بالله وكتبه ورسله علم الصلاة والسلام رب عليه ما يدل على ذلك (قوله أنما أنزل يعلم الله  
 متبعا بما لا يعلم الخ) جعل ما كلفه في أنزل ضمرا ما أوحى وبعلم الله حال أي متبعا بما يعلمه وانما هذه  
 تفيد الحصر كالمسورة على الصحيح فالعنى ما أنزل الامتسا بما يعلمه لا يعلمه غيره وهو معنى قول المصنف  
 رحمه الله أنه إذا التمس بعلمه لا يعلمه الا هو والمراد بما لا يعلمه غيره ولا يقدر عليه سواء الكيفيات والمزايا  
 التي بها الانجاز والتصدي ومن ضم اليه المقتضيات لأنها لا يعلمها سواء فليسان الواقع لا تقع إلا بالتصدي  
 لكنه لا ينافيه وضم المصنف رجعا الله اليه قوله ولا يقدر عليه سواء مع أن الذي كوفي للتعظيم العلم  
 دون القدرة قبل لأن في العلم بالنبي يستلزم في القدرة لأنه لا يشدرا حد على ما لا يعلم فتأمل (قوله لا يعلم  
 الا الله) قال صاحبنا الفاضل الحمصي الذي يظهر من هذه العبارة أن يكون كلاما بي الحصر بعد الباء  
 فلا يكون محمولا على استفادة الحصر من أمثال المتوخة كما ذكره العلامة في سورة الكهف فبل هو مستفاد  
 من الاضافة كما في قوله فلا يظهر على غيبه أحد أي على غيبه الخصوص بعلمه كما انصهر  
 عنه خاتمة القسرين هنا اه (قوله لانه العالم القادر على العلم ولا يقدر الخ) دليل الحصر المقيد  
 العلم لهم لانه علم ما لا يعلمه غيره وقد روى ما لا يقدر عليه سواء فتقوله بما لا يعلم ناظرا الى العالم ولا يقدر  
 الى القادر وعطفه عليه على حد قولهم نعتا اسبقا ورعا أي والقادر على ما لا يقدر الخ فلا يرد  
 أن قادر لا يتعدى الى قوله بما لا يعلم (قوله وظهور مجازاتهم الخ) هذا مخصوص بالمشركين  
 دون من آمن من أهل الكتاب فلهذا صرح به ودخل فيما قبله فلا يقال انه لا حاجة لذكره فالمراد

قوله والفرق بينهما الخ مراده بالآل  
 الأول النبي فلا ينافي أنه ثان مراده  
 بالثاني النبي أيضا فلا ينافي أنه ثالث اه  
 ولتنبيه على أن التصدي محال وجب رسوخ  
 إيمانهم وقوة يقينهم فلا يفعلون عنه ولذلك  
 رتب عليه قوله فاعلم أنما أنزل يعلم الله  
 متبعا بما لا يعلم الا الله ولا يقدر عليه سواء  
 (وإن لا اله الا هو) وأعلم أن لا اله الا الله  
 لانه العالم القادر على العلم ولا يقدر  
 عليه غيره وظهور مجازاتهم

لايمانهم قوله فاعاروا انما انزل به لاقه وقوله وتنجيهم الخ عليه متعلق بتنجيهم والمراد بهذا الكلام القرآن لا قوله لاه الا لاقه حتى يقال انهم لم يقل به أحد وهذا دليل آخر على الوحدة  
 من كمين السبي والعقل لكنه قيل عليه لا يتوجه به فترجمه على عدم الاستجابة وهو المقصود  
 قتائل والتمديد وما بعده متى على تفسيره بعامر (قوله ثابرون على الاسلام الخ) هذا بناء على  
 أن انطاب السليمن وقوله مطلقا بالنسبة اليهم والى من دعواهم لمساوتهم والى غيرهم من المؤمنين لانهم  
 وان لم يباشروا والمعارضة علم من عجز من هو في مرتبة أعلى وأمر فوجهاهم هو من أمارات الجاهل (قوله  
 ويجوز أن يكون الكل خطايا) أى فيكم للمشركين والضمير الغائب في تفسيره لان دعواهم فيعود على  
 من في من استطعت ويكون ذلك من مقوله لا خلاف في ذلك وعلى الأول هو من قول الله للكم بهجزم  
 كقوله فان لم تفعلوا ان تصعلوا وقوله وقدرتم الخ جزم به ولم يقل وعرفتم عطف على لم يستجيبوا لادله  
 استعانتهم المقروضة على ثبوت بهجزم (قوله انه نطق ليعلمه الا لاقه الخ) أى لا يصح بمعاينه من البطون  
 والمزاي الا وما دعاهم اليهم التوسيد بهم لثبوت نطقه على الله عليه وسلم بالمهجرة وقوله وفي مثل  
 هذا الاستفهام أى الاستفهام هل فاعا للطلب التمدد بقرته بالقاعلى ماله يقتضى وجوبه من غير  
 مهلة بشهادة التعبير بملون دون تسلون والتمية المذكورين الفاضل قوله فهل وظاهر كلامه مثير  
 الى ترجمه كافي الكشف لان الكلام بحسبه ملتمس موافق لما قبله لان ضمير الجمع على الاية المتقدمة  
 للكفار والضمير في هذه الاية ضمير الجمع فليكن للكفار ايضا ولان الكفار اقرب المذكورين ترجوع  
 الضمير اليهم اوفى ولان الجمل على المؤمنين يحتاج الى تأويل العلم والاسلام بالادام والخلص بخلافه على  
 هذا ويمكن جعله ما جعله بما بان يكون المراد ايجاب الادام والخلص وزوال الصد عن تركه وقوله  
 باحسانه الضمير يرجع الى أى من يريد باحسانه الدنيا والآخرة ولم يخلصه لوجه الله وانما قد ذلك لاقضاء  
 السباق ولانه لو اريد ظاهره لم يكن بين الشرط والجزاء ارتباط لانه ليس كل من تلذذ بالدنيا كذلك  
 (قوله وتوصل اليهم جزاء اعمالهم) يعنى أن في الكلام مضاعفا مقدرا أو بالأعمال عبارة عن الجزاء مجازا  
 والأول أولى وفيه سدى يشبه تقديره بالى اما التضمنه يعنى توسل أولئك مجازا عنه والظاهر من  
 كلامه التلذذ لانه لو اراد الأول قال قوله اليهم وافيا كافي الكشف وقوله من العصاة الخ اشارة الى  
 ما سبق من احسانه من لوجود الآية وقوله والرياسة هنا نظرا الى كونه في المرتبة كقاسمه  
 الزمخشري بقوله فاعا ليقال كذا وكذا وقد قيل قلبي عن الفاضل كافي وقوله ونوفى بالنصف أى  
 من باب الافعال بان ثبت اليه اما على لغة من يميز المنقوص بحذف الحركة المقدرة كافي قوله  
 الرباين والابناء تنبي أو على مانع في كلام العرب اذا كان الشرط ماضيا من عدم جزم الجزاء اما  
 لانها لم تعمل في الشرط القريب فصحت عن العمل في الجزاء تتمثل في محله دون لفظه ونقل عن  
 عبد القاهر أنها لا تعمل فيه أصلا لضعفها والذي نقله العرب أن لضعفها مذهب من منهم من قال انه في  
 نية التقديم ومنهم من قال انه على تقدير الفاء ويمكن أن يرتد ذلك الى هذا وليس شخص صاحب اذا كان  
 الشرط كان على الصريح وأما قوله فالجزء مظهره وما نقل عن الفراء من أن كان زائدا فيها كأنه أراد  
 أنها غير لازمة في المعنى ففقدنا فيها يكون الشرط مضارعا في المعنى فيقتضى جواز الجزاء وما لا يرد  
 عليه أنه غير صحيح لزوم أن يقال برباين جزم وفي الأحكام أن هذه الآية تبدل على أن ما سبله لا يعمل  
 الأعلى وجهه القريب لا يجوز أخذ الاجرة عليه لان الاجرة من خطوط الدنيا في أخذ عليه الاجرة خرج  
 من أن يكون قربة يقتضى الكتاب والسنة (قوله كقوله

وتنجيهم هذا الكلام الثابت صدقه  
 باجازه عليه وفه تهديد وانقطاع من ان يصيرهم  
 من بأس الله أنهم (فهل أنتم مسلمون)  
 ثابته ون على الاسلام واحسن نفسه  
 فخلصون اذا تحقق عندكم اجهار مطلقا  
 ويجوز أن يكون الكل خطايا للمشركين  
 والضمير في لم يستجيبوا الى استطعت أى فان  
 لم يستجيبوا لكم الى المقابلة بهجزمهم  
 وقد عرفتم من أنفسكم المقصود من  
 المعارضة فاعلموا انه انتم لم يعلمه الا لاقه  
 وأنه منزل من عنده وأن ما دعاهم اليه  
 من التوحيد حق فهل أنتم تداخلون في  
 الاسلام بعد تقسيم الحق القاطعة وفي  
 مثل هذا الاستفهام ايجاب بلغي لمافيه  
 من معنى الطلب والتشبيه على قيام  
 الموجب وزوال العذر (من كان يريد  
 الحياة الدنيا غفرنا) نزل اليهم جزاء  
 (نوف اليهم في الدنيا من العصاة والرياسة وسعة  
 الرزق وكثرة الاولاد وقرى يوفى بالآيات  
 يوفى الله ووفى على البناء المنقول ووفى  
 بالنصف والربع لان الشرط ماض كقوله  
 وان آما خليل يوم مصيبة  
 يقول لا غائب مالى ولا حرم

وان آما خليل يوم مصيبة . يقول لا غائب مالى ولا حرم

هذا البيت من قصيدة تلهج في مدح مدحه حرم بن سنان وهي من القصائد المشهورة قلدا لم  
 أورد منها شأنا شاعرها والتليل هنا من التلهج وهي الفقرات في المصيبة الجامعة والمراد من الشدة

والنطق وحرم بفتح الحاء وكسر الراء من الحرم بمعنى ممنوع أى لا يعتذر إليه بصدور كمالى غائب أو لا  
أعط بل يردع إلى البذل لكريمة (قوله لا يتقصون شيأ من أجورهم) يتقصون بجول وشأنهم  
وضربها بظاهرة أنه لا ينال كسب قبل الاظهر أن يكون للأعمال فلا يكون تكرار بلا فائدة ورداً فقه  
فائدة لا فائدة أن الجس ليس إلا فى الدنيا فلو لم يذ كر توهم أنه مطلق لأن المفسر هم غير متطابقين فى إضاه  
جزاء أعمالهم فى الدارين تأخيرها إلى دار القرار والمصنف رحمه الله تعالى لم يتعرض لرد عليه شيأ  
قبل أنه لم يكون للتأكد ولا ضرورة فيه (قوله ولا يخالج) وإذا كانت فى الكفرة ورهم أى إصاحتهم  
ففى على العموم لانهم يعمل لهم ثواب أعمالهم فى الدنيا على المشهور وقيل أنه يتخفف عنهم عذاب  
الآخرة ويشده قسمة أى طالب فلا وجه لما قيل إن الظاهر أنها فى منكرو البعث والمراتب من  
مقرهم إذ لا يثنى على القولين لكن حصرهم فى المكسوفين فى النار يقتضى أنها فى الكفار ومنافقهم  
لأن أهل الرأه الآن يقال المسمى ليس لهم إلا النار ويترأى معنى مما استحقوه ويكون المراد من  
سوقها كـ ذلك التغلظ فى الوعد والحاصل أنه تعالى ذكر بطلان أعمال هؤلاء والأعمال الباطلة  
اتما أعمال الكفار وأعمال أهل الرأه أذغرهم لا يسلط عمله فلذا اختلف فيه المفسرون ورجح العلامة  
الأول لأن الساقى فى الكفرة ولا نطق له ليس لهم فى الآخرة لا النار بل على إطلاقه الأهم وعلى  
تفسيره بأهل الرأه لا يثبت تنقيده مفعول ليس لهم فى الآخرة بسبب أعمالهم الرأهية النار كما فى شرح  
الكشاف والأصل عدم التقيد وهو معنى قول المصنف رحمه الله تعالى فى مقابلة ما حلوا أو يؤزل عما  
مرتكب من الآخرة إلى كلام المصنف رحمه الله تعالى الآن يقال أنه يؤزل إليه فإداه بيانه تأمل وقوله  
الحسنة بالرفع صفة صور وأوزار العزائم مع عزه وهى نيته بما فعل من الرأه وغيره (قوله لأنه لم يبق  
لهم ثواب فى الآخرة) لم يقل لم يبق لهم ثواب فى الآخرة على أنه تفسير لحبط العمل لأنه ليس معنى الحبط  
اذمناه بطلانها بعد تنقيتها وليس مجرد بل المراد أنهم لا يجازون فى الآخرة آثار الجرائم على ما فى الدنيا  
أولاً لأنها لا تستحق شيئاً من الجزاء وهذا المعنى مجازى للحبط عليها فلا وجه لما قيل حق التعبير ترك  
التعليل إلى التفسير وقوله ولم يكن القدر يثبت على أن المرأتين من المؤمنين لهم ثواب فى الآخرة  
بأعمالهم لأنهم لم يستوفوا ما يقتضيه صور حاق الدنيا لم يبق لهم ثواب فى الآخرة ويجوز أن لا يتعبر  
حق ثواب الآخرة لأن العمد فى اقتضاها لا إلاص فتأمل (قوله ويجوز تعلق الخوف الخ) وإذا  
تعلق حبس بالضمة لا آخرة وقوله فى نفسه قيده ليشد ذكره بعد الحبط فالمراد بالبطلان الفساد لعدم  
شروط الصحة والأفان أريد به عدم بقائه لعدم بقا الأمراض فجميع الأعمال كذلك وإن أريد بعدم  
الاتفاع رجوع إلى الحبط وقوله لأنه لم يعمل على ما ينبغي فلذا كان فى نفسه باطلا وهو طاعة لم يعبه  
(قوله وكان كل واحد من الجنتين على ما قبلها) فتكون المعنى ليس لهم فى الآخرة آثار الآثار لحبوط  
أعمالهم وعدم ترتيب الثواب عليها بطلانها وتكون ليس على ما ينبغي فلن قيل حبس ما صنعوا وبطلان  
ما عملوا يقتضى أن لا يتفعوا به لأن يكون لهم النار فكيف تضع العلية فلذا بطل عمل الجوارى لم يبق  
لهم إلا أوزار العزائم البشة كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى فلم النار فى مقابله فإذا عرفت هذا  
وجه تعليل الحبوط لمقابله وعلت أن على الحبوط لكونه لم يكن كما ينبغي وهو معنى بطلان آثار الرأه  
المصنف رحمه الله تعالى اندفع ما قيل أنه لا تقابل أن يقول ما قبلها مركب من أمرين ثبتت النار لهم  
وفى الثواب عنهم وسبوط ما عملوا ليس به لا لآل لأن عمله وأوزار العزائم كما أشار إليه ولأن الثانى لأن  
الحبوط نفس نقي الثواب فلا يكون عمله لنفسه (قوله وقرئ باطلا على الخ) وهذه القراءة مشادة  
ونسب لما صم وقد خرجت على ثلاثة أوجه الأول أن ما زاد بطلا منصوب يعملون وفيه تقديم  
معمول خبر كان وفيه تقديم الخبر بخلاف الأصح الجوارى والثانى وهو الذى اختاره المصنف  
رحمه الله تعالى أن ما بهيمة وباطلا منصوب يعملون أيضاً موصلة للكره والمعنى باطلا أى باطل وهى

(وهم فح الأيضيون) لا يتقصون شيئاً من  
أجورهم ولا يخالجهم فى الآخرة ولا النار  
النافقين وقيل فى الكفرة ويرهم (أو ذلك  
الذي ينزل لهم فى الآخرة لا النار) مطلقاً  
الذي ينزل لهم فى الآخرة لا النار مطلقاً  
تقابل ما عملوا لأنهم استوفوا ما يقتضيه صور  
أعمالهم الحسنة وبقت لهم أوزار العزائم  
البشة (وحبط ما صنعوا فيها) لأنه لم يبق لهم  
ثواب فى الآخرة ولم يكن لأنهم لم يردوا به  
وجه حاقه والمصدرة فى اقتضاء ثوابها هو  
الاخلاص ويجوز تعلق الخوف بسبب ما  
أن الضمير الدنيا (وما طل) فى نفسه (ما كانوا  
يعملون) لأنه لم يعمل على ما ينبغي وكان كل  
واحدة من الجنتين على ما قبلها وقرئ باطلا  
على أنه مفعول يعملون وما بهيمة أى مفعول

المصدر

كعاني قوله وحديثه على قصره \* ولا عرتا جدد قصره نفسه وقيل انها زائدة لتوكيد  
وقد تقدم نصبه في قوله تعالى مثلاً بعبوة والثالث أن يكون باطلا مصدرا بوزن فاعل  
كافي البيت المذكور وهو منصوب بفعل مقدر وما اسم موصول فاعله واليه أشار بقوله أفى معنى  
المصدر الخ (قوله ولا خارج الخ) وهذا من شعر للقرزوق وقد حلف أن لا يقول الشعر ولا يثمن أحدا  
وترده وأقبل على قراءة القرآن وقال

ألم ترني عاهدت ربى واني \* لبين رباح قائما ومقام  
على حقة لا أشتم الدهر مسلما \* ولا خارجا من في زور كلام

أنهم الفاعل كانه قال ولا يخرج خارجا وجعل خارجا موضع خروجا وعطف الفعل المضمر وهو ولا يخرج  
على لا أشتم ولا أشتم جواب القسم أي حلفت بعد هذا لا أشتم الدهر مسلما ولا يخرج من في زور كلام  
خروبا والرباح باب الكعبة وكان حلف عنده (قوله ويطلق على الفعل) أي وقرى بطل على صيغة الفعل  
الماضي المطلق على حيطة وهي من الشواذ (قوله تعالى أفى كان على بينة من ربه) فيه وجهان  
أحدهما أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره أفى كان على هذه الاشياء كغيره كذا قرره أبو البقاء وأحد  
منه أفى كان كذا أكن يريد الحياة الدنيا ونحوها وحذف معادل الهمزة ومثله كنبز والهمزة للتقرير والثاني  
وهو الذي نجاه المختصر أي أنه معطوف على مقدر تقديره أمن كان يريد الحياة الدنيا فن كان على بينة  
سواء أو يعقبونهم في المنة ويقارونهم بها بينهم من التفاوت العبد وهو أحد المذهبيين في مثله  
والاستفهام على هذا النكارى وهو الذي اختاره المصنف رحمه الله تعالى كاستراه وهو مبتدأ محذوف  
الخبر على كلا الوجهين وليس شعرا من مبتدأ محذوف كما توهم وعلى ما في الكشف فقبل لا بد من تقدير  
فعل يستقيم المعنى أي أذكر وأثلثه ذكر أو يقال فقال والهمزة لانكار هذا التعقيب واليه اشار  
بقوله أن يعقب ويضارب وليس بشئ والتصديق قول الشارح المدقق أن التقدير أمن كان يريد  
الحياة الدنيا على أنها موصولة فن كان على بينة من ربه والخبر محذوف دلالة الفاء أي يعقبونهم  
أو يفرونهم والاستفهام لانكار فيفيد أنه لا تقارب بينهم فضلا عن التماثل فلذلك صار الخ على من هو  
قوله أفى كان مؤثرا كن كان فاعلا لا يستويون وأما كونها عطفا على قوله من كان يريد الحياة الدنيا  
فلا وجه له لأنه يصير من عطف الجمله ولا يدل على انكار التماثل ولا معنى لتقدير الاستفهام في الأولى فإن  
الشرط والجزاء لا انكار صله ومن لم يعقب على ما أراد وقال على قول المصنف رحمه الله تعالى والهمزة  
لانكار أن يعقب الخ اعتبار كونهم يعقب المذكورين سابقا حتى توجه الانكار إليه ليس له كبير حسن  
عند من له ذوق صحيح تقدير (قوله برهان من أقدبه على الحق والصواب) يعنى المراد بالينة الدليل  
الشامل للحقى والحقى والهاه للمبالغة أو النقل وهي وان قبل انها من يان بمعنى تين وانضع لكنه اعتبر  
فيها دلالة الغيرة والبيان وأخذ بعضهم من صيغة المبالغة كما قبل على ظهرانه يعنى الظاهر وقوله فيما  
يأتى ويذكره هذا أحسن من تخصيصه بالاسلام كعاني الكشف لكنه هو المناسب لما بعده (قوله  
والهمزة لانكار أن يعقب من هذا شأنه الخ) يعنى أن يكون هؤلاء في مرتبة بعد مرتبتهم فكيف ياتوا عنهم  
كأعرف ومن فاعل يعقب وهو لا مفعول وقوله المضمرين معهم وأفكارهم على الدنيا قبل في هذه  
العبارة تقصيرا أن نصر لا تعذب بلى واعتذر بأنه ضمن معنى التناصرين أو رفع معهم على الإبداء  
ويجعل على الدنيا خبره أي فاصره عليها وان مقاربه معطوف على أن يعقب وهو يسبق للجهول وبينهم  
فأثم مقام فاعله خبر الالى تصير المنكر بالمقابلة لتقاربهما (قوله وهو الذي أغنى عن ذكر الخبر) الضمير  
لانكار التعقيب والمقابلة لأنه يعنى المداخلة في المقابلة فقبل على الخبر المحذوف وقوله وتقديره بالرفع  
على الإبداء وخبره أفى الخ وهذا التقدير لازم لأن المبتدأ لا يتلوه من الخبر إلا في مواضع ذكرها النجاة

كقوله \* ولا خارجا من في زور كلام  
ويطلق على الفعل (أفنى كان على بينة من ربه)  
برهان من أقدبه على الحق والصواب فيما  
يأتى ويذكر والهمزة لانكار أن يعقب من هذا  
شأنه هؤلاء المقصرون معهم وأفكارهم على  
الدنيا وان يقارب بينهم في المنة وهو الذي  
أغنى عن ذكر الخبر وتقديره أفنى كان على بينة  
من كان يريد الحياة الدنيا

ليس هذا ما هو يكتفي بما ذكر من الانشاء كونه غير مذكور فلا يرد أنه اذا عني عنه فلا حاجة له لالتفاتا  
ولا معنى حقيقيا بانه مجرد مصطوف على قوله ذ كريكونه مستغنى عنه ايضا وان كان يحصل المعنى  
ولا اختلاف في عبارة كانوا هم وهو في غاية الظهور ( قوله وهو ) أى كونه على منتهى حكمهم كل مؤمن  
مخلص هذا بناء على الوجود السابقة ولا يتخصص بكونه المرادين أو المناققين وقوله وقيل المراد به أى من  
كان على منتهى وهو مصطوف على حاقبه بحسب المعنى ومعرضه لأن قوله أولئك لا يلائمه إلا أن يعمل على  
التعظيم ولأن الساق للفرق بين الفريقين لا بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقيل الخ لانه  
بناء على الوجه الثالث فيا تقدم وقوله الذى هو دليل العقل خصه لاقتضاء تفسيرا للشاهد دليل السبع  
( قوله شاهد من الله ) اشارة الى أن الضمير السابق المجرور وهذا قوله لا للقرآن كافي للكشف لانه  
خلاف الظاهر وقوله ومن قبل القرآن اشارة الى أن الضمير عائده على الشاهد يعنى القرآن لقوله وقوله  
فانما ايضا يتلوه في الصديق فلا يشاي تقدم نزولها زمانا فاقابل ( قوله أو البينة هو القرآن ) وفي نسخة  
وقيل البينة هو القرآن فيكون المراد به القرآن السجى وهو مصطوف على قوله الذى هو دليل العقل  
بحسب المعنى وهذا الوب كره الخشعى والتقدير البينة برهان عقلى من الله أو القرآن وقوله ويؤمن  
الاولا على أى على هذا الوجه وعلى ما قبله يعنى ينجح كآثر والشاهد على هذا التاجير بل عليه الصلاة والسلام  
أو ابن النبي صلى الله عليه وسلم لأن اللفظة ذكر آمن معالى الشاهد المثل والسان وقوله على أن  
الضمير له أى ضمير نبي رسول صلى الله عليه وسلم على الوجه الآخر من التبعية وعلى الأقلية لله ومن  
البدائية وقوله أو من التلق بضم التاء واللام وتشديد الواو أى ينفخ فكون ثم واخضفة مصدر تلاه  
يتلوه يعنى تبعه أى يتبع من كان على بينة أو البينة نفسه ما ذكرنا لا تأنيها غير حقى ولو كبرها  
يعنى القرآن والبرهان وضمير منتهى من بدائية وقوله ملك يحفظه أى يصون حصته لأن حفظه بالتلاوة  
لأن ابن حجر قال لم يزل القرآن أحد من الملائكة تغر جبريل عليه السلام ( قوله وقرى كآب بالنسب )  
لانه مصطوف على منقول يتلوه وقيل انه منصوب بفعل مقدرا أى يتلو كآب موسى صلى الله عليه وسلم  
ولم يذكره لأن الاصل عدم التقدير وأما ما وردة حال من كآب موسى وقوله أى يتلوا فالحق تفسيره  
على قراءة التنب وضمير من ومن تبعية ومن كان على منتهى آمن بحمد الله صلى الله عليه وسلم من  
أهل الكتاب والشاهد على أنهم وقوله وقرى بان المعنى يتلوه هذا وأنه من التلاوة وشهادتهم على أنه  
حق لا مشغري وفي الكشف والمراد به أهل الكتاب ممن كان يعلم أن نبينا صلى الله عليه وسلم على الحق  
وأن كآبه هو الحق لما كآبوا يجدونه في التوراة أى يتلو القرآن شاهد من هؤلاء وهو عبد الله بن سلام  
رضى الله عنه ولهذا جعله تلو قوله وشهد شاهد الآية لانه فسر به أيضا وهو يتلوس قبل القرآن كآب  
موسى صلى الله عليه وسلم والحاصل أن من كان على بينة مؤمنوا أهل الكتاب جليل في المقابلة بينهم وبين  
من تبعهم موضح من بينهم على السكابين وشاهدهم بالذ كرفى تبعية لا تقديريه كانوا هم لا على فضله  
وتبنيها على أنهم تابعوه على الحق وأيد ذلك بان اعتراضهم فلفظ التوراة الشاهد وقوله يتلوه استفاد للرجال  
ودلالة على استمرار التلاوة وهو في غاية الملاحظة المقام قدامته وقوله كآبوا تعابه الذين أى مقتدى  
لأن الامام يطلق على الكتاب ولذا يسمى المصحف العثمانى بالامام وقوله لانه بيان لاطلاق الرحمة عليه  
( قوله بالقرآن ) وفي نسخة أى بالقرآن بيان المرجع الضمير وقيل انه لكآب موسى عليه الصلاة والسلام  
لانه أقرب ولا يتناسب ما بعده من ابعاد من كفر من الاحزاب بالقرآن لا بالتوراة ولكنه فوطنة لمابده  
لم يكن خالفا عن القادة وقيل انه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تحزب أى تجتمع على حرب النبي صلى  
الله عليه وسلم كآب يوم أحد وغيره ( قوله بردها لاجلها ) يعنى أنموه داس مكان الوعد وهم وعدوا  
بورد النار أى دخولها فهو مجاز المراد به ذلك كآبال حسان رضى الله عنه

أوردته وهاجياض الموت شاحبية \* فالتار موردها والموت ساقها

قوله اشارة الى أن الضمير السابق المجرور  
مكنه اني جمع النسخ التي بأيديهم  
ما اراد به معجزة

وهو حكمهم بعم ككل مؤمن مخلص  
وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم  
وقيل مؤمنوا أهل الكتاب ( ويتلوه )  
وقيل مؤمنوا الذين هو دليل  
ويتبع ذلك الشاهد من الله  
العقل ( شاهد من ) ( ومن قبله )  
بشهادة معجزة وهو القرآن  
ومن قبل القرآن ( كآب موسى ) يعنى  
التوراة فانما ايضا يتلوه في الصديق أو البينة  
هو القرآن يتلوه من التلاوة والشاهد  
جبريل أو لسان الرسول صلى الله عليه وسلم  
على أن الضمير له أو من التلاوة والشاهد  
ملك يحفظه والضمير في يتلوه طائفة أو البينة  
باعتبار المعنى ومن قبله كآب موسى جليل  
مستداه وقرى كآب بالنسب عطف على  
الضمير يتلوه أى يتلو القرآن شاهد من كان  
على بينة قاله على أنه حق قوله وشهد  
شاهد من في اسرائيل وقرى كآب  
القرآن التوراة ( اماما ) كآب مؤتمبا في  
الدين ( وقرى ) على التلوا عليهم لانه الوصلة  
الى التوراة بغير المارين ( أولئك ) اشارة  
الى من كان على بينة ( يؤمنون به ) بالقرآن  
( ومن يتكفر به ) من الاحزاب ( من أهل مكة  
ومن يتحزب به هم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ( فالتار مورده ) يردها لاجلها  
( فالتار في صرية منته )

وقوله بالحاجة لانه لا يخلف المحاد ولتربيته على الكفر المستلزم لدخولها وهو فوطنة لقوله فلا تذكروا  
 مريم آخذهنم وكسرمهم المرة بمعنى الشك لانه أهل عجزا القصة المشهورة والتم لغة أسدوية  
 وبها قرأ السلي وأبو ربه والسدوسي **قوله** لمن الموعد أي من كون النار وعدهم وبها يظهر كما  
 قبل والخطاب ان كان عالما نزل به صلى الله عليه وآله فخره على النظر الصحيح المنزلة وان كان لفتي صلى الله  
 عليه وسلم فهو بيان لانه ليس محلا للريب فهو يشاغب ارتباطه ولا يلزم من خيبه عنه وقوعه ولا وقوعه  
 منه **قوله** تعالى ومن أنظم على الله كذا المراد في أن يكون أحدا أعظم منه أو مساويا له  
 الظلم كما تكرر وقوله كان أسند البه ما لم يتركه كالمفرد الذي نسبوا إلى الله وأقبح عنه كالمبود المتكبرين  
 للقرآن ولما في كاهم كعت النبي صلى الله عليه وسلم وآية الرحمة ويحتمل أن يريد أنه من الكلام المنصف  
 أي لا أحد أعظم مني ان كنت أقول للماليس بكلام الله انه كلامه كما عزم أو منكم ان كنت تضيف أن يكون  
 كلامهم مع حقك أنه كلام الله وفيه وعيد وتوبيخ للاصر قبل ولا يعد أن تكون الآية له لانه لا على أن  
 القرآن ليس بمفترى فأن من يعلم حال من يفتري على الله ككثير منكم كما ترى في سورة قونس في قوله تعالى  
 ولا يضل الساس وقيل أراد به هذا وما ذكره يكون تفسيره **قوله** في الموقف بيان لحل  
 العرض وقوله بأن يحسبوا تعرض أعمالهم تفسيره بأن المراد من عرضهم عرض أعمالهم فنه صاف  
 مقدرا وهو كما به عن ذلك وقيل انه يجازوا العرض على الله من قراءة صف الأعمال وبيان ما ارتكبه  
 ليطلع على أهل الموقف ويخبروا به ومنهم من كان تعالى عالما بالسرو واللائحة وقيل انها تعرض  
 على الملائكة والانباء عليهم الصلاة والسلام والمؤمنين فالعرض على الله انما محافاة وحقيقة واستناد  
 أي كونه على الله مجاز وفيه نظر والاشهاد جمع شاهد كما صاحب وأصحاب بناء على جواز جمع فاعل  
 على افعال وأوجع شهد بجهنم كشرى وأشراف ومعناه الحاضر وفي الإشارة بقوله هؤلاء متفق عليهم  
 وقوله تهويل عظيم أي العنة كل من يراههم وقوله لظلمهم بالكذب على الله بيان لارتباطه بما قبله وقوله  
 عن دينه إشارة إلى أن السيل كالطريق المستقيم إلى الجنة مجازا **قوله** وبغونها بالاعراف  
 الاعراف تفسر للعوج وهو ظاهر ويقال فيبتك التي طلبت لك تفسره بوضعهم لها بالعوج بيان  
 لانه مجاز عن ذلك لأن من طلب شيئا لا يخرج عنه السبب لانه ما فيه روضه فهو من اطلاق  
 السبب على المسبب وهو على حذف مضاف أي يقولون أهل العوج أي الاعراف عن الدين بالارفة  
 وحاصله أنهم يصفونها بالعوج وهي مستقيمة أو يقولون أهلها أن يعوجوا بارتدادهم للكفر وقيل  
 بطلونها على عوج وعلى اختلاف معاني عوجا اختلف اعرا به على أنه حال أي معوجين أو مفعول به  
 أي يقولون لها العوج **قوله** والحال أنهم كافرون الخ إشارة إلى أن الجملة حاله وقوله وتكريرهم  
 أي لفظهم لتأكيد كفرهم واختصاصهم به كذا حال الرخصى **قوله** ان الله كذبهم تكثيرهم  
 والاختصاص من تقديمهم على كافرون وقيل القصص من تقديمهم بالآخرة والحق أن غيرهم ان  
 كفروا بهم الكتم دون هؤلاء ولا هم المخصوصون بالكفر الذي لا غاية بعده ورواية تقديمهم بالآخرة  
 لا يدل على ما ذكره بل على حصر كفرهم في الآخرة وأن كلا الأمرين مستفاد من قوله لا بقرعة الفصل  
 وان لم يستوف شرائطه فيفقد الاختصاص وضربا من التأكد كما تكرر وروايتهم بالآخرة تكرر في ريد  
 والاختصاص ادعائي وسالفة في كفرهم كأن كفر غيرهم ليس يكفر في جنبه وقيل انه بناء على أن مثل زيد  
 هو عارف بغيره المحصر والظاهر أنه يفسد تقوى الحكم لا غير واختصاصهم بالجزم معطوف على ما كيد  
 وجوز عطفه على كفرهم بناء على أنه مستفاد من تقديمهم الضمير الأول فقتل **قوله** في الدنيا يجعل  
 الأرض كآية عن الدنيا من زائلة استغراق النبي وقيل انها توضع وجوز في ما أن تكون موصولة  
**قوله** لعلكون أشد وأدوم قيل عذاب الدنيا لا يبلغ عذاب الآخرة فكذلك من معذب في الدارين فالأولى  
 أن يقول لحكمة لا يعلمها إلا الله **قلت** كونه أشد وأدوم مما لا يشبهه فيه وكونه كذلك لا ينافي تعذيب

من الموعد أو الفراق وقري مرة بالضم  
 وهذا الشك (انه الحق من ربك ولكن  
 أكثر الناس لا يؤمنون) قلته تظهر  
 واختلال فكرهم (ومن أنظم على الله  
 أسند البه) كان أسند البه  
 على الله **كنا** (أولئك يعرضون  
 ما لم ينزله) أفق عنه ما أنزل  
 على ربه في الموقف بأن يحسبوا تعرض  
 أعمالهم (ويقول الأشهاد) من الملائكة  
 والذين ومن جوارهم وهم جمع شاهد  
**كنا** أصحاب أو شهد كاشرف جمع شريف  
 (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم  
 على الظالمين) تهويل عظيم على الذين يصدون  
 حشر لظلمهم بالكذب على الله الذين يصدون  
 عن سبيل الله عن دينه (ويصفونها عوجا  
 وبغونها بالاعراف عن الحق والعداب  
 أو يقولون أهلها أن يعوجوا بالارفة) وهم  
 بالآخرة كافرون (والحال أنهم كافرون  
 بالآخرة وتكريرهم) تأكيد كفرهم  
 واختصاصهم (أولئك لم يكفوا عما جازين  
 في الأرض) أي ما كانوا مجرمين في  
 أن يعاصوه في الدنيا (وما كان لهم من دون  
 الله من أولياء) يتبعونهم من العقاب  
 ولكنه أنزع عقابهم في هذا اليوم ليكون  
 أشد وأدوم

بعضهم في الدنيا كما وقع لبعضهم من الخسف ونحوه ( قوله تعالى يضاعف لهم العذاب ) فان قيل ما وجه مضاعفة العذاب وقد نص الله على أن من جابه السنة لا يعزى الاثمه او هم لا يظنون قبل معناه مضاعفة عذاب الصكر بما تعذيب على ما فعلوا من المصالح والتعاصي عن الاكابر ونحو ذلك من تضاعف كثرهم وبنيتهم وصددهم عن سبيل الله وبذل عليه نسيته الى الموصوفين بما كرم الصفات وقوله استئناف أي جله مستأنفة بين هذا ذلك وقيل انها من كلام الاشهاد وهي جملة داعية ( قوله لتصاتهم عن الحق ) وفيضهم الخ قيل انه تعالى في استطاعتهم لسماح الحق وياصروهم يسمعون ويصرون فبطل القول بان ثبات استطاعة العبد لافعاله وقدرته عليها لانه لما ثبت أن بعض اصحاب العبد غير مقدر وعليه لم يكن الجبس كذلك وهذا كما يراد على المعتزلة ودعى أهل السنة لانهم أثبتوا العبد استطاعة غير مضمونة فلذا قيل ان المراد أنهم يستقلون استماع الحق الى الغاية ويذكرونه كذلك فكأنهم لا يستطيعونه وهذا شائع في كل لسان كقولهم هذا كلام لا أستطيع أن أسعه اذا اسكره ولا يراد في القدرة بل فرط الاستكراه فلهذا استعاره تصرفه لانه ان شبه حالهم بحال اسكرهم لا استعاره قنينة فانها تشبهه حال في بحال آخر خاصه ان شبه اسكرهم وقهرهم عن الشيء بعدم الاستطاعة عليه ووجه التشبه الامتناع من كل شيء ما لكن فيه أن قوله ان الاستعارة القنينة لا تكون الا في تشبه حال في بحال آخر لا يظهر وجهه لان الاول فيها انما هو التركيب ولا حلقه القنينة وان كانت ذات واحدة فلو قلت في الرأى تقدم رجلا وتوخر أخرى انه شبه حال تزددين اقدم واحجام بحالته اذا قدم رجلا وأخر أخرى لم يكن منه مانع وقيل في تقرير الاستعارة التبعية انه شبه تصاتهم عن الحق وبفضهم بعدم استطاعة السمع فأطلق على الخسب اسم التشبهه وأورد على أنه لا يلزم قول المنصف لتصاتهم ولتصاميمهم ولو ثبت أن الاملا للعلل فلا ضيق به أيضا لان تحقيق المعنى الحقيقي المناسب للجازي قد يدل على اطلاع عليه والتجوز به فالخسب لوقوع التصاميم والتعاصي ونفرا الاعراض والفيض أطلق عليهم عدم الاستطاعة وأما جعله على في استطاعة النافع من ذلك فيذهب به روثي الكلام والمبالغة التي فيه وأما القول بأنه تشبهه وأن كلام الكشف يعني عليه فليس بشيء يحتاج الى الرد ( قوله وكانه العلة لمضاعفة العذاب ) فكأنه قبل ما بالهم استوجبوا مضاعفة العذاب فقبل لانهم كرهوا الحق وأعرضوا عنه غاية الاعراض وجمهذا التقرير اذ دفع ما ذكره الطبري رحمه الله معترضاً به على التعليل وأنه لا يتنظم ( قوله وقيل هو بيان لما تضمنه ولاية الآلهة الخ ) فالمراد بقوله ما كلن لهم الخ بيان عدم نصرته لهم ونفعها لهم وقوله ما كانوا يستطعون السمع الخ في حق آلهتهم وهو بيان وتقريره وما دهم الاعتراض حينئذ فالمتأثر لا يصنام لا للكفار وعلى الاول الاوليا مطلقا بالناس من الشامل للآلهة وغيرهم وعلى هذا يحضر الآلهة وفي استطاعة السمع والابصار حقيقة على هذا دون الاول ومرض هذا المخالفة السابق واستلزامه تفكيك التماثل وقيل انه لا يتنظم الكلام معه بدون تقدير ما كافي غنية عنه ( قوله باشتراء عبادة الآلهة بعبادة الله تعالى ) كما أنه أراد أن خسران أنفسهم بخسران ما لهم من عبادة الله اذا استبدلوا هذا ذلك وفي البصائر على حذف مضاف أي سعادة أنفسهم وراحتهم فان أنفسهم باقية معذرة وقيل باشتراء على ظاهره أي لان بقاء العذاب كالإبقاء وفي الكشف ان خسرانهم في تجارتهم لا خسران أعظم منه لانهم خسروا أنفسهم وفي أن المقصود من خلفهم عبادة الله فقد تركوا أنفسهم لعبادة الاوثان فهذا في الحقيقة خسران في النفس ومواعظهم خسارة في الكلام استعارة مرشحة كقولهم

اذا كان رأس المال عركاً فاحترس \* عليه من الاتفاق في غير واجبي

( قوله من الآلهة وشفاعتها ) قبل عطف شفاعتها من قبيل أعجبني زيد وكرمه لان المخبر الشفاعاة لا آلهة ورد بأنه ليس منه ادعوى الآلهة اقترام دعوى الشفاعاة كذلك ولا حاجة الى تقدير

( يضاعف لهم العذاب ) استئناف وقيل ابن كثير وابن عاصم ويعقوب يضيف بالتشديد ( ما كانوا يستطيعون السمع ) لتصاتهم عن الحق وبفضهم ( وما كانوا يصرون ) تصاميمهم عن آيات الله وكانه العلة لمضاعفة العذاب وقيل هو بيان لما تضمنه ولاية الآلهة بقوله وما كانوا يستطعون السمع ولا يصرون لا يصلح للولاية أوليا فأن ما لا يسمع ولا يصرون اعتراض ( أولئك الذين خسروا أنفسهم ) فاشترأ عبادة الآلهة بعبادة الله تعالى ( وصل عنهم ما كانوا يخشون من الآلهة وشفاعتها )

مضاف أي من الأهمية الكثرة كما قيل وأورد عليه أنه يقتضي أن القاتل عنهم آلهية الآلهة لانفسها  
 وليس بخصوص كجاءت في سورة الانعام تطهيره فقاتل (قوله أو خسروا بما بدلووا) وضع عنهم ما حصلوا فلم  
 يبق معهم سوى الحسرة والتدامة (لفظ بدلووا بالبدال المهمة من التبديل أو بالبدال المهمة من البذل وهو  
 العطاء والثأفة قبل انفسها الصلابة وبأودوا وبالباء عليها عصى في أي خسروا فاجابوا وهو عبادة  
 الله وما حصلوا وهو عبادة الآلهة واقتروا هم قتلهم انها حق ولا وجه للقول بأن ما حصلوا هو  
 آلهتهم كذا قيل ولا يحصل له والظاهر أن تفسيره هذا على وجهه بغير ما قبله وعلى ما ذكره ليس  
 بينهما ما كبير فرق فالصواب أن يقال أنه بالبدال المهمة وإن الباء حية يعنى أنهم خسروا بسبب  
 تبديلهم الهداية بالضلالة والآخر فبالاوضاع عنهم ما حصلوه بذلك التبديل من منافع الحياة الدنيا  
 والرئاسة فيكون هذا الوجه أهم من الأول وفي التلمذ دلالة عليه إذا ضاف الخسران إلى أنفسهم دون  
 تعين لما خسروا لكن الاقتراء بظاهره مناسب لتفسيره الأول فقاتل (قوله تعالى لا جرم أنهم في  
 الآخرة الخ) لم يفسر المصنف رحمه الله تعالى تبعاً لما تخشى وبأن تفسيره في الحواميم وقوله لا أحد  
 أين وأكثر خسراً منهم وضع أفضل التفضل لأن بادة على المفضل في النكح والكيفية والظاهر أنه  
 لا يتبع الجمع بينهما فإن أراد بقوله أين أعظم لأن الظهور ولازم الكبير والعظيم فهو تفسيره لا يلزم معناه  
 يكون معنى حقيقته وإن أراد به ظاهره فيكون معنى مجازاً فيفسر المصنف رحمه الله تعالى إلى ما  
 احتجنا على مذهبه من جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز فيهما فلان الباء السابعة وقيل إن الواو يعنى أو وهو  
 من عموم المجاز ولم يبق معنى يشمله ما على القاعدة وفيه والخشنة أقصر على الأول وترك الثاني فضيل  
 لتلايكون تكرار مع قوله خسروا أنفسهم بناء على تفسيره المتقدم قبل والمصنف رحمه الله تعالى ردد  
 التفسير بينهما لأنه لم يفسر بما فسر به جوارقه فيستل أن يكون معنى خسران أنفسهم أن خسروا عند  
 الهم لا إلى الله ولا إلى غيره ثم إن المصنف مستقاً من تعبيره بالسند بلام الجنس سواء جعلهم ضمير فعل  
 فيفسد تأكيده الاختصاص أو مبدياً ما بعده مخبره والمجاز غيران فيفسد كذلك كيد الحكم (قلت) وهذا  
 وجه آخر وهو أن حذف المفضل بقيد العموم فيكون المعنى أنهم أفسدوا كل واحد وهو بمنزلة  
 يفسد الآخرة فيقيم وهذا أنسب بظاهر عبارة المصنف رحمه الله تعالى وقوله الحماؤا لله وخسروا الخ  
 يعنى أن الأخبات أصغر من ذلك وهو المفضل وهو المفضل من الأرض فأطلق على الخسوع والطمع انفس  
 تشبه المفضل بالمحسوس ثم صار حقيقة فيه ومنه الخسب بآباء المشاة لادنى وقيل إن السامد من  
 النمل المشاة وقوله في أصحاب الجنة هم قتلهم لا بد من ليس لمصر الخلود في هؤلاء فإن العصاة يخلدون  
 فيها إلا الذين راد بنى الخلود عنهم فخص من آية كاسية في تطهيره (قوله تعالى مثل الفريقين كلا عاى الخ)  
 ذكر في هذا التشبيه احتمالين تعالى كشاف لكن بينهما مخالفاً في تفسيرهما مع ما فيه قوله يجوز أن  
 راد تشبيه الكافر بالغريم لأن التشبيه مع الكافر محال المؤمن لا الكافر والمؤمن لكن لما وجد  
 أحدهما استلزاماً لا تخبر به عليه وقيل يحتمل أنه جعل على تشبيه الذوات وتقام نظاً المثل  
 تشبها على ما قيل بل ترك من التشبيه في التلمذ وسامل هذا الوجه أنه شبه كل من الفريقين بآئين  
 باعتبار موضعين فبعض أربع تشبهات ولذا قيل أنه تطهير قول امرئ القيس  
 كل من طرب الطرب وطرباً وبأسد \* لدى ذكرها العتاب والمخلف البالي  
 كافي الكشاف لأن حاصله تأويل الفريقين بغير من الناس كافر وبغير من مؤمن فمثل الفريقين بمنزلة  
 طوب الطرب وطربها وبأسها وكالاجي والبصر بمنزلة العتاب والمخلف وكذا الاصم والبصر ولا يخفى  
 ما فيه من التكلف مع أن في البيت تشبيه كل من الرطب والبأس بشئ واحد وفي الآية كل من الكافر  
 والمؤمن بآئين ولذا قيل البيت أشبه بالوجه الثاني من هذا وليس هذا بوارد لأن مراد الصلابة أنه  
 تشبيه متعدد بمتعدد قطع النظر عن التضام والعدة فلا فرق بين البيت والآية إلا من جهة أن في

أو خسروا بما بدلووا وضع عنهم ما حصلوا فلم  
 يبق معهم سوى الحسرة والتدامة (لا جرم  
 أنهم في الآخرة لهم الأجر) لا أحد  
 وأكثر خسراً منهم (إن الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات وأخبروا إلى ربهم) اطعوا الله  
 وخشعوا له من الخلق وهو الأرض  
 المطمئنة (أولئك أصحاب الجنة) الكافر  
 خالدون (دائمون مثل الفريقين) الكافر  
 والمؤمن (كسلاهم والاصم والبصير  
 والسميع) يجوز أن يراد به تشبيه الكافر  
 بالاجي



البيت تشبيه شي ببيتين وفي الآية تشبيه كل واحد من شيتين بشيتين فلا خلافة بين كلام المصنف وجه الله تعالى والزنجشري كانوا هم وقوله لتعاصبه هذه الالام كلام السابقي كلامه وتأييده على استماعه تفعل من الایام **قوله** أو تشبيه الكافر بالمعص **الخ** ففعل هذا تشبيه ان لا أثر به لانه تشبيه حال هؤلاء الكفرة الموصوفين بالتصام والتعاصي بحال من خلق اسمهم اعدم انتفاعه بجماعته فيما يتعلق بسعادة الدارين وحال هؤلاء المؤمنين لا تتفاهمهم بما وامتناعهم عما وقع فيه أو تلك بحال قوى حسنة السمع والبصر لا تتفاهم بالانظر لا فوار الهداية واستماعه لما يلدو وتقع به السمع من الإشارة والانداز فهو تشبيه مركب من جانب الغيبة به لا التشبه كما ينبغي عليه لفظ المثل وهذا من يدعي التشبيه وطرأ تشبه الراققة وهذا الوجه أثر الطي رحمة الله تعالى والحق معه ولا تقبل قول صاحب الكشف ان فيه هذا الا ان الاعي قد يندى بجمع من الدلالة والاصم قد يندى بغير من الإشارة فن كان أي اسم لا يقبل الهداية توجه من الوجوده فهذا الباطن وأقوى في التشنيع كما أشار اليه في الكشف **قوله** والعاطف لعطف الصفة على المفعول يعني على الاحتمال الثاني فاذا نزل لكن نزل فنابر الصفات مغزلة تغليب الذوات فحذف بالفاء كما في البيت المذکور وفي الوجه الأول هو من عطف الموصوف على الموصوف والفتى القريين لانه في قوة الكافرين والمؤمنين فيكون تقدير يا وادل عليه قوله ومن اعظم من اقترى الخ وقوله ان الذين آمنوا الخ فهو يتحقق وقد م الكافرين لتقدمه هنا لان السياق لبيان حالهم والتشريف قوله كالاعني الخ والطابق هو الجمع بين الفذين وهما الاعمى والصميم والاصم والسميع **قوله** الصامع فالتعاصم **الخ** أصل هذا انما قال الحارث بن همام بن مرقب زحل بن شيبان يتوعد ابن زياد التميمي

أنا بن زياد ان تلقى • لا تلقى في السم العازب  
وتلقى يشدني أبرد • مستقمد البركة كلراك  
فأجاب ابن زياد بقوله  
يا لهف يا بية الحسرت الصامع فالتعاصم فلا يب  
والله لو لا تشبه خاليا • لا يسفعا مع الغالب  
أنا بن زياد ان تدعى • ألتد والقل على الكلام

قوله يا لهف أي يا حسرة أي لاجل هذا الرجل والصامع المخرق وقت الصباح والاصم الراجع وقد تقدم تفصيله في سورة البقرة والشاهد فيه عطف صفات موصوف واحد بالفاء **قوله** تتبلا أوصفة أو حالاً من في البقرة أن لذل كائن في الاصل يعني الظن ثم استعمل قول تشبيه مضربه بمجوده ولا يكون الا لما فيه غربة فلذل استعمل في الرتبة الثانية لا لا والى صارت حقيقة عرفة لقصة أو الحال أو الصفة العجيبة كقوله منهم كل الذي استرقنا راى حالهم العجيبة الشأن وقوله المثل الاعلى أي الصفة العجيبة فلذل اسر المصنف رحمه الله تعالى بهذه المعاني الثلاثة قتال ونسبه على كل من اعطى التميز الخول عن الفاعل وقوله على ارادة القول وتقدره فالتلا في لكم الخ أو قال وقد ر في قرادة الفخ الحار والمعنى ملتبسا بالانذار أي يتبدله وقوله **قوله** بدل من افي لكم أو مفعول الخ البدلية على قرادة الفخ واما على الكسر فيصو ران تكون مصدرية معمولة لا رسلنا تقدر بأن أي ارسلناه بينهم عن الاشارة فالتلا في لكم تدريس أو مفسر تصالحهم قطعة ما يرسلنا أو شذر وعلى الابدال فان مصدرية ولا حاجة والقول مقدر ببيان والتقدير ارسلناه يقول افي لكم تدريس يقول لا تقدر واوهو بدل بعض أو كل على المبالغة واذا عا أن الانذار كنه هو فان بقدر القول فهو بدل اختال كذا حقيقة الشارح المدقق وقبل عليه انه على تقدير القول بدل اشغال أيضا اذ لا علاقة بين ما جزمية أو كية حتى يجل بدل بعض أو كل وهو غفلة عن انه على تقدير القول يكون قوله اني أناف الحلال به انتهى من جملة

لتعاصبه عن آيات الله والاصم •  
من استماع كلام الله تعالى وتأييده  
عن تدبر معانيه ونقشه المؤمن بالسمع  
والبصر لا أثر به بالذ فليكون كل واحد  
من جماعتها بآيتين باعتبار وضعين أو تشبيه  
الكافر بالجامع بين العمى والصميم والمؤمن  
بالجامع بين الصفة كقوله  
الصامع فالتعاصم فلا يب  
وهذا من باب القلب والطباق **قوله** يستوي القريقان **قوله** أي فتشلا أو  
صفة أو حالاً **قوله** ان لا تذكرون **قوله** بضرب الامثال  
والثاقل **قوله** ولقد ارسلنا نوحا الى قومه  
اخي لكم **قوله** يا افي لكم وقرا انا وقع وعاصم وابن  
عاصم وجز فالكسر على ارادة القول **قوله** **قوله** **قوله**  
مبين **قوله** ايعن لكم مرجبات العذاب ووجه  
التخلص **قوله** لا تعبدوا الا الله **قوله** بدل من افي  
لكم أو مفعول مبين

القول وهو انما رخص فكبره بهضاه اولكلا على الاعتناء قلبس في كلامه شيء سوى خيا رسوا القوم قد بر  
 (قوله ويجوز ان تكون الخ) أي أرسلناه بشي أو نرشي هو لا تعبد والخ لكن الانذار فيه غير ظاهر  
 ويجوز ايضا ان يكون تفسيره ان يكون معين كما أنه يجوز أن يكون مفعولا أي بينا النبي عن الشرك  
 (قوله من هو) وهو في الحقيقة صفة المعذب بالكسر أي الله لانه الموجد لا لموان كان وصفه العذاب  
 أيضا وهو حقيقة عرفية ومثله بعد فاعلا في اللغة فقال آله العذاب من غير يجوز وذكر وصف العذاب  
 هنا استطراد أي كما في الكشف لو توقعه في غيره هذه الآية وقد يجوز أن يكون مراده أنه يصح هنا  
 أن يكون صفة للعذاب لكنه جرت على الجوار وهو في الوجهين على الاسناد المجازي يجعل اليوم  
 أو العذاب معذبا من اللغة لكنه في الاول نزل الطرف منزلة الشخص نفسه لكنه وقوع الفعل فيه  
 فجعل كأنه وقع منه وفي الثاني جعل وصف الشيء القوة تلبسه كأنه عينه فاستند اليه ما يستند إلى  
 الفاعل على ما حقق في علم الماني (قوله تعالى فقال الا الخ) الا القوم الاشراف من قولهم فلان  
 على هذا اذا كان قادرا عليه لانهم بشر ابتكاه في الامور تدبيرها وانهم مقاتلون أي متظاهرون  
 متعاونون وانهم يملكون القلوب هابة والصيون جالا والا كنف نوالا وانهم يملكون بالاراء الصائبة  
 والاسلام الرجحة على أن من المل لا زما ومعتد (قوله لانه في ذلك علينا الخ) ذكر ان يخشى فيه  
 وجهين أحدهما أن التلثة التي ذكرها في الزمة والفضيلة على التزل والقرض ولذا ذكره كروا به بشر  
 تعريضا بأنه مما يلزم في البشرية والافهم أحق منه بالز بهلهم وظهرهم أسما بالجاه والمال يعني به  
 أنه ملئنا في الزمة بقدر اختصاص النبوة بيننا والثاني أنهم أرادوا أنه متعلم في البشرية ولو كان نبيا  
 كان ملكا لأن النبي أفضل من غيره من البشر والملك كذلك واقصر منه تنفرحه الله تعالى على الاول  
 وان كان لفظ البشر ظاهرا في الثاني لانه نفوسه رابعة لا اعتزال كما نفوسه وان نفوسه رابعة وقوله  
 خصصك النبوة أو دخل الباء في المصنوع وهو أحد استعماليه كما تم تصديق (قوله وما نزلنا تبعل)  
 ان كانت رأى عليه نجمة تبعل مفعول ثان وان كانت بصرة فهي حال تدبر (قوله جمع أرذل  
 فانه بالغة الخ) الأرذل والرذل الذي المستقر ولما كان أفضل التفضيل اذا جمع جمع سلامة  
 في الاقبيس الاغلب كالأخسرون ولا يكسر أهل الا اذا كان اسما وصفة لغية تفضل كاهر وقد كسر هنا  
 قالوا أنه كسر لانه جلبت فيه الامية ولذا جعل في القاموس الرذل والاول بمعنى وهو الخمس كما فسره  
 المنصرفه الله تعالى وهو جمع رذل وفي الكشف فانه جمع أرذل اسم تفضيل مضافا لتوضيح أنهم  
 يزعمون مشاركتهم في ذلك وأنه كقوله في الحديث أحاسنكم أخلاقا ولم يذكر المنصرفه الله تعالى لانه  
 على خلاف القياس لكن كونه جمع رذل أيضا مخالفا لقلب القياس ولذا قبل أنه جمع أرذل جمع رذل فهو جمع  
 الجمع وقد وقع في بعض النسخ أرذل بضم الال وضع الهمزة بجمع رذل فيكون جمع جمع وهو الاصح رواية  
 ورواية وكان الأخرى من تحريف النسخ (قوله ظاهر الرأي من غير تعمق من البدو الخ) قرأ أبو  
 جرو بالهمزة والباقيون بالياء فأتينا الاول فنعناه أول الرأي بمعنى أنه صدر من غير رواية وتأتي أول وعنه  
 وأما الثاني فيجوز أن أصله ما تصدق ويحتمل أن يكون من بدا يبدو كمالا يعلم علوا والى في ظاهر الرأي  
 دون باطنه ولتوهم لعرف ماطنه وهو في المعنى كالاول وعلى كلاهما هو منصوب على التقرية والعلم  
 فيه قبل نزل الذي ما نزل الذي أول رأينا وفيها بظهوره وتقبل التبعل ومعناه في أول رأيه أن ظاهره  
 وليسوا مع في الساطن أو اتبعوا لمن غير تأمل وتثبت وقيل العاقل فيه أرذلنا والمعنى أنهم أرذل  
 في أول النظر وظاهره لأن ذلكهم مكتشفة لا تحتاج إلى تأمل وفيه وجوه أخرى مفضلة في الدرة المحزون  
 (قوله واتبعه بالطرف على حذف المضاف الخ) قد علم أنه اذا كان طرفا ما نصبه لكنه قبل أن  
 نفسه على الطريقة يحتاج إلى الاعتدال ومنه فانه فاعل ليس بظرف في الاصل فقال كي انما ياتي فاعل  
 أن يكون ظرفا كما ياتي في فعل كغريب وعلى علاضته إلى الرأي وهو كثيرا ما يضاف اليه المصدر الذي

ويجوز أن تكون أن مفسر متعلقة بأرسلنا  
 أو بنذر (أي أخاف عليكم عذاب يوم  
 الدين) مؤلف وهو في الحقيقة صفة المعذب  
 لكن يوصفه العذاب وزمائه على طريقة  
 جده ونهاس صائم للمصلحة (نقال  
 الا الذين كفروا من قومه ما نزلنا  
 الا بشرا ملأنا) لا منية ثلاث علينا تفصيل  
 بالنبرة وجوب الطاعة وما نزلنا تبعل  
 الا الذين هم أرذلنا) أخذوا جمع أرذل  
 قائمه بالغة صاوم مثل الاسم كالأكبر وأرذل  
 جمع رذل (بأي الرأي) ظاهر الرأي من  
 قد تعمق من البدو أو أول الرأي من البد  
 والاصح من الهمزة لا تكسر ما قبلها  
 وفرأوه من الهمزة واتبعه بالظرف  
 على حذف المضاف أي وقت حدوث بادي  
 الرأي والعامل فيه تبعل

يجوز نصبه على الظرفية نحو أمانا سجد رأيك فأنك منطلق وقال الزمخشري أصله وقت جدوث أول رأيهم أوقوت حدثوا ظاهرا بهم فحذف ذلك وأقيم المضاف اليه مقامه وقيل إن بادي مصدر على فاعل منصوب على المفعولة المطلقة والعامل فيه ما تقدم وفيه وجوه أخرى ذكرها العرب وقيل على تقدير المنصوب الزمخشري أن تقدير الوقت ليكون ثابتا على الظرف فينتصب على الظرفية وأما تقدير الحدث فلا داعي له على تفسيره بادي أمانا لأن بمعنى أول فلا وقت أوله هو وقت حدوثه وأما إذا كان بمعنى ظاهرا فوق ظاهرا رأى وان ادع وقت لاتباعهم وقد عرفت مما مر أن اسم الفاعل لا ينوب عن الظرف ونصب المصدر ينوب عنه كثيرا فأنشأوا وبذكرة إلى أنه متضمن معنى الحدث في حقيقته فلذا جاز فيه ذلك وليس مرادهم أنه محذوف وما ذكروه هنا من أن الصفات لا ينوب منها عن الظرف الاغصبل من قواهم الغريبة وعلمهم الاعتقاد فيه لكنه غير مسلم لأن فاعلا وقع ظرفا كثيرا كفعول فأن من أنشئته خارج الدار ويا حن الانهم وظاهرا هو كثير في كلامهم قال قلت ما ذكره المنصف رحمه الله تعالى بشكل بأن ما قبل الاغصبل فيما بعده الا اذا كان مستقيا منه فهو ما قام الازيد القوم أو مستقيا أو تابعا لاحدهما كما فعله العرب وغيره فلذا اكتفوا به اياه وجوها قلت قالوا انه يقتضيه ذلك في الظرف لأنه يتبع فيه ما لا يتبع في غيره وال رأى جوزه فانه هنا أن يكون من روية العين أو من الفكر فوالا تامل قوله وانما استزدلوه بذلك أي عذبوهم أو اذللهم لسهولة اتباعهم وزعمهم أن ذلك وقع منهم من غير تأمل أو لفهم لانهم لا يعرفون الا الشرف الظاهر من أمور الدنيا وهذا هو الوجه والاضحى الاكثر حكما وقوله ولتبعك أدخل نحو عليه الصلاة والسلام معهم لأن الخطاب أولا معه فيكون تاكيد التثنية للافضلية منه لسبقه في قوله ما زلت وهو تظليل وقيل الخطاب لا يساهم فقط فيكون التعا وتوكلهم بمعنى يجعلكم أهلا لذلك وبالاولا ما هم يدل من مفعول تنظكم في النظم وقوله فطلب أي في الموضعين وقوله وأخبر وفي تقدم تحقيقه وأن الرؤية فيه يجوز أن تكون بصرية وقلبية وقد جوزه الزمخشري لأن كلامه ما سبب للاخبار وأرايم متعلق بأنزلكمها وقيل بطلب البينة يعني على أن يكون من التنازع هنا وأعمل الثاني فلا وجه لمقابل أن هذا الجنب الأصل وأما هنا فهو متعلق بأنزلكمها لأن الفاعل هذا يجعلها لجة مستأنفة أو مفعولا تابعا كما مر جوابه وجواب ان كنت محذوف أي فآخروني وفسر البينة بالجنة والبرهان كما مر وقوله ما ياء البينة أي السابقة والمراد البينة المؤداة فمن إضافة الصفة للموصوف كما مر في وجبه فوجد الضمير والجنة المجزأة التي تؤول على الله عليه وسلم قوله تخفيت عليكم فلم تذكروا الخ يعني أن ما الدليل على خفاها عجزا فقال بجنة عباد كما يقال مبصرة للوجه وهو استعارة تشبيهية بأن شبه الذي لا ينفدى بالجنة لغضاها عليه من سلكه فإذ لا يعرف طريقها واتبع دلائل أي فيها والظاهر من عبارة المنصف الأول وأما دعا القلب وأن أصله علم عنها فبأنه كعل دون عن مع أنه ليس بصين هنا **قوله** فوجد الضمير لأن البينة الخ لماذا البينة والرجحة كان الظاهر فعبثا فوجهه وبأن الرجحة هنا هي البينة على تفسيره الأول بآيات البينة أي البينة المواتة كما مر وهو تفسير قوله وآتاه درجة لكنه عبر بالمصدر أو الضمير للبيئة أي المجزأة والرجحة النبوة وخفاها أي البينة بتلزم خفاها المقهي فلذا اكتفى به وجله وآتاني راحة من هذا مفعلة أو الضمير للرجحة وفي الكلام مقدر رأى خفيت الرجحة بعد خفاها البينة وما يدل عليها وحذف هذا الاختصار وقيل أنه جعز في المعنى دون تقدير وكلام المنصف رحمه الله تعالى ظاهرا في الأول أو الضمير لما يتأول على كل واحدة منهما وفي الكشف وجه آخر وهو أن يتدبر عيب بدلفظ البينة وحذف الاختصار وعمل عنه المنصف رحمه الله تعالى لأنه ما دام مع أنه تقدير بجنة وهذا مقدر تقدير اقبل الدليل ولم يقدر في الوجه الأول لعدم الاحتياج إليه على أن كلام المنصف رحمه الله تعالى محتمل أيضا وحمله عليه بعض فضلاء العصر

الصفات لا ينوب منها عن الظرف الاغصبل  
ويجوز فيه الخسبي

وانما استزدلوه بذلك أو انقروهم فانهم  
لما لم يعلموا الاظاهرا من الحياة الدنيا كانت  
الاضحى بها أشرف مندهم والبروم منها أزدل  
(ومأري لكم) لك ولتبعك (علينا من فضل)  
يؤهلكم لتبوء واستغاثا للاتباع (بل تظلمكم  
كاذبين) اليك في دعوى النبوة وياهم في  
دعوى الصلح بذلك فقلب الخطاب على  
الذاتين (ول يا قوم أرايم) أشبروني (ان  
كنت على شئ من ربي) حجة شاهد بعبث  
دعوى (وأنا في راحة من عنده) بآيات البينة  
أو النبوة (فعبثت عليكم) تخفيت عليكم فلم  
تذكروا فوجد الضمير لأن البينة في نفسها هي  
الرجحة أو لأن خفاها يوجب خفاها النبوة  
أو على تقدير فعبثت بعد البينة وبعد دعواها  
للاختصار ولأنه لكل واحد منهما



تتكذبون لاستبعاد ذلك وما ذكرتم من دعوى النبوة إنما هو بوحى وعلام من اقمتم بيداينة فلا بد  
 ما قيل ان كل ما لا يتناقض عطفه على لا أقول بتقدير أقول بهذا (قوله لا أقول أنا أعلم السبب)  
 كذا في الكشف ابرار زهير أنا نقول ان أنا أنا كد لستمر في أقول لا من باب التقوى أو التخصيص  
 وفي هذا التأكيد اظهروا فائدة تكرار لا لا ذلك اذا كذبت لانه احتمال المعنى فقد اذنت انك في الكلام  
 محن على البين منه بعد من السهو والتجاوز ولوقت انه زاده لظاهر عطفه على الاستحواي يذبح احتمال  
 عطفه على القسمة لانه الظاهر انه صلى الله عليه وسلم حين ادعى النبوة سألوه عن القسيات وقالوا ان كنت  
 صادقا فاحذر من عطفها فقال أنا ادعى النبوة بانية من ربي ولا أعلم القسيات الا بعلامه ولا يلزم ان يذكر ذلك  
 في النظم كانه سؤال طردهم كذلك ولا يفتي عليك الا في رتبة تدل على ما ذكره وأما طردهم فان  
 استقامتهم لهم في رتبة على ذلك وقصرت حجة السلف ردهم الله ومنه لا يقال من قبل الرأي (قوله  
 أوحى أنا علم هؤلاء) تبين بادي الرأي من غير بصيرة ولا عقد قلب قبل ظاهره ان المراد انهم آمنوا  
 نقا فاعلى هذا يكون المراد من قوله بادي الرأي بادي رأي من رايهم ولم يذكر هذا الاحتال ويجوز ان  
 يكون المراد عقد اجازة ثابتة كانه ما سألوا ليس بعقد ورد بان المراد بالبصيرة وعقد القلب البين  
 والاعتقاد الحازم وهو شامل للوجهين في بادي الرأي لا مغاير لهما كما هو هذا القائل ولا يفتي ان  
 هذا بعد من المثل فانه الوجه الثاني الذي ذكره بقوله ويجوز ان لا يكون له على الظاهر من  
 عقد القلب فان راد القلب بالثبوت اعتقاده وعدمه هو التناقض ولا شك انه لم يسبق ذكر (قوله وعلى  
 الثاني يجوز عطفه على أقول) كما يجوز عطفه على المقول وأما على التفسير الاول فتبين الثاني وقد تقرر  
 (قوله حتى تقولوا ما أنت الا بشر مثنا) لا يفتي ان هذا سبق على الوجه الثاني المذكور في الكشف  
 في تفسير قوله ما انت الا بشر مثنا وقد مر ان المصنف رده الله تعالى لم يترجح عليه ولم يرفع له الا بقتائه  
 على الاتزال ومنه تعلم ان الكشف من التراجع في الابتداء فانه انما فسر به لاقتضاء النظم وتوصفه  
 هنا بالبشرية صريح في الان يقال قوله سألوا لا من رتبة بل لعنا شامل للوجهين فان الرتبة المفتضة  
 لوجوب طاعته بان يجوز كالات جسمهم أو بان يكون من جنس آخر افضل منهم ولا مانع من ذلك في  
 كلامه فهذا يعين ارادته فيعلم ان ما جعل هذا كلاما آخر وليس رد الما قالوا ما سألوا بوجه (قوله  
 في شأن من استزد لقومهم) اشارة الى ان اللام ليست للتبليغ بل للاجل لا لا قبل ان يؤتيكم وأن الاسناد  
 لا عين مجاز كاسياف وان العائد محذوف وأن الازدراء وقع والتعريض للمضارع فلا يستغرار أو ملكية  
 الحال وقوله فان ما عدا الله الخ ولا يعبدان يراد به خير الدنيا والاخرة اذا المال غادر الخ وقد اوردتهم  
 الله أرضهم وديارهم بعد غرقهم وقوله ان قلت تفسيره واذ انهم سألوا بوجه وانما كثر وقوله انما سألوا  
 في البحر فان التبريد مهموسة (قوله واسناده الى الاعين) لعلها لغو والتنبية على أنهم استزد لقومهم) المبالغة  
 من اسنادها لعمامة التي لا تتصور منها تعيب أحد تلك من لا يدرك ذلك لتدبره وأما التنبية على أنه مجرد  
 الرؤية فظاهر من جعل الازدراء مجرد تعلق البصر من غير تفكر وتامل وقوله بادي الرؤية من غير رؤية  
 معاني قوله ما انت الساتر الحكيم الذين هم اذ لنا بادي الرأي أحسن مطابقة ما بين الرؤية والرؤية من  
 التنبيس وفيه اشارة الى ان الرأي يجوز ان يكون بمعنى الرؤية كما مر وما عدا الخ كالتفسير لقوله بادي  
 الرأي من غير رؤية وقوله وقلة متسألهم أي ما يصلح حالهم من المال من التوال وهو اصلاح للصلال حال  
 محزون وليس ذلك بالتسليم للعين والمسايرة اليه فان كانت الرواية ما يجب من العيب فاعلى التامل في أحوالهم  
 بها كالأجانب والتسليم للعين والمسايرة اليه فان كانت الرواية ما يجب من العيب فاعلى التامل في أحوالهم  
 الناقصة والكاملة فيفترقون بين ذلك فينبغيهم بين ما يدعون به من غيره (قوله فاعلمه أو أتيت بأوجه)

أي ولا أقول أنا أعلم القسيات حتى تتكذبوني  
 استبعاد الحق أن أعلم هؤلاء أي تبين  
 بادي الرأي من غير بصيرة ولا عقد قلب  
 وعلى الثاني يجوز عطفه على أقول  
 (ولا أقول اني ملك) حتى تقولوا ما أنت  
 الا بشر مثنا (ولا أقول في شأن من استزد لقومهم  
 أعينكم) ولا أقول في شأن من استزد لقومهم  
 لقومهم (ان يقرهم جميعا) أنا حكم  
 اقلهم في الاخرة خسرهم أي اذا لم  
 في الدنيا (الله أعلم على ان أنفسهم ان اذا لم  
 الظالمين) ان قلت شيئا من ذلك والازدراء  
 به اقلهم من ردي عليه اذ اعطاه قلبت  
 تأوذه الا لتبائن الراي في البحر واسناده  
 الى الاعين المبالغة والتنبية على أنهم  
 استزد لقومهم بادي الرؤية من غير رؤية بما  
 عاينوا من رتبة سألهم وقلة متسألهم دون  
 ناقلا في معانيهم وكالاتهم (قوله انا هو قد  
 سألنا) خاصتها (فأنت جسد الساب)  
 فاعلمه أو أتيت بأوجه



المسئلة مستقلة والسؤال الذي أورده على المصنف رحمه الله تعالى لكنه مدفع أمّا ان قلنا يجوز  
تقديم الجواب كما هو ذهب الكوفيّن فظاهر وان نقل به أيضا فالحق قدوة كور والكثير في نوال  
شرطين بدون عاطف تأخر جماعا قدوة كذلك ويجرى عليه حكمه فتأمل فليكن ما نحن فيه مما اختلف  
فيه الفقهاء على ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وحاصله كما قال الصلوة أنّ قوله ان كان اقمير يد أن  
يقو بكم شرط جوابه بخوف يدل عليه لا يتفككم نصحي وهذا الال في حكم المدلول عليه وهو الجزاء  
أي هذا الال هو الذي يقتدر برأى حتى يكون التقدير ان كان الله يريد أن يقو بكم لا يتفككم نصحي لكن  
هذا الجزاء ليس مطلقا بل مقيدا بشرط وهو ان أردت أن أنصع لكم فاحصل التقدير ان كان الله يريد أن  
يقو بكم لا يتفككم نصحي ان أردت الخ والحاصل أنّ المصنف رحمه الله تعالى جعل قوله لا يتفككم دليل  
الجواب على امتناع تقدمه وهو الاصح والجله كما هو جواب الثاني فيكون الكلام متضمنا لشرطين مختلفين  
أحدهما جواب لا يتفككم وهو الاصح والجله كما هو جواب الثاني فيكون الكلام متضمنا لشرطين مختلفين  
ولا عاطف كان الثاني في نية التقديم وهي المسئلة المختلف فيها بين الفقهاء وجعل جارا لله لا يتفككم دليل  
جواب ان كان الله وجعل ان أردت قد الجواب على ما قيل انه مراده فهي حنده شرطية واحدة متقدمة  
فليس تليها المسئلة المذكورة وفائدة التقييد حنده ظاهر فلا وجه لما قيل انه لا فائدة تنسبه على ما ذهب  
إليه (قوله ولذلك تقول الخ) قال الامام هذا الشرط المؤخر في اللفظ متقدم في الوجود فاذا قال الرجل  
لا عير ما أت طالق ان دخلت الدار كان المفهوم منه أنّ ذلك الطلاق من لوازم الدخول فاذا قال بعده  
ان أكلت الخبز كان المعنى على أنّ ذلك من ذلك الجزاء بمثابة الشرط الاول مشروطا يحصل هذا الشرط  
الثاني والشرط مقدم على المشروط في الوجود وعلى هذا ان جعل الشرط الثاني تعلق الجزاء بذلك الشرط  
الاول وان لم يحصل الثاني لم يعلق الجزاء بذلك الشرط الاول (قوله وهو جواب لما أوردوه من الخ)  
الاجاب ما أورده من قوله أكثر جد لنا فأجابهم بما حاصله ان كلامي نصح وأرشاد لأنه كلام بلا فائدة  
يكون المقصود منه مجرد الجدال وانما لم يقل لأن الله سبحانه وتعالى أراد اضلالكم لم يترككم وقوله  
ان أردت أن أنصع لكم ان أبقى على الاستقبال لا ينافي كونه نصحي في الماضي وقيل ان جماداتهم  
لا تستطاع الرجعة لانهم زعموا أنه ليس يصح أن يكون نصحا بل منه (قوله وهو دليل على أنّ ارادة الله  
تعالى الخ) هو قولهم المعتبرة ولقول الزمخشري ان الاغراء قبيح أن يصح أن يصح عنه تعالى ولا يريد  
وان وقع فهو بدو الارادة منه لكنه قبل عليه ان الشرطية لا تدل على وقوع الشرط ولا جواز فلا يتم  
الاستدلال به ولا يحتاج الى التأويل الا في دفعه بأن التضام يقع لعدم الفائدة في مجرد فرض ذات  
فان أرادوا ارجاعه الى قياس استثنائي فاما ان يستثنى عن المقدم فهو الجواب وبقية التلوي  
تخلاف الواقع لعدم حصول التفع (قوله وان خلاف مراده محال) أي بالقرين بالذات والالام لصدق  
الشرطية الدالة على لزوم الجواب للشرط قبل وقوع الال يدل هذا وان مراده لا يتفق بين ارادة  
كان أظهر لقوله بيمان الكافر مراده تعالى وخلاف مراده نفع النعم لهم وان كلف صريح  
النظام ان الاغراء امر اذا لم يعدم نفعه لازم الاغراء او ارادة المزموم ارادة اللازمه (قوله وقبل ان  
يقو بكم ان يهلككم الخ) هذا من تقاسم المعتزلة للجواب عن مخالفة الا فتدبرهم فتارة قالوا  
المراد هذا وتارة قالوا سيترك الجاهل الكافر وخصيته وشأنه اغراء وكلاهما مختلفان للظاهر والمعروف في  
الاستعمال وضوي بكسر الفين وقع الواو كرضي وضأ كما في القاموس والذين كلفتم من كثرة شرب  
المين والفصل ولد الناقة ومنهم من يرون ان يكون انانة فتدلى على مدعى المعتزلة ولا يفيح حول كلام  
الله عليه لبعده (قوله خالفكم والمتصرف فيكم وفق ارادته) أي على وفق ارادته فهو منصوب بغير  
الخاص ووقفه اما واقفا والزب يعني انطالق والمرى والتصرف فيه كقولنا لا نعلمنا غلة اخبر بما  
ذكر ولم يدأن الاغواء من تصرفاته المواقفة لارادته حتى يتوهم أنه جهم بل انه لم يعدم اسمه مداهم  
واختيارهم استواء الطر يقين على وفق الارادة التي لا يتقلب عنها هي كما زعمت المعتزلة وقوله فيجاء بكم

ولذلك تقول لو قال الرجل أنت طالق  
ان دخلت الدار ان قلت زيدا فدخلت ثم  
قلت لم تطلق وهو جواب لما أوردوه من  
أن جدله كلام بلا طائل وهو دليل على  
أن ارادة الله تعالى يصح تعلقها بالاغراء  
وأن خلاف مراده محال وقيل أن  
يقو بكم ان يهلككم من غوى القصب  
شوي اذا بستم فهلك (هو ربكم) هو  
خالفكم والمتصرف فيكم وفق ارادته (وابيه  
ترجعون) فيجاء بكم على أعمالكم

قوله ولقول الزمخشري الخ عبارة في هذا  
المحل فان قلت فاعني في قوله ان كان الله يريد  
أن يقو بكم قلت اذا عرف الله من الكافر  
الاصرار على ضلاله وشأنه ولم يلقه معنى ذلك  
لغوا واضللا كما أنه اذا عرف منه أنه  
يتوب ويرعى للخلق به حتى او شلدا  
وهذا به ولم يدعيه اه محببه

قد تم تحقيقه (قوله قل ان اقدرته فعلى ابراهيم وباله) يعنى انه على تقدير مضاب وعلى التحويل به  
عن صديقه والاقرار لمفروض هنا مضاب والشرايط يحصل للاستقبال فينبغي أن يقدر فيه ما يمكن  
مستقبلا فلا يقبل تقديره ان علمت اتي اقدرته لكن الجزاء لا يترتب على علمه بل على الاقرار بنفسه ودفع  
بأن الظاهر قد تحققه لا محالة فصع لقرن عليه بهذا الاعتبار وفيه نظر وقوله وقرئ ابراهيم اى  
يقضى الهزم يجمع برقم قوله من ابراهيم في اسناد الاقرار الى اية اشارة الى أن امل ان اقدرته  
فعلى عقوبه اقرارا وقوله ولكنه قرض محال وانما يرى من اقراركم اى نسيتمكم اى الى الاقرار وعمل  
عنده اذ ما لا يكونهم مجرمين وأن المسئلة معكوسة والظاهر ان هذا من تقية قصة نوح عليه الصلاة  
والسلام وفي شأنه وعليه الجهور ومن مقاتل انه في شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخفى بعده وان قيل  
انه انجب وجعل ماء صدرية لما في الموصولة من تكلف حذف العائد الجور وهو المناسب لقوله  
ابراهيم قبله (قوله تعالى الامن قد آمن) هذا الاستدعاء متصل والمراد الامن استقر على الايمان لأن  
للدوام حكم الحدوث ولذا الوجه لا يلبس هذا الثوب وهو لابس فلينزع في الحال حيث هذا وقيل  
المراد الامن قد استعد للايمان وتوقع منه ولا راد ظاهره والا كان المعنى الامن قد آمن فانه يؤمن وأورد  
عليه ما مع بعده يقتضى أن من بعد ذلك وهو شاق فينتظم من ايمانهم وقيل ان  
الاستدعاء متقطع وأن المعنى لا يؤمن أحد بعد ذلك غير هؤلاء ليكن معنى يليق بآدمية وقيل ان  
من يؤمن وهو من في استسكانه ويقال تأمن اذ بلغه ما يكرهه فلهذا افسر بقوله ونها ما في والحقنا  
من قوله ان يؤمن لأننا كيدنا في (قوله ملتسبا باعينا ما) يشير الى أن الجوار والجور حال من  
الفاعل وأن الباء للملابسة أى محفوظا قبل والملازمة للعين كما بهتس الحفظ والاعين للبعاء فيه كما أن  
بسطة الدلالة عن الجور وبسط الدين كما في من ابا الفقه وقيل الامن هنا بمعنى الرضا فانه يغير يد  
على حد قوله وفي الركن الضعفاء كما في لانه تعالى هو الرقاب وقيل ان الامن هنا بمعنى الجارحة وهي  
جرت مجرى التمثيل وليس من البحر يد في شيء وليس المعنى على الرضا هنا ولكن التوهم نشأ من قوله في  
تفسيره في سورة المؤمن كلف الله عاظا يكونهم يعينهم وهذا عدل لانه انما بهتس على فاعده يجمع  
الاعين وابس فيه أن الحافظ هو الله نفسه وأعين نصب لذلك وقد صرح به في الطور والاشعار وفيه من  
الجارحة والجمع للمبالغة وقال في الطور انه ذكر جمعها لجمع معناه هناك فهو وجه استروا منا فاذين  
الوجود وانما ما قيل أن كلامه يقتضى أنه يحجز مرسل لاستعمال الجارحة في لازمه وهو الحفظ فلا  
وجه له لانه يان لوجه الشبه والمناسبة بينهما وقوله بكثرة آله الحس اى تعدد هالاه جمع قل أولاه لما  
أضغف أقاد الكثرة لانسلاخ معنى القلة بينهما عنه (قوله كيف تسمنها) عن ابن عباس رضى الله عنه أنه  
لم يذكر كذبها عن انا وصى الله أن تصنعها مثل جوس الطائر اى صدره وقوله ولا ترا جعني اشارة الى  
أن النبي عن المخاطبة سباقه في النبي عن المراجعة في أمرهم بخطاب أو غيره وقوله يحكموا الخ لانه  
الحق في الجبال لأن الاغراق لم يقع فهو الملقح لفتح الاستفاد بعد النبي (قوله وكلامه عليه صلا)  
كل منصوب على التقرية وامصدرية وقية أى كل وقت مرور والعامال فيه جوابه ومضروا صفة  
ملا وبطل اشتغال لا مرورهم السعيرة (قوله استمروا به لعمله السفينة) يقال مضرومه وبه وهو به  
ومنه واستنادا لاستنزاء الى نوح عليه الصلاة والسلام حقيقة وكذا الى الله وقيل انه يحجز لانه سبب  
الاستنزاء وقوله فانه كان يعملها يان لسبب الاستنزاء قبل انهم قالوا له ما تصنع يا نوح قال ياتى على  
الماء فتصاحكوا ومضروا منه والاستنزاء منهم حقيقة وفي نصهم منكم مشا كانه لا يلبس بالانباء عليهم  
الصلاة والسلام وقيل انه لجراهم من جنس صنيعهم فلا يبعد ولذا افسر بعضهم السعيرة بالاسخه وال كما  
ذكره المحقق ومجيز لانه سبب السعيرة فاطلقت السعيرة وأريد بها كونه لا يناسب قوله كالتسرون  
أبو على هذا مشا كانه وقوله وقيل لم يعطى على ما قبله بحسب المعنى وسوف تعاونون اى ترضون ولذا

(أمرهم بكونوا اقراء قل ان اقدرته فعلى ابراهيم وباله وقرئ ابراهيم على الجمع (وانما يرى مما قيله من ابراهيم في اسناد الاقرار الى (واوصى اى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن من فلا تفتش ما كانوا يفعلون) اقطه الله تعالى من التكذيب والاذية ومنهم بمقتضى على ما عينا (واضح الظاهر باعينا) ملتسبا باعينا (بعضه) لانه الحس الذى يحفظ به الشيء ويراعى من الاختلاف ولا يخفى من المبالغة في الحفظ والرعاية على طريقة التنبيل (ودعينا) الى كيف تصنعها ولا تدعى (والذين طاولوا) ولا ترا جعني نعم ولا تدعى (فألفظ العذاب عنهم) انهم هم قرون ما ستطاع العذاب بالافراق فلا يسل الى تنه حكومهم عليهم بالاغراق فلا يسل الى تنه (ويعنى الفيل) كناية عن ماضية (وكما) (ويعنى ملا من قومه مضروا منه) استنزوا به لعمله السفينة فانه كان يعملها في بركة بعيدة من الماء وأوان خزنها بعد ما كت منه ويحولون صرغ نصيحا (فألفظ العذاب عنهم) (قال ان تضروا منا فانا تضرونكم) كالتسرون اذا أخذكم الفرق في الدنيا والحر في الآخرة وهو المراد بالسعيرة الاستبصار



تعدى واحد وهو من الموصولة وقيل انما هي اسمها والمفعول الثاني محذوف وقيل من استقامتها  
 والجهة ملحق بها وهي ساقطة سداً للمفعول أو لتعريفه على الوجهين (قوله ويؤزل أو يؤهل عليه حلول  
 الدين) منصوب على أنه مصدر تشبيه وهو بيان لأنه على التفسير الثاني فيه استقامة تعبئة ومكنية  
 شبه حكم الله بغير فهمها بالدين اللازم أدائه وهو على الأول حقيقة والاستناد بجازي أي يؤهل عليهم من  
 السماء ما يغفرهم ويعذبهم والعذاب على الأقل ديني وعلى الآخر أخروي ويحتمل أنه في الأول  
 أخروي أيضاً فيكون مجازاً وقوله دائم إشارة إلى أن الأمانة استمرت للدوام (قوله غايه لقوله  
 ويصنع الظالم الخ) أي هي جارية متطرفة وإذا جهز بالخرقة وإذا استقامت حتى ابتدائية فهي غاية  
 أيضاً كما في قوله الانعام وقوله وما بينهما حال جعله خالوا جواب كلها وسفر واستلحق علا والأفلاك كان  
 محذورا جواباً كانت جهة ظل استغرافية والحمل على التغليب بعيد واعترض بأنه على الثاني لا مدخل  
 لقوله صوف تعلمون فالمراد ما يصح حاله مع ما يتلحق به لأن الجموع حال وهو ناشئ من غلة لتدبر لأن  
 ما بعد قال بامر من مفعول القول الذي وقع جواباً للكل بجهة واحدة بمنزلة الكبري وقوله أوتى  
 هي التي ابتدأ الخ يعني أن إذا اضطره وحتى ابتداءه داخل على الشرط وجوابه والجهة لا يحمل لئلا يفسد  
 الإعراب (قوله تعالى حتى إذا جاء أمرنا) هو واحد أو امرأى الأهرير كوبي السفينة واحد  
 الامور وهو الشأن وهو زول العذاب بهم وقتلنا على الاحتمال الأول استئناف وعلى الثاني جواب  
 إذا (قوله سبع المائنة) وارتفع ككاف المقدور الخ إشارة إلى أنه استقامة شبه خروج الماء بغير ان  
 المقدور مع ما في أخرج المائنة من التنوير الذي هو حمل التسلم من القرابة والتنوير كالقمر ما هو قد فيه النار  
 فليس وهو مرفوع قبل أنه كان تنويراً لا مدخل فيه وهو من جبرارة وكان عنده وقيل شبه ذلك كما  
 ذكره المصنف رحمه الله تعالى واختلف فيه وقوله قيل أنه عربي ووزنه مفعول من الزور وأصله  
 تنوير وقيل الواو الأولى هي هزة لا تضاهيها ثم حذفت فبقيا ثم شذبت التنوير عوضاً عما حذف وهذا  
 القول نقل عن تعبد وقال أبو يعلى الفارسي ووزنه مفعول وقيل على هذا أنه أجيى ولا اشتقاق ومما ذكرته  
 ثم وليس في كلام العرب تنوير قبل أو نور من معرب أيضاً والمهوراة مما اتفق فيه لغة العرب والعجم  
 كالماءون وقوله في موضع مصدح على عين الخ ما يلي باب حكنة ذكره في سورة المؤمنين وقوله  
 بين ورد في بعض الصرف لأنه علمها وقوله من أرض الجزيرة يعني الجزيرة العميرية وسأقي في المؤمن  
 أنه بالشام فحمل على اختلاف الرواية وقوله أشرف أي أعلى من الشرف وهو مرتفع الأرض وقوله  
 في السفينة يشير إلى أنه أثبت خبراً لظن أنه بمعنى السفينة (قوله من كل نوع الخ) يشير إلى أن التنوير  
 عوض عن المضاف أو هو بيان للمعنى المراد وفي الكشف ما يقتضي أنه حمل الروح والشعر والموام  
 وغيره على قراءة العادة بإضافة كل تزويج وقرأ أحضض بالتنوير على الأول اثنين مفعول أحل ومن  
 كل تزويج حال وقيل من زائد في اثنين يعني كل تزويج يشاعل جواز زيادته في الموجب وعلى  
 قراءة أحضض تزويج مفعول واثنين نعت موقدة فمن كل حال أو متعلق بأحضر وقوله ذكر أو أوتي  
 نصير لزويج والزوج هنا الواحد المزدوج لا تخمين فيه لا مجموع المذكور ولا تزوايا لازم أن يحمل  
 من كل صنف أربعة أصناف وهو أحد معنيين كإتياء في شرح الدرر وزويج على الأقل يعني فرد  
 وعلى الثاني يعني صنفين وقوله عطف على زويج أي على القراءة الأولى وعلى اثنين على الأخرى (قوله  
 والمراد امرأته) أي المسألة لا الكافرة المتفرقة ويشوأم منها وفساؤهم فاهله سعة وكتمان قبل كان أحه  
 يلم وهذا القبه عند أهل الكلبة وواحد تزويج فاهله بالعين المهملة تزويجته الكافرة وهو برأته لكن كان  
 وهذا يدل على أن الأنبياء مفرقين يئامى الله عليه وسلم يحمل لهم تكاح الكافرة بخلاف نبي صلى الله عليه  
 وسلم لقوله تعالى يا أيها النبي إنما حلت لك الآية (قوله قبل كذا قصة) وسبعين (قوله كل مع نوح عليه  
 الصلاة والسلام لا يلام عاتون وهي الرواية الأخيرة وقبل سبعة وروى عطف من آمن الآن يكون الأهل يعني

(فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه)  
 يعني به اليوم وبالعذاب الفرق (ويحمل  
 عليه) يؤزل ويؤهل عليه حال وهو  
 لا تشكك في عذابهم (عذاب مقم) دائره وهو  
 عذاب النار (حتى إذا جاء أمرنا) غايه  
 لقوله ويصنع الظالم وما يحس حال من  
 الضمير فيه؟ وخفي هي التي ابتدأ بعدها  
 الكلام (وقال التنوير) سبع المائنة وارتفع  
 سلكه من ظهور والتنوير تنويراً يتردى منه  
 التدوير على خلق العادة وكان في الكوفة  
 قد وضع أسدها أو في الهند أو بغير  
 وردة من أرض الجزيرة وقيل التنوير  
 الأرض أو أشرف موضع فيها (قلنا  
 احل أي) في السفينة (من كل) من كل  
 نوع من الحيوانات المشتمل بها (تزيين  
 اثنين) ذكر أو أوتي هذا على قراءة  
 والباقيون أخاؤها على معنى أحل اثنين من  
 كل تزويج أي من كل صنف ذكر وصنف  
 أنثى (واحلف) عطف على زويجاً واثنين  
 والمراد امرأته وشوأمهم (الامن)  
 سبق عليه القول بأنه من المفرقين يريد  
 اثنين من المؤمنين وواحدة من الكافرين  
 (ومن آمن) والمؤمنين من بعدهم (وما آمن  
 معه الا قليل) كميل قنوة اربعة وسبعين  
 تزويجته الملة وشوأمهم واثنين وسبعين رجلاً  
 واثنتين منهم

الوجه فانه ثبت بهذا المعنى وهو خلاف الظاهر وقوله في ستمين وقبل في أكثر من ذلك والساج شجر عظيم  
 يكتب له الله وقيل انه ورد في التوراة ثمانية المصور وقوله وكان طوله ما لا يحصى وفيه أعوال والأقوال  
 متفقة على أن حجمه ثلاثون والمراد بالذراع ذراع ابن آدم إلى المكب كما ذكره القرطبي رحمه الله تعالى  
 وقوله وجعل له سلالته بطون الخ وقيل الطبقة السفلى للوحش والوسطى للعاهم والعليا لمن آمن  
 (قوله وقال أركبوا فيها) أي قال نوح عليه الصلاة والسلام دليل قوله أن نوح لغفور رحيم وقيل الصغير  
 لله وضخم الجبل معه وفيها متعلق بأركبوا وقد يتبع في لانه معنى ادخلوا وقيل تقديره أركبوا الماء  
 فيها وقيل في زائدة للتوكيد المصنف رحمه الله تعالى اختار أن تعديته بها لانه مجاز عن معنى الصيرة  
 ولم يجعله تضمينا لأن الركوب ليس بصرفه فليزم جمع الضمير والتعريف وما ذكره أقرب وقوله جعل ذلك  
 ركوبا يا بشرا إلى أن نفسه استعارة تتبعه تشبيه الصيرة فيها بالركوب وقيل الاستعارة كناية  
 (قوله لم تجعل لأركبوا حال من الواو) بيان لوجه اتصاله به والباء للعلانية وملازمة اسم الله بذكره  
 ولذا أمر بقوله مبين أنه أوالحال محذوف وهذا مع ما لوها سادة حادثة مع ما لا يوافق له من الله  
 وجعلها مع ما جعلها مع ما لا استقرار الذي تعلق به الجاهل والجور على الأقل ومع ما لا يوافق له من  
 حال مقدرة ومقارنة بناء على أن الركوب بالأمور بدليس احد ما قبل الاستقرار عليه (قوله  
 وقتساجرا لها وأمرها بالتح) يجوز وانه أن يكون باسم زمان ومكان وأمرها بميلها على الاختيار بقدر  
 مضاف محذوف وهو وقت والمضاف هذه المسألة واتسب وهو كثير في المصادر وقيل محذوف  
 أي السلاخ أو القروب أحسن من تخيل العنصري يقدم الحاج لاحتقاله غير المصدريه وقوله  
 بما تقرر نبي متعلق بالجارو الجور أو قائل ولا يجوز نسيب بأركبوا إذ ليس المعنى على أركبوا في وقت  
 الإبراء والأمر أو في مكانه ما وإنما المعنى متبرك أو قائلين فيما (قوله ويجوز رفعها الخ) أي رفع  
 المصدرين بالظرف لاعتقاده على ذي الحال وهو ضمير أركبوا في حال مقدرة على مامر وأما كونها من  
 ضميرها فلا قرينة في كلامه عليه ومن زعم أنه مراد بأنه جعله على الصلاح فما أضده أكثر مما أصله  
 وقوله أو جعله مضاف على ما قبله بحسب المعنى وأظهر المحذوف تقديره مضاف ونحوه وقوله جعله مقدرة  
 على صفة المفعول أي سائغة منقطعة عما قبلها لاختلافها في الظاهر أي أو الانشائية بقوله لا تعلق لها بما  
 قبلها لتفسيره وأصل الاقتضاب في اللغة الاقتطاع وبطلاني في إطلاق المعاني على الانتقال من الفزل  
 إلى المدح من غير تخلص (قوله أو حال مقدرة من الواو والماء) المراد بها ما صغير فيها العالمة على السبينة  
 وقد اعترض عليه بأمرين الأول أن الحال إنما تكون مقدرة إذا كانت مفردة كجدة أما إذا كانت  
 جملة فلا لأن الجملة معناها أركبوا باسم الله جارا أوها وهذا واقع ورد بها ما لا نسلم أنه واقع حال الركوب  
 وإنما يكون كذلك لو لم تكن حالا مقدرة وهذا ثاني من عدم الوقوف على مراده لانه ذكرها أن الفرق  
 بين الحال إذا كانت مفردة وجمله أن الثانية تقتضي تصحقه في نفسه وتلبسها وربما أشعث وقوعها  
 قبل العمل واستقرارها معه كما إذا قلت جاني وهو راكب فإنه يقتضي تلبس بالركوب واستقراره عليه  
 وهذا الثاني كونها منتظرة ولا أقل من أنه لا يحسن الجمل عليه حيث تيسر للأفراد وأما الجواب عنه  
 بأن الجملة في تأويل المراد عدم الواو وكلية قول في والمعنى أركبوا فيها بمجرد لا شأن أن أركبوا  
 لم يكن عند الركوب فهي مقدرة تقع أنه لا يدفع ذلك على ما تقرر فامد في سورة الأعراف ما يدل على عدم  
 صفة الثاني أنه لا عائد على ذي الحال هنا إذا سكن حاله الواو وتقديره ما جارا أوها معكم وبكم  
 كائن باسم الله تكلف وأما كون الاسم لا يذهبها من الواو فتدبر سلم كما مر وما قاله الرضى من أن الجملة  
 الاسم قد تفسر من الرابطين عند ظهور الملازمة فخرجت زيد على الباب فتضعف في العريسة  
 لا يفي التخرج عليه (تنبيه) قال الفاضل الحنفى الحال المقدرة لا تكون جملة ومثله لا يفي بالراى  
 وكان وجهه أن الحال المفردة صفة لصاحبها معنى والجملة اسمية قديمة كقوله فيها بالحقارة فحوسرت

روي أنه عليه الصلاة والسلام اتخذ السفينة  
 في ستمين الساج وحسن أطوارها  
 ثلثة قدرا وعرضها خمسين وسكنها  
 ثلاثين وجعل لها سلالته بطون غسل في  
 أسنفلها الأبواب والوحش وفي أوسنها  
 الانس وفي أعلاها الطير (وقال أركبوا  
 فيها) أي صيرة فيها وجعل ذلك ركوبا  
 لا نهاية لما للركوب في الأرض (بسم الله  
 جبرها وصرفها) متصل بأركبوا حال من  
 الواو أي أركبوا فيها اسم مبين أنه أو قائلين  
 باسم الله فالتسجرت لها وأمرها بالتح  
 على أن الصيرة والمراد الوقت  
 أو المصدر والمضاف محذوف تقديره  
 آتت شقوق الصمير والله على أن المراد  
 حاله من زعمها بسم الله على وشكر  
 بها المصدر أو جملة من مبتدأ وشكر  
 أركبوا باسم الله على أن بسم الله شبه  
 أو صلة والتسجرت محذوف وهي ما جلة  
 مقتضية لا تعلق لها بما قبلها أو حال مقدرة  
 من الواو أوها صورية أنه كان إذا أراد  
 أن يجري قال بسم الله فحوسرت  
 إن ترس قال بسم الله فحوسرت

والشمس طالعاً ويشتد منه صفة كالمدينة وفيه بحث فلا الجلة الحالية منها القارة وبنها ما هو  
بنازيل، فـ قد أخذوا من مجموعها مكرهة فتوالى في أي مشافها ومنها ما هو من جزئها كصفة كبح بعض  
معدو أي، يصادون ومنه ما نحن فيه فـ قد علمنا قلنا غير مسلم (قوله ويجوز أن يكون الاسم مقصداً) أي  
زادوا في الكشف ويراد بالصفة أجراً وأرادوا بها أي بشدة وأمرأى على أرواق ذلك لا تقدر فيه  
إشارة إلى أنه لا يجوز الانحياز على تقدير مسئين أو قائلين إذ لا يظهر معناه وهذا على تقدير المصدر وأما  
على تقدير الزمان والمكان فتكون من قبيل نهار صائم وطريقه صائم وهذا التقدير يجوز تنزيهه على كلام  
واحد وعلى كلامين (قوله ثم اسم السلام عليك) إشارة إلى زيادة لفظ اسم في شعر ليد  
العامري وهو قوله

إلى الحلول ثم اسم السلام عليك \* ومن يترك حولا كذا لا فقد لعذر

وقد مر تفصيله في قول الفاضلة (قوله بجرا ما بالفتح من جرى الخ) أي من الثلاث والثلاثة الزمان  
والمكان والمصدرية وقراءته مرصداً ما بالفتح شاذة وقوله صفتين قد قيل عليه أن اسم الفاعل بمعنى  
المستقبل إضافة الفاعلية فهو مكره لا يصح وصفه المعرفة به فهو بدل والقول بأن المراد الصفة المفعولية  
لا لعل التصوي فلا ينافي البداية بعد (قوله أي لا لا مغفرة لغفر طاعتكم الخ) أي لا لا مطاع بما قبله  
أي لا لا مغفرة ورجسته ما جئناكم أيما تسكن من الفرق فهي جملة مستأنفة يبين للموجب وليس عليه  
لاركبو أعدم المناسبة كما قيل وفيه ما قال العلامة عليه يعني بالنظر لثبته من الإضافة إلى الصفة  
فكانه قد لركبو الجيكم أنه (قوله متصل بمحذوف الخ) في هذا الجمله ثلاثة أوجه أحدها أنها  
مستأنفة والثاني أنها حال من الضمير المستتر في باسم أقد أي جريتها استمر باسم أقد حال كونها  
جارية والثالث أنها حال من شيء محذوف بدل عليه السابق أي فركبوها بما جارية والفاء المقصورة  
للعطف ووجه متعلق بغيري أو بمحذوف أي متبعية بهم والروا الاستقراء قال رسا رسا وأومئته  
والمضارع على حكاية الحال الماضية وقوله وهم منها مستغفون من قوله هم ولم يجعلوه من الضمير المستتر  
الحال الأول على أنها حال متداخلة لأنه يلزم أن يكون الجريان في وقت الزكوك وهو وقت تقدير  
التسجئة فتأمل والطوقان له معان منها الماء إذا حلقا حتى غرق البلاد وهو المراد واضطراره شذو  
سركته (قوله كل موجبة منها كجبل الخ) يعني ليس المراد تشبيه الموجة الواحدة بجبال والوج

واحدة موجبة والجبال متفانية كان الامواج كذلك (قوله وما قبل من أن الماء الخ) جواب عما يقال  
أنه روى أن طبق ما بين السماء والأرض وأن السفينة كانت تجري في داخلها كالجبل فلا يتحرك  
ولا يجري ولا يكون من موج بانه ليس بصحيح رواية وهو عما ياء العقل ولوله فهذا كان في أيتد انطوره  
بدل في قول ابنه سائر أي الجبل فانه يدل على أن كندرجيا (قوله علاشراخ الجبال) من إضافة  
الصفة للموصوف وهذا (٢) ما عني فيه المصنف الزمخشري وليس له وجه (قوله تعالى ونادي فوج ابنه)  
قال السقاقي والسجين الجهور على كسرتين نوح عليه الصلوة والسلام لاتبقاء السكتين وقراءة  
وكعب بضمه انبا عا طرفة الامرايد وقال أبو حامد أنه لفة ضيقة وهاء باب فوصل بواو الضمير وقرأ ابن  
عباس رضي الله عنه ما يكون الهاء فلا اتفات إلى ما قبله أنه ضرورة وهي لفة ضيقة وقيل الأزد وقرأ  
على رضي الله تعالى عنه ابنها وناقيل أنه كان ربه والرجاب امرأة الرجل من غير لأن الإضافة إلى  
الإتماع ذكر الأب خلاف الظاهر وان جوزوه وجهه بأنه نسب الهالكونه كاتر منهلها وقرأ محمد بن علي  
وعروة والزبرائيه لم مفتوحة دون ألفا اكتفاء لفتحة عنها وهو ضيق في العربية حتى خسه بعضهم  
بالحجر وهو هذا النداء قبل ركوب الفينة والوالا لنداء إلى الترتيب وقوله على أن الضمير لامرأته  
أي على الفرائدين وقوله رشدة بكسر الهمزة وتسكون الشين المججمة وقع الهمال وتا تأنيث يقال للولد

ويجوز أن يكون الاسم مقصداً كقوله  
ثم اسم السلام عليك  
وقرأ جزة والكسائي برعاصم برواية نفسه  
بجراها بالفتح من جرى وقري مرصداً أيضاً  
من رسا وكلاما يحتمل الثلاثة ويجزمها  
ومرصداً لفظ الفاعل صفتين قد (أن ربي  
لغفور رحيم) أي لا لا مغفرة لغفر طاعتكم  
ورجسته أياكم المفضياكم (وهي تجري بهم)  
متصل بمحذوف دل عليه أكبر أي  
فركبو اسمين مني تجري وهم فيها (في سوج  
كجبال) (في سوج من الطوقان وهو  
ما يرتفع من الماء عند اضطرابه كل موجة  
منها كجبل في تراكها وارتفاعها وما قبل  
من أن الماء طبق ما بين السماء والأرض  
وكانت السفينة تجري في جوفه ليس  
بشابت والمشور أنه علاشراخ الجبال  
خسة عشر ذراعاً وبن مع غلغل أو النجبل  
الطبق (ونادي فوج ابنه) كنعان  
وقرأ ابنها وانه بصفت الألف على أن  
الضمير لامرأته وكان ربه وقيل كان لغير  
رشدة لقوله تعالى فشتاتها وهو خطأ

قوله وهذا ما عني فيه المصنف الزمخشري  
عبارة فان قلت الموج ما يرتفع فوق الماء  
عند اضطرابه وزعموه وكان الماء عند التقى  
وطبق ما بين السماء والأرض وكانت الفات  
تجري في جوفه الماء كما تسبح السمكة فيها  
مع جريها في الموج قلت كان ذلك قبل  
الطبق وقبل أن يفسح العاوان لجبال  
الآزدي قول ابنه سائر أي إلى الجبل بمعنى  
من الماء ولم يذكر غيره ذلك وهذا ما رآه  
الشارح قوله وما قبل الخ ولم يبعه اه



حوت من البلاغة أمر ايجبا ترقص الرقص له طربا فقال في الكشف هذا الارض والسما عينا تادي به  
 الجبر ان المميز على لغة التخصيص والاقبال عليه بالخطاب من بين سائر الخلق وان كان هو قوله بالارض  
 واسما ثم أمر بما يؤمر به أهل التميز والعقل من قوله ابلج ما ملأ ألقى من الدلالة على الاقتدار العظيم  
 فأن السجرات والارض وهذه الاجرام العظام مستفادة لتكوينه فبها ما يشاء من غير منقصة عليه كما  
 فعلا بميزون قد عرفوا عظمتهم وجلالته وتوابعه وعقابه وقدرته على كل مقدور وتبينوا حجم طاعته عليهم  
 وانقادهم وهم بها يؤمنون ويتقربون من التوقف دون الامتنال في التزول على مشيئة على الفور من غير  
 ريب الخ قيل حتى أنه شبه الارض والسما بالاعلاق المميزين على الاسماء والممكنة والتداء استعارة  
 تخيلية وهي قرينة ثم رشت بالارض والبلع واختصاصه بالجبر ان لانه ادخال الطعام في الحلق بالقوة  
 الجاذبة فهو ترشيع على ترشيع وانما الاقلاع فلا يرد فيه ولا ترشيع لاشتراكه بين الجبر ان وغيره يقال  
 أفعلت السما اذ لم تطر وخالفه غيره فقال انه تجبريد لا شهادة في السماء والمطر قال وانما اختيار الترسيع في  
 سائر الارض والتجريد في السما لان اذهاب الماء كالمطلوب بالاولى وليس لشيء ما فيه سوى الاسم التفضل  
 ألقى بالارض هي التي تقبل الازهاب المطلوب وقيل انه وهم لان تفسيرهم في الاسماء بالشيء متأمل  
 (قوله) تمثلا لكال قدرته الخ قيل مراده ما زمن الاستعارة الممكنة والتفصيل مع ما يصعب من لاطاق  
 البلاغة وهو تمثيل افقوى واصطلاحى باعتبار انه يلزمه استعارة أخرى تمثيلية لكم اليست من صريح  
 النظم بل تابعة له وقيل انه يعنى أن في النظم استعارة تمثيلية شبه الهيئة المتميزة من كمال قدرته على مرد  
 ما يفسر من الارض الى بطنا وقطع طوفان السما وتكون ما أرادها فيها كما اراد بالهيئة المتفرقة من  
 الاسماء المطاع الذي بأمر المتقاد حكمه الخ ففى هذا يكون استعارة واحدة بخلاف ما في المتقاد وهو على  
 الوجه الاول لا مخالفة بين كلام الشفيع وكلام السكاكى كما ان قضاء الشارع الا فى أمر برب سبأ في يانه  
 وقيل انه يخالفه فان السكاكى حمل النظم على استعارات حسنة وترشيعاتها وبجوازات بلغة وعلاقتها  
 مع غاية لغتها وبجواز نظمها لجعل القول مجازا عن الارادة بلا لغة فيها والقربة خطيب الجباد  
 كانه قبل اريد ان يرتد ما انفجر من الارض ويقطع طوفان السما وجعل الخطاب سبأ لارض ويلمها  
 واراد على نهي الممكنة تشبيها ما بالأمور المتقاد وأثبت لهما ما هو من خواص التشبيه أى النداء  
 وجعل البلع استعارة لقول الماء فيها للذهاب الى قرختى والماء استعارة ممكنة تشبيها بالملعوم  
 المتغذى به والقربة ابلج باعتبار أصله وان كان عند استعارة تصريحية على حد يقضون عهدا  
 ويرجع استعارة البلع للشفيع على ما اختره كما ساق وجعل أمر البلع ترشيعا للممكنة التي في المتنادى  
 اربادته على القرينة كما تقرر عندهم وجعل اضافة الماء الى الارض مجازا لوقا الاتصال الماء بها كقوله  
 الماء بالمال والخطاب ترشيع له قبل وانما ظاهره انه يجوز على في التربة والخطاب ترشيع للممكنة في المتنادى  
 وقد تقرر في مقال البحث في ما لا يوم الدين والخلاف فيه بين الفاضل واستظهر وأنه من اضافة  
 الغذاء الى الغذى في النفع والتقوى وصبره وبرأ منه ولا تعلق الى المالكية ومن اراد ربط الكلام في  
 هذا فليستلزم حرج المتقاد وقوله الذي بأمر المتقاد حكمه يعنى فبأمر وياد للامتثال وتركه لظهوره  
 وهذه المبادىء من السباق لامن دلالة الامر على الفور كاقبل (قوله) والبلع والتف والاقلاع  
 الاسماء التشف من نصف الثوب العرق كسهم وبصراذا شربه قال المدقق هذا أولى من جعل السكاكى  
 البلع مستعارة لقول الماء في الارض دلالة على جذب الارض ما عليها كالبلع بالتسبية الى الجبر ان  
 ولا ان التشف فصل الارض والقور فصل الماسوفة دوما كتماطلاع على سائق المعاق وأما ما قيل  
 ان الباع ترشيع الاقلاع تجريد تشابه على قول الزمخشري قطع المار فوهم لان تفسيره بالاسم لا يرد  
 خلافا فمتأمل (قوله) ونحش المانحش من غايته اذ انقصه وجوعه عاتيه واجهة اليه وقول الجبر ان  
 غاض الماء اقل ونحش ونحش الماء فقل ذلك لا يخالفه وهو اخبار عن حصول الماء ومنه من النجاء

وأمر ايجبا ترقص الرقص له طربا فقال في الكشف هذا الارض والسما عينا تادي به  
 وانقادهم وهم بها يؤمنون ويتقربون من التوقف دون الامتنال في التزول على مشيئة على الفور من غير  
 ريب الخ قيل حتى أنه شبه الارض والسما بالاعلاق المميزين على الاسماء والممكنة والتداء استعارة  
 تخيلية وهي قرينة ثم رشت بالارض والبلع واختصاصه بالجبر ان لانه ادخال الطعام في الحلق بالقوة  
 الجاذبة فهو ترشيع على ترشيع وانما الاقلاع فلا يرد فيه ولا ترشيع لاشتراكه بين الجبر ان وغيره يقال

والارض تعالى فانه لا غمأمر به ونقص الماس ولا يحسن غرض الماس بطول السماء كما هو مذهب كلام  
طريق في الكشف **(قوله واستقرت)** يقال استقر على السر إذا استقر عليه وأصل بالمتوهم الميم  
بلدة **(قوله علا كما هم الخ)** يعني أن البعد في القرب وهو باعتبار المكان ومعرفة المحسوس وقد يقال  
في القول فهو ضلوع لا لا بعدا وإنما استعمل في الموت والهلاك استعاره لكن كلام أهل اللغة  
يختلف في اختلاف فعليهما فإنه يقال في الأول بعد سبع دكر كركم بعد ابيض فكون وفي الثاني بعد  
سبع دكر فخرج نرجا كما قيل فالواقع في قول المصنف بكسر الميم في الماضي وقصها في المصدر وقيل  
بالمعكس والظاهر أنه في المعكس لأن الواقع في النظم مصدر المضموم فهو يقتضي أن يكون من البعد  
المكانى وأنهم ما من مادة واحدة وهو الذي حل المصنف رحمه الله تعالى على التحول وقوله إذا بعد  
العين بعده كثر بأوصاف البعد يكون هذا اللفظ كذا جده وقوله لا يرى عوده بيان لشدة بعده  
ويان لا خلق البعد على الموت وقد أوضح هذا المعنى التام في قوله في مرتبة المشهورة  
أشكره ما دللى وأنت موضع • لولا الردى لسمعت فيه سرارى  
والشرق فهو القرب أقرب شقة • من بعد تلك الخسة الاشبارى  
وقوله وخص دعا السوء يعني بعد ما صدر يستعمل لدعاء كسفة ورعد الكثرة مخسوس بالو كدعا  
وقضا والمراد بالظلم مطلقه أو تكذيب الرسل عليهم الصلاة والسلام لأنهم به ظلموا أنفسهم **(قوله)**  
والأخيه في غاية النصيحة الخ) ما اشتملت عليه من القناعة والتكاتف في شرح الفتاح والمراد  
بالقناعة البسالة والخفة والخلابة لفظه مجاز عن بلاغتها وكفا الحال حقيقة من اراد ما ذكر **(قوله)**  
واراد الاخبار على البسالة فعول الخ) يعني أن القائل قد تقدمت له في الجهور لتبني لأن تلاء الصفات  
لا تليق بغيره حقيقة وأدعاه وقد صرح الشرح بهذا المعنى وتضمنوا كما قال أبو نواس  
وان بوث الاظنان في ماعدة • لغزول انسانا فانت الذي نفي  
**(قوله وأرادناه)** أوله يجمع القرب مع عليه كانه وقيل أنه تفصيل للمبطل لأن الاجال بعده  
التفصيل وقيل أن العقب ما بعده فرب وهو ما ذكره في التوطئة لمباعد وروى ما قبل المصنف رحمه الله  
تعالى ليس يحسن لأن فعل كل فاعل مختار لابد أن يعقب ارادته فليس في ذكره عند كسر فائدة  
وفيه نظر **(قوله وأن كل بعد بعد من الخ)** يعني أن كل بعد ذلك حق وقد وعدت بانتهاء أهل وهو من  
جملتهم وهو في قوة قياس ومراعاة استعمال الحكمة في عدم الجمع ما ذكر كان ذلك بعد غرقه  
أو الاستكفاف عن حانه أن كان قبله واليهما أشار بقوله فاحاله أو فاعله لم ينج لكنه كان ينبغي أن يقدم قوله  
ويجوز الخ على ذلك **(قوله ويجوز أن يكون هذا النداء قبل غرقه)** قائم الواو لا تقتضي الترتيب قال  
الزحمرى وذكر المسئلة دليل على أن النداء كان قبل غرقه حين تأييده من ركوب السفينة وخوفه عليه  
وأما جواز أنه لم يعرف غرقه وأنه تعالى يجوز أن ينجيه بسبب آخر لا تقتضي وعده بخلاف الظاهر **(قوله)**  
لأن أهلهم وأهلهم الخ) يشترط أن المعنى على التعليل وإلى ما إذا نفي أقل من الشيء المنع من  
التفصيل والى يادع بغيره فبنا سبب معناه معنى المنع وقال الامام ابن عبد السلام في أماله أن هذا  
ونحوه من أرحم الراحمين وأحسن الخالقين مشكل لأن أقل لا يضاف إلا إلى جنسه وهما ليس كذلك لأن  
الخلق من الله يعني الإيجاد ومن غيره بمعنى الكسب وهما متباينان والرحمة من الله ان جلت على الإرادة  
صاح العسى لأنه يسر أعظم ارادة من سائر المريدين وإن جعلت من مجاز التشبيه وهو أن معاملته تشبه  
معاملته الأرحم مع العبيد أيضا لأن ذلك مشترك بينهما في عباده وإن أراد إيجاد فعل الرحمة كان مشكلا  
أذ لا موجد سواه وأجاب الادمى رحمه الله تعالى بأنه بمعنى أعظم من يدعى بهذا الاسم قال وهذا مشكل  
لأنه جعل التفاضل في غير ما وضع اللفظ بأزائه وهو صاحب مذهب المعتزلة فتأمل **(قوله وأولئك أكثر)**  
حكمة من ذوي الحكم الخ) يعني على أن يخفى من الحكمة ما حكمه لفسية وقيل عليه أن الباب ليس بقبلى

**(واستقرت)** واستقرت السفينة **(على)**  
المجودى جيل بالموصل وقيل بالسيمة  
وقيل بالى روى أنه ركب السفينة  
عاشر رجب نزل عنها عاشر المحر تصام  
ذلك اليوم صار ذلك سنة **(وقيل بعد)**  
للقوم الظالمين هلاكهم قال بعد  
للقوم الظالمين هلاكهم قال بعد  
بعدوا بعدوا بعدوا هلاكهم  
لا يرى عوده ثم استعمله لاله لا يخص دعاه  
الحو والا في غاية النصيحة  
انظر ما حسن تفهيمه والادلاله على كنه  
الحال مع الانبياء الخ لا يخلل راد  
الاخبار على البناء فيقول لاله لا يخص  
تقديم الفاعل وأنه متعين في نفسه مستغنى  
من ذكر ما لا يذهب الوهم الى غيره فاعلم  
بأن مثل هذه الافعال لا يقدم عليه سوى  
الواحد القهار **(ونادى فخرج)** اراد  
خادمه يدل على عطف قوله **(وقال ربي انج)**  
من أهلى فإنه النداء **(وأن وعدك الله الخ)**  
وان كل بعد بعد من الخ فاعله أو فاعله لم ينج  
وقد وعدت أن تنجي أهلى فاعله أو فاعله لم ينج  
ويجوز أن يكون هذا النداء قبل غرقه  
**(وأنت أشكرهم الخ)** لانه لا ينج  
وأعد لهم وأولئك أكثر حكمة من ذوي  
الحكمة على أن الحاكم من الحكمة كالدارج  
من الدرر

وان لم يسمع حاكم بمعنى حكيم ولانه لا ينبغي منه ان فعل اذ ليس جاريا الى الذل فلا يقال ألين وأقرب وأقرب  
هذا المعنى والجواب بأنه كذا في كلامهم وأجوز أن يكون وبه ما مر جواباً عنه من قبل أحدنا  
الشافعي لا يخلو عن ضعف وتعقب بأن الحكمة فعل ثلاثي وهو حكم كذا في أول السورة وأفضل من  
الثلاثي مقيد وأيضاً مع احتكاك الجراد واللين وأقرب فضايلة أن يكون من غير الثلاثي ولا يخلو ما فيه  
ومنه من فسره على هذا بأعلاه بالحكمة كقولهم أبلى من أبلى بمعنى أعلم وأخذوا بأمر الأبل (قوله  
تعالى ليس من أهل الخ) قبل أنه أشبه عليه الأمر لظنه أن المستقي أمره وسدده وقوله ولا تكن  
مع الكافرين لا يدل على تحقيق كثره لا يقال أن يراد لا تكن في خلافهم ولبعد هذا اعتد به المصنف  
رحمته الله تعالى بأن حب الولد شدة له عن تأمل حاله فعوب على تركه التأمل فيه ومثله ليس بمعية  
والمراد ليس من أهل الذين وعدهم الله بالنجاة وقوله لقطع الولاية بمعنى أنه لا يكون بين مسلم وكافر ولاية  
ولا هم يتوارثون وقراءة الدين أقرب من قراءة النبي كالأول أو فواس

كانت موقفة لظن أنها • ولم يكن في روح وابنه رحم  
(قوله فانه تعليل الخ) أي هذه الجملة قيد أن يضمنوا تعليل لقلبها لأنها متعينة في جواب لم يكن  
من أهلها وأصله أنه ذو عمل فانه لا يعلف في الحقيقة فعدل عنه مع أنه أخضر وحذف ذلك لبيان  
بجمله عن عمله فانه عليه ولا يقدّر المضاف لأنه يفتقر إلى المبالغة المقصودة منه (قوله كقول انفساء)  
هي امرأة من فحشاء الجاهلية وانفساء الخفاض الناف ونوصف به النبا فلهذا سميت به وله أدبوان  
معروف وهذان من قصيد تلها رثت بهما صغرا أشعلا وهي مشهورة (ومنها)

وما جهول على بقرصن له • لها حنينان اعلان واسرار  
ترفع ما فقلت حتى إذا ذكرت • فاقفا هي اقبال وادبار  
يوما ما أجمع من حين غارني • صغر وقبيل احلا وامرار  
(ومنها) وان صغر الساتم الهداة به • كذا أنه صغر في رأسه نار

نقوله نصف نافه لأنها كانت حاله بانفاة ذبح وقوله هاني فخره فإذا ذهبت عنه رعت وإذا ذكرته  
اضطر به فتبى بين اقبال وادبار أي بين اقبال على الحنين وادبار عنه والشاهد في قوله هي اقبال وادبار  
والجهول التي فقدت بهما والبرجل بعد بحثي بين القرام وعدز وترفع من وقع في المرى إذا مضى فيه لارح  
(قوله ثم بدل الخ) معطوف على معونه ما قبله أي على ثم بدل ولكن متعلق بالبناء أو واجب ومن في من  
أهل بيته أو نعيضة والمراد بالنافضة مجرد المناقاة لأن بينهما واسطة وهي البطالة وقوله وقرعناه عمل  
أي بال فعل الماضي وغير صالح معنونه وأصله علا غير صالح الخذف وأقمت صفته مقامه (قوله ما لانه لم  
أصواب هو أم ليس كذلك الخ) أي أصواب تتسأل عنه أم لا فتترك وهو شامل لجميع السؤال والنبي إنما  
هو من سؤال ما لا حاجة له إليه أم لا لأنه لا يهم ولأنه قامت القرائن على حاله كما لا داعي للسؤال للاسترشاد  
والاشتغال بأمر الذي يطلب الانتهاز لا بعد وهو إذا كان النداء قبل الفرق والاستفصا من الملتصق من نجاة  
إذا كان بعده قيل والاول هو التماس من اللفظ وعلى الثاني يكون من الخذف والايصال وأصله هاليس  
الخ لأن السؤال الاستفصا يتقدم على الخذف والايصال فليس ينبغي لانه يحتاج إلى التقدير في قوله به إذا معنى انتهى  
عن السؤال فلا حاجة إلى الخذف والايصال فليس ينبغي لانه يحتاج إلى التقدير في قوله به إذا معنى انتهى  
العلم عن سؤال وانما هو من السؤال ولا وجه فيه كما هو (قوله وانما جاء جواب الخ) يشترى أن ليس بهول  
وانما هو غفلة جازم من الاستثناء وظنه شمول الوعد لجميع أهل ولا ينبغي بعده وقوله أشغل بالافتقار  
الفتح وقد أنكره بعض أهل اللغة كالألفاظ أنه أورد ينة وتكتب بعض العمال في رقعة صاحب أن رأى  
مولا نانا بأمر أشغال بعض أشغاله وقوعه من كتب أشغال لا يسلم لأشغالي ومتعلق العلم والجهد  
حال ابنه واشغاله لما خليه وما ليس به علم كون المسؤول خطأ أو صوابا وإن تكون بمعنى كراهة

(قال يابوح انه ليس من أهل) فانه تعليل الخ  
بين المؤمنين والكافرين وأشار إليه بقوله (انه  
عمل عرس الخ) فانه تعليل الخ  
من أهله وأصله أنه ذو عمل فانه لا يعلف في الحقيقة فعدل عنه مع أنه أخضر وحذف ذلك لبيان  
بجمله عن عمله فانه عليه ولا يقدّر المضاف لأنه يفتقر إلى المبالغة المقصودة منه (قوله كقول انفساء)  
هي امرأة من فحشاء الجاهلية وانفساء الخفاض الناف ونوصف به النبا فلهذا سميت به وله أدبوان  
معروف وهذان من قصيد تلها رثت بهما صغرا أشعلا وهي مشهورة (ومنها)

ترفع ما فقلت حتى إذا ذكرت  
يوما ما أجمع من حين غارني  
صغر وقبيل احلا وامرار  
(ومنها) وان صغر الساتم الهداة به • كذا أنه صغر في رأسه نار





والسلام) بيان لأن التائب التائب اعتبار القصة وأن الإشارة بالبعد لتقصيها وقوله أي بعضها الإشارة  
 إلى أن من تبعضية لانها بعض الفيات وكونها من علم التائب مع أشعر وأما اعتبار التصيل لانه غير  
 معلوم وقيل انه بالنسبة إلى غير أهل الكتاب لاعلم لانها نسبت لقدم العهد كإقيل وقوله والضعيف  
 وهو الرابطة باله التبر **(قوله موحة النك)** أو باسم المفعول لأن الجمله الخيرة تقول بالقرود وليان أنه  
 لحكاية الحال الماضية والمقصود من ذكر كونها موحة سواء كان خبراً أو حالاً لما يقومه التصديق بقوة  
 على الله عليه وسلم وتقدرهم بما نزلهم فلا تهم أنه لا فائدة فيه وفائدة تقديم من أيا الضعيف إذا قلنا  
 بنوحه ما نفي أن يكون علم ذلك بكونه أو قلنا من الغير فلا وجه لما قيل انه لا فائدة فيه كاشد إليه **(قوله)**  
 أي مجهولة عند الخ إشارة إلى أن هذا إشارة إلى الإيهام المعلوم مما مر وقوله جاهل لتقصيره على وجهي  
 الحالية وأنه بيان لهيئة موسى أو الموحى إليه **(قوله)** تنبيه على أنه لم يتعلم الخ) يعني أنه إذا لم يتعلمها  
 وهو نبي روى الله فغيره بالطريق الأولى فلا حاجة ذكرهم معه فأجاب بأنه من باب الترقى كما تقول هذا  
 الأمر لا يعلمه زيد ولا أهل بيته لانهم مع كثرتهم لا يعلمونه فكيف يعلم واحد منهم وقد علم أنه لم يتعلم غيرهم  
 وقوله على مشاق الرسالة الخ إشارة إلى أنه فذلك لما قبله بيان للكمة في إحيائهم من إرشادهم  
 وتهديدهم **(قوله)** عطف على قوله نوحاً إلى قومه أي أنه من العطف على معمول عامل واحد وليس من  
 المسئلة المختلف فيها عطف المصوب على المصوب والجواز والجور على الجوار والجور وقدم لعود الضمير  
 إليه وقيل أنه على اختيارنا رسلنا الطول الفصل فهو من عطف جملة على أخرى وهو دأب في بيان لانها  
 وقيل أنه يدل منه وأخاهم يعني واحداً منهم كما يقولون يا أخا العرب **(قوله)** وقرئ بالجر جلا  
 على الجور وروى أي يجعله حقيقة جارية لفظه والرفع باعتبار محل الجوار والجور ولا فاعل للظرف  
 لاعتداده على التثنية ووقع في النسخ الصحيحة بعد قوله أعبدوا الله وحده وفي نسخة وحده ولا أثر لتقديره  
 بقرينة ما بعده من قوله ما لكم من الغيرة وقيل أنه يريد أن معنى أعبدوا الله أفردوه بالعبادة ووجدوه  
 بالولوية بمعنى المقام لانهم كانوا مشركين يعبدون الأصنام فالمقصود إفرادهم بالعبادة لا أصلها  
 مع أنه لا اعتداد بالعبادة مع الإشراف فالأمر بالعبادة يستلزم إفرادهم بها **(قوله)** بالعبادة الأوثان  
 شركاء وجعلها أشعاعاً يعني قولهم أنها شركاء لأن أفعالها بنفسه ليس اقترانها بمبالغة وأشار  
 بعطف قوله وجعلها أشعاعاً أنهم في الواقع انما تفرقوا بها إلى أنه كما نطق به التنزيل في غير هذا الموضع لكن  
 الشرع عدّه شركاً فلا راد عليه ما قيل لتشرى من أين علم اتخاذهم إياها أشعاعاً فالذي لا اقتصاري  
 اتخذها شركاء **(قوله)** وتبعضاً) بالاضافة إلى الأصنام المسملة فأن كلامها بمعنى الإخلاص  
 وقوله لا تتبعض كسيف لفظاً ومعنى وشوية بالياء الموحدة أي مخلوطة معترجة وقوله أفلا تستمعلون  
 عقولكم إشارة إلى أنه نزل منزلة اللازم واستعمال العقل للتفكير والتدبر لعرف حاله وما عليه وقوله  
 خاطب كل رسول الخ إشارة إلى ما ورد من أشغله في القرآن وليس تفسير الخاف فيه **(قوله)** المطلبوا  
 مغفرة الله بالإيمان الخ) يعني أن طلب المغفرة عبارة عن الإيمان بالله وحده لأنه من لوازمه التورف  
 بالمغفرة عليه لأن معنى طلب المغفرة مع الكفر والتوبة لا تكون بدونه أيضاً وعطف التوبة حيث تبين  
 أن أيديها التوبة عن الشرك بدليل المقام لا يظهر لانها بنفسه فلذا أولت بأنها مجاز التوسل بها  
 إلى المغفرة والتوسل بالإيمان إلى المغفرة الله متأخر عنه ولا يصح أن يكون المراد التوبة عما صدر منهم  
 غير الشرك لأن الإيمان يجب ما قبله وأورد عليه أن التوسل بالتوبة عن الشرك لا يتفق مع طلب المغفرة  
 بالإيمان والتوحيد لأنه من لوازمه فلا يكون بعده فان قيل المراد بطلب المغفرة بالإيمان طلبها قبل  
 الإيمان لا بعده قيل فترفع الإشكال حيث تنبأ غير احتياج إلى التأويل بالتوسل لأن معناه حيث تنبأ  
 المطلبوا بالإيمان ثم آمنوا وهو غير محتاج إلى التأويل ويدفع بأن المراد الأول فلا يستغفار بالإيمان والتوبة  
 عن الشرك الرجوع إلى صراط الله المستقيم وبه يتمثال أو امره واجتناب نواحيه وهو مترشح من  
 الإيمان باعتبار انتهاءه وبمؤثر قوله فهو أو أن يكون بياناً لحال المعنى لأن الرجوع إلى شيء الوصول

ومعلم الرفع بالاستدعاء وغيرها (من أنباء  
 الضعيف أي بعضها) (نوحها الملك) خبر بيان  
 والضعيف أي موحدة الملك أو حال من  
 الأنبياء أو هو الخبر من أنباء متعلق به  
 أو حال من الهاء (ما كنت تعلم أنت ولا  
 قومك من قبل هذا) خبر آخر أي مجهولة  
 عندك وعند قومك من قبل إحيائنا الملك  
 أو حال من الهاء في نوحها أو الكاف  
 في الملك أي حال أنت وقومك وفي  
 ذكرهم تنبيه على أنه لم يتعلمها إذ لم يتعلمها  
 وأنهم مع كثرتهم لم يسعها فكيف واحد  
 منهم (فأجاب) على مشاق الرسالة وأذينة  
 القوم كما صير فرج (أن العاقبة) في الدلالة بالخيار  
 وفي الآخرة والقول (لأنه تبين) عن الشرك  
 والمصاحي (والى عاد أخاهم هوداً) عطف  
 على قوله نوحاً إلى قومه وهو دأب في بيان  
 (قار ياقوم أعبدوا الله وحده) (ما لكم  
 من الله غم) وقرئ بالجر جلا على الجور  
 وحده (أن أنتم الاغفرزون) على أنه اتخذ  
 الأوثان شركاء وجعلها أشعاعاً (يا قوم  
 لا أسألكم عليه عجزاً) أي أجرى إلى الذي  
 فطرت) خاطب كل رسول بقومه أفاضه  
 للثمة وتبعضاً للتبعض قائماً لا تبعض ما دامت  
 مشوية بالمقام (أفلا تستمعلون) أنسلا  
 تستمعلون وقوله كسيف تفرقوا بالحق  
 من المبطل والوابس من الخطأ (يا قوم  
 استغفروا ربكم ثم فوبوا إليه) أي طلبوا مغفرة  
 الله بالإيمان ثم فوبوا إليه بالتوبة

اليه وأن يكون إشارة إلى أنه مستعمل فيه مجازاً كما مر في أول السورة والأول أولى (قوله وأيضاً التبرى من الغير) أي يكون بعد الإيمان (الخ) في الكشف قبل استغفار وار يكمل استغفاره ثم يوقو اليه من عبادة غيره لأن التوبة لا تصح إلا بعد الإيمان فعلى هذا الاستغفار ركابة عن الإيمان لأنه من روادفه والتعصين بالله لا يستدعي الكفر بشيء لقوله قبل ثم يوقو وأما حال قبل إشارة إلى أن الوجه ما مر في أول السورة لأن قوله لا عبدوا الله دل على اختصاصه تعالى بالعبادة كما مر فلو جعل استغفاره على هذا لم يقدفائدة زائدة سوى ما علق عليه من قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدراراً والخ وقد كان يمكن تعلقه بالآل ولا على غير الظاهر مع قوله الضائدة مما يجب الاحتراز عنه في كلام الله المجهر وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى هو عينه ما في الكشف لأن التبرؤ عن الغير لا يصح جعله على ظاهره إذ لم يتبرأ من نبيهم ولا من المؤمنين من نطقه كذلك وقال انما يراد على الشخصى لا يراد عليه ووقا أن يكون هذا وقع في مجلس آخر غير متصل بالآل فقد ارتكب شططا ثم انه قبل أن التبرؤ عن الفسيرة والتبرؤ للتصلي لظهور التراخي وغير عن التوبة بالتبرؤ لأن الرجوع إلى الله يلزمه ترك التوجه إلى غيره والامتناع رجوعاً إليه فأنشأه وقوله كتبه الهادى الأمطار وقوله قوتى قوتكم أى مضوعة اليها وقيل إلى بعض مع وإذا انضبت القوة إلى أخرى فقد ضعفت ولذا فرميه (قوله ورغبهم بكثرة المطر الخ) المراد بزيادة القوة قوة الجسم وأصحاب زروع وجمارات أي بنية وهو لافون وترمررت فالزروع ناظر للأمطار والجمارات للقوة وقوله وتضاعف القوة بالناسل لأنهم جعل لهم قوتاً بالآل وادهم ولا نه نائى عن قوتها البدن وقوله مصرين وقيل المعنى مجرمين بالتولى وهو تنكف (قوله صادرين من قولك الخ) في الكشف كأنه قيل وما تترك آلهمنا صادرين من قولك قبل قبله أن هذه كاتى في قوله فأزلهما الشيطان عنها السبيبة أى وما نحن بشارك آلهمنا بسبب قولك وحقيقته ما يرد ذكر آلهمنا من قولك فهو ظرف لقوتهم متعلق بشارك والمصنف رحمه الله تعالى جعله مستقراً خلافاً لصدورين من قولك وهو آمن صدر صدوراً بمعنى وقع ووجد آمن صدر صدر رابعي ربع والأول باطل لأنهم ليسوا موجودين عن قوله وكذا الثاني لأن الرجوع عن القول لا يتصور إلا إذا كانوا قائلين ولم يكونوا كذلك أصلاً فالصواب صدورين الترتل عن قولك (قلت) هذا كما ورد في الحديث وكلام العرب لا يصدروا إلا عن رأيهم وعن الصدر بمعنى الرجوع عن الماء المقابل للورد فإن الورد والصدور جعل كناية عن المعدى والتصرف لأنهم أرباب سفروا به وذلك جل أمرهم ولذا قال معاوية رضي الله تعالى عنه طرقتى أخبار ليس فيها إصدار وإيراد وقال

ما أمس الزمان ساجداً إلى من • يتولى الإيراد والإصدار

أى تصرف في الأمور بصائب رأيه وكما قال بعض البلغاء أن المرء المؤمن نطق بلسانك وأعطى وأخذ سداً • ويراد وأصدر عن رأيك ولما كان الصدور مستلزماً للورد اكتفوا به فقالوا لا يصدر عن رأيه فالله من نطق بشارك آلهمنا عاملين بقولك وهو قدير المتعلق بقوته عن والمقدرة كناية عن التضمين ولذا قال في الكشف لم يجعله على التضمين كما في قوله فأزلهما الشيطان عن إلا أن المضمين هو المصود والترك هنا هو مصعب القائد ومن لم يدر هذا قال صادرين بمعنى معرضين وهو صريح في التضمين لكنه جعل المضمين حالاً والمضمين فيه أصلاً مع رجحان العكس لأن المضمين هو المصود غالباً لكون الترك هنا مصب الآفاده قبله بذلك على أنه قد احتار وخلافه لعارض وقدمه الرده على ما في الكشف تبعاً للغيره (قوله حال من الضمير في تارك) وإذا وقع في الكلام المنفى قيد فالنفي منصب عليهم ما أوعى القيد فقط وهو الأكثر أوعى المعتقد فلا يكون النفي فقد هو قليل وهذا قد اتى الضد والمضد معاً لأنهم لا يترك كون آلهتهم ولا يعلمون بقوته وقبل أنه قد لفتني والمعنى اتيتي تركاً لعبادة آلهمنا معرضين عن قولك فلا يلزم صدور وتبصير صادرين معرضين أذيع ما أورده العلامة ولوا بدل صادرين معرضين لئلا يرد عليه

وأيضاً التبرى من الغير أنما يكون بعد الإيمان بالله والرفقة فيما عنده (يرسل السماء عليكم مدراراً) كتبه الهادى (ويردكم قوتاً إلى قوتكم) ويضاعف قوتكم وانما يراد بهم بكثرة المطر وقيادة القوة لأنهم كانوا أصحاب زروع وجمارات وقبل حبس الله عنهم الظهور أعين وأمام نسايتهم ثلاث سنين فوعدهم هو عليه السلام على الإيمان والتوبة بكثرة الأمطار وتضاعف القوة بالناسل (ولا تولوا) ولا تعرضوا عما أدعواكم إليه (مجرمين) مصرين على أبرائكم (فأولوا) فاهود ما جئنا نبينهم بحجة تدل على صحة دعواهم وانما يراد بهم وعدهم عند ادعائهم بما جاءهم من المجهزات (وما نحن بشارك) بشارك عبادتهم (من قولك) آلهتنا بشارك عبادتهم (من قولك) آلهتنا صادرين من قولك حال من الضمير في تارك

شيء ويظهر كونه جوابا بقوله لا تتولوا أي معرضين عن قولكم المجرم عن حجة لكان أظهر وأولى وقد قلت  
 أنه غفلة عن المراد **(قوله تعالى وما نحن لك بمؤمنين)** في الكشف وما يصح من أمثاله أن يقولوا  
 مثلك فيما يدعوه اليه أفتألفهم من الالابة لانهم أنكروا الدليل على بؤته صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 مؤكدين لذلك لا يجوز قولك لا تتولوا لئلا تتألفهم كقولهم مؤكدين لانهم لم يسموا على ما ينبغي من عدم إيمانهم بالجله  
 الا بغير منع زيادة الباء وتقديم المسند اليه المصدق للقول ولا على أنهم لم يسموا على ما ينبغي من ذلك وجهه من  
 الوجوه ففعل على اليأس والافتقار **(قوله ما تقول الا قولنا اعتراك الخ)** يعني أنه استثناء مفترغ وأصله  
 ان تقول قولنا هذا الخذف المستثنى منه وحذف القول المستثنى وأقيم مقوله مقامه أو اعتراك  
 هو المستثنى لانه أريد به لفظه وذكر لفظ قولنا البيان أن المراد به لفظه وليس مما استثنى فيه الجله وهو  
 بيان لسبب ما صدر من هود عليه الصلاة والسلام بعد ما ذكر وعدم التفاتهم لقوله واعتراك بمعنى  
 أصابك من عراه بعروه وأصله من اعتراه بمعنى قصد عراه وهو محله وناحيته ومعناه خبده وأفسده  
 وبما يسوءه للعدية **(قوله لا يجنون الخ)** يعني أنه المراد بالسوء وقوله ومن ذلك ولا يجن ذلك واليهذين  
 معروف والخرافات جمع خرافة بضم الخاء والواو مصدر تفسيرها وأن الزخشي نقل فيها التشديد في  
 الغريب من القول الذي لا يحققه وهي منقولة من علم رجل الى هذا المعنى وقوله والجله مقول القول  
 أي القول المقتدر قبل الأوبسدها على ما مر من الوجوه فيه يريد أن أصابه بالقول بالالاف في نسخة بدل  
 مقول انقول مفعول القول وهو ما جمعي **(قوله والاقول ان الاستثناء مفترغ)** المراد بلفظ قولها  
 عدم عملها لا زيادة لانها لا تتفرغ بحسب ما قيله من العواول وهذا مبني على أن العامل في خبر المقتفرغ  
 الاعلى اختلاف فيه مفعول في الضم ومقاتلهم الحقا من الاسناد المجازي أي لاحق قائلها وأني يرى  
 تنازع فيه افعالان وقوله فكيدون ظاهر تقرير المستفهم منه أنه تعالى أن الخطاب لقومه ويقيم  
 منه حال أنهم بطريق الأولى وقال الزخشي أنتم والله تكتم وهو أولى وجمعا حال من خبر كيدوني  
 وقوله من أنهم إشارة الى أن ما موصولة والعالمه محدوف وهو المناسب لكونه جوابا لقولهم اعتراك  
 اعدم مبالاه بها واضرارها كما أشار اليه بقوله وفراغ الخ والمراد فراغ ذهنه وخلقه من تصويره  
 لان عدم ذلك مفروغ عنه ضروري ومن دونه متعلق بشركون يعني تكسرون به عالم يحسد شريكا  
 كقولهم ما لم ينزل به سلطانا وقوله ما لم يذن به الله لالاحاذي في التقديده وقوله تأكيدا لذلك أي  
 للبرائة وتذكيره لتأويله بان التسفل أو المذكور وهو خذوه واخذه التاكيد لان شهدا لله وقوه كالقسم  
 في افادة التاكيد والتحقيق وقوله وأمرهم معطوف على أشهد أي بأن أشهد وأمره ونفسه إشارة الى  
 التنازع وقوله وأن يجتمعوا في نسخة وأن يجتمعوا وهو معطوف على بأن أشهد وهو ظاهر في أن الخطاب  
 لقوم كعادته قبل وهو أظهر على ما عليه الزخشي لأنه ساك في نفي قدره الا أنه على من ضره مطر بقا  
 برهانا فلا يناسبه الطلب منها وحتى أن الخ غاية الاجتماع وبأن ضره متعلق بيجزوا ولا يضرب في جاد  
 ولا يتمكن خبر أن وفي نسخة والواو لا تخير ولا تضرب وهو معطوف عليه **(قوله وهذا من اجله)** مجزأ الخ  
 كون تبيينهم يعني تأخيرهم وتوقفهم مجزأ لما هو على خطه كونه بعبء الله اذ كان واحدا الغضب  
 كثير من نزاعه على قتله فأمسك الله عنه أي بهم وكفهم ولا يجزوا التأخير ليس كذلك (فان قلت) كيف  
 عطف الشهدوا وهو انشاء على الخبر (قلت) أمان جونه فلا يشكل عليه وأمان منعه فيقدره قولاً أي  
 وأقول أشهدوا وانشاء الله يحتمل الانشاء أيضا وان كان في صورة الخبر وانما غير بين الشهادتين لا عطفهما  
 فان الأول اشهاد حقيقة مقصود ذكره التاكيد والثاني المقصود به الاستهزاء والاهانة كما يقول  
 الزجل نطعه اذ لم ياله أشهد على أني قائل لك كذا وقول المستفهم منه أنه تعالى أمرهم بتأجيل ظاهر  
 الحال أي أني بصفة الامر لهم فلام يكن حقيقة غير منه بالامر لا بر كسر الانشاء والتعبد  
 وان احتل أن يكون اشهاد لهم حقيقة لا طاعة لأجرة عليهم وجل من انطبع فيها ميزان الخطابين فهو

خبري المعنى وقوله العطاش الى اوافقه استعاره بمعنى الجزاء من العطاش على الماء والاراقة  
 ترشيح وقوله ولذلك اي لاسم وكونه معصوما من الله قزرها باظهار التوكيد على من كفاه ضرهم وقوله عقبه  
 اي عقب هذا الكلام وقوله تقرريه اي لثقتي وذكر لاسم وكونه تقرريه لا ينافي بكونه يقيد  
 التعديل لنفي ضرهم بطريق ربحاني كايشر اليه بقوله ان بضروني فاني متوكل على الله لان بيان علمه الشيء  
 تقوية وتقرره وفي قوله ربي وربكم تدنح الي تعكس امر الضمير وقوله لم يقدروا من التقدير (قوله  
 ثم يرمي عليه) اي على المعنى وهو عدم قدرتهم على ضره مع قوله ولقوله ربي وربكم دخل في البرهان  
 والناسبة مقدم الرأس وتطلق على الشرع الثابت فيها وانصته بيده اي هو مستفاد له والاخذ بالناسبة  
 عبارة عن القدرة والتسلط مجازا وقد يكون كناية والمصنف رحمه الله تعالى ذهب الى الاول لانه انشأ  
 هنا (قوله انه على الحق والعدل الخ) بعنى ان قوله على صراط مستقيم تخيل واستعاره لانه مطلع  
 على امور العباد مجازا لهمم بالنواب والعقاب كاف لان اعترضه كن وقف على الجادة لحفظها ودفع ضرر  
 السابلة به وهو كونه ان ريك بالمرصاد وقيل معناه ان يصيرك اليد اليه والجزاء وفصل القضاء والحق والعدل  
 مأخوذ من الاستقامة وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى اشارة الى اندراجها في البرهان وفي قوله ان ربي  
 دون ان يقول وربكم نكتة غير الاختصار وهي الاشارة الى ان اللطف والاعتناء بخصوصية به ودونهم  
 (قوله فان تتولوا) جعله مضارعا لاقضاء بالفتكهم ولا يجس في ادعاء الالتفات ولذا من جعله مضارعا  
 فقد فصل بالفتك لکنه لاجل حاجته اليه والمراد ان استزوا على التولي لوقوعه منهم ويجوز ان يبقى على  
 ظاهره بجمعه على التولي الواقع بعد ما جههم (قوله فقد ادب ما على من الابلاغ والزام الخ) لانه  
 لما كان الابلاغ واقعا قبل قولهم والجزاء يكون مستقبلا بالنظر الى زمان الشرط اشارة الى تأويله بقوله فلا  
 تقرظا وانما مراده لازم معناه المستقبل باعتبار ظهوره وانما جواب باعتبار الاخبار لانه كما  
 بقصد ترتيب المعنى بقصد ترتيب الاخبار كما في ما يكمن من نعمة من الله ومنهم من جعل الجواب محذوفا  
 وهذا دلالة والتقدير لم اعاتبكم لانكم مجبورون وقوله ولا عذر لكم ببعض الجواب يجعله بعضهم  
 جوابا لآمر والواو بمعنى او وقوله فقد بالفتك اشارة الى انه اقيم له السبب مقام المذهب ويصح جعله  
 تعليلا لما قبله (قوله استئناف بالوعد) يحتمل انه يريد الاستئناف الصوري بناء على جواز تقديره بالواو  
 لا لبيان بان يكون جوابا لسؤال وهو ما يفعل بهم كما قيل لانه لا يقترن بالواو ومنهم من فسره  
 الاستئناف بالعطف على مجموع الشرط والجزاء وهو خلاف الظاهر من العبارة فيكون متربعا على  
 قوله ان ربي على صراط مستقيم والمعنى انه على العدل فلذا اتقمت مشكم واهلككم فلا ردا ان المعنى  
 لا يساعد عليه كما لوهم وقوله يهلكهم لان استخلاف غيرهم على ديارهم يستلزم ذلك وقوله ويؤيده  
 القراءات بالجزم على الموضوع اي موضع الجملة الجزائية مع الفاء وعلى القراءات بالرفع يصح حذفه ايضا  
 على الجواب لكن على ما بعد الفاء لانه الجواب في الحقيقة والفاو رابطة له فحاصل انه يشترط جواز عطفه  
 على الجواب على عدم القراءات بالجزم وليس بذلك فهو وقوله يعذبني بالجزم بيان المعنى الجزاء على ما مر  
 ومعناه يقبل عذري ودخول القضاء على المضارع هنا لانه تابع بتسليم فيه وقيل قد مره فقد يستخلف  
 الخ (قوله شيأ من الضر) اشارة الى انه امفعول مطلق لانه لا يتعدى ولا حاجة لتأويله بما يتعدى  
 لهما كتصريف وقوله اسقط النون منه اي من تضرون لانه معطوف على الجزم وقوله يتولىكم ويؤيد  
 بذهابكم زهلا كما لكم لا ينقص من ملكه شي وقوله فلا تفتي الخ اشارة الى ان مراعاته كناية عن  
 سبحانه كما تكرر واشفي بغير حافظ والحفاظ بمعنى الحاكم المستولى ومن شأنه انه لا يقدر على شتمه سواء  
 وقوله عذابي على ان الامر بمعنى الشأن واحد الامور والمأمورية والقدير الاتم على انه واحد  
 الاوامر والامداد على الثاني مجازي والامر بالعذاب اما امر الملائكة فهو حقيقي او هو مجازي عن  
 الوقوع على طريق التخييل (قوله فحينئذ) صرح بالهبة للمؤمنين مع التعريض بعذاب  
 الكافرين بيان لانه الاهم وان ذلك لا يبياني به ومفرغ عنه وقوله برجة يعني انه بعض الفضل اذ

العطاش الى اوافقه هذه من الكلام لمن  
 الاثقتي بانه ويطهسهم عن اضراء ليس  
 الا بصحة اناه ولذلك عقبه بقوله (ان يوكف  
 على اقد ربي وربكم) تقرريه والمعنى انكم  
 وان بذات غاية وسعكم ان تضروني فاني  
 متوكل على الله واقبل بكلامه وهو مالكي  
 ومالككم لا يصح بي ما لم يرد ولا تقدرين  
 على ما لم يقدره ثم يرمي عليه بقوله (ما من  
 دابة الا هو اخذنا بصيها) اي الا وهو مالكي  
 او قادر عليها بصرفها على ما يريد بها ولاخذ  
 بالناوصي تخيل لذلك (ان ربي على صراط  
 مستقيم) اي انه على الحق والعدل لا يضيع  
 ضده مقتضى ولا يوشع ظالم (فان تتولوا)  
 فانه تتولوا (فقد بالفتكهم ما ارسلت به اليكم)  
 فقد ادب ما على من الابلاغ والزام الخ  
 فلا تقرظ مني ولا عذر لكم فقد بالفتكهم  
 ما ارسلت به اليكم (ويستخلف ربي قوما  
 غيركم) استئناف بالوعد بان الله يهلكهم  
 ويستخلف قوما آخرين في ديارهم واموالهم  
 او عصف على الجواب بالقاء ويؤيده القراءة  
 بالجزم على الموضوع فكانه قيل وان تتولوا  
 بعد ربي ويستخلف (ولا تضرونه)  
 يتولىكم (شيأ من الضر) ان ربي على  
 يستخلف اسقط النون منه (ان ربي على  
 ككل في حقيق) رقيب فلا تخفى عليه  
 اعمالكم ولا يغفل عن مجازاتكم او حافظ  
 مسئول عليه فلا يمكن ان يستر متي (ولما  
 جاء امرنا) هذا اناء الامر نال العذاب  
 فحينئذ هو الذين آمنوا معه برجة معنا

نهائي تعذيب الطمع وزل قول الزمخشري بسبب الايمان لما فيه من والتمحة الاعتزال ولما ان كانت  
 غير الدين فظاهر والافوجه الترتيب على التزويل قبل انه لان الاضحية قد تزول وفيه قطر والظاهر ان  
 يقال ترسه عليه باعتبار ما تضمنه من تعذيب الكفا فيكون صرح بالانجاء افعاما ورب باعتبار  
 الاخر اشار الى انه مقصود منه **(قوله وكانوا اربعة آلاف)** هذا فيه مخالفة لما تقدم من انه كان  
 وحده ولذا اعمد ما وجته وحده لهم الفقير معجزة على الله عليه وسلم كما مر غنجد جوار ان يكون هؤلاء  
 معه حين المجاهدة وعوى انقار دهرهم اذ ذلك لا بد لهم من دسل ولا مانع من جعل هذا باعتبار  
 حالين وزمانين فتأمل **(قوله تكبر لربان ما يحياهم منه)** حاصله انه لا تكبر ربه لان الاول اخيار  
 بان شياهم برحة الله وفضله والثاني بيان لما فيه من انه امر شديد عظيم لاسهل فهو للاعتنان عليهم  
 وتقر بض لهم على الايمان وليس من قبيل ايجبي زيد كرمه كما قيل او هما متفيران فالاول انجاس  
 عذاب الدنيا والثاني من عذاب الآخرة فزع الاول بلاسته لمقتضى المقام وقوله لبيان اللام التعليل  
 لاصلة تكبر ربه او بدعي الثاني ان انجاسهم منه ليس في وقت نزول العذاب في الدنيا ولا سببا عنه الا  
 ان يجاب بأنه عطف على المقد والقديم كما قيل في قوله لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وقد  
 مر تحقيقه ولا يخفى ما فيه من التكلف من غير داع لان الموافق للتجبر بالمضي المشي للتحقق حتى كان  
 وقع ان يجعل باعتبار ذلك واقعا في وقت التزويل تجزوا والمعنى كمننا ذلك لهم وتبين لهم ما يكون لهم  
 لان الدنيا انما فرج الآخرة مع ان في كلام المنصف اشارة الى ان المعنى تخييلهم في الدنيا كما سنبينهم  
 في الآخرة فتأمل والمراد باللفظ تضاعفه **(قوله اناسم الاشارة باعتبار القبلة)** فالاشارة الى ماق  
 الذهن وصفة الجسد لتفكيرهم واتلوا لهم منزلة الجسد لعدمهم واذا كانت لساوهم وقبورهم  
 فالاشارة للجسد والانس والانساد مجازي وهو من مجاز الخلف أي تلك قبور عاد او اصحاب تلك  
 عاد **(قوله كبروا به)** هذه الجمل كالتفكير بالقبول واشارت تقسيمه الى ان جسد متعد بنفسه وقد  
 عدى بابا اسجلاه على الكفر لانه المراد ان نفسيه معناه كان كفر حري يجري جسد تعدى بنفسه  
 في قوله كبروا به وقيل كفر تكبر تعدى بنفسه وبالطرف وظاهر **(كلام القاموس)** ان هذا كذلك  
 أي كفر وابالته وانكروا آياته التي في الانفس والافاق الله الاعلى وجوده فكانهم كانوا منكرين  
 لاصانع المشركين **(قوله ومن عصى رسولا فكأنما عصى الكل الخ)** هذا النسبة الى التوحيد لان  
 الكل متفقون عليه فعصيان واحد عصيان للجميع فيه أو لان القوم امرهم كل رسول بطاعة الرسل  
 ان اؤدروهم والاعيان بهم لا تتفرق بين احدهم رسله فالضمير في لانهم القوم وامر وامضى للجهول  
 ويجوز ان يكون الضمير للكل وامر واعلى صيغة المعلوم أي كل نبي امر قومه بذلك وقوله من عند  
 يثبث الثوب وهو داء يدبرض العين واصل معنى عندا عقل في جانب لان العند الجلب ومنه عند  
 الطريقة **(قوله أي جعلت اللغة تابعة لهم في الدارين الخ)** يعني ان الكلام على التثليل يجعل اللغة  
 كمنض تبع آخر لدفعه في حوزة قدامه فالقانون قدامهم الجبارون اهل التاويل فظهر اللغة والتأويل  
 وضعها تبعوا اما داء مطلقا او لمصنفين الجبارين منهم فتعلم لغة غيرهم بالطريق الاولى وتكبرهم فلقهم  
 على وجوبهم **(قوله جحدوا الخ)** كانه اشارة الى ما مر من ان تعدت بنفسه لاجرائه مجرى جحدوا  
 من فخر ان التهمة وهو متعد بنفسه في الكلام مضاف مقدرا وهو على الحذف والايصال **(قوله دعاء)**  
 عليهم بالهلاك الخ قد مر تحقيق البعد ولانته على الهلاك لانه حقيقة او مجاز قبل ويجوز ان يكون  
 دعاء بالهلك كافي القاموس البعد والبعاد المعن ولا وجه لما قيل انه من المزيد وقوله والمراد ما يعني انهم  
 كما اتوا قبل ان يهلكوا استأهلين لهذا ومنه تكفي كلام العرب كقوله

لا يعبدن قومي الذي هم • • • من العداوة وآفة الجزر

واللام لبيان كما في قوله سبحانه لا لالا استحقاق كافي ولا ذى له عليه قوله كانوا مستوجبين وقد علمت ان

وصكوا في اربعة آلاف **(وتبيناهم)**  
 من عذاب غلظت تكبر لربان ما يحياهم  
 منه وهو العزم كانت تدخل انوف  
 الصخرة وتخرج من اديارهم تقطع  
 اعصابهم والمراد تصيبهم من عذاب الآخرة  
 ايضا والتعريض بان الله لكن في الآخرة  
 الدنيا والعزم فهم معدون في الآخرة  
 بالمعذب الغلظ **(وقال عاد)** اناسم  
 الاشارة باعتبار القبلة أو لان الاشارة الى  
 قبورهم وآثارهم **(جحدوا بالربهم)**  
 كفروا به **(وجحدوا رسلهم)** الكل لانهم  
 ومن عصى رسولا فكأنما عصى الكل لانهم  
 امروا بطاعة كل رسول **(واتبعوا اصر كل)**  
 جبار ضدي يعني كبراهم الطاغين وعصايتهم  
 عندا وضروا وضله اذ اطاعوا والمعنى  
 عصوا من دعاهم الى الايمان وما نصيبهم  
 وطاعوا من دعاهم الى الكفر وما يرد بهم  
 واتبعوا في هذه الدنيا الفتن ويوم القيامة  
 أي جعلت اللغة تابعة لهم في الدارين  
 أي جعلت العذاب **(الآن عاد كفروا)**  
 تكبير في العذاب **(جحدوا وكفروا)** نصه وكفروا به  
 ربه **(جحدوا وكفروا)** نصه وكفروا به  
 فخذ الجاد **(الابعد الصاد)** دعاهم  
 بالهلاك والمراد به الدلالة على انهم كانوا  
 مستوجبين للموت عليهم بسبب ما حكمي منهم

وإنما كروا لأولادكم منكم تظلموا منكم  
وجعلنا على الأسماء أسماءهم (قوله هود) عطف  
بأن لها دوافد تميزهم عن عاد الثانية عاد  
انهم والأيام إلى أن استحقاقهم العبد  
بما جرى بينهم وبين هود (والى عود أناسهم  
صالحا حال باقور عبيدوا الله مالمكن من الله  
غيره وإنشأكم من الأرض) هو كونكم  
منها لغيره فانه خلق آدم وموادة النطفة التي  
خلق الله منها من التراب (واستمعركم  
فيها) هو كونكم فيها واستبقاكم من العمر  
أفديكم على عمارتها وأمركم بها وقيل هو  
من العمري يعني أخرجكم فيها بأمرهم ويزعم  
منكم بعد العمار أعماركم أو جعلكم  
معه من دياركم بسكنوا بمدة عمارتهم  
قد كونكم فيكم

معناه أنه تأويل للذات لانه في بعد الوقوع فلذا أولوه بأن المراد منه أنهم مستوجبون لذلك وقوله  
تظلموا منكم ناظر إلى إعادة ذكرهم وقوله وحنا فاطر لتكرير (ألا) قوله وقادته تميزهم عن عاد الثانية  
(الخ) بمعنى أنه إشارة إلى أن عاد كانوا يقين عاد الأولى وعاد الثانية فيكون إعادة ذلك لإدفع اللبس  
حاشي بر دعه ما قيل أنه ضعف لانه لا لبس في أن عاد اهذملت الأقوم وعدله الصلاة والسلام  
للتصريح بوجهه وتكريره في القصة وقيل المراد ما أكد تميزهم وقيل ذكر لقواصل أوليهم من ديارهم  
بالتبصير عليهم وأومسأني تفسيرها (قوله هو كونكم منها لغيره الخ) قالوا أنه أخذ الحصر من  
تقديم الفاعل المعنوي مثل أنا فخصيت حاجتك واعتبره بالخبر شري في هذا وفي قوله استمعركم فيها أيضا  
والهتف وجهه أنه سكت عنه اكتفاء ببيان هذا عنه لأنه عطف بعد اعتبار التقديم فلا يذهب على  
ما بعده لأن الأول انصب بالقيام وقد يقال الحصر مستفاد من السياق لأنه ماصر الأهمية فيه  
اقتضى حصر الحقيقة أيضا فيان ما خلقوا منه بعد بيان أنه الخالق الأكبر لا غيره يقتضي هذا بيان  
انتمائهم من الأرض والقرب بأن المراد خلقهم من ههنا بالذات أو بالواسطة أو أنهم شقوا من النطف  
والنطف من الصفة الحاصلة من الأرض وقد سوت في الإلهام أن المعنى استأخلفكم منها فأقام المأذة  
الأولى وأدم الذي هو أصل البشر على الله عليه وسلم خلق منها أو خلق أبائكم فخلق المضاف (قوله  
هو كونكم فيها واستبقاكم الخ) العماره قال الراغب تقتض انراب يقال أمر أرضه بعمرها عماره  
فهو عمره وفي أمره الأرض واستعمرته فوضت إليه العماره وقال استمعركم فيها والعمره عمارة  
البدن بالحياة والروح وهو دون البقاء ولذا وصفه الله دون هذا والعمر والعمر واحد وخمس بالقسم  
المفروق ويقال عمرن المكان وعمرته به بمعنى أتم والعمرى في العطة أن تجعله شبة بمدة عماره  
أو عمره كراقي وتخصيص لفظه تنبيه على أن ذلك لشي معارته يعني قوله هو كونكم بالتشديد من العمر وأما  
العبارة فقلها تخفف بشرى إلى أنه يجوز أخذ من العمر وهو مدة الحياة (قوله وأقدركم على عمارتها  
وأمركم بها) هذا هو الوجه الثاني على أنه من العماره ومعناه أنه جعلكم قادرين على ذلك وأمركم  
بها فالنبي المطلب على حقيقتها وإذا أعطاه عليه وذكر القدرة فطئته وعلى الأول المطلب فيه كما أنه على  
تفسيره جعلكم عمارتها الاستعمال فيه يعني الأفعال (قوله وقيل هو من العمرى) يعني فسكون  
مقدور وقد تقدم تفسيرها وعلى هي أو عماره ففصل في الفروع واستدل الكسائي رحمه الله تعالى  
بهذه الآية على أن عماره الأرض واجبة لطلبها منهم وقسمها في الكشف إلى واجب كالقناطر اللازمة  
والمسجد الجامع وسدوب كالمسجد وباح كالنازل وحرام كالبني من مال حرام وقد كان هؤلاء  
أعمارهم مدة طويلة إلى الأقب مع ظلمهم فأن الله تعالى لم يبع منهم فاعلمهم فقال الله أنهم عرفوا بلادهم  
فماض فيها عبادى بعضي لأنهم عرفوا البلاد فجاء الأنهار ورضوا الانبعاث فطاعتهم لاهلها  
كما قال الشاعر

ليس المقي بقى لا يستغفاه • ولا يكون في الأرض آثار  
وقال آخر  
إن آثارنا تدل علينا • فاطرنا بعدنا إلى الأبد

وقوله ويرثها منكم أي يرثها من بعدكم لأنه خير الوارثين (قوله أو جعلكم معمرين دياركم  
(الخ) ههنا على كونه من العمرى أيضا وهو مافي الكشف حيث قال الثاني أن يكون بمعنى جعلكم  
مفصّل دياركم فها لا ن الرجل إذا ورث داره من بعده فكأنما أمره أياها ليعمرها ثم تركها  
لقدره وقد قيل عليه ما في الكشف أن معنى استمعركم جعلكم معمرين بوزن اسم الفاعل من أمره  
وقول المصنف يشكون بمدة عمركم يقتضي أن معمرين على صفة المفعول فان أردت جعل كلامه على  
ما في الكشف جعلت الأعمار معهودا من قوله ثم تركوكم الفيركم لأن تركها للفرق وورثها أياها بغيره  
الاجتماع لذلك الفير حيث يسكنها هو أيضا مدة عمره ثم تركها لغيره ولأن تقول مراد المصنف رحمه الله

أثم لهم عرى ما لم يورث منه فلا نألفه جعلها لمدة عمره واما المورث فلا نألفه أو دورته جعلها له  
كذلك فلا حاجة الى جعل العمرى مخصوصة بقوله ثم تتركوهن حتى يكون ما قبله فوطئة أو زائدا على  
المراد لا بد عليه ما قبل ان لا يورث أو يقول أو يعلبكم معمرين دياركم تتركوهن بعد انقضائه أو حاركم  
لغيركم بكنهن سامة عروفي تحقن كونه معمر ابل الاعتبار بقوله للمعمره لمدة عمره ولا بد على هذا  
القائل أنه فحسب أن عمر من في كلام المصنف رحمه الله بزمانه الفاعل وهو زمن المعقولة كما قبل مع  
أنه لا ما ينشئ وحاصله أن الوجه ثلاثة أمان أن يكون استعمركم من العمر أو بالتمهيد والعمرى  
(قوله قريب الرحمة الخ) لقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والقرآن يفسر بعضه بعضا  
وقد جعل قوله قريب ناظرا لقوله توبوا ويوجب الاستغفر والى ارجعوا الى الله فإنه قريب منكم  
أقرب من حبل الوريد واسأله المغفرة فإنه يجيب السائلين وهو وجه حسن وكلام المصنف  
رحمه الله غير بعيد منه ويحاطل جمع محله وهي الامارة والسداد بالفتح الصلاح (قوله أن تكون تاسدا  
أو مستشارا) أن تكون يدل من الصغير المستقر مرجو ابل اشكال أو مقبول فعل مقدر أى ترجوا  
تكون والمقبول قد سبقه وقوله انقطع راجعا وتاسدا من قوله قبل هذا وقوله على حكاية الحال أى  
في بعد لانها تأتينا على حاله (قوله موقع في الرتبة) أى أنه اسم فاعل من أراه المتعدي بمعنى أوقعه  
في الرتبة أو من أبواب الالام بمعنى صارة اريب وشك وذو اريب وصاحبه من قام به لانفس الشك  
فالاستناد بجازي المعنى التجدد أو ما على الاحتمال الاول فالظاهر أنه مجازي أيضا لان الموقع  
في اريب بمعنى القلق والاضطراب وقوله لا الشك فعدده حقيقة ما بناء على أنه فاعل في اللغة واما ما  
قبل انهم غير محددين معتقدين أن الموقع في القلق وقوله لا الشك نفسه وهو ظاهر كلام الكشاف  
وقد صرح في آخر بيان كلهما بمجاز لان اريب إنما يكون من الاعيان لا من المعاني واما ان القوم  
به لا يفرقون بين عين ومعنى فما لا يلتفت اليه لا ما ذكر في الحكاية لا الحكمى وكذا ما قبل ان معنى  
كون الشك وقعا في الرتبة أن شك بعض جماعة يقع الرتبة - تحين فان الطباع مجبولة على التقليد  
أو اعتبارا من أصل الشك فديوب استقراره وهو من ضيق العطن وقلة العطن وهذا كله مبنى على  
أن بين كلامي الشك في الشك في الحين فراقا ليس بمسلم قال في الكنف قوله على الاستناد الجاهز متعلق  
بالوجهين لانه قال في آخره بعد ما ذكر الوجهين وكلاهما مجازا لأن بينهما فراقا وهو أن المرء من  
الاول منقول عن بعض أن يكون مرءيا من الاعيان الى المعنى والمرء من الشك منقول من صاحب  
الشك الى الشك كما تقول لشعر شاعر فعلى الاول هو من باب الاستناد الى السبب لان وجود الشك سبب  
لشكك الشك ولو لا ما صدر عنه التشكك انتهى وهذا هو الحق عندى (قوله بيان وبصرة)  
نقدم تفسير البينة بالوجه والبرهان وفسر هاهنا بما ذكرنا نسبة الختام لان أصل معنى البينة  
كما قال الراغب الدلالة الواضحة حسبة أو عقلية والبيان الكنف عن الشيء بطق أو غيره  
فالبيان بقوله نحن يصر في تفسيره باذكر المعنى أن كان متدى بصيرة ولا تارة على الحق وتوافق من  
يدفع عن ما استقره من الله (قوله وحرف الشك باعتبار الخططين) حرف الشك هو ان واصل  
ومعها أنها الشك الحكم وهو غير شاكى كونه على ينة لكن من الكلام المتصف والاستدراج وإذا  
أتى على زعمهم وباعدهم من الشك في أمره وقوله يمتنع من هذا به معنى أن الصبر هنا مستعمل  
في لازم معناها هو المتع والتمع وفي الكلام مضافه مدو أو النصر مضمين معنى التمع والتمعنى  
بين وقوله في تليغ زما له أى تركه والتع عن الاشارة (قوله فخر زيدا) أى اذن باستباحكم اياى  
كذا في الكشاف فقال العبدامة وتبعه غيره ان اذن ظرف حذف منه المتأخر اليه وهو من منه  
التنوين وأشار إليه الشارح المدقق فقال قوله اذن حيث سدل باذن على أن الكلام جواب ونحوه  
ويغنى عن التعقيب المتفاد من الفاء لا تأكيده بل على أن اذن تقتضى الطريقة وقد خبطه

(فاستغفروهم ثم توبوا اليه لئلا يري  
قريب) قريب بالرحمة (يجيب) لدا عيه  
(قالوا يا صالح قد كنت فينا من رجوا قبل  
هذا) لما ترى فكأن غايل الرشد والسداد  
أن تكون لتأسدا أو مستشارا في الامور  
أمان فواقفة في الدين فليست تأسدا القول  
منك انقطع راجعا عنك (انها تأتينا تعبد  
ما بعد آتينا) على حكاية الحال الماضية  
(وتأتا في شك عماد عو نال به) من التوحد  
والتردى من الاوثان (مرسب) موقع في  
الريسة من أراه وذى رتبة على الاستناد  
المجازي من أراه في الامر (قال بقوم  
أرايت ان كنت على ينة من ربى) بيان  
وبصرة وحرف الشك باعتبار الخططين  
(والأنا في منه رجة) رجة (فمن يصبر من  
الله) نحن يمتنع من عذابه (ان عصبته) في  
تليغ زما له والمتع عن الاشارة (فما  
تيدون) اذن باستباحكم اياى

أرباب الحوائج هنا خطب عشوا لعمد النظر الى معناه فانه أراد ان حذف الحذف وتعويض التنوين  
عنه فانما هو في اذلاقي اذا قد جوز في اذابهض الحذف في بعض الآيات فرداه أبو حيان بأنه يبقه أحد  
من العادة وتسمي بالوهم لكن في هذا القول انه ذهب اليه بعض أجلة المفسرين وفي كلام العرب  
ما يشهد فعلى الشهور في العربية لا يصح ما ذكر مع أن المعنى ليس عليه اذ هو اشارة الى أن قوله هنا  
تريدون في غير خبر جواب الشرط المذكور لان جوابه محذوف يدل عليه قوله فمن ينصرف وقوله يستند  
بيان لقصد المحقق في الولاية فاذن معناها المشهور في جواب ويزا وقد وجد رسمه بالنون في النسخ  
ولو كان كذلك لكانت كآية بالالف (قوله غير ان تخسروا باطل الخ) يعني أن الخسارة منه جعله  
خاسرا وفاعل الضمير قوله ومفعوله هو المعنى فيقولون خاسرا الا في ما يحكمه أكون مضيعا لما معنى الله  
من الحق وهو خسران مبين أو فاعل الخسران صالح والمفعول هم ومعنى تخسروا لم ينسبتم الى  
الخسران فان التعميل يكون بالنسبة كقصته اذ انصبته للضيق والمعنى ما يزيدني امتيانيا غير أني أقول  
لكم انكم في ضلال وخسران لان انتم حكيم فيكون انقطاعهم من اتباعه وما قيل ان الاولى أن يقال  
غير ان أنسب الى الخسران لان المقروض متابعته باختياره لا باختيارهم حتى يلاموا فلا صانعته  
في القتل ولا في المعنى وقيل ان المعنى غير تخسروا اي كما زددتم تكذيبا الى ايزدادت خسارتكم  
فكان محييا وقوله متفق عليه أي باستباحتكم أرضهم من معني خسران فقلت به يد (قوله انتم آية  
على الحال وعاملها الخ) جعل عاملها الاشارة لان المبتدأ يعمل منها ولذا منتهى بعض النقاد فيقال  
من هذا التفسير لان اسم الاشارة في معنى الفعل ولا يسمى عاملا معنويا وأما ما ينسب من اختلاف  
عالم الحال وعاملها ما سبها فقد فعل في غير هذا المثل وهذه حال مؤسسة وهو ظاهر وجوز فيها ان  
تكون مؤكدة كهذا القول عطفها على الاشارة الى كونها آية وان يكون العامل معنى التنبه أيضا  
(قوله ولكم حال منها) فقد تمت عليها التذكيرها قبل عليه ان يحى الحال من الحال لم يقل به أحد من  
النقاد لان الحال بين هيئة القائل أو المفعول وليست الحال شيئا منها وأوجب عنه بأنه مفعول  
للاشارة في المعنى لانها اشار الىها ولا يرده على ان المشار اليه الناقصة لان الآيات لان المراد من الآيات الناقصة  
فهي خصة معاه فتكون في معنى المفعول لكنها يحتاج الى سند فيقولون يكون ذى الحال حالا  
وقول المفسري بعده ما جعلها حالا من آية انها متعلقة بها أراد التعلق المعنوي لا النحوي فلا يرده على  
ما قيل عليه انه متناقض لانها اذا انقطعت عنها تكون ظرفا للحوالالا وقيل لكم حال من ناقة الله  
وآية حال من الضمير فيه فهي متداخلة وهي ناقصة لهم وعظمة بهم هي وشافها فلا يرده عليه أنه  
لا اختصاص لذات الناقصة بالخاطين وانما المختص بهم كونها آية لهم وقيل لكم حال من الضمير في آية  
لانها بمعنى معلنة والظاهر كون لكم بيان من هي آية كما ذكر في الاعراف وقد مر فيها ايضا يجوز كون  
ناقة الله قبله أو عطف بيان من اسم الاشارة ولكم خبره وآية حال من الضمير المستتر فيه (قوله ترع نجاتها  
وتشرب ما بها) يلزم بدل من تأكل مفسره وذكر الشرب لالة المقام فيه اكتفاء أو جعل الكل  
مجازا عن التقدي مطلقا والقول بأن المجاز يحتاج الى قرينة مشتركة الا ان الزام لان التقدير كذلك (قوله  
ولتخسروا بسوء) مر تحقيقه في الاعراف وأن النبي من الس الذي هو مقدمة الاصابة بالسوء وبالعلة  
كافي قوله ولا تقربوا حال التيم وقد مر الكلام عليه قوله وقوله عاجل اشارة الى أنه بمعنى السرعة لان  
القرب كراسته حافة المكان وقوله عيشوا تخسروا لان التمتع والاستمتاع استغناء عنده الوقت والمراد  
باله الا انزل أو انيالا انما تطلق عليها وقوله ثم تكونون لان بيان مدة الحياة يستلزم بيان الهلاك بعدهما  
والهرق قطع عضو يؤثر في النفس والصالح لها برضاها من شخص اسمه قد ارتكها ما بالاله الهمة (قوله  
اي غير مكذب في الخ) يعني أن المكذب وصف الانسان لا الوعد لانه يقال كذب زيد هجر في مقابلته  
في زكاذب وهجر مكذب والمقال مكذب فيه قد مضى بثلاثة أوجه انه على الحذف والابصال كذكر

(غير تخسروا) غير ان تخسروا باطل ما نهى  
الله به واتممت له ذهابه أو كثر زيد ونحو  
تقولون في غير ان أنسبكم الى الخسران  
(واقدم هذه ناقة الله لكم آية) انتم آية  
على الحال وعاملها معنى الاشارة ولكن حال  
منها انتم على التذكير على قدرها  
تأكل في أرض الله ترع نجاتها وتشرب  
ما بها ولا تعسروا بسوء منكم لها بالسوء  
فرب عاجل لا يتراعى منكم لها بالسوء  
الا يسيرا وهو ثلاثة أيام (وقد داركم  
في داركم) عشوا في منازلكم والجمعة  
التيال (ثلاثة أيام) الاربعاء والجمعة  
ثم تكونون (ذلك وعد غير مكذب) أي غير  
مكذب وفيه فاقص فيه بابرانه مجرى  
القول به





المحصف رحمه الله وقع في الكشف فيها فلا تكون قراءة حزمة والكسافي بل غيره ما لا ينهم بقراءتها  
 فيها الخ لفته لمقول في علم القراءات وعلى قراءة الرفع امامه سندا محذوف انهم أي على عدم سلام  
 أو غير محذوف المبتدأ أي أمركم سلام قبل والاول وجه لانه يكون داخل في جملة اكرامهم وأما  
 تقدير أمركم فمحذوف على أن معناه سلني منكم وسلككم مني لانه كلمة أمان (قوله لهذا أيضا مجيئه) يعني لبث  
 هنا يعني أيضا وتأخروا أن يافاه أو فاعله ضمير إبراهيم وأن ما مقدّر محرف جر متعلق بما في ما بالأن في  
 أن جاء أو عن أن جاء وحذف الخبر قبل أن وأن مطرود على القولين المشهورين في محله والباء في بيجل  
 للتعدية والملازمة لكن في قوله من قدوا ومحذوف نظر لانه اذا كان محذوفا كان مقدرا فلا فرق بينهم  
 وقيل في توجيهه انه اشارة الى القولين في محله بعد الحذف هل هو الجرح فيكون مقدرا لان المقدّر في قوة  
 المذكور فيبقى محله والمحذوف يكون مقروا فلا يبقى أثر فيكون في محل نصب وقيل انه راجع الى في فقط  
 وأنه على ملازمة معناها اما أن يكون في محل جر مجذوبا أو منصوبا على الظرفية بعد تقديرها ولا يبقى  
 ما فيه من التكلف مع أن نصب المصدر المؤول من أن والفعل على الظرفية كالصريح في نحو أتيك  
 حقوق الصبح غير مسلم عند النحاة والاضطرار مما هو عليه مقفوحة وسادسا كنهية وفاء هنا تسمى وياقي  
 عليها الهم بدشربها والودك فتح حروفه المعجمة اللهم والجلال بكسر الجيم جمع جمل بضمة وايفتح  
 وهو ما يدثر به الجبل وقصان وعلى الاخير معنى محين تشبها بالودك بالجلال عليه وما يبدل من امرق  
 الدابة بالجملة المرق وقرته هيائه للعرق بالانحار (قوله لا يعبدون اليه أيديهم) رأى أن كانت بصرية  
 بجمله لا تصل حال وان كانت عليه فمقول ثان وتفسير عدم الوصول بعدم المدعى حمله كتابة منه لانه  
 لازم فلا كان الوصول بكتافه بما ذكره ويلزم عدم الكل خافيل انه لو جعله كتابة عن لا يابا كان  
 كان أولى لا وجهه وقبل روى أنهم كانوا يكتفون الهم بدعاج في أيديهم فلذا قبل الاتصال الخ فليس  
 كتابة عن عدم الوصول كما ذكره المحصف رحمه الله وفيه نظر (قوله أنكر ذلك منهم وشاف الخ)  
 يعني نكثه أنهم بشروا كان يعزل عن الناس والشيف اذ هم يقتل لا يابا كل من الطعام في ذاتهم ونكر  
 كالزيف المعنى وقيل بينهم تفرق لكن الكثير في الاستعمال هو المزدوج والمفسر الانجاس بالأدراك  
 أو الالتماد ورواه لا يطالع عليه فكيف قالوا له لا تخف دفع بأنهم رأوا عليه أثر الخوف كما يظهر لك  
 في الوجه وهو ويحوز أن يعلمهم الله به وأما قوله في آية أخرى أنا أنكم وجلون فلا يتأتى هذا لأن هذا  
 كان في أول الأمر وذلك بعد اختلاف الأحوال والظواهر فقوله في الجرائم أنكم وجلون لا ينافي  
 قول المحصف رحمه الله هنا أحسوا منه أثر الخوف حتى يقال انه غلبه منه بطرا أن يساهقه وامنه أثر  
 الخوف فجلون لا يخف فلا يطعن لقولهم ويقول بل أنا خاف لأن أحوالكم ليست كما سائر الضعافان  
 (قوله أنا ملائكة مرسله الهم بالهذاب الخ) يعني أن عمله عليكم من شعبهم هذا الماخفة فظن أنهم  
 بشروا قرو بشر قالوا أنا ملائكة ولذا أنا كل من طعامك ولما لم يكتف هذا النوع الخوف لاحتمال  
 أنهم ملائكة كرسوا بآيحه أمهية أو قومه ذكر كراه ما راسوا له وهو الموافق لما ذكره في غيره السودة  
 والزعفراني رجع أنه عرفهم قبل ذلك وانما خشى نزولهم لما يكره أن يظهر النظام يدل عليه لكن قيل  
 عليه تقديم الطعام وتهيبته بتأنيه وأجيب بأنه عرفهم لكن بعد ذلك ولا يخفى انه خلاف الظاهر وان  
 السباق هنا في الخبر يدل على ما ذكره فتأله فانه يمكن التوفيق بين ذلك وقوله وامرأته فافه جلة  
 حالية أو مستأنفة لاخباري حتى بنت مارة بنت هارون (قوله ورواه السري تسمع محاورتهم) بالخاء  
 المهملة أي تكلمهم قبل ومدار الوجهين على أن تستر النساء كان لازما أولا والظاهر الثاني لتأخر  
 نزول آية الجلباب (قوله فضيكت سرور الخ) الضحك اما حقيقة أو المراد التبس وملافة الوجه  
 وطلب الموطاة الصلاة والسلام لانه كان أخاها وقيل ابن أخيه قيل وأولست أنتع الجمع وانما هي  
 لا اشارة الى صلاحية كل منها العلية (قوله فضيكت غاضت) قيل بعده قوله ألدوا ما تجوز ولو

لغايب أن جاء بيجل حنذا فإياها مجيئه  
 به أو فاعله أي فاعله أو فاعله أي فاعله  
 والجار في أن مقدرا ومحذوف والمانبذ  
 المشوي بالرفق وقيل الذي يقترونه بيجل  
 حنذا القوس اذا عثرته بلبالل انوله بيجل  
 حنذا (فلم رأى أيديهم لاتصل اليه) لا يعبدون  
 اليه أيديهم (نكرهم وأوجس منهم خيفة)  
 أنكر ذلك منهم ونافح أن يريدوا بكموها  
 ونكروا أنكر واستكبر عنى (قالوا) لعلنا  
 الادراك وقيل الاضمار (قالوا) لعلنا  
 أحسوا منه أثر الخوف (لا تخف أنا ملائكة مرسله الهم  
 الم قوم لولا) أنا ملائكة مرسله الهم  
 بالهذاب وانما غلبه أي دنا لا يابا كل  
 (وامرأته فافه) ورواه السري تسمع محاورتهم  
 أو على رؤسهم بالضم (فضيكت) سرورا  
 بزوال الخيفة أو بملأك أهل الفساد أو  
 بأصابتها فافها كانت تقول إبراهيم اهدم  
 البلك لوطا فافه أعلم أن الهذاب ينزل بهم قوله  
 القوم وقيل فضيكت غاضت

كان الحضيض قبل البشارة لم يتكرر الحمل والولادة لأن الحضيض معارها ودفع بأن الحضيض في غير أوانه  
مؤكد للتجب أيضا ولأنه يجوز أن تلقن أن دمها ليس يحض بل استحاضة فلا تنجب وقوله  
وعهدى بسلي ضاحكا في ليلة \* ولم تعد حقا ندم أن تحل

معناه أنه قريب العهد بها طبقه نصف صفر سنه فعهدي مبتدأ وخبره عهذوف أي قريب وقوله  
ضاحكا لم يؤثقه لاستحاضه بالنساء كما نض وطامت وليلة يابن وسنتين في التمتع ولم يتسبوا ولكن  
منهم من فسره بثوب يغطي به ومنهم من فسره بجماعة النساء وقيل أنه اسم موضع ولم يعد أي  
يجاوز وحقا ثلثية حتى وبه يشبه الندى في الصفر وتحل أمه تعلم أي يظهر حسنه وتكبر وهي رأس  
الندى وفي نسخة تحل بالبلاء كان معناه خروج لهنهما (قوله وقرئ بفتح الحاء) قرأها محمد بن زياد  
الاعرابي وقيل أنه معروف في اللغة وقيل أنه مخصوص بفعل بمعنى ساض (قوله ونسبه ابن عامر  
وحزوه وسحق بفعل يشير معادل عليه الكلام) هذه القراءة بفتح الباء فتصل التنبه والجر  
بالتعجب لعدم صراحة مخالفت الفاتلون بالنسب فقيل أنه معطوف على بالحق على قوم نصبه لأنه في معنى  
وروي أنه الحق فيكون كقوله

مشتاق لمساواة صليبين عشرة \* ولما تاب اليايين غرابها

فهو من عطف التروحم كانوا هم الشاعر وجود البلاء فهذا عكسه لكن هذا غير مقبس وقيل أنه منصوب  
بفعل مقدّر أي وجبنا يعقوب ووجه الفارسى رحمه الله لأنه قيل عليه أنه على هذا غير داخل تحت  
البشارة ودفع بأن ذكره الولد قبل وجوده بشارة معنى وقيل هو منصوب عطفا على عمل بالحق لأنه  
في محل نصب والفرق بينه وبين عطف التروحم ظاهر وذكرنا المصنف رحمه الله وجهين وترك الأول  
المذكور في الكشف إشارة إلى أنه شاذ لا ينبغي الترويج عليه مع وجود غيره (قوله وأولى لفظة الحق  
ورفعته للجزء فانه غير معروف) العلية والعلية وعلى هذا هو داخل في البشارة وقوله ورد داخل في الذكر  
المعصونان هذا ذكر آل بيهم المحكيين قبل وسباق المصنف رحمه الله ظاهر فيه والظاهر به المعنى  
رحم الله لعله كنهه قبل عليه أن رد قلنا في قطع يعني يرده الفصل بين المعطوف وهو يعقوب والمعطوف  
عليه وهو الحق بالطرف وهو من وراء الحق لوجود الفصل بينهما لا يمكن لأن من حيث أنه فصل بين  
المتعاطفين بل للفصل بين العاطف أنما أب معناه العامل وهو حرف الجر ضاحكا لا يجوز الفصل بينه  
وبين مجروره لا يجوز الفصل بين الجرور وما قام مقام الجار فلا بد من تقديم المجرور وأعاد الجار وهذا  
المحذوف في الجاز لا في العطف على المحل وفيه نظر وأورد على العطف على المحل أنه انما يأتي إذا جاز ظهور

المحل في نصيب الكلام كقوله \* وسنا بالرجال ولا الحديدا وبشر لا يسقط بأن من المشرية في نصيب الكلام  
وقوله ما عطف عليه البلاء لفظة الحق الواو فلا بد أن الفصل بينه وبين المعطوف عليه غير متع (قوله  
وقرأ الباقون بالرفع الخ) وترجعت قراءة الرفع على وجوده على أنه مبتدأ خبر الظرف ومشتقة من ولود  
أو موجود كقدره وقدره غيره كائن وبالجملة حالة أو مستأنفة وقيل أنه فاعل للظرف وهذا على ما  
أخبرني أخا كماله العرب وقيل أنه على مذهب الجمهور لا اعتداه على ذي الحال وهو وهم لأن الجار  
والجرور إذا كانا لا يجوز اقترانهما بالواو وتأمل وقيل أنه مرغوع يصح ثبوتها (قوله وقيل الولاء  
وله الولاء الخ) قال الراغب رحمه الله يقال ورازيد كالمثل خلفه نحو قوله ومن وراء الحق يعقوب فمن  
فسره بهذا أراد أنه يخلقه ويكون من جهته واللازم وراءه فهو مجاز ظاهر لا بد عليه قول الأمام  
أنه تعسف لادلالة اللفظ عليه وهو من قول المصنف رحمه الله وفيه نظر وإن أراد أن الزوا مطلاقا بمعنى  
وله الولاء فافقه تأباه فحصل معناه أنه ولد وله إبراهيم من جهة الحق لأن جهة اسمعيل عليه السلام  
والسلام وتشبه به إشارة إلى أنها تاتين حتى ترى له ولدها (قوله ليس من حيث أن يعقوب  
عليه الصلاة والسلام وراهم) يعني على هذا التفسير لأنه ليس وله وله الحق بل وله وله إبراهيم عليهم

قال الشاعر  
وعهدى بسلي ضاحكا في ليلة  
ولم تعد حقا ندم أن تحل  
ومنه ضمير صكتة المرأة إذا سال صفها  
وقرئ بفتح الحاء (فدشراها) بالحق  
ومن وراء الحق يعقوب (فدشراها) بالحق  
وحزوه وسحق بفعل يشير معادل عليه  
الكلام وقد بد ووهنا ما من وراء الحق  
بصقوب وقيل أنه معطوف على موضع  
بالحق أو على لفظة الحق ونسبه للبرفانه  
غير مصروف ورد الفصل بينه وبين ما عطف  
عليه بالطرف وقرأ الباقون بالرفع على أنه  
مبتدأ وخبر الظرف أي ويعقوب مولود  
من بعده وقيل الولاء وله الولد وأنه حتى به  
الحق ليس من حيث أن يعقوب عليه  
الصلاة والسلام وراهم بل من حيث أنه وراء  
إبراهيم من جهته

الصلوة والسلام وقوله وفيه نظر عندى أنه راجع الى هذا يعنى انه وراءه اسحق لانه خلفه وولده وكونه ولد الولد انما يؤخذ من اضافته اليه فتأمل **(قوله والاسمان يحفل وقوعهما فى البشارة)** كما فى قوله تبشركم بغلام اسمه يحيى وهو الاظهر ويحفل فيها بشرت بولده وولده من غير نسبه ثم سمي بعد الولادة وقوله وفيه البشارة اليهودون ان يمشى بذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما وقع فى آية أخرى وكونه منها يعنى بالواسطة وحسب يحتاج عدم اضافته اليها لتسكنه وقوله ولانها كانت عقبه صريحة الخ وكان لابراهيم ولده اسمعيل عليه الصلاة والسلام **(قوله يحيى الخ)** يعنى المراد بها هنا التهجيب لامعنى الويل لانه لا يناسب المقام ويدل عليه الاستفهام وقوله ان هذا الشيء عجيب وهذه الكرامة جارية على الاستسنة فى مثله وقوله فاطلق على كل أمر فطسح القطيع يعنى الشيع يعنى انه اذا استعمل مطلقا من غير تقييد وقريشة دل على الشاعة والفتاحة بخلاف ما نحن فيه او اذا اطلق فى الاستعمال الاصلى فلا يرد عليه أن الاول ان يقال اصله الدعا بالويل ويحذف فى سماع التجميع لثقة مكره ويدهم النفس ثم استعمل فى التهجيب ولا حاجة الى ما قبل ان فيه تشبعا بالدعوة فى من الهمم وقوله وقريش السامعى الاصل فى نسخة ايداعاى الاصل تخفيفه يعنى الدلالة فلا تلبدل من الماء ولذا ما قولها وهذا يلغز فيقال ما الذى فيه خبره فردد مكثم وقبل انما للندبة ولذا الحقة الها وكونه ابنة تسعين رواية ابن اسحق رحمه الله والاخرى رواية مجاهد رحمه الله **(قوله وأصله القاسم بالاسم)** فاطلق على الزوج لانه يقوم بأمر الزوجة وهذا اختلاف لكلام الراغب فانه قال البعل هو الذكر من الزوجين وجعله بعولة كعمل وغرفة ولما تصور وان الرجل استل امرأته على المرأة وقوامه معها شبهة كل مستعمل وفائمه فتأمل **(قوله ونسبه على الحال الخ)** قبل مثل هذه الحال من غوامض العربية اذ لا يجوز الاحتياج بعرف الطبر فى قولك هذا زيد قائما لا يقال الامن يعرفه فغيره قيامه ولولم يكن كذلك لزم أن لا يكون زيد عند عدم القيام وايضا يصح فها بعلمته معرفة والمقصود بيان شخصيته والازم أن لا يكون بعلمه سائل الشخصية ولذا ذهب الكوفون الى أن هذا يعمل على كان وشخصا خبره وسماه تقييداً وبه نظر لانه انما يتوجه اذا المتكهن الحال لازمة غير مفكدة اما فى خبره هذا اليك عطفوا فلا ياتى المخذور والحال ههنا سينة ههنا الفاعل أو المفعول لأن العامل فيها معنى هذا من معنى الاشارة أو التسمية وبذلك التأويل يصدق على الحال وذهبا وقوله ويحلى بدل وجوز كونه عطف بيان وكون شيخنا ما لم يعلى أيضا وقوله خبر محمد ذوف بالاضافة **(قوله يعنى الولد من الهرمين)** بكسر الراء وهو الضعيف لكبر سنه حديثا فالاشارة الى ما ذكره وهو ولادة الولد والبشارة به وقوله من حدث للتعليل وفى قوله ولذلك قالوا فيه صنعة من السيد مع ما فى شرح المفتاح التناوب لانه جعل قالوا الواقع فى النظم كأنه من كلامه بطريق الاقتباس والتقدير ولذلك ورد قوله قالوا لکنه طوام **(قوله متكرين عليها)** يريد أنه استكثار لتعجبها من حيث العادة لا من حيث القدرة لأن بيت النبوة ومعهما الوحى يحمل الخوارق خلافاً ليعجب من تشابهها مع الخالق العادة ولو صدر من غيرهم لم يكن وقوله فان خوارق الخ بيان لوجه انكارهم وقوله ليس يدع بكسر الراء وسكون الدال والهمزة الموصلة الى ليس يستغرب مستبعد وقوله ولا حقيق الخ عطف تفسيره وتذكر خبر الخوارق لارادة الجلس وقوله بان يستغربه عاقل مستفاد من المقام وتخصيصه بزيد الزم من قوله راحة الله **(قوله وأهل البيت نصب على المدح الخ)** قال العرب نصب وجهان أحدهما أنه منادى والثانى أنه منصوب على المدح وقبل على الاختصاص وبين التصبين فرق وهو أن التصوب على المدح لفظ بضعن لوصفه المدح كأنما للذم كذلك وفى الاختصاص بقصد المدح أو الذم لکنه ليس بحسب اللفظ كقوله وبناتما يكشف الضباب كذا قلنا عن ميبوه وفيه نظر ومعنى نصبه على المدح أن نصبه بتقدير امدح فهو مفعول به أو هو

وفيه نظر والاسمان يحفل وقوعهما فى البشارة كعيسى ويحفل وقوعهما فى الحكاية بعد أن ولد أحسبه ووجه البشارة اليها الدلالة على أن الولد المبشر به يكون منها ولانها كانت عقبه صريحة يعنى الولد (خالت يا وليتى) يا يحيى وأصله فى الشر فاطلق على كل أمر فطسح القطيع وقريش السامعى الاصل (الدوا ناهيرون) بنه تسعين أو تسع وتسعين (وهذا يعلى) زعمى وأصله القاسم نال الامر (شخصا) ابن مائة أو مائة وعشرين ونسبه على الحال والعامل فيها معنى اسم الاشارة وقريش بالرفع على أنه خبر محمد ذوف أى شويخ أو خبر بعد خبر وهو الخبير ويحلى بدل (ان هذا الذى عجيب) يعنى الولد من هرمين وهو استعجاب من حيث العادة دون القدرة ولذلك قالوا انهم من أمه الله راحة الله وبركاه عليكم أهل البيت متكرين عليها فان خوارق العادات باعتبار متكرين بيت النبوة ومعهما الوحى ولا حقيق بزيد الزم والكرامات ليس يدع بأن يستغربه عاقل فضلا عن ثنائ وشايت فى ملاحظة الآيات وأهل البيت نصب على المدح

فتنب على أن الظاهر هذا العمل  
على كل عند الكوئين

منصوب على الاختصاص فقدم المذبح أيضا وباب الاختصاص منقول من الزيادة فعمله منه باعتبار  
 الأصل ولم يجهل ذلك أصلنا كما في الكشف أقوات معنى المذبح المناسب للمقام ولا يتشبه هذا  
 التركيب شاع استعماله اقتصد الاختصاص وباب الاختصاص واحكامه مقصوده في كتب التصوف فظهر  
 (قوله فاعل ما يستوجب به الجدة) فمقدم فعل بمعنى مقبول أى مستوجب للجدد مستحق له ما هو به  
 من جلال التمجيد فلا يبعد أن يعطى الولد بعد الكبر وهو تدبيل حسن لبيان أن مقتضى حالها أن تحمد  
 مستوجب الجدة الحسن التبعاجا حسن وتجدد ما ذكره فاعلم شرف (قوله كبر الخيرة والاحسان)  
 هذا أحدهما من مجده لا بل رعت حتى شيعت ويكون معنى الشرف وهو قرب منه وقوله أى  
 ما أوجب من الخليفة لأن الروح هو الخوف الواقع في القلب وما الروح بالضم فهو النفس لا بها محل  
 الروح ففرق بين الحال والمحل وفي الحديث أن روح القدس نفث في روعي وأطمان قلبه بيان لأذهاب  
 الروح وقوله يعرفانهم أى المصطفى بسبب عرفانهم ملائكة أو الملائكة وقوله يدل الزوج أى أنه  
 يدل خوفه بالمرور وبالشارف (قوله لا يجادل سلطانا) يعنى أن مجاداة الرسل نزلت منزلة بمجاداة الله  
 فهو مجاداة الأسناد وحده على التصريح به في سورة العنكبوت وأية المجاداة لو كان المراد بها السؤال  
 لا يتناسب لفظها إلى الله ومجاداة نفسه فها هو لا أنتم الوطاع عليه الصلاة والسلام وهو من المؤمنين  
 فكيف يصل بهم ذلك والقصة تفصيل في الكشف اقتصر منها المصنف رحمه الله على التيقن الواقع  
 في التظلم وعدة هذا المجاداة لأن ما كلف به قربة فهو من غير مقتضى العذاب ولذا أجابوه  
 بقوله لا تخشع الخ (قوله وهو ما أجابوا) وقوله لا تخشع الخى فذكر المصنف رحمه الله ما أجابوه  
 فوجهه بأنه ماض عبرته بالمصارع الحكاية للحال وأصله جادنا وأقنا كلوا قلب المضارع ماضيا  
 كأن أن قلب الماضى مستقبلا وقوله وأولاده ضيره ليعاد لنا وأول جواب محذوف كقوله وهذه جلة  
 مستأنفة مستأنفا مخبرا وأما ما يدل عليه وقوله أو تدبيل عطف على قوله جواب لما (قوله أو متعلق  
 به أقيم مقامه) وفي نسخة مقام مقامه وهذا الوجه تارة لا يلح ولكنه جمل مع حكاية الحال وجهها  
 واحدة لأنه قال أن الكلام إذا أتيد به حكاية الحال ماضية قربة أخذ أو أقبل لأنك إذا قلت قام زيد  
 دل على فعل ماضى وإذا قلت أخذ زيد دل على حاله بمنزلة ذكر أخذ أو أقبل وعلى ما ذكره المصنف رحمه  
 الله تعالى للكشاف هما وجهان ويحققه كما في الكشف أنه إذا أتيد به ذكر استمر الماضى فهو  
 كما ذكره الزجج وان أتيد به التصوير المحذوف فلا يكون وجهها آخر ويجادلنا على هذا حال من فاعل الجواب  
 المحذوف (قوله غير مجهول على الاستقام من المسمى إليه) وصفه بمجهول من الصفات بأن الله كان وحق  
 القلب شفوفا فلذا أحب أن تزلزل العذاب عليهم ربه رجوعهم ولما كان الحلال لا يتصور على إساءة الغير  
 قدم بقوله ولا يضره كون السابق في إساءة قوم لو طاع عليه الصلاة والسلام كما هو حق قبل الأولى  
 ترك لأن هذه الصفات عبارة عن الشفقة ورقة القلب كما ذكره المصنف رحمه الله وجوابه وبهم لا يشفيه  
 إيجاب الملائكة عليهم الصلاة والسلام بضم تعذيبهم لأنه كان قبل بيان ذلك لكن كون ذلك لكن لو  
 فهم أولى وقوله من الذنوب ذكر ما ليس حقيقة الحال وقوله راجع إلى الله أى في كل ما يصعب ويرضاه  
 ولذا ما دفع العذاب ودلالة الكلام على ما ذكرنا ما حلهم وأقامه ظاهر وأما منيب فان كان معنى رجوعه  
 إلى الله في دفع العذاب فكذلك لا فلا شأن التائب بذلك (قوله على إرادة القول) وتقديره لا ينطبق  
 وقيل أن المراد اعتيابه معناه دون تقديره في التظلم ولا وجهه (قوله تعالى أنه قد جاء أمر ربك) أى  
 قدره المقضى وحكى القدر إرادته عليهم لا يقتضى وقوعه وقيل إرادته المشاورة شارف الهوى  
 والألمع بعد قسر الأمر عاذا ولم يفسر بالعذاب والألمع كالمفسر في قوله ولما جاء أمرنا لننجي  
 هود الملائكة مع قوله أنهم عذاب غير مردود كذا قبل وأورد عليه أنه مثله لا إزام لأن معنى  
 القدر إرادته بغير عذبه أيضا والسكرامد فوجع بالله فوطئة لا كونه غير مردود وعلى

أولاد الملائكة الاختصاص كقوله هم  
 اللهم اغفر لنا أيتها العصابة (أنه جدد) فاعل  
 ما يستوجب به الجدة (مجهول) كقوله الخيرة  
 والاحسان (فأذهب عن إبراهيم الروح) أى  
 ما أوجب من الخليفة وأطمان قلبه يعرفانهم  
 (وأيانه الشري) يدل الروح (يعيد لنا)  
 في قوم لوط (يعيد لمطانيق أسمهم ومجادلته  
 إياهم قوله أن فيها لوطا وهو ما أجابوا لما  
 به في مفسرنا على حكاية الحال أولاده  
 فمسايق الجوابية في الماضى كجواب لوط  
 دليل جواب المحذوف مثل اجتريا على خطاينا  
 أو شرع في جدنا أو متعلق به أقيم مقامه مثل  
 أخذ أو أقبل بمجادنا (أن إبراهيم حلهم) غير  
 مجهول على الانتقام من المسمى إليه (آراء)  
 كثر التائبون من الذنوب والتائب على الناس  
 (منيب) راجع إلى الله والى العبادلة وهو ورقة قلبه  
 بيان الحلال له على العبادلة وهو ورقة قلبه  
 وفطرته (إبراهيم) على إرادة القول أى  
 قالت الملائكة يا إبراهيم (أعرض عن هذا)  
 الجدل (أنه قد جاء أمر ربك)



الح) يعني أن المراد من ذكر علم السبائك قبل ذلك أنهم اعتادوا ذلك فلم يستحبوا فذلك أسرعوا  
 الطلب انفاحة من ضيقه من مظهرين لذلك فالجمله معترضة تلي كيد ما قبلها وقيل انه بان لوجه ضيق  
 صدره لما عرف من عادتهم (قوله فدى بين أضفائه الخ) هذا على الوجوه الثلاثة الأولى بقوله  
 فترجوه من اندفع ما قبل فكيف يعرفهن عليهم وهو قصر بض على الزنا وكيف ذلك مع نزاهة الاتباع عليهم  
 الصلاة والسلام فربما هم وبقره وكانوا يطلعون أن لا خاطئ في العرض على من لا يقبل وأما قولهم مالنا  
 في بناك من حق غرادهم فقد هم بعمارة فلا يزال في الطلب السابق (قوله لخرمة السلمات على  
 الكفار الخ) خلاصته أن يقال بشرط الاسلام وأنه كان جائزا في شريعتهم ونسخ في شريعتنا وقد  
 تم نسخ وأدلتهم مفصلة في المصلاص وقال الزمخشري لا لا لأن النبي صلى الله عليه وسلم زوج أبنته  
 من عبته بن أبي لهب وأب العاص بن زائل قبل الوحي وعما كافرين وقال الطبري الصواب أبو العاص  
 ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وفي جامع الأصول هو أبو العاص بن الربيع نفوه ابن زائل خطأ  
 رواية وزوجه زينب رضي الله عنها وهي أكرمته صلى الله عليه وسلم فلما تزوجها هو وبدر وندى  
 نفسه أخذ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا أن بعده حاله إذا عاد لمكة ففعل بها برت  
 إلى المدينة فلما أسلم أبو العاص وهو جاريته صلى الله عليه وسلم البه بغير تحديد نكاح لأنه لم يفرق بينهما  
 إلى أن ماتت بالمدينة سنة ثمان وفيه خلاف وكلام كشوف شرح التفرغ للعراق (قوله أوبالغصة  
 في تناسي خبث ما يروونه الخ) عطف على قوله كما وهذا الوجه الذي أشار إليه الزمخشري بقوله  
 ويجوز أن يكون عرض البنات عليهم ما بلغ في أوضاعهم وانظار الشقة متعاضة مما أودوا عليه  
 طمعا في أن يسيروا منه وقوله إذا دعوا ذلك فتركوه الضيق مع ظهور الأمر واستقرار العلم  
 عنده وعندهم أن لا نسأله عنه وينهم ومن قالوا القذاعات مستهدين بصله مكانا في بناك  
 من حق لذلك لا ترى مناكتنا وما هو العرض ساري قال صاحب الفرائد وهو بعيد عن الصواب  
 لوجهين أحدهما أن مشكوكه كانت كافرة فكيف يقول لا ترى مناكتنا وثانيهما أنه قصر بض على  
 الزنا إذ لم يقم المناكحة فالوجه الأول ورد بأن قوله لا ترى مناكتنا عام أريد به خاص أي لا ترى  
 جواز نكاح خالات السلمات لا عكسه كما هو عندنا وصرأه الدفع لعله بعدم القبول فلا قصر بض  
 نفسه على الزنا وهو معنى عرض الساري وأما كونه صلى الله عليه وسلم لم يكن له الاقتان فلا خلاف  
 في الكسفة أنه كان له ريثان فعرضه ما عليهم إذا اقتان لا تكتي بها كثيرا فاعترض على ذلك إطلاق  
 الجمع على الاثنين كتبرجدا وأعلم أن عرض الساري (١) وهو التوب الرقيق نسبة إلى ما يروونه هو  
 معرب مفعول صفته وهو ادع الاثنين صفتا مثل للعرض الذي لا يبلغ فيه لأن الشيء التفتير يربح  
 فيه بأدى عرض أوبقعه العرض لمن غراده البطل وانما يكون تطيب نفس أو نحوها وعاطل أنه  
 بكسر العين وسكون الراء عرضك عرض رقيق والمقصود تصغيره والاستهانة بخلاف الرواية والرواية  
 وقوله لشدة امتعاشه من المعنى وهو الغضب لما يشق عليه ويكره منه (قوله المراد بالبنات نسائهم)  
 فالإشارة للتزويج منزلة الحاضر عنده والإضافة لما ذكر من اللباسة لأن كل بني أب لاشته كاشده  
 قرأ ابن مسعود في الله عنه في تلك الآية زيادة وهو أب لهم (قوله أنفق فعلا) ناظر إلى الوجوه  
 كما هو إشارة إلى ما في القواطع من الأذى وانبت الذي هو سبب الحرمة وقوله وأقل غشائي قصا  
 ناظر إلى الوجه الثاني وهو ما إذا لم يكن طريق التزويج فانه فيغش أيضا إشارة إلى أن المراد بالطهارة  
 الطهارة المعنوية وهو التزويج عن النفس والآن كما أن الطبيب يعنى الخ وليس ذلك موجودا في كل من  
 الجاني ولكنه جعل الأقل غشائي نسبة إلى الأكثر كاته سالم من وقيل على الأسرع عرض انصافه  
 بذلك كأن الميت والمقصوب لاحل فهو ولكنه جعل الميت لعدم تعلق حق الغير لاحل منه فالصفة مجاز

(١) قوله وأعلم أن عرض الساري الخ  
 بهامش الكشاف وقوله وما هو العرض  
 ساري يكتب عليه هكذا أصح النسخ يعرف  
 الاحتناء وفتح العين في الصعاب والساري  
 ضرب من التباين دقيق وفي المال عرض  
 ساري بقوله من يعرض عليه عرضا  
 لا يبلغ فيه لأن الساري من أجود التباين  
 يرغب فيه بأدى عرض وفي الحواشي كذا  
 منسوب إلى ما يروونه الأكثر وفي بعضها  
 بدون الألف في هو عرض وتلف فيه بل هو غاية  
 التواضع وطلب الرقة والشقة فهو من كلام  
 المصنف لا كلام القوم وفيه نقص وفي  
 بعضها عرض بكسر العين أي ليس عرضا  
 ساريا رقيقا مثل هذا التوب بل هو مصون  
 بحكم ظاهرا متعاضا فافهمه أه كسبه  
 المصحح

ولم يستحبوا منها حتى جاءهم رعون لها  
 مجاهر بن (قال باقوم هو لا باقى) فدى من  
 أضفائه كما وجبة والمصنف هو لا ينفى  
 قد تجوون وكانوا يطلبون قبل فلا يعيهم  
 نلتهم وعدم كفائهم لأخرمة السلمات  
 على الكفار فانه شرع طارر أوبالغصة  
 في تناسي خبث ما يروونه حتى ان ذلك  
 أهون منه وأظهار الشدة امتعاشه من  
 ذلك كى بقوله وقيل المراد بالبنات نسائهم  
 فان كل بني أب أمه من حيث الشقة  
 والتربية وفي حرف ابن مسعود أن زواجه  
 أمهم وهو أب لهم (من الجاهل كرم)  
 أنفق فعلا وأقل غشائي كقولك الميتة  
 لطيب من المقصوب وأحل منه

فيه تمامه فانه دقيق جدا وهذا الاستفصال لا تفعل قريب من غلط الخلل أحلى من العسل (قوله وقرئ  
 أظهر بالنصب على الحال على أن هن خير من الخ) هو لا ينافي جلة ترأسها وهن أظهر لكم جلة أخرى  
 ويحوز أن يكون هو لا مبيد أو ينافي بدل أو عطف بيان أو مبتدأ ثان وأظهر ما ضمها له ولا وما المضاف  
 والجارحة خبر الأول وقرأ الحسن وزيد بن علي وسعيد بن جبير وعيسى بن عمر والسدي وأظهر بالنصب  
 ونزحت على الحال فتقبل هو لا مبيد أو ينافي هن جلة في جعل خبره وأظهر حال عاملها أما التنبية  
 أو الإشارة أو هن خبر فصل بين الحال وصاحبها بناء على أنه وقع بين الحال وصاحبها شذوفا كقولهم  
 أكثر أكل التفاحه هي نصيحة ومنعه سبيوه رحه الله ونقل عن أبي عمرو أنه خطأ من قرأها وقال اه  
 احتج في نفسه وروى ربع في لحنه يعني أنه أخطأ خطأ فاحشا يجعله كأنه تمكن في الخطأ كالحتمى أى  
 العاقلة للعبوة أو ألقى ربع فهو استعارة لتصر بجمية أو غشبية أو مكينة وقسيلة يجعل الحسن كما كان له  
 الذى استغفره ومن أباخرجه على أن لكم خبر هن فلهذا تقدم فى الحال على عاملها المعنوى ونزح المثال  
 المذكور على اخبار كان ونزحه غيره على الوجه الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى (قوله على أن هن  
 خبر بيان) أى هو لا ما مبتدأ أخبره هذه الجلة أو منصوب بفعل محذوف أى خذ هو لا ومنه ظاهر  
 فى الأول وقيل هو لا مبتدأ أو ينافي بدل منه أو عطف بيان وهن خبره وقس عليه المثال وما قيل أنه  
 لا طائل فيه معنى يدفع بأن المقصود بالآلة لا حال كقولنا هذا الولد عطا (قوله لا يصل) لما عرفت  
 أنه لا يتوسط بين الحال وصاحبها وانما يكون بين المبتدأ والمبتدأ كأيده الصلة وفى المعنى أن  
 الاخفش رحمه الله تعالى أجاز بكاءه بدو ضاحك وجعل منه هذه الآية وطن أى عمرو من قراءه  
 وقد خرجت على أن هو لا ينافي جلة وهن أماتا كيد لهنه ويستمرى بالخبر أو مبتدأ ولكم الخبر وعليهما  
 فأظهر حال قال ومنهما نظر أما الأول فلا ينافي جامدا لا يفعل خبرا مبتدأ البصريين وأما الثانى فلا  
 الحال لا تنقسم على عاملها النفرى عند أكثرهم وأجيب عنهم بأنهم موقوفة بجلود فى أروع مذهب  
 الصكونيين تامل (قوله يترك القواضى أو يشارهن عليهم) الثانى ناظر إلى الوجه الأول  
 فى هو لا ينافي والأول لا يوجد كذا ولا يفرزون نهى بجزوم جندف النون واللام محذوفة اكتفاء بالكرة  
 وقرئ بأبائها على الأصل ونزحى لطفه اكسارا ما من تشبه وهو الحادى الفخر ما ومصدره انفرابة ورجل  
 انفراب وأخرى نزي وجعه نزا وما من غيره وهو الاستخفاف والتقصيع ومصدره انفرابة كذا قال  
 الراغب والبيه أشار المصنف رحمه الله (قوله يهدى إلى الحق ويرى عن القبيح) يعرض يعنى  
 يشك يعنى ليس فيكم من يكف القبر ولا يكف نفسه ان كانت النتيجة يهدى فإن كانت يهدى فالعنى  
 ليس منكم من يفعل الحسن ويترك القبيح وهى المصلحة فى التمسك وهذا الاستعظام للنجيب وسيله على  
 الحقيقة لا يناسب المقام (قوله من حجة) الذى يطلق على خلاف الباطل وعلى أخذ الحقوق فهو ان  
 كان بالعنى الأول فالمراد به النكاح أى ما لى بآثاره نكاح حتى لا نكح لا ترى منا كتمان أو النكاح  
 الحق عندنا نكاح الذكران وان كان الثانى فالمراد به قضاء الشبهة وهو الذى ضام المصنف رحمه الله  
 تعالى بقوله حجة ويجوز أن يكونوا قالوه على وجه العازر والاعماله وبارئ المصنف رحمه الله بالوجه  
 الأول لمصلحة لأنه لا يناسب المعنى فكما أنهم لا مناسبة للمعاني الأخرى بوجه المذكور ولا أنه منسب  
 الزمخشري وقوله وهو البيان الذكران ومنهم الضيفان (قوله لو أنى بكم قوة) أى لويت أنى  
 قوة متبسة بكم بالقائمة على دفعكم وقدره بقوة فى نفسه وان كان مطلقا لا دلالة مقابلة لأن استناده  
 واعتماد على الهمك ليدفع به وقوله رحمه الله أى لو طامسى الله عليه وسلم أنزجه الجبارى وسلم  
 عن أبي هريرة رضى الله عنه والمراد بالاختراة اختراة النبوة وهو استغرابه لأنه لا شئ من ركنه

إذا كان شعرا لله لمعجزة • أنه الزايمان وجوده القواض

وقوله شبيه الخ إشارة إلى أنه استعارة شبه المعين بركن الجليل يعنى بآية (قوله وقرئ أو أوى

وقرئ أظهر بالنصب على الحال على أن  
 هن خير من الخ كقولنا هذا الخى هو لا فصل  
 فانه لا يقع بين الحال وصاحبها (فانقروا الله)  
 يترك الله واخفى أو يشارهن عليهم (ولا  
 تقفون) ولا تقفون من التنبية أو  
 ولا تقفون من الخزانة بمعنى الحياء  
 ولا تقفون من الخزانة فان خزانة المصنف  
 (فى شئى) فى شئى منكم ورجل وشيد  
 الرجل انزاعه (أليس منكم من القبيح)  
 يهدى إلى الحق ويرى عن الحق من حجة  
 لقد علمت ما لى بآثاره من حق من حجة  
 (وانك تعلم ما لى بآثاره) وهو البيان الذى ذكرنا  
 (قال لو أنى بكم قوة) لو قدرت بنفسى  
 على دفعكم (أو أوى إلى ركن شديد) أى  
 قوى ألتجئ به عنكم شبه بركن الجليل فى  
 شدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ركن  
 الله أى لو كان بأوى إلى ركن شديد  
 وقرئ أو أوى



بالنصب الخ لو هنا شرطية جوابها محذوف أي لم نعتكم ولست بالمتقي ولا طاعة منه وقراءه بالنصب في  
أخرى على أنه محذوف عن قوة كقوله \* لئلا يسموا قوتهم عبي \* وأوابهم الهمة وكسر الواو ونشد  
الياء مصدرا وروى أصله على وزن فعول فاعل وقيل فيه كسر الهمة وقد به طغ في قراءة الخ على قوة  
أيضاً بأن يكون أن أرى فلما حذفت أن ارتفع وقيل أو عني بل ولم يجعل معنى إلى لانه غير مناسب بمعنى  
لانه على التثنية من قوته فنه إلى نصرة الغير (قوله فتن وروا الحداد) أي علوه وتزول آمنه والكرب ما غزن  
والطوف جعل قوله قاءوا في النظم مدرك في كلامه للاقتباس كما هو قوله لن يصلوا إلى اضراء الخ فنه  
بلا نه مقتضى المقام وقوله فتن بجبريل عليه السلام يمتحناحه أي فعاد إلى صورته المكنية فتن بجبريل الخ  
قالها فصيحة وقيل انه سمع به وجوههم فعموا من غير موداة صورته الاصلية وقوله وأماهم عطف  
تفسيرى وقوله التواء الجاء أي التواء بألفكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر وتكراره لئلا يكد هو  
مجدود ومفعول (قوله بالقطع من الاسراء) وقراءة نافع وابن كثير مزة الوصل والباء تين بالقطع فانه  
يقال سري وأسرى وهما بمعنى واحد وهو قول أبي عبيد وقيل أسرى لاقول الدليل وسرى لآخر وهو قول  
الليث وسار قبل انه مخصوص بالنهل وليس مقول سري والسري بضم السين مصدرى وبه اهل  
للملابسة والتعبية وفسر القطع بطائفة من الليل وقيل من ظلمته وقيل في آخره (قوله ولا يتخاف  
أولاً يطرأ إلى روايته) بالمعنى الثاني هو المشهور الخافي وأما الأول فانه يقال لقته عن الامراء اضرته  
عنه فالتفت أي انصرف والظن انصرف عن المسار فان تعالي أجتنا لتلتنا عن ألتنا أي نصرنا  
كذا قاله الراغب وفي الأساس انه معجى بجازي (قوله والنبي في اللفظ لاحدا الخ) هذا مفعول عن المبرد  
يعني أن معناه لا يدع أحد منهم يلتفت لكذلك لتلا ذلك لا يقيم أحد النبي لاحد وهو في الحقيقة للتمام  
أن لا يدع أحد يقوم فالمعنى لا تدع أحد يلتفت الامر أنك تدعها لتلتف وبها ذاعت المناسبة منه وبها  
المعطوف عليه لانه لا حمزه وهذا التبعيه وهو مدغم لما أورده أبو عبيد من أنه يلزم أنهم من خواص الاناث  
الامر انه فاني التبعيه وهو لا يستقيم ولو كانت نافية ما فعل مرفوعا ستقام قبل فنه ان المحذور  
واورد على هذا هو أقرب منه وفيه تكرار فانه لا محذور هنا حتى يحتاج إلى دفعه فاقبل ومن لم يفت  
على هذا قال وقال والنبي لوط صلى الله عليه وسلم مع كماله (وهي هنا لطيفة) وهو ان المتأخرين  
من أهل البدع اخترعوا وعامان البدع حمزه فسمية التبعيه وهو ان يوق شي من البدع ويذكر  
اصح على سبيل التورية كقوله في البدعية في الاستعانة

واستقدموا الله من في جارية \* ولم يصحبها في يوم يقيم

وتصحبوا اختراعهم (وأما في الله أقول) انه وقع في القرآن في هذه الآية لأن قوله فأسر بأهلك بقطع من  
الليل ولا يلتفت منكم أحد وقع فيه ضمير منكم للاح فهو التفتات فقوله لا يلتفت من تسمية النوع وهذا  
من بدع النكاح ثم إلى وجدته منه قوله تعالى من وجد في رحله فهو حراؤه في سورة يوسف فانه فهو حراؤه  
جزا من الشرطة وقد ذكرنا جزءا منه قوله تعالى أنزل من السماء قتال أودية وتدرها إلى قوله  
كذلك يضرب الله الامثال (قوله استنما من قوة فأسر بأهلك ويدل عليه الخ) هذا ذكر قول الخ في ضمير  
في قوله قراءتي الرفع والنصب بأنه استنما لمن قوله فأسر بأهلك والدليل عليه قراءة محمد فأسر  
بأهلك بقطع من الليل الامر أنك ويجوز أن يتصعب عن لا يلتفت على أصل الاستنما وان كان الضمير  
هو المبدل أعني قراءته من قراءته فليد له من أحد وفي آخرها جمع أهل درايان روى آخرها  
مهم وأمر أن لا يلتفت منهم أحد الا في حال سمعت حقة الله سبحانه والتفت وقلت يا قوم فانه قد كرها  
حبر فتأله وروى أنه أمر بان يتخفها مع قومها فان هو لها لهم قرأهم بها واختلاف القراءتين  
لاختلاف الروايتين اه ورده ابن الحبيب أنه باطل لان القراءتين لثبنتان قطعاً فيسمع جلهما على  
وجهين أحدهما باطل قطعاً والنص واحد فهو اما أن يسرى بها أولاً فان كان قد سرى  
بها فليس ستنى الا من قوله ولا يلتفت وان كان يسرى بها فهو مستثنى من قوله فأسر بأهلك فقد ثبت

بالنصب باختيار أن ككاهه قال لوانى  
بكم قوة أو وأوجواب لو محذوف تقديره  
لقد تمكم روى أنه أغلق باب يدون أغلقه  
واخذ بجراهم من وراء الباب قد وروا  
الجداد فلما رأوا الا لكه على لوط  
من الكرب (قالوا لوط انا أرسل ربك ان  
يصلوا اليك ان يصلوا إلى اضراءك باضرنا  
نفوق طبعك ورواوا يا هم غلهاهم  
أن يذهبوا فتن بجبريل عليه السلام  
بصنعه وجوههم فعموا عنهم وأماهم  
نخرجوا يقولون التواء بالقطع من  
لوط مصدرا وقراء ابن كثير نافع الوصل حيث  
الاسراء وقراء ابن السري (بقطع من الليل)  
وقع في القرآن من السري (بقطع من الليل)  
بطائفة منه ولا يلتفت منكم أحد  
ولا يتخافاً ولا ينظر إلى روايته والنبي في  
اللفظ لاحد وفي المعنى لوط (الامر انك)  
استنما من قوله فأسر بأهلك ويدل عليه  
انه قرأ فأسر بأهلك بقطع من الليل  
الامر انك

(تسمية النوع وقعت في كتابه الله تعالى)

أن أحد التائبين باطل قطعا فلا يصار إليه في إحدى القراءتين التابيتين فالأولى أن يكون الأمر أنك  
 في الرفع والتبديل ما فعلوه الأقليل منهم ولا يعد أن يكون بعض القراء على الوجه الأقوى وأكثريهم  
 على وجهه من جرح بل يجوز بعضهم أن ينفق القراء على القراءه بغير الأقوى وأجاب عنه بعض فلا  
 الغريب بأنه يمكن حمله على أنه لا يخالف بين الروايتين بأن يكون ما سري هو ما سطره لها لكنها سرت بنفسها  
 وتبعتهم فلي قد درجته هذا لا تدخل في المتساطين بقوله ولا يلتفت منكم لكن ابن مالك نقل هذا  
 في موضعه وقال أنه تكلف ولا شبهة فيه وإن استحسنه المربون وغيرهم وأرضاه أو شامه وقال إن فيه  
 اختصارا وأمله فإن خرجت معكم وتبعتكم من غير أن تكون أنت سريتها فأنه أهلك عن الالتفات  
 غيرها فأنه سلتقت فمعها ما أصاب قومه فكانت قراءة الصبد الملة على مجموع المعنى المراد والثناء  
 الشارح المذوق في الكشف وعمه بدفع ما روي على الكشف من أنه يلزم من قوله واختلاف القراءتين  
 لا اختلاف الروايتين الشك في كلام لا يربح من رب العالمين بأن معناه أن اختلاف القراءتين  
 جالب بسبب اختلاف الروايتين كما تقول السلاح للفرز أو أداة وصالح ونحوه واول رد أن اختلاف  
 القراءتين قد حصل ولا شك أن كل رواية تناسب قراءة وهذا ما لا يمكن في تصحيحه وأورد عليه أنه مع  
 بعده أنه متقلب حسنة الرواية ذرية لا تضادها من ظاهر القراءة وإضافته التزام استظام اختلاف  
 الروايتين أمر محذور أو الجوع بين متنافيين وكلاما غير وارد فتأمل وقال في المعنى الذي أخرج به أن  
 قراءة الأكرين ليست من جرحه وأن الاستثناء على القراءتين من أسر دليل قراءة ابن مسعود رضى  
 الله عنه وإن الاستثناء منقطع دليل سقوط ولا يلتفت في سورة الجبر والمراد بالهل المؤمنين وإن لم  
 يكونوا من أهل شبه كما في قوله لنوح صلى الله عليه وسلم أنه ليس من أهلك ووجه الرفع أنه مبتدأ والجملة  
 بعده خبره كقوله استعالمهم بسطوا الأمن قوى وكفر فمذهبه إلا أنه جعل نصب على الفتحة الجارية  
 والرفع على التسمية ولم يجعل المستثنى جملة وهو أولى بكون الرفع على التثنية أضف  
 اللغة التسمية والمعنى أسرا المؤمنين لكن أمر أنك معصيا ما أصابهم وهو جرح حسن وذبح  
 الرضى على أن الاستثناء منقطع ولا ينافى قال لما تفرز أن الاتع هو الوجه مع الشرط المذكرة  
 ولما كان أكثر القراء على نصب هنا مكلف الزحشرى له ما رت فاعترض عليه ابن الحجاب  
 بما قرأه والجواب أن الأسراء أن كان مطلقا في الظاهر إلا أنه مقيد في المعنى بعدم الالتفات فأنه أمر  
 بأهلك أسرا لا الالتفات فيه الأمر أنك فأنك تسرى بها أسرا مع الالتفات فاستثنى على هذا أن شئت من  
 أسرا ولا يلتفت ولا يتناقض وهذا كما تقول أمش ولا تتصترى أمش مشا لا تتصترفه فكانه قبل  
 ولا يلتفت منكم أصدق الأسراء وكذا أمش ولا تتصترى المشى تخذف الجارة والجرح وللعله وقد ذكرتم له  
 بعينه الفاضل البني وفي شرح المعنى أنه شيئا ما يأخذ كلام الرضى بعبارة كما يبره من تتبع كلامه  
 وقد أورد عليه السيد قدس سره في حواشيه أن الاستثناء إذا وجع إلى المقيد كان المعنى فأسر جميع  
 أهل الأسراء لا الالتفات نفسه إلا أن أمر أنك فتكون الأسراء بهاد أخلاق المأمورية وإذا وجع إلى المقيد  
 لم يكن الأمر أدا خلا في المأمورية فيكون التخذ ويا قباصه ولا دفعه إلا بأن تناول العلم باليهاليس  
 قطع الجواز أن يكون محصوا فلا يلزم من وجع الاستثناء إلى قوله فلا يلتفت كونه مأمورا بالأسراء  
 بها ويحتمل وجه الاستثناء بما ذكر من أنها تبعتهم أو أسرى بها كونه غير مأمور بذلك فلا يلزم من  
 عدم الأمر به النهي عنه فتأمل (وهو يبحث) لا قوله وإذا وجع إلى المقيد الخ أن أراد به أنه لا يكون  
 داخلا في المأمورية مطلقا ليس بصير التقيد بالمذكور أو أن أراد لا يدخل في المأمورية المقيد فلا  
 ضرورة له إذا أمر بالأسراء مع التقاتم وأخرجت المراتم يجمع الأسراء فلا يلتفات لا ينافي ذلك  
 الأمر بالأسراء بها من غير التفات فتأمل فأنه غير وارد مع أن احتمال التخصيص من غير دليل لا وجه له  
 ومراعاة التقيد أنه ذكر شيئا متعاطفا قال الظاهر أن المراد الجمع بينهما لأن الجملة غاية فلا يرد عليه

أن الخلل على التقيد مع أن الواو لا تنسج مجموع وكذا جعله الحال مع لا الناهية وأيضا القراءات باسقاطها  
 يدل على عدم اعتبار ذلك التقيد فتأمل فقول المصنف رحمه الله تعالى استثنائنا من قوله فاسم على سبيل  
 الجواز لا القطع بما ساقى وقوله ويدل عليه الخ فانه متعين في هذه وهو تأسيس الاستثنائنا من الابدع  
 وجود الاقرب وقوله ناقض ذلك قراءتين كثيرى وأمرى وهذا هو الصحيح وما وقع في نسخة ونافع هو  
 فانه لم يقرر الا بالنصب والمناسبة للزوم كون المراد عسرى بها وغيره مسرى وهاشوا فى الاعتراض  
 ابن الحاجب وقد مر الكلام فيه وقوله ولا يجوز لرسول القراءتين الخ وقد نقلت عسرى كما مر وقوله ولا يعد  
 جواب عن سؤال ردهه وغيره الاضعف هو النصب في كلامه فيه مريب وقوله ولا يلزم الخ أى لا يلزم  
 من استثنائنا من لا يلتفت أمرها بالالتفات وهو رد لقول جارقه وأمر أن لا يلتفت أحد منهم الا  
 وقد أجاب عنه في الكشف بأنه نقل للرواية لا تفسير للفظ القرآن وإنما الكائن منه استثناء وعان النبي  
 وقوله استعمل حاشد على أى منهم وغيره ما من شئ اعطى صلاحه بعدم الهلاك وقوله ولذلك عليه  
 اخذنا لتلخيص مرئنا أمرنا وذلك إشارة إلى عدم التنبى للامر ما بالالتفات فانه لا يصح له وقوله عليه  
 أى حال استثناء أمره (قوله ولا يحسن جعل الاستثناء منقطعاً على قراءة الزنج) فحمل على اشارة  
 الى الرد على من دفع المناقاة بجعل الاستثناء منقطعاً بقدر لكن أمر أنك يجرى لها كتب وكنت  
 اذ لا يتجسس استناداً وطا قوله انه معيها ما أصابهم وأما على تقدير الاتصال فيكون تعليلاً على طريقة  
 الاستثناء وهو هو لما تقررناه ولمستراه واعترض على المصنف رحمه الله تعالى بأنه لا مانع من جعله  
 منقطعاً على لغة تنجيم كما مر من أى شامته وأعلى غيرها كما فى الفنى وأما قول أى حسان في رده بأنه اذ لم  
 يقصد اخراجها عن التمهين عن الالتفات وكان المعنى لكن أمر أنك يجرى عليها كذا وكذا كل من  
 الاستثناء الذى لا يتوجه اليه العامل ويجب نصبه بالاجماع وإنما الخلاف في المنقطع الذى يمكن توجيه  
 العامل اليه فقد روي بأن ما نقل قال في التوضيح عن المستثنى بالامن كلام تام موجب مفرداً كان  
 أو كسلاً معنى بعباده **قوله تعالى** الخجوعهم **أجمعين** الا امرأته قد روي انهم انما يجرى النصب  
 ولا يعرفوا كثر المتأخرين من الصريح في هذا الا ان النصب وقد غفلوا عن وروده مرفوعاً بالاشد اثبات  
 المنعوم عنه فلا قول أنى قتاده رضى الله عنه أمرهموا كلهم الا أو قتاده لم يصح فالأصح لكن  
 وما بعد مبتدأ وشبهه من الثانى لا تدور نفس أى أرض تحت الا الله أى لكن الله يعلم اه وما نحن  
 فيه من هذا التعليل وقد روي كلام أى حسان رحمه الله تعالى أيضاً بأن ما ذكره الحجة في نحو قوله لم يزد  
 المال الا ما نقص وهو موطنه أخرى (قوله كانه على الامر بالاسراء) هذا لا يناسب نفسه بل يرى  
 في أقل الليل روى أنه سألهم عن وقت هلاكهم فقالوا موعدة الصبح فقال أريد أسرع من ذلك فقالوا له  
 ليس الصبح يقرى بربوبية الله أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله جواب لاستصحاب لوط عليه الصلاة  
 والسلام وهو محتمل أن ذكر لتجليل في السير (قوله عذاباً أماً ربنا) على الأقل الامر واحد الاورد  
 وعلى الثانى واحد الامر ونسبة الجنى الى الامر بلعني بمجازة والمراد لما حان وقوعه ولا حاجة  
 الى تقدير الوقت مع دلالة لوط عليه وسلم الى بقدر على الثانى أى جاء وقت أمرنا لان الامر نفسه ورد قبله  
 والمأثور به قوله جعلنا عاليها سافلها وأما ادعاء تنكير الامر بأن يقال افعلو الآن نحن في غنى عنه  
 (قوله ويؤيده الاصل) بعض يؤيد أن المراد بالامر مضة التنبى أنه الاصل فيه لانه مصدر أمره  
 وأما كونه بمعنى العذاب فيخرج من المصدرية الأصلية وعن معناه المشهور والاصل يستعمل  
 في كلامهم بمعنى التنكير الاغلب فلا بد عليه أنه يقتضى أنه فى المعنى الآخر ليس بمضرة  
 وجعل التعذيب معطوف على الاصل فانه نفس ابتاع للعذاب فلا يحسن جعله مبدعاً بل العكس  
 أولى لأن يؤتى الجي ما رادته وقوله فانه جواب لما تعلل للسببية وقوله وكان حقه الخ كلام آخر (قوله  
 فاستند الى نفسه من حيث انه السبب) بكسر الباء اسم فاعل أى موجد الاسباب وخالقها فالاستناد اليه

وهذا الخ لا يصح على تأويل الالتفات  
 بالتخلف فانه انفسر بالنظر الى الواو في  
 الذهاب ناقض ذلك قراءة ابن كثير  
 وأى عسرو بالرفع على البدل من أحد  
 ولا يجوز جعل القراءتين على الروايتين  
 في أنه خلفه اسم فاعل أو أخرجهما فاما  
 جعلت صوت العذاب التثنية وفعلت  
 باقوامه فادركهم بغير فعلها لان الشواطع  
 لا يصح حملها على المعنى المتأخر من قوله  
 جعل الاستثناء على القراءتين من قوله  
 ولا يلتفت مثله في قوله تعالى على غير الاضغ  
 ولا يبعد أن يكون أكثر القراء على عدم  
 ولا يلزم من ذلك أمرها بالالتفات بل عدم  
 نهى عنها استعمالاً وذلك على طريقة  
 الاستثناء في قوله (انه معصية ما أصابهم)  
 ولا يحسن جعل الاستثناء منقطعاً على  
 قراءة الرفع (ان موعدة الصبح) جواب  
 الامر بالاسراء واستبطله العذاب (فلما جاء  
 لاستصحاب لوط واستبطله العذاب (فلما جاء  
 أمرنا) عذاباً أماً أو أمرنا به ويؤيد ما اصل  
 وجعل التعذيب مبدعاً به شبهه (جعلنا  
 عاليها سافلها) فانه جواب لما كان حقه  
 جعلوا عاليها اى للملائكة الأمور من به  
 فاستند الى نفسه من حيث انه السبب  
 تعليل الامر

فانه روى أن جبريل عليه السلام أدخل جناحه تحت مائدةهم ورفعها إلى السماء حتى ومع أهل السماوات الكلاب وصباح الله بكة ثم قلبها عليهم (وأما طارعاها) على المدن أو على شذاها (جبارة من جبريل) من طين مقبر أو قوله جبارة من طين وأصله سكتل فرب وقيل أنه من أصله إذا المرسل أو من مثل العدة في الادرا أو من السجدة أي أي كتب الله أن يعذبهم به وقيل أصله من جبين أي من جهنم فأبدت لامة نونا (منضود) فندمعد العذابهم أو فندم في الارسل يتابع به بعضه بعضا قطار الامطار أو فندم بهضه بعض وأصله به (مسومة) معة العذاب وقيل معة يباين وجرة أو بسما تميزه عن جبارة الارض أو يابس من يربها (عندربك) في خزائنه (وماهى من الظالمين يحد) فانهم يظلمون حقيق بأن تطر عليهم وفيه ويعبد لكل ظالم وقته عليه الصلاة والسلام انه سأل جبريل عليه السلام فقال يعنى ظالمى أشك ما من ظالم منهم الا وهو بعض من جبريل بسط عليه من مائة إلى مائة وقيل الضمير لافرى أى هي قرصة من ظالمى مكة يمزونها في أسفارهم إلى الشام وتذ كبر العبد على تاويل الجبر أو المكات (والى مدبر) أخاهم شعبيا) أراد أولاد مدبر بن ابراهيم عليه السلام أو أهل مدبر بن وهب بن ناه فسمى باجه (قال باقر عبيد الله ما كنتم من الله غيره ولا تنصو المكات والمزان) أمرهم بالتوحيد أو لاقاه ملائكة الاسرى ثم هاجم عساكنا ومن النفس المتألف للعدل القتل بجمعة التعاض

بجارية تبارك الله وان كان هو الماعل الحقيق وكونه مسبيا شامل لكونه امرا أيضا وبين سكتة الاستدالة بان تعظيم ذلك الامر وهو بله لان ما يتولد العظيم من الامور فهو عظيم ويقوى هذا ضمير العظمة أيضا (قوله فانه روى الخ) تعطيل لقوله وكان حقه الخ والديكة بكسر الدال المهملة وتفتح الباء جمع ديك وقصر الضمير المؤنث بالمدن لانها مفعولة من السابق وقوله أو على شذاها بضم الشين المجهمة والذالين المجهتين المشددة وأولاهم اجمع شاذ وهو المنذر والمراد من كان خارج المدن منهم لانه روى أن رجلا منهم كان في الحرم فبقي حجر معقلا بالواحق خرج منه فوقع عليه وهاككه وتأنى الضمير لانه يعنى الطائفة الشاذة يريد ان الامطار تأمل على المدن أو على من خرج منها منهم (قوله من طين مضج) أى يابس مكنز كالخجارة لقوله في الآية الاخرى جبارة من طين والقرآن يقصر بعضه بعضا ويمن ارجاع بعضه بعض في قصة واحدة وهو معرب فأورسته سكتل أى جبارة ووقع به بعض النسخ سكتل فان لم يكن غريقا قبل التعريب فهو منحرف (قوله وقيل انه من أصله إذا أرسل الخ) ان كان المراد بالارسل مطلق الزوال والاطلاق فلا يحتاج الى من في النظم ولا الى من في عبارة المصنف رحمه الله تعالى وان كان المراد به صب الماء والمطر كما صبره الراغب كقوله وأرسلنا السماء وأدلاله في البئر كافي بعض التفاسير وهو ظاهر والمعنى جبارة كاتمة من مثل ذلك وهو مراد المصنف رحمه الله تعالى وعلى كونه يعنى العلية فهو تمك كبريتهم بعداب وقوله الجبل يشند باللام وهو الصل وعنى كونه من الجبل أنه كتب عليهم العذاب وقيل انه كتب عليه أمعاؤهم (قوله وقيل أصله من جبين أى من جهنم فأبدت لامة نونا) كذا وقع في النسخ وكان الظاهر أبدت فونة لا ما إذا دعا القلب فيه ركبت فلذا قيل ان فونة منصوب بفرع الخاضع وأصله أبدت لامة من النون وهو من عنابة الخاضع ووقع في نسخة على الأصل وحين جهم وقيل انه وأد فيها (قوله فندمعد العذاب) أى وضع بعضه على بعض معدا وبعيا لعذابهم والمراد بالكتمة وتتابع كالنمر للظلم أو وأصله حتى صار كالخجارة وقوله معة بزة المفعول من الاعلام وهو وضع العلامة قال السدى كان عليها مثال ختم كالطين الختم وقوله وقيل معة يباين وجرة منقول عن الحسن رحمه الله تعالى والسما عسورا العلامة وذ كثره وكان الظاهر بأنه لثأولة بشى فنيه ومنضود نعت جبريل وجوزد كونه وصف جبارة وهو تكلف وقوله في خزائنه أى فى ما فيه عنا (قوله حقيق بأن تطر عليهم) أفرد حقيقا لكونه على وزن فاعل لأن أن تطر فاعله والياء زائدة فيه وقوله وفيه وعيد لكل ظالم لا شرا كهم في سب نزول العذاب ففى عامة وعلى ما ذكرى الحديث خاص بهذه الامة وعلى الوجه الاخير (٢) خاص بقوم لو طع عليه الصلاة والسلام فالجوزد ثلاثة وقوله يعنى الضمير وقوله وهو بعض من جبريل يعنى العين المهملة وسكون الراء المهملة والفاء المجهمة أى مستعد ومنه من من قوله هو عرضة للوازم وقوله وقيل الضمير لقرى أى على ما قبله هو للجماعة يعنى أن القرى ينظر منهم قليتها وبها والحديث المذكور قال انقرى رحمه الله تعالى ذكره التلوى ولم أفت

له على استناد (قوله) وتذ كبر العبد على تاويل الجبر أو المكات هذا ناظر الى الوجهين في مرجع الضمير فان كان لجبارة فتذ كبر لانها يعنى الجبر المراد به الجنس وان كان للقرى فيتاويل مكان بعيد (قوله) أراد أولاد مدبر) يعنى أن مدبر انما اسم القوم المرسل اليهم شعب عليه الصلاة والسلام وهو اباهم أيهم كضر وخيم أو اسم مدينة فقد مرصاف أى أهل مدبر على الوجه الثاني دون الاول وان احتل تقدر به وهو أولاده (قوله أمرهم بالتوحيد أو لا الخ) وهكذا جرت القصص بالامر بالتوحيد أو لا تأثم النبي عا عرض فيهم والتوحيد من قوة اجدوا الله كما ترون عبادته فستأثم فوحده اذ لا يعتد بهامع الشرك أو من قوله حاكم من الغفيرة وكنان قوم مع مشركين وقوله ملائكة من الغفيرة فاسأل للامر بالعبادة وقوله علمنا عبادهم يعنى ليس يجب قبل الوقوع قال الشيخ عن الشئ لا يقتضى وجده والتعاض تضاعف من العوض وحكمة التعاض ابعال الحقوق لا لصاحبها

(قوله بسعة تغنيكم عن الخبز) السعة بكسر السين وقصها اتساع الرزق والنفق والجنس النقص  
والهضم فالمراد بالغنى الذى لا يحتاج معه الى تنقيص الحقوق أو النعمة التى يغنى شكرها ومن  
جعله الشكر التفضل على الغنى أو أجل شكر النعم الاحسان فيض الحقوق فكيف لتغنى النعم وقوله  
وعرف بالجنة أى على الوجوه الثلاثة وانجليزية معناه والثالث كالاول لكن المقصود منه مختلف  
(قوله لا يشذ منه أحد) أى لا يخرج منه وسلم لأن احاطة اليوم تكون بلا حطة ما فيه وشعوره وهو  
استعارة للاهلاك كآثر وسباني (قوله وتوصيف اليوم بالاحاطة) هى صفة العذاب (الخ) يعنى  
أن المراد فى الحقيقة العذاب وشعوره فهو حقة وإذا جعله بعضهم صفة عذاب لكن بجزء الجارية  
فوصف به اليوم لا شذاه عليه وقوله فيه ميجاز فى الاسناد كنهار ما من وفى الكشف ان وصف  
اليوم بالاحاطة الخ من وصف العذاب به لأن اليوم زمان يشغل على الحوادث فإذا احاط بهذابه  
فقد اجتمع للعذاب ما اشغل علمه منه حال العلافة يعنى ان اليوم زمان جميع الحوادث فهو العذاب  
زمان جميع أنواع العذاب الواقعة فيه فإذا كان محيطا بالمعذب فقد اجتمع أنواع العذاب كما يجمع الشاعر  
الاصناف هـ فبقية ضربت على ان الحشر هـ فهو نوع العذاب فى اليوم كوجود الاوصاف فى القبة  
وجعله اليوم محيطا بالمعذب كضرب القبة على المدوح فكأن هذا كما يعنى ثبوت الاوصاف كذا  
ذا كما يعنى ثبوت أنواع العذاب بالمعذب وأما وصف العذاب بالاحاطة فهو استعارة لاحاطة لا شذاه  
على المعذب فكأن المحيط لا يفوت شئ من اجزاء المحاط لا يفوت العذاب شئ من اجزاء المعذب فهذه  
استعارة تقيد ان العذاب لكل المعذب وتلك كناية بقيد ان كل العذاب به أى الخ والمصنف رحمه الله  
نعالى كلامه مخالفه فلان تكلف تزيده عليه (قوله صرح بالامر بالافعال) يعنى ان النبى  
عن النقصان امر بالافعال فما ادعى بذكر وجهه أنه لا يتحقق الاتهام المطلوب دون الايضاح فيكون  
مطلوباً لا هو هذا الامر على المذهب جملته عن النبى عن الامر بالافعال فاستدلنا به خطأ وانما  
وذلك لأن خلافه فى معنى اللفظ أن الأمر بغيره والوجوب يتكفى من مقابلة الشئ وذكر فى الكشف  
اذكر قوله كالتى بما كانوا عليه من القبح باللفظ فى الصك ثم الامر بالمعذب باللفظ فى الترغيب  
واشعاراً بأنه مطلوب أصلاً وتوجعاً مع الاشعار بتبعية الكف عكسا وتقيده بالقط قصر اهلى ما هو  
الواجب ثم ادعى ان المطلوب من الاشياء القط وهذا قد يكون الفضل مجزأ فى الروايات وما قيل ان  
النبى من قصر جمل المكيال وصفات الميزان والامر بإفشاء المكيال والميزان حقها بأن لا ينقص فى  
الكيل والوزن وهذا الامر بعد مساواة المكيال والميزان للمعبر فلا عكس اراكف ولو كان تكريرا  
للتأكد والمبالغة لم يكن موضع اولى المكيال الاتصال بين الجنتين فليس وارد أنما اقله لأن المكيال  
والميزان شاع في المكيال ويوزن به حتى صار كالحقيقة مع أن اللفظ واحد فيه ما خلفه في أحد التوضيحين  
على أحد معنيين متعارفين خلاف الظاهر وأنما الشكر والذى هو ربه حتى ضمنى القول ما جعل  
أقوى من التأسيس وأنما الصطف فيه فلاه لاختلاف المقاصد فيها جعل كالتعابير من حسن الطيف  
وقد صرح به أهل المعاني فى قوة تعالى بسوء تكسبه العذاب ويلجئون بأنهم (قوله بالمعاقبة)  
أى فى الترغيب والزائدة التى لا تاتى الا بإفشاء ونهالزمة لأن ما لا يتم الواجب الا به واجب فلا تاتى  
قوله من غير زيادة ولا نقصان وقوله فإن الزيادة إفشاء أى زيادة على الوفا المأمورة وكان عليه أن يعبر  
بما هو أظهر منه وقوله وقد يكون محظورا أى مجموعا كافى الروايات (قوله تعميم بعد تنقيص) أى بعد  
ما ذكر المكيال والميزان أى به ذاتي ولا يتبعها لنشوء الجردة وإزالة غير المكيال والميزان وقوله  
فان الثوبين تنقيص الحقوق وغيره بالنسب عطف على تنقيص لاه مطلق القصد وقطعه باب روى  
وسى وروى (قوله وقيل المراد الخ) عطف على قوله تعميم بعد تنقيص فانه حيث لا يكون كذلك  
وقوله فكأن أخذ العشر أى الخائف للشرع وكذا أخذ السهام لا يرضى به وقوله والعشر بالرفع

(أى أراكم خير) بسعة تغنيكم عن الخبز  
أو بسعة حقها أن تنضافوا على الناس شكرًا  
عليها لأن تنضافوا هم أو بسعة  
فلا تنضافوا لهم عليه وهو فى الجمله على  
النبى (وأنى أضاف عليكم عذاب يوم  
محمد) لا يشذ منه أحد منكم وقيل عذاب  
مهلك من قوله وأصحابه والمراد عذاب  
يوم القيامة أو عذاب الاستئصال وتوصيف  
اليوم بالاحاطة هى صفة العذاب بالشمول  
عليه (واقوم بالافعال) أى لا يكفهم التكفير  
مبالغة وتتم على أنه لا يكفهم التكفير  
تعمدهم التطفيل بل ياتهم السبى  
الافعال لزيادة التأتى دونها (بالفناء)  
بالعدل والتسوية من غير زيادة ولا نقصان  
فإن الزيادة إفشاء وهو مذنب غير مأمور  
به وقد يكون محظورا (ولا تنضموا الناس  
إسماهم) تعميم بعد تنقيص فانه أعظم  
أن يكون فى التقدير أن وفى غيره وكذا قوله  
(ولا تنضموا فى الأرض مسندين) فان العشر  
يعم تنقيص الحقوق وغيره من أنواع  
الفساد وقيل المراد بالناس المكس كخذه  
الشورى المعاملات والعشر السرقة

عطف على قوله المراد اخل تحت القبل أو مجرد معطوف على البس قبل وجهه وأبوابه جمل  
 يا وكب اللثة تصاعده (قلت) ليس كما قال فانه وادى رباني قال الراغب في مقدراته التي والعيب  
 يتقربان كالغيب والجذب الآن العيب أكثر الفساد الذي يحس ويقال عني يعني عيبا وعيبا عنوا  
 انتهى والفارقة التنبؤ (قوله وقد لفظ الحلال) يعني فائدة قوله معصدي على الوجهين ففي حاله وقصة  
 ومافعله المنع عليه الصلاة والسلام قتل الغلام خرق السفينة (قوله وقد لفظ هنا) عطف بحسب  
 المعنى على قوله وفائدة لانه معنى على اتحاد العنوا والافساد وتأويله بما ذكره زهدا مبن على تقاربهما فان  
 العنوا في الارض والاموال والافساد الدين والاخرة وما لهما في تعدل التي لا تفسد وفي الارض  
 فانه قد لم ينكح وآخركم وتفسد البقية والنسب يعا ذكره لمقتضى المقام (قوله فان خبر بها  
 باستتباع التواب مع التوبة) عن النار والخلود فيها يعني انه لا يقية باجتنابهم من مأثموا  
 ادم صلاهم من العذاب فلا يراد أن الكفرة يسبون بآلهم من تبعه مأثموا عنه ولذا اجل الايمان  
 على التصديق بما قاله لكنه يقتضي اتقاء التواب على ما فعله من اعتقده انه لا تواب فيه وبزراء  
 الشرط مقتدول عليه ما قبله على الصحيح واذ انفسرت البقية بالاعمال فاشترط الايمان فيها ظاهر  
 وقرأة قضية التاء الحذائية القوية قراءات من وجهه تعالى (قوله احفظكم من الشياطين) المقصود  
 بيان انه بالغ في نعمهم وقوله لتستحفظوا من الشياطين الثالث في اراكم يحذر (قوله اجابوا به امرهم)  
 هو مصدر ومضاف لله معلول وهذا هو الصحيح المناسب لقوله وهو جواب النبي وفي نسخة اجابوا  
 به امرهم وهي معناها لان الجواب بعد كلام يكون له أيضا (قوله على الاستمرار والتكلم الخ)  
 الصلاة وان جاز ان يكون امره على ما روي في الجواز لكنهم قصدوا الحقيقة كما لا يار من فعله العفلا  
 واثافي منه في غير هذا فيجوز ان يكون اسناد اجابوا بالانساب لقرأة التاء فان كان بمفعله لهما  
 أو على الاستتار المكنية كأنها تنصص امره (قوله والاشعار بأن مثله لا يدع اليه داع عفي)  
 عطف على التكلم لبيان وجه التكلم وقوله من جنس قبل انه يتقدر مضاف أي جنس داعي ما يوجب  
 عليه لان لو ساوس ليست من جنس او قل انه اطلق الوسومة في أثرها فاعلم ان ظهوره وهو تكلم شائع  
 والمواظبة أخذت من جمع الصلاة والاضافة اليه ثم الاخبار بالمخاض ليدل على اليوم بحسب الزمان  
 كذا في شرح الكشاف وجه المصنف المواظبة وكثرة الصلاة مستفاد من الخارج وجهه نكتة للجمع  
 والتخصيص بالذكر (قوله يتكليف ان تترك لحذف المضاف الخ) أي حذف المضاف وهو تكليف وأصله  
 يتكليف ان تترك فلا حذف دخل الجار على أن وحسنه قبله ما طرد فلذا لم يذكر والمعنى أن صلاته  
 كأنها تقول له كفها وتركها والتكليف فعله قد أمر به فله لا يفعل غيره لانه لا يتقدر عليه حتى يؤمر به  
 والمثل فعل الكفار وقوله بفعل غيره إشارة إلى أن المراد بالتارك كلف النفس وهو فضل لا عدم فانه لا يدخل  
 تحت التكليف فيما قبل انه من حذف الجار مع مجروره وهو تكليف لا ربه وكذا قوله في الاتصاف  
 انه من جنس حتى إلى الاء تترك لأن التكليف كما يما شفه الله وقوله فكيف وهو تكليف بفعل غيره لان التقدير  
 ليس بانه على القاعدة المذكورة بل لأن عرف الخطاب في مثله يقتضي ذلك كما عرف هو به وقبل  
 انه قد لا يقتضي المضاف لتسكته وهو المبالغة بدعاء انه مأثور بانها لم فأتا (قوله عطف على ما) رواه  
 كانت موصولة أو مصدرية ولم يجعله على قراءة النون معطوفة على أن تترك لاستتفاء المعنى إذ به  
 معناه ما تارك لم يفعلنا في أمواتنا ما شاءهم ومنهنيون عنه لا ما يرون بخلافه على قراءة التاء وقوله وأن  
 تترك إشارة إلى أن أوجب على الواو لانه لا يتوجب واختير على الواو لتقابل الفعل والتارك في الجمله وقوله  
 وقرى بالتاء فيها أي في نفس ونشأوا إذا عطف على أن تترك لا يحتاج إلى تقدير مضاف لانه فعله واللفظ  
 في الحقيقة على المضاف المحذوف لكن لما كان غير مذكور وهذا قائم قامه جعل العطف عليه كإساق  
 نظيره وقوله وهو جواب النبي أي قوله أن تفعل على القراءتين جواب معنى عن النبي السابق في قوله

وقطع الطريق والغارة وفائدة الحلال  
 اخراج ما يتصل به الاصلاح كذا فله  
 انفسر عليه السلام وقيل معناه ولا تتعوا  
 في الارض مفسدين أمر دينكم ومصالحكم  
 آخرتكم (يقبض الله) ما يشاء لكم  
 من الحلال بعد التزجر عارم عليكم  
 (خبركم) بما تجبسون بالتطبيق  
 (ان كنتم مؤمنين) بشرط أن تؤمنوا  
 فان خبرها باستتباع الثواب مع  
 التوبة وذلك مشروط بالايمان أو ان كنتم  
 الصبية وذلك مشروط بالايمان أو ان كنتم  
 صبيد فذكر في قولكم وقيل البقية  
 الطاعة كقوله والباقيات الصالحات وقرئ  
 بقية الله بانه وهي تقواه التي تحفظ من  
 المعاصي (وما عليكم من حيف) احفظكم  
 عن الشياطين أو احفظ عليكم أعمالكم  
 فأجازكم عليها وانما أنا ناصح بلغ وقد  
 أهدرت حين أهدرت أو لم يستحفظ عليكم  
 نعم الله لولا تترككم أو لم تترك ما بعد  
 يا حسب اصحابك تأمره أن تترك ما بعد  
 (أناؤنا) من الاصنام اجابوا به امرهم  
 بان وحيد على الاستتار وبأن مثله لا يدع واليه  
 بطلونه والاشعار بأن مثله لا يدع واليه  
 داع عفي واخذاعا له خطرات ووصاوس  
 من جنس ما توجب عليه وكان شديدا كبير  
 الصلاة فلا يجبر واوجه ومنه على الأفراد  
 وقرأ سورة والكشاف ومنه على الأفراد  
 والمعنى أصلا انك تأمره بالتكليف ان تترك  
 تحذف المضاف لان الرب لا يؤمر بفعل  
 غيره (أو ان تفعل في أمواتنا ما شاء)  
 عطف على ما أي وأن تترك فعلنا ما شاء في  
 أمواتنا وقرى بالتاء فيها على أن العطف  
 على أن تترك وهو جواب النبي عن التطفيف  
 والاصحاب أيضا

ولا تنقص الخ وقوله وقيل الخ أي وقص أطرافها والقطع عنها كما وقع في زمانها هذا ولم يرعه لعدم  
 مناسبة السابق وما يدل عليه والحاصل أن فيها ثلاث قرآت بالزوائد في البيع وبتأني في الأخير من يوشن  
 وتأن فيها وما عدا الأولى شاذ في الأول هو معطوف على فعل تترك وهو ما موصولة وأمسدية  
 والتقدير أم لو كانت تأمر أن تترك لما عيب آتونا أو تترك في أمور التناقض وغیره ولا يصح أن  
 يعطف على غير وعلى قراءة ثالثا معطوف على فعل تترك وتأمر ومن قرأ يؤن وتأمر فهو معطوف على  
 فعل تترك تأمر (قوله تكويبه) فيكون المراد ضم معناه على طريقة الاستهارة التي كسبه والمراد به  
 ظاهره وهو أنه لا تذكر السابق الماخوذ من الاستهارة بأنه كان موصوفا عنهم بالحلم والرشد المانع من  
 صدور مثل ذلك كما ترى قصة صالح عليه الصلاة والسلام من قوله لم قد كنت في خيما رجوا قبل هذا  
 بدليل أنه عقب بمثل ما عقب به ذلك من قوله أرأيت أن كنت على خيما الخ ولذا رجع هذا الوجه على الأول  
 وإن كان الأول أنسب فإنه لا تكلم أيضا (قوله إشارة إلى ما أتاه الله من العلم الخ) قد مر تفسير البنية  
 بالجنة والبرهان بالسوة وأيضا جعلها على العلم والسوة والمراد بالعلم علم الله وقوله فمرشتر بالجنة  
 الواضحة واليقين وقسر الرزق الحسن بالمال الحلال ويؤثر في الخشعي أن ربه النبوة والحكمة لتغيره  
 البنية عامز وأفرق بينهما أمر به وقوله المال الحلال المكتسب بلا جنس وتطغى كما في الكفاف وهو  
 مناسب للمقام (قوله وجواب الشرط محذوف الخ) قال أو حبان الذي قاله النحاة في مثاله أنه بقدر  
 الجله الاستفهامية على أنها معقول نان لا رأيت المضمنة من أخروني المتدبة بصورة والغالاب في  
 الثاني أن يكون جله استفهامية نحو رأيتك ما صنعت وجواب الشرط ما يدل عليه الجله السابقة مع  
 حتمها على التقدير أن كنت على بنية من ربي فأخبروني بل يسع الخ ولزم هذا التقدير على كلام (قوله مع  
 هذا الانعام الجامع للسعادات الروحية) وفي العلم والجسدية الرزق الحلال والنباتية في الوحي عدم  
 تبذيره وقوله وأخالفه في بعض النسخ فأخالفه بدخول الفاء على السبب وقوله وباعته تفسيره لكونه من  
 عنده إذ كل رزق منه (قوله وما أريد أن يأتي ما أنا كمنه الخ) أي لا يقع مني إرادته ما يتكلم عنه  
 ولا استقل به كما هو شأن بعض الناس في المنع من بعض الأمور فالأدنى المطل والمطلوعه وضيقه قد مر  
 ما بعده عليه وما ذكر من الفرق بين خالفته الموعود معنى بدعي فأفاده الرخصي وضيقه قد مر  
 راجع لكذا وضيقه هو زيد (قوله ما أريد أن أصلحك الخ) يشير إلى أن هنا تأنيها صدر به  
 نظرية في محل نصب متعلقة بالإصلاح وهو أحد الوجوه في إعرابها وأظهرها وقوله وهذه الآية  
 الثلاثة أي أجوبة شعيب عليه السلام يعني من قوله أرأيت أن هنا إجابات عما أنكروه وكونها  
 أجوبة يقتضي أن يعذب قوله أن أريد الخ لكنه ترك عطفه لكونه مؤكدا لما قبله ومقررا له لأنه لو أراد  
 الاستثارة لكانت عليه يمكن مريد الإصلاح وكونه مؤكدا للثاني فخصه لجواب آخره الأول هو قوله  
 كنت على بنية من ربي ورزقي منه وزفاحا حسنا فإنه يان خلق الله عليه من شكر نعمته والاجتهاد في خدمته  
 والثاني قوله ما أريد أن أخالفكم أي ما أنا كمنه فإنه يان خلق نفسه من كفها عما ينبغي أن يفني عنه  
 غيره والثالث قوله أن أريد إلا الإصلاح الخ فإنه حق الغير عليه إصلاحه وإرشاده ووجه ترتيبها ظاهر  
 وقوله وكل ذلك يقتضي الخ قيل لا بد فيه من تقدير القول أي فقال شعيب عليه الصلاة والسلام الخ الخ  
 مقتضى الظاهر أن يقول بأمرهم وقيل لأجابه لأن الآية بدعية وما تضمنته صادرة عن شعيب عليه  
 الصلاة والسلام فلذا جرى على مقتضاه ولك أن تقول أنه التفات لعوده إلى أمر شعيب عليه الصلاة  
 والسلام واقتضاه الأول والأخير ظاهر وأما اقتضاء حق النفس فلا لأن إصلاح الغير وإرشاده نفع  
 نفسه أيضا لما فيه من الثواب فأتى (قوله وما مصدرية واقعة موقع الظرف الخ) التاميم المصدرة  
 أو تقدير حين قبله وسد مسدده وبعبارة المصنف رحمه الله تعالى تحتلها وهذا الوجه وأما إذا كان  
 بدلا من تقدير المضاف أولا فهو بدلي بعض أو كل لأن التبادر من الإصلاح ما يقدر عليه وقيل أنه بدلي

وقيل كان فيها من تقطيع الدراهم  
 والدنانير وأدواب ذلك (المن لا تالم الخ)  
 الرشيد) تكويبه وقصد وأوصفه بقصد  
 ذلك أو عطاوا التكاليف وهو آمنه واستبداه  
 بأنه موصوم بالحلم والرشد المانع من المبادرة  
 إلى أمثال ذلك (قال يا قوم أرأيت أن كنت  
 على بنية من ربي) إشارة إلى ما أتاه الله من  
 العلم والنبوة ورزقي منه وزفاحا حسنا إشارة  
 إلى ما أتاه الله من المال الحلال وجواب  
 الشرط محذوف تقديره فهل يسع لي مع  
 هذا الانعام الجامع للسعادات الروحية  
 والجسدية أن أخون في وجهه وأخالفه في  
 والجسدية أن أخون في وجهه وأخالفه في  
 أمره ونهيه وهو اعتذر عما أنكروه عليه  
 من تفسير الألف والنون على معنى دين الآباء  
 والضمير في قوله أي من عنده وباعته بلا  
 كذا معنى في قصده (وما أريد أن أتق  
 إلى ما أنا كمنه) أي وما أريد أن أتق  
 ما أنا كمنه لا يستبد به ولكنم فلو كان صوابا  
 لا تره ولم أعرض عنه فضلا عن أن أنهي عنه  
 يقال حالفته إلى كذا إذا قصدته وهو  
 مول عنه وخالفته عنه إذا كان الأمر  
 بالعكس (أن أريد إلا الإصلاح ما استطعت)  
 ما أريد إلا أن أصلحك ما يصري باله روف  
 ونهي عن المتكررات ما استطعت الإصلاح  
 فلو وجدت الصلاح فبإذن الله عليه المانع يتكلم  
 ولهذه الآية الثلاثة على هذا التقدير شأن  
 وهو التمسح على أن العاقل يجب أن يراهي  
 في كل ما يأتيه ويذره أحدهما حق فلا بد  
 إحداهما وأغلاها حق الله تعالى وتأنها حق  
 النفس وذلك ما حق الناس وكل ذلك  
 يقتضي أن أمركم بما أمرتكم به وأنما كمن  
 ما ينبغي كمنه وما مصدرية واقعة موقع  
 الظرف

اشتمال وعلى هذا والأول بقدر ضمير أي منه لأنه لا بد منه وأراد بالخبر الموصولة وهم بطاقون ذلك عليها وحذف المضاف على الثاني لأنه على الأول بمعنى مقدار من الإصلاح وترك كونها مفعولاً به للمصدر المذكور في الكشف لضعف أعمال الحمد والعرف عند النفاة والمراد بالمقدار مقدار من الإصلاح فهو يدل بعض (قوله وما توفيقى لأصابة الحق والصواب الإبهامية الخ) المصدر هذان المبتدئ للمفعول أي وما كوني متقناً أي وما جنس توفيقى أو وما كل فرد منه لأن المصدر المضاف من صيغ العموم والمآل واحد لأن المحصور الجنس يقتضى انحصار أفراده لكنه على الأول بطريق المفهوم وعلى الثاني بطريق المنطوق فلا وجه لذلك الأول وتقدم خبره بدائيه ومعونه قبل الله دفع ما روي عليه من أن فاعل التوفيق هوالله تعالى وأهل العربية يستحبون نسبة الفعل إلى الفاعل الباليه لأنها تدخل على الآلة فلا يحسن ضربى بزيد وإنما يقال من زيد فالاستعمال الصحيح وما توفيقى الآمن الله وتقدم المضاف الذى ذكره بشوجه دخول الباء يندفع الإشكال وأيضاً التوفيق وهو كون فعل العبد وموافقاً لما يصحبه الله ويرشاه لا يكون إلا بدلالة الله عليه ومجوز الدلالة لا يبعد يدون المعونة منه (قوله فانه القادر المتكبر الخ) لتعليل القصور المستفاد من تقديم المتعلق وقوله في حذاته إشارة إلى أن قدرة العبد أسكنها بإيجاد الله كلاقدرته لأنه لو شاء لم يجد هاتم زعى ذلك إلى أنه معدوم مثلاً الاحتمال أن هجره من الاستقلال لا عن أصل القبول لأن الوجود الامكانى مع وجود الواجب عدم كمال تعالى كل شئ هالك الأوصيه ولذا قال بعض العارفين المسبح كان الله ولا شئ معه وهو الآخر على ما كان عليه فافهم وقوله أقمى مراتب العلم بالمبدأ إشارة إلى أن من عرف نفسه بالهجر والفناء عرف خالقه بالقدرة والبقاء ولو لا ذكر المعاد بعده صرح بالمبدأ على الله لأن الحكماء يطلقون عليه المبدأ الفاضل بقدر كلامه هنا فانه دقنى ولا حاجة إلى ما قبل المراد بالترحيق كلامه فوجد الأفعال بأن يعلم أنه لا فاعل لشيء سواء لأن التوحيد الحقيقى علم الذات ترجع الصفات الثبوتية والسلبية وتوحيد الأفعال يكون بعده (قوله وهو أيضاً مفيد المحصر) أي المحصر بتقديم متعلقه كما أقدمه ما قبله ومعنى قوله أيضاً كما يفيد معرفة المعاد بشد المحصر وقوله على الله وقع هنا عن مختلفه في أخرى على ضمير الله وفي أخرى على أنب وفي أخرى على الفصل قبل انبعاثه الأولين بملق الجار فيها بالمحصر وعلى الآخر بين تقديم وفى الأقل شفاء والباس (قوله وفى هذه الكلمات طلب التوفيق الخ) أي فى قوله وما توفيقى الإياقة إلى هذه المعاني أما طلب التوفيق فن قوله الإياقة لأنها الانشائية للطلب كالمقدمة أو لأنها اخبار من نعمة التوفيق وشكرها والاعتراف والشكر استجلاب للمزيد وقوله فيها بدائيه ويذكر ما أخذ من هم التوفيق أو الإياقة المتقاضى والاستعانة عطف على طلب ويصم أخذ من تقوى بعض التوفيق السه ومن التوكل وبجامع أمره ما يبعثها والمراد بجمعها وقوله والاقبال معارف عليه أيضاً ما أخذ من التوكل عليه وشراشه بمعنى كلبته وأصله الجسد والنفس أو الاثقال وقال راع رجه الله تعالى ألقى عليه شراشه أي نفسه وقبل به إلى محبة نفسه الواحد شر حال

وكانت ترى من وشده فى كربة • ومن غبه تلقى عليه الشراشه

انتهى وقال الجوهرى واحد شر شره وقوله وحسم الطماع الكفار وما بعده عطوف عليه أيضاً وهذا من قوله عليه نوكت كقول توح عنه الصلاة والسلام فأجعر أمركم وهذا على الوجهين فى الثلاث الحليم الرشيد أنما على الثاني فظاهر وأنما على الأول فلا نسب تمكوا به ليرتدع فقال حسماً لما عنوه أن اعتمادى على الله لا أطلب تحقيق رياء غيره ولا أرتدع بقرينه واطهاراً للفرغ وعدم المبالاة من التوكل أيضاً لأنه الكفاية المحض وقيل على هذا وجهاً للتمديد أيضاً ووجه المصنف رجه الله تعالى التمديد بأنه من الرجوع إلى الله فانه يمكن به عن الجزاء وهو أن كان هنا عنه وما له لكنه لا فرق فيه بينه وبين غيره وإنما خص لاقتضاء الختام له وقوله شغافى مصدر مضاف للمفعول أى معاد انكم باي (قوله

وقيل خبرية بدل من الإصلاح أى المقدار الذى استطعته أو إصلاح ما استطعته فحذف المضاف (وما توفيقى الإياقة) وما توفيقى لأصابة الحق والصواب الإبهامية ومعونه (عليه نوكت) فانه القادر المتكبر من كل شئ وماعدا عاجز فى حذاته بل معدوم ساقط من درجة الاعتبار وفيه إشارة إلى محض التوحيد الذى هو أقمى مراتب العلم بالمبدأ (والله الذى هو أقمى مراتب العلم بالمبدأ) أيضاً (آيب) إشارة إلى معرفة المعاد وهو أيضاً مفيد المحصر بتقديم الصلة على الله وفى هذه الكلمات طلب التوفيق لأصابة الحق فيما السكيات طلب التوفيق والاستعانة به فى بدائيه ومن الله تعالى والاستعانة به بشراشه بجامع أمره والاقبال عليه بشراشه وحسم الطماع الكفار واطهاراً للفرغ منهم وعدم المبالاة بجماداتهم ثم بدائيه الرجوع إلى الله للبرزاء (وما توفيقى لا يبعثكم شغافى) معاداف



وأن يمتلئها ثاقف مفعول بجرم الخ) وشق في قاعه وعلى قراءه من الانفصال وهو من نقله من  
 التعدي إلى واحد إلى اثنين ونهى الشقاق مجازا وكناية عن نهيهم عنه وفيه مبالغة لأنه ذاتهم وهو  
 لا يستعمل على اثنين المتشاقين بالطريق الأولى (قوله والأول أقص) أي بجرم أقص من أجرم وقوله فإن  
 أجرم أقل دورا الخ إشارة إلى أن الفصاحة هنا ليست بمصلحة أهل البيان بل بمعنى كثرة الاستعمال  
 وأهل الفصحة جثذ كرهوا غير يدون هذا المعنى قال في الكشف والمراد بالفصاحة هنا على السنة  
 الفصاحة من العرب الموقوفة بعريتهم أي دور وهم أكرهوا استعمالها لأن مثل وغير مع ما وأنخفضة والمتشدة جثذوا  
 فصيح (قوله وقرئ مثل بالفتح لضافته إلى المبني) لأن مثل وغير مع ما وأنخفضة والمتشدة جثذوا  
 بناء على الفتح كالظروف المضاف للبعي كأياب في النور وقيل أنه منصوب صفة مصدر محذوف أي  
 أصابه مثل أصابه يوم نوح عليه الصلاة والسلام وفاعل يصيب ضمير مستتر يعود على العذاب المقهوم  
 من السياق وهو تكلف وعلى الأول مثل هو الفاعل (قوله لم يمنع الخ) هذان قصيدة لبعض العرب  
 اختصافه فقبل هو أوقيس بن رفاعه الأنصاري وقيل أنه رجل من كنانة وقيل أنه لشامخ ومنها  
 ثم اروعيت وقطال الووقوف بنا • فهاضرت إلى وجنا شلال  
 نهطك مشبا وأرقا وداداة • إذا تسرلت الأسم بالآل  
 لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت • حامة في غضون ذات أوقال  
 وضمير منها راجع لوجنا وهي الناقة والأوقال جمع وقيل وهي الجارية أو شجرة الخمر وغيره والمراد  
 أن حامها صوت الحامة على بعد لشدتها حيا ينفذها من الشرب أو يطربها فلهما معناه  
 لأن الأبل شديدة الحنين إلى الأصوات المفترقة وقبل أن فيه قلبا أي لم يمنعها من الشرب وكذا في غضون  
 ذات أوقال في بعض معانيه والشاهد في غرضه معنى على الفتح (قوله زمانا وسكانا) أي المراد  
 بالبعد المعنى الزمانى أو المكانى أي لا يمنعكم من الاعتبار قدم عهد ولا بعد مكان فانهم عراى وسمع  
 منكم أو البعد معنوي أي ليس ما تنصروا به بعد ما صفاتكم فاخذروا أن يصل إليكم ما سألهم من  
 العذاب كالأول بعض المتأخرين

فان لم تسكروا قوم لو طبعهم • فاقوم لو طعنكم يعيد

وجعل زمانا وسكانا تعبيرا ولم يجهله كالمكانى الكشف في تفسير زمانا وسكانا يعيد فقبل هربا من الأخبار  
 بازمان عن الجنة الذي أورد عليه أنه إذا فاد جاز الأخبار كاصح جوابه وهو قيس خفاف يسعد  
 قال في الألفية

ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جنة وان يشد فأخبرا

(قوله واغراد البعيد الخ) يعني أن الأخبار بعد غمطها به لا لا تقطا ولا معنى أما التقاط فلاه اسم جمع  
 وهو جمعه مؤنث على ما اختاره الزمخشري لأن أقوم إذا صغر يقال فيه قومية ومعناه اجمع قاله القاس  
 يعيد أو يعيد وقال الجوهري والقوم يذكرون لأن أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها  
 إذا كانت ثلاثا تدعى نذكر كقوت مثل رطها ونقر وقوم قال تعالى وكذب به قومك فذكر وقال تعالى  
 كذبت قوم نوح فأنث وان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت ضمير وقوم ورطها وانما يلقى التانيث فغل  
 وتدخل الهاء فيكون لغيره لا تدعى مثل إبل وغم لأن التانيث لازمه وبين الكلامين يربط عليه  
 فلا حاجة إلى تأويل هاتين تفسيري الأولى كلها لأن في الثاني كشي أو مكان أو زمان أو أن تغير  
 المصدر يستوي فيه الذكر والمؤنث فأي هذا مجرا (قوله عظيم الرحمة لثنتين الخ) العظيم مأخوذ  
 من صيغة المبالغة ولم يفسره بكثير الرحمة باعتبار المرحومين أو أنواع الرحمة لأن هذا المبلغ أعظم الرحمة  
 لكل أحد منهم مستلزم للكثرة وقوله فاعلمهم الخ إشارة إلى أنه مجاز باعتبار غايته لأن الموتة بمعنى المبل  
 القبي لا يصح وصفه تعالى بها ويجوز أن يكون كناية عن عدم لم يشترط إمكان المعنى الأصلي ولا يتناسب  
 تفسيره بحدود وان كان حقيقة لعدم المبالغة فيه وقبل رحيم ناظر إلى الاستغفار لانه لم يكرمهم من

(أ) أن يدعيكم مثل ما أصاب قوم  
 (ب) من الغرق (أو قوم هود) من الريح  
 (أو قوم صالح) من الرحمة وأن يستلها  
 ثاني مفعول بجرم فانه يعنى إلى واحد  
 وإلى اثنين ككسب وعن ابن كثير  
 يجرمكم بالضم وهو مفعول بجرم أقول  
 المفعول والأول أقص فان أقص بالفتح  
 دورا على السنة القصاء وقرئ مثل بالفتح  
 لضافته إلى المبني قد قرئ  
 لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت  
 حامة في غضون ذات أوقال  
 (و) اقوم لو طعنكم يعيد زبانا وسكانا لم  
 تغربوا عن قباهم فاعبروا بهم وليسوا ببعيد  
 منكم والكسر والشارى فلا يعيد عنكم  
 منكم واغراد البعيد لأن المراد وما  
 أهلا كهم أو ما هم شيء يعيد ولا يعيدان  
 يرقى في أمثاله بين الذكر والمؤنث لأنها على  
 رقة المصدر كالمصبل والشهم (أو) واستغفروا  
 ربكم ثم ووالله • عما أنتم عليه (ودود) فاعل  
 رحيم عظيم الرحمة لثنتين (ودود) فاعل  
 بهم من اللطف والاحسان ما يقبل البليغ  
 الموقن بربوبه

يطلب منه الفقرة ووردوا نظر الى التوبة ترغيباً به وود من يرجع اليه وهو وجه حسن والوحيد على  
الاصرار يعلم من تعذيب قوم لوط (قوله ما نفهم) لان الفقه هو العرفي الاصل وقوله كثير افراد من  
المكابر ولا يصح ان يرد به الكل وان ورد في الفقه لان قوله لا يتناول باباه وقوله وما ذكرنا دليل اقوله  
ما لكم من الله غير وقوله اني اخاف الخ اعمى لم يشهدوا دعواه ولا دليله اقوله لقصور عقولهم اعمى تفهيم ذلك  
لقبائهم ولا استهانتهم كما يقول الرب ليلن لا يصيبه لا ادرى ما تقول وزلنا في الكشاف من انه كناية  
عن عدم القبول لان قوله كثيرا باباه وجعلهم كلامه هينا لانه يرجع للاستهانة وانه كان اثنان لانه لم يصح  
عنده لان جعله خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ينافيه ظاهر اقوله فتقتنع منسوب في جواب النبي  
وفي نسخة فتتقوه محذوف يدل عليه قوله بهداه ان اردنا لمكسرا وهو هنا بفتح الميم بمعنى ذليل اقوله  
لا عزك صفحة كاشفة والمراد بالفتنة المنة قوة الجسم وما بعدها الذل (قوله وعيل اعمى بلغه جبر)  
يعنى ان الضعيف في لغة اهل اليمن كالضرب اعمى وهو كناية كاياله بصبر على الاستعانة بغيره  
ووجه عدم مناسبه ان التقيد بقوله فنيما صبر لولا ان من كان اعمى يكون اعمى فهم وفي غيرهم وانما  
ارادة لانه وهو الضعيف من يصبر ويصديه فلا يخفى مكافئه (قوله ومنع بعض المعتزلة استنباه  
الاعمى) قال الامام رحمه الله تعالى جزئ بضمها انما العلى على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكنه هنا  
لا يحسن اجل عليه السلام وانما المعتزلة ما خالفوا قوله فنيما من قال انه لا يجوز لكونه منقر العدم استترانه  
عن التماسه لانه يحل بالقضاء والتمهات فهدا اولى والله اشارة المصنف رحمه الله تعالى ولانه باباه مقام  
الدعوة والاستنباه فيه غير ظاهرة وقوله والفرق بين لان القاضي يحتاج الى تمييز الخمين والى صلى الله  
عليه وسلم الاحتياج لغيره من يدعو وفيه تفرع اعم معصومة فلا يخفى كلفه القاضي اعمى والذي صهره انه  
ابن فنيما اعمى ولم يذكر تفضيلا بين الاصلي والعارض وقد ورد في روايات عن شبيب عليه الصلاة  
والسلام وسائق في الله (قوله فويلك وعزتهم) بيان المعنى ويحتمل انه اشارة الى تقدر مضاف  
وقوله لكونهم على مبنائنا اذ قبل للفرقة والشركة القوة وقوله فان الرضا الخ لتجليل اهدم الخوف اذ القليل  
غير غائب في الاكثر وقوله اوبأعجب وجهه يكون الرجس كناية عن كناية القتل وقوله وما انت علينا بمنزلة  
مستعينة المداينة افضل التفضل على التفضل الا يقتضي انه عزه عندهم فقوله فتقتنع عزك يعني به  
عزتك الموفرة عندنا يجعل الاضافة للعهد او تفهمهم من السابق فلا ينافي ما ذكرنا من عزه عليه انه لا يناسب  
السابق تفسيه بما ذكرنا اوبقال ان الذي يشعر بشيئ عزه بقومه وهذا يشبه ما عني في ذاته على عزهم  
وهو الظاهر لمن تأمل ما سبق أو أنها عندهم غير متعينة تأمل (قوله وفي الاضحية حرف النبي الخ)  
اشارة الى ان التقديم يفيد التفضيل وانه قصر قلب أو قصر ارادة والظاهر الاول وقد تبع فيه صاحب  
الكشاف وقال صاحب الايضاح فيه نظرا لانا انما افادنا تقديم المصدا اذا لم يكن الخلف فليسا والتمسك  
بجواب القوم وهو الذي اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله ولان الخ ليس بشي لجزا ان يكون كونه  
على الله عليه وسلم من قولهم ولولا رططك لرجلك وتنبه قد تدبر لولا عزتهم ووجب عنه في الكشف  
بان كنيه كنيته في اعادة التقوى على ماله يقاربه في اعادة المحرم ذلك الدليل بينه وقوله ولولا رططك  
كني به لولا لان حق الكلام ان يفيد التفضيل لاصل العزة وفهمه من ذلك لا ينافي كونه جوابا لهذا  
الكلام بل يؤكده وقد صرح جارا الله باعادة هذا التركيب الا حقايق في قوله تعالى كلاتها كلمة قالها  
فقال هو قاتلها لاجلها او هو قاتلها وحده واذا سلمه الله ان قوله ولولا رططك لرجلك قوله وما انت  
علينا بمنزلة من باب العرد والعكس عناد منهم فلا بد من دلالة المناق والمقهور في كل من الفظنين  
واستعلاء فيما اه وقوله ولذلك من العباد السابق وما ذكره حقائق النبي فلا يقتضي تيمنه في الميت  
تأمل وراجع شرح الفتح والخصص ان اردت تحققة (قوله تعالى اعز عليكم من الله) انما ان يقدر  
في الكلام مضاف اي من نى الله عليه الصلاة والسلام لان الكلام فيه وقومه فلا يطله الجواب  
الا بهذ التقدير اوضح على ظاهره لان التاويل برسول الله صلى الله عليه وسلم تاون بالله في الحقيقة لا في

وهو وعد على التوبة بعد الوعد على الاصرار  
(قالوا يا شبيب ما نفهم) ما نفهم  
تقول كونه في التوحيد وحرمه الجنس  
وما ذكرت دليل الاعلام ما وذلك لقصور عقولهم  
وقيل قالوا ذلك استهانة  
وعدم تفكيرهم لم يلقوا اليه اذهابهم  
بكلامه ولا نفهم لم يلقوا اليه اذهابهم  
لشدته عزهم عنه (واشارت كنيته ضعفا)  
لاقتضت فتقتنع من ان اعدا لمكسرا اذ  
مهيئ لا عزك وقيل اعمى بلغه جبر وهو  
مع عدم مناسبه بذه التقيد بالظرف ومنع  
بعض المعتزلة استنباه الا على قياسه على  
القضاء والشهادة والفرق بين (ولولا رططك)  
قولك وعزتهم عندنا لكونهم على مبنائنا  
لا تلحق من شوكتهم فان الرضا من الثلاثة  
الى العشرة وقيل الى التسعة (الرجل)  
لقتلنا لبريحي الاخبار اوبأعجب وجهه وما  
انت علينا بمنزلة (فتقتنع عزك من الرجم  
وهذا دليل السفيه الصحيح قابل للجلج  
والايات بالسب والتوبيخ وفي الاضحية  
حرف النبي تيمنه على ان الكلام فيه لا في  
نبوت العزة وانما المانع لهم عن اذاته عزه  
قومه ولذلك (قال يا قوم اعز عليكم  
من الله

عن عليهم رهطه دونه كانوا اعز عندهم من الله (قوله وجعلته كالتسلي الخ) أصل معنى الظهور المرى  
 وراء الظهور لكنهم غير دكا قالوا اسبي بالكسر ودرى بالضم في تغييرات النسب ثم توسعوا فيه فاستعملوه  
 للمعنى المتعكف وقوله كالتسلي المتبوع وراء الظهور بشر الى أنه استعاره تصريحا شبهة انما كهم  
 بالله واهانة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانسان والرى وراء الظهور ويصح فيه أن يكون استعارة  
 متقدمة لان شبيهة لكسر العارفين كما قدمنا ثم ان المشبه هو الله وذكر الطريقين مانع من الاستعارة  
 على الصحيح ومن الغريب ما قيل ان التغيير لاصحاب الظهور بمعنى المعين وقوله فلا تشقون على  
 أى لا تشقون على يقال أبقي عليه اذ ارسمه وقوله وهو يحتل أى هذا الكلام أو الاستفهام يحتل  
 أن يكون لانكار ما قالوه من قولهم ولولا رطك لتركهم الحق وترك وجهه رعاية لرحله دون أفه والتوبيخ  
 على ذلك والرد والتكذيب لانهم لا يقدرون على قتله (قوله سبق مثله في سورة الانعام) أى مثل هذا  
 مع مخالفة اشارة اليها هنا وهو مخالف لما كانه معد وممكن مكانه أى تمكن أى تمكن بمعنى المكان لكنه  
 استعير للعالم استعارة محسوس لمفعول كما استعير هنا وصحت من المكان للزمان والمعنى اعملوا على غاية  
 تمكنكم واستطاعتكم وعلى جهنم وحالك الى أنتم عليها وحاملها فهو اهل كفركم وهذا كونكم اهل  
 عامل على مكافى التي كنت ملها من النبات على الاسلام والمصاهرة ومفعول عامل محذوف أى ما كنت  
 عليه بقر سنة ماضية أو هو منزل منزلة الا لازم وعلى مكاسك حال بمعنى فارتب وثابتين وقدره الكلام  
 عليه في محله وسأني في الزمرا (قوله والقاصد فسوف تعلمون غة) أى في سورة قال انعام ذكرت القاصد  
 لأن قوله فسوف تعلمون وعسدا بالهذ وهو ناشئ ومتفرع على اصراهم على ما هم عليه والتكن منه  
 عليه الصلاة والسلام أو منهم في ذلك فلذا ذكر معه القاصد الذي على ذلك صرحا وقوله فلا تدأى الجزاء  
 المضاد بقوله فسوف تعلمون (قوله وحذفتها هنا لاجواب سائل) والسؤال المقدريد على ما دلت  
 عليه القاصم على اعتبار انقطاع تنكير المعنى مع قوله القظ والاستئناف بقصد اله البلفاظ لبيان لطيفة  
 ومحاسن عديدة كما ذكره السكاكي رحمه الله واما اختيار إحدى الطريقين غة والاخرى هنا وان كان مثله  
 لا يسئل عنه لانه لا دورى فلان أول الذكر ينقض التصريح فينبأ في التثنية خلافة وكونه أبلغ في  
 التهويل للاشعار بأنه ما عاينته بعينه به (قوله لانه قسبه لكتوله ستم الكاذب والمصدق الخ)  
 يعنى أن ما قبله وهو قوله اعلموا على كاستك انى عامل وقوله بعد اذ انقضى الي معكم رقيب ذكر فيه حال  
 الفريقين فكان الظاهر ان يجرى هذا مجراة فيقال سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو صادق  
 ناج فأشارا الى دفعه بأنه لم يقصد هنا الى ذكر الفريقين حتى يصف قسبه عطف القسم على قسبه وانما  
 القصد هنا الى الرد عليهم من العزم على تعذيبه بقولهم جنالك والتعجب على تكذيبه بقولهم أصلواك  
 تأمر الخ فقبل سطره ولكم من العذب أنتم أم نحن ومن الكاذب في دعواه أنا أم أنتم فنقد ادوج  
 نفسه حال الفريقين أيضا كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله من ومنكم لكن على سبيل الاجال  
 وحذف المتعلق وهو من ومنكم وذهب صاحب الاتصاف الى توجيه آخر وهو أنه اقتصر فيه على أحد  
 الفريقين وأن الامرين جميعا لالتكثار بقوله من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو صادق وذكر  
 جرهم الذي هو الكاذب وهو من عطف الصفة والموصوف واحد كقولنا ستم من كان ومن يعاقب  
 فيكون في ذكر كذبهم نعت يرضى لصدقه وهو واقع من الصريح ولذلك لم يذكر عاقبة شعب عليه الصلاة  
 والسلام استغناء عن عاقبتهم وقدرته مثله كقوله في هذه السورة فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه  
 ويحل عليه عذاب مقيم فلم يذكر القسم الاستعارة تقاريرا والفريقين بسلكه وسلك المصنف رحمه الله  
 تعالى أنه في مسلكه اقتصر على أحد الفريقين صريحا ولوح الى الآخر وعلى طريق المصنف رحمه الله  
 تعالى همادة كوران والكله شامل لهما وهو أحسن لما قبل عليه انه فرق بين ما هنا لا قضاة سابق وسابقه  
 لذكرهما وانظر به ايس كذلك والمسلك الثالث أنهما ذكران تفصيلا وهو محتار والاحتشاش كما ساء  
 حتى الآية ثلاث طرق وكل ما ذكر في القرآن بالنسبة الا هذه (قوله وقبل كان قسامة ومن هو صادق الخ)

وجعلته  
 وانخذعوه واهكم ظهروا  
 كالتسلي المتبوع وراء الظهور  
 والاهانة برسوله فلا تشقون على الله وتيقن  
 على طريقه وهو يحتل الانكار والتوبيخ  
 والرد والتكذيب بظهور ما ينسب اليه  
 والكسر من تغييرات النسب (ان ربي  
 بما تعملون محط) فلا يخفى عليه شيئا  
 فيعلم عليه سبب ذلك وعذبه  
 في خوف تعلمون غة التصريح بأن الاصرار  
 وانفكركم فبما علم عليه سبب ذلك وعذبه  
 هنا لانه جواب سائل قال فماذا يكون  
 به من ذلك فهو أبلغ في تأنيبه لانه لا يهوى  
 كاذب عطف على من يأتيه لانه لا يهوى  
 كقولنا ستم الكاذب والمصدق بل لانهم  
 لم يأتوا وعدوه وسكروه من ومنكم وقبل كان  
 من العذب والكذب من ومنكم وقبل كان  
 قسامة ومن هو صادق انصرف الى الاول اليهم  
 والتثنية اليه ليعلموا انهم كانوا من الكاذب



فوح عليه الصلاة والسلام انه استعبر للهلكة وما ساقى في سورة المؤمنين (قوله بالتوراة والمجيزات)  
فالمراد بالآيات آيات الكتاب والمجيزات وقد اعترض على الوجه بأن التوراة أنزلت بعد هلاك  
فرعون وماتت كما صرح به في سورة المؤمنين فكيف يستقيم أنه أرسل موسى عليه الصلاة والسلام  
بالتوراة الى فرعون ومثله بل أرادها الآيات التسع العساو والبد البيضاء والطوفان والجراد والقمل  
والضفادع والدم ونقص من الثمرات والآنس ومنهم من أبدل النقص من الثمرات والآنس باظلال  
الغيام وفائق البحر وتسعة بعض المتأخرين والكمل مأخوذ من كلام أبي حنن في تفسيره وقيل في دفعه أنه  
يمكن تصحيحه أما أولاً فبما صرح به من جواز ارجاع النقص وتعلق الجبار والجرور ونقصه المطلق الذي  
في ضمن المقدسة الى فرعون يجوز أن يتعلق بالرسالة المطلق لا المقدس بكونه بالتوراة وأما ما ساقى  
موسى عليه الصلاة والسلام كما أرسل الى القراعنة أرسل الى بني اسرائيل فيجب أن يحمل ملا فرعون على  
ما يتصل به فيجب عليه الكلام على التوزيع على معنى أرسلناه الى فرعون بسلطان معين والى ماله بالتوراة  
فكون لشواشر اغرير رب (قلت) هذا عندنا قمع من الذهب ومثل هذه التسعفات مما عجز عنه ساحة  
التزبل وشعل الملا لبني اسرائيل على ما يمكن هنا مع الاضافة اليه وجعلهم من أهل النار ولجعل قوله  
الى فرعون متعلقاً بسلطان معين لفظاً ومعنى على تقدير سلطان مرسل به الى فرعون لم يعدم المناسبة  
بينه وبين السلطان فتأمل (قوله وهو المجيزات الظاهرة) أي أمالي التفسير الأقل مظهرها وأما على  
الثاني فالعطف لانها صفات متغايرة وقيل انه تجريد شعور مرت بالجزل الكريم والنجمة الماركة كما ورد  
من الآيات العطف وجعلها غير ما وقع عليها وهي هي وكلام المفسر رحمه الله تعالى على الأقل لقوله  
ويجوز أن يراد بها واحد الخ وقوله وأفرادها أي الصلوات مؤنث بمعنى وأجرها بمعنى أجمعها وقوله  
ويجوز أن خارج على الوجهين وقوله وسلطاناً له أي دليلاً وأما بالآيات والالزام معنى تين والمتعدي بمعنى تين وأظهر  
وقوله والفرق بينهما أي بين الآيات والسلطان وفي نسخة عنها أي بين الآيات والسلطان والذين كابدوا  
عليه ما بعده وعلى الأول ذكر التلميح استطراداً ونقصاً بالبناء المقام لا لا يجوز أن يقال (قوله فاتبوا  
أمره بالكفر الخ) بالكفر متعلق بالامر بعنا المشهور وقوله وأما لتعريف الخ فيكون من السابق لانه بعد  
ما ذكر إرسال موسى اليهم ولم يتعرض له بل خص اتباع فرعون علم أنهم لم يشعروا ولا ينبغي تخصيص  
هذا بالوجه الثاني وهو ما إذا كان الامر واحداً للامور وهو الشأن والطريقة والمكانة بالضم ما يتصل به  
ويقال ما لمسكه من كذا أي قليل وهو المراد هنا وما ذكره بيان للواقع لأن حاق النظم (قوله)  
مرشد أودى رشد) يعني وصف الامر بعينه بكونه رشيداً لانه فعل بمعنى فعل أولئك والمراد  
ذود الله لالاسية بنسبه وبنه أو بيان لانه مجاز لأن الرشيد صاحب لاه وليس هذا الغناء على الامر  
فانه لا قرينة معنيته وساقى في تفسير آخر (قوله يقال قدم بمعنى تقدم) يعني كسر عشر يقال قدمه  
يقدمه اذا تقدمه وقوله ونزل لهم التوراة في الما الخ يعني أن التوراة استعارة ممكنة ثم حكمية قلقة  
وهو الما واثبات الورد لها تخييل ومورد في كلام المفسر رحمه الله تعالى مصدر مسمى بمعنى الورد  
لكن قوله فسمى اتيانهم امورد يقتضي أن الورد استعارة تسمية لسوقهم الى النار فيكون  
التخييل مستعلا في معنى مجازي على حد قوله فتعوض عهده والمذكور في الكشف انه شبه فرعون  
بالقارة وهو الذي تقدم القوم للماء استعارة ممكنة وجعل اتباعه وارده واثبات الورد لهم  
تخييل ويجوز جعل المجموع تخيلاً (قوله أي بش المورد الذي ورد الخ) الورد يكون مصدر بمعنى  
الورد ويكون صفة بمعنى المورد أي التسميم من الماء كالذبح ويطلق على الوارد وعلى هذا لا يمتنع  
مضاف محذوف تقديره بش مكان الورد المورد لازم تصادق فاعل بش ونحو صومها فالورد هو  
الخصوص بالذم وقيل المورد صفة الورد والخصوص بالذم محذوف تقديره بش الورد المورد النار وقيل  
التقدير بش القوم الموردين هم والورد اسم جمع بمعنى الواردين والمورد صفة لهم والخصوص

(٢) قوله ونقص الباء الخ الظاهر العكس  
أ) مصححه

على الاصل فاق الكسر تقدير لنقص  
معنى البعد كما يكون بسبب الهلاك والبعث  
مصدر له ما والبعث مصدر المكسور (واقطع  
أرسلناه موسى بالآيات) بالتوراة والمجيزات  
(وسلطان سب) وهو المجيزات القاهرة أو  
العساو وأفرادها بالكر لانها أي برها ويجوز  
أن يراد بها واحد أي ولقد أرسلناه بالجامع  
بين كونه آياتنا وسلطاناً على تين وأما  
في نفسه أو موصفاً لها فان أن جاء لازماً  
ومستعدياً والفرق بينهما أن الآيات تتم  
الإحارة والدليل القاطع والسلطان يخص  
بالقاطع والمين يخص بما فيه جلاء (الى  
فرعون ومثله فاتبوا أمر فرعون) فاتبوا  
أمره بالكفر بمعنى أفعالاً استعوا موسى  
الهادي الى الحق المؤيد بالمجيزات القاهرة  
الساهرة واستعوا طريفة فرعون المجهل  
في الضلال والطغيان الداعي الى ما لا ينفع  
فصله على أنه أدى مسكه من العقل  
لغير طبعها التهم وعدم استماعهم (وما  
أمر فرعون رشيد) مرشد أودى رشد وانما  
هو في شخص وضلال صريح (يقدم  
قوله يوم القيامة) الى النار مسكاً كان  
يقدمه في الدنيا الى الضلال يقال قدم  
بمعنى تقدم (فأورداهم النار) ذكره يانظ  
الماضي بمبالغة في تحقيقه ونزل النار لهم  
منزلة الماء فسمى اتيانهم امورد اثم قال  
(وبش الورد المورد) أي بش المورد  
الذي ورد وقائه براد لتبديد الاكباد وتكسين  
العلش



في الأول ما ذكر في الثاني مجي الحال من المضاف اليه في غير الله والمعهودة وأراد بالفاء المعنوية  
أنه يقتضي أنه ليس من المقصود بل هو حال حاله عليه وليس مجرد ولا يوجب جعل ما بعده إتياده  
المقصود وفيه فساد لفظي أيضا وإنما الاكتفاء في الربط بما ذكر في حقه فهو مذهب فخرية لا أخف  
ولم يذكر في الحال وإنما ذكر في خبر ابتدا كما تقرر بتقصيه في البقرة قوله تعالى والمعلقين بربهم  
وما ذكر من أي حبان رجه الله تعالى لا يجدي مع ما قرأناه فيها ومن لم يتحقق لهذا حال أراد بالفساد  
اللفظي في الأول ما ذكره المفسر رحمه الله تعالى في الثاني ضعف وقوع الجمله الاحدية حالا للضمير وحده  
وأراد بالمعنوية تخصيص كونها مقصودة بذلك المسألة فإذا المقصودة ثابته لا والتمس وقت عدم قيام  
بعضها أبدا ووجه كلام أبي البقاء بأن يقال مراد أن الجمله والمجرور حال والمرفوع فاعل لاعتقاده وقوله  
بأن عزوه له أي لله - لا ذلك قوله فانه نعم ولا قدرت أن تدفع عنهم بشرى أن ما نفعه لا استغفاه  
وأن تعالى عن به ما نفعه من مع في الرفع عن في من غير ما فعل مطلق أو مفعول به  
للدفع ونفس امره بعد ما كثر والتمس بالنكر والتعويض السكا فأن الله فية وقوله هلاك أو تضرع  
الظاهر هلاك أو تضرع أو هلاك وخسارة والأول أولى لأن تضرع به عن هلكه وكذا أشار  
إيها إلى جواز عدم صدر المبنى للفاعل أو المفعول **(قوله ومثل ذلك الأخذ بالخ)** كلامه محتمل لأن  
يكون المشار إليه الأخذ بالخ كونه مذكورا بتقصيه في قوله وكذلك جعلناكم أمته ومطاف في البقرة وأن  
يكون لا خذ القري السابقة وكذلك خبر سواء كانت الكلف اسمية أو حرفية وكلامه صريح في الثاني  
وعلى قراءة الفعل فهي ماضية من المصدر والتزمى ولا مانع من تقدمه على فعله وقوله أي أهلها شامل  
للمجاز في القري والاسناد وتقدر المضاف كما مر وقوله لأن المعنى على المعنى بالنسبة إلى القري المأخوذة  
والاستقبال بالنظر له وهو بدأ خذ **(قوله حال من القري)** والتلصص أهلهما فوضعت به مجازا  
ولذا أنت الضمير وظالمه وأما جعله حال من المضاف المقدور وأنه مكتسب من المضاف اليه فتكلف  
وقوله فأنشأ أي فأنشأ هذه الإشارة إلى سبب أخذهم لقادة المشتق عليه الاشتقاق والأندرجول  
الظالم - وسبب لهلاك فينبغي أن يجزئه من عقل ومن رخصة العاقبة - يتعلق بالآثار وقوله فأنشأ  
أو غيره لإطلاق الظلم ووجوب تفسيره لا ليم وغيره جواز التلصص لشديد وقوله لمرة لأن الآية العلامة  
الدالة بوزنه هنا العبرة **(قوله يصبره علة الخ)** يعني أن من يقرب بالآخرة وما فيه الأذى ما وقع  
في الدنيا من العذاب الأليم اعتبر به لأنه عصيان وعقل من كثير وقوله أوتيزر معطوف على يعتبر  
أي يتكلف ويقول ما وجبه كلكه والظلم وقوله لعل الخ لأن الكلام في العالم بالآخرة ووزنه العلم  
بربها وقوله فأن الخ بيان لوجه ذكره لئلا يخاف عذاب الآخرة لأن ضوء الدهري لا يستمر ولا ينزير  
لأنه القاد بائنا لأسباب فلكية وأقاربات تجرهم لما لا تصفو به وأقام من خاف عذاب الآخرة  
مقام من صدق به الزومه ولأن الاعتبار بما ينشأ من الخوف وترب تلك الحوادث على مجي والانبيا  
عليهم الصلوة والسلام ودعائهم ولحموا مشاهد صدق على بطلان ما ذكر من أنه مفرغ عنه **(قوله)**  
إشارة إلى يوم القيامة وعذاب الآخرة أي إلى المجموع لأنه المراد من اليوم لأي كل واحد لأن عذاب  
الآخرة قد كور فلا يناسبه قوله دل الخ وقوله يجمع إشارة إلى أن لفظ مجموع أريد به المستقبل لعله  
**(قوله والتضرع للذلة الخ)** أي العدول عن يجمع إلى مجموع وعطفه للظاهر للذلة على بيان معنى  
الجمع لئلا باعتبار أن أصل الاسم الدلالة على التوب ودلالة اسم الفاعل والمفعول على الجدوة عارضة  
بجلا في الفعل أولاه بتأدير منه الحال حتى قيل أنه حقيقة فيه والحال يقتضي الوقوع فأريد به التوب  
والتحقق والتعير بأنهم مجموعون كما نفعه اللام يقتضي عدم الاختلاف عنه لثبات المجموعه على  
وجه النبات فهو أبلغ من التعير بالفعل والجمع لما فيه من الجزاء لعل الجمع لا يقتضي عدم انفكاكه  
عنه ويؤيد النكتة المذكورة **(قوله مشهود فيه أهل السموات والأرضين قاتع فيه)** أي أصله

(وما ظنناهم) بأخلاصنا إياهم (ولكن ظننا أنفسهم) بأن عرضوا له بالارتكاب ما وجبه (فما أغت عنهم) فأنفعهم ولا قدرت أن تدفع عنهم - بل ضررهم (آلهم سم التي يدعون من دون الله من شيء) لمساء أمر ربك حين جاءهم عذابه ونقمته (وما زادهم غير تنديب) هلاك أو تضرع (وكذلك) ومثل ذلك الأخذ (أخذ ربك) وقرئ أخذ ربك بالنهل وعلى هذا يكون محل الكلف الضم على المصدر إذا أخذ القري أي أهلها وقرئ لأن العصى على المعنى (وهي ظالمه) حال من القري وفي الحقيقة لأهلها لكننا المأخوذة مقامه أجزأت عليها وتخذتها الأشعار بأنهم أخذوا وظلمهم والتأكل ظالم ظلم نفسه أو غيره من رخصة العاقبة (إن أخذ آلهم شديد) وجب غير مجزئ الخلاص منه وهو مبالغ في التهديد والتعزير (إن في ذلك) أي في تنزيل الالام له الكبر أفيما قصه الله تعالى من قصصهم (لاية) لعبرة (من خاف عذاب الآخرة) بتعريفه منظر لعله بأن ما حاق بهم أعوذ عن معاذ الله لمعرب في الآخرة أو ينزهر عن مرجبانه لعله بأنهم من المختار بعد من يشاء ويرحم من يشاء فإن من أنكر الآخرة وأحال فناء هذا العالم يقل بالفاعل المختار وجعل تلك الوقائع لأسباب فلكية انقضت في تلك الأيام لا لتوب المهلكين بها (ذلك) إشارة إلى يوم القيامة وعذاب الآخرة دلي عليه (ومجموعه للناس) أي يجمع له الناس والتضرع للذلة على نبات معنى الجمع اليوم وأنه من شأنه للاحاق وأن الناس لا ينفكون عنه فهو أبلغ من قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع ومعنى الجمع الجمع لما فيه من الحبس والجزالة وذلك يوم مشهود أي مشهود فيه أهل السموات والأرضين قاتع فيه

مشهود فيه حذف الجار وجعل الضمير مفعولاً توحيماً فأنتم مقام الفاعل واستتر وليس المراد أن اليوم نفسه مشهود لأن سائر الأيام كذلك بل مشهود فيه جميع الخلقات والاعتراض على الفرق بين المشهود والمشهود فيه بأن سائر الأيام مشهود فيها كما أنها مشهودة فاسد لأنه لا يقال يوم مشهود فيه الأيام شهدهم الخلقات من كل نوع لأنه شأن وخطب بهم يوم عرفة وروى العبد والجمعة ولا يلزم أن يكون كل يوم كذلك وبه ندفع أيضاً ما قبل الشهود والمضروا واجتماع الناس حضورهم مشهود به فجمع مكرر واليه يشير قول الصنف رحمه الله تعالى أهل السعوان والأرضين وقوله في معنى البيت كثير شاهدوه **(قوله مكتوبه الخ)** هذان شعر لا تميق الضميمة وذكر الضمير باعتبار الشخص ومن يقول الشعر ومثله كثير والشعر هو هذا

من النصوص إذا جحد الصالح بهم • بعد ابن سعد ومن الشعر القود  
ومشهد قد كفت الغائبين • في محفل من نواصي الناس مشهود  
فربسته بلان غير ملتبس • عند الحفاظ وقلب غير مردود  
إذا فناة امرئ أرى بها خور • هز ابن سعد فتاة صلبة العود

ومشهد جرد معطوف على المنصوب أي ومن لشهد وناذرت تكفي في مهمتها عن غاب ونواصي الناس ورواه في الحاشية نواصي الليل فسرت رؤس القربان كما يصبر عنهم بالذواية والاصل لعزهم وقوله ولوجل اليوم مشهود ما تفسره وقوله أي اليوم لم يصبر بالجزء كما سيأتي لأن ما بعده من نفي التكلم هناك قرينة عليه وليس هنا قرينة فنية لأن قرينة أيضاً ولذا فسر هنا أيضاً وهو المناسب **(قوله)** الالتها مذكورة مذكورة متناهية يعني الهدنة كما يتبع التناهي كما يجعل كآبته عن القلة والاجل يطلق على المدة المصنة لشيء كلها وعلى أنها تهاول مع الصنف رحمه الله تعالى في ما من أراد أن الثاني هنا لأنه لا يوصف بالعد وأما أنه يجوز أن قلنا بأن الكلمة لا يشترط فيها إمكان المعنى الأصلي فعدول عن الظاهر من غير داع الموقر المضاف أسهل منه وإرادته بالجزء العطف على حذف وفي نسخة وأراد بصفة الفعل ولما لأجل التوقيت **(قوله)** أي الجزء واليوم الخ يعني الضمير الجزاء لهدالة الكلام واليوم نسبة الاتيان إلى الزمان في القرآن وليس المراد باليوم المذكر هنا لأن الجملة المضاف إليها الظرف لا يعود منها ضمير إليه كما تكرر النص في السابق وفي ناسب هذا الظرف وجوده أظهرها أنه تكلم والمعنى لا تكلم نفس يوم يأتي ذلك اليوم وقوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم بيان له ورود تنقار وإن كان موقلاً لا يأتين حكم ونصوه وشده أيضاً قرا مؤخره بالياء **(قوله)** على أن يوم يعني حين أي هناك لا يلزم عند تقارب اليومين الفعل ضاحك وهو اليوم فإذا أقصر المصن سواه كان مطلق الوقت الشاملة ولغيره أفرجاء الأول وأفرجه والكل يجعل طرفاً للجزء حقيقة عرفته كالساعة في اليوم فلا يراد ما ذكر ولا يجوز في تخصيصه بنفي التكلم بجزءه لاختلاف الأحوال في الموقف وألا جزء ذلك اليوم هو زمان الموقف كله **(قوله)** قرأ ابن عامر وعاصم وحزرة بأن يصفى الباء الخ كان الأصل إثباتها لأنها لام الكلمة ولا جازم والمعهود حذفها في التواصل والقوافي لأنها محل الوقف لكنه جمع من العرب لا أدروا بال وأهل لغة أهزل وقوله اجتزأه أي اكتماء بالكسرة الدالة عليها من قوله يجره كذا أي يقبضه والقول بأنه اتباع لرسم المصنف لا ينبغي لأنه يوم أن القراءات تكون بدون نقل متواتر لكنها وصحت في المصنف العفائية بالوجهين على القراءتين والفتن والقرآن مئة ثلاثة وجوه حذفها مطلقاً وإثباتها مطلقاً وحذفها في الوقت دون الوصل وقراء ابن عامر وحزرة ما حذف مطلقاً **(قوله)** وهو الناصب للظرف يعني يوم وهذا أظهر الوجود ولذا قدمه والالتها المحذوف هو الذي قدره في قوله لأجل وقول الزمخشري ينتهي لأجل تصوير المعنى لا تقدير فعل الحاجة إليه وعلى تقدير ذكره لا يكون مفعولاً به لتصرفه وجهه تكلم حال

بإجراء الظرف مجرى المفعول به كقوله  
في محفل من نواصي الناس مشهود  
أي كثير شاهدوه ولوجل اليوم  
مشهود في نفسه لطل الأيام كذلك  
اليوم وغيره فإن سائر الأيام (الأجل معدود)  
(وما تفرغ) أي اليوم (الأجل معدود) متناهية على  
الالتها مذكورة مذكورة متناهية على  
حذف المضاف وإرادته مذكورة اليوم  
بالأجل لامتدادها فانه غير معدود أن تأتيهم  
بأن أي الجزء أو اليوم وقوله من واقع من  
الساعة على أن يوم يعني حين أي يأتيهم الله  
وجل كقوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله  
وقوله قرأ ابن عامر وعاصم وحزرة بأن  
يصفى الباء اجتزأه أي اكتماء بالكسرة  
لأن تكلم نفس لا تكلم بها تقع ونفي من  
جوابه وشده أيضاً وهو الناصب للظرف  
ويجوز نصبه اكتفاء بما عارده كسر  
أو الالتها المحذوف





المثل وبالسما المثل ولا بد في الجنة من سما فالمراد بالسما والارض سما الاخرة وأرضها لاهذه المعهودة  
عندنا وقوله ويدل عليها أي على السموات والارض والاخرة وفي نسخة عليه أي تحقق السموات  
والارض والاخرة وهو رابع للمراد أولاً وذكر الدليل الأول فقل والثاني عقل والمثل أي ما يعاين  
عليهم كقوله وهو العرش (قوله وفيه نظر لانه تشبيه بالعرف الخ) قبل انه يعني أن في الكلام تشبيها  
بشيء لا يوافقهم بدوامه وان كان يجب الاعراب لظننا الذين ولا بد أن يكون التشبيه أعرف فيشيد  
التشبيه ويحصل الفرض منه وهذا ليس كذلك وقوله فانهما يعرف الخ أي بالوحى وكلام الرسل عليهم  
الصلاة والسلام لا بخصوص الدليل انه على دوام الثواب والعقاب وما قيل في الجواب عنه بأنه اذا  
أريد ما يظلم وما يقلمه سقط هذا لانه معلوم لكل عاقل وأما الدوام فليس مستفاداً من دليل دوام  
الثواب والعقاب بل محيل على دوام الجنة والنار وسواء عرف أنهم ساءدارا الثواب والعقاب وأن  
أهلها السعداء والاشقياء أو لا على أنه ليس من تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل الامر بالعكس قبل حجة  
أن قوله لانه معلوم لكل عاقل غير صحيح فانه لا يعرفه الا المؤمنون بالاخرة وقوله الدوام مستفاد  
محيل على دوام الجنة والنار لا يدفع ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أن التشبيه ليس  
أعرف من التشبيه عند المتدين لانه يعرفها من قبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وليس فيه ما يوجب  
اعرفية دوام سموات الاخرة وأرضها وليس مراده أن دوامهما مستفاد من خصوص الدليل الدال  
على دوام الثواب والعقاب بعينه فانه لا يوجب ما يعرفه الا عند غير المتدين قانه لا يعرف ذلك ولا يعرفه  
وقوله انه ليس من تشبيه ما يعرف الخ يدفع بأن مراده التشبيه الضمني لا ما ذكره من تشبيه تلك الدار  
بهذه الدار وقيل عليه مراده أن كل عاقل من المتقين بالاخرة يعرف وجود هذا الفرد ولهم ولا من  
غيرهم وأن فساد ما ذكره من غير الضمني بما لا يعرف لا محذور الجواب (أقول) كل هذا القصف وخرج من السنن  
والحق ما ذكره الجواب اذا نظرت بين الانصاف لان هذا التشبيه لا بد من أن يؤخذ من المعروف بالظهور  
في الاخرة ويلزمه الاعتراف بها والمعرف بدوامه منها لا بد من أن يسترف أن له مقلا ومظلا ودوامه  
يستلزم دوامه بنسب ذلك ولأن أن ثبوت الجزاء عرف من ثبوت ما تحته فيه بدية فليس التشبيه فيه سواء  
كان تشبيهاً أو صريحا أم عرف من التشبيه قطعاً أم الأول فلا شبه قراره في تلك الدار بقراءته وهو  
من حيث هو جيز ودوامه وقراءه أقرب إلى الفهم من دوام ما فيه وأما الصريح فنشأه لانه شبه مظل  
الاخرة ومظلهما بسما الله وأرضها فاطلق عليهما اسمهما فلا وجه للاعتراض ولا للجواب مع التام  
الصادق ثم إن كون التشبيه أعرف في كل تشبيه فهو مسلم عند الناظر في المعاني متى حناوجه آخر لوجه  
عليه هذا المكان أحسن وأظهر كافي تصديراً كثر وهو أن يراد الجنس الشامل لما في الدنيا والاخرة  
وهو بمعنى مقبل وظل في كل دارا فنادى الاخرة ثم إن قول ابن جرير ان هذا اجاز على ما تعارفه  
المراد أن أرادوا التأييد أن يقولوا ما اختلف الجلس والتمار ومثله كثير يعرفه النحاص والصاب دفع  
ما أوردوه واحتاجوا الجواب عنه وفيه وجوه أخرى في الروايات والروايات (قوله استثناء من الخلود  
في النار الخ) ذكر في هذا الاستثناء أربعة عشر وجهاً وهم وهول ما على ظاهرها وأجبت من  
أحدها ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أنه استثناء متصل من قوله شالين وما جفت من لكونها  
لا وصف كقوله فانكم أو اما طاب لحكم من القاصم الخ وأن عصاة المسلمين داخلون في المستثنى منه  
والاستثناء لآخر اجهم وزوال الحكم وهو انشود يعني فيه زواله من البعض وأنهم المرادون بالاستثناء  
الثاني أن مدة مكثهم في النار تمت من مدة خلودهم في الجنة فلا وجه لمن تمسك بها لترويج الكتمان  
من النار ولا وجه لذكره هنا (قوله فان التأييد من مبداء مع الخ) دفع لان الاستثناء يلتمس  
الاخر الاول بأنه يصح أن يكون من قوله ومن آخره فانك اذا قلت اذا كنت يوم الخميس في البستان

ويدل عليها قوله تعالى يوم تبدل الارض  
غير الارض والسموات وأن أهل الاخرة  
لا يبدلهم من منزل ومقن وفيه نظر لانه  
تشبيه بما لا يعرف أكثر فانهما يعرف محيل على  
ودوامه ومن عرفه فانهما يعرفه التشبيه  
دوام الثواب والعقاب فلا يصحده التشبيه  
(الحاشية على) استثناء من الظهور  
في النار لا بعضهم ومن فساق الموحدين  
في النار لا بعضهم ومن فساق في جهة  
يجز من منها وذلك في الكمال  
الاستثناء لان زوال الحكم من الكل  
يكفه زواله من البعض وهو المراد بالاستثناء  
الثاني فانهم مفارقون عن الجنة أيام  
هذاهم فان التأييد من مبداء مع مقتض  
باعتبار الايداء التي تقتض باعتبار الاستثناء

الاثلاث ساعات جائز أن يكون ذلك الزمان الواقع فيه عدم المكث من أوله ومن آخره وأورد عليه  
 أن الخلود إنما هو بعد الدخول فكيف يقتض عيسى على الدخول كيف وقد تقدم قوله في الجنة  
 فذلك المستصوب حل الأول على ما ذكره المصنف وجه الله تعالى والثاني على ما لا هل الجنة من غيرهما  
 مما هو أكبر منه وإذا عقب بقوله عطاء غير مجذوذ وهو كالقرعة على أنه أريد به خلاف ظاهره فلا يقتل  
 النظم باختلاف الاستثنائين والمبدأ المعين هذا دخول أهل النار في النار ودخول أهل الجنة في الجنة  
 وهو معلوم من السابق والتمام فلا يراد على المصنف وجه الله تعالى أنه ليس هناك مدامعين وهو من قوله  
 يوم يأتي **(قوله وهو لا وان شقوا الخ)** إشارة إلى أنهم داخلون في القرابين باعتبار العقبتين فصع  
 أو أدتهما بالاستثنائين فلا يقال الثاني في السعداء وهم ليسوا منهم ولا يفتي ما فيه من مخالفة الظاهر  
**(قوله ولا يقال فعل هذا لم يكن الخ)** جواب عما ورد من أن العصاة دخلوا في القسين والاستثناء فيها  
 راجع إليهم باعتبار الابداء والاشهاد على ما ذكرت فكيف يصح هذا التقسيم مع عدم القاطع فدفعه  
 بأن التقسيم لمع الخلو فقط وأن أهل الموقف لا يدخلون من التقسيم وليس لمع الجمع والاتصال الحقيقى  
 حتى يرد ما ذكره في مقابل الحكمين لا يدل على تقابل القسين نعم هو الظاهر منه **(قوله ولا أن أهل النار)**  
 معطوف على قوله لأن بعضهم وهذا ما اختاره الرضوي من أن الاستثناء من الخلود في عذاب النار ومن  
 الخلود في نعيم الجنة شاعلى مذهب من يتخذ العصاة وهو في أهل النار ظاهر لا يمتثلون من النار  
 إلى برد الزهر برور وبيان النار عبارة عن دار العقاب كإغلب الجنة على دار الثواب وقال بعض المفسرين  
 ليس في هذا نقل عن أحد من المفسرين ومثله لا يقال من قبل الراى واجب عنه بأن لا تستكر استعمال  
 التنازلهما تغليباً على ما دعوى القلبة حتى يجبر الاجل فلا أتى إلى قوله تعالى ناراً تظلي ناراً وقودها  
 الناس وأطرافهم كرم وأما وضو الله تعالى عن أهل الجنة وهم فيها بأبى الاستدراك فوجهه بخلاف  
 فيها لا يدل بظاهره على أنهم ينعون فيها خلاص من انفرادهم بتنعيمها إلا أن يخص الجنة بيمين الثواب  
 وهو تخصيص من غير دليل وأورد عليه أن عدم جبر الأصل علم من الوصف بالتعلق والوقود في الآتين  
 والنقل إلى النار من بعد ما جبر فلا يرد ما ذكره **(قوله أومن أصل الحكم الخ)** عطف على  
 قوله في الخلود في أول كلامه المراد بأصل الحكم قوله في النار والأصلية مقابلة للفرقة التي المستثنى  
 منه في الأول وهو الحال أعنى خالدين أولاً الخلود فرع الدخول والاستثناء في هذا الوجه مفرغ من  
 أعز الأوقات المحذوف وما على أصله المأبى ليعقل وهو الزمان والمصطفى فاما الذين شقوا في النار كل  
 زمان بعد اثنين ذلك اليوم أو الزماناً الله فيه عدم كونهم فيها وهو زمان موقت الحساب وأورد عليه  
 أن عصاة المؤمنين الداخلين النار إنما سعدوا فيها لأنهم لم يخلدوا في الجنة فيلجس الزمان المستثنى وليس  
 كذلك أو أشقاء فيلجس أن يخلدوا في النار وهو خلاف مذهب أهل السنة وأيضاً تأخره من الحال  
 على هذا لا يتضح إذ لا تعلق بالاستثناء وقد ينفى بأن الفاعل بهذا يخص الاشقياء بالكفار والسعداء  
 بالانبياء ويكون العصاة مسكوناً عنهم هنا فلا يرد عليهم شقوا لأن كل من أهل السنة فان كل من المعصية  
 فقد وافق سنن طبعه وسياق جواب آخر للعرض وأما التقديم سهل **(قوله أومدة تلبسهم في الدنيا)**  
 والبرزخ الخ معطوف على قوله زمان وتنفى أنهم أمة المستثنى المفرغ من أعز الأوقات هذه المدة أن لم  
 يتقبل الحكم بقوله يوم يأتي وهو يوم الجزاء فانه متعلق بشكالم والحكم المذكور مفرغ عنه عليه فيبقده  
 معنى وفي هذا قطع النظر عنه فالمتى هم في النار جميع الزمان وجودهم إلا أن الله تعالى انقلبهم في  
 الدنيا والبرزخ والمراد مع زمان الموقف لأنهم ليسوا في زمان في النار إلا أن يراد بالنار والعذاب بظاهر  
 مطلقاً لكونهم معدون في البرزخ أيضاً إلا أن يقال لا يستدعي لانه عذاب غير تام لعدم تمام حياتهم فيه  
 وما على هذا أيضاً عبارة عن الزمان فهي لفظة العقل أو ورد عليه ما أورد على ما قبله وأجيب بأنه إنما  
 ورد لو كان المستثنى في الاستثناء الثاني وذلك الزمان المستثنى في الاستثناء الأول وهو غير مسلم فليكن

وهو لا شأن بشقوا بمصانهم قد علموا  
 ما بينهم ولا يقال فعل هذا لم يكن قوله نعم  
 شق وقد تقدم ما جيبه لا أن شرطه  
 أن تكون صفة كل قسم منتزعة من قسمه  
 لأن ذلك الشرط حيث التقسيم لاتصال  
 حقيقى أو مانع من الجمع ومنها المراد أن  
 أهل الموقف لا يفرجون من القسين وإن  
 حالهم لا يخلو من السعادة والشقاوة وذلك  
 لا يمنع اجتماع الأجرين في شخص باعتبار  
 أولاً أن أهل النار يتلون منها إلى الزهر  
 وغير من العذاب أحياناً وكذلك أهل  
 الجنة يمدون فيها هو أعملى من الجنة  
 كالإتصال بجناب القدس والتفرغ برضوان  
 الله وإفاته أومن أصل الحكم والمستثنى  
 زمان وقته في الموقف الحساب يأتي اليوم  
 أومدة تلبسهم في الدنيا والبرزخ الخ  
 الحكم مطلقاً غير مقيد بالبرزخ

المستثنى منه زمان لبثهم في النار مع ذلك الزمان المستثنى في الآية الأولى فإن المستثنى ليس فيه ما يزيل  
 على زمان معين حتى لا يمكن الزيادة عليه وفيه بحث **(قوله)** وعلى هذا يحتمل التأويل أن يكون الاستثناء  
 من الخلود (الخ) الإشارة إلى كونه مستثنى من أصل الحكم يعني إذا كان مستثنى من أصل الحكم صرح  
 استثناءه وأيضاً من الخلود لأن من لم يكن في النار لم يكن في حال خلوده وسامه لأن الاستثناء على هذا  
 يرجع لجميع ما قبله فإن الاستثناء يجوز كونه من أمر متعده كما صرح به النجاشي ولا رد عليه أن الخلود  
 يقتضي سبق الدخول كما مر **(قوله)** وقيل هو من قوله لهم فيها زفواوهين) وأورد على هذا في الكشف  
 أن التأويل لا يجري فيه هذا ولا يرد لأن المراد ذكر ما تحت الآية والأطراف ليس يلزم **(قوله)** وقيل  
 إلا هنا بمعنى سوى (الخ) يعني أنه استثناء منقطع كافي المثال وهذا القول اختاره الفراء ويحتمل أن يريد أن  
 الإهنا يعني غير صفة لما قبله والمعنى يتحدون فيها عساة رمة السجوات والأرض سوى ما شاء الله  
 مما لا يتناهى قال في الكشف بعد نقله وهو ضعف ويلزم عليه حل السجوات والأرض على هذين الجسدين  
 المعروفين من غير نظر إلى معنى التأيد وهو قائم ثم أنه اختار أن الوجه أن يكون من باب حتى على الجمل  
 فيسم الأنياب ولا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى وهو منقول عن الزجاج رحمه الله تعالى وإرضاء  
 الطبري رحمه الله تعالى فيكون المراد بالاشقياء الكفار وبالبعداء أهل التوحيد والمعنى أنهم خالدون  
 فيها إلا وقت شبيهة الله عدم خلودهم وقد ثبت بالنصوص القطعية أن لا وجود لذلك بقدر الخلود  
 ولا يتوهم جواز التعارض بين هذه وبين النصوص الدالة على عدم الخلود لأن الحمل لا يعارض القطعي  
 وقيل الإهنا الواو والعاطفة وهو قول مردود عند الصائغ **(قوله)** وهو تصريح بأن الثواب لا ينقطع  
 أي قوله عطاء غير مجذور لبيان أن ثواب أهل الجنة وهو ما نفى الدخول أو ما هو كاللزام الدين  
 لا ينقطع فعلم منه أن الاستثناء ليس دلالة على الانقطاع كما في العقاب بل للدلالة على ترادفهم  
 ورضوان من آله وأوليائهم النص من جانب المبدأ ولهذا ذكر في النظم بين التأيد سبعا تسعة أذ قال في  
 الأول أن ربك فعال لما يريد دلالة على أنه يتم من بعده وروى غيره كابن جرير وأبو عبيد الله وغيره  
 مجذوراً بياناً لأحاطة لا ينقطع **(قوله)** ولا يلهو فرق) أي لأجل القصد الدال على عدم انقطاع  
 ثواب أهل الجنة ففرق أهل السنة بين آلهم وعقابهم بالتأيد في الأول دون الثاني لدلالة على  
 أن العقاب على ما مر قبل دخولهم الجنة فلا يتأيد وقوله من بعده قد مر تفصيله وقوله نصب على المصدر  
 فيكون بمعنى الإعطاء وعلى حد أن يشكم من الأرض نباتاً وقوله وألحبال بالجر عطف على المصدر وما قبله  
 ابن عطية رحمه الله تعالى من أنه على طريق الاستثناء الذي شبه الشارح في قوله دخلن المصدر الحرام  
 أن شاء الله فهو في محل الشرط وليس متصلاً ولا منقطعة تكلف حاجة إليه (تنبيه) وقع لبعضهم هنا أن  
 النار تنقطع عذابها بالكلية بخلاف نعم أهل الجنة وأورد فيه حديثان عبيد الله بن عمرو بن العاصي  
 رضى الله عنهما ما صلى الله عليه وسلم قال يأتي على بن آدم يوم من أيامهم ما فيه من عذاب الله بن عمرو بن العاصي  
 كلنا أبواب الموحدين بن عمرو رضى الله عنهم ما كلاً ما في ذكرهم (وأقول) أن قوله كلنا أبواب الموحدين  
 بيان لأن المراد بابواهم ما يخص مصداق الموحدين بن عمرو بن العاصي ما كلاً ما في ذكرهم (وأقول) أن قوله كلنا أبواب الموحدين  
 شك بعد ما أزل علك من مال أمر الناس) الشك تفسير للمرة كما مر وقوله بعد ما أزل ما أخذ  
 من تعقب الفاء وما ل الأمر لاسمال الاشياء والعذاب الأليم والبعاء التعميم ومن لبيان ما أزل  
**(قوله)** فقلنا ما بعد هؤلاء) من فيه أعمى في أو أوداً مائة وما صدر به أو موصولة والهاء ما أشار  
 المستفرد به الله تعالى وعلى الثاني بقدر مضاف إلى حال هؤلاء لأنه لا معنى للمرة في أنفسهم وقوله  
 بعضراً ولا يتبع في نسخة لا يضر ولا يتبع **(قوله)** استئناف) أي يأتي جواب لمنه عن الشك قبل لأنهم  
 كانوا كآبائهم في الشك فيجيل بهم ما حل بهم وأشار إلى أن ما كان مصدره قالا استثناء من مصدر

وعلى هذا التأويل يحتمل أن يكون الاستثناء  
 من الخلود على ما عرفت وقيل هو من قوله لهم  
 فيها زفواوهين وقيل الإهنا يعني سوى  
 كقولنا على آف إلا الإنسان القديمان  
 والأصغر سوى ما شاء ربك من الزيادة التي  
 لا آخر لها على مدة بقاء السموات والأرض  
 (أن ربك فعال لما يريد) من غير اعتراض  
 (وأننا لنزين بعدوا في الجنة خالدين فيها  
 مادامت السموات والأرض غير مقطوع وهو  
 ربك عطاء غير مجذور) غير مقطوع وتنبه على  
 تصريح بأن الثواب لا ينقطع وتنبه على  
 أن المراد من الاستثناء في الثواب ليس  
 الانقطاع ولا جهر فرق بين الثواب والعقاب  
 في التأيد وقرأ حمزة والكسائي وحفص  
 سعدوا على البناء المفعول من سعدوا الله  
 بمعنى أسعدوه وعطاء نصب على المصدر  
 المؤكّد أي أعطوا عطاءً والحال من الجنة  
 (فلا تظن في صرية) شك بعد ما أزل علك  
 من مال أمر الناس (ما بعد هؤلاء) من  
 عبادة هؤلاء المشركين في أنها شلال مؤذ  
 إلى مثل ما حل بن لبثهم من قصص علك  
 سوء عاقبة عبادتهم ومن حال ما بعد زينة  
 في أنه بشر ولا يتبع (ما بعد هؤلاء) تحليل  
 بعد آباءهم من قبل استئناف معناه تحليل  
 انتهى عن المربة أي هم وآبائهم وسواء في  
 الشرك أي ما بعدون عبادة الآكسادة  
 آباءهم

مفـ روان كانت موصولة في مفعول محذوف وماء باردة عن الاوثان ومن ذلك يعني من اجل ذلك  
 متعلق بلحق والمراد بالاحساب الاحساب العادة وتقدر كان لان مقتضى الظاهر كما عدا قوله من قبل  
 وعدل عنه سمع أنه أخسر وأظهر للدلالة على أنه كان عادة مستمر لهم (قوله عظمهم من العذاب)  
 وفيه تمهيد لان الحظ والنصيب ما يلزم فاذا كان الرزق ضلي ظاهره وقوله فيكون عذرا أي انما  
 أخر ما يستوجب جوده لانهم رزقا مقدورا ما لم يتم لان يكون ومع ما قيمه من سنان سبعة فيه كرم وفضل منه  
 حيث لم يقطع رزقهم مع ما هم عليه من عبادة غيره وعليه فالحال مؤسسة كما قبل وفيه نظر وقوله  
 ولو يجازي اتبع فيه الزمخشري ولو أسقط ولو كان أولى للارادة ما أورد من أن التوبة الانعام  
 لما وقع مفعولا كلاً أو بعضها فهي على كل حال سال مؤكدة كوليتم مدبرين وفادتهاد دفع فوسم  
 الجوز ولا يراد عليه أنه اذا لم تكن القرعة فاعلم بين احتمال الجواز مع أنه اشهر في معنى الاعطاء  
 مطلقا وفيه كراهة قرينة فتأمل (قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه) يحتمل  
 مورد النصيراني موسى وإلى الكتاب والظاهر الثاني من كلام المصنف رحمه الله لقوله كما اختلف هؤلاء  
 في القرآن وقوله لقضى بينهم أي بين قوم موسى عليه الصلاة والسلام أو قوم كما في الكشف  
 ويحتمل التعميم لهما لكن قوله وان كان لظاهر في التعميم بعد التخصيص وقوله بايزال ما يستحقه البطل  
 أي عذاب الاستئصال فلا يشافيه ما نزل باليهود ولا بالنصارى كمن في بدوهم وقوله ليعجزه إشارة  
 الى ما في معنى القضاء من الفصل والقيصر واعلم أنهم اخفقوا في الكلمة التي سبقت فقال ابن جرير  
 رحمه الله في تأخير العذاب الى اجل العداوم أي القامة وعليه اعتمد المصنف فيقول الفاضل  
 المحض الاظهر ان لا يقبده يوم القامة ليشعل ما في الدنيا غفلة عما ذكر ولو نسيها جازع وما كان  
 معذبين حتى يثبت رسول كما قاله ابن كثير انجيه ما قاله (قوله وان كفار قومك) أي كفرهم والا  
 فتم من يتيقنه وقوله موقع في الريسة ويجوز ان يكون من أرباب صارذانية كما تم تحقيقه وسياقي  
 في سورة سبأ (قوله وان كل المنتفين الخ) قدر المضاف اليه المحذوف جميعا العود ضمير الجمع اليه  
 فليس التقدير بكل واحد وكل اذا تواترت شواهد من المضاف اليه المعلوم من الكلام عند قوم  
 من الصلابة وقبل انه تنوين تمكين لكنه لا يمنع تقدير المضاف اليه أيضا وقوله بالتصنيف مع الاعمال  
 هو أحد المذهبين والاخران المصنوعة اذا خفت بطل عملها والا يهتج عليه واعتبار الاصل  
 في العمل لشبه الفصل فلا يبطل مقتضاه بزوال صورة التشبه اللغوي وكون اللام الاولى موطنه  
 للقسم أحدا ما قبل هنا وهو منقول عن الفارسي رحمه الله تعالى وتبعه الزمخشري والمصنف وجهما  
 الله تعالى وهو مخالف لما اشترى من الصلابة من أنها الداخلة على شرط مقدم على جواب قسم تقدم  
 لفتا أو تقدرا تؤخذ بان الجواب له فهو والفتا أي كمن في لزم منك وليس ما دخلت عليه جواب  
 القسم بل ما يأتي بعدها وليس هذا يقتضي عليه فان ادعى في اجابة جعلها موطنة فاللام الموطنة  
 لا يجب دخولها على الشرط وانما هي ما دل على أن ما بعدها صالح لان يكون جواب القسم  
 وقال الاخرى انه مذهب الاخفش كما في الكشف ومن لم يرض بالخالفه فيه قال انهم الام التاكيد  
 الداخلة على خبر ان لا القارة لانها الداخلة في خبر ان الحقيقة اذا أهلت تفرق بين ما بين النافية وهي  
 عادة هنا وخالف احتمال اعمالها ونصب كلاب قبل مقتضى أي وان أرى خلافا للظاهر وان ذكره  
 ابن الحبيب ولا ملبس فيهم لام جواب القسم وما زاد في الفصل بين اللامين أو موصولة أو موصوفة  
 واقعة على من يعقل والقسم وجوابه على أوصة والمعنى وان كلال الذي أو نطق موني جوازه ورج  
 هذا كثير من المفسرين (قوله والثانية للتاكيد وبالعكس الخ) أراد بقوله للتاكيد انهم اجاب  
 القسم وعبر به لانها تفيد التاكيد وليتأتى قوله بالعكس فانه اذا كانت النافية موطنة كانت  
 الاولى مؤكدة لاجوبية وهي لام الابتداء واعترض عليه بأن لام لبوقينهم لا يمكن أن تكون اللام

أو ما بعد ونسأ الاصل ما عداوه من  
 الاوثان وقد بطلت ما لحق آباءهم من ذلك  
 فسلطهم مثله لان التنازل في الاسباب  
 يقتضي التنازل في المسببات ومعها كما بعد  
 كما كان بعدد تخلف الدلالة قبل عليه (وانا  
 لموفرهم نصيبهم) منهم من العذاب كما بهم  
 اوسن الرزق فيكون عذرا تأخر العذاب  
 عنهم مع قيام ما وجبه (غير مرفوض) حال  
 من النصيب بقيد التوبة فالتكسول وفيه  
 حجة وتريده وفاء بعضه ولو يجازي (ولقد آتينا  
 موسى الكتاب فاختلف هؤلاء في القرآن  
 وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن  
 ولو لمكة سبقت من ربك) يعني كلمة الانتظار الى  
 يوم القامة (لقضى بينهم) بايزال ما يستحقه  
 البطل ليعجزه عن الحق (وانهم) من كفار  
 قومك (انني خلقته) من القرآن (مريب)  
 موقع في الريسة (وان كل) وان كل المختلفين  
 المؤمنين منهم والكافرون والتوحيدين بل من  
 المضاف اليه وقرا ابن كثير ونافع وأبو بكر  
 بالتصنيف مع الاعمال اعتبار الاصل (لما  
 لبوقينهم ربك) اعمالهم (اللام الاولى موطنة  
 لا قسم والثانية للتاكيد وبالعكس وما مرية  
 بينهما الفصل

جواب القسم لاموطئة على ما لا يتحقق على من عرف معناها والجواب عنه بان الموطئة اذا لم يشترط  
 دخولها على شرط قبله قسم كما مر كان معنى التوطئة دلالتها على أن في الكلام قسم مقدر امد دخولها  
 جوابه ليس بشئ لانه اصطلاح جديد فيه اطلاق الموطئة على لام الجواب ولم يقل به أحد فلا بد من دفع  
 بطله الاعتراض **(قوله بالتشديد على أن أصله ما الخ)** في معنى اللب ان ضعف لأن حذف هذه  
 الميم استغناء لما ثبت وقال ابن الحبيب ان الما الجائزة التي بمعنى لم والفعل الجزوم بما حذف  
 تقدمه لمعالم ملوا والاحسن الموقوفوا على ما لم الى الآن وسيؤلفون القوة لدله وقريبه ومن هنا يجوز  
 فيها فتح الميم على أنها موصولة وما زائدة وكسر هاء في أنها الجارة ومما موصولة أو موصوفة أي لمن الذين  
 واقعه لم يوفهم قاله الفراء جماعة وعلى الوجهين الاعلال ما ذكر وكلام المصنف رحمه الله محمول على  
 الثاني رواية ودراية وجهه على الاول تكلف اذ جعل قوله لمن الذين على فتح الميم وجعل الذين بدل  
 من قبل الصلة وهو ضيق ان سلم حصته وقوله في التقدير لمن الذين ونفيم بما يقاط الامم القصة إشارة  
 الى أن الصلة في الحقيقة جواب القسم لأن القسم انشاء لا يصلح للوصل به ولو ارادها كان أظهر  
**(قوله وقول لما التنوين أي جميعا الخ)** قال ابن جني على أنه مصدر كذا في قوله تعالى أكلنا ما أي أكلنا  
 جميعا لبراء المأكل وكذا تقدم هذا وان كلالا لم يوفهم بذلك أعمالهم أي توفية جامعة لأعمالهم  
 جميعا ومحصلة لأعمالهم تحصيل كقولك قما لا قوم من المصنف رحمه الله كانه يخشى ذهب إلى أنها  
 لتوكيد بمعنى جميعا وقول في البقار رحمه الله انها حال من مقول ونفيم ضعفه المعرب **(قوله)**  
**وان كلالا** أي بالكسر ونشد الميم على أن ان نافية وليا بمعنى الا وآخر هذا القول لما فيه  
 لأن اباعيد أنكر يحيى له معنى الا وقالوا انهم القصة لهذا لكانتم انهم الا بعد القسم وفيه كلام  
 في الذين المصون وقوله وان كل الخ معطوف على نائب فاعل قرئ قبله **(قوله فاستقم كما أمرت)**  
 المراد منه على الاستقامة أنت ومن معك وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى إشارة اليه وقوله كما  
 أمرت يقتضي سبق أمره عليه الصلاة والسلام بوجي آخر ولو غير متوقد وقع في سورة الشورى فاستقم  
 كما أمرت ولا تتبع أهوامهم **(قوله لما بين أمرنا لمتقين في التوحيد الخ)** سان لترتيب هذه الآية  
 وترتيبها بما عاينها وما ذكر معلوم مما مر بالتأمل فيه وقوله مثل ما أمر بها أي بوجي آخر وفي نسخة  
 أمر وأما والاولى أولى وقوله وهي أي الاستقامة والتوسط بين التثنية والتعطيل أي الصفات هو  
 مذهب أهل الحق والأعمال بالخير صطف على العقائد والقيام معطوف على تليخ وكذا ونحوها  
 والتعريف بالتصوير الانفراد الزيادة ومفوت صفة لهما والمراد بالحقوق حقوق نفسه وحقوق غيره  
 ونفوت التعريف بظاهر ونفوت الانفراد لانه يؤدي الى الملل والترك وقوله وهي في غاية العسر أي  
 الاستقامة بمصر على كل أحد التزامها في جميع الامور كما قال الامام انها كلمة جامعة لكل ما يتعلق  
 بالعلم والعمل والاشك أن البقاء على الاستقامة الحقيقية مشكل جدا والاستقامة في جميع أبواب  
 العبودية أولها معرفة الله كما يليق بجلاله وكذا أسرارها ما ماتت وسائر الاخلاق على هذا القوة  
 الفنية والنسبانية لكل منها طرأ انفراد وتفرعها مذكوران والفاضل هو المتوسط بينهما بحيث  
 لا يميل الى أحد الجانبين والوقوف عليه صعب والعمل به أصعب وقس على هذا سائرها كالشجاعة  
 والبصاة والعفة وهو لا يحصل الا بالاعتقار الى الله وثيق الحول والقوة بالكيفية ولذا قيل لا يطيق هذا  
 الا من أيد المشاهدات القوية والافوار السنية والامار بالسادة ثم عصم بالتثبت بالحق ولولا ان  
 ثبتنا لك فقد تركت ترك اليهم شيئا قليلا **(قوله ولذلك قال عليه الصلاة والسلام شيتني سورة هود)** هذا  
 الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما وحسنه قال أبو بكر رضي الله  
 عنه يا رسول الله قد شئت فقال عليه الصلاة والسلام شيتني هود والواقعة والمرسلات وعمر تسألون  
 واذا الشمس كوزت اه قال الطيحي صح هود في الحديث غير منصرف لانه اسم السورة لا النبي صلى

وقر ان عامر وعاصم وتحرز لما بالتشديد  
 على أن أصله لمن ما قبلت التون مجي  
 للادغام فاجعت ثلاث حبات غنذت  
 أولا من الواق لي الذين يوفهم بذلك جراه  
 أجماله وقول لما التنوين أي جميعا كقوله  
 أكلنا ما من كل ما على أن ان نافية ولما  
 بمعنى الا وقد قرئ به (انها جماعون خير)  
 تلايوت عنه من ضئ وان شئ فاستقم  
 كما أمرت لما بين أمرنا لمتقين في التوحيد  
 والنبوة وأخبت في شرح الوعد والوعد  
 أمره صلى الله عليه وسلم بالاستقامة  
 مثل ما أمر بها وهي شاملة للتعطيل  
 في العقائد كالتوسط بين التثنية والتعطيل  
 بحيث يتيقن العقل معونان من التفرع  
 والأعمال من تليخ الوحي وسائر التفرع  
 كما أنزل والقيام بوظائف العبادات من غير  
 تفرط وافرط مفوت للنبوة ولذلك قال عليه الصلاة  
 وهي في غاية العسر ولذلك قال عليه الصلاة  
 والسلام شيتني سورة هود

الله عليه وسلم فيه العلية والعلية والتأنيث فهو كما وجور اسمي يلدتين واضافة سورة الى هود ليس  
 كاضافة انسان الى زيد بل السورة لها اسمان هود وسورة هود وفي هذا الاسم الثاني هود اسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم اضيفت اليه لانه كفضيل قصته فيها فليس من القليل المذكور بل اني استنباح  
 ذلك اذا لم يكن له فائدة كما في المثال المذكور فان افاض حسن وهما فائدة الاشتراك فاعرفه وقد مر  
 بتحقيقه وفي الكشف عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع  
 القرآن ان كانت آية ولا أشق عليه من هذه الآية وعن بعض الصلحاء انه رأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المنام فقال له روي عنك يا رسول الله أنك قلت شيئيني هود فقال نعم فقال ما الذي شئت منها  
 أنقص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهلاك الأمم قال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت وقد روي هذا  
 الحديث من طرق اختلف فيها ماضى اليها كما في الجامع المعبر وفي الكشف التخصيص لهود من هذه  
 الآية غير لائح اذ ليس في الاخوات ذكر الاستقامة وفي قوت القلوب انه لما كان القرب الحبيب يبيد  
 ذكر البعد واهله ولعل الاظهر انه شبه ذكر احوال القيام لذكرها في كلها فكانت شاهدتها وما يجعل  
 الودان شيئا وأورد عليه أن ما وقع لبعض الصلحاء في الرؤية يكون وجه التخصيص فاذ الشيطان  
 لا يغلبه صلى الله عليه وسلم ومعنى شيتني ليس الآن وكون له ادخل في الشيب لأن تكون مستهتة فيه  
 فلا يمانعة (قلت) لم يقع في طرقه المروية في حديث الاقتصاد على هود بل ذكر اخواتها معها على  
 اختلاف فيها وحديثه بشكل أنه ليس في تلك السور الا امر المذكور مع أنه وقع في غيرها من الجواميم  
 كما مر فلا يصح نسبة ذلك اليها كما لا يتضح اقتصار المصنف رحمه الله كغيره على ذكرها (وقد لا يحل) يصعد  
 الله دفع هذا الاشكال ببركته صلى الله عليه وسلم فاعلم أنك اذا أحدث التأمل استبان كما بينه الحق  
 في الكشف أن معنى هذه السورة الكبرية على ارشاده تعالى كبرياؤه صلى الله عليه وسلم الى  
 كيفية الدعوة من مقتضاها الى تحتها والى ما يعبر عن تصدي هذه المرتبة السنية من الشدة والاحتمال  
 لما يترب عليها في الدارين من القوائد لا على تسليمه صلى الله عليه وسلم فانه لا يطاق القيام فاعلم الى  
 الخاتمة الجامعة أعني قوله واليه يرجع الامر كله فاعبده وكن عليه تقض من ذلك العجب فلما كانت  
 هذه السورة جامعة لارشاده من أول امره الى آخره وهذه الآية بقوله لا تخزن لآيات هذه  
 السورة حالها ما فيها من الشدة والخوف من عدم القيام بأعبائها حتى اذ انقضى يوم الجزاء بما فيه  
 نصب من السؤال عنها فذكر القيام في تلك السورة بخوفه هو لها للاحتمال تقر به فيما أرشده الله  
 في هذه وهذا لا يثنى عصمته وقربه لكونه الاعلى بالله والاخوف منه فاعرف من هذا كرهه فحفظه  
 هذه السورة فكأنها هي المشية له صلى الله عليه وسلم من بينها ولنا بدعيها في جميع الروايات  
 ولما كانت تلك الآية بقوله لا تخزن لآيات هذه السورة بخوفه هو لها للاحتمال تقر به فيما أرشده الله  
 في هذه وهذا لا يثنى عصمته وقربه لكونه الاعلى بالله والاخوف منه فاعرف من هذا كرهه فحفظه  
 هذه السورة فكأنها هي المشية له صلى الله عليه وسلم من بينها ولنا بدعيها في جميع الروايات  
 ولما كانت تلك الآية بقوله لا تخزن لآيات هذه السورة بخوفه هو لها للاحتمال تقر به فيما أرشده الله  
 في هذه وهذا لا يثنى عصمته وقربه لكونه الاعلى بالله والاخوف منه فاعرف من هذا كرهه فحفظه

(ومن تابعتك)

وزوجك الجنة أنت كثير من التخاذل واختاروا في منسأله أنه مرفوع بفعل محذوف أى وليسكن زوجك  
فالتقدير هنا وليست قم من الخ لآن الأمر لا يرفع الظاهر فهو من عطف الجلى والمصنف رحمه الله ذهب  
الى الأول لعدم احتياجه الى التقدير وما ذكره من المحذوف مدحوع بأنه يقتصر فى التابع ما لا يقتصر  
فى المتبرع وهو تغليب حكم الخطاب على الغيبة فى لفظ الامر لكن التغليب فيه محتاج الى دقة نظر  
وقل من مبتدأ محذوف الخبر أى فليست قم ولو قيل معك خبر لم يعد (قوله) أى تاب من الشرك والكفر  
وأمن معك) لما فسر التوبة بالتوبة عن الكفر كرازمه وأورد به وهو الإيمان ليشق له به المصاحبة  
اذا المعنى حينئذ على ذكر مصاحبته فى الإيمان مطلقا من غير نظر الى ما تقدمه وغيره وقد قيل  
فى توجيه المصاحبة أيضا بكنى الاشتغال بالمصاحبة فى التوبة مع قطع النظر عن التوبة عنه وقد كان صلى الله  
عليه وسلم يستغفر الله فى كل يوم أكثر من سبعين مرة (قوله ولا تخرجوا عما حذر لكم) أى ما بين  
وشرع من حدوده فإذن الطغيان الخروج عن الحد (قوله وهو معنى التغليب للامر والتمسك)  
فكانه قبل استحقاقه ولا تطفوا لآن الله فاعرفا لعمالك مجازا بكم عليها والله ينظر الى قلوبكم  
لا الى صوركم وقيل أنه يتم لقوله فاستقم أى حق الاستقامة فانه يصير لا يخفى عليه سركم ولا ينسكم  
وما ملأكم المصنف رحمه الله أحسن وأتم فائدة (قوله وفى الآية دليل على وجوب اتباع  
النصوص الخ) امين فيه انكار القياس والاستحسان فإذن المصنف رحمه الله ليس من مذهبه  
انكاره وإنما أراد أنه لا يجوز ذلك مع وجود النصوص الصريحة التى لا حجة لافيهما فى ظاهرها لانه  
أمره باتباع أوامره وعدم تجاوزها الى غير ما لى طريق التنبه وعمال العقل الصرف كإبراء  
من بعض الموقنين للنصوص زاعين أن لها معانى غير ما دللت عليه (قوله ولا تفلحوا اليهم) لآن  
الركون اذا تعدي بالى كان معنى الميل ومنه الركن المستند اليه غيره لكنه ليس مطلق الميل بل  
الميل اليسير وأدى الميل مفسر بما ذكره وقوله ركونكم اليه الباعية للبيعة وهو مأخوذ من الفاء الواقعة  
فى جواب النهى لانهما تفيد تسببه عن النهى عنه وقوله ما يسى ظلمنا اشاره الى أن العدل عن الظالمين  
الى هذه الالة الفعل على الحدوث دون الثبوت الدال عليه الوصف باعتبار أصل وضعه وقوله  
المؤمنين بالظلم أى المروءين به وإنما يكون ذلك بكثرته ودوامه منهم وما ذكره من مراتب اشاره  
الى ما فى الآية من المبالغة ولذا قال الحسن رضى الله عنه جمع الذين بين لابن يشرى الى هذا كما نقل عنه  
بجمع الزهدين لآمن فى قوله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولذا قال انه المبلغ آية  
فى معناها (قوله وشطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين به التثبيت الخ) يعنى  
أنه أمرهم أو لآنا لاستقامة الجماعة ثم هام عن الطغيان وتجاوز الحدود المأجور بها والميل الى من  
تجاوزها للتثبيت عليه والافتقار تعين معنى هذا النظم ما سبق من الامر فلا يكون تكرار ارفان كان  
المردا لآخر الأول التثبيت والدوام كما هو يكون هذا تأكيده وقوله فانه أى الزوال تكرار  
لآن السابقة للتأكيدي حتى قد فلا تخسبهم بقوله ظلم خزان الاول ويحتمل أنه خبر الثانية وقوله  
بالميل خبر الاول وهو أظهر وقوله فى نفسه أى يتطلع النظر عن كونه على نفسه أو غيره لانه وضع النظم  
فى غيره مطلقا (قوله وفرى تركوا تحسكم الخ) أى بكسر حرف الضارعة على لغة تركوا وعلى  
البناء للمفعول من أركنه جعله ما لا لى على حكم الهم أغراضكم الفساد (قوله من أنصارتهم عن  
العباد عنكم) فسر به لآن الولي لم يعان من الناصر وفسر الزمخشري ببنى القدرة على التبع وهو  
أبلغ ولا رد على المصنف رحمه الله تعالى أنه يفهم من نفي التبع عن غيراته إثباته بخلاف نفي القدرة الذى  
فى الكشف لآن قوله ثم لا تصرون بدفعه فعلى ما ذكره يكون الكلام أقدم وأحسن مقابله وقد أشار  
الى المصنف بقوله ثم لا يصركم الله شخص النصرة المفضة فيه ماله لآن انتفاضة غيره علمت مقابله  
وقوله ولا يبق عليكم أى لا يرسلهم من أبقى عليه اذا رجه وعذى بعلى لما فيه من معنى الشفقة (قوله

أى تاب من الشرك والكفر وأمن معك  
وهو عطف على المستكن فى استقامته وان  
لم يترككم فليست قم لقيام الفاصل مقامه  
ولا تخرجوا عما حذر لكم  
(ولا تطفوا) فهو مجازيكم عليه  
(انه بما تعلمون بصير) وهو مجازيكم على  
وهو فى معنى التغليب للامر والنهى وفى  
الآية دليل على وجوب اتباع النصوص  
من غير تصرف وانحصار بقدر قياس  
واستحسان ولا تركوا الى الذين ظلموا  
ولا تفلحوا اليهم أى قبل فإذن الركون هو  
الميل اليسير كالتزبى بهم وتعليم ذكرهم  
(فحسكم التماس) ركونكم اليهم وأدأ كن  
الركون أى من يركونه ما يسى ظلمنا  
كذلك كما ظلمتكم بالركون الى الظالمين  
أى المؤمنين بالظلم غير الميل اليهم  
الميل اليهم بالظلم نفسه والانهاء فيه ولعل  
الآية ببلغ ما يجوز فى النظم من الظلم  
والتهديد عليه وشطاب الرسول صلى الله  
عليه وسلم ومن معه من المؤمنين به التثبيت  
على الاستقامة التى فى العدل فان  
الزوال عنها بالميل الى أحد بطريق اقراط  
وتقدير فانه ظلم على نفسه أو غيره بل ظلم  
فى نفسه وفرى تركوا تحسكم بكسر التاء  
على لغة غير تركوا على البناء للمفعول  
من أركنه (وعالمكم من دين أقدم أو لآنا)  
من أنصارتهم العذاب عنكم والواو الحال  
(ثم لا تصرون) أى ثم لا يصركم الله أنصق  
فى حكمه أن يعذبكم ولا يبق عليكم



ولم يستبعد نصره إياهم الخ قال الزحشرى معناها الاعتداد لأن النصر من الله مستبعد  
 مع استبعادهم العذاب واقتضاء حكمته واعتراض عليه بأن أثر الحرف في ما هو فيه مدخوله ومدخوله ثم  
 عدم النصر وليس عليه مدواة المسببة لنصره إياهم فأنظارهم أنهم الترخي في الرتبة لأن عدم نصره إياهم  
 أشد وأقلع من عدم نصره غيره وأجيب عنه بأنه لا بعد أن يقال فيه ضافه قدر والمعنى لاستبعاد  
 ترك نصره إياهم مع الإبعاد للعذاب والإيجاب وظاهر أن الحرف قد خلا في بعد ترك النصر عما قبله  
 ولا يخفى بعده وتكلفه فأنظارهم ما قبل أن تم كائنون لاستبعاد ما دخلت عليه تكون لاستبعاد  
 ما تضمنه وإن لم يتصل به والمعنى على أنه فكيف نصرهم وما ذكره اعتراض أقرب من هذا (قوله)  
 ويجوز أن يكون منزلا منزلة الفناء أي أنه على الأول المقام مقام الواو وعدل منه بالماضي  
 وعلى هذا كان الظاهر أن يؤتى بالفاء التفرقة المفاضلة للتأنيخ إذ المعنى إن الله واجب عليكم عذاب  
 ولا مانع لكم منه فاذن أنتم لا تنصرون فعدل عنه إلى العطف ثم الاستبعاد في الوجه السابق  
 واستبعاد الوقوع بقضى الشيء والعدم الحاصل لأن فهو مقام ما على نصب الشيء فأن دفع ما قبل  
 عليه أن الداخل على التأنيخ في الفاء السببية لا الاستعدادية قتلت والفرق بين الوجهين أن التأنيخ  
 على الوجه الأول نصره إياهم وعلى هذا مطلق النصر كما أشار إليه بقوله لا ينصرون أصلا (قوله)  
 غداة وعشية الخ التبار من طلوع الشمس إلى غروبها ومن طلوع القمر إلى الغروب وسائر وجه ذلك  
 وقوله لأنه مضاف إليه أي إلى الطرف فيكتبه الصلاة فيقترنه وينتصب أصابه كما يقال أثبت  
 أول النهار وآخره وهو ظرف لأقرب ويضف كونه الصلاة (قوله) وساعات من قريته من النهار الخ اعلم  
 أن العاقبة قرأته بأضام الزاوي وفتح اللام جمع زانة أطالة ونظم وقرئ بضمهما ما على أنه جمع زانة  
 أيضا ولكن ضمت عنه لإسباغاته أو على أنه اسم مفرد كمن قرأ أو جمع زلف بمعنى زانة كزف  
 ووقف وقرا أعجابه وان يحسن بآسان اللام تأنيها للتصنيف فيكون فيها ما تقدم أو على أن السكن  
 على أصله وكسرة وسر من غير تبايع وقرئ زلفي كمنى قريته أو على إبدال الألف من التثنية  
 اجرا والواصل يجري الوقت ونصبه ما على الطريقة مطلقه على طرف النهار لأن المراد به الساعات أو على  
 عطفه على الصلاة ومفعوله وبه والزلفة منه ذهب أول ساعات الليل وقال الأخفش مطلق ساعات  
 الليل وأصل معناه القرب يقال ازدلف أي اقترب ومن الليل صفة زلفا وقوله وهو جمع زلفة أي على  
 قراءة الجوهري ورضم الزاوي وفتح اللام وقوله قريته من النهار إشارة إلى حذف صلاته ومن من الليل  
 تصدقة وقوله فانه تعليل لتفسيره بما ذكره (قوله) وصلاة القعدة صلاة الصبح لأن الخ شروع  
 في تفسير الصلاة في الطرفين والزلف بعده ما بين أن طريقه أوله وآخره الدخول فيه فان كانا غير داخلين  
 فيه فلا يفتن أوله وآخره فاطلاق الطرف مجاز لما ورنه فالمراد به ما وقع في طرفه الثاني صلاة العصر  
 وبما يقع في طرفه الأول صلاته على الصبح اقتره ما منه فيكون ما وقع في الطرفين ليس على وترة  
 واحدة وهو قول قتادة والنضال عليه كلام المفسر رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما صلاة  
 الطرفين الصبح والمغرب فهما على وترة واحدة وقال أبو حنيفة رحمه الله طرف الشيء لا يفتن منه  
 فأنى يظهر أنها الصبح والعصر فعمل أول النهار الغدير (قوله) وقبل الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال  
 عشى الخ هذا قول مجاهد رحمه الله فالمراد بما في طرفه الثاني صلاة الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال  
 عشى وطرف النهار الغدير والعشى قبل وموضع المستريحه الله لأنه لا يلزم من إطلاق العشى على  
 ما بعد الزوال أن يكون الظهور في طرف النهار فإن الأمر بالإقامة في طريقه لافي الفداء والعشى ورنه أنه  
 لما فسر طرفي النهار بالغداة والعشى دخل الظهور في العشى بلا شبهة إذ معنى طرفي النهار حيث قسماه  
 فالمراد بالمراد على تفسيره لا على دخول الظهور في الثاني وأرضى بعضهم تفسير طرفي النهار بالصبح  
 والمغرب كما رجحه الطبري ورنه الليل بالعشاء والتجسد فانه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم فهو

ومن استبعاد نصره إياهم وقد أوعدهم بالعذاب  
 عليه وأوجب لهم ويجوز أن يكون منزلا  
 منزلة الفاء في الاستبعاد فانه لما بين أن الله  
 معذبتهم وأن غيره لا يقدر على نصرهم أنج  
 ذلك أنهم لا ينصرون أصلا (قوله) وأقم الصلاة  
 طرفي النهار غداة وعشية واتصافه على  
 الطرف لأنه مضاف إليه (قوله) ومن الليل  
 وساعات من قريته من النهار فانه من أول النهار  
 إذا قرئ به وجمع زلفة وصلاة القعدة صلاة  
 الصبح لأن ما أقرب الصلاة من أول النهار  
 وصلاة العشاء والعصر وقبل الظهر والعصر  
 لأن ما بعد الزوال عشى وصلاة الزلف  
 المغرب والعشاء وقرئ زلفا بضم زلفين  
 وضمة وسكون

كذوبة ومن الليل فتجده بالوالتز على ما ذهب اليه أبو حنيفة رحمه الله أو مجموع العشاء والوتر والتهديد  
كما يقتضيه جمع تلقا وفسرها المصنف رحمه الله بالغرب والعشاء فان قلت زانف جمع فكيف يطلق على  
صلاتين قلت كل ركعة منهما قرينة وصلاة فصدق عليه ما أنها قرينة وصلوات وقوله كبريس ويسر يعني أنه  
جمع زلفة وقصاصة الفتح ولكن ضم الازتياع وتكبيته للتخفيف وقدمت فصدقه وقوله وزاني أي ترى زاني  
بألف وقد ذكرناه (قوله وفي الحديث ان الصلاة كذارة ما بينهما الخ) هذا الحديث أخرجه  
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بقوله الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ~~ككفار~~ غفارت لما بينت  
ما اجبت السكائر واستكراه القراطي رحمه الله وقال ان حديث مسلم يقتضي تخصيصه بالعشاء فصدقه  
المطلق عليه لكن في شرح الاسكام أنه رد عليه اشكال قوي وهو ان العشاء ركعة واجتنب الكبار  
بالنصر يعني قوة تعالى ان يجتنبوا كيات ما تم من عنه تكفر عنكم صياستكم واذا كان كذلك فما الذي  
تكفركم الصلوات الخمس واجاب عنه الباقين رحمه الله بأنه غير وارد لان المراد ان يجتنبوا في جميع  
العصر ومعناه الموافاة على هذه الحاة من وقت التكليف والايان الى الموت والذي في الحديث  
ان الصلوات الخمس تكفر ما بينها أي في يومها هذا اجبت ~~ككبار~~ أي في ذلك اليوم فلا تعارض بين  
الاية والحديث قال ابن جرير رحمه الله تعالى وعلى تقدير ورود السؤال في التخصيص منه سهل وذلك أنه لا يمتنع  
اجتناب الكبار الا في بعض الصلوات الخمس فن لم يفعل ما لم يصح مجتنباً للكبار لان تركها من الكبار  
فتوقف التكفير على فعلها فتأمل فيه وقوله يكفرها فسرره لانها تذهب المؤاخاة عليها لانفسها  
لانها اعراض وجدت وانفردت بوجوب استنات على الصلوات المفروضة بقدر تنقيب التزول فالتعريف  
لله وقيل المراد مطلق الفراغ لرواية الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان في رمضان  
مكفورات ما بينت والا حاد في المكفورات كثيرة وقد صنف فيها بعض المتأخرين تصنيفاً جامع فيه بين  
الروايات ووفق بينها ولولا خوف الاطالة أوردت المزيد مما لا فاعل فليكن بالتعريف في الكتب المفصلة في علم  
الحديث (قوله وفيه) التزول أن يزل أي النبي صلى الله عليه وسلم الخ لواء الشيطان وهو ان  
يزل أي النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اميت من امرأه غير ما لي من أي أنها يريد أن قبلها وهو صوري  
عن ابن جرير وهو رضي الله عنه والحاكم والبيهقي من معاذ بن جبل رضي الله عنه والرجل هو أبو اليسر  
يبلغ اليه واليه والسنن المأهولة ثم رواه بهلة وواحه عرو بن عزة بن يثعم الفقيه المجتهد وكسر الزاى المجتهد  
وتشديد الياء وهو أنصاري صحابي رضي الله عنه وقبل اسمه كعب بن مالك وقبل ~~كعب~~ بن عمرو  
(قوله) الإشارة الى قوله فاستقم وما بعده) بتأويل المذكور وقبل الى الصلاة لقربها أي اعادها في هذه  
الاقاات سبب عظة وتذكرة وقبل الى ما في هذه السورة من الاوامر والنواهي وقوله لذكرين خصهم  
لانهم المذنبون بها (قوله عدول عن المغرر الخ) أي لم يقل أبوهم ونحوه والاوامر بأفعال الخير  
أفردت للنبي صلى الله عليه وسلم وان كانت عامة في المعنى وفي المنهايات جعلت الامة وهو من البلاغة  
القرآنية وقوله كالبرهان أي الذي سبب عدم اضاعة أجرهم الاحسان وقوله كالبرهان لانه لا يورد  
بصورة الدليل أولاً لانه لا يمتنع بحدود الاخلاص أن احسان ذلك اخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم  
وجه الامة بأنه لا يقتضي بحدود الاخلاص أن احسان ذلك اخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم  
الاحسان أن تعبد الله كما تراه (قوله) هذا كان الخ) يشيران الى أن لواءه التخصيص وخلها معنى  
النتقم والنتقم عليهم مجازاً وحسن الخليل رحمه الله تعالى أن كل لواء في القرآن فتمناها اهلا لا اله الا  
في الصفات حال الخشوع وهذه الرواية لا تقع عنه لوقوعها في غيرها في مواضع (قوله من رأى  
والعقل) قاله بمعنى الباطنة والتأني على الله لآه والقطعة وقوله أو ولو فضل فالباقية بمعنى الفضيلة  
أو التاثل النقل الى الامة كالجمعة وأولو معنى زوج ودم غير قطعه ولا واحدة ويسمى بواحدة  
بعدها اهزمة لفرق يسمون الى الجارة وقوله وانما هي أي النذل أطلق عليه بشية استعاره من البشية التي

كبر ويسر في سيرة وزاني بمعنى زلفة كقوله  
وقر بزان الحسنات يذهبن السيئات  
يكفرها وفي الحديث ان الصلاة الى الصلاة  
كذارة ما بينهما ما اجبت الكبار وفي سبب  
التزول أن يزل أي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اني قد احببت من امرأه غير ما لي من أي أنها  
فتزوت (ذلك) إشارة الى قوله فاستقم وما بعده  
وقيل الى القرآن (ذكرى للذاكرين) عظة  
للمتقين (واصبر) على الصلوات  
المعتنق (فان الله لا يضيع أجر المحسنين)  
المعاصي (فان الله لا يضيع أجر المحسنين)  
عدول من المفسر ليكون كالبرهان على  
المعصود وليلجلى أن الصلاة والصبر  
احسان واجبات بأنه لا يستتبعها دون  
الاخلاص (فلولا كان) فهذا كان (من)  
القرآن من قبلكم (فلولا انية) من رأى  
والعقل أو ولو فضل وانما هي بنية لان الرجل  
يستبقى

بمعاقبة المرائية وبتدبرها بما ينفعه فانه يفعل ذلك بأنفسها ولذا قيل في الزوايا خبايا وفي الرجال  
 خبايا وقوله أفضل ما يخرج من جوفه حجة وجيم كافي بعض النسخ والمواشي والمراد ما ينفعه وبصرفه لأن  
 الخرج يستعمل بهذا المعنى وفي بعضه يخرج جيم وحامه ملة أي يكسبه وارضى هذه بعضهم  
 والاولى أظهر (قوله ويجوز أن يكون مصدرا كلقية الخ) لأنه فعل وفعل يكون مصدرا وقيل أنه  
 اسم مصدر وهو معنى الأبقاء أي ذوا بقا لقوله هم معنى صيانتها عن خطئ الله وبؤيد المصدرية أنه قرئ  
 بقتية من المارة وهو مصدر بقاء بقيقه كرماد ميمعنى انتظره وراقبه كما قاله الراغب رحمه الله تعالى  
 وفي الحديث بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انتظرناه وأما الذي من البقاء عند الفناء فله بني  
 يتق كرضى والمعنى على هذه القراءة أصحاب مائة نفسية الله وانتقامه (قوله يشنون من  
 الفساد في الأرض) الظاهر أن كان تامة وأولوية فاعلمها وبجمله يشنون مفسدة ومن القرون حال مقدمة  
 عليه ومن تعبية ومن قبلكم حال من القرون والعنى هلا وجدا وأولوية تامة ناهون حال كونهم من  
 قبلكم لأناقصة وشربها يشنون لأنه يقتضي انفسك التي عن أولى البقية وهو قاسد لا لهم لا يكونون  
 الأناهين إلا أن يجعل من قبيل ولا ترى الضرب بما يفهمه كذلك وقوله لانهم كانوا كذلك أي ناهين  
 عن الفساد يقتضي أنه جعلها ناقصة لأنامة كما ذكره وساقى عانده (قوله ولكن قليلا منهم أغيثناهم  
 الخ) جعله سبب بوجه الله صككة وقوله في سورة يونس فلو كانت قرية آتت فنفسه ما يمانها  
 الأقوم يونس لما استنوا وقال السرا في شرحه لاهيوز نفسه البديل وفي قوله فعلت ذلك لكان أصغر لك  
 وهذا الاشياء يقري مجرى الامر وفعل الشرط ولا يجوز في شيء من ذلك البديل لو قلت ليعلم القوم الازيد لم  
 يجوز كان لازم يذوليس فيه الاستثناء الذي هو خارج من زمن جله هو منها لأن القصد إلى قوم أطبقوا  
 على الكفر ولم يكن فيهم مؤمنون فبقع فعلهم ثم ذكر قوم مؤمنين ياتوا بطريقهم فلههم ويجوز أن  
 في قوم يونس على أن لا يعنى شدة ومدة وكان الرجاء يجوز نفسه على البديل على لغة أهل الخطا وتقدير  
 فله لا كان قوم نبي آمنوا الأقوم يونس عليه الهلا والسلام وعلى لغة فهم وإن لم يكن من جنسه ولعله  
 يجوز لأن المعنى ما آمنت قرية الأقوم يونس عليه الصلاة والسلام ولما كان التخصيص إذا دخل على ماض  
 مشتق على التديم والنفي كان له اعتباران التخصيص والتشقي فان اعتبر التخصيص لا يكون الاستثناء  
 متصلا بل منقطع مع الاستثناء لطلب ما المستثنى منه عن المستثنى أو شبهة ما ليس له في جاني القوم  
 الازيد المعنى أنه ما جاني وفي ما جاني إلى أحد الازيد المعنى أنه جاني والتخصيص معناه لم مانه  
 ولا يجوز أن يقال لا قليلا فانهم لا يقال لهم لم مانه لو فساد المعنى لأن القليل ناهون لأن معنى هذه كما  
 في الآية الاخرى أغيثنا الذين يشنون من السوء أو أخذنا الذين ظلموا بعد ذلك هذا يحصل كلامهم في منع  
 الاتصال وأورد على أن صحة السلب والألثبات بحسب اللفظ لازم في التلويح وأما الطلب فيكون بحسب  
 المعنى فانك إذا قلت اضرب القوم الازيد ليس المعنى على أنه ليس اضرب بل على أن القوم أمور  
 يضربهم الازيد فانه شبهه أموره فكذلك انا يجوز أن يقال أولو بضمة محضون على المعنى الا قليلا  
 فانهم ليسوا بمحضون عليه لانهم نوا فالاستثناء متصل قطعا كما ذهب إليه بعض السلف فان اعتبر معنى  
 الذي كان متصلا وهو ظاهر لانه يقيد أن القليل التابعين ناهون ويستند يجوز فيه الرفع على البديل وهو  
 الانصاع والتسليم على الاستثناء وقد يقع ما أورد به بأن مقتضى الاستثناء أنهم غير محضون وذلك  
 إما لكونهم شيئا أو لكونهم لا محضون عليه لعدم وقوعه منهم فاما أن يكونوا جعلوا احتمال الفساد  
 سادا وأدعوا أنه هو المفسد ومن السلفي ثمة المدقق قال إن تقدير العنصري يشعر بأن يشنون  
 خبر كان ومن القرون خبر آخر وأصل فقامت لأن تخطئ أولى البقية على التي على ذلك التقدير حتى  
 لو جعل من صفته من القرون خبرا كان المعنى على تديم أولى القرون على أن لم يكن فيهم أولو بضمة ناهون  
 وإذا جعل خبر الا يكون معنى الاستثناء ما كان من القرون وأولو بضمة الا قليلا بل المعنى ما كان منهم أولو

أفضل ما يخرج منه يقال فلان من بنية  
 القوم أي من خيارهم ويجوز أن يكون  
 مصدر لك التقية أي ذوا بقاء على  
 أنفسهم وصيانة لها من العذاب وبؤيد أنه  
 قرعها بنية وفي المرتبة من مصدر بقاء بقيقه  
 إذا راقبه يشنون من الفساد في الأرض  
 الا قليلا من أغيثنا منهم (أكن قليلا منهم  
 أغيثناهم

بأنهم لا يقللوا قائمهم نهرا وهو فاسد ولا يقطع على ما أثر أيضا بفساد ما بزمه من أن يكون أولو  
 البقية غير ناهين لأن في التخصيص والتقديم دلالة على تفضيلهم قالوا أنه إن يقول بأن المقصود من ذكر  
 الاسم التهديد للغير فكله قيل لولا كان من القرون من قبلكم ناهون الاقل لا في كلامه إشارة إلى أنه  
 لا يختلف في الناهين وأولو البقية واتحاد دل عن هذا ما قلناه لأن أصحاب فضلهم وقابليهم إذا حضروا  
 على النبي وتقدموا على تركه قسم أولي بالتخصيص والتقديم وفيه دلالة على أن أولي البقية لا يكونون  
 الناهين فإذا اتفق اللانتم اتفق المزمع فهو كقولك ولا ترى الضب بها بغيره وقولك ما كان شعرا منهم  
 يحسون الحقائق في التميز إذا لا شعاع ولا حجة وهذا هو الوجه الكريم الذي وجهه الله تعالى الحكيم  
 وهو المطابق لبلاغة القرآن العظيم اه ومن هذا عرفت وجه جعل مكان ناقصة لا تامة لأنه ليس  
 التخصيص على وجودهم فهم وليس المعنى ذلك أيضا بل هو على النبي فإن قلت وجهه ووجهه والتخصيص  
 والتي متوجه اليها فيكون مطابقا للعرام فقد زدت في المتن ورفعت من غير طرب ومثله نصب  
 (قوله) لكن قليل منهم أي خيانتهم (الخ) قدرا لا نجبا بعده لتقصي قوله عن أخيتنا وقد رزنا بخشري  
 فهو التلازم ما لا يفرق بينهما وهو نظري ما قبله والمحسن لم يبعده الظهور في الانقطاع (قوله) ولا يصح  
 اتصاله (الخ) قصد المعنى كما سمعته مع ما عليه وقوله إذا جعل استثناء من الثاني قبل  
 المعنى ما بعدهم أولو بقية يهون الاقل لا عن أخيتناهم وهم أتباع الاتياء عليهم الصلاة والسلام  
 أو ما كانوا يهون الاقل لا منهم والثاني فاسد وقد أثر في الكشف ما مر وحل كان على التامة مفق  
 من هذه التكميلات ومضغ المراد وقد عرفت أنه لا يسن ولا يفتي من جوع وأنه ناشئ من قلة التدبر  
 ومن سبانية أو تبعية (قوله) ما انعموا فيه من الشوائب (الخ) أي ما صاروا منعمين فيه لأن  
 حقيقة الترف النعم وتفسيره بطرفه من أثره النعم إذا أغفقه في أمسية وأخرية مجازية بخلاف  
 الشهور وان مع حاله كالنقل أولي وأشمل ويجعل اتباعه كناية عن الاهتمام به وترك غيره  
 لأنه دأب التابع للامير (قوله) وكانوا يجرمون كافرين) بفسره لأن الكفر أعظم الأجرام ولأنه الذي  
 يحصل به الشك مع ما قبله وفتر الظلم سبحانه ما أخذ من استناد الظلم إلى الجيع واتباع الهوى هو  
 اتباع ما أثر فوائده وترك النبي عن المنكرات ما أخذ من مقابلتهم للناهي والكفر من الأجرام بفسره به  
 (قوله) ولا يتبع معطوف على مضمر دل عليه الكلام إذا لم يفتيهم أو من الفساد واتباع (الخ) المقصود  
 يعني المقتدر وهو ما أشار إليه بقوله لم يهتوا عليه يكون ما حال من ترك النبي بعد ذكر الناهين وعدل  
 عن تقديرهم واحكاما في الكشف وان لم يرد عليه ما ورد عليه كما قوم لأنه نشأ من جعل خبرا على  
 الانقطاع والمفسر قدحه الله لم يقدره بل قدرا تخيينا هم كما سمعته ولا وجه لما قيل أنه على تقديره  
 لا يرتبط الكلام بما قبله ولذا عدل عنه لأنه على تقديره المعنى لكن قليل منهم أعنفه فهم نهرا وغيرهم  
 أنهم من في هو أول ما سواه فلذا عدلوا في ارتباط أحسن من هذا وإنما اختاره لأنه أكثر فائدة  
 وأحسن مقابلة والذي ورد على الكشف أنه قد نهيوا خبرك فلا يصح عطفه عليه لحصوله الربط  
 ودفع بمفصل في شرحه وليس لنا به حاجة ترك المفسر حقه الله (قوله) وكانوا يجرمون عطف على  
 على اتباع (الخ) مع المفارقة بينهما وليس العطف تقريبا والمعنى وكانوا يجرمون بذلك الاتباع كافي  
 الكشف لتكفنه ولذا ترك عطفه على أثره المذكور منه وحده اعتراضا بناء على أنه يكون في آخر  
 الكلام عند أهل المعاني (قوله) وقرئ وأتبع (الخ) أي قرأ أي عرو وجهه الله رواية وأى جعفر  
 أي بعض المهجرة المقطوعه مكون التام وكسر الياء من البناء للمفعول من الاتباع ولا بد  
 حيث نمن تقديره مضاف أي أتبعوا برأما أثر فوائده وما موصولة بمعنى الذي وهو الظاهر لعدم الضمير  
 في ياء اليه ويجوز أن تكون مصدرية أي جزاء أثر فوائدهم فالضمر للظلم المعلوم منه وقوله فتكون الخوار  
 قة إذا جعل حال يكون المعنى الاقل لا تخييناهم وقد هلك سائرهم وقد كانوا يجرمون ولا يحسن بعده

لاهم كانوا كذلك ولا يصح اتصاله إذا جعل  
 استثناء من الثاني اللانتم التخصيص (واتبع  
 الذين ظلوا ما أثر فوائده) ما انعموا فيه من  
 الشوائب (واتبعوا) بضم الهمزة (كانوا يجرمون) كان من كانه  
 عما رواه ذلك وكان السبب لاستئصال الاسم  
 أماد أن يبين ما كان السبب لاستئصال الاسم  
 الساكنة وهو فتر الظلم منهم واتباعهم  
 المتكررات مع المتكررات مع الكفر  
 للهوى وترك النبي عن مضمر دل عليه  
 وقوله ولا يتبع معطوف على الفساد واتباع  
 الكلام إذا لم يفتيهم أو من الفساد واتباع  
 الذين ظلوا ما أثر فوائدهم عطف على اتباع  
 أو اعتراض وقرئ وأتبع أي وأتبعوا جزاء  
 ما أثر فوائدهم فتكون الواو والهمزة  
 بضمه الشهيرة

هذه الحاجة الامن حيث انه يجري مجرى الله لا هلاك السائر فيكون اعتراضا واملا من الذين ظلموا  
 والاول حال من مفعول انجينا المقدر اما لوجه عطف على مقدرخس ولا يجزى انه يجوز كون الوارد  
 عطفه على لم نهو المقدر واذا فسرت به المشهورة فقتل فاعل اسم ما انزقوا الكلام على القلب  
 ثم الوارد للعطف والاتصال ايضا (قوله ويعضده تقدم انجبا) لان تقدم الانجبا للناهي يناسب ان  
 بين هلاك الذين لم نهوا كانه قيل وانجينا القليل واتبع الذين ظلموا اجزاءهم فلهذا كوافض التعديل  
 حيث يكون وصول الجزاء الى الكثير في مقابلة انجبا القليل ولا يقتضي ان تقدم معطوف عليه حيث  
 لان الواردية (قوله بشرى) فسر الظاهر لوروده بهذا المعنى في القرآن ولا قضاء المقام ولا تارك البقاء  
 على ظاهره المذكور وفي الكشف والبيان (قوله لا يعضون الى شركهم) تنصير الظاهر  
 والتأني تغافل عن البقي وقوله وذلك لاشارة الى ما ذكر من عدم اهلاكم بكنزهم وقوله ومن ذلك  
 الى من اجل مسامحة الله في حقوقه قال الفقهاء انه اذا اجتمع حق الله وحق العبد في شيء تقدم حق العبد  
 على حق الله وهو مبني في نفسه وقوله وقبل معطوف على تقدم وهو ظاهر (قوله قدم انجبا) أي  
 لاجل ان الله مسامح في حق كاشركه هذا لم يعمل عقوبته ولم يسارع في حقوق العباد كلهم بعضهم لبعض  
 قدم الفقهاء الخ والمراد انهم قدموها في الجلة عليهم لم يمنع منه مانع فلا يرد عليه انهم قالوا اذا اجتمع  
 حق الله كالكثرة ودين الناس على غير محجور عليه يقدم حق الله لقوله صلى الله عليه وسلم دين الله احق  
 ان يرضى وهو متفق عليه وان كان محجورا تقدم الدين على حق الله تعالى مادام حيا وكذا اذا اجتمعا  
 في تركه ميت كما بين في اول الفرائض (قوله تعالى ولو شارب لعل الناس ائمة واحدة) قيل  
 ان الاية ترجع الى قياس استثنائي استثنى منه تضييع التالى ليعني تضييع المقدم وهو مركب من  
 مقدمتين طويت الثانية منهما وقوله وان ما اراد يجب وقوعه وهو مفهوم المقدمة المذكورة فانه تعالى  
 لم يرد الايمان من كل احد نتيجة القياس وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى اشارة الى وقوله على ان الامر  
 غير الارادة لازم النتيجة بعد فهم مقدمه اخرى هي ان الكل مأمور بالايمان وكل منهما ماعى العترة  
 الخالفين في ذلك وامرا واضحا ظاهري في رد ما قالوه جعلوا الارادة قسمين الحسية قسرة وتغيرها فخلوا  
 المنفعة على الاولى فتدبره (قوله مسلمين كلهم) يعني ان الوحدة المراد بها واحدة في الدين تنصف المقام  
 وقوله ولو شاربنا لعلنا كل نفس هداها وقوله مسلمين كلهم تفسير الثلاثة الواحدة بدل او عطف بيان وكلهم  
 تأكيد للضمير المستتر به وليس المراد بالاسلام ما يخص هذه الامة (قوله وهو دليل ظاهر على ان الامر  
 غير الارادة) انما الاول فانه امر الكل بالاسلام وقال هنا انه لم يرد ولو اراده لوقع والمعتزلة يقولون  
 ان الامر هو الارادة يعينها عند بعضهم وان الارادة تنصف من المراد فأولو هذه الارادة ارادة القدر  
 كافي الكشف واما الاخران فظاهر ان هذه الامة لا تتخالف قوله وما كان الناس الا ائمة واحدة  
 لما مر في تفسيرهما واما ليس المراد هنا جعل كل فرقة منهم متماثل (قوله بعضهم على الحق وبعضهم على  
 الباطل) حمل الاختلاف على ما ينشأ من اختلاف العقائد والقرو وغيرهما من امور الدين لعدم ما يدل  
 على الخصوص في التنظيم فالاستثنا منقطع حيث لم يخرج من وجه الله من المختلفين لاختلافهم في غير  
 العقائد فلو كان لكن ناسا هداهم الله من فضلنا نفقا كانا أظهر في مراده ووجه الاختلاف على  
 ما يخص الاصول كان الاستثنا متصلا وقوله مطلقا بماي حمله عليه نحن قال لوجه الانطلاق لم يقف  
 على الداعي له وقوله على ما هو اصول دين الحق حمله عليه لان اختلاف القرو والمعتزلة من لا ينعى  
 الرحمة بل هو رحمة (قوله ان كان الضمير للناس فالاشارة الى الاختلاف) في المشار الى اقوال كثيرة  
 أظهرها انه لا اختلاف الدال عليه مختلفين فالضمير حيث دلل للناس أي لثمة الاختلاف من كون فريق في  
 الجنة وفريق في العير خلفهم واللام للعاقبة والضرورة لان حكمه خلفهم ليس هذا لقوله تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولانه لو خلقهم لم يعضدهم علما والاشارة لوجه المصهونة

ويعضده تقدم الانجبا (وما كان بكنزهم  
 القرى بظلم) بشرى (واهلها مسلمون)  
 فيما بينهم لا يعضون الى شركهم فسادا واضحا  
 وذلك لقرط رحته ومسامحة في حقوقه ومن  
 ذلك تقدم الفقهاء عند تراحم الحقوق  
 العباد وقبل الملك يقع مع الكفر ولا يقي  
 مع الظلم ولو شارب لعل الناس ائمة  
 واحدة مسلمين كلهم وهو دليل ظاهر على  
 ان الامر غير الارادة وأنه تعالى لم يرد الايمان  
 من كل احد وان ما اراده يجب وقوعه  
 ولا يكون مختلفين بعضهم على الحق وبعضهم  
 على الباطل لا تكاد تجد اثنين يتفقان  
 مطلقا (الامر وحكم ربك) الا ما هداهم الله  
 من فضله فانفقوا على ما هو اصول دين الحق  
 والعدل فلهذا فالاشارة الى الاختلاف واللام  
 للناس فالاشارة الى الرحمة وان كان لمن قالى  
 الرحمة

من رسم لنا ويلها بان والقول أو كونها بمعنى الخبر وتكون الاشارة لاثني كما في قوله عوان بين ذلك والمراد  
لاختلاف الجبيع ورجة بعضهم خلقهم وهذا من زوال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وان كان الصغير  
لمن قال اشارة للرجة بان تأويل السابق (قوله وعيد) وفي نسخة وعيده فيكون يا نال اسم اعجاز عن الوعيد  
وان قيل لا يجوز انه حقيقة بازادة الكلمة المضافة ملائكة فيهم الصلاة والسلام والكلمة جمعا  
القوى وهو الكلام (قوله من عصاها اجمعين أو بنهما اجمعين لأن أحدهما) اشارة الى دفع  
ما يستل عنفه في هذه الآية وآية الصدقة ولكن حق القول في ملائكة فيهم من الجنة والناس  
أجمعين كما قال بعض المتأخرين ان ظاهرها يقتضي دخول جميع القرى فيهم وخلافه متفق عليه  
قال وأجيب عنه بعض المفسرين بأن ذلك لا يقتضي دخول الكل بل بقدر ما قلنا به جهنم كما اذا قلت  
سلات الكيس من الدراهم لا يقتضي دخول جميع الدراهم في الكيس ولا يقتضي ما فيه فانه نظير ان  
تقول سلات الكيس من جميع الدراهم وهو يقتضي دخول جميع الدراهم فيه والسؤال عليه كما في الآية  
باق جهنم والحق في الجواب أن يقال المراد بلفظ اجمعين تجميع الاصناف وذلك لا يقتضي دخول جميع  
الافراد كما اذا قلت سلات الجراب من جميع اصناف الطعام فانه لا يقتضي ذلك الا ان يكون فيه شيء من  
كل صنف من الاصناف لان يكون فيه جميع افراد الطعام كقولك اسلا المجلس من جميع اصناف الناس  
لا يقتضي أن يكون في المجلس جميع افراد الناس بل يكون فيه من كل صنف فرد هو ظاهر على هذا الظاهر  
فائدة لفظ اجمعين اذ فيه يدعى اليهود وغيرهم من زعم أنه لا يدخل النار وانما اوردت هذا مع طول  
ذيل تعلم وجازة كلام المصنف رحمه الله تعالى وقد ذكره في كتابه في كلياته وقد اقتضى هذا البحث  
فضلا اجمع حتى ان بعضهم كتب عليه ما لو اوردته لفتيت منه العجب وما سلك كلام المصنف رحمه الله  
تعالى أن المراد بالجنة والناس اما عصاها ما في أن العصى في العهد والقرينة فقلنا لما علم من الشرع أن  
السذاب مخصوص بهم وأن الوعيد ليس الا لهم ولا جهة الى تقدير مصاف كاي فاجع من حيث ظاهر  
قان لم يحصل على العهد وأبقى على اطلاقه فائدة قالنا كيديان أن من جهنم من الصنفين لأن أحدهما  
قطر ويكون له اخلاها منها مسكونا عنه موكولا الى عمله تعالى وما ذكرنا العجب وجه آخر لكن دخول  
كل صنف غير معلوم وكذا المراد بالصف وهو اما بما في اللفظ أو بالنقص وعلى كل حال فاجعنا بلاغة  
وأما قول النواة أن اجمعين لا يجوز أن يكون تأكيدها كيد الجني فهو اذا كان متفق - حقيقة لا اذا كان كل فرد  
منه جاعا فانه حشدة كما كيد الجبيع في الحقيقة فلا يرد عليه ما ذكرنا قبل ولذا قيل انه لنا كيد النوعين فلا  
يخص الحكم بأحدهما ولا يلزم دخول جميع العصاة فيها اذ ما من عام الا قد خص فهو مقيد بقيد  
مقتدر وهو محققنا انه ان دخلها فأتاها (قوله وكل نسا) اشارة الى أن التنوين عوض عن المضاف اليه  
المحذوف وقوله فخيرك في تفسيره ونشارة الى أن كيدا لقوله ومن نساء الرسل صفة للمضاف اليه  
المحذوف لا لكلا لانه لا توصف في الصحيح كما في اوضح الفصل ومن تعصية وقيل يائنة (قوله يان  
لكان) أي عطف يان فاعني هو ما تثبت الخ وأوبدل كل أو بعض وقوله أو مفعول أي ما مفعول بل نقص  
وكلا منصوب حيث تدعى المصدرية أي كل نوع من أنواع الاقتصاد أي اقتصادا متوقفا وبه عطف  
بيان تعاضل مخففة في عدم اشتراط فوائدهما مع بقاوتك كذا لا يرد عليه الاعتراض بدعي بتكلفه  
وبقال مراده أنه خبر مبدأ المحذوف أي هو ما تثبت بالجملة مفسرة فالبيان البيان المعنوي لا التوضي  
(قوله ما هو حق) أو له بما ذكرنا من انساب المخطوط والمخطوط عليه وقيل جعلها اماما موصولا  
لا حرف ثمر بفصل الاستظام منه وبين معطوفه وفيه نظر ولا بد من بيان وجه تفسيره بما ذكرنا  
ونكتة للاختلاف ثمر بفواوتك كذا فاعني ان يقال انما عرقه لان المراد منه ما يخص بالناس على  
عليه وسلم من ارشاده وتسلية بما هو معروف معهود عنده كذا عرف يعرف الله عرف واما الموعظة  
والند كذا عرف عاتم لم ينظر فيه خصوصية ففرق بين الرشد والفرق بين موصوفاتها وفي كلام المصنف رحمه

(وقت كلمة وبن) وعيد أو قوله للملائكة  
(لا ملائكة جهنم من الجنة والناس)  
(أي من عصاها اجمعين) أو منها اجمعين  
(نقص عليك) (وكل) (وكل نسا) (نقص عليك)  
لا من أحدهما (فخرنا به) ما تثبت به فؤادك  
من آيات الرسل (فخرنا به) ما تثبت به فؤادك  
بيان لكلا أو بديل منه وفائدة التنبيه على  
المقصود من الاقتصاد وهو زيادة بقية  
وطمأنينة قلبه وثبات نفسه على أداء الرسالة  
واحتال أذى الكفار ومفعول وكلا منصوب  
على المصدر يعني ككل نوع من أنواع  
الاقتصاد نقص عليك ما تثبت به فؤادك  
من آيات الرسل (ويأتي في هذه السورة  
أو والآيات القصص عليك (الحق) ما هو حق  
(وموعظة وذكرى للمؤمنين) اشارة الى ما ر  
فوائده العاقبة

الله تعالى إشارة إليه وبشده تخفصه به هذه السورة لأن منافعها على إرشادها كما قرأ قبل أن تخفصها  
للتشريف لانه جاء في غير هاتيفه نظر وقوله على الحاكم قد تم تحقيقه في تفسير المسألة وقوله الدوائر  
أي وقوع الدوائر وهي ما يخاف ويكره كقوله تخشى أن تستبداداً (قوله خاصة لا يخفى عليه خافية)  
هو بيان معنى الام والاختصاص المستقدمين ومن التقديم وكونه لا يخفى عليه خافية من عموم المصدر  
المضاف فانتم طرق المصروف فأفاد انه يصلح كغيب وأنه لا يعلم ذلك سواء وقيل انه اذا علم غيباً على  
ما سواء اذا لا فرق وقوله بما فيها ما قبل انه إشارة الى أن الاضافة على معنى (قوله نرجع لاجلها الخ)  
فهي كلمة جامعة دخل فيها تسليته صلى الله عليه وسلم وتهديد الكفار بالانتقام منهم دخولاً أو لا  
(قوله وفي تقديم الامر بالمعادة على التوكل تنبيه على أنه) أي التوكل انما يتبع العباد لا تقدمه  
في الذكر بشعر متقدم في الرتبة أو الوقوع (قوله أنت وهم) قيل هو ظاهر في بيان أن الآية من قبيل  
التقليد فيكون تفسيره مبني على قراءة فعلهم بانه انطباع القوية فلا يناسبه قوله وقرأنا في ابن عامر  
وحسن الخ الموجود في بعض النسخ ولذا قبل أن الاصح اسقاطه وليس بشيء لانه فسر على القراءات المختلفة  
ثم ذكر أنها قرئت بالوجهين فأى محمد وفي التصريح بما علم خفياً (قوله لم تر أموره) هو الذي علم خفياً  
هو دعوى من المصنف في اسم السورة وأن الرواية عليه وهذا السند يترواه ابن مردويه والواحدى  
عن أبي رضى الله عنه وهو موضوع كما ذكره ابن الجوزى في موضوعاته (الى هنا انتهى) ما ذكرناه له  
على سورة هود بن من يده المكرم والجلود يسر الله تعالى اتمام ما أردناه ووقفنا لهم معاني كلامه  
على ما يجب ويرى وأفضل صلاحه وسلام على أفضل أنبياء على آله وأصحابه وأحبابه ما عشت الاقلام  
على الطروس زبدة كتابه ومع صبرها طر بالذبيذ خطاب آمين

### ❖ (سورة يوسف عليه السلام) ❖

### ❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مكية) وقيل الا ثلاث آيات من أولها وليست السورة التي قبلها بقوله وهكذا نقص عليك  
من آيات الرسل ذكرت هذه بعد الانعام من انبائهم وقد ذكرنا ما في الانبياء عليهم السلام والصلوات  
من قومه وذكر في هذه ما في يوسف من اشوقه ليعلم ما قدم من أذى الايجاب والا قارب فينبغيها أتم  
المناسبة والمقصود تلبية النبي صلى الله عليه وسلم على ما قدم من أذى القريب والبعيد (قوله مائة  
واحدى عشرة) قال الله تعالى بالاتفاق (قوله تلك إشارة الى آيات السورة وهي المرادة بالكتاب)  
لم يتعرض للمراء بال اعتقاد على ما فصله في أول البقرة مع ما فيه من الإشارة الى أنها سوف  
مسروقة على غط التهديد لانها لو كانت أسماء السورة لصرح بأنها المشار اليها وحيتشد فالإشارة الى  
ما بعد لتزبد لكثرة مترجمة المتقدم أو جعل حضور في ذهن منة الوجود للشارح كما في قوله  
هذا فرق بين وبينك والإشارة الى ما في الوحيد والاشارة بما يشابه البعيد أما في الثاني فلا  
لما يكن محسوساً من منة البعيد بعد من جيز الإشارة وأعطيه بعد مرتبة وعلى غير ذلك أولاً  
لما وصل من المرسل الى المرسل اليه ما كان كالباعد وقد تم تفصيله والحرر تكشيه الإشارة به وقوله وهي  
المرادة بالكتاب أي المرادة بالسورة لانه يحسن المكتوب ينطلق عليها ولا يكره أن المراد بها القرآن كما في  
سورة الرعد كثرة الظاهر ولها ما فيها جميع آياته وليس قصد المبالغة والقرينة لا تدفع الابهام  
ولا يتأنيث تلك آيات القرآن في التل لا القرآن ينطلق على بعضه كما صرح به المصنف رحمه الله تعالى  
فلا اعتراض به فغلب عنه ثم ان فائدة الاخبار حيتشد تفصيها بالصفة المذكورة بعد ما هي المين كما أشاره  
بقوله الظاهر الخ فتأمل (قوله الظاهر أمرها في الابهام) يشير الى أن المين من إبان وهو يكون  
لازماً حتى ظهر وتعدى يعني أظهر فعلى أخذ من الأقل المراد الظاهر أمرها وانجازها غطف  
المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارفع واستمر على الثاني المفعول المين مقدروها ثم ان عند الله

(وقول الذين لا يؤمنون اعملوا على مكاسكم)  
على حالكم (انما علمون) على حالنا (وانظروا)  
بنا الدوائر (انما ننتظرون) أن يقول بكم وهو  
ما نزل على أمثالكم (ولله غيب السموات  
والارض) خاصة لا يخفى عليه خافية مما  
فيها ما (والب يرجع الامر كله) نرجع  
لاجلكم الأمرهم وأمرنا الله وقراً  
لنافع ونفع يرجع على التبادلية على  
(فاعبدوه) فكل على فاعبدوا كل عليه  
الامر بالمعادة على التوكل تنبيه على أنه  
انما يقع العباد (وما نزلنا عليك من الآيات  
آتاهم) فصار كل ما يشقوه قراً نافع وابت  
عاصروهم (واتلوا هذا) وفي آخر الفصل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
هود أعطى من الاجر عشر حسنات بعد من  
صدق بنوح ومن هكك ذنبه وهو دوماً على  
وشتب ولو لو ابراهيم وموسى وكان يرم  
القيامة من السعد ان شاء الله تعالى  
❖ (سورة يوسف عليه السلام) ❖  
❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖  
(التركية آيات الكتاب المبين) تلك إشارة الى  
آيات السورة وهي المرادة بالكتاب أي تلك  
الآيات آيات السورة الظاهر أمرها في  
الابهام والواضح معها أنها أمرها في  
تدبرها ثم من منة الله وأمرها ما أولها  
أزدي أن على أهم قالوا لكبر المشركون  
سواهم الحمد لم تقل ألم يعرفون أن الله  
الى مصر وعن قصة يوسف عليه السلام فترتبه





أدواته إذا لم يكن أحسن القصص منعولا واختار أعمال الشافي ترجيح القول به ولأن تعليق الوحي  
به أظهر من تعليق القصص باعتبار ما اشتمل عليه ويجوز أن يدل أحد الفعلين بقرينة الازم (قوله  
لم تخطر ببال الخ) أسقط تفسير المفسر في قوله من الجاهلين به لأن كان من أدواق عبد الله  
بالفائين فوحي النبي صلى الله عليه وسلم بل في جملة غايات بل نسب الفعلة إلى من هو بين أظهرهم خيال  
مشبه بترك الأدب والتبرك بأخلاق الله لكن لكل جواد كونه وليس لتسليطية الذكر ما عذبه فانه  
يكنه من شر جماعه (قوله وهو تعليق لكونه موسى) أي أوحى اليك لأنه لم يخطر ببال ولم يطر  
يعلم الكبريم تفصيله لكن الأكثر في إيراد التعليق ترك التعليق (قوله يدل من أحسن القصص الخ)  
فهو يدل الاشتغال لا اشتغال المطرف على المظروف ولم يميز البديلة على المدبرة لأن المقصود هو الواقع  
في ذلك الوقت لا الاعتصاص على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر فالمانع فيه عدم صحة المعنى وقيل  
المانع بصحب العربية لأن أحسن الاقتصاص مصدر فلو كان بدلا هو المقصود بالتسبب لكان مصدرا  
أيضا وهو غير مباشر لعدم صحة تأويله بالفعل وأورد على التعليق الأول أنه وإن يشتمل الوقت على  
الاقتصاص فهو مشتمل على المقصود فلم يميز البديلة لهذه الملازمة ورد بأن مطلق الملازمة لا يجمع  
الابدال والالصح إبدال كل شيء بل المراد بالابدية أن يكون البديل صفة لا بدل منه كأجبي زيد  
حسنة أو يصلح بحسبه صفة كسب زيد فوبه وأجبي عمر وسلطانه حصول صفة المالكية والملازمة  
والوقت لا ملازمة فيه فلا تقتضي بهذا المعنى اه والذي حرره الصلة بعد انطراف في أن المشتمل الأول  
أو الثاني أو العالم أنه لا يكتفي بهذا القدر بل الضيق مما حقه الأتمة الرضى أن الاشتغال ليس  
كاشتغال المظروف على المظروف بل لكونه دال عليه أجمالا ومتقاضيا له بوجه ما يجب تيق النفس  
عند ذكر الأول متشوقة إلى الثاني منتظرة فيجيء الثاني مبينا لما أجل فيه فأن لا يكون كذلك يكن  
يدل غلط فالوجه أن يقال في عدم صحة أن النفس اثنتان وثق لا كروقت التي لا كروقت لا زامه  
فلما لم يصح جعله بدلان لا اقتصاص لأن الملازمة منه وبين وقته وهذا ليس وقته فلا يدل منه فقد  
المعنى وأما وجهه بأنه لا يدل لكان مصدرا فلا يصح أيضا لأن المصدر كما يكون ظرفا نحو أتيك  
طالع الشمس يكون ظرفا أيضا مصدرا ومفعولا مطلقا لصدقه كقوله

لم تقض عينا لليلة أرماه فانهم صرحوا كافى التسهيل وشرحه أن ليلة مفعول مطلق أي  
اغتماس ليلة أرماه فاذكره من حديث الفعل من الاوهام الفارقة ثم إذا تاب من المصدر في كونه  
يدل اشتغال شبهة وهو شئ آخر غير ما ذكره (وبقي هنا بحث) في كلام الرضى لعل التوبة تقضي إليه (قوله  
يدل الاشتغال) زاد في الكشف لأن الوقت مشتمل على القصص وهو المقصود فإذا قص وقته فقد قص  
فقبل أنه جواب سؤال وهو أنه إذا كان بدلا من المفعول به يكون الوقت مقصودا ولا معنى له فاجاب  
بأن المراد لا زامه وهو اقتصاص قول يوسف عليه الصلاة والسلام فإن اقتصاص وقت القول ملزم  
لاقتصاص القول لكنه أورد عليه أن يكون يدل بعض أو كل لا اشتغال وليس كما قال وانما يلزم ما ذكر  
لو كان الوقت بمعنى القول وهو اتعين المقصود أو بعضه أمالو يقي على معناه وجعل مقصودا باعتبار  
ما فيه فلا رد ما ذكره فتأمل وقوله منصوب بناء على قصرته وذكر الوقت كتابة من ذكر ما حدث فيه  
وقيل أنه منصوب بقال باجي (قوله يوسف عبري الخ) أي أنه علم أجمعي إذا العجبة ما عدا العريفة  
ولم يكن عبرا ياء انصرف لأنه ليس فيه غير العجبة وليس فيه وزن الفعل للقراءة المشهورة وهي ضم الياء  
والسين فأنما أتاه أليس لنا فعل مضارع مضموم الأول والثالث وله يونس والتلبيح كذا التصغير فيه  
شبه بالكره ونحوهما ما يلعب به فتدبره الأيدي ولذا قالوا اه أجمعي غالب ما شئتاه وقوله من آت  
بالضمة اه آت فابدأ بالمدّة الثانية الثمانية أي أجمعي أنه يكون من الافعال ضم الياء وهذا على تسليم عريته  
لشبهه أنه يتألف عليه لقوله لا أسفا على يوسف وفي الصحاح يقرض الياء على تصرف لانه قد زال عنه

(وإن ضككت من قلبه من الضائقين)  
عن هذه القصص لم تخطر ببال ولم تفرع  
قط وهو تعليق لكونه موسى وإن هي الحقيقة  
من التثنية واللام هي الفارقة (ان قال  
يوسف) يدل من أحسن القصص  
أن جعل مفعولا بدل الاشتغال أو منصوب  
بما هو أوفر ويوسف عبري ولو كان مفعولا  
بما هو أوفر وشيخ السبكي وكسر ما على  
لصرف وقري شيخ السبكي في المفعول  
التلبيح بلامه أنه مضارع في التسموية تسمدت  
أو التلبيح من أعمال لان التسموية تسمدت  
بفتح (لايه) يقرب من إسحق بن إبراهيم  
عليه السلام

قوله وفي الصحاح الخ حكى عبارة بالمعنى  
كما يعلم بالوقوف على ما معناه

شبه الفعل **ا** وهو مذهب سيبويه ونافقه الاخفش فيه فنعس صرفه لعروض الضم للاستاكه كاذال  
التخاة فان قلت فاقالهم لم يجر واهد الخلف في فونس ويوصف وهو مثل يعفر قلت قالوا انه لم يجر فيها  
اتحقق منع صرفه المعلقة والجمعة وكلون عن ساجري فيه الخلاف فكلام المصنف رحمه الله على مذهب  
سيبويه رحمه الله تعالى ويوسف وفونس مثله السين والذون وبما قرئ شذوذا (قوله وعنه علماء الصلاة  
والسلام) هو حديث صحيح رواه الضاوي والكريم مرفوع عن مسند اوابن الاثرم مرفوع صفته والثاني  
والثالث مجروران صفة الاكرم وكذا يوسف مرفوع خبره وابن الاثرم صفته والثاني والثالث مجروران  
صفة للاعين المجرورين بالتخييل منع الصرف والمراد بالكرم كرم التسيب التواالي الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام في نفسه (قوله اولها اي يعوض عن الباء تاء التانيث الخ) هذا مذهب البصريين وقال  
الكوفيون التانيث يشدوا به الاضافة مقدرة بعدها وباء تصحها وعدم جماع ابي في السعة وقوله  
لتناسيها في الزيادة اي في كون كل منهما من حروف الزوائد او كون كل منهما يضم الى الاسم في آخره  
وقيل ان التاء ابدلت تاء لانها تبدل على المابقة والتعظيم في نحو علامة والاب والام مظنة التعظيم وقوله  
ولذلك قلبها ما الخ دليل لكونها تاء تانيث لا لعوضه لان دلها ما ذكرناه وخطي في نسبة الوقت بالياء  
الى ابي عمر ولان الوقت بين ابن كثير وابن عامر والباقون وقفة وابتاء وقوله وكسر هالانها عوض حرف  
بلسبها ما مبتدأ وخبر اي كسر التاء لانها عوض عن الباء التي هي اخت الكسرة فخرت بحركة  
تناسب اصلها لاتدل على الباء حتى يكون كليمه بين عوضين او بين العوض والمعوض وجعل  
الزخم شري هذه الكسرة كسرة الباء فحلفت الى التاء لما فتح ما قبلها للزوم فتح ما قبل تاء التانيث (قوله  
وفصحها ابن عامر في كل القرآن الخ) اي لا تاء اصلها وهو الباء اذا حركت حرفا بالفتح وان اختلف  
في اصلها هل هو البناء على السكون لانه الاصل في كل معنى او الرفع لانه اصل ما كان على حرف واحد  
وكلام المصنف رحمه الله يحتملها وقوله اوله يعني اصلها اي اصل هذه الكلمة با تاء بان قلبت الباء  
الفاء حذفت واقيمت فتمتد لبسلا عليها وكون اصلها هذا اضعف عند النحاة لان تاء الباس بفتح  
حتى قبل التاء يخصص بالضم وروى مثله ابي كثره **يا** اسما علة او عسا كا وقيل لان الالف خفيفة  
لا تخفف وكرها الف ندية او زائدة مضعف وقوله جمع بين العوض والمعوض بخلاف **يا** ثاقفه جمع بين  
عوضين وقوله وقرئ بالضم هي مضعفة رواية وديراية لان ضم التانيث المضاف شاذ وقوله وانما لم تكن  
اي التاء مع ان الباء الملقون عنها تسكن لان الباء مرفوع على تنقل حركته في الجسلة ولذا لم يسكن من  
الضم المرفوعة الباء وقوله منزل منزلة الاسم لانها عوض عن اسم وليست اسما وبطلان الزخم شري اسما  
صاحبة فاشياء المصنف به الى مراد من سماها اسماء من قال يجعلها نداء من الباء لا هو ضا والاسم اذا  
كان على حرف واحد او بدل لا يخرج عن الاجبة (قوله من الزبائلا من الرواية لقوله لا تقصص رؤياك  
الخ) يعني كل كلام مصدر لا ياتي بكن فرق بين كونها بصري يجعل مصدره رواية وخليفة يجعله رواية  
والدليل على ان الفعل هنا فعل الحلية فصرحه بصدره فيلسا في وهذا بناء على المهورين من الرواية  
لا تكون الا مصدر الحلية ولذا خطي المتبني في قوله وروياك احلى في العيون من الغضب **وهذه**  
السبيل وبعض على اللغة الى ان الرواية يصح من العرب يعني الرواية نداء ومطلقا وكلام المصنف رحمه  
الله تعالى مخالف وتزلزعا في الكشف وغيره من انه لو كان حقيقة وهو امر خارج للعادة فلتا وعدة  
محزنة يعقوب عليه الصلاة والسلام او اوصاف يوسف عليه الصلاة والسلام لجوز ان يكون ليل  
والناس غافلون في زمن يسير والاصح انها نام والحيث في مثله لا طائل قصه (قوله وروى عن جابر  
رضي الله تعالى عنه الخ) هذا الحديث أخرجه جماعة كابن ابي حاتم والحاكم وجماعة من المفسرين  
واختلفت في صحة فقال ابو زرعة وابن الجوزي انه منكرو موضوع وقال الحاكم انه صحيح على شرط  
مسلم وذكر ان اسم الموردي سنان وتعين هذه الكواكب وضبط اسماء الما يتعزوا عنها ولم ادره

وعنه علماء الصلاة والسلام **الكريم** ابن الكرم يوسف بن  
الكريم ابن الكرم ابن ابراهيم (باب) اصله  
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (باب) اصله  
تأني يعوض عن الباء تاء التانيث لتناسيها  
في الزيادة وذلك قلبها ما الخ دليل لكونها تاء تانيث  
لا لعوضه لان دلها ما ذكرناه وخطي في نسبة الوقت بالياء  
الى ابي عمر ولان الوقت بين ابن كثير وابن عامر والباقون  
وقفة وابتاء وقوله وكسر هالانها عوض حرف  
بلسبها ما مبتدأ وخبر اي كسر التاء لانها عوض عن الباء التي هي  
اخت الكسرة فخرت بحركة تناسب اصلها لاتدل على الباء حتى  
يكون كليمه بين عوضين او بين العوض والمعوض وجعل الزخم  
شري هذه الكسرة كسرة الباء فحلفت الى التاء لما فتح ما قبلها  
للزوم فتح ما قبل تاء التانيث (قوله وفصحها ابن عامر في كل  
القرآن الخ) اي لا تاء اصلها وهو الباء اذا حركت حرفا بالفتح  
وان اختلف في اصلها هل هو البناء على السكون لانه الاصل في كل  
معنى او الرفع لانه اصل ما كان على حرف واحد وكلام المصنف  
رحمه الله يحتملها وقوله اوله يعني اصلها اي اصل هذه الكلمة  
با تاء بان قلبت الباء الفاء حذفت واقيمت فتمتد لبسلا عليها  
وكون اصلها هذا اضعف عند النحاة لان تاء الباس بفتح حتى  
قبل التاء يخصص بالضم وروى مثله ابي كثره **يا** اسما علة  
او عسا كا وقيل لان الالف خفيفة لا تخفف وكرها الف ندية  
او زائدة مضعف وقوله جمع بين العوض والمعوض بخلاف **يا**  
ثاقفه جمع بين عوضين وقوله وقرئ بالضم هي مضعفة رواية  
وديراية لان ضم التانيث المضاف شاذ وقوله وانما لم تكن  
اي التاء مع ان الباء الملقون عنها تسكن لان الباء مرفوع على  
تنقل حركته في الجسلة ولذا لم يسكن من الضم المرفوعة الباء  
وقوله منزل منزلة الاسم لانها عوض عن اسم وليست اسما  
وبطلان الزخم شري اسما صاحبة فاشياء المصنف به الى مراد  
من سماها اسماء من قال يجعلها نداء من الباء لا هو ضا والاسم  
اذا كان على حرف واحد او بدل لا يخرج عن الاجبة (قوله من  
الزبائلا من الرواية لقوله لا تقصص رؤياك الخ) يعني كل كلام  
مصدر لا ياتي بكن فرق بين كونها بصري يجعل مصدره رواية  
وخليفة يجعله رواية والدليل على ان الفعل هنا فعل الحلية  
فصرحه بصدره فيلسا في وهذا بناء على المهورين من الرواية  
لا تكون الا مصدر الحلية ولذا خطي المتبني في قوله وروياك  
احلى في العيون من الغضب **وهذه** السبيل وبعض على اللغة الى  
ان الرواية يصح من العرب يعني الرواية نداء ومطلقا وكلام  
المصنف رحمه الله تعالى مخالف وتزلزعا في الكشف وغيره من  
انه لو كان حقيقة وهو امر خارج للعادة فلتا وعدة محزنة  
يعقوب عليه الصلاة والسلام او اوصاف يوسف عليه الصلاة  
والسلام لجوز ان يكون ليل والناس غافلون في زمن يسير  
والاصح انها نام والحيث في مثله لا طائل قصه (قوله وروى  
عن جابر رضي الله تعالى عنه الخ) هذا الحديث أخرجه جماعة  
كابن ابي حاتم والحاكم وجماعة من المفسرين واختلفت في  
صحة فقال ابو زرعة وابن الجوزي انه منكرو موضوع وقال  
الحاكم انه صحيح على شرط مسلم وذكر ان اسم الموردي سنان  
وتعين هذه الكواكب وضبط اسماء الما يتعزوا عنها ولم ادره

في كلام من وثني به وجران بفتح الجيم وكسر الراء المهملة وتشديد الراء مقول من اسم طرق القمص  
والطارق معلوم ما يطالع ليلا والذئبال من ذوات الاذئاب وفاس يقاف وموحدة وسين مقتبس النار  
وعودان تشبه عود القليق نجم منفرد والصبح ما يطالع قبيل الفجر والفرغ ضامورا مهملة ساكنة  
وفين مبهمة فصح عند الدلو ووثاب بتشديد التثنية سبع الحركات والكثفين تشبه كتب نجم كبير وهذه  
نجوم غير مصرودة خمس بالرواقشهم عنه وكان بين رؤياه ومصر اخوته اله اربعون سنة وقبل  
ثلاثون سنة وفي الكشف اثر الشمس والقمر لعلهما على الكواكب على طريق الاختصاص  
سنا لعلهما واستبد ادعيا بالزي على غيرهما من العلوان كاخريج ير ومساكيل من الملائكة  
ثم عطفها عليها لذلك ويجوز أن تكون الواو بمعنى مع أي رأيت الكواكب مع الشمس والقمر وتركه  
المصنف رحمه الله لانه قبل عليه ان أحد عشر كوكبا يتناول الشمس والقمر فليس من القبيل المذكور  
وان النواة اتفقوا على ان عراقي فهو ضربت زيدا وعر الا يصح أن يكون مقول لانه فلهو العطف  
الذي هو الاصل من غير مانع منه وأجب بأن التناول غير لازم لان افادته بالملاقة من العطف الدال  
على الغاية والتشبيه على أنهم من جنس أشرف وقد كان يمكنه أن يقول ثلاثة عشر كوكبا لعلها عطف  
دل على فرط اختصاصها اهتماما بأنهم حال ابداء القابلة لآخر اجساما عن ذلك الجنس وجعلها  
متغايين بالعطف والعدول عن مقتضى الظاهر كما في المستشهد به وان كان الوجه مختلفا وفي بعض  
المواضع وتخصصها بالذكر وعدم الادراج في عموم الكواكب لاختصاصها بالثرف وتأخيرها  
لان مجردها أبلغ وأعلى كعبا فهو من باب لا يعرف فلان ولا أهل بلده وقيل انه وضع معنى  
الاختصاص بالبالغة في التفاركة كما جئنا لافضل بينهما ولا مقبول وهو وجه حسن ايضا  
وانما لم ير على أسلوب غيره لان ذكر العددا من مقصود يفرق بذكر لانه يتطابق في رؤيا التعبير وانما  
أمر الحاسة فغير مسلم ولو سلم فواو العطف تدل على المحبة وهو اصل معناها واذا صرح به في قوله لو أن  
له ما في الارض جميعا ومنه معه وفيه تأمل (قوله استئنا فليس حالهم الخ) جعله بينهم تأكيذا  
للاولى نظر بطول العهد كما في قوله ايديكم انكم اذا تم كنتم تزاوا وظلما انكم يخرجون به يسلم  
من أن رأى الخليفة العالمية تعدى لغيره ولين ولا يجزم بينهما اقتضاه على الوجه الاول بلزم حذفه  
من رأيت الاولى واختار المصنف رحمه الله ما لا يخفى أنه جواب يسؤال مقدر فيكون تأسيسا  
وهو أولى من التاكيد وأما الاعتراض عليه بما ذكره لا ير امتهقا لمفعولين وساجدين عنده  
حال أو يقول بجواز ما منعه فيها (قوله وانما أجريت بحري العقلاء) يعني في ضيقهم وجعل مشتم  
جميع مذكرا سلم وصفات العقلاء هي السجود وهو اما استعاره ممكنة بتشبيههم بقوم عقلاء مسلمين  
والضيم والسجود قد رتبة واحدة ما تفرق بتخصيصه والآخر ترشيح واستعارة تصريحية والتصغير هنا  
يدل على الشفقة والذات بما ان النواة تصغير التحبيب كما قال بعض المتأخرين  
قد صغر الجوهر في ثمره لكنه تصغير تحبيب (قوله فيمتا الوالا هلاك حيلة الخ) اشارة إلى ان كاد مستعد  
بنفسه كما في قوله فكبدوني وسجل الامم زامة كجمله مما يعتد يتفهم وبأخرف خلاف الظاهر فلذا حله  
على تعظيم ما يتدعى بها وهو الاحتمال في عدم معنى الفعلين معا فيكون هذا قولنا للمساكين ويحتمل أن  
يريد أن الكبد والحيلة متقاربان فعمل على مناسفة في التعبد وهو وجه آخر لكن الظاهر الاول ويكدها  
منسوب في جواب النبي وكدها مصدروك وقيل انه مفصل به ومثله يستنون لك كبد وهو  
ما يكاد به فالحال أو الامم للعدل وفيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام ذلك لعلها بالتصوير ولذا لا يخشع  
الاجرام العلوية على ذلك وقوله ان الله يعطيه رسالته إلى نبيه لانه لا يتقبل شره مستغفلة فكونه  
فوق اخوته أمما بالان والتماوت مراتب النبوة وخوفه حدهم اما عليهم بالتأويل أو الاحتمال تعجب بينهم  
لذلك (قوله والرؤيا كآروية) ليس المراد التشبيه في تمام المعنى وجميع الوجوه بل في كونها مصدر رأى

قوله والفرغ الخفي القاموس وقرع الدلو  
القديم والمؤخر من لان للشمس كل واحد  
كوكبان بين كل كوكبين في الراى قد روي انه  
قال جران والطارق والذئبال وفاس  
وعودان والقليق والمسبح والشمس والشمس  
والفرغ ووثاب وذو الكفتين وأهالي يوسف  
والشمس والفرغ من الزمان من السماء وجسد له  
فقال اليهودى اى واقه انها لا مآزها  
(رأيتهم ليسا جدين) استئنا فليس  
حالمهم التي رأهم عليها فلا تكرر رؤيا  
أجريت بحري العقلاء لوصفها بصفتهم  
أجريت بحري العقلاء لوصفها بصفتهم  
(قال يابن) تصغيرا من صغره لشفقة  
أو لصف السنين لانه كان ابن ثنى عشرة  
سنة وقرأ شخص هنا وفي الساعات شيخ  
الباء (الانصاف) رؤيا على اخوته  
فكبد والتاكيد) فيمتا الوالا هلاك حيلة  
فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه أن الله  
يعطيه رسالته ويؤقره على اخوته لخاف  
عليه حدهم وبهم رؤيا كآروية فقرأ  
بمقتضى ما يكون في النوم في بينهم بجري  
التأنيب ككآروية والقريب

الا ان الرؤية مصدر رأى البصرية والذاتية على ادراك الشخص والروا مصدر رأى الحسية والذاتية  
 ما يقع في النوم سواء كان مرئيا ولا هو قول تقدم ما يخالفه فلا يراد عليه شيء كما توهم فربما  
 مصدر المعينين بالتأنيث كالقربة للتقرب المعنوي بعبادته وهو ما ادركه القري للشيء (قوله وهى) أى  
 الروا لطباع الصورة المصدرة من أفق الخصلة الخ قبل عليه لا يلزم في الروا الاتحاد من الخصلة لأن  
 الانسان اذا ادرك شيئا وبقيت صورة ذلك المدرك في الخيال بعد النوم وترسم في الحس المشترك تلك  
 الصورة التي بقيت مخزونة في الخيال وهى من اقسام الروا يبع أنه لا يصدق في التعريف المفرد كور عليها  
 ولا مجال لان يقال التعريف لصادقة منها المكانة وله والصادقة منها الخ ثم ان ما ذكره مبيى على اصول  
 الفلسفة وقول المتكلمين في الروا غير ذلك (قلت) هذا غير وارد كما بينه النفيسى في شرح الاسباب  
 والعلامات حيث قال اذا خضع الخيال بالنوم لم يحفظ الصور في البقطة على الجرى الطبيعي حتى  
 تتصرف فيها القوة الخصلة وتلقها على الحس المشترك فتعكس اليه منه ثانيا فيذكر كعند البقطة  
 وتفصل الحواس ويان معانيها مفصل في محله فان قلت المنقول عن المتكلمين ان النوم مضاد للادراك  
 وان الروا خالات باطله وكيف يصح هذا القول مع شهادة الكتاب والسنة بصحة الروا قلت دفع  
 هذا بأن مرادهم أن كون ما يقضه التام ادراكا بالبصر رؤية تكون ما يقضه ادراكا بالسمع مع ما قبل  
 فلا ينافى حقيقته بمعنى كونه اما رتبة لبعض الاشياء لان الشيء ينقسم أو ما يضافه وبها كيف تأمل  
 والانطباع بجزء مشهور في الانساق في القوى الباطنة وأفق الخصلة استعارة لتلك القوة والمذكوت  
 عالم المذكوت والتناسب هو التجرد وعند دفعه ما يتعلق بانصال وقوله أدنى ذراع فعدم قطع العلاقة كما  
 في الموت وقوله تقتصر أى يحصل لها صورة وارداك وبها كما معنى تحكيه ونشابه بصورة أخرى  
 وقوله ثم ان كانت أى تلك الصورة وقوله بالكلية أى في المبادئ والجزئية في الحس المشترك واستقناؤه  
 عن التعبير في الغالب ألا ترى ابراهيم حاول ان الله وسلامه عليه لما رأى ذبح ابنه عبره بالقرآن  
 مع شدة مناسيته ولذا أراد ذبحه سبحانه على أغلب حاله فتأمل (قوله وانما عدى كاد باللام) تقدم  
 تقريره وقوله تأكيد أى أن التضيق لتأكد المعنى فاذا دعى الفعلين جميعا وقوله ولذلك  
 أى لكون القصة لتأكد والمقام مقامه وقوله وعمله الخ لأن بيان عمله التي تقدمت فوع تقريره  
 (قوله ظاهر العدة) بيان لاتمين من أن اللزم وقوله فلا يوجد الخ بيان لكونه تعادلا لما قبله  
 وقوله وكما اجتنبنا لتلك الروا الخ هذا جرى على ما سبق من تقارب المشبه والمتمشبه به والزعشوى  
 يجعل المشبه والمتمشبه به مصدر والفعل المذكور وكذلك في محله فبعبارة مصدرية قدر وقيل انه خبر  
 مبتدأ محذوف أى الامر كذلك وقوله ولا موعظا يمكن المعنى أهم بمحلقه ويشمل اغناء  
 أهله ودفع القطع ببركته ويحتمل معنى يختار من الجارية لانه انما يجنبني ما يطلب ويختار (قوله كلام  
 مبتدأ الخ) أى متأنف وقوله وهو يملك على عادتهم في تقدير المبتدأ فعبارة متأنف ولذا قيل انه  
 يحتمل الخالية بتقدير المبتدأ أيضا لان الجملة المضارعية لا تقترب بالواو (قوله خارج عن التشبيه)  
 قيل لان الظاهر أن شبه الاجتناب بالاجتناب والتعليم غير الاجتناب فلا يشبهه وقه نظر لان التعليم نوع  
 من الاجتناب والنوع يشبه بالنوع وقيل انه بصير المعنى ويملك تعليم مثل الاجتناب بمثل هذه الروا  
 ولا يلقى مما جئت فان الاجتناب وجه الشبه ولم يلاحظ في التعليم ذلك (قلت) ولا مانع من جعله داخلا  
 فيه على أن المعنى يترك الزوايا أى كما كرمك بهذه البشرات بتركك بالاجتناب والتعليم  
 ولا تكلف فيه يجعله تشبيها وتقديرا كذلك والراى بشم الزوايا وضع الهجزة والف مقصور جمع رؤيا  
 ووقع في نسخة الروا لانها مصدر يصدق على الكتيبة (قوله لانها احاديث الملك ان كانت صادقة  
 الخ) هذا مذهب الحق فيهما ومذهب الحكماء هو هذا القليل لا لاطلاق الاحاديث على المتألمات  
 واحاديث النفس والشيطان مجاز عن الوسوسة والغبالات ولذا سموها دعاية الشيطان وعلى التفسير

وهى انطباع الصورة المصدرة من أفق  
 الخصلة الى الحس المشترك والصادقة منها اغنا  
 تكون بانصال النفس للمذكوت لما بينهما من  
 التناسب عند فراغها من تدبير البعث ادى  
 فراغ فتستقر وبما يعلق بها من الحقائق  
 الحاصلة هناك ثم ان الخصلة لها كنه بصورة  
 تشبهه فربما يعلق بها الحس المشترك فتصير  
 مشاهدة ثم ان كانت شديدة المناسبة لذلك  
 المعنى بحيث لا يكون التفاسد التعبير وال  
 والجزئية استغنت الروا عن التعبير وال  
 احتجابا اليه وانما عدى كاد باللام وهو  
 معتد بنفسه لغيره وهى فعل يعنى به  
 تأكد ولذلك كاد بالصدر وعمله بقوله  
 ان الشيطان للانسان عدو مبين فظاهر  
 العداوة كما فعل بالدم عليه السلام وحواه  
 فلا يوجب هذا في نفس بلهم وانارة الخند  
 فهم حتى يعلم على الكيد (وكذلك) أى  
 وكما اجتنبنا لتلك هذه الروا بالذات على شرف  
 وعز وكما نفس (يحبك ربك) القبة والمثل  
 أو لا موعظا والاجتناب من حيث التثنية  
 اذا حصلته لنفسك (ويملك) كلام متبني  
 خارج عن التشبيه كانه قيل وهو يملك  
 (من تاويل الاحاديث) من تعبير الراى لانها  
 احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث  
 النفس والشيطان ان كانت كاذبة أو من  
 تأويل عوامض كتبها الله تعالى ومن  
 الانبياء وكلمات الحكماء

الاخر فلا حديث على ظاهرها (قوله وهو اسم جمع الحديث الخ) ولا ينافي هذا قوله في سورة المؤمن من في تفسير قوله وجعلناهم اُحاديث انه اسم جمع الحديث أو جمع أحدونه اذ اذانتك الفرق بينهما وهذا معنى على قول الفرأ ان الاحدونه تكون للمخكان وانظر اختلفت الحديث فلا يناسب هنا ولا في اُحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون جمع أحدونه ولا قال ابن هشام رحمه الله الاحدونه من الحديث ما يصدق به ولا يستعمل الا في الشر وقال المبرد انهار في الخبر وأنشد قول جميل

وكنيت اذا ما جئت سعدى أزورها • أرى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها  
من الخفصرات البيض وذو جلسها • اذا ما انقضت أحدونه ولو بعيدها

ولما نقل كلام الفرأ السهلي تعجب منه وقال كيف لم يذكر هذا الشعر وهو على ما روي فان قلت كيف يكون اسم جمع على تسليم كلام الفرأ وقد شرط النسخة في اسم الجمع أن لا يكون على وزن يجمع بالجرع كفاعل وأنما وهذا ما اتفق عليه قلت سأنت عن صاحب الكنف أن العشرى كغيره يطلق اسم الجمع على الجمع الخالف للقياس كسالم وأهل فلا يخالف كلام الكشاف هنا قوله في الفصل قد عجم الجمع مبنيا على غير واحد كأمير وأحاديث كعاقيل وقيل انهم جمعوا حديثا على أحدونه ثم جمعوا الجمع على أحاديث كقطعس وقطعة وقاطع (قوله بالتبوة الخ) هذا ناظر الى الوجه الثاني في جعل اجتنابه للعظام الامور ثلاثا تكرروا على تفسير تمام النعمة بالصلوات ثم الاخرة ظاهر والثاوي لمن الاول وهو الرجوع الى الاصل والرد الى الغاية المرادة منه قولاً أو فعلاً احاطا بغيره أو بقرع من الاول قوله وما يعطى تأويله الله ومن الثاني يوم يأتي تأويله وقوله

ولقوى قيل يوم الدين تأويل • كذا حقه الرابع (قوله ولعل استدلى على نزولهم بضوء الكواكب) يعني بمعنى تعبيراً ورواها عندهم من علمها وهذا بناء على تفسيره الاتمام بالتبوة وليس هذا استدلالاً على ما حتى يقال تجلهم الكواكب انما يدل على كونهم هادين للناس وقوله أو نزلها بالنصب حقيق على ما روي أي ذريته وهو شامل لاولاد وولاده وقوله بالرسالة اشارة الى أن الاولين يعني الأب والجد وأجد وجدته وكون الذين اصبح عليه الصلاة والسلام على رواية والمشهور أنه اصبح عليه الصلاة والسلام (قوله عليهم بن يسحق) قبل ان هذا مذهب على مذهب الحكماء من أن التبوة والرسالة من الامور المكتسبة بالتمسك والتكليف وليس مذهب أهل السنة ولا وجه لما قاله فانه ظاهر في خلافه وسأنت

ما في قوله الاجسام مقاتله في سورة الاسراء وقد مر الكلام عليه في سورة الانعام في تفسير قوله الله أعلم حيث يجعل رسالته (قوله لدلائل قدرة الله تعالى وحكمته الخ) أي المراد ما وقع في تلك القصة أو أن في ذلك علامات على نبوت النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لمن سألت من قصتهم أي أي وعرفها تتعلق بالوجهين ويجوز أن يجعلها واحداً كما قال أبو حيان رحمه الله تعالى الذي يظهر أن الآيات هي اللالات على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وما أنظر الله تعالى في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام من عواقب النبي وصدق رؤياه وتأويله وضبط نفسه وقهرها وقيامه بالامانة وحدوث البرور بعد اليأس وبه يظهر معنى الجمع وعلى الوجه الثاني الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى يكون وجه اجتنابه ما طابق الكتاب من غير جراح ولا قرارة كتب مع ما فيها قصص من الاجتناف وما وقع وقيل جمع لا شقال السور على قصص آخر (قوله والمراد ما خوته علامه العشر الخ) قيل عليه فيه ان الصلوات هم الاخرة لا بكان ان الاعيان الاخرة لا بأمم والاخفاف لام والعلان على ما عده أحد عشر وقد وقع في بعض النسخ الاحدى عشرة لكن المشهور أنهم عشرة وليس فهم من امه دينة وقيل كانت دينة أشد يوسف عليه الصلاة والسلام وقوله وهم عبارة عن مطلق علامه لا مقيدة بكونهم عشرة والعلامات وتناول الالان أيضاً ولا يحصل له دفعه أن الاخرة جمع أو غير مخصوص بالذكر ولا ينزكراً اخته

وهو اسم جمع الحديث كما لا يخل  
اسم جمع للباطل (ويتم نعمته عليك) بالتبوة  
أو بان يصل نعمة الدنيا بجمعة الاخرة  
(وعلى آل يعقوب) يريد به سائر بني ولعله  
استدل على نزولهم بضوء الكواكب  
أو نزلها كما اتهم على أبيك بالرسالة وقيل  
على ابراهيم بالخلة والابحاث من النار وعلى  
اسحق باقائه من الذبح وهذا مذهب عظيم  
(من قبل) أي من قبلنا ومن قبل هذا الوقت  
(ابراهيم واسحق) عطف بيان لا يوجب (ان ربك  
عظيم) بن يسحق الاجتناب (حكيم) بفعل  
الاشياء على ما ينبغي (لقد كان في قدرته  
واخوته) أي في قصصهم (آيات) دلائل قدرته  
الله تعالى وحكمته أو علامات نبوته وغرأ ابن  
كثير آية (الساكنين) لمن سأل عن قصصهم والمراد  
بأخوته علامه العشرة وهم هموزا ورويل  
وشعرون ولاوى ودالون وشجر ودينة

وصكونهم بها احدى عشر وعلى النسخة الاخرى هو من التقلب فلا عسارى كلامه وقوله من ثبت  
 خاتمه أى خاتمة يعقوب عليه الصلاة والسلام وقوله تزوج أختها أى أخت له أو بنيا من المشهور فيه  
 كسر الباء وصحة بهضمه بنحوها وقوله زلفة وبهية اسم السريرين وقوله وقصصه بالاضافة الخ بنى  
 أن الجمع اخوته لكن الاخوة من الجباة الابواب الام اقوى فلذا نص به ولم يذكر ما به اشعارا  
 بأن تحية يعقوب عليه الصلاة والسلام له لاجل شقيقه يوسف ولما ذكره في تزوجه بنى معاوية يوسف  
 (قوله وحده الخ) أى أتى به مفردا وهو فعل ماض متداول اشارة الى القاعدة المشهورة في التصور  
 وكونه جائزا في المضاف اذا لم ينفصله على المضاف اليه فاذا لم ينفصله مطلقا فالتعريف لازم وأحب  
 انقل تعضيل من المعنى الملقه ولشدوا وأفضل من الحب والفض بعبء الى الفعل معنى بالى والى  
 المفعول باللام وفى تقول زيد أحب الى من بكر اذا كنت تكثر محبته وفى اذا كان يبعبك أكثر من  
 غيره (قوله والحال أنا جماعة أقوياء معى بوجهية) اشارة الى أن الجملة حاله وقوله أقوياء اشارة الى أن  
 العصبية ليس المراد بها مجرد العدد بل الدلالة على القوة ليكون أدنى فى الانكار لا تسهم قادر على  
 خدمته والمبدى منفعته فكيف يؤثر عليهم من لا يقدر على ذلك وفى عدد العصبية خلاف لاهل اللغة  
 وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى أحد الأقوال فيها وقوله لأن الامور تعصب بهم أى تشد فتقوى  
 وقوله لتفضيله المفعول بشرى الى أن مرادهم بالضلال خطأ الراى وعدم الاحتد الى ما رتب الصواب  
 لا ما يتبادر منه فيكون سوء أدب ونسبة النبي المصوم الى ما يليق به والجملة الاسمية المؤكدة تجعل  
 الضلال ظاهرا لئلا يكتفه فيه وصفه بالمين اشارة الى أنه غير مناسب لذلك والمقابل بالياء باله جمع  
 مخفية وهى الامارة والعلامه من خال بمعنى ظن أى زيادة محبته لأن فيه منة معلومة مائة لا ما هو منه  
 اخوته من أنه مجرد صلب لا بسبب كاهو المعاد في زيادة الميل لاصغر البنين وضمير ضاعف يعقوب عليه  
 الصلاة والسلام وله ليوسف صلى الله عليه وسلم والتعريض له ما قبله (قوله من جله المحكى بعد  
 قوله اذا قالوا الخ) اشارة الى ارتباطه بما قبله وليس التقدير قال رجل غرهم شاربوه في ذلك كما قيل  
 وقوله كانوا هم تقوى لا سندا الى الكل وقوله الامن قال اشارة الى أن الاستناد بالنظر الى  
 الاكبر وأنه في حكم المستثنى وقوله وقيل انما قاله شعون أحد الاخوة وقيل دان وهو أحد هم أيضا  
 كما مر وقوله ورش به الاخرون توجيه لتسمية القول الصادر من واحد اليهم لانهم لما رشحوا فكأنهم  
 قائلون كما مر (قوله منكورة بعيدة من الصران الخ) منكورة بمعنى مجهولة لا يتبدى اليها ولذا انكرت  
 ولم توصف فترك الوصف والتنوين في قوة الوصف بما ذكر واختلاف نصبه فقيل على نزاع الخلفاء  
 بكونه كاحمل الطريق العطب وقيل على الظرفية واختاره المصنف تبعاً للزمخشري ورده ابن عطية  
 وغيره بأن ما يتصحب على الظرفية المكانية لا يكون الاسمه ما ودفع بأنه مبهم اذا مبهم ما لا حدوده  
 والارض الهممة كذلك وفيه نظر يعرفه من وقف على معنى المبهم عند التعاوقيل أنه مفعول بل لأن  
 المراد أن يزوجوه كقوله أنزلني منزلا مباركا والمراد أن تأتمن من قبله فزوجوه فان التفرع كالفعل  
 في حصول المقصود مع السلامة من اثم القتل وقوله وهو معنى تنكيرها الى أى أرض كانت (قوله  
 والمعنى يصف لكم وجهه أى يكتم الخ) يصف معنى يخلص والوجه البارحة المعروفة وبعده عن الذات  
 أيضا فلذا ذكر فيه وجهان في الكشف أحدهما أنه كتابة عن ثلوس هبته لهم يدل على إقباله  
 عليهم اذا إقبال يكون بالوجه والاقبال على النى لازم لخلوس الهممة فقبه انتقال من اللازم الى  
 المأمور بتبين فالوجه معناه المعروف والسكابة تلو بحصة والى هذا أشار بقوله يصف الخ واذا كان  
 الوجه معنى الذات كان الانتقال عبرة فهو كناية اجابية وإليه أشار بقوله بكلية والشفاء أنه كتابة عن  
 الوجه والتقدير ينظم أحوالهم وتدبير أمورهم وذلك لأن قولهم يدل على فراغه عن شغل يوسف  
 عليه الصلاة والسلام فيشتغل بهم وينظم أمورهم والوجه على هذا معنى الذات وإليه أشار بقوله

من ثبت خاتمه لما تزوجها يعقوب أولا  
 فلما توفيت تزوج أختها راحيل فولدت  
 له بنين ويوسف وقيل جمع بينهما ولم يكن  
 الجمع حتماً شذوا بعبء سريرين زلفة وبهية  
 ونفتالى وباد وأخرون بنين من شخصيه  
 (اذا قالوا يوسف وأخوه) بنيا من شخصيه  
 بالاضافة لا تشابه بالاخوة من الطرفين  
 (أحب الى أنا جماعة) وعنده لأن أفضل من  
 لا يفرق فيه بين الواحد ولو لم يفرق والمذكر  
 وما يقابل به بخلاف المضاف (وهن عصبية)  
 فى المحلى جائز فى المضاف (أحق بوجهية من  
 والحال أنا جماعة أقوياء معى بوجهية واجب  
 صغيرين لا كتابة فيهما والعصبية والعصاية  
 العشرة فصاعداً هو بذلك لأن الامور  
 تعصب بهم (اننا نألفى ضلال مبين)  
 لتشبه المفعول وأولئك التعديل فى الحجة  
 روى أنه كان أحب اليه لما يرى فيه من  
 الخبايا وكان اشوبه بحسب ربه ربه  
 الرضا عطف له المحبة بحيث على التعرض له  
 قباله حسدهم حتى جلهم على التعرض له  
 (اقتلوا يوسف) من جله المحكى بعد قوله  
 اذا قالوا كانوا هم تقوى لا سندا الى اودان  
 لا تقتلوا يوسف وقيل انما قاله شعون اودان  
 ورش به الاخرون (أو اطرحوه أرضا)  
 منكورة بعيدة من الصران وهو معنى  
 تنكيرها وأما ما قبله انما نصبت كالظرف  
 الهممة (يقتل لكم وجهه أى يكتم)  
 الامر والمعنى يصف لكم وجهه أى يكتم  
 بكتنه عليكم ولا يثبت عنكم الى غيركم  
 ولا يشارعكم فى حجة أحد

ولا نأخذ في محبة أحد أي لا يشغله شغل عنكم وقيل انه اختار أن الوجه يعني الحارسة مطلقا  
 وفيه نظر (قوله أو نصب باخبار أن) يعني يجوز فيه الجزم عطفا على جواب الامر والنصب بعد الواو  
 الصارقة باخبار أن أي يجتمع لك خلوص وجهه والصلاح وقوله من بعد يوسف عليه الصلاة والسلام  
 والفرغ من أمره وفي نسخة أو والفرغ فعل الأولى الضمير يوسف عليه الصلاة والسلام ومعنى كونه  
 بعده بعد الفراغ من الاشتغال فالتعطف به بالواو لتفسيره اذ لا معنى في البعد بين ذاتة وعطف الوجهين  
 بأوعيه إشارة إلى رجوع الضمير إلى أحد المصدرين المقهوه ومن من القطعين ويرجى هذه الصفة فالوجود  
 ثلاثة وعلى الأخرى الوجود أربعة فالضمير يوسف عليه الصلاة والسلام ومعنى كونه بعد بعد مفارقة  
 ولما هو به ليضمه أو والفرغ الفهم من قوله يحل لكم على ما مر من تفسيره (قوله تائبين إلى الله تعالى  
 عما جنبتهم أو صالحين مع أيكم الخ) قبل الصلاح ما أدى أو ذنوب والذوق ثماثهم وبين الله التوبة  
 أو بينهم وبين أيهم بالعدو وهو أن كان مخالفا للدين لكونه كذبا فوافق لهم جهة أنهم يرجون صفوه  
 وصفه أيضا ومن العفو والتبلى بصلاح أمورهم وهو ظاهر فلا يرده أنه كف بكون الكذب  
 ذنبا وقوله وكان أحسنهم حسرا أي بالذم بالقتل ولا طرح في أرض خالية فقرأه بل في شربح اليبا  
 السابلة وتشرى من ما ثابته أقرب نلاله وقوله وكان أي جودا أو المشير بذلك وقوله والتوفى في غيابة  
 الجب يستعين النفي من القائه في الأرض الخالية بعد النبي عن قتله صراحة من حسن الرأي لا يعني  
 ووقع هذا قبل قبل النبوة أن قيل به وليس صغيرة كما قيل وفي قوله قاتل دين التبيين بما شامهم اذ لم يسم  
 منهم غير يوسف عليه الصلاة والسلام وأما ذكر ما بهم لم يسم من التضييق وأما القول بأنه كان على هذا  
 ما أنه من الذي وسرعى إلى الموت بعد ذكر ما بهم لم يسم من التضييق وأما القول بأنه كان على هذا  
 يعني المصنف رحمه الله تعالى أن لا يعينه فليس بشئ لأنه مقام تفسير والقول بأنه جودا هو الصحيح  
 كما يشعر به كلام المصنف رحمه الله تعالى (قوله في قعره سمى به لتفسيره ما بلغ) الجب البئر التي لا يجارة  
 فيها من الجب وهو القطع وغيا بها حفرها وقوارها كما قاله إذا أنا وما غشيت غيا بها يعني الضمير  
 وسبب الحفرة غيا بها لتقسيمها عن النظر وقرئ بالافراد وهو ظاهر وبالجمع لأن كل جانب منها غيا بها هو يدل  
 على سعتها وقوله وقرئ غيبة أي يكون السامع أنه مصدر ما روي به الغائب منه وقرئ أيضا غيبة  
 بضمها على أنه مصدر كغاية أو جمع غائب كمانه وصنعة تكون كقراءة الجمع وكلام المصنف رحمه الله  
 تعالى في نقلها وأما قراءة الجمع بتشديد السين التسمية فعلى أنه صفة مبالغة ووزنه فعلا ككلمات  
 أو فعله لأن كسطاة وشيطانات وقوله والقوة في غيابة الجب يعني لا تقتلوه ولا تفرحوه في أرض قفرة  
 بعده لما فيمن المنة علىكم والتب إلى الهلاك الذي فرتم منه وتقدم أنه من حسن رأي فيه  
 (قوله يشورني أو أن كنتم على أن تفعلوا) أي أن كان فعلكم يشورني وروى في ألفه الخ أو أن كنتم  
 عازمين مصر من على أن تفعلوا به ما يفرق بينه وبين أسه والفرق بين الوجهين أن كان قاب على مقبه  
 في الثاني دين الأقل بناء على أن أن لا تطلب منها والاول يحتاج إلى تقدير فلذا قيل بترجى الثاني عليه  
 (قوله لم تقضنا عليه) لم يقصر به لأن الأمن لا يتعدى إلى الاستعانة على خلافه يقال اتقنه  
 على ماله ونفسه وسأني كما أنكم على أخيه بل لأنهم هموا منه بالخوف وعدم الأمن لاستتار الخوف  
 الأخرى أن من لم يأمن أحد ادعى ودعية لم يأمنه ولم يحقه ويتلقه جميع يأخذونه والقطعة والسيرة  
 الجماعة السائرة (قوله ونحن نشفق عليه الخ) كأنه جعل النص بمعنى الشفقة واختار الاحسن بجعله  
 كناية لأنه المناسب للمقام واستزانه عن رأي أي تبديل رأي يعقوب عليه الصلاة والسلام في خوفه عليه  
 منهم وفيه استعارة ولما تنسم متعلق بجهنمه وأصل التنسم تلقى التسم للقرح ومنه فهو استعارة  
 للاحساس أي لاحاسنه بجهنمهم وما مصدرية (قوله والمشهور وأما لا لا بالغ الخ) قراءة العائنة  
 لا تأمن بالاختفاء وهو اختلاس الحركة الضعيفة وقرأها بعضهم بالاشعاع أي ضم الشقين مع افتراق

(وتكونوا) جزم بالعطف على يحل أو نصب  
 باخبار أن (من بعده) من بعد يوسف والفرغ  
 من أمره أو قتله وطرحه (قوله صالحين)  
 تائبين إلى الله تعالى عما جنبتهم أو صالحين مع  
 أيكم يصلح ما فيكم ومنه بعد زمة مدونه  
 أو صالحين في أمر دنياكم كانه تنظيم لكم بعده  
 بخلو وجهه أي كبر (قوله قاتل منهم) يعني يم وذا  
 وكان أحسنهم حسرا أي بالذم بالقتل وقوله والتوفى في غيابة  
 يوسف) قاتل القتل عظيم (والقوة في غيابة  
 الجب) في قعره سمى به لتفسيره ما بلغ  
 الناظرين وقرأنا في غيابة في الموضوعين  
 غلى الجمع كانه تلك الجب غيا بها وتقرئ غيبة  
 وغيابة بالشدديد (بالتطه) يأخذها بعض  
 السارة بعض الذين يسرون في الأرض  
 ان كنتم فاعلين) يشورني أو أن كنتم على أن  
 تفعلوا ما يفرق بينه وبين أسه (قوله لا تأمنوا)  
 ماله لا تأمنوا على يوسف) لم تقضنا عليه  
 (والله لا يحسن) ونحن نشفق عليه  
 وتريد له الخير أو أدوا به استعانة من رأي فيه  
 حفته منهم لما تنسم من جهنمهم والمنهم  
 تأمنوا لا ادغام لانهم ما تأمنوا بقرئ  
 ومن الشؤن ترك الادغام لانهم ما تأمن  
 وتنبأ بكسر التاء (أرسله معانسا)

إلى مصر

بينهما الإشارة إلى الحركة مع الادغام الصريح كما يكون في الوقت وهو المعروف عندهم وفيه عسر فشا  
فالوجه هذه الإشارة بعد الادغام أو قبله وفي الثاني تأمل وطلق الاشام على اشراك الكسر مشأمن  
الضمة في نحو قيل وعلى اشام أحد حرفين شأمن حرف آخر كما مر في الصراط وقرأ الحسن رحمه الله تعالى  
بالاظهار لكونه من كلمتين محاطة على حركة الاعراب وقرئ بنقل ضمة النون إلى الميم وقرئ بكسر حرف  
المضارع مع الهمزة فتسليها (قوله تدع في أكل القواكه) أصل معنى الزرع أن تأكل وتغرب  
ماتشاة في خصب وسعة وقد أخلقت الهمزة بكون التاء فتصاح على الخطب بكسرة ثم وقع عليه يعقوب عليه  
السلامة والسلام ولم يصد منهم بل هو باح يحسن لئلا يذهب على الحرب وهو المسابقة وروى السهام وهو  
مطلوب المسابقة من اجسام النفس وانعاش قوة العمل (قوله وقرأ ابن كثير نزع بكسر العين الخ) فيها  
أربع عشرة قراءة من السبعة وغيرها قراءات فإما بالياء الجسة وكسر العين وقرأ البري نزع وطلب النون  
وسكون العين وقرأ قبل بثبوت الياء بعد العين وصلادوقفا وروا عنه اثباتها في الوقت دون الوصل  
وهو المروي عن البري وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيها وسكون العين والياء والكوفون بالياء  
الخصبة فيها وسكون آخرهما وقرأ جعفر بن محمد بالنون في نزع والياء في يلب على أي وصف عليه الصلاة  
والسلام للخاصة اللعب لصفه ويروي عن ابن كثير رحمه الله تعالى وقرأ ابن سبابة بالياء فيها  
وكسر العين وضم الياء على أنه مستأخف وقرأ أصحابه وقاد تضم النون وسكون العين والياء وقرأها  
أبو جابر كذلك لأنه بالياء الخصبة فيها والضم يعقوب بضع النون وطلب بالياء والفتلان في هذه  
كلها ميبنا للفاعل وقرأ زيد بن علي بالياء فيها والبناء المقبول وقرأ تميمي في نزع بثبوتها المسار وقرأ  
الباء وقرأ ابن أبي عمير في يلب في هذه أربع عشرة قراءة مت منها في السبعة وماعد اهاتاة  
وفوجهم ظاهر ونزعي من الرعي أي ترمي مواشينا فاستد اليوم جهازاً أو يتجوز عن أكلهم بالري وكسر  
العين لأنه مجزوم بحذف آخره وقوله أن ياله مكرره على تقدير الجا من أو من (قوله أن يلعزني  
أن تذهبوا) أن قلنا اللام لا تخلص المضارع البال فتأخر وان قلنا أنها تخلصه كاهو مذهب الجهور  
قبل عليه أن الغاب هانس قبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله وهو غير جائز لأنه أنزل هذا قبل أن التقدير  
بعدم أن تذهبوا أو توقع أن تذهبوا بتقدير المضاف وهو التاعل وهو حال وقيل يجوز أن يكون  
الذهب يحزنه باعتبار قصوره كاقبل قطره في العلة الغائبة وقد قيل أن اللام فيه جردت للتأكيد مسلوقة  
الدلالة عن التخليص للعال (قلت) كذا قالوا وأما على ذلك مغلطة لا أصل لها فإذ لزوم كون الفاعل  
موجوداً عند وجود الفعل إنما هو في الفاعل الحقيق لا النحوي والقوي فإن الفعل لا يكون قبله سواء  
كان حالاً كما هي في فيه أو ماضياً كما أنه يصح أن يكون الفاعل في مثله امرأه معدوماً كما في قوله

ومن سره أن لا يرى ماسوه \* فلا يخفى شيئاً يخالفه فقد

ولم يقل أحد في مثله أنه يحتاج للتأويل فإن الحزن والغم كالسرور والفرح يكونان في الشيء قبل وقوعه  
وقد صرح به ابن هلال في روقه ولا حاجة إلى تأويل أو تقدير أو تنزيل للوجود الذهني منزلة المنطوق  
على القول به أو لا اكتفاءه فإن مثله لا يعرفه أهل العربية واللسان فإن أدب الالجاباح فيه فليكن  
من الجوز في النسبة إلى ما يستقبل لكونه سبباً للحزن الآن والذي في شرح الكتاب للسرا في أن اللام  
الداخل في المضارع فيها أقوال ثلاثة أحدها أنها في خبران مقصور على الحال وهو ظاهر كلام سيدي  
رحمة الله الثاني أنها تكون للعال وغيره واستدلوا بقوله إن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة الثالث أنها  
للال إن خلفت من قرينة ومعها تكون لغية كالأية المذكورة اه واعلم أن من ذهب إلى الأقل قدره  
بقصد أن تذهبوا أو نحو ولا يلزم حذف الفاعل لأنه انما يتبع إذا لم يستد منه شيء سواء كان ماضياً  
أو غير مقدر فقد صحح أيضاً خلافاً في خطأ فيه لظنه أنه لا يقوم إلا المضاف إليه مع أنه يجوز

(نزع) تسع فأكمل القواكه ونحوها  
من الزعة وهي اللعب (وناعب) بالاستباق  
والاستئصال وقرأ ابن كثير نزع  
بكسر العين على أنه من انزعى نزعاً وناعس  
بالكسر والياء وفيه يلب وطلب وقرأ الكوفون  
ويقوب بالياء والساكون على استناد الفعل  
إلى يوسف وقرئ نزع من أرفع ما شئت  
ورفع بكسر العين وطلب بالرفع على الاستداء  
(وأنه لحاق فتلون) أن ياله مكرره (قال  
الخبزني أن تذهبوا) لثمة مفارقة  
على وقلة صدى عنه



(وأخاف أن يأكله الذئب) لأن الأرض كانت مذابة وقيل رأى في المنام أن الذئب قد شذلى يوسف وكان يحذره وقد نهىها على الأصل ابن كثير ينفذ في رواية طالون وأبو عمرو وقتا وعاصم وابن عامر وجا وقتا وحسن وقتا واشقاقه من تذابت الرخ اذا هتكت من كل جهة (وأخبر عنه طالون) لاشتغالكم بالربع واللعاب ولقلة اهتمامكم بحفظه (طالون) كله الذئب ونحن عصبة اللام موطئة للقسمة وجوابه (انا اذا نلادرون) ضغفا مقبوضون أو مستحقون لان يدى عليهم بالنسار والاوراق ونحن مصيبة السال فلما ذهبوا وأجروا إلى بيعوا يوسف خاتبة الحب وعزموا على القائه فهاهنا والبر ببيت المقدس أو بئر يارض الارديت أو بين مصر ومدين أو على ثلاثة فرائض من مقام يعقوب وجواب ما يحذرون من غلوا به ما علموا ان الذي يتقدم دوى أنهم لما برزوا به الى العصابة أخذوا ويؤذونه ويضربونه حتى كادوا يقتلوه لحبسه ليصبح ويستنفذ فقال يهودا اما احدهم عرفي أن لا تقتلوه فأجابوا الى البرفة فلو فهاهنا علق بشعره فخر يطوا يذبه ونزله واقبسه ليلطوه بالدم ويحتالوا به على أيهم فقال يا اخوتاه ردوا عني قصي أو أوريه فقالوا أودع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر بلبلوك ويؤانسوك فلما بلغ نصفها القوه وكان فيها ما سقط فيه ثم أرى الى حضرة كانت فيها فقام عليها ليكن لها سبع بل بالوى كقالبه (وأوصيا له) وكان ابن سبع عشر سنة وقيل كان مراعاة أو الى به في حضرة كما أوصى الى يحيى ويعسى عليهم السلام وفي القصص ان ابراهيم عليه السلام حين أتى في النار بدعى نبيه فأتاه جبريل عليه السلام فيقيم من حر راجلة فأتى به ما دعه ابراهيم الى الصق واصفى الى يعقوب فجعله في قمحة

أنه بان للحن لا تقدر اعراب فاعرفه (قوله تعالى وأخاف أن يأكله الذئب) وقع هذا من يعقوب عليه الصلاة والسلام تلقينا الجواب من غير قصد وهو على أسلوب قوله تعالى ما نزل ليربك الكريم والبلاد موكل بالمنطق وروى الهامى عن ابن عروضى الله تعالى عنهما لا تلقنوا الناس فيكونوا خافوا في يعقوب عليهم الصلاة والسلام لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس فالتهم اني أخاف أن يأكله الذئب قالوا أكله الذئب كذا في الجامع الكبير وهذا يفتخ للميم أى كثيرة الذئاب وسفعله يصاغ لهذه المعنى كثيرا كقصة وقوله وقيل رأى في المنام الخ يحذر من الحذر والتعذر وانما يحذره لأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يسيبهم التهمة بعالم المكشوف تكون وفاته بعد بعينه هو واقعة والا فاذ ذئب في النوم يؤكل بالصدق وشذ عنى وشب وحمل والذئب عينه همزة فنقرأ به على أصله ومن أكلها ما لم يكن لها وانكسر ما لم يكن لها على على القياس ومن خصه بالوقت فلا التقاء الساكنين في الوقت جائز لكن اذا كان الأول حرف مذكور حسن وقوله من تذابت بالذئب باب التفاعل كفى الأساس والذى تفقه أهل اللغة عن الانصبي عكس ما ذكره المنصف رحمه الله تعالى تعال في تحشيرة لانهم سجدوا ذاببت الرخ ساخون من الذئب لانهم أنت كيا في وهو أنسب ولذا عده من الجائز في الأساس لكنه عدل عنه لأن أخذ الفعل من الانباء الجاردة كابل قليل غثاقل القياس وقوله لا تشتغل بكم هذا ما عده الاخوة والثاني ما في نفس يعقوب منهم (قوله اللام موطئة للقسمة) تقدم تفسيرها وهل يشترط ان تدخل على شرط مسبوق بقسم لفظا وتقدير التوطي الجواب المذكور بعد ما نؤذنه ولهذا نسمى مؤذنة أم لا وقوله وجوابه بالبر معطوف على القسم وهو المقصود بالذئب أى توطي الجواب القسم (قوله ضغفا مقبوضون الخ) ناسرون هنا ائمن الناس بمعنى الهللا من خسران العبارة وكلاهما غير مراد فهو اما مجاز عن الضعف والبز لأنه يشبهه أو سببه كما في قوله تعالى ولئن أطعتم بشرا مثلكم انكم اذا ناسرون أى عاجزون أو المراد به استغاثتهم أو ان يدعى عليهم به وأشار الى أنه يجوز أخذ ذلك من عدم الرخ في العبارة بقوله مقبوضون والوجوه في الكشف أو بضم الكون ضغفا وبجرا أو مستحقون لما لا نعلم غنائم أو مستحقون لان يدى عليهم بالنسار والله ما نفي قال خسرهم الله ودفهم اذا كل الذئب أخاهم ومعه أو أنهم اذا بقدروا على حفظ بعضهم هلكت مواشيهم وخسروا والمقصود ادراجها في وجهين كما يعرف بالناقل الصادق ولما ذكر يعقوب عليه الصلاة والسلام لهم في وجه عدم مغافرة له من حزنه لمصافته وخوفه عليه من الذئب أجابوا عن الثاني دون الاول لكرهتهم له لأنه سبب حسدهم فلذا عاروه اذ ناصه أو قلنا ذكر ما يجزئه وكاه غير واقع لمرعة عودهم وأنه اعلم من لغزها به لنفوس عليه فنى الثاني يدل على نفي الاول (قوله وعزموا على القائه فيها الخ) اشار الى أن أصل معنى الإجماع العزم المعمم وأنه على حذف الجواب من متعلقه والاردن بضم الهمزة وسكون الراء وض المبال المسئلة وتشديد التثنية وقوله في القلدوس وتشديد المبال من طغيان القلم (أقول) هكذا في النسخ كما ذكره الفاضل الهنسي وفي نسخة الشريف المحمدي عليه السلام يات تشديد التثنية ولا أدري هو اصله أم من المنصف رحمه الله تعالى ومدني تقدم يات بها القول الأخير هو الجمع ولا وجه لمقتل ان الاختلاف لفظي لا مكان التوفيق بينها (قوله وجواب ما يحذرون من غلوا به ما علموا ان الذي يتقدم دوى أنهم لما برزوا به الى العصابة أخذوا ويؤذونه ويضربونه حتى كادوا يقتلوه لحبسه ليصبح ويستنفذ فقال يهودا اما احدهم عرفي أن لا تقتلوه فأجابوا الى البرفة فلو فهاهنا علق بشعره فخر يطوا يذبه ونزله واقبسه ليلطوه بالدم ويحتالوا به على أيهم فقال يا اخوتاه ردوا عني قصي أو أوريه فقالوا أودع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر بلبلوك ويؤانسوك فلما بلغ نصفها القوه وكان فيها ما سقط فيه ثم أرى الى حضرة كانت فيها فقام عليها ليكن لها سبع بل بالوى كقالبه (وأوصيا له) وكان ابن سبع عشر سنة وقيل كان مراعاة أو الى به في حضرة كما أوصى الى يحيى ويعسى عليهم السلام وفي القصص ان ابراهيم عليه السلام حين أتى في النار بدعى نبيه فأتاه جبريل عليه السلام فيقيم من حر راجلة فأتى به ما دعه ابراهيم الى الصق واصفى الى يعقوب فجعله في قمحة

وهو اما جرم أو مفرد وقوله علقه يوصف حركات الظاهر على وصف وقوله لعلق ثألك وما بعده بيان  
 لوجه عدم شعورهم وهو ظاهر والى بالضم والنصر جمع حلبة بالكسر هيئة الشص وقوله وذلك  
 أى قوله لتبينهم أى هم هذا وهو إشارة لما سبق فى التفسير الخرافى وقوله بشرة تفسير لقوله وأوحينا  
 أى أوصلنا جبريل عليه الصلاة والسلام لتبشروا الخ ومضى القول بكون هذه الآية الحالية متعلقة  
 بأوحينا بعده وقوله جدوا وفى الكشف ويجوز أن يتعلق بهم لا بشعرون على قراءة تثبتهم التاء  
 بقوله وأوحينا على معنى آفئنا بالوسى وأزانا وحشته وهم لا يشعرون بذلك ويحسبون أنه  
 مستوحش لأنشروا وقرئ لتبينهم بالنون على أنه وعيد لهم فقوله لا يشعرون متعلق بأوحينا  
 لا غير نظر فيه بأنه يجوز أن يتعلق بقوله لتبينهم وأن أراد بآياه الله إجمال براع فعلهم وهم لا يشعرون  
 بذلك دفع بأنه ساعى الظاهر وأنه لا يجمع ابتداء مع عدم شعورهم أى أنهم لا يتأولون كقدر  
 لتعلمهم بكلامه ما تركوه مقبل وهم لا يشعرون بعافيه (قوله آخر التبارخ) قال الراغب العشى  
 من ذوال الشمس الى الصباح والعاشم من صلاة المغرب الى الفجر والعاشا من المغرب والعشاء  
 ظلة تهرض فى العين ورجل أعشى وامرأته وامرأته مضط شط حشوا وعشى عى وعشوت النار  
 قد ستم الابل ومنه العشوة بالضم وحى الشدة فلا تنفع فى كلامه كآوهم والذى غرر قوله فى القاموس  
 العشاء أول الظلام وكلام الكشف مطابق لما قاله المصنف رحمه الله تعالى وهو امام اللغة (قوله  
 وقرئ عسبا) يضم العين ونفع الشين وتشديد الباء من تاء وهو تصغير عسى وقدم تفسيره (قوله وعشى  
 بالضم والنصر جمع أعشى) وقيل أنه جمع عاش وأصله عشاء كآش ومنه أخذت الهاء فخصها وأورد  
 عليها أنه لا يوافق هذا الحذف وأنه لا يجمع أفضل فعلا على فعل يضم الفاء ونفع العين بل على فعل  
 يبيكون العين وقد قيل كان أصله عشوا فاختلصت حركة الواو الى ما قبلها لكونه حرفا فصاحا كأنهم حذفوا  
 بعد قلبها ألفا لالتقاء الساكنين وأن قد روي ما يوايه فى ذلك اليوم لا يصومونه الإنسان قبل ولا بعده  
 أنه جمع عشوة عشلت العين وهى ركوب امرئ على غيره بمرزقال أو طاء عشوة أى أمر الملبى أو طعه  
 فى غير ذل يفتكر تأكيد الكذبهم وهوا تافها ومفعوله أو يكون جمع عشوة بالضم بمعنى شدة  
 النار صبارة سرعهم لا يتهاجمهم بأفعالهم العظيمة واقتوا من الضبهة وقوله أى عشوان  
 البكا إشارة الى أن قياسه أن يكون على فعل كسر وأما ما مر من أنه بقدر هذا البكا لا يكون عشوة فدفعه  
 ظاهر لأن المقصود بالمبالغة فى شدة البكا والتصب لاحتقيقه أى كاد أن يصف بصرفه لكثرة البكا  
 (قوله متباكين) أى مظهرين بكاف لانه ليس عن حزن وقوله يشترط الاقتعال والتفاهل أى يكونان  
 بمعنى كسيتين بمعنى تسابقين وفسر الإيمان بالتدقيق وهو معناه القوى وإذا عدى باللام وأما معناه  
 الشرى فتعنى بالباء وقوله لم يظن تقبل لكونه غير معدى لهم وقوله ولو كآصا دقن قيل  
 معناه ولو كآصا دقن من أهل الصدق والثقة ولا يرمى هذا التأويل اذ لو كان المعنى ولو كآصا دقن  
 فى نفس الامر لكان قد رجع كيف اذا كآصا بينه فنزل باعتراهم بكنبهم وقوله نظر (قوله وقروا  
 محبتك) فانه داعية الى اعتقاد عدم خلاصه وأن لا يبعد من قلبه لما قاله وقوله أى ذى كذب الخ  
 بيان لانه وصف بالمدرك لحد عدل فاما أن يكون بقدر مضاف أو أنه وصف بالصدر مبالغة وقراءة  
 التصديق على رضى الله تعالى عما على أنه مفعول له أحوال لكنه من التكرار على خلاف الإقحام  
 لو كان من دمعى كذوباقبه والاحسن جعل من فاعل جازأ تاء وبه يكتفيين وعليه القصر المصنف  
 رحمه الله تعالى وما قبله أن الصدريين بمعنى المفعول به والمفعول به فلا حاجة الى تعدد برهانه ليس  
 بخسفة وهو تأويل كالتقدير لكن الشافى هو المشهور فيه فلذا اختاره المصنف رحمه الله تعالى (قوله  
 وكذب بالاد غير الملهمة الخ) هذه قراءة عاشة رضى الله تعالى عنها وليس من قلب الحال الا بال دلالة  
 أخرى بمعنى كذرا وطرى أو يابس فهو من الاضداد وكدر مثله الدال تنوين صفا وقوله وقيل أنه

علقه يوصف فخره جبريل عليه السلام  
 وألصقه بالآية لتبينهم بأمرهم هذا) فثبتهم  
 ليعاقلوا الخ (وهم لا يشعرون) أنك يوسف لعلق  
 شأنك وبعد معنى أوحا هم بطول العهد المغير  
 قللى والهايات وذلك إشارة الى ما قال لهم  
 يصبر حين دخلوا عليه بخار من ضررهم وهم  
 عنكرين بشرة عما يؤول اليه أمرها بناسبا  
 له وتطيس القلب وقيل وهم لا يشعرون متصل  
 بأوحينا أى أنسا بالوسى وهم لا يشعرون  
 ذلك (وجازأ يا هم عشاء) أى آخر النهار  
 وقرئ عسبا وهو تصغير عسى وعشى بالضم  
 والنصر جمع أعشى أى عشوان البكا  
 (متباكين) متباكين روى أنه لما جمع  
 بكاهم فزع وقال مالك بكاهم وأين يوسف  
 (قالوا يا أبا نازحنا نسبيك) تسابقين  
 الصداق أو فى الرى وقد يشترط الاقتعال  
 والتفاهل كالتفاهل والتفاضل  
 (وقرأ كآصا دقن) فأكلمه الذئب  
 وما أنت بمؤمن لنا) بمعنى قتلنا (ولو كآ  
 صا دقن) لم يظن كآصا دقن ككذب  
 ليوسف (وجازأ على نفسه بدم ككذب  
 أى ذى كذب بمعنى كذب فيه ويجوز أن  
 يكون مصفا بالصدر المبالغة وقرئ بالتصب  
 على الحال من الواو أى كذرا وطرى وقيل  
 بالاد غير الملهمة أى كذرا وطرى وقيل  
 أصله البياض الخارج على انظار الأحداث

إلى أصل الكذب بالادال المهمة. وهذه الكذب بالفتح وهو الباطن في ألقاف الاحداث تشبهه الدم  
 في القمص لثقله لونه لون ما هو فيه فهو واستعارة أو تشبيه بديع (قوله) وعلى قصه في موضع التسب  
 على الطرف أي فوق قصه (قوله) عليه الاصح جله نظر الجعي يعني أنه العامل فيه فيفتني أن التوقية  
 ظرف للبيان ورد بأن الظرفية ليست باعتبار الفاعل بل باعتبار المفعول كقوله ياهي جاه بأحال  
 فالظرفية كالقص باعتبار المفعول المصريح كرميت الصد في الحرم تكون باعتبار المتعلق أيضا وهو مما  
 استغنى عنه من هذا المقام وقيل أنه أراد أن على حقيقته وهو ظرف لقوة وفي بعض المواضع  
 الأولى أن يقال أنه حال من جازوا بغيره معنى الاستلاء أي جازوا استولوا على قصه وقوله يدل حال  
 من القمص لكن الظاهر استولوا على القمص ملتصا بهم جاتين وهذا أولى من جازوا مستولوا لما مر  
 في التخصيص والامرفه سهل فان جعل المعنى أصلا والمذهب ورسالا كل منهما جائزا وإذا اتضح  
 المقام أحدهما رجع والظاهر أنه ظرف للجعي المتقدم ومعناه أقوايه فوق قصه ولا ينبغي استقامته  
 (قوله) وأعلى الحال من الدم أن يؤخذ بهما على الجبرود قال السقاقي وهو الحق لكثرته  
 في استعمالهم وقال في الكشف أن الخلاف في غير الطرف قال في الباب ولا يتقدم على صاحبها  
 الجبرود على الاصح فهو رت جالسة بينه إلا أن يكون الحال ظرفا على أن الحق ما اختاره ابن مالك  
 من جوازهما ملقا (قوله) وقال ما رأيت كالبرق ذبا (الخ) هذا مثل قول العرب ما رأيت كالبرق  
 رجلا قال المرد في القمص الحق ما رأيت مثل رجل أراد اليوم رجلا أي ما رأيت مثله في الرجال  
 ولكنه حذف لكثرة استعماله وإن فيه دلالة على أنه يتقدم على هذا ما رأيت ككذب  
 أراد اليوم ثوبا أي ما رأيت مثله في الثياب قصه حذف لما بعد الكاف ولما في الطرف وهو أراد  
 وذا يتبين كأن رجلا في ذلك التركيب قبيح كاصح جوابه وأعلم عفته ونقصه ودونه التعجب منه  
 إذا حذف ولم يبق شيء يشبه هذا اصح من أهل العربية وقيل أصله ما رأيت ذبا كاذب الذي  
 رأته اليوم أي مثل الذئب يتقدم الكاف على الضاف البهصار ككذب اليوم مخفف الضاف  
 إليه وهو ثبت وقدم كالبرق على ذبا صار حالا وأعلم عفته ذبا وقوله من هذا الإشارة إلى ما في الذئب  
 من الذئب الذي أكل يوسف وقوله أكل بيان لقوة ما رأيت ولا ينبغي ما فيه (قوله) وذلك قال بل  
 مؤنث لكم (الخ) يعني لما جاعوا الدم علامة له ذههم وسلامة القمص دال على كذبهم ولم يعقوب عليه  
 الهلابة والسلام أنه ليس الأمر كما قالوا مع وثوقه بالرواية الدالة على بلوغه حصة عليه وأخبرنا لما شئ  
 عليه من المكره والتداند غير الموت والتويل تزين النفس للدم ما يصرص عليه ونصير الرضيع  
 بصورة الحسن وأصل اشتقاقه من السؤل بفتح السين وهو استرخاء في العصب ونحوه فكان السؤل بذ  
 فياصصرص عليه وأخبرنا بترينه (قوله) فأمر صير جبل (الخ) يعني أنه شربه ميتا محذوف أو مبتدأ  
 محذوف الخبر وهذا الخبر أو المبتدأ مع الصد الذي هو يدل قبل حذفه واجب وقيل أنه جائز (قوله)  
 وفي الحديث (الخ) هو حديث من رآه أخرجه ابن جرير وقيد به بقوله إلى الخلق لقوة بعده أشكر في  
 وحز إلى الله وإذا ما سئل عليه الصلاة والسلام عن سبي سقوط حاجبيه على عينيه فقال طول الزمان  
 وكثرة الاثر أن أرى الله الله أشكر إلى غيري فقال خلت فافترق (قوله) على احتمال  
 ما صفره (الخ) أي يحذف ذلك الصبر عليه حتى يلو ويظهر خلافه وقوله وهذه الجريئة أي الذئب  
 العظيم جواب عن أنهم أنباء عليهم الصلاة والسلام فكيف صد وهذا منهم وقوله ان مع إشارة إلى أن  
 فيه اختلافا (قوله) قريبا من الجب قال في القاموس والجب بالضم البئر والكثرة المله البعد فالصبر  
 أو الجريئة الموضوع من الكلا أو تأتي لم تقوا وما وجد لا محافرة التمس وجب يوسف على أن في من  
 ملامن ظهيرة أو بين مسجل ونابلس وقوله بعد ثلاث أي ثلاث ليلال مضم من زمان الفائه (قوله)  
 الذي يرد الماسو يستقي عطف تفسيره وإدلاء الدوار ساءلا الخراج الماسو يقال أدلاء هذا إذا ساءلا

تشبه به الدم اللاصق على القمص  
 وعلى قصه في موضع التسب على الطرف  
 أي فوق قصه أو على الحال من الدم  
 أن يؤخذ بهما على الجبرود يعني أنه لما مر  
 جازوا بغيره صاحب وسأل عن قصه فأخذه  
 بغير يوسف صاحب وسأل عن قصه فأخذه  
 وأقاده إلى وجهه وبكى حتى خضب وجهه  
 بدم القمص وقال ما رأيت كالبرق ذبا (الخ)  
 من هذا الخبر أي ولم يبق شيء يشبه ذلك  
 (قال بل) سؤلت لكم أنفسكم (أمر) أي  
 سألتمكم أنفسكم فغفرت في أنفسكم  
 أمر اضلع من السؤل وهو الاسترخاء (صبر  
 جبل) أي فأمر صير جبل الذي  
 جبل أجل وفي الحديث الصبر الجبل الذي  
 لا شكوى فيه أي إلى الخلق (واقعه) الاستعانة  
 على ما تصفون على احتمال ما تصفونه من  
 حلال يوسف وهذه البرعة كانت قبل  
 استئذانهم من مصر تزلوا قريبا من  
 يسرون من مدين إلى مصر تزلوا قريبا من  
 الجب وكان ذلك بعد ثلاث من القائه فيه  
 فأرسلوا وأرسلهم الذي يرد الماسو يستقي  
 ليس وكان الماسو يرد الماسو يستقي  
 (قوله) فأرسلوا في الجب فجاءها

في البرود لها هذا أخرجه املاي ولذا قال قد ولي يوسف عليه الصلاة والسلام أي تعلق الفروج  
 وخرج والدومونة جماعة (قوله نادى البشرى بشارته لنفسه ولقومه) فيه وجهان أحدهما أنه  
 نادى البشرى كما في قوله يا حسرتا كانته زمامته شخص فناداهم واستعارة مكنية وتضليله وإليه  
 أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله هذا أو أن حضوره وقيل للمادى محذوف كما في قوله يابست  
 أي ياتقوى القبر وأما هو يبشرى وأما جعل يبشرى اسم صاحب له فضعف لأن العلم لا يقتضي إضافة  
 في لغة العرب وقيل إن هذه الكلمة تستعمل للبشرى غير قصد إلى النداء والبشارة فالتأنيب أو لقومه  
 ورفقته (قوله وهو لفة) هي لفة حذيل يظنون أن القليل بالمتكلم بما يدعونه فيها فيقولون في  
 هو أي هوى وبأسيدى ودولى لأنهم لما لم يسجدوا على كسر ما قبل الياء أو بالياء لأنها أخت الكسرة  
 وأما أن قراها بالكون في الوصل مع التقاء الساكنين فيه على غير حدة فلتبني الوقف أبرى الوصل  
 مجراه أولان لاقتضاهما تقوم مقام الحركة وعلى كل حال شبهها بضعف جملة العربية فلما يقرأ بها  
 السبعة خالكتهم وروها عن قالون وورش في سورة الانعام وروى بها في بعض التفسير واستضعفها  
 أبو علي رحمه الله تعالى وروى بها في الوصل مجرى الوت كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ونظيره  
 كثيرة في القرآن وغيره وقرئ بكسر ياء الإضافة لاجل الياء المقدرة قبلها كما سيأتي في مصرخى وقرئ  
 يا بشرى بغير ياء يسجد على أنه ضمة أن كان تنكرة مقصودة وقصة (قوله أي الوارد) وأما حين  
 سائر الرقة الخ) يعني أخفا يوسف عليه الصلاة والسلام حتى لا تراه الرقة فبطل معناه وعلى  
 القول الثاني لم يفتقر وإنما أخفوا أمره وكونه وجد في البرود هذا لا يلائم قوله يا بشرى على أنه ناداهم  
 إلا أن تكون البشارة لنفسه أو يكون المراد الاختفاء عن غير رفقة من أهل القافلة فتأمل (قوله  
 وقيل التخييل لا خوف يوسف) عليه الصلاة والسلام وهو مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قليل  
 وهو المناسب لأنفراد قال وجمع ضميرا وألوه عبيد بقوله واقعه عليهم بما يعملون وليس فيه اختلاف في التثنية  
 كما قيل تتأمل (قوله نصب على الحال الخ) أي أخفوه حال كونه متاعا للتجارة وفي القرائة أنه حين  
 أسروه جعلوه أي جعلوا بشارته مسرى فهو مفعول به وقال ابن المحاسب بمقتل أن يكون مفعولا  
 به أي لاجل التجارة وليس شرطه مفقود الاتصاف فاعلموا أنه معناه كونه لاجل تحصيل المال به ولا يجوز  
 أن يكون ضميرا والبيعة من البيع وهو القطع لانه قطع فاعلموا أنه معناه كونه لاجل تحصيل المال به ولا يجوز  
 بالكسر كما قاله إلخ (قوله لم يفتقر عليه أسراهم الخ) الإقلا على أن المسرى من السيرة  
 والثاني على أنهم الأخوة فهو وعبد لهم (قوله باعوه) بشرى من الاضداد أي يكون بمعنى اشترى وباع  
 فان عاد ضمير شره على الأخوة كان شرى بمعنى باع وان عاد على السيرة كان بمعنى اشترى كذا في الدرر  
 الحصون والمصنف رحمه الله تعالى يجوز الوجهين على تقدير كونه بمعنى باع أما إذا كان لا أخوة فظاهر  
 وأما إذا كان لرفقة فبني على أنهم باعوه لما التقطوا من بعضهم بمن قبل والمشتري باعوه مرة أخرى  
 بونه وفي خصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أن أخوة يوسف فظنوا إلى القافلة واجتماعها على الجب  
 فانزعجوا وكانوا يخشون أن يوسف عليه الصلاة والسلام مات فراء أخرجه حيا فضر به وشقوه وقالوا  
 هذا عبد ابن منافان أردتم بستانكم ثم قالوا بالعبرانية لا تنكر العبودية فتقبل فاقترحها فاشترى امالات  
 ابن ذعر منهم بمن يفسد اه وأما إذا كان بمعنى اشترى فحين عود الضمير إلى السيرة فتعريف الوجهين  
 للمعاد أي الوجهان السابقان في أسرهم (قوله مبضوس: ياب) ونقصان وفي نسخة: ياب ونقصانه  
 بالإضافة والبشرى بمعنى النقص مصدر للمرابحة هنا المبضوس وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى تفسير  
 للبض للرابدية هنا فان قوله معدودة وتفسيره يدل على أن يفتقر هنا بمعنى نقصه فقط والمعدود  
 كناية عن معنى القليل لأن الكثير يوزن عندهم وهو ظاهر والرابدية والرغبة عنه بمعنى وزعهم  
 لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقيل لعدم علمهم بغيرته ولأنه صرغهم عن النظر لحسنه صيانة

قد ولي يوسف فلما آه (قال يا بشرى هذا  
 غلام) نادى البشرى بشارته لنفسه ولقومه  
 سلة قال تعالى في هذا أولئك وقيل هو اسم  
 لصاحبه ناداهم بعينه على أخرجه وقرئ  
 غير الكوفيين يا بشرى بالاضافة وقرئ  
 يا بشرى بالادغام وهو لفة وبشرى  
 بالسكون على قصد الوقف (واسرهم) أي  
 الوارد وأما حين سائر الرقة فبطل  
 أخفوا أمره وقالوا لهم مبضوس  
 الماء لتبعه لهم مبضوس وقيل الضمير لأخوة  
 يوسف وذلك أن يهودا كان يابسه بالعام  
 كل يوم فناداهم بمشقة فظنوا هذا غلاما ابن  
 أخوة فأنوا الرقة فقالوا هذا غلاما ابن  
 منا فاشتروه وسكت يوسف ضامته أن يفتقر  
 (بضاعة) نصب على الحال أي أخفوه متاعا  
 للتجارة واشتقاقه من البضاعة ما يباع من  
 المال للتجارة (واقعه عليهم عبيدا) لم يفتقر  
 عليه أسراهم وأصبح أخوة يوسف باعهم  
 وأنهم (شرهم) كراهم وفي مرجع الضمير  
 الوجهان أو شرهم من أخوة (بمن يفسد)  
 مبضوس يفسد أو نقصان (درهم) بدل  
 من ألفين (معدودة) قليلة فأنهم كانوا  
 يزنون ما يبيعون الأوقية ويعتدون ما دونها قليل  
 كان مشرى من درهمها وقيل سكان اثنتي  
 وعشرين درهما (وكأنوا فيه) في يوسف  
 (من الزاهد بن) الراغب فيه

(قوله والضمير في وكان ان كان للاخوة الخ) يعني ان كل ضمير كان للوارد واصحابه وهم ياتون وهو الظاهر فزهدهم فيه لانهم التقطوه ويحتمل ان يكون الضمير لغيرهم من الرقة ليعود بعد ان اشقروا من الرقة وقوله وان كانوا مبتاعين الخ اي ان كان الضمير للرقة وكانوا مبتاعين بان اشقروا من بعضهم او من الاخوة كما تفردهم لانه اثنان والا ابن لا ينفى في ثمنه فقد علم ان البيع وقع مرتين (قوله وفيه متعلق بالزاهد بن الخ) فيه اختلاف حنا فقال ابن مالك انه متعلق بمحذوف دلت عليه الصلة ومنهم من قدر أعني وليس بمحذوف في الاول يشدور زاهد بن فيه من الزاهد بن وسينشدن هل من الزاهد بن ممة زاهد بن مؤسدة كما تقول عالم من العلماء اوصفة مينة أي زاهد بن يطلعهم الزهد الى ان يهدوا في الزاهد بن لان الزاهد قد لا يكون مر يقا في الزاهد بن حتى يهدفهم اذ اعدوا أو يكون خبرا ثانيا كل ذلك محتمل وليس بد لاسن المحذوف ويجوز من معه وقال ابن الحاجب في أماليه انه متعلق بالصلة والمعنى عليه بلا شبهة وانما هو رامة لمائة مائة من أصله الموصول لاتعمل فيما قبل الموصول مطلقا وبين صله أو غير هافر في غان هذ على صورة الحرف القل منزلة جز من الكلمة فلا يتبع تقديم معصومها عليها فلا حاجة الى القول بان على مذهب المائز الذي جعله سافر فاعترف كما ذكره المصنف وجهه انه تعالى وقوله متعلق بمحذوف اشارة الى ما قاله ابن مالك وليس هذان الاشتغال في شيء وفيه مانع آخر له وهو ان معصوم الجور لا يتقدم عليه فكان لم يرممنا في الالباب بما ذكره ارتضاع المانع وأما لزوم عمل اسم الفاعل من غير اعتقاد فساد لا يحمل اختلاف عمله في الفاعل والمفعول به الصريح لا في الجار والجرور الذي يكفيه راحة الفعل فان قلنا انه يجوز في الجار والجرور التقدم لانه يتوسع فيه لانه لا يتوسع في غيره ادفع السؤال أيضا وقابل على تقدير تعلقه بمحذوف بينه الزاهد بن ان اراد انه من قبيل الاشعار على شريطة التفسير ففيه انه ليس منه لعدم الاشتغال عنه بتفسيره وان ارادته جواب سؤال كانه قيل في أي شيء زهدوا كما ان الكشاف فهو تقدير رسوال في غيرا وانه فسر وادار المقتضا لثالث القوم (قوله وهو العزيز الذي كان على خزائن مصر الخ) فالنيزوزر الذي جاءه مالك بن ذر او غيره من الرقة وقوله وقيل كان فرعون الصعيق من اولاده وقوله والاية أي قول مؤمن من آل فرعون واقتداءكم يوسف فاعني اقتداءكم بكم وانكم ارجع ما جاءناهم كانه جاءهم وقوله لويت في منزلة الخ قيل هذا اما لقلب على مدة السجن أو السجن كان في بيته أو هو يحاكي معنى عبوديته (قوله من جعل شراؤه غير الاول) أي من جعل شراء العزيز المذكور في قوله الذي اشتراه غير الترام المذكور سابقا في قوله وشروه بين يرض على أن الاول شراؤهم من الاخوة وانرا بعضهم من بعض وهو الاصح وفيه اشارة الى ان قبل بالتحادها وانه ضعف لقوله من صرفناه يصير ضاعا واختص بصفة العلم ومن فاعله القول الثاني لا تأتي على القول بالتحادها وقوله ملوثة فمضة وقيل كذا في النسخ تقبل المراد منه كما صرح به في بعض الروايات وفي نسخة وفيه وهي اطهر والمراد به ذلك أيضا وكونه استوزره وهو ابن ثلاثين وأولى الحكمة وهو ابن ثلاثين وثلاثين هو الموافق لما في التفسير والمشهور في النسخ وفي بعضها استوزره وهو ابن ثلاث وثلاثين فقط وهي الموافقة لما مر من أنه وحى اليه في حفره فتأمله (قوله راعيل أو ليعا) الاول به لعل ثلاثون هابل والثاني بنح الزاى وكسر اللام والخاء المجهلة وفي آخره آف وهو المشهور وقيل انه بضم أوله على هيئة المصغر وقيل أحدهما لقبها والا تراسمها (قوله راعيل مقامه عندنا كرميا) المراد بكونه كرميا ان يكون حسنا مرضيا والمتوى على النوا وهو الاقامة وكرام مائة كما يعنى اكرامه على ابلغ وجهه وانما لان من اكرم المجل باحسان الاسرة واتخذ القراض ونحوه فقد اكرم ضيقه بساير ما يكرمه أو المقام مقسم كما يقال المجلس العالي والمقام لساى ولا قال والمعنى أحسننى تعهده أى النظر فيما عهده من لوازم اكرام الضيف (قوله

والضمير في وكان ان كان للاخوة تظاهروا  
كان للرقة وكانوا ياتون من زهدهم فيه لانهم  
كان للرقة والمتعلق لشيء متناوب به خالف  
التقطوه والمتعلق في بيعة وان كانوا مبتاعين  
من اتراعه مستعجل في بيعة وان فيه متعلق  
بلا زاهد بن ان جعل اللام للتعريف وان  
يجعل معنى الذي فهو متعلق بمحذوف بينه  
الزاهد بن لان متعلق الصلة لا يتقدم على  
الموصول (وقال الذي اشتراه من مصر) وهو  
العزيز الذي كان على خزائن مصر واسمه قطيع  
أو اطفيسون الملك يومئذ بن الوليد  
العجلي وقد آمن يوسف ويات في حياته  
وقيل كان فرعون موسى عاش أو بعداثة  
سنة بدليل قوله تعالى واقتداءكم يوسف من  
قبل البينات والتسمو وانه من اولاد فرعون  
يوسف والاية من قبل يوسف خطاب الاولاد  
بأحوال الاية روى انه اشتراه العزيز وهو ابن  
سبع عشرة سنة ولبت في منزلة ثلاث عشرة  
سنة واستوزره الرمان وهو ابن ثلاثين وثلاثين  
انها الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وعشرين سنة  
سنة وثوى وهو ابن مائة وعشرين سنة  
واختلف فيما اشتراه من جعل شراؤه غير  
الاول فقبل مشرود بن زيار وقد جاءه لعل  
ونوان أيضا بن زيار وقيل مائة وثلاثين  
(لا سرائه) راعيل أو ليعا (أكرم مائة)  
اجعل مقامه عندنا كرميا (عسى أن ينفعنا)

في ضاعتا) بكسر الصاد جمع ضعة وهي القرية وتظهر بمعنى استعز به وقوله تبناه تفعل  
من البنية أي غطاه بمنزلة الولد لأنه كل عقيما وقوله لما تفرس علم ما فهم منه أي تبناه لما تفرس أي  
فهمه منه بالقراسة والامور الثلاثة معروفة وقوله أفرس الناس ثلاثة الخ أخرجه بعد من منظور  
وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن سيرين وقضى الله عنه ثم إن القراسة على ما سبق في الخبر علم  
ما هو مقبيل ولو عكس كان بأمارات بل هو الفال فيه والحذف والقراسة هو الانتقال منه إلى ذلك  
وأما كان هؤلاء أفرس لأن ما تفرسوه وقع على أتم الوجوه والذي تفرسه العزيز منه أن يكون له شأن  
وتفهم عظيم وكذلك إن شبيب عليه الصلاة والسلام والذي تفرس في عمر رضي الله عنه ما يكون في أيام  
خلافة من الصلاح والسداد فخاله القنطري وغيره من أهله في الأعمال ومواظبة العصبية  
وإن شبيب عليه الصلاة والسلام كانت معها علامات ظاهرة والعزيز يعرف لما علمه بنسبه ليس بشئ  
لأنه لا ينافي القراسة لما يقع في المستقبل مما يعلمه الأهل (قوله وما يكلمك بحبته في قلب العزيز الخ)  
أي أنتباهه في معنى أن المسببه ما علم بحبته وهو أمانا يمكن بحبته في قلبه أو تحبته في منزله ومنه  
وأخيرا وعطف قلب مالك عليه والمشببه في الأرض تصرف فيها على ما أراد الله تعالى له وقوله  
وعطفنا يجوز تشديده وتحقيقه ولا وجه لما قيل هنا من أن المستدرجه الله تعالى والزمخشرى جعله  
قوله ويطلب من تأويل الأحاديث كلاما مبتدأ أن يكون غير معنوي بعشوات الأجانب وهذا التفسير  
مع حاشا من الما لستاه فأنم لم يجد له وقوله وتعلمه دخلا في حيز الشبيب بل علمه للمشببه فلو قلت يذ  
كالأسد لانه أغار على قبله كذا لا يرده أن لا دخل للأغارة في التشبيه وهذا منه غريب والاستغفال  
بفعله أغرب منه مع أن ما سبق ليس علم (قوله أي كان المقدس في الجاهلية وتحبته إلى أن يقب  
العدل الخ) إلى متعلق بالقصد وأامة العدل والتبعية أخو من المعطوف عليه المقدس وقد طوى  
في كلامه الإشارة إلى الوجوه الثلاثة السابقة في قوله كذلك لكنه لم يأت بها على الترتيب فأنجاه  
إشارة إلى الثالث وتحبته إلى الآخرين لا شامل لتبكيته بالهبة في قلبه وتحبته في منزله ومن ثم يسميه  
لهذا قال ابن سيرين في اختياره للوجه الثالث منها وقوله كاعمل بسنة بكسر السين والتون وتشديد  
الياء جمع سنة بمعنى القصد ومعنى العام والأضافة إليه لا في ملازمة وقوله أحكامه أي أحكام  
الله وتصير معطوف على معاني وفي نسخة يعبره معطوف على يعلم (قوله لا يرده شئ ولا يشاره  
فيما يشاء الخ) يعني شعيرة أمره أماله فالحق أنه لا يمنع عما يشاء ولا ينافي فيما يريد وأما يوسف عليه الصلاة  
والسلام والحق أنه يذره ولا يكله إلى غيره فلا يخفيه كيد أخوته ولا كيد أمرأه العزيز ولا غيرهم  
كأن في قصته وقوله أدابه أخوته وصف الخ أتى به على طريقة التنبيل ولذا أظهر في محل الأضمار  
(قوله أن الأمر كله يده الخ) هذا ناظر إلى التفسير الأول في أمره والعموم مأخوذ من إضافة المصدر  
لأن المصدر المضاف من طرق العموم وقوله وألما تفت منه من ناظر إلى الثاني واقتصر الزمخشرى بعد  
ذكر الوجهين على قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الأمر كله يده الله لشمله تدبير أمر يوسف عليه  
الصلاة والسلام وغيره فلا يرده أنه لا يظهر تعان الاستدراك بهذا المعنى بقوله والله غالب على أمره  
كما نزلهم (قوله لمن شئت اشتد دجسه وقوته وهو حسن الوقوف) يعني الوقوف عن التوثان  
الإنسان بفوحه في أشد أمره إلى تمام التسليم وبهده يقف عن التثاقل والاضططال الزمان  
التيضحة ومن الاضططال والهزم والأدب في الهزمة وقد تضمن فيه قولان فضل حسن الوقوف  
وقيل من التثاقل واختب فيه على أقوال هل هو مفرد على شانه في المفرادات وأوجع لا واحدة أوله  
واحد وهو شدة كنعته وأنتم أو شدة كضل وأضل أو شدة بالفتح ككلب وكلب وهذا المفرد تقدير  
أيضاً لأنه يستعمل بهذا المعنى وكان الحسن الوقوف يقف فيه البدن تقف فيه القوى والنشأ  
والاخلاق ولذا قيل

في ضاعتا وموالتا وتظهر في مصالحتنا  
(أ) وتغذنه ولداً أنتباه وكان عقيما لما تفرس  
فيه من الرشد ولذلك قيل أفرس الناس  
ثلاثة عزيز مصر وإن شبيب عمر رضي  
الله تعالى عنهما وكذلك متكلم يوسف في  
الأرض) وكان متكلم بحبته في قلب العزيز  
مكاه في منزله (أ) وكان متكلم بحبته  
العزيز في مكانه فيها) وتعلمه من تأويل  
الأحادث) عطف على مضمر تقديره  
ليصرف فيها بالعدل ولعله أي كان  
القصد في أنجاه) وعكسك إلى أن يقب  
العدل ويذره أمور الناس ويعلم معاني كتب  
الله وأحكامه فينبذها أو يصير المناطات  
المنشئة عن الحوادث كالكتابة ليستعملها  
ويشتغل بتدبيرها قيل أن يحل كاعمل بسنة  
(أ) وأما غالب على أمره لا يرده شئ ولا يشاره  
فيما يشاء وأعلى أمر يوسف أراد به  
يوسف وأراد الله غيره فلم يكن إلا امرأته  
(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أن الأمر كله  
يده وألما تفت منه وشذا المظهر (ولما بلغ  
أشد) من شئت اشتد دجسه وقوته وهو حسن  
الوقوف  
(٢) قوله وتشديد الياء صوابه وتصنيف  
كما هو معروف في الأصول معناه

إذا المرء في الأربعين ولم يكن • لم دون ما حوى حياء ولا ستر  
عده ولا تنفس عليه الذي مضى • وإن جزأ سلب الحاشية العمر

وقوله منتهى بمعنى زمان انتهت أن كأن أشد بمعنى الزمان وإن كان بمعنى الانتهاء مصدر وفي الآية  
مضاف مقدار رأى زمان أشد وما بين الخ عطف بيان أو بدل من سقى وقوله وميدون بلوغ العلم وهو  
والاحتلام بمعنى البلوغ المعروف عرفاً (قوله حكمه الخ) الحكم يكون بمعنى الحكمة وهو في لسان  
الشرع العلم النافع لكن بشرط العمل وإذا قال المصنف رحمه الله ما يدل على العلم والعمل لا نهاده  
لا يعتد به ومن عمل بخلاف علمه يسمى فيها أحمقاً وقوله يعني على تأويل الأحاديث المراد بالأحداث  
كأمر الزر أو ألو الكتب الآية لمية تخص بالذكر لأنه غير داخل فيما قبله أو أفرد بالذكر لأنه مما الشأن  
وليوسف به اختصاص تام وعلى تفسير الحكم بالحكومة فهو ظاهر وإن أفسر الزمخشري على هذا يعلم  
الدين (قوله تنبيه على أنه تعالى أتمماً تاماً ذلك خبر ما الخ) كونه جزءاً الاحسان لأن التعلق بالمشق  
يقضى عليه ما أخذ الاشتقاق وفيه إشارة إلى أن المراد بالاحسان الاحسان في العلم والعمل لا يشال  
احسان العمل لا يكون إلا بعد العلم فلا كان العلم المؤيد بالعمل للاحسان في العمل لزماً والدلالة  
قبل احسان العمل يمكن بطريق آخر كالتقليد والتوقيف الآية فيكون سبب العلم عن دليل عقلي  
أو حسّي أو المراد تحسين الأعمال الغير المتوقفة على السمع فهو السبب للعلم عاشر علم من الأعمال  
والظاهر تقار العليين كما في الأرض على عملهم سراً فله علم ما لم يعلم (قوله طلبت منه وعلمت أن واقعها  
الخ) التمثل الطلب بمسألة وتكلف والقولان تتنازع أن واقعها والمواقعة الجامعة وهو ما أخذ  
من راداد أجازوه في طلب وهو يدل على الحقيق الطلب فلماذا كرر أخذه منه ومن راداد أنه وهو  
الذي يرسل لطلب الماء والكلأ والارادة مأخوذة منه أيضاً وقوله التي هو في مبتدأ دون أمره العزيز  
مع أنه أخسر وأظهر لأنه أنسب في الدلالة على الذي لها (قوله قبل كانت سبعة والتشديد التكنير)  
يعني أنه التكنير في المفعول أن قلنا تتعددها فإن الفعل يكون لتكنير القاعل والمفعول فأن لم يقل به  
فهو لتكنير الفعل فكانه غلق مرة بعد مرة أو غلقاً بعد غلقاً وجمع الأبواب حيثما لم يجل  
كل جزء من مكانه باب وأجل تعدد أغلقاً بعد مرة تعدد وما قبل أن التشديد لتعديده لأن غلقت  
الباب لغة ردشة كما في الصحاح وجعله لتكنيراً وللباب لغة في الابقاء وهم ردبان عادة التعديده لا تنافي  
أعادة التكنير معها وإذا قال الجوهري أنها لتكنير ولم يقنه الرادان ما نقله عليه لأنه لا ردى الذي  
ذكره الجوهريون إنما هو استعمال الثلاث منه لأنه لا ثباتاً لازماً حتى يتعين كون الفعل لتعديده  
تعدده لازم في الثلاث وغيره سواء كان ردباً أو فصيحاً يتعين أنه لتكنير وقد سبق المصنف رحمه الله  
غيره فيما ذكرنا فلو أنهم ابن اخت خالته قد مر (قوله قبل كانت) قال صاحب التشرع في الدين وابن  
ذكر أن بكسر الهاء وفتح التام من غير همز وعن هشام بالهمز وقال الذي روجه الله تعالى أنه وهم لكونه  
فعلان التميز لا بفتح ضم تائه حيث قد شق في هذا القاري في الآية حيث قال أنه وهم من الراوى  
لأن يوسف عليه الصلاة والسلام لم يبعها بأبدل قوله ورواه الخ وبعه جماعة وهي حصية ومعناها  
تباه إلى أمره لأنها لم تتسرع لها الخلوة قبل ذلك أو حسنت فأن ذلك بيان أي أقول التي وهي حصية  
تفلاصروا عن هشام رحمه الله من طرق وعنه أيضاً بكسر الهاء والهمزة وضم التاء وفتح الهمزة  
عن هشام بعدم الهمزة وقرأ ابن كثير رحمه الله بفتح الهاء وضم التاء بغير همز والياقوت يفتح الهاء التاء  
من غير همز وورد فيها كسر الهاء وضم التام من غير همز وفتح الهاء وكسر التام من غير همز فقرأه الحسن  
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما والصواب أن هذه السبع قرأ أنكلها لثلاث فيها وهي اسم فعل  
يعني هل وليست التاء ضميراً وقال القراءوا التكنسي في لغة أهل الجاز ومعناها تعامل وقال أبو حيان لا  
يعد أن يكون مشتقاً من اسم كعدل ولا يبرز ضميره بل من الضمير بالجرور بالإلام ويختلف بحسبه

ما بين الثلاثين والأربعين وقيل من الشباب  
وبعد وبلغ الحلم (آتياء حكماً) حكمته  
وهو العلم المؤيد بالعمل أو هو  
الناس (وعلى) يعني علم تأويل الأحاديث  
(وذلك تميز الحسنين) تنبيه على أنه تعالى  
إنما تأم ذلك جزءاً على أحسانه في عمله  
واقفاته في حق أن أمره (وراد أنه التي هو  
في بيتها من نفسه) طلبت منه وعلمت أن  
واقعها من راداد إذا جازوه في طلب شيء  
ومنه الراد (وغلقت الأبواب) قبل كانت  
سبعة والتشديد لتكنيراً وللباب لغة في  
الابقاء (وقالت هي تلك) أي أقبل وبادر  
أو تباهت والكلمة على الوجهين تاسم  
فعل يفتح على الفتح كان

اه وقد استلحقوا في هذه الكلمة عدل هي عربية أم معربة وهل معناها مال ولذا قال مجاهد درجه  
 الله انها كلمة ثوابا وبالغير ذلك وهل هي اسم أو فعل وقيل أنه في بعض اللغات يتعين اسمها وفي  
 بعضها فعليتها وقد رويت القراءة فيها على أنحاء كثيرة منها ما هو في السبعة ومنها ما هو في العشرة وما  
 والصف رحمه الله قدم القراءة المشهورة وجعل فيها اسم فعل وذلك الفعل إنما اشتق بكاد وأقبل  
 لانها تدل على الحث كأمز أو خبري كهيأت بمعنى بعد وليس تفسيره بهيأت على أن الدال على التكلم  
 التام التي من شبه الكلمة بل لانها لما بين التثنية بانه لازم كونها هي المتبينة كما إذا قيل لك فخرني منك  
 فقلت هيأت فإنه يدل على معنى بعدت بالقرينة لا يرد عليه ما قيل انها إذا كانت بمعنى هيأت لا تكون  
 اسم فعل بل فعلا مستندا الى ضمير التكلم ولو كان كذلك لم يصح تفسيره به على قراءة الفخ (قوله  
 واللام للتبيين كالق في فسقاك) كأنه قيل لن التثنية فقبيل لك فهو متعلق بمحذوف أي هو كائن  
 أو بقدر السؤال لن تقولين قبيل أفول لك ولا يجعل على كونه بمعنى هيأت متعلقا حيث لأن اسم  
 الفعل لا يتعلق به الجواز وعبط بكسر العين المهملة وسكون الياء ورفع الطاء المهملة اسم صوت  
 من العباط وهي كلمة تقولها الصبيان ويحاجون بها إلى اللعب وجبرع بمعنى منى على الكسر وأوله  
 مفتوح (قوله وهت بجنت الخ) تقدم أن هذه القراءة مروية عن هشام وما أورده أبو علي  
 في الحجة عليه ورد صاحب النشر قد ذكره قبله له من قدمه وقوله وعلى هذا الإشارة إلى أن القراءتين  
 على حد سواء بين ذلك وسقط من بعض النسخ قوله وقرئ هيأت وهو ظاهر وأوله قال في المعنى هيأت  
 لك من قرأها مفتوحة وباسم مكتة وتام متشوها وكسورة أو مفتوحة اسم فعل ماض أي هيأت  
 واللام متعلقة بكاتمتان بمجاهد لوصرح به وقيل معناه فعل أمر بمعنى أقبل واللام للتبيين أي ابدئي  
 لك أو أقول لك ومن قرأ حتم مثل جنت فهو على معنى هيأت واللام متعلقة به ومن قرأ كذلك وجعل  
 التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها في اسم الفعل ومعنى تبهمة تيسر انفرادها به لأنه قصد ما يدل  
 قوله وراوده فلا وجه لانكار القارئ هذه القراءة مع ثبوتها وله وجهان وهما بكسر اللام أو فتحها  
 وتثنية الاء المنة التثنية وهي لغة بمعنى هيأت (قوله أعوذ بالله ما إذا) إشارة إلى أنه منصوب  
 على المصدرية بفعل محذوف وأن أصله التكنير وأحسن من أوى تقدم تفسيره والرب على الأول بمعنى  
 السيد وقوله والنهي عنه والرب عليه بمعنى الخافق والنهي عن الأول لأن من يجوز له ضمير شأن  
 على هذا كما في الكشف فالجمله خبر ما إذا كان قد فاحسن خبر آخر ولا اعطفه المصنف رحمه الله والواو  
 والحسن ثم راد لضافا ستاده لقطر لانه لا حرمه وقوله لا من سبب الاسباب بعطف قلبه عليه (قوله  
 الجاهلون الحسن بالسي) لانه وضع الشيء في غير موضعه والحسن اكرامه والسي قصد أهله بسوء وإذا  
 ضرب القائلون بالزناة ظلمه ما ذكر والزنى اسم مفعول وضمير بأهله يعود على آل الموصولة (قوله  
 قصدت شغل طمته وقصد شغل طمته الخ) الهمزة في الورد والقصد مطلقا وهو لا يتعلق بالزناة فلذا  
 قد مر ما ذكره على ما قاله يحيى السنة وجهه ان الله همان ثابت بمعناه وعقد ورضا كهم لضافا وهو  
 مذموم مؤاخذة وهم بمعنى خاطر وحديث نفس من غير تصحيح ولا اعتبار وهو غير مذموم ولا معاقبة  
 عليه كهم وصف عليه الصلاة والسلام ويؤيده حديث الصحبة ان الله سبحانه وعسى أمتي ما حدثت به  
 النفس الملهية بما أوتى تكلموا وقال الامام المراد بالهم في الآية شغل الشيء بالبال أو وسيل الطبع  
 كصاها في الصغرى الماء البارد فحتمه شبه على الميل اليه وطلب شربه ولكن ينعته به عنه  
 وكأنا فأنفقت سنوا وجا لتهوي لثياب النامي القوي تتفق بين الشهوة والعفة وبين النفس والعقل  
 مجاذبة ومنازعة فالهم هنا عبارة عن جواز الطبيعة ورؤية البرهان بجواز الحكمة وهذا لا يدل  
 على حصول الذنب بل كليا كانت هذه الحال أشد كانت القوة على لوازم العبودية أكل اذا عرفت  
 هذا فافلتنا وأن يوسف عليه الصلاة والسلام ان كان ما نسب اليه من الهوى واقصاها على أنه لا يقدر

واللام للتبيين كالق في فسقاك وقرأ ابن  
 كثير بالضم تشبيها بصوت ونافع وابن عباس  
 بالفتح وكسر اللام كما هو في نسخة وقري  
 هت بكسر وهت بجنت من ما يحيى ما إذا بها  
 وقري هيأت وعلى هذا فاللام من ملك (قال  
 معاذ الله) أعوذ بالله ما إذا (أنه) أن الشان  
 (ربما) أحسن من أوى) سدى قطعا أحسن  
 (ربما) أحسن من أوى) سدى قطعا أحسن  
 تهدي إذا قال لك في أكرمي سواء فاجزأوه  
 أن أشرفه في أهله وقبل الضميمة تعادى أي أنه  
 خالق أحسن مني بأن عطف على قلبه فلا  
 أعصيه (أنه لا يبلغ القائلون) الجاهلون  
 الحسن بالسي وقيل الزناة فان الزنا ظلم على  
 الزاني والزنى بأهله (ولقد همت به وهم بها)  
 قصدت شغل طمته وقصد شغل طمته



على دفعه وتظهر جواب لولائه بهذا المعنى الذى لا يعنى شيئاً بل حسنة كما عرفت ولذا انما بين العبارة  
 فى الهمين ولم يبق لهما اكد الاول دون الثانى وان لم يكن واقعا كما اختاره فى الجبر وقال لم يقع منه  
 هم البينة بل هو متحقق لوجود رؤية البرهان كما تقول الله عارف لا اثم لولا ان الله عصفك ولا تقول ان  
 جواب لولا يتقدم عليه وان لم يقع دليل على استعاضة بل صريح أدوات الشرط المعاملة تختلف فيها حتى  
 ذهب الصكوفون واصلح البصريين الى جواز تنقذه بل تقول هو محذوف لولا ما قبله عليه  
 لان المحذوف فى الشرط يتقدم بنسب ما قبله والبرهان ما عنده من العلم الدال على تحريم ما عتبه به  
 وانه لا يمكن الهم بفساد الوقوع فيه هذا هو الذى يجب اعتقاده والمحل عليه وكلام المصنف راجع الله  
 راجع اليه كما اختاره فقرة والهم بآثار تنقذه والعزم على ما عتبه على أنه ليس مطلق التصديق وهذا أصله  
 فهو حق على حقيقته وآثاره عقد فيه على آخر وقوله أمضاء أى فعله ( قوله والمراد منه هم بل  
 الطبع الخ ) يعنى على الطريقة الاولى المتبعة لاهم وجهه يعنى الميل الطبيعى كمال الصانع لا بالبارد  
 وما فيه الهم عليه ان كان حقيقة كما هو الظاهر من كلامه فاطلاقه على هذا استعارة أمضاء  
 أو من مجاز المشاركة ( قوله ) أمضاء الهم كقولك قلته لم أخف الله هذا على اثبات الهم  
 وتأويله بالقرين من الهم كما فى المثال المذكور اذا قصد بقلته مشاركة بغيره ولو هو وقدرته  
 جواب آخر فلا بد عليه ما قبله اما الموجب لآثاره بقلته من حقيقة فانه دليل الجواب اذ لم يجوز  
 تنقذه ولولا امتناع فالهوى امتناع القتل لا امتناع عدم الخوف منه تعالى وهو معنى صحيح اذا المناقشة  
 فى التمثيل ليست دأب أرباب التعميل وقيل معنى حسنة بهم بأنها اشتبهت واشتهاوا منه أحسن  
 الوجود ( قوله ) فمع الزنا وسوءه بغيره الخ ) المقصود بغيره الهم والفتنة الصافية وقوله فلهذا لما هو  
 الجواب المقدر لولا لولا ما قبله لان الهم من لوازم الخاطلة والسبق والفتنة فى شدة الشهوة وهذا  
 معنى منه لدخوله فى خبر لولا لكن كان التعبير بغيره أولى وأنسب بساؤل طريق الأدب والظاهر ان  
 مراده ملحق غلة زنا وسوءها لفتاى مرادها ما تعلق على الخاطلة لولا ان رأى برهان به وهو ما عتبه  
 من تحريمه لما ذكر وقوله ولا يجوز تقديم أن الصلة أكثرهم جزؤه وقوله فى حكم أدوات الشرط أى  
 البازمة ( قوله بل الجواب محذوف يدل عليه ) وهو قوله فلهذا لما هو لانه مقتدر بغيره  
 المذكور كما هو معنى رضى عليه ما قبله عليه انه حسنة لا يحتاج الى تقدير بطلانها فى مقام الجواب ولا  
 يحتاج الى اخراج الهم عن معناه وان كان كتاب المجاز كما استأثره أو تقدير الكلام على هذا لولا ان رأى  
 برهان به لقصه على طاعتها وهزم عليها وان ذلك وقيل الشرط انما تعلق به ليكون دليلا على الجواب  
 المحذوف لانه مقصود بالافادة فى الكلام ( قوله وقيل رأى جبريل عليه الصلاة والسلام الخ ) هذا  
 مع ما فى القصص ونحوه مما لا بد من ذكره وأكثره أحسن منه كله مما لا أصل له والنسب فالحق بخلافه ( قوله  
 أى مثل ذلك التثبيت الخ ) يعنى أنه فى محل نصب مقصود فصل محذوف وذلك إشارة الى المصدر أو  
 خبره مستأثره بوجهه وسوءه وقوله انه من عبادنا المخلصين قيل فيه ان كل من لم يدخل فى هذه القصة  
 شهد برأيه فلهذا تعالى بقوله لتصرف الخ وشهد على نفسه بقوله هى راودتني ونحوه وشهدت  
 زنا بغيره ولها وقد راودت عن نفسه فاستعصم وسد ما قبله انك كستمن الخاطئين ولا يفسد بقوله  
 لا تغرنهم أبجعين الاعباد كل منهم المخلصين تخضع أخباره بأنه لم يفهم مع هذا كله لم يبرهنه أهل القصص  
 فكان كاقبل

وكتبت فى من جند ابليس فارتقى • الى الحال حتى صار ابليس من جنس

وقوله اذا كان فى أوله الاتف واللام هذا القصص من تافى ما ذكره فى سورة صريح فى قوله تعالى واذا كرى  
 الكتاب موسى ان كان يخلصوا هو المصر ح فى الترات وأخلصهم الله طاعته أى اختارهم ( قوله  
 تساقط الى الباب ) أى قصد كل سبق الاستراح الى الباب فيوسف عليه الصلاة والسلام ليخرج وهى لفتنه

والهم بالثى قصده والعزم عليه ومنه الهم  
 وهو الذى اذا هم بشئ أمضاء والمراد منه  
 عليه السلام بل الطبع ومنازعة الشهم ولا  
 القصد الاختيارى وذلك مما لا يدل تحت  
 التكليف بل الحقيق بالهوى والاجر الجزيل  
 من الله من يكف نفسه عن العمل عند قيام  
 هذا الهم أو مشاركة الهم كقولك قلته  
 لولم أخف الله ( لولا أن رأى برهان به )  
 فى قبح الزنا وسوءه بغيره الخ المقصود  
 وكثرة المسافة ولا يجوز أن يجعل وهم بها  
 جواب لولا فانه فى حكم أدوات الشرط  
 فلا يتقدم عليها جبريل بل الجواب محذوف  
 يدل عليه وقيل رأى جبريل عليه الصلاة  
 والسلام وقيل يثل به يعقوب عاضا على آلامه  
 وقيل قطع وقيل نودى يابوسف أنت مكتوب  
 فى الآتياء وتعمل عمل السفهاء  
 ( كذلك ) أى مثل ذلك التثبيت يتناهى أو  
 الامر مثل ذلك ( لتصرف عنه السوء )  
 شاة السعيد ( الذين ) أخلصهم الله طاعته  
 عبادنا المخلصين ( الذين ) عامر وعقوب  
 وقرآن كتموا بوجوههم وان اذا كان فى  
 بالكسر فى كل القرآن اذا كان فى  
 أوله الاصل واللام أى الذين أخلصهم الله  
 لله ( واستطاع الباب ) أى تساقط الى الباب  
 فخرج الجبار أو وضع فى الفعل مصنف  
 الاستدلال وذلك أن يوسف قهرته بالخرج  
 وأسرفت وراءه لفتنه الخروج

من الخروج ووجد الباب خامع جعه أو لآلة المراد الباب البراني فان قلت كيف يستبان الى البراني  
ودونه أبواب جوائية قلت أشار الى عيسى الى دفعه بما روي ان ألقاها كانت ما أراد اقرب يوسف  
عليه الصلاة والسلام اليها ونفخ وقوله فانفذ قصصه قالوا من جيبه وأعلام الاجتهاد ابتغال من  
الجذب والفرق بين القذف والقطع كورفي كذب اللقمة ومنه قط القلم وقبل التذم مطلق الشق ويؤيد  
أنه قرئ وقبعت وقال يعقوب النطفي الخلد والتوب الصحيحين (قوله وصاد فازوجها الخ) الذي في كذب  
اللقمة التي يعني سيد وهو قريب مما ذكر المراد بالسيد الزوج لانهم كانوا يتعاملون بهذا المعنى للملك  
التصرف فيها ولذا لم يقل سيدهما وقبل لانه لم يكن ملكا حقيقة لمقرئته وقوله ايها ما مقول له  
لثالث أي قالت ما ذكر لكذا وتفسيره بالقرين المجتهد معطوف على ايها ما أي لتعريف زوجها واعتقاده  
واقبوله لانه يكون معرفة ونكرة وقوله الا للسجين يفتح السجين مصدر سجنه اذا سجنه وقوله أو عذاب  
أو لغيره يعطف المصدر الصريح على المؤول وقرئ بالنصب بتقدير نعل وعلى جعل ما استهامة  
فجزاؤه من أروجر ومن موصولة أو موصوفة (قوله طلبة النبي بالواتنا الخ) يعني قال هذا دفع الضرر  
من نفسه لا لتضيضها ولذا قال هي ولم يقل هذه مشافها لها بما نكره وقوله دفعها لما عرضته الترضي  
في قولها ما جزا من أراد بأهلك سواء الا أن يسجن حينئذ نقل هذا أراد بأهلك سواء جزاؤه السجين  
بل قصدت المعلوم وأجلت حياة وشبهة ليعلم ما ركت بالسجون الفاحشة كما كانت ان يشيب عليه  
الصلاة والسلام ان خير من استأجرت القوى الامين ولم نقل انه قوى أمين حيا من أيها ما جعل ذلك  
كناية عما ذكره في بياضه وقوله ولو لم تكذب عليه لما قاله هذا الثاني قوله دفعها للضرر لانه يقتضي أنه  
قاله لئلا يظن عليه فنياق الحصر الذي قاله لأن القصر الاول اضاف أي قاله دفع الضرر لا للتضيض فلا  
يشاق كونه لكذبها وإنما معنى قوله لكذا بالدفع كذبها وما يترتب عليه لوصدق فهو داخل  
في الدفع المذكور فتنبه (قوله قيل انهم الخ) صوابا مع ابن القيم وابن الخليل وقيل انه قصد  
الثاني وترك كون الشاهد حكما كان عنده المذكور في الكشاف وقوله ون النبي صلى الله عليه وسلم  
تكلم أربعة الخ المعترض عليه الطبري بأنه رد على الحصر ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم في المهدي العيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وصاحب  
جريح وصاحب قصته ويناصي يرضع أمه مريض على دابة فاطمة وشارحة حسنة فقالت أمته اللهم اجعل  
ابني مثل هذا فقرك الندى وقال اللهم لا تجعلني مثله يعني أن الحصر في الثلاثة المذكورة أخرجه الماشطة  
وشاهد يوسف من الحكم وأثبت بدلها ما رضيع المذكور وسأني سادس في سورة البروج وما وقف به  
من أنه يجعل قوله في المهدي أو نأكد الكونه في مبادئ الصبا وفيه الرواية يعمل على الإطلاق  
أي سواء كان في المبادئ أو بعد هاجيت يكون كلمة من الخوارق لا يحمي بعده وقبل على الطبري ان  
هذا على عادة من عدم الاطلاع على الاحاديث فان الحديث الذي أورده المصنف رحمه الله تعالى صحيح  
أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه وقال انه على شرط الشئذين قصار وواحدة وهم أكن في صحيح  
مسلم تكلم الطفل في قصة الاخذود أيضا وقدمه السيوطي قبلت أحد عشر وتلقمها في قوله

(وقد تقيسه من ذر) اجتذبه من ورائه  
فانفذ قصصه والقطع الذي  
عرضا (والقياس لهما) وصاد فازوجها الذي  
الباب قالت ما جزا من أراد بأهلك سواء الا  
أن يسجن أو عذاب (أليم) ايها ما يأنفرت  
منه تبرة لاسيما عند زوجها وتغيره على  
يوسف واغراه به انتقاما منه وما غافاة أو  
استهامة يعني أي حتى جزاؤه الا للسجين  
قال هو راووني من نفسي  
بالرواية أو العذاب ولو لم تكذب عليه لما  
من السجن أو العذاب من أهلها قيل ابن عم لها  
قاله (وشاهد من أهلها) قيل ابن عم لها  
وقيل ابن خال لها صافي المهد ومن  
الذي صلى الله عليه وسلم تكلم أربعة صفارا  
ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف

تكملة في المهدي التي محمد • ويحيى وعيسى والخليل ومريم

ومريم جريح ثم شاهد يوسف • وطفل الذي اخذود ويوبه مسلم

وطفل عليه من الامة التي • يقال لها تزي ولا تكم

وما شاة في عهد فرعون طلقها • وفي من الهادي المبارك يحسن

(قلت) لم ير الملقى الطعن على الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله كما هو وإنما أراد أن الحصر  
في الاحاديث تعاوض يحتاج الى التوفيق وهو كما قال (قوله ابن ماشطة فرعون) قال ابن الجوزي

ماشطة ابنة فرعون لما سألت أخبرت بآبته بإسلامه فأمره بالنقام أو أولادها في القرة التي اتخذاهم  
 نحاس نحى وبهذب بهان أسلم فلما بلغت النوبة آخر أولادها وكان مرضعها عال أصرى بأثامها فالت  
 على الحق فتو له ماشطة فرعون الاضافة لادنى ملازمة **(قوله وما صاحب جريج)** بجريج مصفر كان  
 عابدا لله في صومعة فقال لبي منهم أنا أنشئه فتعزضت له فلما بلغت اليها فكنت من نفسها راعى شتم  
 كان بأوى الى صومعته فلما ولدت منه غلاما قال هو من جريج فضره وهدموا صومعته فضلى ودعا  
 وانصرف الى الغلام فو كزه وقال له باقه يا غلام من أولك فقال أنا ابن الرأى **(قوله وانما أتى الله)**  
 الشهادة على لسان أهلها **(الخ)** تعمير وبنائها الشهادة لكونه صبيا لا يتعمدها فاقبل ان الاول ان  
 يذكره بعد قوله ابن عمها لاختصاصه بشهادة الرجل فان شهادة النسبة طاعة لا فرق بين الاقارب  
 وغيرهم بخلاف الرجل فان ظاهر القرب الشهادة لقربه لا عليه ولا يثنى مافيه وهو من على جعل  
 الشهادة لسانى والقرب مطلقا أقوى بلا شبهة فتدبر **(قوله لانه يدل على أنها ائمت الخ)** وفي الكشف  
 دلالة قول البر على كذب الانبياء عنه وحديث ثوب بن قهزة ودلالة قول القليل على صدقهم وسهولة  
 تها وهي دافعة عن نفسها ائمت قصده من قدامه بالذم وأنه أسرع خطبه اليه فالتفت عن مقدم  
 قصده فنفقه واهترض عليه بأنه يمكن منه في اتباعه بل هذا أظهر لان الموجب للصدق غالب الخدب  
 لا الدفع وقبل انه من قبل المسامحة في أحد شي الكلام ليعين الاخر يتزحل الخجل منلة الظاهر لان  
 الشك بالخدب في هذا الشك أيضا محتمل وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى غفلة عنه وقبل أيضا في دلالة  
 الامارتين على ذلك فاعرأ ما دلالة القمصين من دبره على كذبها فطبرأ أنه قصدها فغضب عليه  
 وأرادت ضربه فتزمتها فبعضه وحذبه لضرب فقصدت قصده من دبره صادقة وأما قول القليل فبعض  
 بمنه لان الخرق بالذم مباح يخرق بالخدب من خلف جذبا عنه فما يخرق به من قدامه ولاه ويا  
 تعزى القرائن فانتقدت قصده من قدامه فالتشارك في الاتباع معارض بالعارق القرار ودفع بأن هذه  
 الاحتمالات لا تنصرف في شهادة الشاهد بل برأه لانه شعب الصدق في نفسه ويجوز الاحتمال غير خارج فيه  
 وسكان ما علم من نزاهته وسأله اذ افعا لهذا الاحتمالات وقبل الحق ان الشاهدان كان صبيا في المهد  
 فأبرأه بجزم كلامه وتعين ما عينه من غير نظر في الامارة المذكورة ثم من لحاله وان كان رجلا من  
 أهلها أو من غيرهم كل حكمهم فخراده تصديق بوصف عليه الصلاة والسلام وتكذيبه المشاهدة لكن  
 لم يرد فضاحتها بالذم والحاصل أنه لو شهد من غير ذكر امانة وقال رأيتهم منى وهي نعت وجذب قصده  
 فانصد من دبره اصدق لكنه ذكر الامارات لتوحيها المارة ستر عليها فتأمله **(قوله والشرطية تحكية)**  
 على ارادة القول **(الخ)** يعني أن الشرطية منزهة عن المارة اليهودية ولكن كما في اللغة كيف تتعلق به  
 فقال انه على تقدير القول أى شهد فقال أو قال ان كان الخ والشهادة قلما كانت في معنى القول  
 جاز أن تعمل في الجمل وهو جارى كل ما شابهه وهما قولان لثبات البصرة والصكوة وقوله  
 ونسبتهما شهادة لانهم أدت مؤذاهما دفع لما يقال انه امر معلق على شرط وليس نصينا حتى يكون شهادة  
 به بأنه دل على صدقه فكان في معنى الشهادة **(قوله والجمع بين ان كان على تأويل ان يعلم الخ)** هذا  
 مبنى على ان كان قوية في الدلالة على الزمان خرف الشرط لا يقبل ما مضى مستقبلا والآن كل ماض  
 دخل عليه الشرط قلبه مستقبلا من غير حاجة الى التأويل بخوان قام ثم يدعوه وقيل هذا القول  
 كونه كذلك وكذلك له امانة صدقها أو كذبها والجزأ أن على كونه كذلك والمعلق عليه من الصدق  
 والكذب واقعان فأقول بمعنى حدوث العلم أى يعلم وانظر أنه كذلك فقد ظهر الصدق أو الكذب  
 خال في الكشف وهذا بين وفيه انك جعلت لا يعرف كونه كانه ليس بكان وفيه دقة فكانه يرد له ليس  
 من باب التقدير لتكلفه ولا يجوز في كان يجعله بمعنى علم لا يعود على المذهب بالتعصّب بل يبقى على خاله  
 ويتزل استقبال علم منزلة استقباله لما بينه من التلازم كاقبل أى شئ يحقّ قبيل ما لا يكون فتدبره

وما صاحب جريج وعنه ابن مريم عليه  
 السلام وانما أتى الله لسانه على لسان  
 أهلها ليكون الزمها **(ان كان في صدقة)**  
 من قبل صدقة وهو من الصدقة  
 لا يدل على أنها ائمت قصده من قدامه  
 بالذم عن نفسه لا وأنه أسرع خطبه  
 فكذب وهو من الصادقين **(وان كان قصده تعزى دبر)**  
 أنها ائمت فاجذب ثوبه فدل على  
 محكية على ارادة القول أو على أن فعل  
 الشهادة من القول وتسميتها شهادة لانها  
 أدت مؤذاهما والجمع بين ان كان على تأويل  
 ان يعلم أنه كان ونحوه

(قوله وتظيره قوله ان احسنت الى اليوم فقد احسنت اليك من قبل) ووجهه التظيره انه ليس مستقبلا لتقديره كقولك لم يلق الاخبار على سبيل الامتنان فله يقول الى ما ذكره وتغن من الحق أو الامتنان وقيل كان يعني ثبت والشكر ليس بمحاصل قبله (قوله وقول من قبل ومن دبر بالضم الخ) اشار الى الامة القارة العاتية ضمن البابين مع بره وتوسيته لانه يعني خلف يوسف عليه الصلاة والسلام أو المصح وقدامه قرأ الحسن وأبو عوف رواية عنه بتسكين العين تحفيضا وتوسيته وقرأ ابن بعصر وابن أبي اسحق والطاردي والمارودي بثلاث ضمت وروى أيضا بضم الهمزة مع السكون ووجهه بأنهم ينوهم على الضم قبل وبعد اذا قطعوا عن الاضافة وقال أبو اسحق انه ضعف في العربية لانه مخصوص باسماء الظروف وقرأ ابن اسحق بضمها ووجهه بأنه جعلها عين للهذين فنهما من الصرف للعلمية والتأنيث باعتبارها بالجهة وكذا علم جنس وفيه نظر (قوله ان قولنا ما جازا من أراد الخ) أي الضمير راجع الى ما قبله من القول أو السوء لكنه قبل ان السوء ليس بنفسه حيلة ولكنه بلازم ما فيه مجاز وهو لهذا الامر وهو طعمه في يوسف عليه الصلاة والسلام وقد القى به وجهه من الحيلة مجازا كذا الذي قبله والمكر والكيد واللمية متقاربان ولذا أسره به (قوله وخطاب لها ولها نالها) يعني بالخطاب ضمير التسوية كسكتن ولسا واللسا مصحف على لسانها وقال الرغزني لهما ولها ولتا أي جاعتا أي من جوارهما وهو أولي (قوله فان كيد النساء اللطيف وأعان الخ) يعني اللطيف من كيد الرجال وأعان أي أكره علاقة بالقلب منهم واكثر من ذلك وأشد تأثيرا منهم وكيد الشيطان ضعيف بالنسبة لكيد جن أيضا واله اشار الى المنصف رحمه الله بقوله لانه من وجهه وبالشيطان كيد وسوسته ومساوقته ولذا قال بعض العلماء اني أخاف من النساء اكثر من الشيطان لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في كيدهن انه عظيم وقيل عليه ان ضعف كيد الشيطان في مقابلة كيد الله وعظم كيدهن بالنسبة للرجال وحوسب بشي لانه استدلل بظواهر اطلاقهما مثله مما تعجز له النفس وتبسط يفتي فيه ذلك القدر وكذا ما قيل انه محكي من قفزه لانه قص من غير تفكير (قوله حذف منصرف الداء الخ) يعني ذكر ما لم يعد حقيقة أو حكا كونه غائلا وغير عطف وكلاهما مستحقا غنائه لهذه النسبة من الاعجاز الحسن وقربى بفتح الضام من غير تنوين فقبل انها غير ثابتة وقيل انها حركة اعراب فهو منصوب وقيل أجرى الوقف مجرى الوصل ونقل له حركة الهمزة قرئ أعرض ما ضاها وكلاهما شاذة وقوله اكنه قيل انه يدل على عدم التبرؤ من لطف من الله تعالى يوسف عليه الصلاة والسلام وقال أبو حيان انه مقتضى رتبة مصر (قوله من خطي اذا اذنب متعمدا والسذكة لتغليب) قال خطي خطأ خطأ وخطا اذنب متعمدا خلاف الصواب وخطا اذنا فطعن من غير تعد ولها قال أصاب الخطأ خطأ الصواب وأصاب الصواب وتظيره كما ترصقته في قوله من الفاتحين وهو المغم من انك خاطئة (قوله هي اسم الجمع امرأة) المشهور أنه جمع تكسيرة كسبية ومغلة وقيل انه اسم جمع وعلى كل فتأنيثه غير حقيقي ولذا لم يؤث قط وليس له واحد من قنطه بل من معناه وهو امرأة والمشهور كسبوته وقد فهم وهو اسم جمع حيث لا خلاف في يسره على نساء وسوان وفي المدينة صفته وهو الظاهر وتلقه يقال خلاف الظاهر ولذا أوقع المتقدم وجهه فقال بان معنى كون قولهم فيها اشاعتها واثباته وقوله بهذا الاعتبار رأى باعتبار راجعة لان الجمع واحد من حيث هو كذلك وان ظن لفرده فهو مؤنث حقيقي ولم ينظر السبلان التأنيث الجبازي لظروحه ازال الحكم الحقيقي كما زال التذكير وفيه نظر والضم قرأ الفضل والاعشى والسلي كما قال القرطبي رحمه الله فلا عين ينكرها وكونهن نساء رواية متقاتلة روجه ادوية الكبي انهن كن أن يعسا باسقاط امرأنا الحاجب (قوله تطلب مواجعة غلامها بالها) تقدم أن المروءات تطلب تجمل وجهه وأنه يتلق بالحق لا بالذوات وقال غلامها لانه كان يخدمها وقيل ان زوجها وجهه لها وقوله العزيز بلان العرب الملك الفاتية على أهل علكته وقيل انه غلب على ملك مصر

وتظيره قوله ان احسنت الى اليوم فقد احسنت اليك من قبل فان معناه ان غن على باحسانا فمن عليك باحسانا قلت السابق وقري من قبل ومن دبر بالضم لانها مقطوعان عن الاضافة كقولك وبعد والفتح كأنهما جملتان العينين فنهما من الصرف للعلمية والتأنيث باعتبارها بالجهة وكذا علم جنس وفيه نظر (قوله ان قولنا ما جازا من أراد الخ) أي الضمير راجع الى ما قبله من القول أو السوء لكنه قبل ان السوء ليس بنفسه حيلة ولكنه بلازم ما فيه مجاز وهو لهذا الامر وهو طعمه في يوسف عليه الصلاة والسلام وقد القى به وجهه من الحيلة مجازا كذا الذي قبله والمكر والكيد واللمية متقاربان ولذا أسره به (قوله وخطاب لها ولها نالها) يعني بالخطاب ضمير التسوية كسكتن ولسا واللسا مصحف على لسانها وقال الرغزني لهما ولها ولتا أي جاعتا أي من جوارهما وهو أولي (قوله فان كيد النساء اللطيف وأعان الخ) يعني اللطيف من كيد الرجال وأعان أي أكره علاقة بالقلب منهم واكثر من ذلك وأشد تأثيرا منهم وكيد الشيطان ضعيف بالنسبة لكيد جن أيضا واله اشار الى المنصف رحمه الله بقوله لانه من وجهه وبالشيطان كيد وسوسته ومساوقته ولذا قال بعض العلماء اني أخاف من النساء اكثر من الشيطان لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في كيدهن انه عظيم وقيل عليه ان ضعف كيد الشيطان في مقابلة كيد الله وعظم كيدهن بالنسبة للرجال وحوسب بشي لانه استدلل بظواهر اطلاقهما مثله مما تعجز له النفس وتبسط يفتي فيه ذلك القدر وكذا ما قيل انه محكي من قفزه لانه قص من غير تفكير (قوله حذف منصرف الداء الخ) يعني ذكر ما لم يعد حقيقة أو حكا كونه غائلا وغير عطف وكلاهما مستحقا غنائه لهذه النسبة من الاعجاز الحسن وقربى بفتح الضام من غير تنوين فقبل انها غير ثابتة وقيل انها حركة اعراب فهو منصوب وقيل أجرى الوقف مجرى الوصل ونقل له حركة الهمزة قرئ أعرض ما ضاها وكلاهما شاذة وقوله اكنه قيل انه يدل على عدم التبرؤ من لطف من الله تعالى يوسف عليه الصلاة والسلام وقال أبو حيان انه مقتضى رتبة مصر (قوله من خطي اذا اذنب متعمدا والسذكة لتغليب) قال خطي خطأ خطأ وخطا اذنب متعمدا خلاف الصواب وخطا اذنا فطعن من غير تعد ولها قال أصاب الخطأ خطأ الصواب وأصاب الصواب وتظيره كما ترصقته في قوله من الفاتحين وهو المغم من انك خاطئة (قوله هي اسم الجمع امرأة) المشهور أنه جمع تكسيرة كسبية ومغلة وقيل انه اسم جمع وعلى كل فتأنيثه غير حقيقي ولذا لم يؤث قط وليس له واحد من قنطه بل من معناه وهو امرأة والمشهور كسبوته وقد فهم وهو اسم جمع حيث لا خلاف في يسره على نساء وسوان وفي المدينة صفته وهو الظاهر وتلقه يقال خلاف الظاهر ولذا أوقع المتقدم وجهه فقال بان معنى كون قولهم فيها اشاعتها واثباته وقوله بهذا الاعتبار رأى باعتبار راجعة لان الجمع واحد من حيث هو كذلك وان ظن لفرده فهو مؤنث حقيقي ولم ينظر السبلان التأنيث الجبازي لظروحه ازال الحكم الحقيقي كما زال التذكير وفيه نظر والضم قرأ الفضل والاعشى والسلي كما قال القرطبي رحمه الله فلا عين ينكرها وكونهن نساء رواية متقاتلة روجه ادوية الكبي انهن كن أن يعسا باسقاط امرأنا الحاجب (قوله تطلب مواجعة غلامها بالها) تقدم أن المروءات تطلب تجمل وجهه وأنه يتلق بالحق لا بالذوات وقال غلامها لانه كان يخدمها وقيل ان زوجها وجهه لها وقوله العزيز بلان العرب الملك الفاتية على أهل علكته وقيل انه غلب على ملك مصر

والاستكسار به لكنه قبل هذه انما ذكره بانى ما مر من ان قطير كان على خزائن مصر وملكها الربان  
وفى بانى بدليل ثمنه لان امر اذا الاشياء لاصولها فالتقوى على العاشدة وقيل انه بانى وواوى ككثرت  
وكثرت وقلنا لكثرة (قوله شق شفاف قلبها الخ) الشفاف وزن معاصب حجاب القلب وقيل  
سويادوه والفراد القلب وقوة لصف الفلح منه أى يحول من الفاعل والاصل شففا حدها  
بالهمزة بمعنى طلاء بالقطران ومعنى اسرافته أى فرط جلدوه هذا أصله والشفق والشفق تأثير الحب  
وهما متقاربان وقد فرق بينهما (قوله باغبانين وانما سمى مكر الخ) يعنى أن المكر استعير  
للفسفة لشبهها به فى الاغشاة كما أشار إليه وعلى الوجه الثانى هو حقيقة وكذا على الأخير لانهم مكرن  
بها فى اظهار كتمان السر حتى اطلعن على امرها وقوله تترين أى زليفا وفى نسخة تترين أى النسوة  
من الثلاث (قوله تدعون) أى الضيافة مكر بين الحسبان وبين مجهول أى تصويره وأما جنة فعنى  
افترى عليه ويقطعها أى الايدى من قطع الثلاث وكونه من الاعمال بمعنى يحصلها فاطلعه لهارك  
ويجوز أن يكون من التفعيل ويمكن من التبكيت وهو القلب أى يغلق باطنه التى لها مع من الجبال  
الذى لا يمكن صبر السامع ويهاب مصف على ريقه أى يخاف ويصنف عليه الصلاة والسلام فبنتا داما  
وهو مناف لم تمام ولا يصطلى للكشاف وجهه وجمع بين المكرين (قوله متكا طعاما) هو على الثانى  
اسم مكان أو آلة بمعنى الواسدة وهو مستعمل فى حقيقته وقوله فانهم كانوا يتكئون الخ بيان لوجه  
الاطلاق عليه ما على الأول هو اسم الطعام وهو اسم مفعول أو مصدر جعل كناية أو مجازا عنه والظاهر  
البيان أى التكاء أو متكا وبما شهد بالبيت الاول وأنه فعل لانه المحتاج للابتن وأما الثانى فهو  
اسم مكان لأخا بانه والتعرف كآلة فى التتم وقوله ولما أى لكونه فولى التفرغ المتكبرين نهى  
عنه فى الحديث الذى رواه ابن أى شبيهة من جابر بنى الله تعالى منه من النبي صلى الله عليه وسلم أى نهى  
أن يأكل الرجل بشماه وأن يأكل متكا لكن الواقع فى الحديث النهى عن الأكل والنهى عن الشرب  
يقتضى دلالة القياس ولا يصح حواه حال العلامة فى قوله وأت كل واحد تقديرا اعتدلت لهن متكا  
يقترن وجلسن وأت كل واحد صالح ولا يعدن نهى هذه الواو فصحة فاحسنه (قوله قال جبل) هو  
من شعراء العرب الإسلامية وهو مشهور بالبيت من عهدته من بحر النقيض وعروضها مختلف وأولها

وسم دار وقت فى طله • كدت أقضى الحياة من جله  
موشما تارى به أحدا • تنجى القريب من مضده  
فقلنا نعمة وأتكا • وشربنا الحلال من قلله

قال ابن قتيبة معنى اتكا نا كنا وعطنا والقل جميع قل وهو الجزء والحلال أراد به التيسر (قوله  
وقيل المتكا طعام يحمر الخ) بالما المملة أى يقطع وكونه بالجميع جوده يضمنه لأن معناه قريب منه  
والأول أولى لانه المعروف وأما الجزأ فاستعماه فى قطع السوف وغره وهذا يخالف للاول لانه  
مطلق الطعام وهذا محصور بالهمز ونحو (قوله وقرئ متكا بحذف الهمزة) أى وضه الهمز وتشديد  
الباء مفتحة من وكبت الهمزة إذا شدت فأما بالواو والمعنى اعتدلت شيأ يستند عليه بالانكاء  
أو بالقطع وقرئ بالفتح أى أنه اشباع كالألف فى منترج وهو البعيد منترج وقرئ متكا بضم الميم وسكون  
الساو والتسوين وروى فيه الضم والفتح وهو الآخر بضم الهمزة والراء المملة وبضمها ما سكتة  
وفى آخره جيم شدة وقيل آخره ق ورج وهو غير معروف وقيل ما يقطع من المأكسولات من  
متكه وهو يشبه معنى قطعه والباء والميم تتألف كثيرا كالذو ولازب وقبله طعام يقال له ذباورد  
وقرئ متكا بفتح فسكون وفى آخره همزة من تكى بمعنى اتكا ومعناه كفى متكا (قوله عظمه الخ)  
فأكبر بمعنى كبر أى عظمه وقيل أكبر بمعنى حفن والاكار يكون معنى الحفن وأنشد وأعلمه  
مناقيل انه مصنوع وسى الحيفض أكابا لكونه البلوغ يعرفه كانه يدخلهم من الكبر فيكون

وأصله ففى قوله لهم شأن والفتق متشادة  
(قد شفه حاجبا) شق شفاف قلبها وهو  
جهاه حتى وصل إلى الفؤاد ها خا يونسه  
على التثنية لصف الفعل عنه وقوى شفهها  
من شفه العبد إذا أهناه بالقطران فأمرقه  
(أنا تراها فى ضلال ميعن) فى ضلال  
عن الرشد وبعد من السواب (فلا سمحت  
بكر من) باغبانين وانما سمى مكر لانهم  
أخسبه كما يحق الماكر مكره وقلنا ذاق  
لترين يوسف أو لانه استكثرت سرها  
فأشبهه عليها (أرسلت الهمز) تدعون  
فقبل دت أربعين امرأة فليسكن  
الذكورات (واعتدلت لهن متكا) ما يكمن  
عليه من الواسدة وأت كل واحد منهن  
سكتنا حتى سكتن والسكا كين أى جين فاذا  
خرج عليهن يمتن ويشتغلن عن نفوسهن فتقع  
سكتن على أى جين فيقطعها فيسكن باطنه  
أرواب يوسف من متكا إذا خرج وجده على  
أربعين امرأة فى أى جين المنابر وقبل متكا  
طعاما أو يجلس طعام فانهم كانوا يتكئون  
لطعام والشرب تترقا وتلقنهم منه  
قال جبل

فقلنا نعمة وأتكا •

وشربنا الحلال من قلله  
وقيل المتكا طعام يحمر الخ  
شكى عليه بالسكين وقرئ متكا بحذف  
الهمزة وشمكا بالفتح أى شق  
ومتكا وهو الآخر أو ما يقطع من متكا  
الشي إذا شكه وشمكا من شكى متكا إذا  
اتكا (وقالت أخرج عليهن فالحا نيه  
أكبره) عظمته وهن حسن القاني

في الأصل كناية أو مجازاً وهذا منقول من قتادة والبدوي (قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) أخرجه ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وقوله والهاء ضمير المصدر كناية قبل الكبرن كالأرواح والجمادى عليه أنه غير متعداً وهو يوسف عليه الصلاة والسلام على استعاط حروف الجر أي حضن لاجله وترك القول بأنها هاسكت لأنه رد بأنها لا تحرك ولا تثبت في الأصل وإجاء الوصل بمجرى الوقف ونصركها تشبيهاً بالضمير كما في قوله • واسحق عليه السلام قلبه شميم على تسليم حصة ضعف في العربية ونزع النقص والتأكيده بضمير المصدر أقرب والقول بأن الأزل يختص بالصفات والظروف والصلوات والثلاثي لا يصح عنونه (قوله كما قال المتنب) هوم من قصيدة مدح جهم الحسين بن اسحق السنوخي أولها

هو البين حتى ماتاً في الخزانق • وباطل حتى أت بمن أقارق ومنها  
خفاقه واسترد الجبال برفع • فان لحقت حاشيتي في الخلد والعرانق

قال الواحدي روى ذات أي من شوقها اليك وروى حاشيت لان المراد اذا اشتدت شوقها حاشيت والعرانق جمع عانق وهي المرأة الشابة وذو الجبال نسيب الجبال نفت ذال اسم الاشارة إلى تزويجه ان يكون ذابغ في صاحب الجبال مجروراً بالاضافة والمراد في الجبال الوجه والاقل أولى رواية ودراية والحدود جمع خدر بالكسر وهو مترعد في جانب البيت للنساء وقوله برجحتا يعني أن القطع ليس بمعنى الابانة كما قيل لانه خلاف الظاهر وهذا معنى حقيقته أيضاً وقال صاحب الكشف الاسم أنه مجاز (قوله تنزيهاً من صفات العجراخ) تعليل لقولن هذا التفسير له وسأنت تفسيره وفي شرح التسهيل الاستعمال على أنهم اذا أرادوا تسمية أحد من سوا الله بآية الله سبحانه وقيل من السوء ثم يرون من أرادوا تسميته على معنى ان الله منزّه عن أن لا يظهره عما يشبهه فيكون أكسده أو بلغ كافي هذه الآية وقوله في الدرج فيه مخالفة للكشاف واشارة إلى أن في كلامه محموراً (قوله وهو حرف بضم معني التنزيه) وفي نسخة التثنية والمعنى فيما واحد يعني أنه حرف وضع للاستثناء والتثنية معاً بعد ذلك اقصر ضمه على معنى التثنية فاستعمله في غير الاستثناء كما هنا وقال الصغاني أنه افتقرت في الحرفية والفعلية فان حركت فهي حرف وان ضمت فهي فعل وهي من أدوات الاستثناء ولم يرد به وجه الله تعالى فعليتها وذكر ان عشرين رجه الله تعالى أنها تشيد في الاستثناء التنزيه أيضاً وانها حرف بتروضع موضع التنزيه ورد أبو حيان رجه الله بأن أقادتها التنزيه في الاستثناء غيره معروف ولا فرق بين قولك قام القوم الازيد او سائداً او عدم ذكر الصفة لا يدل على ما ذكره لانه ونظية القومين لا وظيفة منهم وقال المبرد يتعين فعليتها اذا وقع بعدها حرف جر كما هنا فضاء ضمير يوسف عليه الصلاة والسلام بدليل مجي المضارع عنها في قوله • ولا اثنى من الاقوام من أحد • (قوله فوضع موضع التنزيه) أي حركه ووضع موضعه فيها لا يكون فيه استثناء فجعل اسماً بمعنى التنزيه بعد أن كان حرف استثناء ولم يترن مرعاة اصله المنقول عنه وهو مضمي أنه نقل من الحرفية إلى الاسميه واعترض عليه بأن الحرف لا يكون اسماً الا اذا نقل وصح به وجعل علواً ويحتج بخبره في المسكيات والاعراب واجهه ابن الحاجب رجه الله تعالى اسم فعل وكون المضي على المصدر لا يرد عليه لانه قبل ان اسماء الأفعال موضوعة لمضي المصدر وهو منقول من الزجاج رجه الله تعالى وقوله واللام للبيان فهي متعلقة بمحذوف ومن جعلها مصدر أو فاعلاً متعلقة به (قوله وقرى حاشا الله بغير لام الخ) قرأ بها أي وعبد الله على الإضافة كسبحان الله لنقله إلى الاسميه وقال الفارسي انها حرف جر مراد به الاستثناء وروايته لم يتقدم ما يثبت منه والتنويز لثقله إلى الاسميه وفيه عاثر (قوله وقيل حاشي فاعل) بفتح العين أي فصل كقاتل من الحاشاة وهو مذهب المبرد ومضاف صاري ناحية الله والمراد به سدسهم به وتنزيهه علم لا روى فيه من آثار العصمة وأية النبوة عليه الصلاة والسلام (قوله لان هذا الجبال

وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت يوسف عليه السلام في المصراع كلقم حرملة البدر وقيل كان يرى فلا تلو وجهه على الجدران وقيل كان يرى فلا تلو وجهه على الجدران وقيل كان يرى فلا تلو وجهه على الجدران وقيل كان يرى فلا تلو وجهه على الجدران

من شدة الحبس كما قال المتنب  
خفاقه واسترد الجبال برفع  
فان لحقت حاشيتي في الخلد والعرانق  
(وقطعن أي بجن) برجحتا بالسكاكين  
من شرط الدهشة (وقل حاشي) تنزيهاً  
من صفات العجراخ من قدره على خلق  
خلقه وأصلها كما قرأه أبو عمرو في الراج  
لقد ذقت الله الأخيرة تنقيفاً وهو حرف  
يقيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع  
موضع التنزيه واللام للبيان كما في قولنا  
سبحان الله وقرى حاشا الله بغير لام يعني براءة  
الله وحاشا لله التنويز على تنزيه منزلة  
المصدر وقيل حاشي فاعل من الحاشاة الذي  
هو الناحية وفاعله ضمير يوسف أي صار  
في ناحية قلبه ما يترجم فيه (ما هنا بشراً)  
لان هذا الجبال

غير معهود للبشر الخ) يعنى تبقى البشرية عنه لان جهالة امر منه فيهم واثبات المسكبة لقلل مع  
الكمال واذا وصف بالكرم ومشاركة ما ليس فى نفي الحال هو المشهور وقال الرضى ان ليس ترد لنفي  
الماضى والمستقبل فالمشاركة فى مطلق النفي وقراءة بشرى بالباله المباركة تحذف رسم الحذف لانه  
لم يكتب بالباله فيه ومخالفة لقتضى المقام لمخالفة بالملك الا ان ابن عادل رحمه الله تعالى قال من قرأ بها  
قرأ ملكا كبيرا الا لام فتناوب الكلام حينئذ يقول المصنف رحمه الله تعالى أى بعد مشق لثم اشارة  
الى وجه المقابلة ينسج على هذه القراءة وقوله ولا يفترقه فى نسخة لا يفترقه بدون او لا يفترقه بروف  
عليه الصلاة والسلام واستفادة فائضة الملك من كونه مشابها (تبيه) انكر بعضهم هذه القراءة لانها  
لا تناسب ما بعد عامن قوله ان هذا الام لا كرم ويد بانها مخصصة رواية ودراية اما الاولى فلا يهاوها  
فى المذهب عن عبد الوارث بسند صحيح واما الثانى فلان من قرأ بهذه ملك بكسر الام فتصح المقابلة  
أى ما هذا بعد لثم على لثم كرم ملك وكان على المصنف ان يذكر هذا الا انه اشار بقوله لثم الى ذلك  
وان احتل أنه أثبت المقابلة بوجه بين وصفه بطريق رهاق فيه خفاء فتأمل (قوله فهو ذلك  
العبد الكنعانى الذى لثنى الخ) يعنى ذلك خير مبتدا محذوف دخلت القام عليه بعد حذفه والذى  
صفة اسم الاشارة وعلى الوجه الثانى ذلك مبتدا والذى خبره وتنبه له لعل من رتبته منزلة العبد يظهر  
كلامه أنه على الوجه الثانى فقط ولذا عبر عنه بهذا فيه دون الاول لأن يوسف عليه الصلاة والسلام  
فى وقت اليوم كلن غير حاضر وهو الآن حاضر فان حطفت الاشارة اليه باعتبار الزمان الاول كانت  
على أملا وجهه غير حاضر خبر القاب يقتضيه وان لو حطفت الثانى كان قريبا واحتمال أنه عليه الصلاة  
والسلام ابعد عنهم ثلاثين ذن دهنه وقتئذ واذا اشير اليه بذلك بعدد الكنعانى ينسب الى بلاد  
كنعان وهي فواى القدس وفى الاقتنان متعلق بالثنى وقوله ولو صورتته يعنى لو صورتته قبل المشاهدة  
(قوله فامتنع طلبا للعصاة الخ) قيل عليه ان الامتناع للعصاة وعلى ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى  
يلزم ان تكون العصية خاصة وقت الامتناع فانه لا يطلب الحاصل الا ان اراد بالعصية زيادتها  
او الثبات عليها وفى امر الذى ذكره التصريفون فى استعصم أنه يعنى اعتصم والظاهر ان العصية  
لغة بمعنى الامتناع مطلقا وفى العرف ما دعه الله فيه مما يمنع من الميل للمعاصى كمال الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام ومرا دها الاول وتعنى فى فرار عنها فهو امتنع منها أولا بالقبال ثم لما يفده طلب  
ما منعها منها بالقرار فلا رد عليه شئ ويصونها بشديد التورع التورع كقولهم اطلعوا وافعل  
ما امرتكم به والاداء العربى كقولهم عن الاداء وهو مجاز معروف فيه كما يقال موطأ الاكاف وأصل  
العربى السنام (قوله ما امر به غذف الجار الخ) يعنى ان ما موصولة والخبر جماد عليها واحدا الذى  
امر به غذف الجار والتصل الخبر لو كان جندا شاعنا فى امر كقوله امرتكم الخبر فاعل ما امرت به  
وستند فاما ان يكون ترك الفعل لان مقصودا زوم امتثال ما امرت به مطلقا ولأن يفعل يدل عليه  
ويقتضى عنه ولو جعل الخبر ليوسف عليه الصلاة والسلام والعائد محذوف وهو به جاز أيضا لا محذور  
التدريج لكنه اختار هذا المصنف لانه فى التفسير والتفسير والعائد على الموصول محذوف مثل  
أهدى الذى بعث الله رسولا لا يقال خير انما هو به حينئذ يخرج ربه ولا يحسن حذف العائد المحذور  
لانقول هذا الجار مما نُس حذفه فلا بد والعائد انما موصولة كانه قال امرى وقت اياه لتعذر  
اتصال خبرين من جنس واحد فخاصته الزمخشرى فخير متعين وبه المصنف رحمه الله تعالى ومن قال  
فى قوله فيكون الخبر ليوسف عليه الصلاة والسلام أى ختم لم يصب وان كانت مصدره بالخبر ليوسف  
عليه الصلاة والسلام وفعل الامر يعنى فعل موجب بالفتح على الاستناد الجازى أو تقدير الخفاف  
(قوله وهو) أى الصاغر يعنى التذليل له صفر كمرح ومصدره صفر فخصين وصفر بضم فكرون  
وصغار بالفتح ذاق القدر وأثاق الجنة والجرح ففعله ككرم ومصدره صفر كعنب وفى القاء وس جعل

غير معهود للبشر وهو على لغة الجاهل  
احمال ما على ليس لمشاركة  
الحال وقرئ بشر بالرفع على لغة تعميم  
وبشرى أى بعد مشق لثم (ان هذا  
الام لا كرم) فان الجمع بين الجار والانى  
والكامل الفائت والعصاة المبالغة من  
خواص الملائكة ولا تباله فوق مجال  
البشر ولا يفترقه فى الامثال (فالت  
فذلكن الذى لثنى فيه) أى فهو ذلك العبد  
الكنعانى الذى لثنى فى الاقتنان به قبل  
ان تصورته حتى تصور ولو صورتته بما  
عائت لعذرتنى وهذه اها الذى لثنى فيه  
فوضع ذلك موضع هذا رعا لثمة المشار  
اليه (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم)  
فامتنع طلبا للعصاة انما لثنت حين عرفت ان  
بعضتها كى بها ونها على الا انه امر بكنهه  
(وقلن لم يفعل ما امره) أى ما امر به غذف  
الجار أو امرى اياه بمعنى موجب أمرى  
فيكون الخبر ليوسف (لكنه وليكونا  
من الصاغرين) من الاذلاء وهو من صغر  
بالكسر يصغر صغرا وصغارا والصغيرين  
صغر بالضم صغرا





وحده ليس به منتهى ثلثه أو وجه أن تكون مقعولا لقول مفسر والتقدير طار السجنة واليه ذهب  
 المبرد وأن تكون مفسرة للغير المستحق بدافلا موضع لها وهو الذي ذكره المصنف والغير ما بالبداهة  
 بجنا المصدرى أو يحسن الرأى والسجين بالفتح المفهوم من الكلام وأن تكون جوابا للبداهة لأن بداهة  
 أفعال القلوب والغير بغير بها يعبرى القسم وثقلها بما يتلقى به حق القاعلة أقوال واختار أبو حيان  
 رحمه الله تعالى أنه السجين وكلام المصنف رحمه الله تعالى يتجه إلى ظهورهم بصفته وقوله لا هنا تدعى الخ  
 روى أنها لما استمنه ثقلت للوزن أقلام فضضى فاحسبه وقصد هنا أن يقول السجين لعله  
 يساعدها على ما أرادت وهو معنى قوله حتى تبصر (قوله أى أدخل يوسف السجين واتفق الخ)  
 أشار بقوله اتفق إلى أن الخول ليس باختيار لهم وقوله حيث دلل أن تمع تدل على العصبية والخسارة  
 لقاعل الفعل في ابتداء طلبه بالفعل ونقص هذا بقوله تعالى وأسلمت مع سليمان إذ ليس إسلاما مقارنا  
 لابتداء إسلام سليمان وأوجب بأن ذلك يعمل على التخصيص للمعارف الدال عليه ولذا قال الزعفراني  
 في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي أنه لا يصح تعلقه بخلق لاقتضاه بل هو مع ما هذا السعي وبالسعي لأن صفة  
 المصدر لا تتم عليه فحق أن يكون سائما كأنه لما قال فلما بلغ السعي أى الحد الذى يقدر فيه على السعي  
 قبل مع من فقال مع أى به فمع هنا جاعل الحقيقة حال من فاعل دخل وقيل بالفعل فيكون خدمهم لمع  
 حدوث الفعل ويعمل على الحقيقة إذ لا صارف عنها وقيل عليه أنه لا تتعين المعنى بالفعل لافعال بخلاف  
 أن يراد ألسنته ولسونه وتقدم مع الاشعار بأنها كانت قلن أنها كانت على دين في عبادة الشمس وإن  
 حل على معية الفاعل لم يكن بضمن محذوفه فمع بلوغ دعوته وأظهر ما عجزت لأن الفرق بين المعية  
 وطاق الجمع معلوم بالضرورة وتوابعه من ذلك الفاعل الحشى والفرق بين الفعل المحدث كالسلام وغيره  
 كالدخول بأن الأول لا يقتضى مقارنته بما في ابتداءه بخلاف الثاني راجع إلى الجمع وليس من المعنى  
 شئ على أنه حيث دلل على الاحتياج إلى تأويل في السعي فتأمل وشرا منسوب إلى الشراية أى ما قام به بسماه  
 بمعنى يعملان السعي في طعامه وشرايه وقوله حكاية حال ماضية وأصله رأيت في المنام وكرون العنب يؤكل إلى  
 كونه خرا ظاهر لكن الذى يؤكل الله ماؤه لاجرم ومثله لا يضر لأنه المقصود منه فاعده غير منظور إليه  
 فليس فيه تميز زمان النظر إلى المتعارف فيه وقيل العنب يسمى خرا في لغة وقوله تهس فيها المعصية  
 والمهجة أى تأخذ منه وتقدم بقدم القدم وقوله على مثل منع كفى العصب وقوله من عبد الملك أى الملك  
 الاعظم وهو الريان حكى أبى بعض أهل مصر عن إلهما ما لا على أن يسماه في طعامه وشرايه فإياه ثم إن  
 السابق لم يشعه وقوله الخياض لما حضر الطعام قال السابق للملك لأن كل منه فانه معصوم فقال الخياض  
 لا تشرب فأشارت إليه معصوم فقال الملك السابق اشرب فشرى ولم يضره وقال الخياض كل فإى فحزب في دابة  
 فهلكت فأمر بصيغتها (قوله من الذين يحسنون تأويل الروايات) لهم بذلك أذكر لهم روياء وأمراد  
 من الصالحين كما في قولهم فية المراد ما يحسن أى يعلم وأمراد بالاحسان الاحسان إلى أهل السجن لأنه  
 كان يعود المرض منهم ويجمع للصالحين ما يقرب منهم وقوله إن كنت تعرفه لأن قوله ما صار الزمن  
 المحسنين فتراسة فتناوب الصالحين بالشرط لانهم لم يبقته (قوله أى شأويل ما قصه تعالى الخ)  
 قالوا ربنا تأويل تصوير الروايات بكتفى بكتفى أى يكون الطعام للزرق ما رأياه في النوم ولا يلقى فانه  
 ولذا لم يتم من هذا الكشف فتأخذ (قوله بيان ما هيته وكيفيته) فانه يشبه تفسير المشكل الخ  
 قالوا بالطعام ما هيته إلى أهل السجن وتأويله ذكر ما هو بأن يقول بأنك طعام كبت وكبت فبعداته  
 كذلك وقوله فانه يشبه الخ إشارة إلى أن حقيقة التأويل بتفسير اللفظ المراد منها بخلاف ظاهرها  
 ببيان المراد فاطلاقه على تعين ما ساقى من الطعام بحيازته استعارة ومشاكلة كنهها (قوله  
 كنهه أراد أن يدعوهما إلى التوحيد الخ) بيان لا ارتباط الجواب بالسؤال فانه محض الالة تعبير ورواها  
 فذكر إلهما أخبارا بالبيان وما ذهب إليه من التوحيد وعرضه عليهما ثم أتى بالجواب وكان غير

وقد دللنا هنا على ذلك  
 معناه زنا حتى تحرم ما يكون منه وأوجب  
 الناس أنه الجرم قلت في السجن سبع سنين  
 وقرى بالآباء على أن يصعب ما طلب العز  
 على التفسير أو العز ومن يله  
 بلغة هذا (ودخل معه السجن واتفق أنه أدخل  
 أى أدخل يوسف السجن واتفق أنه أدخل  
 حيث دلل أن من عبيد الملك شرايه  
 وخياره لا يتم بأنهم ساءلوا أن يساعده  
 (قال أحدهما) بفتح الشراية (أى رأى)  
 أى في التيام وهي حكاية حال ماضية  
 (خبر) أى عبا وعاه خبرا باعتبار ما يؤكل  
 إليه (وقال الآخر) أى الخياض (الغريضة)  
 أهل فوق دأى شراياتنا على الغريضة  
 تهس منه (شئنا) وتأويله الخراز من  
 الحسنين من الذين يحسنون تأويل الروايات  
 أو من الصالحين وإنما لا دللنا هنا ما به  
 في السجن يذكر الناس ويعبرون بهم  
 أو من المحسنين إلى أهل السجن فأحسن  
 السبا وتأويل ما رأيت أن كنت تعرفه  
 لا يكاد طعام تزقاه إلا ابتسما وتأويله  
 أى يتأويل ما هيته وكيفيته فانه يشبه  
 الطعام ببيان ما هيته وكيفيته فانه يشبه  
 تفسير المشكل كنهه أراد أن يدعوهما إلى  
 التوحيد ويشبهه إلى الطريق القويم

مطابق ظاهر آيتين أنه أراد أن يمرض عليهما التوحيد لا اقترانه عليهما وجعل العلم بما ذكر مقدمته  
 ووسيلة لتخليصها أراد كالتخلصات المعروفة عندهم أي كان يوسف عليه الصلاة والسلام أراد بقوله هذا  
 الذي تقدمه على جواب سؤالهما (قوله أنه يصفى إلى ما سأله) أي يساعده وهو يعتدي بالباطل فساد  
 إلى تشييته معنى التوحيد والتفصيل (قوله أي ذلك التأويل) المراد بالتأويل كنهه من الطعام  
 قبل جيشه لا لملازم كماله قاله هذا كونه أي حصر أو تقييد أي استخراج عما عاين من علم التوهم فقال لا  
 بل هو ما عاين الله ونسبه والهامة (قوله تعليل لما قبله الخ) أي جعله الله مسوقا لبيان علمه تعليم الله  
 بالوحى والالهام أي ضمنى بذلك ترك الكفر وسلوله طريق آتاني المرسلين وقوله أو كلام مبتدأ أي  
 مستأخ أي الجلة الأولى ذكرت تعبد الدعوة والثانية اظهار المبدأ كتحقيق الرغبة فيه وقوله والوفاق  
 عليه فمضمونه معنى الاعتقاد ولذا أعدها على دون الباطل أي الاعتقاد عليه (قوله وتكريرا لضمير الدلالة على  
 اختصاصهم) أي تكررهم مع إمكان أداء المعنى وقوله ولا آخره كانوا أولا كالتفادي كمررة واحدة  
 يريد أن ضمير الفصل وهو الثاني بناء على مذهب الزمخشري من عدم اشتراكها مع غيرها لضميرها لضمير  
 الكفر بهم دون الكنعانيين والأولى تأكيد كفرهم بذكر الاستناد وقال أبو حيان للدلالة على أنهم  
 شعروا كانوا في آخره وغيرهم مؤمنون به ولو استهم عندنا بدل على الخصوص قال العرب لم يقل  
 الزمخشري إنهم لم يدل على الخصوص وإنما قال التكرير يدل على الخصوص وهو معنى حسن متداول  
 السان اه (أقول) هذا مجيب عما فهمه إذا لم تفهمه فاعند أبي حيان فكيف قال أنهم خصوصا  
 كانوا في التكرير وإنما يفيد التأكيدي أن ما يفيد التخصيص فله وأبى أن من ضمير الفصل والتقديم  
 فان قلت قول القاضي تعليل أو كلام مبتدأ أو قول العرب أنه على الوجهين لا يحمل الجسمة ما وجهه قلت  
 التعليل استئناف ياتي الآن عبارة المصنف رحمه الله تعالى مغلطة فاعتره وقوله أي تركت أي أظهرت  
 التوراة فلا يلزم اتصاف بذلك (قوله ما صنع لئلا يفسد الانبياء) ضمه مع أنه لا يصح من غيرهم أيضا لأنه  
 ثبت بالطريق الأولى والمراد في الوقوع من غيرهم وقوله أي تركت أي أنى كان في أن تركت في المعقول  
 به أن كيد العموم أي لا تنسرك به شيئا من الاشياء قلنا أو حقرا صغرها أو ملكا وجنبا وغير ذلك (قوله  
 ذلك أي التوحيد) جعل المثار إليه التوحيد المأخوذ من في محبة الشرك لقرنه قال الزمخشري ذلك  
 التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس أي على الرسل وعلى المرسل إليهم لأنهم بهوهم عليه وأرشدوهم  
 اليه ولكن أكثر الناس المبعوث إليهم لا يشكرون فضل الله فيشركون ولا يشبهون وقيل أن ذلك من  
 فضل الله علينا لأنه نصب لنا الأدلة التي تتفرع منها أو تستدل بها وقد نصب مثل تلك الأدلة للناس  
 من غير تفاوت ولكن أكثر الناس لا يتفكرون ولا يستدلون بها ولا هو أنهم يفتنون كافرين غير  
 شاكرين فضل الله على هذا غلط وعلى الأول معنى وصاحبه أن ذلك المراد به التوحيد وكونه مبتدأ من  
 فضل الله لأن من ابتدأ عليه على أن المراد به التوحيد أما الوحى بإصاها أو نصب الدلائل العقلية وإنزال المعجزات  
 الملمزة عقلا فلي القول معنى كون أكثر المبعوث إليهم غير شاكرين أنهم غرقت عين لهم وعلى الثاني أنهم  
 غير ناظرين للأدلة ولا مصدقين بالمعجزات الباهرة فتضمن ذلك جعل بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 لإرشاد الكافرين وتثبيت المؤمنين ونصب الدلائل وإقامة الحجج فمعة مسوقة لهم وعدم الاتباع  
 كفر ناجب ما صح عليهم شكرها والله أشار المصنف بقوله كن يكفر الخ فلا يخالفه بين كلام النسخين  
 فلا يخالفه كما هو بعض الناظرين فأما رد الجاحدين وقيل ولا غنية (قوله ما كنه أو صاحبي  
 فيه الخ) يعني جعل ما صاحبي السجين وصاحبه الملك أو الحيوان أما على أن العصبية هي السكنى كما يقال  
 أصحاب النار لأنهم لها أو المراد صاحبي فيه فجعل الظرف فمعا مفعول به كسائر الله  
 ولما ذكر ما هو عليه من الدين القوي لطيف في الاستدلال على بطلان ما عليه قومهم من عبادة الاصنام  
 فوصفه بما لهجة الضرورية المتخضية للمودة وبذل النصيحة وإن كانت تلك العجيبة كالمث

قبل أن يصفى إلى ما سأله لا آمنه كما هو طريقه  
 الانبياء والتاليف منازلة من العلماء  
 في الهداية والارشاد فقدم ما يكون معجزة  
 لهم من الاخبار بالانبياء لئلا يفسدوا على  
 صدقه في الدعوة والتعبد (قوله أن ياتيك  
 ذلك) أي ذلك التأويل (عما عاين ربي)  
 بالالهام والوحى وليس من قبل السكنى  
 أو التعبد (أي تركت ما فهمه لا يؤمنون بالله  
 وهم بما لا حرمهم كانوا في تعليل لما قبله  
 أي على ذلك لا تترك ما فهمه أو تلك  
 واجبت صلة آتاني ابراهيم واسحق  
 ويعقوب أو كلام مبتدأ التمهيد الدعوة  
 وانها رآته من حيث النبوة لتقوى رغبتهما  
 في الإصغاء إليه والوقوف عليه وذلك يجوز  
 للخاص أن يصف نفسه حتى يعرف فيقتبس  
 منه ويكره في فهم الدلالة على اختصاصهم  
 وتأكيده كغيرهم بالآخر (ما كان لنا) ما صنع  
 لنا معشر الانبياء (أن نشرك بالله من شيء)  
 أي شيء كان (ذلك) أي التوحيد (من فضل  
 الله علينا) بالوحى وعلى الناس وعلى  
 سائر الناس يثبتنا لإرشادهم وتثبيت طبعه  
 (ولكن أكثر الناس) المبعوث إليهم  
 (لا يشكرون) هذا الفضل فعرض عنده  
 ولا يشبهون أو من فضل الله علينا وعليهم  
 نصب الدلائل وإنزال الآيات ولكن أكثرهم  
 لا يتفكرون بها ولا يستدلون بها فلقونها  
 كن يكفر بالنعمة ولا يشكرها (أو صاحبي  
 السجين) أي ما كنه أو صاحبي فيه  
 فاضاها على الله على الاتباع

ما حجة الضار يا خيليل • حجة السجين والسفينة .

وليس في الإضافة على الأول التسام وقيل إنها على الاتساع وأنه أضافهم إلى السجين دونه لكونهم  
 كافرين وإن قوله أهل الدار مفعول سارق والاصل متاع أهل الدار ومفعول الخذف بتقدير أحذر  
 أهل الدار وهو وهم كما تقرر من الفاتحة (قوله حتى متعده متساوية الأقدام) جعل التزقون على  
 معنى التعدد وقيل المراد مختلفة الأجساد والطباع فيه إشارة إلى عدم صلاحيتها للربوبية وأما قوله  
 متساوية أي في عدم النفع والمفارقة للثقل الله بيان أوقع لإزالة الكلام عليه وقيل أنه مأخوذ  
 من قوله القهار ولو قيل أنه مأخوذ من قوله ما قبيد من دونه الأسماء كان أظهر وقوله المتوحد  
 باللوحة جاز عليه لقوله الله فيكون توصيفه مقبدا (قوله أي الأسماء باعتبار أسمائهم أطلقتم الخ)  
 قيل الله إشارة إلى أن التسمية بمعنى الإحلاق لا نوع الاسم وإن الأسماء عبارة عما يعلق عليها لأن قوله  
 فكنا نكلم الخ ظاهر في أنه جعناه المتبادر منه وأنه استعارة الأول بما لحصل المعنى وفيه تلميح  
 وقوله أطلقتم عليها أي على الأشياء وقوله من غير جهة لأنه لا يدل عليه عقل ولا نقل فإن الاله وضع لخصي  
 العبادة وما سواه آله لا دليل على استحقاقها لها وقوله في أمر العبادة أي شأنها وصحتها فلا تكون إلا لاله  
 أولي أمر بعبادته وهو لا يأمر بذلك ولا يصح له لغيره لأنه أمر أن لا تعبدوا إلا به وقوله الذي يدل من  
 الضمير (قوله الحق وأنتم لا تميزون الخ) إشارة إلى أن التميز كالتميز بين الحق والدواب وقوله وأنتم  
 لا تميزون مأخوذ من الخبر أي هو المستقيم لا غيره مما أنتم عليه وقوله على طريق الخطية يفتح الخبر بمعنى  
 قوة تعذد الآلهة وتضعها خبر أمر وسدتها أمر خطي لا بر ماني وقوله برهن أي استدلل قال في الأساس  
 برهن مولد وأثبت بعض أهل اللغة وقوله فإن استحقاق العبادة يتأهل أن العبادة والآلهة متحدان  
 أو متلازمان وقوله الذي لا يقتضي العقل غيره لأن معنى التزم كقوله أو يحان الثابت الذي دل  
 عليه البراهين فهدم الذين ليسوا بعقلاء ولا يعتقد بهم يعلم وقوله فيضبطون في جهالاتهم من قولهم خطا  
 خطا عشواء (قوله كما كان يسفه قبل ويعود إلى ما كان عليه) من منزله عند الملك فلا تكراره  
 وقوله فضلا كذا يتأني إلى أنهم ما قد انفجرت به وليس تروا حقيقة وقيل رأى الشرابي ولا استحسان  
 (قوله ولذلك وحده) أي لكونه بمعنى ما يؤل إليه أمر كقائه المقصود من المسؤول عنه وليس المراد  
 ما تمها به من التسميم كما في الكشف فيصاح إلى تقدير مضاف وهو عاقبة وقال أمر كالمطلب جريا  
 على ما وقع في التلمذ وقوله قطع الأمر قيل أنه مخصوص به لأنه علم بالوحى والمشهور أن الرافضين كالمعبر  
 وسأني ولما قيل الرضا على جناح بطارنا من وقع وقوله لكم ما أراد الاستبانة عاقبة ما نزل بها لاجتماع  
 قوله كذبنا لأنهم قالوا له وهو يكتفى للسكر مع احتمال الكذب في قولهما كذبنا (قوله الخلفا يوسف  
 عليه الصلاة والسلام أن ذكر ذلك عن اجتداد) بمعنى علم التمييز وقيل عليه أن قوله قضى الأمر بنا فيه  
 الآن يقول بأن المراد أنه مقتضى على وما عدى خلافه والعلم عند الله أو يكون القن مستعجلا بمعنى  
 القين قاته ورد جعناه كسيرة أو التعبير به إني الخلفان وتأنيب ما عه وقوله فهو خير يعود إلى الخلفا أي  
 خالفان هو الفتي الناجي لا يوسف عليه الصلاة والسلام إلا لأجل الخلفا بمعنى القين وهو المناسب  
 لما سبق وقوله انصركم حال أي صقي وعلى بالروا ما جرى على (قوله فأنسى الشرابي) أن يذكره  
 له الخ) فقهه لأنه المناسب لقوله الآتي وذكر بعد امتنولاه المناسب لذكر القاصد حتى الظاهر  
 على الثاني العكس خاضعة ذكر كلفه صكورة له العبادة وهو مضاف لافعل بول بتقدير مضاف  
 (قوله وأنا نبى يوسف عليه الصلاة والسلام الخ) وإنشاء الشيطان ليس من الأخواف في شيء بل ترك  
 الأولى بالنسبة لمقام الخواص الرافضين للأسباب من الذين وتأيد الحديث به حسب ظاهره  
 فلا رد عليه أنه لا تأييد له لاراع الضمير ليس يوسف عليه الصلاة والسلام فانه لو عاد على الشرابي  
 لكان صدق الحديث على حاله إذ يكون المعنى قولم يقل أن ذكرى عند ربك ما لث في السجين بضع صبي

(خبر أم الله الواحد) المتوحد باللوحة  
 (القهار) القالب الذي لا يعاد ولا يتقادمه  
 غيره (ما قبيد من دونه) خطاب لهم أو لن  
 على دينهما من أهل مصر (الأسماء)  
 مبنية وهائت وأما ك ما نزل الله به من  
 سلطان أي الأسماء باعتبار أسمائهم أطلقتم  
 عليهم من غير جهة تدل على تحقيق سمياتها  
 فيها فكأنكم لا تعبدون إلا الله لا العبادة  
 والحق أنكم جعلتم ما يدل على استحقاقه  
 الألوهية عقل ولا نقل أنه تم أخذتم  
 تعبدون باعتبار ما نقلون عليه (إن الحكم)  
 في أمر العبادة (الله) لأنه المستحق لها  
 بالذات من حيث ذاته الواجب لخالقه الموجد  
 للكل والمالك لأمره (أمر) على لسان آياته  
 (ألا تعبدوا إلا الله) الذي دل عليه  
 الجبر (ذلك الذين القيم) الحق وأنتم لا تميزون  
 المعوج عن القويم وهذا من التسديد  
 في الدعوة وإلزام الحقين لهم ولا يبرهان  
 التوحيد على اتخاذ الآلهة على طريق  
 الخطية ثم برهن على ما يبين أنها آلهة  
 ويصدقون الاستحقاق الآلهة فإن استحقاق  
 العبادة تاما لذات وآثارها وبلا شك القين  
 منصف عنها أنص على ما هو الحق القويم  
 والذين المستقيم الذي لا يقتضي العقل غيره  
 ولا يرتضى العلم دونه (ولكن أكثر الناس)  
 لا يعلمون فيضبطون في جهالاتهم (يا صاحبي  
 السجين أنا أحدكم) يعني الشرابي (فيسقي  
 به خيرا) كما كان يسفه قبل ويعود إلى ما كان  
 عليه (وأما الآخر) يريد الخلفا (فصعب  
 فتأكل الطير من رأسه) فضلا كذا يقال  
 (ففى الأمر الذي فيه تستفتيان) أي  
 قطع الأمر الذي تستفتيان فيه وهو  
 ما يؤل إليه أمر كما وفاد وحده فأنهما  
 وإن استفتيا في أمرين لكم ما أراد الاستبانة  
 عاقبة ما نزل بها (وقال الذي ظن أنه نافع  
 منهما) الخلفا يوسف أن ذكر ذلك عن اجتداد  
 وإن ذكر عن وجهي هو الناجي الآن يقول  
 القن بالحقين (أذكرني عند ربك) أذكرني  
 عند الملك كتحطى (فأنسى الشرابي) أن يذكره  
 له (وه) فأنسى الشرابي أن يذكره له فأنصاف

بأنه الشراي ذكره (قوله رحمه الله أخى يوسف الخ) هذا الحديث أخرجه المنذرى وابن أبي  
حاتم وابن مردويه بلفظ مالت في السمن طول مالت وما ذكره المحنف رحمه الله تعالى يدل على  
أن لبنة في السمن اثنا عشر سنة وقوله تعالى قلبت في السمن يضع سمن حيث لا يتأقبه لأنه لا يكون سمناً  
لبنة بعد قوله للشراي باللبنة كلها لكن الذى يصح أنه أن مقتبلة كلها سبع سنين ولبنة بعد القول سنتان  
وعلى هذه الرواية بقوله في قوله ليس بجنة أنه مكسب سبع سنين فلا منافاة بينهما كما قيل (قوله) ولا الاستعانة  
بالمعدن في كشف الشواهد الخ) إشارة إلى أنه كيف أنكر على يوسف الاستعانة بقدره قوله تعالى  
وتعاونوا على البر والتقوى وغيره مما وقع في الأحاديث ولا يلتفت لأشراي أنه أمر محمود أيضاً ولكن  
اللاتي بخصوص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تركه (قوله) لما دنا من رحمة الخ) يعنى أن روبا الملك الأعظم  
وهو الريان لهذه الرواية جعلها القسبة اختصه وعاد من رتبته الذى قدمه في عمله الأذى والسماح جمع  
صنعة وهي المنة لها ونحوها وضحاها الخفاف جمع ههنا بمعنى موزونة وقوله قد انعقد سبها لأن الخضر  
قد تكون قبل الانعقاد وهو غير مناسب للقامر (قوله) وسبها آخر بابسات) تصریح بكونها سبها  
كل خير يكون العدد محذوفاً لتمام القرينة عليه حال في الكشف فان قلت هل في الآية دليل على أن  
النبيلات الباسية كانت سبعاً كلنضر قلت الكلام معنى على النصاب إلى هذا العدد في البقرات  
السمان والخفاف والسنايل الخضر فوجب أن يتناول معنى الآخر السبع ويكون قوله وأخر بابسات يعنى  
وسبها آخر فان قلت هل يجوز أن يعطفها على سنيلات خضر فيكون مجزوراً هل قلت  
يؤتى إلى تدافع وهو أن عطفها على سنيلات خضر يقتضى أن تدخل في حكمها فتكون معها السبع  
المذكورة ونظراً الآخر يقتضى أن تكون غير السبع سبها الخ تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود  
بالجزء فصعب لأن ميزت السبعة رجالاً وموصوفين بالقيام والقعود على أن بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو  
قلت عندى سبعة رجال قيام وآخرين قعود تدافع فنفسد وهو كلام حسن ونوصيه أملاً الأول فلا نه يلزم  
من وصف التيسر وصف المميز ولا يلزم من وصف المميز وصف التيسر فإذا قلت عندى أربعة رجال  
حسان بالجزء فمناه أربعة من الرجال الحسان فليزحم حسن الأربعة لأنهم بعض الرجال الحسان فان رفعت  
حسان فمناه أربعة من الرجال حسان فليس شبه وصف الرجال بالحسن والثاني معناه أن أسماء العدد  
لأضاف إلى الصفات لا إلى الضرورة وانما يصح ما تابعه لأسماء العدد وورد عليه أصحاب وفسرنا فأجاب  
عنه بأنهم ساجر يجرى الجوامد والثالث أنه انما منع تضام ونحوه لأنه لا يعظم وصفه بخلاف ما في  
الآية المذكورة ولا المصريح به والرابع أنه وصف سبع بهفاف ولم يصف له لأن العدد لا يضاف للصفة  
كأنتهم (قوله) قد أدركت أى نصبت وقوله فالتوت أى التفت عليها حتى علق عليها أى عصرتها  
حتى أذهبها ولم يبق منها شيء كما قلت السمان بهفاف وأبناه أشار بقوله وانما استغنى عن بيان حالها  
أى من عدد هؤلاء ذهابها بالفتور لأنه يعلم من البقرات وأسماء الامتنان نظيرتها (قوله) وأجرى السمان  
على الميزان الخ) الميزان الأول بلفظ اسم الفاعل والثاني بوزن اسم المفعول وحاصله أنه جعل الوصف التمييز  
دون العدد الذي يفرق بين ما بالنسب لأن وصف تمييزه وصفه معنى لكن الفارق المرجع إلى التظم مع  
تساوي المعنى أنه إذا وصف التمييز به كان التمييز بالوزن وإذا وصف المميز به كان التمييز بالجنس  
ولاشك أن الأول أولى وأبلغ واشتغال النوع على الجنس فهو أزيد في رفع الأجزاء المتصور من التمييز  
وقوله لأن التمييز أى لأن كمال التمييز حاصل بها (قوله) ووصف السبع الثاني بالخفاف لتعذر  
التمييز بمجرد دأمن الموصوف فانه لبيان الجنس) يعنى لم يقل سبع بهفاف بالإضافة وجعله صفة للتمييز  
الفتور على قياس ما قبله لأن التمييز لبيان الجنس والحقيقة والوصف لا يدل عليه بل على شيء مثاله سال  
وصفة فلماذا ذكرنا أن التمييز يكون باسم الجنس الجاسد ولا يكون بالوصف المشتق في فصيح  
الكلام فتقول عندى ثلاثة قرشين ولا تقول قرشين بالإضافة واعترض عليه بأن الأصل في العدد

ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام رحمه  
الله أخى يوسف قول يوشل أنه كثر  
عند روبا الملك في السمن سبعاً بعد انهم  
والاستعانة بالمعدن في كشف الشواهد  
وان كانت محذوفة في الجملة لا تكتب لا تليق بنسب  
الانبياء (قلت في السمن سبع سنين)  
البضع ما بين الثلاث إلى السمن من البضع  
وهو القطع (وقال المصنف) أى سبع  
بقرات سمان بأكثر من سبع بقرات سمان  
فوجدنا أى الملك سبع بقرات سمان  
من ممر رباب وسبع بقرات سمان  
الماز بل السمان (وسبع بابسات) وسبها آخر  
قد انعقد سبها (وأخر بابسات)  
بابسات قد أدركت فالتوت الباسيات  
على الخضر حتى غاب عن علم وانما استغنى عن  
بيان حالها بما قص من حال البقرات وأجرى  
السمان على الميزان المميز لأن التمييز بها  
وصف السبع الثاني بالخفاف لتعذر التمييز  
بها بمجرد دأمن الموصوف فانه لبيان الجنس

التبعية بالاضافة فاذا وصف السبع فلا بد من تقدير المضاف اليه وكل واحد من الوصف  
وتقدير المضاف اليه خلاف الاصل أما اذا أضيف كانت الصفة قائمة مقام الموصوف فهو السبع بحاف  
في قوله وتسبع بقرات بحاف فالتبعية المطلوب حاصل بالاضافة الى الصفة لقامها مقام الموصوف  
ولا يجوز تسبع بقرات بحاف ويبرز سبع بحاف وانما لم يصف لانه قائم مقام البقرات وهي  
موصوفة بحاف فيكون من اضافة الموصوف الى الصفة وهو غير فصيح وقيل بان الاصل في العدد  
التبعية بالاضافة لكن لما سبق ذكر سبع بقرات سمى ان السبع الحاف بقرات فهذا السبع مجز  
بما تقدم فقد حصل التبعية بالاضافة فلما أضيف الى الحاف لمكان الحاف قائم مقام البقرات في التبعية  
فيكون التبعية بالوصف وهو خلاف الاصل وأما ان السبع قائم مقام البقرات قائم بكونه اذا وصف  
بالحاف اما اذا أضيف بكون الحاف قائمة مقام البقرات فلا يلزم اضافة الموصوف الى الصفة وقيل  
تأمل قوله وصف السبع يعني يصف بالسبع وقوله مجز دافع الموصوف وهو بقرات فلا يستغاضه  
وقوله فانه لبيان الجنس من تعينه **(قوله وقيل يصف بالحاف)** أي القياس فيه ذلك كبراه وجعلته  
جسدا على سبيل ما لا ينفك عنه ومن دأبهم جعل النقص عن النقص كالمكمل للتكميل في التنظير والحاف  
شدة الهزال **(قوله ان كنتم عالمين بعبارة الرويا)** أي بتفسيرها وتأويلها ومنه اطلاق العبارة على  
اللفظ لانه لا ينفك على المعنى وتفسيره وقوله وهو عبارة عن التشديد على المشهور وان كان الفصح خلافه  
كما سبق ولم كانت من العبور وهو الجواز بين المتناسبة بينهما بان فيها اتقالا وعبور من الصور  
الخيالية الى المعاني النفسية **«امر حقيقة»** قال الراغب اصل العبرية من حال الى حال وأما  
العبورية فتعني بعبارة زمانها من بابها الى أوقاف سنية أو على بصرها وقطره ومنه عبر الزمان به وقيل  
عبر سبيل وأما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر من لسان المتكلم الى سمع السامع **(قوله وعبرت  
الرويا بعبارة آتيت من عبرتها تعبيراً)** يعني التصفية أقوى وأعرف عند أهل اللغة من التشديد وكذا  
المرحوف ما لم يعبر قال الزمخشري عبرت الرويا بالتصفية هو الذي اعتدله بالاثبات والاعتبار ثم كنون  
عبرت بالتشديد والتعبير والمعبر وقد عرفت على بيت أنشد المرثي في كتاب الكامل لبعض الأعراب وهو

وأتيت رويًا ثم عبرتها • وكنت للأحلام عاراً

قال هذا لفظان جميعهما الشاهر وقوله المرثي فعمل منه أنه يقال عبرت بالتصف وعبير بالتشديد فلا عبرة بين أكثر  
التشديد لكن التصف لغة القرآن القصصه وقتل من ذكر من أهل اللغة **(قوله واللام البيان أو  
التقوية للعامل الخ)** لما كان عبرتها بنفسه وقد اقترن هنا باللام أو لانه ثلاثة أوجه الأول أنه ليس صلة  
له بل هو متعلق بمحذوف والمقصود به البيان كله لما قيل تعبرون قيل لا تخشع قال الزمخشري كما في سبيل  
لكن تقديم البيان على المين لا يحل من شيء والشأن انه لا تقدمه ضعف عام له في دفعه لأم التقوية  
وهي تدخل على المعول اذا تقدمت وعلى معول غير الفعل اذا تأخر كما تكرر النص أو ضمن معنى فعل  
فأمر والانتداب اتصال من دية لا أمر اذا دعاه فأنشده أي أجاب فهو مطاوع **(قوله أي هذه  
أضغاث أحلام الخ)** في الكشف أضغاث أحلام تعالطها وأباطيلها وما يكون منها من حديث  
نفس أو وسوسة شيطان وأصل الاضغاث ما جمع من أخلاط النبات وحرم الواحد ضغث فاستعملت لذلك  
والاضغاث بمعنى من أي أضغاث من أحلام والمعنى هي أضغاث أحلام وأوردوا على أن الاضغاث  
إذا استعملت للأحلام الباطلة والأحلام مذكرة ولغتها في المقدرة عبارة عن رؤيا مختصرة تصد ذكر  
المستعاره والمستعار وهو مانع من الاستعارة على الصحيح عندهم ولأن في قوله وجهان الأول انه  
يريد أن حقيقة الاضغاث أخلاط النبات فتشبهه بالاضطط والباطل مطلقاً كانت أحلاماً و  
غيرها يشبهه قول الصباح والاساس وضغث الخ حيث خلطه ثم أريد هنا بسطة الاضغاث بأباطيل  
مختصرة فطر فالاستعارة أخلاط النبات والأباطيل الملققات فالاحلام ورديا الملك خارجان عنها فلا

وقيل يصف لانه جمع حفا ولكنه جعل  
على سبيل ما لا ينفك عنه **(أي باللام)** أي  
في رويي أو عبورها ان كنتم الرويا تعبرون  
ان كنتم عالمين بعبارة الرويا وهي الانفال  
من الصور الخيالية الى المعاني النفسية  
التي هي مثاليها من العبور وهي الجواز  
وعبرت الرويا بعبارة آتيت من عبرتها تعبيراً  
واللام البيان أو تقوية للعامل فان الفعل  
لا يخرج من معناه ضعف فقوى باللام كسب  
الفاعل أو تضمن تعبرون معنى فعل يعنى  
باللام كأنه قيل ان كنتم تتدبرون لعبارة الرويا  
**(قالوا أضغاث أحلام)** أي هذه أضغاث  
أحلام وهي تعالطها جمع ضغث رأسه  
ما جمع من أخلاط النبات وحرم فاستعملت لذلك  
الكناية

بضر كرها كما إذا قلت رأيت أسد قريش فهو قريشة أو تجر يد فقولته تخالطها تفسره بعد التخصيص  
وقوله فاستعيرت ذلك أشار إلى التخالط الثاني أن الإضافات استعيرت للتخالط الواقعة في الروايات الواحدة  
فهو أجزاءها لا يعينها فاستعار منه خرم النبات والمستعارة أجزاء الروايات هذا كما إذا استعيرت أورد للفتنة  
ثم قلت شمت ورد هدم مثلاً يقال أنه ذك فيه الطرفان قال في الفرائد أضفنا الاحلام مستعارة  
لما ذكر وهي تخالطها وأباطلها وهي قد تتحقق في رؤى واحدة وقد وقع للشرار وأرباب الخواشي هنا  
أجوبة غير متخذه منها أن المراد بالاستعارة معناها اللغوي فلا يضر كونه من قبيل لجن الماء وهو مع  
تفسيره برتبه قوله في الأساس ومن الجواز أضفنا أحلام وهو ما التبس منها وضعت الحديث خلطه  
لأن التبادله منتهى الجواز التعارف وإن كان قد يطلعه على غيره فيه ومنها أن الاحلام وتخصصت  
بالباطلة فالمراد بها مناسبات والمستعارة الاحلام الباطلة وهي مخصوصة والمذكور هنا  
الطلق وليس أسد طرفها قال العلامة فان قلت شرط الاستعارة أن لا يكون النسبة مذكورا ولا  
في حكم المذكور أو التقدير كما ذكرته هي أضفنا أحلام فلا يكون استعارة قلت هذا الاستعارة ليست  
استعارة أضفنا الاحلام للمناسبات بل استعارة الإضافات لباطل المناسبات وتخالطها وهي غير  
مذكورة والحلم يضم الام وسكونها الرؤى بمعنى واحد وهو ما يراه التام في النوم هذا بحسب الأمر  
الاعم كما في أضفنا أحلام فان المراد بها المناسبات أهم من أن تكون باطلة أو لا إذا الإضافات هي  
الباطل مضافة إلى الاحلام بمعنى من وقد تخصص الرؤى بالمناسبات والحلم بالمناسبات الباطل اه وهذا  
وإن سلم أن ذكر المشبه بأمر أعم لا ينافي الاستعارة لأن المشبه هنا لأن المبدأ المقدر رؤى مخصوصة  
قد وقع فينا قرنته على أن إضافة العلم إلى الخاص لا تخول من الكيد إذا ما هو عكسها فان أراد أن  
الضمير يرجع إلى الروايات غير اعتبار كونها مخطئة وباطلة كما قالوه في نهاية صائمه إذا جعل الجواز من أن  
ذكر الطرفين مطلقا لا ينافي الاستعارة بل إذا كان على وجه يبي عن التشبيه سواء كان بالعلم كزيادة  
أو الإضافة كعين الماء على أن المشبه هنا هو شخص صائم مطلقا والضمير لفلان من غير اعتبار كونه  
صائما وهو محل كلام لكن العلامة في تفسير قوله في مقام أمين في سورة الدخان أشار إلى أن ذكر الأعم  
لا ينافي الاستعارة فانظره وقد أورد على المصنف رحمه الله ما أورد على الزمخشري وأجاب عنه المحقق  
بما ذكر ففيه ما فيه **(قوله وانما جعول العبادة في وصف الحلم بالبطلان)** في الكشف أنه يقال  
فلان ركب الخيل وليس صائم الخيلان لا يركب الا فرسا واحدا وماله الاعلمة فردة تزيد في الوصف  
فهو لا أيضا تزيد في وصف الحلم بالبطلان فجعلوا أضفنا أحلام وأباطل في القرآن كما كانت  
أضفنا الاحلام مستعارة لما ذكر وهي تخالطها وأباطلها وهي قد تتحقق في رؤى واحدة فإذا كانت  
مركبة من أشياء كل واحد منها علم فكانت أحلاما فلا افتقار إلى ما ذكره من التكلف وهو كلام  
وان استحسنه الشارح الطيبي فم ليس هذا من إطلاق الجمع على الواحد لوجود ذلك في هذا الجنس  
إذا إضافة على معنى من وقد أشار إليه صاحب الكشف في سورة آل عمران واعلم أن الرضى قال  
في شرح الشافعية أتبع القله ليس بأصل في الجمع لأنه لا يذكرا لا حيث يراد بيان القله فلا يستعمل لجزء  
الجمعية والبنية كما يستعمل لجمع الكثرة يقال فلان حسن الشاب في معنى حسن الثوب ولا يحسن  
حسن الأتوب وكه عندك من الثوب وأمن الشاب ولا يحسن من الأتوب اه وقد ذكره الشريف  
رحمه الله في شرح المفتاح وهو خطأ فلما ذكره هنا فنتأمله وقوله ولتضمنه أشياء مختلفة يعني أن  
الإضافات بمعنى التخالط وهي تقع في الرؤى بالواحدة وأضفنا الاحلام ليعي أنها أحلام حتى يلزم  
إطلاق الجمع على الواحد بل على أنهما من جنسهما وهذا ما ذكره صاحب الفرائد قوله يريدون بالاحلام  
المناسبات الباطلة الرؤى بالحلم عبارة عما يراه التام لكن غلبت الروايات ما يراه من الخيول والشيء الحسن  
وغلب الحلم على خلافه كما في الآية وفي الحديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان قال التوربشتي

وانما جعول العبادة في وصف الحلم بالبطلان  
سواء لم يركب الخيل أو لتضمنه أشياء  
مختلفة (وما نحن بشاويل الاحلام بعالمين)  
يريدون بالاحلام المناسبات الباطلة خاصة أي  
ليس لها تاول عندنا وانما التناول المناسبات  
الصادقة

المعلم عند العرب يستعمل استعمال الرُّبَا والتفریق من الاصطلاحات التي فيها الشارع لا يفصل بين  
الحق والباطل كما أنه أن يسمى ما كان من افقه وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الرُّبَا عبارة  
عن الصالح منها المالح الرُّبَا من الدلالة على المشاهدة بالبصر والبصيرة وجعل الخلم عبارة عما كان من  
الشيطان لأن أصل الكلمة لم تستعمل الا في ما يحل للسان في منامه من قضاء الشهوة عملا لا حقيقة  
وفي كتاب الاحكام للعصا هذه الرُّبَا كانت بصيرة لا أضغاث لطبع يوسف عليه الصلاة والسلام لها  
ياخبط والجلد وهذه اطل قول من يقول ان الرُّبَا يتبع على أول ما تعب به لانهم قالوا انهم اضاغاث  
احلام ولم تكن كذلك فدل على خساد القول بأن ما على جناح طائر اذا فسرت وقعت اه وفيه نظر لما  
رواه ابو داود وابن ماجه عن ابي وزين الرُّبَا على جناح طائر ما لم تعب فاذا عبرت وقعت ولا تفصلا الا  
على واذ اذوى رأى اه قدسره بهما ذكر لانه مخصوص به في عرف الشرع وقيل لما كان المناسب لما  
تقدم في الجواب ان يقال وما نحن بتأويل الاضغاث بعالم حتى يكون عذر الهمة في جهلهم بتأويلها  
كانه قبل هذه رُبَا باطل وكل رُبَا كذلك لا يعلم تأويلها على الا تأويل بل لها حتى نعلم على حقه  
على لاحب لا يهتدي بشارة \* حمل آخر يفاد احلام على العهد وقوله كأنه مقصودة أي كبرى  
لقباس الذي ذكرناه ولم يصح للجنس كافي الكشف حتى يكون المعنى على نفي علمهم بتأويل المتماثل فلا  
يضيع قوله اضاغاث احلام اذا دخل في العذر الا ان يقال المقصود اذا تخوف المثل من تلك الرُّبَا  
وأن يجعل هذا جوابا مستقلا والحاصل أنه يحتمل أن يكون نفسا لا يعلم بالرُّبَا مطلقا وأن يكون نفسا لا يعلم  
بتأويل الاضغاث منها خاصة (قوله) ولم تذكر يوسف عليه الصلاة والسلام بعد جماعة من الزمان الخ  
يعني أن أمة بلغها المعروف في مدة وطاقت من الزمان وان غلب استعماله في الناس وقرأ العقلي  
أمة بكسر الهمزة وتشديد الميم ومعناها أمة بعد نعمة وهو خلاص من القتل والسجن وانعام ملكه  
عليه كقوله  
ثم بعد الفلاح والمثل والامة وأتهم هنالك القصور

وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وغيره أنه يفتح الهمزة والميم المخففة وهما منونة من الامة وهو التسمان  
ودوي من مجاهد وعكرمة في هذه سكوت الميم فلا عبرة بين أنكرها (قوله) والجله اعراض أي جلده  
وذكر كراي تذكر وهذا الظاهر وجوز فيه الحلية بتقدير العطف على الصلة وتذكر يوسف عليه  
الصلاة والسلام تذكر عليه بالرُّبَا أو ما صابه من قوة اذكر في عذرك وقيل انه لم يذكره مخافة عليه  
له به وهو مخافة الظاهر وهذا مناسب لاحد الوجهين في قوله فأناء الشيطان كما مر (قوله) أنا  
أنيشكم بتأويل أي أخبركم بن عتده تأويله أو اذكركم عليه وأخبركم اذا سأله عنه وقوله وعرف  
صدقه هاديل على أنهم لم يكنذبا على يوسف في منامهما وانما كذا في قولهما كذبنا ان ثبت ولا يقال  
صدق الان شهد منه الصدق مرار الامة مصفة مبالغة وقوله أفننا سبع الخ لم يغير لفظ المثل لأن  
التعبير يكون على وقته كما ينهيه وقوله اذ قيل لتقليل الوجه الثاني وقوله تأويل الخ الاول مناسب  
لوجه الاول في تفسير تذكره والثاني الثاني ومكانك محاذ حتى قدرك ورقتك عند الله (قوله) وانما  
لميت السلام أي لم يقام به بل قال لعل ولعلم لما ذكر واختم بصيغة المجهول من اختمه الموت  
اذا قطع عمره مفاجأة وقوله جاز ما من الرجوع أي وانقاسه وقيل انه لما رأى عجز الناس خاف عزه  
أيضا وعدم وثوقه بعالم انما لعله فهمهم او لعدم اعتقادهم (قوله) أي على عادتكم المستمرة الخ أصل  
معنى الداب التعب وبكى به عن العادة المستمرة لانها تنشأ من مداومة العمل للتلزم له التعب فهو اما  
حال بمعنى دائب أو ذوى داب وأردلان المصدر الاصل فيه الافراد ومفعول مطلق لفعل مقدر ورجلته  
حالة أيضا (قوله) وقيل ترزعون الخ مر وفي نسخة قبل دون الواو والظاهر الاول لانه صنف على  
ما قبله بحسب المعنى لانه في قوة وهو خير وعلى هذه فهو مستأنف ولا يعد فيه أيضا والله اعلى أنه خير  
لفظا ومعنى قوله على عادتكم الخ فان العادة لا يتصلح الى امر به وقالة الرخصى ووجه المبالغة فيه

فهو كأنه مقصودة ثانية للعذوف في جهلهم بتأويله  
(وقال الذي لم يخافهما) من صاحبي السجن  
وهو الشرايبي (واذكر بعد انتم) وتذكر  
يوسف بعد جماعة من الزمان بخبر الهمة وهي النعمة  
طوبى له وقريته عليه النجاة وأمه أي نسيان  
أي بعدما أنتم عليه النجاة وأمه أي نسيان  
يقال أمه بأمه أمها ان أنسى والجله اعراض  
ومعقول القول (أنا) أنيشتكم بتأويله فأرسلون  
أي إلى من عند الله وأولى السجن (يوسف)  
أجمع السديني أي فأرسلي إلى يوسف فما وعرف  
يا يوسف وانما وصفه السديني وهو المبالغ  
في الصدق لانه جرب أحواله وعرف صدقه  
في تأويل رؤياه ودروا صاحبه أفننا سبع  
بقرات سبعان يا كاهن سبع بحاف وسبع  
سبلات خسروا غير يا ساتر أي في رُبَا  
ذلك (لعل) أرجع إلى الناس أهوداني  
المثل ومن عنده أو إلى أهل البلد اقبل ان  
السجن لم يكن فيه (لعلهم) يعلمون تأويلها  
أو فذلك ومكانك وانما لم يت الكلام فهم  
لانه لم يكن جاز ما من الرجوع فربما اختم  
دونه ولا من عليهم (قال ترزعون سبع سنين  
دأبا) أي على عادتكم المستمرة واتصا به على  
الحال يعني دائبا أو الصدر بضم الصاد  
أي تدون دأبا وتكون بالجملة حالا وقرأ  
خضعت دأبا بفتح الهمزة وقوله كلاهما مصدر  
دأب في العمل وقيل ترزعون مر أخرجه  
في حوزة التلميز مبالغة لقوله (انما) حصدتم  
فدرو في سنبلة لتلايا كاه السوس

أنه وإن في إيجاب الإيجاب - حتى كانه وقع وأخبر عنه وأيده بأن قوله قد ذره مناسب كون الأول أمراً منه  
 قبل يعني أن ألفاً مضافة فبني أن يكون ترزوعون في معنى الأمر حتى يكون فاصداً متجواباً وهو  
 وهم منه لأن عبارة الكشف والدليل على كونه في معنى الأمر قوله قد ذره وما حصدتم حله شريطة  
 لا يصح أن تكون جواباً للأمر وكون الأمر الفاعل صريح بكونه جواباً للفتا بالضرورة لا وجه  
 ترجمته أنه لا تناسب المقام وكونه تعبيراً للترزوة لأنه على وقوع النصب بالترزوة والأمر بتركه في مثله  
 لا يدل على أن ترزوعون يعني ترزوعون بل خبراً للفتب عما يكون منهم من والى الزرع سبع  
 سنين وأما ذره فاعلمهم بما ينبغي أن يفعله وهم ترزوعون على عادتهم من غير حاجة إلى الأمر بخلاف  
 تركه في مثله فانه غير معتاد (قوله وهو على الأول نصيحة خارجة عن العبارة) أي على كونه خيراً هو زائد  
 على تأويله للترزوة النصيحة وسن ما يليق بهم وفه إشارة إلى دفع ما تمسك به المخشعي من أنه لو لم يوقل  
 بالأمر لم يفت الأنشاء على التفرقة لأن ما أنشأه في أموره موصولة متضمنة لمعنى الشرط وعلى كل حال  
 فذلكون الجزاء أمر محكم كون الجملة انشائية معطوفة على الخبرية فإنما ليست من جملة التعزيز بل جلة  
 مستأنفة لتعظيم أوجه جواب شرط مقدراً أي أن ترزوعون فاصداً متجواباً مع احتمال العكس بأن يكون  
 ذره بمعنى قد ذره وأبرز في صورة الأمر لأنه بارشاد فكانه أمرهم به مع أنه يعارضه قوله ثم يأتي فانه  
 يقتضي عدم تأويله وفيه نظر لأنه يقتضي أن الشريطة التي جوامها الثاني انشائية وهو غير مسلم  
 (قوله خارجة الخ) قبل وعلى الثاني غير خارجة عما فإن أكل السبع العجاف السبع السمح والسمان وغلبة  
 السبلات اليابسات الخضر إلى على أنهم ما يكون في السنين الجديدة ما حصل في السنين القديمة وطريق  
 بشارة معلوم من يوسف عليه الصلاة والسلام فبني لهم في تلك السنة وقيل أنه على التقدير الثاني قوله  
 ترزوعون يعني أن ترزوعوا خارج عن العبارة أيضاً والتعقيب ما في الكشف من أن ترزوعون على ظاهره لأنه  
 تأويل للفتا بدليل قوله يأتي وقوله فاصداً متجواباً مع اعتراض اهتمامه بشأنهم قبل تمام التأويل  
 وفيه ما يزيل كذا السابق والإحق فهو يأمرهم بما فيه صلاحهم وهذا هو الذي يلائم النظام المجزأ  
 (قوله فاصداً متجواباً الخ) يعني لما عبر البقرات بالسنين نسب الالكل إلى السنين كما  
 رأى في الواقعة البقرات يأكل حتى يحصل التطابق بين المهرود المرق في المنام والمهرود وهو تأويله  
 ولا يبين الجواز لأنه يزعم أن يكون كقوله البار بمصر الجواز أن يكون مشاكلة حيث قد وقوله سبع  
 شداً أحصى سبعين حذف القيمة لأنه الأول عليه (قوله ترزوعون ليدوروا ربعة) الزيادة إلى البذر  
 ما يزال يعني كافي العين وهو الحب الذي يعمل في الأرض لينبت وقرق ابن دويديته ما على ما في الجمل  
 فقال البذر في القول والبذر خلافه وجهه يزور (قوله يملرون) بصيغة المجهول من الثلاثي والمزيد  
 وكون المزيد في العذاب ليس يكفى وقوله من السبع ثلاث يأتي ومنه قول الأعرابي عنتا مشائنا  
 وقول بعضهم أذى البراغش إذا البراغش وإذا كان من القوت فهو وادى رابعة (قوله ما يصبر  
 كالغيب والزيتون الخ) يعني أنه من العصر بعينه المعروف فهو انصافه الثبات من شأنه أن تنصر  
 وتزده وتعمل على شؤله وعمومه وإذا قدرا انصافه ربه أقمه قوله ما يصبر أو هو يعني الحلب  
 لأنه في عصر الضرع يخرج الدر وقرأه والكتابي بالتاء على تغليب المستفاد لأنه الذي خاطبه  
 وما عاده غيب وكذلك ما قبله من قوله يفت الناس فكان الظاهر تنصير ولم يذكر الالتفات في قوله  
 ترزوعون مع أن الظاهر أنه الالتفات أيضاً لكنه جرى على ظاهره من قبل الالتفات وهو المناسب (قوله وقرى على  
 بنا المقول من عصره إذا أنجاه) أي ينجم الله والعصر يريد يعني التوبة ومنه قوله  
 لو بذر الماء على شرق • كنت كالقنصان بالماء اعتصمى  
 وإذا كان المبنى للفاعل منه فهو يعني يفي عنهم بعضاً ومنه خبره بكونه المبنى على أن اسمها ضمير راجع

وهو على الأول نصيحة خارجة عن العبارة  
 (الافتلاجاتا كون) في تلك السنين (ثم يأتي  
 من بعد ذلك سبع شداً ما كان ما قد منهم  
 لهن) أي يأكل أهلون ما أنشأ من أجلهم  
 فاصداً الذين على المازن تطبيقاً في المصبر  
 (الافتلاجاتا تصحون) ترزوعون  
 والمعبر (الافتلاجاتا) ترزوعون من بعد ذلك عام فيه  
 ليدوروا ربعة (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه  
 بفتات الناس) يعطون من القوت أو يضافون  
 من القوت من القوت (وفه يصبرون)  
 ما يصبر كالغيب والزيتون والبراغش  
 يصبرون الضرع وقرأه ربعة (وفه يصبرون)  
 فالتاء على تغليب المستفاد وقرى على بناء  
 المجهول من عصره إذا أنجاه ويحصل أن  
 يكون المبنى للفاعل منه

قوله إذا البراغش البري التراب كما في القاموس  
 وإنما كتبنا بالالف السليم الجنس لفظاً وخطاً  
 اهـ



الى بصرون لما فيه من التكلف وقوله يغيبهم افعلى معني يفاش الناس ويغيبهم عنهم بمصاعني وفيه  
 يصرون على البناء للفاعل فيكون كل منهما للآخاثة والتغايير بينهما ذكر و يحتمل أن يكون الاول من  
 القيت بفتح ي يغيبهم في عبارته وقبل يغيبهم الله تفصيل للماضي للمفعول وما بعده نفس للماضي فقال  
 (قوله آمن أعصرت السجدة عليهم) أي حان وقت عصر الرياح لها لتطرح على ملأها كما في عصر  
 الذين على الملأ فغذقت على وأصل الفعل يغيبه أو تغيب معني مطر فيعطي وقد ذكر الجوهري  
 في معنى عصر وظاهره أنه موضوع فلا يحتاج الى التخصيص عليه وقوله معنى المطر يكون الطامع  
 مطره (قوله ولعله علم ذلك بالوحى) اعني ذكر هذا لأن الرزق ياتل على سبع خضبة وسبع مجدية  
 ولذا لا تغيبها على العام الثامن وانما قدم كونه بالوحى لوجهه لأن فصل ما فيه بفتح ي ذلك ولو كان  
 جاريا على العادة أو السنة الالهية لأجله وحصر الجدي بفتح ي تغيبه بعد ما يغيب ما لا على ما ذكره  
 خصوصاً آخاثة بعضهم لبعض لانها لا تهم الا بالوحى ولذلك اقصر عليه في الكشف (قوله تاني  
 في الخروج) أي توقف وهو فعل من أتى الشيء اذا جاءه وأنه وزمائه وحقيقته انتظار حينه وأولاه  
 وقوله لتظهر راء قضاة أي قبل اتصاله بالملك الذي لحسه فلذلك لا تهم تحديه فلا حال يحصل  
 بأخبره ايضا (قوله وفيه دليل على انه ينبغي الخ) الاول من صريح التظلم لأن المباداة السه  
 وتقدم على خلاصه اجتهاد نفسه والثاني لازمه وقال ينبغي لادلالة على الوجوب فياوه واقهها  
 بالعين أو اناء (قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هذا الحديث أخرجه الطبراني وابن راهويه  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن مسعود رضي الله عنه ووقع في الصحيحين مختصرا وأوله  
 لقد جئت من يوسف كرمه وصبره واقه يفرضه حين سئل عن البقرات الجفاف والسمان ولو كنت مكانه  
 ما أجبتهم حتى اشترطت أن يخرجوني ولقد جئت منهم حين أتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت  
 مكانه لبنت في السجن ما لبثت لا سرعت الاجابة فإدركهم الباب ولما ثبت العذر أن كان حلما ذا آفة  
 قال البقوى وصفه بالآفة الصريح لم يادر الى الخروج حين جاءه الرسول بالصفو عنه مع طول  
 صبره بل قال ارجع الخ آفة طعمه على ظله وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وأضاعته لانه  
 لو كان مكانه يادر ويحل والا فله على الله عليه وسلم وقوله لم يفكر له توفيقه وقوله رومته  
 كما يقال عفا الله عنه كما جازى بك كذا وقيل الى الإشارة الى ترك العزيمة بالرخصة وهو تقديم حق نفسه  
 على تسليم التوحيد وقبل أن يفعل يوسف عليه الصلاة والسلام صبر عظيم ومارء النبي صلى الله عليه  
 وسلم رأى آخره ولا أخذ بالحزم وانتهى القرعة فانه رجاعاً أمر منع من إخراجهم فهدأ عليهم لئلا  
 (قوله وانما قال فأسأله ما بال التسواخ) يعني أن السؤال عن شيء مما يرجع الانسنان ويحتمل كالجث  
 عنه لانه يأتى من جهله وعدم علمه ولو قال له أن يقش لك أن يجيبه عن النقص عنه وفيه جواز  
 عليه فرجاً يمنع من جهله ويقتضيه وقوله وتحقق الحال إشارة الى أن البال بمعنى الشأن والحال ووزل  
 ذكر امرأته العزيز تائباً وبكر ما ولذا حلها ذلك على الاعتراف بتزاهته وبراءته وسهولة  
 تتدبر بيانه واعلم أن من جزأ هذا سبع النسخ القوة والعز يزواها أنه وإن الرق في الواقعة تسبعة  
 أشياء موجب في السجن سبع سنين على الصحيح فكانت سنوا الجدي سبعاً راء على سنى مكته في الصين  
 متنبه لذلك (قوله وفيه تعظيم كيدهن) قال الجعفرى أراد أنه كيد عظيم لا يهله الا كيد بعذوره  
 أو استهده به يعلم على أنهن كدنه وأنه يرى مما يقربه أراد أن الوعيد لهن أي هو عليه بكيدهن  
 فيما زين عليه فذكر رجوعه لانه والحصر من تعظيمه بالذكر لصلوحه لا فادنه عند بعضهم آمن  
 اقتضاء انما لا له على السزاة ثم أضاف على الله فعل على عظمه وأن كنهه غير ما أول  
 الوصول الممكن لانه لا يدرى كنهه ولا يدرى كنهه ولا يدرى كنهه ولا يدرى كنهه ولا يدرى كنهه  
 لقوله لانه الخ والكيد على هذا ما كنهه به وعلى الثاني هو الاستشهاد بالله على أنهن كدنه وأنه يرى

أي يغيبهم الله ويغيب عنهم بعضهم بعضاً أو من  
 أعصرت السجدة عليهم فغلبت يزع  
 الخاض أو يغيبهم معنى المطر وهذه البقرة  
 بشرهم بما بعد أن أول البقرات السمان  
 والسنات انظر بسنن محمدي وبتلاع الجفاف  
 واليابسات بسنن محمدي في السنن الخمسة  
 السمان يا كل جامع في السنن التي أوردت  
 في السنن الجدية ولعله علم ذلك بالوحى  
 استاء الجدي بالجب أو بأن السنة الالهية  
 على أن يوسع على عباده بعد ما ضيق عليهم  
 (وقال الملائكة لوليه) بعد ما جاءه رسول  
 بالتميم (عليه السلام) فيخرجهم  
 ارجع المديك فاستله ما بال التسوا لا في  
 قطع أي حين انما تاني في الخروج وقدم  
 سؤال التسوة ونقص حاله لتظهر راء قضاة  
 ويصل أنه حين ظلم فلا يشكر المباد  
 أن يتوب اليه ان يعجز امرء وفيه دليل  
 على أنه ينبغي ان يجتهد في نفي التهم ويتيقن  
 موافقه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت  
 مكانه لبنت في السجن ما لبثت لا سرعت  
 مكانه ولنت في السجن ما لبثت لا سرعت  
 الاجابة وانما قال فأسأله ما بال التسوا ولم  
 قبل فأسأله أن يقش عن حاله أن يجيبه  
 على البحث وتحقق الحال وانما لم يعرف  
 لسننه مع ما صنعت به ككرام  
 وما جاءه بالادب وقضى التسوة بينهم  
 (أنهم يكيدون عليهم) من قلن في الطع  
 مولات وفيه تعظيم كيدهن ولا تشهد  
 بعلم الله عليه وعلى أنه يرى مما يقربه  
 والوحيد لهن على كيدهن

فكونت يد الماحدة على التعرف ليس في البراءة فأن الله يعلم ذلك وأنه كيدهم فنكون برأى الماحدة  
والكيد يعني الجدل فكانه قال الله شاهد على الثالث يحتلها والمراد الثالث هو الكذب  
والإتقان به الإتلام الكلام لكنه لا يطابق كرمه قال وجهه هو الأول ثم الثاني كذا حق في الكذب وهذا  
مراد المستشرق رحمه الله تعالى لكن الواو فيه يعني أو أو على ظاهرها (قوله قال المالك الخ) انطباع  
الامر العظيم لأنه مخاطب به أو مخاطب به كافي الدوام والمروءة وحاش لله تقدم بحقيقة حسا وقوله  
تزيهه وبزيهه تزيهه يوسف عليه الصلاة والسلام كأم تزيهه عما تقتضيه من شرح التسهيل (قوله ثبت  
واستقر الخ) الآن متعلق ببعضه وبعضه معناه ظهر بعد خفاء كقوله انطباع وهو من الحصة  
أي بابت حصة الحق من حصة الباطل والمراد تزيهه وقيل معناه ثبت من حصص البعير إذا برك وحسن  
وخصه ككف وككف وحسنه قطعة ومنه الحصة والقطع أمنا الماشرة أو الحكم والمباركة بفتح الميم  
جمع مبرك وهو ما يركبه ويلحق بالارض وقوله ليناسخ من قوله سم أعنت الجبل أبركه ويقال أيضا أناخ  
الجبل نفسه أي بركه وقال ابن الاعراب يقال أناخ وبالأناخ وكذا قال في الانفعال (قوله فخصص  
في صم الشفا فقتله) ونابلي فأنه جميعا) هومن قصيدة لجيد بن نور الله والي والضمير المستوفى  
بخصيص البعير وقتلته مباركة الخس المعروفه وصم الصفا جمع أصم وهو الصلب من الجبانة والصفاء  
الجاندة لأنهم موضع كانوا هم وقد وقع في نسخة الحاشا ونابلي في أقل ونابض والتصميم المنفى في الامر  
يعني في انهار كبت عليه وفاهم افضى في سبيله وألف صم الاطلاق والاشباع والمراد تزيهه على فراق  
محبوبه (قوله تعالى أنا وادنه الخ) قاله بعد اعترافها تأكيدا لثباته وقوله أنا لمن الصادقين  
اعترف به قبل السؤال فوضعا للحقايق الاعتراف بالفضو وقيل انهما انتهتا في حبه لم يبال بانهما سترها  
وظهور سترها وقوله في قوله متعلق بقدر رأى صادق في قوله بعد جعله من الصادق فهو إثباته بطريق  
برهاني ولا يتعلق بالصادقين لفساده (قوله فاه يوسف عليه الصلاة والسلام لمعاد الله الرسول الخ) أي  
أنه من قول يوسف عليه الصلاة والسلام لان قول امرأه العزيز في ذلك اشارة إلى التثبت وماتلا من  
الفتنة أجمع ولذا جمع الخاتنين أي ذلك التثبت لظهور البراءة فثبت أنه من كلامه وأنه فذلكه الحسن  
من طهارته وقدر براءه فحاشه وفيه إعجاز أي فرجع فأنشى مقابلة عليه الصلاة والسلام فاحضر من  
سائلا خاطبك ورجع اليه الرسول فالتاقت المثلث من كنه الامر فبان له حلية الخصال من عصمتك  
فقال عليه الصلاة والسلام ذلك لم الخ أي لم يكن مني خيانة وفيه من كرامة التقدير ما بعد وقوله لمعاد  
رد لانه من كلامه متصل بقوله فاشأه وقيل انه من قول امرأه العزيز بذا دخل تحت قوله قالت جليل  
الانفال الله وري لا قوله اذ لم يكن حاضرًا وقت سؤال المالك القدوة وهو الذي وجهه الرخصي (قوله  
للعز بن) أي لظاهره بذلك اذ كان عليه حسن شهاده من أهله وقيل الضمير للملك أي لم يعلم الملك  
أن لم أخن العزيز برأ أول أخن الملك لأن خيانة وزيره خيانة (قوله لظاهر القبط الخ) هذا نقشه على  
الوجود وظهر القبط استعارة والياء بالمالعدي والظرفية وعلى الاقول هو أمثال من القائل أي  
وأنا غائب عنه أو من المفعول أي وهو غائب عنى وهما متلازمان وجوزوا من المنصوب كونه حالهما  
وفيه تطرؤ على القرابية فهو ظرف لغو ويحتمل الحالية أيضا (قوله لا يتقنه ولا يبدعه الخ) فهذا  
الكيد مجاز عن تنفيذه وعلى الوجه الثاني المراد لا يهدي الخاتنين بسبب كيدهم فأوقع الهداية المنفية  
على الكيد وهي واقعة عليهم بخوفا المبالغة لانه اذا لم يجد البعير علمه عدم هداية مريبه بالطريق  
الاول والمراد بالقول الهداية لانها وان كانت متعقلا لكن التي يقتضى تصور الانبياء بتقديره فلا يرد  
أنه ليس فيه ابتعاد بل نقي وقوله بكيدهم متعلق بيده وتعليل لثني الهداية وجوز قطعها بالخاتنين  
وأنفسه تبيينا على أنه يهدي كيد من لم يقصده الخيانة ككيد يوسف باخوته عليهم الصلاة والسلام  
(قوله وفيه نعر بعض براعيل في حياتها) أي لو كنت خاتما فخذ كيدي وسدده وأدبك كيد خصه

(قال ما خطبتك) قال المالك الخ ما شئت  
خطبتك أي يعني أن خطبتك فيه صاحب  
واذا وادنه يوسف من نفسه على خلق عفيف  
تزيهه وتزيهه من نفسه (من ذنب) قالت  
مثله ما علمه من سوء (من ذنب) قالت  
أصرا أن العز بن أن حصص الحق ثبت  
واستقر من حصص البعير إذا التي مباركة  
ليناسخ قال  
فخصص في صم الصفات فقتله  
ونابلي فأنه جميعا  
أظهر من حصص شعرا إذا استأصله بحيث  
ظاهره بشرة رأسه وقرى على البناء فيقول  
(أما وادنه من نفسه) والله من الصادقين  
في قوله هي وادنه من نفسه (فانسلخ)  
قاله يوسف لمعاد الله الرسول والعز بن  
يؤاذه من أي ذلك التثبت لجيد وهو حال  
(أني لم أخن البعير) أي لم أخن وأنا غائب  
من القائل أو المفعول أي لم أخن أي كان  
عنه أو وهو غائب عنى أو ظرفا أي كان  
الغبير وراء الاستار والابواب الملقاة  
(وأن الله لا يهدي الخاتنين بكيدهم  
ولا يبدعه) أي لا يهدي الخاتنين بكيدهم  
فأوقع الفعل على الكيد مبالغة وفيه  
تعمير برأيل في حياتها زديها





دخول دياره وقوله معطوف على الجزاء يحتمل عوده الى الثاني فعل الاول يكون مستأنفا للاول لا يلزم عطف  
 الاشارة الى الخبر ويحتمل عوده اليهما والعطف معتبر فيه لانه انتهى بفتح جراه وأما كونه نفيًا بمعنى التي  
 تخالف الظاهر ولاداعي حينئذ لحذف نونه قلنا لم يذكره المصنف رحمه الله تعالى وإن ذكره في الكشف  
 وقوله مستبعدا عن الماتريانية (قوله ذلك لا يتوافق فيه) يعني معقوله ذلك وهو اشارة الى المرادة المقهومة  
 من الفعل أو الاشارة به فيكون رقبا الى الوعد يتصل به بعد المرادة وعبروا بالفعل الدال على تحقيقه  
 لانه كما في الكشف بشر بالافادون عليه لا تعاباه أو بالفاعلون ذلك لاحتمال لا يفتقر فيه ولا يتوانى  
 يعني أنه اما الحال فيكون بمعنى القدرة لانهم ليسوا بمراديين في الحال ولا تعاباه على لا يفتقر واما بمعنى  
 الاستقبال فيكون تأكيذا للوعد وكلام المصنف رحمه الله تعالى يحتملها ومنهم من خصه بالثاني وقيل  
 ان قوله وقال لفتيته قبل تهيئهم فيه تقدم وتأخر ولا حاجة اليه وقوله جمع في أي جمع قلة وقدم  
 أنه قبل انه اسم جمع (قوله لم يوافق قوله اجسوا الخ) لان الرجال جمع كثرة ومقابل الجمع بالجمع يقتضي  
 انقسام الاشارة الى الاحاد فينبغي أن يكون مقابلة صيغة جمع الكثرة وهم كانوا أحد عشر وأثنى عشر  
 وعلى القراءة الاولى يستعار أحد الجنين لآخر وأدما بنهم الهمة وقصه اجمع آدم وهو الجلد المدبوغ  
 (قوله وانما فصل ذلك توسيعا الخ) أي جعل بضاعتهم في رحالهم لما ذكر وقبل لانه لا يتبعهم فعملهم  
 على العود يعطون ما أخذوا ولا احتيال أنه لم يقع قصد أو قصد التخيير به وتزيد ما بعده (قوله  
 اعلمهم يعرفون حق ردها) يعني ان أنى لعل على ظاهرها في الكلام مضاف مقدروا وحق ردها بخلاف  
 ما اذا جعل بمعنى لكي فإنه حينئذ لا يحتاج الى تقدير فان المقصود من وضعها في الرحال أن يعرفوها  
 ويعودوا ردها (قوله لعل معرفتهم ذلك تدعوهم الى الرجوع) اشارة الى أن هذا سبب عاقبته  
 وأن رجوعهم بسبب معرفتها أو معرفة حق ردها وأنه وكل ذلك الى فهم السامع وقيل رجع هنا تعدد  
 والمعنى يرجعونها أي يردونها (قوله حكم بمنعه بعد الخ) لما رجعوا الى أيهم بادروا الى الشروع  
 في طلب ارسال أخيه معهم وأول منع يحكم مجازا لا كناية لانه لم يقع والحكم بشو له لكيل لكم وقيل  
 انه على حقيقته وأن المراد منهم من أن يكال لآخيهم الغائب على آخره ويرد غير يحمل شيئا على رواية  
 أنه لم يعطه وقد دليل قراءة يكتل بالنسبة (قوله نزع المانع من الكيل ويكتل الخ) قيل انه يريد أنه  
 جاء بآخر الجزاء من مرجع الافة على أولها ما بالغة وقيل ان هذا جواب الامر فوضع موضع يكتل لانه  
 لما عاق المانع على الكيل بعدم اتيان أخيهم مكان ارساله فعدا لذلك المانع فوضعه موضع يكتل لانه  
 المقصود ووزن يكتل فقتل وأصله يكتل بوزن فقتل ولا خطئ في المازي رحمه الله لمسل على فقال  
 ونه تفعل (قوله على اسناده الى الاخ الخ) في الكشف قرئ يكتل بمعنى يكتل أخوانه فيضم اكباله  
 الى اكبالته أو يكن بجبال اكبال فان اسماعه بسببه يعني أنه يحتمل أن يراد اكبال الاخ فيكون  
 حقيقة وأن يراد مطلق الاكبال فيكون اسناده الى الاخ مجازا لانه سبه كذا قال الشارح الصلابة  
 رحمه الله تعالى وتعمه من أرجع عبارته المصنف رحمه الله تعالى الى الوجهين وكان نصه أو يكتل  
 يعطفه بأوالفائدة لا بأى التفسيرية وعلى النسخة الثانية قيل ان كلام المصنف رحمه الله تعالى اشارة  
 الى الرذيلة من قال المراد على هذه القراءة اكبال الاخ فقتل لان اكبالهم مطرونا أيضا كلف لا وقد  
 قال يوسف عليه الصلاة والسلام فلا كيل لكم وقالوا لا عليهم عليه الصلاة والسلام منع من الكيل  
 ولم يذكر ما في الكشف من المجاز لانه يلزم ترك ذكر اكباله لنفسه واما على قراءة التوزن فيدخل  
 ذلك فيه وليس شيء لانه سبب انقام الكيل أو بوجه فدخل فيه على كل حال وقد عرفت من أين نشأ  
 كلامه فتأمل (قوله هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم) حال أو نعت مصدر مجذوف شبه انقائه  
 على هذا بآتيانه على ذلك وأمنتكم بالمدح والثناء ووقع النون مضارع من باب علم وأمنه وأمنه بمعنى

وهو اتمامه أي أوفى معطوف على الجزاء (قالوا  
 سرور عنه أياه) سبقت في طلبه من أي سرور  
 لفاعلون ذلك لا يتوانى فيه (وقال لفتيته)  
 لفتلته الكيلين جمع في وقفا حزة والكسائي  
 وخص لفتيته على أنه جمع الكثرة لموافق  
 قوله (اجسوا) بضاعتهم في رحالهم) فإنه وكل  
 بكل رجل واحد يعني فيه شاعتهم التي  
 شرابها الطعام وكانت تعالوا دما وأغما  
 فعل ذلك توسيعا وتفضلا عليهم وترفعهم  
 أن يأخذوا في الطعام منهم وشوقهم أن لا  
 يكون عند أيهم ما يرجعون به (الاهم  
 يعرفونها) اعلمهم يعرفون حق ردها وليكن  
 يعرفوها (إذا انقلبو) انصرفوا ورجعوا  
 يعرفوها (وقصوا) وقصوا أوعيتهم (الاهم  
 الى اهلهم) رجعوا الى أيهم بادروا الى  
 يرجعون) لعل معرفتهم ذلك تدعوهم الى  
 الرجوع (فلما رجعوا الى أيهم قالوا يا أبا  
 منع من الكيل) حكم بمنعه بعد هذا  
 ان لم تذهب شيئا من (فأرسل معنا اثنا عشر  
 نزع المانع من الكيل ويكتل الخ) وتكتل مخفاج  
 اليه وقفا حزة والكسائي بالياء على اسناده  
 الى الاخ أي يكتل لنفسه فيضم اكباله  
 الى اكبالته أو يكن بجبال اكبال فان اسماعه  
 مكرره (قال هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم  
 على أخيه من قبل)

والاستفهام انكارى فى معنى التثنية ولذا وقع بعده الاستثناء المفرغ ولم يصرح بالمتع لانه من المتصلة  
 بل قوض امر الى الله ولذا روى ان الله تعالى قال وعزق وجلا لانه مما عطف اذ وكنت على وقوله  
 وقد قلتم يحتمل دخوله فى التثنية لانهم قالوا ذلك فى حقهما (قوله) واتصاب حفظا على التثنية (الخ)  
 حافظا مبتدأ ونصبه على الحكاية ويحتمل أى التثنية بغيره والحال بالنصب معطوف على مفعول يحتمل  
 وقوله كقوله مثال التثنية واعترض على الحالة بأن فيه تمديد الخيرة بهذه الحال ورد بأن حال لازمة  
 مؤكدة لا سنية ومنها كثير مع أنه قول بالهمز وهو غير معتبر ولو اعتبر ورد على التثنية وفيه نظر  
 وقراءته بغير حفظ بالاضافة قراءة لا عيش وقراءته بكسر الراء قبل حركة الاله اليها كما  
 فى قبل ويحتمل من المعتل وقوله ماذا غلط بها استفهام مفعول مقدم لثبني وقوله هل من مزيد  
 إشارة إلى أن الاستفهام فى معنى التثنية أى لا مزيد على ما فعل لانه أكرمنا وأحسن منونا بآثارنا عند ورد  
 التثنية علينا والقصد الى استزاله عن رأيه (قوله) والاطلب واذل الخ) يعنى ما الاستفهامية ونفى  
 بمعنى مزيد وطلب وأافية وثبني بهذا المعنى أيضا ومفعوله محذوف وقوله وراعى غير مجاز أو هو من  
 البنى يعنى بمجازة الحد ويقال بنى عليه اذا كذب والمراد لا تكذب وقيل المعنى انطلب بضاعة أخرى  
 (قوله) ولا تتردد فيه ما حكينا لك مضارع من التردد على وقت الفعل وفى نسخة لا تتردد فيه أنه مصدر ومنه  
 معنى لا تتردد على المعنى لا تكذب قال أبو على يقال تردد فى الحديث اذا كذب فاقبل لانه لا احتمال لكذبهم  
 رأسا واذنى الزيادة لوجهه وقوله أى تثنى استفهامية وجوز فيها أن تكون تامة على هذه القراءة  
 أيضا (قوله) الاستفهام وضع لقوله مانبني أى على جميع المعاني السابقة فى قوله مانبني وانما  
 الكلام فيما بعده (قوله) معطوف على محذوف الخ) أى هو وما بعده لاعلى جملة مانبني لاختلافها  
 خبرية وانشائية مع عدم الجامع والمعطوف عليه تقدير هذه بضاعتنا ستظهر بها أى تثنى وتقول  
 بها على معاشنا وقيل عليه ان الاستفهام هنا راجع الى التثنية واجتماع هذين القولين فى الوجود  
 واتحاد القائل والترض وهو استنزال بقول عليه الصلاة والسلام عن رأيه يكنى للباحة ومن  
 يشغف فكون بمعنى ما يحمله وعن التثنية رجاءه الله لوسق حمل البعير والفرق بين البقل والمار والاه  
 أغلبي وقوله باستصباح أشتال لانه كان يعطى لكل واحد وسقا كآثر (قوله) هذا اذا كانت أى  
 ما استفهامية وهذا الشارح فى ثمن العطف على محذوف وقوله احتفل ذلك أى العطف على محذوف  
 وهو راجع فيما اذا كان البنى يعنى الطلب والكذب وقوله لا تثنى فيما تقول الخ يعنى اجتمع اسباب الاذن  
 فى الارسال وما ينبى كالتمديد والمقدمة للبواقى والتناسيب من حيث تشارك الشكل فى توصف المطلوب  
 عليها بوجه ما يصح للعطف مع أن الاجتماع فى القولية كاف واعترض على المصنف رجاء الله تعالى بأن  
 كلامه يصر بانحصار العطف على مانبني بكونه بمعنى الكذب ولا وجهه وعلى كونه بمعنى الكذب  
 جملة وغيره بطلية اعتراضية كقوله فلان يطق بالحق والحق أبلغ مما فعله ما ذكره المصنف رجاء الله  
 تعالى وقوله من كتب عليه والذى فى الكشف فان قلت هذا اذا نكرت البنى بالطلب وأما اذا نكرت  
 بالطلب والتثنية فى القول كانت الجملة الاولى وهى قوله هذه بضاعتنا رايانا فمنهم من تثنى ما التثنية  
 قبلهم فما استعج بالبل بواقى قلت أعطفه على قوله مانبني على معنى لا تثنى فيما تقول زعمنا هذا فنقول  
 فكيف تكتب ويجوز أن يكون كلاما مبتدأ كقولك ويثنى أن نقرأ هذا كقولك سبقت فى حاجة  
 فلان واجتهدت فى تفصيل غرضه وجب أن أسبى ويثنى على أن لا أقصر ويجوز أن يراد مانبني  
 وما تطلق الابواب فيمان يرب عليه من تجهيزنا مع قالوا هذه بضاعتنا ستظهر بها وغيرا هذا  
 ونفعل ونضع يانا لانهم لا يقرن فى أنهم وأهم معيرون فيه وهو جوه سن واضح وهو دائر  
 على جمعه بمعنى الطلب والكذب وكون هذا الجمل يانا وغير يان ولا تثنى لانه تثنى والاستفهام الذى  
 ذكره المصنف ولذا قال العلامة فى شرحه تقدير السؤال ان قوله مانبني اذا نكر بالطلب شيئا زائدا

وقوله قلتم فى يوسف وانه لما طهرون (قوله) شبر  
 سفتا فاقول كل عليه واقض امرى اليه  
 واتصاب حفظا على التثنية وحافظا على  
 قول التثنية والكسافى وحفظا على  
 قول التثنية ومارسا وقرى خبر حافظ وشبر  
 كقوله تدره فارسا وقرى خبر حافظ وشبر  
 الطائفة (وهو رجم الرجين) فأرجو  
 أن رجمي يحفظه ولا يجمع على مستعين  
 (وا) انصرا واستفهام ويد وانصاعا لدعوة  
 اليهم) وقد قرئت بتل كسر الاله الدال المدغم  
 الى الراء انقلها فى بيع وقيل (قالوا) بالمانبني  
 ماذا انطلب هل من مزيد على ذلك أى كرمنا  
 وأحسن منونا وما عسانا وعلينا باستعنا  
 أو لا نطلب ورا ذلكا حسنا أو لا يثنى فى القول  
 ولا تتردد فيما حكينا لك من احسانه وقرى  
 مانبني على الخطاب أى أى تثنى نطلب ورا  
 هذا من الاحسان أو من الدليل على صدق  
 (هذه بضاعتنا) وقد التنا استئناف وضع  
 لقوله مانبني (وتعبر اهلتنا) معطوف على  
 محذوف أى قد التنا استئناف بهما غير  
 أهلتنا يرجع الى اللان (وتعبر اهلتنا) من  
 الخافوف فى نهانها بآياتنا وزاد كل يعبر  
 وسق بغير استصباح أشتال لانه احتفل ذلك  
 استفهامية قالوا كانت معطوفة على مانبني  
 واحتفل أن تكون الجمل معطوفة على مانبني  
 أى لا تثنى فيما تقول وغير اهلتنا وحفظ اهلتنا  
 (ذلك كليل بصر)

على ما حصل لنا من الظاهر أن الجبل المذكور قد عده بيان له وأما قوله غير أهلك الخ فاعرفه ما جاب بثلاثة  
أجوبة وتقرر الجواب الأخير أنهم لم يتكلموا في فضل الميثاق وأما ما تكلموا فيه فهو من غيرهم مع أنهم  
وتلك الجبل إنما اتصل أن تكون يا ناقولهم ما ينبغي أن لا تكذب لو كان المراد به الصدق في فضل الميثاق  
أما إذا أراد به الصدق في الصبر صحت لسانه وهو ظاهر اهـ فحين الكلام من يرون بعدد الشرائع لم يرفعوه  
وهو محل نظر وتأمل قدره (قوله استقلوا ما كبل لهم فأرادوا أن يضاعوه بالرعب على الميثاق الخ)  
يعني أنه من كلام الاخوة لا اتصال بما سكت عنهم والمكبل مصدر بمعنى المكبل والمراد به ما كبل لهم  
أولاً أي أنه غير كاف لما فلا بد لسان الربوع مرة أخرى وأخذ مثل ذلك مع زيادة ولا يكون ذلك بدون  
استصحاب أخيراً أو الإشارة إلى كبل البعير الزائد على مكبلهم وأن يوسف عليه الصلاة والسلام لا يأباه  
هو من كلام يعقوب عليه الصلاة والسلام وذلك الإشارة إلى الكبل الزائد كما مر ظهري في قوله ذلك لم يكن  
على هذا كان الظاهر تقديره وذكره مع قوله أو ثانياً غيره من قوله قال ولكن خلاف الظاهر آخره  
المستفرد به الله تعالى قبل ولو قال يزيدوا بالوالبوا ويكون مع ما قبله وجه واحد كان أحسن  
واستقلال عشرة أحوال وتكثيرها بمحل واحد بعيد وليس بشئ وقوله جواب القسم أي الذي تقضيه  
الكلام وإذا قرئت باللام (قوله حتى تعالوني ما تؤثرون من عند الله) يعني أن المؤثري مصدر محي بمعنى  
المقدور وقوله عود الخ يعني الحاقه بدليل قوله لتأثني به فانه جواب قسم معني أي تظفون به  
وتقولون واقفه لتأثني به (قوله إلا أن تغلبوا فلا تأيقوا ذلك الخ) يعني أنه استهارة كقولهم أخطب فلان  
إذا قرب هلاكه وأصله أن احاط به العدو إذا سده عليه مسالك النجاة ودنا هلاكه فقبل لكل من هلك  
أو غلب أخطب به وأوفى كلام المصنف للتقسيم والشرع أي الآن لا يتقدموا على الدفع وذلك أما بالنظر  
التامة أو بالهلال والاول تغلبة زيادة والثاني تغلب مجاهد والمستفرد به الله تعالى مع من جاز  
المراد منهما عدم القدرة على الدفع لا بد عليه أنه يلزم على الثاني كونهم ثنائين إذ لم يأتوا به من غير  
أن يكملوا أجساماً ولا وجهه القسم بهذا مع احتمال أن يغلبوا فلا يأتوا به وإن لم يكملوا فلا وجهه هو  
الاول (قوله رعو استنما مفرغ من أهم الأحوال الخ) قال أبو البقاء ورد بأن المصدر من أن والفعل  
لا يقع موقع الحال كالمصدر الصريح فيجوز حيث ركض أي راكضاً ولا يجوز حيث ركض أن ركض  
وإن كان في تأويله لأن الحال يلزمه التكرار وأن مع ما في حيز ما عرفة في رتبة المخبر ورد بأنه ليس مراده  
بالحال الحال المصطلح يعني أنه أراد في كل حال الأحوال الاتيان وهذا أيضاً جبي على جواز نصب المصدر  
المؤثر على الظرفية كالصريح في نحو أين خذ خوف العجم وصباح الديك والنساعة فيه خلاف فهو أحسن  
الشرين ومنه تأمل (قوله أو من أهم العمل على أن قوله لتأثني به في تأويل النبي الخ) أو رد عليه أن  
ظاهره أن الاستثناء إذا كان من أهم الأحوال لا يحتاج إلى تأويله بالنفي مع أنه استثناء مفرغ وهو  
لا يكون في التثنية أيضاً إلا إذا ضم وظر وأرادة العموم في التثنية نحو قرأت اليوم بالجمعة لا مكان  
القرآن في كل يوم غير الجمعة وهو هنا صريح لأنه لا يمكن لأخوة يوسف عليه الصلاة والسلام أن يأتوا  
بنيامين في كل وقت وعلى كل حال سوى وقت الأحاطة بهم لظهور أنهم لا يأتونه به وهو الطريق  
أوفى مصر وقد دفع عما يجدي وقد يقال أنه من هذا القبيل وأن العموم والاستفراغ فيه عرف أي  
في كل حال يرد الاتيان فيها ويقال إن قوله في تأويل النبي فيسلبا قبله من الوجهين وتصوره في  
الوجه الآخر لقرنه لا اختصاصه به فقد كرر هذا المقاس عليه الآخر (قوله كقولهم أقيمت بالله  
الافات) قال ابن هشام إذا وقع بعد الالف تصديد لفظة اسم يكون هو المستثنى في المعنى فقال  
سيدويه مصدر وقال المبرد اسم مشتق والاول أولى لقوله لا لا الفعل على صدره بالاشتقاق فإن كان  
قبل الاني ظاهر فالكلام على ظاهره وإن كان إثباتاً أقول بالنفي لانه استثناء مفرغ من متعلق الفعل العام  
اتمام مفقود العام أو من أحواله المقدرة والمفرغ لا يكون إلا بعد النفي فينبغي مثال القول ما يتوهم

أي مكبل قليل لا تكفيها استقلوا ما كبل  
لهم فأرادوا أن يضاعوه بالرجوع إلى الميثاق  
أو زادوا إليه ما كبل لأخهم ويجوز أن  
تكون الإشارة إلى كبل بغير أي ذلك  
شئ قليل لا يضيق فيه الميثاق ولا يعاظمه  
وقيل أنه من كلام يعقوب ومعناه أن حال بغير  
شئ بغير لا يتجاطر لثله بالولد (قال ابن أرسله  
معكم) أذرا يثمتكم مذرا يثمت (حتى تفرقوه  
موتهم من الله) حتى تعطوني ما تؤثرون من  
عند الله أي عهداً مذكراً بركه (الثاني)  
جواب القسم إذا المعنى حتى تحلقوا بالله لتأثني  
به (الأن يجاط بكم) الآن تظفون واستنما مفرغ  
ذلك أو الآن تمكروا بجمعاً واستنما مفرغ  
من أهم الأحوال والتقدير لتأثني به على كل حال  
الأحوال الأساطة بكم ومن أهم العمل  
على أن قوله لتأثني به في تأويل النبي أي  
لا تمنعون من الاتيان به إلا بأساطة بكم  
كقولهم أقيمت بالله الافات أي ما أطلب

زيد الاضلع وما يقوم الابن تقديره عند سيده رحمه الله ما يقوم على حال الاضلع وعند المبرد  
 ما يقوم الاضلع والمقي عليهما واحد ومثال الثاني نشد ان الله الانعزل واقتبعت عليه الانعزل  
 أي ما أطبل الانعزل وما سألت الانعزل لان نشد يعني سأل وطلب ومثله في تأويله الثاني لتأني به  
 الا ان يحاط بكم أي لا تخشع من الابن به لعله من العطل الالهي الا حاطة أو في كل زمان الزمان  
 الا حاطة فهو واستنص من عام انا عام في العطل أو الزمان أو الاحوال والاستثناء الذي هو كذلك لا يكون  
 الا في الشيء انما أو حكما وقال ابن كثير انما جاز وقوع فعل في قولك أنشدك الله الانعزل من حيث كان  
 دال على مصدره كأنهم قالوا ما أسألت الانعزل وتظهر قوته وقالوا ما نشاء فقلت الله هو اذ وقع الفعل  
 موقع المصدر لانه عليه وعلى الاضلع وقوع الفعل بعد الابن كلام في معنى الشرط فاشبه الشرط  
 فلما وقع بعده الفعل ألا ترى أن تعني لا يصيبهم ظمأ الا كتب لهم ان اصابهم ذلك كتب لهم (قوله  
 وقبيل مطلع) انسره به لان الموكل بالامر رقبه وصنفه والمراد بما جاز عليه وقوله لانهم ان فعل الله  
 وبان حكمته والابن بضم الهمزة ونشيد الباء المقترحة بمعنى المهابة والارواء ولا يناسب تفسيرها  
 بالكبر هذا وانما ضم اشتهارهم بذلك فوكله لمسا من تخصيص التوسعة بالقرينة الثانية وكوكبة يعني  
 جماعة أي يجتمعون ويصانوا ويحرمون من عانه اذا اصابهم بالعين كرهه اذا اصاب ركبته (قوله ولعله لم  
 يوصم في الكثرة الاولى لانهم كانوا يجيئون بالرخ) قيل عليه ان يعبر به بل يقتضي أنه من ثبات انكاره  
 مع أنه مسوق بالوجه الاول وكونه بالنظر الى الوجه الثاني بعيد من تسبب كلامه وجده ويعبر به كثيرا  
 فيما سبق اليه وانما يعبر به فيما يكون تأويله غير متقول من العطف تأويله لا يجوز به انه مراد الله (قوله  
 والنفس انا منها العين الخ) لو استدل بقوله صلى الله عليه وسلم العين حق فانه حديث متفق عليه لكان  
 اول وثبه أيضا العين حق ولو كان شيء مما بعين القدر سبقت العين واذا استقامت فاشبهوا واخذ الجمهور  
 بظاهره وانكره بعض المتدعة وزعم بعض أهل الطائفة أنه ثبت من عينه قوسية نور فبما ظهروا وحل  
 هو عز ذلك القوة حتى يرد بان العرض لا يورث اربابا بر اسمية لطيفة تتصل من عينه لكنها لا ترى أو يخفى  
 الله تعالى ذلك عند نظره من غير اتصال واختلاف يجب على العاقل ان يقتل بما هم يعطى الماء  
 للمعدون ليعتدل به كاضفه في نهاية الحديث فقال المازري يجب ويحبر عليه لتظاهر الحديث ولا نه جرب  
 وعلم ان البراءة فيه تتخلص من الهلاك حكما اعطاه المضطر وفي شرح مسلم عن القاضي أنه ينبغي  
 للامام منعه من مخالطة الناس ولزوم منه فان كان فقيرا رزقه من بيت المال ما يكفيه وله تفصيل في كتاب  
 الزرع وقوله منها العين الخ العين هنا بمعنى المصدر وهو مصدر عانه بعينه عناه اذا اصابه ينظره وقال  
 الامام تأثير النفس متى على قواعد القسمة فاسم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون تأثيره بحسب  
 هذه الكميات المحسوسة من الحرارة والرطوبة وهذه ما لا يكون تأثيره نفسا بل انما يحصا الأثر  
 الانسان منى على خشية غير مريضة فاذا ارتفعت لا يتدبر على ذلك وانما اذا غضب واخاف غضب به  
 فاذا جاز ان تأثر به لم يعد تعدي أثره للغير وقال الجاسق ان العين باتصال ابر اسمية من عينه  
 تتصل بما احسنه لانه يطلب ازالة ما يستحسن به كما قاله البجلي قبل وهو منظور به والحق عند أهل  
 السنة أنه لا تأثر لعن حقيقة بل المؤثر انما هو عند قوة ذلك المستحسن ولا مانع من كون فعل الله  
 منافع أسباب خلقها في النفس قوله ان المصنف رحمه الله تعالى تبع التلافة غير مسلم (قوله  
 في عودته الخ) العودتين العين وبالأل المجبة كقافية لفظا ومعنى وهذا الحديث رواه البخاري  
 واصحاب السنن الاربعة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود  
 الحسن والحسين فيقول اعمد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان  
 أنا كما ابراهيم كان يعوذهما السجدة واحق عليهما الصلاة والسلام قال ابن الانبار الهامة واحدة الهوام  
 وفي الحديث وكل ذي سم يقتل ولا يقتل وبسم هو الراتم جمع سامة كل شئ يورث الموت والسم على كل

(فلما أتوه فرفعهم) عهدهم (قال الله على  
 ما تقول) من طلب الموتى وأبشانه (وكيل)  
 وقبيل مطلع (وقال يا فتى لا تدخلوا من باب  
 واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) لانهم  
 كانوا ذوي جمال وأهم مشهورين في مصر  
 بالقرينة والصكر رامة عند الملت تخاف  
 عليهم أن يدخلوا كوكبة واحدة فيعانونا  
 ولعله لم يوصم بذلك في الكثرة الاولى لانهم  
 كانوا مجيئين جندنا وكانوا الهام الحرة  
 على قيامهم بالنفس انا منها العين والذي  
 يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام في عودته  
 الهوام انما أعود بكلمات الله التامة من  
 كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة



ما يدعي من الحيوان واللامه ذات الهم وهو الضرور الم ولم يقل مله فلا بد واج والمشا كلتهما  
 ويجوز أن يكون على ظاهر من له بمعنى جمعه أي جماعة للشر على الحيوان (قوله ما عاضى عليكم الخ)  
 تفسير لقوله من الله فيه مضاف مقدر رأى خفاء الله وقوله بما أشرت يعني قوله ادخلوا من أبواب الخ  
 وهو متعلق بأغنى وقوله فأن الحذر هو من حديث رواه أحمد والحاكم والبرزالي في حذر من قدر  
 (قوله بيبكم لا محالة أن قضى عليكم سوا) فاعل بيبكم ضمير يعود إلى قوله ما مضى عليكم وبمع  
 أن يعود على سواي التنازع فيه وقوله ولا يتحكم ذلك أي موصيتكم به فبذلك فائدة التوسعة  
 احتمال أنه قضاء غيرهم بل معلق بشرط ولهذا يبيى العبد ويحكم مع العلم بأن المقدر كائن ويحتمل أن  
 الأول جارى على هذا وقوله أن الحكم الله إشارة إلى مرتبة الخواص في التقويض التام (قوله  
 جمع بين الطرفين) يعني الواو والقاف وقوله لا تقدم الصلاة على ما لم يصب الجمع وقوله للاختصاص على أنه لا تقدم  
 يعني أن قصد الاختصاص واجب تقديم الصلاة عليه وقد دخل عليها العاطف لما قصدت بوقاها  
 على أن كله لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مقتدى بهم وجب دخول القائلين السبب لا العطف  
 ولو قيل فعليه التوسعة لكانت فائدة السبب الاختصاص لأصل التوكيل وهو المقصود فيه نظر وقوله  
 كان الواو الخ اعتدأ عنه بعد موالى عاطف في قوله وإن لقائدة اجتماع الطرفين ولم يزم به  
 لاحتمال أن يعطف على مقدر أو أن يكون جواب شرط مقدر أو متوهم ولا بد من القول بزيادة القاف  
 وقادتها السببية ويلزم أن الزائد قد قبل على معنى غير التوكيد وفيه مانع (قوله أي من أبواب  
 متفرقة) غلب المكان ويزعم كونهم متفرقين فلهذا أفسره الخشعي به لأنه جعله بمعنى الجهة كما قبل  
 وقوله وثابهم له هود دخولهم متفرقين المذكور قبله وإذا زاد هود لم يذكره أولا وقد قيل إن الذين  
 دفعت عنهم وهو المراد من رآه لفتح عن الكمال فكيف قبل أنه لم يرض عنهم شيئا وأجيب بأنه أراد  
 بدفع العين أنه لا سهيم سواها وإنما خصت أصابة العين لظهورها وأما ادعاء أن هذان العين أيضا فقد  
 تخلف ما أراد من تديره فتسكت والظاهر أن المراد أنه خشي عليهم شر العين فأصابهم شر آخر لم يحضر  
 به فلهذا دفع ما خافه شيئا كما في المثل قد أخاف عليه لا تحروا استدليله بالآية على أن لا حارف  
 جواب أذلو كانت ظراف على فاجوابها وهو ما كان وما التافه لا يثبت ممول ما في حيزها عليها وإذا  
 قبل أن جوابها محذوف كما متلوها وقضا حاجة إليهم وقيل آوى جواب لما الأولى والثانية ومن في  
 من شئ زائدة في الفاعل أو المفعول وسر وجوبه ممدوح في نسبة القسرة (قوله استثناء منقطع  
 الخ) وذكر الطبري أنه يجوز أن يكون متصلا على حد قوله

ولا عيب فيهم غير أن يسوفهم • بين قول من قراء الكتاب

أي ما أغنى عنهم ما وصاهم به يعقوب عليه الصلاة والسلام شيئا الاشتقاق في نفسه عليهم والشفقة  
 لأن شيئا مع ما قدره الله وجهه قضا حاجة حاجة على هود أي كونه منقطعا ويجوز أن يكون خبر  
 الانهاج يعني لكن وهي يكون لها اسم وخبر فإذا أولت شيئا فقد خبرها وقد يصح ما كانه الطبري  
 وجه الله عن ابن الجلاب وفيه أن عمل لا ينجي لكن عمله إلى أهل العربية والشفقة الترحم ورقة  
 القلب ولهذا رسم باسم يعقوب عليه الصلاة والسلام لا لشهر بل لظن والحرارة يفتح الحاء والراء الملهمة  
 والرأي الجملة يعني الاخترازة وقضاها ما لاظهار والتوسعة لأنه الواقع فقط (قوله على الطعام  
 أوفى المنزل) هاروايتان عن السلف ولا تصح بأمر عدم المانع من الجمع بينهما كما صرح به في الرواية  
 المذكورة وقوله أحب الخ لم يذكر أنه صرح به بأنه أخوه حقيقة كما روى لاختلافهم فيه فاقصر على  
 المتفق هودا هودا متنى متنى كما وقع في الحديث صلاة الليل متنى متنى وقد قيل فيه أن متنى يعني الشئ  
 وقيل يعني اثنين اثنين فيكون الثاني تأكيذا وكون بنيامين وحيد الإبل أن يضعه إليه وقوله أن  
 أكون أناك أراد أن التوسعة الحقيقية وبنيامين جعل على غير حال عدم عليه وقوله اتصال من اليوس قال

(وما أغنى عنكم من الله من شئ) مما مضى  
 عليكم بما أشرت به إليكم فأن الحذر لا يمنع  
 التندر (إن الحكم إلا لله) بيبكم لا محالة أن  
 قضى عليكم سواي ولا يتحكم ذلك (عليه  
 قولاك وعله فلتوكل التوكلون) جمع بين  
 الطرفين في عطف الجملة على الجملة لا تقدم  
 الصلاة للاختصاص كان الواو والعطف والقاف  
 لا فائدة السبب فاق فعل الأنبياء يجب لأن  
 يقتدى بهم (ولما دخلوا من حيث أمرهم  
 أبوابهم) أي من أبواب متفرقة في البلد (ما كان  
 يعني عنهم) رأى يعقوب وثابهم له (من الله  
 من شئ) مما مضى عليهم كقوله يعقوب عليه  
 السلام فسر قوا وأخذ بنيامين وجدان  
 الدواعي رحمة له وقضا أصابة على  
 يعقوب (الاشجاء في نفس يعقوب) استثناء  
 منقطع أي ولكن حاجة في نفسه يعني شفقة  
 عليهم سواهم من أن يبعثوا (قضاها)  
 يالوس ونصب الجحى ولذلك قال وما أغنى عنكم  
 من الله من شئ ولم يفتقر تديره (ولكن أكثر  
 الناس لا يعلمون) سر القدر وأنه لا يفتقر منه  
 الحذر (ولما دخلوا على الطعام أوفى المنزل) روى  
 ضم إليه بنيامين على الطعام أوفى المنزل روى  
 أنه أضافهم فأجلسهم متنى متنى في بنيامين  
 وحيد أفتي وقال لو كان أي متنى يوسف حيا  
 لجلس معي فأجلسه معه أي ماله ثم قال  
 لنزل كل اثنين منكم شيئا وهذا لا ينافي له  
 فتكون معي فبات معه وقال له أحب أن  
 أكون أناك بدل أخيك الهالك قال من  
 جدد أخاكك ولكن لا يمكن بل بلد يعقوب  
 ولا راحيل في يوسف وقام وبنيامين  
 وقال أي أنا لا أخوك فلا تبس فلا تحزن  
 اقتطاع من اليوس

الراغب البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكر ولكن البؤس كثرة الفقر والحزن والمراد الثاني كما  
 ذكره المصنف رحمه الله (قوله في حقنا الخ) أي من الحسد وصرف وجهه أيما تقصير يتقص  
 يتصف الحسد بما بقي عليك بأباه كان ظاهرا والمشرية بكسر الميم ما يشرب به الماء وأما المشرية بنسخ الميم  
 فهو معنى القرعة كما في شرح الكشاف وهو القياس وقد قيل في الأول النسخ لكونه محلا للماء  
 المشروب وقوله صاعا أي صكبا لا صاعا بفتح الصاد على ما فيه وقوله على حذف جواب فلما  
 قيل (الواو الزائدة) (قوله ثم أذن مؤذن نادى مناد) تبعه الزمخشري وأورد عليه أن النواة قالوا  
 لا يقال قام قائم لأنه لا فائدة فيه وأجيب بأنهم أرادوا أن ذلك المنادى من شأنه الأعلام بهذا بمعنى  
 أنه موصوف بصفة مقدرة تتم بها الفائدة أي أذن رجل معه من الأذان فتأمل (قوله له لم يقبله بأمر  
 يوسف عليه الصلاة والسلام) يعني نسبة السرقة إليهم غير واقعة فهي كذب لا تلقى يوسف عليه الصلاة  
 والسلام ولا يتورع والمثاق والتعصية جعلت في أي نقابة وأحاله وكونه برضا بنيامين قيل عليه أنه  
 لا يذيق ارتكاب الكذب وغايبه فتأذى أخيه منه لأن يقال إذا فطن الكذب مصلحة رخص فيه  
 وأما سرقة يوسف عليه الصلاة والسلام فعلى التأويل أي أخفرت يوسف عليه الصلاة والسلام من أبيه  
 على وجه الخيانة كالسرقة واختبره بذلك وجه التورية وقيل المعنى على الاستهتام أي أنكم  
 لسا رفون ولا ينبغي بعده فهو في عبارة المصنف رحمه الله أنكم همزة تين ومن لم يعرفه اعترض بأنه  
 مكر لعله عاقبه (قوله والعرا فاطمة) وهو اسم الأبل التي عليها الأحبال وأصل معنى فاطمة راجعة أي  
 طائفة راجعة من السفرة تطلق على الفاهة تماثلا والعمرن عارية معنى تردد أي جاء وذهب وهو اسم  
 جمع لأبل لا واحدة فالطلق على أصحابها (قوله كونه عليه الصلاة والسلام يابل الله اركبي) وهو  
 من أحسن الجواز والطفه كما في الآية والتخل في الأصل الأفراس ويستعمل للفرسان والحديث صحيح  
 مروى عن عبيد بن جبير رضى الله عنه وروى في حيسرة ابن هاذن عن قتادة رضى الله عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعث مناديا يشاد يوم الاحزاب يابل الله اركبي وأخرجه العسكري في الأمثال من  
 أنس بن حارثة بن النعمان أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله في البشاد فاعله فهو ذي يابل الله  
 اركبي فكان أول ركب وأول فارس استشهد رضى الله عنه وفي الآية والحدب مجازا وتقدير ركب في  
 الآية تنظر إلى المعنى المراد بقوله أنكم لسا رفون ولم ينظر إليه في الحديث إذ قيل اركبي دون اركبو (قوله  
 وقيل جمع مبر) بنسخ العين وسكون الياء وهو الجارو على هذا أصله غير مبر العين والياء فاستقلت الهمزة  
 على الياء مخدفة ثم كسرت العين لثقل الياء بعد الهمزة كما فعل في بعض جمع أبيض وقوله يجوز به انصافه  
 الجوزي تخالف لما في الكشاف حيث قال وقيل هي فاطمة الجبر ثم كثر حق قبل لكل فاطمة غير فاطمة  
 (قوله أي شيء مضاع منكم والفقه دغية الشيء الخ) إشارة إلى أن ما ذاق في محمل نصب بنقه دون قال  
 الراغب القند عدم الشيء بعد وجوده فهو أخص من عدم فإنه يقال له ولما لم يوجد أملا والنقد  
 والنمهد على لكن حقيقة التقند تعرف فقدان الشيء والتعمد تعريف العدم المتقدم وما ذكره حاصل  
 المعنى وماذا تقدم الكلام فيها وقوله والفقه دغية الشيء مخالف لما ذكرنا لكنه فسره لأنه المناسب  
 لقائل يجعل معنى الفقه على أنه مصدر للمجهول وأورد به الحاصل بالمصدر فلا بد عليه أن التقند عدم  
 أو طلب ما غاب وما ذكره المصنف رحمه الله ليس بشيء منها وقوله إذا وجدته فقدما فالأفعال  
 للوجودان وهو أحدهما به وجهه أقبوا حاله تقدره (قوله وقرى صاع وصوع بالفتح والضم الخ)  
 الصواع يذكر كروية وقراءة العامة وهي التي على المصنف رحمه الله كلمة أو لصواع بوزن فراب  
 والعين المهملة وقراءة ابن جبير والحسن كذلك لأنهما ألهما وقرى صواع بكسر الصاد وقرى  
 صاع فصح تمان قرأت والمتواتر منها واحدة وهي الأولى وقوله وصواع من الصاغة أي قرى ثلاث  
 والضم واللام وكذا القرأت على الإجماع كلها من الصاغة على قراءة صوغ بالفتح فهو مصدر وأورد به

المسوق (قوله جعله) الجعل بالضم ما يعطى الشخص في مقابلته عمله والجملة تثبت الجعل الشيء الذي يعطى بمعنى إن جاء به من دلي على سارقته ونقضه أو من أتى به مطلقاً ولو كان السارق نفسه وشاخصه قول المصنف رحمه الله أو ذيه إلى من رده وهو محرم تين معنى أعطيه من الاداء وليس فيه أن الراد له هو من علم أنه سرقه حتى يقال أنه دفع لما قبل أنه لا يصلح للسارق أن يأخذ شيئاً على رد السرقه فلهذا جازى ذنبهم (قوله وفيه دليل على جواز الجعلة وتضمن الجعل قبل قيام العمل) استدله بذه الآية عامة مشايخنا رحمه الله على جواز تعليق الكفالة بالشرط على أي الهداية وشروطها لأن مناديه على الالتزام بالكفالة بسبب وجوب المال وهو الجبى يصيرواع الملك ويندوه بأمر يوسف وشريمقن قبلنا شرعنا لينا أدامت من غير انكار وأورد عليه أمران أحدهما ما قاله بعض الشافعية من أن هذه الآية تنهى عن الجعلة إن بقي به البيان الكفالة فهو كقول من أن يبيع عبده من جاء به فله عشرة دواهم فلا يكون ككفالة لأن الكفالة إنما تكون إذا التزم من غيره وهذا قد التزم من نفسه الشافعي أن الآية متروكة للظاهر لأن نهايتها المكشولة وهي تبطل الكفالة واجب عن الأول بأن الزعم حقيقة في الكفالة والعمل بها مهما أمكن وأجب فكان معناه قول المنادى للفرار الملك قال إن جاء به جمل بعير وأباه زعيم فكفر منها من الملك لأن نفسه تتحقق حقيقة الكفالة وعن الثاني بأن في الآية ذكر أمرين الكفالة مع الجعلة لمكشولة واضافنا إلى سبب الوجوب وعدم جواز أحدهما دليل لا يستلزم عدم جواز الآخر وقال السكاكي أنه كان سبجاً والمستاجر ضمن الأجرة سواء كان أصلاً أم كفلاً وإذا كان ضامناً ضمن نفسه بسبب عقد الأجرة لا يكون كفلاً إذا الكفيل ضمنه من يكون ضامناً عن الغير فعلى قوة أنابه زعيم أنما ضمن الأجرة يحكم الأجرة لا يحكم الكفالة وكذا قال الجصاص في كتاب الأحكام روى عن عطاء الخراساني زعيم معنى كفيل فقلن بعض الناس أن ذلك كفالة إنسان وليس كذلك فقلت لأن قائده جمل جعل بعيراً جاز قلن جاء بالباع وأكده بقوله وأباه زعيم أي ضامن فأزعم نفسه ضامن الأجرة رد الباع وهذا أصل في جواز قول القاتل من جمل هذا المتاع لموضع كذا فقه درهم وأنه الأجرة جائزة وإن لم يضارط وجد لا يبيعه وكذا قال محمد بن الحسن في السير الكبير وفيه دلالة على صحة هذه الأجرة وإن لم يضارط بالأسان وكان جمل البعير قد راعوا فلا يقال إن الأجرة لا تنصحب الأجر معلوم فإن قلت هذا يدل على الالتزام دون الزوم والتزام انما هو فيه قلت لم يذكر المصنف وجهه أنه تعالى التزم في الجعلة بل الجواز فيها وفي الضمان أيضاً فان دل الضمان على لزوم ما ضمنه فهو مصرح به في التلزام لأن زعيم معنى كفيل والكفالة تضمن تامل وفيه رد على من قال الكفالة قبل لزوم الحق غير محبة (قوله قسم في معنى التعجب) أي تعجبوا من زعيم معاذ كرمع ما شاهدوه من حالهم والتأبدل من الباطن والشهور أنما يدل من الواو وقيل أنها أصلية وقال الزمخشري في غير هذا المثل الواو يدل من الباطن والتأبدل من الواو ويكثر استعمالها في التعجب نحو تاقه تقفوا واختصاصها بالجعلة غير مسلم لدخولها على ربة مطلقاً ومضافاً للكسبة وعلى الرحمن وقالوا انما تعلقه باعتبار النفس ولا أكثر (قوله لا استشهدوا به عليهم على برائة أنفسهم الخ) يعني أن الكلام ليس على ظاهره بأن يعلقوا على علمه بذلك لأنه غير معلوم لهم بل المراد بكلامهم الاستشهاد وتأكيد الكلام ولا الأجرة العرب يجري القسم كقوله وأقسمت لثأنت منق • إن الدنيا لا تلبس سهلها

(ولن جاء به جمل بعير) من الطوام جعله  
(وأباه زعيم) كفيل أو ذيه إلى من رده وفيه  
دليل على جواز الجعلة وضمان الجعل قبل  
قيام العمل (قالوا فاقه) قسم فيه معنى التعجب  
والتأبدل من الباطن المختص باسم الله تعالى  
لقد علمت ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا  
سارقين) استشهدوا به عليهم على برائة أنفسهم  
للمعروف وانهم في كفرهم جيبهم وعدا خلتهم  
لأنه لا يجادل على فرط أمتهم كرد البضاعة  
التي جعلت قدرها لهم وكرم الدواب لتبلا  
تتناول زعماء أوطعاً مالا (حد) قالوا المنابر (أوه)  
فاجراء السارق

جوز في مرجع الضمير ثلاثة أوجه وأشأنا إلى أنه إذا رجع الصواع وهو الظاهر لانتفاء الضمير يحتاج إلى تقدير مضاف كسره وأخذه وإذا رجع إلى السارق لا يحتاج إلى تقدير لأن جزاء السارق بمعنى جزاء سرقته لأن الجزاء يضاف إلى المخاطبة وإلى صاحبها مجازاً فلا وجه لمخيل أن التخصيص بالآخر لا يظهره وجه مشترك (قوله أي جزاء سرقته أخذ من وجد في رحله) تفسيره على الوجوه السابقة وقوله أخذ الجاء إشارة إلى أنه لا بد من تقدير مضاف قبل من لأن المسدود لا يكون ضميراً عن الذات ولا نفس ذاته ليست جزاء في الحقيقة والمضاف المقدراً تأخراً واستمرافقه أي حقه رفيقاً والمضاف رده الله تعالى جمع بينهما وجعل الثاني تفسير الأول لأنه المراد بالأخذ إلا أنه مجتزأ ليس جزاء (قوله واستمرافقه) وفي نسخة سيهية كما في الكشف هكذا كان شرع يعقب عليه الصلاة والسلام وكان دين المال أن يأخذ ضعف ماسرة في بصد ضربه وقوله أو ضرب من عطف على قوله تقرر الحكم وقوله هكذا يعني أنه استقر شرعاً على هذا كما في قوله

هكذا يذهب الزمان ويبقى العلم فيه ويدوس الأثر

وقيل أنه قولهم مثلك لا يضل وهو مبتدأ وأسم كان ضمير مبرم شرع خبرها وهو مرفوع اسمها وهكذا خبرها ولذا أسألوهم بإيضاؤهم بشر يعتم (قوله خبر من والفاء متضمنة معنى الشرط أو جواب لها الخ) يعني جزاءه الأول مبتدأ وأمن أن كانت موصولة فعلى مع صلها خبره وقوله فهو جزاءه لتقرر بذلك الحكم والزامه أي هو جزاءه لا غيره كقولك حق يدان بكسي وبنم عليه فذلك حقه أو فهو حقه لتقرر حازر من سقته وذكر الله فيه لتقرر على ما قبله ادعاء الأركان الظاهر تركها لأنه تأكد ومنه يعلم أن الجلة المذكورة قد تنطص لكثرة وإن لم يذكر أحد أوجهه هو جزاءه خبرها ودخلته الفاعل متضمنة معنى الشرط والجلة خبر جزاءه أو من شرطية والجلة المقترنة بالفاء جزاءه وأما الشرط وجزاءه خبرها أيضاً وذكر في الكشف وجه آخر هو أن جزاءه خبره متجحد في تقديره المسؤول عنه جزاءه ثم أنتوا بقوله من وجد في رحله فهو جزاءه ونظائره تركه المنصرف رده الله تعالى (قوله كما في) أي كما كانت في الموصولة وقوله على خاصة الظاهر وهو جزاء الثاني مقام الضمير الصادر إلى جزاء الأول الواقع مبتدأ وهو قد لما أورد عليه من أنه يلزم عليه سخط الجلة للتبعية عن عائشة إلى المبتدأ لأن الضمير المذكور لولاه فلما جعل الاسم الظاهر وهو الجزاء الثاني مقام الضمير لأن الربط كما يكون الضمير يكون بالاسم الظاهر وقد خال الزجاج أن الإظهار هنا أحسن من الإضمار للايقاع اللبس فترجم أنه تأكيده وعائشة لا غيره والعرب إذا غفلت شيئاً أعادت لفظه بهينه وهذا المقام مقام التخييم والتحويل فلا يرد عليه ما في الخبر من أنه لا يسلب لانه انما يفسح إذا كان المقام مقام تعظيم كما قاله سيبويه رده الله وقوله كأنه قبل جزاء من وجد في رحله فهو كما تقول لصاحبك من أخو زيد تقول أخوه من بقدر أن جنبه فهو هو يرجع الضمير الأول إلى من وأشأن إلى الخ وهكذا ما نحن فيه وقوله بالسرقة متعلق بالثاني لأن لا يجرى (قوله فبدأ المزدن الخ) بأوعيتهم متعلق ببدأ أي يقتضيها فنه تقدير مضاف وكون الضمير للمزدن ظاهر وعليه فالتفتيش حيث وجد وابقبل الرد إلى مصر وعلى الثاني الضمير المستتر ليوسف عليه الصلاة والسلام ولكن الظاهر أن أسناد التفتيش له مجازي ويرجع روجه للمزدن قريب سبق ذكره ويدل على الثاني مقابلة يوسف قلها تقتضي وقوع ذلك بعد رده ظاهراً وقوله وبقلها همزة أي على الكسر فأن ادال الواو المكسورة من مطرود في لغة هذا بل كوشاح وإشاح وهذه قرأه ابن جبر وقوله مثل ذلك الإشارة إلى أن الإشارة لما بعده وقد مر محققه وأنه ليس التصديقه إلى التشبيه وقوله تعاليمة أي لثمة أنهم سدوه في أدول يدوابه وبعاطن ولا ينافي ذلك كون تأخيرهم من البعض كأنها فيه والصواع يذكره يؤنث وفي الكشف وجه آخر تركه المنصرف رده الله تعالى لا يثبت على تعين ضمير بدأ متضمن ليوسف عليه الصلاة والسلام وفيه نظر (قوله بأن علمنا أبداً وسينابا إليه) يعني أن

أو السرق أو الصواع على حذف المضاف  
(أن كنتم كاذبين) في أدعاء البراءة قالوا  
جزاء من وجد في رحله فهو جزاءه أي  
جزاء سرقته أخذ من وجد في رحله واستمرافقه  
هكذا كان شرع يعقب عليه الصلاة والسلام  
وقوله فهو جزاءه لتقرر بذلك الحكم والزامه أي هو جزاءه لا غيره كقولك حق يدان بكسي وبنم عليه فذلك حقه أو فهو حقه لتقرر حازر من سقته وذكر الله فيه لتقرر على ما قبله ادعاء الأركان الظاهر تركها لأنه تأكد ومنه يعلم أن الجلة المذكورة قد تنطص لكثرة وإن لم يذكر أحد أوجهه هو جزاءه خبرها ودخلته الفاعل متضمنة معنى الشرط والجلة خبر جزاءه أو من شرطية والجلة المقترنة بالفاء جزاءه وأما الشرط وجزاءه خبرها أيضاً وذكر في الكشف وجه آخر هو أن جزاءه خبره متجحد في تقديره المسؤول عنه جزاءه ثم أنتوا بقوله من وجد في رحله فهو جزاءه ونظائره تركه المنصرف رده الله تعالى (قوله كما في) أي كما كانت في الموصولة وقوله على خاصة الظاهر وهو جزاء الثاني مقام الضمير الصادر إلى جزاء الأول الواقع مبتدأ وهو قد لما أورد عليه من أنه يلزم عليه سخط الجلة للتبعية عن عائشة إلى المبتدأ لأن الضمير المذكور لولاه فلما جعل الاسم الظاهر وهو الجزاء الثاني مقام الضمير لأن الربط كما يكون الضمير يكون بالاسم الظاهر وقد خال الزجاج أن الإظهار هنا أحسن من الإضمار للايقاع اللبس فترجم أنه تأكيده وعائشة لا غيره والعرب إذا غفلت شيئاً أعادت لفظه بهينه وهذا المقام مقام التخييم والتحويل فلا يرد عليه ما في الخبر من أنه لا يسلب لانه انما يفسح إذا كان المقام مقام تعظيم كما قاله سيبويه رده الله وقوله كأنه قبل جزاء من وجد في رحله فهو كما تقول لصاحبك من أخو زيد تقول أخوه من بقدر أن جنبه فهو هو يرجع الضمير الأول إلى من وأشأن إلى الخ وهكذا ما نحن فيه وقوله بالسرقة متعلق بالثاني لأن لا يجرى (قوله فبدأ المزدن الخ) بأوعيتهم متعلق ببدأ أي يقتضيها فنه تقدير مضاف وكون الضمير للمزدن ظاهر وعليه فالتفتيش حيث وجد وابقبل الرد إلى مصر وعلى الثاني الضمير المستتر ليوسف عليه الصلاة والسلام ولكن الظاهر أن أسناد التفتيش له مجازي ويرجع روجه للمزدن قريب سبق ذكره ويدل على الثاني مقابلة يوسف قلها تقتضي وقوع ذلك بعد رده ظاهراً وقوله وبقلها همزة أي على الكسر فأن ادال الواو المكسورة من مطرود في لغة هذا بل كوشاح وإشاح وهذه قرأه ابن جبر وقوله مثل ذلك الإشارة إلى أن الإشارة لما بعده وقد مر محققه وأنه ليس التصديقه إلى التشبيه وقوله تعاليمة أي لثمة أنهم سدوه في أدول يدوابه وبعاطن ولا ينافي ذلك كون تأخيرهم من البعض كأنها فيه والصواع يذكره يؤنث وفي الكشف وجه آخر تركه المنصرف رده الله تعالى لا يثبت على تعين ضمير بدأ متضمن ليوسف عليه الصلاة والسلام وفيه نظر (قوله بأن علمنا أبداً وسينابا إليه) يعني أن

المكر والكيد والندبة ان نوههم غيرك خلاف ما تحببه وترى به وهو على الله تعالى بحال فهو محمول  
على التيقن كل صورة صنع الله في تعليمه يوسف عليه الصلاة والسلام أن لا يحكم بحكم الملك ويجري على  
سنتهم في استبعاد السارق صورة الكيد اذا التصوب وليس ظاهره بل اواء اخيه اليه وهو لا يلم الا بهذا  
ولما كان قوله ما كان ياخذ آثامه في دين الملك موعين ذلك الكيد جعله تفسيره مع ما بعده وقيل ان  
في الكيد استنادين بالفتوى الى يوسف عليه الصلاة والسلام وبالصريح الى الله تعالى والاول حق  
والثاني مجازي والمعنى فطنا كيد يوسف او يحتمل أن يكون مجازا للقبول والمعنى علمنا الكيد او برناه  
او صنعناه (قوله ان يجعل ذلك الحكم حكم الملك) بأن تدبر بين يعقوب عليه الصلاة والسلام  
والمراد ما كانوا يدعون به يكون الله ذن له فيأذرك لا يجبه لمن دين الملك كما توهم ولعله كان يوسى اليه  
ما يوافق ذنبهم والا فالتقى صلى الله عليه وسلم لا يجوز له العمل على دين به الكافر ولذا قيل الا ان يشاء الله  
المراد به الثاني أي ما كان ياخذ في دين الملك أي الا ان يشاء الله عليهم الصلاة والسلام ا أجل من  
الانصاف بالحكم بين الكفار فهذا كقولهم وما يكون لنا ان نعوذ بها الا ان يشاء الله (قوله خالاستثناء  
من أهم الاحوال) أي ما كان لا يأخذ في حال من الاحوال الا في حال مشيئة الله وقد تقدم الكلام  
فيه قريبا وتحققه فتذكره (قوله ويجوز ان يكون منقطعا) أي لكن أخذه بمشيئة الله  
وأذنه وان لم يكن في دين الملك اذ لم يخالفه فيه أحد فتصير لهم وعلى الاول فهو متصل ومن قال يمكن  
اتصاله على هذا فقد وهم تتدبر وقوله كما رفعا درجته أي درجة يوسف عليه الصلاة والسلام ومرتبه  
على اخوته وقوله أرفع درجة منه أي علم أخو ذن من قوله فوق وصيغة علم (قوله واحج به من  
رغم أنه تعالى عالم بذاته) أي لاصفة علم ذاته على الذات وهم المعتزلة ومن هذا حذوهم في أن الصفات  
عين الذات كما بين في الاصول وحاصل استدلالهم به لو كان له صفة علم لذاته على ذاته كان ذا علم أي  
صاحب علم لانصافه به وكل ذي علم فوقه علم فليز أن يكون فوقه وأعلم منه علم آخر وهو باطل  
والجواب عنه يمنع الملازمة وان المراد بكل ذي علم الخلق فأت ذوى العلم الاعتلاء لأن الكلام في الخلق لا في  
الله وهذا الثبات لا بد منه وقوله ولأن العلم هو الله يعني أنه صفة مبالغة معناها علم من كل ذي علم  
تقعين أن المراد به الله تعالى غايضا بلزم كونه من الخلق لا في ذاته بل في ما يقابلها (قوله ولأنه لا فرق  
بينه وبين قولنا فوق كل العلم اعلم وهو محضوص) وجه آخر للخصص فيه جواب بطريق النقص  
بأنه لو صرح ما ذكره المستدل لم يكن الله عالما لتمامه معناه في هذه المثال فليز على تسليم دليله اذا كان  
الله عالما أن يكون فوقه من هو أعلم منه فان أجابوا بخصصه فالأية مثله وهذا انما يتم اذا كان هذا المثال  
مسلما عندهم كذا قيل ويدفعه أن المجتري فسرهم وذو ذهاب الى ما ذكرنا فإليه هذا (قوله ان يسرق  
فقد سرق أخه) أو أبوكه ان لم يدم تحققه فمجرد خروج السقاية من رحله وقد وجدوا ايضا عنهم قبل  
في رحاله ولم يكونوا سارقين وأما قولهم ان الشئ سرق فينا على الظاهر ومدى القوم ويسرق لحكيمة  
الحال الماضية والمعنى ان كان سرق فلنفس يدع لسبق ثلثه من أخيه والعرق نزاع وقيل أنهم سرقوا  
بذلك وان لم يزد الشرط وقوله من ايها يعني احق عليه الصلاة والسلام والمنطقة بكسر الميم ما يتنق به  
أي يشق في الوسط وتخص بمعنى أنه في حفاستها عندها ومحزومة بالهاء المهملة والواو المجهمة أي  
مشدودة وشبه معنى كبروا صارنا استغنيا عن الحفاضة والعناق ففتح العين المهملة فتحى الحزوا فأنشأ  
في الجلب أي على المنزل وقيل ان ما أعطا السائل بيضة وقوله فأعطى السائل أي أعطاه الله وأعلم  
أن ما ذكر في تفسيره ان يسرق يسرق فيه غيره وفي الصلوات التبرجعه الله أنه تكلف لا يسوغ نسبة  
منه الى بيت النبوة بل والى أحد من الاشراف فالواجب تركه والله ذهب مكي وفسره بعضهم بأن  
يسرق قد سرق ثلثه من أي آدم ذكره قلنا في الحديث وهو كلام حقيق بالقول (قوله والضمير  
للأجابه والمقالة الخ) يعني الضمير المنسوب للمؤتمن اما المقالة أو للأجابه أي أضمر أجابتهما ومقتلهم

(ما كان ياخذ آثامه في دين الملك) مع مصر  
لأن دينه الضرب وتضمن ضعف ما أخذ دون  
الاسترقاق وهو بيان للكيد (الأن يشاء  
الله) أن يجعل ذلك الحكم حكم الملك  
فلا استثناء من أهم الاحوال ويجوز أن يكون  
منقطعا أي لكن أخذه بمشيئة الله تعالى  
وأذنه (ترفع درجات من شاء) بالمسلم كما  
وقد تقدم (فوق كل ذي علم عليم) أرفع  
درجة منة واحتج به من زعمه أنه تعالى عالم  
بذاته اذ لو كان ذا علم لكان فوقه من هو أعلم  
منه والجواب أن المراد كل ذي علم من الخلق  
لأن الكلام فيهم ولأن العلم هو الله تعالى  
فمعناه الذي اعلم البالغ ولأنه لا فرق بينه  
وبين قولنا فوق كل العلم اعلم وهو محضوص  
(كلوا ان يسرق) بنيا من (قد سرق أخه  
من قبل) يمتون يوسف قبل ورت عنه  
من ايها منطقة ابراهيم عليه السلام وكانت  
تخص يوسف وتعبه فليست أراد يعقوب  
ان تراع منها فقدت المنطقة على وسطه ثم  
أظهرت ضماها فتخص عنها فوجدت  
محزومة عليه فصارت أحق به في حكمه  
وقيل كان لا يأنه صم فسرقة وكسره  
وأشاد في الجلب وقيل كان في البيت ضاق أو  
دجبا فعاطى السائل وقيل دخل كنيسة  
وأخذ ثوبا من الأثام من الذهب (فأمرها  
يوسف في نفسه ولم يدها لهم) أي حكمها  
ولم يظهرها لهم والضمير للأجابه والمقالة  
أو نسبة السرقة اليه

في نفسه فليجهم عنها والوجهان متقاربان والمقالة بمعنى القول أي المقول وقيل أنه للزيادة التي  
 حملته وكونه نسبة السرقة ظاهر والحاصل أنه واجع لما فهم من الكلام والمقام وأول ما بعده وقوله  
 إنهم أنتم باعتبار ما نعلم والكناية بمعنى الضمير لأنها لتطابق عليه ولو قبل المقصود أن لفظ صاحب لكنه رسم  
 متصلا في التصريح وقوله بغيرها قوله إنهم شركائنا في الكشاف أنتم شركائنا دون قال وبهم افرق  
 مع أنه على كلام ابن خنيسري لا يصح فيه الدلالة أذهم مقول القول وتأنيبه باعتبار أنه كنهه وجعله تركذا  
 على كلام المصنف رحمه الله تعالى أيضا لأن قال ليس المراد به إلفظه قطعاً فكأن جعله وإبدال الجمله من  
 الضمير غير صحيح وإن كان في الابدال من الضمير المنصوب بخلاف فكللام الشيخين لا يحلون الخلل فكان  
 الصواب الاقتصار على أنه ضمير مفسر بما بعده ولو لا قوله على شرطية التفسير جعل كلامه على أن جعله  
 قال يدل من أسرهما وقدمت إلى هذا الزيج وهو كلام متوش ولذا استحكم المصنف رحمه الله تعالى قبل  
 وقوله مغزلة في السرقة يشعر إلى أن المكان بمعنى المتزلة أي أئمت في الاضاف بهذا الوصف أو أقوى فيه  
 (قوله والمعنى قال في نفسه) فلا يكون هذا القول خطاياهم بخلافه على الأول وهو الأظهر وقوله  
 السرقة أم أكلم أي غلبتكم في حقه المشبهة بالسرقة أي السرقة غلبتكم وسوء التصريح عقوب الوالد  
 والكذب (قوله وفيه نظر) إذا قصر بالجمله لا يكون الا ضمير الشأن قبل ليس هذا من التفسير  
 بالجمله في معنى حتى يعترض بأنه من خواص ضمير الشأن الواجب التصدير وانما هو تظهير وصيها ابراهيم  
 بنه ويعقوب يابني قيل وفي جعل المصنف رحمه الله تعالى قال يدل من أسر أنيبت للكلام التفسير  
 وليس بذلك وهذا أيضا غير صحيح لأنه ليس وزنه وزان هذه الآية لأن في تلك تفسير جعله بجمله وهذه  
 فيها تفسير ضمير بجمله لكن ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من اختصامه بضمير الشأن ليس يعلم  
 (قوله وهو يعلم أن الأمر ليس كانه مخوف) فيه إشارة إلى أن الأمر ليس المراد به التفضل وقال أبو حنيفة  
 رحمه الله معناه أعلم بما تصفون به منكم لأنه عالم بحقائق الأمور وكيف كانت سرقة أخيه الذي أحلتم  
 سرقة عليه فهو على ظاهره فإن قيل لم يكن فيهم على التفضل يقتضي الشرك فبطل كفى الشرك بحسب  
 زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لا الله سبحانه الأثرى قولهم فقد سرق أخ له من قبل زمرا (قوله في السرقة  
 أو القدر ذكرناه له استعطاها) أي لاجل استعطاها وهو قوله له ما لا للثاني وعطفها بما لا يتم معناه  
 متقاربان وقوله فكان على أخيه أي سرق فقدده والشكلان بالمثلثة الحذف لفقدوه مؤنثه فكيف  
 ونسبته هالكنا على عليهم ذلك (قوله من الحسين المتأقلم أحسانك وأمن المتعذرين بالاحسان  
 فلا تفرع عاتك) قيل المفرق بين الوجهين بتخصيص الاحسان أو توجيهه إلى أصل الفعل وعلى  
 الأول كأنهم قالوا أنت من الحسينين البنا وما الانعام بالانعام وعلى الثاني كأنهم قالوا قد علم أحسانك  
 الورى ظني بعد وناوحي أخوته ولكل ترجيح من وجه وهما حسنان والجل على أن الأول استئناف  
 لبيان الموعيب والثاني اعتراض لاثبات احسانه على العموم بلا تأخير تقديم تفتوت المبالغة المشار  
 إليها وقوله فاقم في الأول وأجر في الثاني صريح في أنهما من أساليب واحد والتفاوت ما عادت إليه  
 فهو اعتراض عليه ما وهذا وان تلقوا بالقبول فظاهر خلافه لأن مقتضى الظاهر أنه إذا أريد بالاحسان  
 الاحسان إليهم يكون مستأنفا لبيان ما قبله فذكر أمر عام على سبيل التذييل والاعتراض أنسب به فذكره  
 غير متعبه (قوله فان أخذ غيره ظلم) لأنه على ما اقتضاه من شره يمتهم بخلاف السارق فاحذ غيره  
 ولو رضاه ظلم وقوله فلا أخذت الخ قد لا تقتضي السبيل لأن إذا سرق جواب جزاء وانما يقيد  
 الظلم بغيرهم وشرهم لانه لكونه برضاهه لا ظلم فيه (قوله وأمن مراد أن الله أخذ الخ) يعني  
 كونه ظلالاً أن الله أخذ في خلافه لصلته ورضاه الله عليه فكيف ظلم في نفس الأمر وظن بعضهم أن هذا  
 ابتداء كلام لاشار إلى المذهب لوقوع الواو في نصته بدل وأخرف لفتنا وتكلف ما لا معنى له وقوله

وقيل إنها كناية بشرطة التفسير بغيرها قوله  
 (قال أنتم شركائنا) فانه يدل من أسرهما  
 والمعنى قال في نفسه أنتم شركائنا أي متزلة  
 في السرقة لسرقتكم أم أكلم وفي سوء  
 التصريح مما كنتم عليه وتأنيبه باعتبار  
 الكلمة أو الجمله وفيه نظر إذا قصر بالجمله  
 لا يكون الا ضمير الشأن (واقعه أعلم بما  
 تصفون) وهو يعلم أن الأمر ليس كانه مخوف  
 (قالوا يا أيها العزيز إن له أياضا كبيرا)  
 في السرقة أو القدر ذكرناه له حاله استعطاها  
 عليه (فخذا أحدا ما كانه) به فانه فكان  
 على أخيه الهالك مستأنفا (الانراك من  
 الحسين) المتأقلم أحسانك وأمن المتعذرين  
 بالاحسان فلا تفرع عاتك (قال معاذ الله ان  
 تأخذ الامن وجدنا ناسا عتاهنده) فان  
 أخذ غيره ظلم على قواكم فلو أخذنا أحدكم  
 مكانه (اننا إذا اتلفنا) في مذهبكم وجدنا الصاع  
 مراد أن الله أخذ أن أخذ من وجدنا الصاع  
 في وسطه لصلته ورضاه عليه فلا أخذت غيره

قوله وأجر في الثاني مراد عبارة الكشاف  
 وهي فاقم أحسانك البنا أو من عاتك  
 الاحسان فاجر على عاتك ولا تفرعها اه  
 نقله معناه

كتب ظالم إلى أنفى وعلى الأول الظلم للغير فتأمل (قوله يشوأم من يوسف الخ) أى استعمل بمعنى فعل وزيدت السين والتاء للصيغة أى يشوأم أو ما كمل لأن المطلوب الموعود بالإن في تحصيله والضمير المجرور ليس عليه الصلاة والسلام وقوله وإجابته إشارة إلى أن المراد بالأس منه الأساس من إجابته ويجعل أنه إشارة إلى تقدير مضاف في الكلام ولم يجعل الضمير لينها من كقولهم لم يسأوا منه بدليل تخلف كبيرهم لاجله وقوله انقردوا إشارة إلى أن التلاصق من الناس عبارة عن الانقراض عنهم وقول الزجاج انقرد بعضهم عن بعض فيه غلط (قوله متناجين) وإنما وجد لأنه مصدر كالتناجى بمعنى المشاورة والتدبير فيما يقولون ليس عليه الصلاة والسلام وكان الظاهر جمعه لأنه حال من ضمير الجمع فوجهه بأنه مصدر بحسب الأصل أطلق على المتناجين مبالغة وتأنوا به بالمشقة والمصدر ولو بحسب الأصل شغل القليل والكثير ولكنه على زنة المصدر لأن فعله من أبنية المصادر وهو فعل بمعنى متفاعل بكسرة بمعنى يجالس أى يناجى بعضهم بعضاً فيكونون متناجين وقوله وجعه أنجيته ذكره لأنه على خلاف القياس إذ جاسه في الوصف أفعله كفى وأغنياه لكنهم جموعه على ذلك كقوله

أنى إذا ما القوم كانوا أنجيته \* وهو أقوى كونه جامداً غريباً وأرفقه وقوله وهو شعون وقيل بهوذا والثاني هو الذى صرح به في أول السورة وفيه اختلاف أشار إليه هنا وقوله جعل حلقهم إشارة إلى أن المراد بالموثق اليمين لأنه يوثق به وكونه من أبنية أفعاله لأنه فاعله مصدر منه أو هو من جهة نفي ابتدائية ومن قبل هذا الإشارة إلى أن قبل من الغائب المبنية على الضم حذف المضاف إليه وهو هذا وقوله قصرتم بمعنى فرطتم وفيه إشارة إلى المعنى المراد من التصغير فيه وهو التصغير فى أمره وشأنه أو أن فيه مضاعفة درأوا إذا كانت ماضية نفي قبل متعلق بالفعل بعده والجملة حالية وقدمه لأنه أحسن الوجود وأسلمها (قوله) ويجوز أن تكون مصدرية أى ماصدريه المصدر فى عمل نصب لعاقبه على مفعول تعلموا وهو أن يأثم وأورد عليه أمران الفصل بين حرف العطف والمفعول بالتلطف وتقديم مفعول فعله الموصول الحرفى على عمله وفى جوازهما خلاف الفحاة والجميع الجواز خصوصاً بالتلطف التوسع فيه كما أشار إليه الصنف رحمه الله تعالى في الأول ولم يتعرض للثاني وقوله أو على اسم أن فيحتاج حديثاً إلى خبر لأن تلعب الأول لا يصح أن يكون خبراً فلذا ذكره ولا يخفى أن المقصود الأخبار بوقوع التفریط في يوسف عليه الصلاة والسلام من قبل له كونه واقفاً فيه أو من قبل وفيه أيضاً المحذوران السابقان (قوله) وفيه نظر لأن قبل الخ) هذا الرد ذكره أبو البقاء رحمه الله وتبعه أبو حيان فاعترض به على الزمخشري وابن عطية فقال إن الغايات لا تقع صلة ولا صفة ولا حالا ولا خبراً وهذا متفق عليه وقد صرح به سيبويه سواء عبرت أو لم تعبر فتقول يوم السبت يوم مبارك والسفر بعده ولا تقول والسفر بعد وأجاب عنه في الدر المنصور بأنه إنما امتنع ذلك لعدم القناعة وعدم الفائدة لعدم العلم بالمضاف إليه المحذوف فنسبى إذا كان المضاف إليه معلوماً دلوا عليه أن يقع ذلك الطرف المضاف إلى ذلك المحذوف خبراً وملة وصفه وحالاً الآية الكريمة من هذا القبيل ورد بأن جواز حذف المضاف إليه في الغايات مشروط بقيام القرينة على تعيين ذلك المحذوف على ما صرح به الرضى فدل ذلك على أن الاستناع ليس معلوماً بهذا (قلت) ما ذكره وليس متفقاً عليه وقد قال الامام المروزي في شرح الحاشية أنها تقع أخباراً وصفات ومسلمات وأحوال ونقل هذا الأعراب المذكور هنا عن الرامى وغيره واستشهد بها بنيت من كلام العرب وفي نفيها بالإضافة باعتبار تقدير المضاف إليه معرفة فتعيينه الكلام السابق عليها اختلاف قائم هو أنها معارف وقال بعضهم أنها تنكرات وأن التقدير من قبل شئ كما في شرح التسهيل والفاضل سلم مسلماً حسناً وهو أن المضاف إليه إذا كان معلوماً دلوا عليه بأن يكون محصوراً مما يمنع الأخبار لمصلحة الفائدة فإن لم يمتنع بأن قامت قرينة العموم دون انحصار وقد ومن قبل شئ لم يصح الأخبار ونحوه إذا منع شئ أو هو قبل شئ مثلاً فائدة في الأخبار فشيئاً يكون

كأن ظالمًا  
يشوأم يوسف وإجابته ما هم وزيادة السين  
والسنة لا مبالغة عن الزى استأصوا بالالتفت  
وقع الياء من غير همز وإذا وقف حذفت  
حركة الهمزة على الياء على أصله (خلصوا)  
انقردوا واعتزلوا (تجسسوا) متناجين وإنما  
وحده لأنه مصدر وأبرزته كقولهم صديق  
وجعه أنجيته كندى وأندى (قال كبيرهم)  
في السن وهو يوسيل أو فى رأى وهو  
شعون وقيل بهوذا (التمعلوا) أن يأثم  
قد أخذت لكم موقفاً من الله عهداً  
وشقوا وإنما جعل حلقهم موقفاً منه لأنه  
ماذن منه وتأكده من جهته (ومن قبل)  
ومن قبل هذا فاعتزطتم في يوسف قصرتم  
في شأنه وما مضى به ويجوز أن تكون مصدرية  
في موضع نصب العطف على مفعول تعلموا  
ولا بأس بالفصل بين العاطف والمفعول  
بالتلطف أو على اسم أن وشعره في يوسف أو  
من قبل أو الرفع بالابتداء والخبر من قبل  
وفيه نظر لأن قبل إذا كان خبراً أو صلة  
لا يقطع عن الإضافة

• (بجسب لطيف في الغايات) •

معرفة ونكرة ولا يخفى ان بين كلامه وكلام الرضى مع أن كلام الرضى غير متفق عليه فمأثله فانه تحقيق  
 حقيق بأن رسم في دفاتر الازداهان ويعلق في حقائق الحفظ والحنان وقوله وفيه نظري في كون من  
 قيل خبر أسوأ هذا الوجه وما سبق وبه اندفع الاشكال بأن قيل ليس خبرا بل من قيل وهو الجار  
 والجرور وقوله حتى لا ينقص أى يكون ناقصا عما صلح للغيرة وقد ورد على أنها لا تكون حله قوله  
 تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبل ودفن بأن الله قوله كأن أكثرهم منكرين ومن قبل طرف لغو  
 متعلق بخبر كان لاستقرار حله وقوله وان تكون موصولة معطوف على أن تكون مصدرية على هذا  
 الوجه التقرير بمعنى التقديم من القسط وعلى الوجه الاول معنى التخصيص وأورد عليه أنه يكون قوله  
 من قبل تنكر ارا فان جعل خبرا يكون الكلام غير مقيد وان جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التكرار تقديم  
 متعلق المصلة على الموصول وهو غير جائز كما تر وقوله وعمله ما تقدم أى فى الاعراب من الرفع والنصب  
 وعائد الموصول محذوف واعلم أن السرا في رجمه الله قال في شرح الكتاب قبل وبعد مبنيا على الضم  
 وفي حال الاضافة يجوز ان ينصبان فأعياها كركم تنكير لهما حال التثنية وهي الضمة مثل كتابا قوى  
 المراكات لما حذف المضاف اليه وتضمن معنى الاضافة حرفه التكون عوضا عما حذف وعلة أخرى وهو  
 أنه أشبه المتأدى المقدر الذي اذا تكلم أو أضف أعرب واذا أفرد أو كان معرفة بنى وكذا قبله وبعد اذا  
 حذف المضاف اليه وكان معرفة فان تنكر أعرب بالقوله فاساغ في الشراب وكنت قبله وانما  
 بنا لانهم ما صاروا كعص اسم آخره الجزء الثاني ولما هيأ غاية لانهم ما صاروا آثارا ومنه ما غيره هاهنا  
 الظروف وما أشبهها كقوله ولم يكن لافرا لا الامن وراواه ٨ وانما انقلها للمقاصد من الأقوال منها  
 أن القايان معارف لا يشتر ما حذف المعرفة فلا يقتدر نكرة كما تقدم من بعض الحواشي فانه ناسي  
 من عدم المعرفة (قوله فلان أقارب ارض مصر) يعنى أن أبرح فامتنعت معنى فارق والارض مفعوله  
 لانها لا تكون الا ارض لا يصح أن تكون خبرا عن المتكلم هنا وليس منصوبا على الطرفية لانها لا ترفع للماض  
 وقوله في الرجوع لانه المصحب منه وقوله بجلاص أى أى بسبب من الاسباب ذكر ثلاثة أوجه  
 أحدها الخاص وهو اذ ان أياه في الانصراف والا أخر عام وهو حكم الله فكانه رجع من الاسباب  
 وفوض الامر الى الله وقوله ققت يتشديد الفاء من نفس شرعية يقف اذا عام من غضب أو فزع وفى نسخة  
 ووقفت باورين من الوقوف والمراد بها امتد وقوله غمه أى فى الاول ماض فى الثاني وقوله للورا  
 من فويعقوب يريد أحدان تسلم على الله عليه وسلم دليل انه وقع في نسخة ليدرا من يذرع يعقوب عليه  
 الصلاة والسلام وهو استعاره تصرح به فيها وقوله لأن حكمه لا يكون الا بالحق بخلاف حكم غيره قد  
 تقدم تحقيق معنى هذه الآية (قوله على ما شاهدناه من ظاهر الامر) وهو خروج الصواع من رحله  
 وكذا عليهم اياضيا على لانه يحفل أن يدس عليه ويدل على هذا قراءة سرق بالتشديد المقسوبة الى  
 المكساة فانهما بنى نسب السرقة فتقدر القراءة ان امان وقد استحسن قراءة التشديد لانها من تخرجه  
 بيت التوبة عن السرقة وقوله بأن رأينا متعلق بعلمنا أو بدل تفسيرى من قوله بما ألوعا هنا بمعنى  
 الفرار ونحوها وقوله ودس طغف على سرق بالتشديد وهو عطف تفسيرى وحاشا لغيره الى الوجهين  
 بمعنى ما عالج لان العلم حفظ للشيء في الذهن ولا نسب العلم او منشؤه فضع التيجوز به عنه ولا م للقب  
 للثبوت وقوله وما كسنا للعواقب اعتذارا لا يهيم بأن ما أصاب ينسب لمن لم يكن دخلا في الميثاق  
 وما حلفنا عليه (قوله يعنون مصر) يشاء على ما مر من أن التفتن لهم بوصف عليه الصلاة والسلام  
 أو المؤمن وقوله يعنون أى الاخوة وفى نسخة يعنى أى كبيرهم القائل لذلك وقوله وأرسل الخ ربه  
 انفسه طبا للايمان وسؤال القرية عبارة عن سؤال أهلها امتحانا في القرية بلا طلاقها على أهلها بهلاقة  
 أو في النسبة أو بدفعه من صف وأما جواز أن يسأل القرية بغيرها متعلق على خرق العادة لانه لا يحل  
 الله عليه وسلم فليس مرادوا لا يقتضيه المقام لانه ليس بصدد اعطائها المجزئة وقوله عن القصة أشار الى

حتى لا ينقص وأن يكون موصولة أى  
 ماقدمتوه بمعنى ماقدمتوه في مضمون انفسه من انفسه  
 ماقدمتوه بمعنى ماقدمتوه في مضمون انفسه من انفسه  
 وماله ما تقدم (فلن أبرح ارض) فلن أقارب  
 (أو يحكم الله) أو يقضى الله في الرجوع  
 أرض مصر (حتى ياذن لي) أو يقضى الله في الرجوع  
 منها أو يخلصهم أى منكم أو يخلصهم  
 اقتضاه روى عنهم كلوا العزير في الحلاقه  
 قتال رويها أبا الملقا واقبلت نكاحا ولا يصح  
 صحة تقع منها الحوايل ووقت شعور جسده  
 فخر من من يشاء فقال وصف عليه السلام  
 لا ينقص الى جنبه نفسه وكان يعقوب عليه  
 السلام اذا غضب أحد هيمه في هذا البلد  
 غنمه فقال رويها من هذا البلد  
 لئلا من نور يعقوب (وهو خير الحاكمين)  
 لأن حكمه لا يكون الا بالحق (الرجوع الى)  
 أى كقولوا يا ابا انان انك سرق على  
 فاشاهدنا من ظاهر الامر وقوى سرق أى  
 نسب الى السرقة (وما شهدنا) عليه (الايام)  
 نسبنا السرقة (وما شهدنا) عليه (الايام)  
 علينا بأننا ان الصواع استخرج من  
 لسان القصب (وما كسنا القصب) لسان الحال  
 وعنه (وما كسنا القصب) لسان الحال  
 (حاشا لغيره) فلا ندري أنه سرق أو سترق ودس  
 الصاع في رحله (وما كسنا القصب) لسان الحال  
 ندوحي أعطيناك الخوف انك سترق أو  
 انك تصاحب كما أحببت يوسف (واستل)  
 القرية التي كنا فيها) يعنون مصر أو قرية  
 بقرية لهم المتأدى فيها والمعنى أرسل الى  
 أهلها واسألهم عن القصة



(والعبراني أقبلنا فيه) وأصحاب العلم التي  
 وجهانهم وكانهم (والله أدقون)  
 تأكد في عمل القسم (قال بل سوت) أي  
 فلما رجوا إلى أيهم وقالوا ما خال لهم  
 أشوهم قال بل سوت أي زنت وسهلت  
 (لكم أنفسكم أمرا) أردتوه فزرتوه  
 والآخر أدري المثل أن السارق يؤخذ بسرته  
 (فصير جيل) أي فأمرى صير جيل أو صير  
 جيل أجل (عسى الله أن يأتيهم جمعا)  
 يوسف وبنا من وأخهم الذي وقف يصبر  
 (أنه هو الصليم) يحياي وإلههم (الحكيم) في  
 تدبيره (قوله عنهم) فأعرض عنهم كراهة  
 لمخاضهم منهم (وقال يا أسفا على يوسف) أي  
 يا أسف تعال فهذه أوائله والألف أشد  
 الحزن والخسرة والألف بدل من يا أمهتك  
 وإنما أسف على يوسف دون أخويه  
 والحادث زوفا لما لا تزداه مكان  
 قاعدة العيبات وكان غضا أخذ الجميع  
 فيه ولاه فكانوا فاجبا مع ما دون حياته  
 وفي الحديث لم تخط أمه من الام أناقة  
 وأناهم واجعون منها لصية الأمانة محمد  
 صلى الله عليه وسلم الأثرى إلى وهو قوب عليه  
 الصلاة والسلام - من أصابه ما أصابه  
 لم يسترجع وقال يا أسفا (وايض عينا  
 من الحزن) لكثرة بكائهم من الحزن كان العبرة  
 محنت وسوادها قبل ضعف بصره وقبل  
 هي ورى من الحزن وفيه دليل على جواز  
 التأسف والبكاء عند التفتيح ولعل أمثال  
 ذلك لا يخلل نكت التكليف فانه قل من  
 عاك نفسه عند الشدة ولقد بكى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على ولده إبراهيم وقال  
 القلب يمزج والعين تدمع والنفوس ما يبط  
 الرب وأنا علمت بالبراهيم فزرون (فهو  
 كليم) معلوم من القصة على أولاده علمت على  
 قلبه لا يظهر ففعل بمعنى مفعول كقوله وهو  
 معلوم من كظم السقاء إذا شدة على مثله  
 أو بمعنى فاعل كقوله والكافعين من كظم  
 القضا إذا حقعه وأصله كظم العبر جرته  
 إذا رثع في جوفه (قالوا الله تفتونا ذكركم  
 يوسف) أي لا تفتنا ولا تزال تذكر تفتينا عليه

حذف متعلقه عليه (قوله وأصحاب العبر) بيان لمحصل المعنى فيحمل تقدير المتضاف وجهه بجزا  
 كما ترى يا خيل الله ركي وقيل انهم رجع اليهم هناك لا تفتنا المتأله ورجعنا التقدير وقوله  
 التي وجهانهم أشار إلى كثرتهم وأنهم كانوا معمرين بينهم وقوله وكما كتلتلله (قوله  
 تأكد في عمل القسم) يعني ليس المراد إثبات صدقهم بما ذكر حتى يكون مصادرة لإثبات الشيء  
 بنفسه بل تأكيد صدقهم بما صدق ذلك من الآية وان واللام ويحتمل أن يراد هنا جعله مقذرا  
 (قوله فلما رجوا إلى أيهم) بيان لاتصال الكلام بعاقبه وارتباطه بما طوى لأن أسأل القرع قول  
 بعض فيه وبسوت قول أيهم عليه الصلاة والسلام رد العذرهم فلا بد من تقدير ما ذكر منهم فهو  
 من الإيحاء وليس قوله غلبا بالتقدير والقضاء يقال لناغشية عن عمل تقدير لمحصل المعنى وبيان  
 لأنفسه إيحازا والتسويل بتقديم بيانه وقوله والآخر أدري المثل الخ يعني أن منشأه بهم في هذه  
 القصة أخذ بصيرته فانه ليس بينهم مقام ذلك عنده مقام القرعة وأورده شبه لاتهم بهم قصد  
 السوء لأنهم يخافون كرون هذا من التسويل محل نظرون فلهذا تدرى وقوله فأمرى الخ يعني هو أواخر  
 أو مبتدأ كما تفتن فيقه وقوله عسى الله أن لا يكون أن يوسف عليه الصلاة والسلام لم يمت لمسا لا  
 عنه لك الموت عليه الصلاة والسلام لم يقتل روحه فقال لا ولا عنه سلم من تنأى الشدة أن بعدها  
 فرجا عطفيا وقوله لما صادف أي مني منهم أي من يوسف وأخيه (قوله أي يا أسف تعال الخ) إشارة  
 إلى ما زمن داء ما لا يقل أي ما حل به من الألف ووطن نفسه له حتى كانه يطلب إقباله والألف أخذ  
 الحزن أي على ما فات لا مطلقا وقوله والآن بدل من يا أمهتك لتخفيف وقيل هي أمه التندية وإلهها  
 محدوفة وقوله رثوا بهضم الراء المحسنة وسكون الزاى المحبة والهجرة وهو المحصية وقوله لا تزال  
 أي مصيبة يوسف كانت قاعدة وبقي جميع مصيبتها فكما عرضت له مصيبة ذكره بحسبة يوسف عليه  
 الصلاة والسلام انتهى كل زمان قصة أي طر في لم تزل عن فكره أبدأ وكل جديد ذكره كقديم وقوله  
 دون حياته قيل أي ياتي ما ساق في تفسيره وقوله وعلم الله ما تعلمون ويحتمل أن عمله بعده وفي  
 أسفا ويوسف فتجسس نفيس وقع من غير تكلف (قوله وفي الحديث لم تخط أمه من الام الخ) رواه  
 الطبراني وابن مردويه واليه في شعب الإيمان من سعد بن جبيرة رضي الله عنه أي أنهم لم يعلموه ولم  
 يوقوه له عند نزول المصيبة بهم (قوله لكبر بكائه) يعني أنه جعل الحزن في الآية بسبب أيضا عنه  
 لأنه سبب البكاء الذي يشهق فأنفاسه بسبب المصيبة لظهوره وقوله كان العبرة بغير العين أي الموضع  
 محنت سوادها يعني أن ظاهره أنه زنت عنه غشا ويشتها والقول الثاني أنه كانه عن لعني لأنه لازم  
 لذهاب سوادها فلا وجه لما قيل أنه كان حتى التفسير فقبل بالقاء لأنه ليس مقابلا لما قيل بل تفصيل له  
 والقول الأخير قيل هو الظاهر لقوله فارتد بصيرا وقد تدرى الكلام في جواز التأسف على الأنبياء عليهم  
 الصلاة والسلام وقوله الحزن أي يقتضين (قوله وفيه دليل على جواز التأسف) أي الحزن عند  
 التفتيح أي المصيبة وهو كذلك وأما النبي عنه النياحة والطم وقوله بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حديث صحيح أخرجه الشبان عن أنس رضي الله عنه وقوله معلوم من القضا وقيل من الحزن فهو  
 فعل بمعنى فاعله فكأنه معلوم من القضا ففهم استعاره مكنية وتخييلة وقوله على مثله أي ملا تأوه  
 بمعنى فاعله أي شديد التفتيح فلفظ الحزن لأنه لم يشك إلى أحد قط وبالجملة بكسر الجيم وتشديد الراء  
 ما يجتر العبر أي يخبرهم من جوفه مما كانه أولاد لم يشك إلى أحد قط وبالجملة بكسر الجيم وتشديد الراء  
 أحد عليه وهو استعارة بليغة (قوله لا تفتنا ولا تزال تذكر تفتينا عليه) الصائلون أخوة يوسف عليه  
 الصلاة والسلام وقبل غيرهم من أتباعه واستدل به على جواز الحلف بقلبة التثنية وقبل أنهم معلومته  
 لكهم زلومته في المنكر فلذا أكدوه وقوله لا تزال تذكر تفتينا تفسيرى مع الإشارة إلى حذف لا  
 وقبل أنه شرو لا تزال دون لا تفتنا كما روى عن مجاهد وأوله الرخصى بأنه جعل التفتين والتفتوا أخوين

أى من الملازمين لأنه بعينه بعضى أن قنابىنى فهو سكن ليس بالمتأهل هو فتأ بالثلاثة كافى الصحاح من  
فتأت القدر أذا سكت غلبتها والرجل اذا سكت غلبه وهو كمال أوجيان تصيف وخطا بن مالك  
فيه وليس كمال فان ابن مالك تنه عن القراء وقد صرح به السرخسى فى اضعاله ولا يتبع اتفاق ما ذين  
فى معنى وهو كبر وقدره جمع من مالك رحمه الله تعالى فى كتاب معاه ما اختلف انجاءه وانفق انهامه ونقله  
عنه صاحب القاموس **(قوله قتلت الخ)** شاهد على حذف لافى جواب القسم وهو من تصديده مشهورة  
لا مراءى القيس أولها

الأم صباحاً بها الطلل البالى • وهل يعين من كان فى العصر الخالى  
ومنها فقلت حين الله أبرج قاعدا • ولوطفوا رأسى ليلك وأوصالى

وعين القدرى والرغم والذنب على أنه مبتدأ أخبر به حذف والاوصال جمع وصل بكسر الواو وسكون  
الصاد المهملة وهى الاعضاء وقيل المضائل وقيل ملتي كل ضمير فى الجسد **(قوله لانه لا يلنس)**  
بالاثبات أى لأن القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفي وعلامة الاثبات هى اللام ونون  
التأكيدها بلزنا بن جواب القسم المنته فاذ لم يذكر ادل على أنه منقضى لأن النفي لا يقام بمافلو كان  
مشتبهاً قبل لتفتان وقوله كان على النفي أى كان المنفى على النفي أو كان الكلام مبني على النفي **(قوله)**  
مرضا شفا على الهلاكة أى مشرفا عليه وقربا منه وقيل الحرض معطوف على ما قبله بحسب المعنى  
ومعنى أذابه جملة مهزولة غيها وهو مصدر فلذا لا يؤنث ولا يجمع ولا يثنى وجه ذلك أن المصدر يطلق  
على القليل والكثير والعت أى الصفة مرض بكسر الراء مكسدة تف لفظا ومعنى ويتعين صفة مشبهة  
أيضا **(قوله أو تكون من الهالكين)** أو يحتمل أن تكون بمعنى بل أو بمعنى الى أن فلا رده على أن حقه  
التقديم على قوله حتى تكون مرضا فان كانت الترجيد فهى بمعنى التلذذ وقدمت على ترتيب الوجود كما قبل  
فى قوله تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم أولانه أكره قروعا وما قبله انه مقيد بعدم بولفه الى الهلاكة سهولانه  
يتكرر مع ما قبله **(قوله هو الذى لا أقدر الصبر عليه)** نحن أقدر معنى أطيق فعاد بنفسه كأن همه  
تغل بحمله فلا يطيق حمله وحده ففرقه على من يصبه كقول

إذا حمل النشيل وزجته • أكتب القوم هاتى على الزجاب

فألبت استعاره قصر بحجة وهو مصدر بمعنى القابل أو المفعول والمظاهر الشائى **(قوله من صنع)**  
ورجته الخ) فبمع حذف مضاف ومن يائنة قدمت على المين وهو ما وقدره الصلاة وعلى الشائى  
هى ابتدائية وقوله وأنه لا يعجب داعية تصير الصنع وقوله رأى ملك الموت الخ بيان للألهام وقوله علم  
من رؤى يوسف وجه آخر ويحتمل أنه أى من الألهام واحتمل على قوله فى المنام بأنه باطل برواية  
ودراية لأن النبي صلى الله عليه وسلم يرى الملائكة فيظنه فلا حاجة الى جعله مناما وقد أخرج ابن أبي  
حاتم من التضر رضى الله عنه أنه قال يلقى أن يعقوب عليه الصلاة والسلام مكث أربعة وعشرين  
عاما لا يدري أن يوسف عليه الصلاة والسلام حتى أميت حتى تثلل ملك الموت عليه الصلاة والسلام  
فقال له من أنت قال أنا ملك الموت فقال أنت هذا باله يعقوب هل قبضت روح يوسف قال لا فند ذلك  
قال عليه الصلاة والسلام يا بنى اذهبوا فتمسوا من حالهما الخ) التمس فعمل من الحس وهو الادراك بالحاسة  
وقرب منه التمس بالميم وقيل أنه بالها فى الخير وبالميم فى الشر وبذاته فربى بها ماها وقوله التمس  
طلب الاحساس هو أصل معناه والمراد لازمه وهو التعرف وذكر التمس أى التفتيش لانه طريقه  
وقيل التمس طلب الادراك بالحس مرة بعد أخرى وانما امره يعقوب عليه الصلاة والسلام  
بالتمس للمعراى فى منامه وأخبر به الملك وألمنا تفرس من ذكر كرامه لهم وما هو عليه من أنه ليس  
من القرانة **(قوله ولا تنظروا من فرجه وتفتيه)** الروح بالفتح أصل معناه النفس كما قاله الراغب

خذف لا كافى قوله  
فقلت حين الله أبرج قاعدا •  
لانه لا يلنس بالاثبات فان القسم اذا لم يكن  
معه علامة الاثبات كان على النفي (حتى)  
تكون مرضا) مرضا شفا على الهلاكة  
وقيل الحرض الذى أذابه هم أو مرض وهو  
فى الأصل مصدر ولذلك لا يؤنث ولا يجمع  
والعت بالكسر كدنف ودف وقد جرى به  
وبعضين بكسر (أو تكون من الهالكين) من  
المتين (قال انما أشكو كبى وحرى) همى  
الذى لا أقدر الصبر عليه من البش بعض النشر  
الذى لا أقدر الصبر عليه من غيركم فلو  
(الى الله) لا الى أحد منكم ومن غفره  
وشكا بنى (وأعلم من الله) من منته وجهه  
فانه لا يعجب داعية ولا يدع المتصلى الى أو من  
الله نوع من الألهام (حالاهلون) من  
صداة يوسف قبل رأى ملك الموت فى المنام  
فسأله عنه فقال هو حتى وقيل علم من رؤى  
يوسف أنه لا يؤنث حتى فخره أخوه بسدا  
يا بنى اذهبوا فتمسوا من حالهما الخ) التمس  
فعمل من الحس وهو الادراك بالحاسة  
وقرب منه التمس بالميم وقيل أنه بالها فى الخير وبالميم فى الشر وبذاته فربى بها ماها وقوله التمس  
طلب الاحساس هو أصل معناه والمراد لازمه وهو التعرف وذكر التمس أى التفتيش لانه طريقه  
وقيل التمس طلب الادراك بالحس مرة بعد أخرى وانما امره يعقوب عليه الصلاة والسلام  
بالتمس للمعراى فى منامه وأخبر به الملك وألمنا تفرس من ذكر كرامه لهم وما هو عليه من أنه ليس  
من القرانة **(قوله ولا تنظروا من فرجه وتفتيه)** الروح بالفتح أصل معناه النفس كما قاله الراغب

ثم استعمل للرجل كاقبيل لتفتيش من النفس وقرى روح الله بالفهم وفهم الرجعة على أنه استعمار من معناه المعروف لأن الرجعة سبب الحياة كالروح واضعها إلى الله تعالى لانها منه وقال ابن عبيدة رحمه الله تعالى معناه لا يتأوس من حتى معه روح الله الذي وهبه فان هلك من بقيت روحه برحى وفي غير من قد وارت الأرض مطمع \* (قوله بالله وصفاته) لأن سبب اليأس عدم التصديق بالصانع وصفاته الكماله وليس فيه دليل على أن اليأس كقيل هو ثابت بدليل آخر وقوله بعد ما رجعو إلى مصر رجعة ثانية بيان له بحسب الواقع وقوله شدة الجوع هذا أحسن حتى تفسير الخمر حتى له بالقرآن وهذا الإشارة إلى مسئلة أولية وهي الامن من سكر الله واليأس من رجعة كبيرة أو كقولنا منتهى وإن وفي جميع الجوامع ونشره كلام مفصل فيها (قوله رديئة أو قليلة) يعنى أصل عن التزجية الذم والى فكنى بها عن القتل والردى لانه لعدم الاعتناء به برحى وطرح والمراد ما أقابها غير صالح لان يكون غنا بدو - محاماتوزجة الزمان دفعه بالامر القتل والعهده على حتى تنقضي كاقبيل

درج الايام تدرج • ویوت الهم لانجل

وقد نشر الآية بهذا الراجح فقال أي احتاجنا بضاعة الأيام من جهة ما هو المتصرف فيه أفسكت عنه و  
 يفسره ثم أنه شرع في بيان كونها رديئة وعليه بقوله قبل الخ والصلو ومعروف والحبة الخضراء أيضا  
 معروفه وليست المستق كالهاه أوجبان رحمة الله تعالى واقل هو الذي يجره دوما وهو بض الميم  
 وسكون الحاق **(قوله فأنتم لنا الكليل)** أي لا تنصفه لقله بضاعتها أو دامت وأخلف في حرمة أخذ  
 صدقة هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنتم جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فذهب حسان  
 ابن عبيدة رحمه الله تعالى إلى اختصاص ذلك بشيئا من الله عليه وسلم استدلالا بنظاره هذه الآية ومن  
 ذهب إلى العموم وأن هؤلاء الأنبياء أو آل نبي والصدقة لا تنحل لهم فذهب إليه أبو عبد الله الخ وغيره ومجلس  
 بصدقة حقيقة أو يقول الحرم انها هو الصدقة المفروضة مع أن الصدقة تكون بمعنى التفضل ومنه تصديق  
 الله على فلان بكذا وأما قول الحسن رحمه الله تعالى إنهم يقول اللهم تصديق أن الله لا يتصدق  
 أنما يتصدق من ربي الثواب قل اللهم أعطني أو فضل على فقد ردف قوله صلى الله عليه وسلم صدقة تصديق  
 الله بها عليكم فقلوا صدقته وأجيب عنه بأنه مجاز وما كذا وإنما رد الحسن رحمه الله تعالى على القائل  
 لأنه لم يكن ليبدأ كافي هذا المتوفى وقوله أحسن الجزاء إشارة إلى أنه سئل على الاحسان فإنه يجزي  
 أحسن جزاء من الله وإن لم يجزه الحسن إليه وقوله في القصص أي في شأن القصص أي قصر صلاة المسافر  
 والحديث في صحيح البخاري رحمه الله تعالى **(قوله أي هل علمت قصه قديم)** أشار إلى المراد منه كتابة  
 أو بتقدير مصاف لأن الفعل الصادر بالاختيار لا يتحقق من العلم والشعور ولذا قيل إنهم عالمون بقصه  
 أيضا لأنه لا يخفى على مثلهم واتخاذ كره سئالهم على التوبة لأن العاقل إذا انقضت فتح فعله لا يتوقف في  
 الرجوع عنه ولذا رتب عليه قوله قديم وقوله إذا أتت جاهلون قصه متعلق بفتح على هذا التقدير لأنه  
 لا يصح له علم قصه إذ جهلوه ويل المعنى هل علمت قصه بعدما ضلوق مياهها وهو تلقن العذر كافي قوله  
 تعالى ما عزت ربك الكرم وتخفف للارحم عليهم والمراد بعاقبته ما آل إليه أمر وصف عليه الصلاة  
 والسلام والتعصم بذل النصرة بشألهم وقوله لامعانة وتربيا كافي لأنه استعظام لما ارتكبه  
 من الفقه لقوله لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم **(قوله)** وقيل أعادوا كالمعقوب عليه الصلاة  
 والسلام) وصورة كافي الكشف من معقوب إسرائيل الله بن إسحق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله  
 إلى عز نصر أمه بعد ما أهل بيت موكل بالبلاء أمأجدي فتذت به ورحله وروى في التاريخ ليعرف  
 فجاءه الله وحلت التارعة بردا وسلاما أو أمأني موضع السكنى على قتاله لقتل قتاده الله وأما أنافكان  
 في ابن وكان أحب إلى الأولى التي فذهب به أخوه إلى الرتبة أمأني في شيمه ملحق بالميم وقالوا أنه أكله  
 الذئب فذهب عننا من بكافي علمه ثم كان في ابن وكان أخاه من أمه وكنيت أنسلي فذهب به ابنه ثم رجعا

وقرئ من روح الله أى من رغبته التى يحيى بها  
 العباد (أنه لا يأمن من روح الله الا فى القوم  
 الكافرون) بابقوه وصفاه فان العارف المؤمن  
 لا يهبط من رغبته فى شئ من الاحوال (فلما  
 دخلوا عليه قالوا يا محمد بن العزير) بعد ما وجدهوا  
 الى مصر رجعة ثانية (مسنا واطلنا الضر)  
 شدة الجوع (وجئنا ايضا عزيمة) رغبة  
 أو قلبية ترد وتبلغ رغبة عنهم أى رغبته اذا  
 دفعته ومنه تزعجة الامان قبل كانت دراهم  
 زيوفا وقبل صفا وجئنا وقبل الصوب  
 والحببة الخضر (وقيل الاط وسويق القل  
 (ناؤف لنا الكلى) فأتهم لنا الكلى  
 (وتمدق علينا) بردأخينا أو بالاسحة  
 وقول الزبارة أن زيادة على ما بساويها  
 واختلف في أن حرمة الصدقة ثم الانباء  
 عليهم الصلاة والسلام أو تقتصر علينا على  
 اقل عليه وسلم (ان الله يري الصدقين)  
 أحسن الجزاء (والتصدق التفضل مطاشا  
 ومنه قوله عليه الصلاة والسلام فى القصر  
 هذه صدقة تصدق اقمها عليكم فاقبلوا  
 صدقة ولكنه اخصصها فاما يثنى في ثواب  
 من الله تعالى (قال هل علمت ما فعلتم يوسف  
 وأخيه أى هل علمت قبضه فبنت عنه ونظام  
 بأخيه افراده عن يوسف واذلا حتى كان  
 لا يستطيع أن يكلمهم الا بجزوذة (اذا أتتم  
 جاهلون) فحبه فذلك أتم منه عليه وأعطاه  
 وانما قال ذلك تنصيا لهم وتعرضا على التوبة  
 وثقة عليهم لما رأى من مجزهم وعقدتهم  
 لامعانة وشربا وقبل اعطوه كتاب  
 بقرعوب في تخلص نيامين وكره ما هو  
 فيه من الحزن على فقد يوسف وأخيه فقال  
 لهم ذلك وانما جعلهم لأن تعلمهم كان فعل  
 الهمال

وقالوا انه سرق وانك حبسته فلذلك انا اهل بيت لا نسرق ولا ندمارفا فان رددته على والاد موت  
 عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام **(قوله اولاً)** نعم كانوا احتجوا باناطاشين الطاش  
 الخفة وردها بأنه غريم طابق الواقع ولقوله ونحن عبدة ولذا ربه المصنف رحمه الله تعالى **(قوله)**  
 استهتاهم تقرر الخ **(قوله)** لا كذلك التأكيد يقتضي التحقق المناقش للاستهتاهم وقوله صلى الله عليه  
 وسلم انا يوسف فصدقني اوم وقراءة ابن كثير بحذف الهمزة والمراد بالاجاب ما يقال في الاستهتاهم كما يقال له  
 اثبات وقيل ان الهمزة محذوفة على هذه القراءة وقوله يرواها اي برؤية منظره لانه لم يندمهم قبل ذلك  
 وقيل انه كان يكلمهم من وراء حجاب وكان الظاهر ان يقول وبكلامه بلسان العبرية لقوله كاهم به وقوله  
 ثنائياً اي مقدم أسنانه لحسنها واتخاذها كادراً وقوله بقرنه اي جاب رأسه وقوله وكنت أي العلامة  
 ولما ذكره يعقوب مثلهما جله خبر كان واسم كان مثل وانت لاضافته الى الموزن ويجوز نصب مثلهما وقوله  
 ذكره تعريفا لنفسه جواب سؤال وهو ان السؤال عنه فلم يذكر كراهه **(قوله اي تيق الله)** أي التوقي  
 على ظاهرها هو عدل عن تفسيره الخ من غير ان يعقب الله وعقابه لانه اعترض عليه بأنه يجازي غير ادع  
 ولا قرينة فالوجه تفسير التوقي بالاحتراز عن ترك المأمورات وارتكاب المنهيات والصبر الصبر على المحن  
 والبلايا وقد اجب عنه بأن هذه الجملة تعطيل لقوله قد ن الله علينا وتعرض لآخره بأنهم لم يجازوا  
 عقابه ولم يصبروا على طاعة الله وطاعة أبيهم وعن المصيبة اذ فعلوا ما فعلوا فيكون المراد بالاقا الخوف  
 والصبر الصبر على الطاعة وعن المصيبة ورد بأن التعريض حاصل في التفسير لا تروا ايضا فكذلك فسر  
 به لا لا يتكرر مع الصبر وفيه نظار وقري بالاثبات ياتي في فعله على لغة من يجوز به بحذف الحركة المقدرة  
 وقيل شبهت من الشرطية بالموصولة وقوله من جوع الخ فيكون الاحسان مجزوعاً **(قوله)** اختاراك  
 الخ الاشارة لاختياره ليكون بمعنى التفضيل ايضا وقوله بجسم الصورة قبل التماسك لتمام ماني  
 الكشف بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين بخلاف ما نحن عليه فانما نصبر على تفضيل أو شأنا ولم نحسن  
 حنا وسيرة متمسك مع أخيك وقيل آثره بالمال أو العلم **(قوله)** والحال ان شأنا انا كما ذهبن الخ  
 يشير الى أن الواو الالة وان محضه واهم ما فيه يرشأن وأن الخاطي من تعدد الذنب وأن اللام من حلفه  
 عن محلهما **(قوله لا تأنيب الخ)** التأنيب والتوبيخ الوم يعقب والمما يستعمل من هذه الامة غير  
 التوب وهو الشتم الرقيق في الجوف وعلى الكرش معلوم منه وجهوا التفعيل للسلب كالتعليق بمعنى  
 ازالة الجملد فاستعمل الوم لان ازالة الشتم يد والزال وما لا يرضى كأنه بالوم تظهر الصوب فالجامع  
 فيهما طر بان التخص بعد الكمال أو ازالة ما به الكمال والجلال وكذا التوبيخ اصله ازالة القرع وهي  
 البثور وقوله يترك العرض ويذهب ما الوجه تفسيره بما يناسب معناه أي التوبيخ الذي أصله ازالة  
 التوب استعملت بقرن العرض واذ هب ما الوجه الذي هو ازالة التوب والوجه **(قوله)** متعلق بالتوبيخ  
 الخ تتبع فيه الكشف وأورد عليه أنه يكون حينئذ فيها المضاف فقولا شاربا يذاق من نفسه  
 بل هو خبر لقوله لا نسب اليوم ولا خله أي لا تريب كائن في اليوم ولذا قال أبو الباقا خبر لا عليكم  
 أو اليوم وعليكم متعلق بالظرف أو متعلقه وهو الاستقراء ولا يجوز أن يتعلق بشرط ولا بالنسب لأن  
 اسم لا كالتأنيب اذا عمل تون وقال أبو حسان رحمه الله لا يجوز زعم اليوم بتوب لانه مصدر فعل  
 يشه وبين معموله بليكم وهو لا يجوز سوا كان خبراً أو مفعولاً معمولاً الحمد من تمام ما يشاؤهم في  
 لم يميز ثبوت له ما شاف ولو قيل الخبر محذوف وعليكم اليوم متعلق به أي لا تريب كائن عليكم اليوم  
 لكان قولاً **(أقول)** اتفق على هذا كله ثم هنار هو غريب منهم فانه مرس في متون التوربان شيه  
 المضاف مع فيه عدم التنوين نحو طالع جبلا ووقع في الحديث لا مانع لا أعطيت ولا مفعلي لم تمنعت  
 باتفاق الروافقه وانما الخلاف فيه هل هو موبق أو معرب ترك التنوين وأما الفصل بين المصدر ومعموله  
 فقد رده العارض على نفسه من حيث لا يشعر لانه اذا عمل جمل معمولاً لا محذوراً والوجه معترضه والاعراض

أو لانهم ككأنوا احتجوا على اناطاشين  
**(قوله)** انتك لا تيق الله  
 ولا تيق بان دخول اللام عليه وقراءته  
 كتد على الاجاب قبل من غور برأيه من حاله  
 حتى كاهم به وقيل نسب فغور بنائاه وقيل  
 وقع الناج عن رأسه فقرأ علامة بقرنه  
 تشبه الشامة البشاء وكانت لسانه  
 ويعقوب مثلهما **(قوله)** انا يوسف وهذا أي  
 من أي رأى ذكره من ضا لنفسه به وتعبها  
 لكانه واذن لاله في قوله قد ن الله علينا  
 أي بالسلامة والكرامة **(قوله)** الطاعات  
 يتيق الله **(ويصبر)** على البليات أو على  
 وعن المعاصي **(فان الله لا ينجح أجمعين)**  
 المحسنين وضع المحسنين موضع الصبر لانه  
 على أن الله قد ترك الله علينا **(اختاراك)**  
**(قوله)** انا الله قد ترك الله السيرة **(وانك)**  
 عليا بحسن الصورة وكال السيرة  
 خطا لحن **(قوله)** انا كما ذهبن  
 جافنا معك **(قوله)** لا تريب وهو التخص  
 لا تأنيب عليكم تفعل من التوب وهو التخص  
 الذي يقتضي الكرش للارادة كانا تفعل  
 فاستعمل التوبيخ الذي يترك العرض ويذهب  
 ما هو الوم **(اليوم)** متعلق بالتوبيخ أو بالقدور  
 الجازم الواقع خبر الاذنب

سقط الاحتراض وأما ما قيل أنه متعلق الطرف لاشبهه الخاضع لخصالت تصرع أهل العرية وكذا كون الطرف متعلقا بالثاني لا بالثاني وأن المراد بتعلقه به تعلقه بالغربة وأنه لما فصل هذه بين متعلقه جاز لنا وكل هذا مع الاحتجاج بالسهو وانما هو ضعف على ما لا لأنه كلام ناشئ من قوة الأطماع وليس من النسب هنا فكانت مظنة تركها لها لاقتضاح المسباح بطول الصباح (قوله والمعنى) يعنى على ككلا التقديرين لا أثر بكم اليوم يعنى أن تدمر باليوم ليس لوقوع التريب في غيره لأنه إذا لم يترتب أول لقائه واستعماله فانه بقدمه بطريق الأولى وقال الترمذي المرضي في الدرر والقران اليوم موضوع موضع الزمان كما كقول

اليوم برحمننا كان يغبنا • واليوم تبع من كانوا لنا

أي بعد اليوم (قوله أو بقوله بفرقه) قال الترمذي في الدرر ضعف قوم هذا الجواب من جهة أن الدعاء لا ينسب ما قبله ولم أر من صرح به غيره قبل في كلام المستأثر إشارة إلى دفعه بوجه خبر الإهداء وقال ابن المنبر رحمه الله تعالى الصحيح لعله بترتيب أو بالتقدم في عليكم فانه لو كان متعلقا بغيره لقطعوا بالمعقوفة باعتبار الصدوق وليكن كذلك لقوله يا أبا ناسف تلتنا ذوقنا فأجيب بأن تقرأ الترتيب وعدم المتوخذة به انما يكون في القسامة والحاصل قبله هو الأعلام به وطلب ما يعلم حصوله غير متبع بل المتتابع طلب الحاصل على أنه يجوز أن يكون متعلقا بنفس كافي استغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا فرق بين الدعاء والاختيار هنا (قوله لأنه صريح من جريتهم حيث دلح) قيل انه إشارة إلى أنه اختار لادعاء وتعليل لقطعه بفرقه ان الله عفا عنهم وتجاوزوا كما أشار إلى الأول بقوله صريح من جريتهم وإلى الثاني بقوله واعتزوا به ان لا يحلوا غفروا عما يتعلق به والله يقتضى وعد الله بقبول توبة العباد لا بما يتعلق بأسيهم اذ هو المطلوب بقرههم يا أبا ناسف تلتنا ذوقنا حتى يرد أنه قطع غفرتهم لا باعتبار الصادق فيصاف بما تفي القولة قبل هذا وقتل قطع المغفرة بما يرجع إلى حقه دون أخيه وفيصحت وقوله وهو أرحم الراحمين تحقيق لحصول المغفرة لأنه عفا عنهم فأخذه أولى بالحق والحق لله فان كانت الجملة دعائية فهو بيان للوقوف بجاهة الإهداء وقد تم تحقيق التفضل فيه وقوله فانه يفسر الصغار والكبار ولا نرجسة البشر رحمة أيضا وهي برحمن مائة برحمن رحمة قيل ولو علم هذا كان أولى وقوله والكبار أى التي لا يفسر ها غير وتفضل على التائب يقتضى وعد بخلاف رجاء الناس قد يقولون التوبة وقد لا يقبلونها ودلالة ما ذكره على الكرم اذ جعل محبتهم اليه ليس لأجل اكرامهم بل لأكرامه هو فالتوبة لهم في ذلك وحسنه جمع حفيدا وحافده وهو والد الولد (قوله القميص الذى كان عليه الخ) يجوز دفع القميص من درهوه ونسبه بقتدي أفعى وضمف القول الثاني لأن قوله أجد رجيم يوسف يدل على أنه كان لا لبس له لأن قد يؤخذ به كالتوبة بالإضافة إلى شعره وقيل انه القميص الذى قد من دراهمه يعلم براحمه من الزنا ولا يمتنع بعده وبأنه يصعب اللباس لأنه صاحب أوقلتصدي والنويزة القمية التي تعلق العظم من لعين وشعرها (قوله برحيم بصرا أى اذ بصير) أصل معنى الاتيان الهوى فكان كان على حقيقته يكون بصيرا حالاً لأن تجوز به عن معنى الصبرورة بكون خبرها وترك الوجه الاول لأنه المناسب لقوله اريد بصيرا وهو يدل على أنه ذهب بصره وفي نسخة بصيرا وبجته لم يدل عليه قوله واتقوا بأعمالكم كما صرح به المصنف ولوج على ظاهره احتياج إلى تكلف (قوله أنت وأنى) إشارة إلى ما فيه من التخليل وما قيل انه لا حاجة اليه لأنه كان شجاعا كبيرا عايراه فدخل في الأهل فمرحس لأنه متبوع لا تابع وما ذكره وإجدنا وقوله فصلت المعراى خرجت من قهره فصل القوم عن المكان وانفصلوا بمعنى فارقه وقوله إن حضرة أى من ولده (قوله أوجد الله رجيم ما عتيقة مصمه) أى جعله واجدا لريه يدايحه وعين يعنى كفرح يفرح بمعنى الحق وقسا محروقه فجعل يعنى فاح منه الراجحة ويخص بالراجحة الطبية والراجحة لفرقه للبدن نفسه فقبه تجوزوا ضاقته لإحدى ملابس (قوله تسبوا إلى القند) يقتضين

والمعنى لا أثر بكم اليوم الذى هو غلبته فاختصكم بالبر لا بالام وبقره (بفرقه لكم) لأنه صريح من جريتهم حيث دلح واعتزوا به (وهو أرحم الراحمين) فانه يفسر الصغار والكبار ويحصل على أنهم لما ومن يوسف عليه السلام تدعوننا بالكثرة فرفقوا بربنا الله وقالوا انك تدعوننا بالكثرة والعشيق الطعام ونحن نسعى منك المنارط منافع فقال ان أهل مصر كانوا يتفكرون في ما بيننا وبينهم ويقولون سبحان من بلغ عبد الله بغير من دره ما يبلغ وأه شرفت بكم وعظمت في صيوتهم حيث علوا أنكم اخوتى وأنى من حفيد ابراهيم عليه السلام اذ هو أبى من حفيد ابراهيم الذى كان عليه قبصى هذا القسم من الذى كان في التعويذ وقيل التوارث الذى يأتى بسرا يرجع (فألقوه على وجهه أى بأنت بسرا) يرجع بصرا أى اذ بصير (بأهلكم أجمعين) يناسفكم وذا رايكم ومن اليكم (ولما وصلت العسر) من مصر وخرجت من عمران (قال أبوهم) ابن حشره (أنى لا جد بكم يوسف) أوجهه (أرجع ما عتيق جميعه من رجحه حين أقبل به اليه بعد أن غلبت فرسنا (لولا أن تشدودن) تسبوا إلى القند

وهو ضيف الرأي والعقل من الهرم وكبر السن وقد نسبته الى القند وهو مأخوذ من القند وهو الجمر  
والخضرة كله جعل جمر القند فيه كما قال

اذ ان لم تعشق ولم تدردما الهوى • فكن جمران يابس الصخر جامدا

ثم اتبعه فقيل قنده اذا ضعف رايه ولا ماعلى ما فصله ولذا لم يقل المرأة لا مقنده لانها لا راي لها حتى  
تضعف كذا في الكشف والاساس وقال النعماني انه غريب ولا وجه لاستقراره فانه منقول من اهل  
اللقه كما في القاموس ولعل وجهه ان لها اعتقادا وان كان ناعسا يسهل نفسه بكسر السين تتأمل وقوله ذاتي  
أي غير عارض لهم وقوه وقوله لسهل قوتي ولا شبر تكلم خبيرة لانه مصدق ولكن غلوا ما قاله من  
وساوس الشيخوخة وقوله وانما انه أي يوسف غريب مذكاه ولقائه (قوله اني ذهابك من  
الصواب الخ) يعني ان الضلال بمعنى عدم الصواب وجه فيه لتكته ودوامه عليه ولا يلحق نفسه  
بغير تلك القديم وانما قال واحد الظاهر انه مات وقوله قدما يكسر القاف وسكون الدال الملهة بمعنى  
قدما كما في قوته

في عطفه عن قرنه حين لم يجد • مكر او قدما كان ذلك من فعل

كذا في التراس وهذا مما امله بعض اهل القند كما صاحب القاموس واما القدم بالضم فعني التقدم كما  
في مثلثات المثلوسى (قوله روى انه قال كما حوته الخ) لانه الذي حمل اليه ذلك انتمص قبل الظاهر  
ان طرح القاء وكما في العبارة وقوله طرح الشير قضاة فيه البشير وهو الظاهر من قوه فألقوه على  
وجهه أي أوقاهه خبيرة يعقب عليه الصلاة والسلام قبل وهو الانسب للادب (قوله عاد بصيرا) فبصيرا  
خيرها ومن أنكر بعثها يعني صار جعله حالا وتنسب معنى تحرك وقوى حتى قوى قلبه وحرارة الغريزة  
فأوصل نوره الى الدماغ وأداه الى البصر نال بصيرة فلا بد من قوه والمقول لا يتأسوا أي ان كان الخطاب لاولاده  
الصلاة والسلام لان قوة البدن لا تنفذ قوة البصر وقوه والمقول لا يتأسوا أي ان كان الخطاب لاولاده  
أولاد لا جدان كان من حسن حسرة وقوه ومن حق المعترف الخ ان قوله لا كنا خاطئين لتعليل لم يقبله فلا وجه  
لمستقبل ان المناسبات لقوله يا اباها اذاد وما يقتضي العطف والشفقة ان يقال ومن حق شققتك علينا ان  
تستغفر لنا فانه لو لا ذلك لكاهنا لكن لتعمد الاثم في ذير جنا اذا لم ترجنا وما ذكره المصنف رحمه الله  
تعالى هو المناسبات والسباق (قوله أخره الى السهر) والى صلاة الليل أو الى ليلة الجمعة) قيل يابى  
هذه الاحتمالات الثلاثة سوف لانها أبان عن السين في التفسير فكان حقه على ما ذكره السنن وورد بها في  
المغني من أن ما ذكره مذهب البصريين وغيرهم يسوى بينهما وهذا غير وارد حتى يحتاج الى الدفع لأن  
التفسير الأخير مطلقا ولو أقل من ساعة متأخرا الى السهر ومضى ذلك اليوم محل التفسير يسوف  
وانما أخرنا ذكر لانها أوقات الاجابة كما وردت به الاحاديث وفي الكشف وجه آخر وهو ان تراد الدوام  
على الاستغفار قبل وهو معنى أن السين يسوف تدل على الاستمرار في المستقبل وفيه كلام في معنى  
القيب وقد يتحقق في قوته تعالى سيقول السفهاء (قوله والى أن يستحل لهم من يوسف) عليه  
الصلاة والسلام أي يجعلهم في حل منه بالعفو عنهم والاقبل يعني على ظن أنه يدفع عنهم والثاني على أنه  
عفا ولكن أراد تيقنه بما عمنه وهذا على أن ما طلبه عفو يوسف عليه الصلاة والسلام عما فعلوه به  
وعفو القائلين شرط المغفرة فيجب على الظالم ان يتصل منه وبحسب تعيين المتخللة وقد مرها لانها اذا  
علت قد لا تطيب نفسه بالعفو أو يكتفي ذكرها بالاجابة اختلاف الفقهاء وقوله ولعل بعضهم فسكون جمع  
ولد وقوله وعقد موثيقهم أي عهد على نفسه أن يعطيهم التوبة من قبلهم فتد الالوية وفي النهاية  
هذان أهل القند يسوف أصحاب الولاية على الاصنام تم تقوى بالعفو والحرص فصل الامور اثباتا ونسبا  
وأمله في الروايات كعرفت وقوله ان مع إشارة الى الاختلاف في توبتهم فعلى القول بما يكون ماحد عنهم  
قبل التوبة تدل هذه الرواية (قوله وجهه الله) أي الى يعقوب عليه الصلاة والسلام وقوله واستقبله

وهو نقصان عقل يحدث من هرم وذلك  
لا يقال يجوز منفسدة لأن نقصان عقلها  
ذاتي وجوابه لا يحذف تقديره لصد قوتي  
أو قللت انه قريب (قالوا) أي الحاضرون  
واقفه انك لاني ضلالت القديم) اني ذهابك  
من الصواب قدما بالافتراء في محبة يوسف  
واكتاد كره ما توقع لقائه (فلما ان جاء  
البشير) بهذا روى انه قال كما حوته يعمل  
نقصه الملقح بالدم اليه فأفرجه يعمل هذا اليه  
(ألقاه على وجهه) طرح الشير عليه السلام ووجه  
على وجهه يعقب عليه السلام لما تش  
نفسه (فان تدبيرا) عاد بصيرا لما تش  
فيه من القوة (قال اني اقل لكم اني اطم من  
الله ما لا تعلمون) من حسنة يوسف عليه  
السلام وانزال القرع وقيل اني اعلم كلام  
منبتة والمقول لا يتأسوا من رديت الله وان  
لا يجد مع يوسف (قالوا يا اباها استغفر لنا  
ذوننا ما كنا خاطئين) ومن حق المعترف بنسبه  
أن يصح منه ويسئل له المغفرة (أخره  
استغفر لكم لبدان هو العفو والرحيم) أخره  
الى السهر والى صلاة الليل أو الى ليلة الجمعة  
تحرى الوقت الاجابة والى أن يستحل لهم  
من يوسف أو يعلم أنه عفا عنهم فان عفو  
المظلوم شرط المغفرة ويؤيده ما روى  
استقبل القبلة فاعلميدو وعام يوسف  
خالقه يؤمن وقاموا خلفه اذ كانتا تعين  
حتى نزل جبريل وقال ان الله عفا عما  
دعوت في ذلك وعقد موثيقهم على توبتهم  
على التوبة وهو ان معج ليل على توبتهم  
وأن ما صدر عنهم كان قبل استنابهم (فلما  
دخلوا على يوسف) روى انه وجهه الله واصل  
وأموال التبتين البشرين معه واستقبله

يوسف والمثل يقتضي أنه لم يكن ملكاً وإنما كان على خزائنه كالخزائن الرواية مختلفة فانه قبل انه  
 تسلطن وهو المشهور والتمهيز له ومما به وفي قوله فلما دخلوا على يوسف ايماء تقديره قسراً يعقوب  
 عليه الصلاة والسلام بأهله أربعين وساروا حتى أوا يوسف عليه الصلاة والسلام فلما دخلوا الخ قبل  
 وكان دخولهم يوم عاشوراء (قوله بضعة وسبعين رجلاً) في الصباح اذا جازوا العدد العشرة ذهب  
 البضع فلا يقال بضع وعشرون لكن في المقرب ما يخالفه وقد وقع في الحديث الصحيح في البخاري وغيره  
 الاعيان بضع وسبعون شعبة ورأيت بضعة وثلاثين ملكاً ولهذا اقال الكرمانى وجهه انه تعالى بعد ما قيل  
 كلام الجوهري انه خطأ منه لان اقصع النعمان تكلم به وكان متناً اقلها انهم قالوا انه لا يطلق على  
 العشرة وإنما يطلق على كسرها وسواء كانت قبل العشرة او بعدها فقلنا انها لا تستعمل فيها بعدها  
 فتأمل والهوى جمع حرم (قوله ضم اليه اياه) وخالته واعتنقهما مازلتها منزلة الام الخ تنزل على منصوب  
 على أنه مصدر تهيى أى نزل الخالة منزلة الام كما نزل العم منزلة الاب يقطع النظر عن كونهما زوجة  
 يعقوب عليه الصلاة والسلام وعلى الوجه الثاني أنه لما تزوجها بعد أن صارت وابة فزنت فزنت الام  
 لكونها منهلها في زوجية الاب وقيامها مقامها والراه امرأة الاب غير الام كما أن الولد من غيرها يسمى  
 ريباً وامس الخالة لنا وقيل وراجل وقيل ان أمه كانت في الحلية وما قيل ان الله أحياها لم يثبت وثبت  
 مثله لا شهر (قوله والمثنية) تنعاقق بالدخول المكيف الامن) قال صاحب التيسر الاستثناء داخل  
 في الامن لان الامر بالدخول لانه أمر بالدخول وبعد الامن والاستثناء يدخل في الوعد لان الامر  
 وقال في الكشف ان المثنية تعلقت بالدخول مكيفاً بالامن لان المقصد اني اصفهم بالامن في دخولهم  
 فسكانه قبل اسلو أو آمنوا في دخولهم لكن ان شاء الله وظنهم ذلك لقمازى وجع ما لم يخاف ان شاء الله  
 فلا تعلق المثنية بالرجوع مطلقاً ولكن مقيداً بالسلامة والنعمة مكيفاً بما قيل انه اشارة الى أن  
 الكيفية مقصودة بالامر كما اذا قلت ادخل ساجدا كنت آمراً بها وليس اشارة الى أن التكيف فيه  
 معنى الدعاء وليس المعنى على ذلك وقيل نظر (قوله والدخول الاول) كان في موضع خارج البلد  
 حين استقبالهم) يوفى في الماير الى امن من مخالفة الامر بالدخول للبلد بعد ذكر أنهم دخلوا عليه اذ الدخول  
 عليه المتبادر منه أنه فيها بان الدخول الاول كان عليه في موضع الاستقبال خارج مصر فهو مقدم  
 على الثاني وفي الكشف يجوز ان يكون قد خرج في قبعة من قباب الملوك التي تصلى على البغال فأمر  
 أن يرفع اليه ابواه فدخل عليه القبة فأمرهم اليه بالضم والاعتناق وقربهم منه وقال بعد ذلك  
 ادخلوا مصر وليس فيه مخالفة للنظم كما هو لان قوله رفع ابويه المراد به رفعهم على سريره في مجلسه  
 وهو شئ آخر (قوله قصبة وتكرمة) فان السجود كان عندهم يجري مجراها دفع به السؤال  
 بأن السجود لا يجوز ان الله بأنه في غيرهم وسواء كان جائزاً للتكرمة فتمنع وأما ان كان الايق حيث  
 سجود يوسف لعقوب عليه الصلاة والسلام قد دفع بأنه تحقيق لرؤياه حكمه خفية وبأن يعقوب  
 عليه الصلاة والسلام انما فعله لتبعية الاخوة فيه لان الله في الآخرة بما جعلهم على الاقمنة فيعير الى  
 ظهور الاحقاد الكائنة وعدم عفو يوسف عليه الصلاة والسلام (قوله وقيل معناه تزوايته جديداً)  
 قال الامام انه قول ابن عباس وشي الله عنهما وهو الاقرب وفي الكشف ان في الكلام ثبوت  
 فصيل لانه يجسه تأويل رؤياه من قبل وقد ذكرتها وأيتها على ساجدين ودفع بأن القائل يجعل الام  
 للتعليل فيما كاصحوا به أو بمعنى الى كافى على كعبته أى اتخذت قبلة وسجد والى أى الى جهتي  
 وكون تهمه لله مثله في المعنى وإنما الخلقه بينهما في مرجع الضمير هل هو يوسف عليه الصلاة والسلام  
 والمعنى تزوايته يوسف جديداً أو تزوايته الله سجداً على ما توافى يوسف عليه الصلاة والسلام  
 وقوله والاولاوى ضمير خروا والابوين والاخوة وقيل انه لاخوة فقط اولهم ولكن ههناهم والقاتل قرين  
 سجود يعقوب ليوسف عليه الصلاة والسلام اذ الاقرب العكس وقدمه توجيه وهذا لا يجب تأويل

يوسف والمثل بأهل مصر وكان اولاده  
 الذين دخلوا معه مصر اثنين وسبعين رجلاً  
 وامرأة وكانوا حين خروجهم مع موسى عليه  
 الصلاة والسلام ستائة ألف وثمانمائة وبضعة  
 وسبعين رجلاً وسوى الذرية والهرى آوى  
 اليه أبويه ضم اليه اياه وخالته واعتنقهما  
 نزلهما منزلة الام تنزل على امه منزلة الاب في قوله  
 واله ابائك ابراهيم ومحمد واسحق وآوى  
 يعقوب عليه السلام تزويجهما بعد امته  
 والراية تدعى اماً وقال ادخلوا مصر ان شاء  
 الله آمنين من القبط وأصناف المكاره  
 والمثنية متعلقة بالدخول المكيف بالامن  
 والدخول الاول كان في موضع خارج البلد  
 حين استقبالهم) يوفى في الماير الى امن من  
 مخالفة الامر بالدخول للبلد بعد ذكر أنهم  
 دخلوا عليه اذ الدخول عليه المتبادر منه أنه  
 فيها بان الدخول الاول كان عليه في موضع  
 الاستقبال خارج مصر فهو مقدم على الثاني  
 وفي الكشف يجوز ان يكون قد خرج في قبعة  
 من قباب الملوك التي تصلى على البغال فأمر  
 أن يرفع اليه ابواه فدخل عليه القبة فأمرهم  
 اليه بالضم والاعتناق وقربهم منه وقال  
 بعد ذلك ادخلوا مصر وليس فيه مخالفة للنظم  
 كما هو لان قوله رفع ابويه المراد به رفعهم  
 على سريره في مجلسه وهو شئ آخر (قوله  
 قصبة وتكرمة) فان السجود كان عندهم  
 يجري مجراها دفع به السؤال بأن السجود لا  
 يجوز ان الله بأنه في غيرهم وسواء كان  
 جائزاً للتكرمة فتمنع وأما ان كان الايق  
 حيث سجود يوسف لعقوب عليه الصلاة والسلام  
 قد دفع بأنه تحقيق لرؤياه حكمه خفية وبأن  
 يعقوب عليه الصلاة والسلام انما فعله لتبعية  
 الاخوة فيه لان الله في الآخرة بما جعلهم  
 على الاقمنة فيعير الى ظهور الاحقاد الكائنة  
 وعدم عفو يوسف عليه الصلاة والسلام (قوله  
 وقيل معناه تزوايته جديداً) قال الامام انه  
 قول ابن عباس وشي الله عنهما وهو الاقرب  
 وفي الكشف ان في الكلام ثبوت فصيل لانه  
 يجسه تأويل رؤياه من قبل وقد ذكرتها  
 وأيتها على ساجدين ودفع بأن القائل  
 يجعل الام للتعليل فيما كاصحوا به أو  
 بمعنى الى كافى على كعبته أى اتخذت قبلة  
 وسجد والى أى الى جهتي وكون تهمه لله  
 مثله في المعنى وإنما الخلقه بينهما في  
 مرجع الضمير هل هو يوسف عليه الصلاة والسلام  
 والمعنى تزوايته يوسف جديداً أو تزوايته  
 الله سجداً على ما توافى يوسف عليه الصلاة  
 والسلام وقوله والاولاوى ضمير خروا والابوين  
 والاخوة وقيل انه لاخوة فقط اولهم ولكن  
 ههناهم والقاتل قرين سجود يعقوب ليوسف  
 عليه الصلاة والسلام اذ الاقرب العكس وقدمه  
 توجيه وهذا لا يجب تأويل

الربا (قوله والرفع مؤخر عن الخرورجان قدم لفظا) لأن الواو لا تدل على الترتيب وهذا دفع لقول الامام بتوقية لوجه الشك بأن قوله رفع أو به وخر أو يدل على أنهم معدودان معدودا ولو كان التصديق ليوسف عليه الصلاة والسلام كان قبل الصدوق يعني لأنه يكون تحفة والمعدودان هما حين الدخول لا بعد المعدود والجلوس بخلافه معدودا والشكر بخلافه لفظه ظاهر الترتيب ظاهر التحاشية للظاهر فاقبل أن الملازمة غير بيينة ولا مبنية سابقا (قوله رأيتها أيام الصبا) إشارة إلى أن من قبل متعلق برؤيا وجوز أن تعلقه بتأويل لأن الأمل أقول به ذلك قبل وقوعها وجوز أبو البقاء كون من قبل حال من رؤيا وكون الغائبات لا تكون حال المتقدم رده وقوله صدقا إشارة إلى أن الحق بمعنى الصدق والروايفوسف ولوجهاز وليس في كلامه إشارة إلى أن جعل يتعدى لاشين اذ يجوز في حق أن يكون مصدرا لفعل محذوف كما يجوز أن يكون بمعنى نبأ أي حق ذلك المرفى حقا ونيت نبوتنا (قوله تعالى وقد أحسن حسني) أحسن أصله أن يتعدى إلى أو بالألم كقوله وأحسن كما أحسن اليك فقيل ضمن معنى لطف يتعدى بإياه كقوله وبالوالدين أحسا ناقول كثيره

استثنى بنا أو أحسن لاملومة • ليس بالواو ملطية انقلبت

وقبل بل يتعدى بها أيضا وقبل هي بمعنى إلى وقبل المفعول محذوف أي أحسن صنعها في غالبها متعلقة بالمفعول المحذوف وفيه حذف المصدر باقيا معوله وهو ممنوع عند البصريين وأدغم صوب بأحسن أو بالمصدر المحذوف وفيه النظر المتقدم وإذا كانت تعليلية فلا حسان هو الخارج والاحسان واظرفية فهو غيرهما وقيل أن تعدية لطف بالياء غير مسلمة بل تعدية باللام يقال لطف الله أي أوصل إليه مراده لطف وهذا ما في القاموس لكن المعروف في الاستعمال تعدية بالياء موصى به في الأصل وعلمه المعول ومترى بتحقيقه عن قرب (قوله ولما ذكر الجبل أن يكون ثريا عليهم) ولأن الاحسان انما هو بعد خروجه من السجن لوصفه بالملك وخلوصه من الرق والهمة واليادية والبدو والبدايعي قبل صيته لأن ما فيه ما يبدو للناظر لعدم ما يور به وقوله أهل البدو قيل أي به غوب عليه الصلاة والسلام تقول إلى البداية بعد السوء لأن الله لم يبعث نبيما البداية (قوله أفسد شيئا وحش الخ) الفساد فعل الفساد وأسندته إلى الشيطان مجازا لأنه وسوسه والقائه وفيه تفاد من ثمرتهم أيضا والتزخ كالتنص وهو معروف استعمل مجازا في الدخول للافساد وذكره لأن النعمة بعد الياء أحسن موقعا وقوة الرض بالراء المهمة والياء الموحدة والافساد المعجم من رضى الدابة إذا رغب بها وحسنه بالمعنى من الرياضة وان صغ غير مناسب (قوله لطف التدبيره) يعني اللطف هنا يعني العالم بخفايا الأمور والمدير لها والمسئل لصعابها ولنفوذ مشيئته فإذا أراد شيئا سهل أسياه أطلق عليه اللطف لأن ما لطف يسهل نفوذه قال الراغب اللطف ضد الكنف وبمعنى اللطف من الحركة الخفية وتعاظم الأمور بدقة فوصف الله به لعله بدقائق الأمور وروقه بالعدافة وقوله ما شأنا متعلق بلفظ لأن المراد مدير لما شأنا لأنه يتعدى باللام كما صرح به في الدرر المصون وقال الطبري رحمه الله تعالى إن المعنى لأجل ما شاء الله من عذابا باللام كما قيل يعني أن هذا الاجتماع من طيب العيش وفراغ البال يشهد الله له بعد عيشه وقوله أنه هو العالم الحكيم أي كونه المدير أفعاله لكونه عليا لجميع الاعتبارات الممكنة فدل على معانيهم وبهكم يحتضن الحكمة ومن قد ترجمه الله تعالى لطف يوسف عليه الصلاة والسلام إذا خرجهم من السجن وأتى بأهلهم البدو ونزع الشيطان عنهم وما أعظم عقوبتك وقيل المعنى ما جعل عاقلي بترك الصلاة تالمكتوب وعندك هذه القرائيس وقوله أنت أبط من السه أي أقرب مني وأدلى عليهم من التسط في المرافعة وقوله فلا تخشى كان الظاهر فلا تخافى لكنه خاطبه تزيلا منزلة الحاضر وهكذا المعتاد في ذكر بناية الجاني أن يرفى فيها بالخطاب (قوله بعض الملك وهو ملك مصر) الضعيف المانع بالضعف والامتناف إليه والاحتشال الشك في الشك

والرفع مؤخر عن الخرورجان قدم لفظا للاعتناء بتعليقه لهما (وقال يا أيت هذا تأويل رؤياي من قبل) التي رأيتها أيام الصبا (قد جعلها ولي حقا) صدقا (وقد أحسن حسني) إذا خرجني من السجن) ولم يذكر الجبل ثلاثا ليكون ثريا عليهم (ولما ذكر الجبل أن يكون ثريا عليهم) (ولما ذكر الجبل أن يكون ثريا عليهم) كانوا اصحاب الحوائج وأهل البدو (من بدع) أن تزغ الشيطان بيني وبين الدابة إذا ميتنا وحش من تزغ الرابض الدابة إذا فسد ما وجعلها على الجري (أن ربي لطف لي ما شاء) لطف التدبيره أفعان من صعب الاوتقنفة مشقة وتعمل دونها (أنه هو العظيم) بوجه الصالح والتدبير (الحكيم) الذي يفعل كل شيء في وقته وعلى وجه يقتضى الحكمة ترى أن يوسف طاف بأية هيبها الصلاة والسلام في عزائه فلما أذخله خزانة القرائيس وما كتبت إلى على عندك هذه القرائيس وما كتبت إلى على ثمان مرارا حل قال أبط مني عليه الصلاة والسلام قال أوماتها قال أنت أبط مني الله قاله فقال جبريل أفتأمرني بذلك يقولت وأخاف أن يأكله الذئب قال فخلاخشي (رب) قد يتخ من الملك بعض الناس وهو ملك



(وعلمت من تأويل الاحاديث) الكتب أو الروى ومن أبا التبعيض (٢٠٩) لانه لم يرد كل التأويل (فاطر السموات والارض)

مديهما واتبعاه على أنه صفة المنادى  
أو منادى برأسه (أنثولي) نامري  
أو متولى أمرى (في الدنيا والآخرة) أو الذي  
يتولى أعباء التعمية (فوق سلا) اقتضى  
(والخلق بالصالحين) من آباء أو بعبادة  
الصالحين في الرتبة والكرامة روى أن  
يعقوب عليه السلام أقام معه أربعة عشر  
سنة ثم فارق راضى أن يدين بالشام إلى  
جنب أبيه فذهب به ودفنه ثم عاد وعاش  
بعده ثلاثاً وعشرين سنة ثم مات نفسه إلى  
الملائكة المخلدة في الموت فوفاة الله طيها طاهراً  
قصاص أهل مصر في مدفنه حتى هموا  
بالتقتل فرأوا أن يجعلوه في صندوق من  
خشب من ريد فوفاة في الشل بحيث يزيله الماء  
ثم يصل إلى مصر ليكونوا شرعاً ثم غفر له  
موسى عليه الصلاة والسلام إلى مدفن آتاه  
وكان عمره مائة وعشرين سنة وقدر له من  
داهل افراتيم وخيشا وهو جدي يوشع بن نون  
ورحة امرأته أو يوشع عليه السلام (ذلك)  
أشارة إلى ما ذكر من ثبوت يوسف عليه السلام  
والخطاب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو  
مبتدأ (من آباء القبط فوجه البك) خبر انه  
(وما كنت تدعىهم) إذ اجتمعوا أمرهم وهم  
يكررون كدليل عليهم والمعنى أن هذا  
الناس قب لم تعرفه إلا بالوسى لأنك لم تعرف  
اخوتك يوسف حين عزى واهل ما هو به من أن  
يجعلوه في ضيعة الجب وهم يكررون به وبأبيه  
لربهم معهم ومن العلوم الذي لا يقتضى على  
مكذب أنك ما لقيت أحدًا سمع ذلك  
فقلته منه واتخاذ في هذا الشك استغناء  
بذكر في غيره هذه القصة كقولها كنت  
تعلم ما أنت ولا قومك من قبل هذا

قوله مكتوب في الأرض يترأ منها حيث يشاء لانه لم يكن مستقلاً فيه وان كل مكان مكتفى بجمع  
أرضها تأمل (قوله الكتب أو الروى) جمع رؤيا وقوله أيضاً كاتى قلبها وقوله لانه لم يرد  
كل التأويل أى تأويل الكتب أو الروى لانه لا يمكن أن يرد جميعها وان كاتى قلبها لم يرد  
فاطر السموات تحت لقوله رب أو يرد أو يان أو داهل أو ثمان أو منسوب بأبى وقوله برأسه أى مستقل  
(قوله نامري أو متولى أمرى الخ) يعنى الولي أو تامين الموالاتة ويعنى الناصر أو من الرتبة أو تفضله  
مستقل بأمره أو يعنى المولى لكامل لفظاً ومعنى أى معطى نعم الدنيا والآخرة وقوله اقتضى لأن  
التوفى استغناء الشيء بقبضه وأخذها فلذا أطلق على الموت قبل وفي تفسيره ما ذهاب إلى أنه غنى الموت  
ولذا قيل انه لم يبق الموت في قبلة ولا بعده وقيل انه لم يبق الموت وإنما ذهاب الله عليه ثم دعاباً تدوم  
ذلك التيم في باقي عمره حتى إذا حان أجله قبضه على السلام وألقاه بالصالحين والحاصل أنه يعنى  
الموافاة على السلام لا الموت ولا يرده على أن العلم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يعرفون  
الاسلمين ما لا نزل الا سلام يعنى الاستسلام لكل ما قضاه الله أو يان لانه وان لم يخلف ليس  
الإرادة الله ومشيئته وهو ظاهر والحاصل أنهم اختلفوا في قوله فوفاة في مسائل فوفاة الموت  
أو لا فكش من المفسرين على أنه طلب الموت وبعضهم قالوا أنه طلب الوفاة في حال الاسلام  
وليس فيه دلالة على طلب الوفاة فتكون لا أو لا أنت معلون طلب موتهم في حال الاسلام لا موتهم  
(قوله في الرتبة والكرامة) قبل يوسف عليه الصلاة والسلام من صكيا والأنبياء والصالحين  
درجات المؤمنين فكيف يليق به أن يطلب التسامى من هو في البداية وأجيب بأنه طلبه ههنا لنفسه  
فسيبيل استغفار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذ فوفاة في الرتبة والكرامة راجع إلى قوله آتاه  
وفيه بعد ودفن بأن عامة الصالحين داخل فيهم كابر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فهو يريد من الله أن  
ينال كرامتهم فلا يرد السؤال حتى يحتاج إلى ما ذكر من الجواب ولا يقتضى ما فيه عامة الصالحين  
أريد به الأنبياء منهم فلا دلالة للفظ عليه وان أتى على ظاهره عاد السؤال فالحق هو الجواب الأول  
فأما (قوله ثم مات نفسه إلى الملائكة المخلدة) أى اشتاق نفسه إلى الملائكة المخلدة وهو الآخرة رغبة  
ورهادة في ملك الدنيا وقوله فوفاة الموت أى بقوله فوفاة وهو على أحد القولين وقوله قصاص أهل مصر  
أى طلب كل أن يدين في محله والمدفن محل الدفن والسند وفيه بضم الصاد على الأنص (قوله لشرعاً  
فيه) بفحات يعنى سواك وقوله بجدي أخيراً ويجدى أو لا شرع \* وفي شرح الصبح قال ابن  
دوسته بقوله أنتم في شرع أى سواك أنه جمع شرع كندم في جميع خدام أى كلهم يشرع فيه شرعاً  
ويستوى فيه المذكور والمفرد وغيره وأجاز كراع والفرازة تشكين راءه وأنكره يعقوب في الإصلاح وقال  
انما شرع بالسكون يعنى حسب اه وقوله ثم غفر له موسى عليه الصلاة والسلام إلى مدفن آتاه ميت  
القدس بعد أربعة مائة سنة وقيل وأخرجه من صندوق المرملقة وجعلته في تابوت من خشب وعمره مائة  
وعشرون سنة فقله في الباب عن التوراة وقيل مائة وسبع سنين فبعضه اختلاف وقوله وهو جدي يوشع  
عليه الصلاة والسلام الضمير لافراتيم فكان ينبغي ذكره بمجيئه ورجعه عطف على افراتيم وقوله ذلك  
أشارة وجوده في أن يكون اسماً موصولاً وهو مذهب من جرح في كل اسم أشارة كائنه الصلة (قوله)  
خبرانه) أى ذلك ويجوز وجه ترحيبه أن تكون حالا وقوله كدليل عليها أى على الخبرين وهو خبر  
مبتدأ محذوف وقوله حين عزى أمرهم ههنا بقائه في الجب أو كرمهم يوسف إذ حشره على الخروج  
معهم وبأبيه في استدانه (قوله فقلته منه) وفي نسخة فقلته وأصله فقلته وقوله واتخاذ فقلته هذا  
الشيء الخ يعنى أن المال على أنه اختيار القبط يجمع أمرين عدم مشاهدة القصة وأصحابه وعدم  
ملاقاتهم بعلم ذلك فخذف الثاني لعلهم ذكر في أنه أخرى وفي الكشف وجه آخر وهو أنه تنكحهم  
أذ جعل المشكوك فيه كونه حاضر معهم مشاهداً لمكرمهم فقوله وما كنت أعلمهم الخ لاجل

المشكوك فيه ما لا يرب فيه دل على أن كونه لم يتم كفلق المصباح فيا التكم البالغ اذ حاصله أنكم  
أيها المكابرون علمتم أنه لم يشاهد من مضى من القرون الخالصة أو تكابرتم لما أخبره يقضي إلى أن  
تكابروا في عدم مشاهدتهم وهذا كقولهم أم كنتم شهداء أو صأكم الله بهذا ومنه ظهر وجه القول  
عن أملوب قوله ما كنت تعلمها أنت ولا قومك في سورة هود إلى هذا الأسلوب وهذا بالغ عما ذكره  
المصنف رحمه الله وذكر تركه نكتة أخرى وهي أن المذكور ~~مكرر~~ هم وما ديروا وهو ما أخفوه حتى  
لا يعلم غيرهم فلا يمكن تعلم من الغير ولذا ترك الثاني وهو وجه حسن (قوله وما كثر الناس ولو  
سرت الخ) حرص من باب علم وضرب وكلاهما لغة فصيحة ووجهة ولو سرت معترضة بين المبتدأ والخبر  
وقوله على الانبياء ~~مكرر~~ هم زعمدرو تعرفه للعهد أي هذا الانبياء أو القيس والضمير عليه عائد  
على ما يفهمه عاقله وكذا إذا عاد على القرآن ومعنى عليه على تبليغه والجعل الاجرة ووجه جمع حامل  
وحامل الخبر من بقصه وبحكمه مجاز مشهور (قوله هو الأذكر غظة) ان نافية والذكر بمعنى  
التذكروا الموعظة وهو كالتعليل لما قبله لأن الوعظ العام شافي أخذ الأجر من البعض لأنه لا يختص  
بهم وقوله وكلم بشراي أن كانوا يعني كم التكريرة لغيره هنا وإن وردت للاستفهام والكلام عليها  
مفصل في الضم وقوله وكفى عدد شته وفي نسخة شئت إشارة إلى أن غيرهم جرم ويرعب دائما وكذا  
وهي زائدة ومبينة للتميز القدر والاعتناء بمعنى الدليل الدال على حاذر وهي وإن كانت مفردة بمعنى  
الآيات دلالة ~~مكرر~~ على كثرتها ولذا فسرهما بالجمع وقوله في السموات خبر كافرين وقوله ويشاهدونها  
بمعنى يترون خبر كافرين وجوز العكس فيه وعلى رفع الأرض بكون في السموات خبر كافرين وقوله ويشاهدونها  
لأنه ليس المقصد إلى مجرد المورد بل مع المشاهدة وعدم الاعتبار بها وقوله فيكون لها الغنم في عليها  
الاولى أن يقول فيكون الضمير في عليها أي إلى الأرض لا الآيات كافي القراءة الأخرى (قوله  
وبالتعب على ويطون) أي قرعة الأرض بالتعب بفعل محذوف تقديره ويطون الأرض وقوله يترون  
عليها تفسيره فهو من الاشتغال المضمر عما وقع في المعنى وجوز فيه كون يترون حالا من ضمير يوطون  
أو من الأرض وقوله يترددون أي يذهبون ويحيثون وهذا تفسيره على القراءات الثلاثة لا على القراءة  
الأخرى أو هو لها ويعلم منه حال القراءة بين القياس ولا مانع منه وقوله فيرون آثار الامم الهه الهه وكقريب  
منه ما قبل فيشاهدون ما فيها من الآيات وليس بينهما فرق كبير كما قيل (قوله في اقراهم) قيل لا يظهر  
لا مقام لفظ الاقرا فائدة قيل فائدة أنها تزل في المشركين والمعالم اقراهم لا مواطة فلو لم يسم وقوله  
ينظروا كأنه إشارة إلى أنه ايمان لسانه إذا اعتداده مع الشرك وقوله بعبادة غيره بناء على أنها في مطلق  
المشركين واتخاذ الاحبار أو بالاهل الكتاب لانهم اتخذوا أحبارهم أو بابان دون الله والحق أي  
اتخاذ الابن لله بقوله عز رب ان الله والمسيح ابن الله والقول بالثور والظان للغير والظلمة الخالصة لغير  
الذاهب اليه المانعي به والجهوس من التوبة وقوله النظر إلى الأسباب كالنار والكتب وهو ذلك  
كالاعتقاد على الخلق وهويان للشرك الخلق العنوي وكذا قسبة الاستغناء الكواكب وقوله مطرنا  
بنوكذا كالموقع في الحديث وقيل ينصون النظر إلى الأسباب أحد ولذا قال في الحكم كل شرك خفي  
(قوله وقيل الآية في شركي مكة) أي على الاحتمال الأول ولو قال قيل كان أظهر ركذا على الثاني  
يرجع اليه أيضا وقوله وقيل في أهل الكتاب على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمال الثالث فهو في التوبة  
وعلى الرابع عام (قوله معقوبة تشاهم وتعلمهم) فسر القاشية بالعقوبة ليعلم تأنيها وبالمدارح إشارة  
إلى دلالة اسم التاعل على الاستقبال وقوله تعلمهم تفسير لتشاهم وأنه من الفشاوة الدالة على الشمول  
والإحاطة لأن التشبايح بمعنى الاتيان لتكرره وقوله جدهوا والعقوبة تم العقوبة والاعقوبة وبجدة  
بضم الفاء والمد والفتح والتعسر بمعنى المضاهاة أو البقعة وقوله من غير سابقة علامة من اضافة الفصحة  
للموصوف أو سابقة مصدر بمعنى سبق وهو قليل وقوله غير مسعدين بالتصايب إشارة إلى أن عدم الشعور

(وما كثر الناس ولو سرت) على إيمانهم  
وبالفتن في انفسهم بالآيات عليهم (عشتم)  
اعتادهم وتصحبهم على الكفر (وما نزلهم  
عليه) على الانبياء أو القرآن (من أجز) من  
جعل كما يفعله له الاضمار (ان هو الاذكر)  
مفصلة من الله تعالى (للعالمين) عامة (وكأن  
من آية) وكمن من آية والمعنى تركت عدد شته  
من الدلائل الدالة على وجود الصانع  
وكم كفته وكال قدره ونوحيه  
(في السموات والأرض يترون عليها) على  
الآيات ويشاهدونها (وهم فيها معرضون)  
لا يتكبرون فيها ولا يفتخرون بها وترى  
والأرض الرفع على أنه مبتدأ خبره يترون  
فيكون لها الضمير في عليها والتعصب على  
وطون الأرض وترى والأرض يشعرون  
عليها أي يترددون فيها يفتخرون (في اقراهم  
اله الهه) وما يؤمن أكثرهم بآية (في اقراهم  
وجوده وخالفه) (الأوهم مشركون)  
بعبادة غيره أو بانخاذ الاحبار أو بابان ونسبة  
التعجب اليه أو القول بالنور والظلمة والتظلم  
إلى الأسباب وهو ذلك وقيل الآية في مشركي  
مكة وقيل في المنافقين وقيل في أهل الكتاب  
(أفأضوان أن أنعم بنعمهم) (أو تأنيهم الساعة)  
معقوبة تشاهم وتعلمهم (وهم  
بقعة) فجاء من غير سابقة علامة (وهم  
لا يشعرون) بإيمانهم غير مستعدين لها

عبارة عن عدم الاستعداد بثبوتها فيصير مع قوله بقية ولا حاجة الى جعله تأكيداً كما قيل  
والجمله حاله كما أشار اليه بتاويلها بغير مستعين (قوله يعني الدعوة الى التوحيد الخ) فهذه إشارة  
الى الدعوة ولذا أنت واضح ثابت به باعتبار السبل أيضاً لانها مؤثرة في الاكثر كالطريق ودعوتها الى  
التوحيد معلومة من قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم لادلائله على أن كونه ذكر الهم لاشتماله على التوحيد  
لكنهم لا يرفعون رأياً ودعوتهم للايمان معلومة من حرصه على اعلمهم فانه بدعوتهم له والاعداد للاعداد  
من التعريف من مقابلتها عن غير استعداد وجعل ادعوا الى الله مفسر الماد ذكر اما بالنسبة الى التوحيد  
واما بالنسبة للاعداد فكانت من قوله على بصيرة لان من كان على بصيرة استدل وجعل غيره على الاستعداد  
أو هو تفسير للاهم المقصود بالادائمه ومعنى ادعوا الى الله الى معرفته بصفات كماله ونفوس جلالة ومن  
جاءه التوحيد والبحث (قوله وقيل هو حال من الياء) وعلى الاقل الجمله تفسيرية لاجل لهما من  
الاعراب وتقرى به لان الحال من المضاف اليه في مثله مخالفة للقواعد ظاهراً واذا تكلف بعضهم فقال  
انه حينئذ مفعول مفعول ومقدراً يؤول المعنى لانها تقيد للمعنى بنفسه لان تقيدها بكونها على بصيرة  
يقدمه (قوله واضحه غير عيا) تقدم من تحقيقه فتذكره وقوله أوفى على بصيرة أى أو لغير المسترقي على  
بصيرة لانه حال فيستقر به ضمير المتكلم وكذا اذا كان ضميراً وقوله عطف عليه أى على أنافى الوجه الآخر  
ولم يذكر عطفه على المسترقي الوجه الآخر لظهوره واذا عطف على المسترقي فطلب كما تم تحقيقه  
في قوله اسكن أنت وزوجك الجنة ومنهم من قدر في مثله فعلا عطف المعطوف وقيل معنى قوله عطف  
عليه على المسترقي كونه بالمتصل ولا يصح عطفه على أنافى كونه لا يصح في المعطوف كونه  
تأكيداً للمعطوف عليه فتأخر وقوله أو مبتدأ عطف على قوله تأكيد وقوله وأخره تقريباً إشارة  
الى أنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف هو المعطوف وقوله من الشركاء خصه به لانه السابق  
والبيان عليه (قوله ليرد عليهم لواء) بالانزال ملائكة الخ أى نزل في كآثر سورة الانعام وقيل  
معناه نفي استنباط النصارى وقوله اختلاف أيضاً كآثر وهذا التفسير منقول عن ابن عباس رضى الله عنهما  
وأما كونه نزل في صحاح ثبت المذهب المنتهية فلا حجة له وانما هو غلط من عبارة الريحى لانه انما  
النبوة كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكونه اخباراً بالقلب لا قرينة عليه وهى التي قيل فيها  
أصحت نبيتنا أنطوق فيها \* ولم نزل أنبياء الله ذكرنا

وتزجها مسجلة لعنه الله ثم أصح بعد وحسن إسلامها وقتها معرفة في التواريخ (قوله وقرأ  
حفص نوحى) بالتون وهو مناسب لقوله أرسلنا وقوله في كل القرآن معنى هنا وفى القبل والاقبل  
من الانبياء كآثر النشر بكون أهل القرى أعلم من أهل البادية وأجمل عمالها فيه ولذا يقال لاهل  
البادية أهل الجفاء ونقل عن الجيسن رحمه الله أنه قال لم يثبت رسول من أهل البادية ولا من النساء  
ولان الجن والجنات وقيل تعالى ويا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وكان يحتمل أن ذلك لانه (قوله من المكذبين بالرسول والاباط الخ) المشغوفين بالدين المجتهدين  
ويجوز ادخالها وقوله فيقولوا أى يكفوا يقال قطع عن الأمر لذكائه وفى نسخة فيقولوا والنجس  
الاول (قوله ولذا الحال أو الساعة أو الحيلة الخ) إشارة الى المذهب المختار في مثله فان فيه  
مذهباً أحدهما من إضافة الموصوف للصفة والآخر أنه بتقدير لصفة موصوف كآثر كره الصف  
رحمه الله تعالى وهو خلاف مشهور بين الكوفيين والبصريين فى نقل بقوله الحقا ومصدق الجامع (قوله  
يستملون عقولهم ليعرفوا) وفى نسخة فيستملون عقولهم بالفاء التفسيرية وأما النظم فبسيطة  
من حلقه (قوله جللى على قوله هل هذه سبيل أى قل لهم أفلا تعقلون) أى أنه من مقول قل أى قل لهم  
مخاطباً أفلا تعقلون فاطلب على ظاهره وقوله وما أرسلنا الى من قبلهم أن اتقوا اعتراض من مقول  
لقول ولا ينال الشاى كون تفسيره لقوله أفلا تعقلون على الفرائدين كآثرهم ولو جعل هذا التقاد كان

قوله ودعوتهم للايمان هو عبارة عن الكشاف  
١٥ مصححه

(قل هذه سبيل) يعنى الدعوة الى التوحيد  
والاعداد للاعداد ولذا تفسر السبل بثبوت  
(ادعوا الى الله) وقيل هو حال من الياء (على  
بصيرة) بيان وحجة واضحه غير عيا  
(أنا) تأكيد للمستترى ادعوا على  
بصيرة لانه حال منه أو مبتدأ خبره على  
بصيرة (ومن اتبعه) عطف عليه (وسيجان  
الله وما آمن المشركين) وأنزله عنهم  
من الشرك (وما أرسلنا من قبلك الا رجالاً  
وقلواهم لوشايرنا نزل ملائكة وقيل  
معناه نفي استنباط النصارى (يوشى اليهم) كما  
يوشى اليك ويعززون ذلك عن غيرهم وقرأ  
شخص نوحى فى كل القرآن ووافقه حمزة  
والكشاف فى سورة الانبياء (من أهل  
القرى) لأن أهلها أعلم وأحلم من أهل البدو  
(أقلهم) بغير وافي الأرض فينظر وكيف كان  
عاقبة الذين من قبلهم (من المكذبين بالرسول  
والاباط فيصدونك) أى ومن المشغوفين  
بالدين المجتهدين عليها فيقطعوا عن حبها  
(ولذا الحال الخ) ولذا الحال أو الساعة أو  
الحيلة الخ (خيل الذين اتقوا) الشرك  
والخاص (أفلا يعقلون) يستملون  
عقولهم ليعرفوا أنها خبر وقرأ نافع وابن  
عاصم وعاصم يعقوب بالفاء على قوله  
قل هذه سبيل أى قل لهم أفلا تعقلون

أظهر (قوله غايه محذوف دل عليه الكلام الخ) لما لم يكن في الكلام شيء تكون حتى غاية اقتضى  
ذلك تقدير أمر يكون مفعولها واختلافه في تقديره وما قدره المنصف رحمه الله تعالى مأخوذ من محصل  
الكلام الذي قبله وقوله أيسر إشارة إلى أن الاستفعال بمعنى الجبردها وقوله من غير وازع زاي  
مجهول ومع مبهمل أي مانع وكاف (قوله وظنوا أنهم قد كذبوا) في هذه الآية قرأوا أن الكافرين  
كذبوا بالتصديق والباقرين بالتعويل على التخصيف اضطرب الناس فيها فمنهم من أنكروا وهو مروى عن  
عائشة رضي الله عنها قالوا أو الظاهر أنه غير صحيح عن عائشة امرأة عثمان بن عفان وقدمت بوجوه منها أن  
ضعفوا على عائشة المرسل إليهم لعلمهم بما قبله ولأن ذكر الرسل يستلزم ذكر المرسل إليهم وضمير أنهم وكذبوا  
للمرسل أي ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا أي كذبوا فيما أرسلوا إليه بالوحي في نصرهم عليهم ومنها  
أن الضمائر الثلاثة عائشة على الرسل عليهم الصلاة والسلام والتقدير كما في الكشف حتى إذا استأسروا  
من النصر وظنوا أنهم قد كذبوا أي كذبهم أنفسهم حين حدثتهم أنهم مشركون وأربابهم لا به وقال  
لترتيب صادق وكاذب والمعنى أن مدة التكذيب والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله وتأمله  
تفاوت حتى استشرى والقنوط وهو هو أنه لا نصر لهم في الدنيا فها هم نصرنا قال الحلي رحمه الله  
يغل الفاعل المقدرا ما أنفسهم أو رباهم وجعل التثنية على الترهل لا بعينه الأصلي ولا بالمعنى الجازي  
وهو اليقين ومنها أن الضمائر كلها المرسل عليهم الصلاة والسلام والظن بعينه واليه ضمير ابن عباس  
رضي الله عنه وابن مسعود وابن جبر قالوا الرسل ضعفوا وساء ظنهم قبل ولا يخفى أن يضع هذا عنهم  
قائه لا يلبق بالإنبياء عليهم الصلاة والسلام ولذا نقل عن عائشة رضي الله عنها أنكار هذا التأويل وقال  
الرحماني رحمه الله وبسمه المنصف رحمه الله تعالى أصح هذا من ابن عباس رضي الله عنه ما قد أراد أن يفتن  
ما يخطر بالبال ويهيج في القلب من شبه الوسوسة وحدث النفس على ما عليه البشرية وأما الظن  
فلا يلبق بأحد المسلمين فضلا عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال البهني ولا يجوز أيضا أن  
يقال خطأ لهم شبه الوسوسة ظاهرا من الشيطان وهم معصومون عنها فان ذهب إلى أن المعنى  
ظن الرسل الذين وعد الله أجمعهم على إيمانهم أنهم قد كذبوا فقد أتى بأمر عظيم لا يجوز نسبتها إلى الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام بل إلى صالحى الآلة وهكذا ما أسند إلى ابن عباس قال الله لا يخلق المبدأ ولا  
مبدل الكلمات ومنها أن الضمائر كلها المرسل إليهم أي ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فبدأ دعوه  
من النبوة فبدأ دعواه من لم يؤمن من العقاب وهو المشركون ابن عباس وغيرهم النصابة رضي الله  
عنه قالوا لا يجوز دعوه الضمير الرسل عليهم الصلاة والسلام لأنهم معصومون وحتى أن ابن جبر رسل  
عن معناها فقال معناها إذا استأسر الرسل من قومهم أن يصدقوه وظن المرسل إليهم أن الرسل قد  
كذبوا فقال النصاكة وكان حاضرا لورحلت في هذا العين كان قليلا وأما قرأة التشديد فالضامون فيها  
المرسل عليهم الصلاة والسلام أي ظن الرسل أنهم قد كذبوا فبدأ دعواه بطول البلا عليهم فيها هم  
نصر الله بذلك وهو تفسير عائشة رضي الله عنها القول فيها في الضامون فيضم معنى القرأتين والظن  
على هذا بعينه وأجبت أو الترهل وقرأ ابن عباس رضي الله عنه ساءوا والنصاكة ويحاجد كذبوا  
مختصا بمبينا للفاعل ضمير ظنوا اللازم أنهم قد كذبوا المرسل أي ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا وهم  
فيما وعدوههم من النصر أو العقاب ويجوز دعوه ضمير ظنوا المرسل وأنهم وكذبوا المرسل إليهم أي ظن  
المرسل عليهم الصلاة والسلام أن الامم كذبهم فيما وعدوههم من أنهم يؤمنون بهم والظن الظاهر أنه  
بمعنى اليقين وقال أبو البقاء أنه قرئ مستنداً بمبينا للفاعل وأوله بأن الرسل عليهم الصلاة والسلام ظنوا أن  
الامم قد كذبواهم وفي وعدهم ولم يقبض الزمخشري على أنها قرأة متفالة لورثيها صرح هذا خلاصة ما قالوه  
في هذه الآية فتفرع إلى كلام المنصف رحمه الله تعالى (قوله أي كذبهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم  
يشيرون) الضمائر في هذا الوجه وفي الثاني للرسول ولذا قالهما الثالث وجعله شراح الكشف

(حق إذا استأسر الرسل) غاية محذوف دل  
عليه الكلام أي لا يقرهم بخدائهم فأن  
من قبلهم أمهلوا حتى أيسر الرسل من النصر  
عليهم في الدنيا أو من أجل أنهم لا نسجوا لهم  
في الكفر مرة فحين متخادبون فيهم من غير وازع  
(وظنوا أنهم قد كذبوا) أي كذبهم أنفسهم  
حين حدثتهم بأنهم مشركون



يوسف عليه الصلاة والسلام وأمه وأخوته مشغلة على قصص وأخبار مختلفة وقد يطلق الجمع على الواحد كما يقال في شغف أحلام وهو كما قيل لأنه خلاف التبادر والمتبادر قال في مثله قصة لاضمن **(قوله)** انتهى العقول المراد عن شواش الألف والروكن الالحس) فسر به لأن اللب والون كان يعني العقل لكن أمه للخاص من الشيء فلذا يقال على شيء خاص أنه لب كذا فاستبرخ لخصوص العقل عن الأرواح الناشئة عن الألف والحس ومن لم يخف عليه قال إن المصنف وجه الحق تعالى حمله على العقل بالفعل فلذا قبله ولا حاجة إليه **(قوله)** ما كان القرآن أحد منامتي يعني اسم كان ضمير راجع للقرآن المقسم ومن القصص إذا قرئ بالسكرو لا يعود له لأنه كان يلزم ثابته ضميره وأذا قرئ بفخ القاف يجوز أن يعود إلى القصص وإلى القرآن لكنه فسره بما يجري على القراءتين وعوده إلى القصص بالفتح في القراءة وبه في ضمن المكسور وثمة كبره باعتبار الخبر وإن جوز له الحاجة إليه **(قوله)** تعالى ولكن تصديق الذي بين يديه) العامة على نصب تصديق على عطفه على خبر كان وقرأ غيرهم تصديق بالرفع وقد منع من العرب فيه الرفع والنصب والمراعيين يده ما تقدمه من الكتب الالهية **(قوله)** وله تفصيل كل شيء يحتاج إليه في الدين الخ) قبل عبارة كل الشئ والكتير والتفصيل لا لا حاطة والتعميم كافي قوة وأثبت من كل شيء ومن لم يمتبه لهذا الاحتياج إلى تخصيص الشئ بالذي يتعلق بالدين ثم تكلف في بيانه فقال اذ ما من أحد مني الأول من سدم من القرآن بوسط وأبغى وسط ولم يدرك عبارة التفصيل لا لتفصيل هذا التأويل ورد بأنه متى أمكن جعل كلمة كل على الاستغراق الحقيقي لا لتفصيل على غيره والعجب أن هذا القائل قال في تفسيره عرفه تعالى وتفصيل لكل شيء يحتاج إليه في الدين فبه دلاله على أنه لا اجتماع في ربيعة موسى عليه الصلاة والسلام لأنه فرع الاجال في بعض الادوار الدينية فينبى كلامه مناقضة ظاهرة والمتنوص عليه في التوراة شاة حكمه وبني والواقع غير مشاهدة فكيف لا يبيحون في شره اجتماع وتفصيل هنا يعني التبيين كما صرح به في اللغة فلا ينافي الاجال والفرع الذي ذكره من كونه لا اجتماع في الشرائع السابقة مما لم يتفرعوا في الاصول لأنه لا يترتب عليه حكم الاثبات والقاهرة غير صحيح لما ذكره الحبيب **(قوله)** يصدق) قبل جعل الايمان على معناه الفوق فقدره مفعولا والاولى أن يجعل على الصطلح عليه كي لا يدخل فيه من يصدق بقلبه ويحجده عناد ولا يعني أن من هذا حاله لا يصدق بتصدقه ولا يبيح مؤنفا لم اذ صدق تصدقه بقامتعارف وهو مطابق فيه الانسان الجنان **(قوله)** وعن النبي صلى الله عليه وسلم هل أرفأه كم سورة يوسف) الارقاء ما للجمع رقيق ولعل خبر من سكر الموت لدعاه على الله عليه وسلم بقرعة نوحى مسلما أو لحقني بالخالن وأعادم الحد فلا اعتبار به واقع بسبب صدق يوسف عليه الصلاة والسلام لأخوته وإن كان سبيل رفته في الدنيا والاسخرة كما قال

(عبر لا، وفي الايجاب) الذي العقول البراءة  
 من شوائب الانس والركون الى الحس (ما كان  
 حجة مثلاً فغري) ما كان القرآن حجة مثلاً  
 فغري (ولكن تصديق الذي بين يديه) من  
 الكتب الالهية (وتقصير كل شيء) يحتاج  
 اليه في الدين اذ ما من احد يصلي الا وله سند  
 من القرآن بوسط او بغير وسط (يشتال به خد الدارين  
 الضلال) ورجوة) يشال به خد الدارين  
 (لقوم بوشنون) تصدقونه وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم علواً رافاً كسورة يوسف فانه  
 ؟ يمسكهم تلاها وعلواً اهلها وما يكتمه  
 هون الله عليه سكرات الموت وسلاها القوة  
 أن لا يحسد لها

أن لا يجهل  
• (سورة الرعد) •  
مدنية وقيل مكية الا قوله وقول الذين  
كفروا الآية وهي خمس وأربعون آية

عدای لهم فضل علی و منة • فلا قطع الرجوع عن الاعادیا

وهذا الحديث رواه العلي بن الواحدي وابن ماجة عن أبي رزق الله عنه وهو مرفوع وقال ابن كثير انه منكر من جيع طرقه وهو من الحديث المشهور الذي ذكر فيه فضائل جميع السور وقد اتفقوا على انه مرفوع تحت السور والجلد لله على جميع آياته والصلاة والسلام على أشرف خلقه فانه وخاتم أنبيائه وعلى أكمل عبياده مادي الله سبحانه اليهم يسر لتأخذه كلامك ووقف القوم معانيه بالهامك الخ على ما تشاء قدره وبالله المستعبر

﴿سورة المائدة﴾

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

(قوله سورة العنكبوت) خبر مبتدأ محذوف ومدينة خبر آخر وهو مبتدأ وخبر (قوله مدينة وقيل مكية) قال الداني في كتاب العدد وكونها مكية قول ابن عباس ومجاهد وغيرهما وقال قتادة هي مدينة الاقوله

ولا يزال الذين كفروا تصيبهم عاصفتهم فاعلموا  
وبأنها مكي وهي ثلاث وأربعون في الكوفي وأربع في المدني والمكي وخمس في المصري وسبع في الشامي  
(قوله تبيل معناه أنا الله أعلم وأرى) هذا بناء على أنها سرف مقطعة من كليات وهو أحد الأقوال  
السابقة وتخصيصه هنا هذا الوجه لأنه مأثور روى عن مجاهد كافي في الدر المنثور خاقيل من أنه  
لا وجه له لا وجهه (قوله يعني بالكتاب السورة الخ) ليس من باب الإطلاق اسم الكل على البعض لأن  
الكتاب يعني المكتوب صادق على السورة فلا داعي إلى التبرؤ من غير قرينة والحامل على ذلك ما ستره  
في تفهيم الجمل وقوله ذلك إشارة إلى آياتها باعتبار أنها الثلاثة وبعضها البعض الآخر في معرض التلاوة  
صارت كالطائفة أو الثبوت في الوجود المثل وهذا على جعل تلك مبتدأ وآيات الكتاب خبره وقبل  
إشارة إلى أنباء الرسل عليهم الصلاة والسلام المذكورة في آخر السورة المتقدمة وأما أعراب الرف كال  
مرفي البقرة (قوله أي تطلب الآيات آيات السورة الكاملة) قيل في بيانه أن خبر المبتدأ إذا عرف بلام  
الجنس أضافا للمبالغة وإن هذا الحكم عليه اكتسب من القضية ما وجب جعله نفس الجنس وأنه ليس  
نوعا من أنواعه وهو في الظاهر كالممتنع ولما قال الزمخشري الكاملة المحيية في بابها فيحصل على  
الاستغراق لفتحة المقام بالمبالغة في الكمال إذا أريد بكل كتاب السورة وعلى الحقيقة فتدعي اتحاد  
مفهوم الكتاب بالسورة ولذا قيل الكتاب دون السورة وقبل الكمال مستقادمين إطلاقا فكتاب الذي  
هو مجموع المنزل على بعضه فكانه الكل في الكمال لأنه المستأهل لأن يسمى كتابا دون غيره وليس هذا من  
قبل قوله تعالى في ذلك الكتاب المقيد للجنس في الكتاب في المشار إليه فيقيد أنه الكمال دون ما عداه من  
الكتب إذا المستند هذا ليس معترفا باللام حتى يقيد حصره في المستند إليه بل المضاف إلى المعرفة وقبل أن  
الكتاب مستقادم من جنس اللام على الاستغراق والحقيقة للمبالغة في الكمال لأن لا دخول اللام ليس  
بمستند فأن مدار الأداة هو كون اللام لأحد المعنيين المذكورين ليس الأولين بخصوص بالمستند ومن  
ادعى ذلك فعليه البيان قيل لأن ذلك انما ينظم أن لو كانت السور من أفراد الكتاب كان زيدا في أولها  
زيدا من الرجل من أفراد الرجال وما قالوه في ذلك الكتاب لا مر غير ما نحن فيه ثم انما اعتبر هذا المعنى  
ههنا ليدل الحكم ولم يعتبر في سورة يوسف لوصفه بالمعنى ولا يفتي عليك أنه إذا أريد بالكتاب السورة  
فلا آيات أمانا برادها جميع آياتها أولا والمراد الآتي بجميع الآيات هو السورة فتكون الإضافة  
بيانية ويؤول المعنى إلى أن تلك آيات هي الكتاب ومعناه معنى ذلك الكتاب والمآل أنها سورة كاملة محيية  
ولا بد للناظر من الاعتراف بهذا أيضا وما أورد من الشبهة قد عرفت دفعه وقد علم من هذا فافتدوى  
أن الخبر إذا كان مضافا لبيان إلى المعرفة باللام المحيية يقيد الحصر وما ذكر من شراح الكشف  
خال من التكلف والجواز (قوله أو القرآن) بالنصب عطف على السورة فالخبر آيات هذه السورة آيات  
القرآن ولا يلزم منه كون آيات السور جميع آيات القرآن لعدم الفاعلية فيه وانما يجوز في سورة يوسف  
لوصفه بالحكيم (قوله هو القرآن كله) تفسيره لا يزل أي هو الحق لا يفسره أحد يضيض القرآن هنا وإذا كان في  
محل بر عطف على الكتاب فالحق خبر مبتدأ محذوف أي هو الحق أو القرآن الحق (قوله عطف العام على  
الخاص) قيل عليه أن الكتاب انما يعنى السورة والقرآن كامر وليس أهم لأنه أتم عطف الكل على  
الجزء وأمن عطف أحد القراءتين على الآخر وكذا ما قيل إن هذا الوجه على إرادة السورة من الكتاب  
وليس هذا لإيراد لأن التفسير المذكور للمراد منه في النظم والعموم والخصوص باعتبار مفهوم الكتاب  
يعنى المكتوب من القرآن المتألفا صادق على الكل والجزء والمراد منه أحصا صفة ما أزل ما أزل  
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أهم من ذلك بل من القرآن قدبر (قوله وأحدى الصفتين على  
الآخرى) قيل هذا إذا أريد بالكتاب القرآن قيل وفيه ردى على أبي البقار وجه الله أفضله لنعنا الكتاب  
بريادتا وافر في الصفه كقوله أنا في كتاب أبي نفس والقاروق ويرد عليه أن الذي ذكر في زيادتا الواو

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(المر) قبل معناه أنا الله أعلم وأرى (ذلك)  
آيات الكتاب يعني بالكتاب السورة وذلك  
إشارة إلى آياتها أي تلك الآيات آيات السورة  
الكاملة أو القرآن (والذي أزل اليك  
من يلك) هو القرآن كله ومجمل الخبر بالعطف  
على الكتاب عطف العام على الخاص أو  
أحدى الصفتين على الأخرى

للاصاق خصه صاحب المقيى بما اذا كان النعت جملة ولم نمن ذكره في المفراد في غير هذا المجل وعلى  
 ما ذكره المصنف هو قوله هو الملك القرم وابن الهمام **(قوله)** والجملة كالجملة على الجملة الاولى  
 يعنى على هذا الوجه وهو ما اذا كان مبتدا وشبرا وعلى ما قبله الحق خبر مبتدا محذوف وفي الكتاب بعد  
 ما فسر الكتاب بالسورة هو الحق الذي لا من يدعيه لاحد السورة وحدها وفي اسلوب هذا الكلام قول  
 الانبارية هم كل جملة المفردة لا يدري أين طرفا تريد الكلمة والانبارية هي فاطمة بنت الخرب وولد  
 زباد العسبي ربما الكامل وعامة الوهاب وقيس الحافظ وائس القوارس وكانت العرب تسميهم الكلمة  
 قال في الكشف وهو قلب كل عمر من ان جعل الكامل لقباً وان جعل وصفاً فالقلب فيه الابداء الاختصاص  
 لا يكون قلباً الا اذا كان لقباً وجعل الجمع له اما اذا كان وصفاً فالقلب فيه الابداء الاختصاص  
 فكيف يكون أظهر مع انه لقب بلا شبهة وفيه كلام في حواشي المطول وكانت قبل لها أي بئنا افضل  
 فقلت ويصح بل عبارة بل قيس بل أنس فكلمهم ان كنت أعلم أنهم افضل والله انهم كل جملة المفردة لا يدري  
 أين طرفا هو وجه الشبهة على مركب في حكم الواحد وهو امتناع تعين أحد المتقابلين فيه أي  
 الفضائل والمفضول في المشبه والطرف والوسط في المشبه فكيف انما ثبت التعاضل آثاراً بآثار الكامل  
 لكل واحد وأما بالاجال بعد التفصيل للدلالة على أن كمال كل واحد منهم لا يحيط به الوصف كذلك  
 هنا لا يثبت لهذه السورة بخصوصها الكامل استدلاله عليه بأن كل المثل كذلك فلا تقتض سورة دون  
 أخرى الكامل للدلالة المذكورة وهذا وجه بليغ ومعنى يدعي وما ذكره المصنف رحمه تعالى في آخر  
 وهو أن هذا الجملة لتقرر ما قبلها والاستدلال عليه لأنه اذا كان كل منزل عليه حقاً كانت الكتاب  
 النازل عليه كلاً وبعضاً حقاً فهو كامل لأنه لا أحد من الحق والصدق وانما حال كماله على ما يقوله انه حجة  
 لأنه لا يثبت من الحقيقة الكامل ولا لأنه شائبة اثبات الشيء بنفسه فأنمله **(قوله)** وتعرف المقابلة وان دل  
 على اختصاص المثل بكونه حقاً اشارة الى رد دليل النافين للقياس فانهم قالوا الحكم المستنبط  
 بالقياس يصح من كل ما دل عليه والالكان من لم يحكم به كافر بالقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله  
 فأولئك هم الكافرون وكل ما ليس منزلاً من عند الله ليس بحجة لهذه الآية لأنه لا يثبت على أن لاحق  
 الامارة فاشارة الى ابطال المقدمة الثانية بأن المراد بالمثل من عند الله ما يشمل الصريح وغيره فبدل  
 فيه القياس لأنه راجع في حكم المقيس عليه المثل من عند الله وأمر بالقياس في قوله تعالى فامثلوا  
 بأولي الألباء والرجال على حسن اتباعه كما بين في الأصول وسكت عن ابطال المقدمة الاخرى لأن  
 ابطال الاولى يقتضي الدليل كاف في عدم صحته واستقامة الاستدلال به مع انه علم عامر  
 في المسألة ان المراد بعدم الحكم ليس هو الحكم بغيره مما ذكر في الاستدلال به وانكاره وقد قيل ان  
 المراد من لم يحكم بشئ أصلاً بما أنزله ولا شك انه من شأن الكفرة وأن المراد بما أنزله الله هنا التوراة  
 بقوله ما قبله ونحن غير متعبدين بها فتخص باليهود ويكون المراد الحكم بكفرهم اذ لم يحكموا  
 بكلمتهم ونحن نقول بجوابه كما بين في شرح المواضع ولا تصور في كلام المصنف رحمه الله تعالى كما قبل  
 ثم انه قيل الخلق ان يمنع دالة هذه الآية على القصر بل هي دالة على كمال الحقيقة في المثل لعدم  
 الاعتماد بصفة غيره لقصوره عن مرتبة الكامل كما اشار اليه الزمخشري وهو يدعي ما يوجبهم أن  
 الحكم بكمال السورة يشترط أن غير هاليس كذلك ولو سلم انه حقيق فهو بالاضافة الى غيره من الكتب  
 المنزلة لا يحصر فيها ونسختها فقول غيرهم أي السنة والاجماع وفيه اشارة الى انتفاء دليلهم بها  
 والجواب الجواب وما نقل المثل الخ اشارة الى حاصر وقوله وما تأتم الرسول فخذوه وكنتم خيرامة  
 ونحوه مما ثبتت حقيقة ذلك ثم ان ما ذكره من كونه اشارة الى الدليل المذكور في شرح المواضع  
 يقتضي عدم علمه بغيره بالمقدمة الاخرى بما غير لازم بل هو ان يريد ان حصر الحقيقة في المثل من الله  
 يقتضي عدم حجية القياس لأنه من تصرف المجتهدين في دفع عاذر من غير حاجة الى شك ما ذكر

أو الرفع بالابتداء وبغيره (الحق) والجملة  
 كما نقل على الجملة الاولى وتعرف  
 الخبير وان دل على اختصاص المثل بكونه  
 حجة فهو ما من المثل صريحاً أو ضمناً  
 كالنبي القياس وغيره مما أطلق المثل بحسن  
 اتباعه (ولكن) كما انما لا يؤمنون  
 لاختلافهم بالنظر والتأمل فيه



الذي الى ما مر من القصور فتأمل (قوله مبتدا وشراخ) رجع هذا في الكشف بأن قوله وهو الذي  
مد الارض عطف عليه على سبيل التقابل بين العلويات والعلويات وفي المقابل الخبرية متعينة فكذا  
هذا السوا فلو ادلة لانه على أن كونه كذلك مقصورا لحكم لانه ذكر بعلة الى تحقيق الخبر ونقطه كما هو  
مقتضى الوجه الاتي وهو على هذا جلة مقترن لقوله والذي أنزل البث من رلك الحق وعدل عن خبر  
الرب الى الخلافة الكريمة لترجح التقرير ركة قبل كيف لا يكون المثل عن هذه افعاله والحق ونعريف  
الطرفين لا فائدة له لا مشاركة فيها لاسيما وجعل صلة لا موصول وهذا أشد مناسبة للمقام من جعله  
وصفا مفيدا لتحقيق كونه مدبرا مفعلا مع التعظيم لشأنها كما في قول الفرزدق  
ان الذي خلق السماء بنى لها \* فناداهم اهزأوا طول

ولتأني بين الوجهين باعتبار أن الوصفية تقتضي معلومتها والخبرية تقتضي خلافها لانها معلومة  
عليها والمقصود بالافادة قوله لعلمكم بقاومكم فوثن فاعلم انه فعلها كلها لذلك وعلى الثاني فعل  
الخبرين لذلك مع أن السك لذك وهذا مما يرجع الوجه الاول أيضا كما يرجع أنه ذكر تذييل الاليات وهي  
الرفع والاستواء والتسخير فانه ذكرها للتسديد بها على قدرته وعمله ولا يستدل بها الا اذا كانت معلومة  
فيقتضي كونها صفة فان قلت لا يتقيد الصلة أن تكون معلومة سواء كان الموصول صفة أو خبرا قلت  
اذا كان صفة دل على اتساق الاليات الى الله تعالى واذا كان خبرا دل على اتساق الاليات الموجودة معهم  
وهو غير كاف في الاستدلال (قوله والخبر يدبر الامر) يفصل خبر بعد خبر وعلى الاول عما مستأنفان  
أو يدبر حال من فاعل خبر ويفصل حال من فاعل يدبر أو داه حالان من خبر استوى وخبر من فاعله لانه  
تقرير ليعنى الاستواء وتبيينه أو جعله مفسرة (قوله أساطين) جمع أسطوانة وهي السارية معربة  
أستون ورونها أفعوانة فكما في القاموس ووقع في بعض نسخه أفعوانة من غلط الكتاب  
والصحيح ما قاله في المصباح من أنه بضم الهمزة والفتحة السارية والزون عند الخليل أصل فوثنها أفعوانة  
وعند بعضهم زائدة والواو أصل فوثنها أفعوانة وجمعه أساطين واسطوانات ١٠ (قوله جمع عباد  
كاهاب وأهب وأعوذ) بالتر عطف على عباد وقال ابن مالك في التسهيل انه جمع لفاعل وذكروا أنه في  
كلامهم بلفظ اثني عشر مثالا كما في شرح التسهيل والمزهر وما قيل انه جمع العباد كاهاب وأدم وأهاب وأهب  
وأفني وأقن ولا تاسم لها مرود وكونه جمع هو لأن فاعله وفعول لا بشر كان في كثير من الاسكام وهو  
مختلفا لما في التسهيل من وجهين دللناهم جعلوه جمعا وهو اسم جمع ولا نه ذكر انه اسم جمع لفاعل وهم جعلوه  
لفعل أو فعل أو لفاعل والامر فيه سهل ورجح كونه اسم جمع يرجع خبرية في قرأتها اليه وقبل  
انه راجع لرفع السموات بخبره (قوله صفة لعمد أو استئناف) على كونها صفة بضم وجه التي لصفة  
فيكون لها مدلولها غير مربية والمراد بها قدرته فيكون العمد على هذا استعارة ويصح أن يكون لفظ  
الصفة والموصوف على مثال قوله ولا تزي الضب بها فيجبره لانها كان لها عمد كانت مربية وهذا  
في المعنى كالاستئناف لانها حادثة كون جلة مستأنفة لبيان موجب أن السموات رقت بخبر عمد كانه  
لما قبل رفته بما يفهم بعد قبل ما دلل على فعل روية الناس لها خبر عمد واليه أشار بقوله الاستئناف وهو  
تقول الفائق \* أنا بلا صلب ولا رحنائي \* ويحتمل أن يكون استئنافا بخبر يادون تقدري سؤال  
وجواب وما قيل ان المراد بالعمد انفع المربية جبل كاف غير مناسب ودوا به ودوا به (قوله وهو دليل  
على وجود الصانع الحكيم الخ) كونها مضافة في الجرسة أمر مقترن بمتى في الكلام فمقابل انه  
لا دليل عليه على انفع لانه من عدم الاطلاع وكذا احتمال كونها مربية من أجزا مختلفة للمضائق  
بعضها يقتضي الانفع وبعضها يقتضي التسفل وان هذا دليل على قدره وقوله ليس يجسم ولا يجسماني  
أي فيه خواص الاجسام كالتميز اذ لو لم يكن كذلك لم يستل وقوله ما ذكر من الآيات أي من تسخير  
النفس واخوانه وقوله بالحفظ والتدبير اشارة الى أنه ليس المراد بالاشعوا ظاهرا بل هو استعارة تشيلية

(وهو نفس الشمس والقمر) ذلها على ما  
أراد منها بالحركة المستمرة على حدة  
السرعة يقع في حدوث الكائنات وبقائها  
(كل جبري لأجل مسمى) المدة معينة يتم  
فيها أدواره وأنها مضمرة فيقطع دورها  
سيرة وهي إذا الشمس كورت وإذا القمر  
انكسرت (يدبر الاسر) أمر ملكوته من  
الابحار والاعدام والاحياء والاموات وغير  
ذلك (يقول الآيات) ينزلها وينها مقصده  
أوجدها باللائل واحدا بعد واحد (عليكم  
بالقائم) كم توقعون (لكم تنفكروا فيها  
وتحققوا) كمال قدرته فتعلمون أن من قدره على  
خلق هذه الاشياء وتدبيرها قدره على إسطعها لولا  
والجزء (وهو الذي مقدار الأرض) إسطعها عليها  
وعرضها تثبت عليها الاقدام وينقلب عليها  
الحيون (وجعل فيها رواسي) جبالا ثوابت  
من رسالتي إذا ثبتت جميع راسية والناس  
لأنيت على أنهم صفة أجبل أوله بالغة

لما ذكرنا من تقريره وقوله بالحركة المستمرة أي في هذه النشأة وقوله يقع أي يصير العادة على ما أراد  
الله فلاس ذلها إلى تأثير العاليات (قوله المدة معينة يتم فيها) وفي نسخة بآد واره وأنها على الإشارة  
إلى أن الاجل كما يطلق على مدة الشيء يطلق على غايته كما مر وأن السخر لتأمن العباد في هذه الدار  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل منهما يجري إلى وقت من فأن الشمس تقطع الفلك في سنة والقمر في  
شهر ولا يختلف جري واحد منهما كما في قوله تعالى والشمس تجري مسرعة لعلها والقمر قد رانوا منازل قبل  
وهذا هو الحق في تفسير الآية وأما قول المفسر رحمه الله تعالى أولها به ضربه الخ فلا يناسب الفصل به  
بين السخر والتدبير ثم إن غايته ما المذ كورة متحدة والتعبير بكل يجري صريح في التعدد والمطابقة  
إلى دون اللام وما رده من أنه أن أراد أن التعبير به صريح في تعدد ذوى الغاية فسلم لكن لا يجبه نفعاً  
وإن أراد صراحة في تعدد الغاية فغيره سلم واللام هي بمعنى إلى كما في المعنى وغيره وهو إنما يقتضى  
صحته لانه مناسبت للظاهر ولما بعده وهو الذي ذكره المرحل لتفسير ابن عباس رضي الله عنهما على ما اختاره  
المفسر رحمه الله تعالى فتأمل وإذا الشمس كورت عبارة عن فناء العالم وقيام الساعة كما سأتى وقوله  
أمر ملكوته أي ما يجري في ملكه (قوله ينزلها وينها مقصده الخ) فالمراد بالآيات آيات الكتاب العزيز  
وهو ما سيب لمأقوله أو المراد بالآيات الدلائل لانه المناسب لما بعده والمراد باللائل رفع السموات بغير  
عذاب وتقسيمها بيني أحدتها وقال غيره بمعنى تبينها والمراد باللائل ما يدل على وجود الدلائل  
وصفاته وأودعته وحكمته وقدرته وبذلك من معرفة ذلك العلم بصفة القول بالشمس والنشر والجزء  
كما ذكره المفسر رحمه الله تعالى بقوله أن من قدر الخ (قوله بسطها طولاً وعرضاً) استدله به  
بهذه على تسطيح الأرض وأنما هي ككرة بالفضل وأن من أنبته أراد به أنه مقتضى طبعها كايين  
في محله ورد بأنه ثبت ككرونها بأدلة عقلية لكنه اعظم جرمها يشاهد كل قطعة وقطر منها كأنه  
مسطح وهكذا كدائرة عظيمة ولا يعلم كرونها إلا الله (قوله جمع راسية الخ) اعترض عليه بأن  
أمة العربية كايين مالك وابن الحجاب وابن حبان صرحوا بأن فواصل يجمع عليه فاعلمه مطلقاً وفاعل  
إذا كان صفة مؤنث كما نض أوصفه مالا يصح قل مذكر الجبل بالزوال أو ما سجد أو ما جرى  
بحرهما كائناً وحوادث وأما صفة المذكرا العاقل فلا يجمع عليه الاشدودا كهمالك وحوادث ومن ظن  
أن فاعله المذكور لا يجمع عليه مطلقاً فقد غلط كاصرح به ابن مالك في كائنه وشرعها وهو مما لا شبهة  
فيه وقد تبين المصنف رحمه الله تعالى المشهور بينهم فأورد عليه ما أورد عليهم ثم إن ما ذكره لا يجلب  
من شيء لأن ما بالمبالغة في فاعله غير مطردة ولأن رواسي إذا كان صفة فوصفه أمانا جبالاً أو أجبل  
والثاني غير مراد لانه جمع جبل فيلزم كون مفرد رواسي راسيا والاول مفرداً أيضاً جبل لا أجبل  
لانه ليس يجمع الجمع كاصرح به أهل اللغة وأما قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى بأنه غلب على الجبال  
وصفها بالرؤاسي ولما استغنوا بالصفة عن الموصوف جمع الجمع الاسم كائناً وحوادث فلا حاجة إليه وما  
أورد من أن الغلبة تكون بكثرة الاستعمال والكلام في حجة من أزل الأمر فنعيا ذكره ودور في نظر  
لأن كثرة استعمال الرؤاسي غير باعلى موصوف تكفى لتداع فتنال وكذا ما قبله جمع راسية  
صفة جبل. وثبت باعتبار البعثة (قوله على أنها صفة أجبل الخ) لما كانت صيغة جمع الكثرة للفظ  
تتضمن إضعاف عدد جمع القلة لذلك اللفظ وإن أريد بجمع القلة غاية ما يصح أن يطلق عليه فلذا قيل أجبل  
راسية وجبال رواسي ورد عليه ما قبل من أنها ما ن يراد بالجبال الجبال جمع الجمع فلا يضطر راسيا  
أحد ولا يترقب تحقيق مراد المصنف عليه من أن ورد على المصنف أنه لا حاجة إلى جعل مفرد هامة  
بجمع القلة وهو أجبل بأن يفتقر جمع الكثرة استقامه لطوائفهم من جوع القلة ينزل كل منها منزلة مفردة  
فقد أزمه ما لم يزمه وإذا صرح إطلاق أجبل راسية على جبال قطر مثلاً صرح إطلاق الجبال على جبال  
جميع الاقطار من غير ارادة جعل الجبال جمع أجبال و عباد كرتين أيضاً فادام ما قيل أنه لا يجبال

لما ذكرنا جمعة بكل من صفتي الجمع من اغاخي لشول الاخراد لا باعتبار شمول جوع القلة لا افراد وجوع  
الكثرة لجوع القلة فكل من جامع بديل لان جمالا جمع اجبل قندر (قوله وعلى جماعا فعلا واحدا)  
من حيث ان الجبال اسباب لتوهرها هذا بناء على ما ذهب اليه بعض الحكماء من ان الجبال لتربتها من  
اجزاء صلبة اذا اتصاعدت اليها الاخرة احتسبت فيها وزكاتها فتقلب ما حاورها من اخرتها فخرتها منها  
والذي تدل عليه الاثار انما هي منزل من السماء وليا كان زرعها عليها اكثر كانت كثرة ما يخرج منها وبني  
هذا لتسري كنهها في عامل وجعلها ماجة واحدة (قوله اى وجعل قهلمن جميع انواع الثمرات الخ) يعنى  
ان معنى كون الثمرات زوجين زوجين ان كل ثمر مختلف بما ذكره في تفسيره بانه حين مد الارض جعل  
كل نصف منها زوجين لانه كافى الكشف دعوى بلا دليل والزوج يطلق على الشئين الزدوجين وعلى  
كل واحد منهما فان اريد الاول فالثاني مؤكدا وان اريد الثاني فالثاني (قوله يلبسه مكانه فغير الجوز مثلا  
بعد ما كان ضياء غشبه ببعض ستره وشاء بكذا جعله ساراه ومنه غاشية السرج والثمار زمان ظهور  
النسب واقتاراضه والبل زمان غيبو بغيرها ليس احدهما مستورا بالآخر فلذا جعل بعض غشيان  
مكان الثمار واظهاره وذلك غيرة غشيانها نفسه فالتعريف في الاسناد باسناد ما لمكان القى اليه ويجوز  
فيه ان يكون استعاره كقوله بكور الليل على النهار يجعله غشيانا لثقلها فاعلمه كاللباس على الجوارب  
والاول اوجه والآخر مكانه والآخر جعله مكانه تجوز لان الزمان لا مكان والمكان لا ضوء الذى  
هو لازمه واكتفى به كتحسية الليل النهار هو تحقق عكسه لظلمته منه من ان القضا يجعله لان الغشية  
بعض الستر وهو انسب بالليل من النهار (قوله فان تكونها وبعضها هو جودون وجدا الخ) قال الامام  
الاكبر في الآيات اذا ذكرتها الله لائل الموجود في العالم السفلى ان يجعل قطعها في ذلك لآيات لقوم  
يتفكرون وما يقرب منه وسببه ان الفلاسفة يسندون حدوث العالم السفلى الى الاختلافات الواقعة  
في الاشكال الكوكبية فردا لله تعالى بقوله لقوم يتفكرون لان من تفكر فيها لم انه لا يجوز ان يكون  
حدوث الحوادث من الاتصالات الفلسفية وانها بغيره بقوله وفي الارض قطع الخ ومن تأمل هذه الطائفة  
علم اشتغال القرآن على علوم الدين والآخرين ثم بين كيفية الاستدلال بما نصه منه المصنف في قوله  
بعضها طيبة وبعضها سنية الخ (قوله لا شتر التوف القطع الخ) واما اشترائها في الطبيعة الارضية  
فظاهر لانها بسيطة مقيدة للمادة وما يعرض لها بالعين الموهمة على الصحيح وفي بعض النسخ يقرض بالقائه  
اى ما يقدراها ويمنه بالاسباب السعادية وقوله من حيث انما متضاعة تعطيل للاشترائك وقوله متشاككة  
في النسب اى في نسب العلويات واما معانيها في الاثرات ونحوها (قوله وبساتين فيها انواع الاشجار  
والزروع) بساتين جمع بستان وهو الحديقة معرب بستان وفي الكشف وفي بعض المصاحف قطعها  
مختلجات على معنى وجعل وقرى وبساتين العطف على زوجين والجزع على كل الثمرات وقرى  
وزرع وغسل بالترع عطا على اعصاب او جنات او وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى انما هي على نوع  
جنات عطفا على قطع وقرى يسبب عطفا على زوجين مفعول جعل ومن كل الثمرات حالا مقيدة بالامالة  
جعل لاسناد المعنى عليه اى جعلنا فيها زوجين حال كونها من كل الثمرات وبنات من اعصاب ولا يجب  
تقييد الموقوف بقيد المعطوف عليه فان قلت انهم قالوا في قوله يوم حين اذا هيبتكم انه لا يمتنع قلت قال  
في الكشف مرادهم قائه التام الذي لا يخالف الاقرنة وهنا القرنة فاعلمه بجزع عطفا على  
كل الثمرات ان يكون هو موقعه لا يراى من في الآيات وزوجين اثنين حال امنه والتقدير وجعل فيها  
من كل الثمرات حالا كونها صنفين صنفين وقوله ووحيد الزرع يعنى لم يقل ذروعا لانه مصدر في اصله  
وفي نسخة في الاصل مصدر زرع وزرع زرعها فاصدر رشال للقليل والكثير (قوله وقرآن كثير او عرو  
ويعقوب ويحفص وزرع وغسل صنوان بالرفع عطفا على وبنات) فيه تسع يدكر صنوان كافى نتيجة  
وفي نسخة اسما عليها وهي ظاهرة لانه ليس معطوف قابل تابع للمعطوف وكذا في قوله وبنات بالواو كما

(واما نهارا) ضمها الى الجبال وعلى جماعا  
واحد من حيث ان الجبال اسباب لتوهرها  
(ومن كل الثمرات) متعلق بقوله (جعل فيها)  
زوجين اثنين اى وجعل فيها من جميع  
انواع الثمرات صنفين اثنين كالبوا والفاص  
والاسود والايض والصغير والكبير (فغشى  
الليل النهار) يلبسه مكانه فغير الجوز مثلا  
بعد ما كان ضياء غشبه ببعض ستره وشاء  
بكذا جعله ساراه ومنه غاشية السراج  
بكرهش بانه شيد (ان في ذلك لآيات لقوم  
يتفكرون) فيها فان تكونها وبعضها هو  
جودون وجدا على وجود ما يعرض  
دبر امرها وبها اسبابها (وفي الارض قطع  
بجوارب) بعضها طيبة وبعضها سنية  
وخشنة وبعضها عاكسة وبعضها لا تعكس  
دون الشعر وبعضها عاكسة ولا تعكس  
فادرموقع لافاضة على وجه دون وجه لم يكن  
كذلك لا شتر التوف القطع في الطبيعة الارضية  
وما يات بها ويعرض لها بوسط ما يعرض  
من الاسباب السعادية من حيث انما متضاعة  
مشاركة في القسب والارضاع (وبساتين  
من اعصاب وزرع وغسل) وبساتين فيها انواع  
الاشجار والزروع ووحيد الزرع لانه مصدر  
في اصله وقرآن كثير او عرو ويغيب  
وحفص وزرع وغسل صنوان بالرفع عطفا على  
وبساتين (صنوان) فنقلت اسمها واحدا  
(زريع صنوان) ومنه زفات متحقات لا اصول

في التسع فان المطوف عليه جنات ثم انه اذا عطف على جنات فهو واضح وأما اذا عطف على آيات  
والزروع لانه حدائق جعله في الصكف من نحو مثله لاسيما وروحا والمراد ان في الجنات قربا  
من روعة بين الاشجار وهو احسن منظر اوانه (قوله وقرأ حصص بالضم وهو لغة في قيم كقوله في  
جمع قن) على قراءة الجهور والكسر هو ما اتحد فيه مشناه وجهه قال ابن خالو به في كتابه ليس ولم يأت  
منه الاثلاثه اسماء صنو صنوان وقنوقن وزيد يعني مثل وزيدان وحكي سديوه شقدوقدان  
وحسن وحسان للبيان وكون هذه مروي عن حفص قوله الجعري رحمه الله تعالى في شرح الطائفة  
فقال روى المؤيذ عن أبي عمرو القواس عن حفص ضم صاد صنوان فسقط ما قبل ان المصنف رحمه  
الله تعالى سيع فيه الامام ولكن لم تقع هذه القراءة منسوبة الى حفص في كتب القراءات المشهورة بل  
عزوها الى ابن مصرف والسلي وزيد بن علي وسبب اختلافهم أن القراءات السبع لها طرق متواترة وقد  
ينقل عنهم من طرق أخر قراءة تشكون شاذة وقارنهم أحد السبعة فاعرفه فانه يفتي عليه أمور بهتض  
بها على الناقل كاهنا (قوله في التمر) الا كل بضم الهزة والكاف وتسكن ما يؤكل وهو هذا التمر والحلب  
ففي كلام المصنف رحمه الله تعالى تغليب الاصول على العناصر والاسباب ما يقع به كالسقي وحز  
الشخص وهو محابله الله سبحانه ذلك وقوله لطابق قوله يدبر الامر ليس المراد أن القراءة تقرأ لاجل  
هذا كما توهم بل كان وجه نزولها كذلك في ذلك وهذا هو الظاهر وقوله يستعملون عقولهم اشارة الى أنه  
نزل منزلة الازم (قوله وان تعجب بانكراهم الخ) هكذا اقتره الزخشرى واعترض عليه  
بأن هذا ليس مدلول اللفظ لانه جعل متعلقا بعبه صلى الله عليه وسلم وقوله في انكارهم البعث وجواب  
الشرط هو ذلك القول فيحد الشرط والجزاء ان تعجب بانكراهم البعث فاعجب من قولهم  
في انكارهم البعث وهو غريب صحيح وانما المعنى ان يقع منك عجب فليكن من قولهم انكراهم البعث وما ذكره  
وجه حسن يجعل تعجب منزلة الازم وانطباع النبي صلى الله عليه وسلم وانما اعتراضه فغير  
صحيح لان مرادهم جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أن الشرط والجزاء مقصودان صورة  
ومستقران حقيقة ~~كقوله~~ من كانت حجيرة الى الله ورسوله فيحير الى الله ورسوله وقوله من أورد  
الصبيان فقد أورد المرعى وهو بالغ في الكلام لان معناه أنه أمر لا يكتفه كنه ولا تدل حقيقة وأنه أمر  
عظيم كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله حقيق بان تعجب منه وقيل الخطاب عام أي وان تعجب  
بأنظر في هذه الآيات وعلم قدر من هذه أفعاله فازد تعجبا بمن شكر مع هذا قدرته على البعث وهو  
أهون شئ عليه وقيل المعنى ان تجد منك التعجب لانكارهم البعث فاستقر عليه فان انكارهم ذلك من  
الاعاجيب كاندل عليه الاسمية (قوله فان من قدر على انشاء ما قص عليك الخ) يعني ما ذكر سابقا من  
الامور الغيبية التي تدل على قدرته بصغر عندنا كل عظيم ودلالة ما ذكر على الباطنة وكذا  
قبول مرادها التصرفات بتوحيها واخراجها من غير ذلك (قوله بدل من قولهم) قال أبو حنيفة رحمه  
الله تعالى هذا اعراب متكلف والوجه هو الثاني من أنه مقول القول والقراءات في انكراهم البعث  
فدعها وقوله والعامل في اذا محذوف دل عليه آثاني خلقن جسديا وهو ثبت قال أبو البقاء رحمه الله  
تعالى ولا يجوز أن يعمل فيه ما بعد ان الاستفهام لان معمول ما بعد ما لا يجوز تقديمه عليه ولا كالان  
اذا مضى اليه ورد الثاني في المعنى بأن اذا عندهم يقول بأن العامل فيها شرطها وهو المشهور وغيرضا  
كما يقوله الجميع اذا جرمت ~~كقوله~~ واذا تصبصت شخصا فحصل قبل قالوجه في ردة ان ف فيها  
موقوف على تعيين مدلولها وتعيينه ليس بالشرطها فيدور وفيه نظر لانها عند غير متي وبان غير  
معينة بل مبهمة كما في ذكره القائلون به وصرح به في المعنى (قوله لانهم كفروا بقدرته على البعث)  
كأن دل عليه ما قبله من انكارهم فهو كفر بالله لان من أنكر قدرته فقد أنكره لان الله لا يكون  
عابرا ولا نه تكذيب لله ولرسوله عليهم الصلاة والسلام المتفقون عليه (قوله مقيدون بالامثلة لا يرحي

قرا حصص بالضم وهو لغة في قيم كقوله  
في جمع قن (تسقى ماء واحد وتفضل بعضها  
على بعض في الاسفل) في التمر شكلا وقد را  
وراحته وطعما وذلك أيضا ما يدل على  
الصانع الحكيم فان اختلافها مع اتحاد  
الاصول والاسباب لا يكون الا بتفصيل  
فأدبر مختار وقرا ابن مامر وعاصم وبعقوب  
يسقى بالتذكير على تأويل ما ذكره  
والكسائي يفصل بالياء مطابق قوله يدبر  
الامر (ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون)  
يستعملون عقولهم بالتفكير (وان تعجب)  
بأنكراهم البعث (فحجب قوله)  
بأنكراهم البعث فان من قدر على انشاء  
حقيق بان تعجب منه فان من قدر على انشاء  
ما قص عليك كانت الاعادة أيسر شئ عليه  
والآيات العددية كما هي دالة على وجود المبدء  
فهي دالة على إمكان الاعادة من حيثها  
تدل على كمال علم وقدرته وقبول المواد لانواع  
تصرفاته (انكراهم البعث) خلق جديد (بدل  
من قولهم ومعه قوله والعامل في اذا محذوف  
دله عليه آثاني خلق جديد)  
كفروا بربههم لانهم كفروا بقدرته على البعث  
(وأولئك الذين كفروا بالامثلة لا يرحي شلاصهم أو يظنون يوم

القيامة

خلاصهم الخ) يبقى هذا الجمل انظر الى ما قبلها وبعث وصفها لهم باستماعهم من الايمان واسرارهم على الكفر فهي شبيهة وغفلت عن الالهيم في الدنيا في الامرار وعدم الالتفات الى الحق بحال طائفة في اعناقهم اغلال لا يحتملهم الالتفات كثرة

كيف الرشاد وقد خلقت في شر • لهم من الرشد اغلال واقياد

وان نظرا الى ما بعدهما تكون لوصف حالهم في الآخرة تأتيا حقيقة وهو ظاهر كلام المفسر رحمه الله تعالى واما تشبيه حالهم بحال من يقدم للسياحة (قوله) وقسط الفصل تخصيص النلود بالكفار) يعني ان النلود هنا على ظاهره لا يعني المكث الطويل فالمراد باصحاب النار الكفار والنلود مقصور عليهم ولا وسط الضمير وأورد عليه أنه ليس ضمير فصل لان شرطه ان يقع بين مبتدأ وخبر ويكون اسما معرفة أو موشل المعرفة في أنه لا يقبل حرف التعريف كقول الفصل وهذا ليس كذلك وقيل في جوابه مراده بضمير الفصل الضمير المفعول وأنه انما به جعل ضمير جملة مع أن الاصل فيه الافراد قصد تخصيص والصحر كافي هو عارف ولا يعني أنه من غناية القاضى ولو قيل ان الرشحى لا يتبع الصاحف اشتراط ما ذكر كما أن الجربى والسهلى جزوا اذا كان الخبر فعلا مضارعا واسم الفاعل مثله وقد تبعه المفسر رحمه الله تعالى لكان اقرب (قوله) بالعبودية قبل العافية) يعني أن المراد بالعبودية العقوبة التي قد دواها والمراد بالحسنة السلامة منها وان خلاص معناها والمراد بكونها قبل العافية أن سؤالها قبل سؤالها وأنما والها قبل انقضاء الزمان المقدارها (قوله) تعالى في المثلثات الخ) الجمل سالية ويجوز أن تكون مستأنفة وقراءة المثلثات فيها مع الميم وضمت التاء جمع مثله كجمر وممرات وهي العقوبة الفاضلة وفسر هان بن عباس رضى الله عنه حيا بالعقوبة بالسأطة للضمير كقطع الاذن ونحوه معيت بها الما بين العقاب والعاقب عليه من المماثلة كقوله وبرأسه سبعة مثلهما أو هي مأخوذة من المثل بمعنى القصص يقال أمثله وأقرب جميعا وأوحي من المثل المثلثات لعظمها وقرأ ابن مصرف بفتح الميم وسكون التاء وهي لغة أهل الحجاز وقرأ ابن زباب بضم الميم وسكون التاء وهي لغة تميم وقرأ الامش وبجها بضمها وميمى حر وأبو بكر بضمهما التاء الغم والاسكان فهي لغة أصلية أو مخففة من مضوم العين واما حة ما خلفه أصلية ويحمل أنه أتبع فيه العين لفاء وقوله عقوبات أنما هم العقوبات فبفتح المثلثات كآمر وأنما هم مأخوذة من قوله وقد خلعت من قبلهم وقوله المثلث بفتح التاء وضمها يعني كلاهما لغة فيها وقوله لأنهم لعل العقاب عليه أى الذنب وقوله اذا قصصته أى اقصصت منه وقوله وقرئ المثلثات بالتضيف أى تكئين التاء بعد فتح الميم وهو في الاصل مضوم العين أو مفتوحها أى لغة كآمر وقوله والمثلثات أى يضمنين والثانية أصلية أو حركة اتباع وقوله اتباع الفاء العين مصدر مضاف لقاعدة أو مفتوحه وقوله والمثلثات بالتضيف بعد اتباع أى بضم الميم وسكون التاء تخفيف المثلثات بضمين ولربما جعله أصليا لأن قياسه بالفتح كخبر وقهرات وقوله والمثلثات أى بضم الميم وفتح الشاكر ككة وركبات (قوله) مع ظلمهم أنفسهم وبحل النصب الخ) أى الجواز والخروج حال من الناس والعالم فيه هو العامل في صاحبه وهو المفقرة وهذه الآية ظاهرة في مذهب أهل السنة وهو جواز مفرة الكفار والصغار بدون قوبة لا ذكر المفقرة مع الظلم أى الذنب ولا يكون معه الا قبل التوبة لان التائب من الذنب يمكن لاذنب وهم يؤولونها بأن المراد مفرة الصغار فحسب الكفار ومفرتها لمن تاب والمراد بالمفقرة معانها اللغو وهو الستر بالامهال وتأخير عقابها الى الآخرة ولا يرد عليها أنه تخصيص العام من غير دليل لان الكفر خص منها بالاجماع ففسر في التخصيص من ذلك لانه لو جعل على ظاهره لكان مخالفا لارتكابها وفيه ظنهم التأويل الاخرى غاية العدل لانه كما قال الامام لا يسي مثله مفقروا ولا يصح أن يقال ان الكفار مغفرون يعني أنه مخالف لظاهره ولا استعمال القرآن فلا يتوجه عليه أن المفقرة حقيقة تافى اللغة السترو كونهم مغفرون يعني مؤخر عقابهم الى الآخرة لا محذور فيه

(وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) لا يتكفون عنها ولو سيطر الفصل تخصيص النلود بالكفار (وربما يجعلونك بالعبودية قبل الحسنة) بالعقوبة قبل العافية وذلك لانهم استجلبوا ما هتدوا به من عذاب الدنيا استمرازا وقد خلعت من قبلهم المثلثات عقوبات أمثالهم من المكففين في الهم لم يستمروا بها ولم يعجزوا وحلول مثلها عليهم والمثلة بفتح التاء وضمها كك الصديقة والصدقة العقوبة لانها مثل العقاب عليه وضمنه المثال للقصص وأمثلت الرجل من وضعت المثال للقصص وقرئ المثلثات صاحب اذا اقصصته منه وقرئ المثلثات بالضم والتضيف بعد اتباع العين والمثلثات بالتضيف بعد الانباع والمثلثات بفتح التاء على أنها جمع مثله كركبة وركبات (وان ذلك الاوامر مغفرة للناس على ظلمهم) مع ظلمهم أنفسهم وبحل النصب على الحال والعامل فيه المفقرة والتقييده دال على جواز المفرة فان التائب ليس على ظلمه ومن منع ذلك خص الظلم بالصغار المكفرة فحسب الكفار وأولئك المفقرة بالستر والامهال

وهو المناسب لاستجابتهم العذاب **(قوله)** أشد العذاب لكفار) التضييق لأن ما قبله في شأنهم والتعظيم  
هو المناسب لقوله الناس قبله والحديث المذكور أخرجه ابن أبي حاتم والشمطي والواحدى من حديث  
سعيد بن المسيب مرسل وقوله لما هنا بالهزة أى ما التذوئنه بـ وقوله لا تنكح كل أمدى اعتمد على  
عناقه وكرمه فترك العمل **(قوله)** لعدم اعتدادهم بالآيات المخترجة (الخ) يعنى قولهم هذا يقضى عدم  
التزول وهو محتال للواقع فأن كان يكون لعدم الاعتداد بما أنزل عليه أو المراد آية بما كان للأنبياء  
عليهم الصلاة والسلام قبله كالمصاحف والموفى وتورين أمة للتعظيم ويجوز أن يكون للوحدة والفرق  
بين الوجهين في كلام المستخرج اهـ تعالى ظاهر **(قوله)** مرسل الانذار كترك من الرسل عليهم  
السلاوة والسلام (الخ) يعنى لما لم يعدوا بالآيات المخترجة ولم يصحوا من دلائل النبوة بل ما اقترحوه  
فقتل قبل انما أنت منذوا لمنصوب لا جانبهم فيه فقراتهم ولما أسوة بسا والرسول المسدور من الذين  
لم يقبلوا الآية المقترحة من وجه الله يعنى هذا استئناف جواب سؤال وهو لما لم يصحوا لغيرهم  
فتقطع عنهم فظهرهم بتدبيره بأنه أمرهم على نفاذ القدرة فعالم بالمقتضية حكمته الباقية دون آرائهم  
الضخفة فهاهنا صارة عن الداعي الى الحق الرشد لا مالا الى تناسب كل نبى والتذكير للايمان والمحصن  
اضاف أى انما عليك البلاغ لا لاجابة المقترحات والوجه الثاني أنهم لما أنكروا الآيات هناك انكروا  
الناسخ عن التقليد ولم يتدبروا الآيات قبل انما أنت منذوا لاجابة من قبلهم صارتهم  
من يهودهم فانه الى الله وحده فالله ادى وقاه والتذكير للتعظيم وقوله الله أعلم بقصده لقوله هاد  
أوجله مقترنة مؤكدة لذلك المحصر اضاف أى عليك الانذار لاجابة آياتهم وإصالحهم الى الايمان وقوله  
نبى مخصوص بجهنم تليق به وبرأه كأن موسى عليه الصلاة والسلام لما كان في عصره البصر  
جعلت آية قلب العصا ونحوها ويعنى عليه الصلاة والسلام لما غلب على قومه الطغاة أبرأ الكهنة وأنى  
بجأتى وشيئا عليه أفضل الصلاة والسلام لما بين أظهر قوم يلقاه من أشبه آياته وأعطاه القرآن  
مع ما مضى الى ذلك مما قى مجيز كل نبى وهذه جملة مستأنفة ويجوز حذف هاد على منذر وجعل المتعلق  
مقدما على ما قبله لئلا يترك الا وفى خلافه لما فيه من الفصل بين العطف والمعطوف بالجار والجرور  
المتخالف عند الفاعل الا ان هذا يدل على عموم رسالته وشمول دعوته وقد يعنى خبر مبتدأ مقدر رأى  
وهو هاد وأوأنت هاد وعلى الاقل فيه التثنية **(قوله)** وفاد على هذا بهم عطف على قوله نبى  
وتتوشت للتعظيم والتعظيم كما مر وفي الكشف ان هذا ناظر الى الوجه الاسترخى نفسه بقوله لولا أنزل  
عليه وقوله تبيها على أنه تعالى قادر الخ ناظر الى قوله على كمال علمه وقدرته ويجاد على تفسيره الهادى  
وقبل أنه مخصوص بتفسيره بالنبى صلى الله عليه وسلم فقط وفيه نظر **(قوله)** وانما لم ينزل عليه (الخ)  
إشارة الى أن قوله الله يعلم الخ جواب سؤال مقدر كما بيناه وقوله لعلنا انما اقتراحوهم للعناد فلا يشهد أو  
يستوجب الاستئصال وقوله وأنه قادر على هذا بهم عطف على أنه تعالى قادر ناظر الى قوله وتقول  
قضاة هو قدره والى التام من معنى الهادى **(قوله)** وانما لم يهدم لم يسبق قضاء عليهم بالكفى قيل  
انه لا يقطع السؤال فالأولى أن يقال حكمته لا يعلم الا الله ورد بأن المراد أنه سبق قضاءه لعلنا بهم  
بختارون الكفر فلا يلزم الجبر فتقطع السؤال وعلى هذا الوجه لا يجزى جواب سؤال أى علم لم يهدم وأقيم  
التأخير فقام المصغر **(قوله)** أى جعلها أو ما تمحله (يعنى مالا تصدريه أو موصوفة والمأثمة) ثم حذف  
ويجوز أن تكون موصوفة وعلى الاول الجمل يعنى المحول وعلم على انها متعينة الى واحد هنا فهم  
مرقاة ونظر فيه بأن العرق لا يصح استعمالها فى علم الله وقدرته انكلام فيه مفصلا وقوله وأنه عطف تفسير  
وفى أكثر النسخ أنه دون عطف فهو يدل اشتغال لا مفعول فأن لعل لانه لا يجوز ولا اقتصر على أحد  
مفعول بابل علم وفيه كلام في العربية ويجوز أن تكون استفهامية معطوفة لعلم بالجملة تامة قد  
المعولون وما مبتدأ أو وتقول مقدم وهو خلاف الظاهر للتأخير فيها ثلاثة وجوه تفرق فيها بعدا

(وقد بينا أشد العذاب) لكفار  
أولن شاء وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم لولا عقابه وتجاوزته لما نكح كل أحد  
العش ولو لا وعيد وعقابه لا نكح كل أحد  
(ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من  
ربهم) لعدم اعتدادهم بالآيات المخترجة عليه  
واقتراح الصواعق موسى وعيسى عليهما  
السلام (انما أنت منذر) مرسل الانذار  
كترك من الرسل وما عليك البلاغ  
بما تضمنه به يتوكل من جنس (ي مخصوص  
بفتح عليك) وانظر قومه هادى  
بجرات من جنس ما هو القالب عليهم يهدم  
الى الحق ويدعوهم الى الصواب وفاد على  
هذا بهم وقوله تعالى لكن لا يجردى  
الامن بشاهد آياته بما ينزل عليك من  
الآيات ثم أورد في ذلك بما يدل على كمال علمه  
وقدرته وشمول قضاة وقدرته تبيها على أنه  
تعالى قادر على انزال ما اقترحوه وانما لم ينزل  
عليه بأن اقتراحوهم للعناد دون الاستئصال  
لعله بأنه قادر على هدايتهم وانما لم يهدم  
وأته قادر على ذلك بغير قتل (الله يعلم  
لمسبق قضاءه عليهم بالكفر فقال الله يعلم  
ما تمحله كل أى جعلها أو ما تمحله وأنه  
على أى حال هو من الاحوال والمقابلة  
والمقابلة (وما تفيض الاطام وما تزدل)

(قوله وما تنقصه وما تزداده) يقال غاص الشيء وغاصه غيره نقص ونقصه غيره فكون متعدياً ولازماً وكذلك ازداد ونسر الزيادة والنقص بأن تكون في الجنة أو في مدة الحبل أو في عدد الأظلاله واجتهاد لما ذكره والتلف في أكثر مدة الحبل وأقلها مفصل في كتب الفروع وهم بوزن كتب وجبان بالثناء التحية بالصبر وعدمه وماتله عن الشافعي رضي الله تعالى عنه من وضع خسة أولاد في بطن واحد من النوادر وقد وقع في هذا المصالح ما زاد على اثنين لضعفه لا يعين إلا زادوا (قوله وقيل المراد نقصان دم الحبيب الخ) فيجعل الدم في الرحم كالماء في الأرض يظهر تارة ويخفي أخرى وتعذى هذين ولازمهما متعلق عليهما هل الله وقوله تعذ بأن تكون مصدرة أو تسخنة تعين أن تكون عاملة مصدرة وهي أحسن وتعين المصدرة لعدم الماتد وعلى التعذ يتحمل الوجهين وقوله واستندهما إلى الارتفاع بمعنى على وجهي التعذ ولازم وقوله فأنهما قد سبق على التعذ أو لما نفي على الارتفاع بمعنى غير تقديرى (قوله لا يتقدر ليجاوز ولا ينقص عنه الخ) أي كما كان وما هو كائن موجوداً أو معدوماً من شملهما الشيء والأفوه هو المبالاة وعند مصدرة كل شيء وقوله وهما أسبانيا أي لوجوده وبما تحجب بآثاره العادة الإلهية وقوله وقرأ ابن كثير هذا وقال الخ أي كل منقوص غير منصوب اختلف فيه القراء في إثبات المساء وسد فيها وصلاً وفقاً كما فصل في علم القرات (قوله الغائب عن الحسن) يرتفع فيه في البقرة والشهادة الحاضرة أي ليس وقوله الكبير العظيم الشأن يعني أن الكبير في حقه تعالى لتبرعه عن صفات الأجسام عبارة عن عظم الشأن وقال الطيحي أن معنى الكبير المتعال بالنظر لما وقع بعده وهو عالم النيب والشهادة هو العظيم الشأن الذي يكبر عن صفات الخلقين ليس مع العلم العظيمة والقدرة بالنظر إلى ما سبق من قوله ما يتحمل كل شيء الخ مع أفادته التبرزه عما هم النصارى والمشركون وعالم الغيب غير مبتدأ محذوفاً وهو مبتدأ أو الكبير خبره أو خبر بعد خبره وقوله الذي لا يرجح أي لا يزول وفي نسخة لا يفرح وصفه به بقرينة طسبه من قوله عالم الغيب والشهادة (قوله له) والذي كبر عن نعم الخلقون وتعالى عنه معطوف على قوله العظيم الشأن لا على قوله الذي لا يرجح لانه تفسير آخر لكبير المتعال فغناه على الأول العظيم الشأن المستعنى على كل شيء في ذاته وعلمه وسماته وقوله وعلى هذا معناه الكبير الذي يحمل على عاتقه الخلق وتعالى عنه فالأول تبرزه في ذاته وصفاته من مدان شيء منه وعلى هذا معناه تبرزه بهما وصفه الكبرية فهو ربه لهم كقوله سبحانه الله عما يصفون (قوله هو) أو ما منكم من أسر القول ومن جهر به الخ) فيه وجهان أحدهما أن سوا من غير مقدم ومن مبتدأ وتزول بنظر لانه معدوف في الأصل وهو الآن بمعنى مستتر منكم حال من الضمير المستتر في لا في أسر ويظهر لأن ما في حيز الالهة والصفة لا تدم على الموصول والموصوف وقيل سوا مبتدأ لوصفه بمتكبر ونقل عن سيبويه في الأشياء عن التكرار بالمعروفة ومعنى أسر القول أن غناؤه في نفسه ولم يخطفه به وهو ظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى وهو أبلغ وقيل تافظه به حيث يسمع نفسه دون غيره وأظهر ما يقابل السر بالمعنى لكن على هذا ينبغي تفسير المظهر على ما يفهم في النفس والمصنف وجه الله تعالى في نفسه معناه التبادله لا يخطفه لانه على استواء الكلام الملقى والكلام الذي يسمعه الغير عنه فتميمه (قوله طالب الخفاء في عتبات الليل) أي على الأختباء وهو الاختفاء وبقي أن يكون قوله في عتباته صفة طالب لضعف الاختفاء إذ مجرد الطلب غير كاف هذا والسر اسم فاعل من سرب إذا ذهب في سره أي طرقة وهو يكون بمعنى تصرف كقوله شامراً وبه هذا لازم معناه وهو أن يظهر لوجه في مقابلة مستخف والمصنف وجه الله تعالى ذهب إلى أن سرب حقيقة بمعنى برز وهو ظاهر (قوله وهو عطف على من أو مستخف) أي سار بيمين أن سوا بمعنى الاستسواء ويتضمن ذكر شئين وهذا إذا كان سارب معطوفاً على جزاءه له أو المصنف يكون شأواً واحداً فمع وجهين أحدهما أن سارب معطوف على من هو الخ لا على ما في حيزه كما تم قبل سوا منكم فإني هو مستخف وآخر هو سارب حال في الكشف والنكتة في زيادته في قوله الله تعالى على كمال العلم فساب زيادة

وما تنقصه وما تزداده في الجنة والمدة والعدد وأقوى مدة الحبل أربع سنين عندنا وخمس عند مالك وستين عند أبي حنيفة وروى أن النجاشي ولد اثنين وهم من جبان لا أربع سنين وأعلى عدده لا حله وقيل نهاية ما عرف به أربع سنين وقال الشافعي رحمه الله أخبرني شيخ البين أن امرأته ولدت بطوناً في كل بطن خمسة وقيل المراد نقصان دم الحوض وازدياده ونقصاناً مستنداً ولازماً وكذا ازداد قال تعالى وإن تكون تسعاً فإنها لا تزيد من سبع ما إن تكون مصدرة واستند هذا إلى الإجماع على الجواز فأنه سبحانه تعالى وأما ما (وكل شيء عنده بمقدار) فتدبر ليجاوز ولا يتقص منه كقوله تعالى أنا كل شيء خلقته بقدر فانه تعالى خص كل حادث بوقت وحال معين وهما أسبانيا وصفه بالهبة فتخفه معنيين وقرأ ابن كثير هاد ووال ذلك وروى ما صدقه باقي بالتوفيق في الوصل فإذا وقف وقض إلى في هذه الأجر الأربعة حيث وقفت لأعبر والباقي يصلون بالتسوية ويقفون بغيره (عالم الغيب) الغائب عن الحس (والتمادة) الحاضرة (الكبير) العظيم الشأن الذي لا يرجح عن علم شيء (المتعال) المستعنى على كل شيء بقدرته والذي كبر عن نعم الخلقون وتعالى عنه (سواء منكم من أسر القول) في نفسه (ومن جهر به) أقبره (ومن هو مستخف بالليل) طالب للخفاء في عتبات الليل (عزارب) بارز (الظاهر) براد كل أحد من سر سراً أو بارز وهو عطف على من أو مستخف

تحقيق وهو التكتة في حذف الموصوف عن سارب أيضا هو الوجه في تقديم أسره واعماله في صريح القول وعمل جهر في ضميره والثاني أنه متعدد المعنى كأنه قيل سوا منكم اثنان هما مستخف وسارب وعلى الوجهين من موصوفة لا موصولة فحصل الاولان على ذلك ليتوافقا في الشكل وانما زاع على الموصولة دلالة على أن المقصود الوصف فانه متعلق العلم ولو قيل الذي أسره الخوازم يذهب الجنس كما في قوله وقد أزيل عن اليتيم يعني فهو الاول سوا لكن الاول نص وان أريد المعهود حقيقة أو تقديره رازم ايها خلاف المقصود كما مر وأما الحمل على حذف الموصول فتقديره من هو سارب كقوله قلبت الذي بيني وبينك فاعلم • وبين وبين العالمين خراب وقول حسن رضى الله تعالى عنه

ومن يجوز رسول الله منكم • ويجده ويصبر سوا

على ما نقل في الحواشي فضعيف جدا لما فيه من حذف الموصول ومرد الصلة فانه وان ذكر الصلة جواز كل منهما لكن اجتماعهما منكر بخلاف ما في البيتين وما قبل المقصود استواء العالمين سوا كانا الواحد والاثنين والمعنى سوا استغناء وسره بالنسبة إلى علم الله فلا حاجة إلى التوجيه بما مر وكذا حال ما تقدمه فغير بأس بين المقصود واحدا لتأنيده العري لا من لا تكون مصدرية ولا ساكن في الكلام فكيف يأتي ما ذكره (قوله كقوله الخ) هو لفرزدق من شعره ورذ كرفيه ذهب إليه بطلان نصه وإضافته ومثله

فقلت له لما تكسر ضاحكا • وقام سيني من يدي بكان

نصرت فان عاهدتني لا تخونني • تكن مثل من ياذب بطلسان

والشاهد في إطلاق من على منه دوما عاده معناه يتنفس الضمير وقوله وقام سيني أي وأنا فاض على سيني ممكن منه بظهوره بطله وشجاعته وكثير معني أبدى أسنانه ضاحكا وهذا عكس قول المتنبي إذا رأيت نبوب اللب يا رزة • فلاتنن أن اللب مبتسم

ولكل وجهة وقوله ياذب معترض بين أجزاء الصلة (قوله ولا يذنبه) بما قبله لمقررة لكلال على وشموله أي جعله سوا الخ متصلة بقوله عالم القرب والشهادة الخ اتصالا معنويا لا نهماؤ كدنه ولذا لم تعطف عليه وضمير مخولة لا علم وقوله سوا منكم اثنان اثنان معنى من واسقط هو لانه فناء عنه في بيان المعنى واعتبره في الكشاف فقال اثنان هنا مستخف وسارب فافراد الضمير للفظ من وتقسيمه باعتبار معناه وفي البيت اعشيه معناه فقط (قوله لمن أسره وجهه الخ) يعني أن الضمير المفرد المذكور لما مر باعتبارنا وبالمذكور وبأجرامه مجرى اسم الإشارة وكذا المذكور بعده وجعل ضميره مفعولا وبما بعده لمن تفكيك للضمائر من غير داع وقيل للضميرين الآخر وقيل للثاني لانه معلوم من السياق (قوله ملائكة تعقب في خلفه) يعني أنه جمع معقبة من تعقب بالقبلة في عقب فالتعقب للمبالغة والزيادة في التعقب فهو كثير للتعقب أو الفاصل لا للتعدد لأن ثلاثيه متعقب بنفسه وقوله إذا جاء على عقبه أصل معنى العقب مؤخر الرجل ثم يجوز به عن كون الفعل بغير ما عمل ومهله كان أحدهم يطأ عقب الآخر قال الراغب عقبه إذا تلاحق نحو دبره وقناه (قوله كان بهضم عقب بعضا) أي يطأ عقبه وهو مؤخر رجله وانما قال كان لانه لا يطأ ولا عقبه وان أتى أحدهما بعد الآخر ومن لم يشبه لم يرد قال الظاهر أن يقول فإن ولعل وجه ما في الكتاب هو ما روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال كافي العاري تعاقب فيكم ملائكة باللسن وملائكة بانهارا يجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر يعني أن اجتماعهم يقتضي عدم التعاقب فلذا قال كان لانه لا تعاقب في الحقيقة وكذا ما قيل انه عليه السلام جرم به فانه كيف يفلن بالمتنفر ربه الله تعالى عدم الجزم بما مر به في العصبين ولذا نقول انما يهزم بالهزم ادمن الاية لان له ملائكة كتبه وحفظه والظاهر تغايرهما (قوله

على أن من في معنى الاثنين كقوله  
تكن مثل من ياذب بطلسان •  
كانه قال سوا منكم اثنان مستخف بالليل  
وسارب بالنهاري والآخر متصلة بما قبلها  
مقترنة لكلال على وشموله (ه) لمن أسره أو  
جهر أو استغنى أو سرب (مقببات) ملائكة  
تتبع في خطبه جمع معقبة من عقب  
مبالغة تعقبه إذا جاء على عقبه كان بهضم  
بعضا



اولاً ثم يعقبون اقواله واقواله) أي يتبعونها ومنه تعقب فلان كلام فلان والمراد من التبع الحفظ  
بالكتابة ولذا عطف عليه قوله فيكتبونه وكان الظاهر فيكتبونها ولكنه أراد ما صدره نه وما ذكر وهذا  
معطوف على ما قبله بحسب المعنى (قوله أو واعتقب) أي هو من باب الاعتعال وقوله فادعيت التناقض  
القاف تبع فيه الكشاف وقد انفردوا على رده بأن التناقض لا يدع في القاف من كلمة واكتين وقد قال  
أهل التصريفان القاف والصفاء كل منهما يدغم في الآخر ولا يدغمان في غيرها (قوله  
والنساء المبالغة) أي نساء معقبة لأن المراد به الملائكة وهي غير مؤنثة فتأوه للمبالغة في كل علامة  
أوهي مصفة بجاعة ولذا أنثت معقبات جمع معقبة مراد به العاقبة منهم (قوله وقرئ معاقيب  
جمع معقب أو معقبة على تعويض النيا من إحدى القافين) وفي نسخة من حذف إحدى  
القافين في التمسك به لأنه جمع معقب أو معقبة بتشديد القاف فيها وقال ابن جني أنه  
تسكب معقبات كلهم ومطامير الجمع على معاقبة ثم حذف الهاء من الجمع وعوضت الياء عنها  
وهذا أظهر وأوجب بالقواعد مما حكاه (قوله من جوابه أو من الاعمال ما قدم وأخر)  
قال المبرم من بين يديه من معانٍ مجزوف على أنه معقبة معقبات ويجوز أن يتعلق بمعقبات ومن  
لا يتبدل القافية ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في الظرف الواقع خبراً والضم كلام على هذه الأوجه  
ثم عقد قوله ومن خلفه فإذا قلنا معقبات فالحق أنها تخطف ما قدم وأخر من الاعمال وهو عبارة عن  
حفظ جميع أعماله وهو الوجه وإن كان مصفة أو سالماً فالعنى أن المعقبات تحيط بجميع  
جوابه (قوله من يأسه في أذنب بالاسمه) أي الاستفارة الخ فمن على هذا متعلقة بصفتين  
صفة واحدة كذا على قوله في المصارف وكذا قوله بالاستعمال أو الاستفارة أي بصفتونه  
بأسند عناهم من الله أن يعمله ويؤمن عقاباً ليلوب فيغفره أو يطلبون من الله أن يغفره ولا يذنب أصلاً  
(قوله أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى) أيهم وقد قرئ به أي يصفونه لأمر الله لهم  
بصفته فمن تعلبته والقراءة باللام لم يذكراً لا يخفى وإنما ذكر القرائة بالياء البسيطة ولا فرق بين الله  
والسبب عند العلماء وقرئ بينهما أمهل المعقول فغفره وقيل من يعنى الياء على قلر (قوله وقيل من  
أمر الله صفة ثانية) لأجله كالوجه المتقدم والصفة الأولى يصفونه فإن كان من بين يديه صفة أضافها  
ثالثة ويجوز أن يريد بالثانية من بين يديه على أن جله يصفونه مستأنه أو حاله (قوله وقيل  
المعقبات الحرس والجلاوزة) جمع جلاوزة وهو الشرطي من الجلاوزة وهي سرعة الذهاب والجمي  
والحرس حرس السلطان والواحد حرسى وهو وان كان جمع حارس لكنه صار اسم جنس أو لا يبالغ فيه  
كالأنصار فلذلك أنسب إليه وإن كان القياس حارسى برّد الجمع إلى واحد في التسمية (قوله يصفونه  
في توهمه من قضاء الله تعالى) يصفى لأراد ما قضى ولا يخالط منه الأهر ومن جعله حافظاً كل لغة فعمل  
الحرس حافظان كان على زعمه وتوهمه فهو حقيقة وإن لم يتصور ذلك فهو استعارة تمكينية كبرهم  
بعذاب ألم فهو مستعارة لصفته ولذا قيل الحق لا يصفونه (قوله من الأحوال الجبلية بالأحوال  
القبضية) حالها بما في أنفسهم ما لا يصفونهم من ذلك لا ما تضرعوه وفروهم والرايات التغير  
تبديله بخلافه لا يجوز ذلك وليس المراد أنه لا يجب أحد الإتيانهم ذنب منه حتى يقال أنه قد يصاب  
بذنب غيره كقوله تعالى واقفوا فتنه لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وأنه قد يستدج المذهب بترك  
أد المراد أنه عادة الله في الأسماء أنها جارية في هذا إذا تعلقوا عليه وأصروا على الشاقي ضربه  
كأنهم ولأن أن تقول أن قوله وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له (قوله فلا ردة)  
يشير إلى أن مرتعداً رسمى وقوله فالعامل في إذا ما دل عليه الجواب لأن ما بعد الفاء معمول  
المصدر لا يتقدم عليه على الصحيح والتقدير لم يرد أو وقع ونحوه وقوله فضع عنهم السوء ليس  
هذا مكرراً مع ما قبله ولا قوله يرفع بصغير يرفع بالز المن يكون الأول دغماً وهذا رفعاً كما هو هم

أرأيتك فادعيت التناقض في القاف والياء  
للمبالغة أو لأن المراد بالمعقبات  
جماعات وقرئ معاقيب جمع معقب  
أو معقبة على تعويض النيا من إحدى  
القافين (من بين يديه ومن خلفه)  
من جوابه أو من الاعمال ما قدم وأخر  
بالاستعمال أو الاستفارة أي بصفتونه  
لله أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله  
تعالى وقد قرئ به وقيل من يعنى الياء على قلر  
من أمر الله صفة ثانية المعقبات  
الحرس والجلاوزة حول السلطان يصفونه  
في توهمه من قضاء الله تعالى (أن الله لا يغير  
ما أبانهم) من العاقبة والنعمة (حتى يغيروا  
القبضة) وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له  
فلا ردة فالعامل في إذا ما دل عليه الجواب  
(ومالهم من دونه من وال) بمن يلى أمرهم  
في دفع عنهم سوء

لأن هذا عام بعد خاص أي لا يلي جرح أمورهم غير الله من خبر ونعم ولا يضر اندراج المدفع فيه  
ودخوله دخولاً أولياً لأنه يقتضي السباق (قوله وفيه دليل على أن خلاف مراد الله تعالى  
محال) فإن قلت الآية اعتماد على أنه إذا أراد الله بقوم سوءاً وجب وقوعه ولاندل على أن كل مراد  
له كذلك ولا على استحالة خلافه بل على عدم وقوعه قلت لا فرق بين إرادة السوء وإرادة غيره فإذا  
استمر رد السوء بغيره كذلك والمراد بالاستحالة عدم الامكان الوقوف على الذاتي كذا قيل وفيه تأمل  
(قوله خوف من آذاه وطعم في الفتن) المراد بالآذى الصواعق ونحوها والطعم في غيبته فالتحاشي  
والطامع واحد والقول الآخر بالعكس (قوله وانصاهما على العلة بتقدير المضاف) إذا كان مفعولاً  
له واشترط اتحاد فاعل العلة والمفعول للمعلل احتياج هذا للتأويل لأن فاعل الإرادة هو الله وقيل فاعل الطمع  
والخوف غيره قائماً بقدر نفسه مضاف وهو إرادته أي إرادتهم ذلك لإرادته أن يخافوا وأن يطعموا  
فالمفعول له المضاف المقذور فاعله واحد أو الخوف والطمع مرضوع موضع موضع الأخافة والاطماع كما  
وضع النبات موضع الانبات في قوله والله أنبتكم من الأرض نباتاً فإن المصدر يربط بينهما بعض  
أو هو مصدر محذوف الزوائد كافي شرح التلخيص على أنه قد ذهب جماعة من العلماء كابن خروف إلى أن  
اتحاد الفاعل ليس بشرط وقيل أنه مفعول به باعتبار أن الخاطئين راغبين لأن إرادتهم متحدة في ترتيبهم  
والخوف والطمع من أفعالهم فهم فاعلو الفعل المطلق وهو الرتبة فيرجع إلى معنى قدمت عن الحرب  
جيتا ورد بأنه لا دليل عليه لأن ما وقع في معرض العلة الفاسية لاسيما الخوف لا يصلح علوهم وهو  
كلام واه لأن المثال صرح بأنه من قبيل قدمت عن الحرب جيتا يريد أن المفعول له حامل على الفصل  
والمس من قبيل شريته تأدياً فلا وجه لرد المذكور وقيل التحليل هنا مثله في لام العاقبة لأن ذلك  
من قبيل قدمت عن الحرب جيتا كخلف لأن الجنب باعث على القعود ونحوهما للرؤية وهو غير وارد  
لأنه باعث بلا شبهة ومقابل عليه من أن اللام المقدرة في المفعول لم يقل أحد بأن تكون لام العاقبة  
ولا يساعده الاستعمال ليس بشيء كيف وقد قال النحاة كافي الدرر أنه كقول السابعة الغنياني  
وحدثت بيوت في شجاع عمنع • فقال به رأي الجول طائرا  
حذا را على أن لا تنال مقادني • ولا نسوق حتى يمتحن حرارنا

ثم إن قوله ليس ما نحن فيه من قبيل قدمت عن الحرب جيتا لأن الخوف والطمع ليسا مقدمين على الرؤية  
كالجنب وإنما يحصلان في حال الرؤية لأن برادهم بالملك التذنية فيكون أو أذا الله لهم لما يجب إعماله  
محدوثهم من الخوف والطمع لا يعني ما نحن فيه من التعسف وقد علمت أنه غير وارد وسأف في هذا التهمة  
في سورة الروم (قوله أو الحال من البرق أو الخاطئين) معطوف على العلة وقوله على أفعالهم وقوله  
نسخة ذاتي أخرى ذوى فالمراد بتقدير مضاف من هذا النوع أو جعل المصدر حالاً لا مبالغة أو تأويله بام  
فاعل أو مفعول وقوله يعني المفعول أو الفاعل لقب ونشر مرتب وقوله وقيل الخ تقدم الفرق بينه وبين  
الوجه السابق وهو ظاهر وقوله من يضره صكاً ما فرغوه وقوله المنصب في الهواء أي المص فيه  
إشارة إلى وجه تنبيهه مجاباً (قوله وهو جمع نفعه وانما وصفه المنصب الخ) أي لا أنه اسم جنس  
في معنى الجمع فكأنه جمع نفعه لأنه جمع أو اسم جنس جي لا إطلاقه على الواحد وغيره (قوله  
ويصبح سامعه) فهو على حذف مضاف أو استناد مجازي للحاصل والسبب وقوله ملتبس إشارة إلى أن  
الباقية لا لاسه وأن الجار والمجرور حال وقوله فيضربون بالباد المحممة والحسم وفي نسخة يصيحون من  
الصياح ويرعناهما متحابين بشرا إلى أنه في ظاهره يعني قول ذلك (قوله أو يدل الرد بنفسه من  
وحدانية الله) فالاستناد على حقيقة التصرف في التسبيح والتعبد إذ شبهه بالثبته بنفسه على تفرقه عن  
الشرك والنجس بالتسبيح والتزكية الغضبي ودلالته على فضله ورحمته بجمده الحامد لما فهم من الدلالة على  
صفات الكمال وقيل أنه مجاز مرسل استعمال في لازمه والاولى أو في هو على حذفه وإن من شيء إلا

وفيه دليل على أن خلاف مراد الله تعالى  
محال (هو الذي يربحكم البرق خوفاً  
من آذاه) (وطعاً) في الفتن وانصاهما  
على العلة بتقدير المضاف أي إرادته خوف  
وطمع أو التأويل بل الأخافة والاطماع  
أو الحال من البرق أو الخاطئين على  
اضماره وإطلاق المصدر بمعنى المفعول  
أو الفاعل للمبالغة وقيل يخاف المطر من  
يضره ويطمع فيه من نفسه (ويشئ  
المنصب) القيم المنصب في الهواء (النقل)  
وهو جمع نفعه وانما وصفه المنصب لأنه  
اسم جنس في معنى الجمع (ويصبح الرد)  
ويصبح سامعه (يضمه) ملتبس به  
فيضربون بصيغته الله والمصادقة أو يدل  
ملتبساً بالله على فضله ونزول ربه

يسمع بحمد الله (قوله وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما الخ) أخرجه الترمذي وصححه الله تعالى  
والخيار بن جعفر خزان وهو ثوب بلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا إذا البروا بطلق على السيف مجازا  
فالمراد أنه آفة توفى بها الملائكة أصحاب قال عداسم للملك لذلك الصوت أيضا ولا يخرز فيه حينئذ  
وقوله من خوف الله إشارة إلى أنه مصدر وليس المراد به النوع وقوله فيصيب أمانه ربيع أو ضمير ومن  
مفعول يصيب وإلا لا يفتد به وقوله فعل يشاء مع العائد أي من يشاء أصابته وعن ابن عباس  
رضي الله عنه ما سمع صوت الرعدة فقال سبحانه من يسبح الله بحمده والملائكة من خشيته وهو على  
كل شيء قدير أن أصابته ساعة فعل دنيته وعنه أيضا إذا سمعت الرعدة فاذكروا الله فإنه لا يضركم ذكرها  
(قوله حديث يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأبسه به الخ) قالوا بالجهادة في الله الجهادة  
في شأنه وما أخبر به عنه ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم والجدال أشد النصوص من الجدل  
بالسكون وهو قتل الجبل ونحوه لأنه يقرى به ويشتق طاقاته (قوله والواو أو أتا العطف الجمله على الجمله)  
أي هي مجادلون معطوف على قوله ويقول الذين كفروا لا أنزل العقاب على يستجيبونك والعبد على ال  
الاجمة للذلة على أنهم ما زادوا بعد الآيات الاعتداء وإنما الذين كفروا فزادتهم رجسا إلى رجسهم  
وجازعنا على قوله والذي يركبكم على معنى هو الذي يركبكم الآيات الباهرة الله على التدوير والرجة  
وأنتم تجدون فبه وهذا أقرب مأخذ الأول أكثر فأخذ كذا في الكشف ولا يعطف على يرسل  
الواو على لعدم اتساقه والحال من مفعول يصيب أي يصيبهم من يشاء في حال جداله أو من مفعول  
يشاء وقوله فاته روى راجع إلى قوله فاتهم يكذبون ويان به بسبب القول روى يحيى السنن عن  
عبد الرحمن بن زيد أنه قال نزلت هذه الآيات في عام من الفضل وأر يد بن ربيعة وهما عامر بن أقبلا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في نفره من أصحابه في المسجد فاستنرف الناس لجلال عامر  
وكان أعور لأنه من أجل الناس فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الفضل قد أقبل فحرق فقال  
دعه إن رد الله به خبرا يجده فأقبل حتى قام عند مفعول يا محمد ما لي أن ألت فقال لك ما له سبب وعليك  
ما عليهم قال فيجعل في الأمر من بعدهم قال ليس ذلك أي هو فقه زويل فيجعله حيث شاء قال فيجعل على  
الواو أي على المدر قال لا قال فيجعل في قال أجهل على أجنة النمل ففزع وعليه قال أوليس ذلك في  
اليوم ثم قال قم أي أكلت فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أرمسى أو بدأه إذا ناسجه  
أن يضرب بالسيف فجعل يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم وراجع فدار يد خقه ليسر به فاختلط  
بدمه فغضب الله ولم يتدبر على سله فجعل عامر يوبى إليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى  
صنيعه أريد فقال اللهم اكفنيهما عيشتي فأرسل الله على أريد ساعة في يوم صحرى أقطافه فرقت وولى  
عامر هاربا وقال يا محمد دعوت على أريد فقتله ريك فو الله لا ملائمتها عليك شمل جرد وقتها مر د فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الله من ذلك وأبنا قلة يعني الأنا وقتل عامر بيت امرأته سولوية  
فلما أصبح وقد تغفلوا وأصابه الطاعون جعل ركض في العصر بعد ما ضلح عليه ويقول والآت  
لئن أهدى إلى محمد وصاحبه يعني ملك الموت لا تفتنهم ما رعى فأرسل الله ملكا فطعمه فخرت  
والفضل مصغر وأر يد وزن أفعول بالياء الموحدة أخو له العاصري لآته واختلف في اسم أيه فقتل  
ربعة وقيل قيس وظاهر قوله فأرسل الله صلى الله عليه وسلم أريد أنه كان في حين ملاقاته النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي بعض الكتب أنه كان بعد انصرافه وهو الصنيع فالتفتا إشارة إلى عدم تقاؤل الزمان وقوله فمات  
في بيت سلمية بشرى ما تقدم في الرواية وفي رواية أنه ركب فرسه ورزق في العصر فمات بها وهذه تناقضها  
الآن برأته حصل له الموت وهو الطاعون (قوله وكان يقول غدة العير وموت في بيت  
سملوية) فأرسلها مثلا وهو كإفال المدي في يضرب في خصلتين كل منهما من الأخرى والغدة طاعون  
يكون في الأبل وقيل تسم منه يقال أغد البعير فمغدة إذا صار ذغدة وهو مرفوع ويرى أغدة وموتا

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما مثل  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعدة فقال  
ملك موكل بالسحاب معه مخار من نار  
يسوقها السحاب (واللائكة من خشيته)  
من خوف الله تعالى وأجلاله وقبل الضمير لقره  
(ويرسل الصواعق فيصيبهم من رجاها)  
فيهلكه (ومع مجادلون في الله) حيث يكذبون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأبسه به  
من كمال العلم والقدرة والتفرد بالالهية  
وأعادة الناس ومجازاتهم والجدال التشدد  
في التلصص من الجمل أو البال فانه روى أن  
لعطف الجمله على الجمله أو البال فانه روى أن  
عامر بن الفضل وأر يد بن ربيعة أخا لزيد  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدى  
لفظه فأخذه عامر بالجهادة ودار أريد  
من خلقه ليشربه بالسيف فقتله  
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال اللهم  
اكفنيهما عيشتي فأرسل الله على أريد ساعة  
فقتله ورعى عامر غدة العير وموت في بيت  
وكان يقول غدة العير وموت في بيت  
سملوية

قنرات (وهو شديد الحال) الماحلة  
والمكيدة لا عدائهم من محل لان يشلان  
اذا مكيدته وعترته الهلاك ومنه فعل اذا  
تمككنا استعمل الحيلة ولعل امله المحل  
في القسط وقيل فعال من المحل بمعنى القوة  
وقيل فعال من المحل او الحيلة اعمل على  
غير قياس ويعضده انه قرئ بفتح الميم على انه  
مفعول من حال محول اذا احتال ويحوز ان  
يكون بمعنى القصار فيكون مثلاً في القوة  
والقدرة كقولهم فساعدته اشد وموسى  
اجتهد دعوتاه الى عباده دون غيره  
أوله الدعوة الحاجة فان دعاه اجابة ويؤيده  
ما بعده

بالنصب أى اغتذذتوا موتوا وسأولية اراء من سألوه وهي التي نزل عند هارون من أخس قبائل  
العرب بكافة وقوله قنرات وهي إحدى الروايات في سبب التزول وفيه روايات آخر والذى في الجازي  
عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد ارضى الله عنه في سبعين راكبا الى قومه وهو  
مخالف لما هنا (قوله الماحلة والمكيدة) الماحلة بالترغيف بان العمل بكسر الميم إشارة الى أنها  
مصدرة عن كائنات والمكيدة عطف بنفس الماحلة وعمل بالتضخيف وقوله تمكك لان التعمل  
لا تافسه كما هوهم وقوله فعال من المحل بمعنى القوة أى اسم لامصدر والمحل بمعنى القوة فعناه شديد  
(قوله وقيل مفعول من المحل) بمعنى القوة أو من الحيلة المعروفة والميم زائدة على هذا وقوله اعمل على  
غير قياس اذ كان القياس فيه محمداً الواسع وروى وروى وقوله ويعضده أى يعضد بزيادة الميم  
لكنه على هذا من الحيلة وانما عضده أى قواه لان الاصل وافق القراءتين (قوله ويجوز ان يكون  
بمعنى المقار) وهو محمول الظهور على حيلة العظم التي فيه مركباً بعضها بعض وبها تقوم البدن فيكون مثلاً  
في القوة أى استعادة ويجوز انها قال في الأساس يقال فرس قوى المحل وهو القصار الواحدة محالة  
والميم أصلية والقصار بفتح القاء واحدة ففارة ويجمع على فارات (قوله فساعدته اشد وموسى اجتهد)  
هو حديث صحيح وفي نهاية ابن الانبرج انه تعالى في حديث الجيرة فساعدته اشد وموسى اجتهد  
أى لو اراد الله فخر بهما حتى اذنها لخلقها كذلك فانه تعالى يقول لما اراد ان يخلق الانسان فخلق الله  
لما صنفت روحه الله ان يتولى كقول النبي صلى الله عليه وسلم موسى بنم الميم وسكون الواو والين المحلة  
والنقص ضرورة الخلق المعروفة ووزنها فضلى من أوسا بمعنى حلقة وتقطع وأما موسى عبد النبي  
صلى الله عليه وسلم فترتب (قوله الدعا الى عباده) الذى يحق أن يعبد الخ) يعنى أن الدعوة بمعنى الدعاء  
أى الطلب الاقبال والمراغبة العبادية يطلق عليها الاشياء على الله وكلامه بيان لما حصل الحق وتصور  
له بان اضافته الى الحق لاختصاص عبادته دون عبادة غيره وقيل انه ذهب الى المذهب المرجوح في  
جواز اضافة الموصوف للصفة لعدم تكلفه هناك بآباء جعل اضافته للملابسة فان التبادر من اختلاف  
ما ذكر وعلى هذا فيعمل للملابسة شاملة للملابسة الجارية بين الموصوف وصفته وهو الذى صرح به كما  
ستراه (قوله الذى يحق أن يعبد ويدهى الخ) وفي نسخة أورباً والفاصلة تقبل انه يشير الى ان المراد بالدعاء  
العبادة كما مر وأن تقديمه لقاعدة الاختصاص وقيل انه على نسخة الواو بيان لان الدعوة المقترنة بالى  
بمعنى الدعاء على ظاهرها وأن المدعى اليه هو العبادة فله لا أنها بمعناها وقوله دون غيره ناظر الى مدعى  
لا لا يحق لانه المناسب للبصر وعلى نسخة أو بيان لان الدعوة تأتى بمعنى العبادة أو بمعنى الدعوة اليها  
وعليه دون غيره تنازع فيه القائلان وقوله الذى يحق تفسيراً لا تصحاق المستفاد من الايام وبيان لان  
الحصر ناظر الى المعنى الاول لان المراد للحق وفي هذه النسخة بحث فان الوجود حيث تكون ثلاثاً لان  
الدعاء تأتى بمعنى العبادة ودعوة تطلق الى العبادة أو بمعنى التضرع فاذا نى شاب مستكلاً أن يجعل  
النسختان بمعنى وأن دعوة الحق بمعنى الدعوة الى عباده واذا كانت الدعوة الى عباده حقاً لم يكن  
عبادته حقاً فاذا اراد احدهم الزم الاسترخاء عطف بأوتر يدعى المراد أو لا من اللفظ فقط تأتى (قوله  
أوله الدعوة الى عباده الخ) هذا وجه آخر معطوف على ما قبله في الدعوة بمعنى التضرع والطلب المشهور  
وقوله فان من دعاه اجابة بيان لان الدعوة دعاة المطلق فله ومعنى أن دعاه لطلبه أن اجابة دون غيره  
ولم يقل فانه الجيب لمن دعاه دون غيره بياناً للبصر المستفاد من الكلام كما كان الوجه الاول اما الظهور  
بالقياس اليه أو لانه لا حاجة الى استفادة من التقديم لانه لا حاجة بعده لا يستجيبون على حصر الاجابة  
فذلك بالنية الى الهم فقط والى بقية التقديم الحصر فيه مطلقاً فلو ذكره كان ظهوره وقوله ويؤيده  
ما بعده فان ذكر الاستجابة دليل على أن الدعاء بهذا المعنى وان صح كونه بمعنى بعدد أو ويدعون الى

العبادة (قوله والحق على الوجهين ما يتناقض الباطل) أي على وجهيه تفسير الدعاء السابقين وقوله  
واضافة الدعوى الى الحق المقابل للباطل عليهما المابين الدعوة بالعينين وبين الحق بهذا المعنى من  
اللاية لان عبادته والدعوة اليها ودعائه تصعب بالحقه واطافة العفة الى الموصوف عند من  
لا يؤرقها تقدير موصوف هو المضاف اليه لا تدعى ملاية كافي شرح التسهيل والى الوجه الثاني أشار  
بقوله أي لا يدعو المدعو الحق أي دعواته والى غير الباطل والدعوة اليه العبادات لله لا تفتقد  
الموصوف وأقيمت صفته مقامه وليس فيه رد على التخصيص حيث قد رد المدعو أن لا يدخل الحق لانه  
كلام آخر فلا منافاة بينهما كما هو في هذا التقرير فاندفع ما قيل عليه انه لو كان الحق مصدرا كاصدق  
ظهر صحة ما قاله لكنه صفة يصح له موافقة على الدعوة لما فسره (قوله) وقيل الحق هو الله وكل  
دعاء لله دعوة الحق) لما كان الكلام مسوقا لاختصاصه به إلى أن يدعى ويبدع إلى عباده في الله  
وبشر ليه الانداد فلا بد أن يكون في الاضافة اشعار بهذا الاختصاص فان جعل الحق قابل للباطل  
فهو ظاهر وان جعل اسم الله تعالى فالاصل دعوة الله تأكيد الاختصاص باللام والاضافة ثم زيد ذلك  
بأخامة الظاهر مقام الضمير بعد اوصاف بني عن اختصاصها به أخذ اختصاصه من قيل دعوة المدعو  
الحق والحق من اسمائه تعالى يدل على أنه الشاهد بالحققة وما هو باطل من حيث هو وحق بصدق  
الله وبهذا سقط ما قيل ان ما لا الكلام على هذا الله دعوة الله وقيل لا بد من مزيد وهو غير صحيح  
ولا حاجة الى تأويله بأن المراد الله الدعوة التي تليق أن تدعى وتضاف الى ذاتها فانه قليل الجدوى (قوله)  
والمراد بالجليلين) يعني وهو شديد المحال وله دعوة الحق وهذا بيان لما سبقه من اتصاله ما به فان  
كان سبب نزول الاقل نفسه أو بدوعا فظا هو لا اسماءه بالاضافة من حيث لا يشعر من مكر الله به  
ودعوة الحق دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صاحبه بقوله احبهم ما عني بالمشاء فأجيب  
فيه ما كانت الدعوة دعوة حق فان لم يكن الاوّل في قصته فهو وعيد للكفرة على مجادلتهم الرسول  
صلى الله عليه وسلم بمحاول محالهم راجية دعائه ان دعا عليهم واتصاله ظاهر أيضا وقوله محال من الله  
أي كيد على طريق التثليل ورجاء الدعوة رسوله وهي قوله صلى الله عليه وسلم فهم ما احبهم ما عني  
بما شئت واهل ونشر للعلمين المذكورين وقوله أو لا تسمى أنه الحق لانه ناظر الى تفسير الدعوة  
بالعبادة وأدعاء اليها أي الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق في ذات وقوله الخ بيان لمعنى الجمله  
الاوّل على معنى الدعوة الثاني وتبديدهم معطوف عليه بيان لثانية عليه أيضا ناظر الى تفسير الدعوة  
الثاني وقوله أو بيان ضلالهم الخ ناظر الى تفسير الدعوة الاوّل وضلالهم ونسأدهم كونهم على الباطل  
في عبادته غيره تعالى (قوله) والذين يدعون الخ) أي الذين اتعابوا عن المشركين ومفعول يدعون  
محذوف دلالة من دونه عليه لان معناه متجاوزين ونحوه بعبادته لولا استدعاء الدعوة مدعو له  
أو الاصلان فعند الموصول محذوف أي بدوهم وهم وقد رخمير العقل المناسبة صفة الذين فقيته تزي  
منزلة اولى العلم شاء على زعمهم وقوله عليه متعلق بدلالة وقوله من الطلبات بيان لتو وهو جمع طلبية  
يعني مطلوب (قوله) الاستجابة كاستجابة من بسط قصته الخ) يعني الغرض في الاستجابة على القطع  
بصور أنهم أي أخرج ما يكونون اليها لتعصيل مباشرهم أخيب ما يكون أحد في معيها وهو مضطر اليه  
فضلا من مجرد الحاجة والحاصل أنه شبه ألهتهم حين استكفائهم اليهم ما ألههم بلسان الاضطراب  
في عدم التهور ورفض الاستجابة للاستجابة بل في انفسهم انفسهم انفسهم ما جرى من هشاش  
باطل كقصة اله شاد به عبارة وشارة فوفد في زيادة طلبا وشدة خسران والتشبيه على هذا من  
المركب التثليل في الاصل أبرز في معرض التكميم حيث أثبت للماء استجابة زيادة في قصته وهو التعدير  
فلاستثناء مقترن مع أنهم هم المهدى أي يستحيرون شيئا من الاستجابة وأما ذاشبه المذاهبون  
أراد أن يعرف الماء يديه فبسطه ما فاشرا أسبغ في أنهم ما ليحصلان على طائل وقوله في قلته جدوى

والحق على الوجهين ما يتناقض الباطل  
واضافة الدعوى اليه لا تدعى ملاية كافي شرح التسهيل والى الوجه الثاني أشار  
أولى تأويل دعواته والى غير الباطل والدعوة اليه العبادات لله لا تفتقد  
الحق هو الله وكل دعاء لله دعوة الحق) لما كان الكلام مسوقا لاختصاصه به إلى أن يدعى ويبدع إلى عباده في الله  
وبشر ليه الانداد فلا بد أن يكون في الاضافة اشعار بهذا الاختصاص فان جعل الحق قابل للباطل  
فهو ظاهر وان جعل اسم الله تعالى فالاصل دعوة الله تأكيد الاختصاص باللام والاضافة ثم زيد ذلك  
بأخامة الظاهر مقام الضمير بعد اوصاف بني عن اختصاصها به أخذ اختصاصه من قيل دعوة المدعو  
الحق والحق من اسمائه تعالى يدل على أنه الشاهد بالحققة وما هو باطل من حيث هو وحق بصدق  
الله وبهذا سقط ما قيل ان ما لا الكلام على هذا الله دعوة الله وقيل لا بد من مزيد وهو غير صحيح  
ولا حاجة الى تأويله بأن المراد الله الدعوة التي تليق أن تدعى وتضاف الى ذاتها فانه قليل الجدوى (قوله)  
والمراد بالجليلين) يعني وهو شديد المحال وله دعوة الحق وهذا بيان لما سبقه من اتصاله ما به فان  
كان سبب نزول الاقل نفسه أو بدوعا فظا هو لا اسماءه بالاضافة من حيث لا يشعر من مكر الله به  
ودعوة الحق دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صاحبه بقوله احبهم ما عني بالمشاء فأجيب  
فيه ما كانت الدعوة دعوة حق فان لم يكن الاوّل في قصته فهو وعيد للكفرة على مجادلتهم الرسول  
صلى الله عليه وسلم بمحاول محالهم راجية دعائه ان دعا عليهم واتصاله ظاهر أيضا وقوله محال من الله  
أي كيد على طريق التثليل ورجاء الدعوة رسوله وهي قوله صلى الله عليه وسلم فهم ما احبهم ما عني  
بما شئت واهل ونشر للعلمين المذكورين وقوله أو لا تسمى أنه الحق لانه ناظر الى تفسير الدعوة  
بالعبادة وأدعاء اليها أي الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق في ذات وقوله الخ بيان لمعنى الجمله  
الاوّل على معنى الدعوة الثاني وتبديدهم معطوف عليه بيان لثانية عليه أيضا ناظر الى تفسير الدعوة  
الثاني وقوله أو بيان ضلالهم الخ ناظر الى تفسير الدعوة الاوّل وضلالهم ونسأدهم كونهم على الباطل  
في عبادته غيره تعالى (قوله) والذين يدعون الخ) أي الذين اتعابوا عن المشركين ومفعول يدعون  
محذوف دلالة من دونه عليه لان معناه متجاوزين ونحوه بعبادته لولا استدعاء الدعوة مدعو له  
أو الاصلان فعند الموصول محذوف أي بدوهم وهم وقد رخمير العقل المناسبة صفة الذين فقيته تزي  
منزلة اولى العلم شاء على زعمهم وقوله عليه متعلق بدلالة وقوله من الطلبات بيان لتو وهو جمع طلبية  
يعني مطلوب (قوله) الاستجابة كاستجابة من بسط قصته الخ) يعني الغرض في الاستجابة على القطع  
بصور أنهم أي أخرج ما يكونون اليها لتعصيل مباشرهم أخيب ما يكون أحد في معيها وهو مضطر اليه  
فضلا من مجرد الحاجة والحاصل أنه شبه ألهتهم حين استكفائهم اليهم ما ألههم بلسان الاضطراب  
في عدم التهور ورفض الاستجابة للاستجابة بل في انفسهم انفسهم انفسهم ما جرى من هشاش  
باطل كقصة اله شاد به عبارة وشارة فوفد في زيادة طلبا وشدة خسران والتشبيه على هذا من  
المركب التثليل في الاصل أبرز في معرض التكميم حيث أثبت للماء استجابة زيادة في قصته وهو التعدير  
فلاستثناء مقترن مع أنهم هم المهدى أي يستحيرون شيئا من الاستجابة وأما ذاشبه المذاهبون  
أراد أن يعرف الماء يديه فبسطه ما فاشرا أسبغ في أنهم ما ليحصلان على طائل وقوله في قلته جدوى

دعائهم أراد عدم الجدوى لكنه بالغ في ذكر القلة وأراد عدم دلالة على تحقق الحق وإثبات الصدق  
لاشتماع طرف من التحكيم فهو من تشبه المفرد القد كقولنا إن لا يحصل من سعيه على شيء كذا اقم على  
الماء فإن الشبه هو الساعي مقيد بكون سعيه كذلك والشبه به هو الرافق مقيد بكونه على الماء وكذلك  
فيما نحن فيه وليس من المركب العقلي في شيء على ما فهم ثم وجه الشبه على اعتباري والاستثناء مفرغ  
من أهم عام الأحوال أي لاستحباب الآلة فهو لا الكثرة الداعين إلى المشبه من أهم الداعين من  
يسقط كفه ولم يقض ما يخرجها من ذلك فلم يحصل على شيء لأن الماء يحصل بالتبعض بالابطال وقوله  
يطالب منه أن يبلغه فاعل يطالب الباطل وضيم منه ويبلغه الماء وفاعل يبلغ الماء ومفعوله نعم وقوله  
وما هو يائنه ضيمه هو الماء وما بلغه نعم وقبل القول بالباطل والشارع الماء وهو لا يناسب نفي الاستجابة  
وفيه تغلر **(قوله فيبسط كفه)** يبسط الكف نشر الأصابع محدودة كما في قوله

تقود ببط الكف حتى لو أنه • أراد انقباضاً لم تطعه أنامله

وقوله ليشر به هو في هذا الوجه وفي الأول يبسط يديه للدعاء والاشارة إليه كما روي في رواية عن علي  
رضي الله عنه من أنه في عطشان على شجرة يبرأ رشحاً فليبلغ قعر البئر ولا الماية ترفع إليه راجع إلى  
الوجه الأول وليس مغارله • كذا قبل والاستثناء في قوله لا يكسب على • سدقته

ولا يعيب فهم غير أن • رفهم **(قوله في ضباع وشوار وباطل)** قيل أنما ضباع دعائهم لا أنهم نظام  
لكنه فهم محاسن وأنما ضباع دعائهم فله كفرهم وبعدهم من حيز الاجابة فغير عليه أن انصرح به في  
كتب الفتاوى أي أن دعا الكافر قد يستجاب لأن يحصل على الأول ويحصل كثر الراتما كذا أو على  
الثاني وقد بني على بالآخرة وإن جعله مطلقاً شاملها وما لا يعتد بها • جيب منه **(قوله)** يمكن  
أن يكون السجود على حقيقة الخ • ويؤيده من الخصومة بالاعتقاد لكن قيل أنه لا يمكن أن يترك ذلك للظلال  
معهم والمعنى الثاني على عكس هذا كما يجيء وقيل أنه قد رجع فعل أو شراً أو يكون هو مجازاً ولا يضرب  
الحقيقة لكونه بالتبعية والعرض متماثل وهذا كله من عدم تأثر كلام المصنف رحمه الله إلى فإن  
مراد بالحقيقة ليس ما يشايل الجاهل بل ما يقابل الاعتقاد في المعنى وإن كان مجازاً والحقيقة المذكرة  
إن كانت في مقابلته فقط فهي شاملة لما كان بالعرض أما على مذهب المصنف رحمه الله في جواز الجمع  
بين الحقيقة والجواز فظاهر أو يراه الوقوع على الأرض بطريق عزم الجواز فيحصل سجود الظلال أيضاً  
وضيم ظلهم بنسب أن يرجع لمن في الأرض لأن من في السماء لا تظلل إلا أن يحصل على • التغلب  
أو التيقن **(قوله)** طوعاً حاقى الشدة والرخاء فالطوع بالنسبة إلى الملائكة والمؤمنين وهو على  
حقيقته والكرب بالنسبة إلى الكفار في حالة الشدة والمراد به الاضطراب والالجاب فيحصل المنافقين  
المصلين خفة السيف والظاهر أنه بمنزلة الكره لا كره محقق وقيل إن قوله حاقى الشدة والرخاء

أشارت إلى أنهم عاجزان عن الحالتين والتخوض استواء حالتهم في أمر السجود والاعتقاد بخلاف  
الكفرة وفيه نظر وقال أبو حنيفة رحمه الله الساجدون كرههم الذين نهمهم السيف إلى الإسلام قال  
قسادة فيسجد كرهاً فاما طوعاً أو يكون الكره أول حالة فتستقر عليه الصفة وإن ضح إيمانه بعد وقوله  
بالعرض أي بالتبعية وهو مقابل الحقيقة أو يندرج فيه كما • **(قوله)** وإن يراه في اعتقادهم لأحداث  
حاً أراد الخ • يعني مجبورين ذكر آثاراً يستلزم الاعتقاد المذكور ويجازى من لا يستعمله في لازم معناه  
لأن الاعتقاد مطلقاً لازم للسجود وشوا • يعني رضوا ولم يكرهوا وتفضل الظل ارتفاعه ونقصه **(قوله)**  
والتحاب ما عواذ كرهاً بالباطل أو الاله • أما الأول فإن قلنا وقوع المصدر حالاً من غير تأويل فهو ظاهر  
والأفهم بتأويل طائفتين وكافعين وإذا كان على أي مفعول لا • لعله فالكراهية بمعنى الإكراه وهو • دور  
من المعنى للمفعول السجدة فاعلاماً كما تقرر تحقيقه وعلى قول ابن خروف فهو على ظاهره ومقابل عليه  
من أن اعتبار العلية في الكره غير مغلطه فإن الكره الذي يشايل الطوع وهو الإباء لا يعقل كونه •

يطالب منه أن يلقه **(وما هو سائله)**  
لأنه جاد لا يشعر بغيره ما جيل عليه  
اجابته والاتباع بغيره ما جيل عليه  
وكذلك آلهتهم وقيل شهر في قوله جدوى  
دعائهم لما جيل أراد أن يتعرف الماء ليشر به  
فيستطاع به ليشر به وقرى تدعون بالآراء  
وباسط بالشر من **(وما دعاء الكافر وباطل)** وقوله  
في ضلال في ضباع وخسار وباطل **(وقوله)**  
يحدث من في السموات والأرض طوعاً وكرها  
يحتل أن يكون السجود على حقيقة فانه  
بعبده الملائكة والمؤمنين من التعلقين  
طوعاً حاقى الشدة والرخاء والكفرة كرها  
حال الشدة والاضروار **(وظلالهم)** بالعرض  
وأن يراه في اعتقادهم لأحداث ما أراد منهم  
شوا أو كرهاً أو اعتقاداً فلا لهم تصرفه  
إياها بالذات والتخلص والتحاب ما عواذ كرها  
في طاعة أو العلة

اليهود قدّم ردّه في قوله خوفا وطعما فان العلم ما يجعل على الفعل أو ما يترتب عليه لا ما يكون غرضاً  
 له تنذره **(قوله ظرف ليهب)** غالباً بمعنى في وهو كثير والمراد به الدوام لا به ذكره لأنّ لا يبد  
 فلا يشال لم يحياه وإذا كان حالاً من الظلال فيصعب فيه ذلك أيضاً ويقال التقصير لأنّ امتدادها  
 وتقصيرها فيها أظهر وقيل المراد ان الامتداد في الآصال أظهر والتقصير في القدر وأظهر أمّا الأول  
 فلان في الاصل يزيد النقص في زمان قدير كثيراً وأما الثاني فلان نقصانه في زمان قليل كبير **(قوله)**  
 والقدر جوع غداة كقبي جوع فناء يضافون وهي الرعب ويجري الماء والأما لجمع أصيل وأصله  
 الأصل من زمن غلبت الشائبة ألغيا وقراءة الاصل بكسر الهمزة على أنه مصدر أصلاً بالمدى دخلاً  
 في وقت الاصل كما قاله ابن جني وهي قراءة لابن مجاز شاذة وقد اقتصر على الوجه الثاني في سورة التور  
 وسأني الكلام عليه هناك وقوله خالفه ما ومتولى أمرها لأن الرب يكون بمعنى الخلق أو بمعنى المربي  
 الذي يتولى أمر من رباها وإنما أشار المصنف رحمه الله **(قوله)** أجيب عنهم بذلك اذ اجوابهم سواء  
 الخ قدّم الكلام في هذا ونكتة سبادة السائل الى الجواب وال جواب عن الخضم وقد وجهه المصنف  
 رحمه الله هنا بأنه قد ثبت للجواب ولا نه لا نزاع فيه للمسؤول منه والفرق بينهما أنه على الأول مشين عقلاً  
 سواء كان ميتاً أو لا وعلى الثاني أنه أمر مسلم ظاهر لكل أحد بطبع النظر عن نفسه ولهذه العبارة  
 عطفه فلا وجه لما قيل الأولى ترك العطف ليكون على الأول وعلى الآخر انتهم الجواب لئلين لهم ما هم  
 عليه من مخالفتهم لما علموه وقيل انه حكاية لا عزة فهم والسياق بآياه **(قوله)** ثم أنزلهم بذلك الخ  
 مترتب على الجواب أي أن الله لهم الجواب لئلينهم ويقول لهم اذ علمتم أنه انطلق المتولى الامر فكيف  
 اتخذتم أولياء غيرهم وفيه إشارة الى أن الله سبحانه لا انكار وأن انكاره ذلك مغرب على ما عليه سبب  
 منه وإنما أتى المصنف رحمه الله في التفسير إشارة الى أنه تكليس وإلى أنه لا ينبغي أن يترتب على ذلك  
 الاعتراف فهذا بل عكسه وليس إشارة الى أنه لو عطف لكان حقّه أن يسطف بهم كافيلاً وكذا كونه  
 إشارة الى أن المالبس قد فاته بيقظه وغيره وانعموا إشارة الى استبعاد التعقيب كأيدي عليه انكاره فتأمل  
**(قوله)** لأن اتخاذهم منكر بعد من مقتضى العقل يعني أنه لا نكار التعقيب فالتعقيب واقع منهم  
 واليه الإشارة وانكاره استبعاد لصدوره من العقلاء كما أشار إليه بقوله ثم تعميمهم ذلك الاعتراف  
 بالاتخاذ عكس قضية العقل والسببية مقتضى أفعالهم ولهذا كان الزامهم فلا وجه لما قيل انها  
 لتعقيب لا للسببية ولو جعلت السببية الجواب لانكار اتخاذهم **(قوله)** لا يقدرون أن يجلبوا  
 اليها انفعال الملك التصرف ويطلق على التكليف منه والقدرة كما ذكره الراغب وأشار إليه المصنف  
 رحمه الله وقوله يجلبوا اليها أي الى أنفسهم **(قوله)** فكيف يستطيعون ابتاع الخمر ودفع الضرر  
 عنهم كذا في أصح النسخ هنا ولا يباع افعال من الوقوع وضرب عنهم الذين يدعون ولا اشكال على هذه  
 النسخة وفي نسخة أخرى اخضاع الخمر ودفع الضرر عنه واعترض عليه بأن لفظ الاخضاع من النسخ  
 لم يذكر في كتب اللغة ولم يسمع من العرب وقد استعمله المصنف رحمه الله في هذا المثل كسورة البقرة  
 وهو خطأ وفي أخرى اخضاع الخمر ودفع الضرر عنهم بضمير الجمع باعتبار معنى القدر لا بد فيه كافيلاً  
 وقيل ان هاتين النسختين من تصحيح الكتاب **(قوله)** وهو دليل ثان على ضلالهم قيل الدليل الأول  
 هو ما فيه من قوله قل اتخذتم من دونه أولياء وقيل انه ما فيه من قوله والذين يدينون من دونه الخ  
 وهذا أظهر وان كان الأول أقرب من كلام المصنف رحمه الله ولا خطأ به كما هو **(قوله)** الشريك  
 الجاهل بحقيقة العبادة الخ هذا المراد منه فهو واستعارة قصر بحجة كافي القول بأن المراد الجاهل  
 بمثل هذا ملحة والعالم بها وقيل انه تشبيه والمعنى لا يستوى المؤمن والكافر كما لا يستوى الأصم  
 والبصير فهو وحقيقة وليس المراد على الأول بالعمى والبصر الخليلين تتأمل **(قوله)** المعبود الغافل  
 عنكم الخ هذا من أرض الصناعات والافلاذ والكل لها صلاح حتى تصف بالقلة ويصح أن يطلقه لما ناله

وقوله **(بالقدر والاول)** حال ظرف ليهب  
 والمراد بهما الدوام أو طول من الظلال  
 وتخصيص الوقتين لأن امتدادا والتقصير  
 أظهر فيهما والفقد جوع غداة كقبي  
 جمع فناء ولا حال جمع أصيل وهو ما بين  
 العصر والغرب وقيل القدر وصد لا يؤيده  
 أنه قريء ولا يصل وهو الدخول في خالفه  
 قل من رب السوات والارض خالفه  
 ومن ولى أمرها قل الله أجيب عنهم بذلك  
 اذ اجوابهم سواء الخ الجواب به  
 لا يكتفي المراءية أو لغتهم الجواب به  
 اخاف تخذتم من دونه ثم أنزلهم بذلك الخ  
 اتخذهم منكر بعد من مقتضى العقل  
 (أولاً) لا يمكنون لا تقسم بقوله لا يقولوا  
 لا يقدرون على أن يجلبوا اليها انفعالاً أو يباع  
 منها ضرراً فكيف يستطيعون ابتاع الخ  
 انهم يدفعون الضرر عنهم وهو دليل ثان على  
 ضلالهم وقصداً راجعهم في استوى الأصم  
 وجاه أن يشعروا بهم قل هل يستوى الأصم  
 والبصير الشريك الجاهل بحقيقة العبادة  
 والموجب لها والمراد بالجاهل الغافل  
 المعبود والغافل عنكم والمعبود المطلاع على

أحوالكم





ولا وجوده غالباً معه لا وجه له واحتل معنى حمل وقال أبو حيان عزف السبل لأنه على ما فهم من  
 الفعل والذي يضمنه الفعل من المصدر وان كان نكرة فالأنة إذا عاقد الظاهر كان معرفة كما كان  
 لو صرح به نكرة وسكتاً بغير إذا عاقد على ما دل عليه الفعل من المصدر وهو من كذب كان شره أي  
 الكذب ولو جاء هنا ماضى المكان جائزاً عاقد على المصدر لفهم من فسالت وأورد عليه أنه كيف يجوز  
 أن يعنى به ما فهم من الفعل وهو حدث والمذكور المحض عن فاعل المراد به السائل وأجيب بأنه  
 طريق الاستدعاء وهو غير صحيح لا تكلف كاقبل لأن الاستدعاء أن يذكر لفظ معنى ويعاد عليه ضمير معنى  
 آخر سواء كان حقيقة أم مجازياً وهذا ليس كذلك لأن الأول مصدر رأى حدث في ضمن الفعل وهذا اسم  
 عن ظاهره نصف بذلك الحدث فكيف يتصور فيه الاستدعاء ثم ما ذكره أعلى لا يخص عاقد كفاً من مثل  
 الضمير اسم الإشارة وكذا الاسم الظاهر كافي قول بعض أهل العصور أخت الفزاة اشراخاً ومثلنا  
 وقد فصلناه في محمل آخر فالحق أن ما عاقد يكون معهوداً مذكوراً بقوله أودية وانما لا يصح  
 لأنه مصدر بحسب الأصل **(قوله)** وما توفد من عليه في التامر هذه جملة أخرى معطوفة على الجملة  
 الأولى لضرب مثل آخر كما سيذكره المصنف رحمه الله والقرآن بكسر القاء واللام وفي آخره زاء مجبة  
 مشددة ما يخرج من الأرض من الجواهر المعدنية التي تطبع بالمطرقة كالذهب والفضة والخصاس  
 والرماس وبصفة الاجتهاد السبعة وتطلق على ما يتطير منها وينفصل عند الطريق وهذا التفسير  
 وهو المراد وفيه لغات وله معان قال في القاموس الفلز بكسر القاء واللام وتشديد الزاي وكهش وعقل  
 لخاصة بعض يعمل منه القود والمفرقة وأوجب الحديد أو الجواهر الأرض كلها أو ما ينبت  
 اليكبرين كل ما يذهب منها وقوله لم يذكر على وجه التامر (قوله) على وجه التامر هو متعلق من الهوان  
 وهو التذلل والجوار والمجر وسال من فاعل يرم واستفادة التامر من عدم ذكرها بأسمائها والعدول  
 إلى وصفها بالإشارة والضرب بالمطرقة الذي لا يقبل إلا بعدالة وجوه وقوله انظر أركباً أي أركباً  
 على التامر ما جاء من أن أشرف الجواهر خمس عشرة تعالى عنده من سبكها بقصد التامر المشعر بأنه  
**كما** يطلب الخمسين ومورد بهما إلى أحد حالاته وهذا لا يتأخر في كونه ضرباً مثلاً لقوله لأن مقام  
 الكبرياء يقتضي التامر به مع الإشارة إلى كونه مرغوباً به مستغاباً بقوله ابتغاء حلية أو متاع فوق  
 كلامه في مقامه فحقه فالحق أن الجملة على التامر لا يشاب المقام لأن المقصود تخفيف الحق بها وتخصيصها  
 لا يشابه ساقطاً وابتغاء مقوله له أو حال وقوله طلب على يتسرع إلى أنه مقوله وحلى ووزن زعم  
 أو بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء ما يعنى ويتزب به والاولى جمع آنية وهي معروفة وقوله  
 وما توفد من الخ إشارة إلى أن الجواهر الجردية وخبر مقدم ووزن مبتدأ والمراد بالزبد الثاني خبث الجواهر  
 المذكورة ومن في عمال ابتداء أي نشأ منها وهو بعضه وقوله مثل الحق والباطل إشارة إلى أن الحق الكمال  
 مضاهي مقدراً وفي نسخة مثل والقرينة على المقدر قوله كذلك يضرب الله الامثال وقوله في النارصفة  
 مؤسفة لأن الموقد عليه يكون في النار وما صفاها وقيل إنها مؤسفة **(قوله)** فانه أي الله تعالى  
 مثل الحق يشبهه في النقاء أي في طريق التفتيل المركب اقتضيه الحق ويشابه الحق فيمنع الحق والباطل وعدم  
 شياؤه وقوله في مناهيه بالنور والحق والعين جمع منع وهو يمنع الماء كالتدرياق في خصه منابه  
 بالياء الموحدة بدل القاف جمع منبع والاولى أظهر لأنه الذي يشابه السائل بعده وقوله بالقرع عطف  
 على قوله بالياء إشارة إلى أنه تخيل آخر وبين ذلك أي وجه الشبه في المذكور بقوله نأثأل في الخ ابتداء  
 باز بدى البيان وهو متأخر في الكلام السابق وفي التفسير سيد الملوثر كافي قوله يوم تبيض وجوه  
 وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم والذين تزييت فيهم ولأن قول الكتبة في أن الزبد هو الظاهر  
 المتصور وأولاً وغيره يأتي متأخر في الوجود لا استقراره والافتقار إلى الجمع والتقسيم على ما فصله الطب  
**(قوله)** بهما أي برمي به السبل الخ يقال صفأ الوادي بالسبل والماء يزداد إذا قذفه ورمي به فأجاب

(وما توفد من عليه في التامر) يوم القارات  
 كالذهب والفضة والحديد والخصاس على  
 وجه التامر من الظاهر الكبير (أو متاع) كالأواني  
 حلية أي طلب حلى (أو متاع) كالأواني  
 والآلات الحرب والحرف والمقصود من ذلك  
 بيان مناهيهما (أو بد مثله) أي وما  
 توفد من عليه من زبد مثله زبد الماء وهو  
 خبثه ومن الابتداء والتبعيض وقرأ جزء  
 والكسائي وحسن بالياء على أن الضمير  
 للناس واضعاه العلم به (كذلك) يضرب  
 الله الحق والباطل مثل الحق والباطل  
 فانه مثل الحق في فاعله ونسبته بالياء الذي  
 ينزل من السماء فيسبل به الأودية على قدر  
 الحاجة والمصلحة فتتبع به أنواع المتاع  
 ويحسب في الأرض بأن ينبت بعضه  
 في مناهيه وطلب بعضه في حرق الأرض  
 إلى الميوت والحق والآبار والقرآن الذي يتبع  
 به في صوغ الحلي واتخاذ الأمثلة المختلفة  
 ويدوم ذلك منة متداولة والباطل في قلة منة  
 وسرعة زواله من بهما وبين ذلك بقوله  
 (فاما الزبد فيذهب جفاء) أي برمي  
 به السبل والقرآن والذهب يتساقط على الحال

للمعدية وقيل انه كرمادور وبه وجها حال لا ينعني محرميا والخصال اللام يعني الخفايا به وهو  
 الرب المزمع وبه وهذه القراءة وتكون احوالهم رحمة الله لا يقبل فرائده وقوله للمؤمنين الذين استجابوا  
 ليس تقدير الموصوف بل بيان لمحصل المعنى وقوله الاستجابة الحسنى تقدير للموصوف (قوله على أنه  
 جعل ضرب المثل لسان القريتين الخ) شأن القريتين هو صفتها وما هوها وهو الحق والباطل واما ما  
 لا عمل الحق والباطل وهم المسيبون وغيرهم فاللام داخلة على الممثل لا على الضرب به المثل  
 ولو كان كذلك لقل لئلا يفسد وأقوم بقتلون ولم يفسد هذا التفسير بل على ذلك أن تعكس فحصل  
 المعنى ضرب مثل أهل الحق والباطل ضرب المثل للمؤمنين والكفار على أن يكون المراد بالقرينين  
 أهل الحق والباطل يضاف المضاف والمضاف اليه كقوله أو كصيب من السماء أي كمثل ذوى صيب  
 قلظ الشأن ليس الا لان ضرب المثل يكون للشؤون دون الدوات ويجوز أن يكون قوله ضرب المثل  
 له ما على معنى كضرب المثل لها ومنه ينزع الخافض وفيه تأمل (قوله ردل الذين استجابوا خبر  
 الحسنى الخ) في العبر هذا التفسير أولى لان فيه ضرب الامثال غير مقيد بثل هذين كما وقع في غيره  
 الآية وانه قد ضرب الامثال في غيرها ولا نفيه ذكر جواب المسيبين بخلاف الاول ولا نفي تقدير  
 الاستجابة الحسنى شهر تقدير الاستجابة ومقابلها بنى الاستجابة الحسنى لاني الاستجابة مطلقا ولانه  
 على الاول يكون قوله لو أن لهم ما في الارض كلاما مطلقا أو كالفلك اذ يصير المعنى كذلك يضرب الله  
 الامثال للمؤمنين والكافرين لو أن لهم ما في آخره وأيضاً به وهو الاشتراك في الضمير وان كان تخصيص  
 ذلك بالكافرين معلوما ورده ذامع الاعتراف بأن هذا الوجه أرجح كما تنفي عليه سراح الكشاف بأنه  
 لا مقتضى لتفسير الاول لتقدير الامثال عموما مثل هذين الا ترى قوله تعالى كذلك ثم انه يفهم من الاول  
 جواب المسيبين أيضا الا ترى القصر المستقدم تقديم الطرف في قوله لهم والاشارة بأولئك الى علية  
 أو صافهم الخفية وأيضاً قوله الحسنى صفة كاشفة لا مفهومة لها فان الاستجابة لله لا تكون الا حسنى  
 وكيف يكون قوله لو أن لهم الخ كلاما مطلقا وقد قالوا انه استئناف الى طلال غير المسيبين وكيف  
 يؤوله الاشتراك في الضمير أن اختصاصه بالكافرين معلوم (قلت) ما ذكره من تنوينه بحسب بادئ  
 الرأى والنظر والاولى اما اذا نظر بعين الانصاف بعد تسليم أنه أسن وأقوى علم أن ما ذكره وادفان  
 قوله كذلك يقتضي أن هذا شأنه وعادة في ضرب الامثال فتعني ان ما جرت به العادة القرآنية مقيد  
 به ولا وليس كذلك وما ذكره ولو سلم فهو خلاف الظاهر وأما قوله ان جواب المسيبين معلوم بما ذكره  
 ففرق بين الضمير ضمنا والضمير اشارة وأما ان الصفة كدة ولا مفهوم لها بخلاف الاصل أيضا وكون  
 الجمله غير متبطة بعنايتها بالظاهر والسؤال عن حال أحد القريتين مع ذكرهما ليس وعود الضمير  
 على ما قبله مطلقا هو المتبادر وما ذكره لا يفيح الابهام وفي شرح الطبري ما يؤيد مقاتل وقوله بأن  
 يصاحب ضمير الخافضة الحساب المذكور في حديث من نوحى الحساب عذب وقوله والمقصود بالذم  
 محذوف أى هادهم أو جهنم (قوله في نفسي) بالرفع ويسحب الثاني منه وب في جواب النفي  
 وقوله لا يستصبر أى لا يدرك ما ذكره وقوله اشارة الى تشبيه الجاهل بالاعمى الذى لا يأمن العشار  
 والوقوف على المأوى وتشبيهه بغيره (قوله والهزم لا تكثر ان تقع شبهة في تشابهها الخ) اشارة  
 بقوة بعد ما ضرب الخ الى أن الفاء للتعقيب في الذكر فالهزم لا تكثر التعقيب والتمترية عليه ويصح  
 أن تكون تعقيب الانكار لانها مقدمة من تأخير والتشابه لا تشبيهه شئ بشئ يقتضى شبهة  
 الآخر به لا بالمطغ (قوله المعراة عن مشابهة) وفي نسخة مشابهة وهي بعينها ما قبله اشارة الى  
 الفرق بين البوال والعقل كذا حكاه الراغب وغيره فان اب كل شئ خالسه وخلوص العقل أن لا يقع  
 ما أنفسه ولا وجه من غير تأمل قال الطبري رحمه الله ولما علق افة الاحكام التي لا تدركها الا بالاعتقالات  
 الزكية بأولى الالباب وقيل انها مترادفات والقصد بما ذكره من ما يتوهم من ان انكسار عقلا مد

وقرى بخالو المعنى واحد (واما ما يقع  
 الناس) كلاما وخلاصة القارئ (فكيف  
 في الارض) يقع بها كلها (كذلك يضرب  
 الله الامثال) لا يضاف المشتبهات (لذين  
 استجابوا) للمؤمنين الذين استجابوا (الذين  
 الحسنى) الاستجابة الحسنى (والذين  
 لم يستجيبوا) وهم الكفرة واللام متعلقة  
 بضرب على أنه جعل ضرب المثل لسان  
 القريتين ضرب المثل لهما وقيل للذين  
 استجابوا وخبر الحسنى وهي المتبوية والمجنة  
 والذين لم يستجيبوا مبتدأ خبره (لو أن لهم  
 ما في الارض جميعا ومنه لا يقتضيه) و  
 وهو على الاول كلام مبتدأ لبيان ما لا غير  
 المسيبين (أو انك لهم سواد الحساب) وهو  
 الخناقفة فيه بان حساب الرجل بنفسه  
 لا يفر منه شئ (وأما هم) مرجعهم (جهنم)  
 وبسبب المهاد المستقر والمقصود بالذم  
 محذوف (أفمن دلم انما أنزل اليك نزل  
 الحق) فيسحب (كن هو أعمى) على  
 القلب لا يستصبر فيسحب والهزم لا تكثر  
 أن تقع شبهة في تشابهها بعد ما ضرب  
 من المثل (انما ذكره) ولولا (الالباب)  
 دور القول المعراة عن مشابهة الالف  
 ومعارضة الوهم

أنهم غير متبدلين ولولا تواتر المصنفين حسن (قوله الذي عهده) وفي نسخة ما عهده فاعهده  
 عهده ألت والمصد ومضاف لفاعله ولو جعل العهد على هذا ما عهده أقبلهم إذا لم يصح وكان مضافا  
 لشاعله أيضا كافي الوجه الثاني وفي قوله في كتبه إشارة إلى أن المراد من الذين ما يشمل جميع الأسم  
 وما في كتبه الأحكام والأوامر والنواهي (قوله ما عهده) من المواش (الخ) ما بينهم وبين الله الذنور  
 ونحوها مما بين في كتب الأحكام وما بينهم وبين العباد هو العهد وما ضاهاها وكونه تعميما بعد  
 تخصيص على كلاته جرى العهد وقيل أنه على التفسير الأول لعهد الله والأقل الثاني تخصيص  
 به بعد تميم وإيس كذلك لأن تفض الميثاق على نفسه وهو إبطال ما تقدم من العهد الإلهية وما يجرى  
 بينهم وبين غيرهم من الميثاق شامل للعهد في عالم الأزل من التوحيد وغيره كما أنه شامل للعهد على  
 خلقه في كتبه وغيره مما لم يذكر فيها (قوله من الرعم وموالات المؤمنين والايمن) مفعول أمر  
 محذوف تقديره أمرهم به وإن وصل بدل من الضمير المبرور وقول المصنف رحمه الله من الرعم ما  
 الموصولة قبل والموالات والايمن لا يستقيم جعله سائلا لانه وصل لا موصول ودفنه بأن المراد به  
 الحاصل بالصلوة لا يجدي والأمر فيه سهل لأن مراده والمؤمنين عوا اليهم والانباء عليهم الصلاة  
 والسلام بالايمن بهم والناس عبرا عنه حقوقهم بل سائر الجوانب بما يطلب في حقها وجوبها وأنها  
 كافي الكشف ما أمر الله به أن وصل من الأرحام والقرابات ويدخل فيه وصل قرابة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقرابة المؤمنين الثانية بسبب الايمان انما المؤمنون اخوة بالاحسان اليهم على حسب  
 الطائفة ونصرتهم والذب عنهم والشفقة عليهم والصلوة لهم وطرح التفرقة بينهم وبينهم واقتداء  
 السلام عليهم وعبادة مرضاهم وشهود حسناتهم ومنه مراعاة حق الاصحاب والخادم والطيران والرفقاء  
 في السفر وكل ما تعلق منهم بسبب حق الهمة والدجاجة انتهى ومن فهم أنه خارج عما أمر الله وصل  
 فقد فهم وهو ظاهر (قوله وعهده) وما في فروق العسكرية الخوفه تعلق بالمكره ومقتل المكره  
 تقول خفت زيداً وخفت المرض وانخشته تعلق بمنزل المكره ودون المكره ونفسه ولا تعلق تعالى  
 يخشون ربه ويخشون سوء الحساب قبل وبه يظهر ما في كلام المصنف رحمه الله تعالى من يخشون ربه وليس  
 هذا جعل لقوله حسنة اطلاق وقوله لمن خشي العنت منكم وقد فرق الراغب رحمه الله في مفرداته  
 بينهم ما يفرق آخر فقال انخشته خوف يشوبه تعظيم أو كره ما يكون ذلك من علم ولا لك شخص العلماء بما في  
 قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومثله من التورق أغلبي لا كلني وضني فلذا لم يفرق بينهما  
 المصنف رحمه الله باعتبارهما واغترافا فيهم باعتبار تعلق وقوله وعهده ما تعلق انخشته لأن  
 الذات من حيث هي لا تختص أو إشارة إلى تقدير مضاف فيه وذكر الخصاص بعد العام للاهتمام به وكونه  
 خاصا فيه لئلا يعمد من قبل ما ذكره والدور مقلد ما ذكره ولكنه لكونه موصوفاً بعبادة ربه في  
 الجملة وقوله فيصايبون أنفسهم إشارة إلى ما ورد في الحديث حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا (قوله  
 على ما تتركه النفس) وفي نسخة النفوس بالجمع وما تتركه هو المصائب البدنية والمالية وما يمتاها  
 الهوى أي هي النفس كالاتقام ونحوه ويدخل فيها ذكر التكليف وقوله طلب الرضاء إشارة إلى  
 أنه مفعول له ويجوز أن يكون سالا (قوله لا تفرزوا رجعة) أي لا يكون صير لاجل التفرز والصلابة  
 لنفسه أو ما به نية حسنة فهو الحياء والراء المهماتين والراء الهجيمة كافي نسخة ووقع في نسخة أخرى  
 تفرزوا بالراء بدل الراء الهمة وقسمت بالهاء من الحوزة وهي بيضة الملك واعتبر عليه بأنه لم يصح  
 لكن ابن تيمية قال أنه يقال تفرز وتفرز وهو تفرقة والسعة الزيادة وقوله المفروضة لولا بقاء على الخلافة كان  
 أولى ومنه سهل وقوله بعضه بيان لمن من التعبدية والواجب الثقة على المسالك والعمال وأخراج  
 الزكوة ونحوها وقوله كن لا يعرف الخ بالكاف وفي نسخة بالألف وكونه لا يعرف بالمال بيان للاولى لأن  
 من لا يعرف لولا أظهر الاتفاق لا تهم ومن عرفه لولا ظهر مدعيه بالرياء والخيلاء ولو جعل السر

(الذين وفون به عهد الله) الذي عهده على  
 أنفسهم من الاعتراف بربوبية حين قالوا  
 أرمعه الله تعالى عليهم في حكمته  
 (ولا يفتنون الميثاق) ما وقوه من المواش  
 بينهم وبين الله تعالى وبين العباد وهو تعميم  
 بعد تخصيص (والذين يسلون ما أمر الله به  
 أن يوصل) من الرعم وموالات المؤمنين  
 والايمن بجميع الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام ويشهدون في ذلك مراعاة جميع  
 حقوق الناس (ويخشون ربه) وعهده  
 عموما ويخشون سوء الحساب خصوصا  
 فيصايبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا  
 (والذين صبروا) على ما تتركه النفس  
 ويتناقله الهوى (اجتباء وجه ربه) طلبا  
 لرضاء لا تحزوا رجعة ونحوه (واقاموا  
 الصلوة المفروضة) وانفقوا عمارتها تمام  
 بعضه الذي وجب عليهم انفاقه (حرا) كن  
 لا يعرف بالمال (وعلائية) لمن عرف به

على صدقة السر والعلانية على ما ينبغي اظهاره كان كذا وأين على ارادة المصوم منه لكان وجهه  
 (قوله فيما زود الاسان بالاحسان الخ) أي يقابلون بها مع القدر على غيره وهذا كما نرى يدفع  
 الشر بالمعروف الوجه الثاني يكون قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وهو مخصوص بالمعاني  
 أو يدفع الذنوب بالتوبة (قوله عاقبة الدنيا) يعني تعريف الدار القلبي والمواد بها دار الدنيا وعاقبتها  
 الجنة لان العاقبة المطلقة هي الجنة قال تعالى والمالكة للمتقين وقوله في الكشف لانهم احيى التي  
 أراد الله لانه مبني على الاعتزال لا يتبادى عن نسبة دار النور الى كمالها فيفسد النور المهندم  
 وتبعية الامامة في ذلك فخلعها ارادوا وان لم يتطرق الى مفهومه وانما قال ما حال أهلها ليشمل الفاسق  
 المذهب فانه يقول امره اليه لانه موصوف بهذه الصفات في الجنة فان كان خارجا عنها فالمراد بها  
 من غير تخلل لدخول النار (قوله ان رفعت بالابتداء) وهو الاوجه لما في الكشف من روية التقابل بين  
 الطائفتين وحسن العطف في قوله لا يغضون ويرحبهم على استئناف الوصف للعالم ومن هو كالهم  
 والاستئناف نفوي أو يائي في جواب ما بال الموصوفين بهذه الصفات وقوله بدل أي بدل كل من كل  
 (قوله أو يمتدأ خبره يدخلونها) قيل انه بعيد عن المقام والاولى ان يقال خبر مبتدأ محذوف ولا يبره  
 لان الجملتين في قوله يعني الدار فهو من باب المقام وبلان الجنة وسطها فيكون بدل بهن وقوله  
 الفصل بالتعريف أي المصوب الذي هو مفعول وقوله أو مفعول معا عترض عليه بأن لا تدخل الاعلى  
 المتبوع وقد بان انما ذكر في مع لافي والاولية وفيه نظر (قوله وهو دليل على أن الدرجة تعلو  
 بالشفاعات الخ) قيل انه لا دلالة على ما ذكره صوابا اذا كان من صلح مفعولا معه وأوجب عنه بأنه اذا جاز  
 أن تعلو بمجرد البهية للتكاملين في الايمان فنعطى الشاهم فاعلم يتشاهم معلوم بالطريق الاول (أقول)  
 لما كانوا يصلحهم مستحقين لدخول الجنة كان جعلهم في درجاتهم يقتضي طابهم لذلك وشفا عنهم لهم  
 يقتضي الاضافة فاقبل (قوله أو أن الموصوفين بتلك الصفات الخ) على هذا الوجه لا دلالة فيه على  
 أن دخولهم بالانصبه بل انهم بعد الدخول يجمع بينهم وبين أهلهم تائبا لهم وجه الشك في دلالة على  
 عدم قطع التسبب في التجربة من نوعهم بالصلاح وون ان يقال وآوهم الخ وظاهر كلامه ان من قرن  
 بهم يكون موصوفا بتلك الصفات أيضا فاقبل في قوله يقرن بعضهم به انه اذا قرن بهم من هو ادنى  
 منهم فلا ينقرن من هو عليهم في تلك الصفات أو في دعوى (قوله أو من ابواب الفتوح والقف)  
 الفتوح جمع فتح وهو الرزق الذي يفتح الله به علم عالم يكن على بال من الارزاق وليس القف عطف  
 تفسيره وقيل المراد بالباب النوع ومن لا يتدخل والمعنى يدخلون لتخافهم بأنواع من التحصوف  
 كون الباب بمعنى النوع كالباب تطرفان ظاهر كلام الاساس وغيره أنه معنى الثاني فالظاهر انه محراز  
 أو كناية عما ذكر ان الدار التي لها ابواب اذا تأملها عالم القهري يدخلونها من كل باب بأمره بدخول  
 الارزاق الكثيرة عليهم وأنها تأتم بهم من كل جهة وقد دعا لها من شعر بعد ما لما كانت لكل جهة  
 تحفة (قوله فالتائين سلام عليكم) أي وحال تقدير القول قبل ولم يقل أو مسلمين كافي الكشف  
 لا يتأتم على أنه انشاء للتسليم وقد جعله المتكسر حجة الله لا خيار له المناسب للمقام بدله قوله بشارة  
 بدوام السلامة وادوام مستفاد من الجلالة الاسمية وفيه فخر لان الجلالة الانشائية لا تقع حالا فالظاهر  
 أن مرادهم انما مفعول فالتائين المقتدر واقع حال من قال يدخلون أو هو حال من غير تقدير لا يراد فعلية  
 في الاصل أي يسلمون سلاما (قوله متعلق بعلينكم) أي بما تعلق به عليكم أو به نفسه لانه نائب عن  
 متعلقه وقد مر من هذا الصنف في السلام لانه لا يفصل بين المصدر ومفعوله بانظر لانه اجنبي قاله أبو  
 القاسم وجوز غير أبي القاسم قال في الدر المنثور وجهه أن المتع اتما هو في المصدر المؤول بحرف مصدرى  
 ونصل وهذا ليس منه والمستفاد منه انه يتبع فيه أبا القاسم وقد علمت جوابه مع أن الرضي جوز جمع  
 التأويل أيضا وقال لا أراد ما قاله الآن كل مؤول بشي لا يثبت به جميع أحكامه وقال صاحب الكشف

(ويزودون بالجنة السنية) ويدفعونها  
 بها فيما زود الاسان بالاحسان أو يتبعون  
 السنية الحسنات فتعوضها (أو ولكن لهم عني  
 الدار) عاقبة الدنيا وما ينبغي أن يكون ما ل  
 أهلها وهي الجنة والجنة غير الموصولات  
 ان رفعت بالابتداء وان جعلت صفات  
 لا تولى الالباب فاستئناف يذكر ما استوجبوا  
 بتلك الصفات (جنات عدن) بدل من  
 معنى الدار أو مبتدأ خبره (يدخلونها)  
 معنى الاقامة أي جنات عدن يتبعون  
 والعدن الاقامة (ومن صلح من  
 فيها وقبل هو بفتح الجنة) عطف على  
 آتيتهم وأزواجهم وقرانهم (عطف على  
 المرفوع في يدخلون وانما ساق الفصل  
 بالضمير لا تقرأ مفعول معه والمعنى انه  
 يلحق بهم من صلح من أهلهم وان لم يبلغ مبلغ  
 قتلهم يصلحهم وتعلقوا بأنفسهم وهو دليل  
 على أن الدرجة تعلو بالشفاعة أو أن  
 الموصوفين بتلك الصفات يقرن بعضهم بعض  
 لما بينهم من القرابة والوصلة في دخول  
 الجنة زيادة في أنهم والوصلة لا تتسع  
 دلالة على أن يجرد الانساب لا تتسع  
 (والاكتفاء يدخلون عالم من كل باب) من  
 أبواب المنازل ومن ابواب القصور والجنات  
 فالتائين سلام عليكم إشارة بدوام السلامة  
 (بما صبرتم) متعلق بعلينكم أو بمعذوف أي  
 هذا بما صبرتم لا بسلام فان انظر فاقبل  
 والباله السنية أو البلية

ان عليك بحسب أصله ليس بأجنبي فلذا جاز الفصل به أو هو غيره يتداخضون متعلق بكاش أو مستقر  
 المحذوف وتقدر هذه أي التواب الجزيل بأصبرته وما صدوره أي بصبركم أي بسببه أو بدله منه فإن  
 الباء تكون للبدلية كما ذكره الصائغ وقوله قورئ الخ أي قراءة الجمهور بالكسر والكون وغيره ناشئة  
 وهي لغات فيها وقوله وبغيره أي بغير النقل وإبقائها مفتوحة على الأصل والنحوص بالمحذوف  
 أي الجنبه **(قوله من بعد ما وثقوه من الإقرار والقبول)** جعل المضاف اسم آله وهو ما وثق به النبي  
 فهداه الله قوله ألت برينكم ومنها ما نقله عن الاعتراف بقوة علي وقديسمى العهد من الطرفين حيثما قالوا وثقوه  
 ما بين المتعاضدين وهو الذي ذكره المفسر من آله أو في قوله ما وثقوه ينقسم وبين آله فلا تنافي  
 بين كلاميه لأن التوثيق حصل بالهدوء وهو في الحقيقة بالجواب وقوله بالنظم أي لا تنقسم وغيرهم  
 وتجميع الفتى بخلافه دعوة الحق وإثارة الحرب على المسلمين **(قوله عذاب جهنم)** يعني المراد بالدار  
 جهنم وهو عذابها أو سوء عاقبة الدار لأن العاقبة إذا أطلقت راد بها الجنة كما مر بهذا الوجه  
 أو جهنم نفسها أو بل سوء عاقبة الدار لأن العاقبة إذا أطلقت راد بها الجنة كما مر بهذا الوجه  
 أحسن كما أشار إليه المفسر من آله لربابة تقابل معنى الدار إذا المراد بها الجنة أيضا وبأنه لا يتبادر  
 من الدار بقدرته ما يفاه وهو الحاضر في أذهانهم **(قوله ووسعوه ويضقه)** ترك قول الزمخشري الله  
 وحده هو يسط الرزق لأن مثله لا يفيد الحصر عند صاحب المحتاج والزمخشري يرى أنه قدره لأنه  
 لا مانع من الجمع بين التقوى والتقصيص عنده ويط الرزق توسعته وأما قول المفسر من آله تعالى  
 ويضقه فليس من مدلوله بل لأنه لا بد له إذا وسعه إذا شاع من فضيقه إذا لم يشأ وهذا كان عاما  
 نزل في حق أهل مكة كأنه دفع لما يتوهم من أنه كيف يكونون مع ما هم عليه من الضلال ومصادفهم  
 فبين أن وسعه رزقهم ليس تكريها لهم كأنه تفتيق رزق بعض المؤمنين ليس أهانة لهم بل ذلك لتكليم الله  
 ثم تعالى استأنف النبي على قبح أفصالحهم مع ما وسعه عليهم فقال وفرحو الخ والمراد بالرفق الذي يرى  
 ما لهم الأخرى كما قيل لأنه غير مناسب للسباق وقوله بما يسط لهم في الدنيا لأن فرحهم ليس ينس  
 الدنيا فاستبقر الفرح إليها بما جازى أو يتقرب أي يسطه الحياة وهكذا استناد اتباعها أو الحياة الدنيا  
 بما جازى عليها وفسر غير فرحوا بأهل مكة مع عدم سبق ذكرهم وهم المراد الذين كفروا بعده ولم ينس  
 لهم في الأول وتبديل الكفر عليهم في الثاني وليس فيها تقديم وتأخير كما قيل ومجمله بعد يسعدون  
 لا اختلافهما عموما وشه وصا واستعبالا ووضيا **(قوله في جنب الآخرة)** يعني أن الجلب والجرود  
 حال أي وما الحياة القريبة كائنة في جنب الآخرة وليس متعلقا بالحياة ولا بالدنيا لأنها ليسا بها وفي  
 هذه معناها المقايضة وهي كثيرة في الكلام كما يقال الذنب في رجة الله كقطرة في بحر وهي الداخلة بين  
 مفضل سابق وقاض لاحق وهي الظرفية للجارية لأن ما يقاس بشئ يوضع بجنبه وقيل معنى الآية  
 كطير الدنيا من رجة الآخرة يعني كان ينبغي أن يكون ما يسط لهم في الدنيا وسيلة إلى الآخرة كاستع  
 تاب ربيع بجاهه فترشقه في مقاصد لا أن يفرحوا بها وبعد نهايتها مقاصد بالذات والاولى وأنسب  
**(قوله لا تتبعه لا تدوم كجبال الآراكب الخ)** المتضمن الميم وكسر الزاد القتل كما بعلى هو على  
 جناح سفر وهو راكب على دابة من غير عداة فاته يكون أمر أقللا كقراة أو شره يتويق وقوله  
 أشروا الأشر الفرح بغير أو كقراة بالتمتع وهو المنعوم لما أطلق الفرح وقوله ولم يصره الخ إشارة إلى  
 أن وضع النعمة في موضعها وأصرها في محلها عمل يستوجب به التواب شكرها وإدادها لها **(قوله)**  
 باقتراح الآيات بعد ظهور المجهزات انغمسوه وقد معاذ كراهه المناسب للعباب عن اقتراحها فلا  
 وجه لشدته حتى يشعل ما قبله من الضلال كما قيل وقوله أقبل إلى الحق إشارة إلى أن الآيات تبيح التوبة  
 ولما كان حقيقته كافي الكشف دخل في توبة الغمر وهو الإقبال على الحق فسر به لأن أصل معناه  
 الرجوع ومن لوازم الرجوع عن شئ الإقبال على خلافه كما قيل **(قوله وهو جواب يجرى التجيب)**  
 من قوله الخ يعني أن قولهم لا تزل عليه آية من ربهم باب النداد والاقتراح ورد الآيات الباهرة

(فسم على الدار) وقري فسم بفتح النون  
 والأصل فسم فكن العين ينقل كسرتها  
 إلى التاء وبغيره (والذين ينقضون عهد الله)  
 يعني مشايي الأتباع (من بعد ما وثقوه من الإقرار والقبول)  
 من بعد ما وثقوه به من الإقرار والقبول  
 (ويقطعون ما امر الله أن يوصل ويصدون  
 في الأرض) بالنظم وتجميع الفتى  
 لهم اللعنة وأهم وهو الدار) عذاب جهنم  
 أو سوء عاقبة الدنيا لأنه فحواه على الدار  
 (الله يسط الرزق لمن يشاء ويوسع  
 ويضقه وفرحوا) أي أهل مكة (والحسنة  
 الدنيا) بما يسط لهم في الدنيا (وما الحسنة  
 الدنيا في الآخرة) أي في جنب الآخرة (ولا  
 متاع) الامتنع لا تدوم كجبال الآراكب (والآخرة  
 الراي والمعنى أنهم أشروا بما لا يؤمن الدنيا  
 ولم يصره فعباس وجبريل به فهم الآخرة  
 واقتراحها هو في جنبه من أجل التلذذ  
 مريض الزوال (ويعقل أن الله يضل من يشاء)  
 عليه آية من دونه قل أن الله يضل من يشاء  
 باقتراح الآيات بعد ظهور المجهزات (ويهدى  
 الله من أناب) أقبل إلى الحق وجمع من  
 الضناد وهو جواب يجرى التجيب  
 من قوله

المكثرت واما يستحق هذا الكلام بحسب مقتضى الظاهر ان يقال بان يقال ما عظم كفرهم وانه  
 هناك وقوله فوضهم هذا موضعه اشارة الى ان المنهج منه يقول ان الله يضل من يشاء الخ وقوله  
 عن بيان لمن يشاء وقوله كل آية اى بما اقتصره وغيره وقوله بما جاشت به عقل يهدى وقوله بدل من من  
 اى بدل كل من كل وعطف بيان عليه او منه وبناقى وقوله ومقدرا وقيل انه مبتدأ او الموصول الثاني  
 بدل منه وطوبى لهم شجرة قسم التقابل وهو اولى من جعل الموصول الثاني خبرا والاذكر آية اعتراضا  
 وطوبى لهم دعاء (قوله تعالى وتطمئن قلوبهم) عبر بالمضارع لان العلماء ينة تتجدد بعد الايمان حينما  
 بعد حين وقوله انسابه واعتمادا عليه اى لا تضطرب للمكارة لانها بالله واعتمادا عليه فى الازالة  
 او اليقوت عليها والاضا تركها له وهذه الآية لا تاتي فى قوله تعالى اذا ذكر الله وملت قلوبهم اذ المراء  
 هناك وملت من هيئته واستغفاه وهو لا ينافي اطمئنان الاعتقاد والرجاء (قوله او يذكر رحمة)  
 غنى الكلام مضاف مقدر وهذا مناسب لان غاية العلم تعالى وقوله او يذكر لا توفيه ايضا اشارة الى  
 التقدير وهذا مناسب ذكر الكفر وقوله فى مقابلته فاصدر رضاء المفعول والاضا تركها له  
 والاطمئنان على الاقل من مكروم العذاب وعلى الثانى من قلبي الشك والتروذ وقوله او بكلامه الخ  
 لاجابة فى هذا الى تقدير الحذف لان القرآن يسمى ذكر وهذا مناسب قوله لو لا انزل عليه آية من ربه  
 اى هو لا يتكبرون كونه آية والمؤمنون يعاون انه اعظم آية تطمئن لها قلوبهم يرد اليقين وهو انبى  
 الوجود والمصدر منه بمعنى المفعول وقوله تسكن اليه اى الى الله تستأنس بسبب ذكره اى ذكره  
 فهو معنى غير ما تقدم وليس تذكر رامه وتطمئن بمعنى اطمانت معطوفة على العلة اى هي جلة معتزة  
 قد تر (قوله ضل من الطب قلبت باؤواوا) كسر وموقوف وقيل انها جمع طلبة كضوق فى ضيقة  
 ورد بان فعل است من ائمة الجوع فلهذا اراد ان اسم جمع وقيل انها اسم خيرة فى الجنة وعلى  
 صر فوعة بالابتداء وان كانت نكرة لانها بالداء والتعجب كسلامك وويل له وقال ان ما لانها  
 لا تكون الامتداد ولا تصرف وخالفه غيره فحذفها وبذل عليه عطف المصوب عليها فى قراءة ويا بى  
 عنه الشافعى بانه يجوز نصبه بضمه واى وزفهم حين ما تبعدوهم بعد وفريق طيبى بالياء فى التواذ  
 وعلى الرفع الجلة الدعائية خبر لمبتدأ تاويل يقول لهم اوهى شجرة والى معنى خبر كثير واذا نصبت  
 فناصره افعل مقدر اى طاب وهو الخطير واللام لبيان كافي مقابلة ومنهم من قد رجعل طوبى لهم وقوله  
 وذللك قرئ وحسن ما تب بالنصب واما الرفع فلا حاجة الى دليل لانه متفق عليه وهو قراءة الجمهور  
 (قوله مثل ذلك) يعنى ارسال الرسل قبل ان ينسب فنبه ارساله الى الله عليه وسلم ارسال من قبله  
 وان لم يجبر لهم ذكر لالة قوله قد خلت عليهم والبخشى على عادته فى مثله يجعل اشارة الى ارساله  
 والاشارة بالبعد للتعظيم كما مرهقة فى سورة البقرة اى ارسالناك ارسالا لا شأن فى قوله فى اى معنى  
 الى كافي قوله فرقوا ايدهم فى افواههم وقوله يعنى ارسال الخ تفسير ذلك فلا يرد ما قبله الا حسن ان يقول  
 مثل ارسال الخ وقيل فى اشارة الى انه من جلتهم وناسيتهم فلا يشكر لاجبى الى اذ لا حاجة لبيان من  
 ارسل اليهم وفه نظر (قوله او سلوا اليهم فليس يدع او سالت اليها) هذا بناء على تفسيره للتشبيه  
 واما على تفسير البخشى فقل ان لا يكون لقوله قد خلت كثير مما سنا وتاوى به بقوله فهم آخر الامم  
 الخ متغوز فيه اذ لا ينم من تقدم ام كثيرة قبله ان لا يكون آخره يرسل اليها بعد حتى يلزم ان يكون خاتم  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه بحث لان المراد يكون ارساله بمعا ان رسالته اعظم من كل رسالة  
 فى جامعة كل ما يحتاج اليه فيلان ان لا ينسب اذ النسخ انما يكون للتكميل والكامل اتم كمال غير محتاج  
 لتكميل كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم (قوله لتقرأ عليهم الكتاب الذى اوحينا اليك) بيان  
 لحصل المعنى لا التقدير موصوف الذى وان جازوا في ايهامه وذكر كون العظيمة تغفيرة لا يخفى وشبه عليهم  
 لالة باعتبار ما فيها كادوى فى الذى قبله القتلها (قوله وحالهم انهم يكفرون بالبعث الرحمة الخ)

ككاهه قال قل لهم ما عظم عندكم  
 ان الله يضل من يشاء من كان على صفكم  
 فلا يسل الى اعتدائهم وان نزلت كل آية  
 ويهدى اليه من اناب عما جاشت به يلب يادى  
 منه من الايات (الذين آمنوا) بدل من من او  
 شجرة متداخلة وحذف (وتطمئن قلوبهم) وذكر رحمة  
 انسابه واعتمادا عليه وديانته او يذكر لالة الله  
 بعد التعلق من خشية او يذكر لالة الله  
 على وجوده وحسن اية او بكلامه يعنى  
 القرآن الذى هو اقوى المبهيزات (الذين آمنوا)  
 الله تطفئ القلوب تسكن اليه (الذين آمنوا)  
 وعلموا الصالحات) مبتدأ خبر (طوبى لهم)  
 وهو فصل من الطب قلبت باؤواوا وقيل  
 ما قبلها مصدر وطاب كبرى وثاق ويحوز  
 فقه الرفع والنصب وذللك قرئ وحسن  
 ما تب بالنصب (كذلك) مثل ذلك يعنى  
 ارسال الرسل قبل ان ينسب فنبه ارساله الى الله  
 خلت من قبلها) تفهنتها (امم) ارسالوا  
 اليهم فليس يدع ارسالها اليها (تسلوا عليهم  
 الذى اوحينا اليك) تقرأ عليهم الكتاب الذى  
 اوحينا اليك (وهم يكفرون بالرحمة) وحالهم  
 انهم يكفرون بالبعث الرحمة الذى احاطت بهم  
 نفسه

أشارته إلى أن هذه حال من فاعل أرسلنا لمن ضمير عليهم اذ الأرسال ليس للتلاوة عليهم حال كثرهم  
ومنهم من جزؤه وأن التلاوة عليهم في حال الكفر ليقفوا على إجمازه فمصدقوا به عليهم يا فتن القضاة  
ولا ينافي تلاوته عليهم بعد إسلامهم ويصح في الجمله أن تكون مستأنة لكنه مخالف لما حكاه المصنف  
رحمه الله تعالى وقوله بالبلغ الرحمة إشارة إلى قاعدة الالتفات عن مثالي الظاهر وإشارته إلى الاسم الدال  
على ما ذكره المبالغة في الرحمة من مصفة الرحمن وفسر الظاهر بالكل بقوله وسعت كل شيء رحمة وقوله  
فلم يشكروا نعمه الخ يعني أنهم قايلاً برحمته العاتية ونعمه بالكفر وخصى العقل عكسه بأن يشكروها  
ويعرفوا النعم بها فوجدوه وفسر الرحمة بالنعمة تنبها على أنها بمعنى هنا وقوله الدنيا وبها التعلق على  
ما بين في الصرف من أنه يقال دنوية ودنياوية وما في ما من مدنية وقوله بارسال الله رحمة للعالمين  
(قوله وقيل نزل الخ) وقيل نزل في الحديثين كتب بسم الله الرحمن الرحيم فخالوا  
الرحمن لأنهم عرفه وقيل نزل حين معصوه على الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا أنت تدعوهم إلى هذه  
كلها غيره مناسبة ولهذا أمره المصنف رحمه الله تعالى لأنه يقتضي أنهم يكفرون بهذا الاسم وأطلاقة  
عليه تعالى والظاهر أن كثرهم بسمه وقوله حين نزل لهم الخ لا حين كفروا به ولم يوجدوه كافي للوجه  
الأول وهذه الآية في سورة الفرقان قيل وهو يقتضي تقدم نزول تلك الآية فالمناسب الجواب هو يورى  
فيها أيضا أو هو ربيكم وفيه تضر (قوله قل هو ربي الخ) فسر بما ذكرنا من نبيه عليه الصلاة  
والسلام بالأخبار بخصوص من كلفه عليه أو بإنشاء ذلك وأمر ألا بأن يقول هو ربي فمقتضى قوله عليه  
فوكلت ولما يلزم من قوله هو ربي فوجهه بالألوهية من اله بقوله لا اله الا هو وهو داخل في حيز قل سواء  
كان صفة أو خبرا بدخله خبره تنبيه على أن التوكل عليه لأجل غيره وما قيل إن المقصود الأخبار  
بأن التوحيد هو ربي لا الأخبار بأنه هو متوجه بالألوهية فتأمل (قوله هو ربي ومر حكمكم) فيرجع  
ويتمتع منكم والانتقام من الرحمن أشد كما قيل هو فبما فيه من غضب الخليم قيل وعلى كلام المصنف  
رحمه الله تعالى من كتاب مبتدأ أنكركم يخصه بتقديم خبره عليه وهو مخالف لما في الكشف ورد بأن التقديم  
للتخصيص أي إلى الألى غيره والمبتدأ معرفة بالإضافة والاضافة إلى محذوف تقديره مثانا وقوله  
مرجعي ومر حكمكم تفصيل له والظاهر ما في الكشف أن تقدير خبركم منكم مع القبول لا يناسب ما قبله وكلام  
المصنف رحمه الله تعالى قد يجعل عليه بأن يكون كشفاً والتقدير مثالي ومتابكم وإن الكلام دال عليه  
الترادف فتأمل (قوله شرط حذف جوابه) أي أن قلنا أنه يحتاج إلى جواب وإن جعلت وصليته لأجواب  
لها وبالجملة خالية أو معطوفة على مقدم بقدرتي والجواب على هذا ذكره المصنف رحمه الله تعالى فيها  
سأني بقوله لكان هذا القرآن الخ وقوله والمراد منه تعظيم شأن القرآن معنى على التقدير الأول وقوله  
أو بالمبالغة الخ معنى الثاني وقوله لو أن كتابا يسان لا تقرأني الكتاب المقر وسطفا فغيره معناه  
الغوى لا الرق لا اله المراد به يتم الاواط ووزع عزير بن ميمون وعين مهملتين بمعنى حركت  
وقلت من محكم إلى آخره ومما عاينته في المراجع مقر أي عمل (قوله لم تزد من خشية الله الخ)  
أي المراد قطع وجهها وتقره ذلك أما خشية الله أو كبري منتهى الانها وتغيير العيون والظاهر  
أنه حقيقة في سبيل الترميز كقوله ولو طارد حافر قبلها على كلا التقديرين في الجواب وجهه تشبها  
كقوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لا وجهه وأما قيل  
الزعشري تلك الآية قليل يريده أنها غنيل مثلها على يسان لأن القرآن يقتضي غاية الخشية وقوله وعبرنا  
في نسخة أو صوبنا وما يعني (قوله متقرأه أو فسمع وتقيب عند قراءته) الباء على الأقل صلة كلم وعلى  
الثاني للسياحة أي لوكم أحد بقرآن الموق لكان هذا أو لوكم الموق بأن أجمعهم فاجابوا بسبب ما عينا  
يدل على حقيقته وقوله النهاية في التذكروا لا تدانظر إلى قوله لم تزد من خشية الله وقوله كقولوا  
أنا نزلنا في هذه الآية تشهد بالتقدير الجواب الثاني (قوله وقيل إن قرشنا قالوا بجمعنا من قرشنا الخ)

ووسعت كل شيء رحمة فليشكروا  
نعمه وخصوصا ما علمهم بارسال اليهم  
وانزال القرآن الذي هو مناط النافع الدينية  
والدينية عليهم وقيل نزل في مشرك أهل مكة  
حين قيل لهم امضوا للرحمن قالوا وما الرحمن  
(قل هو ربي) أي الرحمن تبارك وتعالى  
عليه فوكلت (في نصركم عليكم) واليه  
ستاب مرجعي ومر حكمكم شرط حذف جوابه  
سبب به الجبال) شرط حذف جوابه  
والمراد منه تعظيم شأن القرآن والمبالغة  
فخفاء الكثرة وتعبههم أي لو أن كتابا  
زهدت به الجبال من قراءتها (أو قطعت  
به الأرض) لم تزد من خشية الله عند  
قراءته أو تشقت فجعلت أنهارا وهيونا  
(أو كمل به الموق) فتقرأه أو تسمع  
وتقيب عند قراءته لكان هذا القرآن لأنه  
الغاية في الامتياز النهائية في التذكير والثناء  
أو لا أنصوبه لقوله ولو أنزلنا اليهم الملائكة  
الآية وقيل إن قرشنا قالوا بجمعنا من قرشنا  
أن تتبعك فسر بقراءته الجبال من مكة

بيان سبب القول وهو تأييد تقدير الجواب الثاني وليس فيه غارة لما سبق الا في جعل التقطيع من قطع الارض بمعنى سيرها وقطائع جمع قطعة وهي الارض التي تزرع ومنه اقطاع الجند وقوله تنح أي مكعب مجزوم في جواب الامر وتختار الرخ لركبها وذهبوا بأوفى زمان يسير فيستغنون عن رسلة الشتاء والمغنى وأبعد لنا أي أحسن لنا الكلمة فغيرنا بصفة يتوكل (قوله) وقيل الجواب مقدم (الخ) معطوف على قوله حذف جوابه وهذا مقرر من الفراء وغيره عن جوف تقديم جواب الشرط عليه ولا يخفى أن اللفظ منزه لكونها اسمية معتزة بالواو وله أنشأ الاربعة روجه الله تعالى الى أن مراده أنها دليل الجواب لكنه يكون لا فرق بينه وبين تقدير لما أتى في المغنى وقوله خاصة أي دون سائر وقطعت لأنه جمع صبت والمبتعنه مذكر فتنظر اليه تقليبا (قوله) بل لله القدرة على كل شيء (الخ) قال في الكشف انه في معنيين أحدهما بل لله القدرة على كل شيء وهو قادر على الآيات التي اقتردها أو أن علمه بأن الظاهر ما فسده يصرفه والثاني بل لله أن يطهرهم الى الإيمان وهو قادر على الإجابة لو أنه في أمر التكليف على الاختيار وبعبارة قوله أعظم بأس الذين الخ ولما كان الثاني مبني على مذهب كونه شراخ للكشاف تركه المفسر روجه الله تعالى واقتصر على الاول وهذا جار على وجوه تقدير الجواب الثاني الى الأخير فظاهر وأما على الاول ثلاث إرادة تعظيم شأن القرآن لا تنافي الرذ على الاقتراحين وقوله عن إيمانهم فمعلق بالأس محذوف تقديره ما ذكر لأن لو يشاء والباس على هذا معنى القنوط وقدمه لأنه المعروف من معناه وقوله اضرب ما صنعت لواله الخ لا يكون تسييرا للجبال وما ذكره قرآن بل يكون بغيره مما أراد الله فإن الامر له جميعا فلا يراد به شيء يوهن أن الحسن طمعه على مقدار أي ليس لك من الأمر شيء بل الأمر كله جميعا (قوله) وهذا كترهم أي المصريين الى أن معناه أعظم يعلم فاليأس بمعنى العلم والتبين ويشهد القرآن ما ذكره وقوله وهو تفسيره أي تفسيره بمعنى يدل على أن المراد منه ذلك لأنهم قرؤوا بها للتفسير من غير أن يسموه بها من النبي صلى الله عليه وسلم فإنه غير صحيح (قوله) وإنما استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه أي اليأس مسبب عن العلم فإن اليأس عنه لا يكون إلا معلوما وقد استعملوا في أن استعمال اليأس بمعنى العلم هو حقيقة لأنه لقوم من الذين يسمون أنفسهم أحمقا لأن اليأس متضمن للعلم فإن اليأس من الشيء مما يأنه لا يكون فإن قلت اليأس حسنة يقتضي حصول العلم بالعدم وهو مستعمل في العلم بالوجود قلت أجب بأنه لما تضمن العلم بالعدم تضمن مطابق العلم فاستعمل فيه بقول المفسر روجه الله تعالى لا يكون إلا معلوما على ظاهره لأن ما يتطلبه الشخص ثبوتيا من علمه لا بد من علمه لأنه لا يطلب ما لا يعلم ولا حاجة الى جعله على العلم بوجوده أو عدمه حتى يتكفله ما وقيل المراد به معلوم الانتفاء وقوله فإن بالتمام في نية بأن بلقاء الموحدة والاولى أولى وفي نسخة لا يكون بدون قوله إلا معلوما في كل الساقطة وهذه تؤيد ما قيل أن المعنى معلوما متافرا (قوله) ولذلك طمعه بقوله أن لو يشاء الله (الخ) أي لكون اليأس بمعنى العلم والمراد بتعلقه به جعله معلولا بحسب المعنى فإذا استمدف قوله كذا لم العرب روجه الله تعالى وأن تحفظ من التثنية واسمها ضمير الشأن محذوف والجهة الامتناعية خبرها وقوله فإن معناه في هدى بعض الناس لتعجب المعنى فإن في تعلق التثنية بمادة الجيب صادق بأن لا يهدي أحدا وإن لا يهدي بعضهم ويهدي بعضا آخرين والاول غير واقع وغير معلوم فكيف معلوما باعتبار ما صدقه الثاني وليس هذا من التعلق المصطلح في شيء فإنه يتعدى عن وأما التعلق بمعنى جعله متعلقا به وهو لا فهو يتعدى الياء وأما ما قيل أنه من التعلق الاصطلاحي وإنما جعل بمعنى التثنية لكون فيه ما يقتضي التعلق وإن هذا معنى كلامه وما عداه من خرافات الارهاق فليس بشيء والى ما ذكرناه أولا أنشأه بعض الفضلاء ولا يقلل أنها لا تنكار سؤالات المؤمنين على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم سألو أنزل الآيات المفترضة طمعا في إيمان فريش مع علمهم باتفاق هدى بعض الناس لعدم تعلق شيئا الله بذلك كما فيمن ذلت على إصراره فإنه يعلم منه أن اقتراحهم

حق تنح أي استافقتهم في إيمانهم وقطائع أو سخر لنا به الرخ لركبها وتصير الى التأم أو أبعث لئلا تعجز عن كلاب وغيره من آياتنا ليعلمكم ما فانيك فترت وعلى هذا فتقسيم الارض قطعها بالسير وقيل الجواب مقدم وهو قوله وهم يكفرون بالرحمن وما فيها اعتراض وتذكير بكم خاصة لا شغال المولى على الذكر الحقيقى (يلقه الامر جميعا) بل لله القدرة على كل شيء وهو اضرب ما صنعت لواله الخ أي بل الله قادر على الإيمان بما اتفقوا عليه الآيات لا تنافي له شككتهم ويؤيد ذلك قوله (أنهم يأس الذي آمنوا) عن إيمانهم مع حاردين أحوالهم فذهب أكثرهم الى أن معناه أنهم يعلم ما روي أن عليا وابن عباس راجعاه من العصابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين قرؤوا آيتين وهو تفسيره وإنما استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه مسبب عن العلم فإن المؤمنين منه لا يكون إلا معلوما وذلك ملحق بقوله (أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا) فإنه منافق أن هدى بعض الناس لعدم تعلق المشية بأحدائهم



بالات به صدور معجزات ظاهرة على صحة النبوة قطعا ليس الالعدم تعلق مشبهة الله بايمانهم  
فتأمل (قوله) وهو على الاول متعلق بمحذوف تقديره (الح) خبر عن ايمانهم للكفار والضعيف على  
منهم المؤمنين وعلمنا منسوب على أنه مقفوله وأن لو يشاء الله مقفوله به لعلم المحذوف ولم يقصر  
المحذوف تقديره لأن لو يشاء الله لانه لا يصلح العلة وإنما العلة عليهم بذلك ولم يجعله نصيبا بعده (قوله)  
أوليا آمنوا) معطوف على قوله بمحذوف فان لو يشاء معقول لا آمنوا بتدبر الباطن أي لم يأس الذين  
آمنوا بمؤمنين هذه القضية عن ايمان هؤلاء الكفرة فان قلت تعلقه به وتخصيص ايمانهم بذلك بالذكر  
يقضي أن لهذه دخلا في اليأس من ايمانهم والامر بالعكس لأن قدرة الله على هذا يوجب للناس  
تقضي رجاء ايمانهم لا اليأس منه قلت وجه تخصيص الايمان بذلك أن ايمان هؤلاء الكفرة المصنوع كانه  
بحال متعلق بما لا يكون لتوقفه على مشبهة الله تعالى هذا يوجب للناس وذلك مما لا يكون بالاتفاق  
وذكر أبو حنيفة هنا وجها آخر وهو أن الكلام قد تم عند قوله أفلم يأس الذين آمنوا تقرر اليأس  
للمؤمنين من ايمان هؤلاء المفسدين وأن لو يشاء الله جواب قسم مقدر أي أقسم لو يشاء الله لهدى  
الناس جميعا وان رابطة جواب القسم كلام الجوابية وقد ذكر كريبو رحمه الله وابن عصفور أنها  
تكون كذلك في كلام العرب كقوله

أما والله أن لو كنت مرزا • وما بالخراف والالعقب

وأما له (تنبيه) قوله أفلم يأس كان قد تم في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام استأصروا وهي خمس  
فراها البري عن ابن كثير رحمه الله بخلافه بأنه بعد هابيا والباقون على الأصل ينس فأنواعها  
وعينها هاء وهي لغة والأولى على القلب بتقديم الهمزة على الياء بقلب حروفها ويدل عليه آراء الأول  
المصدر وهو اليأس والشافى أنه لو لا أنه مغلوب قلبت ياءه أنف الصخر كما وانفتاح ما قبلها لانتها كانت  
في محل لا قبل القلب وهو الفاء فكذلك ما وقع موقعه وقال أبو شامة رحمه الله بعد ما ذكر افتراء البري  
في انفس كليات واذا رمت في المحصف كما افتراء البري بأنفس مكان الياء ياء مكان الهمزة وقال أبو عبد الله  
اختلف في هذه الكلمات في الرسم فرسم يأس ولا يتأصروا بأنفس وسمم الباقي بغيره (قلت) هذا  
هو الصواب وكأنها عطف من أمثلة شامة انتهى من الدر المنثور (أقول) ما ذكر من اتفاقهم على رسمه كما  
ذكره مقرر ونقطة أبي شامة خطأ منه لعدم فهم كلامه فانه ذكر أنها رمت بأنفس ولم يقل في الخمسة  
ولافا للجميع ثم نقل تخصيص رسم الالف بوجهين فيكون كلامه المطلق أولا محجولا على المقيد ومفسرا  
لما بهم أولا فالخطأ له هو الخطأ في فاعره (قوله) داعية تفرعهم وتقلعهم) القارعة من القرع وأصله  
ضرب نبي بشي كما قاله الراغب ثم استعملت مجازا في الداعية المهلكة لمحرقه القارعة ما القارعة وقوة  
تقلعهم أي تهلكهم وتشتأصلهم وقوله فصل بمعنى تنزل وقوله يتأصروا بهم شرورها الشرور واحد شرارة  
وهي ما يطير من النار ينسب إلى النار الدجالوه بالمقرهم اشرافهم على الهلاك وتله وأمارته تطاير  
شره وفوات شروره (قوله) وقيل الآية في كفار مكة فأنهم لا يزالون مصابين (الح) هو على الاول  
للجنس من الكفرة ولا يبرز منه حلول القارعة بجمعهم وعلى هذا الكفرة الملهودين والسرار يجمع  
سر به وهي قطعة من الجيش ويغرض من أغار على العدو وحوالهم بفتح اللام والمطر فبفتح حوله  
وفي جراته وهو اشبههم أي دواب أهل مكة وأنهم هم وقوله وعلى هذا أي اختصاصه بأهل مكة والوجه  
هو الاول وقصة الحديدية معروفة وقوة الموت والقائمة هو على التفسير الاول وما بعد على ما بعده  
وقوله لا امتناع الكذب في كلامه هذا يشاء على أن الودع خبر تصديق بالصدق والكذب (قوله) وبعد  
للمستترين به والمقترحين عليه (الح) أدخل الاقتراح في الاستهزاء لأن عدم الاعتماد بآية واقتراح  
غيرها على المعنى استهزاء أو بدراجة فيه اطرط بما قبله أشد اطرط ولذا صرح به خليل أن اقتراحهم  
تسيير الجبال وأخو به على سبيل الاستهزاء فها مني واحد لأوجهه ولما وقعوا بقليل الميقم

وهو على الاول متعلق بمحذوف تقديره أقلم  
يأس الذين آمنوا عن ايمانهم علمنا منهم أن  
لو يشاء الله لهدى الناس جميعا أو آمنوا  
(ولا يزال الذين كفروا) داعية  
من الكفرة وسوء الاعمال (فاعره) داعية  
تفرعهم وتقلعهم (أ) وقيل قريبان دارهم  
ففرع من هنا ويطار بهم شرورها وقيل الآية  
في كفار مكة فأنهم لا يزالون مصابين بها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عليه  
الصلاة والسلام كان لا يزال يبعث السرايا  
عليهم تفرعوا بهم ويحفظهم ويؤمنهم وعلى  
هذا يصح أن يكون فعل خطا بالرسول عليه  
الصلاة والسلام فانه حل بجيشه قريبان  
دارهم عام الحديدية (ح) يأنف وعدا له  
الموت والقائمة أوقع مكة (أنه لا يخلف  
المعاد) لا امتناع الكذب في كلامه (واقيد  
استهزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده  
للمستترين به والمقترحين عليه والاملاء  
أن يترك ملا من الزمان

بجني حين وبرقة من الزمن ومنه الملوأ والحكمة في الاملاء ليؤمن من قدر الله ايمانه وتسدوج غيره  
والدعة بفتح الذاال الراحة وقوله فكيف كان عقاب اهل عتاق والباء تحذف في الفواصل في امثاله  
وهو المبرد ومنه متاب فيما مضى فلا وجه لما مر من أن بقدر متابنا والمعنى كيف رأيت ما صنعت  
بهم فكذا أصنع عسركي سكة ان شئت وفي كيف كان نعيم للعقاب وهو بله (قوله رقيب عليه)  
أي مراقب لحواله وما اهداها فهو مجاز لأن القائم عند الشيء عالم به ولذا يقال رقيب عليه اذا علمه  
فلم يحفظ عليه شيء من أسوأه وتذكر صغير عليه تأويلها النص والانسان وكان الظاهر تأنيته وقوله  
ولا يثبوت عنده شيء من جزائهم عطف كذا التفسير لأن اطلاع الله على اعمال العباد اذا ذكر فالمراد  
مجازاتهم عليها (قوله والغير محذوف تقديره كن ليس كذلك) أو تقدير الغير لم يوجد له أي من مبتدأ  
خبره محذوف وتقديره ما ذكر وجله وجعلوا على هذا استأنفة أو معطوفة على جملة أفن هو قائم كن  
ليس كذلك لأن الاستفهام انكارى بمعنى التثني فهي شبه رتبة متعنى وعلى الثاني جملة وجعلوا معطوفة  
على الغير المقدر لاقترنه في المعنى قال الشاعر رحمه الله لم يظهر وجهه اختصاص العطف على الغير  
بهذا الوجه الثاني فقل انه لا حلى بفضل الله وجهه وهو حصول المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه  
التي هي شرط قبول العطف بالواو في التقدير الثاني وعدمها في الأول ولذا قال أهل المعاني زيد يكتب  
ويشعر مقبول دون يعطى ويشعر انتهى وهذا من قوله التقدير فان مرادهم أنه على التقدير الأول يكون  
الاستفهام انكارا بمعنى لم يكن نفيًا لانشاء على طريق الانكار فان عطف جعلهم شركاء عليه يقتضي أنه  
لم يكن وليس يصحح وعلى التقدير الثاني الاستفهام نفيًا والانكارية بمعنى لم كان وعدم التوحيد  
وجعل الشركاء واقع موجب عليه منكر فيظهر عطفه على الغير وأما ما ذكره من حديث التائب فقفه  
لأن المناسبة بين تشبيه الله بغيره والتشريك بغيره لا تقع وعلى الوجه الثاني عدم التوحيد من الاشارة انفس  
محلل العطف عند أهل المعاني على ما ذكره هو محتاج الى توجيه آخر والمعنى آفاقه الذي هو قائم كن  
ليس كذلك من الاصنام والهمزة لانكار مفعول بالجملة والفاء قبل انتم التقريب الذي أي بعد ما ذكر  
أقول هذا الامر المتكرر الذي في الكشف انه تعقيب حقيق للترقي في الانكار بمعنى لا يجب  
من انكارهم لا ياتك الباهر مع ظهورها وانما العجب كل العجب من جعلهم القادر على ازالها الهمازي  
لهم على اعراضهم عن تدبر ما فيها كغيره من لا يشد على شيء ولا يملك نفسه شعاعا ولا ضربة تعقيل  
طويل تشبه وقوله من خير أو شر بيان لما الموصولة (قوله استئناف أو عطف على كبت الخ)  
يعني انه استبعاد من سومتعهم وما تحتمل الموصولة والمصدرية وعلى الأول فالعامة مذروعي  
المصدرية يجوز عطفه عليه وليس هذا مخصوصا بكون المقدور كن كذلك ولا يلزم اجتماعهما حتى  
تختص كل نفس بالشر كمن وقوله ألم يوجد عطف على من ليس كذلك وأخره لأن الغير فيه ليس  
مقابلة لابتداء الاكثر في التقدير ذلك لأنه ورد مصدره كقوله أفن يتأقن لا يتأقن وقوله أفن يعلم  
انما أنزل اليك من ربك الحق كن هو أعني لكن لا بأس بدلالة قوله وجعلوا عليه واقع فيه الظاهر  
مقام التعمير للدلالة على أن الألوهية موصوبة لاستحقاق التوحيد والعبادة ولذا جعل حذفا  
عقولهم اذا جعلوا الجادات مشاركة لذات المستحيصة لاثرا الكالات وقيل انه معطوف على قوله  
استبرأ وقيل انها جالية (قوله ويكون الظاهر فيه موضع الضمير) موضع منصوب على الظرفية  
وهو خبر يكون أو التقدير وضع موضع الضمير وهذا اذا عطف على الغير لا حنابا الى العالم وان كان  
عطفه على كبت ظاهرا بخلاف الاستئناف وقيل انه جارعي التقدير الثلاثة وقوله لتبنيه الخ  
لأن الجلالة أصلها الاله وهو المعبود بالحق المستجمع لجميع الصفات الكمال (قوله تبنيه على ان هولاء  
الخ) وفي بعضها تتبع بالنصب فقط قوله وتبنيه معطوف على اسم كن خبرها أي انه كادليل على عدم  
استحقاقهم العبادة وانما عبر بالتبنيه ليكون ذلك معلوما لكل من له أدنى سكة وأشار الى وجه التبنيه

في دعة وأمن (ثم أخذتهم فكشف كان  
عقاب) أي عقاب المجرم (أفني هو قائم كن  
كل نفس) رقيب عليه (بما كنت  
من خير أو شر لا يخفى عليه شيء من  
أعمالهم ولا يثبوت عنده شيء من جزائهم  
والغير محذوف تقديره كن ليس كذلك  
وجعلوا شركاء) استئناف أو عطف  
على كبت ان جعلت ما مصدرية أو لم  
يوجدوه وجعلوا عطف على وجكون  
الظاهر فيه موضع الضمير لتبنيه على أنه  
المستحق للعبادة وقوله (قل هو الله) تبنيه على  
أن هولاء الشركاء لا يستحقونها

بقوله والمعنى الخ فإنه ليس فهم ما يستحقون به ذلك (قوله والمعنى صفوهم وانظر واهل اسم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة) فسر التسمية بالوصف فالعنى اذ كانوا صفاتهم هل فيها ما يقتضى الاستحقاق وفى الكشاف أى جعلتم شركاء صفوهم من هم ونيتهم بأسمائهم فذهب الى أن المراد به ذكر أسمائهم وليس فيه خلط كما توهم ويعرف ذلك من نظرق شروحه وقوله بل أنتونه اشارة الى أن أم منقطعة بتقدير بل والهمزة وقوله بالتخفيف أى من باب الافعال والاعتقوله (قوله بشركاء يستحقون العبادة) يعنى ماعبارة عن نفس الشركاء وقوله أو بصفتهم معطوف على قوله بشركاء فعلى هذا ماعبارة عن صفات الشركاء ومهم يستحقون العبادة وشهر لاجل الصفات وقوله لا يعلمها أى الشركاء والصفات وإذا كان لا يعلمها وهو عالم بكل شئ مما كان وما يكون فعلى لا حقيقة لها فهو على لما يقتضى لازمه على طريق الكناية وقيل وتفسيرها بالشركاء مناسب تفسيرهم وهم ذكر أسمائهم على ما فى الكشاف والمناسب لتفسيره هو الثانى وفيه بحث (قوله أم نسجونهم شركاء) ان كان المعنى أم نسجونهم بأنهم شركاء فهو عيب ما تقدموا لا فهو عيبه وقوله من غير حقيقة أى معنى متحقق فى نفس الامر طرا الجمل وخسافة العقل وقوله كدعة الزنجى كانوا كمدوح المتخفى المعروف وكان به اشارة الى ذلك (قوله وهذا احتياج بليغ على أسلوب عجيب ينادى على نفسه بالايجاز) أى لما كان قوله أن هو قائم على كل نفس كخفايا في عدم قاعدة الاشترار للتع السابى واللاحق وماضين من زيادات السكت وكان ابعالا من طريق حق مسددا لا باطل من طرف النقص على معنى ليهم اذا شركوا بمن لا يجوز ان يشركه شركاء من غير حقيقة ذلك أى فهم يدعون فيه أنه لا أسماء للشركاء ولا حقيقة لها فضلا عن السعى على الكناية اليمانية ثم بلغ بأنهم الاستأهل أن يسئل عنها على الكناية التلويفية استدلالا ببنى العلم فى المعلوم ثم منه الى عدم الاستئصال مع التوبخ وتقدير أنهم يريدون أن يكونوا عالمين بالسر والخصيات لا يعلمه وهو محال على محال وفى جعل اتخاذهم شركاء ومجادلة الرسول صلى الله عليه واله وسلم السلام الشاهد على نكته بل نكت سرية ثم ضرب عن ذلك وقيل قد بين الشمس التى بين يمينى وما تاتى التسمية الا بظاهر القول لا باطن لفته بل هو صوته فارجع فى تأمل حق التأمل اعترف بأنه كلام خالق القوى والقدرة الذى تصف دون استئصال سره انهم البشر وقوله أم منقطعة وقيل متصلة وقيل الظاهر يعنى الباطل كقوله وذلك عاريا بن ربطة ظاهره (قوله فوجهم فغضوا) أى باطل ثم خالوا (قوله بل زين اضراب من الاحتجاج عليهم فكانه قبل دعواؤه لافائدة فيه لانهم زين لهم ما هم عليه من المكر والتمويه من قوله هم موه الاينة اذ اطلال العاص منها فضة أو ذهب يلين أنما ذهب أوفضة وليست به فاطل على التليس بالمكر والندبة ولذا عطف أحد ما على الآخر وقوله فغضوا أى باطل أى تكلفوا الا بظاهر ذلك فى انسال من غير حقيقة ثم بعد ذلك ظنوها شيا لقدامهم فى الضلال ويحتمل أن المفضل أول من أسسها ومن خالفها من قدامهم من بعدهم فاستند فيما لكل الى البعض لوقوعه بينهم ورضاهم به وحذف أحد مدفوعه نال لانه يجوز اذا قامت عليه قرينة وان كان الأكثر خلافه وغوهم ومكرهم مضاف الى الفاعل ويجوز أن يكون مضافا الى المتعول وقوله وأكدهم للاسلام بشركتهم فعلى الاول المراد به مكرهم بأنفسهم وعلى هذا فغيرهم من الاسلام وأجله (قوله سبيل الحق) فتعريفه لعمدة أو ماعدا كانه غير سبيل وفاعل الصدام مكرهم ونحوه أو الله بقضيه على قلوبهم وعلى قراءته الغنى المعلوم بمقدوره ومحدوف واما قوله الكسر فشاؤوه فهو يجوز نقل فيه حركة العين الى القاء ابراهم على الجوف وهو قوله وصدا بالتون أى وترى مدوه وهو معطوف على مكرهم فى النظم وعلى كونه معلوما مفعولا محذوف كما ذكره مناسب التفسير الثانى لمكرهم ولذلك قدم القراء المناسبة للتفسير الاول ولم يبدل معنى ولا منزلة الآية للازم لعدم ملائمة للتفسيرين وفيه نظره لانه بلائم التفسير الاول (قوله فله بخذلة) وفى نسخة بخذلة وما معنى وليس هذا مبني على

والعنى صفوهم وانظر واهل اسم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة (أم تنبؤنه) بل أنتونه وقرى تنبؤنه بالتخفيف (بجلا يهلم فى الارض) بشركاء يستحقون العبادة لا يعلمهم أو بصفتهم لا يعلمها (أم بظاهر من لا يعلمها وهو العالم بكل شئ) (أم بظاهر من القول الله) أم نسجونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقة واعتبار معنى كدعة الزنجى من ماضين من زيادات السكت وكان ابعالا من طريق حق مسددا لا باطل من طرف النقص على معنى ليهم اذا شركوا بمن لا يجوز ان يشركه شركاء من غير حقيقة ذلك أى فهم يدعون فيه أنه لا أسماء للشركاء ولا حقيقة لها فضلا عن السعى على الكناية اليمانية ثم بلغ بأنهم الاستأهل أن يسئل عنها على الكناية التلويفية استدلالا ببنى العلم فى المعلوم ثم منه الى عدم الاستئصال مع التوبخ وتقدير أنهم يريدون أن يكونوا عالمين بالسر والخصيات لا يعلمه وهو محال على محال وفى جعل اتخاذهم شركاء ومجادلة الرسول صلى الله عليه واله وسلم السلام الشاهد على نكته بل نكت سرية ثم ضرب عن ذلك وقيل قد بين الشمس التى بين يمينى وما تاتى التسمية الا بظاهر القول لا باطن لفته بل هو صوته فارجع فى تأمل حق التأمل اعترف بأنه كلام خالق القوى والقدرة الذى تصف دون استئصال سره انهم البشر وقوله أم منقطعة وقيل متصلة وقيل الظاهر يعنى الباطل كقوله وذلك عاريا بن ربطة ظاهره (قوله فوجهم فغضوا) أى باطل ثم خالوا (قوله بل زين اضراب من الاحتجاج عليهم فكانه قبل دعواؤه لافائدة فيه لانهم زين لهم ما هم عليه من المكر والتمويه من قوله هم موه الاينة اذ اطلال العاص منها فضة أو ذهب يلين أنما ذهب أوفضة وليست به فاطل على التليس بالمكر والندبة ولذا عطف أحد ما على الآخر وقوله فغضوا أى باطل أى تكلفوا الا بظاهر ذلك فى انسال من غير حقيقة ثم بعد ذلك ظنوها شيا لقدامهم فى الضلال ويحتمل أن المفضل أول من أسسها ومن خالفها من قدامهم من بعدهم فاستند فيما لكل الى البعض لوقوعه بينهم ورضاهم به وحذف أحد مدفوعه نال لانه يجوز اذا قامت عليه قرينة وان كان الأكثر خلافه وغوهم ومكرهم مضاف الى الفاعل ويجوز أن يكون مضافا الى المتعول وقوله وأكدهم للاسلام بشركتهم فعلى الاول المراد به مكرهم بأنفسهم وعلى هذا فغيرهم من الاسلام وأجله (قوله سبيل الحق) فتعريفه لعمدة أو ماعدا كانه غير سبيل وفاعل الصدام مكرهم ونحوه أو الله بقضيه على قلوبهم وعلى قراءته الغنى المعلوم بمقدوره ومحدوف واما قوله الكسر فشاؤوه فهو يجوز نقل فيه حركة العين الى القاء ابراهم على الجوف وهو قوله وصدا بالتون أى وترى مدوه وهو معطوف على مكرهم فى النظم وعلى كونه معلوما مفعولا محذوف كما ذكره مناسب التفسير الثانى لمكرهم ولذلك قدم القراء المناسبة للتفسير الاول ولم يبدل معنى ولا منزلة الآية للازم لعدم ملائمة للتفسيرين وفيه نظره لانه بلائم التفسير الاول (قوله فله بخذلة) وفى نسخة بخذلة وما معنى وليس هذا مبني على

مذهب المعتزلة كما يترجم في بياض الرأي ولو فسر اجتنق الضلال والاعتداء كان أظهر وأوفق عذبتنا  
وقوله يوفيه الهدى إشارة إلى أن الهداية بمعنى الدلالة موجودة وانما الملقى الايصال وتوحيده يجعل  
أفعاله على وفق ما رضاء الله وقوله بالقتل والاسرعقو به من الله بكفرهم وأما وقوع مثله المؤمن فعلى  
طريق التوابع ورفع الدرجات فلا يخفى كلامه وكذا سائر المصائب (قوله من عذابه أو من رحمة)  
من الثانية زائدة لتأكيد الولى على تقدير من عذابه سواء كان معناه أو قد رفيه مصاف فلا يلزم  
تقديم معمول الجبر وعليه لأن الزائد لا يحكم به وعلى الثاني من الله طرف مستقر حال من رضى  
وصلته بخذوقه والمعنى ما لهم رضى وحافظ من عذاب الله حال كون ذلك الواقى من جهة الله ورحمته  
ومن فمن الله الاستدعاء على الأقل ولتبيين على الثاني ومن رحمة على الأقل يكون من كلام المصنف  
رسالة لسان ذلك الواقى فتأمل (قوله مصفاً) التي هي مثل في الغرابة الخ حال العلامة قد مر في البقرة  
أن المثل له معنى لغوي وهو الشبه ومعنى عرف اللغة وهو القول السائر المعروف ومعنى مجازى وهو  
الصفة الغريبة مأخوذة من المعنى العرفي بعلاقة الغرابة لأن المثل المتماثل ليس بين الناس لغير الله وقال  
أبو علي في الاغفال تفسير المثل بالصفة غير مستقيم لغة ولم يوجد فيها ما ذكره المفسر من خلافه لكنه  
يحتاج إلى اثبات من كلام العرب ولم يذكره فخل الجنة هنا تأكيداً برأيه المعنى أو غير وعلى هذا التفسير  
المراد به معنا المجازى وحسنه وعند سيبويه مبتدأ وخبره محذوف أى فيها بقصر ويشتل عليكم صفة  
الجنة وقوله تجرى من تحتها الأنهار جملة مفسرة كملقمة من تراب في قوله تعالى أن مثل عيسى عند الله  
كمثل آدم خلقه من تراب وأستأنفة استئنافاً بيانياً أو حال كسأق وهذا هو الوجه السالم من التكلف  
مع ما فيه من الإيجاز والجمال والتفصيل واليه ذهب أيضاً في قوله الزانية والزاني كسأق في تفصيله  
في سورة النور وقوله والنجرة مئة مئة الطول ذيل المبتدأ أو لتلاصق فصل بينه وبين ما يفسره وأما هو  
كالمفسر (قوله وقيل خبره تجرى من تحتها الأنهار) على طريقة قولك صفة زيد أسراراً فمثل بالمعنى  
المجازى وهذا قول الزجاج واعترض عليه بأن المثل بمعنى الصفة يثبت وهو وارد على القول الأول أيضاً  
وبأنه غير مستقيم معنى لأنه يقتضى أن الأنهار في صفة الجنة وهي فيها لا في صفتها مع تأنيث الضمير العائد  
على المثل حاله على المعنى وأمر التذكير والتأنيث سهل وأما دفع الأول بأنه على تأويل أنها تجرى  
فالمعنى مثل الجنة يجرى بان الأنهار وكذا صفة زيد أسراراً المبررة وأن الجملة في تأويل المفرد فلا يعود  
منها خبره لابتداء أو المراد بالصفة ما يقال فيه هذا إذا وصف فلا حاجة إلى الضمير كافي خبر ضمير الشأن  
وكذا ما قيل أن تأنيث الضمير لكونه راجعاً إلى الجنة لا إلى المثل وانما جاز ذلك لأن المقصود من المضاف  
عين المضاف إليه وذكره طهة له وليس نحو غلام زيد فكله كلام ساقط متصرف لأن تأويل الجملة  
بالمعنى من غير حرف مابك شاذ كافى المثل لسمع بالمعنى خبر من أن تراه وكذا التأويل بأنه أريد  
بالصفة اقتضاه الموصوف به وليس في الكلام ما يدل عليه وهو يجوز على تجوز ولا يخفى تكلفه وقبحه  
على ضمير الشأن قياس مع الفارق وأما مورد الضمير على المضاف إليه دون المبتدأ فاضعف من حيث  
التعسكوت ولا أدري ما الله أي إلى ارتكاب مثله (قوله) وأعلى حذف موصوف أى مثل الجنة الجنة  
تجرى من تحتها الأنهار اعترض على هذا أفعلى الفارسي بأن المثل الشبه وهو حدث فلا يجوز الأخبار  
عنه بالجنة وهي الجنة ورد بأن المثل بمعنى المثل والشبه فهو جنة أخبر عنها بعلها وقيل أنه غير وارد  
رأساً ولا حاجة إلى جعله بمعنى الشبه لأن التشبيه هنا تقيدي وجهه منترج من هذه أمور من أسوال  
الجنان المشاهدة من جر بأن أمرها وقضارة أغصانها والتفاف أفتانها وقبحه وهو مراد الزجاج بقوله  
أنه تعالى عرفنا أمر الجنة التي نرها على ما شاهدناه في أمور الدنيا وأجابه وإذا أتى بضمير في  
بلفظ التثنية ويكون قوله أكاهادهم وظاهره بيان الفضل تلك الجنان وبغيرها عن هذه الجنان المشاهدة  
وقيل أن هذه بيان حال جنات الدنيا على سبيل القرص وأن في ذكرها إتياناً أو اكتمافاً في النظر

(قوله من هاد) يوفيه الهدى (لهم عذاب في  
الجنة الدنيا) بالقتل والاسرعق ما يسيهم  
من المصائب (ولعذاب الآخرة أشق) أشقته  
ودوامه (وما لهم من الله) من عذابه أو من  
رحمته (من رضى) حافظ (مثل الجنة التي وعد  
المتقون) مصفاً التي هي مثل في القرابة  
وهو مبتدأ أخبره محذوف عند سيبويه أى  
فما صنعنا عليكم مثل الجنة وقيل خبره  
تجرى من تحتها الأنهار على طريقة قولك  
صفة زيد أسراراً وعلى حذف موصوف أى  
مثل الجنة جنة تجرى من تحتها الأنهار

بمجرد بيان الانهار وهو لا يناسب البلاغة القرآنية والغرض المذكور لا قرينة عليه والفصل بينهما  
أحسن منه ولا تكلف فيها من جهة العربية (قوله أو على زيادة المثل) بمعناه القوي وهو بالنسبة  
لأنه ورد بآية في نحو ليس كذلك شيء فقد عذر بآيته بهذا المعنى بخلافه يعني الصفة فلا يراد به ما قبل  
أن الاسم لا يجوز تأخاها فانه في كلامهم كثير كاسم السلام ولا صدقة الا عن ظهر غنى ومقام الذنب  
في بيت السامخ (قوله سال من العادل الخ) لأن تقديره الذي وعدناه ويحفل التفسير والاستئناف  
البياني كما به وقوله لا ينقطع غيرا حقل خسه بالقرآن ليس في جنة الدنيا غيره وان كان في الموصودة  
غير ذلك من الاطعمة والظاهر انه انما يفسره له لاضافته الى غيرها وأما الاطعمة فلا يقال فيها كل  
الجنة وقوله وظلها كذلك أي هو مبتدأ محذوف الخبر والجملة معطوفة على الجملة وقوله كما ينسخ في الدنيا  
لعدم التفسير أو لكونها في طرف منها فتأمل (قوله وعقبي الكافرين النار لا غير) المحصر من تعريف  
الخبر والمراد بالذين اتقوا من اتقى الكفر بدليل القاطع بالكافر فيدخل فيه العصاة لأن عقابهم الجنة  
وان صدقوا ولو اراد المتقين من المعاصي لأن المقام مقام رغبة صريح ويكون العصاة مسكوت عنهم  
وقوله ترتيب النظمين أي ذكر الجنتين المذكورتين بعد ما سبق وهما تلك حقى الذين اتقوا وعقبي  
الكافرين النار لأن النظم يطلق على اللفظ الفرق بين المركب ووجه الاطماع والاقطاع ظاهر والمراد  
ان ذكرهما بما بعدهما الماذر فلا تكرار فيه (قوله يعني المسلمين من أهل الكتاب) كإن صلام ورضي الله  
تعالى عنه الخ) فالمراد بالكتاب التوراة والانجيل ويجوز ان يراد به القرآن وبالذين مطلق المسلمين ويعني  
يفرحون استراخهم وزيادته وقوله كإن صلام يفتضئ الامم هم من اليهود وقوله وثمانية ايام  
زاد على الكشف لانهم يوم يوم العدد وهذا بحسب المنصور فلا يتأخيه اسلامه بغيرا وقسم الذي  
وغرهما والجنة يفتحن الجنة من الحشيش وهم طائفة من السودان معروفون (قوله أو اعطاهم  
فانهم كانوا يفرحون بما وافق كتبهم) فالمراد بانزل بعضه وهو ما وافق كتبهم وقيل عليه انه بأداه مقابلة  
قوله ومن الأحزاب من ينك بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم وأجيب بأن المراد من الأحزاب من  
سخطه انكار بعضه غيب ولا يصيبه من الفرح بعض منه لثبته بصدقه وعداؤه وأولئك يفرحون  
ببعضه الموافق لكتبهم وهو تكلف ظاهر أن المعنى انهم من يفرح ببعضه اذا وافق كتبهم وبعضهم  
لا يفرح بذلك البعض بل يفتنه به وان افقها وشكر الموافقة فلا تبسج أحد منهم بشره كافي فنه  
الرجم وأشار بقوله أو ما يخالف ما سرفوه متوافق مع ذلك فهو يخالف للظاهر ولذا أخره المصنف رحمه الله  
وتركها عن غيري (قوله يعني كفرتهم الذين تخبروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) فالأحزاب  
جميع حزب يكسر فيكون وهو الطائفة المتخربة أي الجماعة لا مر ما كعداؤه وحرب وغيره على ما أفاده  
الراغب وغيره من أهل اللغة وأما الأحزاب المذكورة في قوله تعالى ولما رأى المؤمنون الأحزاب  
قطاوات من الكفرة فخصوصه بواسطة تعريف العهد فاذكره المصنف رحمه الله تفسيره لبعض الأحزاب  
ولا يشاق كون بعض الأحزاب أحرار بالاداء وجههم بمعناه القوي كما توهمه من تصف هناء على الحائل  
نخته والسيد والعاقب حالان لا سقي خبران وأما هما اتا هما (قوله وهو ما يخالف ما سرفوه) هو  
على تفسير الذين يفرحون بحشيشهم والمنكر ينكسرتهم وقوله أو ما يخالف ما سرفوه وفي نسخة أو ما وافق  
ما سرفوه على تفسير الذين يفرحون بغيرهم من الكفرة فان منهم من يفرح بما وافقها ومنهم من ينكر لعناده  
وتشديد قساده وانكارهم لخالفه الخرف بالقول دون القلب لعلهم به أو هو بالنسبة لمن لم يحرفه فن قال  
الاولى تر لهما كقفا بالاول لاختصاص الجواب بما أمرت بذلك لم يأت بشيء يعتد به كاسترا (قوله  
جواب المنكرين أي قل لهم انما أمرت الخ) يعني أنه تعالى لما حكى عن بعض أهل الكتاب انكار بعض  
معاملة النبي صلى الله عليه وسلم من اثبات الاسلام قال صلى الله عليه وسلم بارب بماذا أجيبهم اذن  
فقبله قل لهم انما أتيت بهم اثبات الاسلام والنسبة توجب عبادته الله تعالى واثبات التوحيد واني



لما ثبت ما أويد منه وبصح في ما التماسه أن تكون مفعول ثبت وما تقتضيه عاجل مكان المسوخ  
 أو إثبات ما لم يرد نسخه وقوله يجوز ما ثبت في السابق قوله تعالى أولئك يدل على ما ثبتهم حسنات  
 قوله ما لا يتعلق به جزاء يعني المباح وطعن فيه الأصم بأنه تعالى وصف الكتاب بأنه لا يغادر صغيرة  
 ولا كبيرة إلا أحصاها وأوجب بأن المراد بالصغيرة والكبيرة الذنوب وهذا ليس بوارداً ما لا يغادر  
 هذا الكتاب فثبت في مصنف الحفظه والمحو منها وما في تلك الآية ما في الألواح المحفوظة أولاً ولو سلم  
 اتحادها فلا تعارض أيضاً فأنزل (قوله) أو ثبت ما رآه أو حده (الخ) معطوف على يترك أي ثبت ما رآه  
 الله وحده من غير اطلاع الملك عليه مع محرم عليه العبد في قلبه وإثباته في مصنفه وقيل إن الله تعالى  
 جعل للملائكة علامة يعرفون بها ما في قلبه كذكر القلب كما يحصى النورى وقيل أنه لا يكتب لانه  
 لا اطلاع عليه غيره تعالى ويجوز أن يراد بذكر العقائد وقوله الفاسدات المراد ما أراد علمه (قوله) أصل  
 الكتب (الخ) يعني أنه من أمثاله أصل والكتاب الجفس شامل للكتبة وإذا فسره بالجمع وقوله إذما من  
 كائن تعالى لكونه أصلاً والمراد بالكتب مصنفات الأعمال (قوله) وكذا دأب الرجال (الخ) وشأنك (الخ)  
 دوران الحال قلب الزمان به حسنة وموت وقوله أو شئنا بعض ما أوعدناهم أو وثقنا شأننا للأحوال  
 الدائرة على أي كل حال أنا فاعلمون بهم العقاب فلا تحتفل وقوله فاعلمك الخ سادساً لطوب لثاماً  
 وهو فلا تحتفل الخ كما أشار إليه المصنف رحمه الله وأطرباً مقتدر وهذا دليله (قوله) فاعلمك البلاغ  
 لا غير فاطمعه ورده إليه البلاغ ولا أقدم الخ وهذا المحصر مستفاد من الغال من التقديم والانعكاس  
 المعنى (قوله) وعلمنا الحساب لنصا إله (الخ) قبل هذه الجمل معطوفة على جملة انما علمك البلاغ  
 لا على مدخول انما لا يفيد المحصر غير المقصود في دلائل الانهاض فانه وإن أردت أن تزداد وضوحاً  
 فأنظر إلى قوله تعالى فاعلمك البلاغ وعلمنا الحساب فأنك ترى الأمر في أن الاختصاص  
 في المحدث وهو البلاغ والحساب دون الخبر الذي هو عليك وعلمنا اه وقوله في الكشف فيما يجب عليك  
 الاتباع الرسالة فخطب وعلمنا لا عليك حسابهم وجزأهم على أعمالهم اه وتبه المصنف ومخالفات  
 لما في الدلائل لكما تقول أن عطف علمنا الحساب على ما بعده انما كان الوجه ما قاله الشيخ وإن عطف  
 على انما علمك البلاغ كان الوجه ما قاله الخنثري وهو الظاهر ترجيحاً للمنطوق على المفهوم إذا اجتمع  
 دليلان حصري وهذا ما يجب التنبه عليه فاعرفه (قوله) فلا تحتفل بأمر اضهم الخ) أي لا تبال فيه لف  
 ونشر والواقع من التمرين هو الأول كما في بدر قبل ولم يضع جواب الشرطين وقال أبو حنيفة جواب  
 الأول فذلك شأنك والثاني فلا ولم عليك وقوله فاعلمك الخ دليل عليه ما وقوله وهذا طائفة جميع  
 طلعة وهي المقدمة من الجسد أي ما رآه الآن من الفروع مقدمة لما وعدت به وقوله أو لم يروا أنا  
 نأى الأرض الخ من حيث يطابقه يعني لم يرو عذابهم إلا لهالهم بل لوقته المقدراً وما ترى نقص ما في أيديهم  
 من البلاد وروايد ما لا هل الإسلام ولم يحاطب النبي صلى الله عليه وسلم به تعظيماً وخاطبهم به يوماً  
 وتبينها عن ستة الغفلة ومعنى نأى الأرض بأنها أمرنا وعذابنا (قوله) لا راد في الخ) العقب مؤخر  
 الرجل ومنه التعقيب وهو أن تأتي شيئاً بعد آخر ولا أقبل البص من الشيء تعقب ولما كان الباحث عن  
 الشيء بقصد رده أطلق على الراد للكم أي لا يقدر أحد على رد ما حكم به ويؤثر الراد فيه أنه يكون  
 بمعنى البص بأن يكون نهياً للناس أن يخوضوا في البحث عن حكمه وسكنته إذا خشي وقوله وحقيقته  
 الخ حيث يراد ما قرأه لا (قوله) ومنه قبل ما صاحب الخ) أي الذي يطلب حقاً من آخر يسمى معقباً لانه  
 يعقب غيره وتبعه كما قال ليد \* طلب المعقب حق المعلوم والاقضاء الطلب كالتماضي (قوله)  
 والمعنى أنه حكم بالإسلام بالاقبال الخ) جعل متعلق قوله بحكم اعزاز الإسلام واذلال الكفر بقرينة  
 السياق والسباق ولو أتى على محرمه ودخل فيه ما ذكر وذلك إشارة لحكمه بما ذكره وقوله لا يمكن  
 تغييره معنى قوله لا عقب الخ وقوله نافذا حكمه إشارة إلى تأويل الجمله بالجملة بالمرء لا أن تجزئها

وقبل يجوز ما ثبت في السابق قوله تعالى أولئك يدل على ما ثبتهم حسنات  
 مكلفاً وقيل يجوز من كتاب الحفظه  
 ما لا يتعلق به جزاء ويترك غيره مثبتاً أو ثبت  
 ما رآه وحده من غير قلبه وقيل يجوز  
 قرأه أو ثبت آخر وقيل يجوز العبادات وثبت  
 الكائنات وقيل أنافع وأمن طامر وجنة  
 والكسائي وثبت بالتحديد (وعنده  
 أم الكتاب) أصل الكتب وهو الألواح  
 المحفوظة إذما من كائن الأوهى مكتوب فيه  
 (واترى من بعض الذي نعدهم) وتروى من  
 (وكذا دأب الرجال) شأنك (الخ)  
 ما وعدناهم أو وثقنا قبله (فاعلمك  
 البلاغ) لا غير (وعلمنا الحساب) للعبارة  
 لا عليك فلا تحتفل بأمر اضهم (أولم  
 بهذاهم) فاعلموا أن الله وعذاباً لا تهم  
 يروا أنا نأى الأرض) أو من الكثرة (تسبها  
 من الخرافة) بما تقتضيه على المسلمين منها  
 (واقه) يحكم لا يعقب الشيء إلا بالمال ومنه  
 وحقيقته الذي يعقب الشيء لا يقف غيره  
 قبل لصاحب الحق يعقب لانه يقف غيره  
 بالاقضاء والمعنى أنه حكم بالإسلام بالاقبال  
 وعلى الكفر بالادار وذلك كائن لا يمكن  
 تغييره ويجعل لأمر النبي التمسك على الحال  
 أي يتحكم نافذا حكمه

من الروايفضج عنده وقدم تفصيله في الاعراف ولويسعت معترضه لملت من هذا وكانت عامة لجميع  
 الاوقات لا خصوص زمان الحكم (قوله قياسهم مما قبل في الآخرة الخ) عن بعضي بعد كافي قوله  
 مما قبل لصيغتين ناديتين وما عبارة عن الزمان أي بعد زمان قليل وقسمه لتناسبه لل مقام أي  
 لتتناسب عقابهم فانه آت لا محالة وكل آت قريب ولهذا لم يمهله في سرعة الحساب في الآخرة ولا تكلف  
 فيه كما قبل (قوله لا يؤبه) أي لا يستبعد وما هو المقصود منه أصابة المكروه وهو قادر عليه بالذات وغيره  
 ان قدر عليه فهو يتفكر ان الله منه فكل راجع اليه وقبل المعنى فقد جزأ المكروه وقوله فجزأها أي  
 يشبهه ويقدره في الدنيا والآخرة وقوله من الحزبين أي حزب المؤمنين وحزب الكافرين تفسير قوله لمن  
 وقوله حسبما المراد به الزمان كما جوزه الاخفش وكسوة كالتفسير لما في قوله يعلم الخ من الوعيد بالثبات  
 العذاب من حيث لا يشعرون كما أن المالك يحق ما يريد متى يقع به من حيث لا يحتسب (قوله والالام  
 تدل الخ) لكنهم لا تنفع كما أن على الضرر وقال الراغب والعقب والمعنى والعاقبة تقتض بالذات وبالذات وضدها  
 النعوتة والمعاقبة وقد يستعمل معا فغيره كقوله ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى ونحوه واليه  
 أشار المصنف رحمه الله بقوله المراد الخ وقوله مع ما في الاضافة الى المراد يعني أنها ايضا تدل على أنها  
 محمولة كما عرفت سابقا في قوله اولئك الله عني الدار وقد قيل ان المراد يعلم الكفار من تلك الدنيا آخر  
 فاللام للثبات وقوله وسيعلم أي قرئ سيعلم من مجهول الاعلام لكنهم قالوا من قرأ هذه آيات المراد  
 الكفار فكان عليه أن يبينه في كلامه اجمال محل (قوله فانه أظهر من الأدلة على رسالتى ما بيني من  
 شاهد يشهد عليهما) جعل أظهر من المجهولات الدالة على رسالتى شهادة وهو فصل والشهادة قول  
 فأشار الى أنه استعارة لا يفتى في الشهادة بل هو أثرى منها (قوله علم القرآن وما أنف عليه من  
 النظم المجهز الخ) ويؤيده القراءة الثانية فان المراد بالكتاب فيها القرآن وفيه دلالة على أن الأجزاء  
 بالنظم والاشغال على المزايا والخواص المجهزة للشر والشهادة ان أريد بها تحمل الشهادة فالظاهر  
 وان أريد ان أودعها في ادم من تركه العباد وأمن وقفا للكسب أي كنى هذا العلم شهادة بيني وبينكم  
 ولا يضمن كفايته في الشهادة أن يؤثربا عن أداها فهو شاهد أم من لم يؤثربا عن وقته وشأنه فغيره  
 بليغ أنهم لو أنصفوا شهدوا وقوة التوراة وكذا الاصحى فان قلت المنكرون من البغاة عندهم علم  
 ما أنف عليه القرآن من النظم البليغ ولا يشهدون قلت لاندل أن عندهم علما فان عين البغى تمنع  
 من التأمل في جمال القرآن حتى يدركوا ذلك ومن أدركه وحده فعلة كلامه لهدم غمته (قوله وهو  
 ابن سلام رضى الله تعالى عنه وأضرابه) اعترض عليه أبو حنيفة رحمه الله بأنه لا يستقيم الآن تكون  
 الاية مقدمة والجهل وعلى أنها مكينة وقيل الله لا ينافي كون الآية مكينة وهي اخبار عما سمعته ودوايه  
 أو أنهم قبل لم يستلهم بأهل كتاب فأسألوا أهلها عنهم في جواركهم قائل (قوله أو علم للروح المحفوظ  
 وهو الله تعالى الخ) يعني المراد بالكتاب الروح المحفوظ ومن عبارة عنه تعالى لكنه يلزم عليه عطف  
 الشيء على نفسه بدون تفسير ولا توضيح لأن الأول أظهر في الدلالة على الذات فلهذا أقول اسم الذات باجمل  
 عليه من الصفات وهو المسمى للعبادة وأول من بالذات لكن من تعاطف الصفات لأن من لا تقع صفته  
 ضار بها تأويل الذي أشار اليه المصنف رحمه الله بكونه كنى بالذات الخ كقوله الى الملك القرم وابن الهمام  
 وأشار بأعادة الحار الى أن من في محل بر معطوف على الله ويؤيده أنه قرئ بأعادة السابق الشواذ  
 وقيل أنه في محل رفيع بالعطف على محل الحلا لأن الباء زائدة وقيل هو مبتدأ خبره محذوف كذا علم  
 وأمعنى قولنا (قوله وبالذات لا يعلم ما في الروح المحفوظ الا هو) المصير اتمام الخرج لان علمه  
 مخصوص بالله ولا يختاره أن الطرف غير مقدم فيبدا المصير وقوله فيخترى من الخلقى بالعلم  
 والراى المجهت أو بالعلم من الجزاء قبل الله جل الشهادة على ما عاينها وهي تخبرهم وتفضيهم لاهل  
 حجة بقتل العدم كون الكلام حينئذ حجة عليهم وليس بشئ لأنه ينافيه ما مر في تفسير الشهادة وقوله

(وهو سريع الحساب) قياسهم مما قبل  
 في الآخرة بعد ما عذبهم بالقتل والاعلاء  
 في الدنيا (وقدم مكر منهم) فقه المكر  
 بأنديتهم والمؤمنين منهم (فقه المكر  
 جيعا) اذ لا يؤبه بكونه دون مكره فانه القادر  
 على ما هو المقصود منه دون غيره (وسلم  
 ما تكسب كل نفس) فباعتبارها من الحزبين  
 الكفار والذين عصى الدار من الحزبين جيعا  
 بآتيهم العذاب المبداهم بهم والهم تدل  
 وهذا كالتفسير لكر الله تعالى بهم والهم تدل  
 على أن المراد بالعقب العاقبة المحمودة مع  
 ما في الاضافة الى الدار كما عرفت وقرا ابن  
 كثير وما تبع وأبو عرو والكافر على ارادة  
 الخس وقري الكافرون والذين كفروا  
 والكفر أي أهله وسعلم من أهله اذا أخبره  
 (وقول الذين كفروا والت من سرا) قبل  
 المراد بهم رؤساء اليهود (قل كفى بآفة شديدة  
 بيني وبينكم) فانه الله هو من الأدلة على  
 رسالتى ما بيني من شاهدهم وعليها (ومن  
 عنده علم الكتاب) علم القرآن وهو ابن سلام  
 من النظم المجهز أو علم التوراة وهو ابن سلام  
 وأضرابه أو علم الروح المحفوظ وهو الله تعالى  
 أي وكفى بالذي يخفى العبادات والذى لا يعلم  
 ما في الروح المحفوظ الا هو شهدا بيننا  
 فيخترى الكتاب بيننا



ورويده لأن خير عنده عليه راجع لله كافي الأولى على هذا التأويل والاصل توافق القرآن (قوله وعلى الأول) أي على الوجه الأول وقوله ويجوز إشارة إلى أن الراجح أعمال الطرف إذ اعتد وقوله وهو متعين أي كون الطرف خبراً مقدماً متعين للقرآن الثانية بين الحارة وقوله على الطرف أي من الجارية والبناء لله قول أي علم فعل ماضٍ متعين للجهول ومعناها أمر بالاحتجاج بشهادة الله على رسالته صلى الله عليه وسلم وأن علم القرآن وما هو موضوع وأعلم أن هذه السورة مدارها كافي الكسوف على بيان حقيقة الكتاب المجيد واشتغاله على ما فيه صلاح الدارين وأن السجدين عند سجده والثنى من أمرض عنه إلى آخر ما فصله اللهم اجعلنا ممن نعتك بعبودته الوثني واحدي بهداه حتى لا يصل ولا يثني ببركة من أنزل عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته أجمعين

﴿سورة إبراهيم عليه السلام﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكة) يعني كما عاهد الجاهل ودفع رواية هي ممكنة الأقوال لم تزل التي الذين بدلوا إلى قوله النار وقال الإمام إذا لم يكن في السورة ما يتصل بالحكم فتزولها بركة والمبدع سواء إذ لا يختلف الفرض فيه إلا أن يكون فيها ما هو منسوخ فتظهر فاعله يعني أنه لا يختلف الحال وتظهر ترجمته لا بما ذكر فلان لم يكن ذلك فليس فيه الاضطرار زمان القبول وكفى به فائدة (قوله وهي إحدى وسبعون آية) وقال الداني خسون في البصري واثنان في الكوفي وأربع في المدني وخمس في النجاشي (قوله أي هو كواب) إشارة إلى اختيار أن الاسم السورة المسمى في البقرة من أن تكون التقدير هذه الم أربع عرافة البلاغة وكون ذلك الكتاب مقترراً الأول ثلاثين عنده كذلك ما مضى فيه كذا في المصنف إذ قد ذكر الزمخشري هكذا وقيل ينتظم الاحتمالات الثلاثة كون التفسير المعروف وكتاب خبر مبتدا محذوف وكونه اسم السورة وهو خبر مبتدا محذوف وكذا كواب وان يكون كواب خبر الوهم وكذا عنه وذكر باعتبار انقراضه بعد هذا الاشارة وما للسورة والقرآن الذي هذه السورة منه (قوله دعائكم ايهم إلى ما تفتعنه) أي دعوتكم للناس إلى اتباع ما تفتعنه من التوحيد وغيره وانزاله ليكون محققاً رسالته بما عاهد وقوله من أنواع الضلال إشارة إلى أن الظلمة مستعارة للضلال كما أن النور مستعار للهدى وان جمعه لأن الضلال أنواع كما بداد لا اضماتم والملائكة والكواكب وغير ذلك والحق واحد مؤسس على التوحيد فلذا وحده (قوله وتوفيقه وتسهيله مستعار من الالهام) أي في قوله الالهام الذي هو تسهيل الحجاب مبسطة أي الذي يجب تسهيله وهو استعارة مصرحة شبهت توفيق الله وتسهيله بالذن لرفع المانع وان مع أن يكون مجازاً من حلال بلافة الزوم فاذن الله توفيقه وقال يحيى السنه أمره وقيل علمه وقيل إرادته وهي مقاربة فقيمه ثلاث استعارات للظلمة والنور والالهام وقيل أنه يجهل أن تكون كلها استعارة مركبة تخيلية بتصوير الهدى بالنور والضلال بالظلمة والمكلف التغمس في ظلمة الكفر بحيث لا يتسبله إلا الخروج إلى نور الإيمان لا يتفضل الله بالرسول بكتاب يسهل ذلك عليه بمن وقع فيه مظلم ليس منه خلاص فيفتتت وقت توفيقه بعض خواصه في استخلاصه وتسهيله ذلك على نفسه ثم استعمل هناءاً كان مستعملاً هنا لتفصيل كواب أن لتأمل ما هو هذا مع بلاغته وحسنه لا يتعجب من بعد (قوله وأحال من فاعله أو مفعوله) أي ذنألهم وأما ذنألهم وقيل كونه حالاً الفاعل يأباه أضافه إليه البسم دونه وروى بأن فيه نكتة وهي الإشارة إلى أن آذنه بأمر إجماع أنكونهم عباده الذين رباهم (قلت) هذا غير يبعثه فانه إنما يأباه لأنه مضاف لفاعله وإذا كان حالاً الفاعل يكون آذنا فبني أن يقدره ملقه خاصاً أي تخبريهم بأنهم يذنبون وما ذكره لا يشيد شيئاً (قوله يدل من قوله إلى النور والخال) يعني صراطاً يدل من النور وأعيد عامله وذكره لتأويله لا التكل يدل على نية

ورويده قرآن من قرأ من عند الكسوف علم الكتاب وعلى الأول يرتفع بالطرف فانه مقدّم على الوصول ويجوز أن يكون مبتدأ والطرف خبره وهو متعين للثانية وقري والظاهر علم الكتاب على الطرف والبناء ومن عنده علم الكتاب على الله عليه وسلم للفقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العدة أعطى من الأجر عشر حسنات بوزن كل حساب مضى وكل صاحب يكون في اليوم القيامة ويعطى يوم القيامة من

الباقيين بهداه

﴿سورة إبراهيم عليه السلام﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الركب﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

﴿الملك﴾ أي هو كتاب

تكرارها لعل يدل على البدلة ولو جعل الجوارح والجور ودلائل الجوارح والجور وكان أظهر وفي هذا كلام في الرضى وغيره ولا يصح الفصل بين البدل والمبدل منه بما قبله لانه غير اجنبي اذ هو من معمولات العامل في المبدل منه والوجه الثاني انه متعلق بمحذوف على انه جواب سائل الى اى تورقيل الى صراط الخ **(قوله)** واضافة الصراط الى الله لانه مقصده **(قوله)** أى محل قصده واسم ان خبر الله وخبر مقصده وله الصراط وفي نسخة مقصوده بصيغة اسم المفعول **(قوله)** ويخصيص الوصفين **(قوله)** أى العزيز الجيد وكونه لا يدل على ان من سلك طريق العزيز فهو عزيز لا يدل وكذا عدم خيبة من سلكه أو سأل فيه لان المجموع وسيله محمود موصل لكل مقصود وسال به بالبالا المحوطة بمعنى سالك سبيله وفي نسخة سأل به بالهمزة من السؤال والاضافة بمعنى فى أى السائل فيه ولوعاد الضمير الى الله لانه معلوم من السياق لم يعد وقبل وجه التخصيص انه لما ذكر قبله ان الله تعالى لهذا الكتاب واتراج الناس من الظلمات الى النور بانهم ناسبوا كراهين الضميرين صفة العزلة المتضمنة للقدر والظلمة لانهم لم يخلوا من الظلمات الى النور **(قوله)** على قراءة تانغ أى بالرفع فهو مبتدأ والذي خبره أو خبر مبتدأ محذوف والذي صفة وعلى قراءة الباقيين بالجرح هو عطف بيان أو بدل من العزيز الجيد ومن جوز تقديم الصفة على الموصوف يقول انه صفة مقدمة لكنه قول ضعيف **(قوله)** لانه كالميل لاختصاصه بالمعبر والى **(قوله)** ليعلم علماء ما لارتقاء في الله انصح وليس جهله كالميل بالغلبة كالربا على أنه رهايا شرطا في عطف البيان حتى يتأني ما ذكره في البيت الحرام من أنه عطف بيان كما فهم بل لان عطف البيان شرطه فاعادة قراءة لاصح لتبوعه ومضى هنا بكونه كالميل في اختصاصه بالمعبر ويحق وقد خرج عن الوصف بالغلبة فليس صفة كالعزيز الجيد وقوله على الحق ركاسة والظاهر يحق وقوله بالكتاب لان ربا طبعه بآقوله **(قوله)** والويل نقص الوال وهو التمام والوال بالهمز معناه النجاة ونقصه الوال في قول الهللا لعدم التوافق بينه والجوارح والجور وسأل أوصفة لويل حال الراغب فيجوز وقد تستعمل التصور وليس استغفار وروى ترجم ومن قال ويل وادى في يوم لم يرد أنه اسم بل ان من قال الله ذلك فقد استحق وبثه مقر من النار وفي الكشف انه اسم معى كالهلاك الا أنه لا يشتق منه فعل انما يقال وبلاه فثبت نصب المصادر ثم رفع رفعها لافادة معنى الثبات فيقال ويل له كلام عليك ولما ذكر النصارى من الظلمات الى النور وقد الكافر ين بالويل والصال قوله من عذاب بالويل لان المعنى أنهم يولون من عذاب شديد ويضيئون منه ويقولون يا ويله قال المندقي يعنى أن الويل من الذنوب لاس العذاب الا ترى قوله فويل لهم عما كتبت أيهم وأمثاله فأشار الى أن الله تعالى لا ينزل من ذلك الوجه فانه هالك ليجل الويل نفس العذاب وهنا جعله لفظهم بكامة التلوه من شدة العذاب وكلاهما صحيح ولم يرد أن هالك فصلا بطريق ماز في قوله سلام عليكم عاصيهم واعترض عليه بأنه لا حاجة لما ذكر من التكليف لان اتصاله بظاهر لا يحتاج الى صرفه للتلفظ بثلث الكلمة ومن يائنه كابر لا يندأ ثمة كاذر حتى يرتكب ما ذكر ورد بأن الويل حينئذ عدم النجاة لا إضافة معتبرة في مفهومه والمضاف اليه خارج فصاله باعتبار المضاف اليه لا يمكن وهذا خيط قائم من ان كانت ائمة عنده كفى شرح العلامة فابته اعدم النجاة متصل بالعذاب ونأشئ عنه وان كانت يائنه فهو يعنى الهلاك فيصعب يائنه ويقتل به اتصال الدين بالدين فالحق ورود ما ذكر عليه تتأمل فيه **(قوله)** ويختارونهم اهلها حقان المختار للشي الخ هو بيان لانه يختارون العلاقة فيما الزوم في الجحلة فلا يضر وجود أحد ههنا بدون الآخر كاختيار المريض الدواء المر لشفائه وترك ما يحبه وبشئيه من الاطعمة الذليلة فهو محذور مرسل ولذا اعتدى على ولو جعل نصبه واضح وقوله يطلب الخ معنى السنين **(قوله)** ويعتقون الناس عن الايمان الخ اشارة الى أن تسهيل الله كالمصراط المستقيم يجازون دينه وتنكيبه على عدل وسادتها وقوله وليس فصيا أى بالنسبة الى اللغة الاخرى

أول استئناف على انه جواب لمن يسأل عنه واضافة الصراط الى الله تعالى لانه مقصده أو لظهوره وتخصيص الوصفين للتعبية على أنه لا يدل سالك ولا يوجب سالكه **(قوله)** أى قراءة له ما في السموات وما في الارض على قراءة فاع وبن عاصي مبتدأ وخبره مبتدأ محذوف والذي صفة وعلى قراءة الباقيين محذوف والذي صفة كالميل لاختصاصه صطف بيان للعزيز لانه كالميل للكافرين من عذاب بالهمز وعلى الحق وويل للكافرين ولم يصرح به شديد وعبدان كثر بالكتاب ونقص الوال من الظلمات الى النور والويل مصدر الا أنه لم وهو التمام وأصله السب لانه مسبب الاخرة يشق منه لكنه رفع لافادة التلوات **(الدين)** يستحقون المحبة الدنيا على يطلب من يختارونهم عليها فان المختار للشي يطلب من نفسه أن يصحكون أحب اليهم من غيره **(ويصوتون عن سبيل الله)** يعنون من أصده وهو من الايمان وثرى ويصوتون من أصده وهو منقول من صمد ود اذا تنكب وليس فصيا

قوله وفي الكشف الخ قد غفر في عبارته بعض تفسيره

والقراءة الاخرى ولا يحذور في كون القراءة المتواترة اقصر من غيرنا وليس هذا متبعاً على مذهب  
 الزمخشري من أن القراءة تكون برأى واجتماع دون جماع منه صلى الله عليه وسلم كما قيل وقوله لأن  
 في صدقه صدقة أي سمعة عن التعدية بالجموع وجعلهم من صدق صدود الا لازم لأن تعدية صدقه فصيحة  
 كثيرة في الاستعمال مع أن هذه القراءة شاذة وهي قراءة الحسن كما قاله العرب (قوله ويغنون لها زلفاً  
 الخ) قد فسر المصنف رحمه الله في أول هود بقوله يصفون بالانحراف عن الحق والصواب أو يغنون  
 أهلها أي يغنون بالرد وهذا وجه آخر وهو أنهم يطلبون أن يروا فيها ما يكون عوجاً فاحشاً فيقول من  
 لم يصل الى العقود ولبسوا بواجدين ذلك فلذا عقبه بقوله وأولئك في ضلال بعيد والنكوب بالانحراف  
 والهدول وقد أعرب الموصول بوجه ظاهر وقد رد أبو حيان رحمه الله كونه صفة للكافرين بالقول  
 بين الصفة والموصوف بأجنبي وهو قوله من هذاب شديد وأنه بصيرته وأولئك الذين هم  
 والترتيب الصحيح فيه أن يقال إذا الحسنة زيد القرشي وهو مسمى على أن قوله من هذاب شديد صفة  
 ويل وهو يذكر فهو الزامه بالالتزام فيكون أن يكون هذا خبراً مبيناً محذوف والجمله اعتراضية  
 فلا يضر القول بها فاعمل إذا كان مرفوعاً على الظاهر فهو خبر مبين أيضاً والفرق بينه وبين الوجه الذي  
 بعده أنه يعتبر أنه كان نعتاً قطع بخلافه على الآخر لا يقدر فيه بس الذين الخ كانوا هم (قوله لذي ضالوا  
 عن الحق ووقعوا عنه جرحل) يعني أن الضلال معنوي بمعنى البعد عن الحق شبه عن ضل في طريقه  
 وبعد عن مقصده وبعد عن طريقه ولما كان وضع البعد على أن يوصف به المكان والمكان وقد وصف به  
 هذا الفعل بنفسه بين المراد منه وقوله في الحقيقة للضلال بالقسبة الى الضلال فلا يثنى في أنه يوصف به  
 المكان أيضاً وقوله يعني صفته وهي الضلال والمبالغة يجعل الضلال نفسه ضالاً فقد أسند فيه الى المصدر  
 ما هو لاصح بما جازاً بكن جثونه وجدته ولا يثنى ما يثني من المبالغة إلا أن الفرق بين ما ثني فيه وجدته  
 جده أنه مصدر غير المستند الى مصدره وليس بينا قوله وأولاً الذي به الضلال الباء المقبضية أو  
 الملائية أي أمر بأسيبه أو ملأ به يستعمل حصل الضلال يعني أن البعد في الحقيقة صفة للشخص باعتبار  
 بعده مكانه عن مقصده وسبب بعده ضلاله لا أنه لم يصل لم يبعد عنه فأسند ما للشخص الى سبب انصافه بما  
 وصف به فيكون كقولك قتل فلا نعصبه والاسناد مجازي وفيه المبالغة المذكورة أيضاً والمعنى بعد  
 الضلال لكنه اعتبر في الثاني بيان سبب البعد دون الأول وفي الكشف هو من الاسناد المجازي  
 والبعد في الحقيقة للضلال لأنه هو الذي يتباعه عن الطريق فوصفه به كقولك جده ويجوز أن  
 يراد في ضلال ذي بعده وفيه بعد لأن الضال قد يضل عن الطريق مكاناً قريباً أو بعداً قال المدقق الاسناد  
 المجازي على جعل البعد صاحب الضلال لأن الضال الذي يتباعه عن طريق الصواب فوصف ضلاله  
 بوصفه بالمغة وليس معناه إتمامه في الضلال وقدمه فيه وأما قوله ويجوز أن يراد في ضلال ذي بعد  
 فعل هذا البعد صفة للضلال حقيقة بمعنى بعد غوره وأنه هاربة لانهاية لها وقوله وفيه بعد على جعل  
 الضلال مستقراً البعد بمنزلة مكان بعيد عن الجادة وهو معنى بعده في نفسه عن الحق لتأخذهما واليه  
 الإشارة بقوله لأن الضال قد يضل عن الطريق مكاناً بعيداً وقرباً والغرض بيان تأخر التصادق وأنه بعد  
 لا أن يروا أنه وعلى جميع التقادير البعد مستعار من البعد المسافر الى تفاوت ما بين الحق والباطل أو ما  
 بين أهلها وذكر في سورة الحج أنه استعير الضلال البعد من ضلال من أبعد في الله ضلالاً فالتات  
 وبعدت مسافة ضلاله ثم في قوله أولئك في ضلال دون ضالون ضلالاً بعد ادلالة على عتكم فيه فاشارة  
 عليهم اشمالاً لخط على الخط ليكون كناية بالغة في اثبات وصف الضلال فاقهم (قوله الذي هو منهم  
 ومنهم) إشارة الى أن اللسان ليس بمعنى العضل بل بمعنى اللغة فإنه يستعمل لكل منهما ولا تقتض  
 المحصر بلفظ عليه الصلاة والسلام فإنه تزوج منهم وسكن معهم ولا يونس عليه السلام والسلام فإنه  
 من قومه الذين أرسل اليهم كما قاله فلا حاجة الى أنه هنا باعتبار الأكثر الاغلب ولا يلزم من كون

لأن في صدقه صدقة حقن ككاتب التعدية  
 ما هو منزه ويغنون عابجا) ويغنون لها زلفاً  
 ونكوباً عن الحق لقد حوا فيه فحذف الجار  
 وأوصل الفعل الى الضمير والموصول بصلته  
 بجعل الجرح صفة للكافرين والنسب على الظن  
 والرفع عليه أو على أنه مبتدأ أخيراً) وأولئك  
 في ضلال بعيد أي ضالوا عن الحق ووقعوا  
 منه جرحل والبعدي في الحقيقة للضلال  
 فوصفه به فصله بالمبالغة أو لا امر الذي به  
 الضلال فوصفه به الابته (وما أرسلنا  
 من رسول الا بالبيان قومه) الابته قومه  
 الذي هو منهم وبعضهم

(المبين لهم) ما أمر وابه ذنبه وهه عنه يسر  
وسرعة ثم يتقوله ويرجوه الى غيرهم فانهم  
أولى الناس اليه بأن يدعوهم راحتي بأن  
يدعوههم ولذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
بأنه داعيهم أولا ولولن على من بعث الى  
أمة مختلفة كتب على أنفسهم استقل ذلك  
ينزع من الاجاز ولكن أدى الى اختلاف  
الكلمة واضاعة فضل الاجتهاد في تعلم  
الاقاط ومعانيها والعلوم المتشعبة منها وما  
في آداب القرائن وكذا النفس من القرب  
المقتضية لمزج التواب وقرئ ياسن وهو  
لغة نبيه كرس وراس ولعن بعضين  
ونسبه وسكون على الجمع كصده وعده وقيل  
الضمر في قومه لفضل الله عليه وسلم  
وانه تعالى أنزل الكتب كلها باسمه  
ثم ترجمه باسمه يدل على السلام أو كناية  
بلغة المنزل عليهم وذلك ليدفعه لبيس  
لو سمعته ضمير القوم والورد والاخليل  
وضومعهم ثم تزل لتبين للعرب (فضل الله من  
بشاه) فيضله عن الأيمان (وعدي من بشاه  
بالتوفيق) وهو العزيز فلا يغلب شيء على  
مشيئته (الحكيم) الذي لا يضل ولا يهدي الا  
ملكه (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا) بمعنى اليد  
والصاواتر بمنزلة (أن أخرج قومه من  
الظلمات الى النور) بمعنى أي أخرج لانه  
في الارسل معنى القول أو بأن أخرج فان  
صبيغ الافعال سواء في الدلالة على المصدر  
فصيح أن يصل بها ان الناحية (وذكرهم  
بآيات الله) بوقائع التي وقعت على الامم  
الدارجة وبآيات العرب ورواها وقيل بآياتها  
وبلانه (ان في ذلك آيات لكل صبار شكور)  
يصبر على بلائه ويشكر نعماته فانه اذا جمع  
بما نزل على من قبله من البلاء وأغضب  
عليهم من النعماء اعتبر بوقائع ما يجب عليه  
من الصبر والشكر وقيل المراد لكل مؤمن  
والمعبر عنه بذلك تنبيه على أن المعبر  
والشكر عنان المؤمن

لقد لفتهم اهتمام بعثته بالعرب وقوله ما أمر وابه إشارة الى مقوله المتذلل اليسر يعني السهولة  
عليهم (قوله) ثم يتقوله ويرجوه الى غيرهم أي يتقوله ما أمر وابه ويرجوه بلغة أخرى ان بعث  
ذلك الرسول الى غير قومه ممن لهم لسان آخر وقوله فانهم أولى الناس أي أقربهم اليه لمصلحة تعلم  
تفسير الامر وانذاره بغيره لقوله تعالى واشتد عذرك الاقربين وقوله ولولن الخ إشارة الى السؤال  
وهو يتناول على الله عليه وسلم بعث جميع الامم ولو كان كتب بمجزة بجميع اللسان كانت أدل على  
النسبة فدفعه بأنه يؤدى الى اختلاف الكلمة لاختلاف الكتب المتكلمة المؤدى الى التنازع وعدم  
الاتحاد واضاعة فضل الاجتهاد أي بذل الجهد في فهم معانيه واتقان لغاته وعلومه والقرب جمع قرينة  
(قوله وقرئ ياسن) كذكره في لغة فلان لكنه لا يطلق على الجارحة وقوله وقيل الضمير في قومه  
لمحمد صلى الله عليه وسلم الخ الضمير على الاول لرسول وعلى هذا يتناول افعه عليه وسلم المجهول من  
السياق وهذا قول بعض المفسرين نسب فيه الى الخطأ كما أشار اليه المصنف رحمه الله بقوله ويرد الى  
آخرو لانه اذا لم يقع التبيين الابدع الترجمة فالتفرض مما ذكر ضميرهم القوم بخلاف وهم المبين  
لو سمع بالترجمة فقول المصنف رحمه الله تزل لتبين للعرب يعني تقرر لأن القائل لم يقل انه نحن العرب ولم  
يكفرا بالاعمال بما فيها حتى يزلهم وقوله وقيل الخ قال في الكشف دفعه الطي بأنه راجع الى كل قوم  
بدلالة السياق والجواب أنه لا يدفع الابهام على خلاف مقتضى المقام وقوله فيضله الخ قد مر تحقيقه  
وكذا ما تحقيق تفسير الهداية بالتوفيق وقوله فلا يغلب شيء على مشيئته بيان لا يبالغه وكذا ما بعده  
وقوله ولقد أرسلنا موسى أي كما أرسلنا كذلك حال النبي وبه ربط العلم أعظم ارتباط وفي المرشد لابي  
شامة رحمه الله قال السجستاني المراد قومه العرب كلهم وقوله على الله عليه وسلم أنزل القرآن على  
سبعة أعرف الحديث وقال ابن قتيبة هم قرش لان القرآن أنزل بآتهم ولا يجوز أن يكون فيه  
ما يحتاجها فاقول الاول عظيم من فائده الآن يريد ما وافق لغتهم ممن غيرهم اه (قوله أي أخرج لانه  
في الارسل معنى القول أو بأن أخرج الخ) يعني أي امام صبر وهو في تفسيره قول مقدّمه معنى القول  
دون حروفه وهذا شرط كايته أهل العربية واليه أشار المصنف رحمه الله وأصديرة حذف قبلها  
حرف الجر لانه أرسل يتعدى بالباء والجار ومطر وحذف قبل أن وأن وقوله فان صبيغ الافعال الخ  
إشارة الى توجيه اتصالها بالامر كما مر تحقيقه وقوله أن الناحية أي المصدرة لتهمة والنسب بها  
(قوله بوقائع التي وقعت على الامم الدارجة) أي الخاطبة الماضية بين الأيام بمعنى الحروب  
والوقائع كافي قوامهم أيام العرب فانه مشهور بهذا المعنى (قوله) وبأمانا مشورة في عدونا  
وهذا هو المناسب لتدبره واقتداه والمراد أيام الله نعمه ونعمه كقوله

وأيام تناغر ووال • عضنة الملائكة ان يدنا

وذكرهم معطوف على أخرج أو مستأنفه وهذا النسب بقوله لكل صبار شكور وعن ابن عباس رضي  
الله عنه ما أيام الله نعماء وهو مثل الاول في عدم المناسبة لما بعده مع عدم المناسبة لما قبله أيضا  
وفيه نظر (قوله يصبر على بلائه ويشكر نعماته) فانه اذا جمع الخ هو جارعي الوجهين في نفسه  
الايام أما على الثاني فظاهر وأما على الاول فالصبر على البلاء كبر بالوقائع والشكر  
على النعم من الاخراج من الظلمات الى النور فانه تدبير لمجموع الاية لا لقوله ذكرهم فقط واليه  
أشار بقوله فانه الخ وقيل انه اشار الى ترجيح الثاني عكس ما فهم من صيغة القرين ومعانيه  
على تقدير ما لو قالع أنها تنضم النعم والقرين بالنسبة الى قوم وقوم (قوله)

مصائب قوم عند قوم فوائد • وهو تكلف لاحاجة اليه (قوله وقيل المراد لكل مؤمن) فعلى الاول  
يكون الصبار والشكور صابرين لعين وعلى هذا عبارة عن معنى واحد على طواري الكناية عن مستوى  
القائمة بادي البشر في الكناية عن الانسان وقوله عنوان المزمع استعارة حسنة أي الظاهر من حاله

العدل على ما في باطنه من الإيمان بقولهم البئر عنوان الكرم (قوله أي ذكر وانعمته وقت انجابه  
أي اكرم) يعني أن النعمة مصدر بمعنى الانعام واذن متعلقة به أو بكلمة عليكم إذا كانت حالا لا ظرفا لقول  
للمنة لأن الظرف المستقر لثبته عن عامله يجوز أن يعمل عمله على هذا معمول لتعلقه بالنعمة  
على هذا يجوز كونها بمعنى العطية التي بها أو لا تخفى كما هو ظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أو أن يدل  
من نعمة قبل اشتغال (قوله أحوال الخ) ويجوز في سورة البقرة أن يكون حاله مناجاة ما جاعل وجود  
ما يربطه بما تركه هناك من المصالح من نوع تراحم الاعتارين معا ومن شائقة اختلاف العامل وإن أمكن  
تأويله بأن العامل في آل فرعون وإن كان لفظ من في الظاهر لكنه لفظ أيضا كم في الحنفية وهذا الإشكال  
مع حله ينشئ في الأول ولا يفتي بساجته فإن التركيب في السورتين واحد فهذا لو كان محذورا تركعت  
أيضا فلا وجه لما تكلفه وغيره الخاطفين. فقوله الخ (قوله والمراد بالعذاب هنا غير المراد به في  
سورة البقرة الخ) جواب عما قبل منه وهو أنه لم يعط ويحذرون هنا ولم يعط هو في البقرة وقت يكون في  
الأعراف والنفوسة واحدة فأشار إلى أنه حيث طرح الواو قصد تفسير العذاب وبسببه فلم يعط الملائكة  
من كمال الانصال وحسب عطف كائن فيه لم يقصد ذلك والعذاب إن كان المراد منه الجنس فالتدبير  
لكونه أشد أنواعه عطف عليه عطف جيل على الملائكة عليهم الصلاة والسلام تنبيه على أنه لا بد  
كانه ليس من ذلك الجنس وإن كان المراد به غيره كاسترقاقهم واستعمالهم في الأعمال الشاقة فما  
متغيران والمحل محل العطف وقد جازأهل المعاني أن يكون معنى وتفسير فيه ما ترك عطفه في تينك  
السورتين ظاهر وعطفه هنا العطف التفسير لكونه في المراد وأظهر بتميزه المفارقة فلما عطف كافي المحل  
وهو وجه حسن أيضا وقوله بالتدبير والقتل ونشر الماني السورتين ولو قال القتل كان أنسب وقوله  
أشارت إلى الموضوع في قوله ومطوف عليه التدبير وفي نسخة الذبح وفي أخرى مطوف عليه التدبير فهو  
شعير سبي وهو ظاهر ودل عليه شعير عليه حيث ذكر (قوله من حيث أنه باق داره باق ما هو عليه) يعني  
أنه يخشى وهو غائبة به ساعة في مذهبه فلو قال من حيث أنه يظن الله وأبجاده وان كان يكسبهم  
كان في عذب أهل السنة والأشارة على هذا الفعل آل فرعون جسم وانما يدل منه على ما مناسب  
لأهلهم فتنه (قوله ابتلاهم منه) أما كون قتل الإتيان ابتلا فظاهر وأما استبعاد التماسه ومن  
النبات أي استخافهم فلا نهم كانوا يستعدونهم ويفرقون بينهم وبين الأرواح أولان بقسامه من دون  
البيين رؤية في نفسه كاقبل

ومن أعظم الزخرفاء أرى • بقاء النبات وموت النبات

(قوله ويجوز أن تكون الإشارة إلى الإتيان والمراد بالسلامة النعمة) فإن الله لا يهلكه الا بسلامة ما كان  
بالنعمة وألفه قال تعالى ولو لم يكن للبشر والحيوانات ولما جاز أن تكون الإشارة إلى جميع ما تركه الشامل  
للمنة والنعمة وجعله إشارة إلى ذكرها من استنادها على الله في مذهب المعتزلة وقد أخره المصنف  
رحمته الله تعالى (قوله من كلام موسى على الله عليه وسلم) فهو من قول القول لا كلام مبتدأ  
وهو معطوف على نعمة الله تعالى أي إذا نجح في كل فعل تصبر جاري على جميع الوجوه السابقة والأعلام  
بميزان النعمة من شكرهم واحسانه منبه أيضا وتأذن معنى آذن وهو أعلم بوجه ذلك والقول الخ  
من البلاغة أو المبالغة لأن صيغة الفعل للسكف كتم وما يكتف فيه بكثر إظهاره وسائر فيه فلها  
يستعمل في لازم معناه فبدل على ما ذكر كما وصف الله بملئوكه وقوله والمبالغة معطوف على السكف  
ليبيان المراد منه ففعل ما يترجم من أنه شعير مناسب للمقام (قوله بالآيمان) لا بد من تأويله بالنبات  
على الإيمان وأخلاقه لأنهم كانوا مؤمنين ولذا قيل وصرح به كمن أظهر وقبل أنه ذكر قسمة للفعل  
الصالح لأنه أحاطه وفيه نظر وقوله نعمة إلى نعمة فيهم من زيادة التمسك ثم أخره لافسرها ذكرها أيضا  
لفظ التكرار على سبيل التيسير للزيادة لجسرد الأحداث فافهم (قوله فلعلى أعذبكم على الكفران)

(وأن قال ومنى أقومه أذكروا نعمة الله  
عليكم إذا نجح لكم من آل فرعون) أي أذكروا  
نعمته وقت انجابه أي اكرم ويجوز أن يفتي  
بذلكم إن جعلت مستقرة غير صالحة  
ولكن إذا رأيت بها العطية دون الانعام  
ويجوز أن يكون بدل من العذاب وبذلك  
الاستحالة (بمعنى منى نعامكم) أحوال من آل  
فرعون ومن خبر الخاطفين والمراد بالعذاب  
هنا عطف المراد به في سورة البقرة والأعراف  
لأنه مقصود بالتدبير والقتل وغنى معطوف  
عليه التدبير وهنا وهو ما جنى العذاب  
أو استبعادهم واستعمالهم بالأعمال الشاقة  
(وقد ذكركم) من حيث أنه باق داره  
أيهم وما هو عليه (بلا من ربكم عظيم)  
ابتلاهم من ويجوز أن تكون الإشارة إلى  
الانجاء والمراد بالسلامة النعمة (وأن تأذن  
ربكم) أي أنما من كلام موسى على الله  
وسلم وتأذن بمعنى آذن كقوله عدوا وعد  
غير أنه أبلغ في التعليل من معنى التكاليف  
والمبالغة (لئن شكرتم) أي يا أيها  
الذين آمنوا عليكم من الإتيان وغيره بالإيمان  
والعمل الصالح (لأزيدنكم) نعمة الله عليكم  
(وأن كثرتم من عذابي لنذير) فلعلى  
أعذبكم على الكفران عذابا شديدا

فكفرتم من كفران النعم اقبالته لشكركم من الكفر مقابل الايمان وجوزجه عليه وهو بعد وقوله ومن  
 عادة اكرم الاكرمين الخ تنصر مع الوعد بقوله لا يزيدنكم ظاهرا والتعريض بقوله ان عذابي شديدون  
 اعذبكم واعذابي لكم وقيل انه جار على عادته تعالى ايضا في اسناد الخبر للذات المقدس دون الشرفية  
 تقبل لان عذابي مصدر زاف افتاعه والفرق منه وبين صريح الاسناد محل تقبلوا اكرم الاكرمين المراد  
 به الله تعالى بحبه اشارة على ان التصريح والتلويح المذكورين كرم منه تعالى وليس المراد به كل من كان  
 اكرم يتأهل على جوار اطلاقه على غير الله كما جوزه بهضه بعده وتكلفه وكذا قوله تعالى اعذبكم بصفة  
 الترحي الله تعالى على عدم القطع لمناسبته لكرمه ورجته لان كفران النعم غير مستوجب للعذاب كغيره  
 في عادته تعالى (قوله والجلالة) أي قوة انتم شكرتم الخ اما مفعول قول قد رتبتموه على الخصال  
 سادع مفعوله مسدأ أي قائلا أو مفعول تأذن لانه معنى القول على المذهبن المشهورين لصاة البصرة  
 والكوفة في أمثاله وقوله من الثقلين خص العموم المستفاد من جميعا لم لانه غيرته وتزنيهم (قوله  
 فما ضررتم بالكران الا انفسكم حيث صرتموها من هذا الانعام) وفي نسخة عن صرتموها من هذا الانعام  
 وكان الظاهر من صرتموها من هذا انفسكم حيث صرتموها من هذا الانعام وهذا هو جواب الشرط في الحقيقة  
 وما ذكر في النظم ولله وقيل ان ذكره المستفاد من قوله تعالى دفع عنهم عود فائدة الشكر عليه  
 والجواب تقديره لم يضرهم ولم ينقص منه شيء وما ذكره ليدل على القول بالمستفاد من قوله تعالى فما الخ  
 تخرج على هذه الآية وما قبلها لا تقدر للجواب لان ضرر الكفران مستفاد مما تقدم والمحصار فبهم  
 مفهوم من هذه الآية ولا يخفى ان ما ذكره وما قبله المقترض واحد لان معنى ما ضررتم الا انفسكم  
 ان تقعوا وضروا عائد عليكم فلا يضر به الله فلا وجه لاعتراضه غير تكثير السواد لا يحصل له (قوله من  
 كلام موسى عليه الصلاة والسلام) وكلامه مبني على الله تعالى الاقل هو من مفعول القول وهو تذكير بني  
 اسرائيل بأحوال من تقدمهم ليعتبروا بهم وعلى الثاني هو ابتداء الكلام من الله تعالى غير محط عليه  
 أمته محمد صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكر الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وقص عليه من فاضل قصص  
 موسى عليه الصلاة والسلام (قوله جله وقت اعراضا) أي جملته فاضل من المبدأ وان لم يرفع  
 اعتراضا في الكلام قبل عليه ليس له اعتراض لان الاعتراض لا يكون الا بين جزئين يطلب أحدهما  
 الآخر وكذا قوله لا يعلم الا الله اعتراضا بدهم ما ذكره من غير ما لا يطلب به أحدهما  
 الآخر لانه يجوز ان تكون جملة تاسمهم جلا لا يتقدر قد والاعتراض يقع بين الخصال وصاحبها القيس  
 ما ذكره في الفاضل الكلام النجاة ولو سلم انهم انبأست بحالته فاذا كروه تعالى مصطلح أهل المعاني فانهم  
 لا يشترطون الشرط المذكور حتى يجوز ان يكون في آخر الكلام كما صرح به ابن هشام في المغني  
 مع ان جملة تاسمهم بمرسل الخ تفسر الجملة الاولى في مرتبة تاسمهم واشتراط الارتباط الاعرابي  
 عند النجاة غير مسلم ايضا قائل (قوله والذين من بعدهم عطف على ما قبله) يعني الموصول  
 أو قوم نوح وذكرهم دخول في الذين من قبلكم لتبيين بقوم نوح الخ والتسوية أو فوق بالمعنى والاقول  
 أو فوق بالفظ وقال المصنف هذا أحسن لمن موقع الاعتراض اذ حسنه ان يؤكدهما اعتراض فيه  
 وليس في الاقل رافعة ذلك (قوله والمعنى انهم لكفرتهم الخ) أي على الوجهين لكنه  
 يختلف عليه ما صرح الغني في أنهم لكفرتهم وعددهم فهو الموصول الثاني على الاقل وبمجموع  
 الموصولين على الثاني ومعنى الاعتراض على الثاني ألم بأنكم أنباء الجمل الغير الذي لا يصح كثرة  
 قعتموها بان في ذلك الاعتبار وعلى الاقل فهو ترك ومضاهي ألم بأنكم ناهي لا يصح بدهم كانه  
 يقول دع التفصيل فانه لا مطلق فيه وفيه لطف لاجتماع الجمع بين الاجال والتفصيل ولذا قدمه  
 جازاهه وأيد بقوله ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم فانه فظهر (قوله ولذلك قال ابن  
 مسعود رضي الله تعالى عنه كذب السابون) لانهم يدعون علم الأنساب وقد نفي الله علمها عن العباد

ومن عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد  
 ويعرض بالوعد والجلالة مفعول قول قد رتبتموه  
 أو مفعول تأذن على أنه يجري مجرى قال  
 لانه ضرب منه (وقال موسى ان تكفروا  
 انتم ومن في الارض جميعا) من الثقلين  
 فان الله لعنني عن شكركم (جمله) مستحق  
 لعهدة فاذنه يجوز دفعه الملائكة  
 وتناقضه في ذوات الخلق فانصرفتم  
 بالكفران الا انفسكم حيث صرتموها من هذا  
 الانعام وعرض صرتموها للعذاب الشديد  
 (لم بأنكم من الذين من قبلكم) قوم نوح  
 وعاد وغود من كلام موسى عليه الصلاة  
 والسلام (وكلام مبني على الله  
 والذين من بعدهم لا يعلم الا الله) جله  
 (والذين من بعدهم لا يعلم الا الله) عطف  
 وقت اعراضا والذين من بعدهم عطف  
 على ما قبله ولا يعلم الا الله ولذا قال ابن  
 مسعود رضي الله تعالى عنه كذب السابون

وعن ابن عباس رضي الله عنهما بين عدنان واسماعيل عليه الصلاة والسلام ثلاثون بابا لا يردون  
 وفي الجامع اختلاف في نسبة النبي صلى الله عليه وسلم بعد انشقاقهم انه من ولد اسمعيل عليه الصلاة  
 والسلام وان من ولد معد بن عدنان وانما الاختلاف في الاسماء التي قبل عدنان ولا يكاد يفسح لاحد  
 من الروايات ولا ضبط للاسمه واقصا هذه الاية قبلها به بعد ذكر ما مر من قصة موسى  
 عليه الصلاة والسلام وما معه عقبه فويضا وتهديدا كما ذكره الطبري (قوله فغضوها غظا عاليا) به  
 الرسل عليهم الصلاة والسلام (الخ) في معنى رد الايدي في الافواه وجوده الا في اربع خيمى ايدى بهم  
 وافواههم الى الكفار وهو على اربعة احتمالات احدها انهم غضوها غظا من شدة نفرتهم من رؤية  
 الرسل عليهم الصلاة والسلام واستماع كلامهم وثانيها انهم لم يسموا كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 فغضوا منه ووضعوا ايدى بهم على افواههم غضكا واستهزاء كن غلبه الغضب وثالثها انهم اشاروا بايديهم  
 الى جواربهم وهو قولهم انا كثرنا اى هذا جوابنا الى نقول يا مؤمنونا والمراد اشارتهم الى كلامهم كما يقع  
 في كلام المتخاصمين انهم يشيرون الى ان هذا هو الجواب ثم يقرضونه او يقرضون ثم يبرهنون بايديهم الى ان  
 هذا هو الجواب وهو الوجه الثاني لانهم لم يملوا الا انكسار على الرسل كل الانكسار وهو في الانكسار بين  
 الفضل والقول واذا انقضا فافاء تنبى على انهم لم يملوا بل يقبوا دعوتهم بالكذب وصدور الجلبة تارة  
 ورأبها انهم وضعوها على افواههم مشيرة بذلك الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يكفوا عن  
 هذا الكلام ويكسروا الوجه الثاني ان يرجع الضمير في ايدى بهم الى الكفار وفي افواههم الى الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام وفيه احتمالان الاول انهم اشاروا بايديهم الى افواه الرسل عليهم الصلاة والسلام ان  
 اسكتوا والا تترأسهم وضمو ايدى بهم على افواه الرسل عليهم الصلاة والسلام منعاهم من الكلام  
 والوجه الثالث ان يعود الضمير الى الرسل عليهم الصلاة والسلام ويكون المراد بالايدي نفهمهم من  
 مواضعهم ونضامهم والايدي بمعنى الايدي كما يصفه او يكون ردها الى افواههم مثلا زها وتكذبها  
 بان شبه رد الكفار مواضع الرسل عليهم الصلاة والسلام رد الكلام المنسج من القم فقل ردوا اليهم  
 اى مواضعهم في افواههم والمراد عدم قولها وفي هذا الوجه احتمال آخر وهو ان الكفار اخذوا ايدي  
 الرسل عليهم الصلاة والسلام ووضعوها على افواههم ليضطوا كلامهم فغضبوا ليدوا القم على حقيقتها  
 وعلى الاول مجازان هذا حاصل ما ذكره المصنف في معنى ما ذكره الشارح العلامة فنقول المصنف رحمه  
 الله تعالى فغضوها غظا عاليا على اربع خيمى الى الكفار ليدوا القم على حقيقتهم والرد كناية عن الغضب  
 ولا يشافي الحقيقة كون المعروض الانامل كناية الية الاخرى فان من عرض موضع من اليد يقال  
 حقيقة انه عرضها على غيره من ردها انه مجاز كقولهم يعلون اصابعهم في آذانهم فتأمل (قوله  
 اروضوها على ارجاسهم) فالضمان للكفار ايضا واليدوا القم على حقيقتهم ووضعوها على القم لقلبة  
 الضمك من الاستهزاء والتجيب ولا ملازمة بين الاستهزاء والتجيب فلذا حطفه باو وقيل الاستهزاء  
 وان استهزأ التجيب لكن التجيب لا يستلزم فضة للضمان (قوله واسكتا الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام) هذا كناية السابق في مرجع الضمير والحقيقة وكذا اذا كل امر بالابق (قوله  
 او اشاروا الى السهم الخ) هذا هو الوجه الرابع فليد حقيقة والرد مجاز والاشارة تخالف قولهم  
 انهم كفوا عن احتمال التقدم والتأخر (قوله وردوها في افواه الانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ)  
 فمما على حقيقة ما روي الضمير الاول للقم والثاني للانبياء عليهم الصلاة والسلام الخ وفي معنى آخر وهو ان  
 يحتفل انهم اشاروا الى افواه الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالسكوت وفي معنى الى كناية ادب الكتاب  
 (قوله وعلى هذا يحتفل ان يكون غشيا) اى استعاره غشيا بان يراد برادى القم الى افواه الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام عدم قبول كلامهم واستماعه مشبه بوضع الدعي في السمك لاسكاته كاليد والقم  
 على حقيقتهم وهذا التمثيل يجري في كون الضمير في الرسل ايضا ويحتمل ايضا وعلى حقيقته  
 كاذبنا (قوله وقيل الايدي بمعنى الايدي) اى القم والمراد بالقم ثم التصانح والحكم والشرائع

(جاءتهم وملهم بالنباتات فردوا ايدى بهم)  
 في افواههم فغضوها غظا عاليا به  
 الرسل عليهم الصلاة والسلام كقولهم تعالى  
 عضوا على كدم الا قائل من الضمك كن غلبه الغضب  
 عليها فغضبوا واستهزأ عليهم الصلاة والسلام  
 واسكتا الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 فامسا لهم بالقمين الافواه او اشاروا  
 بهما الى السهم وما غلبت من قواهم  
 انما كثرنا تسليها ان الاجواب يلهم سواه  
 اوردوها في افواه الانبياء فغضوها عن  
 التكلم وعلى هذا يحتفل ان يكون غشيا  
 وقيل الايدي بمعنى الايدي





لأن الأرض في صرح بعد المرافاة بينهما حتى على قول غير ماضي عند المحققين وكذا ما قيل في زيادة من  
 للثوابين بينهما فإنه على قول الاختصاص زيادة من في الآيات وهو غير مقبول ثم إن كلام المصنف رحمه الله  
 تعالى في شأن قوله في سورة توح عليه الصلوة والسلام في تفسير من ذنوبكم بعض ذنوبكم وهو ما سبق  
 فإن الإسلام يحبه لا يؤخذ كبه في الآخرة حيث أخذ ما يحبه الإسلام علما لتوبى فانه من ذنوب  
 فوجه البضعة إلى أن اعتيابه النسبة لما قيل في الإسلام وما بعده من جنس الذنوب وقوله في محبة الجليل  
 والموسدة أي بقطعه ويرفعه (قوله وقيل حتى بين في خطاب الكفرة دون المؤمنين في جميع  
 القرآن الخ) هذا هو محتواه في الكشف عكس ما قاله المصنف رحمه الله تعالى حيث قال ما علمه يا محمدا  
 إلا في خطاب الكافرين دون المؤمنين وذكر آيات استشهد بها عليه وآله على الاستقراء ثم قال وكان  
 ذلك للفرقة بين الخطابين وللإسوة بين الترفيقين في المعاد واعترض عليه وعلى قول المصنف رحمه الله  
 تعالى في جميع القرآن وقوله المعنى فيه أن المفسر في خطاب الكفرة مرتبة على الإيمان وفي خطاب المؤمنين  
 مشبهة وعنه بالطاعة وتجنب المعاصي ونحوه فيتنال انشراح عن المظالم بأنه انما هي لم يسمي الخطاب  
 للكفرة على العموم وقد جاء ذلك كقوله في سورة الانفال للذين كفروا ان ينظر لهم ما لم يعلق  
 وقال الكلي كذب وحشي فاقبل حجة رضى الله عنه وأصحابه انما مشا مع هناك فقرأوا الذين لا يدعون  
 مع الله انها آخر الآية وقد فعلنا كل ذلك فقلت الامن تاب فقال هذا شرط لعل لا أقدر عليه فقلت ان  
 الله لا ينظر أن يشرك به و ينظر ما دون ذلك بل يشاء فقالوا يخاف أن لا تكون من أهل المشقة فقلت  
 ان الله ينظر الذنوب جميعا فأقبلوا مسلمين رضى الله عنهم وقال المصنف رحمه الله تعالى وتقدم ما التوبة  
 خلاف الظاهر ويدل على اخلافة فيبعد الشرك قوله تعالى ان الله لا ينظر أن يشرك به و ينظر ما دون  
 ذلك بل يشاء والتعليل بقوله الله هو الغفور الرحيم وليس هذا واراد لا مراده أنه باقى في الصوم مع  
 ذكر من وحده في الآية الدلالة على أن بعضا آخر لا ينظر من قبيل دلالة القرب ولا اعتداده كحسب  
 والتخصيص فائدة أخرى وهي التفرقة بين الخطابين بالتصريح بمغفرة الكل وإبقاء البعض في حق الكفرة  
 مسكونا فانه ثلاثا شكل اعلى الإيمان وهذا معنى حسن لا تكلف فيه كما ذكره صاحب الكنف وأما قوله  
 المصنف رحمه الله تعالى فيستعرف ما فيه وأما الاعتراض بهذه الآيات فغير وارد لأن المراد ما ذكره  
 صيغة بغفر وذنوب لا مطلق ما كان معناه ولذا قال الزمخشري الله معلوم بالاستقراء ومثله لا يخفى عليه  
 ما أوردوه ولا يلزم رعاية هذه النكتة في جميع المواد (قوله ولعل المعنى فيه) أي في التفرقة بين  
 الخطابين أنما الماتر ثبت في خطاب الكفرة على الإيمان لزم فيه من التبعية لاجتناب المظالم لانه ليس  
 مغفورة عنه وأما في خطاب المؤمنين فلما ترتب على الطاعة واجتناب المعاصي التي من جعلها المظالم  
 لم ينجح إلى من التبعية لاجتنابها لانه اخرجت بما ترتب عليه وأورد عليه قوله تعالى يا قوم اني ا لكم  
 تدبرين أن اعبدوا الله واتقوه واعطون بغفر لكم من ذنوبكم حيث ذكرت مع ترتبه على الطاعة  
 واجتناب المعاصي الذي أفاده انتقوا وقوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة لا يعدم ذكر  
 من مع ترتبه على الإيمان فوسيلة دليل على أن وجه التفرقة على الكشف لا ما اختاره المصنف رحمه الله  
 تعالى فاقبل وأما ما قيل في دفع ما ذكرناه غرضه انما ذكره ترتبه في بعض المواد فيجمل مثله على أن  
 القصد إلى ترتبه على الإيمان وسد بقرينة الآيات الاخر وما ذكره يجعل على ان الامر به بعد الإيمان  
 فتكلف ما لا طائل نفعه وقوله الى وقت عمله لا يلزم منه تعدد الاجل كاذب اليه المعتزلة كما تفضل  
 في قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تزيد في العمر بنحوه (قوله لا فضل لكم علينا) أي سلمت من جنس  
 آخره فضل على جنسنا والفضل في بعض الجنس على بعض لا تقتضي الوصول إلى السورة زعمهم القاصد  
 وقوله من جنس أفضل مطلقا والمراد باللائحة في اعتقادهم أو أفضليهم باعتبار التميز وعدم القوة  
 الشهوانية وعلى كل حال فلا يلزم تفضيلهم على البشر بما ذكر حتى يكون كلامه محققا لمذهب جمهور

فإن الإسلام يحبه دون المظالم وقيل حتى بين في  
 خطاب الكفرة دون المؤمنين في جميع القرآن  
 تفرقة بين الخطابين ولعل المعنى فيه أن المفسر  
 حيث جاءت في خطاب الكفار مرتبة على  
 الإيمان وحيث جاءت في خطاب المؤمنين  
 مشفوعة بالطاعة والتجنب عن المعاصي  
 ونحو ذلك فيتنال انشراح عن المظالم  
 ويؤخر حكم إلى أجل مسي إلى وقت معاد الله  
 تعالى وجعله آخر آياتكم (قالوا انتم الا بشر  
 تعالى لا فضل لكم علينا فمقصود بالسورة  
 دوننا ولو شاء الله أن يعطي إلى البشر رسلا  
 دوننا لفضل أفضل (تريدون أن نصدقوا  
 بعث من جنس أفضل (تريدون أن نصدقوا  
 عما حكى به آياتنا) بهذه الدعوة

(فأمرنا أن اطلبنا من) يدل على فضلكم  
واستحقاقكم لهذه المزة بأوعي جهة أتعانكم  
النموة كأنهم لم يعرفوا ما جازوا به من النبات  
والخج واقترعوا عليهم أية أخرى فنعنا وطلعا  
(قلت لهم رسلهم أن نحن إلا نرسل منكم  
ولكن الله يبعث على من يشاء من عباده )  
سلوا ما أرادكم في الجانس وجعلوا العرجب  
لأستصاهم بالنموة فضل الله ومنه عليهم  
وفيه دليل على أن النبوة عطية وإن  
ترجع بعض المآثرات على بعض عبثته الله  
فعالي ( وما كل ناس أن تأتيكم سلطان  
الابان لله ) أمليس لنا الايمان لا آيات  
ولا نبينا ما سألنا حتى تأتي بأفتر حقه  
وانما هو أمر متعلق بعبثته الله تعالى فيخص  
كل شيء يوع من الآيات (وعلى الله فليترك  
المؤمنون ) فتنه = طلبه في الأمر على  
معدلة تكلم ومعادتكم معوا الأمر لا لشاعر  
يعالج تركه وقصد وليه أنفسهم قصدا  
أوليا الأثرى حقه تعالى ( وما لنا أن نترك  
على الله ) أي أي عدلنا في أن لا نترك عليه  
( وقد هذا يسألنا ) التي هي عرفة ونعلت  
لأمر وكما يد وقرأ أمره بالتوقف هنا  
وفي العسكرين ( ولنبرهن على ما نختارنا )  
جواب قسم بخلافه أكدوا به فوكم وعدم  
مبالاهم بما يجري من الكفار عليهم (وعلى  
الله فليترك المتوكلون ) فليترك المتوكلون  
على ما استخوذوه من فوكم السلام المسبب عن  
إيمانهم ( وقال الذين كفروا لرسولهم لننزلهم  
من أرضنا أو لنولدنهم في حفنا ) حفنا على أن  
يكون أحد الأخرين أما خارجهم لرسول  
أو عودهم إلى أمتهم وهو معنى الصورة  
لأنهم لم يكونوا على مقام قط ويجوز أن يكون  
الخطاب لكل رسول ولبن آمنه فقلوا  
لجامعته على الواحد ( فأوحى إليهم أنهم ) أي  
لرسولهم ( لعلكم التاللون ) التاللون  
أولاء الأبياح مجرا لا نوع عنه ( ولقد أنزل  
الأرض من بعدهم ) أي أرضهم وديارهم  
كقوله تعالى وأورثنا الأرض الذين كانوا  
يستمعون مشارق الأرض ومغاربها

أهل السنة وقوله أو على صحة ادعائكم قبل هذا أوى بمناقبه ولله الاقتصار عليه في قوله الحق يأتى  
 بما اقتبحوه (قوله ورجعوا الموجب لاختصاصهم بالنسبة الخ) هذا هو مدعى أهل السنة وليس  
 يلزم منه نفي الفضيلة والزمية وأتم ما غير لازمة للسبوة بل انما غير موجبة لذلك وان كانوا جميعا مع ما  
 ونواص مرتجة لهم على غيرهم كما تضحى بقوله الله أعلم حيث يجعل رسالته وقوله ليس لنا الايمان  
 بالآيات أى ليس مقدورنا وقوله ولا نستبدد استغناءاى لا نستقبل به وكان الفاعل ان يقول  
 تنبيهه وقد تقدم تحقيقه وقوله حتى نأق باقنا حقوا اشارة الى ترجيح الوجه الثانى كما  
 استمر به (قوله فلتنكول على الصيرلخ) اشارة الى دخولهم فى المأمورين بالتوكيد لانه لا مبادء  
 عليه سبب ذكر رخصة المتكلم مع الصيرل وان خفف دخول المتكلم فى عموم كلامه كما بين  
 فى الأصول لان محل الخلاف ما لم يدخوله فيه بالرغم الاول أو تمة عليه قرنه كما هنا وقوله عموا  
 الامر الى التوكيد لان روجه الايمان وهو ما فهم مما يستوجبوا عليهم أقوى فيضى أن تو كاهم  
 أعظم من توكل غيرهم وقوله وقد دوا به أنفسهم لما تولى القصد امر غيرهم فقط واحتمال  
 أن يدبوا مؤمنين أنفسهم ومنه الثقات لا الثقات اليه والجمع بين الفاء والواو وقد تقدم تحقيقه  
 فى سورة يوسف عليه الصلاة والسلام وقوله أى عذراخ اشارة الى أن ما استغفاه به السؤال  
 عن السبب والعذر وأن لا توكل بتدبر (قوله الى التى بها تعرفه) يعنى أن السبل يعنى الطرق  
 الى معرفة الله التى هدى اليها اليها وقوله بان تختلف أى يسكن الباء وقرأ متضمره بضمها وهو الاصل  
 فيه وقوله أكد وله الخ لا فخر التوكيل على الله بالاعتماد عليه فى أمرهم بالصيرليكون معناها  
 واحدا بحسب المال (قوله طيب التوكولون) خبر به لانه استند الى التوكيل بمعنى سبق قوله  
 كما مر فى نحو السلاح عمه لا يعظم وقوله هدى للمتيقن لانه لو لم يرد هذا كان التوكيل يعنى  
 مريد التوكيل مجازا وحسب ذلك رجع مما مر فاذا رجع التويز الى الاستدعاء التكرار اذا لا بد من التويز  
 فى أحد الطرفين فن اعترض على ذكر المخرج بأن التكرار للاهتمام غير متكررا به انما هو كلاب يكون  
 التوكيل يعنى مريد التوكيل فتدبر (قوله علموا على ان يكون أحد الامرين الخ) اشارة الى أن  
 قوله لغير جنسكم جواب القسم ورفع أن العود ليس فعل القسم فكيف بقسم على فعل الغير وليس فى  
 وسعنا أن أحد الامرين فى وسعه وقوله وهو يعنى الصيرل وهو الاقتبال من حال الى أخرى اشارة الى  
 دفع ما يترجم من أن العود يضى أنهم كانوا فى الكفر قبله وليس كذلك فنفذته أو لا بأن ما دعى صار  
 وهو كثيرا الاستعمال بهذا المعنى فلا يضى ما ذكرنا وعترض على هذا الفراءية بان لو كان ما دعى صار  
 لنسب الى مستاعدية يعنى يضى أنه من معنى الدخول المتدعى أى لانه خلى فى متناوذة بأنه  
 انما يلزم ما ذكرنا فى متناوذة عادتا اذا جازع غيراها لانه يعنى صاروه من اخوات كان فلا  
 يرد ما ذكرنا فى نحو ما رزق الدار من عاذ كريفهم وجه آخر وهو جبه مجازا يعنى تدخلنا لاضمتنا  
 لانه يصدق فيه المنعاب فلا يدفع المصروفه هنا جواب آخر وهو أنه على ظنهم وزعمهم أنهم كانوا من أهل  
 حلتهم قبل اظهار الدعوة فقول دعون موسى الى الله عليه وسلم وفعلت ففعلت التى فعلت وأتم من  
 الكافرين (قوله ويصوبان يكون الخطاب لكل رسول دلى آمن معه الخ) عطف بحسب المعنى على  
 قوله يعنى الصيرل يعنى أن الخطاب ليس للرب عليهم الصلاة والسلام بل لهم ولقوله ونفعلوا عليهم  
 فى نسبة العود اليهم فان كانوا حاضرين فظاهر والا فمما يقلب آخر فى الخطاب كما تضحى فى شبه عليه  
 المصطفى السلام (قوله على اصحاب القول) أى فصل الايضا لا يلائم لئلا يكون وأوى لا مفعوله  
 أو هو مفعوله لكونه معنى القول على الذين المشهورين فى أمثاله والمراد بالمتكلمين المشركون لقوله  
 تعالى ان الذين كفروا لا يملك امرهم فى الدين شيئا الا عند ربهم وهم يعلمون (قوله وادعوا ربهم  
 ديارهم كفى الحديث من اذى صاره أو ربه الله داره وقوله أرضهم اشارة الى أن التعريف لله لا يحض





والسعة من غير اخلاص لله لانها ضامة لا ثواب لها او ما علوه لاصنامهم من القرب في زعمهم وقوله من  
معرفة الله أي فوحده اذ المثلث لا يعرفه حقيقة لانه لو عرفه لم يشرك به والتوجه اليه يعني  
الاخلاص وقوله أو اعالمهم الخ عطف على قوله صانعهم ولا مانع من التعميم لما فيها من وقوله طهره  
الريح مما جازى تهر بقره وقوله فذلك القبول أي المقصود منه وحصل وجهه (قوله اشارة الى  
ضلالهم) وفي نسخة أي ضلالهم بأي التصديرة وهما يعني والمراد بالضللال الكفر وما علوه راء وسعة  
وحسابهم أي ظنهم احسانهم لظلمهم المركب وتر بين الشيطان وقوله فانه الفانية البعد عن طريق  
الحق اذ لا يتكلمهم العود اليه فظنهم انهم على شيء واسناد البعد الى الضلال من تحققة (قوله خطاب  
لنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به ائمة) انما جعله على أن الخطاب له صلى الله عليه وسلم شامل له ولا منه  
لقوله ان يشأ يذهبكم والمراد بالامة امة الدعوة لامة الاجابة وقوله على التلون الخ التلون تغيرا أسلوب  
الكلام الى أسلوب آخر وهو اعم من الالتفات وأصل معناه تقديم الاوضاع من الطعام لتفككه والتلذذ  
وانما جعله لأن فيه غير الالتفات وهو الأفراد بعد الجمع وفيه التفات من النية الى الخطاب (قوله  
بالحكمة والوجه الذي ينبغي أن يتحقق عليه) قابله للملازمة وهو حال من المفعول أي ملتبس بالحق  
والمراد بالحق الحكمة والمراد بالحكمة ما يجب لها ان تكون عليه فخره والوجه عطف تفسير لها وقرأ  
جزء خلق باسم الفاعل والاضافة بغير الارض (قوله بعدكم ويخلق خلقا آخر مكانكم) امان  
جنس البشر أو من غيره على ما في سورة النساء وقوله بعدكم من الاعداء اشارة الى أن الازدباب ليس  
المراد به النحل من عالم أو مكان الى آخر بقية ما بعدهم من قوله وبأن يخلق جديد (قوله رتب ذلك أي  
أورد عليه) وكونه اثباتا له ودليلا عليه بصدقا كدهم وقره فلذا لم يعطف عليه لا يقال الاستدلال  
طلب الدليل أو تحصيل العلم بطريق الاكتساب وذلك لاستدلاله تعالى فلا يكون مفعولا لا لاشتراط  
اتحادهما فاعلا على الراجح ولذا عدل عنه بعضهم الى قوله ارشاد الى طريق الاستدلال لا تقول  
استعمل يكون لغو الطلب كاستعمرو فخر استعمل أي صبر عبدا وحاصله اقامة الدليل واثباته وما ذكر  
من العدول لبيان المراد أو الارشاد وهو جازع اذكر وقوله خلق أصولهم أي الارض وما فيها من  
العناصر وما يكون فيها من الاغذية وما يتوقف عليه خلقهم في عادة الله بخلقهم حكمته وهو السعرات  
والنكواب وأوضاعها والأفعلة ولا شرطية بين الممكنات في الحقيقة وتبدل الصور يجعل الغذاء  
نظفة ثم يؤم وقوله يمتدروا وامتدروا أصل العز ما يزود ويؤدو وجوده والمراد ما ذكر وقوله فانه قادر فاذنه  
أي قدره ليست باستعانة وواسطة لانها عين ذاته وقوله لا اختصاص الخ تفرع على القدرة الذاتية  
وقوله ومن كان هذا شأنه فذلك الدليل السابق والاية (قوله أي يبرزون من قبورهم يوم القيامة  
لا امر الله) لما كان معنى البروز الظهور وقوله الذي لا ينبغي عليه خافية فسر بالبروز والخروج من القبر يوم  
القيامة وجعل اللام للتدليل بتقدير مضاف وهو أمره وحسابه فاللام ليست صلة للفعل أو صلة بتناعي  
زعمهم الداعي عن جهلهم وقوله على ظنهم أي في الدنيا وما في الآخرة فهو متعين فلا غبار في كلامه  
كأقروم وقوله انكشف الخ كان الظاهر انكشف أي الفواش لكه ذكره لاشادة في النظم اليهم  
وبانكشافهم وانكشف قياهم ظهر الله أن الله كان مطلقا عليهم (قوله الاتباع جمع ضئيف يريد ضعاف  
الرأي الخ) يعني اطلاق الضعفاء على اتباعهم لضعف رأيهم فهو تفسير واحد لاثبات كانواهم وتضعيف  
الاتباع انما هو الخرج الوالو اما بما يقابل الامالة المعروف فلا ضدا للترقي وقوله فيعلمها تفسيره وكما بها  
بالو هو الرسم العثماني واعلم أن المنفرد بها الخ ترجع الى الخشنة في قوله ان الاتباع تخفف فجعل كالو  
وقدرة المعبرى رجحه الله وقال انه ليس من لغة العرب فلا حاجة للتوجيه به لأن الرسم سنة متبعة  
وزعم ابن قتيبة انه لغة ضعية فلو وجهه بأنه اتباع لفظة في الوقت وقت حجة كمن حنا سمحا (قوله  
لرؤسائهم الذين استبقوهم واستبقوهم) يعني أن أنشأ رؤسائهم أن يجعلوهم تعالىهم ويصحبوهم على

لبنائهم على غير اس من معرفة الله تعالى  
والتوجه اليه أو اعالمهم  
برماد طهره الريح العاصفة (لا شدة روت)  
يوم القيامة (عماكسوا) من اعالمهم  
على حق لم يوطه فلا يرون أن زمان الثواب  
وهو فذلك التبدل (ذلك) اشارة الى ضلالهم  
مع حسبانهم أنهم محسنون (هو الضلال  
البعد) فانه الفانية في البعد عن طريق الحق  
(المر) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
والمراد به ائمة وقبل لكل واحد من الكفرة  
على التلون (أن الله خلق الذي ينبغي أن يتحقق  
بالحق) بالحكمة والوجه الذي ينبغي أن يتحقق  
عليه وقرأ حجة والكسائي خالق السعرات  
(ان يشأ يذهبكم وبأن يخلق جديد)  
بعدكم ويخلق خلقا آخر مكانكم رتب ذلك  
على كونه عاقلا للسعرات والارض استدلالا  
به عليه فالحق خلق أصولهم وما يتوقف  
عليه خلقهم ثم يتركهم بتبدل الصور  
وتغير الطباع قدر ان يبدلهم يخلق آخر  
ولم يتبع عليه ذلك كما قال (وما عدل على الله  
بصير) يمتدروا وامتدروا فانه قادر فاذنه  
لا اختصاص له بمقدور ومقدور ومن  
هذا شأنه كان حقيقا بان يؤمن به ويعبد رجا  
لثوابه وخوفه من عقابه يوم الجزاء (ويرزوا  
فجها) أي يبرزون من قبورهم يوم القيامة  
لا امر الله تعالى وما حاشته أو لله على ظنهم فأنهم  
كانوا يفتخرون ارتكاب القواحش ويظنون  
أنهم غنقوا على الله تعالى فإذا كان يوم القيامة  
انكشفوا فانه تعالى عند انفسهم وانما ذكر  
بالق الماضي لتعقير وقعه (فقال الضعفاء)  
الاتباع جمع ضئيف يريد ضعاف الرأي  
وانما كتبت بالواو على لفظ من فذهب الات  
قبل الهمزة فعملها الى الواو (لذين استبقوا)  
لرؤسائهم الذين استبقوهم واستبقوهم  
(انما كانوا) يعني في تكذيب الرسل  
والا عرض من نصائحهم

القرابة وهذا قوله أنا كلكم بعمادتهم لكم العصر أي تبعكم لهم ولا تفرقوا عنهم وما قبل المعنى أنا  
 تبع لكم لا أنا ولذا أسلم الله صفاء ولا يلزم منه كون الرؤساء أقرباء إلى الرأى حيث ضلوا أو ضلوا إلى  
 حل الشك على كونهم تحت أيديهم وناصبين لهم كان أحسن ليس يشترط بعده (قوله وهو جرح الخ)  
 يعني إلى جمع قسمة فاعل على فعل كنادم وخادم وهو من صبيح الجمع أو هو اسم جمع أو هو مصدر رقت به  
 مبالغة تأويل أو تقدم مضاعف أي تابعين أو ذوي تبع وقوله انفقون غنايش إلى أنهم من الغناء وهو  
 الفائدة ونحن معنى المدفع فلذا عدى بين (قوله من الأولى للسان واقع مرفوع الحال الخ) انما كان  
 حالا لأنه لو تأخر كان صفة وصفة الفكرة اذا فذت أعريت خلا وقول أبي حيان أن من البياسة  
 لا تقدم على ما تبينه منه غير من الصلة تعالى من جوزه فقه اختلاف والاصح جوازه وانما يقوت  
 تقدمه كونه صفة لا يسانا وانما تقدم الحال على صاحب الجور وان منه بعض الصلة فقد جوزه كثير  
 كالأبي حيان وغيره فيكني مثله سندا وأما كونه حالا فمادة من شيء مبدؤه وهو بعض لأن الجور  
 فيعد معنى وصناعة مع أن قول المصنف رحمه الله بعض الشيء الخ لا يلزم منه جعله لسانا للمضاف  
 اليه فيكون حالا من الجور وان مع قطبته عليه لا يسان الشيء لانه بعضه فصل المعنى هل يدفون  
 عنا بعض شيء وهو العذاب (قوله ويجوز أن تكون التبعيض أي بعض شيء وبعض عذاب الله)  
 ضمير هو عائد على شيء وقيل انه لا بد من دون شيء يكون المعنى بعض شيء هو أي ذلك الشيء بعض عذاب  
 الله تعالى الكشاف ولا معنى لقوله هل أنتم مخفون عنا بعض بعض عذاب الله وعلى هذا يكون من  
 عذاب الله حالا فمادة مبدؤه من شيء من غير تحليل وشبهه لأن قوله لا معنى الخ مردود بأنه بعد المبالغة  
 في عدم الغناء كقولهم أقل من القليل (قوله والاعراب ماسبق الخ) أي الجار والجور والاول واقع  
 موقع الحال والثاني واقع موقع المفعول والكلام فيه ما تقدم وقيل انه بدل وبأية اللفظ والمعنى كافي  
 الكشف وأورد على الأول أن الحق العذاب في قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا في البقرة أن  
 كون التبعيض ظاهرا لا بد من غير تحليل وشبهه لأن قوله لا معنى الخ مردود بأنه بعد المبالغة  
 وحالته ظاهرة لأنه محل بحث (قوله ومثل أن تكون الأولى مفعولا والثانية مصدرا) كون الثانية  
 مصدرا يعني أنها صفة مصدر ساقطة مبدؤه من شيء بمارة عن اغناهما ويلزم منه أن يتلقى حرفا من جنس  
 واحد متعلق واحد دون ملازمة بينهما تصح النسبة وقيل نظرنا لأن كون أحد هاتين تأويل المفعول به  
 والآخر في تأويل المفعول المطلق مع العمل ولم يكن من جنس واحد أو يبدؤه بالثاني بعد اعتبار  
 تقدمه بالاول على حد كذا وقوامهما من غير تردد وقبل أن من الثانية على هذا أمر يدق في الاثبات  
 والاصل اغناهما والعبارة متفاد من شيء المنكر لأن من تبعضه ولا معنى مانعه وقوله في الاثبات  
 لا وجه لأن الاستفهام هنا في معنى الشيء ومن زاد بعده (قوله جوابا من هاتية الانباع) يشير إلى  
 أن قوامه هل أنتم مخفون للبيكت فينتطبق عليه جوابهم وقوله اختارنا لكم الخ يعني أن هذا هو النصيح  
 لكاتبه نافي رأينا لانهم أحالوا ضلالهم وضلالهم على الله كما ذهب إليه الشيخين وقوله لم تدفع  
 من الدلائل الداد (قوله مستويان علينا الجزع والعبر) يعني أجزعنا أم صبرنا في تأويل مصدر  
 هو مبتدأ وسوا بمعنى مستوخره وأورد لأنه مصدر في الأصل كما مر تفصيلا وتحقق في سورة البقرة  
 وما لسان محض جملته مفسر لما قبلها والجزع من صرف عما أراد فهو الخ من الحزن وضمر علينا  
 وجزعنا وصبرنا لانه كلهم منهم وليس تكثير أولهم ولضعفهما كما صرح به وهو يسان لانه لا تصالجهما  
 كما أنه في الكشاف والصاله على الأخير من ظاهر وعلى الآخر بالنظر إلى أول الكلام لأن قولهم هل  
 أنتم مخفون ضلوع عنهم وكذا جوابهم باعتبارهم بالضل (قوله متجاوزا وهو من العذاب الخ) معنى  
 حاصلا جاوز فافحص اتا اسم مكان أي ليس لأبطل نصير فيه من عذابه والمعنى لا نجاة على الكفاية  
 فهو والمصدر المسمى يعني ورج كونه من كلام القرين لانه اتصافه بما قبله عليه وأيده بآية المدحورة  
 ووجه التأنيده ظاهر لأن احتمال كونه كلام أحد القرينين بعيد وعلى تفسيره الأول فهو من كلام القادة

وهو جرح تابع كقائيب وغيبا ومعد رعت  
 به المبالغة وأعلى انحصار خاف (قوله أنتم  
 مخفون عنا) وادفون عنا (من عذاب الله من  
 حق) من الأولى للسان واقعة موقع المفعول  
 والثانية للتبعيض واقعة موقع المفعول  
 أي بعض الشيء الذي هو عذاب الله وهو بعض  
 أن تكون التبعيض أي بعض شيء وهو بعض  
 عذاب الله والاعراب ماسبق وهو بعض  
 تكون الأولى مفعولا والثانية مصدرا  
 أي فهل أنتم مخفون بعض العذاب بوا  
 الاغناء (قالوا) أي الذين استجروا  
 جوابا من معاتاة الاسباع واضذرا عما  
 نهوا به (قوله هذا ما في الايمان ووقتنا له  
 لو لم نأمنكم) ولكن ضلنا فأنزلناكم أي  
 (لو لم نأمنكم) ولو لم نأمنكم  
 استمرنا لكم ما استمرنا له العذاب أي نأمنكم  
 الله طريق الصلة من العذاب كله لكن  
 وأغناهما عنكم كما مر من ضلنا كما مر  
 سدد دون طريق التلاصص (سواء علينا  
 أجزعنا أم صبرنا) مستويان علينا الجزع  
 والصبر (المانع من بعض) مضاه ومهوب  
 من العذاب من المص وهو العدل على  
 جهة القرار وهو يتجمل أن يكون مكانا  
 كالبيت ومعدا كالقريب ويجوز أن يكون  
 قوله سواء علينا من كلام القرينين ورثه  
 ما روى عنهم يقولون تعالوا لنخرج عبيد من  
 سماءنا لا ياتهم فقولوا تعالوا  
 نخرج عبيد من كذا ثم يقولون سواء علينا

فقط واتصافه بظاهر وسكت عن كونه من كلام الاتباع المذكور في الكشف لادخال بينه ما كان وجهه  
 بأن عناهم لهم يرجع عن ادعى أن الوجوه الثلاثة مندوحة في كلامه لاجتماعه وفيه ودعى الخشعي اذ  
 جعل الاتراء في الكونه من كلام كبارهم ووجهه ما جنى الى أنهم الاسرون لهم ورجعهم رجا لمرحلة الله  
 وكذا صبرهم (قوله وقال الشيطان) وهو خطيب جهنم روى القرطبي رحمه الله تعالى أنهم يقولون له  
 امشع لنا فانك افاضلتنا قوم خطيباتهم ويقولون ان الله وعدكم وعد الحق الخ وقوله وعدا من حقه الخ  
 اشارة الى أنه من اضافة الصفة الى موصوفه بالتأويل المشهور وقوله أو وعدا أخرجه فهو عن المصدري  
 وقيل مراد أن الودع لا يتصف بالحق الا وقت المجازة وعلى الاول يتصف به وقت صدره وكلا المعنيين  
 يناسب معناه اللغوي والشرعي انسيبه وقيل انه على الثاني مقابله فاختصكم وعلى الاول مقابله  
 محذوف بقرينة الكلام الثاني أي فوق وأخرجه كما أشهد مقابله وعدا الحق محذوف من الثاني بقرينة الاول  
 وهو من اليجاز البليغ فتأمل وقيل الاول باعتبار استحقاقه للاختيار الثاني لصفاته بالاجاز  
 بالقل (قوله وعدا بالحق) قسمه به لادلاله مقابله ودلالة قوله فاختصكم عليه وقوله جعل بين خلف  
 وعده يعني أنه استعير الاخلاق لهدم تحقيق ما أخبر به وكذا ولو جعل مثالا لصح أيضا وقوله تسلط  
 فهو مصدروا وتبرعهم ومنهم من فسره بالحق وهو حسن (قوله وهو ليس من جنس السلطان) أي  
 حقيقة ولكن من جنسه ادعاء فلذا كان الاستثناء متملا من تأكيد الشيء بقوله كقوله  
 وخل قد دلفق لها بخل • تحية بينهم ضرب وجيع  
 وهو من التكم وكونه استعاره وأنشدها وأغرها غير صحيح فاقدم تحقيقه في سورة البقرة فان لم  
 يعتبر فيه التكم والادعاء يكون الاستثناء منقطعا على قوله

ويلدع ليس بها أي • الا بالظاهر والا بالبعس

(قوله أسرعتم الجاني) مستفادة من الفاء وقبل من السن لانها وان كانت بمعنى الاجابة لكن من عهد  
 من الضمير وأنهم كلهم ملوا ذلك من أنفسهم فيقتضي ذلك السرعة وهو بعيد وقوله مسح العداوة  
 الخ صرح بكون لاداء وتعديا بحال مسح التي وصرح هو أي انكشف فاعلم المزمع في قوله  
 فلما مسح السر • فامسى وهو مريان

وقسر به بقوله لا تعدن لهم صراطا المستقيم وقوله بأشمال ذلك أي لا يلام بالوموسة بعدتين أنه  
 عدو لهم وانما الامم عليهم في اتباع عدوهم وترك سيدهم وخالفهم التزم عليهم كما يشبه بقوله ولوموا  
 أنفسكم (قوله واحتجب المعتزة بأشمال ذلك على استقلال العبد بانه ماله) وكونه مخلوقه والجواب  
 ما ذكره المستقر رحمه الله لأنه من كلام الشيطان فلا يكون له لاداء ذكر من غير انكار وان كان عدم  
 الانكار لا يدل على القبول أيضا (قوله يخفيكم من العذاب) اشارة الى أن المصريح من الصراخ وهو  
 مد الصوت بمعنى المقتب بقال استصرخته فأصرخني أي اغاني والهمزة السلب يعني ازال صراخي  
 والصراخ هو الشقشقة قال

فلا تصرخوا لي لكم فصرخ • وليس لكم عدى غدا ولا تصر

(قوله وترأجز بكسر الياء على الاصل في التقاء الساكنين) يعني أصله مصرخين في فاضب وحذفت  
 نون الجمع للاضافة فانثبأ بالجمع الساكنة وباء التكلم والاصل فيها السكون فكسرت لتقاء الساكنين  
 وأدغمت وقد ملطن في هذه القراءة الزجاء رحمه الله واستغفها ما للقرآن وسعها الخشعي والمصنف  
 رحمه الله والامام وهو وهم منهم فانما قرأتموا تزعين السلف وأنظف خلا بجزون قال انها خا  
 أو خبيثة وقد وجهت بأن الله يعني يروج كأنه ظروب وأوجروا لها الكوفة فانهم يكسرون بالانكسار  
 اذا كان قبلها ياء أخرى ووصلوا ياء كعلى ولدي وقد يكفون بالكسرة قال الا غلب الجلي

أقبل في نوب معاقري • عندا اختلاط الال والعتى  
 فاض اذا ما هم بالعتى • قال لها هل لك بانافى

وقال السلطان لما قضى الامر أسكنهم وشرع  
 منه ودخل أهل الجنة الجنة وأهل النار  
 النار خطيبا في الاشياء من التلذذ (ان الله  
 وعدكم وعد الحق) وعدا من حقه أن يغز  
 أو وعدا أخرجه وهو الوعد بالبعث والجزاء  
 (وعدتكم) وعدا بالحق والاولى  
 ولا حساب وان كانا فالاصنام تشفع لكم  
 (فأخلفكم) جعل بين خلف وعده  
 كالاخلاف منه (وما كنن في عليكم من  
 سلطان) تسلط عليكم الى الكفر والمعاصي  
 (الا ان دعوتكم) الادعاء بالانكسار  
 بتسويبي وهو ليس من جنس السلطان  
 ولكنه على طريقة قوله  
 تحية بينهم ضرب وجيع  
 ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعا

(فأصبحتم) أسرعتم الجاني (فلا  
 تلومون) بوسمى فان من صرح العداوة  
 لا يلام بأشمال ذلك (ولو ما أنفسكم)  
 حيث أطفئوني اذ دعوتكم ولم تبالوا بكم  
 لمادناكم واحتجب المعتزة بأشمال ذلك  
 على استقلال العبد بانه ماله وليس فيها ما يدل  
 عليه أدبكم لحيتم أن يكون لقدرة العبد  
 مدخل ما في فعله وهو الكسب الذي يقوله  
 أصحابنا (ما أنصركم) يخفيكم من  
 العذاب (وما أنتم مصرخون) يعني وقرأ  
 من يصرخ الياء على الاصل في التقاء

الساكنين





محتاج اليه في اداء هذا المعنى وفيه تأمل فالتأمل يعني التشميع التمثيل لا الاستعارة (قوله ويجوز ان  
تكون كلمة بدلان مثلا) قيل عليه انه لا معنى لقوله ضرب الله كلمة طبية لا يفهم منها لاله فلا هو  
المقصود بالنسبة فكيف يدل منه غيره وهذا بناء على ظاهر قول الصائغ المبدل منه في بناء الطرح وهو  
غير مسلم وهذا الوجه مبنى على تعدي ضرب الى المفعول واحد والمبدل قبل انه بدل اشتراك ولو جعل  
بدل كل من كل لم يعد وقوله وان تكون أول مفعول ضرب الخ بناء على أنها تعدي الى المفعول كما  
تفصيله اما لكونه بمعنى جعل واقتضاؤه لضعفه معناه ولا ريد على بأن المعنى أنه تعالى ضرب لكلمة طبية  
مثلا كلمة طبية لان المثال عليه بمعنى المثل به والتقدير ذات مثل أولها مثلا (قوله وقد قرئت)  
أي كلمة فارغ على الابداء لكونها تكون موصوفة والمخبر بكثرة ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف  
أيضا وكثرة صفة أخرى والجلسة خبر مبتدأ مقدر وهي تضمن لقوله ضرب الله مثلا على ما وقوله  
ضارب يبرق وفيها تفسير لاصل بالعروق الداخلة في الأرض ضارب من ضرب في الأرض اذا ساقها  
فيوزنه عن النحول وقوله وأعلامها تقسيمه على الأعلى لتقرمه على الأصل من قوله فرغ الجبل اذا انحل  
وتوجيه لافراد مع أن كل شجرة لا فرغ عنها أنه لا يرد على الأعلى والمرداه القروع لأنه مضاف  
والإضافة حيث لا عهد ترد لا اشتقاق كما كتبت بالواحد لأنه معد وموجب الأصل وإضافته قدس  
المعوم وكلام المصنف رحمه الله تعالى بها وإفان جمع فن شخصين وهو الفس من الشجعة من الشجر  
والسما بمعنى جهة العوا والافتلا (قوله والأول على أصله) وانك قبل أنه أقوى ولعل الثاني (بلغ)  
كون الأول على الأصل الأقوى لاني بناء على قوله قال ابن جني رحمه الله لئلا تاذلت ثابت أصلها فخذ  
أبريت الصفة على غيرها هي وهو الشجر فاذا الثبات انما هو لاصل والصفة اذا كانت في المعنى لما هو  
من سببه قد جرى عليه لكتبا أشخاص بعينه لا تقاوم على فالأصل تقديم الأصل هنا فيجمع ما فيه من  
حسن التقابل والتشبيه وقوله من رتب رجل أبوه قائم أقوى من قولك قائم أبوه لأن الخيرة بالتقيام  
انما هو الاب لا الرجل مع ما فيه من تكرار الاستناد وكون الثاني (بلغ) أي كرمها فليقبل الشجرة  
بنات أصولها ثمانية يجمع أعضائها وقوله تعطي غيرها تفسيره ونسبة الاعطاء إليها مجازية (قوله)  
وقته تعالى لانما هو) وقمة نسخة أتمها المزمع وهو ما يعني قبل ذلك أن المراد من الشجرة الصفة على  
ما روي قالها الطلع والسرور والطب والفرد هو ما لا ينقطع فلا حاجة الى التفسير في التقيد ولا يعني  
أنه قيد للآية لا لئلا كل فلا بد من تخصيصه بما ذكر وقوله بارادة شاقها وتكرهه من تحقيقه (قوله)  
لأن في ضربها زيادة أرقام وتذكر الخ) لأن المعاني العظيمة المحضة لا يقبلها الحس والخيال والوهم فاذا  
ذكر ما لا يقبلها من المحسوسات ترك الحس والخيال المنازعة وانطبق القول على المحسوس فحصل به  
الهم التام وقدم تفصيله (قوله كشل شجرة) يعني فيه مضاف مقدر والمثلز يعني الصفة القرينة  
وقوله استوصلت بالهزة وتبدلوا أو ألقطت من أصلها واجتنت مأخوذ من الجنتوهي البدن يقال  
اجتنت الشيء يعني اقلعته فهو اقلع من الجنته كما أشار اليه المصنف رحمه الله قال لقيط الأبياتي

هو الحلا الذي يجنت أسلكم • فن رأى مثل ذات آت ومن معا

وقوله بالكلمة إشارة الى أنه عبارة عن ذلك وقوله لا مروءة قارئ يفتنه أي من القوق فكانها فوق  
بدليل ما بعده وقوله ما أعرب أي دل وأظهر وقوله فالكلمة أي في تعميمها المراد بها ما ذكر وقوله  
وفسرت الشجرة الطيبة بالفتنة فيكون المقصود تشبيه الكلام الحق بها كاشبه بها المؤمن في الحديث  
ووجه التسمية بأنها وعدم تغيرها بحسب القبول وطبعتها (قوله وروى ذلك مروءة الخ) قال  
الحافظ الدر المنثور أخرجه الترمذي والسنائي وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أنس رضي الله  
عنه فروى قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن يبرق فقال مثل كلمة طبية كثيرة طبية  
حتى بلغ ثوبها كلها كل حين ياذن ربها قال هي الفتنة ومثل كلمة خبيثة كثيرة خبيثة حتى بلغ ما يخالس  
قرار قال هي الفتنة والصكوث بالفتح ونقص والاكتوث بالكاتب والشين الهجاء والهاء التثنية

ويجوز أن تكون كلمة بدلان مثلا وكثيرة  
صفتها أو خبر مبتدأ محذوف أي هي كثيرة  
وأن تكون أول مفعول ضرب الخ بناء على أنها  
مجرى جعل وقد قرئت الفاعل على الابداء  
(أصلها ثابت) أي أعلامها (في السماء) ويجوز أن  
(وقرءها) وأعلامها أي أفتانها على الاكتفاء بلفظ  
بريد وفروها أي أفتانها على الاكتفاء بلفظ  
الحسن لا كسبها الاشتقاق من الإضافة  
وقرئت ثابت أصلها وأولها على أصله وذلك  
وقرئت ثابت أصلها وأولها على أصله وذلك  
فعل أنه أقوى وأصل الثاني (بلغ) (ثوبها) وقوله الله  
تغطي قمرها (كل حين) وقوله الله  
تعالى لانما هو (بأذن ربها) بارادة شاقها  
وتكرهه (ويضرب الله الأمثال للناس  
لعلهم يتذكرون) لأن في ضربها زيادة  
أرقام وتذكر الخ (بأذن ربها) بارادة شاقها  
لها من الحس (خبيثة اجتنت) استوصلت  
كشل شجرة (خبيثة اجتنت) استوصلت  
وأخذت جنتها بالكلمة (من فوق الأرض)  
لأن مروءة قارئ يفتنه (مالها من قرار)  
استقرار واختلاف الطبية بكلمة التوحيد  
ففسرت الكلمة الطبية بكلمة التوحيد  
ودعوة الاسلام والقرآن والكلمة الدينية  
بأنها لاقطة تعال والهدا إلى الكفر وتكذيب  
الحق ولعل المراد بها ما يمتنع ذلك فالكلمة  
الطيبة ما عرّب عن حق أو دعا إلى صلاح  
والكلمة الخبيثة ما كان على خلاف ذلك  
وفسرت الشجرة الطيبة بالفتنة وروى ذلك  
مروءة

وبشيرة في الجنة والخبيثة بالخلة والكثوث  
وعمل المراهبها ايضا ما يمت ذلك (يبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت) الذي ثبت  
بأية عندهم وعكس في قلوبهم (في الحياة  
الدنيا) فلا يؤمن اذا اقتنوا فيه بهم كتركيا  
ويحيى عليهم السلام وبريس وشعرون  
والذين قتلهم أصحاب الاخذود (وفي الآخرة)  
فلا يضلعون اذا استألفوا عن معتد بهم في الموقف  
ولاندهم اهل يوم القيامة وروى أنه  
صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن  
فقال ثم تصاد روحه في جسد فانيه مسلكان  
فيصلته في قبره ويقولان لمن ركبوا  
ديننا ومن يترك يقول ربي الله ودين الاسلام  
ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي مناد  
من السما ان صدق عبدي فذلك قوله ثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت (ويصل الله  
الظالمين) الذين ظلموا انفسهم بالاعتصام على  
التفريط فلا يثبتون الى الحق ولا يثبتون في  
مواقف الفتنة (ويصل الله ما يشاء) من تثبت  
بعض واضل آخر من غير اعتنا على  
(الم تزل الى الذين) فلو انعمت الله فتراهم ان شكر  
فعمته كفر بان وضعوا مكانه اوبنوا لافس  
النعمة كفر انهم لما كفر بها سلب منهم  
نصاروا تاركين لها محضين الكفر دليها كالحل  
مكنه خلقهم الله تعالى واسكنهم حرمة وجعلهم  
قوام يشعروهم عليهم ابواب رزقه وشرفهم  
بعد صلى الله عليه وسلم فكفروا ذلك فقتلوا  
سمع سنين واسروا وقتلوا اومروا صاوا  
أذلاء بقوا صاوي النعمة موصوفين بالكفر  
وعن عمر وعلى رضي الله تعالى عنهما هم  
الاجران من غير بشر المغيرة فبنوا أسية  
فأما المغيرة فكذبهم يوم بدر وأما بنو  
أسية فتبعوا الى حين (واحلوا)  
قومهم) الذين شايعواهم في الكفر (داو  
البراد) دارا لهلاكه يجعلهم ملى الكفر  
(جهنم) عطف بيان لها (يصلونها) حال منها  
أومس القوم أى داخلين فيها مقامين لحزها

ثبت متعلق بالانصاف لعرقى الارض وقال الخليل بن أحمد انه من كلام أهل السواد وليس يعرى  
محض وتسميه الكلمة الخبيثة به لعدم ثباتها ونفعها ولذا يشبهه الرجل الذي لا حسب له ولا نسب  
كما قال الشاعر

فوه والكثوث فلا أصل ولا ورق • ولا نسيم ولا ظل ولا نحر

والحاق النحر على المخلط والكثوث لها كلمة اذ هو غير لائح نحر وقوله وبشيرة في الجنة معطوف  
على قوله بالجنة وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو أنسب بقوله نوزي كماهاكل حين وكذا  
تفسيرها بالخلط مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما مر (قوله الذين ثبت بأية) الذين ثبتوا في  
قلوبهم) بالقول - ونوزوا فعلقه بينت وآمنوا في الحياة متعلق بينت أو بالثابت فإذا تعلق بآمنوا فالأية  
سببية والمحق آمنوا بالتوحيد الخاص فحدهم ونزوه عال باليقين يشابه فإذا تعلق بينت فالهقى  
يتميم بالبقاء على ذلك أو يثبتهم في سؤال الفعير وقوله فلا يؤمن أى يقولون محاسنهم عليه اذ قبض لهم  
من يقينهم ويحاول زلهم عنه وذكر يا ويحيى معروفا ونرجس من الحوارين من أصحاب عيسى عليه  
السلام أو السلام عليه الله الاسم الاعظم الذي يصحبه الموتى وكان الموصل وبه هلك جبار كافر فدعا  
برجيس الى عبادة الله ونهاه عن عبادة الاصنام فأمر به فتشيدا ورجلا وموطأ بأشراط من حديد  
ثم صب عليه ماء الخمر فصره الله على ذلك ثم حرقه وأذنه بياض من حديد فصره عليه ثم عالجوه  
بمحاسن ما يحيى ثم ألقى فيه وأغلق رأسه عليه فجعل الله عليه براداسا وزاده حسنا وجالا ثم قطع أربا  
أربا فاحياه الله ثم دعاه الى الله وأحياه الموتى فلم يؤمن الملق فأمره بأن يعتزلهم ثم خسف بهم الارض  
وشعرون كان من زهاد النصارى وكان يصارع عبدة الاصنام من الروم فاحتلوا بأنواع الحيل عليه  
فلم يقدر وعلى قتله الى أن خدعته امرأته بعد ما بأموال كثيرة ويخوفا أنه في خلوة صكف  
فغلب عليه فقال ان أشد بشرة اذ لم أكن ظاهرا فالى لأقدر على حله خاتمة ثم فعلوا به ذلك والقوة  
من مكان حال بذلك وقوله والذين قتلهم أصحاب الاخذود معطوف على ذكر رؤسائهم فسميت في سورة  
البروج وتلهم بمعنى تأخروا وقت من الاجابة (قوله وروى أنه صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح  
المؤمن الخ) هذا الحديث أخرجه أبو داود وإسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه وصححه وهذا  
الحديث يدل على أن المراد من الآخرة فالقوله أن أول منزل من منازلها أو قد سماه بعض الأدباء دهلج  
باب الآخرة وأعاد تال روح في القبر عند السؤال كالحال الحسنة وقبل كمال التورم ولعل المتأدبي من  
السماء ملائكة أمر بذلك وقوله بالاعتصام على التمسك أى التمسك بأهل الضلال بقرينة المقام لا مطلق  
التمسك بدليل ما فرغ عليه (قوله أى شكر نعمته كرايا بان وضعوه مكانه الخ) فعلى الاول التمسك  
بالنفس على الوصف وهو على تقدير مصاف والتبديل لقوى وعلى الثاني التمسك في الذات اذا زالت  
النعمة وحل في محلها الكفر وقوله فساروا تاركين لها فالتبديل بين نفس النعمة وكثرانها وقوله  
فقتلوا أى أصابهم القسط والفناء وخطوا كصموا وشال خطوا أو خطوا بضمها على قلبه وقوله  
الاجران أى الحيان الاجران وقوله فتبعوا الى حين أى يتوالى وينتوا (قوله الذين شايعواهم) أى  
تابعوهم في الكفر وهو وصف القوم وخبر شايعواهم وهم الذين وهم مناصد دينكم ودار الهلاك جهنم  
وسلمهم على الكفر كونهم دعوه لهم (قوله داخلين فيها مقاسين لحزها) تفسيره على الوجهين وقيد  
بمقامين لتبني القاعدة لأن الدخول فيهم من قوتها أحلوا ولو اقتصر على الثاني كان أحسن وأقصد فان صلى  
الناسمنا على حزها وقوله ويش الكفرهم اشار الى أن المحصور بالمتمم بحذف (قوله وليس  
الضلال ولا الضلال الخ) يعنى أنه من الاستعانة بالتبعية كفى قوتها قطعته آل فرعون ليكون لهم  
عدوا وحرنا شابه ما يترب على فعل الشخص بالماله الباطنة فاستعمله لحره وقد قبل عليه ما كون  
الضلال تبعية للبعث لله أنماذا غير ظاهرا هو محمد معه ولا زلما يفتكضه إلا أن يراد الحسنة به

أومس لقل مقد ناصب باهم (وبس القرام) أى وبس المترجمهم (وبه الواه) أنماذا الضالون من بدله الذى هو التوحيد اودامه  
وفر أب كثر وأبو عمرو وروى عن يعقوب بن شيخ الباء وليس الضلال ولا الاضلال غرضهم في اتخاذ الانقاد

أوردوا معه ورد بأنهم مشركون لا يستحقون أنه ضلال بل يزعمون أنه اعتداء فقد ترتب على اعتقادهم  
 ضده على أن المراد النتيجة ما يرتب على الشيء من أن يكون من لوازمه أولاً وقوله جعل كالفرض  
 أي أدخل عليه اللام التي تدخل عليه وقد مر تفصيله في سورة الانعام ولا يخفى أن ما يرتب على الشيء  
 يكون متأخراً عنه في الوجود وهذا ليس كذلك فلا بد من التأويل المذكور وما ذكره مكارية (قوله  
 يشعروا أنكم أعباد للآلئ الخ) يعني معصوه مقدر والمراد بالشهوات الشهوات المعروفة في المأكل  
 والملابس والسكن والمنافع ونحوها والمراد بها عبادة الآلات لأنهم ضلالاً لهم يتلذذون بها عندادهم  
 فثبت بالشبهات المعروفة لا النفع لا يكون الأنبا (قوله وفي التمديد صبغة الأبرار أي أن الأبرار بالإنسان  
 الخ) في الكشف فتعوا الذين بأنهم لا نفعاً لهم في التمتع بالحاضر وأنهم لا يعرفون غيره ولا يريدونه  
 مأمورون به قد أمرهم أمر مطاع لا يعصمهم أن يخالفوه ولا يمكن أن يعصمهم أمر أدونه وهو أمر  
 الشهوة والمعنى ان دعته على ما أنت عليه من الاستئثار بالمرء الشهوة فأنصركم إلى النار ويجوز أن  
 يراد بالآلات والأغنية والوجوهان مشترك في التمديد وسأقي تفصيل في سورة العنكبوت وكذا  
 كقول الطبيب يرضي بأمره بالاجتهاد في كل ما يرضي فأنصركم إلى الموت وهو استعارة وقوله  
 لا فناء له أي لا يصلح المهدد عليه وهو التمتع إلى الهدية وهو النار وأن الأبرار أي التمتع وصبرهم  
 إلى النار كالثبات لمخالفة نفع الاستعمال صبغة الأبرار فجميع ما أمر مطاع لما هو مطيع في تحقيق ذلك  
 فهذا وجه التشبيه بينهما كما أشار إليه المصنف رحمه الله وقوله ولذلك أي الانتذار المذكور فقول  
 فأنصركم تعليل لمخالفة وهو قريب من به جواب شرطه قد رأى ان دعته على ما أنت عليه فأن الخ  
 وعبره صدر صار معنى وجع وإلى النار خبره (قوله خصهم بالاضافة تنويعها) أي فعلها لهم  
 ونسبها لآلئهم فالمراد أنهم رافعيهم بناء على أن الكفار مخاطبون بالفرع ولما عدا الكفار  
 بأنهم أكرم في اللغة القليلة خاصة بعبادة العبادة المأهولة والبسنية وخصها بالآلئ المعبودات  
 (قوله وفيه قول محذوف دل عليه جواب الخ) وفي نسخة مقول قل وجوابه يقول الخ وقوله  
 فكأن أي أن الخ اسم كان غير مستقر على ما قيل يقولوا يقولوا جواباً باللام وفي جزمه على الجوابية  
 قولنا أحدهما أنه جواب قل وهو قول الأشعر والمبرد وأورد عليه أنه لا سبب من قوله أقبروا  
 وأنفقوا أن يفعلوا ولم يتركب أمره ورد بأن المراد بالعباد خالص المؤمنين ولذا أضافهم إلى المشركين  
 وهم من أمر وامتنعوا إلى هذا أشار المصنف رحمه الله بقوله لفرط مطالعتهم ومنه بطرحة حذف  
 المقول أي ما لا أنهم يفعلون بدون أمر مع أن مبتدأ على أنه يشترط في السببية السابعة وقد منع قوله  
 جوابه الضمير لئلا لا للمقول حتى يكون هو القول الآخر الثاني أنه يجوز في جواب الأمر المقول  
 المحذوف والتقدير قل لعبادي أقبروا وأنفقوا يقولوا يقولوا وعزى هذا المبرد أيضاً وقيل عليه أنه فاسد  
 لوجوب أحداه أن جواب الشرط لا بد أن يخالص فعل الشرط أتاني الفعل أو الفاعل أو فيهما  
 فإذا اتحد الأيضا بصيغة قولهم قد أتاني أقبروا يقولوا يقولوا والثاني أن الأمر بالتقدير والموجهة  
 وهذا اللفظ وهو خطأ إذا كان الفاعل واحد أقبل أنا أو قل قريب وأما الثاني فليس بشيء لأنه يجوز  
 أن يقول قل لعبدي ألعني وطعن وإن كان اللفظ بهذا الوجه باعتبار ركابة الحال وقيل أنه  
 فيه شرط مقدر وهذا يجوز في جوابه وقيل يقولوا يقولوا معنى الأمر ورد بتخفيف النون وإن وجه  
 تنويعها ضعيفة وقيل مقول القول الله الذي الخ ولا يخفى ما فيه وقوله لا يفتك فعلهم عن أمره  
 الأمر هنا مصدر يعني قوله أقبروا وأنفقوا (قوله ويجوز أن بقدر إلام الأمر الخ) هذا محطوف على ما  
 قبله بحسب المعنى أي يجعل جزعها بلام أمره مقدراً أي ليقولوا يقولوا كما في البيت المذكور ويكون  
 هو مقول القول قالوا وأما حذف اللام هنا لأن الأمر الذي قبله وهو قول عوف عنه وبالله عليه ولو  
 قبل يقولوا يقولوا لنداء يحذف اللام لم يجز وقد جعل ابن مالك حذف هذا اللام على أن ضرب قبل

ليكن لما كان تبعه جعل كالفرض  
 (قل تعوا) بشعروا أنكم أعباد للآلئ الخ  
 فأنهم قبيح الشهوات التي تنزع بها  
 وفي التمديد صبغة الأبرار أي أن الأبرار  
 عساه كالمطوب لا فناء له إلى المستدعي  
 وأن الأبرار كالثبات لمخالفة نفع الاستعمال  
 بقوله فأنصركم إلى النار وأن الخطاب  
 لا نسحاً كقوله كلاً ما مورب من أمر مطاع  
 (قل لعبادي الذين آمنوا) خصهم بالاضافة  
 تنويعها وتنبه على أنهم المقيون لمخوف  
 العبودية ومفعول قل محذوف دل عليه  
 جواب أي قل لعبادي الذين آمنوا أقبروا  
 الصلاة وأنفقوا (يقولوا الصلاة ويشقوا  
 رزقهم) فكأن أي أنهم لفرط مطالعتهم  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفتك  
 فعلهم عن أمره وأنه كالمطوب المعجبه  
 ويجوز أن بقدر إلام الأمر  
 \* (مطلب حذف لام الأمر على أن ضرب)

وكثير وسوطا كثيرا أن يكون قوله قول بصيغة الامر كما هو المتوسط فانه قد قول غير اس كقوله

قلت لبوا بيديه دارها \* تمثين فاني جزها وبارها

والقليل مامواه وقوله ليصح نقل القول جماعي يكونان مقولا لأن مفعوله محذوف كما في الاعراب

الاول وقوله وانما حسن الخ قد علت وجهه مما نقلناه من ابن مالك وجهه انه

محمد قد تنسك كل نفس \* اذا اخفت من امر تبالام قوله

قبل الله لا اعشى من قصده قدح بها التي صلى الله عليه وسلم ومحمد من ادعى حذف منه حرف الهداء

واراد قدح غذف لام الامر والنياب والتبالي بفتح أولهما مستقر بان قال الجوهري تسلمهم وتبليهم

يعني أحلهم والمعنى لقد تنسك يا رسول الله كل نفس أي نفس أي تمكن فداها فاذا اخفت هلا كمن نهي

قليب غيرك قوله وقيل هما جوابا أقبلوا الخ تقدم أنه قول لبعض النسخة وأنه عزى للمبرد

وجهه الله وقوله مقامين مقامهما بضم الميم والاول اسم مفعول والثاني اسم مكان فكونان داخلين

في مقول قل وقوله لأنه لا بد من مخالفة الخ يعنى لا بد من مخالفة ما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما

كأمر شخصه نحو أتي أكرمك وأسلم تدخل الجنة وتم أتم وقيل عليه أنه يجوز أن يكون من قبيل من

كان جهره إلى الله ورسوله فغيره إلى الله ورسوله أي أن يقولوا أقموا أقموا مفعولة ناعمة ولا يعنى أن

هذا إذا ذكر أو علمت عليه قرية وهذا ليس كذلك فهو دعوى بلاشهود والعقل فاض بخلافها قوله

ولأن أمر الواجبة لا يجب بلفظ النية إذا كان الفاعل واحدا الخ لقده بانحاده الفاعل لأنه عند

الاختلاف يجوز نحو أقبلوا يقولوا وقد جعلت قوله في الدر المنثور أنه يجوز أن انهدا كجاء ولذا قيل أنه

ان أراد أنه إذا كان محكي بالقول فغير مسلم أنه يجوز فيه تلويح الخطاب نظر اللاحق والمأمور بان أراد

بدونه فلا يفيد قوله مستصان على المصدر أي أصله اتفاق سر غذف المضاف وأقيم المضاف إليه

مقامه فاقسم استصابه وهو صفة فاعلت مقامه وإذا كان حالا فيلزم بالمشق أو بدنه مضاف أو

منصوب على القرينة أي في السر والعلانية وبينه بأن نفقة السر في التطوع والعلانية في الواجب

سكان كانه قوله ولا مخالفة الخ يعنى الخلل في مصدر بمعنى المخالفة وهي المصاحبة والمصادمة يقال

خالته مخالطة وشلالا قاله ولست بعقل الخلل ولا قاله وقيل إنه جمع خلة كبرمة وبرام وقوله قيل

هذا فيمنع القصر ما تدركه قصده أو يفدي به نفسه إشارة إلى أنه مشعل بقوله يقولوا وقيل أنه

مشعل بالامر المقدور لعدم الفاعل في لفظه ينفعوا وإيسر لأن المعنى في نفقة وانفقة مطلوبه لهم

مصلحة مقترنة فان القصد منه الحث على الاتفاق لوجه الله من قبل أن يأتي يوم ينفع المنة كون

باتفاقهم ولا ينفع الندم لمن أسس والعدل إلى قوله لا يسع فيه ولا خلال لبند الحصر وان ذلك هو

المنفع به ويضد الماتدين ما يقع عاجلا وأجلا وقدم في قوله من قبل أن يأتي يوم لا يسع فيه ولا خلة

أن المانع من قبل أن يأتي يوم لا تقدرين فيه على تدارك ما فاتكم من الاتفاق لأنه لا يسع فيه يسع يتناع

ما يتنق ولا خلة يذلون ما يتنق لهم وفرق صاحب السكك في بينهما وبين وجه احتصاص كل من

التقيرين بجمعه وقوله ولا مخالفة مناه ولا مخالفة ناعمة بذاتهما في تدارك ما فات فلا ياتي في قوله تعالى

الاخلاص ومنه بعضهم لبعض عدو ولا المتن لأنه أنبت فيه مخالفة وعدم العداء وقين المتقين ولم يذكرها

أنهم يتدركون لهم ما فاتهم فما قيل في التوفيق بينهما أن المراد لا مخالفة بحسب ميل الطبع ورغبة النفس

وتلك مخالفة في الله مع أن الاستئناس من الاثبات لا يلزمه التقى وان ملزومه تقى العداء لا يلزم منه

وجود المخالفة قوله أو من قبل أن يأتي يوم لا اتفاق فيه مما يعنى ولا مخالفة وانما تنفع فيه بالاتفاق

لوجه الله تعالى على الوجه الاول المتن البيع والخلال في الآخرة والمعنى لا يجد في ذلك اليوم ما يتناع

لبدركه ما حقر فيه ولا خلة ليدل ذلك وعلى هذا المراد في البيع والخلة الذين كانوا في الدنيا بجمعي

تي الاتفاق بهما من حيث ذاتهما والاتفاق كما كن منهم لوجه الله نفسه ظرف للاتفاق المقدر

ليصح نقل القول جمعا وانما حسن ذلك

هنا ولم يحسن في قوله

محمد قد تنسك كل نفس اذا اخفت من امر تبالا

لذلك قل عليه وقيل هما جوابا أقبلوا

وأفسدوا مقامين مقامهما بضم الميم والاول اسم مفعول والثاني اسم مكان فكونان داخلين

في مقول قل وقوله لأنه لا بد من مخالفة ما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما كأمر شخصه

نحو أتي أكرمك وأسلم تدخل الجنة وتم أتم وقيل عليه أنه يجوز أن يكون من قبيل من

كان جهره إلى الله ورسوله فغيره إلى الله ورسوله أي أن يقولوا أقموا أقموا مفعولة ناعمة ولا يعنى أن

هذا إذا ذكر أو علمت عليه قرية وهذا ليس كذلك فهو دعوى بلاشهود والعقل فاض بخلافها قوله

ولأن أمر الواجبة لا يجب بلفظ النية إذا كان الفاعل واحدا الخ لقده بانحاده الفاعل لأنه عند

الاختلاف يجوز نحو أقبلوا يقولوا وقد جعلت قوله في الدر المنثور أنه يجوز أن انهدا كجاء

ولذا قيل أنه ان أراد أنه إذا كان محكي بالقول فغير مسلم أنه يجوز فيه تلويح الخطاب نظر اللاحق

والمأمور بان أراد بدونه فلا يفيد قوله مستصان على المصدر أي أصله اتفاق سر غذف

المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فاقسم استصابه وهو صفة فاعلت مقامه وإذا كان

حالا فيلزم بالمشق أو بدنه مضاف أو من نصوب على القرينة أي في السر والعلانية وبينه

بأن نفقة السر في التطوع والعلانية في الواجب سكان كانه قوله ولا مخالفة الخ يعنى

الخلل في مصدر بمعنى المخالفة وهي المصاحبة والمصادمة يقال خالته مخالطة وشلالا قاله

ولست بعقل الخلل ولا قاله وقيل إنه جمع خلة كبرمة وبرام وقوله قيل هذا فيمنع

القصر ما تدركه قصده أو يفدي به نفسه إشارة إلى أنه مشعل بقوله يقولوا وقيل أنه مشعل

بالامر المقدور لعدم الفاعل في لفظه ينفعوا وإيسر لأن المعنى في نفقة وانفقة مطلوبه لهم

مصلحة مقترنة فان القصد منه الحث على الاتفاق لوجه الله من قبل أن يأتي يوم ينفع المنة كون

باتفاقهم ولا ينفع الندم لمن أسس والعدل إلى قوله لا يسع فيه ولا خلال لبند الحصر وان ذلك هو



والله يدعى المفعول أى مؤلفكم وقوله من كل شئ إشارة إلى أن التورين عروس عن المضاف وقوله  
سألتوه ببيان الحال هو ما يحتاج إليه وهو إشارة إلى المعنى السابق وقوله ويجوز أن على هذه القراءة  
أن تكون ما نافية إشارة إلى أنه لا يجوز على الإضافة وغير الجواز إشارة إلى مرجوحته لأنه خلاف  
الظاهر وجهه أن مخالفت القراءة الأولى والأصل توافق القراءتين وأنهم منها ابتاعا ما سألوه  
بطريق الأولى (قوله لا تنحصر ولا لا تطبق أعم أنواعا فاضلا عن أفرادها الخ) أولى الأحصاء  
بالنحصر وأصل معناه العذب بالحصا كما كان عادة العرب ولذا قال الأعشى

ولست بالأكبر منهم حصي \* وإنما لردته لكناثر

فأستعمل لفظ العدل لئلا يتنا في الشرط والجزاء إذا ثبت في الشرط العدل وفي الجزاء ولو أقول أن تعدوا  
بعضي أن ترد والعدل دفع السؤال أيضا وقال بعض الفضلاء المعنى أن تشرعوا بغير أدلة من  
نعمه تعالى لا تطبق وعداها وأما بيان عدم العطف مع غيره فظهر إلى فهم أنه يطلق وفيه مخالفة  
لكلام المصنف وجهه الله تعالى وهو أدق منه أذبه إشارة إلى أن النعمة الواحدة لا يمكن عذ  
تفاضلها بقدر (قوله وفيه دليل على أن الفرد الخ) أو رده على أن الاستغراق ليس مأخوذا من  
الإضافة بل من الحكم بعدم العدول لأحكام المذكور يقتضي صحة إرادته منه  
ولو لا تنافيا (قوله تعالى أن الإنسان لظالم كفا) قبل أنه لم يزل لعدم تناسي النعم ولذا أتى بصيغة  
المبالغة فيه والظاهر أنه جواب سؤال مقدر وتقديره لم يراعها حقها وألم حرمها بعضهم ولذا أسره  
المصنف وجهه تعالى بما ذكره لأنه المناسب لما قبله وقوله به رخصها أى النفس الحرمان بترك الشكر  
وقوله يجمع ويجمع أى يجمع المال ويمنعه من مستحقه فذلك كالخروج جامع مانع (قوله بل مذمومة) فغيره  
للهمد وقوله ذا من إشارة إلى أن الأمن أهل البلدة لا هي فغلب من باب النسب كذا بنو ناسر ويجوز  
أن يكون الاستاذة فيه مجازا بمن استادها لصل إلى أهل كهر جابر (قوله والفرق بينه وبين قوله  
اجعل هذا بلدا آمنا الخ) جواب سؤال مقدر وهو أنه لم يعرف البلدة هنا وكفى بالبقرة وفي الكشف  
أنه سأل في الأول أن يجعله من جهة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون وفي الثاني أن يحرسه من جهة  
كل من علم من الخوف إلى ضدها من الأمن كله فالخوف لا يخافه فاجعله آمنا وتحقيقه أنك إذا قلت  
اجعل هذا خانما حسنا قد أشرت إلى المادة أن يسكن منها خانما حسن وإذا قلت اجعل لي خانما حسنا  
فقد قصدت الحسن دون الخاتمة وذلك لأن حطة القادة هو المفعول الثاني لأنه بمنزلة الخوف فيه أن  
الزحمتى قد عرفه في البقرة هذا البلدة آمنا فالفرق بينهما وأوجب بأن المسؤول البلدة مع الأمن  
وما قد رده إشارة إلى المخاض في الذهن لافي الخارج بخلاف ما فهم فيه واستشكل هذا التفسير بأنه  
يقتضي أن يكون سؤال البلدة سابقة على السؤال المحض في هذه السورة وأنه يلزم أن تكون  
الدعوة الأولى غير مستحيلة ودفع بأن المسؤول أولا صلوحه للسكنى بأن يؤمن فيه فأكثر الأحوال  
كما هو شأن البلاد وثانيا إزالة خوف عرض كما يهزم من السداد أحيانا أو يحمل على الاستعداد أو  
بتزلة منزلة العار عن مبالغة أو أحدهما من الدنيا والآخرة من الاستعداد أو يقال الدعاء الثاني صدر  
قبل استحبابه الأول وذكر بهذه العبارة إجماع إلى أن المسؤول الحقيق هو الأمن والبلدية توطئة لأنه  
بعد الاستحباب عراض وخوف وقد تبنى الكلام في الترتيب فطلب أولاً أن يكون بلدا آمنا من جهة البلاد التي  
هي كذلك ثم تلى كبد الطلب - منه لحفظ حقيقة طلب الأمن لأن دعاء المستطير أقرب إلى الإجابة ولذا  
ذم به وفي أن أسكت الخ وهذا مابق على تعدد السؤال وهو الظاهر من تقارير التفسير في الحديث وأن قبل  
بأنحادهما يجعل الإشارة في هذه السورة إلى ما في الذهن بعد تحقق البلدية أو قبلها أو جعل هذا بلدا  
آمنا مثل كرجلا صالحا قبل وهو الملائمة لقوله أنى أسكت الخ الآية لا يخفى ما فيه والحاصل أنه  
دعا أولا بأن يكون بلدا آمنا وتكون آمنة وثانيا دعا للبلد بالأمن لتحقق بلديتها وشهدها تنكبرها وتقر بها

من كل شئ مما احتجبت إليه وسألوه ببيان  
الحال ويجوز أن تكون ما نافية في وقع  
الحال أى وأحكم من كل شئ غير سألته  
(وإن تعدوا نعمته الله لا تحصوها)  
لا تحصى وهو لا تطبق أعم أنواعا فاضلا عن  
أفرادها فأنها غير شائعة وفيه دليل على أن  
المقدر يفيد الاستغراق بالإضافة (أن  
الإنسان لظالم) بظلم النعمة باغفال شكرها  
أو بظلم نفسه بأن يعرضها للحرمان (كفار)  
شديد الكفر أن يقل ظلم في الشدة يسكو  
ويخرج كقوافي النعمة يجمع ويمنع (وإن قال  
أبراهيم رب اجعل هذا البلد بليدة  
آمنا) ذا من فيها والفرق بينه وبين قوله  
اجعل هذا بلدا آمنا أن المسؤول في الأول  
أزال الخوف عنه وتيسيره آمنا وفي الثاني  
جعله من البلاد الآمنة

(قوله بعدنى واباهيم الخ) أصل التنب أن يكون الرجل في جانب غير ما عليه غيره ثم استعمل بمعنى البعد  
 ونفيه ثلاث لغات جنبه وابجنبه وجنبه وهي بمعنى وقوله وقرى وأجنبى أى يقطع لهم بوزن أرمى  
 والمراد طلب الثبات والديموم على ذلك وقوله يقولون جنبى أى من التفعيل وقوله ونبيه دابل الخ  
 لانه لو كان ينهى ذلك أى بأمر طبعي لم يشد عليه (قوله وهو يظهره لا يتناول أحداده وجبج  
 ذريته) المراد بالأحفاد أولاد الأولاد حتى لا يكون من نسله من عبدها كما قاله ابن عيينة لأن الواقع  
 بخلافه وقوله وجبج ذريته عطف بنفسى وإنما كان كذلك لأن المتبادر من نبيه من كل من عليه  
 فلا يتوهم أن الله لم يستجب دعاءه حتى يجاب بأن المراد من كان منهم في زمنه أو أن دعاءه استجاب  
 في بعض دون بعض ولا تنصرف (قوله) وزعم ابن عيينة رحمه الله تعالى أن أولاد اسمعيل عليه الصلاة  
 والسلام لم يعبدوا الله حتى يجاب بأن المراد من كان منهم في زمنه أو أن دعاءه استجاب  
 ولو سلم فإن دليل الإجابة حتى يستدل بقوله واجنبى وفى مع أن قوله لا يتناول عهدى الظالمين فيه دليل  
 على أن منهم من هو كذلك وكذلك قوله ومن كفر نأشعه مع أنه تعالى حتى عن قريب عبداهم الأصنام  
 في مواضع جفة ويؤيد على أن المراد من كفرهم لأن القرآن يفسر بعضه بعضا فلا يراد عليه أن كفرهم  
 لا يستلزم عبادة الأصنام مع أنه في الواقع كذلك (قوله ويسعونها الدوار) هو بضم الدال وقضها  
 وتخفيف الواو وتشديد هاء خال ابن السكيت رحمه الله تعالى هي حجارة كانوا يدورون حولها  
 تشبهاً بالطائفين بالكعبة مشرفها الله ولا ذكر الزخري أن يقال دار باليت بل يقال طائفة وهو  
 من الأدا فلا يشاق وروده في بعض الآثار كما قاله النورى رحمه الله تعالى (قوله باعتبار الدينية)  
 يعنى أن أسناد الاضلال الى الأصنام مجازى والمضل في الحقيقة هو الله وقيل أنهم ضلوا بأنفسهم وليس  
 كل مجازة حقيقة وفه نظر وقوله أى بعض لا يتنقل عنى في أمر الدين يعنى أن من يتعصبية على  
 التشبه أى بعضى في عدم التفكك ويجوز جعلها على الاتصالية ولا ينافسه التصريح بالعبودية  
 كقوله المنافقون وإنما فافت بعضهم من بعض وبه جزم الطبري رحمه الله تعالى (قوله) وفه دليل على  
 أن كل ذنب الخ) أى يجوز عقلا كما تنزه في الأصول أن يفتقر كل ذنب حتى الشرك لكن الدليل السمي  
 منع من مغفرة الكفر لقوله أن الله لا يغفر أن يشرك به الآية وقيل أن معنى غفور يستتر عليه ورحيم  
 بعدم معالجته بالعذاب كقوله وأن يكذبكم مغفرة فتأس على ظلمهم فلا دليل فيه على ما ذكره المصنف  
 رحمه الله تعالى مع أنه لم يدركه بالتزديد الذى ذكره قد قدم مبنى الدلالة ولا يذهب أن الدلالة في احتمال  
 أن تكون المغفرة ابتداء كما قيل أن أو تسويع والتعويل لا تردى يعنى أنه مطلق يتناول الوجهين  
 والعصيان فقه دليل على جواز مغفرة الشرك لكن الوعيد على عدم وقوعه وهذا هو المذهب  
 للمقام وقد تم تحقيقه في آخر المسألة وقال النورى في شرح مسلم أن مغفرة الشرك كانت في الشرائع  
 المتقدمة جازية في أهم وإنما امتنع في شرعنا لآتيه كلام المصنف رحمه الله تعالى لأن الوعيد  
 جاء في القرآن ووجه الدلالة قوله غفور رحيم لانه في حق الكفرة ديامته (قوله) أى بعض ذنبى  
 وأوردته من ذنب الخ) أى معنى بعض يعنى في تأويل المفعول به أو المفعول به محذوف ومن ذنبى  
 صفة سدت مسدوس من يحمل البعض والتبني وقوله وهم اسم عمل ومن ولا منه على الوجهين وقوله  
 ولدنه جمعه لقوله ليقيم الخ والاسكان له حقيقة ولا ولا له مجازة ومن عوم الجاز وقوله فأنما مجزئة  
 أى كثيرة لا تجارة وقوله المساء وهذا باعتبار الإكراه لا غلب فيها وقوله غردى ذرع كقوله قرأنا غردى  
 عوج بعيد المبالغة في أنه لا يوجد فيه ذلك لأن معناه ليس صالح للزرع وليس صالحا للزعم فلذا عدل  
 عن من روع وأوج مع أنه أخصر وهذا ما يقتضى التنبه وأشار إليه في الكشف وشرحه (قوله)  
 الذى حرم التعرض الخ) قال الزخري وقيل لبيت الحرم لأن الله حرم التعرض له والتلذذ به  
 وجعل محله حرما لمكانه ولأنه لم يزل متعازيا به كل جبار كالشئ المحرم الذى حقه أن يجتنب

(واجنبى ذرى) وهذا فى واباهيم (أن تعبد  
 الأصنام) واجعلنا منها فى جانب وقرى  
 واجنبى وهما على لغة نجد وإنما دل على أن  
 فية ولون جنبى خبر وفية دليل على أن  
 عصاة الأنبياء يترقى الله وحفظه ذريته  
 وهو يظهره لا يتناول أحداده وجبج ذريته  
 وزعم ابن عيينة أن أولاد اسمعيل عليه الصلاة  
 والسلام لم يعبدوا الله حتى يجاب بأن المراد  
 لهم مجازة وروى جبار بن وهب عن ابن جبار  
 و يقولون البيت جبرفت ما ضلوا به من الناس  
 مجزئت (رب عز وجل) أى الذين كثروا من الناس  
 فذلك لسانك العصى واستقلت بك من  
 اضلالهم واستناد الاضلال الى اعتبار  
 السببية كقوله تعالى وغرستم الحبوب لئلا  
 لا ينقلب على دبري فانه معنى أى بعضى  
 (قن حتى) على دبري فانه معنى أى بعضى  
 لا ينقلب على دبري فانه معنى أى بعضى  
 قال غفور رحيم) قد ورد أن تغفر وقوله  
 ابدأ أو بعدا وتوفى الثوبة فيه دليل على  
 أن كل ذنب فقه أن يغفره حتى أشرك بالآل  
 الوعيد فرق بينه وبين غيره (ربنا إلى أسكت  
 من ذرى) أى بعض ذرى وأوردته من  
 ذرى تخفف المفعول بهم اسمعيل  
 ومن لم يمتد فان اسكتها متضمن  
 لا تكلمهم (وأوردته ذرى) يعنى وادى  
 مكة فأنما مجزئة لا يتب (عند بيت الحرم)  
 الذى حرم التعرض له والتلذذ به

أولاه محترم عظيم الحرم لا يحل انتهاكها وأولاه حرم على الطوفان أي منع منه كاسمى عتيقا فذكر في وجهه نسيته به أربعة وجوه مشاء على أن الحرم العظيم والحرمه الشرعية وأنه حقيقة فذكره أو باعتبار أمر آخر والمستف من رحمه الله تعالى لما رأى عقاربها أدرجه فيأخذ كرقوله ولذلك سمى عتيقا أي لأنه أعين من الطوفان وقبل مقدمه (قوله ولودعاه الخ) جواب لقوله فله على بني أنه قد يقترن بالحق أي أن ثبت أنه دعا الخ فله وفي نسخة ودعاه بنو لوي وخاهن والقصد توبيخه قوله صلى الله عليه وسلم عند ذلك الحرم فانه انما يفي بذلك فلا يكون الاسكان عند مواسله أن الاسكان عند موضعه وكونه موضعا أما باعتبار ما كان لانه كان مبقا قبله ~~فنه~~ وقع وقت الطوفان أو باعتبار ما سبب أول اليه لانه بناء به بذلك في مكانه الآن (قوله روى أن هاجر الخ) هو بنو هاجر اسم أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقوله كانت لسارة أي ملكا بجارية لها وسارة أم إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله فغارن بالبين المجهية من الغيرة وهي معروفة وقوله فنادته أي أقسمت عليه وأطلب منه الخلفا على ذلك خلفتها وأخراجهما كان بوحى من الله لا بمجرد رأيها ووجهه بنو هاجر والماء ومسكون الزمان المسهل سمى من البين وهم أصحاب اسمعيل عليه الصلاة والسلام وكانوا خرجوا من ديارهم لقطع أبوابهم وقسمهم قصة زمزم مفصلة في أول سيرته بن هشام وهو امرئى قى الجضارى جهنما أيضا (قوله) وهي متعلقة بأبكت أي ما أسكنتهم بهذا الوادى الخ) أي الجاهل والجرود يتعاق بأبكت المذكور بدليل قوله وتوسطه الخ وعلى هذا فالحصر مستفاد من السياق لانه لما قال بواحد غير ذى نوع في أن يكون أسكنهم لأجل الزراعة لما قبل عند شريك الحرم أثبت أن مكان عبادة فلما لا يقيرا أثبت أن الأقامة عند عبادة وقد تقي كونه المكسب فجاء الحصر مع ما في تكرير يسلن الاشارة الى انه هو المقصود وهذا معنى الطيف ولا يشافى الفصل بقوله لانه اعترض لنا كذا الاقل وتذكر كبر فهو كليلته عليه فلا حاجة الى ما قبل انه متعلق بأبكت متوخى مقدور غير الاول وأن الحصر مستفاد من تقديره متوخى كبره بعض الشراح وعندنا كبره الله تعالى أن التعديل بقيد الحصر فانه استدلل بقوله تكبر كبرها على حرمة أكلها كما بين في أصولهم والبلع الفقر الذى لا يثيبه وقوله من كل مرتفق ومرزق متعلق بالبلع لانه معنى الشاى وهما بيعة لان المكان والمصدرية والارتفاع الانتفاع كما يقال بكرمك أنت وعلى سودك أو متفق ومرافق الله أو المتوخى أو المطبخ (قوله وتكرير التنداء وتوسطه الخ) اعتذار عن اعادته الفصل الذى تمسك به من قدره متعلفا آخر إشارة الى أن التنداء لنا كذا الاول فلا يمنع التعلق ولا يرد ذلك التنداء مصدر الكلام فكيف تعلق ما به بما قبله ولا بد من تكرير التنداء للاشارة بذكره فانه لو توسط من غير أن يذكر أو لا يشر بانها المقصودة من الدعاء السابق وكذا الاول توسط (قوله وقيل لام الاصر الخ) على هي الاثر جارة الفعل منصوب بأن المقدرة بعده وعلى هذا هي لام الامر الجازمة والامر للدعاء وقوله كانه طلب منهم الاقامة انما حمله لا شامل لغرض المرحوبين ~~فنه~~ فى سائر الامور وأيضاً المدعوه فانه فكان الظاهر استاده والسؤال من الله مأخوذين قوله برفا كانه قال يا ربنا وقفهم لأقامة الصلوة فنه لانهم هو الذين (قوله أى أئمة من أئمة الناس ومن تبعيضى) قدم هذا لانه أظهر وقد مر من أئمة الناس ليدل على عدم العموم المذكور بعده لأن جميع الأئمة بعض الناس لا بعض أئمة الناس وقوله لازدجت بنامى الظاهر من اجابة دعائه وكون الجمع المضاف بقيد الاستغراق (قوله وأول ابتداءه كونه القلب مسمى سقيم) أى المعق نشأ سقيم هذا الضمون جهتي وقيل عليه انه لا يظهر كونه الابتداء لانه لا فعل هناك فنه ابتداء لغاية ينهى اليها الاصباح ابتداء جعل الأئمة من الناس ويريد أن فعل الهوى لا لا قد يستبد به لغاية ينهى اليها الاثر الى قوله الميسم وان لم يتعين ~~فنه~~ يكون من في الآية والمثال لاحتمال التبعض احتمالا ظاهرا وأورد عليه أن الابتداء فى من الابتداءية انما هو من متعلقها لا مطلقا وان جعلناها

أولاً بل معطاهما معناهما الجارية أو منع منه الطوفان فلم يستول عليه ولذلك سمى عتيقا أى أعين منه ولودعاهما كان أو ما سبب فله قال ذلك باعتبار ما كان أو ما سبب الله اليه روى أن هاجر كانت لسارة رضى الله عنها فغارن بالبين المجهية من الغيرة وهي معروفة وقوله فنادته أى أقسمت عليه وأطلب منه الخلفا على ذلك خلفتها وأخراجهما كان بوحى من الله لا بمجرد رأيها ووجهه بنو هاجر والماء ومسكون الزمان المسهل سمى من البين وهم أصحاب اسمعيل عليه الصلاة والسلام وكانوا خرجوا من ديارهم لقطع أبوابهم وقسمهم قصة زمزم مفصلة في أول سيرته بن هشام وهو امرئى قى الجضارى جهنما أيضا (قوله) وهي متعلقة بأبكت أي ما أسكنتهم بهذا الوادى الخ) أي الجاهل والجرود يتعاق بأبكت المذكور بدليل قوله وتوسطه الخ وعلى هذا فالحصر مستفاد من السياق لانه لما قال بواحد غير ذى نوع في أن يكون أسكنهم لأجل الزراعة لما قبل عند شريك الحرم أثبت أن مكان عبادة فلما لا يقيرا أثبت أن الأقامة عند عبادة وقد تقي كونه المكسب فجاء الحصر مع ما في تكرير يسلن الاشارة الى انه هو المقصود وهذا معنى الطيف ولا يشافى الفصل بقوله لانه اعترض لنا كذا الاقل وتذكر كبر فهو كليلته عليه فلا حاجة الى ما قبل انه متعلق بأبكت متوخى مقدور غير الاول وأن الحصر مستفاد من تقديره متوخى كبره بعض الشراح وعندنا كبره الله تعالى أن التعديل بقيد الحصر فانه استدلل بقوله تكبر كبرها على حرمة أكلها كما بين في أصولهم والبلع الفقر الذى لا يثيبه وقوله من كل مرتفق ومرزق متعلق بالبلع لانه معنى الشاى وهما بيعة لان المكان والمصدرية والارتفاع الانتفاع كما يقال بكرمك أنت وعلى سودك أو متفق ومرافق الله أو المتوخى أو المطبخ (قوله وتكرير التنداء وتوسطه الخ) اعتذار عن اعادته الفصل الذى تمسك به من قدره متعلفا آخر إشارة الى أن التنداء لنا كذا الاول فلا يمنع التعلق ولا يرد ذلك التنداء مصدر الكلام فكيف تعلق ما به بما قبله ولا بد من تكرير التنداء للاشارة بذكره فانه لو توسط من غير أن يذكر أو لا يشر بانها المقصودة من الدعاء السابق وكذا الاول توسط (قوله وقيل لام الاصر الخ) على هي الاثر جارة الفعل منصوب بأن المقدرة بعده وعلى هذا هي لام الامر الجازمة والامر للدعاء وقوله كانه طلب منهم الاقامة انما حمله لا شامل لغرض المرحوبين ~~فنه~~ فى سائر الامور وأيضاً المدعوه فانه فكان الظاهر استاده والسؤال من الله مأخوذين قوله برفا كانه قال يا ربنا وقفهم لأقامة الصلوة فنه لانهم هو الذين (قوله أى أئمة من أئمة الناس ومن تبعيضى) قدم هذا لانه أظهر وقد مر من أئمة الناس ليدل على عدم العموم المذكور بعده لأن جميع الأئمة بعض الناس لا بعض أئمة الناس وقوله لازدجت بنامى الظاهر من اجابة دعائه وكون الجمع المضاف بقيد الاستغراق (قوله وأول ابتداءه كونه القلب مسمى سقيم) أى المعق نشأ سقيم هذا الضمون جهتي وقيل عليه انه لا يظهر كونه الابتداء لانه لا فعل هناك فنه ابتداء لغاية ينهى اليها الاصباح ابتداء جعل الأئمة من الناس ويريد أن فعل الهوى لا لا قد يستبد به لغاية ينهى اليها الاثر الى قوله الميسم وان لم يتعين ~~فنه~~ يكون من في الآية والمثال لاحتمال التبعض احتمالا ظاهرا وأورد عليه أن الابتداء فى من الابتداءية انما هو من متعلقها لا مطلقا وان جعلناها



منعقدة بهوى لا يظهر لنا خيره وتوسيعا الجوار فائدة واعلم أنه قال في الإيضاح أنه قد يكون القصد الى  
الابتداء دون أن يقصد استقامتها مخصوص إذا كان المعنى لا يقتضى الا ابتداء منه **ك** كما عرفت سابقا من  
السطحان وزيد أفضل من عمرو وقد قيل أن جميع ما عانى من دائره على الابتداء والتعويض هنا لا يظهر  
فيه فائدة كما في قوله وهن العظم منى فإن قول قلب الشخص وعظمه بعض منه معنى مكتشف غير  
مقصود بالا فائدة فلذا جعلت لا ابتداء والطرف مستغنى للتقديم كل من قبل القلب ثامن جلته مع أن  
مبل جلته كل شخص من جهة قلبه كما أن ستم قلب العاشق ثامن مع أنه إذا صلح البدن كله والى  
هذا لعل الحقون من شراح الكشاف لكن معنى خامس قد بره وقوله أفئدة تأسسكم إشارة الى  
أن تهرقه اليأس فهو المعنى تكثر ما الميراث تكثر أفئدة (قوله وقراءتهم أفئدة تأسسكم بخلاف عنه) ضم  
الخاء وسكون اللام أى باختلاف الرواية عنه وقراءة العامة أفئدة تأسسكم بالمكسور وجعل فواد  
كفرا وب آخره وهى ظاهرة وقراءتهم من ابن عامر ياء بعد الهزة فتقبل لهم الاشباع كقوله  
أعوذ بالله من العزوب • الثبالات بعد الازتباب

فقال بعضهم أن الاشباع مخصوص بضرورة الشعر فكيف يقرأ به أى أضاع الكلام وزعم أنه قرأ  
بسهل الهزة بين قفتها الراوى فإتيا بعد الهزة وليس بشئ فأن الرواية أجل من هذا (قوله  
وقرأ أفئدة) أى مزج محدود بعد خافا مكسور بوزن ضاربة وهى محتملة أن تكون قدمت فيها الهزة  
على الفاء فاجتمع هزتان ثابتهما كما كتبت الفاعل منها أعطفه كما قيل فى أدور جمع دار قلبت فيه  
الروا المخصوصة هزة قدمت وقلب الضم فصار أدأ وهى اسم فاعل من أفئد يفتحنى قريب ودنا  
ويكون معنى يحلل وهو مصفة جماعة أى جماعة أفئدة وقوله أفئدت الرحلة أى الارتمال وجلت بمعنى  
للمجهول (قوله وأفئدة) أى بفتح الهز من غير مد وكسر الفاء بدعها دل وهو ناقصة من أفئد  
بوزن خشنة فتكون معنى أفئدة فى القراءة الأخرى وأصله أفئدة فنقلت حركة الهزة فاقبلتها طمرت  
قوله وان كان الوجه فيه اشراجها بين (الخ) تسع فيما الرخصى وقد قيل انه مخالف لاهل الصرف  
والقرأت أما الأول فالأنهم قالوا انه فتركت الهزة بعدسا كن صحيح ترقى أو تنقل شركها ما قبلها  
وتحذف ولا يجوز جعلها بين يئنا فيه من شبه التثاء الساكنين وما لثانى فلقوله فى انشر الهزة  
المتركة بعد صرف صحيح سا كن كروا وأفئدة وقرآن وطعا فى فيها وجه واحد وهو النقل وحكى  
فيه وجه ثان وهو بين يئنا وهو ضعيف جدا وكذا حاله غيره (قوله تسرع اليهم شوا ووداد الخ) تهوى  
هو المفعول الثانى لا جعل ومعناه تسرع وتعدية باللام وانما عدى بالى لتضعفه معنى تيسل وهو معنى  
الترزع أى المسيل وهو متعد وقبه نظرا لى مصدره التزعاز قال الصولى زعمت من الامر تزعا إذا كفت  
وتزعت التى تزعا إذا خرجت وزعت الى أهلى نزعا إذا اشتقت وملت ولا عيب على أى نواس قوله

واذا زعمت عن الفوا تفتكين • فه ذاك التزع لثالث  
وقوله مع سكاكم الخ إشارة الى أن المقصود جعلها من غير بلادهم (تنبيه) • فى هذه الآية بلاغة عجيبة

حيث جعل القلوب تنفسهم تهوى وفى معناه قلت  
كل امرئ يـ... ذل انفعاله • يحس الى القلب قبل التقدم  
(قوله تعلم سرنا كما تعلم علنا) يشير الى أن ما صدق به وأذكر العطن يعلم السر ليس بمستدرك لأن  
المراد استوارهما فى علمه تعالى كما يتحققه غير مرة وهذا معنى قول الرخصى تعلم السر كما تعلم العلن  
علما لثقا وبه لا غيبا من الغيوب لا يجب عليك لا خلاف بينهما كما نوهم وقوله والمعنى أى المقصود  
من غوى النظم هذا وقوله مناعلة أعلم لا فائدة فتقبل وقد لا تعرف المصلحة وكونه مطلعا على أحوالنا  
يقتضى عدم الحاجة الى الطالب لان ظهوره لحال يبنى على السؤال كما قال السهروردى  
ويعنى التكرى الى الناس أنقى • عليل ومن أشكوا اليه عليل

أى أفئدة تأسسكم وقراءتهم أفئدة تأسسكم  
يا بعد الهزة وقراءتهم أفئدة تأسسكم  
يكون مقولوب أفئدة كما دوى أن يكون  
اسم فاعل من أفئدت الرحلة إذا هزلت أى  
جامعة يجلت نفوسهم وأفئدة بطرح الهزة  
للتخفيف وان كان الوجه فيه اشراجها بين  
بين ويجوز أن يكون من أفئد تهوى على  
تسرع اليهم شوا ووداد وهى تهوى على  
البناء لانه قول من هوى السهوا وهما غيره  
وتهوى من هوى تهوى إذا أحب وتعدية  
بالى لتضعفه معنى التزع (وارزعة هم من  
الثرثار) مع سكاكم واد باليات فيه (العلوم  
يشكرون) تلافى التهمة فاجاب الله عز وجل  
دعوتيه بقلعه صرا آمنا يحيى اليه رات كل  
نمى حتى لو جسد فيه الفوا كى الريحانة  
والسفة والخرفية فى يوم واحد (وإنك  
تعلم ما تفتنى وما تلعن) تعلم سرنا كما تعلم علنا  
والمعنى أنك أعلم بأحوالنا ومساكننا  
وأرحم بنا منا بأنفسنا فلا حاجة لنا الى  
الطلب لكذلك أولئك اظهروا الصبر ديك  
واقترار الى رحمتك واستسجلا لئلا نل

وينبغي الشكوى الى الله أنه • عليه تأشكرو قبل اقول

(قوله وقيل ما تخفى من وجد القرفة الخ) تمام صورة والحمد للحدوف والوجد بنفع فكون الحزن والقمة وقوله والتوكل أي ذكره أو أثره لأنه معناه لا يحسن والباطح الام والجبر والهزيمة مصدوعني الاتصاف وقوله تعالى وما يخفى على الخ ما اعتراض من كلامه تعالى أو من كلام إبراهيم عليه الصلاة والسلام على الإنشاق وهو كالدليل على ما قبله أي لا يخفى عليه كل معلوم فيحصل السر والعلن وقوله بملزم أي فلا يتفاوت بالنسبة اليه معلوم دون معلوم كالسر والملك (قوله أي ومبلى وأنا كبير) بشرى إلى أن على معنى مع وأن الجبار والجبر ورحال كقوله

الحق على ما ترى من حجب • أحرف من أين يؤكل الكتف

ويصح جعل على معناه الاصل والاستعمال بجازي كما قاله أبو جيان وكلام المستفرد حقه الله تعالى يحمله ومعنى استعماله على الكبر أنه وصل غاية فكانه تجاوز وعلاظهم كما يقال على رأس السنة أي في آخرها لا يرد عليه أن الالبس يستعمل العكبر يستعمله كقوله تدين وذنب الظهور أثر في الرأس باشته الشبه ويصح ايضا ما على من هنا معنى مستقر استعماله وقوله لما فيها لصفة فيه أي الكبر وقوله آلائه أي نعمه والضمير المضاف اليه قوله وقوله روى الخ مفعول ما وقيل لأربع وستين وأصح عليه الصلاة والسلام سبعين وقيل لم يولده إلا بعدة ما تسبع عشرة سنة (قوله أي بغيره) فهو مجاز كما في مع الله من جهة فإن السبع بمعنى القبول والابابة وقوله وهو من ابنة المبالغة العاملة على الفعل هذا مذهب سيويه رحمه الله تعالى إذ جعل أمثلة المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل وخالفه كثير من الصحابة فهو مضاف لقوله ان أريد به المستقبل وقيل أنه غير عامل لأنه قصد به الماضي أو الاقترار وجوزوا يخشرون رتبته المصنف رحمه الله تعالى أن يكون مضافا على الجاهز فاعله جميع دعائه يجعل الدعاء نفسه مضافا لمراد أن الدعوى وهو اقسامه قتل وهو بعيد لاستزائه أن تصاغ الصفة المشبهة من الفعل المتعدي وهو قول الله تعالى لكنت شرط في اضافته الى الفاعل عدم الالبس فهو زيد نظام العبد إذ اعلم أن له عبيدا ظاهرا وباطنا لا يلبس شيئا فلا معنى على الاستناد الجاهز وهو كلامه وإن الجاهز خلاف الظاهر فاللبس فيه أشد وكذا ما قيل أن عدم اللبس انما يشترط في اضافته الى فاعله على القطع وهو ضعيف جدا وقوله وفيه اشعار أي في قوله جميع الدعاء بمعنى مجيبه وذلك قوله رب عجل من الصالحين في آية أخرى وذكر جده يسان لأنه كان من الشاكرين وقوله ليكون متعلق بقوله وهب وتعليل لكونه بعد الالبس (قوله بعد لاله) فيكون مجازا من أفت العود اذ فاته وهو انما لم يأت السور فأنفت فأنفت كما في سورة البقرة ولذا قيل لوعطفه بأو كان أولى وورد بأنه جعله قبل المعنى الأول أخوذا من صيغة الام والسعدون من الفعل فكان الأول من موضوعه فلا يلزم استعمال اللفظ في معنيين مجازيين (قوله عطف على المنصوب أي مفعول جعل الأول وهو في الحقيقة صفة للمعطوف أي بعضا من ذريق ولولا هذا التقدير كان ركبا وقوله تقبل مبادي فالله تعالى في العبادات كما يمكنه كان الانبأ يقال فيه دعاءنا حينئذ (قوله) وقد تقدم عذر استفادتهما الخ قد تقدم له في آخر التوبة لكنه قبل عليه أن الذي مر استفادته لا يقطع وقد قال الحسن رحمه الله تعالى ان أمه كانت مؤمنة فلا يحتاج الاستفادتها الى هذا وقبل أن المنصرفة الله تعالى لم يثبت عند ذلك وأن مراده أن عذر استفادتهما لم يلحقه علم بما جرى في الصدر عن استفادته لانه وكون المراد بالهبة آدم وسواها في غاية البعد فانه السبب الواضح (قوله يثبت الخ) أي القيام بجوار من التحقق والشبوت الثابتة وأثبت في القيام على التقييم أو المراد يقوم أي الحساب الحساب برجل قائم على الاستفادته المكتوبة وأثبت في القيام على التقييم أو المراد يقوم أي الحساب خذ المضاف وأثبت البسه ما لا يلهي مجازا وقوله وأسند اليه كذا وقع في النسخ والتأخر أن يقول

وقيل ما تخفى من وجد القرفة وما  
تعلم من التضرع اليك والتوكل عليك  
وتذكر الله تعالى (وما يخفى على الله من شيء) لأن العالم يعلم  
في الاض ولا في السماء) لأن العالم يعلم  
داف يستوى نسبتبه الى كل معلوم ومن  
لا يستفراق الحمد لله الذي وهبني على  
الكبر أي وهبني وأنا كبير أي من  
الوقد انبأ به آياتهم اجمعين ولا تستعاضا بالانفة  
وانها ارأنا نبي من آياتهم اجمعين تسع وتسعين سنة  
روى أنه ولده يجعل تسع وتسعين سنة  
لواحق لما تروى عشرين سنة من قوله مع  
لجميع الدعاء أي بغيره من أي في المبالغة  
الملك كقوله إذا اعتبه وهو من أي في المبالغة  
العاملة عمل الفعل أنضف الى مفعوله أو  
قاه على اسناد السماع الى الدعاء تعالى  
على الجاهز وفيه اشعار بأنه دعاء ربنا  
منه الولد فاجابه وهب له ما سأل  
الاس من منه ليعكون من أجل التهم  
وأحلاها (وما جاءني مقبيل الصلوة) مفعلا  
لهما والجا عليها (ومن ذرتي) عطف  
على المنصوب في جاعلي والبعوض عليه  
بإعلام الله واستقر اعادته في الاسم الماضية  
أنه يكون في ذرتيه قهار (ربنا انصر  
واستجب دعائنا ورتبنا عبادنا) وقد تقدم عذر  
في ولوا ذلك) وقرئ ولا يورى وقد تقدم عذر  
استفادته لما وحاوله أراهم جازم وحقه  
(وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) يثبت  
مستعاضا من القيام على الرجل كقوله لم  
قامت الحرب على أقد أو يقوم اليه أهله  
خذي الخاف وأسند البقية لهم مجازا

أو استدل به إذا اعتبر المذهب لا يكون الجواز في الاستدلال أو الواجب أو وقع في نسيئة أو وحي ظاهرة  
 (قوله خطاب رسول الله الخ) ذكر في هذا الخطاب وجهين الأول أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقدمه لأنه الأصل المتبادر لكن لما كان عليه الصلاة والسلام أعلم الناس بالله فهو لا يتوهم أنه جواز  
 الفعلة أو أنه الزم بشيء وجهين وهما في الحقيقة ثلاثة أولها أن المراد به تبيينه على ما هو عليه من عدم  
 علم أن الفعلة تصد من الله كقوله ولا تدع مع الله الها أتروى على ذلك وهو مجاز كقوله يا أيها  
 الذين آمنوا لا يعقبنى فإنه لا يتوهم من عدم الدوام عليه وهذا القول المدقق في الكشف أن فيه  
 وكما كان يصان الترتيل عنها وثانيه لما كان المراد من على طريق الكناية أو المجاز غير تبيين الوعيد والتوبيخ  
 وأما لا تحسبن الله يفتنكم عقابهم فطفه وكرمه بل هو معاقبهم على القليل والكثير وهو استعارة تشبيهة  
 أي لا تحسبنه به علمهم عاملة الغفلي عاصيهم فأنه يعاقبهم معاملة الرقيب الحاسب على التفسير  
 والقطعي بقوله والوعد الخ هو الوجه الثاني فأن تكون الواو فيه بمعنى أو كما قيل أوتى على ظاهر هذا  
 بناء على أنه لا حظ ركاء الوجه الأول في الكشف لعدم مناسبة المقام النبوة فلهذا مع الوجه الثاني  
 وجهها واحد البرهان بخلاف وجهين من عدم الحجاب فجعله كناية عن الوعيد لأنه لا ينبغي  
 عسا الله ورمته كاذر بعض المتأخرين وهو الأحسن (قوله من أنه مطلع الخ) بيان لما أتى من تبيين  
 أنه مطلع وقوله بأنه معاقبهم إشارة إلى عامر وقوله لا يحال ما أخذ من التاكيد بالنون المستدتر وقوله  
 أو لكل من يوم غفلته عطف على قوله رسول الله أي الخطاب ليس للرسول صلى الله عليه وسلم بل لكل  
 من يتوهم ذلك فهو آفة وهمين ولا يتصاحب حجتنا في تأويل الفعلة بل هو على ما أتى أنفسهم وقوله وقبل  
 أنه نسبة للمطلوم وتوبيخه للتكلم في الخطاب أيضا للفرعين لأن الناس بين ظلام ومطلوم فإذا سيع الظلوم  
 أنه له في عالم يفعل الظالم مستقيم منه قيل بذلك وإذا سمع الظالم ارتدع عما هو فيه وفي الكشف أنه تأييد  
 للوجه الثاني ويجوز جريانه على الوجه الذي ذكره اختصاص الخطاب به عليه الصلاة والسلام أيضا  
 لا يخلو من التسبيل والتوبيخ للفرعين وفي بحث وقوله يؤخر عذابهم أي إيقاع التأخير مجاز وهو يستدبر  
 مضاف (قوله لا تشخص فيه أبصارهم الخ) يعني أن الآلاف والألام لله لا عرض عن المضاف قبل  
 ولو حله على العموم كان يأتي في التحويل وأسلم من التكسر ويروجه أن قوله لا يرتد إليهم طرفهم على  
 تفسيره عنه فإذا جعل الأول لبيان حال الناس كهم والثاني لبيان حال هؤلاء خاصة كان في ذكره فائدة  
 وإن كان لا بد من التكرار أساسا وكان الله يفرجه الله تعالى اختاره لأنه المناسب لما بعده وأن  
 التكرير للتأكيد لا لزوم عاملة كما قيل وبه أي ما رده (قوله فلا تقرى أما كنهم من هول ما ترى) الظاهر  
 أنه جعله مأخوذا من شخص الرجل من بلده إذا خرج منها وهو أحد معانيه المذكورة في الآية فإنه يؤخره  
 عدم القرار فيها ومن شخص فلان إذا ورد عليه أمر يعلقه كافي الأساس فإذا ذكره بعد من كونها  
 لا تطرف المتخصص لقرارها لا يكون باطلا لآخر أو أنهم لم يهتسب ثأرة لا تقر أعينهم وثأرة تهون فلا  
 تطرف أبصارهم وجعل ثمة الحالين المتأخرين لعدم الفاصل كلهم في حال واحد كقول امرئ القيس

مكبر ثم قبل مدبر معا • ككلود حضر حطة السيل من على

كأين في شرحه فأنه ما قيل إن الظاهر أن القرار في الحركة فيكون منافي لما قال مع أن أهل اللغة  
 لم يفسروا التشخص به وهذا ادفع التكرار وعلى ما أراد الله لنفسه الله تعالى (قوله مسرعين  
 إلى الداعي أو مقبلين بأبصارهم الخ) أي بذهلة كالأسير والناقص ومطعين ومقتضى حلالان أمام من مضل  
 مجزوف أي أصحاب الأسارى بناء على أنه يقال شخص زيد بصرة والاب لا يرتد على أصحابها لجذات  
 الحلال من الدلول عليه ظاهرا لمجاء البقاء مرجحة تعالى وقيل مطعون منصوب بفعل مقدرا يصرفهم  
 مطعون ويجوز في مقتضى أن يكون حلالا من المسترفيه فهي حال متدأخلة ومقتضى إضافة غير مقتضية  
 فلذا وقع حالا وقيل الأولى أنها حال مقدرة من مقوله يؤخرهم وقوله لا تشخص الخ بيان حال عموم

(ولا تحسبن الله غفلا عما يعمل الظالمون)  
 خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والمراد به تبيينه على ما هو عليه من أنه  
 مطلع على أحوالهم وأفعالهم لا يخفى عليه  
 خلفه والوعد بأنه معاقبهم على قلبه وكثير  
 لا يحال أو لكل من يوم غفلته به لا يخلو  
 وقوله أو أبا به وقيل أنه نسبة للمطلوم  
 وتوبيخه للتكلم في الخطاب أيضا للفرعين  
 وعن أبي عمرو بالنون لا يوم تشخص فيه  
 إلا بصرهم أي تشخص فيه أبصارهم (مطعونين)  
 قأما كنهم من هول ما ترى  
 مسرعين إلى الداعي أو مقبلين بأبصارهم  
 لا يطفون هيبة وخوفا وأصل الكلمة  
 هو الإقبال على الشيء

(مقتضى قوله) واقفيا (لا يرتد اليه)  
طرفة (بل بقيت عينهم شاحنة  
لاتعرف ولا يرجع اليهم نظرها فيستلزون  
الى انفسهم) (واقفتم هواء خلاوى  
شاحنة عن الفهم لفرط الحيرة والذهشة  
ومنه قال لا تحزن ولا تفرح قال زهير  
أنى لا أرى فيه ولا تحزنه قال زهير  
• من التللمان جؤيزوه •  
وقبل ثالثة عن التلثاوية عن الحق وأند  
التاس) بأجده (يوم تأتيهم العذاب) يقى  
يوم القيامة أو يوم الموت فانه أول أيام عذاب  
وهو معقول لأن لا ملام (فقول الذين ظلموا)  
بالشر والتكذيب (وما أنزلنا إلى الدنيا  
قريب) آخر العذاب صاورة إلى الدنيا  
وأما هذا الحديث من أن مؤمنين بك وتحيب  
آياتنا وأبنا مقدور ما مؤمنين بك وتحيب  
دعوتك (تحيب دعوتك وتبع الرسل)  
جواب للاس وتطبيعوا لا تخرى إلى أجل  
غريب فاصدق ما كن من الصالحين (أولم  
تكنوا أقسمتم من قبل ما كنتم جواب القسم جاء  
على إرادة القول وما كنتم جواب القسم جاء  
يلفظ الخطاب على المبالغة دون الحكاية  
والحق أقسمتم أنكم بآقون في الدنيا لا توت  
بالموت ولعلهم أقسموا بطرا وغرورا أو دل  
عليه القسم حيث بنوا شديدا وأما الجيدا  
وقبل أقسموا أنهم لا يتخلفن في الدنيا أخرى  
وأهم إذا ما أوال الزوال من تلك الحالة إلى  
حالة أخرى قوله وأقسموا بالله جهدا بأنهم  
لا بحث أقسم يموت (ويكتم في مساكن  
الذين ظلموا أنفسهم) بالكرم ولا ما ص كعاد  
وغرور وأصل سكن أن يعدي في كثر وغنى  
وأقام وقد يستعمل بمعنى ابتوى فيجرب بجراه  
بكثرة الاستكثار (وتبين لكم كيف صننا  
هم) يمانتله وده في منازلهم من آثار  
مازل بهم وما قرأ عندكم من أخبارهم  
(وضرنا لكم الإنثال) من أحوالهم

الخالق وأدركت العقلة لعدم استقراره فلا رده لهم التكرار وقدم زمانه منه ما فيه والاطماع  
معناه الاسراع في الشيء قال • إذا دعا بأنا همة الدعوة • والسبه أشار المصنف رحمه الله  
تعالى بقوله مسرعين إلى الداعي وقيل معناه الإقبال بالنظر كاذكره الأرباب واليه أشار بقوله أو  
مقبلين الخ وقال الأخفش رحمه الله تعالى أنه الإقبال على الاستماع لقوله  
ندخله مطع إلى السماع • وسع فيه أهدع وهدع وكل معاتب تدبر على الإقبال كاذكره  
المصنف رحمه الله تعالى لأنه لا شك عنه (قوله راضيا) هذا هو المشهور وقيل لأن من الاضداد  
فيكون معنى رضى راضيا وقوله بل بقيت عينهم شاحنة لا تطرف الخ الطرف في الأصل  
تحرى العين في تجريره من النظر والعين نفسها ولما كان النظر وصف بارمال الطرف وصف برد  
الطرف والطرف بالارتداد كإساق في سورة النحل فعدم ارتداد الطرف أعاد ما وردت تصريك الجفن  
فلا تطرف بمصدا الحقيقي وهو كناية عن بقا العين مقفوحة على حالها وأبغى عدم ارتداد النظر إلى  
أنفسهم فهو بالمتى الجأزى (قوله تعالى وأندتهم هواء) يعني بالهواء الخالي وهو مصدر ولذا أورد  
والمراد أنهم لا دهم شلت قلوبهم من العقل والفهم كإيقال هواء قلب الجبان تلوه من الرأى والقوة  
وقضية المد يد اسم الفاعل يسان المعنى المراد منه الصبح العمل فلا يمانى المبالغة في جعله عين الخلاء  
(قوله من التللمان جؤيزوه هواء) هو من تصبده زهير وأوله • كن الرحلى منها فوق عمل  
يفت ناقتهم السرة في السير وشبهها بالنعام وهو وصف بالجبن والخوف ورعة المشى فإذا خاف  
كان أسرع وأجلى السير وقيل أنه يصعبها بعد الموت والقن بالثناء المبهجة كتمان جمع عظيم وبضم  
وهو ذكر النعام ورجوعه في محبين مضروبين وهمزين وأواري الصدر والصعل بالصاد والعين المبهجة  
الصغير الرأس وهو من صفة النعام ورحل الناقة وقوله وقيل الخ ترصه لأن الأزل أنسب مقام  
الحيرة والذهشة (قوله وهو معقول نان) أي هوله وبما قلنا فالإيقاع عليه عي أرى أو هو تقدير  
مضاف وقوله بالشر لا لا الشر لا ظلم عظيم والتكذيب هو تكذيب الرسل عليهم الصلاة والسلام  
وقوله آخر العذاب يعني أنه تجرير في التسمية وأقبح تقدير مضاف وهو ناظر إلى كون المراد باليوم يوم  
القضاء وقوله وردنا إشارة إلى أنه تضمن معنى الرد وأن المراد لأجل مقدار من زمن الحياة في الدنيا  
وقوله وأما هنا الخ عطف تصريحي عليه وقوله أرا أرا أرا ناظرا إلى أن المراد يوم الموت وقوله وظنير أي  
في الحق لا في الأعراب (قوله على إرادة القول) أي على تقدير القول وهو المعلوم عليه بالواو وقيل  
قوله أول لأجل ما كنتم كآثرهم والتقدير فقال لهم أطلنم الآن هذا ولم تطلبوه إذا أقسمتم والقائل  
هو الله واللائكة توفى القسم والقول بأنهم أقسموا أنما فعل ظاهره لأنهم قالوا من الجهول والنزور أو  
هو يسان الحال ودلالة الاتصال كإشارة إلى المصنف رحمه الله تعالى وقوله وما كنتم جواب القسم  
وقيل هو أرا إذا كنتم أقسموا بأنهم لم يأتواكم بهما أرا أي ما كنتم من زوال عن هذا الحال وجواب القسم  
لا بحث أقسم يموت وقوله دل الخ خلاص حقيقة وقوله وقيل الخ كقولون دهره منكم من البحث  
والزوال المراد بالزوال عباد الموت لأن الدنيا كالحق الأزل وقوله على المبالغة الخ أي أن الخطاب  
فيكم لمطابقة الحكاية وقوله أقسمتم ولوروى البخاري فصل ما رواه جابر أن (قوله وأصل  
سكن أن يصدى في الخ) أي أصل معناه قرين من السكن فيمنع في سكنة فيسكن إلى سكن  
خاص تصرف فيه وجعل متعاقبا كقول الداروا سوطها ونفى كمل بمعنى أقام ومنه الخ في قوله  
وأقام عطف فيه (قوله وتبين لكم كيف صنناهم) تبين فاعله مقترن بعوده مادل عليه الكلام  
أي حالهم وأخبرهم بخبره وكيف عمل فبعلنا وجه الاستفهام ليست معقولتين لأنه لا يطق  
وقيل بالوجه قائل تبين بناء على جواز كونه جهة وهو قول ضعيف للكوفيين وقد مر في قوله تعالى ثم ادا  
لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبثنه وقوله من أحوالهم أي من أحوالكم من أحوال الإنثال فالاستئذان

جمع مثل عيسى النسيه وهو تشبيه الحال بالخال والقصود تنبيه ذنوبهم بأذنبها وقوله أو صفات الخ  
 فالأنا لا جمع مثل بمعنى الصفة الغريبة كآدم وقوله ففعلوا وقيل لهم أي في الدنيا قوله  
 المستغرق فيه جهدهم) يقال استغرق جهده إذا بذل طاقته ومقدوره فهو استغارة ومكرهم منسوب  
 على أنه مفعول مطلق لأنه لا لازم فلا تلحق بالمبالغة لقوله وإن كان مكرهم الخ لا لأن إضافة المصدر تفسد  
 العموم أي أظهرها لكل مكرهم وأولاً إضافة كلاً وإضافته وأصل التذكير لأفاده أنهم معروفون بذات  
 وقوله لا بطلان الحق لأن المكر لا يكون في الخير (قوله فهو مجاز بهم) لأن ذكر علم الله ونحوه من كآبة  
 الانفصال وغيرها يكتفى عن المجازاة وقوله ما يكرهم فهو مصدر ومضاف للمفعول لكن أوجبان  
 وجه الله تعالى اعترض عليه بأن مكر لا يجمع متعدياً وقد صرح أهل اللغة بأنه انما يعدي بالبا  
 بخلاف الكبد فإنه متعد بنفسه وقد يقال أنه متعز به أو مضمّن بمعنى الكبد والمجازة وإطلاق  
 المكر على الله حيث أنه تام كلاً واستعاره فليس لهم من حيث لا يشعرون وقوله وإبطاله ليعصمه  
 وجه آخر لا مكان أراد تهماء ما قلنا (قوله لمسوى لازالة الجبال) وفي نسخة ومعد ذلك اعلم  
 أن العاقبة قرأوا بكسر اللام وقيل تزول والكسائي يفتقها ويرفع تزول فالكسر أمان لأن نافية  
 واللام لا مألوفه الواقعة بعد لكن المنقصة وكان أماناً ما تعلقوا بالحق تحقير مكرهم وأنه كان  
 استزول منه الشرائع التي هي كالجبال في النبات والقرية ويؤيده قراءة ما كان مكرهم أو ناقصة  
 وخبرها محذوف أو الجواز والمجرور على اختلاف فيه أو أن تخففه من الثقل وقيل إنها شرطية  
 وجواب المحذوف أي أن كان مكرهم معدداً لازالة الجبال فإنه يخرجهم عليه ومطله وأما الغيبة فيه  
 وجهان الأول أن تخففه من الثقل واللام هي الفارقة والثاني أنها نافية واللام بمعنى الأقرى  
 كذا بدال قرئ تزول فيخ اللام من خرجت على لغة جاءت في فتح لام كي هذا حاصل ما ذكره  
 المبرورون هنا قوله مسوى اسم مفعول من سواه يعني منعه وأصل معناه جعله سواء أشارت إلى أن كان  
 ناقصة محذوفة الخبر والجواز والمجرور متعلق به وقدمت جوازاً كونها نامة والظاهر أن عنده  
 شرطية وصلية على الاختلاف في وهاوها وقد يربح جواها وغيره ذهب إلى أنها تخففه من الثقل والجمعي  
 أنه عظم مكرهم واشتد ضرب زوال الجبال منه مثلاً لثبته أي وإن كان مكرهم معدداً لذلك كافي  
 الكشف وقال ابن عطية وجه الله تعالى محتمل عندي أن يكون معنى هذه القراءة تعظيم مكرهم أي  
 وإن كان شديداً بقوله لذهب عظام الامور فإن عندها تخففه من الثقل كافي لدرء المصون واللام  
 مؤكدة للتقريب في لام الجود كما أشار إليه الآية المذكورة وقوله ونحوه أي من الشرائع والتوحيد  
 وزوال الحال مثل أي استعاره تخيلية تنبيه على أنه في السرخ والنبات كالجبال الراسية وعلى الأول  
 الجبال بعناها المعروف كالجبال استعارة وقوله وقرأ الكسائي أي يفتح اللام الأولى ورفع الثانية  
 فالجبال على حقيقتهما وقوله الفاصلة أي الفارقة بين أن تخففه والثانية كما بين في النص (قوله ومعناه  
 تعظيم مكرهم الخ) كافي الشرطية وقد تقرر به وبقي كلامها غير ما ذكرنا فقلت كونها نافية قلت  
 نافية ينافي قراءة الكسائي للثبته لأنه لا تعاضد عظم مكرهم ودلالة كونها نافية على حقايره قلت  
 أحجب عنه بأن الجبال في قراءة الكسائي يشابهها إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الحق وقول  
 غيره على حقيقتهما فلا تعارض إذ لم ينوار على محلى واحد نفساً وأماناً وردبانه إذا جعل آيات الله  
 شعبة للجبال في النبات كانت مثلها بل أدون منها فإذا نفي إزالته إياهما استنفى إزالته جبال الدنيا  
 بالطريق الأولى فتنافي إزالته إياهما الثانية بقرائة الكسائي فالاشتغال بالجملة (قلت) هذا غير وارد  
 لأن المشبه لا يلزم أن يكون أدون من المشبه به في وجه التشبيه بل قد يكون مجازاً لكون المشبه به أعرق  
 بوجه التشبه وهنا كذلك لأن ثبوت الجبل يرفع القبي والذكي بخلاف الحق ووسل قد تقرر وعلى  
 إزالته الأقوى دون الآخر المانع كالشبع بقدر على قتل أسد ولا يقدر على قتل رجل مشبه به لا مناعه

أي نالكم أنكم منهم في أكثر رواه اتفاق  
 هي العذاب وصفات ما فعلوا وقيل لهم أي  
 هي في التوبة كالأنا للضريبة (وقد مكرروا  
 مكرهم) المستغرق فيه جهدهم (وقد مكرروا  
 وقيل الباطل) وعند الله مكرهم) وكتبوب  
 عنده فعلهم فهو مجاز بهم علمه وأعنده  
 ما يكرهم به إياهما (التي تزل منه  
 مكرهم) في العظم والشدّة (تزل من  
 الجبال) مسوى لازالة الجبال وقيل إن  
 نافية واللام مؤكدة أنها كقوله وما كان  
 لصعبهم على أن الجبال مثل لاسم النبي  
 وقوله وقيل تخففه من الثقل والجمعي أنهم  
 مكر والذين يولوا ما هو كالجبال الراسية ثباتاً  
 وعكساً آيات الله تعالى وشرائعه وقرأ  
 الكسائي تزل بالفتح والرفع على أنها النقص  
 واللام هي الفاصلة ومضاف تعظيم مكرهم  
 وقرئ بالفتح والنسب على لغة من يفتح لام كي  
 وقرئ وإن كان مكرهم

وقلا نحن انما نحلف وعده رسول مثل قوله  
 اننا لنصبر لمنا كسب الله لا غير انما هو ربي  
 واسمه يحلف رسوله وعده فقدم القول الثاني  
 ايذناؤه لا يحلف الوعد أصلا كونه ان الله  
 لا يحلف المعاد واذ يحلف وعده أحدا  
 فكيف يحلف رسوله (ان الله عز) غالب لا يترك  
 قادرا لا يدفع (ذو انتقام) اولياؤه من أعدائه  
 (يوم تبدل الارض غير الارض) بدل من يوم  
 يأتيهم أو ظرف الانتقام أو مقتدر بما ذكر  
 أو لا يحلف وعده ولا يحضرون فيجب مختلف  
 لأن ما قبل ان لا يعمل فيها بعد (والسوات)  
 عطف على الارض وتقديره والسوات غير  
 السموات والتبديل يكون في الذات تقول  
 بدلت الدرهم باله تأثير وعده قوله بل لنعام  
 جلودا غيرها وفي الصفة كقولك بدلت الحنفية  
 خنما اذا زيتها وغيرت شكلها وعده قوله  
 سيد الله سيئاتهم سنات والاصفة ملها  
 فمن على رضى الله تعالى عنه تبدل ارضا  
 من قضة وجعوات من ذهب ومن ابن مسعود  
 وأن رضى الله تعالى عنها يحشر الناس  
 على أرض يضاهي لمخيطي عليها أحد خبيثة  
 ومن ابن عباس رضى الله تعالى عنها ما هي  
 تلك الارض وانما تقهر صفاتها ويدل عليه  
 ما روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه أنه  
 عليه السلام قال تبدل الارض غير الارض  
 قبسط وتقدمت الأديم العكاكشي لا ترى فيها  
 عرجا ولا أمسا واعلم أنه لا يلزم على الوجه  
 الاول أن يكون الحاصل بالتبديل ارضا واما  
 على الحقيقة فلا يصعد على الثاني أن يجعل  
 الله الارض جهنم والسموات الجنة على  
 ما أشعر به قوله تعالى وكان كتاب الابرار إلى  
 عليين وقوله ان كتاب العباد إلى سبعين  
 (ورزوا) من أجدهم (قوله الواحد القهار)  
 لحسنه وبجائزته وفوصفه بالوصفين  
 للجلالة على أن الامر في غاية الصعوبة  
 كقوله لمن الملك اليوم قه الواحد القهار  
 فان الامر اذا كان لوحد غلاب لا يغالب  
 خلا مستغاثا لحدته في غيره ولا مستغاثا

بعده وأمن ولا آمن وأمن من تأييده الحق بحيث تزل الجبال يوم تنسفها ولا يزل وعده  
 ظاهر لكل ذي بصيرة (قوله مثل قوله اننا لنصبر لمنا الخ) بيان لعقود الوعد ووروده وقيل  
 المراد بالوعد السابق في قوله وعده مكرهم اذ مناه الجبار ان عليه كآثر (قوله ايذناؤه لا يحلف  
 الوعد أصلا كونه تعالى ان الله لا يحلف المعاد) كذا في الكشف وقيل عليه ان الفعل اذا تبدل يقول  
 انتفاع استعمال اطلاقه وهو هنا كذلك فليس تقدم الوعد الا على اطلاق الوعد على العناية  
 والاحتياط بل لا يتحقق تهديد الخائف عاود الله على السنة ربه عليهم الصلاة والسلام فاتهم  
 ذكر الوعد وكونه على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يتوقف عليه التهديد والوعيد وقيل انه  
 نوى لكن ما رده هو الضاع عند أهل البيان كما قال عبد القاهر في قوله وجه الله شركاء الخ ان الله  
 فتم شركاء الا ايذناؤه لا يفي أن يتحققه شركاء مطلقا ثم ذكر ابن تحفة فاذا لم يتخذ من غير  
 الخ الخ فليكن أحق بأن لا يتخذوا وهذا لا يفي السؤال بل يؤيد وكذا ما ذكره الشارح الطيبي رحمه الله  
 تعالى فاتهم مع قوله بل يأت بباطل فالوجه في الكشف من أن تقدمه يقتضي الاعتناء وأنه المقصود  
 بالآخرة وما ذكره عن وقع الوعد على لسانه انما ذكر بطريق التبع للإيضاح والتفصيل بعد الاجمال وهو من  
 أسلوب النبي كما في قوله رب اشرح لي صدري وقد اشار إليه المنصف رحمه الله تعالى بقوله فكيف يحلف  
 رسوله وهو من صاحب الاتصاف هنا كروم صاحب التوريب هناك تقدر وقوله غالب لا يترك الخ بيان  
 لا رباط الخاتمة بالمعاهدة وكذا ما بعده (قوله بدل من يوم يأتيهم) بدل كل من كل أعوامه ومقدرا ذكر  
 أولا يحلف وعده بشرية يحلف وعده وقوله ولا يجوز الخ تسع فيه أبا القاهر رحمه الله تعالى اذ من كونه  
 معمول تحلف أو وعده لما ذكر ورد بيان الجسلة اعراضه فلا تصدق فاصلا والجبب فانه اذا كان بدلا  
 يكون العامل فيه أنه رضى الله تعالى عنه ما قبل ان يقابلهما فكانه ذهب الى أن البدل عامل مقدر وهو  
 ضعف قال أبو إسحاق رحمه الله تعالى وانما هو استئناف (قوله والتبديل يكون في الذات كقولك  
 بدلت الدرهم باله تأثير الخ) كون التبديل شاملا للقسمين على الكلام فيه كما فصله في الكشف الا أنه ذكر  
 قوله بدلتها هو جلودا غير ما أن المعنى خلق جلودا أخرى غير الاولى لأنه المتبادر من قوله غير ما ولا يلزمه  
 تعذيب غير الحرم فانه مع كونه غير محض غير اولاد العذب الروح والبدن آلتها وقد اختلف في سورة  
 النساء أنه من تبديل الصفة بأن يعاد ذلك الجلود منه على صفة أخرى كتبديل الخاتم قرطاً أو بزر أو  
 عنه أو الخراصن ليقوى احساسه للعذاب ولكل وجهه (قوله وعده قوله سيد الله سيئاتهم  
 سنات) هذا يشاء على ما ساق في الفرقان من أن المعنى أنه يثبت لهم بدل كل عقاب أو اجزاء ما عاود  
 من ما قيل عليه سمعة ورياء بعد ما حلوا في حسان باقية بعينه ابد ما أزل عنها صفة السوء وهي  
 الارباسيات فينها وجوده آخر منها ما هو على أنه تبديل في الذات وقوله والا لا يتحققها سلبا نفسية  
 فاردى عن على حكيم الله وجهه يدل على أنه تبديل في الذات وكذا ما روى عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه ظاهره فيسعد ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما صرح به بتبديل الصفة والاديم  
 الجلود والعكاكشي منسوب الى عكاك وهو جعل معروف كان يعمل فيه أو يساع فيه ذلك (قوله ارضا  
 وسما على الحقيقة) أي من أفراد ذلك الجنس حقيقة كما أنه يجوز أن يكون غيره وقوله ولا يجد على  
 الثاني أي تبديل الصفة قبل بل هو بعد لانه يلزم أن تكون الجنة والنار غير مخلوقين الا أن والنشأت  
 في الكلام والحديث خلافه وأجيب بأن التثبيت خلفها مطلقا لا خلق كلهم ما يجوز أن يكون الموجود  
 الا كبعضهما من قهر السموات والارض بعضهما منها وهذا وإن صحه لا يقر به وجهه لانه لا يتبين  
 أنهم على جهة خلق ومقل وتغيير بأشهر يقتضي أنه على تقدير مضاف لغيرهم قبل ذلك (قوله للجلالة  
 الامام هذا دلل عليه وقوله لمخلية يعني أنه على تقدير مضاف لغيرهم قبل ذلك (قوله للجلالة  
 على أن الامر في غاية الصعوبة) أي أمر يوم الحساب والجزاء لهم اذا كانوا في عينه لما عظم

فهو لا يشارك في الامر غيره **•** انواعه على خمار اذ لا مقاومة له ويجبر ولا مضيق سواء وشفاة الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن يمانه منه ايضا فلا يشاق ما ذكر كثير وشفاةهم للصلاة **(قوله معتز)** حوالا ان كانت راي بصري وقد يقول ثمان كانت حجة وفي الاسفاد متعلق به او يجذف على اتمال او وصفة والمعتز من جمع في قرن وهو يتبعين الوثاق الذي ربط به وقوله قرن بعضهم بالتشديد والتخفيف وقوله بحسب مشاركتهم في العقاد أي ضمن كل مشاركة كفره وعمله كما في المثل ان الميمر على اشباهه ما تقع **•** وقوله واذا الفرس رجت فمناقرت مع نوعها من الجازوا وما في له انف بر آخر وقوله او قر نواع الشياطين لقوله فور بك لتعشرهم والشياطين وقوله مع ما اكتسبوا أي مع برائته وكذا به أو أجمعها تجسم وتقرن بهم كما قيل به أو هو يحتمل بأن شبه برأه ما اكتسبه جوارحهم باقتنائهم وتلبسهم بها وذكر الایدی والارسل مضرومة لقرتاب واردى الارض اذا ذكره المستبرج الله تعالى **(قوله متعلق بمعتز)** فهو ظرف لغو وهذا الكونهم معتز من غيرهم وكونه حلا مستقرا فالظن ان كون أيديهم وأرجلهم قرنت برأهم فشيء لا ينشر **(قوله والعقد القند)** أي الذي يوضع في الرحل والفلل بالضرع هو ما في اليد والعض وما يضرب به اليد للرجل إلى الحقن ويسمى جماعة وهو الماد كور في الشعر قال في تفسيره ان قوله بعض خبر زيد بعد خبر وصفة صفاد احوال من ضمير لا أي زيد بعض على ساعده تارة وعلى ساقه أخرى ليتخلص من الوثاق فلا شاهد فيه حثت لم يسب اذ المراد ان الفل جمعها جمعا يمتنا حتى **•** كما أنه يؤا بعض ساعده وساقه وزيد الخ زيد من مهاول الطائي أضيف إلى الخليل لروسته وهو صباي رضى الله تعالى عنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فصار يدانخبر وقال له ما وصف لي احد في الجاهلية رأيته الا دون صفته غير ان من هذا أخذ الشاعر قوله

حق التفتن اخلا والله ما سمعت **•** اذ في باب طبعه ما قدر أي بصري وقد وقع للزحزحى والشتر يف من الشعر في نبيه قصة مذكرة في طبقات النصارى **(قوله وجاء قطران وقطران)** استغنى عن ضبط قراءة العلة التي ابتدأ بها على عادته وهي فتح القاف وسكون الطاء لان شهرتها قامة وانما تفتح من التصريح بها ثم تفتح القاف وسكون الطاء ونون سكران وثبت بكسر القاف وسكون الطاء ونون سكران وقوله وسبا أي في اللقمة اذ لو أراد غيره فقال قري على عادته فلا بد عليه ان الأخيرة لم يقرأ بها كافي الا في الموصون ولا الغافز في كلامه كما قيل **(قوله وهو ما يتجلب من الابل)** أي يتقاطر منه كالجهم والابل يضم الهمزة والها وباسا كنهية اسم شجر قيل هو العرم وقيل غيره والزفت نوع من كاشا عذاف في الديار التي يصنع فيها وقوله فتهنا بضم التاء الفوقية وسكون الهمزة وفتح النون وفي آخره همزة مقصورة من الهمزة كطاولا فظاوعى ومنه المثل بضم الهمزة ماضع التفتن إلى بضع الشيء في محله وهو معروف وقوله كالتمصيص اشارة الى ان سرايلهم من تشبهه بالبلغ وقيل انه استعاره هنا وفيه تلميح وقوله ووحشة لونه أي قبحاته وهو استعمال عاتق يقولون فلان وحش أي قبيح كما قال بعض المتقدمين رجة الله تعالى عليهم

**•** ووحشة فتننا بجر كما **•** من التوى فهي داغيا وحشة وكذا ما في قوله من الهيات الوحشة بكسر الحاء صفته وأصل معنى الوحشة الاتفراد والهيات الوحش وهو العفر وقوله التفاوت بين القطرانين أي قطران الدنيا والآخر **(قوله ويحتمل ان يكون غشلا لا يصطب بجوهر النفس الخ)** نفسه النفس المتلبسة بالمسكان الدنية كالحفر والجله والعداد والقبائل يتخضع ليس ثيابا من زفت وقطران ووجه التشبيه يحل كل منهما بأمر قبيح مؤذ لصاحبه يستشكره عند شدة هبته ودمار لظأ أحداهم الا خراسانة تغلبة مركبة وقوله فيجب الخ اشارة لوجه التشبيه **(قوله وعن يعقوب)** أي روى عن يعقوب رجة الله تعالى وهو أحد القراء المعروفين أنه قرأ من قطران على أنهما كتمان منوتان أو لهما قطار بفتح القاف وكسر الطاء كما في الاثر المحصون

**(وترى الجهرين يوشد معتزتين)** قرن بعضهم مع بعض حسب مشاركتهم في العقاد والاعمال كقوله واذا التفتن ومن زرجت أو قر نواع الشياطين أو مع ما اكتسبوا من العقاد الزائفة والمكلمات الباطلة أو قرنت أي بهم وأرجلهم إلى رعايهم بالاعمال وهو يحتمل أن يكون تغيبا لما اختفى على ما اقترحه أي بهم وأرجلهم **(في الاسفاد)** متعلق بمعتزتين أو مال من ضميره والصفد القديم وقيل الغل قال سلامة ابن جندل

وفد انبل قد لاقى صفادا  
يعض بساعده يعظم حاق

راسله النقد **(سرايلهم)** قسانهم **(من قطران)** وسقط قطران وقطران لثنتين فيه وهو ما يتصل من الابل فيطبخ فتهنا به الأيل الجبري فيسرق الجرب بجمدة وهو أسود مشتمل تشبه فيه النار بسرعة يظلي به جلود أهل النار حتى يكون طلاء ولهم كالقصاص ليسمع عليهم لمع القطران ووحشة لونه وتدرج مع اسراع النار في جلودهم على أن التفتن بين القطران ان كانا قوت بين التائر ويحتمل أن يكون غشلا لا يصطب بجوهر النفس من المسكان الدنية والهيات الوحشة فيجب اليها أنواع من الصفد والاسلام وعن يعقوب قطران أو القطر العباس

أو الصفر المذاب والآخر المتناهي حرة  
والجمله حال ثانية أو حال من الضمير مقرر  
(وقضى وجوههم النار) وتغشاها  
لأنهم لم يتوجهوا إلى الحق ولم يستعملوا  
في تدبره مشاعرهم ومواهب التي خلقت  
فيها لاجله كإطاعتهم على أنفسهم لأنها فارغة  
من المعرفة علواً غلبها آلات ونظيره قوله لا  
يتق وجههم سوء العذاب يوم القيامة وقوله  
تعالى يوم يصبون في النار على وجوههم  
(ليجزي الله كل نفس) أي يفعل بهم ذلك  
ليجزي كل نفس مجزئة (ما كبست) أو كل  
نفس من مجزئة أو مطبوعة لأنه إذا بين أن  
المجرمين معاقبون لاجزائهم لم أن الملعينين  
منايون لحاقهم وشتمهم ذلك أن ملأهم  
ببرذرا (أن الله سريع الحساب) لأنه لا يخلو  
حساب عن حساب (هذا) إشارة إلى القرآن  
أو السورة أو ما قسم من العطف والتذكير  
أو ما وصته من قوله ولا تحمض الله بياض  
الغناس) كفاية لهم في الموعظة (ولينذروا به)  
محط على محذوف أي لينصروا لينذروا  
بهذا البلاغ تكون الأدم متعلقة بالبلاغ  
ويحذفون متعلق بمحذوف تقديره  
ولينذروا به أنزل أو تقرأ وتقرئ بفتح السين  
من نذر إذا علم به واستعد له (وليعلم المنافقون  
الواحد) بالنظر والتأمل فيما قسم  
الآيات الله عليه والتمهيد على ما يدل  
عليه (وليدكر أولو الألباب) فيردعوا  
عابريهم وينذروا عابضهم وأعلم أنه  
محذوف وتعالى ذكره لهذا البلاغ ثلاث فوائد  
هي الخفاء والمجسمة في انزال الكتب  
تكميل الرسل للغناس واستكمال القوة  
النظرية التي منتهى كمالها التوحد  
واستصلاح القوة العقلية الذي هو التدرع  
بلباس انتقوى جملتها من الفاترين بها  
وعن التي على الله عليه وسلم من قرأ سورة  
إبراهيم أعطى من الأجر عشر حسنات  
يهد من عبدة الأصنام وعد من لم يهد

وهو النقص مطلقاً والمذاب منه وأن يوزن عان حتى شديد الحرارة مكفوفة وبينهم أن يقال فيه  
قطر بكسر فسكون والمصفر بضم الصاد الممسلة وسكون الفاء نوع من النقص (قوله وبالجملة حال  
ثانية أو حال من الضمير مقرر) أي جعله سراً يلهمهم قطراً حال ثانية من المجرمين والحال الأولى  
مقرر. وهذا إذا كان في الأصناف متعلق بمقرر والافهي ثالثة أو هي حال من الضمير المستقر  
مقرر ففي حال متداخلة وجوزها أن تكون مستأنفة من حال من نفس مقررين وكونها حالا وهي  
اسمية غير مفعلة بالواو بناء على غير محتمل أو على تأويلها بغيره أي تسربلن وقد أشبعنا الكلام فيه  
في سورة الاعراف وما ذكرناه هو ما ذكره المبرون وكلام المصنف رحمه الله ظاهر فيه وقيل أنه يعني  
أنها حال ما يجمع ضمير مقررين والأولى في الأصناف أو حال ابتدائية فمنه وفي الأصناف ظرف لقومته به  
بقوله من الضمير تنازع فيه حال وصال (قوله وتغشاها) عطف تفسير وفي نسخة أي من كروجه النص  
على تعذيبها لأنها لم تسجد لله ولم تعمل الحواس في معرفته وقوله كإطاعتهم هو أحد التفسير فيه  
كإساق في سورة الفاتحة (قوله لا يفعل بهم ذلك) أي كل نفس مجزئة يعني أن متعلق الجملة والجرور  
يقدر كذا ذكره والنفس مخصوصة بالنفس المجزئة بقرينة المقام وأما لأنه إذا خص المجرمين بالعقاب  
علم اختصاص غيرهم بالتواب مع أن عقاب المجرمين وهم أعداؤهم جزاء للملعينين أيضاً كما قيل  
من عاش بعد عذبه يوم ما قد بلغ النى

وعلى هذا يجوز تعلقه بقوله ويرزوا ويكون ما بينهما اعتراضاً لا اعتراضاً وأورد عليه أمران الأول أنه  
لا حاجة لما تكلفه بقوله لأنه الخ لانه إذا سبق على عومه يدخل فيه المجرمون دخلاً أولياً الثاني  
أن الظاهر أن فاعل يرزوا ضمير الملعينين للرسول عليهم الصلاة والسلام وهو المناسب لمقام  
الوصيد وهو متعين إذا نسر البروز بأنه على زهمهم كما ترك فكيف يعين التعميم على تعلقه به ولا ورود  
لهم أمثال الأول فلا نافي بقرينة ما قد مره بقرينة ما قد مره من العذاب لانه مطلقاً فلا بد من ذكره  
وأما الثاني فلأن ظاهر تفسيره السابق للبروز من القبوله شامل لجميع الخ لانه كاصرح به بعض  
المفسرين وجعل الجملة حالية ويجوز تعلقه بقرينة ما ذكره محمله (قوله لانه لا يشغله حساب  
عن حساب) كالإلام للاستفراق وقال بعض المتأخرين لانه لا يشغله ف تأمل وتبع ولا يتبعه حساب  
عن حساب حتى يترجم بعضهم عند الاستفصال بمحاسبة الآخر في تأخر عنهم العذاب وهذا  
التفصيل بين أصابة هذا التذليل حمزه (قوله لا أشارت إلى القرآن أو السورة) والتذكير بما عابوا والجر  
رارة أو أمانته إشارة إلى توجيه الأفراد والتذكير على هذا وقوله من قوله من ابتدائية أي إلى هنا وقوله  
كفاية أهل معنى البلاغ التبليغ ويطلق على الكفاية كما هنا صرح به الراغب (قوله عطف على  
محذوف الخ) ذكر في إعرابه وجوهها منه ما هو معطوف على أخرى متعلقة بقوله بلاغ محذوف  
ومنها أنه متعلقا بالمعطوف ومنها أن الواو ائدة وقل الألام لا أمر قبل وهو حسن ولا قوله وليذكر  
وتعلقه بمحذوف تكلف (قوله وتقرئ بفتح الياء من تذبذب إذا علم به واستعد له) وهذه قراءة لسلي وغيره من  
تدبر عن علم ما سئمت قالوا لم يسمع لتدبر عن علم مصدره في كسرى وغيره من الأفعال التي لا مصادر  
لها وقيل اسم استفقايان والقفل عن صرح المصنف وفي القاموس تذبذب كسرى علم غفزه وأذره  
بالحرارة أو أذره وأرضه ويضيق ويذره أعلمه وحذره وقوله يحفظه بالقاموس المعجمة أي يلهيه الخ لونه وهي  
قبول القفل والحسن وقوله تكميل التنبؤ وكذا ما بعد من ثلاث ومرفوع خبر الحكم وهو بيان  
لما قبله من الثلاث أيضاً وتكميل الرسل عليهم الصلاة والسلام بالآثار واستكمالهم من قوله وبلغوا الخ  
والاستسلام من قوله وليذكر وقوله منتهى كمالها التوحد المراد بالوحيد ما يتعلق به عرفاً فهو مطلقاً ولا  
يسمى الكلام علم التوحيد فلا بد عليه ما قبل أن التوحيد أقول مراتب الإيمان ومنها ما عرفته  
الصقات الإلهية والآيات الميمنة في الآفاق والأفلاك (قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هذا  
الحديث رواه ابن مردويه والتعليق (والواحد) وهو موضوع أيضاً كما ذكره إعراف رحمه الله تعالى



﴿سورة طه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله تعالى) قال الذي رحمه الله تعالى لا خلاف فيها (قوله الإشارة إلى آيات السورة والكتاب هو السورة الخ) جعل الإشارة إلى آيات السورة ويجوز كون الإشارة إلى ما في الألواح المحفوظة منها وإلى جميع آيات القرآن وأمر الحروف مأمور وذكر أن المراد بالكتاب السورة وقيل هو الفصح وركه هنالآن قوله المبين يقتضي خلافه وقوله وكذا القرآن أي المراد به السورة لأنه يعني المقر وسطا الشامل لكل والجزء فلا حاجة لجعله مجازا باطلاق اسم الكل على الجزء وقوله وتكثيرة لتفخيم كما أن تعريف الكتاب لذلك كما أشار إليه بقوله كتابا كاملا وبما غرنا فيه إشارة إلى التفخيم بين المتعاطفين وأنها مقصودان بالذات فلذا عطف أحدهما على الآخر المقصود الوصفان وقدم الكتاب هنا باعتبار الوجود وأخره في النسل باعتبار تعلق علمه بالانعام فلم يبق في الألواح من القرآن وجوب القراءة بعد الكتابة كما ذكره المحقق رحمه الله تعالى في هذه الآية وقوله بين الرشد من التي تناسب إرادة السورة لأنها كذلك والمبين من آيات المتعدى ويجوز أخذ من اللام أي الظاهر معانيها وأمر إيجازهم (قوله حين عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر الخ) أمّا ردادتهم عند حلول النصر فظاهرة وسألو الموت معطوف على نزول النصر ويجوز عطفه على عاينوا والاول أقرب ومعانيهم عند حلول الموت أن تكشف لهم وحدة الكثرة فيعلموا أنه حال أهل الإسلام حتى كانوا كهات هدايتهم وزل كونه عند خروج الصلوات من النار وكأنه تتبع الخشعة فيه إذ مر به بناء على مذهبه لكنه قولاً كرهه فصرح بالهك كل حين وبما وجد في الله تعالى عنهم وهو ما تولى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في تفسير هذه الآية قال أنخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة وذلك الذين كذبوا أو كانوا مسلمين وروى عن طريق آخر (قوله وقرأناهم ربنا بالتعظيم أي بضم الراء وقع الباء الخفية وغيرهم السابق بالتشديد وماعد القرآن تنشيداً أشار إلى أنه اختار في التعليل العلم والتشديد لكنهما قرأه إلا كثر وقرئ بالتاء أيضاً في الشواذ وقوله وفيه ثمان لغات قال في الخفي اثنتان عشر لغة ضم الراء ونضمها ضم الباء وقضها وصكنها مع التعظيم والتشديد في المحرك ومع تاء التانيث ساكنة وسكن كذا والتعظيم منها وإذا ضمت اليه الاتصال بماء التعظيم بها بلغت ثماناً وثلاثين وقوله فيجوز دخوله على الفعل أي بعد الكف وبالله تحمسة بالانعام كسر ووف الخ (قوله وحقه أن يدخل الماضي) لو قال على الماضي كان أحسن قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى لأنه لم يوصوغة لتقليل عقق أو لتقليل ما تحقق كما نقل عن البرز في الماضي أحق وأجدد وخالف في هذا أبو حنيفة رحمه الله تعالى فقال تدخل عليه الكسرة في الماضي أكثر واختاره صاحب اللب (قوله لكن لما كان القرب في اخبار الله تعالى الخ) هو جواب عن تحسّل القائلين بدخوله على المضارع بهذه الآية ولذا قيل إن فيه كأن مقدرة أي ربما كان يودّ هو تكلف وما له أن المضارع في اخبار الله المستقبلة لتحقيق الماضي فلذا وقع في مرقمه وقبل هو موقول بالماضي كقوله ونفي في الصور فقال ابن هشام في الخفي وفيه تكلف لاقضاه أن الفصل المستقبل عبر به عن ماض متبوع به عن المستقبل وهو وارد على الفتح والتخصيص في نحو ولوترى قولاً يجري مجراه أي وقع في موقه لأنه متأول به كما يهيم (قوله وقبل ما نكره وموصوفه) والجملة وصفها والعائد محذوف أي يودّه كأن عود ضمير على ما في البتة يدل على اجتماعه وان احتل كونها صكافة ومن الأمر متعلق بنكره ومن تبعيضه والفعل بل من أولامر فانه مع أنه مناقضة في المثال خلاف الظاهر وعلى هذا التكون مناقضة عما هو حقها (قوله رجاء الخ) وروى يدل نكره تخرج وهو من شعر لا مية بن أبي الصلت وقيل لحني بن عبد البر الشكري وقبل البراء بن أخت مسيلة

﴿سورة طه﴾

سكينة وهي تسع وتسعون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(التي تلك آيات الكتاب وقرآن مبين)

الإشارة إلى آيات السورة والكتاب هو السورة وكذا

القرآن وتكثيرة لتفخيم أي آيات المجمع

لكونه كتاباً كاملاً وقرأنا بين الرشد من التي

(ربنا الذين كذبوا أو كانوا مسلمين)

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

سكينة وهي تسع وتسعون آية

## الكذاب وهو

يلقب بالعرزا في الاحوال \* وكثير الهموم والاوليال  
صبر النفس عند كل مسلم \* ان في الصبر حيلة المحتال  
لا تضيق بالامور فقد تكسب شغلا واوقافا واحتمال  
ويجتازع النفوس من الامر له فرجة كل العقال  
قد صاب الجلس في آخر الصف ويصو مقارع الابطال

واخرج ابن عسار رحمه الله تعالى عن الاصمعي قال لما قرأ أبو عمرو رحمه الله تعالى الامن اعترف غرفة  
قال له الطحاوي حتى يظهر لها من كلام العرب والاضرب عقلك في ربه منه فيثابروهم موم اذ سمع اعرابيا  
قد شهد هذا الايات فقال له ما وراءنا يا اعرابي قال مات الطحاوي قال فلا أدري يا اعرابي ما خرج موت الطحاوي  
ابو عمرو فرجة لا كنت اطلب شاهد الاختبار هذه القراءة ومنه تعلم ان الرواية مقبضة الفاء (قوله)  
ومعنى التقليل فيه الايدان بأنهم لو كانوا يؤدون الاسلام من قبل الحري أن يسارعوا  
اليه فكيف وهم يؤدونه كل ساعة وقيل  
تدعهم أهوال القيامة فان كانت منهم  
افاقه في بعض الاوقات تنزل ذلك والقيسة  
في حكمانية وادانهم كالقيسة في قولك حلف  
بأنه يفعل

وبلغت حتى كدت تظن حاتلا \* الممنون ومن السرور بكاه  
بمعنى الكلام يحصل الكلام على المبالغة نوع من الايقاظ اليها والعمد في ذلك على سياق الكلام  
لانه انما تقتضي تكثيرا قد خلت عنه العبارة وفيه عبارة يشعر بظاهرها بالتقليل استفظ السامع لان المراد  
المبالغة على احدى الطرفين المذكورين فالكلام في تحقيقه محال ولعل التوبة تفضي اليه  
فقد تخلص منه انما استعاره فتيته وكناية اعجمية والوجه الاخر يشبه على حقيقته كاستعماله في قوله  
ثلاثة اوجه وفي الطول فيه كلام لولا خوف الاطالة وروناه وقوله في الحري بالهاء المهملة وتشديد الراء  
كحكي في ذنا ومعنى وان يسارعوا مبتدأ والحري خبره وهو مصدر والهاء خبر زائدة بل للمبالغة أي  
المصارعة ثابتة بالوجه الحق فان كل مصفة مشبهة فلها زائدة في المبتدأ وان يسارعوا خبره كقولك  
يجهل زيد رغم كذا أعمره الطبري رحمه الله تعالى والجله جواب لولا كالمبتدأ كقولك يا بني ان فلذا اتقررت  
بالفاء (قوله) وقيل تدعهم أهوال القيامة فان صككت الخ) وفي نسخة حاتم بالهاء المهملة  
والنون أي يهينهم وأنها فعل على ظاهره غير مجزأ إلى التاء ولي (قوله) والقيسة  
في حكمانية وادانهم كالقيسة في قولك حلف بالله ليعملن) اختار المصنف رحمه الله تعالى أن أول لقني والكلام

فيه ميسر في الحق وقيل انه مصدرية فهي في تأويل مفرد هو مفعول يودع في الأول محذوف تقديره  
 التجاعد ولا يبقى تقدير الاسلام لانه بصيرة قدره يودع في الاسلام لو كانوا مسلمين وهو حشو وقيل انها  
 استعانة شريعية والجواب محذوف تقديره اما زواجره مفعول يودع تقديره كقولها والنبية الخ اشارة  
 الى ما قاله الصائغ كما في البديع الخ اذا اخبر عن بين حلق بها فقلت فيه ثلاثة واجه أحد هذان تكون  
 بلفظ الغائب كأنك تخبر عن شيء كان تقول استخفنته لقوم من الثاني أن تأتي بلفظ الحاضر زيد اللفظ  
 الذي قبله فيقول استخفنته لقوم من كذا الخ لفت لقوم من الثالث أن تأتي بلفظ المتكلم فيقول  
 استخفنته لقوم من ومنه قوله تعالى تقاسموا بالله لننبيهن أهله بالنون والتا والياء ولو كان تقاسموا  
 أمر المجزئ فيه الياء لانه ليس بقائب انتهى وقد سبق الكلام فيه في هذه الآية وإذا لم يكن لو كانوا الخ  
 مفعولا بقدره قوله أي يودعون فالتنوين لو كانا الخ لكانت في الالف بالفتحة لانه لا يكون في الالف  
 صاحب الفراء انه مثل منزلة المفعول غير ظاهر اذ ليس مما يجعل في الجمل الا أن يكون بمعنى ذكر والتاني  
 فيجرى مجرى القول على مذهب بعض الصائغ وتعليل ايشارة الفتحة بلفظ الحذف ليس بشيء كافي للكشف  
 (قوله دهم) تفسيره يعني دوع وزل لكنهما أملت ما مضى من المشهور والمراد من الأمر الضميمة بينهم  
 وبين شواطئهم اذ لم تقسمهم النجعة والانداد وضمهم من كلامهم هناءة أمر لهم بالاحكام والفتن  
 والهلل والتقديرات الامر قبل بالواو كالتنوين لما فاداه في الكشف من انه جعل أكلهم وقسمهم الغاية  
 الماخولة من الأمر بالفتنة والفتن الماخولة من صرع تعلق الأمر بها كانت أمورا بها نفس الأمر  
 وأبلغ من صريحه فاذا قلت لازم سنة العالم لتعلم منها ما يتبعك في الآخرة كان أبلغ من قولك لازم وتعلم  
 لأنك جعلت الأمر وسيله للتأني فهو أشد مطالعة وتوان برفع جعلت أمورا بها محاسن كما سلم تدخل  
 الجنة وما شئت فيه لما جعلت الأمر على التجرد وتساو أمورا به على ما أرشدت اليه وهذا من تفاسيره  
 وكتم مثله جزاء الله خيرا وقوله وبشغلهم بالحزن عطف على جواب الأمر وقوله وسوءهم اشارة الى  
 تقدير مفعوله وقوله والغرض أي الحكمة نه المشايعة للغرض لأن أفعاله تعالى لا تعطل بالأغراض  
 كما تفرق وتروى وادعواهم بمعنى انذارهم وانكشافهم عن التقيج (قوله وايداه بأنهم من أهل الخذلان  
 الخ) اشارة الى أن الأمر ليس على حقيقته بل الضميمة بينهم وبين ما هم عليه لانهم محذون ماوس منهم  
 والزمام الحية لأن من أنذر فقد أعذر وقوله أجل مئة اشارة الى أن الكتاب بمعنى الاجل المكتوب ولذا  
 قال بعده ما تسبق من أمة أهلها دون كتابها (قوله والمستنقبي جلة واقعة صفة لقبة الخ) اختلف  
 في اعراب هذا ونحوه منهم من أعرجه بالاولا بزم تقدمها لكون صاحبها نكرة لانها واقعة بعد الثاني  
 وهو موسر في جملته لانها في معنى الوصف ولأن التقرير يقع في الجمال عند أهل العربية وإنما  
 في الصفة فذهب أكثرهم الى منعه وهذا ذهب أكثر المتأخرين وأهل المال وذهب الزمخشري وأبو  
 البقاء ويعهم المختلف وجهه انه تعالى الى أن هذه الجلة صفة وأنها يجوز أن تقترب بالواو كالحال لانها  
 في معناها توسعت الزوايا كصدق الصفة بالموصوف وقال أبو حنبل وجهه انه تعالى انه  
 لم يبق له أحد من المتأخرين حتى جعله الكساة فهو مائة وليس كما قال فانه كافي للمدح للصون بسببه  
 فيه ان جنى وناهيك بمن مقتدى بل جعله في الكشف فذهب الكونيين قائمهم يجوزون زيدوا لو  
 مطلقا يؤيدون أن أي عليه قرأ باستعلاطه وقوله الالهة مندوبون الخ يندرون اما قاعل القارف  
 أو يستأمنون خروعي الأول لا يقترب بالواو ومن بعضهم به هذه الآية وهو هو ومنه (قوله من أمة  
 أهلها) من يزيد في ساق التقي وقد روي في ضمير أمة لفظها أو لا في قوله أهلها ثم روي معناها لانها  
 في معنى الجمع وضمير أمة في لفظ يستأمنون (قوله نادوا به التي على الله عليه وسلم على التوسيم  
 الخ) لانهم لا يصدقون انزال الذكر عليه فاذا كان التدايمهم فلا يقنع حمله على التوسيم واما قوله كان  
 من كلام الله تعالى في قوله هل علمت سيموا اليه من أول الأمر لم يكن ثم كذا لكنه قيل انه لا يتسبب قوله

(زهره) دهم (يا كواو) تنموا  
 بياهم (ويوهم) الامل) وبشغلهم  
 وقسمهم بطول الاعمار واستقامة الاحوال  
 عن الاستعداد لاعداد (نصوب يعلون)  
 سوء صنعتهم اذا ما تجاوزا مع الغرض اقلنا  
 الرسول صلى الله عليه وسلم من اعرابهم  
 وايداه بأنهم من أهل الخذلان وان نصهم  
 بعد اشدت حال بملا طائل تحسه ونبيه  
 الزمام للبيعة وتخيرون ايشارة انهم وما رزى  
 اله طول الامل) أجل ما كل من قرأ الاول  
 كتابهم يوم) أجل مقدر كتب في اللوح  
 المحفوظ والمستنقبي جلة واقعة صفة لقبة  
 والاصل أن لا تدخلها الواو كقولها الاله  
 مندوبون ولكن للشائب صورته بصورة الحال  
 أدخلت عليها ناكدا للوصف بالوصف  
 (ما تسبق من أمة أهلها) وما تسبق من أمة  
 أي وما يستأمنون عنه وتذكره من أمة  
 للمسلم على الهوى (وقالوا لها) الذي رزى عليه  
 نادوا به التي على الله عليه وسلم على  
 الذم (التي رزى ما نادوا به وهو قوله) انك  
 التوسيم) ونظر ذلك قوله فصرعوا عن  
 رسولكم الذي أرسل اليكم فيخبرون

انما نحن نزلنا ان كرفانه رذلناهم واستمرناهم صلى الله عليه وسلم واهل من يراهم يجعل الاستمرار من  
 قوله تعالى انك لن تجدنا الا من هذا قائل **(قوله)** والمعنى انك لن تقول قول المجانين اشارة الى ان تشبيهه بما ذكر  
 لاجل قوله المذكور لا لما ينظر عليه من شبه انفسه حين ينزل عليه الوحي لان هذا هو المناسب للمقام  
 وقوله لعنينا على أي طريق البديل لالعا والمعنى لاجل معنيين وقد بنينا في انهم **(قوله)** بالياء ونصب  
 الملائكة على ان الضمير لله وفي نسخة بالياء مستند الى ضمير اسم الله فاسم مقسم كما في قوله  
 الى الخول ثم اسم السلام عليكم واورد عليه ان قراءة ليام بقرها احد من العشرة ولم يوجد في الشواذ  
 ايضا والمختار من جهة الله تعالى في تفسيره عليها وحكي قراءة السبعة بضم السين الفريص وقوله تنزل الخ  
 أي ملة تنزل تاءين ورفع الملائكة فحذفت احداهما تخفيفا وفي نسخة يحيى نزل أي يحيى السلاطين  
 ولوح على ظهره كان أولي **(قوله)** الانزال بلا متبعا الى الخ ياتي ان الياء للملابسة والجار  
 والمجرور مفعول مصدر محذوف مستثنى استثناء مفرغ وجوز في نسخة الحال من الفاعل والمفعول وفسر  
 الحق يحضى الحكمة وهو ان لا يشاهدوا ليكون اعيانها بالغيب وقوله فانه لا يزيدكم الايباسي  
 كونهم يشاهدونه بصورة البشر لان البشر لا يخفى على رؤية الملك بصورة فان غلب بشر النسي عليهم  
 أيضا كما قال تعالى ولوجعلنا ملكا لمجعلناه رجلا وللسنا عليهم ما يريدون وقد دل على قوله في الكشف  
 ولا حكمة في ان تأنيكم عيانا تشاهدونهم ويشهدون لكم بصدق النبي صلى الله عليه وسلم لانكم  
 حينئذ مصدقون عن اضطرار لان ما ذكره اوفى بالاية الاخرى وما ذكره من خبري موسى على  
 الترتيل يصورهم الحقيقية وهذا على التمثيل بصورة البشرية ولا منافاة بينهما وفي وجه الحكمة اشارة  
 اليه على ما ذكرناه فليس في كلامه رذلة عليه **(قوله)** ولا في ما جعلكم مطغوف على قوله  
 في ان تأنيكم وهذا باطل لقوله للعقاب كان الذي قبله باطلا لقوله فيكون نعم ذرنا وهذا مما زاد على  
 الكشف كان الوجهين المذكورين قبلنا نظرنا لما على الحق والنشر أيضا **(قوله)** اجواب لهم وجرا  
 لان وضعها ذلك وبين كونها جرا بتقدير الشرط لانها ظاهرة في جواب طلب نزل الملائكة التسلي  
 ومعنى الاظهار ما لهم وتأخير عذابهم **(قوله)** والملك اكد من وجوه هي اذنا والجمل الاسمية وتقدم  
 الضمير يزيد قوة ضمير العظمة وقوله والنقص أي نقص الكلمات السوفاة لا يهين بالانها كما لا يهين  
 وقوله اوتوني فترق الخلل الخ عطف على ما قبله بحسب المعنى أي حفظ بني النضر الخ اوتوني فترق الخلل  
 الخ والفرق بين الوجهين ان الاول النظر الى اوتوني زوله وهذا الى اواخره والاول ناسي من الابهار وهذا  
 فاشي من كونه ليس من كلام البشر كما اشار اليه بقوله بأنه المنزل وقوله ان يظعن فيه أي طعنا  
 معتذرا سلبا ويحمل حظه على ثبوتهم من تناقض واختلاف لا يخلو منه الكلام المتخري كقوله ولو كان  
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله بأنه المنزل اشارة الى ان الجمل الثانية مخرجة  
 لاولى لانها كالليل عليها لكن تضمنها من زائد اعطيت عليها بتدبر وكون الضمير الى صلى الله عليه  
 وسلم خلافا لظاهر فلذا امره **(قوله)** في شيع الاولين أي شيع الامم الاولين وقيل انهم من  
 اضافة الصفة للموصوف وقوله من شاع أي هو ما يؤمن من التسعدي لانه الذي يدل على التبعية  
 واما شاع الحديث اللازم فهو بمعنى انتشر واشتهر والشيعاء بكسر الشين وقصها صغار  
 الحطب فالشيعية بمعنى الاتباع والاعوان ما يؤمنونه فمنا لانهم في الاصل اصغر من يتبعونه  
 او يدينونهم فن قال الاشتقاق من الشيعاء لا يتناسب احد المعنيين لبيان شي واطلاعه على الفرقة  
 المتبعة لان بعضهم شيعا وبضواياهم **(قوله)** والمعنى بآثارنا لا نفهم وجعلناهم رسلا فينا بينهم  
 أشار بقوله تعالى ان المراد بالمرسل عليهم السلام المعنى العام الشامل للانبياء في المرسل  
 فانه يطلق على ذلك وقوله أيضا بيان لمفعول المقدر وقيل ان وجه تعدد الانساب في  
 والاصل تدبيره في توجيههم الاول تضمين معنى التبعية والثاني تضمين معنى الجعل قالوا ويحيى

والحي انك لتقول قول الجانين حين تدعى  
 ان الله تعالى نزل عليك الذكر وهو القرآن  
 (لوما نأتينا) ركب لومع ما كركب لعل  
 لعنينا امتناع الشيء لوجود غيره والتخصيص  
 (بالملائكة) لصدة قولهم ويصد ولعل  
 الدعوى كقوله تعالى لولا انزل اليه  
 ملائكة فيكون معه ذرايا وللعقاب على  
 تكذمينالك كما اتت الامم المكذبة قبل  
 (ان كنتم من الصادقين) في دعواي (ما ينزل  
 الملائكة) بالياء ونصب الملائكة على ان الضمير  
 لله تعالى وقر آمرة والكسائي وحسن  
 بالنون واوجبكم التاء والياء للمفعول  
 ورفع الملائكة وقرى تنزل بمعنى تنزل  
 (الاباطين) الانزال بلا متبعا الى الخ لوجه  
 الذي تقدموا لنفسه حكمته ولا حكمة  
 في ان تأنيكم بصورة تشاهدونها فانه لا يزيدكم  
 الايباسي لافي مما جعلكم بالقوة فالتأنيكم  
 ومن ذرار يكمن سبقت كلفنا بالاباطين  
 وقيل الحق الوحي اعداب (وما كانوا اذا  
 منظرين) اذ اجواب لهم وجرا الشرح مقدر  
 أي ولو نزلنا الملائكة ما كانوا منظرين  
 (انما نحن نزلنا الذكر) رذلا ككراههم  
 واستمرناهم واذلنا كدهم وجوه وقوله  
 بقوله (فاناه لحاظون) أي من الضمير  
 والباردة والنقص بان جعلناه مجررا بما بنا  
 لكلام البشر حيث لا يحصى في تفسير قوله على  
 اهل اللسان اوتوني فترق الخلل الى الله في الدعاء  
 بضمان الحفظ له كآتي ان يظعن فيه بأنه  
 المنزل هو قيل الضمير في النبي صلى الله عليه  
 وسلم (ولقد ارسلناك قبلا في شيع  
 الاولين) في فرقهم شيع شيعه وهي الفرقة  
 المتبعة على طريق ومذهب من شاع اذا شاع  
 وامله الشيعاء وهو الخ بالصغير وقد بي  
 التكاثر والمعنى بآثارنا لا نفهم وجعلناهم رسلا  
 فينا بينهم

أو ويجوز أن يكون الثاني تفسير الأول ولا يخفى ما فيه فأن في الظرفية تتعلق بكل فعل من غير حاجة إلى  
 التخصيص فإن أراد التعدية بها فلا وجه له لأن أنباء متعدي بالياء وأعمالها حصة للمفعول المتقدم وسال  
 ولا وجه لمحل الواو بمعنى أوفاته ~~تصكف~~ لا داعي له وقيل أنه بيان لأنه عدل عن إلى في فلا علم يزيد  
 التكرار فهم قد تولد أنباء فهم على معنى أعطاه المجزئة وقوله وجعلناه رسلنا فجاء بهم على معنى صرناه  
 صاحب كتاب وشربوا ولا يخفى ما فيه أضاف قدر **(قوله وما المال الخ)** هذا بناء على ما ذهب إليه  
 الزنجشيري من أنهما في المضارع لنفي الحال ومع الماضي لنفي الماضي القريب من الحال وهو أكثر  
 لا كافي فأنها جاءت لنفي المضارع في المستقبل قوله قل ما يكون لي أن أبليه من لقاء نفسي فأنشئ فيه  
 من القسم الأول بالتأويل المذكور وقوله والسك تنفي السين مصدر بمعنى الإدخال والخبط بكسر الميم  
 آلة الخاططة ويقال سلك السنن في المطعون وعده في الأساس من الحقيقة وقوله والضمر للاستزاء أي  
 ضمير نسلكه المفعول وأربعة السه لقرنه وقوله كالخط مثال للنشئ وقيل تقديره كادخل الخط ولا  
 حاجة إليه **(قوله وفيه دليل على أنه تعالى الخ)** هذا رد على المعتزلة في قولهم أنه فيجوز فلا يصدر عنه  
 تعالى ولكن مع الاحتمال لا يخفى حال الاستدلال كما مر ولذلك أبدا رضاه الزنجشيري من الوجه  
 الثاني بما ساق الكلام عليه **(قوله فإن الضمير لا)** تحرفي قوله لا يؤمنون به أي الضمير يجرور  
 بالذكر وهذا الوجه حال من الضمير الذي هو مفعول نسلكه فيعين كونه لذلك ولا يصح كونه للاستزاء  
 وقوله مثل ذلك السك إشارة إلى أن المشار إليه مصدر الفعل المذكور كما مر تحقيقه في البقرة وكذلك  
 صفة مصدر محذوف في محل نصب أو خبر مضاف في محل رفع ونسلكه جملة مستأنفة وقوله كذا بيان  
 لمعنى الحالية وتوضيح لها والمراد أن الانقاص وقع بعده التكذيب من غير توقف فمما في زمان واحد عرفا  
 فلا حاجة إلى القول بأن حال مقدرة كاذر كما صاحب الكشف وما ذكر من الحالية غير معين لاحتقال  
 الاستئناف واعتزى على هذا وجهين الأول أن نون العطفية لا تناسب إرباع الضمير لثقلها إنما  
 تحسن إذا كان فعل المضمّن فمما ظهر أنه أثر نون وليس كذلك هنا فإنه تدافع وتنازع عليه وأوجب  
 بأن المقام إذا كان تلوين بجزء من ذلك لأن العطفية قد تكون باعتبار اللفظ والاحسان ولا يجب كونها  
 باعتبار القهر والغلبة ولا يخفى أن باعتبار القهر والغلبة يقتضي أن يؤثر ذلك في قلوبهم وليس كذلك لعدم  
 إيمانهم به وكذا باعتبار اللفظ والاحسان يقتضي أن يكون نسلكه في قلوبهم إجماعا عليهم وإذا لم يؤمنوا به  
 فأى الأفعال عليهم بما يقتضي الضرب فلا وجه لما ذكر الثاني أن ضميره لا ينعين عوده على الذكر حتى يلتزم  
 إرباع الأول إليه أيضا لأن الأصل توافق الضمير في ترجع إليه لمواز أن يكون للاستزاء أيضا والباء  
 للبيان وإنما ينعين لو كانت الباء صلة يؤمنون ولا يخفى تركبته وبعده بغير عن رده وقوله إذا لم يزل الخ  
 القائل لا يدعي لزومه بل أنه أولى وهو لا يمكن انكاره فلا يعجل عنه لغير مقتضى وقوله أو بيان الجملة  
 المتضمنة أنه لا ذكر لهذا المعنى فكأنه قيل أي لا يؤمنون به **(قوله لم يزلوا أن تكون سالما من الجرمين)**  
 أي لا يلزم كونها سالما من الضمير حتى يعين عوده على الذكر قبل وهذا البصر إذا لم يزل ذلك الذي ذكر  
 في قلوب الجرمين في تلك الحال ولو يحصل توافق الضميرين أيضا ولا يخفى أنه أدى تعين عوده على الذكر  
 لكونها سالمة فاذم التبيين الحالية لا ينعين ما أداموه هذا في غاية الظهور وكونه من المضاف إليه لأن  
 المضاف يصبه ولم يصح من القلوب لعدم العائد إليها قال الأول جملة سالما من القلوب ليس **(قوله)**  
 ولا ينافي كونها مفسرة أي عود الضمير على الاستزاء لا ينافي كون هذه الجملة مبنية ومفسرة لها إذ عدم  
 الإيمان بالذات كآب يمكن الاستزاء في قلوبهم وكون القائل مراد بيان الأعراب لا دعوى الشافعية  
 ظاهر من سياقه في حداد الاستدلال **(قوله أي مسنة الله فهم)** إشارة إلى أن الإضافة لا في ملاية  
 لأن السنة بمعنى العادة ليست لهم لأن الإضافة على معنى في وقوله بأن خذلهم وسلك الكفر في قلوبهم  
 الخ هذا ناظر إلى عود ضمير نسلكه إلى الاستزاء لأن الاستزاء كثر وقدمه لأنه تفسير أهل السنة وقوله

قوله قدل قوله: أي أنه إلى آخر القول هذا يناسب  
 الكشف لا القاضي اه معناه

**(وبما يذهبهم من رسول الأوثان)** يستقر  
 كما فعل هؤلاء وهو صلة للنشئ عليه الصلاة  
 والسلام وما المال لا تدخل الامتار عا على  
 الحال أو ما ضايق يائنه وهذا على حكاية  
 الحال الماضية (كذلك نسلكه) خذله (في  
 الحال الماضية) والسك ادخال النشئ في النشئ  
 قلوب الجرمين) والسك ادخال النشئ في النشئ  
 كالخط في الخط والرجح في الطعون والضمر  
 كالخط في الخط وقيل دليل على أن الله تعالى يوجد  
 الاستزاء وقيل دليل على أن الله تعالى يوجد  
 الساطع في قلوبهم وقيل ذلك كرفان الضمير  
 الانشراح في قوله (لا يؤمنون به) وهو حال  
 الانشراح في قلوب الجرمين مثل ذلك الحث  
 من هذا الضمير والمعنى مثل ذلك الحث  
 نسلك الذي في قلوب الجرمين من كذا غير  
 مؤمن به أو بيان الجملة المتضمنة وهذا  
 الاحتجاج ضعيف إذا يلزم من تعاقب الضمائر  
 توافقها في الرجوع إليه ولا ينعين أن  
 تكون الجملة سالما من الضمير لمواز أن تكون  
 سالما من الجرمين ولا ينافي كونها مفسرة  
 المعنى الأول بل يتقوى (وقد دخلت سنة  
 الأولى) أي سنة الله فهم بأن خذلهم وسلك  
 الكفر في قلوبهم

أو باهلاك الخ جار على التفسيرين يعني المراد بئنة الله في الأولين اهلاك المكذبين منهم وهو وان لم يسبق  
له ذلك لكن السياق مني عنه ولذا تقدم الأول لأن ما قبله دال عليه وعلى التفسير الأول هو نسلة للنبي  
صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني وعبد لا حل، كذا لانه اذا اهلك هؤلاء الكفرة دل على أن هؤلاء على شرف  
الهلاك (قوله يصعدون اليها ويرى عجايب الخ) فالضمير للكفرة وقوله طول نهارهم من قوله ظنوا انه  
يقال ظن يعمل كذا اذا فعله في البارحة، يكون لتخفيف ظل وأما وروده يعني ما ورد في خلاف الاصل  
ومعنى مستوحشين برونه واختصاصها بالكونه نهارا وقوله وقصده الملائكة فنفسه ظنوا ويرجعون  
للملائكة وقوله وهم يشاهدونهم أي يشاهدون ص ود الملائكة من عند الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
الى السماء ومشاهدتهم لهم لقرض وقوعها نهارا كما تم وتشككهم ابقاع غيرهم في الشك (قوله  
سدت عن الابصار بالهر الخ) قال الراغب السكر حالة تعرض بين المرء وعقله أو كثر ما يستعمل  
في الشراب المسكر وقد يكون من الغضب والعشق قال الشاعر

سكران سكر هو وسكر مذمة \* أي يفتق فتى به سكران

والسكر مفتوح ما يسكر بالسكر الكون حس الماهية والسكر بالكسر الموضع المدود ولذا يطلق  
على الجسر فكرت هنا قيل انه من السكر بالضم وقيل من السكر بالكسر والغنى وقال ابن السيد  
السكر بالغنى مد الباب والتمر بالسكر السفسف ويجمع على سكر وقال الرازي وجه الله تعالى  
غناؤنا فيه الحان السكوراذا \* قل الغنا ونوات النواجر

فقوله سدت الخ إشارة الى القول بأنه من السكر بالغنى والكسر يعني السد بالفتح بيان للاشتقاق أي  
سدت أباصارنا بصر النبي صلى الله عليه وسلم على زعمهم وقوله عن الابصار بكسر الهمزة معان بدت  
أعمى منفت من الابصار حقيقة ومأثره قبل لاحقة وقوله ويدل عليه قراءة ابن كثير بالتخفيف أي  
وبالقون بالتشديد ووجه الدلالة عليه أن السكر الخفف المتعدي اشتق في معنى السد وقوله وأوحيت بالبناء  
للمجهول إشارة الى القول الثاني بأنه من السكر الضم والضم والتشديد فيه للعدبة لأن سكر لازم في الأشهر  
وقد حكى تعديه فيكون للكثرة والمبالغة ووجه دلالته قراءة متكررة كسفرحت عليه أن الثلاث اللازم  
مشهور فيه ولا أن سكر معنى مد المعروف فيه فتح الكاف وعلى هذا فسكرت أباصارنا نسبة امة وأما على  
الأول فالظاهر أنه حقيقة وقيل انه استعارة أيضا (قوله قد صهرنا محمد صلى الله عليه وسلم بذلك) أي  
يسكر أباصارنا وأما قراءة قلبا ليلية أو ليلية (قوله وفي كل الحصر والاضراب الخ) بين الرخى شرى  
الحصر بقوله يتون القول بأن ذلك ليس الا تسكرا وتعبه بعض المتأخرين وأورد عليه العلامة أن  
انما تشد الحصر في المذكرة كروا فافكون الحصر في الابصار ولا في التسكرك فكانهم ظفوا سكرت أباصارنا  
لا عتروا نفس وان تخيلنا هذا الاشياء أباصارنا لكن نظم جعلوا لأن الحال بخلافه ثم أضر واعر الحصر  
في الابصار وقالوا ليجوز ذلك الى عقولنا وكذا قال الامام أيضا وهذا مني على أن تقديم المقصود على  
المقصود عليه لازم وخلافه متنع وقد قال الحق في شرح التلخيص انه يجوز اذا كان نفس التقديم مقبدا  
للمصر كما في قولنا انما يدا ضربت فانه قصر الضرب على زيد قال أبو الطيب

أما ما لم يرد معرفة \* وأما لغة ذكرناها

أي ما ذكرناها الا للغة وأجاب بأن الكلام فيها اذا كان القصر مستقدا من انما وهذا ليس كذلك  
وجوابه غير مسلم فانه قال في عروس الانواع ان هذا الحكم غير مسلم فان قولك انما تختص معنما لم يقع  
الاتقيام فهو لحصر الفعل وليس بأخبر ولو قصد حصر الفعل لاضل ثم أورد أمثلة متعددة من  
كلام المتأخرين تدل على خلاف ما قاله أهل المعاني في هذه المسئلة فالظاهر أن الرخى شرى لا يرى  
خالفه مطرد وهم قد غفلوا عن مرادها وقيل انه يجوز أن يصح الحصر بعد اعتبار اسناد التسكير  
الى الابصار فيكون من قبيل قصر الموصوف على الصفة قصر اضافة أي الواقع تسكيرها أباصارنا لأنه  
كذلك حقيقة وهذا لا يحصله ومعنى الاضراب جعل الأول في حكم المسكوت عنه دون الثاني ويحتمل

أو باهلاك من كذب الرسل منهم فيكون  
وعبد الأهل مكة (ولو قلنا عليهم) على  
هو لا المقترحين (بابا من السماء فظنوا فيه  
يرجعون) يصعدون اليها ويرى عجايب ما طول  
نهارهم مستوحشين لما يرون أو تصعد الملائكة  
وهم يشاهدونهم (فقالوا) من غلظهم في العناد  
وتشككهم في الحق (انما سكرت أباصارنا)  
سدت عن الابصار بالهر من السكر ويدل  
عليه قراءة ابن كثير بالتخفيف وأوحيت من  
السكر ويدل عليه قراءة ابن كثير بالتشديد  
(بل نحن قوم مسحورون) قد صهرنا محمد  
بذلك قاله عند ظهوره في معاني الآيات وفي  
كل الحصر والاضراب

الثاني قالوا ضرب لأن هذا ليس واقع في نفس الأمر بل بطريق البصر وهو باعتبار ما تقيده بالجملة من  
الاستقرار الذكي على الأسماء أي مضمون ما يتخصص بهذه الحالة بل نحن مستترون على ما في كل  
حاجب من الآيات وقوله على البت بالآء المنتاة القوية أي القطع وغيرها في الكشف لما سمعته  
(قوله) أي عشر مختلفة الهيات (الخ) يعني الحيل وما بعده واختلاف الخواص لاختصاص بعضها  
بالربيع وبعضها بالصيف وبعضها بالخريف وبعضها بالشتاء ونحو ذلك وهو موقوف  
مع بساطة السجدة أي كونها مضافة في الصورة والمخفية واختلاف الخواص مع التماثل يدل على خلق  
قدر حكيمة وتفسير البروج بما ذكره قول ابن عباس رضي الله عنهما وهو المشهور وسيأتي في سورة البروج  
تفسيرها بالكواكب العظام وما دل عليه الردود راجع إلى الهيات والتجربة راجع إلى الخواص  
والردع عنه المعروف عند أهل الهيئة وبساطتها ما اتفق عليه الحكماء وأصحاب الرياضات (قوله)  
بالاشكال والهيات البهية جعل التفسير راجعاً إلى السماء ثلاثاً تنشر الضمائر وقيل أنه للبروج وقوله  
المعتبرين جعل النظر بمعنى البصائر لأنه المنسب للذين ثم أشار إلى أنه كناية عن الاعتبار والاستدلال  
بالأثر على المؤثر ومنهم من فسر بالمستلدين وناسبه ما وقع في بعض النسخ للمعتبرين بالأم الحارة ولو  
أقسط قوله يوسوس أهلها أو يتصرف في أمرها كل أوى (قوله) يدل من كل شيطان) أي يدل بعض  
من كل قلقت لا بدع يدل البعض من ضمير بطله والبدل يشارك المبدل منه في معنى العامل وهما  
هنا متماثلان نفساً وإثباتاً قلت أجاب عن هذا أهل العربية بأن الأروطة وإذا أظهر الربط استغنى عن  
ضميرها من اختلاف التابع والتابع بما ذكرنا في الآية البهية كما في مررت برجل لا ترفعه أي اعترض  
على البدلية بأنه يشترط فيها أن تكون في كلام غير موجب وهذا مثبت ودفع بأنه في تأويل المتنب  
كما أشار إليه المفسر رحمه الله تعالى في تفسيره فحفظنا بلا يتحدرون وأورد عليه أمراً الأول أن تأويل المتنب  
بأن في ضمير أي وتصرفه غير قيس ولا حسن فلا يخلو ما لم يتقدم الذي يدعي لم يعشوا وقد يدعى بأن  
المفسر رحمه الله تعالى لا يسلّم ذلك ويدل عليه قول الصحابي بعدن في صريحه أو موافق مع أن المفسر رحمه الله  
مستوجب فاعلمه يدعي على قائله الثاني أنه على هذا يكون الاستئناس متصلاً فيقتضي أنهم أي المشرقين  
يوسوسون لأهلها ويصرفون فيها وقد عرفت حفظنا هاهنا قريب كل شيطان كأقل لا يظن كلام المفسر  
رحمه الله فالوجه جعله استئناساً منقطعاً وقد يدعى بأنه يكتفي للاتصال دخوله في كل شيطان وكونه غير محفوظ  
عنه في الجملة كما يشهد به تفسير الاستراق والتصرف بالطفلة في آية أخرى على أن الواو في قوله ويوسوس  
وما بعده بمعنى أو فتأمل (قوله) واستراق السمع اختلاس سر الخ) وهو المراد بالطفلة في الآية الأخرى  
وقوله شبه إشارة إلى أنه استعارة وقطان جمع فاعل وهو الساكن والمراد بالسمع المجموع وقوله لما بينهم  
المناسبة في أجورها أي في حبسه لأن الأنثى عليهم الصلاة والسلام من نور والشياطين من نار على  
ما حققه المفسر رحمه الله في سورة البقرة ولا خلاف النوع لا يقدر على الاستماع وتلقى الوحي وإنما  
يخطفون خلقت يخطفون فيها فلا ينافي هذا قوله تعالى أنهم عن السمع لمزولون في الشراء وقول  
المفسر رحمه الله هناك أن السمع مشروط بشاركتهم في صفات الذات وقبول فيضان الحق والاتقاس  
بالصور الملوكة وتقومهم خبيثة ظلمة شريرة ذات لا تقبل ذلك وأما كون المراد بالسمع جمعة مع  
القرآن وهو مشروط بما ذكر فلا حاجة إليه لأن الشرط المذكور نافي وقوله هذا الجوهر وثقة صفات  
الذات صريح بما عرفت أنه لكن الكلام في أن الاستراق يقتضي مناسبة الجوهر والسمع السامع يقتضي  
المشاركة المذكورة فإنه لا يتشبه على أصول الشرع وكأنيهما هبزا للقلادة وأما كون تقبيلهم  
ما ذكر من الأوضاع الفلكية فخالص صريح التعليل والاحاديث مع أنه يقتضي أن يكون قطان السماء بمعنى  
الكواكب وشعول الشياطين الأنس من المحبين (قوله) ولا يقدح فيه تكونها قبل المولد أي لا يقدح في  
كلام ابن عباس رضي الله عنهما بكون الشهب قبل مولد عيسى عليه الصلاة والسلام ومشاهدة

دلالة على البت بأن ما يرويه لاحقته بل هو  
باطل خيل ما خيل إليهم شمع من البحر (واقف  
جنتاني السماء برويا) أي عشر مختلفة  
الهيات والخواص على ما دل عليه الرد  
والجربة مع بساطة السجدة (وزيهاها)  
بالاشكال والهيات البهية (للتاظرين)  
المعتبرين المستدين بها على قدرة مدعها  
ووحيد صانعها (وحفظنا هاهنا من كل شيطان  
رجيم) فلا يقدر أن يصعد إليها ويوسوس  
أهلها ويتصرف في أمرها ويطلع على أحوالها  
(الأنس استرق السمع) يدل من كل شيطان  
واستراق السمع اختلاس سر شبهه بخلطفة  
البهية من قطان السموات لما بينهم من المناسبة  
في الجوهر واستدلال من أوضاع الكواكب  
وحرارتها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنها  
أنهم كانوا لا يعجبون عن السموات فلما ولد  
عيسى عليه الصلاة والسلام منعوا من ثلاث  
سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم  
منعوا من كلها والشهب ولا يقدح فيه تكونها  
قبل المولد ولو أن يكون لها أسباب أخر

انقضائها لانه يجوز أن يكون لأسباب أخرى وهو دفع لما قاله بعض الطاعنين في التنزيل **(قوله وقيل الاستئمان منقطع الخ)** فمن محل رفع لا ابتداء وخبر جملة فأنه الخ ودخول الفاء لأن من تأشير طرية أو موصولة تشبهها كما قاله أبو البقاء رحمه الله وعلى الاتصال فهي عاطفة وقيل عليه أن الإبدال يقتضي التجانس والاختطاف يقتضي خلافة فيهما متاف ورتبان إثبات حكم آخر لبعض المستثنى منه من غير الخراج عنه عن الحكم السابق انقطاع في الاستئمان فهو قوله الاختطاف يقتضي خلافة غير مسلم **(قوله فأنه قتيبه)** فليت الهمة فيه للعدو والشهاب من الشبه وهي باض مختلط بسواد وليست الباض الصافي كما يظن فيه العامة فيقولون فرس أشهب كالفرطاس وقوله ولحقه يشير إلى أن أشبه أخص من شبهه قال الجوهري رحمه الله تبع القوم بها وساعة بالفتح أذا شئت خلفهم وأمر وأبك فخصت معهم وأتبع القوم على أفتل إذا كانوا قد سبقوا فخطبهم وقال الاخفش رحمه الله إن أشبه وأتبعه بمعنى كرفته وأردفته والمصدر رحمه الله تعالى شى على الفرق بينهما هو أحسن **(قوله ظاهر العبيرين)** إشارة إلى أنه من أبا ن بمعنى ظهر اللازم وقوله وقد يطلق للكوكب أن يتبع فعله ولذا عدا ما لا يدون على وقوله في الأرض وهي أمتا شاملة للجبال لأنها تعد من الأرض وأخصه بغيره لأن أكثر الناس وأحسنه فيها وقوله أوقم أوق الجبال أي خضعها لما لها مطاقا لتأويل وأما عدا على الأرض بمعنى ما يقابل السماء على طريق الاستخدام وأما عدا على الرواسي فغيرها وإرادنا لابتساح الخراج المعادن فبعد **(قوله مقدر بمقدار معين)** فهو مجاز مستعمل في لانه هناك وكأية أو من استعمال المقد في المطلق وأما إذا كان بمعنى مستحسن فهو مجاز عما وزن من الجواهر وقدر كرا الشرف الرضى في الدرر ران العرب استعملت هذا المعنى كقول عمرو بن أبي ربيعة

وحديث الله وهوما \* تشبه النفوس وزن وزنا

وهو شائع في كلام الهمم وتسمهم المودون ككثيرا يقولون قوام موزون أي معتدل وقد عرفت أنه سمع من العرب وقوله أو وزن أي قدر وقوعه فيوزن الوزن كما يتوزن بالقد وقوله أو ما يوزن ويقدر هو أما جاز كما مر فطفف قوله ويقدر تضري والفرق منه وبين الأول أن تقدير الأول جسه على مقدار تقضيه المحكمة وفي هذا جسه على مقدار يقدره الناس وقيل أنه خفية وأنه مناسب ليكون الضمير للجبال وإن قوله وزن معناه أن له قدرا واعتبارا **(قوله على التشبيه بمائل)** هي رواية للأعرابي وخارجة عن نافع يعني أن البافيه عن الكلمة والقياس في ذلك أن لا يدل منه همة لأنها إنما تبدل من الباء الزائدة كما شاع مائل وخبات ككتها المشبه بها في وقوعها بعد معة زائدة في الجمع عولت معاملتها على خلاف القياس **(قوله عطف على معيار)** وأعلى محل لكم الخ الأعلى الجرو ولا بد من إعادة الجبار شاذ وقوله ويريد الخ أي المراد بين الخدم والعباد وذكره العنوان للذين بعض الجبله أنهم يترزقون منهم والأستاذان بأنه استخفهم من تكفل بغيته وقوله فذلك الآية أي بحصلها وإجاءها والاستدلال خبره وعلى كمال قدرته متعلق به والاستمان معطوف عليه وقوله معدومة لا ينافي كبرها واختلاف الشكل والإجزاء مستفادة من جعل الرواسي فيها وأنواع النبات من قوله أو يتناقلها والجوان مأخوذ من قوله معيار من مدلول الكلام وتناهي حكمته بلوغها التناهي والقياس فيها **(قوله أي وما من شيء الاضيق فادرون على إيجاده وتكونه)** يشير إلى أن نافية والخزان جمع خزنة لا تفتح وفي اسم المصكان الذي يحزن فيه الشيء ويحفظ شبه اقتداره على كل شيء وإيجاده بالخزان المودعة فيها الأشياء المعدلة لخارجها من شأنها وما يجزعه الا بقدرة معلوم فهو استعارة تمثيلية قيل والانسب أن يدخل له بكل معلوم وأنه لو جش منها الا بقدرة معلوم وجهه أنه شيء على عومه لشعوره الممكن والواجب بخلاف القدرو ولا عند أنسب بالعلم لأن القدرو ليس عندهما الابدال الوجود وقيل عليه أن كون المخدورات في خزائن القدرة ليس باعتبار الوجود الخزان بل الوجود العلوي والفاء في قوله فترتب تفسيره كما

وقيل الاستئمان منقطع أي ولكن من استغرق الجمع (فأنه) قتيبه ولحقه (شهاب سبعين) ظاهر للعبيرين كالأشياء والشهاب يشعل النار ساطعة وقد يطلق للكوكب والسمان لم تأمهما من البريق (والأرض مددناها) يسكنها (وألقينا جبالنا وراعي) جبال الأنوار (من كل شيء فيها) في الأرض أوقم أوق الجبال (من كل شيء موزون) مقدر بمقدار معين تقضيه حكمته أو مسكن متناسبا من قوله كلام موزون أو ما يوزن ويشد زنا وله وزن في أبواب النعمة والتشبه بمائل (ومن لستم له برازقين) عطف على معيار أي أعلى محل لكم ويريد العبال وانضم والمبال وسار ما ينظنون أنهم يترزقونهم ظنا كاذبا فأن الله يترزقهم وإياهم وقد ذكر الاستدلال بجعل الأرض معدومة جسد أو شكل معينين مختلفة الأجزاء في الوضع معدومة فيها أنواع النبات والجوان المختلفة خاتمة وطبيعة مع جواز أن لا يكون كذا على كمال قدرته وتناهي حكمته والتعريف في الألوهية والامتنان على العباد بما أنتم طيبهم في ذلك ليوحدوه ويعبدوه ثم ألحق ذلك وقال (وان من شيء الا عندنا خزائنه) أي وما من شيء الا ونحن قادرون على إيجاده وتكونه أضعاف ما وجدتم فترتب الخزان مثل لا القدرة التي لا يحصى جقدراته والأشياء الخزائنه التي لا يحصى انتراجها إلى كلفه وتوابعها



في قوله ونادى نوح به فقال الخ وهو تفسير لقوله الخ في البتيل من المبالغة كما يه وقوله ما من شيء  
 من الأنواع أو الأفراد التي لم تخلق وعندهم ليكون كالدليل على ما قبله وخصه بالزخرفى بما يتبعه  
 بقرينة السياق وهومن الاستعارة التورية على الأقل ومن المسكنة والتورية على الساتر (قوله من  
 بضع القدرة) بفتح الهمزة (قوله حوامل شبه الريح الخ) يعنى أنه تبع لآفة يعنى  
 حاكم إشارة إلى كون الآية تدل على الألوهة (قوله حوامل شبه الريح الخ) يعنى أنه تبع لآفة يعنى  
 حامل يقال ناقة لآفة يعنى حوامل وهومن التورية البليغ شبه الريح الخ التي تأتي بالسحب الماطر النافعة  
 الحامل لأنها حاملة للسحاب الماطر والهاء الذي عطفه وقال القراء أنهم جمع لآفة على التيسير لأنهم  
 أى ذات لآفة وحمل وهى التي تجرى بالسحب الماطر ويقال لآفة حوامل (قوله أو لمحات الشجر  
 أو السحاب) عطف على قوله حوامل وهومن آفة القيل النافعة أى مامقيا لتصل فاستعمل  
 الماطر السحاب أو الشجر واساده الهمال على الأقل حقيقة وعلى الثاني مجاز إذا الملقى في الشجر السحاب  
 لا الريح وهو يستند جمع مقلع بضم الفاء الزوائد صك الطوامج أو هو جمع لآفة على السب أو هو مجاز  
 وكلام الصنف درجة الله تعالى صريح في الأول وفتح التجريفة ليعز ويزعوا وأن يجرى المامقية (قوله  
 وعطبت عما طعم الطوامج) مبداه ليسكن يذبحا عن خصوصه وهومن شعر في زنا من يد التيسير  
 واختلق فألقه فسيل ليد وقيل نهيل بن عرب وقيل الحرث بن تيمك التيسير وقيل الحرث  
 ابن ضرار التيسير وقبل مرزدة كما في شرح آيات الكتاب والخيط طالب العرف الخناج وأصلهم قطع  
 ورق الأشجار لتأكلها الدواب وانما بفتح ذلك في الجذب وشدة الاحتياج وفتح يعنى ترمى الطوامج  
 جمع المطيعة يعنى السنين أو الطوامج الراسية أو جمع ما طعم على العز وقوله على تأويل الجنس الخ  
 أى أنها ما كانت مفردة على هذه القراءة لكن دخول الألف واللام الجنسية عليها صريح فى معنى الجمع  
 فلذا جمع لآفة أو وقع أحدها فالنوع جنس الريح نحو أهل الناس الدار المر فأن قلت هذه القراءة  
 تخالف ما قالوه في حديث اللهم اجعلها راحا ليعملها راحا من أن الريح تستعمل لتفسر والريح  
 للشر قلت هذا ليس من الوضع وانما هو من الاستعمال وهو أمر أعلى لا كلى فقد استعملت الريح  
 في الخير أيضا ونحو قوله تعالى ويرىهم ربح طيبة أو هو مجمل على الإطلاق بأن لا يصح كون مع  
 قرينة كالصفة والحال وأما كون المراد به الدعاء بطول العمر ليرى دأبا كثيرة فلا وجه له وقوله يعنى  
 كشرى يعنى تنسب به الأرض والمواشي ليس أسقاء يعنى معناه وان ورد هذا المعنى أيضا (قوله  
 قادر من متسكنين من أفرجه) أى من العدم لأننا نحن اتخذنا خزائنه وهو يستعمل القدرة صك كثر  
 وأشار إليه بقوله لنرى عنهم ما يثبت نفسه أى في قوة وان من شئ الاعتدال فخرأته أو في قوة وآثار الخ  
 وجه دلالة على إثباته لنفسه هنا كما صرح به أولاً ثم باب وما أتى علينا بجزء في حديثه القصر  
 ولا حاجة اليه بعد دلالة ما مر وهذا على المحرقة (قوله أو حافلين في القدران) حافلين مجاز من مطلق  
 الحفظ في مجاز مع أنه لو خلى وطبعه لفظ وقوله وذلك أى الحفظ فيذكر وقوله أى كثر الذين  
 السحاب واجباد وقوله كما تامل حركة الهوام يشبهه قوله أو رسلنا الريح الخ وقوله فأن طبيعة الماء الخ  
 بيان دلالة حفظ الماء على ما ذكر وقوله دون حدة أى حدة الفوار وأحد الماء وطبعه والقور ذهاب  
 الماء في الأرض (قوله وقد أزل الحياء بجام الخ) فهومن عموم الجاز يعنى يعلى لكل شئ قوة التها  
 ونحوه وقوله وتكرر الضمير أى في قوله نحن ونحن الوارثون قيل أنه جعل الضمير لتصل وهو في  
 القصر وقد رده أو بالقياس رده الله تعالى بوجهين أحدهما أنه لا يدخل على الخواص على وأن الألف لا تدخل  
 عليه قال في الدر المنصور والتأني غلط فأنه ويدخلها عليه كقوله أن هذا الهوام القصر لمحق وهذا  
 مبنى على مذهب الجرجاني وبعض النحاة أذ جوزوا دخوله على المضارع كقوله أنه هو سيدى ويعبد

(ومانية) من ضاع القدرة (الاشهد  
 معلوم) حدة الحكمة وتعلق به المنية  
 فأن تخصص بعضها بالإيجاد في بعض  
 الأوقات متفلا على بعض الصفات والحالات  
 لا بد من تخصص حكم (وأرسلنا الريح  
 لآفة حوامل شبه الريح الخ) يعنى أنه تبع لآفة يعنى  
 من التماس السحاب الماطر بالحاصل كما شبه  
 ما لا يكون كذلك العليم أو لمحات الشجر أو  
 السحاب وقدره الطوامج يعنى المطيعة في قوله  
 وعطبت عما طعم الطوامج  
 وقرئ وأرسلنا الريح على تأويل الجنس  
 فأنزلنا من السماء ماء فأنشأنا كوه فخطناه  
 لكم شيا (ومانية) فبانين قادرين  
 متسكنين من أفرجه نرى منهم  
 ما أنشأنا أنفسه أو حافلين في القدران  
 والصون والآثار وذلك أو تبادل على  
 المدبر الحكيم كما تامل حركة الهوام  
 في بعض الأوقات من بعض الجهات على  
 وجه يتشعب به الناس فأن طبيعة الماء  
 تقتضى القور فوقع دون حدة لا بد من  
 سبب تخصصه (وأننا نحن) بإيجاد الحياء  
 في بعض الأجسام القابلة لها (ونبت)  
 بازائها وقد أزل الحياء بجام الحيوان  
 والنبات وتكرر الضمير للدلالة على المحس

والجبر من أي البقاء فانه رده هنا يجوز في قوله تعالى أولئك هويرو كما قبله في المعنى (قوله  
الباقون اذ ماتوا انخلان كلهما) فهو استعادة كما وقع في الحديث اجمعه الوارث منا وقوله من استقدم  
ولادة وموتنا استقدم واستأخر عني تقدم وتأخر ولا حاجة الى جعل الواو بمعنى أولانهم كما علموا له تعالى  
وقوله بعد الى الاثن (قوله وهو سان لكل علمه بعد الاحتياج على كمال قدرته) بامر كاصرح به في  
تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وقوله فان عايدل على قدرته دليل على علمه بان لوجه تعقبيه  
لان القادر على كل شيء لا يلهي عليه بمصلحةه وكونه يسان لكل علمه على هذا الوجه وتأمل في الوجهين  
الاخيرين فالعنى يجوزهم على قدر بناهم كما اشار اليه بقوله يحشرهم لاجل حاله (قوله وقبل رغب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الصف الخ) قال السوطي لم اتمعه وقوله ان امرأه فحشا استأخره الترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما (قوله وتوسط  
الضمير لآل الخ) جعل الضمير للصبر وقدمت الصكوكا عليه وقبل علمه انه في مثله يكون الفعل مسلم  
الثبوت والتعاضد في التعامل وهما ليس كذلك فالوجه جعله لآل العادة التقوى وهذا في القصر الحقيقي  
غير مسلم كما صرح به في المطول (قوله وتصدر لجهه بان تصحق الوعد والتنبه الخ) كناية عليه بقوله  
لا حاجة وفائدة الاعادة بناء قوله والتنبه الخ علمه والمراد بالوعد وعدهم بالخسر والخزا وتو له دليل على  
صحة الحكم أي بالخسر وقوله كما صرح به أي بالآلة في كمال قدرته وعلمه ذكره لان ثابت المصدر  
غير معتبر وقوله انه حكم الخ جملته مستأنفة لتعلل ما قبله وباهر الحكمة أي عالم الاشياء على ما هي عليه  
وقال لها كما ينبغي وقوله متقن في افعاله لا تكيد لها باعتبار بر معناها (قوله طين ياس يصل) أي  
يصوت اذا انقرض انقضى الدر المصون عن أي عبدة ربه الله تعالى وهو يحصل ما في الكشف  
واهلك نهما امامان في اللغة وكذا افسره الراغبين قال أي لم اجمعه في اللغة ليسب واشتقاق الصلطة  
كالصريح به (قوله وقبل هومن صلصل اذا اتن تضعف صل) وصلصل يشخ آوله وكسره وفي هذا  
ينحو عما تكررت عنه وقاؤه خلاف فصل وزنه فوقع كرت الفا والعين ولازم نقل عن القراء مرجه الله  
تعالى قال في الدر المصون وهو غلط لان أقل الاصول ثلاثة فاهو عين ولازم وقيل وزنه فعقل وهو المشهور  
عن القراء وقيل فعل يشهد بالعين واسمه صل فلما اجتمع ثلاثة أمثال ابدل الثاني من جنس الفا وهو  
مذهب الكوفيين وخص بعضهم هذا الخلاف بما اذا لم يحتل المعنى يسقط الثالث فلو لم يكسب فالتك  
تقول لم وكسب فلزم يصح المعنى يسقطه نحو مصم فلا خلاف في اصابة الجميع وقال البني ليس معنى  
أنه أصله أنه زيد فيه من ادبل هور باع كزل والاشتراك في أصل المعنى لا يقتضي أن يكون منه اذا دلل  
دال على أن الفاء لا تزدكن زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى (قوله طين تغير واسود) لما خرت  
طينة بالماله وكون الجبار والجبر وصفة وقوعه بعد التكرور يجوز أن يكون بدلان الجبار  
والجبر وروقه ومسنون صفته والاضرف في تقديم الصفه الغير الصريح على الصريح فانه يتر والصفة فيه  
مناسبتة لغيره في أن كلامهم لمن جنس المادة قال الرضي اذا وصفت التكرير دون ظرف وأوجه  
قدم المقر في الاغلب وليس واجب خلا فالعضوم والدليل عليه قوله وهذا كتابا أنزلنا مباركنا لك  
يحتاج الى تسكة في كلام الله لانه لا يدل على الاصل لغيره متقن وقد بناها (قوله من سنة الوجه) أي  
صورته وقوله ومصوب أي معنى مسنون مصبوبين سنة بمعنى صفة وقر بيمينه شئ المبالغة اذا  
رشد وقوله ليس ياء من مفتوحة وساكنة وبعدها بامو موحدة وسمن من اليس ضد الطوبى وقوله  
ويتصور بالعطف عليه والاولا لا تقتضي تريبا أي صبه وهو رطب لاجل التصور وليس ثبت الصورة  
في معنى نصبة بدل الاول أو في التفسير ومعناه تبق صورته لان ما ليس لا ينبغي وقيل انه من تحريف  
الناصح والاصواب ليس وفي أخرى ومصوب موزر وهي ظاهرة وقوله تتنال بكسر التاء التوقية  
بمعنى تتنال وفي نسخة تتنال بالياء الموحدة وقوله طورا بعد طورا أي صار جسدا ولجوا وذروح  
وخلص من زباب سابق على كونه صلاا وقوله اذا انقرض صلصل أي مندم بجسم اخر سمع له صوت يشير

(ولحن الوارثون) الباقون اذ ماتوا  
(ولقد علمنا المستقدمين) ولقد علمنا المستقدمين مستكم  
المخلوقين كلهم (ولقد علمنا المستأخرين) من استقدم ولادة  
ولقد علمنا المستأخرين من خرج من أصلاب  
وموتنا ومن استأخر بعد أومن تقدم  
الرجال ومن لم يخرج بعد أومن تقدم  
في الاسلام والجهلادوسين الى الطاعة وتأخر  
لا ينبغي علينا من أحوالكم وهو بيان  
لكمال علمه بعد الاحتياج في كمال قدرته فان  
ما يدل على قدرته دليل على علمه وقبل رغب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف  
الاول فان دعوا عليه فزيت وقيل ان امرأه  
حسنا كانت فعلى خير رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تقدم بعض القوم فلا يتنار إليها  
وتأخر بعض ليصير هاترت (وان ربك هو  
عشرهم) لاجل العزة وتوسط الضمير  
لآل الخ على أنه القادر والقوى لخبرهم  
لا غير وتصدر الجملته بان تقتضي الوعد  
والتنبيه على أن ما سبق من الدلالة على كمال  
قدرته وعلمه بتفاصيل الاشياء دليل على صحة  
الحكم كما صرح به بقوله (عليه) وسع علمه  
الحكمة متقن في افعاله (عليه) وسع علمه  
كل شيء (ولقد خلقنا الانسان من صلصل)  
طين ياس يصلصل أي يصوت اذا انقر وقيل  
هومن صلصل اذا اتن تضعف صل (ومن  
جا) طين تغير واسوتن طول مجاور الماء  
وهو مقة صلصل أي كائن من جا (سنون)  
معتوم سنة الوجه أو مصبوب ليس  
في تصور كلبواهر المذابة صب في القواب  
من السن وهو الصب ككانه أفرغ الجأ  
فصور منها غشال انسان أجوف فليس  
حتى اذا انقر صلصل غير ذلك طورا بعد  
طورا حتى سواه فتخرج فيه من روجه

الى أن من في من جامسون اسدية فكذلك مادة متابقة على كونه لمصلحة الاوليس فيه تمثيل كالقولهم  
فانه يخلل لوجه له بل كانه عن غاية تقيضه وقولهم سنت الجراح ومنه المسن المعروف ونسبه تفسر  
رائحة كانه اشد من طين الاتيم والسني ينفع السني المتغير بصره (قوله أبا الجبل وقيل الجبل الخ) يعني  
الجبل يعني الجبن أو هولهم كاد البشر وأبا الجبل الجبل كافي الدر الحصون وقوله لان شعب الجنس الخ  
اشارة الى أن خلقهم من النار اذا كان جنس الجنس لا يتألف من الخلق منها انما هو أوههم لان خلق منها  
شامل لما يكون بواسطة وجودها فقوله من نار لا يعين التفسير الاول لخلق الانسان من تراب وطين  
(قوله من نار الخ السديد) أراد بالتراب الخ الحارة فانه يطلق في العرف بهذا المعنى وقال الامام  
السهوم في اللغة الرخ الحارة وهي فيها نار وقيل حيث هو مما لانها بلطفه تنفذ في مسام البدن قبل  
فالاولى أن يقول المصنف من نار الرخ السديد الخ لوافق كلام أهل اللغة وهو اسم سهل كما عرفت  
والمسام منافذ البدن وهو راجع لا واحد وهو اشارة لاشتقاقه (قوله ولا يتبع خلق الحماة في الاجرام  
البيسة الخ) جواب عما يقال كيف تنقل الحماة في النار وهي بيسة والحماة كل زجاج لا تكون الا  
في المركبات وقد اشترط الحكماء في البنية المركبة فلا كدر فطهم فأجاب بجمعه لانها اذا خلقت  
في الجردات كاللثة عليهم الصلاة والسلام فطريق الاولى السائط مع أن هذا غير وارد اسالان  
معنى كونهم من نار انه الجزء الاعظم القالب عليها كقرباب في الانسان واذا مال بالطبع الى أسفل فليس  
ببيسة كما هو يحصل آخر كلامه لكنه لم يرعه على مقتضى المناظرة والمراد بالبيسة ما لم يتركب من اجزاء  
مختلفة الطبع فانه احد معنيه والآخر ما لا يورثه وقيل أراد بالجردة الاجزاء الفردة كما وقع في بعض التسمي  
ففيه رد على العترة على اشتراط البنية المركبة من الجواهر الفردة وقوله فانها أقبل لها لانها غير مضادة لها  
بل مقابلة لها وقوله باعتبار القالب مقرر وزعمه هنا وصدره في سورة الاعراف بعبث ولا منافاة  
منها (قوله فهو التمسك على المقدمة الثانية الخ) اشارة الى ما استدله المليون على امكانه من أنه كلما  
كان جمع الاجزاء أو تألفها على ما كانت عليه واعدة للحياة فيها أمر احتملوا أنه تعالى عالم بتلك  
الاجزاء قادر على جمعها وتألفها واحسانها ثبت امكان الحشر لكن المقدم من ثالثي مثله فامكان  
الحشر يتوقف على أمرين فالبقية الاجزاء الصيغ والاحصاء على تعالى بها وقدره على جمعها واحسانها فحق  
الاية دلل على كلا الأمرين فكما أشار اليه لكنه أطلق المقدمة الثانية على قبول الاجزاء للجمع  
والاحصاء تقديرها لشمول العلم وعموم القدرة في النظر والاعتبار لكونه الاصل وجعل كمال قدرته  
مقدمة اولى مع أنه لا يضمن عموم علمه أيضا لا طوائفه فيه واستلزامه كانه عليه أيضا بقوله ما يدل على كمال  
قدره دلل على عموم علمه كذا قرره الفضل المحض وقيل انه تكلف لاجابة السه فانه انما قياس  
استثنائي استثنى فيه عن المقدم هكذا كلما أمكن جمع الاجزاء على ما كانت عليه واعدة للحياة فيها أمكن  
الحشر واقتراني هكذا اجزاء الموتى قبل البقع والحياة وكل ما كان شأنه ذلك أمكن حشره فانه عليه  
المقدمة الاولى دون الثانية والمطابق امكان الحشر لا وقوعه وقوله وهو قبول الخ الغضير للمقدمة  
وذكر باعتبارها لغيره ولأنها بلها جزء الدليل (قوله حتى جرى آثاره) فجعل الروح مفتوحة فيه مجاز عن  
جران آثاره فانها مجردة وتجاوزت عن قبضه والمراد به الجوف وقوله اجزاء الرخ أي من اللحم  
أو غيره وهذا معنى عرقى للقوى وقوله ولما كان الروح أي النفس الناطقة وهذا كلام الفلاس وكثيرا  
ما يقول عليه والخيار اللطيف يسمى روعا عند الأطباء وهو في أحد تيجوني القلب فان له تيجوني  
في سائبة الادرى فيضبد بالعدم لطيف يحصل من غير اطلاق في الجانب الآخر واسطة جردته وهذا  
الجانب يتعلق به النفس الناطقة أو لا وقوله التبعث أي الخارج منه الى الدماغ وغيره ومضمونه وتقبض  
الروح وقوله حاملا لها أي تلك القوة وتجاوزت عن قبضه جسري والشرائخ العروق الناضجة حيث  
جمع شريان وغيره هاتمي أو دنة (قوله لما ترقى النساء) لانه خلقها من غير واسطة تجرى مجرى

أومت من سنت الحجر على الجراح اسكتكم به  
فان ما يسل فيها يكون متناهي يسمى السنين  
(والجنان) أبا الجبل وقيل الجبل الخ  
يراد به الجنس كما هو الظاهر من الانسان لان  
تسبب الجنس لا يمكن من شخص واحد خلق  
من مادة واحدة كان الجنس بأسر ومخاطبتها  
واتصافه بفعل يسير (خلقنا من قبل) من  
قبل خلق الانسان (من نار السهم) من نار  
الحارة السديدة النافذة في المسام ولا يتبع خلق  
في الجواهر الجردة في النار فانها أقبلى لها من  
التي القالب فيها الجزء الاغنى وقوله من نار  
التي القالب فيها الجزء الاغنى وقوله من نار  
باعتبار القالب كقوله خلقكم من تراب  
وساق الاية كما هو الدلالة على كمال قدرة الله  
تعالى وبان يبدل خلقه في القلوب فهو للتبعية على  
المقدمة الثانية التي يتوقف عليها امكان  
الحشر وهو قبول المواد للصيغ والاحصاء  
(واذا قال ربك) واذا كرفت قوله (للملئكة  
التي تنطق بشر من مصالح من جامسون  
فاذا سوتيه) عدلت خلقته وهبها لاشفع  
الروح فيه (وتنطق فيمن روى) حتى  
يرى آثاره في قبضه وأعضاءه غي وأصل  
القبض اجزاء الرخ في قبضه جسم آخر  
ولما كان الروح تغلق أو لا يتأثر اللطيف  
المتبعين القلب وتقبض عليه القوة  
الحسية فيسرى حاملها في قبضه  
الشرائخ التي أعاقا البدن فيقبل تعطفه  
بالبدن فيها وازدادة الروح الى نفسه لمدته  
في النساء



العباد إذا مراد منه الثواب وقد يؤزل بالطرد عن رحمة الله الجزاء أو العذاب وفي نسخة لا يناسب  
 فالصبر راجع إلى يوم الدين **(قوله)** ومنه زمان الجزاء وقع في التسع هنا اختلاف فاشهر هاهنا وقد  
 قيل فيها أنه اسم فاعل من أنه يوم موته وزمان منصوب على أنه مفعول أو مرفوع على أنه مبتدأ  
 مؤخر ومنه خوص مقدم أي يوم الدين طالع زمان الجزاء والكيف ومنهم من جعل منه جارا ويجوز وأخيرا  
 مقدما وزمان الجزاء مبتدأ مؤخر ومن ابتداء أي زمان الجزاء مبتدأ أي يوم الدين وهو الظاهر وبهذه  
 أنه وقع في نسخة الجزاء أي من اليوم زمان الجزاء **(قوله)** وما في قوله فأنذرتهم أن لعنة الله الخ  
 جواب عن سؤال وهو أنه كيف يكون منتهى اللعنة وقد أتت هذه الآية فأجاب بأنما يعنى  
 آخر أي اليوم الذي تنسى عنده هذه اللعنة لقامه مقاطعة اللعنة المذكورة كما يعلم من تفسيرها **(قوله)**  
 وقيل إنما حذوا اللعن الخ هذا جوابان آخران يعني المراد به التأييد ويوم الدين يعني يوم القيامة لأنه  
 أبعد غاية تعرضها للناس أو المراد أن اللعن في يوم القيامة كالأثر لا ذهاب شدة العذاب عنه **(قوله)**  
 أو لأنه يبدى هذا هو الوجه الثاني والظاهر أنه عليه حقيقة وأنه غاية لاهوت الشرير وقيل أنه  
 استعاره مكتوبة بتشبيه المنسى بالرائي وتبسيطه في إثبات التعبد لوقوعه إلى استعارة تبعية **(قوله)**  
 والفساد متعلق بمحذوف أي أن شره في غافرتي **(قوله)** أراد أن يحدقه في الأغواء وفي نسخة  
 بالأغواء قال الصلاة فليس لمسأل الانتظار إلى يوم البعث كان غرضه أن لا يموت أصلا لا يموت بعد  
 البعث نعمه الله عن هذا الانتظار وأظهره آخر زمان التكليف وقد أعلاه الله تعالى مسؤله **(قوله)**  
 المسمى فيه أبطل عندنا وأقراض الناس كلهم وهو النعمة الأولى عند الجمهور أي يوم النعمة الأولى  
 ومقابل قول الجمهور والقرول الأولى وهو وقت علم الله عنها **(قوله)** ويجوز أن يكون المراد بالأيام  
 الثلاثة يوم القيامة أي يوم الدين ويوم يحشرون ويوم الوقت المعلوم وقوله قعبر انما منى المفعول أو  
 للفاعل والضمير لله وقوله لما عرفت من أن الدين يعني الجزاء ومنه ابتداء زمان الجزاء **(قوله)** وثانيا يوم  
 البعث مع أن البعث قبله ومراد باليسر جمعه على أن المراد يوم القيامة القصبة في الأغواء لا لأصحابه  
 من الموت سبحانه على علم بوجه قبله فلا يسأل ما يعلم أنه لا يجب اليه كما في الكشف وقيل عليه أنه ليس بين  
 ولا من وكوه على غالب الظن لا يجدي في منه شاعر عرض على المصنف وجه الله في وجهه يوم يحشرون  
 مجاز كره بأنه لا مناسبة مع تلك التسعة فالأولى أن يقال في وجهه أن الخلائق يحشرون فيه أو لا وجه فيه  
 تأمل وقوله والناس عن التخليل أي يأس الجليس عن الأغواء **(قوله)** وثالثا لما عرفت من وقوعه في الكلامين  
 أي لسيق ذكره أو لأنه لا يطلع إلا الله **(قوله)** ولا يلزم من ذلك أن لا يموت ذلك الخ جواب عن سؤال مقدم وهو  
 أنه إذا انظر فأنهم إلى يوم القيامة يلزم عدم موته إذا لموت بعده والنظر بصلاته فأجاب بأن أيام  
 القيامة ليست كأيام الدنيا بل عتاد سبعين فيجوز أن يموت في أوله ويكون البعث بعد ذلك في أسائه ونهم  
 من جعل يوم يحشرون على ما يكون قريسا منه وهو وقت موت كل المكلفين قرأ من يوم البعث فرجع  
 الكلام إلى أن مسؤله الانتظار إلى آخر أيام التكليف تكون على مسؤله وهو القول الآخر كما مر وما  
 قيل أنه ليس في القيامة يوم ولال في يوم البعث يعني وقت البعث فالحدود ما ليس بشي لأن المراد باليوم  
 وقت معين فلا يحدده **(قوله)** وهذه الخطأ وإن تكن بواسطة لم تدل على نصب الجليس أي شرفه  
 لأنه في الأصل يعني الأصل ويستعار لشرف قال أبو نعيم غصبه والله سبحانه  
 أي أنما تدل على ذلك ولو تكن للأهامة وهي كذلكها وقوله وإن لم يعطوف على مقدور أي كانت  
 بواسطة وإن لم تكن لتدل على الشرف وطوى القول لانهو مدعى فاعانة الوصلة فمن قال الأولى  
 حذف الواو وصب وقد ذهب بعض القسرين إلى أنها بواسطة قلت **(قوله)** الباء القسم الخ اختار  
 الوجه الثاني في الأعراف ومرض التسعة وعكس هنا النعمة واحدة فالفرق بين المحلن كلف لاجابة  
 اليوم وفي هذا الكتاب منه وشبهه بالذرية المفهوم من السياق وإن يجوز له ذكر لتصريح في آية أخرى  
 به كقوله لا تحسبن ذرية وقوله لا يزين لهم المعاصي إشارة إلى مفعوله المقدر وقوله في الدنيا إشارة إلى أن

ومن زمان الجزاء وما في قوله فأنذرتهم  
 منهم أن لعنة الله على العالمين يعني آخر منى  
 عنده هذه وقيل إنما حذوا اللعن به لأنه أبعدا  
 بغيره الناس أو لأنه يعذب فيه ما نفس  
 معه فيصير كالأثر **(قوله)** قال رب فأناظرني  
 فأخبرني والتماسا متعلقة بمحذوف دل عليه  
 فأخبرني فأناظر رجيم **(قوله)** إلى يوم يحشرون أراد  
 أن يحدقه في الأغواء وفي نسخة في الأول  
 إلى الموت بعد وقت البعث فأخبرني إلى يوم  
 دون الثاني **(قوله)** قال فأنك من الظنرين أي يوم  
 الوقت المعلوم المسمى فيه أبطل عندنا  
 أو أقراض الناس كلهم وهو النعمة الأولى  
 عند الجمهور ويجوز أن يكون المراد بالأيام  
 الثلاثة يوم القيامة واختلاف العتادات  
 لاختلاف الاعتبارات فغيره الأول لا يلزم  
 الجزاء الماعرفه وثالثا يوم البعث فأنه يحصل  
 العلم بانقطاع التكليف والبأس عن التخليل  
 وثالثا لما عرفت من وقوعه في الكلامين ولا يلزم من  
 ذلك أن لا يموت فله يموت أول اليوم ويحيى  
 ذلك الخ في تشاعفه وهذه الخطأ وإن  
 لم تكن بواسطة لم تدل على نصب الجليس  
 لأن خطاب الله على سبيل الإلهاء والأذلال  
**(قوله)** قال رب عبا غوثي الباء القسم وما  
 مصدرية وسجواي لا تزين لهم في الأرض  
 والمعنى أقسم بأخلاق الأبياء لا تزين لهم  
 المعاصي في الدنيا التي هي دار القبول كقول  
 فخذ إلى الأرض

المراد على هذا الوجه بالارض معناه العرفي وهي دار البناء وما ذمها من الشهرة الفانية وقد مر نفسه  
 وذكرته بهذا اللفظ تحقيرها وترك الوجه الاستمراري كقوله في الكشف وهو ينزل الفعل منزلة اللازم  
 ثم تعديته وأن المراد لاحتسن الارض وأنزلها لهم حتى يشتغلوا بها عن الآخرة كجلبين في شروحه (قوله  
 وفي انعقاد القسم بأفعال الله تعالى خلاف) وقيل في كسب الشافعية والخنساء والخراج في ما عين يرتب  
 عليها أحكامها من الكفارة وغير ذلك ولا خلاف في أن الحلقه القسم في عرف العرب يقع له وهو  
 متعارف عندهم ولهذا ورد النبي عن الحلقه بالآباء ثم جاء أصحاب مكرهوا هذا أقبل إن حاذره المصنف  
 رحمه الله لاساسه بالمقام وليس بشئ لانه استمر ذلك الكلام الفقهاء الآن الصفة إذا لم تشره ر شطيم  
 ويعتبر منه اليسر بين عندهم وكلام المصنف رحمه الله هوهم بأن الخلاف فيمطلقا وكذا ما قبل  
 أن أقسامه ليس باغواءه بلا استكمال من الله يصلح دلالة لثانين بجواز الحلف الشرعي بفعل من أفعاله تعالى  
 الخامسة للمقام ظاهر فانه كف يصلح دلالة وليس بمحالة للزاع عندنا وعندهم قتال (قوله وقيل للبيعة)  
 قيل أنه أولى لانه وقع في مكان آخر فبذلك والقصة واحدة والجل على محاورتين لا موجب له وان القسم  
 بالآغواء غير متعارف ولعله لذلك وجع البيعة في الاعراف وفيه نظر لانه قوله فيمن ترك يحتمل القصة وقد  
 صرح الطيبي رحمه الله بأن مذهب الشافعية أن القسم بالعز والجلال بين شرع عاكف تكون ذلك  
 الا لا يمتنع ذلك على ما هو عليه لانه (قوله والمعترة أقوالا الاغواء بالنسبة الى التي) أي المراد من الاغواء  
 نسبتها الى التي كقصة نسبته الى الفسق لاقلته أو أن المراد فعله به فعلا حسنا أنفض به تلبيته  
 الى التي كما مر بالصواب على ما في الكشف وقد ذكره المصنف رحمه الله في الاعراف وفسر به  
 الآية بقية فذا قيل انه ذكره على أنه أحد محتملات النظم من غير التزام ولا انكار بطور ان نسبة مبيده  
 اليه والاضلال على طريق الحق ترك هذا يتوهم الطننه فليس فيه نسبة القبيح الى الله حتى يلزمهم  
 الوقوع فيماتروا منه (قوله واعتذروا عن امهال الله الخ) أي المعترة واعتذروا عن انظار الله ليس  
 وهو لا نسبة الى الاغواء فبيد الاعاء على السبب مثله لا يطلق العلماء فان أهل السنة ذكروا على أنه  
 حكمته لانهم لم يذكروا على وجه الاعتذار ولا حاجة اليه عندهم وقوله بأن الله متعلق باعتذر (قوله  
 وضعف ذلك لا يمتنع على ذوى الالباب) لانه مع أن شذولي ينبغي أن يقرب الى الله فانه لا يستل عايشه  
 لا يلبس أموالهم أضافا وجوب رعايا الاصل فانه يقتضي أن لا يمتنع مما هو سبب التي وأن لا يلبس  
 على بني آدم فيزيد عليهم المتعدي لشدة تعذيبهم وما اقتضوا اليه من قولهم أن في امهالهم تعريضا الخ يعني  
 أن امهالهم لم يترك بل تعريض بني آدم للثواب ولا يرد عليه أنه معارض بلثل فان قومه تعريضه  
 بجناله (قوله ولا حاتمهم أجمعين على القواية الخ) أوله رد على المعتزة في تمسكهم به لأن الاغواء  
 القبيح فعل الشيطان لا فعل الله ولذا نسبته وحاصله أنه لا تستلهم فيه لأن المراد الجمل عليه لا يبيده  
 لقوله باقاعا أغوتني حيث أسند الاغواء اليه فانه أقوالا الاقطنس تأويل أولي من تأويل (قوله  
 أخلفتهم لماعتك) تفسيره على فتح اللام وأنه اسم مقبول وعلى الكسر معناه مذكروه وقال في سورة  
 يوسف أخضواد بنهم لقوله تخلفني له الدين وقوله وطهرتهم من الشوائب أي من كل ما نافي الاخلاص  
 وقوله فلا يعمل فيهم كيدى إشارة الى أنهم من ذكر السبب واراد قسميه ولازم على طريق الكفاية لينظم  
 الحقايق بالآيات فانه كان الظاهر أن منهم من لا أغواءه لكن الاخلاص والتعويض قد يستلزمه فقد كثر  
 ما ذكره دليل فهو بالغ من التصريح به (قوله حق على أن راعيه) كذا مره في الكشف با على مذهبه  
 في الاصل على الله وكلمة على تستعمل للجواب وما ذكره المصنف رحمه الله ليس متابعه بل هو على أصل  
 أهل السنة والجماعة قوله وكان حقلنا نصر المؤمنين من انه وان كان تضل منه إلا أنه شبه ما خلق  
 الواجب لنا كشيئونه وتحقق وقوعه بمتقضي وعده وعلى الوجه الاق هو كقولهم طريقك على أو أشار  
 حرف الاستعلا دون الى تشبيه النبوت بتجني الاستعلاوا فهو مؤتمن من استعلا على عليه تعالى الله

وقا انعقاد القسم بأفعال الله تعالى خلاف  
 وقيل للبيعة والمعترة أقوالا الاغواء  
 بالنسبة الى التي أو التنبية بأمره اليه  
 بالصواب لا يتم عليه السلام وبالاختلال  
 من طريق الجنة واعتذر راعيه امهال  
 الله وهو يميل بآية غيبه ونسبته على  
 اغواء بني آدم بأن الله تعالى علم منه ومن  
 تبعه أنهم يعيرون على الكفر ويصرون الى  
 تبعه أنهم يعيرون على الكفر ويصرون الى  
 النار أهمل ولم يعمل وان في امهال تعريضا  
 لما خلفه لا احتفاظا من الثواب وضعف ذلك  
 لا يمتنع على ذوى الالباب (ولا غيرهم  
 أجمعين) ولا حاتمهم أجمعين على القواية (الا  
 عبادك منهم المخلصين) الذين أخلصهم لماعتك  
 وعبادك منهم الشوائب فلا يعمل فيهم كيدى  
 وطهرتهم من الشوائب وأبو عمرو والكسر  
 وقرأ ابن كثير وابن جابر وأبو عمرو والكسر  
 في كل القرآن أي الذين أخلصوا أنفسهم لله  
 (قال هذا صراط على) حتى على أن راعيه



الحال ولا يمكن على المضاف لأن اسم المكان لا يعمل على فعله كما حقق في النحو فلذا جعل العامل معني  
 الإضافة وهو الاختصاص على القول بأنه هو الحارز للمضاف وهذا غير صحيح عند المحققين من أهل العربية  
 لأن الإضافة من المعاني لا تحب الحال وقسمت فيه فحصل والمصنف رحمه الله سبع في هذا بابا البقاء ولو  
 تركه كان أجس وفي جعل جهنم موعد لهم تكلم واستمارة فكأنهم كانوا على معاد (قوله يدخلون فيها  
 لكبرهم) ظاهره أنه على تعدد الأبواب دون الطبقات ولا يحذو فيه إذ لا ياتي تعدد الطبقات إلا المراد  
 بيان كلفة الله الخلق فيها فلا وجه لخط التفسير الثاني بالأول ولا حاجة إليه والحكمة في أنه قد هاسرة  
 تعذيبهم وعدم تأخير عذاب بعض منهم كما أن تعدد أبواب الجنة لسرعة تنعيمهم وعدم استنظارهم (قوله أو  
 طبقات) وهو المشهور ما تروى يدل على أفراد كل فرقة باب فانه يدل على غيرهم وقوله وهي جهنم  
 الخ في ترتيبها وتعين أهلها اختلاف في الروايات وفي هذا المتنور أنه خرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهم ما على هذا الخلق الغلب إلا في سورة تبارك لكن قال الامام السبيلي في كتاب  
 الاعلام وقوف في كتب الرافضين أنه هذه الأبواب ولم ترو في أي صحيح وظاهر التران والحد يثدل على أن  
 أو صاف النار نحو المسعر والجحيم والحطمة والهابة ومنها ما هو على النار كما نحو جهنم ومقر ولقي فلذا  
 أضرنا عن ذكرها (قوله ولعل تخصص العدد الخ) أي حكمة ذلك انحصار جميع المهلكات الموجبات  
 لدخولها في الركون والمسئل الى زخارف الدنيا وإظهارها كالحواش الخس واتباع القوة الشهوانية  
 والقصيدة قصائد سبع وأصول الفرق الدخلى فيها سبعة وهي المذكورة في هذه الآية وقوله أو زلها  
 أي خصل وميزه قال أفزنت الشيء عن الشيء إذا ميزته وأما قول أبي نواس في وصف مافي الرياض

وصكأنها البرك الماء صفها • أنواع ذلك الروض بالزهر

بط من الدليل بين فروزت • أطرافها بقرا وزخضر

فقل أنه معبر وافر وقيل أنه فضل من فزنت الشيء إذا عزله فكور عربا وقوله والثاني في ترتيب  
 ما بعد القرعة الأولى اختلاف في الرواية وجعل المناقضين في الدرلة الأسفل لأن ظاهرها أن تقدم الكفار  
 من في البرقة وقوله جبر بالتثقل أي رأى مضمومة بعد هاءه والضعيف تسكينها وقوله ثم الوصف عليه  
 بالتشديد لانه لغة كايين في النور (قوله ومنهم حاله منه) أي من جبر وجا من الشكر لتقدمه ووصفها  
 وانظروا المراد به الحارز والجبر والواقع خبرا وليس عليه صفة باب لانه يقتضي أن يقال منها وتز بها منزلة  
 العقلاء لانه حجة هنا وانفسر المستفهم الله الضعيف بالاجماع أي اتباع الشيطان الذين أغواهم وقوله  
 لأن الصفة الأولى مقسوم لانه صفة جبر ولو كان حال من ضغيره على في الحال لأن العامل في الحال هو العامل  
 في صاحبها (قوله من أتباعه في الكفر والقوا حشر فإن غيرهما مكنة) الحارز والجبر ورتب بالمتقين  
 والاتباع مصدر من الاعتقال وفي الكفر متعلق به وأنت خبره غلا كسالة التأنيث من المضاف اليه فالمراد  
 بالقوا حشر الكفار وغيره الصغار لأنها تحشرون بالجناب الكبار وتبع في هذا التفسير الخشعي ولم  
 يحمله على المتقين عن الكفر فقط ولم يلتفت الى اعتراض الامام عليه وغيره بأنه على منذهب المعتزلة في تخليد  
 أصحاب الكفار وتقسيمهم عاجزا عن مخالفتهم لتفسير الجبر والموافق النصابة رضي الله عنهم والمتقين من  
 انصف بقوى واحدة ولا يزم اصفانه جميع أنواعها كلها ناب لانهم منه فعل جميع أنواع الضرب  
 لأن السابق يدل على أن المتقين هم المخلصون السابقين ذكرهم في قوله أن عبادي ليس لك عليهم سلطان وهو  
 معنى التقوى شرعا وأما إخراج العصاة من النار ثابت بخصوص آخر وكذا ادخال السابقين الجنة بل  
 غيرهم كما هو مذهبنا فان قلت كيف قلت إن غيرهم من الصغار يكفر حتى لا يكون صاحبها من الاجزاء  
 المقسومة للنار اذا اجتنبت الكبار وقد قال أهل الكلام انه يجوز العقاب على الصغار وان اجتنبت  
 الكبار وموجبه التوفيق قلت هو وارد في الحديث الصحيح وهو غنى عن التوفيق لأن كلام أهل الكلام  
 في تجوز عقوب رتق باب الطبع وما في الحديث يدل على أنه لا يقع التفضل من الله الا عنه ولا حاجة الى

(السابعة أبواب) يدخلون فيها  
 لكبرهم أو طبقات ينزلون بها  
 من اتهم في التاسعة وهي جهنم ثم الخ  
 ثم البعير ثم بشر ثم الهابة وعلل  
 تخصيص العدد لاخصار جميع المهلكات  
 في الركون الى المحسوسات واتباع القوة  
 الشهوية والنفسية لأن أهلها سبع فرق  
 (لكل باب منهم) من الاتباع (جبر مقسوم) أفز  
 لها علها المومنين الصاة والثاني اليهود  
 والثالث النصارى والرابع السابقين والخامس  
 للبعير والسادس للبشر من والبابع  
 للمناقضين وقرا أو تكثر جبر بالتثقل وقرا  
 جبر على حذف الهاء والقاسم كسها على  
 الراي ثم الوصف عليه بالتشديد ثم إيراد  
 الوصل بجري الوصف ومنهم حاله منه أو من  
 المسكن في الظرف لا في مقسوم لأن الصفة  
 لا تعمل قبل تقسم موصوفها (ان المتقين) من  
 أتباعه في الكفر والقوا حشر فان غيرهما مكنة



جله على صغيرة لم تقع بين العاصات الجنس كما اذا صدرت عقب البلوغ فانه يكلف مستغنى عنهم ان الصغيرة  
 قد برض لها ما يصيرها كبيرة ( قوله لكل واحد جنة وعين اولئك عتق منها ) الا قول بناء على  
 قاعدة تقابل الجع بالبع فالاستغفار مجموعي وعلى الثاني الاستغفار افرادي فيكون لكل واحد  
 جنة وعيون وقوله ولين خاف مقام ربه شتان وما بعده وان ذكر فيه الجنة فقط لكن فهم منها العيون  
 لانها لا تكون بدون الماني القلب الاله قبل انه يدل على انه لا شتان بينهما لاجل عيون  
 الا ان يني على اطلاق الجع على اثنين وكذا قوله مثل الجنة الآية فانه دال على تعدد الانهار دون  
 تعدد العيون لكل واحد قناتل وضم العيون هو الاصل وصكرها المناسبة الياء ( قوله  
 ادخلوها ) ذكر بعد الحكم بأن لهم جنات وعيون ما قبل لانهم لم يكنوا جنات كثيرة كانوا على نرجوا  
 من جنة الى اخرى قبل ايام ادخلوها لمن من الالف وهذا التعليل على تصديره الثاني  
 وقيل لما له المعنى بحال المؤمنين اخبرهم في جنات وعيون وجعلوا كأنهم مستقرن فيها في  
 الدنيا فلذا جاء ادخلوها باللام لأنهم استقر في الشيء لا يقال لها دخل فيه فيكون قوله في جنات المراد به  
 أنهم الآن فيها وهذا على تصديره الاول بأن يكون لكل جنة وفيه تأمل ( قوله على ارادة القول )  
 ليرتبط بعينه ولا يكون أجنباً وهو ما حال بتقدير وقد قيل لهم ادخلوها فلما رآه بعد  
 الحكم بأنهم في الجنة فكيف قال ادخلوها كما مر وأيضاً بمعنى قولهم ذلك والمقارنة عرفة  
 لاقصاها وأيضاً بمعنى قولهم فيكون مستأنفا وقرئ بقطع الهمزة ونصبها وكسر الخاء فلا يكسر  
 التنوين لعدم التقاء الساكنين كما في القراءة الاخرى وعلى هذه القراءة لاسجدة الى تقدير القول  
 وكونه على القراءة يعجز الالف لا يكسر باعتبار المشهور والجارى على أصل القياس وقرأ الحسن  
 رحمه الله ويعقوب أيضاً ما مضى من الفعل الاول لأن يعقوب ضم التنوين بالقاسم كنعمة والقطع عليه كما  
 أتى حركة الفتحة في قرأته الاخرى والحسن كسره على أصل التقاء الساكنين اجراً لهمزة القطع بحرى  
 هزة اوصل في الاسقاط ( قوله سألني وصل عليكم الخ ) ولا ينكر على التفسير الاول مع قوله آتني  
 على ما فسره لانه مداه سألني من الآفة والزوال في الحال وآتني من طرقها في الاستقبال فلا حاجة  
 الى تخصيص السلامة بما يكون جمالياً والامن بغيره وتفسيره يصل عليكم كقولهم سلام عليكم طم  
 فادخلوها الذين ( قوله والزوال ) ان كان المراد زوال ما هم عليه من النعم والسرور والراحة  
 لا ينكر ومع قوله وما هم بها يفرحين وان ايدها ظهروا من زوالهم عن الجنة وانتقالهم منها قبل بلوغهم  
 الشكر او يدفع بأن الامن من الشيء لا يستلزم عدم وقوعه كما من الكفرة من مكر الله متلا ويهوون ان  
 يكون المراد زوال أنفسهم بالمولد لا الزوال عن الجنة والثاني في غاية العذاف انه لا يقال الممت انه فيها وان  
 دفن بها كالاتي فان الله اذا بشرهم بالامن منه كيف بنوهم عدم وقوعه طلوب ما ذكرناه اولاً مع  
 الاعتراض بالتمكيد والاعتناء والتاكيد احسن من هذا ( قوله من حقد في الدنيا ) قال الراغب انه  
 من الغفلة وهو ما ليس تحت التوب يقال تل تدرع ثوب العداوة والضغ والحقد وكون النزاع في الدنيا  
 لما روي انه كان بين احوال العرب شغاف وعداوة في الحاحية فلباها الاسلام آلف الله بين قلوبهم وصنى  
 بواطنهم وسراهم من ذلك وأما كونه في الجنة فلما روى عنه صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة  
 يدخلون الجنة بما في صدورهم من الشئاء فاذا اتوا جازع اقاموا في صدورهم فذلك قوله تعالى وزعنا  
 ما في صدورهم ( قوله وأمن التصاد ) قبل القل الحقد الكائن في القلب من القتل في حوقه وتقتل  
 فلا وجه لتفسيره بما ذكر ورد بأن المعنى زعنا ما مضى الى الحقد وهو التصاد وليس كما ذكر لان القل  
 ما يضرب في القلب مطلقاً كما يشهد بالاستعمال واللفظ ( قوله حال من الضمير في جنات الخ ) أي من الضمير  
 المستتر في قوله في جنات ففي كلامه قسائل وهي حال مترادفة ان جعل ادخلوها لامتنا أيضاً واذا كان  
 حال من فاعل ادخلوها فهي مقدرة ان كان النزاع في الجنة وكذا اذا كان حال من ضمير آتنيين وقوله أو

( في جنات وعيون ) لكل واحد جنة وعين  
 أو لكل عتق منها كقوله ولين خاف مقام  
 ربه شتان وقوله مثل الجنة الآية وعيون  
 فيها أنهم لم يردوا من الجنة التي وعدوا  
 وضموا وعيونهم وحشهم وعيونهم  
 وضموا وعيونهم وحشهم وعيونهم  
 العنيت ووقع والباقيون كسر العين  
 ( ادخلوها ) على ارادة القول وقرئ بقطع  
 الهمزة وكسر الخاء على ما مضى فلا يكسر  
 التنوين ( سلام ) سألني وصل عليكم ( آتني )  
 من الآفة والزوال ( وزعنا ) في الدنيا بما آلف  
 بين قلوبهم أو في الجنة بطيب نفوسهم  
 ( ما في صدورهم من غل ) من حقد كائن  
 في الدنيا وعن على رضي الله تعالى عنه أرجو  
 أن تكون أنا وصفيان وطه والزبير  
 أو من التصاد على ذلك الجنة وصرايب  
 القرب ( اخوانا ) حال من الضمير في جنات  
 أو فاعل ادخلوها والضمير في آتنيين

قوله القاض كقوله ولين خاف الخ في نسخه  
 زيادة ثم قوله من دونهم ما شتان وعليها كتب  
 زاده لكن التهام لم يكتب الا على ما في نسخة  
 بالهامش انتهى معناه



أن المحذوفون الوفاة مع أن المذکور هو مذنب سيويه رحمه الله تعالى وكونه خلاف  
القياس لأن نون الرفع حذفت مع الجائز معارض بآمر وأما احتمال هذه القراءة لعدم الحذف بأن  
يكون اكتفى بكسرون الجمع من أول الأمر بخلاف المنقول في كتب النحو والتدريس وإن ذهب إليه  
بعضهم وأجاب به عما أورد على قراءة مانع بحذف الياء من أن حذف الحرفين لا يجوز (قوله ووده أن يبقا  
نون الوفاة على الياء) اعترض أبو حاتم على هذه القراءة بأن مثله لا يكون إلا في الشرع وأعلى غلطه فيها  
وقال وكسرون الرفع قبيح وهذا مما يلتفت إليه لأن حذف الياء في مثله اجتراء ما لكسر كسبر  
فصيح وقد قرئ به في مواضع عديدة (قوله بما يكون لا محالة أو باليقين الذي لا يس فيه الخ) على الوجهين  
الآخرين اقتصر المحضري والقرطبيهما أن الياء المتلحمة به تكفي بشرته بقدم زيد ولا له كضربه  
بالسوط فهي على الأولين المتلحمة إلا أن الأول مني على أن الاستعظام للتعجب أي المشر به أمر متحقق متيقن فكيف ينكر  
وقوعه فكيف يتعجب منه والثاني على أنه لا انكار أي أن المشر به أمر متحقق متيقن فكيف ينكر  
والثالث على أن الياء لا تسمى أي بطريق وأمر منه الأمر الصادر على خلق الولد من غير أيون فكيف  
بإجماده من شيخ ويجوز فأتين وقيل أن الثاني ناطق بإطلاق الحق على الحكم المطابق شيخ الله الواقع  
فتكون البشر به هو ذلك الحكم وعلى الأول القلام نفسه وعلى الثالث يتم بشره من سؤال عن الوجه  
والطريق يعني بأعلى بقة بشره وبلا طريق في العادة فقال الله لا صلا لا صلا أي بشره وتوفي متيسر  
بأي طريقة (قوله باعتبار العادة دون القدرة الخ) أي نقيبه منه لكونه مخالفا للعادة لا للقدرة الله تعالى إذ  
مقام النبوة أجل من يومه مثله يعني قوله لا تكين من القائلين لا يس من خرق العادة فإن ظهور  
انخوار رقى على ما اتيسر عليهم الصلاة والسلام كتحريج يده بالنسبة إليهم غير خاف على العادة فلذا أجابهم  
باعترا فبهذا والتصرع برحمة الله تعالى في أحسن موافقه وأنتم الهمة لاكتشاف وقبحه بربا  
على عادة الناس لا بالقياس إليه وقوله المخطئون طريق المعرفة الخ يعني الكفار لا الأعم كخفي الكشاف  
(قوله وقرأ أبو عمرو واليكافي يقط بالكسرا الخ) والباقون بالفتح وهي مختارة في التنوع والضم شاذ  
وهي قراءة الأنشوب كما قال ابن جني رحمه الله تعالى نفسه ثلاث قرأت وماضيه محول حركات ثلاث أيضا  
وورد من باب نصر وضرب وفرح الأناهي لم يقرأ إلا الواحده منها وهي الفتح في قوله تعالى من بعد ما قطعوا  
فقوله وماضيه بالفتح أي في القراءة المأثورة أذهو في اللغة مثلث كجسمته (قوله كما قال تعالى لا يأس من  
روح الله إلا القوم الكافرون) تقدم الكلام على هذه الآية وهي مثله منفصلة في الأصلين حاصلها  
أن اليأس من رحمة الله تعالى استعظاما للذنوب والأمن من مكروهه بالاسترسال في المعاصي انكسار على  
عفو الله واختلافوا فيها فقال الخنفة انهما كفر بآمن على ظاهر الآية وقال الشافعية انهما من الكفر  
لجدة بثاب مسعود رضي الله تعالى عنه الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال من الكفار لاشر الناس  
والأمن من روح الله والأمن من مكروه الله والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال  
ابن أبي شير يفرجه الله تعالى عطفه على الأشرار يعني مطلق الكفر يقتضي المغفرة فإن أريد اليأس  
انكسار سعة الرحمة المذنوب وبالأمن اعتقاد أنه لا مكر فكل منهما منقرا فآله لا تقرأ القرآن  
وان أريد استعظام الذنوب واستعداد العفو عنها استبعاد أي دخل في جنة اليأس وغلبة الإيمان المدخل في  
سد الأمن فهو كبيرة اتفاقا (قوله فاشأنكم الذي أرسلت لأجله سوى البشارة) اشارة إلى  
أن الخطيب والشأن الأمر يعني للسكن الخطيب يخص بماله عنام وقوله والبشارة لا تحتاج إلى العدد  
فيل ولا التعذيب ألا ترى أن جبريل عليه الصلاة والسلام قلبه مداتهم بأجل جناحه وأورد  
على قوله وذلك اكتفى بالواحد في بشارة ذكر يا مريم أن قوله تعالى فتدانه الملائكة وهو قائم يصلي  
في الحرب أن الله يشرك يصلي يدل على أن المشر برجميع الملائكة وأظهرهم فاعلموا مع الفتح الروح  
والهبة كليل عليه قوله تعالى لا هيب غلاما وقوله تعالى فتخذه من روحنا وأما التبشير فلا نرم

ودلالة باقاهن الوفاة على الماء (قالوا  
بشرنا بالخلق) بما يكون لا محالة أو باليقين  
الذي لا يس فيه أو بطريقة هي حق وهو قول  
أحمد تعالى وأمره (فلا تكين من القائلين)  
من لا يس من ذلك فإنه تعالى قادر على أن  
يخلق بشرا من غير أيون فكيف من  
شيخ فان ويجوز عاقر وكان استعجاب إبراهيم  
عليه السلام باعتبار العادة دون القدرة ولذلك  
(قال ومن يقطع من رحمة ربه إلا الضالون)  
الفتشون طريق المعرفة لا يعرفون سعة رحمة  
الله وكال علمه وقدره كما قال لا يأس من  
روح الله إلا القوم الكافرون وقرأ أبو عمرو  
والكسافي يقط بالكسرو وقرأ الضم  
وماضيه ما قطعوا الفتح (قال فاشأنكم أي  
المرسلون) أي فاشأنكم الذي أرسلت لأجله  
سوى البشارة ولعله علم أن كمال المقصود  
ليس بالبشارة لأنهم كانوا عدا والبشارة  
لا تحتاج إلى العدد وذلك اكتفى بالواحد  
في بشارة ذكر يا مريم عليها السلام ولأنهم  
بشروا في ضاعف الحال لأن الله لا يولج

لذلك الهبة وفي ضمنها وليست مقصودة بالذات فلا دلالة فيها على أن الأصل في البشارة أن تكون واحدة  
ويُدفع بأن المعنى أن العادة الجارية بين الناس ذلك فيرس الواحد للبشارة والجمع لغيرهم سرب وأخذ  
ويحتمل واقعة تعالى يجري الأمور للناس على ما اعتادوا فلا تزدية جبريل عليه الصلاة والسلام في ذلك وإن  
يقبل المراد من الملائكة في تلك الآية جبرائيل كذا ذكره المفسرون كقولهم ربك الخليل ولبس الشياطين أي  
الجنس من ذلك الصادق بالواحد كما ترفع في سورة يوفى عليه الصلاة والسلام وعلى ما ذكرناه لا حاجة  
إلى ما ذكره فإنه يعلم منه عدم وروده وأما كون بشارته الواحد فوجد في ضمن بشارته الجمع فلا تفتنا في  
الابق التوقيف (قوله ولو كانت غمام المقصود لا يتدبرها) قالوا إنما  
منه أن كنت غماما قال إنما نارسلوك لا هيلا غلاما زكيا فيصور أن يكون قوله تعالى  
لا ترجع عهد البشارة ولا يفتي عدم وروده فإنه التواضع شأنا أول ما أبصرته متعلا عجلته بالاستعانة  
فلم تدعه بتدني البشارة بخلاف ما نحن فيه وهذا ظاهر من تدبره (قوله أن كان استثناء من قوم كان  
منقطعا عن القوم مقيد بالخ) كذا في الكشف أيضا أنه مستثنى من موصوف مقيد بتلك الصفة  
فلا يدخلوا فيه كالموصوفين بالأجرام وليس كذلك فعين انقطاعه وأما احتمال تفليسه عن غير المجرمين  
فليس مقتضى المقام ولو سلم فالكلام يناسي كونه حقيقة ولا ينافي جهة الاتصال على تقدير أكثر والعجب  
من بعض أرباب الحواشي أنه نقل عن بعض فضلاء عصره هذا السكالا اذ هي أنه رفع إلى ابن الهمام ولم  
يجب عنه فقهه على أنه وارد غير منقطع مع اشكالات أخر يعجب منها وهو أن الضعيف في الصفة هو عين  
الموصوف المقيد بالصفة فينبغي أن يكون الاستثناء منقطعاً في الصورتين وأطال فيه من غير  
طائل وأغلظ ابن الهمام انغماسه عن جوابه لوضوح اندفاعه وأنه لا ينبغي أن يصدر عنه نقل بحيلة  
الفضل ولكن ذلك من آفة الفهم وما آفة الأخبار والارواها ثم أنه قبل جعله على استثناء من قوم  
مجرمين منقطعاً أولى ويمكن ذلك أن في استثناءهم من الضعيف العادة على قوم مشركين بعد ما من حيث  
أن موقع الاستثناء خارج ما لو لا تدخل المشتق في حكم الأول وهذا الدخول متعذر مع التكرار وذلك لما  
تجد التكرار يستثنى منها إلا في سابق في أنهم اجتمع فيهم فيحقق الدخول ولا الاستثناء ومن قبله حسن  
رأيت قوماً الأزيد وحسن ما رأيت أسد الأزيدا ورد بأنه ليس بغير رأيت قوماً الأزيدا بل من  
قبل رأيت قوماً أسداً الأزيدا لوصف بعضهم فيصطلحهم كالمصورين على أن المراد بالقوم أهل القرية كما  
صرح به في آية أخرى فهم معنى محصورون ونقل المدقق عن السكاك أن الاستثناء من جمع غير محصور  
جاء في الجواز (قوله وإن كان استثناء من الضعيف مجرمين كان متصلاً) لأنه يعود على القوم بدون وصفهم  
بالأجرام ولو عاد عليه مع وصفه لم يأت استناد إليه وقد تفتحه نقضاً وإرباباً فان قلت فلا يكون  
الامر أنه مستثنى من آل لوط إذا استثنى من الضعيف وجعل قوله أن المقصود به اعتراضاً قللت جعل الدلالة  
على ذلك كمنه قائل (قوله والقوم والارسل شاملين للضعيفين الخ) أي على الاتصال يكون القوم  
شاملاً للضعيفين وغيرهم يقطع النظر عن الصفة وكذا الارسل بمعناه المطلق شامل لما يختلفه على الأول  
فإن الارسل يخص بالقوم المجرمين لا خارج آل لوط منهم بالاستثناء فالمراد بالارسل أسد أنواعه وهو  
ما كان تعذيباً واحداً لأن الارسل بمعنى الاهلاك كما ترجمه بعض شراح الكشف وقوله  
لذلك الخ إشارة إلى عموم الارسل وشمولها لهما كما ترجمه وتوله بما عذب به القوم قبل لم يقل من العذاب  
لأن الانقضاء لا يصح على الفعل فاعل لانه على الأصل بخلاف انحصارهم بما عذب به هؤلاء من الخسف  
فانه يفعل الله وإخراجه وقبه نظر (قوله وهو استئناف إذا اتصل الاستثناء) فتمام الكلام عنده  
والاستئناف يأتي كأنه قبل ما بالهم وقوله مجرى خبر لكن الخ أي إذا كان استثناء منقطعاً  
وجب نصبه إذ لا يمكن توجيه العامل إليه لأنهم لم يرسلوا إليهم كما ترجمه لرسولوا إلى المجرمين خاصة فيكون  
قوله أن المقصود به إخراج آل لوط إلى الواقع أصلاً لكن فيكون في موضع رفع

ولو كانت غمام المقصود لا يتدبرها (قالوا إنما  
أرسلنا إلى قوم مجرمين) أي في قوم لوط والآل  
(لوط) أن كان استثناء من قوم كان منقطعاً  
القوم مقيد بالأجرام وإن كان استثناء من  
الضعيف مجرمين كان متصلاً بالقوم والارسل  
شاملين للمجرمين وآل لوط كالمجرمين  
المعنى أن المرسل إلى قوم آل لوط ويدل عليه  
منهم تلك المجرمين ونفي أي ما عذب به  
قوله (أن المقصود به إخراج آل لوط إلى الواقع أصلاً لكن فيكون في موضع رفع

لتقدير الابل لكن كذا قوله أوجان والرحشري وفي صكون الاستثناءية تعمل عمل لكن  
خفاء من جهة العربية وتقدره العرب وقال انه اذ لم يذكر خبر بقدر الظاهر ان المراد منه في معنى  
ذلك وقوله يجرى يجرى الخبر اشارة الى انه ليس خبرا في الحقيقة لان ما بعد الاستثناء في الحقيقة على  
الاستثناء ومن لم يشبه لهذا قال انما قال لان الخبر محذوف تقديره ما ارسلنا اليهم وهذا دليله لان ما  
ولما يجعله نفس الخبر بل جار مجراه (قوله وعلى هذا جاز ان يكون قوله الامر انه استثناء من آل لوط)  
ففسد انما غير ناجة وفيه بذعي الرحشري اذ لم يجوز الا الوجه الثاني وصحفته لك (قوله أو من  
غيرهم) بكسر الهمزة أي ضميرهم الأول أو ضميرهم أي ضميرهم لفظهم في قوله انما لم يجزهم والمقصود فيما  
واحد وكذا قوله من ضميرهم المذكور بعده (قوله وعلى الأول لا يكون الامن ضميرهم) أي على  
الاتصال لانه ذكر اولها وان كان ثانيا فمما تقدم فيستثنى على هذا كونه مستثنى من ضميرهم وهم فتكون  
امر انه مجزى ولا ينافيه ظاهر قوله آل لوط لعمومه لان المراد بال لوط عليه الصلاة والسلام المؤمنون به  
كأمر في كلامهم مع أن تقديره في القاريين واخراجهم من التاجين ال على تخصيصه بغيره وما ذكره كرمي  
على أن تظل جلة بين المستثنى والمستثنى منه منقطعة عنهم كالاستثناء من جواز الاستثناء وقد  
صرح به الرضي شرع الكشف (قوله لا اختلاف الحكمين الخ) أي لان آل لوط متعلق بأرسلنا والا  
امر انه متعلق بمجوزهم فاني يكون استثناء من استثناء كافي للكشاف وهو مراد المصنف رحمه الله وفي  
التقرير بقدرتهم أن الرسل اذا كان يعني الاحكام فلا خلاف اذ التقدير الأول لوط لم يملكهم  
فوقه في مفهومه وجوابه أن الاستثناء من الاستثناء شرطه ايضا أن لا يتخلل لفظ بين الاستثناء من متعدد  
يلزم مستثنى منه ومما يتخلل بالمعصوم فلو قال آل لوط الامر انه جاز ذلك وارتضاء الشارح الطبي  
رحمته وهذا لا يدفع الشبهة لان السبب حيث في امتناعه وجود القاص لا اختلاف الحكمين فلا وجه  
للاعي به عنه وما قبل تأويله ان هنا حكمين الاجرام والاضياء فيجوز الثاني الاستثناء في نفسه كلابن  
الفصل الا اذا جعل اعتراضا في مئة حتى يتخلل بين الصفة وموصوفها فيجوز ان يكون استثناء من  
آل لوط واجوز الرضي أن يقال أكرم القوم والنساء بصرى الزيادة لا يضيئه أنه مقرر الا أنه  
لا يفي شيئا يدفع ما ورد على كلام التقريب ومن ارتضاء (قوله اللهم الآن يجعل انما يصومهم اعتراضا)  
قبل انه استثناء بالله لنسفه لان الاعتراض بما له تعلق بالطرفين بعد ولا وجه له لانه لتقرر الكلام الواقع  
فيه وتعلقه بهما أقوى في ذلك فان قلت لم لا يرجع اليهما قلت لان الاستثناء متعلق بالجملة المستقلة  
والخلاف في رجوعه الى الجملتين فصاعدا لا الى جملة وبعض جملة سابقة وهذا المعنى مختلف في ذلك  
ويحل الخلاف الجمل المتعاطفة لا المتقطع بعضها عن بعض كذا في الكشف واعلم أن تصحيف هذا المقام  
أن الرحشري يجوز في استثناء الأول لوط أن يكون من قوم منقطعة اجملة الصفة لانهم ليسوا قوما  
مجرمين أو من الضمير المستثنى من مجرمين فتكون متصلا بارجوع الضمير الى القوم فقط فيجوزون من حكم  
الاجرام وعلى الاقطاع هم يخرجون من حكم الارسل المراد به ارسال خاص وهو ما كان لاجل الاطلاق  
البعث لاقتضاء المعنى وعلى الاتصال هم يخرجون من حكم المستثنى منه وهو الاجرام داخلون في حكم  
الارسل بمعنى البعث مطلقا وجهه انما لم يجز في المعنى خبر لكن المؤثر به وليس خبرا حقيقيا كاصرح به  
النساء وأشير اليه هنا وعلى الاتصال هي مستأنفة والا امر انه مستثنى من ضميرهم النصف البه وليس  
مستثنى من المستثنى سواء كان متصلا ولا لا اختلاف الحكمين أي الحكم المخرج من المستثنى الأول  
والخروج منه الثاني لان المخرج منه على الاقطاع الحكم بالارسل بمعنى الاحكام ولو اخرجت امر انه  
منه لكانت غير مملوكة وليس كذلك وعلى الاتصال الاجرام ولو اخرجت منه كانت غير مجزى وليس كذلك  
فتعين اخرجها من حكم الاضياء هذا تقرير كلامه وقال القاضي انه على الاقطاع يجوز ان يجعل الأ  
امر انه مستثنى من آل لوط أو من ضميرهم وعلى الاتصال يتعين الثاني لا اختلاف الحكمين الا اذا

أو من ضميرهم وعلى الأول لا يكون الامن  
ضميرهم لا اختلاف الحكمين اللهم الآن  
يجعل انما يصومهم اعتراضا

جعلت جهة التوجه معترضة خلفه من وجهين حيث جوز الاستثناء من الاستثناء في الانقطاع ومنه  
 الزمخشري فيها وجبت جعل اختلاف الحكمين في الاتصال وأثبت الزمخشري قيسهما فإن قلت المراد  
 بالحكم في الكشف معلوم يتقرر به علم ثبوت الخلاف في كلا الوجهين فإيراد القاضي به حيث أثبت تارة  
 ونفاة أخرى وما معنى استثناء الاختلاف على الاعتراض قلت كما به أراد أنه على الانقطاع وكون الإيعنى  
 لكن وانما التوجه في معنى الخبر يكون في هذه الجملة حكم آخر وهو أن الانحياز يكون الأثر أنه يخرج منه  
 ولا يختلف حكمهما وكذا إذا كان اعتراضا فإنه يكون منقطع عنه ويكون جواب السؤال مقدورا بل جواب بدون  
 بخلاف ما إذا كان استثناء فافاه يكون منقطع عنه ويكون جواب السؤال مقدورا بل جواب بدون  
 الاستثناء وهو ظاهر فإن قلت هل أحد المسلكين حق أم لا يتبع أم لكل وجهة قلت الظاهر على  
 أن الحق مذهب أهل الزمخشري ذرية ورواية أما الأول فلأن الحكم المقصود بالانحياز منه هو الحكم  
 الخارج عنه الأول والثاني حكم طارئ من تأويل الابلين وهو أمر تقديرى وأما الثاني فلذلك في التسهيل  
 من أنه إذا اعتقد الاستثناء فالحكم الخارج منه حكم الأول ويعمل عليه أنه لو كان الاستثناء مرفوعا في هذه  
 الصورة كما إذا قلت لم يبق في الدار إلا العاقون أياها الزمان الا يفر صديقا فإنه ينعى إعرابه بحسب  
 العامل الأول قوله ما عدى الا عشرة الا ثلاثة ثم إن كلامه معنى على أمر وما معنى على عدم  
 جواز تخال كلام منقطع بين المستثنى والمستثنى منه قبل وإن كان عالما أيضا كما صرح به الرضى فتدبر  
 (قوله المياقن مع الكفر الخ) إشارة إلى ما ذكره الراغب من أنه من الغيرة وهي بقية الجفن في الضرع  
 ومعناه المكتبة من معنى وقيل معناه منى وليس مع قوم لوط عليه الصلاة والسلام وقيل فبين  
 بين في العذاب (قوله وانما علق والتعلق من خواص افعال القلوب تشبه معنى العلم) يعنى علق عن  
 العمل في قوله انما الخ اذ لم يصح لوجود الام لا في الاشياء التي لها صدر الكلام والتعيين الظاهر أن المراد به  
 المصطلح وقيل المراد به التوزيع معناه الذي كما في ضمة لا لا بقدر الام لا به وهو جائز وإذا جرى  
 مجرى القول لكون التقدير والقضاء يقتضى قولاً يجوز أن يعمل علمه غير تعيين (قوله واسنادهم  
 اياه الى انفسهم) يعنى اذا كان من كلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام فإن كان من كلام الله تعالى كما  
 قيل لا يحتاج الى تأويل وهذا يدل على أن المراد بالتعيين المصطلح اذ لو كان المراد به العلم بما جازم لا يحتاج الى  
 تأويل أيضاً بحسب الظاهر وقوله للملهم من القرب توجهه للاسناد بما جازى فانهم لقرهم من الله تقرب  
 خاصة الملك يجوز أن يسندوا لهم ما أسند الله كما تقول حاشية السلطان أمر ناور عن ابيك واذ الأمر هو  
 في الحقيقة (قوله تنكركم نفسى وتنكر عنكم) لما كان ظاهر قوله منكرين أنه لا يعرفهم وجوابهم  
 بقوله بل جئناك بالعذاب الذى كانوا يشكون فيه والاضراب لا واقعته وبطابقه جعله كناية عن انكم قوم  
 أنافشركم لأن من أنكر شيئاً نفرضه وخاف منه فلما أنشروا عنه بما ذكرنا من جئناك لا يصلح شر  
 الملك بل تشبه أمره وتغيب أفعاله عما وعدتهم وقوله ما جئناك بما تنكرنا لا جله فهو اضراب عن  
 هذا المقدور وما جئناك بالعبادة والتعبد وقوله ووشى لنا أى وصى ما صدر له وقوله الذى وعدتهم  
 به لولا أن كنت وعدتهم به كان أولى ويمتنع بمعنى يشكون أو يجدلون (قوله باليقين من عذابهم)  
 يعنى أن الحق يعنى المتقين المحققين والبالغ بالعبادة أى ملتزمين بحق أو ملتزمين بآية لا صاروا ووجل على  
 الخبير اليقين كان قولهم انما الصادقون منكم (قوله فاذهب بهم في الليل) لأن الاسرار اسرار الله خاصة  
 وكذا السرى وفي ردافهما والفرق بينهما كلام سيأتى في الاسرار وقوله قطع من الليل مؤكده وعلى  
 قرأ متفسر تأسير والأسرار مجرد عن جزم معناه بلطلق السرى أو التقدير لبيان وقوعه في بعض دوائر أسرار الله  
 فيكون التقليل المقتضى (قوله افق الباب وانظر الى الخ) يحتمل أن يكون استطلاع الليل فأمر جليسه  
 لينظر في اليوم ليرى هل قرب الصبح أم لا ويحتمل أنه كان يحب طوله فأمر بالتفرغ لماعنى من الليل حال  
 صاحبنا الموصلى في شرح شواهد الكشف أى كفى علينا مخاطبة ضعيفه مستقصر الزمن الوصال أو

وقرأ جزوا لكشافاً لمعروفه مخففة (قدرا انما  
 لمن الغابرين) الباقي مع الكفر تاملت معهم  
 وقرأ أبو بكر عن حاصم قدرنا هاهنا في النقل  
 بالتضيق وانما علق والتعلق من خواص  
 أفعال القلوب تشبه معنى العلم ويجوز أن  
 يكون قدرنا أجرى مجرى قلنا لا أن التقدير  
 بمعنى القضاء قولاً أو أملاً جعل الشيء على  
 مقدار غيره واسنادهم بال الى أنفسهم وهو فعل  
 الله تعالى للملهم من القرب قال انكم قوم  
 (عليه السلام) لوط المرسلون قال انكم قوم  
 منكرين تنكركم نفسى وتنكر عنكم مخالفة  
 أن ظهروا بشراً (قالوا بل جئناك بما كانوا  
 فيه يفترون) أى ما جئناك بما تنكرنا لاجله  
 بل جئناك بما ليس لك ووشى لنا أى وعدتهم  
 وهو العذاب الذى وعدتهم به فغيرت نفسهم  
 (واينظروا الحق) باليقين من عذابهم (وانما  
 لصادقون) فبالاخبار كذا به (فاسرأ ذلك)  
 فاذهب بهم في الليل وقرأ البخاريان وقرئ  
 الهزم من السرى وهما جعفي في طائفتهم  
 من السرى (قطع من الليل) قطع من الليل  
 الليل وقيل فانه خاف  
 افق الباب وانظر الى الخ  
 كمنطيناً من قطع الليل بهم

مستحيل لئلا الهجر لما عتد منه المال وهذا الشعر لم أطلع على قائله وهو شاهد على إطلاق القطع على  
 طائفة من الليل قبل ولا شاهد فيه لاحتمال أنه بمعنى القطعة مطلقا وتخصيصه هنا للاضافة (قوله) ولكن  
 على ازهمه) بفتح الهمزة والنساء أو يكسر فكون بمعنى عقبهم وخلقهم وقوله تذودهم الخ بنال محبة بمعنى  
 نسوهم بيان الحكمة أمره بأن يكون خلقهم وترك ما في الكشاف من أن خروجه مهاجر اسما يقتضي  
 الاجتهاد في الشكر وخراج لبال لا ذكر فلم يكن قدامهم ثلاثين شغل عن ذلك يتقدم خلفه لعدم بادره  
 (قوله) ليتنظر ما واداه فغيري من الهول الخ) فيكون لا يلتفت على ظاهره لأن الالتفات انما هو للخطر وإذا  
 كان بمعنى لا يصرف ولا يتصرف فهو مجاز لأن الالتفات الى الشيء يقتضي محبته وعدم مقارفة فيختلف  
 عنده فهو من لفته بمعنى شاهده وصرفه (قوله) وقبل فهو عن الالتفات ليوطنوا فهو منهم على المهاجرة  
 وقطيع تلوسهم عتارقة سنابلهم لأن من هو كذلك لا يلتفت لما خلقه يتحسر على فراقه (قوله) فمدى  
 وامتوا الى حيث وقومرون الى غير الخ) كذا في الكشاف فقبل حيث ظرف بهم فقبل تقدير نفسه  
 على التفرقة لا يحتاج الى في لانه منهم والظرف المبهم منصوب والمؤقت حكمه حكم باليسر نظرف يحتاج  
 الى في وكذلك التفسير فيؤمرهم ويهيمهم نظر الى تقديره وهو راجع الى حيث ولو كان مؤقظا لغير قومرون  
 فهو رتبة لم يرد ذكر قال قلت هو مسلم في تعديده فيؤمرهم الى حيث فأن ملته وهي الباعذوفة  
 إذا سلمه قومرون به أي يحضيه فأوصل نفسه وأما تعديده الى حيث فلا اتساع فيه كما سمعت الآن  
 يجعل قطبا قلت فعلق حيث بال فعل هائليس فعلق التفرقة لنتيجة تعديده الفعل اليه بنفسه بكونه من  
 الظروف المبهمة فانه معقول به غير مصرح فهو سرى الى الكوفة وقد نص الصائغ على أنه قيد صرفه  
 فالخذف ليس في بل الى كما أشار اليه الزمخشري وأما صفة درجة فلا إشكال قلت وان دفعه اشكال  
 التعدي لانه صريح لا هم محروبان بل الحذف اليها لا يعود منها خبرا الى الحذف قال فيجب الالفة  
 اعلم أن الظروف الحذف الى الجمله لما كان ظرفا للبعد رادى لغتته الجمله على ما لم يجر أن يعود من  
 الجمله اليه خبره فلا يقال يوم قدم زيد في لانه الرادى يطلب حصوله لزيادة الظروف الى الجمله  
 رجعه نظر ما مضى منها فيكون كأن قلت يوم قدم زيد في اهـ وحيث تزم الاضافة فكيف يقدر  
 التفسير فيؤمرهم عنه اعلمه وأقرب منه أن بعض المتأخرين سمعوا أنه قال في بعض كتبه ان  
 حيث لا يصح عود الخبر عليها واعترض به على صاحب التوضيح وقد أتى من أمانته فقرر (قوله) أوحينا  
 اليه مقضيا لذلك عدى بالي يعني أن قضى لا يفتى بالي لكنه ضمن هاهنا أي أوحى فعدي تعديته وقوله  
 مقضيا بالنصب على الحال من ذلك إشارة الى أحد وجهي التضمين وهو جعل المضى فيه حالاً ولا أثره  
 لظهوره على الجارية والافلا يزعم تأثره وقوله وذلك عدى بالي أي لكونه بمعنى أوحينا (قوله) يسره أن  
 دابر هو لا الخ) كونه ضمير ليس مخصوصا بقرينة الضم وقوله وفي ذلك أي في التفسير بعد الإبهام فخم  
 للأمر حيث بهم ففسر احسنه ما هنا وأنى بلفظ ذلك الموضوع للبعد وفي نسخة وذلك بدون في والاولى  
 أولى وفي لفظ ذلك والأمر حين تفسيره لا يجرأ مع معنيين وقوله والمعنى الخ يعني أن الدابر لا أثر وليس  
 المراد قطع أثرهم بل جعلهم وقوله عن آخرهم تفيضة وهو واقع في محزهنا وقوله على الاستئناف أي  
 في جواب ما ذلك الأمر ونحوه والبدلة على الكسر لأن في الوحي معنى القول (قوله) ما خلف في الصبح  
 لأن الاتصال يكون للذخول في الشيء فهو أنهم وأخذوه وبنين لأنهم ثمانية هنا وجعل حال من الحذف  
 اليه لأن الحذف عنه فهو محال على زيفه ذلك وليس العامل معنى الاضافة ولا توهم كونه اسم الإشارة  
 لأن الحال لم يقل أحد صاحبها يعمل فيها فهم من سطر القول وقوله توجهه توجيه لكونه حالاً من الدابر  
 مع جمعه بأنه في معنى الجمل لأن دابر بمعنى المدبر من هولاء (قوله) سدوم) بفتح السين على وزن فعول  
 بفتح الفاء وبها مبهمة وروى أهلها وقيل أنه خطأ وهو على ما قال الطائري رحمه الله اسم مملو من بقايا  
 اليونان كان غشوا ما للملأ وكان جدي تسمر من من أرض تسمرين وبها سمى البلد كما في المثل أجود من

مبشتر خد في عدم صحة عود ضمير من  
 الجمله الحذف اليها الظرف اليه

(واتبع أبا درهم) وكن على ازهم تذودهم  
 وترجعهم وتطلع على حالهم (ولا يلتفت منك  
 أحد) ليتنظر ما واداه فغيري من الهول ما لا يبدشه  
 أوقضيه ما أصابهم ولا يصرف أحدكم ولا  
 يتلفظ لغرض فيسبه العذاب على المهاجرة  
 الالتفات ليوطنوا فهوهم على المهاجرة  
 (وامتوا الى حيث وقومرون) الى حيث أصركم  
 والمعنى اليه وهو الشام أو مصر فتدعى  
 والافتات الى حيث وقومرون الى حيث أصركم  
 والمعنى اليه وهو الشام أو مصر فتدعى  
 (اليه) مقضيا وذلك عدى بالي (ذلك الأمر)  
 منهم يسره (أن دابر هو لا مقلوع) وبجمله  
 النسب على البدل منه وفي ذلك فخم للأمر  
 وتغني له وقرى بالكسر على الاستئناف  
 والمعنى أنهم ليستأملون عن آخرهم حتى  
 لا ينج منهم أحد (صحين) داخلين في الصبح  
 وهو حال من هولاء ومن (التفسير في مقلوع)  
 وجعله للصل على المعنى فأن دابر هو لا  
 في معنى مدبري هولاء (وإداهل اليه) تسدوم

فأضربهم وقال المدا في ربه اقم صدم مدنة من مداثن قوم لوط عليه الصلاة والسلام في الصباح  
 يفتح السين والبال غيرة وهو عذب ولذا قيل انه بالاعمال بعد التعريب والاحمال قبله والاعتبار  
 السرور وفرحهم به اذ قيل لهم ان عندهم ضيوفا راقية باعنا الحسن والجمال فطعموا انهم والضيف يطلق  
 على الواحد والجمع لانه في الاصل مصدر ضافه فلذا كان خبر القوله هؤلاء وقوله اسي بمعنى الصبي هول من  
 اسياء اليه ضداً حسن وقوله لفصحة ضيق باللام والبالان نصيبهم ثوبت فصحة وركوب الفاحشة  
 فعلها كان تركها **(قوله ولا تذلقوا بسيمهم)** أي بسبب محبتهم فانه لا لامل يمكن تقديم الشئح أو بسبب  
 احترامهم وقوله تجلبوا من الفضيل وهو فعل ما ورن تجلبوا وهو اشارة الى معنى الخزي المتلفين  
 باختلاف مصدرهم ما كما مر وهو معطوف على الامر بما وجب الانتهاء وعلى النبي وهو موكود ومقرره  
**(قوله عن ان يجيرهم من احد الخ)** يعني ان المرائضة ذلك انه وهو على تقدير مضاف أي اشارة الى العالين أو  
 ضافهم وقوله ونفع الخ عطف نصير وقوله يذمهم عنه أي عن الترض وهو يثون عنه بالبعد النرجم  
 ونفوذ **(قوله ان كنتم فاعلن قضاء الوطر)** قال في الكشاف شك في قبولهم لقوله فاعلن قال ان نغفلت ما أقول  
 لكم وما اظنكم تفعلون وقيل ان كنتم تريدون قضاء الشهوة وهو المراد من الوطر في كلام المصنف رحمه  
 الله وقدم الزمخشري الا قول لاه أنسب الشك وقدم المصنف رحمه الله تعالى الثاني لتبادر من الفصل  
 وهو تقدير لقوله على الوجهين ويجوز تنزيه منزلة الامم وجواب الشرط محذوف أي فاقضوا الوطر بما  
 قتله لكم أو فخير لكم وكون النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الاب فالذكو بمنزلة النبي والنساء بمنزلة  
 النبات بالنسبة لهما الله عليه وسلم فقط **(قوله قسم بحياة الخ)** محذوف مستنداً محذوف الخبر وجواباً  
 وتقدير قسمي أو يعني والعمر بالفتح والغمر البياض ما قبله الا أنهم قسموا القوم بالغنى في القسم لكثر دورهم  
 قاسم القصف واذا دخلت الامم التزم به الغنى وحذف الخبر وهو صريح في القسم وبدون الامم يجوز  
 فيه العصب والرفع وهو مصدر مضاف للفاعل أو المفعول وسمي فم دخول الباء ذكر الخبر قبله وقيل  
 شاذ او علة القلب وهي قرينة شاذة وكون القسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم هو قول جمهور المفسرين  
 ولذا ورد في الاثر انه تعالى لم يقسم بحياة أحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم تكرر بحياة وتقطعا أخرجه  
 ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه فمعهم حديثه على حكاية الحال الماضية وأما كونه خطاباً لوط  
 عليه الصلاة والسلام فيصالح الى تقدير القول أي قالت الملائكة لوط عليه الصلاة والسلام لعمرك الخ  
 ولذا أخره المصنف وجهه الله تعالى عكس ما في الكشاف لانه مع مخالفة له واية يحتاج التقدير وهو خلاف  
 الاصل وان كان ساق القصة شاهداً له وقرينة عليه فلا ريد عليه ما قبل انه تقدر من غير ضرورة ولو انك  
 مثله لا يمكن اخراج كل نص عن معناه تقدير شئ غير متعق الوقي يعاد النص وقوله قالت الملائكة الخ  
 اشارة لما ذكرنا لاذ لو كان من كلام لوط عليه الصلاة والسلام لقال لعمرى وقوله يخص به القسم على  
 القلب أو تفعين معنى التميز أو التميز به وهو كثرى **(قوله لبي غرايتهم)** وشارة غلظهم الخ الغلظة الغم  
 الشق واشتاء الخلل ويشري الى أن السكرتة مشارة لما ذكر وقوله التي أزالنا عقولهم اشارة لوجه الشبه  
 وهو قبل القوا والاشدة وصفها مع الابدل وقوله الذي يشار به صفة لصوص وما يشار به الكف  
 من الضيق والاكتفاء بالخلل الطب من نكاح البنات وقوله يصيرون تفسير لعمه لانه على البقرة  
 المورث لغيره كما تكرر واستبعد كونه لقرون لهم مناسبة السابق والسابق ولذا جعل اعتراضاً **(قوله يعني)**  
 ضيقة حاله مهلكة من غير تعيين لن صاحبهم وفي القول الآخر تفصيله وأما قوله مهلكة فتفاد  
 من الاخذ لانه في الاصل يعني القهر والغلبة واشتهر في الاحلال والاستمصال والتعريف على الاثر الجيس  
 وعلى الثاني العهد **(قوله داخلين في وقت شروق الشمس)** وأما الجمع بين قوله مشرقين ومصعبين فاعتبار  
 الإيد من الانتهاء وأخذ الصيغة قهرها باهم وتصيبتهم ومنه الأخذ بالاسم ولذا أن تقول مقطوع  
 يعني يقطع عمارك كذا في الكشف وقيل مشرقين حال مقدرة **(قوله حال الدنيا)** أو على قراهم

**(يستسرون)** بأضرب لوط طعنا فيهم  
**(قال أن هؤلاء ضيبي فلا تصنعون)**  
 لفصحة ضيبي فان من أسي مالى ضفة فقد  
 أسي اليه **(واخروا الله في ركوب الفاحشة)**  
 ولا تخزون ولا تذلقوا بسيمهم من الخزي وهو  
 الهوان أو ولا تخجلوا فيهم من الخزي وهو  
 الحياء **(قالوا ألم ننهك عن العالين)** عن  
 أن يجيرهم أحد واحد ونفع منسوبة إليهم فاتهم  
 كانوا يتصرفون لكل أحد وكان لوط بينهم  
 عنه بقدر وسعة وعن ضافة الناس رازا لهم  
**(قال هؤلاء باق)** يعني نساء القوم فان في كل  
 أمة بمنزلة أيهم وفيه وجود ذكر في سورة  
 هود **(ان كنتم فاعلن قضاء الوطر وما أقول)**  
 لكم **(لعمرك)** قسم بحياة الخ  
 في هذا القسم هو الذي عليه الصلاة والسلام  
 وقيل لوط عليه السلام قالت الملائكة لاه  
 والتقدير لعمرك أي وهو لفة في العسر  
 يخص به القسم لا يشار الا بضمه لانه كثر  
 الدواعي التي أزالنا عقولهم  
 غوايتهم أو شدة غلظهم التي أزالنا عقولهم  
 وقيل يصيرون بين خطهم والصواب الذي  
 يشار به اليهم **(يعصون)** يعصون فكيف  
 يصيرون نكاح وقيل الضمير لقرش والجملة  
 اعتراض **(فأخذتهم الصيحة)** يعني صيحة  
 طافها مهلكة وقيل صيحة جبريل عليه السلام  
**(مشرقين)** داخلين في وقت شروق الشمس  
 فخطنا عالها على الدنيا وعلى قراهم



المراد بها وجه الارض وما عليها وقوله وأطرا عليهم وفيه رد عليها أي المدينة أو القرى والمأواحد  
والجبل تقدم أنه من باب سئل كل وكونه من السجل وهو الكتاب أو الصلح لأنها كتب عليها أحاديثهم  
أو لأنها كتب الله تعالى عليهم بها وقدم الكلام عليه في سورة هود (قوله للتوحيين) صفة آيات أو  
متعلق به والتوسم تعمل من الوسم وفسر بالتبنت والتفكر وفسره تعلقا بالنظم من القرن إلى التقدم  
واستقصاء وجوه التعرف قال بعثوا إلى عمر بن الخطاب يومئذ • وتوسم فيه خيرا أي ظهرت علاماته في  
منه قال ابن رواحة رضي الله تعالى عنه

أني توسمت فيك الخير أعرفه • وأقنعني في ثابت البصر

وتوسم طلب عش المطر الوسم وقوله المدينة أو القرى وقيل الضعيف الضجة أو الجارة أو الآيات  
وقوله للمؤمنين خصهم لأن غيرهم ينظروا من الاقتارات وتحوها (قوله) وإن سكان أصحاب  
الأيكة) إن تخفف من التثنية واللام فأرقتو الأيكة أصلها النجعة الملقاة واحدة الآيك وسألت أنه يقال  
فيها اليكة وتحصيفه والنجفة للباد المجبة للبقعة الكثيرة الأشجار وفيه إشارة لوجه تسميتهم بذلك  
وقيل الأيكة اسم بلدة والقلة بالضم صباة أظلمهم فأرسل الله عليهم منها ناراً أحرقتهم كما كان  
والسكان كثرة الأشجار والتفافوا وقوله هو الأيكة الشجرة المسكنة أي الملقاة الأغصان وهذا  
سأنفعها الحقسي أو ما المراد بها هنا فندع لم يقله وهو أنه النجفة أو البلدة بطريق النقل  
أو نجمة العمل باسم الحال فيه ثم غلب عليه حتى صار على فلا وجه نقله عنه أنه كان عليه أن  
يسدل الشجرة بالنجفة ولا يصحح إلى تكلف أن المراد بالجماعة الواحدة من الشجر أو فرع منه  
(قوله) يعني سدم والأيكة الخ) يعني قول قوم لوط وقوم شعيب عليها الصلاة والسلام وقيل هباراجع  
إلى الأيكة وإلى مدين ومدين وإن لم يذكرها لكن ذكر أحدهما يدل على الآخر لاسيما أن أهلها  
(قوله) فسمى به الطريق والوح) يعني الوح المحفوظ وأطلق الوح المدة لقراءة كاسي به معصف مخان  
رضي الله تعالى عنه وحيث أطلق في القرآن فهو المراد والمطمر بكسر الميم كالطمر ضبط البنائين  
الذي يقدرون به البناء وهو المسمى زيبا وهو سمي الزيب المعروف عند أهل البيت وهو معروف به بمعنى  
الخط وفي نسخة سمي به الوح ومطمر البنائين ذكر الطريق لأنه عمل تسميتهما من تسمية الأيكة كانه

معناه الأصلي وهذا منقول منه أي سمي به الوح والمطمر كاسي به الطريق فلا شبهة في كلامه (قوله)  
ومن كذب واحدا من الرسل فكأنما كذب الجميع الخ) جواب عن سؤال مقدور وهو أن أصحاب الخبر كذبوا  
صالحا رضي الله عليه وسلم فقط فكيف قبل كذب الرسلين فأجاب بأن من كذب واحدا فقد كذب  
جميع الرسل لا اتفاق كلمتهم على التوحيد ودعوة الحق فجعل تضاد المكذب فيه غيرة اتحاد المكذب وإذا  
قالوا فكأنما لا نهم لوجوه هذا حتى يكونوا مكذبين لهم حقيقة (قوله) ويجوز أن يكون المراد  
الخ) على التعليل وجعل الاتباع مرسلين أقوله • قدفي من نصرنا لنجيب قدي • وقوله ليس كونها  
فاح للجر أو الوادي وأنت يا عباد البقعة (قوله) يعني آيات الكتاب المنزل على نبيهم أو رده عليه  
أن ما حصل على الله عليه وسلم ليس له كتاب أو نور لأن يقال الكتاب لا يزن أن ينزل عليه بل ينزل  
صكونه معه وإن نزل على غيره لأنه أنزل على من قبله والظاهر هو التفسير الثاني وسبقنا في حق السين  
المهلة وسكون القاف والياء الموحدة ولذا ناقضنا فصلها وتفصله في قوله وأما صاحبهم من  
الأداة أي ما أظهر الله من الأدلة العقلية الدالة على المنشئ في الآسم والآفاق (قوله) من الاندحام  
ونقب الصوص الخ) فالخلاف مقدرة وقوله أو من العذاب الخ الظاهر أن المراد عذاب الآخرة فظنهم  
أنها تفهمهم من غابة الحاقة إذ لا وجه له ولو أريد الاعتراف ومن عذاب الاستمالة في الدنيا  
سكان التعليل عاذاً كآلهم ويؤيده تقرير ما بعده عليه والحيثان بكسر الحاء الفتن (قوله)  
فأخذتهم الصيحة) في الاعراف فأخذتهم الصيحة ووقع بينهما بأن الصيحة تنفي إلى الرحمة أو هي

(سألتها) وصارت متقلبة بهم (وأطرا عليهم  
بجارتهم من جبل) من جبل صغير أو جبل عليه  
كتاب من السجل وقد تقدم مزيد بيان لهذه  
القصة في سورة هود (أن في ذلك آيات  
للمؤمنين) المتفكرين المتقنين الذين يتدبرون  
في آياتهم حتى يعرفوا حقيقة الشيء بحقيقته  
(وأنها) أو المدينة أو القرى (يسئل عقيم)  
ما يتيسر السار ويرون آثارها (أن في ذلك  
آيات للمؤمنين) بأقوالهم وأفعالهم  
الأيكة (التي) هم قوم شعيب كانوا يسكنون  
النجفة من الله عليهم كذبوا فأهلكوا  
بالقلة والأيكة الشجرة المسكنة (فأنتعنا  
منهم) بالاعلال (وأنها) يعني سدم والأيكة  
وقيل الأيكة ومدين فانه كان معونا للجماع  
فكان ذكر أحدهما يهتدى إلى الآخر لاسيما  
(صين) لطريق واضح والأيكة اسم ما يؤتم به  
فسمى الطريق والوح ومطمر البنائين  
ما يؤتم به (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين)  
يعني قوم كذبوا صالحا ومن كذب واحدا  
من الرسل فكأنما كذب الجميع ويجوز  
أن يكون المراد المرسلين صالحا ومن كذب  
المرسلين واحدا من الرسلين المدينة والشام  
المرسلين واحدا من الرسلين المدينة والشام  
يسكنونها (وأن تخلفهم) أي أنها حكماؤها  
معرضين يعني آيات الكتاب المنزل على نبيهم  
أو معجزات كآلهم وسبقنا في حق السين  
أو ما نسب لهم من الأدلة (وكانوا يتحرون  
من الجبال) أي آمنين من الاندحام ونقب  
الصوص وتخربوا الأعداء لولا نقابهم أو من  
العذاب لقرط غفلتهم وحسبائهم أن الجبال  
تحميهم منه (فأخذتهم الصيحة)

مصيبين فأغنى عنهم ما كانوا يكتسبون من بناء البيوت الوثيقة واستكثار الأموال والعدد (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا لاختفاء  
مليتبايا نفي لا يلائم استقرار الفساد ودوام الضرور ٣٠٦ ولذلك اقتضت الحكمة اهلا لأشغال هؤلاء وأراحة أفسادهم من الارض (وان الساعة

لا تية) ففتحتم الله لانيها من كذبك  
(فاضح الصبح الجليل) ولا يخلع بالانقامتهم  
وعالمهم بمعاملة الضوح الحليم وقيل هو  
منسوخ بآية السيف (ان ربك هو الخالق)  
الذي خلقك وخلقهم وبده أمر لئلا همهم  
(العلم) بجالت وحالم فهو حقيق بأن تكل  
ذلك اليه ليعلم بشتمك وهو الذي خلقك وعلم  
الاصح لك وقدر على أن الصبح اليوم أصح  
وفي مصحف عثمان وأبي رضى الله عنهما  
هو الخالق وهو يصلح للقبيل والكثير  
والخلاق يقتضيه الكثير (ولقد آتيناك  
سبعاً) سبع آيات وهي الفاتحة وقيل سبع  
سور وهي الطوال وسابعة الاثنا عشر والتوبة  
فانما في حكم سورة (ولقد لم يصل بينهما  
بالتسبيح وقيل التوبة) وقيل ونسأو  
الحواميم السبع وقيل سبع محاصي وهي  
الاسباع (من المثاني) سبع السبع  
والمثاني من التثنية أو الثمانية فكل  
ذلك متضمن لتكرار قراءته أو تأملها أو قصصه  
ومواعظه أو متضمن عليه بالبراعة والاعجاز  
أو متضمن في الله سبحانه وأعلم من صفاته العظيمة  
وأسمائه الحسنى ويحوي أن ربنا ربنا في القرآن  
أو كتب الله كلها فتكون من التبعيض  
(والقرآن العظيم) ان أيدي السبع الآيات  
والسور في عطف الكل على البعض أو  
العلم على الخاص وان أيدي الاسباع  
في عطف أحد الوصفين على الآخر (لا تعتد  
عينك) لا تطمع بصيرك لمطوح راعب  
(الذي امتنعت به أروابهم) أصنافا من  
الكفار فانه مستحق بالاضافة الى ما أوتيته  
فانه كمال مطلوب بالذات مقص الى دوام  
الذات وفي حديث أبي بكر رضى الله تعالى  
عنه من أو في القرآن قرأ أي أحد  
أو في من الدنيا أفضل مما أوتي فقد صغر  
عظماء وعظم مغيرا وروى أنه عليه الصلاة  
والسلام وفيها ذرعات سبع قوافل ليرود  
في قرظتها والنسب فيها أنواع البر والطيب  
والجواهر وسائر الامتعة فقال السهلون

بجائزتها قيل وقوله تعالى مصبين زدما رقى الاعراف من قوله فلما كانت ضحوة اليوم الرابع  
خطوا بالصبر وتكفوا بالانقطاع فاتهم مصبة من السماء فتقطعت قلوبهم فانه يقتضي أن أخذ  
الصبيحة اهامهم بعد الضحوة لا مصبين وزد ما يجعل قوله مصبين على كون الصبيحة في النهار دون  
الليل أو أطلق الصبح على زمان تمتد الى الضحوة تسمى ظفريه دال عليه (قلت) هذا كله غفلة عن  
قوله تعالى فأخذتهم الصبيحة مشرقين هنا وقدم الكلام على مقدمته (قوله) ولذلك اقتضت الحكمة  
(الح) فهدى الا يكسان هلاككم في الدنيا وما بعد هالسا ن عذابهم في الآخرة وهو أول من  
قصر على الثاني كافي الكشف وقوله فينقم الله الخ لسانه لئلا يراد من الاخبار بابائهم وقوله فاضم  
يشير الى أنه قادر على الاتقام منهم (قوله) وعلمهم بمعاملة الضوح الحليم) يعني المراد أن أمره  
بخلافهم يخالف رضاوسلم وتأن بأن يذوقهم ويدعوهم الى الله قبل القتال ثم يقابلهم بذلك فليت  
الا منسوخة وان كان المراد مدراهم وتلك القتال تكون منسوخة بآية السيف في سورة برائة  
(قوله) فهو حقيق بأن تكل ذلك اليه ليعلم بشتمك أي في الآخرة وهذا انطرا في كون الآية غير منسوخة  
كانت اياها بعدة ناظر لنفسها وقوله وعلم الاصح أي وان لم يجب عليه فعله وانما يقبله تفضلا منه فليس مخالفا  
للمذهب أهل السنة وقوله وفي مصحف عثمان وأبي رضى الله تعالى عنهما قيل يلزم عليه أن لا يكون هذه  
القرائن ثابتة لوجوب شر وطها وفيه نظر (قوله) وهي الفاتحة (الح) قيل هذا أصح الأقوال وهو المصرح به  
في صحيح البخاري نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الحمد تقرب العباد الى السبع المثاني  
والقرآن العظيم الذي أوتيته ونحو من الادب المروية من طرق (قوله) وقيل سبع سور وهي  
الطوال الممدودة على التسعة الاول آيات وعلى هذا سور وحسبها قولان والطوال كسفا جمع طوية  
والذي ورد في الحديث الطول وزن كبر جمع طوي وفي سابعها اختلاف ولولا في التعليل فانهم جاسورة  
واحدة كان أظهر لكنه أجمع حكم اشارة الى القول الآخر وهذا القول ورد في الحديث أيضا وقد قيل  
بأنكارة لانه هذه السور متكية والسبع الطول مدنية وأوجب بأن المراد من إيشائها انزالها الى السماء  
التي لا يروى في الحديث والمكي فيه واعترض بأن آتيناك بالياء وقبله ان تنزل للمتنوع منزلة الواقع  
في الاثنان ومثله كثير (قوله) وقيل التوبة (الح) معطوف على الاطفال ومرضه لغيره من الفصل فيها  
وهو خلاف الظاهر وكذلك قوله الحواميم وهو مبيت على جواز ان يقال حواميم في جمع حم وهو  
الصبيح لوروده في الحديث الصبح والشمع القصير كما يشك في شرح الدرر فلا عبرة بقول بعض أهل  
اللفظة أنه خطأ والصواب ألجم (قوله) وقيل سبع محاصي وهي الاسباع) الظاهر أن المراد بالمحاصي  
الصف النازلة على الأعياء عليهم الصلاة والسلام وأنه أنزل عليه سبع منها والمراد ما يتفهمها وأن لم يكن  
بقلتها فتأمل (قوله) والمثاني من التثنية أو الثمانية يعني أجمع من على وزن فعل وهو الثمانية  
أمن الثني يعني التثنية أو الثمانية وهو صدر مني بالمفعول أو اسم مكان مني بمبالغة أيضا وقوله  
فان كل ذلك متضمن بأن تكون من التثنية وقوله تكرر قراءته لم يقل في الصلاة ليشمل الوجوه وقوله قصصه  
ومواعظه هو محصور في الفاتحة وقوله متضمن عليه بالبراعة بان تكون من الثناء وقوله فتكون من  
التبعيض قيل ان في غير الوصية الذي يصرفه بالاسباع والقرآن فان من فيه سابعة أيضا (قوله) فمن  
عطف الكل على البعض) بناء على أن ربنا قرآن مجموع ما بين الحقتين والعلم على الخاص اذا أريد به  
المعنى المشتركين بكل والبعض وفيه دلالة على امتياز الخاص حتى كان غير كاف في عكسه حتى لا يعبه  
تكرارا (قوله) لا تطمع بصيرك) اليه التحذير وطمع بجنى ارتفع وقوله مطوح راعب قد به لانه  
المتبني عنه وقوله مطلوب بالذات لانه لا تقدره وان أفضى الى الذات (قوله) وفي حديث أبي بكر رضى  
الله تعالى عنه (الح) قال العراف الحديث مروي لكن لم أفسد على روايته عن أبي بكر رضى الله  
تعالى عنه في ضمن كتب الحديث وأدبر على شيخ الرأ وكسر ما بلد الشام قيل وهذا لم يعرف أيضا

ولم يعد سفره صلى الله عليه وسلم للشام فالتظاها ووقع في غمره من التفاسير أنه وأفت من بصرى  
وأذعن سمع قوافل الخ وقوله سبع آيات يعني السابعة وفي الكشف بقول الرسول صلى الله عليه وسلم  
قد أوتيت النعمة الكبرى التي كل نعمة وإن كبرت وعظمت فهي الياسقية فقل ان تستحق من  
منافع الدنيا ومنه الحديث ليس من آمن لم يتقن القرآن قال في الاتصاف هذا هو الصواب في معنى  
الحديث وقد حمله كثير على تحصيل الصوت وإنما ينهي عن عظم الصوت الخرج لمن حذره وقال  
أنه لا ينبغي بتقوى الأمن الفناء الممدود لمن الغنى القصور وقد وجدت بناء يتقن من المقصور في حديث  
الخليل فربما ربطه اقتبساً وتعظيماً فقد ورد منهم ما جعل على خلاف ما اتعاه المخالف وهو كلام حسن  
(قوله أنهم لم يؤمنوا) بشيخ الهرمة يدل اشغال من الضمير المجرور ويحوز أن يكون على تقدير الإلام أي  
لأنهم لم يؤمنوا وكذا قوله أنهم المتعوبون (قوله وتواضع لهم وادف لهم) تخفض الخناجع يحازر عن  
التواضع أو تمثيل بتشبيه الطائر (قوله أ نذكركم بيان وهران) سأتى بيان وجهه على قوة الفعل  
وقوله مثل العذاب الذي أنزلنا عليهم فها موصولة والعائد محذوف وقوله فهو وصف للقول الخ أي تذكر  
عذاباً كالعذاب الذي أنزل الخ واعتراض بأن أعمال اسم الفاعل والصفة المشبهة إذا وصفت غير جاز  
وكونه في قوة ما ذكرناه فائدة فيه كالقوله وأوجب بأن المراد بالمفعول المفعول الغير الصريح وتقديره  
بعذاب وهو لا يمنع الوصف من العمل فيه وأيضاً لا يصلح أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
لقوله أنزلنا إذا كان صفة مفعول يكون من مفعول القول واعتذر له بأنه كالمقول بعض خواص الملك  
أمرنا بذلك أو سكاية لقول الله عليه ولا ينبغي ما فيه وقوله لا تسامعوا قتل كانوا سعة عشر أرمهم الوليد  
ابن المسيبة أيام الموسم ليقفوا على رأس طرق مكة لما ذكر وقوله فاحكمهم الله تعالى يوم يدر في الكشف  
وتعلمهم فأت (قوله وأرسلهم الذين اتفقوا أي تقاضوا على أن يبتوا صالحاً عليه الصلاة والسلام الخ)  
فتكون تقاضا من القسم وهو في الوجه الآخر من الاتساق على مفارقة الطرق وهو على هذا صفة  
مفعول التسديد كما في الوجه الذي قبله وترك كون المراد بالتسعين اليهود وما أنزل عليهم ما جرى على بني  
قريظة والتسديد لا المشبه به يكون معلوماً بالقرآن وهذا ليس كذلك فخلطوا التشبيه (قوله وقيل  
هو صفة مصدر محذوف الخ) فأنه جازاً هو ما يتبعني أنزلنا فكانه قيل أنزلنا ألا كما أنزلنا الخ  
والتسعين على هذا الذين تسعوا القرآن عند المذاكر وهم من أهل الكتاب أيضاً كما في الوجه الذي  
بعده وإنما الفرق بينهما تقسيمهما إلى ما يؤمنون به وما يكفرون وأن المراد بالقرآن معناه القوي  
وهو الملقى ومن كتبهم على هذا الذين صفة المتقين وعلى الأقل منسند أخره فورد الخ وكان الظاهر  
أن يقول والمتسعون هم أهل الكتاب وما أقسموا ما القرآن حيث قالوا الخ أو ما قرؤوا من كتبهم  
(قوله فيكون ذلك تسليلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) أي على هذا الوجه الآخر المقصود منه  
تسليلاً للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله عمداً أي التسليلاً والمراد أنه مؤسستهم ولها غيره  
لواقعة التلم (قوله أجمع أعضاء الخ) عضوة بكسر العين وفتح الضاد بمعنى جزء فهو معتل الأقدام  
من عضا بالتسديد جعله أعضاء أجزاً ووجهه أجزاً يتناول التقسيم إلى الشعر والسر واللكمة  
وتقسيمه إلى حق وباطل وإيمانهم ببعض وكفرهم ببعض منه (قوله وقيل فعله من عنيته) كذا  
في نسخة مصححة أي على وزن فعله يوزن الهبة وأما في الوجه الأول فهو شغل الضاد كما ذكره الطبري  
ونقله السيوطي رحمه الله تعالى وقيل أنه على الاحتمال الأول يوزن فعله أيضاً وأراد به فعله التوسع  
فأنه علم وليس الأول وإن وافق نعتاً المعنى فلها ضمة بهذا وفيه نظر وفي بعضها وقيل أحجار أجمع  
مصرف لبعوضين وإذا كان من عنيته فالأقدام المحذوفة كشفه على القول بأن أصلها شفة وقوله  
إذا بهت أي اقترت عليه لكن الواقع في الحديث بمعنى السحرة والمستحرة أي المستعلة لمحضرها  
كما ذكره ابن الأثير فكان أصل معناه الهتان بجلا أصل له فاطلق على الصرلانه تخيل أمر لا حقيقة فلذلك

قوله في الكشف الخ المتصرف في عبارة  
كأنهم يرجعونه اه مصححه

فقال لهم لقد أعطيتهم سبع آيات هي خير من  
هذا القوافل السبع (ولا تحزن عليهم)  
أهم لم يؤمنوا وقيل أنهم المتعوبون  
(واخفض جناحك للمؤمنين) وتواضع لهم  
وارفق بهم (وقل أنا أنزلنا عذاب المؤمنين) أذكركم  
بيان وهران أن عذاب المؤمنين مثل  
تؤمنوا (كما أنزلنا على المتقين) مثل  
العذاب الذي أنزلنا عليهم فهو وصف لقول  
التنزيل أقيم مقامه والمتسعون هم الأشاعر  
الذين اتفقوا مداخل مكة أيام الموسم  
لننقلوا الناس من الإيمان بالرسول صلى  
الله عليه وسلم فاحكمهم الله تعالى يوم يدر  
أرسلهم الذين اتفقوا أي تقاضوا على أن  
يبتوا صالحاً عليه الصلاة والسلام وقيل هو  
مقتصد محذوف يدل عليه ولقد اتخذا  
فاته يعني أنزلنا اليك والمتسعون هم أهل  
الكتاب الذين جعلوا القرآن عنيت  
حيث قالوا عذاباً ضمة حق موافق للتوبة  
والأنجيل وبعضه باطل مخالف لهما وقصود إلى  
الكتاب أنموذج بعض كتبهم وكبروا بعض  
على أن القرآن ما قرؤوا من كتبهم فيكون ذلك  
تسليلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
لا تعتد عذاب الخايعات ضامتها (الذين  
جعلوا القرآن عنيت) أجزاً جمع عصة  
وأصلها عصى من عصى الشاة إذا جعلها  
أعصاء وقيل فعله من عنيته إذا بهت وفي  
الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العاصية والمستعصية وقيل أحجار أجمع  
عكرمة العصة الحجر

وانما جمع السلامه جبر الماخذ منه والموصول بصلته صفة للمقتضين أو مبتدأ خبره ( فوريك لتسألهم أجمعين عما كانوا يعملون ) من التقسيم أو النسبة إلى الصريح فجاز بهم عليه وقبل هو ع ٣٠٨ في كل ما قلناه من الكفر والمعاصي ( فاصدع عما تفرم ) فاجهر به من صدع بالجة اذا تكلم

بهم لجهارا أو فارق به بين الحق والباطل وأصله الأمانة والتميز وما صدريه أو موصولة والراجع مخدوف أي بالآزم به من الشرائع ( وأعرض عن المشركين ) فلا تلتفت إلى ما يقولون ( أنا كفتيناك المستبشرين ) بقمهم واهلاكهم قبل كانوا خاسعين أشرف قريش الوليد بن المغيرة والعاص ابن ذائل وعدى بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب يلقون في أبيه النبي صلى الله عليه وسلم والاستزاه فقال جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أكفيكم بما أوام إلى ساق الوليد خير نبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينطفئ فظعا لاشده فأصاب عرفه فلقه قطعه ثبات وأوام إلى أخفى العاص فدخلت فيه شوكه فانتفتت رجله حتى صارت كالرسم ومات وأشار إلى أنف عدى بن قيس فاختطف قبضات والى الأسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة فجعل يلقي رأسه بالشجرة وضرب وجهه بالثوب حتى مات وإلى عني الأسود بن المطلب فمعي ( الذين يجهلون مع الله الهما أن خرفوه يهلون ) عاقبة أمرهم في الدارين ولقد عمل أئمة ضيق صدره ليجابوا قولهم ( من الشرك واللعن في القرآن والاستزاه ) ( فنجح محمد بنك ) فافزع إلى الله تعالى فجاوبك بالتسليم والتسديد بكفك وبكشف ألم عنك أو فزع به فافزع يقولون حامدا على أن هذا الحق ( وكن من الساجدين ) من الصلطين وعنه عليه الصلاة والسلام أنه كان إذا خرج أمر فزع إلى الصلاة ( وأعبدك حتى يأتك البقن ) أي الموت فانه متيقن لحاقه كل شيء مخلوق والمعنى فاعبد مدامت حيا ولا تغفل العبادة لحظة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحجر كان من الأبر عشرين حسنة بعد المهاجرين والأنصار والمستبشرين بعمد صلى الله عليه وسلم وانه أعلم

جمع بينهما المنصف رحمه الله تعالى لكن فيه اجمال وهذا الحديث رواه ابن عدى في الكلل وأبو يعلى في مسنده كما قاله العراقي ( قوله وانما جمع السلامه الخ ) إشارة إلى ما ذكره من أن ما حذف منه حرف يجمع جمع السلامة جبرا لمافاته من كمنين وسنين وهو كثير مطرد لا يخفى أن لا يجمع جمع السلامة انما ذكر لكونه غير عاقل ولتدبره وهذا المسئلة مفصلة في شرح السهيل وقوله والموصول الخ ترك كونه منصوبا بالذير الذي في الكشاف لبعده وإعمال المصدر والموصوف فيه ( قوله من التسمي ) ناظر إلى قوله أجزء وقوله أو النسبة إلى الصريح ناظر إلى قوله وقبل إجمارا أو إلى تسميه على الواقع في بعضها ما دعي بهم من القرآن جعله حرا ( قوله فجاز بهم عليه ) بصيغة المكمل أو الغيبة والفاء تفسرية أو عاطفة وعلى الأول فالسؤال مجاز عن المجازاة لأنه لا سيما فلا مرد أنه ساقى قوله تعالى فيومئذ لا ينال عن ذنبه انفس ولا جان وعلى الثاني المراد سؤال التقرع لم فعله لا الاستفهام لعلمه بجميع ما كان وما يكون وأورد عليه الإمام أنه لا وجه لتخصيص نفسه يوم القيامة وأوجب بأنه ساعى في زعمهم كقوله وبرز والله جمعافاته يظهر لهم في ذلك اليوم أنه لا يخفى عليه شيء فلا يحتاج إلى الاستفهام وقيل المراد لأسوال يومئذ من الله ولا من غيره بخلاف التساؤل في ربحا لغيره فيها وود بأن قوله لأنه تعالى عالم بكل أعمالهم بأه أن الإمام ارضى في سورة الرحمن ما دعه هنا وسيأتي الكلام فيه وأنه باعتبار المواقف والعصوم نظر إلى ظاهر ما وقوله أنما الذير المين ( قوله فاجهر به ) فاصدع أمر من الصدع يعني الظاهر والجهر من اصدع القبر أو من صدع الزباجنة ونحوها وهو تفرير في أجزائها فالعنى افرق بين الحق والباطل وقوله وأصله الخ إشارة إلى أنه مستعار منه والباء في الأول صلته وقوله الثاني سببية ( قوله وما صدريه أو موصولة الخ ) رد أبو جحان رحمه الله تعالى المصدرية بأنه ساعى في مذهب من يجوز أن يراد بالمصدر أن الفعل المبني للمفعول والصحيح عدم جواز و رد بأن الاختلاف في المصدر الصريح هل يجوز تخلله إلى حرف موصدي وفعل مجهول أم لا إنا أن الفعل المجهول هل وصل به حرف موصدي فليس يحمل النزاع فإن كان اعراضه على الغرض في نفسه بالامر وأنه كان ينبغي أن يقول بالأمور به فني آخر مهمل وقوله فاجهر به من الشرائع فالأمور به الشرائع نفسها لا الأمورها حتى يكفر ويقال أصله قمر الصدع به غذف تدريجا إذا دعي له وقوله فلا تلتفت الخ يشي إلى أنه ليس أمرا يتركه القتال حتى يكون منسوخا باله السف ( قوله كواخيه الخ ) كونهم خمسة قول وفي شرح البخاري أنهم سبعة وفي بعض أعيانهم اختلاف مفصل في كتب الحديث والعاص يضم الصاد كذا في نسخة وصوابه الحارث بن قيس ونبال يشق الزور وتشديد الباء المحسنة يصنع التبال أي السهام وقوله لخدمه متعلق بنطف وقوله كالرسم في رواية كمن البعير وقوله فاحتفظ أي خرج فجع من أنفه بل غماطه ( تنبيه ) في المستبشرين خلاف فقال الكرماني في شرح البخاري هم السبعة الذين أنقوا الأذى على رأسه صلى الله عليه وسلم وهو يعلى كافي الضارى فهم عرب بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمنة بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعارة بن الوليد وفي الأعلام السهلي أنهم قد ذوقوا عقوبتهم بخلاف ما ذكر ( قوله عاقبة ) إشارة إلى مفعوله وقوله في الدارين متعلق به وقوله فافزع القرع هنا جعنى إلى العجا وقوله بالتسبيح والتحميد يعني أنه جعناه العرف وهو قول سبحان الله والحمد لله وما بعده إشارة إلى أنه جعناه بالقوى وما أتاك بمعنى ما زل بك وقوله من المصدين فهو من أطلق الجزع على الكل وقوله سبيلها الموحدة والتون أيضا وقمر ضبطه وشرحه وقوله فزع الخ الصلاة أي قام إليها واشتغل بها وقوله الموت فالتيقن يعني التيقن والمراد مدة حياته صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به تعذيبه خو لا وأن ينزل بهم ما وعدوه وقيل من الخلل والتضير وقوله من قرأ سورة الحجر الخ لوحده يت موضوع كأي أكرمنا ذكر في آخر السور



سجانه وتعالى عايش كون عاقله بخلافه على العموم والاختصاص بالكفرة (قلت) كذا توهمه بعضهم  
وليس كذلك فإنه لما هم عن الاستحجال ذكر ما يضمن أن آذانه واخباره للتخريف والارشاد  
وأثر قوله إن الساعة آتة غملا وذلك فليس بعد كل أحد لعاده ويشتغل قبل الشرح شبهة زائدة فلذا  
عقب بذلك دون عطف وقد أشار المصنف رحمه الله تعالى إلى ارتباطه باعتباره ما بعده فكون ما ذكر  
مقدمة واستقنائه وأيضاً فإن قوله تعالى أن أمر الله تنبسه وانقاط لما بعده من أدلة التوحيد  
تدبر (قوله بالوحي) والقرآن فإنه يجابه القلوب الخ) في الكشف الروح استعارة للوحي الذي  
هو سبب الهداية ومن أمره بيان له نفسه الوحي مطلقاً أو بعضه بالروح فإن كان بالنظر إلى الوحي المسموع  
فلا نه يظلمهم من إلهائه في الضلالة المشبهة بالوحي كما قال تعالى أو من كان متافحينا فيه فحياة لهم  
وان كان بالنظر إلى الدين فلا نه به قيامه وقوامه كما تقوم الروح بالدين فهو استعارة مصترحة  
محققه لكم آثارها مكنة وتغيبه وهي تشبه إلهائه والضللال بالوحي وضد ما جاء في ونسبه الدين  
بأنسان ذي جسد وروح كما إذا قلت رأيت جواريف ترف الناس منه وغيبا يستغيثون بها فإنه يقضي  
تشبه عليه ما عذب ونور ما طلع لكنه جاء من عرض فليس كالظلمة المنة وليس غير مكنة استعارة  
مصترحة كما توهم وقد مر في البقرة (فإن قلت) قوله من أمره يخرج الروح من الاستعارة إلى  
التشبيه كما في قوله تعالى حق يقين لكم الخطب الأيمن من الخطب الأسود من القبر (قلت) قالوا إن بينهما  
بواهي لا أن نفس القبر عن المشبه شبه بخط وليس مطابق الأمر بمعنى الشأن مشبه به ولذا عرفت  
به الروح الحقيقية في قوله تعالى قل الروح من أمر ربي كما تنبى به المجازية ولوقول يلقى أمره الذي  
هو الروح يخرج عن الاستعارة فليس وزان من أمره وزان قوله من القبر وليس كذلك بيان ما تضمن  
الاستعارة كما توهم من كلام المحقق في شرح التلخيص فطبع باللفظ لفقاهه عن عمل نفسه الأقدام ولم  
يلتفت إلى جعل الروح هنا بمعنى جبرائيل الواقع في بعض التفسير وقوله فإنه الخ إشارة إلى وجه  
الشبه على ما حققناه وقرينة الاستعارة بآل أن آذنه وأمنه (قوله) وذكره عقب ذلك إشارة إلى  
الطريق الذي به الخ) هو على وجوه الخطاب وانما عطف على قوله إشارة وقوله عالم المبدأ دخلت  
فعله على المصور وقسمتيه وقوله وعنه تنزل أصلة تنزل تخفف إحدى التامين (قوله) بأمره وأمن  
أجله) يعني من أماسية أو تمليلية والآخر واحد الآخر ومن جعله واحداً الأمر وجهه لتبنيته  
وقد مر به شرح الكشف رحمه الله تعالى أخذ من كلامه فلا عبرة لمن أنكره وقوله أن يتخذ رسولاً  
بيان لمفعول بشاء القدر وقوله بأن آذنه وأمنه بما يجري على بعض الوجوه وهو كون أن مصدر به  
منصوب به المحل بعد حذف الجار وأيضاً وكونه بدلاً من كونه من كونه مخففة من التثنية لا تفسير به  
وإذا كانت محققة فاعلموا أنها مشرأة مقدرة وأيضاً آذنه ولا يحتاج فيه إلى تقدير قول لأن خبر خبر الشأن  
يكون من أمر غيرنا بل لا عنه كقوله كلاً من أشرب كما حققته في الكشف (قوله) من نذرت بكذا إذا  
علمته) تحتم تحقيقه وأنه ليس لمصدر يصح وإذا دخلت عليه هزمة التعدي صار بمعنى أملت ثم خص  
بإعلام ما عاين منه وقع في مقابلة التنبؤ ومحصله حيث التصوف فاما أن يكون على أصل معناه لتعلقه  
بقوله لا اله الا لا لا تصوف فيه بحسب الظاهر ويكون بمعنى التصوف ولذا قيل انه يدل على أنهم آثبوا  
له تعالى شره وهو يقتضي الاتهام منهم لا مناوهم نسبوا إليه ما لا يليق بجلاله فن قال الثالث في القلقان  
نذرا للنبي كرح به علمه فذروا فآذنه إذا أعلم بما يحذر وليس فيه ما يحجب بمعنى التفويض فاصلة للاعلام  
مع التصوف فاستعملوه في كل من جرائعهم لم يأت بشيء يعتد به (قوله) إن الشأن الخ) الفهم للشأن  
وهو مفعول آذنه وأمنه أعلموا بمعنى أعلموا دون تقدير جازية بخلاف ما إذا كان بمعنى التصوف ومفعوله  
الأول عام فلذا لم يقدره وعلى الثاني خاص بأهل الفكر والمعاصي مخدوف كما أشار إليه وهو يعتد  
إلى الثاني بالبالغة قال بأنه (قوله) وقوله فاقنوا رجوع إلى مخاطبتهم) قيل انه لا يظهر لفتحصن كون

(يذكر الملائكة بالروح بالوحي)  
أو القرآن فإنه يجابه القلوب المتعذرة بالجهل أو  
يقوم في الدين مقام الروح في الجسد وذكره  
عقب ذلك إشارة إلى الطريق الذي به علم  
الرسول صلى الله عليه وسلم ما تحقق موعدهم  
به ودونه وانما لا يشبههم اختصاصه  
بالعلم وبقرائن كبرياءه وعمره ينزل من  
أزلا ومن يعقوب مشدود عنه تنزل بمعنى  
تنزل وقرأ أبو بكر تنزل على المصارع النبي  
للمفعول من التنزيل (من أمره) بأمره  
أمن (أجله) على من يشاء من عباده الانبياء  
أن يتخذ رسولاً أن آذنه وأمنه (قوله) لا اله الا  
أنا فاقنوا أهل مكة والمعاصي فإنه لا اله الا أنا  
وقوله فاقنوا رجوع إلى مخاطبتهم بمأله  
المقصود

الانذار بمعنى الخوف فيكون انقوت رجوعا الى مخاطبتهم ووجه بل ذلك في كونه بمعنى الاعلام اولى  
فان قوله فانقوت انذار يخوف فاما وفي حيز خوفه او الظاهر وريبان المراد به رجوع الى مخاطبة  
قريب بالانذار وليس في كلامه مليل على اختصاص هذا بالمعنى الثاني لانذروا كما نلته قال  
فان قلت هذا على تقدير ان لا يكون فانقوت من جهة الموحى به وهو الظاهر بل رايه على جميع الوجوه  
فهل لان تبعله منها والمعنى اعلوهم قولي ان الشأن كذا فانقوت واخوفهم بذلك قلت لا لاقليل  
ان بالكسر لا التثنية شوجه تبرع قوله فانقوت على التوحيد انه اذا كان واحدا لم يتصور تخليص  
أحد لاحد من عذابه (قلت) اذا كان بمعنى الخوف فظاهر دخول قوله فانقوت في المنذره لانه هو  
المنذره في الحقيقة فخصناه ان يقال انذروهم بأنه المنذر بالالوهية الذي يجب عليهم ان يقوموا بخشوا  
عذابه لانه المقصود ذكره لانذاره العدل عنه لذلك واذا كان بمعنى الاعلام فالمقصود بالاعلام هو الجمله  
الاولى وهذا مفرع عليها على طريق الالتفات فتأمل واما الكسر الذي ذكره فغير وارد فانه ليس  
بمفعول صريح مفعول او مستند وانما ذكره لتصوير المعنى (قوله وان مفسره) فلا جعل لتاسع  
الوجه الا انه لا بد منها وهي تفسير للروح بمعنى الوحي وقوله الدال على القول بيان لوجود شرط ان  
المفسره وقد وقعت بعد فعل يتعين معنى القول وهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح فليس شرطها  
مفقود انها كما تروهم وانما صرح بنا بل الروح به لانه المفسر في الحقيقة ولولاه لم تدل الجمله على ذلك  
(قوله او مصدرية) على مذهبه سيوجه الجوز لوصوله بالامر والهي وفوات معناه بالسبب كقوات  
المعنى مع انه غير مسلم كما نرى تحققة واذا كانت مخففة من الثقلة فويل يحتاج الى تقدير القول معها  
أم لا نستخدم الكلام فيه والنصب ينزع الخافض بتقدير الباء السببية معه (قوله والانه تدل على ان  
نزل الوحي بواسطة الملائكة الخ) دلالة الآية على ذلك ظاهرة وليس فيها دلالة على انه لا يكون الا بذل  
حتى يردعنا ان دلالة فهمنا على المصريح انه غير منصرف في ذلك وقوله انتهى كمال القوة العلمية يعني  
انه انصرف الطالب النفسية وكون النبوة علمانية هو مذهب أهل الحق خلافا للكهنة وقدمت تحققة في  
سورة الانعام وقوله لاصول العالم يعني به السموات والارض وقوله على وفق الحكمة هو معنى قوله بالحق  
وقوله فليس من التامع اشار الى برهان التامع المذكور في علم الكلام وقوله وفروعه يعني به ما في خلق  
الانسان الخ (قوله او جدهما على مقدار وشكل الخ) هو يؤخذ من قوله تعالى الحق لا من معناه  
ما يحق لها يقتضي الحكمة لتدل على صانع محتاج منفر بالالوهية والالوق التامع لا يحتاج مؤثرين على اثر  
واحد ولذا عقبه بقوله تعالى عايشون وقيل معنى قوله بالحق بحكمة الحق وقوله منها في نسخة منها  
والهيا والمعنى واحد وقوله بما ذكرنا يرتبط بما قبله ولانه الواقع (قوله على انه تعالى ليس من قبيل الاجرام  
أي ليس جسم كما يقوله الجسمه ووجه الدلالة انه يدل على استحباب الاجرام الى شائق فهو لا يحتاجها  
والاحتياج اليه فلا يكون خافقا لال كل ما هو جرم فهو منها وما فيهما هو الله فليس منها  
حتى يرد عليه انه انما قيل على انه ليس من السموات والارض فغلا ان يكون جسم ليس غيرها الآن  
يراد السموات والارض جهة العلو والسفل كما قيل (قوله منطبق بمجادل) منطبق بكسر الميم صيغة  
مبالغة كتحمار فهو دليل آخر على خالقته وقدرته وهذا هو الوجه كما في شرح الكشاف ولذا اقتضيه  
المصنف رحمه الله تعالى ووجه الاستدلال انه مكان لطفه سائلا لا يستقر ولا يحفظ شكلا فانتقلت الى  
أطوار مختلفة حتى صارت تدفع عن نفسها وتخاصم وتخاصم من ساجها وهذا ليس بما تقتضيه الطبيعة بل  
هو مجتاز فاعل حكم مختار (قوله او خصم مكاف الخ) هذا هو الوجه الثاني وأثر ملازم وأصل الكفاح  
في القتال وأراد به مطلق الدفع أو الدفع بالوجه على التشبيه له بالالسيف ونحوه على طريق الكتابة  
والتبديل وهو لبيان جراته من كبر على اعداءه استعصا منه وقا حته بفايده في الكفر قيل ويؤيد هذا  
الوجه قوله في سورة يس بعد ما ذكرتم له حال من يحيى العظام وهي رميم فانه نص في هذا قصد الالوهية

وأن مفسره لان الروح بمعنى الوحي الدال على  
القول أو مصدرية ينزع الخافض أو خففة  
الروح أو النصب ينزع الخافض أو خففة  
من الثقلة والانه تدل على ان نزول الوحي  
بواسطة الملائكة وأن حامله التنبيه على التوحيد  
الذي هو منتهى كمال القوة العلمية والاصر  
بالقوة الذي هو أقصى كمالات القوة العلمية  
وأن النبوة علمانية والايات التي بعدها دليل  
وحدانيته من حيث انها تدل على انه تعالى  
هو الواحد لاصول العالم وفروعه على وفق  
الحكمة والحكمة ولو كان له شر بل انقدر على  
ذلك فليس من التامع (خلق الخ) وانما  
بالحق أو جدهما على مقدار وشكل وأوضاع  
وصفات مختلفة تقدر ارضها بحكمة تعالى  
عايشون منها وما يقترن وجوده أو  
بقائه اليها وما لا يقدر على خلقه ساقطه  
دليل على انه تعالى ليس من قبيل الاجرام  
خلق الانسان من لطفه) مجازا لحسن لها ولا  
مر الساقط لا تحفظ الوضع والشكل (فانما  
هو خصم) منطبق بمجادل (مبين) الصفة أو  
خصم مكافح خالقه فاعل من يحيى العظام  
وهي رميم

للاستدلال وعجزها لتقرير الواقعة وليس بشئ لأن مدار ما قبلها في تلك السورة على ذكر الخشر والنشر  
ومكارهم فيه بخلاف هذه ولكل مقام مقال وقد أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى هناك وأما كون  
الآية مسوقة لتقرير واقعة الإنسان لا تنفاه الثاني بين الاستدلال على الوحدة والقدرة وتقرير  
واقعة المكرين ولذا جعل تسميته لقوله تعالى عما يشركون فقدم الشاك لا يقتضي وجوب المناسبات ووجه  
التعقيب وإذا التفتنا إليه مع أن يكون خصباً مينا يعقب خلقه من نطفة أذنيهما وما يدان أنه بيان لطوار  
الكمال عقله فالتعقيب باعتبار آخرها فلا وجه لتقدير الواسطة ولا نقول بأنه من باب التعبير عن  
حال الشيء بما يؤهل إليه وخضم صبغة مبالغة أو بمعنى محاصم وترى بضم التاء بمعنى تزعج وتظن ويرمى  
صارومياً (قوله روى أن أنبي بن خلف الخ) الرمي البالي القاني وفي هذه الآية دليل للشافعي رضي الله  
تعالى عنه على أن العظم والشعر ينصير بالموت وأوجه ضعفه رحمه الله تعالى شافعي ذلك وقال لو أن فيه  
حكمة مالم يتبدل الموت وتأويله بما ساق في سورة يس بأنه أن دخول صورة السبب لانه (قوله الأيل  
الخ) سبباً في تحقيقه والقيم شامل لقنأ والمزكشول البقر الجاموس وهذه هي الأوزاج الأنسية  
والزوج ما مع غيره وقدر ادب المجموع وفي نصب الأنعام وأوجه نصبه على الاشتغال وهو أرجح من الرفع  
لثقت القطعية وأب العطف على الإنسان فعل الأكل قوله خلقها مفسر وعلى هذا مبنين مؤكده وهو  
مستأنف جواب سؤال مقتدر وقرئ بالرفع في الشواذ (قوله بيان ما خلق لأجله) وفي نسخة ما خلقت  
لأجله والتذكير في الأولى متأول ما ذكر أو يكون لأجل نائب الفاعل وجوز فيه أنه لا يكون مبنياً  
للفاعل وفي التفسير ما خلقها لكم ولصالحكم يا بني الإنسان فقيل المحصر ما يؤخذ من لأم  
الاختصاص بناء على أنه معنى اختصاصها على أحد الاختصاصين وقوله يا بني الإنسان إشارة إلى أنه  
التفات من القصة إلى الخطاب والكلام ثم عند قوله خلقها ويجوز أن يتم عند قوله لكم متعلقة بخلقها  
والأول أولى لطف قوله ولكم فيها جلال عليه وعليه فالخير مستقادم التقديم وعلى الأول من اللام  
أو التخصيص والقسم وخالفه المذوق فجعل الأول يتعلق لكم بخلق قبل وهو الذي أراد رحمه الله تعالى وإذا  
لم يذ كر حديث المحصر لأن اللام لا تدل عليه كما تم تفصيله والقبلة غير معينة فأنه في قوله هنا لأجله  
صرح بما أن اللام تعليلية لا اختصاصية غير تدل على المحصر أن التعليل قد يفيد ذلك فتأمل  
وقوله فمقي البرد أي يكون وقاية دافعة له جعله لباساً أو بيتاً كما في آية أخرى من أوصافه الخ والدفء  
اسم لما يدفئ أي يصفى وقرأ زيد بنقل حركة الهمزة إلى الفاء والزهرى كذلك لأنه شدد الفاء  
كما أنه أجرى الوصل مجرى الوضوء في الموضع منهم من عوض من الهمزة تشديد الفاء وهو أحد وجهي  
حزبه من حبيب وقصا واعترض عليه العرب بأن التشديد وقفا لقفزة وإن لم يكن تخفذه من  
الكلمة الموقوف عليها يدفع بأنه أغلب كون ذلك إذا وقع على آخر حرف منها ما إذا وقص على  
ما قبل الآخر كقاض فلا (قوله لنهلها ودرها وظهورها) أي وركوب ظهورها وقوله وأما جبرتها  
أي عماد كرم السل وما ذكره والمراد بعوضها عنها وبقوله الآية وقوله أي تأكلون ما يؤخذ  
إشارة إلى أن من تبعضه ويجوز أن تكون ابتدائية وقوله والالبان إشارة إلى أن الأكل ههنا بمعنى  
التناول الشاغل للشرب وقوله ولأن ذلك منها هو المعتاد بيان لوجه آخر للتقديم وهو المحصر وأنه  
أضاف بالنسبة إلى العوم المعتادة ونحوها فلا بد من الظهورها لغيره بالقول والحبوب والاعتداء مأخوذ  
من المضارع الدال على الاستمرار (قوله تزدنونهم من مرعيها إلى مرأحها) بضم الميم وهو مقرر  
في دور أهلها وفيه إشارة إلى أن خبر المفعول محذوف من القطعين والافتتاح جمع فاء الدال بالكسر والمذ  
وهو ما حولهم من النساء ويجعل بكسر الجيم بمعنى يعظم وملائي بفتح الميم وسكون اللام تأنيث ملائ  
ككعشان وعطش وحاقلة بمعنى ممتلئة باللبان وحاضرة لأهلها أي موجودة في أقيمتهم وقوله تزدنون  
فيه إشارة إلى حذف العائد من الجلة الواقعة صفة والتسريح بمعنى الإرسال وأصله في الشعر والمراد به هنا

روى أن أنبي بن خلف الخ النبي صلى الله  
عليه وسلم يعظم برحمته وقال يا محمد أنى الله  
يعني هذا بعد ما قد تم نزول (والأنعام)  
الأيل والبقرة والغنم وأما ما جعل يفسره  
خلقها لكم) وأب العطف على الإنسان وخلقها  
لكم بيان ما خلق لأجله وما جعل تفصيله (فيها)  
دفء ما يدفئ فمقي البرد (ومنافع) لنهلها  
ودرها وظهورها وأما جبرتها بالنافع لتناول  
عوضها) ومنها تأكلون أي تأكلون ما يؤكل  
منها من العوم والحبوب والالبان وتقدم  
الظرف للصانطة على رؤس الآي لأن  
الأكل منها هو المعتاد المعتمد على العاش  
وأما الأكل من سائر الحبوب نالت المأكولة فعلى  
سبيل التداوى والتفكير ولكم فيها جلال  
ترينة (حين تزدنونهم من مرعيها إلى مرأحها)  
مرأحها بالفتح (وحين تسرحون)  
تسرحون المفعول إلى المراعي فإن الأضنة تزدنون  
بها في الوقتين فيجبل أهلها في أعين الناظرين  
الباة وتقدم الأراحة لأن الجال فيها أظهر  
فإنها تقبل ملائ البطون ساقلة الضروع ثم  
تأوى إلى الخلفاء حاضرة لأهلها وقرئ جبرتها  
على أن تزدنونهم وتسرعون فيه



ارسل الموائى الى رعى وتقدم الاول بالعش والثاني بالعدة بناء على الصناد والمطاز جمع خبطة وهي  
 مبيتا والاجال جمع حل بالكسر معروف ( قوله وتقدم الاراحاتلج ) اجمع تأخرها في الوجود  
 لما ذكره والواو وان لم تقتض ترتيبا لكن مخالفة الظاهر لانه من ثمة ( قوله ان لم تكن الخ )  
 بتشديد التين المدغم في نون ضمير الاناث العامل على الانعام ويجوز ان تكون ناصفة والجر محذوف وهذا الاشارة  
 للانعام وفي نسخة ان لم تكن الانعام وكل ثمانية ويجوز ان تكون ناصفة والجر محذوف وهذا الاشارة  
 الى السواكن المذكورين في الكشف ودفع ما يترتب من ان المواقي السابق لم تكونوا علمها  
 اليه وان طباقه من حيث ان معناه تحمل انشغالها الى بلديس قد علم انكم لا تخلقوه بانفسكم  
 الا بهدوم وشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم انشغالكم وترك الوجه الثاني وهو ان المعنى لم تكونوا  
 بالغميم الا بشئ الا نضر وحذفها لان المسافر لا بد له من الاتصال لان الاول ابلغ وعن عكرمة  
 رضى الله تعالى عنه ان البليدة ( قوله الابكة وشقة ) هذا بيان المعنى المراد منه وما بعده  
 بيان لاصل معناه وان اطلاقه امكن لكونه بكسر الفاء او يذهب فيها كما تقول ان تبلغ كذا  
 الا بطعة من كبدك وقوله لا تفاعكم الموجود في اللغة النفع لا الاضاع وقد استعمله المصنف رحمه  
 الله تعالى في مواضع من كتابه وخلى فيه كسبا في سورة البقر وقوله وتسير الامر عليكم من قوله  
 رؤف ( قوله ولست بنواجزية ) فهي مفعول مطلق لفعل مقدر معطوف على تركبوا وهو  
 مفعول به لفعل مقدر وهو سأل او قد جعله لكم زينة كما هو احد الوجوه في اعرابه وقوله وتسير  
 النظم أي باظهار الام في الاول دون الثاني لان الاول محقق فاعله لا يصح نصبه على أنه مفعول له  
 لقد شرب له ما عرف في النواجزية بمعنى التزبين واعترض عليه بفقد الشرط الاخر وهو  
 المقارنة في الوجود فان خلفها متقدم على الزينة وديانها في حال خلفها زينة في نفسه وفي ظرف في شرح  
 الفصل للسماوى أنه لا بد من كون المصدر واقعا بعد الفعل يعني أنه لا يشترط فيه المقارنة ودفع أيضا  
 بأن المراد بالمقارنة عدم التقدم لانه يقال شرب الماء اصالا بالبدن كما قيل عليه انه مخالف للجمهور  
 بين النعاة وما ذكره محمول على الحال المقدرة والذي يصح مائة الاشكال التأويل كما قول التأديب  
 بآراءه في ضربته تأديبا ولا قيل انه عليه بحسب الوجود الذهني محمول بحسب الوجود الخارجي  
 لاعتماده عليه وقوله معطوف على محل تركبوا انتهى مفعول له ( قوله ولا ان المقصود من خلقها  
 الركوب ) فصرح بحرف العلة اشارة الى ان الخلق في الاصل لاجله وهذا ليعارضه ما مر من أن نصبه  
 لوجود شرط النصب فيه لان الذكوات لا تترأض من قوله لغايل بالعرض لان العقلاء لا تظر الى زينة الحياة  
 الدنيا فانما عرض زائل فلذا آخره وغيرها لا صواب فيه قيل وهذا هو الوجه ( قوله وقرى بغيروا ) وهي  
 قرأ متشاذة لابن عباس رضى الله عنهما وفي اعرابه الوجود السابقة وزيد عليها كونه مفعولا لتركبوا  
 وهو معنى التزبين فلا ريد عليه اختلافهما ولا حاجة الى الجواب بأنه على القول بجزاؤه وفي كلام المصنف  
 رحمه الله تعالى ايماء اليه وأما لزوم تخصيص الركوب المطلوب بكونه لاجل الزينة وكون الحكمة في  
 خلقها ذلك وكون ذلك هو المقصود الاصل لتأخره لغيره لان التبعيل بالملايس والمراد لا يمنع منه شرعا  
 كما مر في قوله ولكم فيها حال وهو لا ينافي أن يكون لخلقها حكما هم عند العقلاء كالجماد عليها  
 وسفر الطاعات وانما يخص لمناسبة مقام الامتنان مع ان الزينة على ما قاله الراغب الايشين في الدنيا  
 والاف الاخرة وأما ما بينه في حاله دون أخرى فهو من وجهين ولذا قال تعالى حسب الحكم الامين  
 وزينه في قلوبكم وقوله مترين على الحاليين ضمير الصاعل ومترين بها على كونه حال من ضمير  
 المفعول ( قوله واستدل به على حرمه لموها ) هو أحد قولى المصنف في صكرا جعلها هي بحرمة  
 أم لا والى الاول ذهب صاحب الهداية رحمه الله تعالى وذكر في وجه الاستدلال أن الآية واردة في مورد  
 الامتنان والاكل من أعلى مشاقها والحكمة لا يترك الامتنان باعلى التمر ويعين بأذناها وتصله في كتاب

الاحكام عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأشار المصنف رحمه الله تعالى الى الجواب عنه بأن كونه أدنى الثمنتين غير مسلم وأن ذكر بعض المنافع لا ينافي غيرها والاشارة وردت للامتنان عليهم بما أنفوه واعتادوه وهو الركوب والتزبينه بالالاكل بخلاف التمسك فذكر أغلب المفتعين عندهم وتزلة الأثرى كتمايز كرهه أو لا كيف وحرمة طحوم الجر الإلهية انما وقعت عام خبر عنده أكثر المحذنين وهذه الاشارة لا يمكنه ذلك كان ثابته (وفي بحث) لأن السورة وإن كانت مكسبة يجوز كون هذه الاشارة مدنية ويؤيده ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تأمل فان الاستدلال بها لا يحتاج من الكدر وقوله على أن الجر الإلهية الخ يعني ولو كانت الاشارة على حرمة طحوم الخيل دللت على حرمة طحوم الجر أيضا لكونها على سنن واحد في النظم وهو اشارة الى ما في مسلم وغيره من يوم شيعين طحوم الجر الإلهية ( قوله لما فصل الحيوانات الخ ) اشارة الى تفاوت مراتب الاحتياج وأن منها ما هو ضروري وما هو غير ضروري وقوله أجل غيرها اشارة الى أن قوله ويحلق ما لا تلعون يعني ويحلق غير ذلك والتعسير عنه بذلك ان مجموعها غير معلوم وقوله ويجوز الخ لا تلعون على ظاهره وأنه مما لا يحتاج اليه وأن يراد منه طوف على أن يكون وهو مخصوص بمافي الجنة وكونه غير معلوم لنا وقوله ما لم يحظر اشارة الى الحديث المشهور ( قوله بان مستقيم الطريق الخ ) ليس القصد هنا مصدر رصده يعني أنه بل هو بمعنى تعديله وهو مصدر وصف به فهو بمعنى فاصد يقال سبل قصد فاصداً أي مستقيم كانه بقصد الوجه الذي يؤمه السالك ولا يعدل عنه فهو نحو من ياربو طريق سائر ولما كان على الوجوب ولا وجوب على الله عندنا كما ذكره الزنجشري كان معناه ان تصحته وقضيه بطريق الوعد به فضلاً كالواجب الا ان عليه كما أشار اليه بقوله راحة الخ واللازم ليس هو مستقيم الطريق بل الهداية اليه وبانه لاعباد فلذا اقدر وانه مضاف وهو البيان كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى وألهما بكافي الكشاف لقوله تعالى علينا الهدى وهو مذهب يعني الأقامة والتعديل أي اظهار ما يلج والبراهين وارسال الرسل عليهم الصلوة والسلام وانزال الكتب ولا حاجة الى تقدير المضاف على هذا والموصل صفة مستقيمة لصفة الطريق لأن كل طريق موصل الى الحق مستقيم وانما قيل عليه بيان الطريق المستقيم دون ضده لانه ما عدا ما قطع من بيانه وتزكيزه لعلهم الاعتدابه وإمام أنه غير محتاج الى البيان وقد علم مما مر الفرق بين الوجهين باختلاف معنى التصديق بهما واحتياج الى التقدير وعدمه وقيل الأول مبني على ملازمة وجود الطريق المستقيم وتحققها وكونها مقرراً فمنا دون الثاني ( قوله أنه عليه قصد السبل الخ ) يعني أن على ليست للوجوب والالزام والمعنى أن قصد السبل ومستقيمة موصل اليه وما ر عليه فنه ما يدل على الله بطريق مستقيم شأنه ذلك وقوله والمراد بالسبل الجنس الخ أي هو شامل للمستقيم وغيره فاضافة القصد بمعنى المستقيم اليه من اضافة الخاص الى العام لا من اضافة الصفة الى الموصوف وخلاف الظاهر فلذا استدلل به عليه وكذلك استدلل بقوله منها فان الجائر ليس منها بل قسمها وأما عود الضمير على المطلق الذي في ضمن التقيد بخلاف الظاهر ونحن في غنى عنه بقصد السبل ( قوله سائده عن القصد الخ ) حادس الحما والاداء للمعتدين اسم فاعل من حادس يعني عدل ونقصه مائل الوجه الاول ناظر الى تفسير القصد للقصد والاقامة والتعديل والثاني الى الأخير ( قوله وتغيير الاسلوب لانه ليس بحق الخ ) الجواب المردد عن الاستقامة وطريق جائز غير مستقيم قال

ومن الطريق جائز وهدي \* قصد السبل ومنه ذو دخل

فكان لظاهره وعلى الله قصد السبل وعليه ما رتاه بعدل عن ذلك لأن التسلل لا يضاف الى الله اماله غير خلقه كما هو مذهب المعتزلة كما في الكشاف وقد جعلوا الآية حجة لهم أو لانه لا يليق أن يضاف اليه تأديبه فكقوله الذين أنعمت عليهم غير المتعصب عليهم والمصنف رحمه الله تعالى أشار الى

ولا دليل فيه اذا لا يلزم من فعلنا الفعل بما يقصد منه غالباً بل لا يقصد منه غيره أصلاً ويدل عليه أن الآية مكتوبة وعامة المفسرين والمحدثين على أن الجر الإلهية حرمة طحوم خبر ( ويحلق ما لا تلعون ) لما فصل الحيوانات الخ وغير ضروري اليها غالباً احتياجاً ضرورياً وغير ضرورياً له أجل غيرها ويجوز أن يكون اخباراً بأن له من الخلق ما لا يعلم لانه وإن يراد به ما خلق في الجنة والتار عمل يحظر على قلب بشر ( وعلى الله قصد السبل ) بيان مستقيم الطريق الموصل الى الحق أو اقامة السبل وتعديلها راحة وفضلاً وعليه قصد السبل يصل اليه من يسلكه لا بمحافة يقال سبل قصد فاصداً أي مستقيم كانه بقصد الوجه الذي يقصده السالك لا بسبل عنه والمراد بالسبل الجنس ولذا في اضافة اليه القصد وقال ( ومنها جائز ) حادس عن القصد وعن الله وتغيير الاسلوب لانه ليس بحق على الله تعالى أن يبين طرق الضلالة

دفع استدلالهم بتعاللام بأن المراد على الله بحسب الفضل والكرم بأن الجزن الحق والمذهب الصحيح  
فأما بيان كيفية الاغواء والاضلال فغير واجب وفيه بحث فانه حكما أن بيان الهداية وطريقها مضمّن  
فكذاخذته وليس ارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزال الكتب الا لتلك فالحق أن المعنى على الله  
بيان طريق الهداية ليتبين واجبا وبيان غير الهداية وانما كني بأحدهما لأزوم الآخره ولذا قال  
بحي السنة رحمه الله تعالى المعنى بيان طريق الهدى من الضلالة وبضته هاتين الاشياء وقوله أولان  
المقصود الخ هذا جواب آخر ينافي أن يأنس بالانتم ولكنه اقتصر على بيان الاول لأنه المقصود بالذات  
والآخر انما يبين ليقتب كما قبل

### عرف الشر لا للشر لكن لتوقيه

ولما كان مقتضى هذا ترك ذكره بالكلمة أشار الى أن ذكر انقسام السبل للمعا وقيام العرض كالاستطراد  
وقراءتكم بالحوار قراءه تأنيدي وقرأ على فحكيه البقاء (قوله أي ولوشاء هدايتكم الخ) قد مره  
من مضمون الجواب كإظهاره دفعه كما توضحه وأجمعين قد التفتي في سلب العموم لا للعموم  
السلب وقوله هداية مستزمنة للاهتداء أقديه لأنه هو المعنى إذا الهداية بمعنى مطلق الدلالة واقعة للبعث  
لما لم يكن تعاق مشيئة الله بشئ موجه لوجوده عند العقلة والا به مناديه على خلاف ما ذكره معجلا  
المشئة فحين مشيئة قسروا الخا وغرروا الاوى موجه بخلاف الثانية وفسروا المشيئة هدايا بالقسرية  
كأن الكشاف (قوله من السحاب) ومن جانب السحاب إلى كان المطر ينزل من الضم دون السحاب فيها  
جعلها بمعنى السحاب أما استعادة أوجها من سلا على أنها بمعنى ماعلا مطلقا أو في الكلام مضاف  
مقدر وهو جانب أوجه وقوله هل أنزل فنه شراب سبدا وأخرأ ومنه صفة شراب فاعله وقوله ومن  
بعضه أي في قوله منه والجملة صفة وأمان في قوله من السحاب فإندائية (قوله وتقدمها هوهم  
حصر المشروب فيه) أشار بقوله هوهم إلى أنه ليس بمراد لان التقديم لا يزيله ذلك ولذا قال ولأبأس  
به أي لا ضرر في قصد الحصر للتقدمه فان جميع المياه العذبة المشروب بحسب الاصل منه كما ينسبه  
والأبأس يرجع إلى القلب والتقدم اذا لم يكن صله أنزل وهو ظاهر وقوله فلهك يتابع دلالة على ما ذكره  
بحسب الظاهر اذا بأي كون بعضها ليس منه وكذا ما بعده (قوله ومنه يكون شراب) بيان لحاصل المعنى لا  
للاعراب لان منه خبر مقدم أي كائن منه شراب وقوله يعني الشجر الذي ترعا الموائى فيما جاء الشجر على  
حقيقته لانه ما كان له سابق وقيد معاريق لقوله فنه يسبون والابل والبقر تأكل من أوراقه وطير وفضط  
لهما يائسه وقوله وقيل كل ما يثبت فهو مجاز شامل وهو أنسب بكونه مرعا واستدل عليه باليت إشارة الى  
استعمالهم هذا المعنى كما ورد في الحديث لأنما كواغش الشجر يعني الكلا كافي النهاية

(قوله فلعلمها) العلم اذا عر الشجرة والخيل في اطعمها العلم شرع برحمن وعظها العلم أنهم كانوا يطعمون  
خولهم قديم العلم ويسقونها اللبن اذا جربوا وقيل المراد بالعلم الضرع والمراد سقيا اللبن وعز على  
والشجر هنا بمعنى الكلا لأنه هو الذي يطع وكون ذلك ضررا لأنه لا ينفى غناضه (قوله ترعون من  
سائم المشية وأسمها الخ) والقراءة المشهورة بضم التاء من الاسماء وقرئ شاذا بضمها بقدر تسليم  
مواشيكهم والسومة بضم السين كالسمة بكسر هاء جني العلامة وقوله لانم أنور بارى علمات يعني أن  
المرائي نور علمات في الارض والماكن التي ترعاها فلذا جئت اسامة (قوله تعالى فثبت لكم به  
الزرع) يحتمل أن تكون صفة أخرى لما أو مستأضة استنفا ياينا كما قل وهل لم تنفع آخر وقوله  
على التفخيم لأنه يستعمل المعظم نفسه ولذا سماها النعاون العظيمة (قوله وبعض كاهي) فن بعضه  
وصرح بالأن كل الثرات لا تكون الا في الجنة وانما أيت في الارض بعض من كل شئ ذكرها في كافي  
الكشاف والمصنف رحمه الله تعالى ذكر وجه آخر وهو أنه بعض مما يقع الامكان من غير القدرة الذي  
لم يتجسه راحة الوجود وهو أظهر وأتمثل وأنسب بما تقدم لأنه كما عبق ذكر الحيوانات التسع بمحلى

أولان المقصود بيان سبله وتقسيم السبل الى  
القصد والجوارح اياها العرض وقرئ بكم  
جاء رأى عن القصد (ولوشاء) الله (الهداكم  
أجمعين) أي ولوشاء هدايتكم أجمعين الهداكم  
التي قد السبل هداية مستزمنة للاهتداء (هو  
الذي أنزل من السماء) من السحاب أو من  
جانب السحاب (ما علمكم منه شراب) ما شربونه  
ولكم هل أنزل أو خبر شراب ومن بعضه  
متعلقة به وتقدمها هوهم حصر المشروب فيه  
ولأبأس به لان سماء الحيوان والارض  
فلهك يتابع وقوله فلهك يتابع  
(ومنه شجر) ومنه يكون شجر يعني الشجر  
الذي ترعا الموائى وقيل كل ما يثبت على  
الارض شجر فال  
تعلقها الجسم اذا عر الشجر  
والخيل في اطعمها العلم شرع  
وأنسب من سائم المشية  
(فنه سائم) ترعون من سائم  
وأسمها صاحبها وأصلها السومة وهي  
العلامة لانم أنور بارى علمات (ثبت لكم  
به الزرع) وقرأ أبو بكر النون على التفخيم  
(والزيتون والتفصيل والاعناب ومن كل  
الثمار) وبعض كاهي أيت في الارض  
كل ما يثبت من الثمار

التفصيل بقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون عتب ذكر الفرات المستنقع بها ثلثه (قوله) ولعل تقديم ما يسام الخ  
 يعني كان الظاهر تقديم غذا الانسان الاشرف فأتا الى أن ما قدم منه غذا له بواسطة أيضا وهذا اليدفع  
 السؤال لأنه كان ينبغي تقديم ما يسكن غذا به وبراحة فالتسكة أنه قدم النمل التي داخل الفلألق  
 فيها يزور غرس وقدم الزرع مناسبة للكل الموعى وقوله ومن هذا أمن هذا القبل أو لأجل هذا  
 صرح بالأنواع الثلاثة لما فيها من الغذاءية وغيرها من الفوائد فكذلك قدم الزرع لأنه أعرف وفي الفل  
 لأنه أقوى غذا من الغنم وقال الامام قدم ذلك للتبعية على ما كان الاخلاق وأن يكون اهتمام  
 الانسان من تحته أقوى من اهتمامه بنفسه وقوله **كولو** وأرعوأ أنفسكم ايذان أن ليس بلام  
 وان كان من الاخلاق الجيدة **ولك أن تقول** للمسبي ذكر الحيوانات المأكولة والمركوبة ناسب تعقيبها  
 بذكر مشربها وما أكلا لأنه أقوى في الامتنان بها الذخلفها ومعاشها لاجلهم فأن من وهب دابة مع  
 علفها كان أحسن مما قبل من الطرف هبة الهدية مع العلف (قوله على وجود الصانع وحكمته فان  
 من تأمل الخ) الظاهر أنه متعلق بآية وقيل أنه علق على ينشكرون لتعظيمه معنى يستدلون قبل كان  
 المناسب للمسبي من قوله في تفسير قوله **لأنه لا اله الا أنا فاعلمون** والآيات بعدها دليل على وحدانيته  
 وما سبق من قوله مقدس عن منازعة الاعداد والادان يقول على وحدانيته قلل مراده على  
 وجود الصانع الواحد بقرينة كلامه السابق واللاحق (أقول) الظاهر أن وجود الصانع الحكيم يدل على  
 اتقانه وروعه وحدانيته بطريق القانع كما أشار إليه بقوله فيما مر من تدل على أنه تعالى هو الواحد  
 لاصول العام ورفوعه على وفق الحكمة والحكمة فلا يكون له شريك لقدس على ذلك فيمن القانع وهذا  
 يربط الشرط والجزم بأخذ الكلام بهضه بغير بعض وقوله علم خبران (قوله) ولعل فصل الآية  
 به انك الخ) كذا في بعض النسخ وفي بعضها اسقاط لفظ به والمراد الفصل وقوعه فاصلة خاتمة لها على  
 المعتاد في تيم الآيات وتذييلها ومعناه أن هذه ختمت بقوله ان في ذلك آية لقوم يتفكرون وما بعدها  
 بقوله ان في ذلك آيات لقوم يعقلون لأن آيات السنبلة أو النجعة من الجنة بعد انشقاقها برطوبة مودعة  
 في الارض الخ أمر خفي يحتاج الى التفكير والتدبر لئلا يفكر السد بربك لظهوره يستدل على قدرته وحكمته ولذا  
 أفرد الآية بآية معنى واحد والمختلف فروعه وغرته بخلاف أمر الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم فإنه  
 مختلف مع أنه أظهر دلالته على القدرة الباهرة وأمين شهادته على الكبرياء والعظمة ولذلك جعل الآيات على  
 ما أشار إليه في الكشف وأما فصل جملة نبت الخ فلانها مستأنفة وأنت هكذا ينبغي تحقيق كلامه خا  
 قبل في تفسيره أنه فصل قوله نبت لكم به الزرع بقوله ان في ذلك آية الخ للعلم بما ذكره وأنفسه ما فيه  
 وليس في بعض النسخ لفظ به فيكون المراد الفصل ترك العاطف في ثبت وهو معنى جيد لا غير عليه ناشئ  
 من عدم التفكير مع أنه غير ملائم لما قدمه في بيان أعرابها ولا يعلم وجه الفصل وتكفي آية ما ذكر مع  
 تصريح المصنف رحمه الله تعالى بما ذكرناه في خاتمة الآية التالية (قوله) بأن هاهنا تفكروا  
 لما كان التفسير بمعنى السوق قهرا كما ذكره الراغب وهو غير ادعاه أشار بأنه مجاز عن  
 الاعداد والجنسية لما مراد منه وهو الالتفاحه (قوله) حال من الجميع أي تفكروا بما حال كونها  
 مسخرات لما كان الجمل على الظاهر الاعلى أن التسخير في حال التسخير بأمره وليس كذلك التأخر  
 الأول وأولوه بأن المعنى جعلها مسخرات لان في التسخير معنى الجعل فصحت مقارنته على أنه تفسر به  
 أو على أن التسخير لهم نفع خاص عندهم تفكروا حال كونها مسخرات لما خلقت لهما هو طريق لتفكيركم فحضر  
 بمعنى نفع على الأستعارة وأما الجاز المرسل لان النفع من لوازم التسخير وعلى أن مسخرات مصدر ميمي  
 منصوب على أنه مفعول مطلق ومسخرها مسخرات على منوال ضربه ضربات ويجعل قوله مسخرات بأمره  
 بمعنى مسخرة على التسخير بأمره والابحادي لان الاحداث لا يدل على الاستعارة أو سببا في تحقيقه (قوله) ولما  
 خلقن لهما يجاده وتقديره الخ) هذا وما قبله تفسير لقوله بأمره فالاول على أن أمره شامل للابحادي والتدبير

ولعل تقديم ما يسام فيه على ما يرب كل منه  
 لأنه سبب غذا مسويا هو أشرف الاغذية  
 ومن هذا تقديم الزرع والتصريح بالانسان  
 الثلاثة وترتيبها (ان في ذلك آية لقوم  
 يتفكرون) على وجود الصانع وحكمته  
 فان من تأمل أن الجنة تقع في الارض وتصل  
 اليها دابة فتقدمها فتدق أعلاها ويخرج  
 منها ساق الشجرة وينشأ أسفلها فيخرج منه  
 عروقها ثم تنمو فيخرج منها الاوراق والازهار  
 والاكمام والثمار ويشكل كل ناه على اجسام  
 مختلفة الاشكال والطباع مع اتحاد المرات  
 ونسبة الطباع الفسلة والتأثيرات الفلكية  
 الى الكل علم أن ذلك ليس الا به على فاعلى مختار  
 مقدس عن منازعة الاعداد والادان ولعل  
 فصل الآية به لذلك (ويذكر لكم الليل والنهار  
 والشمس والقمر والنجوم) بأن هاهنا تفكروا  
 (مسخرات بأمره) حال من الجميع أي  
 تفكروا بما حال كونها مسخرات لله تعالى خلقها  
 ودبرها فكيف شاء وأولما خلقن لهما يجاده  
 وتقديره وأوجبه

ابتداءه وبقائه فللعنى أنها مسخرات لله متناهية في البروز من العدم الى الوجود وفي البقاء لا يتنازع بها فانها  
 محتاجة الى التفاعل في الحالين عند التعيين فالأمر واحد الأمور والمراد به الخلق والتدبير الجارى على  
 وفق مشيئته وليس بها للعنى التسخير لعدم تصور حقيقة التسخير وهي القهر والغلبة في الجمادات  
 اذ لا حجة اليه بعد ما فسره بالأعداد والتهنية وبين أنه يحصى الجعل أو النسخ أو الأمر واحد  
 الأمر وهو يتكون في كونه انما أمر اذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون فللعنى أنها مسخرة لما خلقت  
 له بقدرته وإيجاده وبحكمه عليها كما أراد فأوفى قوته وبحكمه لتقصير في التسخير وفي نسخة حكمه  
 باللام والمنهور الباء **(قوله)** وفيه ايدان بالجواب عما عسى يقال الخ عسى هنا مقصودة بين السلة  
 والموصول كما مر فصيلاً يعني كون ذلك بأمره على التفاسير في سائر تأثير العلويات والطابع الذات  
 لأن تخصيص بعضها لبعض الأحوال لا بد لمن يخصه فان كان ذلك حادثاً لا داراً وقيل وان كان واجباً  
 ثبت المراد وقوله فيكون تعميماً للعلم بعد تخصيصه بناء على أن التجوم شامل للشمس والقمر  
**(قوله)** لا نهان تدل أن أركان الدلالة ظاهرة الخ فيه لم يورث من رب فقوله تدل الخ بيان لشكها للجمع  
 وغيره جواز ذكر العقل يعني أنه لما ذكر الأقسام السابقة وذكر التفكير وجوز ذكر العلوية بجمع  
 الآية وذكر العقل لظهور دلالة التفاعل في القدرة والظلمة فكذلك يدرك العقل وكل منها دليل مستقل  
 بخلاف الأقسام السابقة فلها خصبة الدلالة لاحتمال امتدادها الى العلويات فلا بد من التفكير بها ومن  
 ضم بعضها الى بعض لظهور المطلوب في عبارة واحدة وكذلك الاستدلال باختلاف الألوان  
 ما ذكرنا فاحتاج الى تذكر حال الاستدلال في ذلك لانه قد يكون كذا قوله  
 العلامة في شرح الكشاف والاستدلال بالدور والتسلسل انما هو بعد التفكير في بدء أمرها وما شأنا  
 منه من اختلاف أحوالها فلا وجه لما قيل أنه اذا انجز الكلام الى ابطال التسلسل على ما مره لا يكون  
 الدلالة موجبة الى استيفاء كروان المقام غير محتاج الى ذلك لانه لا رد على عبدة الألوان المتعريف بأنه  
 خلق كل شيء وأما التصحيح فيجعل الاستدلال بالألوان العلوية أدق من الاستدلال بالسفلية لأن  
 اختلاف أحوال النبات ونحوه شاهد بخلاف العلوية لا حاشاها الى تدقيقات حكمية وهندسية فهو  
 وان كان وجهه غير لازم للمقام ولما في الفاصتين من الختام فتدبر **(قوله)** عطف على الخ الالحاد فبني  
 خلق ومنه الذر يعني قول قيل عليه أن فيه شبه التكرار لأن اللام في ذر ألكم النفع وقد جعل ضمير كرم  
 يعني تفعلكم قال المعنى تفعلكم مخلق تفعلكم فالاولى جعله فعل نصب بفعل محذوف أى خلق أو أيتى كما  
 قاله أبو البقاء رحمه الله وما قيل من أن الخلق للانسان لا يستلزم التسخير وما عداها من الفرض قد يختلف  
 مع أن الأعداد طول العهد لا تذكر وبأنه غفله عن كون المعنى تفعلكم وما ذكره علاوة مبنى على كون تفعلكم  
 متعلقاً بجزء أيضاً وهو عند الحسن رحمه الله متعلق بذر وهذا ليس بشيء لأن التكرار ايراداً والتاكيد  
 أمر سهل وكون المعنى تفعلكم لا ياباه مع أن هذه الألف فيسقت كالنذرة لما قبلها ولا اختص بالذكر  
 وقوله أصنافه اشارة الى أنه مجاز عدا كذا قال الألوان الطعام وهو مجاز معروف في العربية وغيرها قال  
 الراغب الألوان يعبر بها عن الانجاس والانواع يقال فلان أبيض بالوان من الحديث والطعام **(قوله)** أن  
 اختلافها في الطابع أى اختلاف طباعتها وانما أشكالها مع اتحاد ذاتها يدل على الظاهر الحكيم  
 المختار كما مر تقريره وقيل المراد بطابع الصفات التي تتميز بها الأجسام المتماثلة كما هو مذهب المتكلمين  
 القائلين بتماثل الأجسام فلا يراد أن الماهيات ليست بمختلفة بل جعل لولا داعي لم يذكره ولا قرينة على أنه المراد  
 منه **(قوله)** وروى عنه بالبراءة أنه أوجب الصوم والطريقه مستعدة للتفريق فلذا كان سريع الفساد  
 والاحتياط وقوله فيسارع الى أكله اشارة الى أنه يفتنى تناوله لطم من ساعته وقد قال الأطباء ان تناوله  
 بعد طراوته من أضر الاشياء منه لاصحاب الحكم طبع وهذا لا ينافى تقديده وأكله مختللاً كما هو منه متعلق  
 بتأكله وحال ومن ابتداءه أوجبية وطريقه تعبد من طرو وطراوة وأطرا بطراً ويشال طراوة

وقوله ايدان بالجواب عما عسى يقال أن  
 المؤثر في تكوين النبات تركبات الكواكب  
 وأوضاعها فان ذلك ان سلمنا لرب في أنها  
 أنصاعاً للذات والصفات واقعة على بعض  
 الوجودات المحتملة فلا بد لمن هو صاحب  
 مقتدر واجب الوجود دفعاً للدور والتسلسل  
 أو مصدر بمعنى جمع لا اختلاف الأنواع وقراً  
 خصص بالعدم مسخرات على الانداء والتدبير  
 فيكون تعميماً للعلم بعد تخصيصه ورفع ابن عامر  
 الشمس والقمر أيضاً (أن في ذلك لا يات لقوم  
 يعقلون) جمع الآية وذكر العقل لانه تدل  
 أنواعاً من الدلالة ظاهرة في كل أحوال النبات  
 غير موجبة الى استيفاء فكر كروان النبات  
 (وما ذكرنا لكم في الأرض) عطف على اللبن  
 أى ويضرب لكم ما خلق لكم فيها من حيران  
 وبنا (مختلفة ألوانه) أى أصنافه فأنها تختلف  
 بالون غالباً (أن في ذلك لا يات لقوم يدركون) أن  
 اختلافها في الطابع والهيئات والمناظر ليس  
 الا بسبب صانع حكيم (وهو الذي ضرب البحر)  
 جعله بحيث تتكون من الانواع بالركوب  
 والاصطياد وصفه البراءة أنه أوجب الصوم  
 هو الحكيم وصفه البراءة أنه أوجب الصوم  
 فسرعه اليه الصان يدفع الى أكله ولا يطعم  
 قدرته في خلقه خلقه عذراً في ما من انما  
 وتكسبه مالك والشرى على أن من خلق  
 أن لا ياكل لحاشايت بالحق

عمره اذ كثر ما تشقوا وشقاوا والطراوة قد البوسة (قوله) واجب عنه بان ينبغي الاعيان على العرف) أى  
 ما يفهمه الناس في عرفهم لاعى الحقيقة اللغوية ولا على استعمال القرآن ولقد افنى الثورى  
 بالبحث بكل السبل حتى حلف لا يأكل لسانه الا لا يتوكل على ما حنقه قال ثلثا اربع واسأله عن حلف  
 لا يجلس على سباط خلص عن الارض هل يحث لقوله تعالى جعل لكم الارض سباطا فقال له كلك السائل  
 أسس قال نعم فقال لا تختفي في هذا ولا في الذورج عما فنى به أولا قال ابن الهمام فظهر ان محسنا أبى  
 حنيفة العرف لما فى الهداية من ان القياس الحث ووجه الاستحسان ان التسمية القرآنية عبارة لان  
 منشا الدم والدم فيه لسكونه الماء مع اتقاضه بالآلة فانها تنعقد من الدم ولا يثبت بها كلها وقيل  
 عليه انه يجوز ان يكون في المسئلة دليلان ليس بينهما تاف وما ذكره من النقص مدفوع بان المذكور كل  
 لحم يشأ من الدم ولا يزم عكسه الكلى ولا يثبت ما فيه فان اطلاق العلم على السهل لغة لا شبهة فيه فنقص  
 الطرد العكس فراد المدقق الرقعة بزيادة في الارام ثم قد قال من مراده انما هو المذكور وانما يعزى  
 كاد به انما خلق على الانسان فربح كلامه الى ما قاله ابو حنيفة فخرج الله وحيد لا غبار عليه وما ذكره  
 بان لوجه الاستعمال العرفي فلا يراد به شيئا يتأمل وكون السهل غذا تسجع والرقاق يضم الزاى والدين  
 المهملة المز الذى لا يشرب وفى الكشاف اذا قال الرجل فقلناه اشرب هذا الدرهم لاجلنا بالهمل كان  
 حقيقة بالاسكان وتعب بان الاسكان انما يمين ندره اشترى امشله لانه غير متعارف وفيما قبل فيه  
 اشترى السهل ولحم متعارف فعمل الاسكان اطلاق العلم عليه (قوله) كذا لؤلؤ والمرجان فى تزيين الامه  
 المربان فسر الواحدى بظلام اللؤلؤ وقال ابو الهيثم مفارقه وقال آخرون وجوده ارجى يسمى التسديد  
 وهو قول ابن مسعود رضى الله عنه وهو المشهور فى عرف الناس (قوله) فاسند اليهم لان من جملتهم الخ  
 لما كان الخي من ليس التسامدون الرجال وجهه بأنه استأدى الرجال لا خلاطهم بالنساء وكونهم متبرعين  
 أو لانهم سبب التزويج فانهم يتزينون بغيره فى عيهم أو هو من المجازى الطرف بمعنى تلبسون تتعقون  
 وتلذذون على طريق الاستعارة والمجاز ولعل من مجاز البعض لصح أى تلبسنا أو كم وأما كونه  
 قفيا أو من اسناد البعض الى الكل فلا وجهه أما الاول فقدم التلبس بالمسند وهو التلبس وأما الثانى  
 فلا نه لا يثبتون المجازى الطرف واستدل أبو يوسف ومحمد بهما الله تعالى بهذا الآية على أن اللؤلؤ يسمى  
 حيا حتى لو حلف لا يلبس حيا فليس حث أو بوجبة روجه الله يقول لا تبحث لأن اللؤلؤ وحده لا يسمى  
 حيا فى العرف وبالله لا يقال به نافع الخي كذا فى أحكام المصاحص وأما ما قيل انه لا مانع من تزين الرجال  
 بالزواجر فلا حاجة لتكليفه المستفاد روجه الله فيعد تسليم أنه لا مانع منه شرعا ثلث لعادة المستمرة وبأياه  
 لفظ المخارج الدال على خلافه فان قلت الظاهر ان يقال يجوز ان أو تقدره نون كما قال

واجب عنه بان ينبغي الاعيان على العرف  
 وهو لا يفهم منه عند الاطلاق  
 انه قد نال معنى الكفاية ولا يبحث الحالف  
 على أن لا يركب دابة بركوبه (ونفسه) وا  
 منه حلية تلبسون (كلا لؤلؤ والمرجان  
 أى تلبسنا أو كفاية سد اليهم لانهم  
 من جملتهم ولا يزين بها لاجلهم  
 (وترى القليل) السمن (مواخر فيه) جوارى  
 فمدنقه بغير زينة من المخروم (فصله) من  
 صوت يرى القليل (ولتفرون من فضله) من  
 سعة رزقه بركوبه (ولكنكم تشكرون)  
 أى تعرفون نعم الله تعالى فتقومون بحفظها

نزوع حيلة العذارى \* فليس باب العقد النظم

وهى للتسامدون الرجال قلت أما الاول فسهل لأن المراد لازما أى تفعلون والشاى على فرض تسلمه  
 هم يتعمدون زينة التماثك انهم لا يلبسون واذالم يكن تغلبا فهو مما لا يعنى بجمعها بالاساناسكم  
 وناسكم ونكتة العدول أن التماثك مودون بالجلاب واختفاء الزينة عن غيراها ثم فأتى التصريح  
 به ليكون اللفظ كالنفي (قوله) جوارى فيه) فهو جمع مخرجة بمعنى جارية وأصل معنى المخرقة فسميت  
 به لانها تنشق الما يتفحصها وهو المراد بالخير من بالها المهمة والزاي الجملة لانه أعلى السدد مما كنته  
 الحقوق ولمعنا آخر أو اخر الصوت سميت به لانها لا يسمع لها صوت اذا جرت (قوله) من سعة رزقه  
 برصكوبها التجارة فى اعراب التنوؤ ثلاثة أوجه أحدها أنه معطوف على لبا كوا وما يما اعتراض  
 ولها ما معطوف على علة مخدوفة أى لتتفعوا بذلك ولتتفعوا وقل الله متعلق بفعل مخدوف أى وقيل  
 ذلك لتتفعوا وهرتك لا لاجابة اله وقيل القليل شوبيع الرزق وقيل بما يكسب من تجارة البحر  
 لاقتضاها المقام (قوله) أى تعرفون نعم الله تعالى فتقومون بحفظها) ذكر المعرفة لانه لا يشكر العبد من

لا يضر ما به ولا يلائمه عندها المتقدم عليه والقيام بجهتها ومعنى الشكر وهو شامل لما كان بالسان والاركان  
واختار **قوله** ولملخصه يعقب الشكر لانه أقوى في باب الفعل **اذكوب** البصر فنه الهلاك  
لانهم كما قال عرض الله عنه دود على عود وهو من كمال التعطف قطع المسافة البعيدة في زمن قريب  
مع عدم الاحتياج الى الحل والترحال كما في البراءة والحركة والسترحة والكون ولقد وثقنا  
وانا بالنيابة **كيسقنة** \* فثقت وقوتها والزمان يتأخر

وقد تقدم تحقيق الراسي **قوله** كراهة ان غلب بكم وفطرب الخ تقدم فطرب وأنه تقدير مضاف أى  
كراهة وخوف أو يقدّر ثلاثية **قوله** وكان من حقها أن تحرك بالاستدارة قبل لوجه لها على  
مذهب أهل الحق ولا على مذهب الفلاسفة أمّا الأول فلا ذات الشيء لا تقتضي تحركه وانما ذلك بارادة  
الله تعالى وأما الثاني فلا ان الفلاسفة لم يقولوا ان حق الأرض أن تحرك بالاستدارة لان في الأرض ميلا  
مستقيما لا هو كذا فلا يكون فيه ميدوم وميل مستدير على ما ذكر في العلم الطبيعي وأردأ يصلي منع  
الجبال لامن الحركة أنه قد ثبت في الهندسة أن نسبة أعظم جبل في الأرض وهو المرصع من حضان وثلاث  
فرسخ الى جميع الأرض نسبة خمس سبع عرض شعيرة الى كرتة قطرها ذراع ولا ريب في أن ذلك القدر من  
الشعيرة لا يخرج تلك الكرتة عن الاستدارة بحيث يقعها في الحركة وكذا حال الجبال بالنسبة الى كرتة الأرض  
فالمصير أن يقال خلق الله الأرض مضطربة بحكمة لا يعلمها الا هو ثم أرساها بالجبال على جريان عادته  
في جعل الاشياء منوطة بالاسباب وفيه ما يريد علمه وأوردته وأعلم أن من أصحاب العلوم الباطنية من  
ذهب الى أن الأرض متحركة على مفاصل في نهاية الادراك مع وقته وأما كون الأرض ذات ميدوم  
مستقيم فيخرج أن تحرك على الاستدارة بالطبع فهو مبرهن في محله لكن قال الامام الجهورى على الله تعالى  
خلق الأرض على وجه الملاءم فخلق علم هذا الجبال التناقل فاستقرت على وجه الماسب ثقل  
هذا الجبال كما أن السقنة اذا انفتحت على وجه المائل من جانب الى جانب فاذا وضعت فيها الاجرام  
الثقيلة استقرت على وجه الملاءم واستقرت وهذا مشكل لان سطح الماء ان كان حيزا الأرض الطبيعي وجب  
سكونها واستقرارها وان لم يكن حيزها الطبيعي وهي أقل من المائل بدم غوصها في المائل على  
وجه الأرض مضطربة وأجاب بأن الأرض كرتة من حقها أن تحرك بالاستدارة كالفلك وتحرك بأدنى  
سبب فلما خلقت علم الجبال وجهتها فهو مركز العالم ثقلها العظيم فكانت جبالها يجرى الزلازل التي منعت  
الأرض عن الاستدارة فجمعها الأرض عن المدد والاضطراب هو الذي منعه هان الحركة المستديرة وقد  
ذكره المصنف رحمه الله تعالى على عادته وأنت اذا تأملت علمت أن ما اعترضوا به غير واحد لانها من حيث هي  
كرتة تقتضي الحركة المستديرة فان قلت والميل المستقيم عارض لها بالثقل فلا منافاة منه وبين ما تقر  
في الطبيعي وليس هذا محلا لبحث تحقيقه ولكن يكفي من القلائد مما علم بالحق **قوله** ما هي عترة اعدى  
ظهورها \* ثم يقع الميم اسم مكان من القرا والبالا زامة وقيل ان الظاهر أنه بينهما اسم فاعل من الاقرار  
يعنى جعل الشيء قارا والتذكير باعتبار المكان ولا داعي **قوله** ويجعل في انهار الخ لما كان الالتقاء  
يعنى المرح لا تصعبه انهارا أشار الى تسليطه عليه باعتبار ما في معنى الجبل والخلق وانضمته اليه  
ويجوز أن يقدّر فعله لا على حد قوله \* علقته بنا وما باردا \* وقد جوزوا فيه ذلك لكن المصنف رحمه الله  
تعالى اختار هذا لان التقرير خلاف الظاهر **قوله** لمقاصدكم هذا يعنى الظاهر من أنه تعليل  
لقوله ميلا وقوله أراى معرفة الحق على أنه تعليل لجميع ما قبله لأن تلك الآثار العظام تدل على فاعل حكيم  
عظيم في قوله تهديدون ويرى بحيث نزل قوله **قوله** معصم جمع معصوم وهو ما يستدل به على شئ والبالا الفرقة التي  
تلك ميلا وتطلق على الطريق تقسما وليس مرادها وقوله ويرى هو إشارة الى ما في التفسير الكبير  
من أن من الناس من يتم القرباء يعرف بشبه الطريق وأما مسلوكة وغير مسلوكة ولذا سميت المسافة  
مسافة لانها من السوف بعض الشيء فالرسم في الراية **قوله** بالبال في البراءة جمع براءة وهي معروفة

ولعل تخصيصه يعقب الشكر لانه أقوى في  
باب الانعام من حيث أنه جعل المبالا حيا  
للاستدعاء وتحصيل العايش وأتى في الأرض  
رواسي جبالا راسي أن تحرك بكم كراهة  
أن تمل بكم وفطرب وذلك لأن الأرض قبله  
أن تخلق بها الجبال كانت كرهة خشقة بسيطة  
الطبع وكان من حقها أن تحرك بالبال  
سواء فلا فلا وأن تحرك بأدنى سبب لتحرك فلا  
خلقت الجبال على وجهها فتعاقرت جوارها  
وقويت الجبال بثقلها فتحو المركز صارت  
كلا وتاد التي تجمعهما الحركة وقيل لما خلق  
الله الأرض جعلت غور نقالت الملائكة  
ما هي عترة اعدى على ظهرها فصبت رعد  
أرست بالجبال وأنها راسي وجعل فيها أنهار  
لأن أنى فيه معناه (وسلا لعلكم تهديدون)  
لما صدمت والى معرفة الله سبحانه وتعالى  
(وعلامات) معال يستدل بها السالمة من جبل  
وسيل ويرى ويخود ذلك (والتعجب هم جهدهم)  
بالبال في البراءة والبراءة

وقوله والمراد بالجمع الجنس أراد الجنس الساتر عنها وقد تنطق على التبعين كالأعلى وزحل والمشتري  
والمرجح لا ينحصر في مجراها أي ترجع هذا أن كان الجنس بخاصة مضمومة وفون مشددة مفتوحة  
وسين مهيمنة وفي نسخة الجنس بيمين مكسورة ونون ساكنة وسين مهيمنة أي جنس التبعين وهي أظهر  
عندى (قوله) ويدل عليه قراءة الخ) أنه على جمع فجمع كقصف وصف ورهن ورهن وتسكنه لتخفيف  
أعلى أي أنه لم يجمع تخفيف بترك الواو وأورد عليه أنه لا اختصاص لهذا القصر بل هو مود بالوجه  
الثاني أيضا انضم معنى الجمعة كونه مؤيدا لاسين ولا يفتح من جوع فالوجه أن مراده أن التبعين غلب على  
الغيا وأصلها العموم فذكر أنه باق على أصله بدليل هذه القراءة الدليل نسي شامل لهما وخصه بما ذكرناه  
الاصح عنده والتراب والقرقدان فيوم معروفة وقولونبات النعش كذا وقع في النسخ بالالف واللام  
والصواب اسقاطها لانه علم وأحكام العلة ترى في الجزء الثاني في مثله كاهو معتر عندهم قال الجوهري  
اتفق سيبويه والفرامعي ترك صرف نعش الصعرة والتأنيث قال البدوي الفاعل الظاهر المراد ترك  
الصرف جوارزا لا جواربا لانه لا يثنى ساكن الوسط كنه فيصرفه الأضمار والجدى فجمع عند القطب  
تعريفه النقلة والمجموعون يقولون لجدى بالتصغير فأنشده وبين اسم البرج المعروف بضم حرفه  
في عبارة المصنف رحمه الله تعالى مصغرا ومكبرا (قوله) ولعل الضمير لقوس الخ) لما كان ماقبله على سنن  
الخطاب وقد أخرج هذا إلى الغيبة وخصص هو لا لغيره بالرون الاهدادون غيرهم لتقدمهم على يندون  
وخصص اهتداء وهم بالجمع دون غيره حيث تقدم بالجمع على عامل هو يندون جعل المصنف رحمه الله  
تعالى ما عال يخشى الخطاب في الآيات السابقة لجميع الناس والمراد من ولاه قرش ولما استأزوا من  
بينهم بالاهداء باليوم لكونهم أصحاب رحمة وسفر فخص بهم وعمل عن سنن الخطاب إلى الغيبة وعبر  
بكلمة التوقع لاختلال عزم الضمير لكل عارف بساؤل الروا الجهر وتغير التهمة باللائحة واحتمال تقدم  
بالجمع الفاعلة وتقدم الضمير لقوى (قوله) انكار بعد فاعلة الدلائل) إشارة إلى المعنى الهامة وأنه استفهام  
انكارى وأن معنى الفاء التعقيب والتسريع المستعمل عليه الدليل والدلائل المذكورة ماذكر من  
آل سورة إلى هذه الآية وقوله لأن يساءل يساءل عن انكار يعني أن السواء بعد ما ذكرتم كقوله قطعنا  
والانكار يعني التي للسواء وليس لانكار نسوة الكفار حتى يكون معنى عدم الاستعانة بزمه ذلك  
(قوله) والتقدير بخلق ما عديم مدعا الخ) إشارة إلى أن مفعول بخلق محذوف واستغناء عنه بما مر أي  
أن بخلق ما ذكر من المخلوقات البدعية وقوله لا يتقدر على خلق شيء إشارة إلى أن مفعول لا يخلق  
مقدرا أيضا لكنه عام أي كن لا يخلق شيئا أصلا أو حقيرا ويجوز أن يكون العموم فيه مأخوذا من تنزيه  
منزه الاندوم وهو بعيد العموم في الشيء أيضا ومن هذا علم أنه لا يفرجه الاختصاص بالآية بمعنى المعرفة  
في إطلاق قوله بخلق العباد لفاعلهم كالموقع في كتب الكلام لأن السلب الكلي لا ينافي الإيجاب الجزئي  
وقوله لا يساوي وقع في نسخة لأن يساوي بدون الضمير خلا لا يقدمه مفعول يساوي والمشاوكة تنازعته  
واقطعها بضمير الله وعلى النسخة الأولى ما قاله يساوي أو يستحق على التنازع أيضا (قوله) وكان حق  
الكلام أن لا يخلق كيز بخلق الخ) أي حقه هذا يجب الظاهر في بادئ النظر لأن المقصود الزام عبدة  
الاصنام وجهاؤه آلهة تشبهها الله وهم جعلوا غير الخالق مثله فكان حقه أن لا يخلق كن يخلق وجهه  
الجواب أن وجه التشبيه إذا قرن بين المشبه والمشبه به رجع التشبيه إلى التشابه فيقال وجه الخليفة  
كالقمر والقمر كوجه الخليفة والمشركون جعلوا الاصنام مما لم يخالقوا أنجسوا آلهة وعبدوها  
فلم يرق عندهم فرق بينها فيه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لحاصل التشابه فلذا عباد كراؤهم من  
التشبيه المقابله أذن حق التشبه أن يكون أحسن من التشبه فيما وقع فيه التشبه فاعكس كان فيه مزيد  
تقريع وتفهيم وكلام المصنف رحمه الله تعالى يحتمل هذين الوجهين (قوله) والمراد من لا يخلق كل ما عبد  
من دون الله) لما كان الظاهر لا يخلق لأن الكلام في الاصنام وهي لا تغفل دفعه بأنه ليس بخصوصها

قوله وهي أظهر عندك وبعبارة الكشاف  
نصف ذلك وهي والمراد بالجمع الجنس  
كقوله في أيدي الناس اه  
والمراد بالجمع الجنس ويدل عليه قراءة التبعين  
يقتضين نسخة ويكون على الجمع وقيل التبعين  
والقرقدان وثلث النعش والحلوى ولعل الضمير  
لقرش لأنهم كانوا يكتسبون الأسفار بالنبوة  
مشهورين بالاهتداء في سائرهم بالجمع  
وانتراج الكلام عن سنن الخطاب وتقدم بالجمع  
والنظام الضمير للضمير كقوله قبل وبالنجم  
خصوصا هو لا مضموم بعده لانه غير  
ذلك والشكر عليه أن لم لهم واجب عليهم (قوله)  
بذلك كن لا يخلق) انكار بعد فاعلة الدلائل  
تعلق كن لا يخلق على كمال قدرته وتناهي ما يوسع  
للكثرة على كمال قدرته بل على كمال قدرته من  
والتقدير بخلق ما عديم لا يتقدر على خلق شيء من  
ويستحق مشاركتها وكان حق الكلام  
ذلك بل على عجلتي ما لكنه عكس تشبيها على  
أن لا يخلق كن يخلق كقوله تعالى وتعالى بجلوس من  
أنهم بالاشارة لثبته ما له وتعالى بجلوس من  
جنس المخلوقات الغير تشبيها بها والمراد من  
لا يخلق كل ما عبد من دون الله سبحانه وتعالى  
مغلبا فيها وأول العلم منهم



في المراتك ما عدا فصيل الملائكة وعيسى من أولى العلم وأتى عن تغليب الذوى العلم على غيرهم (قوله أو  
 الاصنام وأجراها) وفي نسخة وأجرا أو بأصناف المصدر يعني أن المراد الاصنام والمعبود والمعبود  
 لا يكون إلا من ذوى العلم عبره بناء على ما عندهم فهو حقيقة أو هو جاري على نهج المشاكلين بخلق (قوله  
 أو المصانعة) وكأنه قيل من من يخلق ليس كمن لا يخلق الخ قال الركني في تقرير هذا الوجه أو يكون  
 المعنى أن يخلق من أولى العلم كمن لا يخلق منهم فكيف من غيرهم كقوله لهم أرجل عيونكم يا عبي  
 الآلهة صانع متعظمة عن حال من لهم أرجل وأيدوا عشاء صانعة لأن هؤلاء آحياء وهم أموات فكيف تصنع  
 لهم العبادة لا أنها لو صحت لهم هذه الأعضاء لصح أن يعبدوا فقبل عليه أنه يجوز على أن العباد يخلقون  
 أفعالهم وأن المراد إظهار التفاوت بين من يخلق منهم ومن لا يخلق كالعالمين والزنى حتى يثبت  
 التفاوت بين من يخلق منهم وبين من لا يخلق من الاصنام بالطريق الأولى ولقد عكس منه الطبع حتى اعتقد  
 أنه يثبت خلق العبد لا فعله بآية على هذا التأويل وتخي لومته لذلك  
 وما كل ما غنى المراد به • وتبعه بعض السراح وروى عنه غلط ونحله عن كلامه إذا المراد بخلق جميع  
 أولى العلم وهذا الوجه الذي عزاه صاحب المفتاح لنفسه إذ توهم ما توهموا وغفل كما غفلوا فنقول المصنف  
 رحمه الله تعالى للبالغة معطوف على قوله المشاكل فيكون من فروع كون المراد بخلق الاصنام على  
 فرض أنها من أولى العلم يعني لو كانوا من أولى العلم وهم ليسوا بمتماثلين لا يستحقون المساواة والشركة للعلم  
 المتماثل فكيف يشبه بهم ولا على فهم أو هو معطوف بحسب المعنى على قوله والمراد بخلق أى أو  
 الكلام للمبالغة فالمراد بخلق العالم القادر من الخلق دون الاصنام فقط من على حقيقة والمقصود  
 أنكار تشبيه الاصنام بالله على ما بلغ وجه لانه إذا لم يصح تشبيه الخلق القادر به تعالى من الخلق فكيف  
 الجادات وهذا هو الواقع لما في الكشف والمحتاج فان جعل عليه كلام المصنف رحمه الله تعالى فيها  
 والألف الذوجه آخر ليدكر المصنف رحمه الله تعالى كذا في بعض آداب الجواهرى قدس (قوله  
 فانه جلالة كالحاصل للعقل الذى يضرر) الموصول صفة الحاصل ولما كان التذكر يستعمل فمما هو  
 أولاً حصل الفهم عنه بحيث يضرر ثانياً بآدى تنبيه وهذا الحضور الثانى هو التذكر كقولهم يسبق فى  
 المساواة حتى يضرر ويذهل عنه جعله ظهوره بمنزلة ما سبق تصور فغير مجاز كقالت كاستعارة للعلم  
 مجاز كترسيخه وقيل هي حكمية باعتبار أن التقدير يتصور عدم المساواة والمداواة فالكتابة  
 في ذلك المعقول المتقدر وأثبت التذكر فيصير فلا يرد عليه شئ لكن الأول أظهر وقوله بآدى تذكر  
 قبل الاظهر بآدى توجه وليس شئ لأن التذكر كآدى مراتب التفكير لانه شامل لآعمال الفكر  
 والتعمق وهذا مما لا شبهة فيه (قوله لا تضبطوا عددها) أصل معنى الاصنام المتعبد بالخصى وكان ذلك  
 عاداتهم قال الأعشى

ولست بالأكبر منهم حصى • وإنما العزلة للكل

ثم كفى به عن مطلق العتد واشهر حق صار حقيقة وزاد بعد القسط بمعنى الحصر فلا يصعد الشرطوا الجزاء  
 فيلوعن القادى قلذا أول الجزاء كقولوا أول الشرط بان أردتم عتدها تدفع المحذور أيضا لكن ما ذكره  
 المصنف رحمه الله تعالى أولى وقوله فضلا الخ اعتبره بمعنى الإبهام كقوله السابق والسابق وقوله أتبع  
 ذلك الإشارة إلى قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والتم المرام ما مر من أول السورة إلى هنا أو من  
 قوله وهو الذى يضرر البصر وقوله ولا يحاكمكم بالعقوبة على كفرانها أى ان كان يترك الواجب (قوله  
 وهو عتد) انما كان عتدا لأن على الملك القادر عتدا فعتده يقضى مجازاته على ذلك وقد مر مرارا  
 أن ذكر علم الله وقدرته بآدى ذلك وهو ظاهر (قوله وتزييف للشرك) أى دوا بطاله وأصل معنى  
 التزييف في نقد الدراهم وتزييف الرائج وقوله باعتبار العلم يعنى أنه أبطل شركهم للاصنام أو لا  
 بقوله أو من يخلق كمن لا يخلق الخ كتر تقريره بآياته نيا بآياته والله يعلم ما تسمرون وما تعلمون بناء على أن

قوله قال الركني أى بالعلم

أو الاصنام وأجراها مجرى أولى العلم لأنهم

سواها آلهة ومن حق الآله أن يعلم والمساواة

شبه بين من يخلق أو للمبالغة ويكأنه

قيل أن من يخلق ليس كمن لا يخلق من أولى العلم

فكيف بما لا علم عنده أو لا تذكر (قوله فترنوا

فساد ذلك فانه جلالة كالحاصل للعقل الذى

يضرر عنده بآدى تذكر والتفات (وان تعدوا

نعمة الله لا تحصوها) لا تضبطوا عددها فلا

أن تطبقوا القيام بشكرها أتبع ذلك تعدد

التم والزام الطبيعة على تقريره باستحقاق العبادة

تسها على أن ورا عتدها لا تنصير (ان الله

وأنت حق عباده غير مقدر) ان الله

لفظ (حسب خبره عن تفسيركم

في ادراكها (رحيم) لا يقطعها التمرير

فيه ولا يحاكمكم بالعقوبة على كفرانها (وانه

يعلم ما تسمرون وما تعلمون) من عقابكم

وأعالمكم وهو عتد وتزييف للشرك باعتبار

العلم



أورده العرب على من جعل ابن طرفة القول به الحكم الواحد فأنشأه تفسيره حتى يعنون كما في  
الكشاف وغيره ولكنه نسخ في العبارة وما ذكره حاصل المعنى والصبران في تفسيره الأول الذين تدعون  
في قوله وأبعت عبدتهم الصبر الأول للذين والثاني لعبدتهم وقوله فكيف الخ جازعاً للوجهين (قوله  
فيه تنبيه على أن البعث من أنواع التكليف) أي مما يلزمه لأن البعث للجزء والجزء التكليف فلهذا  
كون البعث للتكليف ولذا قيل تكليف العباد لغرض ما جاءه وإذا ليس في هذه الدار اجزاء فلا بد من دار  
برأ من العلم بوقته لم يجزأ (قوله تكرير للمدعى بعد إقامة الحجج) يعني أنه ذكره أولاً بقوله لا اله الا  
أنا وذكر ما يدل عليه ويطلب الشرك ثم أعاده لانه نتيجة لما تقدمه فأعاده كإتمام النتيجة بعد ذكرها  
غير مرين عليها ولما كان المدعى مذكورياً بالوقفة ضمن الدلائل لم يمد بعداً فلا علاقة منه وبين ما في  
الكشاف من أنه لما أنشأه لدلائل المقدمة الدالة على إبطال الشرك أن الله واحد لا شريك له فكان  
الواجب أن يخصص بالعبادة ولا يشرك فيها وهو لا يسكو واستمرزوا على الشرك فأنشأه في قوله فالذين  
لا يؤمنون فاما للذلة والنتيجة لانه كالتقسيم لها والمراد بالسكبرين من استكبر عن التوحيد  
فهو مظهر وضع موضع خبر الشرك أي من استكبر عن الحق مطلقاً فهو عام متناول لهم كآثره العلامة  
(قوله يان لما اقتضى اصراهم الخ) يعني قوله فالذين الخ صدر بالقائه لانه سبب لاصراهم فأنشأه  
للسببية كما تقول أحسنت إلى زيد فإنه أحسن إلى ولداً بين السبب والسبب من الاشتراط كان هذا  
كالنتيجة وقوله وذلك أي ما اقتضى اصراهم هو أم وثلاثة عدم الإيمان والانكار والاستكبار وقوله  
فان المؤمن بها أي بالآخرة ولو قلنا وقوله للدلائل أي دلائل التوحيد ليس في الآخرة وانكار قولهم  
معطوف على عدم إيمانهم وانباعاً لانه لا انكار وقوله فانه أي ما ذكره والاستكبار معطوف عليه  
أيضا وقوله والاول هو العدة يعني قول الذين لا يؤمنون بالآخرة والآخرين انكار قولهم واستكبارهم  
وترتيبه علم بمصلحة خبراً للموصول المتدلية لانه لا يتغير على ما ذكره في المصنف (قوله لا جرم حق الخ)  
في هذه الالفة خلاف بين الصنف ذهب الخليل رحمه الله تعالى وسيبويه والجوهري أن لا جرم اسم  
مركب مع لا تركيب خمسة عشر وبعد التوكيد جازعاً لمعناه معنى فعل وهو حق وما بعده ما يقع  
بالفاعلة لجزموع لا جرم لتأويله بالفاعل وحسنه قائم مقامه وهو حق على ما ذكره أبو القاسم رحمه الله  
تعالى وقبل هو مركب أيضاً كالأول وما بعده خبر ومعناه لا محالة ولابد وقيل أنه على تقدير جازعاً أي  
في أن الله الخ وقبل لانه لا محالة لمقدركم به المكشورة كقوله لا أقسم على وجهه وما بعده جعله  
فعلية وجرم فعل ماضٍ معناه كسب وفاعله مستتر يعود إلى ما فهم من السابق وأن ما معها  
في محمل نصب لان كسبته فهو وقف على لا هذه أقول الزيلج وقبل معناها الاستدلال منع  
وجرم اسم لا يعنى القناع وأن وما بعده خبر حذف منه الجار وفيه الغائب كلمة وقوله حقاً تفسيره  
على مذهب الجوهري على معنى ما في المقاميه وقوله فيضاً بهم من تصديقهم مرا وقوله أو فصل  
بمحتمل جرم وحده فعل وهو الظاهر من نقله لكن على هذا القول هو مفعول لا فاعل لأن  
يكون يعني ثبت وجوب كاذر بعض العرب وهو قول فيه ويحتمل أن مجموع لا جرم فعل تأويله  
لانه يعني حق وهو الموافق لكلامهم كما أشار إليه بعض الفضلاء فالحاصل ان شرطاً على المصدر  
أن لا يكون مفعولاً مطلقاً كما في الكافيه وحسنه مفعول مطلق من قوله التدبر على ما مرته (قوله  
فضلا عن الذين الخ) فيه إشارة إلى أنه باق على عومه ويدخل فيه من مرين استكبرين  
التوحيد دخوله أولاً وهو الوجه الثاني في الكشاف والأول أن يراد به من استكبر عن التوحيد  
وتركه لان هذا أتم وأنسب بالتدليل وقد جوز كونه مأمع محل الاستفعال على ظاهره  
من الطلب أي لا يجب من طلبه فضلاً عن انتصه (قوله تعالى وإذا قبل لهم ما أنزل ربكم قالوا  
أساطير الأولين) في الكشاف ماذا منصوب بالزول يعني أي نزل ربكم أو مرفوع باليسد أجمعين

أوبعت عبدتهم فكيف يكون لهم وقت جزاء  
على عبادتهم والاله فينبغي أن يكون عالماً  
بالصوت معقد التواب والعقاب وفيه تنبيه  
على أن البعث من أنواع التكليف (الحكم اله  
واحد) تكرير للمدعى بعد إقامة الحجج فالذين  
لا يؤمنون بالآخرة وقوله سبب لاصراهم بعد  
مستكبرين يان لما اقتضى اصراهم بعد  
وضوح الحق وذلك لعدم إيمانهم بالآخرة فأن  
المؤمن بها يكون طالباً للدلائل متأماً فعلياً  
بسمع ويتشبهه والكافر بها يكون حاله  
بالعكس وأحسار قولهم وكونوا إلى  
أولابرهان اسعاً الأسلاف والاستكبار عن  
المألوف فانه ينافي النظر والاستبصار عن  
إسراع الرسول وفصده والاتفات إلى قوله  
والاول هو العدة في الباب وذلك ترتيب عليه  
ثبوت الآخرين (لا جرم) حقاً (أن الله يعلم  
سائرون وما يعطون) فيضاً بهم وهو  
في موضع الفرق بين لا جرم لأنه مصدر وفعل (انه  
لا يجب المستكبرين) فضلا عن الذين استكبروا  
من توحيدنا وأباعدوا الرسول (وإذا قبل لهم  
ما أنزل ربكم)

أى شئ أترده بكم فإذا نصبت فعلى أساطير الأولين ما تدعون نزوله أساطير الأولين وإذا رفعت فالعنى  
 المنزل أساطير الأولين فكقوله ماذا يتفقون قل العصفورين رفع اه وقد شئى تغلب التقديرين  
 والفرق بين الوجهين على بعض الصلة بالصاحب التقريب حيث قال انه لا يتعين للتقدير فى أحدهما  
 بما فيه مودة وتغلب وهو ما تدعون وفى الآخر بالمنزل وأيضاً المتألف بين لفظى الدعوى والانزال  
 فى التقديرين مع أنه لى الانزال على الضمير به ثم ذكر جواباً لمريضه ونسبه بعضهم فى هذا الكلام  
 الى ارتكابه جنة لالتن بالمقام ولم يفتش سراحه الى نقله لانه غث وسمين نشأ من عدم تحقيق مرامه  
 اذا سمعت هذا فاعلم أن ما ذاقه وجهان أحدهما أن يكون ما اسم استفهام وذا اسم وصول بمعنى  
 الذى وتقديره أى شئ الذى الخ والمطابق حيث شذ فى جوابه الرفع لطابق الجواب السؤال فى كون  
 ككل منهما مجازاً حمسة والثانى أن يكون ماذا اسماً واحداً مركباً للاستفهام بمعنى أى شئ  
 محله النصب فيصيب جوابه ليطابقه فى الجمله الفعلية ولذا قيل انه ان كان مرفوعاً هنا وجب تقديره بالذى  
 لانه لو قدر بأى شئ وجب نصبه لعدم العائد والاصل عدم التقدير فهو حيث شذ بمفعول لا محالة وقوله لى  
 هذا لا يتم من ارادة الذى ككلامه حتى يكون التقدير أى شئ الذى أترده بكم كأنه من سهو  
 النسخ واذا قيل للكفار أى شئ أترده بكم لم يكن جوابهم الاما انزل من شئ وما تدعون انزاله أساطير  
 الأولين لانهم لا يتقربون بآرائهم من الله ولذا لم يقرأ أساطير بالنصب فى المشهور وإن قرئ به شاذاً كما  
 ذكره العرب فلا وجه لتركه اما اذا قيل لهم أى شئ الذى انزل بكم فالانزال ما جعل له كان  
 فاستند السامع لجوابهم المنزل أساطير الأولين لكن إثباتهم الانزال لا يكون الا على سبيل الضمير  
 كما سأتى وهذا هو الذى اوجب اختلاف التقدير فى الجواب بحسب الاعراب وقد ارتكبوا هنا  
 تعسفات تبنى عن سبق وهم أوسوفهم ولا يخفى أن هذا لا يدفع السؤال فالتأخران الذى يقع نقاب الشبهة  
 هنا قول المدقق طيب الله ثراه ان ما ذكر اوضح والا فاعلمنى ما الذى كما هو متفق عليه والفرق بين  
 التقديرين أن المنسوب وان دل على ثبوت أصل الفعل وان السؤال انما هو عن المفعول متقاع  
 عن دلالة المفعول لأن السلة من حقها أن تكون معلومة للمخاطب وان الحكم معلوم عنده وعلى  
 التقديرين لم يطابق الجواب كما أشار اليه فيلسافى وانما قدر ما يدعون فى النصب لأن السائل  
 لم يعتقد عليهم الانزال بل سأل عما سمع نزوله فى الجمله فكيف فى رده الى الدواب ادعاء نزول الاساطير  
 وأما على تقدير الرفع فلما دل على تحقق الانزال فانه سلم عندهم وانما السؤال عن تعيين المنزل  
 أوجب بأن ذلك المحقق عندهم أساطيرهم كما اضمن المعلوم أن المنزل لا يكون أساطير فلو غنى  
 ردهم اليهم به وان ثبت الحكم فى غير موضعهم فأن عدم المطابقة مبالغ فيها وذهب أن يكون  
 الاول جواباً للسؤال فيما بينهم أو بينهم وبين الوافدين من الجليل والثانى جواباً عن سؤال المسلمين  
 على ما ذكر من الاحتكاك لانه كس كما ظن وهذا هو الموافق لما بعده وجعل ما هنا للوجهين اثناً  
 وأنه لم يقصده الجواب هنا وتوجبه اختلاف التقديرين بفعل ذلك فكيف يستغنى عنه هذا غاية ما يمكن  
 فى كلامه وانما يفسده لانه من مشكلات الكشف وليس الرى عن التشاف فالتفريق بين الانصاف  
 وأساطير جمع أساطير جمع سطرفه جمع الجع وقال المردجع أسطورة كارجوحة وأرجع أى كسبه  
 الاولون فهو قوله كتبها فغنى على (قوله القائل بعضهم على التكم الخ) معنى أنه اذا كان  
 السؤال من بعضهم لبعض فهو بكم لانهم لا يعتقدونه أنه منزل لان كل من الوافدين عليهم الذين جمعوا  
 به صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليه أو من المسلمين لهم ليعلموا ما عندهم فليس الاول حذو فمع أنه قول  
 للمفسرين مسبوقة (قوله أى ما تدعون الخ) قد مر تحقيقه وهو إشارة الى أنه خبر مبتدأ محذوف  
 وهو على الوجوه السابقة (قوله وانما هو مقرر لاخ) يعنى على تقدير المنزل أساطير الأولين وليس  
 توجبه القول بما أنزل لتقديم وجهه فان الاساطير لا تكون منزلة وقوله أو على القرض والتسليم

القائل بعضهم على التكم أو الوافدون  
 عليهم أو المسلمون (قالوا أساطير الأولين)  
 أى ما تدعون نزوله والمنزل أساطير الأولين  
 وانما هو مقرر لا على التكم أو على القرض

قوله وليس الرى عن اكتشاف الاستشاف  
 والتشاف أن تشرب جميع ما فى الاما مخوذ  
 من الشافقة وهى البقية قول ليس من  
 لا يشك لا يرى قد يكون الرى دون ذلك  
 بضرب فى فناعة الرجل بعض ما يال من  
 حاجته أى ليس فتأثرنا الحاجة أن لا ندع  
 قلبنا ولا تكسر الالته فاذا غلبت معظمها  
 فافتتح به فانه المبدأ فى جميع الامثال اه

ليردوه كقوله هذارى أو على التقدير أى قدر ومنزل بحجارة ومساكنة (قوله لا تتحقق فيه) تفسير  
 للأساطير وقوله والقاتلون أى للجراب المذكور والمتشبهون هم الذين جعلوا القرآن عزيزاً وقدموا تفسيره  
 (قوله أى فالو ذلك اضلالاً للناس الخ) يشير إلى أن الاملام العاقبة لأن كرم قرب على فطهم وليس  
 باعثاً ولا غرضاً لهم كما شبه بقوله فعملوا الآثام يفسر القرآن بكونه أساطير لا يؤجل أن يجعلوا الأوزار  
 لكن عاقبتهم ذلك أماناً جازاً واثبات حقيقة على معنى أنه قد ردد صدورهم من جهة ليجعلوا وقديلاً أيضاً اضلالاً للقليل  
 وانها الاملام أمر جازمة والمعنى أن ذلك حصص عليهم قسم الكلام عند قوله أساطير الأولين وقوله اضلالاً بين  
 أن حل أو زارهم ليس عليه وهم يعتقدون أنهم محقون لاضلالون مضلون فانه غير مسلم وتوسل فالمراد قصداً وما  
 يصدق عليه أنه اضلال لا مذهب ولا اضلال وفيه نظر (قوله فان اضلالهم بقية رسوخهم في الضلال)  
 توجه للوصف الكمال وقوله وبعض أو زار اضلالاً من يضلونهم الخ يشير إلى أن من تبعضه لأن مقابلته  
 لقوله كماله بعينه والمعنى مثل بعض أو زارهم فلا وجه لجعل من رانته ولا رده عليه ما ورد في الحديث كما  
 قيل وهو من سن سنة سيئة فعليه وزهرو وزور من عمل بامان غير أن يقص ذلك من أو زارهم شيئاً لأن  
 للثامين أو زاروا غير ذلك وقوله حصة التسبب لأن ضلالاً من أضلوهم من حيث المباشرة على المباشر ومن  
 حدث التسبب على المضل من غير نقص وفاعل يضلونهم ضميراً للقاتلين ومنعوله ضميراً لوافدين (قوله  
 حل من المتقول الخ) أى أنهم يضلونهم حال كونهم جاهلين وفيه تبيين على أنهم اغماضون لاضلالهم  
 الاغصاء ويصور أن يكون حالهم الضلال أى يضلونهم جهلاً منهم عما يستحقونه من العذاب الشديد  
 على ذلك الاضلال وصكوكه محسباً ثابته يعارضه القرب فلا يصلح مرجحاً وان وجهه الواحدى  
 وقد ردت في الكشف وصكوكه حالهم كما كفى على ابن جنى خلاف الظاهر وقوله بنس  
 شأندهم مرجحاً فيه وأن من باب بنس (قوله سووا منسوباً الخ) سوى بمعنى صنع والمنسوبة بكاف  
 عن الزمخشري على الجلية يقال سوى لأن منسوباً وهو في الأصل مفعول للشبكة والجلية بغير مجرى الاسم  
 كالأداة والنجوز منه المنسوبة في لعب الشارح وقوله ليكرهوا بامر الله أى ليضدعوا ولما كان معناه  
 عداً تدينه ولما كان المكر صرف الفير عما يقصد به عليه وما بعد مبدل على أنهم ليصرفهم أشار إلى أنه  
 مجاز هنا عن مباشرة أسباب المكر وتبني مقدمته ولوجب خبره ما قيل أنه أخرج مكر عن ظاهره  
 فاحتاج إلى تقديره معنى ليناسب كونه تقيلاً مع ما فيه من الإشارة إلى عدم وقوع المكر منهم حقيقة بل  
 مقدمته والالغى على الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يمتنع ما فيه من التطويل من غير طائل (قوله  
 فأنه أمره) حقيقة الاتيان الجى به سهولة كما قاله الراغب ولما كان هذا معناه الاصلى حله المنصف به  
 الله تعالى عليه فاحتاج إلى تقدير مضاف وهو الامر ولوجب من قبيل أى عليه الدهر معنى أهله وأقاربه  
 على ما في الكشف لم يجمع اليه ضميراً لأنه بالذكري كافي بعض النسخ للبيان لأنه اسم مفرد مذكر قال تعالى  
 كأنهم يثبان منصوص وفي أكثرها فأنه أتاباً ثيباً على ما نقله الراغب عن بعض أهل اللغة من أنه جمع  
 بناء على حذف تاء ونخل وهذا وهو يصح تذكيره وإن يشئ (قوله من جهة العمد) بضم العين والميم  
 ويحذف نكبة أو بضمهم ما جمع عود وهو القاعدة بمعنى العمدة وضعت بالبناء للمفعول بمعنى هدمت  
 ومنه منضعه الدهر إذا أنه وقضض معنى استكمل قال في الغريب الدهر لا تنضع • وقوله من جهة  
 الخ إشارة إلى أن من ابتدائية وقوله وصار سبب هلاكهم وقوله نسخة صار بالفاء أى ما صنعوا ويكون  
 سبباً لبقائهم ما رويها هلاكهم وفنائهم وانفكس رجلهم وهو غاية الخيبة والحسرة عليهم وقوله من فوقهم  
 متعلق بفوز ومن ابتداء الغاية أو متعلق بمحذوف على أنه حال من السقف مؤكدة وقبل أنه ليس تأكيد  
 لأن العرب تقول نزل علينا سقف ووقع علينا حظ إذا أنزلهم في ملكه وإن لم يقع عليه والله أشار المنصف  
 رحمه الله تعالى إليه وصار سبب هلاكهم (قوله لا يمتنعون ولا يتوقعون) التوقع قرب الوقوع وهو  
 فموقعه هنا قيل فسر عدم الشعور به لأنه أغش منه لاجتماع عدم الشعور مع العلم بأصل الوقوع

أى على تقدير أنه منزل فهو أساطير الأولين  
 لا تتحقق فيه والقاتلون له قبل هم المتشبهون  
 (ليجعلوا أو زارهم) كلمة يوم القيمة أى  
 فالو ذلك اضلالاً للناس فعملوا أو زاروا  
 ضلالاً فان اضلالهم بقية رسوخهم في الضلال  
 (ومن أو زار الذين يضلونهم) وبعض أو زار  
 ضلالاً من يضلونهم وهو حصة التسبب (بغير  
 علم) حال من المتقول أى يضلونهم من لا يعلمهم  
 ضلالاً وفائتة الدلالة على أن يضلوا ويتبين  
 لا بعد ذلك كان عليهم أن يضلوا ويتبين  
 الحق والمبال (الاسماء ما رزقون) بنس شيئاً  
 أى (قدسكم الذين من قبلهم) أى  
 يرونه فعلهم (قدسكم الذين من قبلهم) أى  
 سوا منسوبات ليكرهوا بامر الله عليهم  
 الصلاة والسلام (فأق الله يثبانهم من  
 القواعد) فأنه أمره من جهة العمد  
 بنوا عليها بأن ضمت (فخر عليهم السقف  
 من فوقهم) وصار سبب هلاكهم (وأناهم  
 الضباب من حيث لا يشعرون) لا يمتنعون  
 ولا يتوقعون

وفيه نظر **(قوله وهو على سبيل التمثيل)** يعني أن قوله أي الله بناه الخ استعارة تشبيلية لأن ما نسبوه  
 وتخيّلوه بسبب الاستيلاء على ما نسبوا للرب والثناء فلا ساطين قلنصوبت وانقلبا عليهم ملكة كأنه كاس  
 سكايدهم عليهم ووجه التشبه أن ما عدو سبب بقائم عايب استمالهم وقتلهم من سحر لآخره  
 جبا وقعه فيهم سكا **(قوله وقيل المراد به تمرد)** هو بضم التاء وفي آخره دال مهملة وهو اسم جبار  
 معروف وكذا في حواشي الكشاف الأصغر فيه كسر الكاف والقحمر ويؤيد فيه وهو المعروف  
 وفي التهذيب مقيد بالفتح وعن اللبث أن كنعان بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام واليه سبب  
 الكنعانيون وفتحهم العربية والذي في كتب التواريخ أن كنعان بن كوش من أولاد حام بن نوح والصرح  
 القصر وكل بناء عال وبابل اسم ناحية معروفه وعلمه بجنى ارتفاعه وعلوه وقوله ليرصد أمر السماء أي  
 ليعرف أمر السماء ومقاتل أهلها وقوله فخر عليه وعلى قومه فهل كوا يقضى أن هلاكهم وذاذلهم بما ذكر  
 والمهر وف أنه عاش بعده وأهلكه الله يعوضه وصلة لما عاهاه الكلال خسته وعجزه وجزا من جنس  
 عمله لانه صعد إلى جهة السما بالنسور فأهلكه الله بأخس الطيور وعلى هذا لا يكون تشبيل حقيقة وأخره  
 لانه لا دليل عليه **(قوله لينزلهم)** أو يعذبهم بالنار كقوله الخ قد مر أن المصفر رجه الله شعرا غيبا  
 الخزي بذل بخصامته وتضيئته لهذين المعنيين استعمل في النزل نامة فهو عليه الخزي وأخرى في الأسماء  
 واعتبر على أنه ليس كما ذكرناه مشرك بين المعنيين المذكورين وبطل عليه اختلاف مصدرهما  
 فانه يقال خزي بالكسر يخزي خزا إذا ذل وعان وخزا به إذا استعيا كما قاله الجوهري وقدر تحقيقه  
 والمراد به هنا النزل مطلقا وفرد الكلال وهو التعذيب بالنار واستدل عليه بأنه ورد في القرآن بهذا المعنى  
 والقرآن يفسر بضمه لبضائه الآية المستهد بهم كما قدره الكلام عليها وأنها من قبيل من أدرك العمان فقد  
 أدرك المرمى وقد حقق ثمة على ما من بدله وقيل أنه في الوجه الثاني كانه على التعذيب بالنار أيضا وأشار  
 إلى وجهها بقوله كقوله الخ فانه يدل على أن الأخر من رواه في التعذيب بالنار وقيل عليه أن قوله أين  
 شركا أي بانه لا قبل دخولهم النار المراد أصل معناه وهو الإذلال ولا وروده لأن معنى لهم الخزي أي  
 العذاب أي حين استحقاقهم له لظاهر من الأحوال ومشاهدة الأهل مع أن الوا لا تقتضي الترتيب ونقله  
 بصفة التبرع فمن عن الإراد والجواب فانه بشرى أنه غير مرضى عنده فتأمل **(قوله أضاف إلى)**  
 نفسه الخ يعني في التلمذ تفرع وويج بالقول واستزاهم إذا أضاف الشراكاة إلى نفسه لادنى ملازمة بناء  
 على زعمهم مع الأهلية فالقول المدلول عليها بقوله يخزيهم أي مالهم لا يتضررونكم ليدفعوا عنكم لأنهم  
 كانوا يشركون ان صرح ما تقول فالاصنام تشفع لأهلهم كقوله أين شركا وكم الذين كنتم تزعمون وقوله  
 أو حكاية الظاهر رفعه عطفًا بحسب المعنى على قوله أضاف كانه قال مضاف أو حكاية أو أضاف أو حكي  
 ويجوز أنه عطفًا على استزاه أي حكي عن المشركين زيادة في توحيهم إذ قيل أين أضافكم كان فيه  
 توحيج أيضا وقراءة العلامة شركا بالذم ومنهم من سكن الباء فتعذف وصلالات التواء الساكنين وقرأ البرقي  
 بخلاف عنه هصر مفتوح الباء وقد أنكره جماعة وزعموا أن هذه القراءة غير مأخوذ بها لأن قصر  
 الممدود لا يجوز الاضرورة وليس كما قالوا فانه يجوز في الرفع وقدر وجهه بأن الهيرة المكسرة قبل الباء  
 حذفت للتخفيف وليس كقصر الممدود مطلقا مع أنه قد روي عن ابن كثير قصر التي في القصص وروي عنه  
 أيضا قصر وروا في مريم وعن قبل قصر أن راء استغنى في العلق فكيف بعد ذلك ضرورة فاعرفه فان  
 كثير من الصحابة تغفلوا عنه **(قوله تعادون)** المشاقة المعادة والخاصة من شق العصا ولكون  
 كل منهم حاق شق وقوله المؤمنين إشارة إلى أن مفعولهم محذوف وقوله فيهم يعني في شأنهم من العبادة  
 وغيرها والاولى أن يفسر تشاقون يتخاصمون وتنازعون لظاهره فليقل فيهم به كافي الكشف ويحتمل أن  
 تكون في اللبسية وفي نسخة قبل قوله الذين كنتم تشاقون فيهم وقرأ البرقي بخلاف عنه أين شركا بغير  
 الهنزة والساكنون بالهمزة وقد مر تحقيقه والذين يحتمل الرفع والنصب **(قوله وقرأ أرفع بكسر**

وهو على سبيل التمثيل وقيل المراد به تمرد  
 بن كنعان في الصرح سبيل سمكة خسة آلاف  
 ذراع ليرصد أمر السماء فأهلكه الله الزرع  
 منظر عليه وعلى قومه فهل كوا (تم يوم القبة  
 يخزيهم) بلهم أو يعذبهم بالنار كقوله رب النار  
 من تدخل النار فقد أخزيتهم (ويقال أين  
 شركا) أضاف إلى نفسه استزاه أو حكاية  
 لاضافتهم زيادة في توحيهم (الذين كنتم  
 تشاقون فيهم) تعادون المؤمنين في شأنهم  
 وقرأ أرفع بكسر التاء يعني تشاقون

التون الخ) أي وأصله تشاؤني بنوني حذف أحدهما تخففا ثم حذف الباء اكتمل بها المكسرة  
 عنها وقرئ يشيد التون المكسورة وحذف الباء وبسطه في علم القراءات وقدم تطوره **(قوله فان**  
**مشاقة المؤمنين كشاقة الله)** أما إذا كانت المشاقة بمعنى الخاصصة فظاهر أنهم لم يخصوا الله وأما إذا  
 كانت بمعنى العداوة فلا لهم لا يعتقدون أنهم أعداء الله وأما قوله تعالى عدوي وعدوكم فقول أيضا بغرضه  
 فلا وجه لما قيل لتشعري ما الداعي لانخراج الكلام عن ظاهره فان المؤمنين أعداء الله قال تعالى لا تتخذوا  
 عدوي وعدوكم أولياء **(قوله أو والملائكة)** وعلى هذا فليسوا ملائكة الموت فلهذا صرح بهم بعده فالحق  
 في رده أن الواجب حينئذ يتوفونهم فكانت توافهم الملائكة كونه بزم منه الإيهام في موضع التعيين  
 والتعيين في موضع الإيهام في غاية السقوط **(قوله الذلة والعذاب)** الواو بمعنى أو والماء أنهم ماعينان  
 متغايران وعلى أيها بأن يراد ما بينهما هذان جلا معني الخزي والسوء تأكله وإن جعلوا قنوا نورا  
 مرسلها وظاهر وهو الأول وقوله الأنياء عليهم الصلاة والسلام والماء الخ إشارة إلى أن المراد بالذين  
 أووا العلم الذين اتفقوا به في دليل النجاة وأن علم الكفار هو الجهل الذي هو سبب كل ذل وقصر الخزي  
 والسوء على الكافرين ادعائي يجعل المعصاة للمؤمنين عذرا بقائه ليس من جنسه فلا دليل على المعصية  
 ولا للتفويض وقوله وقائدة الخ أي ليصعب لهم الله الأمانة قولوا فعلا وحكاية مرفوعة وقوله لأن يكون  
 خبره وهو يمتحن فائدة حكاية وجره بالعطف على لفظ قولهم لا يتخلعون جملة للتصريح باللام ولولم  
 تكن كان معطو فاعليه **(قوله وقرأ جزء الخ)** وجه قرأ أنه ظاهر لأنه غير مؤنث حقيقي فيوزن كبره وأما  
 ادغام التاء في التاء فيستلزم هزنة وصل في الاءاء ونسقط في الاء وان لم يعمد هزنة وصل في أول الفعل  
 مضارع على ما بين في كتب النجوم والأوجه الثلاثة الجزئية أنه صفة الكافرين أو بدل أو يسلية والنسب  
 والرفع على القطع للزم وأما كونه مبتدأ خبره قوله فأتقوا السلم كما قاله ابن عطية ففعل الله لا يأتي في الأعلى  
 مذهب الانقراض في أجزائه زيادة الفاء في آخره مطلقا فحذف ضمها أي ظم ولا يترجم أنها الفاء الأخذ مع  
 الموصول المضمن معنى الشرط لأنه لو صرح بهذا الفعل مع أداة الشرط لم يجز دخول الفاء عليه فالحق  
 معناه أولى بالتمتع وكونه أولى بالتمتع غير مسلم لأن امتناع الفاعم له لا يقتضيه لا يحتاج لرباط أوضح مباشرة  
 للفعل وما يشق معناه ليس كذلك **(قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة)** قدم أعرابه وهو يصح فيه  
 أن يكون مقولا للقول وغير متدبر بحقه والقول أن كان في الدنيا فالضارع على ظاهره وإن كان يوم  
 القضاة فهو وعلى حكاية الحال الماضية **(قوله فسالوا)** أي اتقادوا وأخبتوا قضاء معجبة بابه موحدة  
 ومثناة فورية من قولهم أخبت الله يعني ذل وتواضع وأصله الالتفاف الأجسام فاستعمل في اظهارهم  
 الانقياد أشعرا بارغا بخصومهم واستكانتهم وجعل ذلك كالشيء الملقى بين يدي القاهر الغالب على  
 الاستعارة وقوله عرضوا للعذاب المخلد من التعريض وهو جعل الشيء عرضة لكذا إذا كان معذابه  
 مهيا وظلمهم لا تقسم وضعها في غير موضعها من الأبايع طاعة الخلق الجبار وقوله فأتقوا فيه وجوه منها  
 أنه خبر الموصول وقد تقدم ما فيه وهو عطف على قال الذين أو مستأنف والكلام ثم عطف قوله أنفسهم ثم  
 عاد بقوله فأتقوا إلى حكاية حال المشركين فتعوله قال الذين الخ جملة اعتراضية وهو معطوف على تتوفاهم  
 كما قاله أبو البقاء وهو إنما يمتشي على كون تتوفاهم بمعنى الماضي قبل وقول المصنف رحمه الله حين عاينوا  
 الموت مبني عليه إلا أنه لا بلاغة السباق والسباق وان الظاهر أن هذه المسألة حين عاينوا للعذاب في يوم  
 القيامة وفيه بحث **(قوله فأتقوا ما كنا تعمل من سوء الخ)** يعني أنهم منصوب بقول مضمون ذلك القول حال  
 ومن سوء مقول فعمل ومن زائدة إيجاب لما كنا تعمل إيجاب له أو هو تفسير للسلم الذي أتقوا لأنه يعني  
 القول بدليل الآية الأخرى فأتقوا البسم القول وليس هذا على مذهب الصكرين كما هو لم لأن الجملة  
 تفسيرية لا لعل لها وليس معموله وإنما أولها القول ليطابق المفسر والمفسر وهذا كقوله تعالى والله  
 ربنا ما كنا مشركين ومن قال بآلت شعري ما معنى هذا الاشارة لأن كونه تفسير السلم لا يقتضي كونه نفسه

فان مشاقة المؤمنين كشاقة الله عز وجل قال  
 الذين أووا العلم أي الأنياء والعلماء الذين  
 كانوا يدعونهم إلى التوحيد فشا قوتهم  
 ويتكبرون عليهم والملائكة (أن الخزي اليوم  
 والسنن) الذلة والعذاب (على الكافرين)  
 وقائمة قولهم اظهار النعمة بهم وزيادة  
 الاهانة وحكاية بل يكون لطفًا وعظمان  
 جمع الذين تتوفاهم الملائكة) وقرأ جزء الباء  
 وقرئ بادغام التاء في التاء ووضع الموصول  
 بمحذول الوجه الثلاثة طالعاً أنفسهم) بأن  
 عرضوا للعذاب المخلد فأتقوا السلم) فسالوا  
 وأخبتوا حين عاينوا الموت (ما كنا تعمل من  
 سوء) فأتقوا ما كنا تعمل من سوء كفر وعدوان  
 ويجوز أن يكون تفسير السلم على أن المراد به  
 القول الدال على الاستسلام (بلى) أي  
 نصيبهم الملائكة بلى





بأنزل على هذا الاحتمال وما قيل من أن لم يجهل منصوصاً بأنزل لأن هذا القول ليس منزلاً من الله وقوله تنفوت  
 الطائفة حينئذ كلام ناسي من عدم التدبر وقوله دار الآخرة إشارة لتقدير الخصوص بالخاص على المذهب  
 المعرف وقضيه والقرينة عليه الفتوى تقدمه في الذكر كما ذكره وعلى الوجه الآخر فهو مذكور وقوله  
 خبر مبتدأ أي أو الخبر محذوف وهو لم يقرب الخ جملة خالية أو صفة أن لم يكن جنات علواً  
 (قوله وفي تقدم الطرف) يعني فيها تقدمه فييد الحصر والموصول خالصاً للمعوم بقرينة المقام فبدل  
 على ما ذكر وقوله مثل هذا الجزاء يميزهم من مرتبة غيره (قوله وهو يؤيد الوجه الأول) يعني كون قوله  
 للذين أحسنوا عداة فإن جعله جزاء لهم ينظر إلى الوعد عليهم الله وإذا كان قول القول لا يكون  
 من كلام الله حتى يكون وعداً من تعالي وقيل إن المراد بالوجه الأول كون جنات عدن خبر مبتدأ  
 محذوف لأنه إذا كان مخصوصاً بالخاص يكون كالصريح في أن جنات عدن الخ جزاء لقمة فمن فكون قوله  
 كذلك الخ هنا كبد بخلاف ما إذا كان خبر مبتدأ محذوف فإنه لم يعلم صريحاً أن جنات عدن جزاء  
 للمؤمن وفيه نظر وقوله الذين تتوفاهم الملائكة يحتمل الرفع والنصب وأن يكون مبتدأ أخوه يقولون  
 (قوله طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصي الخ) مقتضى المقابلة أن يفسر طيبين لظاهر من  
 عن الكفر فقط فإن ظالمين أنفسهم صفة الكافرين وقد قال المفسر رحمه الله تعالى هناك في تفسيره  
 عزوه للعباد الخليل لكن وصفهم بأنهم متقون موعودون بالجنة في مقابلة الأعمال يقتضي  
 ما ذكر وذكر الطاهر عن الكفر وحده لا قائدة فيه بعد وصفهم بالتقوى وقال الطبري رحمه الله تعالى  
 أنما المعاصي فإن قوله ظالمين أنفسهم مجاب بقوله لهم ما كنتم تعمل من سوء فاعمل (قوله وقيل نرجس  
 إشارة للملائكة الخ) فالمراد بالطيب طيب النفس وهو عبارة عن القبول مع الشرح الصدور وقوله إلى  
 حضرة القدس حضرة معصوم المصطفى كما يقع المقام والجلس كذلك وفي نسخة طاهرة بالظالمات الخ وهي  
 ظاهرة وقوله لا يجهلهم أي لا يطعمهم ويضعهم على الضم والمكروه كل ما تكرهه النفس (قوله من  
 تعنون فإنهم معدة لكم على أعمالكم الخ) حين يتعلق بقوله يقولون لا يدخلوا فإن الدخول ليس في حين  
 النبذ بل بعده والامر لا يقتضي الفور حتى يحتاج إلى أن يقال إنه حال مقدرة والمتبادر من الدخول  
 دخول الأرواح في الأبدان لا دخول الأرواح فقط حتى يقال إنه لا حاجة إلى ما ذكر من التأويل ودخول  
 الأرواح المراد في حديث أن القبر روضة من رياض الجنة وكذا قوله أغرقوا فأدخلوا ناراً ثم لواريد  
 ذلك مع وكان وجهاً آخر (قوله على أعمالكم) على صفة كافي قوله على ما حدثكم وقد جعلت الباء على  
 المقابلة لدفع الاعتراض بين الآية وحديث بل دخل أحدكم الجنة بعد له وقد ثبت في الأصول أن العمل  
 غير موجب للجنة وقد قدم أيضاً يحمل الحديث على السببية الحقيقية الموجبة والآية وأمثالها على  
 السببية الحاضرة وقريب منه أن القسب الأسباب وقد جعلها سبباً يقتضي وعده بكم من الله (قوله وقيل  
 هذا التوفيق وفاء الحشر) فالمراد بها غير المعنى المتعارف وهو الذي في قوله وقت كل نفس ما كسبت  
 أعني تسليم أجسادهم وإصالة إلى موقف الحشر من توفى التي إذا أخذوا فيها وقوله ما ينتظر  
 الكفار قد عرف في الانعام أن الانتظار محال لأنهم مشبهوا بالمتنظرين للعقوبة لهم لحقوا ما ينتظر فكانهم  
 لهم ما يوجب العذاب ينتظرون فهو استعارة (قوله تقبض أرواحهم) يعني أنهم لا يريدون  
 عن كسبهم عيشاً بعدهم ومن السان حق بصير الأمر عياناً فيصعبوا حيث لا يقع الصديق  
 لأن الإيمان برهاني وتميل المعنى هل ينتظرون في تصديقك الآن تنزل ملائكة تشهد بنبوتك فهو  
 كقوله لا أنزل عليه ملك وأوفى قوله وأبأنهم لم يبلع الجمع على هذا التفسير وكذا على التفسير  
 الآخر أما إذا فسر بالقيامة فقد ورد عليه أنه يعاجلهم قبل مجيئهم بالقيامة لا بالقيامة الحاضرة  
 بحث (قوله من الشرك والتكذيب) يعني المشار إليه بذلك ما عدلت عليه الآيات السابقة من الشرك  
 والتكذيب لأنه سبب لأصناف السيات وما بينهما اعتراض واقع في حاشي موقعه وجهه راجع إلى المقهور

(ولم دار المتقين داراً لا تعرفونها لتقدم  
 ذكرها وقوله جنات عدن) خبر مبتدأ  
 محذوف ويجوز أن يكون مخصوصاً بالخاص  
 (يدخلون تجري من تحت الأنهار لهم فيها  
 ما يشاؤون) من أنواع المشتبات وفي تقدم  
 الطرف تنبيه على أن الإنسان لا يجد جميع  
 ما يريد إلا في الجنة كذلك يجزي الله المتقين  
 مثل هذا الجزاء يميزهم وهو يؤيد  
 الوجه الأول (الذين تتوفاهم الملائكة  
 طيبين) طاهرين من ظلم أنفسهم والكفر  
 والمعاصي لأنه في مقابلة ظالمين أنفسهم وقيل  
 فرحين بإشارة للملائكة إياهم بالجنة وأوطئ  
 قبض أرواحهم لتوجه نفوسهم والكسبة  
 إلى حضرة القدس (يقولون سلام عليكم)  
 لا يحكم بعد مسكروه (ادخلوا الجنة بما كنتم  
 تعملون) حين تعنون فإنهم معدة لكم على  
 أعمالكم وقيل هذا التوفيق وفاء الحشر  
 الامر بالدخول حينئذ (هل تنتظرون)  
 ما ينتظر الكفار لما ذكرهم (الآن تأتيهم  
 الملائكة) قبض أرواحهم وقرا حرة  
 والكافي بالياء (أو تأتي أمركم)  
 القسمة والعذاب المتأصل (كذلك)  
 مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب



تعلن ارادته تعالى فشد التي صلى الله عليه وسلم اليها وقوله ثم وفي نسخة من قوله ومعنى قوله ولقد بعثنا  
 الخ وقوله سبحانه هدى الخ اشارة الى معنى القاء قوله منهم هدى الصالح وقوله وزيادة لنزال الخ اشارة الى  
 أن للناس الخ لا تخولهم ضلال ما لم يبعث فيهم نبي وقوله بقوله متعلق بين وقوله بعبادتنا الخ اشارة الى أن  
 أن مصدره لا تشعير وقيل انه يجتعلها وقوله وقسم الخ اشارة الى أن الهداية هنا موصولة لا دلالة لمطلقة  
 (قوله وفيه تنبيه على فساد الشبهة الثانية الخ) الشبهة الثانية هي أنها لو كانت مستتبعة لما شاء الله  
 صدورها عنهم يعني أنه لما وقع قبول الهداية وهي إرادته اقتضى ذلك أن يكون إرادته أيضا وأما  
 أن إرادة الشيع بوجه فلا يجوز اتصافه تعالى بظواهر الفساد لأن التصحيح كسب والانتصاف به لا خلقه  
 وإيجاده على ما تقر في الكلام وقوله في الآية الأخرى يعني قوله فإن الله لا يهدي من يشاء وقوله  
 بانه عشر خصهم لانهم الخاطييون وفي القاء اشعار بوجوب المباداة الى النظر والاستدلال المتقنين من  
 الضلال وقوله لعلمكم تعبرون اشارة الى جواب الامر المقدروا أن المقصود مما ذكر الاعتبار (قوله من  
 يريد) كذا في نسخة وفي أخرى من يريد بل هو من يريد بل هو من يريد بل هو من يريد بل هو من يريد بل هو من يريد  
 الى أنه معنى الشرط أي من يريد الله فله الهداية ولا داعي له وهو معنى من حيث عليه الهداية فإنه  
 المراد (قوله وهو ما بلغ) فإنه يدل على أن من أضله الله وحذله لا يمكن هدايته لكل واحد بخلاف القراءة  
 الأولى فإنه يدل على نفي هداية الله فقط وان كان من يهدي الله فلا هداية له والعاد محذوف أي من  
 يضلّه وضير الفاعل لله قبل والابنية مبنية على أن يهدي في القراءة الأخرى تعدا ما إذا كان  
 لازما بمعنى يهدي فيما معنى الآن الأولى صريحة (٣) في عموم الفاعل بخلافه مع أن التقدي هو  
 الأكثر وقرئ لا يهدي بهم الباء وكسر الهمزة قال ابن عطية وهي ضعيفة يعني لعدم اشتداد  
 أهدي للمزيد فلا رد عليه أنه إذا ثبت هدى لازما بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة كما قيل وقوله وما لهم من  
 ناصر ينصيرهم لا يباطل ظن أن الآية تشعير لهم (قوله أيا نأيا بهم كما أنكروا التوحيد الخ) يعني  
 وهذا أمران عظيمان من الكفر والجحول فلذا أحسن العطف فيه فلا رد عليه أن ما ذكر مستفاد  
 من العطف فكان عليه أن يذكر ما ذكر في الكشف لانه يحتاج للبيان وقوله زيادة مفعول لقوله  
 مقسمين والبت: هي القطع تعدي بالمكانة بنفسه معنى النص وقوله بعثهم اشارة الى أن على إيجاب  
 الذي وضير فساد البعث وهو ما أعاد المعلوم أوجع المتفرق كما بين في محله (قوله مصدر موقد نفسه)  
 قال النجاشية ضابطه أنه إذا قدمت جملة على المصدر دلالة على أنه فاعل غيره فهو وكيد لغيره وان لم  
 يمتد في المعنى غيره فهو وكيد لنفسه وسوى وكيد لغيره لأنه يحى به لاجل غيره ليعرف احتمال وسوى الثاني  
 وكيد لنفسه لانه لا معنى له غيره فليس سواء إذا دل على الأول وهما قوله بعثهم الذي دل عليه في  
 لامع في غير الوعد بالبعث والآخر عنه كايته المصفر وجه الله تعالى وقوله أبلغ ردت حيث أميت ما تنوه  
 وأكره ثلاث مرآت وقوله الخجازه اشارة الى التقدير ضاف أو الى أن الاسناد مجازي لانه الذي عليه لا وعده  
 والجار والمجرور مفعلة كما أشار اليه بقوله مفعلة أخرى فالصفة الأخرى موكدة أن كان بمعنى أيا ما تمحقا  
 ومؤسسة أن كان بمعنى غير باطل (قوله أنهم بعثون الخ) وأنه وعد على أنه كما في الكشف ولكن  
 هذا أنيب بالساق أقصر عليه المصفر وجه الله تعالى والظاهر أنه تركه لأن ما أحدا ولعن من  
 نزعة اعتراها وأما أن الساق يدل على أن معناه ولكن ذكر الناس لا يعلمون ذلك الوعد خلق والقول  
 المصدق لقوله وعد الله حقا فظهر وكونه من موجب الحكمة فظهر من المصفر وجه الله تعالى  
 يساهبنا شافيا (قوله أقصروا نظرهم بالوفاء أي بسببه وعدم تجاوز حصول لهم قصور النظر ليس  
 القصور بمعنى القصير النظر عليه وإن آله ومعناه أنهم لا تجاوزوا عقولهم المحسورات ولا يرى فيها معدوم  
 عاد مبنية أو أنهم يرون بها كل شيء عيانا فرد (قوله فيتموهون امتناعه) أم امتناع البعث ويميزون  
 عدم وقوعه لعمارة عن القائمة ويجوز أن لا تتركوا لوجوب الجزم بالبحث في الإيمان قبل فلا رد عليه أن عدم

امتناعه

(٣) قوله الآن الأولى صريحة الخ العلة غير  
 صريحة اه مخصه

العلم لا يستلزم العلم بعدمه فضلا عن العلم بالاستماع لما عرفت أنه ليس باسم العلم بعدم البعث بل مجرد  
 الاحتمال ولا وجه للجواب عن هذا بأن عدم العلم ههنا في ذاته العلم بعدم ولا تنوير بآثارهم بأن  
 أنه لا يثبت من يوثق لأن القسمين هم القسم الأول من الذين لا يؤمنون بالبعث ولا يثبت أن كلامنا شئ من  
 عدم الوقوف على مراد المعترض فإنه ذكر آلا جزئهم بعدم البعث وبهم بضاده كاذب المصنف رحمه الله  
 تعالى قبله وجعل ما بعده دليلا عليه فأورد عليه أنه لا تلازم بين الدليل والدلول وأن مقارنه لا تتجارب  
 أطرافه وهو ظاهر من تدبره فالحق أن يقال أنه إنما ذكر عدم العلم التام بل العلم لعدمه لأنه إذا أبطل  
 بوجهه علمنا ما بطل الجزم به بالطريق الأولى ولعل هذا سبق على قول المصنف رحمه الله تعالى قبل  
 رد الله تعالى عليهم أبلغ رد قائل (قوله أي عيشهم ليس لهم) إشارة إلى ما في الكشف من أنه متعلق  
 بعادل عليه بي وهو عيشهم والنسبة بين يوثق التام للمؤمنين والكافرين وجزء فيه أيضا متعلقه  
 بقوله ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أي بعثناه ليس لهم ما اختلفوا فيه وأهمهم كانوا على الضلالة  
 قبله مستترين على الله الكذب (قوله وهو الحق) ضمير هو للمختر فيه ويأباه اظهار حقيقته وقوله  
 فيا رب عيون وفي نسخة فيا رب عيون وهما بمعنى وعوام البعث وغيره ويجوز تخصيصه به  
 وقوله وهو إشارة أي قوله ليس الخ وقوله من حيث الحكمة كقولهم من حيث العلم والعصا من وقوله وهو  
 المزاج الضعيف راجع السبب والينصدمر ما ذهب عنه من وقوله بالثواب والعقاب متعلق بالمصدق وإشارة  
 إلى أنه المقصود من المزج كما قال تعالى وما تنازوا اليوم أمما بالجرمون (قوله وهو بيان مكانه) أجمع  
 سهولة وفي التسخ هنا اختلاف لفظي وأوضحه ما وقع في بعضها وهو تقريره أن تكون الله بمحض  
 قدره ومشيئته لا توقفه على سبق المواد والمدد والازم التسلسل فكما يمكن له تكوين الأشياء  
 ابتداء بلا سبق مادة ومثال أمكن الخ وكان هناك مادة وفي الكشف أي إذا أردنا وجود شئ فليس  
 الآن نقول له أحدث فهو يحدث عقب ذلك لا توقف وهذا بل لا مراد له لا يمنع عليه وأن وجوده  
 عند ارادته تعالى غير متوقف كوجود الأمور به عند أمر الأمر المطاع أورد على الأمور المطاع  
 المتصل والاول في المعنى أن إيجاد كل مقدور عليه تعالى بهذه السهولة تكفي جميع عليه البعث الذي  
 هو من شأن المقدورات فقط ما قبل أن كان خطأ باع المعلوم فهو محال وإن كان مع الموجود  
 كان إيجاد الموجود وهو محال أيضا وقوله أمكن أي ليس في المثال وظاهر قوله أنه إعادة المعلوم  
 وهو تقرير محله وأن منهم من قال إنه مع الاجزاء المتفرقة وهو ظاهر التصريح وأن قوله كن فيكون  
 استعاره تقبيل كابرهم به المخشري ويحصل أنه على حقيقته وأنه جرت به العادة الإلهية وقد  
 مرت تنصلا (قوله عما على نقول أوجوب الألام) قراءة النصب لا بعامر والكافي وقراءة الرفع  
 للباقي وهو هكذا في نسخة صحيحة لما وقع في نسخة من ذكر أي عر وبدل ابن عامر من سهو النسخ  
 قال الزباج الرفع على تقدير فهو يكون أي ما أراد الله فهو يكون والنصب لما على العطف على نقول  
 أي فان يكون أو على أنه جواب كن وبعه المصنف رحمه الله تعالى وقد رد الرضى وغيره بضمه في جواب  
 الأمر بأنه مشروط بسبب مصدر الأول والثاني وهو لا يمكن هنا الاتحاد فلا يثبت فيم ولذا تركه المخشري  
 واقتصر على الأول ووجهه بأن مراده أنه نصب لأنه مشابه لجواب الأمر بحسبه بعده وليس بجوابه  
 من حيث المعنى لأنه لا معنى لقولك قلت لا يضر بضر ولا ينجي ضعفه وأنه يقتضي إلغاء الشرط  
 المذكور والظاهر أن وجهه بأنه إذا صدر مثله من الباعث على قصد التنبيل لسرعة التأثير بسرعة مبادرة  
 الأمور إلى الاحتثال يكون المعنى أن أقل لك تضرب تسرع إلى الاحتثال فيكون المصدر المسبب عنه  
 مسبوكا الهبة لا من المادة ومصدر الثاني من المادة أو من يحصل المعنى وبه يحصل التغير بين  
 المصدرين وتنفع السببية والمسببية وقدم تنصلا للمدقق في الكشف في الجواب عن دخول  
 أن المصدرية على صيغة الأمر فتدبر (قوله هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخ) الحشبة اسم

ثم أنه تعالى بين الأمرين فقال (ليس لهم) أي عيشهم ليس لهم بعض (الذي) يتحققون فيه (وهو الحق) وبعلم الذين كفروا أنهم كانوا كفريين فيا رب عيون وهو إشارة إلى السبب الداعي إلى البعث المتضمن له من حيث الحكمة وهو الميز بين الحق والباطل والحق والمبطل الثواب والعقاب ثم والباطل والحق إذا أردناه أن نقول له كن قال (انما قولنا شئنا إذا أردناه) ونقرر أنه أن فيكون (وهو بيان مكانه) وتقريره أن تكون الله بمحض قدره ومشيئته لا توقف تكوين الله بمحض قدره لا توقف فكما يمكن له تكوين الأشياء ابتداء بلا سبق مادة أمكن له تكوين الأشياء ابتداء بلا سبق مادة ومثال أمكن له تكوينها عند ابتداءه ونصب ابن عامر والكافي ههنا وفي يس فيكون عطف على نقول أوجوب الألام هم رسول هاجروا في الله من بعد ما خلوا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين والمسلمين فهاجر بعضهم إلى الحبشة ثم إلى المدينة



على أنه تعالى لم يرسل أمراً ولا وصياً ولا شانه نزة عيسى عليه الصلاة والسلام في المهد فإن النبوة أعم  
من الرسالة ولا يقتضي صحة القول بنبوة مريم أيضاً وقد ذهب إليه جماعة وصحبه ابن السيد وقوله على  
اللائكة أو إلى الانبياء عليهم الصلاة والسلام للدعوة العامة وهو المدعى والرسول على الأول بعينه  
المصطلح وعلى الثاني بعينه الغفوى وفي نسخة ولا مكان قوله ولا وصياً **(قوله ورده عاروى الخ)**  
القائل هو الجاني والرد المنكسر وورد على المحصر المقضى للعموم فلا رد عليه أنه لا دلالة فيها  
ردي على روية من قبل نينا صلى الله عليه وسلم بل على الصلاة والسلام على صورته مع أنه أذنت  
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلا مانع من نبوته لغيره أيضاً وقد نقل الامام عن القاضي أنه إذا الجاني  
أنهم لم يرسلوا إلى الانبياء عليهم الصلاة والسلام بحضرة أو بهم وروى عنه على صورته أن تمكن بحضورهم  
وقوله وعلى وجوب الخ معطوف على قوله على أنه تعالى الخ والوجوب مستفاد من الأمر **(قوله أي)**  
أرسلناهم بالنبات والزرايع يعني أنه متعلق بتقدير يدل عليه ما قبله وهو مستأنف استئنافاً  
ولذا عطف عليه ويجوز الخ وإنما قدمه لأنه اختار السلام من الاعتراض وفسر النبات والزرايع بذكر  
وقوله ويجوز أن يتعلق بما أرسلنا داخل في الاستثناء فيه نسمع لا متعلق بأرسلنا فقط ودخوله  
في الاستثناء والمحصر بناء على ما جوزه من بعض الصحة من جواز أن يستقوا بادة واحدة شأن دون عطف  
فيقال ما أعلی أحدشاً الأزيد درهما وأنه يجري في الاستثناء المخرج أيضاً لكن أكثر النواة على منعه  
كما صرح به صاحب التسهيل وغيره وإثباته بغيره من غير خوف في الاستثناء على أن أصله ما أرسلنا  
بالنبات والزرايع لا بخلاف ظاهر الكلام وأخرج له عن سنن الاستثناء أيضاً فيه على ما قبل الأفعال بعد  
من غير داع وهو مخرج أيضاً عند أكثر النواة **(قوله أوصفة لهم)** أي الرجال لا لالأصناف لتكرره وتقدمه  
وهو معطوف على داخل لأنه متعلق بما أرسلنا وتكون مفعولاً لروى بواسطة الباء ومثله روى مفعولاً  
أيضاً والخالصة من خبر الرجال في قولهم إليهم أي نوح إليهم تبيين بالنبات وقوله فأسألو اعتراض  
أي فأسألو أهل الذكر كمن لا تعلمون بتمامها لأنه معترض لا ناشئة أي في وقتها وهو جازع على  
الوجود المتقدمة أو غير الأول وتصدر الجملة الافتراضية لتمامها في التسهيل وغيره وما نقل من منته  
ليس ثبت كذا في الكشف ثم إذا كان اعتراضاً بين مقصودى سرف الاستثناء بعينه فأسألو أهل  
الذكر أن كنتم لا تعلمون أنهم رجال متلبسون بالنبات وعلى هذا قدر الاعتراض مناسب المختل بينهم  
وأشبهه الوجه أن يكون على كلامين يقع الاعتراض موقفه اللائق به لفظاً ومعنى كذا أفاءه المدقق  
في الكشف وقوله من القائم مقام فاعله وهو إليهم على القراءة المشهورة **(قوله على أن الشرط التكبكيت)**  
والإلزام كقول الأجبر أن كنت علمك شفا عطف حق فأن لا يجبر لا يشك في أنه على وإنما أخرج الكلام  
مخرج الشك لأن ما يعامل به من التصرف معاملة من يفتقر بأبصاره أنه لم يعمل فهو بلازم يعامل ويسته  
بالتفسير ويجعل لفظة هذا لا يشك في أن قربنا الخاطئين بهذا يكونوا عاينين بالتكبير فيقول أن تكون  
الرجل كذلك أمر مكتشف لا شبهة فيه فأسألو أهل الذكر أن تكونوا من أهل بيت لكم أن انكاركم وأنتم  
لا تعلمون ليس بليد وإنما السديد السؤال منهم لا لا تذكروا قد جاز أن لا يحضر أهل الذكر أهل الكتاب  
ليعمل التي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولو خص بهم جاز لأنهم ما وافقوا لهم وانكارهم انكارهم ومنه يعلم  
وجه تخصيص التكبكيت والإلزام بطلقه بتعلمون على أن الباشية لازمة والمفعول محذوف لاجتماعه  
مكن اعتبارها في الوجه المتقدمه أيضاً قد **(قوله وإنما سمي ذكر الامة معطلة وتبشيه)** أي لأن فيه  
ذلك فالذكر من التذكير ما يعني الوعد أو معنى الإضاظ من سنة التقط ولا شفا له على ما ذكر أطلق عليه  
ولأنه سببه وقوله في الله كراخي لأن أنزاله ليس بالذات بل بالواسطة وقوله بما أمر وآيات خاتمة  
وقوله كالتقاسم بخل فيه إشارة النص ودلالته وما يستنبط منه من العقاش والخاتمة **(قوله وأراد أن)**  
يتأملوا فيه قيل عليه أن الأولاد لا يتكلم عنهم إلا على المذهب الحق يعني وهم كلهم لم يتأملوا ويتبها

على أنه تعالى لم يرسل أمراً ولا وصياً ولا دعوة  
العامة أو ما قبله ليعمل الملائكة رسلاً معناه  
رسلاً إلى الملائكة أو إلى الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وقيل لم يرسلوا إلى الانبياء لامتثلين  
بصورة الرجال ورده عاروى أنه عليه الصلاة  
والسلام رأى جبريل صلوات الله عليه على  
صورته التي هو عليها مرتين وعلى وجوب  
المرابطة إلى العلماء في العلم **(النبات والزرايع)**  
أي أرسلناهم بالنبات والزرايع أي أرسلوا ويجوز  
والكتب كانه جواب قائل قال لم أرسلوا مع  
أن يتعلق بما أرسلنا داخل في الاستثناء مع  
رجالاً وما أرسلنا الرجال بالنبات فتقول  
ما ضربت الأزيد بالسوط أوصفة لهم أي  
رجالاً متلبسين بالنبات أو جرحى على  
المفعولية أو الحال من القائم مقام فاعله وهو  
إليهم على أن قوله فأسألو اعتراض أو بلا  
تعلون على أن الشرط التكبكيت والإلزام  
**(وأنزلنا إليكم الذكر)** أي القرآن وإنما سمي  
ذكر الامة معطلة وتبشيه **(النبات)** ليس  
مازل إليهم في الامة معطلة وتبشيه  
عاً أمر به وفيه وعنه وإنما سمي عليه  
والتبيين أعني أن نص المقصود وأريد  
إلى ما يليك عليه كالتقاسم ودليل النقل  
**(ولعلمهم بتكبرك)** وإرادته أن يتأملوا فيه  
فتبها ليعاينوا

فإنه الانسكاف فهو مناسب لهذه المعصرة لأن برادهم مطلق الطلب أو برادته على الارادة بالاض  
لا بالكل انليس فيه نص على كلية جزئية (قوله المكرات السيات) لما كان مكر لا زماجبل  
صفة للصدر فهو مفعول مطلق ويجوز أن يكون مفعولا به لتخصيص معنى فعله ولا من يتقدير مشاف  
أو يجوز أن يعقاب السيات أو على أن السيات تجميع العقوبات التي تسموهم أن يتصف بدله منه وعلى  
ذلك الوجهين هو مفعول آمن والاستفهام انكارى ومعناه التي وعدم وقوع الامن على الاول وعدم  
الانغماع على الثاني والباء في يتصف بهم للعدية أو للماضية توسعا في تضيفه في سورة الملك (قوله  
بقصة من جانب السماء) ككون ما لا يشعر به بقصة طاهر وأما كونه من جانب السماء فانه أراد به  
ظاهره فالانحصار به لانه لا يشعر به غالب الجلاف ما يأتي من الارض فانه محسوس في الاكثر وان  
أراد به ما لا يكون على يد مخلوق سواء من شأن الارض أو السماء كما قيل

دعها وما على تجرى على قدر \* فيكون مجازا لكنه لا يلزم قوله ككما فعل يقوم لوط عليه الصلاة  
والسلام وإن كان المثال لا ينصص وأما ما قبل الظاهر أن هذه الآية وما بعده هاد من اجل معنى قوله  
بقضاءها أسنانا أوهم قائلون فالمراد من هذه آياته حال نومهم وسكونهم ولا يلزم أن يكون من جانب  
السماء والثانية حال يقظهم وتصرفهم مع كونه لآثره عليه لا تناسب المشاهدة (قوله متقلين الخ)  
يشير إلى أن قوله في تنقلهم حال وضع أن يكون لغوا وما ذكره لخالص المعنى والتقلب الحركة اقبالا  
وادارا (قوله على مخافة بان يأتها قوما الخ) فالقوف تقول من الخوف والحداد والجور والسر وال  
الفاعل أو المفعول ككما فاه أو الباقى صرحه الله تعالى والظاهر أنه من المفعول وقوله أو على تنقص  
شيء بعضي فيكون المراد ما قبله عذاب الاستئصال ومنه الأخذ شيئا نفسيا من قوله تخوفوه وتقول اذا  
انتقصه وقال الراب تخوفناهم تنقصناهم تنقصا اقتضاء الخوف منه وقول عرضي الله تعالى عنه  
ما تقول فيها أى في معنى هذه الآية والقصد السؤال عن معنى التقوف وأبو كريب قال في الموحدة شاعر

هذه معروف واليت من قصده لعمد كوفه في شعره ذيل وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى اصلاح لما في  
الكشاف من نسبة البيت لغيره مع أنه ليس له وهو مناض من لاقته من قول الهذلي شاعرنا طاهر زهير ليس  
بهذلي (قوله تخوف الرجل الميت) الرجل بالحاء المهملة رحل الناقة وهو معروف والتمك بالثانية  
القوية السام المشرف والقرديغ الفاف وكسر الراء المهملة وبالذال المهملة قال صوف فرد أى متلب  
ومصاب فرد أى ركب به بعضا والتبع شعره بضمه منه القسي والسفر بفتح السين المهملة وفتح الصاد

والنون وهو المرد والقصد وصف ناقة أتر الرجل في سنامها فكله وانتقصه كما تنقص المبرد العود  
والديوان الجري يدق من دون المكتب اذا جعلها لانه قطع من القرائيس مجموعة ولا تنقصا يجوز لانه  
جواب الامر وهو عليكم لانه اسم فعل أمر وفي نسخة من الكشاف لا يضل وعود النعنعين أضفة العلم  
لنقص وقيل المسمى للاسم (قوله حيث لا يعاجلكم بالقوية) فان عدم المعالجة لرجته بعباده واسما لهم  
ليرجعوا عما جماع عليه فهذا سبب انهم فهو كالتعليل المستقيم عنهم فتأمل (قوله أى قدرا وأمثال هذه  
الصنائع الخ) أى أروا هذه الصنائع وأمثالها ليس الامثال متصلا وليس من قبيل مثل لا يضل والصنائع  
هى المذكورة ومن هنالى قولها لهن اثنتين والرؤية بصرية مؤدية الى التفكير كما أشار اليه بقوله

فما لهم لم يتفكروا وهو المقصود من ذكر الرواية وقراءته على الاتفات أو تقدير قل أو انطاب

فيه عام (قوله وما موصولة به سمة بيانها بغير الخ) الذى في الكشاف أن من نبى بيان وهو  
الظاهر ولكن لما كان كونه شامرا أغضب من البيان واتخذ كروية لصفته لانها اللبنة في الحقيقة  
عدل عنه المصنف رحمه الله تعالى الى ما ذكره لان البيان في الحقيقة انما هو البصيرة وقيل من  
ابتدائية لا يلائم والمراد بخلق عالم الاجسام القابل لعالم الأرواح والامر الذى لم يخلق من نبى بل وجد  
بأمر من كمال آله الخلق والامر ولا يخلق بصدده وأما ما ورد عليه من أن السموات والجن من عالم

(أطامن الذين سكروا السيات) أى المكرات  
السيات وهم الذين استأنوا الهلاك الانبياء  
أو الذين سكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورما صا اصحابه عن الايمان (أن يتصف  
اقصم الارض) ككما خفف بشارون  
(أو رأيتهم العذاب من حيث لا يشعرون) بقصة  
من جانب السماء كما فعل يقوم لوط أو رأيتهم  
في قلبهم أى متقلين في سائرهم وشارهم  
(فاهم مجبرين أو يأخذهم على تقوف) على  
مخافة بان يأتها قوما فاهم بفتح وا فاهم  
العذاب وهم مخوفون أى على أن تنقص سيات  
بعد شئ أى انقصهم وأما لهم حتى يهلكوا  
من تخوفته اذا تنقصه ردى عن عرضي الله  
تعالى عنه قال على التمر ما تقولون فم افسكوا  
فقال شيخ من هذا قال هذه هنا التقوف  
التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في أشعاره  
قال نعم قال شاعرنا أبو كريب يصف ناقته  
تخوف الرجل منها ما كادوا  
كما تخوف عود البعجة السفن  
فقال عن عليكم بدواكم  
وما بدوا تافا شرا لم ياحلها فاف فيه تفسير  
مخابكم ومعنى كلامكم (فان ركبكم زروف  
رجيم) حيث لا يعاجلكم بالقوية (أو لم يروا  
الى ما خلق الله من شئ) استهزاء انكارى  
قدرا وأمثال هذه الصنائع فاهم انهم يتفكروا  
فيها لظهور لهم كمال قدرته وقهره ونفاذ امره  
وما موصولة به سمة بيانها بغير الخ

الاجسام والخلق ولا تخلق لها ومقتضى عموم ما أنه لا يخلو شيء منها عنه بخلاف ما إذا جعلت من بانية  
وتبقى أصغرى متضمنة له فقد رد بأن جلة يتصور احتساباً ليست صفة لشيء إذ المراد إثبات ذلك المخلوق من  
شيء لا وليس صفة لما تعلقه من صفات متكررة بل هي مستأنفة لإثبات أنه لا يفتقر العصور مظهر المفعول وعموم  
الانحياز أن المعنى لكل منه هذه الصفة ولا يخفى أنه إن أراد أنه لا يقتضي العصور مظهر المفعول وان  
أراد أنه لا يتخلل فلا مرد إلا أنه مبنى على الظاهر المتبادر (قوله عن إيمان وعن شمسها الخ) إشارة إلى أنه  
كل الظاهر ثباتهما اقتراداً وجهاً وسبباً وجه العدول عنه وأن المعرفة باللام بمعنى المضاف إلى  
الضمير والتصور فتعمل من فاعليها إذا رجع وفاء لازم فإذا أريد منه عدى بالهزمة أو التضعيف كانا لله  
وفاءً قدماً ونسباً مطاوعاً له لازم وقد وقع في قول أبي عامر: وتشتأ ظله محموداً. متهذباً والكلام في أبي  
والظن والفرق بينهما معروف في اللغة (قوله أي عن جاني كل واحد منهما الخ) إشارة إلى الجواب عن  
سؤال مقدّم وهو أن ارتباط الظل وانقياضه انما هو عن جاني المشرق والمغرب باعتبار قرب الزوال  
ومابعد فأشار إلى أن المراد بما جاني الشيء استعارته وبما جاز من المطلق المقصد على المطلق لا جانياً لذلك  
على الوجهين الذي ذكرهما الامام الأول وهو أن المراد بهما المشرق والمغرب فسيما جاني الإنسان وشماله  
فإن الحركة اليومية أخذت من المشرق وهو أقوى الجانبين إذا طلعت الشمس يقع الانحلال في جانب المغرب  
إلى انتهاء الشمس إلى وسط الفلك ثم بعده يقع في جانب المشرق إلى الغروب فهو المراد من يتصور الظلال من  
الجانب إلى الشمال وعكسه وسيد كره المصنف رحمه الله تعالى بقوله وقيل الخ وترك جوابه والثاني وهو  
أن البلد إذا سكن عرضه أقل من الميل في الصف يكون الظل في عين البلد وفي الشتاء في شماله  
لاختصاصه بقطر مخصوص والكلام مظهر المفعول (قوله ولعل وجه العين وجع الخ) هذه التسمية  
محصلة لا مريحة فانه يقال لروى في أحدهما اللفظ وفي الآخر المعنى وقد وجه ابن الصائغ بأنه انظر إلى  
القافية فتم بالأن ظلل الغداً فيضمحل بحيث لا يقي منه إلا البصر فكانت في جهة واحدة وهو في العشي على  
العكس لاستئناسه على جسم الجبهة فخلعت القبايا من هذان وجه المعنى وأما من جهة اللفظ فجمع  
لما يتبع صعداً والمجاورة كما أفرد الأول لمجاورة صغر ظلاله وقدم الأفراد لأنه أصل أخف ولك أن تصد كلام  
المصنف رحمه الله تعالى عليه وتقبل قوله كقوله الخ إشارة إلى تنازل وعن العين متعلق بتفسيره وقيل أنه  
حال (قوله وهما حالان الخ) فهما حالان تردان ان قلنا الواو حالة بلواً نقصد الحال ومن لم يميزه  
جعلها بدلاً فشتال أو بدل كل من كل كما فعله السمين وجاهز من المضاف إليه لأنه كالجزء كقوله تعالى  
له إبراهيم خفياً كما تحضقه أو هي عاطفة وهو ظاهر فلا تكون سلاماً ترداً في بل متعاطفة وإنما هذا  
لأنه واضح إذ جعل الحال الأولى من شيء والآخرى من آخر بخلاف الظاهر فلا يطلب بأنه لم يجعلهما  
متداخلتين كافي الوجه إلا أن مع أن الأولى ليس من التداخل في شيء فهو غفلة على غفلة (قوله والمراد  
من الصعود الاستسلام الخ) جواب عما يقال أنه إذا كان حالان الضمير الشامل للعقلاء وغيرهم وموجود  
المكانين غير موجود غيرهم فكيف غيرهما بلفظ واحد ونفعه بأن الصعود بمعنى الانقياد سواء كان بالطمع أو  
بالقسر أو بالارادة قلنا جازاً أن يشمله لفظ أحد على طريقة عموم الجاهز (قوله أو وجد حال من الظلال  
وهم وداخرون حال من الضمير) المراد من الضمير الضمير الأول على نهج إعادة المعرفة وهو المضاف إليه  
الظلال وهو في معنى الجمع لعوده على ما خلق من الأجرام التي لا تخلو وحده هو الوجه المختار  
في الكشف ووجه في الكشف بأن انضاداً مطلقاً لا يترى قوله ولا ظلالهم بالقدرة ولا مآل وفه  
تكميل حسن لوصف الظلال بالسجود وأصحابها بالخشوع الذي هو أبلغ ولم يجعل حالان الضمير الرابع  
إلى الموصول في خلق لأن المعنى ليس عليه والعالم في الحال الثانية يتصور أيضاً كما مر (قوله والمعنى ترجع  
الظلال إلى ارتفاع الشمس الخ) يعني أن المراد من مجردها انقيادها لمر الله بتفسيره من جانب إلى آخر  
فالسجود بمعناه المتقدم وقوله بارتفاع الشمس وانحدارها بانقاص الليل إلى الزوال ثم تزايد وانبساطه

أي ولم ينظروا إلى المخلوقات التي لها ظلال  
متضمنة وغير أجزاء والكسوف في تروا بالناس وأبو  
عمرو يتصور بالناس (عن العين والشمال) من  
إيمان وعن شمالها أي عن جاني كل واحد  
منها استعارته من عين الإنسان وشماله  
فوجبه العين وجع الشمال باعتبار اللفظ  
والمعنى كسجودهم في الضمير في ظلاله وجعه في  
قوله (سجد الله وهم داخرون) وهما حالان من  
الضمير في ظلاله والمراد من السجود الاستسلام  
سواء كان بالطمع أو بالانقياد يقال سجدت  
الغفلة إذا ماتت لكثرة الخلق وسجدوا له  
طائراً أو سجدوا له كسجودهم في الظلال وهم  
داخرون حال من الضمير والمعنى ترجع الظلال  
إلى ارتفاع الشمس وانحدارها



في جانب الشرق وقوله باختلاف مشارقها ومغاربها لتشرق وانتقال الظلال من جانب الى آخر وقوله أو واقعة على الارض الخفة واستعارته لبيانها على التثنية وقيل انه تشبيه بلغم وقوله والارام في أنفسها أيضا إشارة الى أن قوله وهم دائرون حال من الضمير المتخالف له فلا صحة لما قيل في تفسيره وانما جازعته حالان متداخلتان وأنه يطالب بأنه لم يجمع بينهما إذ في كافي الوجه الاول ولم يذكر كون الاول سالسا من الظلال والثاني من الضمير كما اختاره جابر الله ولينكره كعكسه أحد بعده ٨١ (قوله) وجمع دائرون بالواو الخ يعني أنه ما تغلب أو استعانة وكذا ضميرهم أيضا لأنه مخصوص بالفعلاء فيجوز أن يعتبر ما ذكره ويجعل ما بعده جابرا على المشابهة وكان عليه ان ذلك اذا وجه لعدم ملاحظة ما ذكره وقيل على الثاني الدخول واستعانة بالجمع ترشيع وقوله نظر (قوله) وقيل المراد باليمين والشمال عين القلادة الخ هو معطوف على قوله عن أيمنها وعن شمالها أي وقدمت يانه أيضا وقوله لأن الكواكب بيان لوجه مشابهة المشرق باليمين المتعارفة لمشاكلة لآوى جاتي الانسان الظاهر منه أقوى حركة وقوله الربع الغربي جعله بالاولى الظاهر منها في حكم النصف خففه ربع الكرة (قوله) لم الاقتصاد لادارته وتأثيره مطبوع الخ لم يقل كرها وقصر القابل قوله طوعا لا عن المراد عوم الاقتصاد لغير ذوى العقول بما يتقاد لارادة الله وأفعاله بحسب طبعه والفعلاء المتقدين طوعا لا واما وحيه وأما خروج اقتصادهم قسرا فلا يضر لانه لا يمنع به (قوله) ليصح استناده أي غير يعلق الاقتصاد على المار ليصح استناده من غير جمع بين الحقيقة والجواز وما قيل من أنه لو أريد الاقتصاد لادارته طبعها على الجميع أيضا مردود لأن ارادة الثاني منه متعينة لأن الآية صفة لا بد من دلالتها على السجود المتعارف ولو ضحقتا فانه مع ما قيل كونه آية حقيقة يدل على أن المراد المنسوب للملكين فيهما هو الفعل الخاص المتعارف شرعا الذي يكون ذكره مستأنفا له سنة معتادة في عرائض السجود لا التقدير الاعمال المشترك (قوله) بيان لهما لأن الديب هو الحركة الجسمانية الخ يعني أنه بيان لما في السماء والارض لأن معنى الديب ما ذكره فيقول من في السماء من الملائكة عليهم الصلاة والسلام بناء على أنهم غير مجردين وتقييد الديب بكونه على وجه الارض لظهور أولاده أصل معناه وهو عظماء بغير ثمة المين وقيل أنه لو قال على أن الديب هي الحركة الجسمانية بغير ثمة الجواز كان أولى والاولى ترك منه لفظة جددناه (قوله) عطف على المين به القراءة برفع الملائكة والمين به الدابة تعلى هذا هو معطوف على محل الجوار والجر وهو الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف لأن من البيت لا تكون طرفا لقوا وعلى الوجه الآخر هو معطوف على الفضائل وهوما وقوله عطف جبريل عليه السلام على الملائكة يعني أنه من عطف الخاص على العام لادعاء أنه لكونه كل الافراد صار جنسا آخر وهذا وجه افادته العظيم وقوله وأعطى الجردات منصوب معطوف على عطف جبريل فيكون المراد بجاتي السموات الجسمانيات ولا تدخل الملائكة عليهم الصلاة والسلام في مافي السموات لأن الجردات ليست في حيز وجهة وجهه الاستدلال به أن مافي السموات وما في الارض بن أحد هما الدابة والآخر بالملائكة والتقابل في الأصل فيه التغاير والدابة المتحركة كحركة جسمانية فلا يكون مقابلها من الاجسام لأن الجسم لابد منه كحركة جسمانية وهذا دليل اقناعي فلا يرده على احتمال كونه تخصص ما بعد تعميم كافر (قوله) أو بيان لما في الارض عطف على قوله بيان لهما عطفه كون الدابة ملتبس على الارض والملائكة تعين لما في السماء يكره تركه تعظيمها وأما بيان لما في الارض والمراد بالملائكة ملائكة تكون فيها كلفظة الكرام الكاتبة فتكون الدابة غير شاملة لهم (قوله) وما لم يستعمل للعتلاء الخ هذا بناء على أن وضع ما أن يستعمل في غير العتلاء وفيما بين العتلاء وغيرهم كالشيخ المرنى الذي لا يعرف أنه عاقل أو لافاته بطلان عليه ما حقه وصكونه أولى لأنه غير محتاج الى تغليب ويجوز ولا ينافيه ما ذكره في غيره هذا الخ كقوله انكم وما تعبدون من أن ما يخص بغير العتلاء لأنه مبنى على قول آخر وقوله أو من المخلوق من تغليب ما عدل فيه عن قول الكشف لويحيى من لم يكن فيه دليل على

أو باختلاف مشارقها ومغاربها بتقدير الله تعالى من جانب الى جانب متفاداة لما قد رها من التشرق وأواقعة على الارض ملتصقة بها على هيئة الساجد والارام في أنفسها أيضا دائرة أي صاغرة متفاداة لافعال الله تعالى فيها وجمع دائرون بالواو لأن من جلتها من يعقل لأن الدخورين وأوصاف العتلاء وقيل المراد باليمين والشمال عين القلادة وهو جانبه المشرق لأن الكواكب تنظر منه آتة على الاقتصاد والمقابل له من الارض فإن الجانب الغربي المقابل له من الارض فإن الظلال في أول النهار تنبسط من المشرق واقعة على الربع الغربي من الارض وعند الزوال تنبسط من الغرب واقعة على الربع الشرقي من الارض (قوله) وقد يجمع مافي السموات وما في الارض أي بتقدير اقتصادهم لادارته وتأثيره مطبوع الاقتصاد لهم السموات والارض وقوله (من دابة) أي أهل السموات والارض وقوله (والملائكة) بيان لهما لأن الديب هو الحركة الجسمانية سواء كانت في أرض أو سما (قوله) عطف على المين به عطف جبريل على الملائكة عطف على المين به عطف الجردات على الجسمانيات للتعظيم وأعطف الملائكة أرواح مجردة وبه اجتمع من قال ان الملائكة أرواح مجردة أو يان لما في الارض والملائكة تكرر لما في السموات وتعين لهما جلالا وتعظيمهما والمراد بهما ملائكتنا من الخلق وغيرهم وما لم يستعمل للعتلاء كاستعمال القيلان أولى من اطلاق من تغليب العتلاء

التغليب لانه معترض بأن قرائن العموم كقولهم من دابة دليل عليه وان وجهه بأنه لا دليل في اللفظ وقرينة العموم في السابق لا تنكسر لجواز تخصيصهم من الذين بعد التعميم على أن اقتضا القسام العموم وما في التغليب من فوهم الخصوص الذي يؤيده السجود كآفة العدل فتأمل (قوله عن عبادته) يشير إلى أن الضمير للملائكة عليهم الصلاة والسلام لا للاختصاصه بأولى العلم وليس المقام مقام التغليب وقوله أن يرسل الخ يعني أن قولهم فوقهم إما متعلق بضافون وخوف ربهم كناية عن خوف عذابه أو هو على تقدير خلاف وقوله أن يرسل بيان لحاصل المعنى لا تقدير أعراب أو هو حال من ربهم أي كأننا من فوقهم ومعنى كونه فوقهم فخرهم وغلبته كعامة تحقيقه في الأنعام وقوله أيان له أي أقوله لا يستكبرون كآفته بقوله لأن الخ وإذا كان حاله في حال غير منتقلة (قوله وفيه دليل على أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام مكافون) لأن الأمر تكليف لا خفاء به كما هو كون أمرهم دائرا بين الخوف والرجاء أما الخوف فنحن حاق النظم وأما الرجاء فلا التزام الخوف له ولا به يقتضي الكلام من خدم أكرم الأكرمين كان من الرجاء في مكان ممكن فلا ريب عليه أنه لا ذكر للرجاء في الآية حتى نقابش في الدلالة (قوله ذكر المدد مع أن المدد يدل عليه) يعني المقصود النهي عن الأشر المطلقا ولذا قال أنما هو واحد ويختص هذا العدد لانه الأقل فعمل انتقامه بقية بالدلالة وإثبات الوحدة لله ولغيره مع أن المسمى المعنى لا يتعدى حتى أنه لا مشارك له في صفاته وأوجهه فليس الجدل لغوا ولا حاجة إلى جعل الضمير للمعبود يعني المراد من الجملة على طريق الاستقحام وسيأتي تحقيقه في سورة الاخلاص وقوله تعالى وقال الله معطوف على قوله وقد ربي جدا وعلى قوله وأرسلنا إليك الذر كقيل انه معطوف على ما خلق الله على أسلوب علقها بتمامها ما إذا أي وألوه والى ما خلق الله ولم يسعوا ما قال الله ولا يخفى تكافؤه ودلالة تمليل لقوله ذكر وقوله الله بهي إلى الجنسية (قوله أرواحهم بأن الانبياء الخ) حاصل هذا وما قبله من لأن الواحد المتألف من معناه لا يحتاج معها إلى ذكر العدد كما ذكر مع الجمع بأنه يدل على أمرين الجنسية والعدد المخصوص فلما أريد التأني صرح به للدلالة على أنه المقصود الذي سبق له الكلام ونوجهه الله به في غيره فانه قد ربي بالعدد الفرد الجنس نحوهم الزم الجمل زيدوكذا الشيء كقوله

فان النار بالوحدين تذكر • وان الحرب أولها الكلام

وقوله أرواحهم الخ وجه آخر لذكره وهو أنه في معنى قوله لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا والفرق بينه وبين الأول أنه ذكر في الأول دفع ارادة الجنسية والتأكد في هذا الدلالة على منافاتها للألوهية فلذا صرح بها وعقب بذكر الوحدة التي هي من لوازم الألوهية ومثاني اللازم منافي للمزوم فلا ريب عليه أنه ليس بحال لعطف بأولاه متفرع على الدلالة على كونه منافي للنهي وكذا قوله وللتبيين ولا حاجة إلى الاعتذار بأنه يصلح وجهها مستقلا فلذا عطف بأو (قوله أمالتيه) على أن الوحدة من لوازم الالهية وهذا عكس الوجه الأول حيث يكون في التعدد لنا فانه لا لازم الألوهية فهو موطنه قد ربي (قوله نقل من القصة إلى التكلم مبالغة في الترهيب) يعني أنه انتفت عن القصة في أعما هو واحد وهو أبلغ لأن تخويف الحاضر موجهة أبلغ من تزهيب الغائب سيما بعد وصفه بالوحدة والألوهية المقضية العظيمة والقدرة التامة على الانتقام وأما الأقطار وقسرية الأصفاء فتمتعة عامة لكل الصفات والصفة في غاية جواب شرط مقدرا أي ان ربه شأ فإياي ارجوا وقوله فارهبون دال على عامل إلى مفسره وانفصل الضمير لتقدمه على عامله لأفاده التخصيص كما أشار إليه الأصنف رحمه الله بقوله فارهبون لا غير قال الزمخشري عوض عن الشرط المحذوف تقديم المفعول مع إضافة تقدمه الاختصاص وأما عطف المفسر على المفسر بالتأويل المراد به بعد ربه أولان المفسر حقه أن يذكر عقب المفسر ولنا فيه تفصيل سياتي وقد ربي بزمه (قوله تعالى وما في السموات

(وهم لا يستكبرون) عن عبادته (يخافون) وهم من فوقهم) يخافونه أن يرسل عذابا من فوقهم ويخافونه وهو فوقهم بالشهر كقوله تعالى وهو الظاهر فوق عبادهم والجلجلة حال من الضمير في لا يستكبرون أي بيان له وتقرير من الضمير في لا يستكبرون أي بيان له وتقرير لأن من خاف الله تعالى لم يستكبر عن عبادته (ويعلون ما يؤمرون) من الطاعة والتدبير وفيه دليل على أن الملائكة مكافون مدارون بين الخوف والرجاء وقال الله لا تغفوا اللهين اثنين ذكر العدد مع أن المدد يدل عليه دلالة على أن مساق النسخ إليه أرواحهم بأن الانبياء تنافي الألوهية كما ذكر الواحد في قوله أنما هو واحد واحد) للدلالة على أن المقصود إثبات الوحدة من لوازم الالهية أو لنتبه على أن الوحدة من لوازم التكلم (فأماي فارهبون) نقل من القصة إلى التكلم مبالغة في الترهيب ومر بها المقصود فكيف حال فإنا نألف الاله الواحد فإياي فارهبون لا غير (وما في السموات

والارض) معطوف على قوله انما هو اله واحد او على الخبر او مستأنف وقوله خلقنا وكلنا سحوب  
على الخبر بالنسبة ويان بجهة الاختصاص فيه ونفس الدين بالطاعة وسأني تشبهه بالجزء وهما أحد  
ما له من المعاني ونفسه واصبا بمعنى لازما على انه سال من ضمير الدين المسكن في الطرف والطرف عامل  
فيه والوصف ورد في كلامهم بمعنى اللزوم والادام ولذا قيل للعلل وصعداومة السقمة (قوله من)  
انه اله وحده هو معنى قوله انما هو اله واحد وقوله والحقيق بأن رهب منه معنى قوله فاي فارهبون  
ولم يقبل الواجب أن رهب مع أنه مدلول الامر وأقوى بحسب الظاهر المتبادر لان ما ذكره كمؤدى  
النظم وهو ان كثير راهين فارهبون اذ معناه أنه لا تعلق الرهبة وتحق الاى وهو ابلغ من الوجوب اذ قد  
يجب شئ والحقيق غيره وأوقى بالواقع وأنب الاختصاص (قوله وقيل واصبا من الوصف) كالعب  
لنظام معنى وفاعل حنن للطلب كلابن وتامر لانه فيه تكالف ومشاق متعبة للعباد واله أشار المصنف  
رحمة الله بقوله ذا كلفة وإذا كان الدين بمعنى الجزء كان واصبا معنى دأما قوايه فاعل يقطع أو مبتدأ  
خير من الخ ونحس العقاب بالكثرة دون نفع المؤمن لانه الدائم وما سواه منقطع ولوعم واعتبر الدوام  
بالنظر للجمع بازول لكن لأجابه تدعوه (قوله تعالى أقفر الله تقون) القاء التقيب والهزلة  
لأنكار أى بعد ما تقر من وسعده وكونه الملائكة الخالق لا غير فتقون غيره والمنكر تقوى بغيره  
لامطابق التقوى وإذا أقدم القبر وأولى الهمة فلا الاختصاص حتى يرد أن انكار تخصيص التقوى بغيره  
لا شافى جوازها ولو اعتبر الاختصاص بالانكار لمع فيكون التقدير الاختصاص بالانكار لا لانكار  
الاختصاص فتأمل (قوله ولا ضار سواه) كمالا نفع غيره إذا كان لا ضار سواه علم منه أنه لا ينشأ أن  
يتق غيره وقد أشار بقوله كمالا نفع غيره الى ارتباط قوله وما بكم من نعمة في الله فانه كان الظاهر  
وما يصيبكم سواء لا منه فكيف يتق غيره فأنشأ الى أنه ذكر النفع لانه الضار النافع وأنه اقتصر عليه اكتفاء  
بسبق رحمة وعومها وقوله وأى شئ اتصل بكم أشار بأى الى عموم ما على تقدير الموصولة  
والشرطية وبقوله اتصل الى أن الباب للاتصال وأنه شامل للانصاف وغيره وفي الكشف حل بكم وأصل  
بكم وأشار به الى تعميم متعلق الطرف (قوله وما شرطية أو موصولة) اذا كانت موصولة فهي مبتدأ  
والخبر قوله من الله والفائدة في الخبر تضمنه معنى الشرط من نعمة بيان للموصول والجار والمجرور صلة  
وإذا كانت شرطية ففعل الشرط مقدر بعدها كما ذكره القراء وتبعه الخوف وأبو الباقوم تقدير مما يمكن  
بكم من نعمة الخ واعترض بأنه لا يهدف فعل الشرط الابدان خاصة في موضعين باب الاشتغال بخو  
وان أحد من المشركين الخ وأن تكون ان الشرطية متلو بلا النافية وقد دل على الشرط ما قبله قوله

فلما قلنا فسألها بكف • والايمل مفرقا للسلام

وماعد اذك ضرورة والجواب أن القراء لا سلم هذا الوجه المذكور مبنى على مذهبه (قوله متخنة  
معنى الشرط باعتبار الاخبار) أشار الى ما ذكره النجاشي قال في ايضاح المفضل في هذه الآية اشكال  
من حيث ان الشرط وما شبهه يكون الاول فيسبب الثاني تقول أسلم تدخل الجنة فالسلام سبب  
لدخول الجنة وهذا على العكس وهو ان الاول استقراء النعمة بالخاطين والثاني كونهم من الله تعالى  
فلا يستقيم أن يكون الاول فيسبب الثاني من جهة كونه فرعاً عنه وتأويله أن الآية بمعنى ما أشارا قوم  
استقرت بهم نعم جهوا معطيها وشكوا فيه فاستقرت ارحام شكوكه أو مجبوه لتسبب الاخبار بكونها  
من الله عز وجل فيتحقق أن الشرط والمشروط على باه وأن ذلك صرح من حيث ان جواب الشرط لا يكون  
الاجلة ويكون معنى الشرط فيها انما مضونها وأما الخطاب بها فتأمل المضمون قوله تعالى الذين يتقون  
أموالهم بالليل والنهار الآية ومثال الخطاب بها قوله ان أكرمتمنى اليوم فقد أكرمتمنى أمس والمعنى  
بالمضون معنى نسبة الجملة لقوله فلهم أجر عظيم فتبوت الاجر لهم هو مضون الجملة وهو سبب عن  
الاتفاق والمبنى بالخطاب بها أن يكون نفس الاعلام بها هو المشروط لمضمونها لا ترى أن يكون جلسته

والارض) خلقا وملاك (وله الدين) أى الطاعة  
والوصبا) لازما لتقريب من أنه اله وحده  
والحقيق بأن رهب منه وقيل واصبا من  
الوصبا أى له الدين ذا كلفة وقيل الدين  
الجزء أى له الجزء (قوله أقفر الله تقون)  
آمن وعقاب من كسر (قوله أقفر الله تقون)  
ولا ضار سواه كمالا نفع غيره كمالا نصلى  
(وما بكم من نعمة في الله) أى وأى شئ  
اتصل بكم من نعمة فهو من الله وما شرطية  
أو موصولة متضمنة معنى الشرط باعتبار  
الاخبار دون الحصول فأن استقرار النعمة  
بهم يكون سببا للاخبار بأنهم من الله  
لالحصول لهما منه

مطلب بشرطه في أن الشرط وما  
كشبه به يكون الاول فيسبب الثاني

مضمون قوله في الله هو المشروط لكان المعنى أن استقرأه سبب حصولها من الله فصار الشرط سببا  
 للمشروط من جهة وهم من قال أن الشرط قد يكون سببا وإذا جعلنا الخطاب أو الأخبار بنفس الجمله هو  
 الشرط ارتفع الاشكال وفي الكشف ان المقصود منه تذكريهم ونفيهم فالانفصال سبب للعلم بكونهم من  
 الله وهذا أولى بمقتضى ابن الحليج من أنه سبب للاعلام بكونهم منه لأن قوله ثم إذا استكم الصراح يدل  
 على أنهم عالمون بأنه المنعم ولكن يضطرون الله عند الجلاء ويكفرون بعد الانجاء ويدفع بأن عليهم نزل  
 لعدم الاعتداده بمنزلة الجهل فاضربوا بذلك كما تقولون في جوابه أما عطيتك كذا أما وما (قوله فما  
 تنصرون الالهيه) المحصر مأخوذ من تقديم الجوار والمجور والتمس جواب إذا والجوار رفع الصوت يقال  
 جا راء إذا فرط في الدعاء والتضرع وأصله صياح الوحش وقوله برهم يشركون أي يعبدوا شركا بهم  
 بعبادة غيره وفي الآية وجهان أحدهما أن يكون الخطاب في قوله وما يكمن من نعمه فن الله الخ عاما  
 فأنظر بينهم الكفرة فمن لبعض وهو الذي أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله وهم كفاركم الخ واليه  
 في قوله بعبادة غيره سببيه والثاني أن يخص المشركين في اللسان على سبيل التجريد ليس واليه من  
 مواقعهم المعنى إذا فرق هم أنتم شركون ويجوز على اعتبار النصوص أيضا كون من يعبد غير الله  
 من المشركين من يرجع عن شركه إذا شاهد تلك الأحوال كالشركه في تلك الآية والقرآن يشتر بعضه  
 بعضا يدل تلك الآية على تعين هذا لأن الاقتصار فيها بمقتضى آخر وهو عدم الغلو في الكفر لا التوحيد  
 وقوله على أن يعتبر بعضهم البناء للفاعل ورفع بعضهم أي بناء على اعتبار بعضهم عبارة أخرى عن شركه  
 (قوله كانوا هم قسدا ويشركهم الخ) لما كان في موقع اللام التعليلية هنا خفاء لانه كتميل الشيء لنفسه  
 وجه بأنها لادام العاقبة والصيرورة وهي استعاره تسمية والكفر بمعنى كفران النعم أو بجهود الانكسار  
 ينتج كفرهم وشركهم غير كفران ما أنهم به عليهم وانكاره جعل كانه على غاية المقصود منه وقوله  
 أو انكاره لكفر بمعنى الجحود وعلى الأول كفران النعمة وهما متقاربان وقوله أمر تهديد هو أحد  
 معاني الامر المحاذيه كما يقول السديد ما فعل ما تريد وقوله سوف تعاون أعظمت وعبدته اذ يفهم  
 منه أنه اذا عمل بالمشاهدة ولا يكتفى بوضعه فلذا أجمع (قوله وقرئ فاعتوا) قرأها أو العالمة وقرأها  
 مكحول عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم يرضى الماء التسمية ساكن الميم مفتوح التامضارع  
 منع منبسط للمفعول كذا في الصروا لاعترا فلا يلتزم إلى ما قبل أنه يهيم في بعض النسخ المحذوفه بعض  
 الماء وقع الميم وتشديد التاء من التفعيل فإن القراءة أمر نقل لا يدل عليه على النسخ (قوله وعلى هذا)  
 أي على قراءة أنه مضارع يجوز كون لام الكفر والام الامر والمقصود من الامر التهديد بخلطهم وما هم فيه  
 لئلا ينقسم إذا الكفر لا يؤمر به وعلى الامر قالوا واقعة في جواب الامر وما بعد هانصوب باسقاط  
 التوهم ويجوز جرهما للعطف أيضا كما يناسبه بالعلم إذا كانت اللام جارة (قوله أي لا أكتمهم) من  
 لاعلم لها لانها اجاد الخ) فاعبار عن الآية وتفسير يعاون عائد عليه ومفعول يعاون متروك لانه  
 العموم أي لا يعاون شيئا ولتنزه منزلة الانعام أي ليس من شأنهم العلم والتعظيم للمشركين والاعاد  
 محذوف كما أشار إليه بقوله والتي لا يعاونها (قوله فاعتقدون فيها جهالات مثل انما تنفعهم الخ) تفسير  
 لعدم علمها لانها معاومة لهم فالمراد بهم علمها عدم علم احوالها وجهالات منصوب على المصدرية أي  
 اعتقادات هي جهالات من مركبة وقوله أوليهاهم فاعلموا من اللام تعليلية لاصلة لا اجل وصلته  
 محذوفه وقوله لا تقدر يجعلون لا أنهم نصيبا لاجل جهلهم (قوله من الزروع والانعام) مرفوض في سورة  
 الانعام في تفسير قوله تعالى وجعلوا له مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الآية وقوله من انما الخ بيان  
 لما وراء حقيقة تكون افتراء وظاهر قوله بالتقريب أن الافتراء هانصوب على ظاهره وليس مجرد تحقيق  
 الافتراء والفرق بينه وبين الكذب مبسوط في محله (قوله يقولون الملائكة نبات الله) يحتمل أنهم  
 لجهلهم زعموا انهم نبات وتوهموا يحتمل كما قاله الامام أنهم حوهابان لاستدارها كالنساء ولا ير عليه أن

(ثم إذا معكم الضم فالله تعالى نور)  
 فما تنصرون الاله والحوار رفع الصوت  
 في الدعاء والاستغاثه (ثم إذا كشف الضم)  
 عنكم إذا فرق بينكم برهم يشركون  
 وهم كذا زكم (لكنوا) بعبادة غيره  
 وهذا إذا كان الخطاب عاما فان كان خاصا  
 بالمشركون كان من البيان كانه قال إذا فرق  
 بهم أنتم ويجوز أن تكون من لبعض على  
 أن يعبر بعضهم بقوله فلما نجاهم إلى الدينهم  
 مقصود (على أنهم) من نعمة الله فكشف عنهم  
 سائرهم قسدا ويشركهم كفران النعمة وانكار  
 كونهم من الله الخ (فتعتوا) أمر تهديد  
 (سوف تجعلون) أعظمت وعبدته وقرئ فاعتوا  
 منبسط للمفعول عطف على الكفر وادعى هذا الجار  
 أن تكون اللام الامر لا المبالغة أي لا أكتمهم  
 للجراب (ويجعلون لها يعاون) أي لا أكتمهم  
 التي لا لها لانها اجاد تكون الضم لما و  
 التي لا يعاونها فيعتقدون فيها جهالات مثل  
 انما تنفعهم وتضع لهم على أن العاد إلى ما  
 محذوف وأوليهما علم أن ما صدر به من  
 له محذوف العلم به (فسيما جارتهم) من  
 الزروع والانعام (فان الله لتأتين عاكستهم  
 تفنون) من انما التسمية حقيقة بالتقريب  
 اليها وهو عيبد له عليه (ويجعلون له  
 النبات) ككانت خراقة وكذا يقولون  
 الملائكة نبات الله

الحق كذلك لانه لا ياتي في مثله الاطراد أو أمانع التوالف فلا يناسب ذلك **(قوله تنزيه لمن قولهم)** فهو  
حقيقة وقوله وتعجب منه وفي نسخة وبدا الواو وفي أخرى تعجب من الفعل وأحسنه أو تعجب لانه  
معنى مجازي والأول حقيقي والتعجب لا يوصف الله به كما مرته حقيقة الآن يؤيد بأنه راجع إلى العباد  
أو يكون المراد منه التوحيج فإن التعجب منه مستقيم ويحبه فاعله قائل **(قوله الرفع بالابتداء)** والخبر  
لهم والمجمل كاية حينئذ عن الاختيار لأن من جعل قسما لغيره قسما لنفسه فقد اختاره وقوله وهو وان  
أفضى الخ دفع لما أورده الزجاج وغيره من أنه مخالف للقاعدة الصورية وهو أنه لا يجوز تعذري فعل الضمير  
المصل المرفوع بالفاعلية وكذا الظاهر إلى ضميره المتصل سواء كان تعذبه بنفسه أو بحرف الجر إلا في باب نال  
وما لحق به من فقد وعدم فلا يجوز فيه ضمير به في شرب نفسه ولا يزيد به أي مره بنفسه ويجوز زيد  
نفسه فاعلموا زيد فقد عدمه وكذا لا يجوز فيه ضمير به فلو كان مكن الضمير اسم ظاهر كالنفس أو ضمير  
منفصل نحو زيد ما شرب إلاياه وما شرب زيد إلاياه جاز فإذا عطف على النبات موصولة أو مصدرية  
أدنى إلى تعذبه بفعل الضمير المتصل وهو الواو ويجعلون إلى ضميره المتصل وهو هم المحرور بالإلام غير ما استثنى  
وهو ممنوع عند البصر بين ضيف عند غيرهم فكان حقه أن يقال بأنفسهم وقد اعترض أبو حيان على  
هذه القاعدة بقوله تعالى وهزى اليك بجمع النخل وأضم اليك جناحك والجب أن منهم من نسب هذا  
لنفسه وأوجب عنه بأن المتعجب انما هو تعذري الفعل بمعنى وقوعه عليه أو على ما به بالحرف نحو زيد مر به  
فإن المرو واقع زيد وما نحن فيليس من هذا القيل فأن الجمل ليس واقعا بالخالفين بل بما يشتهون ومعه  
المسح في المتعذري بنفسه مطلقا والتفصيل في التعذري بالحرف بين ما قصد الإشباع عليه وغيره فينتج في  
الأول دون الثاني لعدم الفاعل الرب نفسه وهذا تفصيل حسن غفل عنه المعترضون تبعه والحنف  
وجه الله تعالى دفعه بطريق آخر وهو أن امتناعه انما هو إذا تعذري أو لا لانا أو تعافاه بتعذري التابع  
حالا يقتضي التبع وقد ايد ذلك بأنه لا يجوز إذا انفصل الضمير كزيد شرب أباه وفصل العطف ليس بأقل منه  
وفيه نظر ظاهر ومنهم من خصص المتعذري بنفسه وجوز في المتعذري بالحرف أو رضاه الساطي في شرح  
اللفية وهو قوي عندي **(قوله أخبر بولادتها)** لما كانت البشارة بالأخبار بما يسر وولادة الأنثى تسوهم  
أشارا إلى أن البشارة هنا بمعنى مطلق الأخبار وفيه مضاف مقدر ويحتمل أنه إشارة باعتبار الولادة بقطع  
النظر عن كونها أنثى وكلامه يحتمل وقيل أنه حقيقة بالنظر إلى حال المشر به في نفس الأمر **(قوله صادر)**  
أودام النهاركة) يعني أن أصل معناها دأوم على الفعل في النهار متأن أن يكون على أصل معناه لأن أكثر  
الوضع يكون لبلا فيشرب في يوم ليلته فنظله نهاره مغفلا وأنه بمعنى صار كما يستعمل أصبح وأمس وبات  
بمعنى الصبورة وقوله النهار منصوب على الظرفية أي دام على فعله في النهار كما هو ويجوز رفعه على الاستناد  
المجازي **(قوله لمن الكتاب والحيا من الناس الخ)** الكتاب يسكون الهمزة وقصها ممدودة الفهم وهو الحال  
والانكسار من رزن **(قوله واسود الوجه كاية عن الاعتقار والتشوير)** سواد الوجه وبياضه يعبر به عن  
المساة والمسة وجعله كاية لاجاز باعتبار أن من يغمى قديلا حفظ فيه سواد وجهه كابس وجهه والحق  
لكن الظاهر أنه مجاز والتشوير من شوبه إذا فصل به فلا يستحاض منه فتشوير من التشوير وهو الفرج  
والعرب يقول في الشتم أبدى التشوير والمراد به هنا الاستصا والمغنى أنه الاعتقار أو الانقضاح القوي  
**(قوله ملو غيطان المرأ)** يشير إلى أن أصل الكلام مخرج النفس يقال أخذ بكلمه ومنه كلمة الغطاء  
لأخفاه وحسنه عن الوصول إلى مخبره وقال كلم السقاء إذا لم يعد له منعه عن خروج ما فيه وكلم  
بمعنى مستند الغطاء مأخوذ من هذا كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى وقد مر تفصيله في سورة يوسف  
**(قوله لمن سوء المشر به عرف الخ)** عرفا قدسوا ويجوز كونه قدا المشر به لانهم كانوا لا يشربون بها  
وإنما طلفت البشارة لانها بما يشرب عرفا كونه ولذا ووجه ما سمى ظل أو بدل من الضمير المستتر فيه  
وكلمه قيل بمعنى فاعل أو مفعول وكلام المصنف رحمه الله ظاهر في الثاني والجله حل من الضمير في ظل

**(سجانه)** تنزيه لمن قولهم وتعجب منه **(ولهم)**  
ما يشتهون يعني النبات ويجوز به ما يشتهون  
الرفع بالابتداء والتعجب بالعطف على النبات  
على أن الجمل بمعنى الاختيار وهو وان أفضى  
إلى أن يكون ضمير الفاعل والمفعول  
واحد لكنه لا يحد بتعذري في المفعول  
**(وإذا بشر أحدهم بالأنثى)** أخبر بولادتها  
**(واذا بشرهم)** صار أودام التهاكة **(مؤذ)**  
**(ظل وجهه)** صار أودام التهاكة **(مؤذ)**  
من الكلمة والحيا من الناس واسوداد  
الوجه كاية عن الاعتقار والتشوير **(وهو)**  
**(ككثير)** ملو غيطان المرأ **(تواري من)**  
**(القوم)** يستقي منهم **(من سوء المشر)** من  
سوء المشر **(به عرفا)**

قوله وقال الطيبي الخ يعني في عبارة الكشف  
اه مصححه

(أي عسك) محذوف فافهم متفكر في أن يتركه  
على هون) ذل (أي يندسه في الزاب) أم يحضه  
فه ويشده ونذ (أي كبر الضمير للفظ ما وقرئ  
بالتأنيث فيما (الاسماء يتكلمون) حيث  
يبيعون لمن نفعي عن الولد ما هذا محذوف عنهم  
(الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) صفة  
السوء هي الحاجة إلى الولد الناذية بالموت  
واشتهاء الذكورا واستقلالهم بذكره الآث  
وإدخاله خشيعة الاملاق (وقوله مثل الأعلى)  
وهو الوجوب الذاتي والفني المطلق والجود  
الفائق والذاتية عن صفات الخلقين (وهو  
العزير الحكيم) المنفرد بكل القدرة  
والحكمة (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم)  
يكفرهم ومعاصيهم ما ترك عليهم على الأرض  
وأما انهم من غير كمال لآلة الناس وألذابة  
عليها (من ذاب) قط بشيئهم ظلمهم وعن ابن  
مسعود رضي الله تعالى عنه كذا جعل يلق  
في بحر بندها بن آدم ومن ذاب طائلة وقيل  
لواهلك الآيات بكفرهم لكن الآيات (ولكن  
يؤثرهم إلى أجل مسمى) سماء أعمارهم  
أواحد أي هم كمن يتوالدوا (فأذا جاء أجلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) بل  
هلكوا وعذوب احتنت لا محالة ولا يؤمن من  
عوم الناس وإضافة الظلم إليهم أن يكونوا  
كلهم ظالمين حتى الأدياء عليهم الصلاة والسلام

أومن وجهه أومن ضمير سودا ولو وقع سودا مع كنهه لم يقر به هنا وجله يتوارى سناثة أو سال على  
الوجود لا كونه من وجهه ومن القوم ومن سومتعلقا به لا اختلاف معني من لأن الأولى أشد إية  
والثانية لطيفة (قوله محذوف فافهم متفكر في أن يتركه على هون) إشارة إلى أن الجملة الاستفهامية  
معمولة لمحذوف معلق عليها وعنها والمعامل حال من فاعل يتوارى وقوله أي البقاء ان جله أي عسك حال أما  
أن يري هذا أو جزو وقوع المطلبية لا لا وإلهامه قد دأبوا وهو فلا ريد عليه شيء والهون يضم الهاء الهوان  
والذل وبضمها معناه ويكون بمعنى الرق واللين وليس مراد في القراءة به وعلى هون حال من الفاعل وإذا  
قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه أي عسك مع رضاه وان نفسه وعلى رغم أنه ومن المفعول أي عسكها  
ذليله مهانة والذس اخفاء الشيء وهو هنا عبارة عن الوأد ويشده كيد مضارع وأدوه وأدوا وقراءة التأنيث  
للجندري وقوله حيث الخ تعليل لسوئهم وقباحتهم لأن قيد الحبيبة في كرتلعليل وقوله ما هذا محله  
أي ما هو مردول محذور عندهم كما يشده بعده (قوله مصفة السوء) لأن المثل يكون بمعنى الصفة العجيبة  
كأمر تحققة وقوله الناذية بالموت من النداء وجعل الحاجة إلى الولد ناذية بالموت تكون الموت بعصية  
بغير شبهة تكله ينادي بها كإقيل فلهو الموت وابتو الضراب ولا حاجة إلى الولد لأن الولد لا يخلفه  
والخليفة متوقف على موته وقوله واشتهاء الذكورا بالرفع معطوف على الحاجة وكذلك ما بعده ووقع  
في نسخة استغناء الذكورا استعمال من البقاء وهي ظاهرة ومعناها متقارب والوجوب الذاتي في مقابلة  
الحاجة إلى الولد والفني المطلق في مقابلة الاستظهار بالجود الفائق في مقابلة خشيعة الاملاق الذي هو  
يحصل في الحقيقة والزراعة عن صفات الخلقين بيان لكونه أعلى من صفات غيره على المعاني السابقة  
وقال الطيبي الفنى مقابل الحاجة للأولاد والزراعة عن صفات الخلقين مقابل الأولاد خشيعة الاملاق  
والجود الكسرى مقابل لأقاربهم على أنفسهم بالشع البالغ وكلما اتصفت قوله ويعملون لله البنات  
صماه الخ وقوله المنفرد بالحرص من تعريف الطريق وحله على الكمال لأنه القصص به واقتضا مصفة  
المبالغة (قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس الخ) المبالغة في معاملة من فاعل بمعنى فعل أوهي تجاز  
كان العبد يأخذ حق الله بعبادته والله يأخذ منه بما عاقبه وكذا الحال في الخلق ودلالة الناس لأنهم سكان  
الأرض وكذا الدابة لأنها ما تدب على الأرض وإن جوز المصنف رحمه الله تعالى قبل هذا تعميمها لما  
في السماء وعم الظلم للكفر والمعاصي لأن فعل ما لا ينبغي ووضعه في غير موضعه وقدم بعض الكفر  
بالتعدى على غيره (قوله قط بشيئهم ظلمهم) يعني أنه شامل لكل إنسان ظالم كان أو لا أما الظالم  
فخطئه وأما غيره فبشائه كقوله تعالى وان تقوا الله لانسحقن لاصين الذين ظلموا منكم خاصة وشامل أيضا لغيره كما  
نقله عن ابن مسعود رضي الله عنه ولأن الدواب خلقت لانتفاع الإنسان بها فإذا هلك لم يبق إدمم الفائدة  
والجمل يضم الحيم وفتح العين المهمة واللام دوية منتنة معروفة وخس لأنه أخسر الحشرات والبحر يضم  
الحيم وسكون الحاء وإزالة المهمة ما أدى الحشرات والبهائم (قوله أومن ذاب طائلة) تشكيك بالأنواع  
وهو مخصوص بالكفار والعصاة على هذا بخلافه على الأول فإنه الجنس مطلقا ويجوز تعميمه لغير الإنسان  
فيشمل بعض الدواب إذا ضربه غيره وقبل أن الظلم لله الكفر فيض الكفر وقوله وقيل الخ فائدة الجاني  
لأنه مامن أحد الألفي أنهم ظلموا هلكوا ثم أتاهم الشرع بل الدواب مخلوقة لتنتفع العباد على ما نقل  
عنه في الباب لكن على هذا الفرق بينهما القول الأول قليل (قوله صلاه) أي عبادة لأعمارهم أي  
مدة بقائهم أي بعينه وقت أعمارهم وهو ما بعد حياتهم لا هلاكهم في الدنيا وهما متقاربان وإذا جعل عليهما  
واحدة وقدر الكلام على قوله تعالى ولا يستقدمون في الاعراف وأنه هو مستأنف ومعطوف  
على الجملة الشرطية لآل الخ المزمع متى رجع له ماورد وقوله بل هلكوا أو عذبوا والف وشرع في التفسيرين  
قبله (قوله ولا يؤمن من عوم الناس وإضافة الظلم إليهم الخ) جواب عما استدل به بعض من ذهب إلى عدم  
عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من ظاهر الآية حتى احتاج بعضهم إلى تخصيص الناس بالمؤمنين

لان الكلام فيهم وهو خلاف الظاهر وقوله ما شاع فيهم اشارة الى انه من استدام الكل الى البعض كما يقال  
 بنوهم تتلوا قبل التظاهر الادلة والنصوص على عصمتهم فلا يقال الاصل الجلي على الحقيقة وقوله  
 ما يكرهونه اشارة الى ان ما موصولة عائد ما محذوف وقوله الشكر في الرياسة فلا يرضى أحد منهم ان يشركوا  
 في ذلك مع اعداء التشريك لله وقوله والاستخفاف بالمرسل عليهم الصلاة والسلام فيهم فنبشون لو استخف  
 برسول لهم أرسلوه في أمر لغيرهم مع استخفافهم برسول الله المرسلين لهم وأراذل الأموال معطوف على  
 البنات وهو اشارة الى ما ذكر في الانعام من أنهم كانوا أذارا وأمعنوه الله أركى بدلوهم بالآلهتهم وإذا راوا  
 ما لا آلهتهم أركى تركهم لها (قوله ونصف آلتهم الكتب) هذا من يبلغ الكلام بدويعه كقولهم  
 حينئذ نصف الحر أي سارة وقد حادى نصف الهيف أي هفأ قال أبو العلاء المعري

سرى برق المعرفة بعدوهن \* فبات برامة يصف الكلالا

وقد يشاء في محل آخر وقوله مع ذلك أي مع ذلك الجعل والكذب مفعول تصف وعلى القراءة الآتية  
 صفة الآلة وأن لهم الحسبي بدله عن على الأولى أو يقتدر بأن لهم وعلى الثانية مفعول تصف وقوله  
 وهو أن لهم الحسبي الخ بيان لحاصل المعنى لا للعرباب وان جاز أيضا والمراد بالحسبي الخبة بناء على أن منهم  
 من يقترب بالبحث وهذا بالنسبة لهم وأنه على الفرض والتقدير كما روي أنهم قالوا ان كان محمد مصادقا  
 في البحث فلنا الجنة بما نحن عليه وهو المناسب لقوله لا جرم أن لهم النار لآلته على أنهم حكموا الانقسام  
 بالجنة فلا يرد أنهم كيف قالوا هذا وهم منكرون للبحث (قوله وقرئ الكذب جمع كذب صفة لا لآلته)  
 وهو بصفتين مرفوع على أنه جمع كذب كصبر وصبروه مقيس وقيل جمع كاذب نحو شارف وشرف  
 وهو غير مقيس ولهذا اقتصر المصنف رحمه الله تعالى على الأول (قوله وكذلكهم واثبات لصدقه) الرد  
 بكلمة لا والاثبات يجرم معنى كسب أي كسب ماصدق منهم أن لهم النار فإن لهم الخ في محل نصب على  
 المفعولية وهذا قول الزجاج وقبل في محل رفع جرم بمعنى وجب وثبت وهو قول قطرب وقبل لا جرم  
 بمعنى خفا وأنهم النار في محل رفع فاعل حق المحذوف ونصبه في الموقلات وقد مر طرف منه (قوله  
 مقتدون الى النار الخ) قرأ نافع معطوف بكسر الراء اسم فاعل من أفرطه اذا تجاوز أي مضوا زواحدة  
 في معاصي الله وأقبل قاصر والباقون فيهمها اسم مفعول من أفرطه بمعنى تركه ونسبته على ما حكاه  
 القراء أي هم منسيون متروكون في النار ومن أفرطه بمعنى قدمته من فرط الى كذا بمعنى تقدم وقال معناه  
 مفرطون الى النار يتجهلون اليه من أفرطه وفرطه اذا قدمته ومنه الفرط للمقدم وقرأ أبو جعفر  
 مفرطون بتشديد الراء المكسورة من فرط الى كذا اذا قصر وفي رواية عنه بالفتح والتضعيف وقرئ ان  
 بالكسر في مع ما على أنها جواب قسم أغنت عنه لا جرم (قوله فأصروا على قبائحها الخ) هو انما تفسيرا  
 تركه الشيطان لهم وأقرع عليه (قوله أي في الدنيا) وعبر باليوم عن زمانها الخ أي هو الله لهم في مدة  
 الدنيا وما ربهوا كان اليوم يتم عمل معترقا زمان الحال كالان وليس الشيطان واللام الماضية في  
 زمان الحال وجهه بان خبر وهو وليهم ان عاد الى الام الماضية فزمن تزيين الشيطان لهم أعمالهم وان كان  
 ما مضى ضرورة الحال يستحضر السامع تلك الصورة العجيبة ويهيج منها وسوءه سكاية الحال الماضية  
 وليس انما سكاية المذابة وهو استاء من الحضور والخرى للصور الخيالية والمراد باليوم مدة الدنيا لانها  
 كالوقت الحاضر بالنسبة لآلته وقدره واطلاق اليوم على مدتها كثيرا فهو مجاز متعارف وليس فيه  
 حكاية لما مضى وهي شاملة لما مضى والآتي وما بينهما والوقت على هذين الوجهين معنى القرنين والقرن  
 لاوغا لهم وصرفهم عن الحق والمراد باليوم يوم القسامة الذي فيه عذابهم لكنه صورة بصورة الحال  
 استحضارها فهو حكاية لما مضى وليس من مجاز لا أول أي لا ماض لهم في ذلك اليوم الا هو لا بمعنى المتولى  
 لاوغا اذا لاوغا ائمة ولا بمعنى القرن لانه في الدرك الاصل وهو فوق الناصر على المبلغ وجهه على حد قوله

وبلدة ليس بها أي يس \* الا الى عافيه والا لعيس

لجواز ان يضاف اليهم ما شاع فيهم ومصدرين  
 أكثرهم (ويجعلون لله ما يكرهون)  
 أي ما يكرهون الله لا يسمون من البنات  
 والشركاء في الرياسة والاستخفاف  
 بالرسول وأراذل الأموال (وتصف آلتهم  
 الكذب) مع ذلك وهو (أن لهم  
 الحسبي) أي عند الله كقوله ولئن رجعت الى  
 ربي اني لعنده لحسبي وقرئ الكذب جمع  
 كذب صفة لا لآلته (لا جرم أن لهم النار)  
 كذب صفة لا لآلته (وأثم مفرطون)  
 رد كلامهم واثبات لصدقه (وأثم مفرطون)  
 مقدمون الى النار من أفرطه في طلب الماء  
 اذا قدمته وقرأ نافع بكسر الراء  
 الاطراف في المعاصي وقرئ بالتشديد مفرط  
 من فرطه في طلب الماء وبكسر الراء أي من  
 في المعاصي (فانه لقد أرسلنا الى أمم من  
 قبلك فزينا لهم الشيطان أعمالهم) فاصروا  
 على قبائحها وكفروا بالمرسلين (وهو وليهم  
 اليوم) أي في الدنيا

أوضحهم ولهم لكفار مكة أي زين الشيطان اللام الماضية أعمالهم فهو الآن ولي هؤلاء لاصحابهم هم  
 في الكفر وهو بتقدير يضاف (قوله) وعبر باليوم عن زمانها أي ن جميع أنه منها الإشارة إلى وجه التجوز  
 وتزبد منزلة الحال الناصر (قوله) وهو ولهم حين كان الخ عطف بحسب المعنى على ما قبله أي فهو ولهم  
 في الدنيا وهو ولهم وقت زينة اللام الماضية الذي هو لا يستحضره كمال الحاضر وهو مجاز آخر وقوله  
 أي يوم القيامة لتزبد منزلة الحاضر باستحضاره لكنه في الوجه الثاني حكاية حال ماضية وهذا حكاية حال  
 آتية كأن آثاره بطريق القبول على أنه الخ ولا حاجة في الوجه الأول إلى تأويل وان كانت الجملة  
 الأخيرة تقترب من غيرها بزمان الحال لأن جعل المجموع حالاً في العرف وقد فانه جزء منه في الحقيقة يكفي  
 لذلك فلا ريب عليه شيء كاقيل (قوله) ويجوز أن يكون الضمير لقريش أي ضمير ولهم المضاف إليه لاني  
 تقتضيهما كافي الوجوه الباقية واليوم بمعنى الزمان الذي وق فيه الخطاب وقيل فيه بعد اختلاف النصارى  
 من غير ادعاء اليه وإلى تقدير المضاف في الوجه الثاني ورد بأن لفظ اليوم ادعاء وإذا قل أن هذا الوجه هو  
 المناسب للناس بعد الانكار ونعاده القاطن لانه تلبية للتي صلى الله عليه وسلم بأن آمنه على وتزبد من  
 قبلهم وقد تسع في هذا الشارح الطيبي رحمه الله وصاحب الكشف ثم رفته حيث قال ترجع لهذا الوجه  
 من حيث التلي الذل كالمفيد لذلك على وجهين وإنما ترجع الوجه الصلوات إلى استحضار الحال لما فيه  
 من مزيد التثني وكون ما ذكر ليس بظاهر ظاهره القرينة المذكورة معجزة لا مرجحة وإذا قل أن المضاف  
 فالضمير ليس لقريش لكن المراد بأمثال من مضى من قريش ولذا جعل المفسر دجاء اتفاقه على هذين  
 الوجهين في قرن والواحد (قوله) والواحد القرنين (والنصارى) الذي في الكشف أنه إذا كان المراد باليوم  
 يوم القيامة كان الولي بمعنى الناصر لا المقارن ولا اغوا وجعله ناصراً فمع أنهم لا يصرون بمبالغة  
 في ضميرهم على حذو عتبة السيف كما مر بتقصه وتقصيه فان كان قوله القرنين أو النصارى على التوزيع  
 رجح إلى ما في الكشف لكانت فيه أبا جالح حتى وقيل أنه جاز على الوجوه وهو السرف في آخر (وفي بحث)  
 فتأمل وقوله على أبلغ الوجوه من المبالغة أو البالغة وهو ظاهر وقوله في القيامة جاز على التقاسيم السابقة  
 وقوله ألتاس عمه لعدم اختصاصه بقريش وعدم تأييده قبلهم وقوله وأحكام الأفعال المراد بها مالا  
 يتعاقب باعتبار قدر جرم الزاني ونحوه معطوفان على محل تبيين الخ يعني أنهم استنبطوا مفعولاً والنائب  
 أنزلنا إلى الاتحاد الفاعل في العلم والمعلول وصل الفعل لهما بنفسه ولما لم يتحد في تبيين لأن فاعل الأفعال هو  
 الله وفاعل التبيين الرسول صلى الله عليه وسلم وصلت إليه بالحرف قال في الكشف هدي ورجعه فاعل الأفعال هو  
 على محل تبيين إلا أنهم اتفقت على أنهم مفعولان لهما لأنهما فاعلان الذي أنزل الكتاب ودخل اللام على  
 تبيين لانه فعل المخاطب لأفعل المنزل وإنما يتصبه مفعولاً لهما كان فعل فاعل الفعل المحلل به ١١ ما قاله  
 الزمخشري وتبعه المصنف رحمه الله تعالى وقال أبو حيان هذا ليس بصحيح قال العرب قلت لأخشي  
 لم يجعل النصب للعطف على المحل انما يجعله وصول الفعل إليهما للاتحاد الفاعل كما صرح به الخ ما قبله  
 (قلت) هو مبني على أمرين أحدهما أن شرط نصب اتحاد الفاعل والزمان فإذا عدا جاز باللام ولا كلام  
 فيه انما الكلام فبأن إذا ذكر ما فيه الشرط ونصبه لم يجوز قطعه عليه أم لا يجوز العلامة والمنعبر به  
 الله تعالى ومنه أبو حيان وبني أمر آخر وهو أنه إذا خبر ما فيه مانع آخر هل يصح أم لا كالمصدر الموقول  
 بأن والفعل فانه لا يقع مفعولاً نحو زنتك أن كرمك وزنتك كراماك وهو لم يتبع فيه حذف الجار  
 مع أن فاعره فانه لا يجوز الشرايح كلها فاحفظه ومعنى كونه في محل نصب أنه في محل لولها من الموانع ظهور  
 نصبه وهو هنا كذلك بل تأمل هذا هو التصديق وما عداه مقول بل لا تأمل قوله فانها الخ تعليل لظهور  
 النصب فيهم ما دون المعطوف عليه فهو تعليل لما فيهم من السابق (قوله) أثبت فيها الخ يعني أن الإساءة  
 والموت هنا استمر لما ذكر وليس المراد إعادة الناصر بل اثبات ثله وقوله سماع تدبر وأفعال خصه بما ذكر  
 لا إضماراً للمعاملة أو لتزبد غير منزلة العدم وقال خاتمة المفسرين أراد البسمع القول كافي مع أنه لم يجه

وعبر باليوم عن زمانها وهو ولهم حين  
 كان بين لهم أو يوم القيامة على أنه حكاية  
 حال ماضية أو آتية ويجوز أن يكون  
 الضمير لقريش أي زين الشيطان للكفرة  
 المتقدمة بن أعمالهم وهو ولي هؤلاء اليوم  
 يفر بهم وبغو بهم وأن يقتدر مضاف أي  
 فهو ولي أمثالهم والولي القرنين أو الناصر  
 فتكون نفساً للناصر لهم على أبلغ الوجوه  
 (ولهم عذاب آليم) في القيامة (وما أنزلنا عليك  
 الكتاب إلا تبيين لهم) للناس الذي اختلفوا  
 فيه من التوحيد والقدر وأحوال المعاد  
 وأحكام الأفعال (وهدي ورجعة تقوم  
 يؤمنون) معطوفان على محل تبيين فانما فاعل  
 المنزل بخلاف التبيين (واته أنزل من السماء  
 ماء فأنحى به الأرض بعد موتها) أثبت فيها  
 أنواع النبات بعد يسها (أن في ذلك لآية لقوم  
 يسمعون) حجاج تدبر وأوصاف



أى تقوم تأملون فيها ويقفون وجهه دلالتا ويقبلون مدلولها وانما خص كونها آية بهم لان غرضهم لا يتفق  
 بها وهذا لا يخصهم في قوله هدى ووجه لقوم يؤمنون وبعائزناه حين وجهه العدل عن بصرون الى  
 يسمعون (قلت) ما ذكره الشيخان هو الاثنى بالمقام وياء أنه تعالى لا ذكر أنه أرسل الى الامم السابقة وسلا  
 وكتبوا ففكروا بها فكان لهم خزي في الدنيا والآخر عزة عقبه بأنه أرسله صلى الله عليه وسلم سيد الكتب  
 فكان عين الهدى والرسول أرسل لما شافه الى مخالفة أمته لمن قبلهم لقومهم من عبادة الاديان وتبشير الله  
 صلى الله عليه وسلم بكمرة منابيه وقلة مناويه وأنهم سيدخلون في دينه أنوابا فواجب أن تسع ذلك على  
 طريق التمثيل لانه تلك الرحمة التي أحبت من مونة الضلال انزال الامطار التي أحبت موات الاراضي  
 وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطروا ولولا هذا الكمال قوله والله أنزل من السماء ماء كالأجنبي عاقبه  
 وبعده وقوله ان في ذلك لآية لقوم يعقلون فتميم لقولنا وما أنزلنا الخ ولمقصودنا اننا من قائلنا  
 يسمعون لا يسمعون ولو كان معهم لما لاق من الانبات لم يكن يسمعون بمعنى يقولون مناسبة  
 أيضا ومن لم يشع على محط نظرهم قال في جوابه يمكن أن يحصل على يسمعون قول الله أنزل من السماء  
 الخ فإنه مذكور واسم على تأمل مدلوله فتدبر (قوله دلالة بعبرهم من الجمل الى العلم) أصل معنى  
 العبر والعبراء التجاوز من محل الى آخر وقال الراغب العبروا بمعنى تجاوزوا من الجمل الى العلم (نسبكم  
 والمشهور عومها فاطلاق العبرة على ما يعتبر بهما ذكر لكنه صار حقيقة في عرف اللغة فالعبرة بمعنى  
 العبر بكسر الميم ولا حاجة الى جعل الدلالة بهذا الدليل (قوله استئناف لسان العبرة) أى استئناف  
 لسانى كما تـ قل كتب العبرة فيها أفضل من كتبكم الخ ومنهم من قدرها مبتدأ وهو نفسكم ونسبكم ولا حاجة  
 اليه (قوله) وأما ذكر الضمير الخ يعني أنه ذكر ضميره ثانياً وأنت أخرى لأنه اسم جمع لا جمع انبناء أفعال يكون  
 في المفردات كبرمة أو عشار ونوب أفعال وما كان كذلك فهو اسم جمع واسم الجمع كخط وقوم يجوز  
 تذكروهم وأفرادهم باعتبار لفظه وتأنيسه بوجهه باعتبار معناه فلذا وردوا للوجين في القرآن وكلام العرب  
 هذا ما أراد المصنف رحمه الله تعالى واستمع تحقيقه وبيان الحق فيه عن كتب (قوله) والى ذلك مديوبه  
 في المفردات المنبئية على أفعال الخ اعلم أن كلام مديوبه في كآبة في هذا وأنه قال في موانع الصرف  
 في صيغة متنى المجموع وكونهم من الموانع دون غيرها مانعاً وأما أفعال فقد يقع الواحد ومن العرب  
 من يقول هو الانعام وقال عز وجل نسقكم ما في بطونه وقال أبو الخطاب سمعت العرب تقول هذا ثوبا  
 أكاش وقال في باب الزوائد ليس في الكلام أفعال الأذن يكسر عليه اسم ٨١ وقد اضطرب الناس  
 في توجيهه والتوفيق بين كلاميه فذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى الى تأويل ما في باب الموانع وأما  
 الثاني على ظاهره وأن أفعالاً لا يكون من انبئية المفرد أصلاً وأما قوله وأما أفعال فقد يقع الواحد فرداً أنه  
 يستعمل مجازاً بمعنى النعم فيعامل معاملة بافرااد الضمير وتذكيره لأنه مفرد صيغة وضعا بل ما صرح  
 به في الحق الآخر من أنه لا يكون الاجماع واعترض عليه بأن مقصود مديوبه رحمه الله تعالى ما ذكر في باب  
 ما لا ينصرف الفرق بين صيغة متنى المجموع وأفعال وفعل حيث منع الصرف الاول دون الثاني لوجوه  
 منها أن الاولين لا يشعان على الواحد بخلاف الآخر كما أوضحه بما لا شبه فيه فلو لم يكن وقوع أفعال على  
 الواحد بالوضع لم يحصل الفرق فلا ينفرد مقصود مديوبه ثم لا كلام في تدافع كلاميه وأما لو كان كذلك  
 لم يخص بعضهم وأيضاً ان التجوز بالجمع عن الواحد ينص في كل جمع حتى صيغة متنى المجموع والحق  
 في دلالة أنه لا تعارض بين كلاميه فإنه فرق بين مفاعل ومفاعل وأفعال وفعل بأن متنى المجموع لا يجمع  
 وغيره يجمع فأشبهه الاستحسان قوله بأن العرب تجعل مفرداً حقيقة في لغتهم وأشار الى أنها لغة أادرة  
 وما ذكر في الباب الآخر بناء على اللغة المتداولة وقوله فرق بينهما لوجوه لا وجه له كإعراضه الكتاب  
 وهذا عرفت ما في كلام المصنف رحمه الله تعالى وأما ما قيل ان كون بناء أفعال منه ما هو مفرد لا يلزم  
 منه أن الانعام كذلك فلا تنافي بين كلاميه من قوله التدبر وفي الكشف يجوز أن يقال في الانعام وجهان

(وإن لكم في الانعام لعبرة) لا دلالة  
 بعبرهم من الجمل الى العلم (نسبكم  
 عما يبطونه) استئناف لسان العبرة وأما  
 ذكر الضمير وحده ههنا اللفظ وأشبه في سورة  
 المؤمن المنبئية فان الانعام اسم جمع ولذلك  
 عطف مديوبه في المفردات المنبئية على أفعال  
 قوله منها أن الاولين مراده بالاولين مفاعل  
 ومفاعل الدخلاء تحت صيغة متنى  
 المجموع وقوله بعضهم أى بعض العرب كما  
 يوضح ذلك ما بعداه محصيه

أدعها أن يكون تكسبرتم كاجال في جبل وأن يكون اسماء قمر دم مقصية المعنى الجع كتم فاذا ذكر  
نكباذ كرم في قوله

في كل عام تم تقوونه • بلتمه قوم وتنتجونه

واذا أنشخه وجهان أنه تكسبرتم وأنه بمعنى الجع ولا يعني ما منه فانه اذا وقع مفرد الا يكون جعاً بل  
اسم جع والاستدلال عليه ثم لا يتم لأن وزن المفردات (قوله خلاق) جع خلق ضد جليل وهو ثيابا  
سمعت من قوله لم يوب أخلاق ونوب أي كائنات بمقتضى بعد الكاف وشين مبهمة وهو يوب غزل مرتين وفي  
الازهرى انه ضرب من برود المين ونقل فيه ضبطه بيا موحدة بدل الحسة وروى فيه أكراش أيضاً فكها  
بمعنى وقد ورد أفعال صفة للعقد في القضاة مقولة في المولات (قوله ومن قال انه جع نعم جعل الضمير  
للغرض الخ) فان قلت كيف يكون جع نعم وانتم تختص بالابل والانعام يقال للابل والبقر والغنم مع أنه لو  
اختص كان مساوياً له قلت من يراد به جع بعض الانعام أو جميعهم التم ويجعل التفرقة ناشئة من الاستعمال  
ويجعل الجع للدلالة على تعدد الأنواع وكون الضمير لبعض أماته يعود على البعض المقدراً في بعض الانعام  
أدعى الانعام باعتبار بعضها وهو الاناث التي يكون اللبن منها أوعلى البعض المفهوم منها (قوله أو  
لواحد) كما في قول ابن الجاحب المرفوعة هو ما شغل على علم الفاعلة وقوله على المعنى لأن الالف واللام  
لجنسية نسوي بين المفرد والجمع في المعنى فيجوز عود ضمير كل منهما على الآخر كما في تفسير اللب أو روى  
الضمير باعتبار ما ذكر (قوله نسككم بالفتح هنا في المؤمنين) والباقيون ضمه فيها وما اختلف فيه هل سقى  
وأسقى لغتان بمعنى واحد أم يتم ما فرق فقيل هما بمعنى وقيل بينهما فرق فسق للشقة وأسقى للارض والنسج  
وقيل سقايع بمعنى رواء الماء وأسقاء بمعنى جعله سقاً معذلة وفيه تفصيل في اللغة (قوله فانه يتخلل من بعض  
أجزاء الدم الولد الخ) بين مقتضى معقدا وهو هنا القرن أي الارث وما دام في الكرش والدم فيكون  
مقتضى الظن توسط اللبن بينهما كما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينة على حقيقة ما ظاهرا  
لكن مذهب اليه الحكيم بخلافه لأن الدم واللبن عندهما لا يتولدان في الكرش لأن الحيوان اذا لم يحم  
يوجد في كرشه دم ولبن ولأن الدم لو كان في الكرش خرج بالقي • فلذا أول أن المراد أن اللبن ينشأ من بين  
أجزاء القرن ثم من بين أجزاء الدم فاذا وورد الفداء الكرش انطخ فيه وتغذى منه أجزاء الطخية تغذبت  
الى الكبد فينطخ فيها ويحصل الدم فتسرى أجزاء منه الى الضرع ويستقبل لبنا فاللبن انما يحصل من  
بين أجزاء القرن ثم من بين أجزاء الدم فالنسبة والبنية مجازية كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى في قوله  
وهو الاشياء المأكولة وفي نسخة بعض الاشياء الخ ويظهره للقرن وما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه رآه الكلي عن أبي صالح رضي الله تعالى عنهما ولا يتأق هذا قوله فيما سأقني وبيق فله وهو القرن  
أنما لي نسخة الثانية قظاهر وأما على الأولى فيكذلك لأنه لا يزل الاسم يزول الى بعض الأجزاء فان الرجل  
مثلا يبع ويحلاو قطع حبله والبنية على ما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت حقيقة  
بحسب الظاهر والمصنف رحمه الله تعالى أوله عاذر كنهى مجازية أيضا والداعي ما من كلام الحكماء  
وقوله لانهم لا يتكبران لتعليل لكون المراد مذكر وصفاة الطعام كصفوته ماصفاة منه وخلص وقوله  
يسكها أي يملك الكبد الصفاة ويربها ضمه بمعنى مقدار زمان ضمه وهو منه وب على الظرفية كما مر  
وهذا هو الهضم الثاني الذي تفصل منه الاخطا الاربع ثم ذهب الصفاة الى المراد بالسوداء الى  
الطحال والماء الى الكلبة ومنها الى المثانة والمزتين تنسبة مرة تكسر الميم وتشد الراء والمراد بهما  
السوداء والصفاة تغليبا والاختلاط جع خطا بالكسر وهو مرفوع (قوله ثم يوزع الباقي) أي بعد الدخول  
في الاوردة وهي المرقق الثانية في الكبد وهذا يحصل هضم ثالث كما نقل في محله وزيادة اختلاط الاثني  
لغلبة البرودة والرطوبة على مزاجها وقوله لاجل الذين أي ليكون نديه وتغذيته والضرع جمع ضرع  
وهو الثدي وانصبابه ليتغذى به الطفل بعد فصاله (قوله ومن الأولى تعجضية) متعلقة بنسبة تكسبرتم  
من الحوض

سما خلاق وأكاش ومن قال انه جع نعم جعل  
الضمير لبعض فان اللبن ليس ضمه دون جعها  
أو لواحد أو له في المعنى فان المراد به الضمير  
وقرأهم وابن عامر وأبو بكر وبعث فوب  
نسككم بالفتح هنا في المؤمنين (من بين  
قرن ودم لبنيا) فانه يتخلل من بعض أجزاء  
الدم المتولد من الأجزاء المنضجة بعض  
وهو الاشياء المأكولة المتضجة بعض  
الانضمام في الكرش وعن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما ان البنية اذا اعتقلت وانطخ  
العلق في كرشها كان أسفله رواءا وسطه  
لبناً وأعلى دمه ولعله ان صمغ فالمراد أن  
أوسطه يكون مادة اللبن وأعلى مادة الدم  
الذي يغذي البدن لانهم لا يتكبرون في  
الكرش بل الكبد يوجب صفاة الطعام  
المنضج في الكرش ويبيق فله وهو القرن ثم  
يسكها أي يملكها ضمه هنا ثانيا فيصير  
أخطا أربعة جهات عليه فقيل القوة المبردة  
تلك المائية بما زاد على قدر الحاجة من المرتين  
وتدفعها الى الكلبة والمرارة والطحال ثم  
يوزع الباقي على الأعضاء بعضها فيصير الى  
كل حقه على ما يليق به بتقدير الحكيم العليم  
ثم ان كان الحيوان نحرأذا أخطا على قدر  
غذاه استلبا البرد والرطوبة على مزاجها  
فيضع الرائد أو لا الى الرحم لاجل الجنين  
فإذا انقلب انصب ذلك الرائد أو يضعه الى  
الضرع فيقبض مجا ويدخله في الغدة  
البض فيصير لبنا ومن تدبر عن الله تعالى  
في أحداث الاخطا والاسباب المولدة لها  
مقارها ومجاريها والاسباب المولدة لها  
والقوى المتصرف فيها كل وقت على ما يليق به  
اضطر الى الاقرار بكل حكمته وتعالى ربه  
ومن الأولى تعجضية لأن اللبن بعض مافي  
بطونها والبنية ابتداءية كقولك سقيت  
من الحوض

أيضا ولا يضر اتحادهم على اختلاف معناه ما على ما عرف في الصور ويجوز كون الأولى ابتداءية  
 أيضا فتكون الثانية ويجوز رهايا لانها بدل اشغال (قوله لان بين القرث والدم الحبل) ان لم تكن بين  
 لازمة الظرفية كما يجب تحقيقه في العكس بوضع الحبل خبر الان ولا اشكال في نصبه وقوله  
 لتكبره على التقديع وكذا ما بعده وكونه وضع العروة ظاهر وهو مرجح الحلية على الوصفية (قوله  
 صافيا) قبل الصحيح هو انفسير الثاني لابتداء هذا على أن يحل بين اللبن والدم وهو وهم وبداهة يكتفي  
 لخصه كون أصل اللبن الأجزاء اللطيفة في القرث ولا يضر بعد مكان تصور بصورة اللبن من عمل القرث  
 كما لا يخفى مع أن عدم ذكره كونه ظاهر النظم ونفسه ان عباس رضي الله تعالى عنهما وهما لا يليق  
 وليس المستبرج الله تعالى غافلا عنه بعد ما قبله فيسأل هذا وكونه سهل المرور لهفته وقد قيل ان  
 أحد المبرق بلن فقط وهو مروي عن السلف (قوله متعلق بمحذوف الخ) في اعرابه وجودا لم يظهر  
 وهو هذا أنه متعلق بمحذوف تقديره فسيتكبر وهو من عطف جملة على أخرى وهو أوفى من تقدير خلق  
 أو جعل كاذر أو البقاء للدلالة على تفكيك المتقدم عليه وأما الاستغناء عن التقدير بعطفه في قوله تعالى  
 بطونه فيكون من عطف بعض متعلقات الفعل على بعض كقول السقيفة من اللبن والدم العسل فليذكر  
 مع أنه أقرب لأن تفكيك المحذوف بوضع تفسيره فالأمانة فلا يعلق هذا به لأنه لا تعلق بين تلك العبرة  
 وكذلك بطلان متعلق بما في الاسماء من معنى الاطعام أي تجميعكم منها فتعلم لما كوله منها والمثروب  
 المتخذ من عصيرهما وأما ادعاء ليس ببيان لخلاف الظاهر ومحل الانتظام من عصيرهما بيان للمعنى  
 المراد وتقدير المتناف الا لازم من هذا الوجه والجار على الوجه الثاني كما سيذكر المصنف رحمه الله تعالى  
 وكون التعليق محتمل على التوزيع ليس بسديد ولما كان اللبن نعمة عظيمة لا تدخل ليعمل الخلق فيه اضافته  
 لنفسه بقوله فسيتكبر بخلاف اتخاذ السكر فلذا أضافه لهم وقوله لسان الاسقاء أي المذود لا المحفوظ  
 (قوله أو يتخذون ومنه تكرير للظرف الخ) أنه لأنه مخالف للظاهر لتقدم المتعلق وتكرير للظرف  
 للتأكيد كما تقول يزيد مرتبه وسيأتي تفسيره في سورة النور في مرجع ضميره أقوال منها ما ذكره  
 المصنف رحمه الله تعالى من عوده على المتناف المقدرا وعلى الثرات الموقر لا يجمع مع عرف أي يده  
 الجنس وأما على الثالث فعلى غير المقدور وحذف الموصوف بالجملة إذا كان بعضا من مجرورين أو في المتقدم  
 عليه مطرد نحو مناظرة في الرزاق المقدور المتناف ظاهر فان قدر يحتاج الى جعله معمولا لمحل آخر  
 وقوله كالنور والزيد دخوله في الرزاق المقدور المتناف ظاهر فان قدر يحتاج الى جعله معمولا لمحل آخر  
 مقدر ويمن البان عند قوله سكر وهو زيد والذبي بسكر الدال المهمله وسكون الباء الموحدة والسين  
 المهمله عمل النور وهو ربي ضميم (قوله والاية) ان كانت سابقة على تحرير النجرا الخ) قبل كذا لا تكون  
 سابقة وهذه السورة مكية الا ثلاث آيات من آخرها الا أن يكون فيه اختلاف وهذا على قول آخر مع أنه  
 سقط من بعض النسخ ما ذكره أو هذا جازع في مجرد الاحتمال وأما الدلالة على كراهة اقتبل من كونها  
 وقعت في مقابلته الخمين المتقضى لقصها وقيل عليه انها بالسطر في نقض فيجوز ثبوت الواسطة للاحاطة  
 وفيه أن السباق للامتنان بالنعم ولا مقتضى العدول وفيه تعارض والطم بالضم ثم السكون المطعوم المتشكك  
 به كالنقل ووجه الاستشهاد في البيت ظاهر وعلى الوجه الآخر هو بمعنى لما كوله مطلقا وقوله من  
 المسكر بفتح فسكون ويجوز كسره أيضا قال ابن السدي مثلثاته السكر بالفتح من الثور والباب ونحوه  
 ومنه مسكرت إصدا وبالكسر الدخسه ويصح في سكر قال السمرى

غناؤنا منه الحان السكورا إذا قل الغناؤنا من التواجر

لا تبين القرث والدم الحبل الذي يستد  
 منه الاسقاء وهي متعلقة بنسبكم أو  
 حال من ابتناقم عليه لتكبره وللنبي على أنه  
 موضع العروة (خالصا) صافيا لا يستعجب لون  
 الدم ولا راحة القرث أو وصفى عما يصعب من  
 الاجزاء الكشيفة بنسبكم يخرج (سائعا  
 للشايبين) سهل المرور في حلقهم وقرى سيفا  
 بالشد والتفتيف (ومن غرات الخيل  
 والاعتاب) متعلق بمحذوف أي ونسبكم من  
 غرات الخيل والاعتاب أي من عصيرها وقوله  
 (تخذون منسكرا) استئناف لسان الاسقاء  
 أو يتخذون ومنه تكرير للظرف كما سيذكر  
 أو خبر لمحذوف صفة تتخذون أي ومن غرات  
 النخل والاعتاب خبر تتخذون عنه وتذكير  
 الضمير على الوجهين الاولين لانه المتضاف  
 للضمير الذي هو العصب والوان الثرات بمعنى  
 المحذوف الذي هو العصب ورجى به النجر (وزنفا  
 الخرو والسكر مصدرى به النجر) ووزنفا  
 حسنا كالنور والزيد والبس والخلق  
 والاية ان كانت سابقة على تحرير النجرا الخ  
 على كراهتها والاختصاص بين العتاب والمنة  
 وقيل السكر التبدد وقيل الطم قال  
 جعلت اعراض الكرام سكرًا  
 أي تشبهت باعراضهم وقيل ما يشاء الجوع  
 من السكر فيكون الرزق ما تحصل من اثمائه

وقيل ان البيت المذكور وكون السكر فيه بمعنى النجرا أشبه منه بالاطعام والمعنى أنه لشغفه بالقبية  
 وغزق الاعراض جرى ذلك عنده مجرى النجرا المسكرة وفيه ان المعروف في القية بجها اختلا ولا يقبل  
 القية فأكاهم القترار (قوله والاختصاص بين العتاب والمنة الخ) فتوله سكر اعتاب ووزنفا حسنا أمينا

وإذا وصف الحسن دون السكر كانه ويجهم بهمجمع بين السكر والزرق الحسن وقوله وقيل السكر التبيذ  
عطف على قوله السكر مصدر سمي به الخرقية ثلاثة أقوال وعلى القول الأول هي منسوخة والمراد  
الطبخ من ماء العنب والزبيب والثر الذي يحل منه ما دون السكر وهو المثلث وقوله يستعملون عواهم  
إشارة إلى تنزيهه منزلة اللازم **قوله** ألهمها وقذف في قلوبها الخ فسر غيره بضرها لهذا الفعل والمراد  
بالألهام هدايتها المتأخر ولا فالألهام حقيقة انما يكون للعقل والفضل من يكون في الجبال والعلم  
والله إشارة بقوله اتخذني من الجبال يونا ومن النجوم وما يكون مع الناس يعمدونه وهو المراد بشوله  
ومما يرشون **قوله** وقرئ إلى النحل بفتح نين هذه قراءة ابن وثاب رحمه الله تعالى وهو بخمحل  
أن يكون لفظة وأن يكون اسماء الحركة النون كما قاله العرب **قوله** بأن اتخذني الخ فان مصدريه  
بتقدير الجار وهو باء الملائكة أو هي مفسرة للإيهام بها لأن فيه معنى القول دون حروفه ولا ينافيه  
كونه بمعنى الألهام لأن معنى النول فيه باعتبار معناه المشهور على أن من ألهم شيئاً يتكلم به ومثله  
كأن لا يعربني القول فالاعتراض غير وارد **قوله** وثابت النجوم أي ضمير اتخذ وكفى وقوله  
على المعنى يعني به أنه اسم جنس يفرق بينه وبين واحداته وأمثله يجوز ذكره باعتبار النطق  
وثأنيته باعتبار معناه وهو أنه طائفة منه وجماعة وتأنيته ملقة أشعل الحجاز وعليها ورد التنزيل هنا كما  
في قوله نخل خاوية وورد ذكره في قوله أشعل نخل منتهر لكن قوله فان النخل مذكر بفتحة  
أن الأصل فيه التذكير وتأنيته بالتأويل وهو مذهب الرمنجوري وغيره من النحاة بحجانه كإقنائه  
فن اذى معى موافقة كلامهم فقد تنعف **قوله** ذكر حرف التبعيض وهو من وصف من البديع  
مع قوله من كل الثمرات صنعة الطبايق وقوله كل ما يرش من كرم أي يقد كالعرش من الكرم وهذا  
فسره السلف وقوله أو سقحو تشير الطبرى وقوله وفى كل مكانها إشارة إلى أن التبعيض  
شامل للتبعيض بحسب الأفراد وبحسب الأجزاء ومن تستعمل لكل منها ما تمنع من شموله لما وفيه  
كلام أقره بعض الفضلاء بالمتألف فان أدبت فتجعله فائظه ولا حاجة إلى جعله كلاماً متناً فقال البيان  
الواقع لأن مدلول من تتألف **قوله** وقوله تتصل فيه تفصيل من العمل أى تضع العمل فيه وقوله  
مشبهاً ببناء الإنسان يعنى أنه استعارة لأن البيت مأوى الإنسان ومأوى غيره عرش ووتر وعمر  
ونحوه وقوله وصحة التسعة لانه سدس منساوى الاضلاع ولو كان غير سدس بقى يتناجح ضائعة  
ومثله يوضع بالآلات كالبركار وذكر البيوت وإسائه ارتباطها وأما التنبه على ما ذكره وجمع فعل على  
فعل بالضم فكسر ملأه بالاء وقوله يضم الراعي هذا هو الموجود في النسخ الصحيحة ووقع في نسخة  
بكسر الراء وهو من تحريف الناسخ **قوله** من كل ثمرة الخ إشارة إلى أن استراق الجمع والمفرد  
يعنى وليس الثاني أشمل على ما عرفت في محله والتمرحل الشجرة وبطلق على الشجرة شسها قبل وهو المناسب  
هنا إذ التخصيص يحمل الشجرة خلاف الواقع لعموم كلها بالأوراق والأزهار والخار ولأننى أن اطلاق  
الثمرة على الشجر تحجاز غير معروف وكونها تأكل من غيرها غير معلوم وغير مناف للاقتصار على  
أكل ما ينتجها وقوله تنهتها بكسر التاء لخطاب المؤنث إشارة إلى أن العموم عرفت وقبل كل هنا  
لتشكيك وقيل أنه إشارة إلى أنه عام مخصوص بالعادة ولوأني على ظاهره أيضاً جازلانه لا يلزم من الأمر  
بالأكل من جميع الثمرات الأكل من هذا الأمر للتخذه والباحة **قوله** فاسلك ما أكلت الخ سلك  
يكون متعدداً بمعنى دخل سلكك لتلط في البركة لسلكوا ولما معنى دخل سلكك في الطريق لو كان  
فان كان متعدداً فعوله محذوف وهو ما أكلت وإذا قدره المصنف وجه الله تعالى والسبل جمع سبل  
وهي الطريق وهي تختص لأن يكون طريقاً يمشى به وهي طريق على العمل أو طريق حالة الفداء وهي  
الاحواف وأحقيقة وهي طريق الجنى والذهاب وعلى الأخير كلى بمعنى قصدى الأكل فالوجه أربعة  
أغنية فأشار بقوله في مسالكه إلى أن نصب سبل على الطريقية وقوله التي يحمل أى يغير من الإحالة إلى أن

أن في ذلك لاية تقوم به ما نون يستعملون  
عقولهم بالنظر والتأمل في الآيات وأوصى  
ربك إلى النحل ألهمها وقذف في قلوبها  
وقرئ إلى النحل بفتح نين أن اتخذني بأن  
اتخذني ويجوز أن تكون مفسرة لأننى  
الإيهام معنى القول وثابت الضمير على المعنى  
فان النحل مذكر من الجبال يونا ومن النجوم  
ومما يرشون ذكر حرف التبعيض لأنها  
لا تبنى على كل جبل وكل شجر وكل ما يرش  
س كرم أو سقحو ولا على كل مكان منها وإنما  
س كرم أو سقحو تشبه ببناء الإنسان  
معى ما يشبه العمل فيه يتألف منها الآلات  
لما فيه من حسن الصنعة وصحة التسعة التي  
لا يقوى عليها أحداً من المهندسين والآلات  
وأظهار حقيقة ولعل ذكره للتنبه على ذلك  
وقرئ يونا بكسر الباء والياء وقرأ ابن عباس  
وأبو بكر يمشون يضم الراء كمن سلك من كل  
الثرات من كل ثمرة تنهتها ما حلوها  
فاسلكى ما أكلت سبل ربك في مسالكه  
التجسس فيما يقدره النول والمزعل

السبل مجاز بمعنى البطون وأشار بقوله بشدة المعنى إضافة السبل إلى الرب وأشار بقوله وأفسلكي  
 لظرف الخ إلى وجه لزومه والسبل مجاز عن طرق العمل وأوأعها وقوله وأفسلكي راجع إلى كون السبل  
 على حقيقته مع اللزوم فاختار من الأوجه ثلاثة وترتيبها وقوله من أجوافك إلى المسالك والنور يفتح  
 النون الزهر وقيل على الوجه الذي اختاره أن الفصل لا يدخل إياها في السلك في تلك المسالك الهله حتى  
 تومر به فالأمر يتكون وليس بشئ لأن الإدخال باختيارها لا بشره كون الآية المترسة عليه ليست  
 اختيارية وهو ظاهر فليس كما زعم (قوله لا تتورع عليك ولا تلبس) بالرفع حال من سبل ربك فإن كان  
 تفسير القول فلا ملازمة ما عليه فلا ضرورة إذ كثيرا ما يقدم التفسير على طريق التورطة والفهم فلا يقال  
 في مثله الأولى تأخره أو يقال إيان يعني أضافها إليه فإنه مع كونه تنبيهها سابقا يصير قوله فلا تلبس  
 والاصل التأسيس وقوله أي مذلة تنفي عن التعبد إذ قد وُت خالاتا لجمع وصف بالمفرد المؤنث كما قال  
 جبال راسه وجمع في قوله وأنت ذل إشارة إلى أن ذلك الحال وإن كان نعتا المؤنثة المخاطبة لكنه عبارة  
 عن النحل المؤنث معنى كما يفهم ومطابق له فاقبل أنه اكتفى بحرف التأنيث مع كون ذلك لا جمعا لكون  
 دمه وهو السبل جامدا بخلاف النحل وهم على وهم (قوله عدليه) أي هذا القول واليه التعدية  
 أو المبالغة عن خطاب النحل في التحذير وما بعده إلى خطاب الناس في قوله يخرج عن نفسه التفتت إذ  
 لم يقل من بطونك والمراد بخطاب الناس الكلام معهم بما أتى اليوم فلا رد أنه لا خطاب لهم هنا حتى يقال  
 أنه باعتبار أن المعنى يخرج لكم أيها الناس شراب الخ ولوقيل انطاب في قوله أن في ذلك لم يعد وقوله  
 لأنه محل الانعام عليهم أي لأن هذا النحل يساقه وساقه يان لنم الله على الناس وأنهم المصورون من  
 خلق النحل واليهامه والله مدعوظ على الانعام ولا يتخلون ركاه واليهامه مفعوله محذوف أي ما ذكر  
 من الاتخاذ ونحوه وقوله لأنه مما يشرب أجمع الماء وغيره (قوله واسمعه) أي هذا الكلام على هذا  
 القول فإنهم اختلفوا فيه على أقوال المشهور منها هذا القول فضل أنها تكل ما ذكرها في السبل في  
 أحوالها فإنه وأدخره لثباته وهو المشهور وعن علي كرم الله تعالى وجهه في تحقير الشايف فلبس ابن  
 آدم في العاصب دودة وأشرف شرابه رجيع نحل ومن ذهب إلى القول الآخر قال أنه في طريق التفتل  
 والنظام ظاهري هذا ولذا قيل

تقول هذا عجاج النحل عسده • وإن ترددت في الزناير

(قوله ومن زعم أنها تنقط بأفواه الخ) وهذا مذهب أكثر الأطباء ووجه الامام والحنف درجة الله  
 تعالى ربح الأول لكونه ظاهر النظم والاثار معه ولأنه يحتاج إلى تأويل البطون بالأفواه لأنها تطلق على  
 كل شيء يحرف كما يقال بطون الدماغ وفي الكشف ليست شعري ما يصنع هؤلاء بقوله تعالى ثم كل  
 الثمرات ولا يفتح أن تفسيره لا كل بالانقطاع وادفع الفساد لا بد من الاستبعاد والتقاطعه عند هؤلاء بعد  
 الأكل والاختداء والظلة تشديد الالام نسبة للظل والمراد به أجزء صغيرة رشفه من الندى وقوله كان العمل  
 أي شوب نغيره إلى حد الاستعانة كافي القول الأول (قوله بحسب اختلاف سن العمل) فالأرض لنفسها  
 والاصفر لنباتها والاحمر لشرابها ولا يفتح أنه مما لا دليل عليه وقيل اختلافه باختلاف ما يؤكل من النور  
 (قوله أما تنسبه) جواب عما توهم من أنه كيف يكون شفاة للناس مع ضرره بالمحرورين وتبييضه الزنوجوها  
 يعني أنه نغيره بنفسه وله دخل في أكثرها من الشفاه من المعاجين والتراب كالتسوين التعظيم فيحصل  
 على بعض الأمراض وهو التبييض فلا يقتضي أن كل شفاة به ولا أن كل أحد يستقي به فلا رد عليه  
 منع الكلبة وقوله أو العمل برمنه أي فيكون له دخل في الشفاة وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه  
 وأما السكر في اختصاصه ببعض البلاد محدث مصنوع البشر وفي شرح الثعالب أنه عليه الصلاة والسلام  
 لم يأكل السكر وقد قيل على هذا أن جعله جرأ منه لا يقتضي أن له دخلا في الشفاة بل عدم ضرره أنقل أن  
 ادخاله في التراب كحفظها ولذا تاب عنه السكر في ذلك (قوله وعن قتادة رضي الله تعالى عنه الخ) هي

من أجوافك وأفسلكي الطرق التي ألهمك  
 في عمل العمل أو أفسلكي راجعة إلى بيوتك  
 سبل ربطك لا تتورع عليك ولا تلبس (ذلال) جمع  
 ذلول وهي حال من السبل أي مذلة ذلها الله  
 تعالى وسهلها لك ومن الضمير في مسك أي  
 وأنت ذل منقاد لما أمرت به (يخرج من  
 بطونها) عدليه عن خطاب النحل على من خلق  
 الناس لأنه محل الانعام عليهم والقصد من خلق  
 النحل واليهامه لاجلهم شراب يعني العمل  
 لأنه مما يشرب واسمعه به من زعم أن النحل  
 تاكل الأزهار والأوراق العطرة ويستعمل  
 في بنائها عسل شق اقتدار الشتاء ومن زعم  
 أنها تنقط بأفواهها أجزء صغيرة رشفها  
 مستفترقة على الأوراق والأزهار ونسبها  
 في بيوتها اقتدارا فإذا اجتمع في بيتها كثير  
 منها كان العمل فسر البطون بالأفواه  
 (مختلف ألوانه) أي أصفر وأحمر وأبيض  
 بحسب اختلاف سن العمل والفصل فيمنع  
 للناس (أما تنسبه) كما في الأمراض الالعبية  
 أو مع غيره كما في سائر الأمراض أقل ما يكون  
 مجرب أو العمل برمنه مع أن التكبير  
 فيه شعري لا يثبت ويجوز أن يكون التعظيم  
 وعن قتادة أن رجلا جاب إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال أني شفي بشي فنهض فقال  
 أسقه العمل فذهب برجع فقال فاستقيته  
 فمات فقال اذهب واسقه عسلا





يحي عن أي ذر رضى الله تعالى عنه أنه جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هم اخوانكم  
فأكسبهم مما يلبسون وأطعمهم مما تطعمون فبارئى عبد بعد ذلك الاورد أورد أورد أورد أورد أورد  
من غير تفاوت أفتبعه الله فيجدون فجعل ذلك من جملة جود النعمة وقبل هو مثل خبر به الله الذين جعلوا  
له شركاء فغفلوا بهم أن لا ترون بينكم وبين عبدكم فيما أنعمت به عليكم ولا يجعلوا منكم شركاء ولا ترون  
ذلك فتسكنم فكف رضى أن يجعلوا عبيد لي شركاء وقبل المعنى أن الموالى والمماليك أبارأهم جميعا  
فهو في رزقي سواء فلا يحسن الموالى أنهم يرون على ممالكهم من عندهم شيئا من الرزق فاعتادوا رزقي  
أجر به إليهم على أديمهم كالأشجار رحمة الله تعالى وتبعه غيره فسر الآية بوجوه أحد هاهن فيها حسن  
الملكية وما بها أن يكون غيبلا والمثل به ما تعرف بين الناس من أحوال السادات مع المماليك  
فذكر توبخ المشركين وما لها أيها بيان للصبي لأن جميع النعم المعدودة من أول السورة إلى هنا أصل منه  
تعالى للمبدسوا وغيره ثلاثين أحدا على أحد وجه كونه غيبلا بأن القرينة عليه كونه الآية يتخلص إلى  
بيان قبائح الكفار وكفرانهم النعم في قوله وبعدون من دون الله الخ وقوله أفتبعه الله يجدون تنبيهه  
على القرينة وفيه بحث فأن معناه الخلق من أدمته بلا شبهة لا يصح أن يكون غيبلا بالمعنى المتعارف  
فانها رامة كناية عما ذكره لأن يريد التعليل كونه مثالا ونظرا له والقرينة المذكورة لأرادة التعليل بالمعنى  
المذكور مائة وهذا كما قاله في سورة الروم ضرب لكم مثلا من أنعمكم هل لكم مما ملكت أي أنعمكم  
شركاء فمما رزقناكم فأنتم فسواه وقيل الفرق بين الأولين أن النعمة تعالى في القول الأول والثالث هي  
الرزق وفي القول الثاني نعمة الله سلطانا هذا ويجوز في القول مجاز عن الكفران لأن جود النعمة لا يورث  
وإطلاق المزوم على اللازم مجاز وفي الثالث استعارة شبهة منع الرزق من المماليك بالجود وفيه تأمل  
والوجه الثاني أشار المستفرد به الله تعالى بقوله رزقناكم رزقا وكذا قوله يتخذون له شركاء  
وقوله فأنتم يقتضى بيان إطلاق الجدة على الشرك وقوله وأبصرنا أمثال هذا الجحيم لأن المراد  
من نعمة الله أنتم به من إقامة الحجج وإيضاح السبل وإرسال الرسل والأنعمة ما أجل منها وهو معطوف على  
قوله حيث يتخذون ولما كان الجود يتعدى نفسه فعدت كيباليه كما في قوله وجعلناها شيئا أنفسهم  
أشار إلى أن تعدية البلاء لتضمنه معنى الكفر أوله من معناه وقرب منه ما قيل أنه من جعل التظهير على  
التظهير التضمن اصطلاحاً ولغوى **قوله** وأبصرنا أمثال هذا الجحيم **قوله** وأبصرنا أمثال هذا الجحيم  
السبعة والباقون قرأوا بالباء الصحة لسبب الخطاب في قوله بعضكم والنية في قوله هذا الذين الخ فزوعيا  
فيها **قوله** أي من جنسكم الخ لما كانت النفس لها معان كذا ذات وهو أشهرها ولا يستقيم هنا  
كفهمه فسر لها الجنس وهو مجاز ما في المقدار والجمل لأن الذات مجموعها جنس واحد قد بر وقد استدلل  
بعضهم بهذه الآية على تحريم نكاح الجن **قوله** وقبل هو خلق حوام من آدم قبل عليه لا بلائع جمع  
الانفس والأزواج ووجه على التعظيم كتحريم مناسيب للمقام وكذا كون المراد منها البعض أي بعض  
الانفس وبعض الأزواج وكأنه وجهه عرضه والذهب إليه رأى أن حواء خلقت من نفس آدم عليه الصلاة  
والسلام كما رتقوا أنسب النظم مما قبله **قوله** وحفدة الحفدة جمع حافد ككاتب وكتبه كما أشار إليه  
المصنف رحمه الله تعالى وهو من قولهم حفيد حفدة وحفودا وحفدا فإذا أثار ع في الخدمة والمطاعة  
وفي الحديث البلى نسي وحفدة وقد ورد لا زما ومتعديا وقبل أحفد أيضا وقبل أصل معناه سرعة القطع  
وقيل مقابلة الخطو وفي معناه اختلاف قيل هو ولد الولد وكونهم من الأزواج حينئذ يكون بالواسطة  
وإذا كان معنى البنات فلا واسطة وقوله فإن الحافد الخ بيان لوجه تخصص الحافد ومعناه الخادم من  
الأقارب ومطلقا بن واختصار التعبير به لتعارفهم بالخدمة التامة لشفتهم على الآباء والأمهات  
والاختان الأصهار وقوله على البنات وقدمه لجرح أزواج القرائب عن يطلق الصهر عليه ولما كان  
القبدا إذا تقيمت تعلق بالمعاطنين والاصم أرباسوا من الأزواج جعلوا حافدة على هذا منصوصا بآية درأى

قوله في الثالث الخ كذا في النسخ وهو ظاهر  
في الوجه الأول وكان الأصل وفي الأول  
والثالث فقط الأول من النسخ والثالث  
في رجوعه الثالث أم معجبه

أفتبعه الله يجدون حيث يتخذون له  
شركاء فأنه يقتضى أن يضاف إليهم بعض ما أنعم  
الله عليهم ويتجددوا بهم عند الله وأبصرنا  
أمثال هذه الحجج بعدما أنعم الله عليهم  
بإيضاحها والبلاء لتضمن الجود معنى الكفر  
وقرأ أبو بكر يتجددون لأن الله جعل لكم من أنفسكم  
وفضل بعضكم والله جعل لنا نسوبا وليكون  
أزواجاً أي من جنسكم لنا نسوبا وليكون  
أولادكم مثلكم وقيل هو خلق حوام من آدم  
وأولادكم مثلكم وأزواجكم نسبين وحفدة  
ووجعل لكم من أزواجكم نسبين وحفدة  
وأولاداً وأولاداً بنات فإن الحافدة هو المربع  
في الخدمة والبنات يتخذن في البيت أتم  
خدمة وقبلهم الاختان على البنات



وجعل لكم حنفدة ولذا امرضه لانه لا قرنة على تقدر ما هو خلاف الظاهر وكذا تفسيره بالرباب يجمع ربيعة  
 وحى ابنه امرأه الرجل من غيره لان السباق للامتنان ولا يتبع بها وان قيل انه باعتبار الخسدة **(قوله)**  
 ويجوز ان يراد بها البنون الخ ولما كان الظاهر ترك العطف مستنداً لاتحادها بما أنه لا يتبعه على تعابر  
 الوصفين المنزل منزلة تعابر الذات وهما النبوة والحنفدة فهو كقوله المتخفون والذين في قلوبهم مرض  
 وقوله الى الملك القرم وبن الهمام ومثله كغيره فيكون امتثالا باعطاء الجامع لذين الوصفين  
 الخليلين فكذلك قيل وجعل لكم منن اولادهم بنون وهم حاقدون أي ما يعاون بين هذين الاسمين  
**(قوله من اللذان)** والخلالات إشارة الى أن الطب امتاعناه للقوى وهو ما يستلزم أوما هو متعارف  
 في لسان الشرع وهو الخلال ولوقال الخلال يدل الخلالات كنن حسن تركا كنه ولا رد على الثاني أن  
 الخطاب بهذا الكفار وهم لا شرع عليهم فلا ينسب تفسيرها بما كانوا هم مأموون ومكفون بما كانوا  
 في الامور وأيضاً فهم صر زورون بكثير من الخلال الذي أكلوا بعضه وحرروا بعضه ولا يلزم اعتقادهم  
 للخل ونحوه **(قوله ومن التبصير الخ)** المرزوق بمعنى ما رزقه الانسان ورسل السبع وهو بعض من كل  
 الطيأت في الدنيا وفي الآخرة لأن هذا كالامرؤ ذبح ما اذنيها لما عي رأت ولا أدن جعت وأعوذ  
 كنزوح بالنفع المثل مغرب غوده وقدر تحقيقه ونعيمها أمنا الطيأت مطلقاً والتي في آفة الان منها  
 كثير لم يصل اليهم أو التي في الآخرة بقربيق قوله أعوذ وقوله الله أو هو المصريح في الكشف في  
 عيانته الغار **(قوله وهو أن الاصنام تنفعهم الخ)** يعني المراد بالباطل نفع الاصنام بشفاعتها ونحوه  
 ونحو مما ذكره فسر كفران النعم بإضافتها الى غيره تعالى ونحو ما أحل منها لأنه أنكار وجودها  
 في الحقيقة لانهم اذا ضافوا الفعوه فقد أنكروا كونه منعماً بما اؤادهم موافقاً أنكروا نعم الله تعالى  
 في هذه الآية كما ترى وفي العنكبوت ونعمة الله فكفرون يدعون نعمة لا لماسبق في هذه السورة وقوله  
 أنعم الله سبحانه على من يشاء من عباده أي يكفرون بغيره فلا يؤمنون به هناك تكات أنكر ارجح  
 الظاهر في الباطل والتأكيدي كيد يكون تركا في الذم بعيد عن القوية وقيل أنه أجرى على عادة العباد اذا  
 أخبروا عن أحد يتكبر يحدون مودة فحدون عن حاله الأخرى بكلام أكدمن الاقل ولا يخفى أنه فرق  
 بلا فرق وقيل آيات الله تكبر في الغيبة فليجئ الى زيادة خبر الغائب وتخصص هذه الزيادة  
 دون أفعال الباطل ثلاثاً بفواصله الأولى على الثانية ولا يخفى أنه لا مقتضى لزوم الغيبة ولا لير لوزن  
 الضمير فتأمله وقوله وأمرمو الخ أي حالوا ما حرم الله كالبسة **(قوله)** وتسدح الصلة على الفعل الخ  
 أي في الفاصلتين لأن هذه فقط ولا فيما والاولى تعال بالقياس وإن سبق لقوله في العنكبوت وتقديم الصلتين  
 الخ ثم انه ذكر لتقديم نصكنتين الاحتمال لأن الأهم المقدم والأهم لأن المقصود بالانكار الذي سبق له  
 المكلام تعاقب كثر نعم الله واعتقادهم الباطل لا مطلق الايمان والكفران وإيهام التخصيص وأقيم  
 الإيهام قبل دلل المقام ليس بنم تحصيل حقيقة الاختصاص لايمانهم بالباطل ولا كفرانهم بنعم الله  
 لكنه مختلفا بقوله في العنكبوت وتقديم الصلتين للاهتمام والاختصاص على طريق المبالغة وهو المصريح  
 به في الكشف هنا لانهم اذا آمنوا بالباطل كان إيمانهم بغيره بمنزلة العدم ولأن النعم كلها من أفعال الذات أو  
 بأواسطه فكفروا بنعم ليس الاتعنه كإفلال لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا منافاة بينهما لأنه اذا  
 فكر الواقع لا حصر فيه وإن لو حظ ما ذكر يكون حصر الادعاء وهو معنى الإيهام بالله فلا تخالف بين  
 المكلامين كاطن ولا حاجة الى أن يقال يجوز قصد التخصيص بالنسبة الى بعض ماعداهما على متوال  
 القصص الإضافي وهو الذي أراد به الخشعي **(قوله من مطروحات الخ)** بيان لزغالي القبول والنشر وقيل  
 ان بياناً لباعباريه **(قوله)** ورزقاً من جعلته مصداق الخ قال العرب في نصب شيئاً وجوداً محدثاً أنه  
 على المصدرية ليلك أي شأ من الملك والثاني انه منصوب برزقاً وهو منقول عن القاري رحمه الله فان  
 كان الرزق يكون مصداقاً كالم كصرح به بعض النجاة وأشار الى المصنف رحمه الله تعالى فلا غبار عليه

وقيل الرباب ويجوز أن يراد به البنون  
 أنفسهم والعطف لتعابر الوصفين (ورزقكم  
 من اللذان) من اللذان أو الخلالات  
 ومن التبصير فان المرزوق في الدنيا أعوذ  
 منها (أفعال الباطل أو منون) وهو أن الاصنام  
 تنفعهم وأن من الطيأت ما يحرم عليهم  
 كالبجائر والوثائق (ونعمت الله  
 هم بكفرون) حبثاً ضافوا نعمة  
 الى الاصنام وأمرمو ما أحل الله لهم تقديم  
 الصلة على الفعل اما للاهتمام ولا إيهام  
 التخصيص مبالغة والمحافظة على التوال  
 (ويحدون من دون الله ما لا يملكهم ورزقهم  
 السموات والارض شيئاً) من مطروحات  
 ورزقاً من جعلته مصداقاً منصوباً به

وان استعمل معنى الرزوق كرى معنى مرى وكان اسم مصدر ففى عمله عمل المصدر خلاف فعله منعه  
 البصريون وأجازوه غيرهم فالنصب على مذهب أهل الكوفة والثالث أنه بدل من رزق أى لإعلاء لهم شيئاً  
 وأورد عليه أنه غير متضمن للمعلوم أن الرزق من الأسماء والبدل بأقلى لأحدثين البيان أو التأكد  
 ولا يجرى جودين هنا وفى الكشف ما يدفعه وهو أن تنوين شأ التقليل والتحقير كأن تنوين رزقاً كذلك  
 فهو مؤنكد والابن وجند في موضع فيه أن يكون بدل بعض أو كل ولا اشكال وقوله والأى وان لم يكن  
 مصدراً بل اسمياً بمعنى الرزوق وقوله تعالى من السحوات جوزوا فيه تعلقه بذلك ورزقاً على المصدرية وأن  
 يكون صفة رزقاً **(قوله ولا يستطيعون أن يتكوه الخ)** جوزوا فيه جلة لا يستطيعون وجهين العطف على  
 صلة ما والاستئناف واستطاع متعد ففعوله محذوف أشار المصنف رحمه الله تعالى إليه بقوله ان يتكوه أو  
 هو إشارة إلى أن محفعوله ضمير محذوف راجع لمالك الرزق وعلى هذا لا يكون فى الاستطاعة يعنى مالك الرزق  
 لغو غير محتمل إليه فان عاد الضمير المحذوف إلى الرزق نفسه كما فى الكشف يكون فى الاستطاعة تأكيداً  
 لثنى الملائكة أو إرادتهم لا يكون الرزق ولا يمكنهم أن يتكوه ولا تأتى لهم ذلك ولا يستقيم فهو تأيس وهو  
 الأولى للاربع عليه ما قبل أن التأكيد يمنع من دخول العاطف لما بين المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال  
 كما ترى فى المعانى وان كان مدفوعاً بأنه غير مسلم عند النحاة وليس مطلقاً عند أهل المعانى ألا ترى قوله تعالى  
 كلا يستطيعون ثم كلا يستطيعون وقوله يسومونكم سوء العذاب ويجوز أن يأتىكم وأما ما قبله أنه غير  
 التأكد المصطلح فهو مفعول وأنه يجوز أن يحمل الأول على الحال والثانى على الاستقبال فليس بثنى  
 التصريح بخلافه فهو منعم الثقل ونقل لعل النزاع فتدبر **(قوله أولاً استطاعة لهم أصلاً)** دفع عنهم  
 التكرار بوجه آخر وهو أنه منزل منزلة لازم لا يتقدر فيه والمعنى فى الاستطاعة عنهم مطلقاً على حد يعطى  
 ويمنع فالغنى أنهم أموات لا قدرة لهم أصلاً فيكون تذييل الكلام السابق **(قوله وجمع الضمير فيه وتوحيده)**  
 فى الإيحاء والعود على المعنى بعد الجمل على التلخيص فصيح وأردف أن تضع الكلام وإن أتى بضمير بعضهم  
 لما يزم من الأجل بعد البيان الخافف للبلادة وهو مردود كفاصل فى غير هذا الجمل وقوله ويجوز أن يعود  
 ضمير يستطيعون الخ هذا جواب آخر وعليه فجلة لا يستطيعون جلة متعوضة لتأكيدى المثل من أن يكون  
 والقول محذوف كما أشار إليه بقوله شيئاً وهذا وإن كان خلاف ظاهر كما يشعر به التبعير بالحوال الملائكة  
 سالم من مخالفة المشهور فى العود على المعنى بعد مرعاة اللفظ فلا يرده على شئ **(قوله فلا تجعلوا الملائكة)**  
 تشر كونه به الخ المثل فى عبادة بوزن العلم الشبه وليس واحداً المثل الواقع فى النظم بل بيان لحاصل  
 المعنى فهو كما فى الكشف تمثيل للأشياء بالله قال المدقق فى الكشف أى إن الله تعالى جعل المشرى به  
 الذى يشبهه بخلافه بمنزلة ضارب المثل فإن الشبه المخذول يشبهه صفة بصفة وذاتاً ذاتاً كأن ضارب المثل  
 كذلك فكانه قبل ولا تشر كوا وعدل عنه لما ذكر دلالة على التعميم فى التبيين عن التشبيه وصفاً وذاتاً  
 وفى لفظه الملائكة الملائكة لأن المثل لا يبنى على عظم على سوء فعلهم وفيه ادماج لأن الأسماء توقيفية وهذا هو الظاهر  
 لدلالة القاموس على عدم ذكر المثل منهم سابقاً ١١ ويجوز عندى أن يراد أن تضرر بوجهين فجعلوا لأن الضرب  
 المثل فيه معنى الجعل كما شرحه المصنف رحمه الله تعالى فى سورة البقرة فيكون كقولهم فلا تجعلوا الله أنداداً  
 على أن الملائكة جمع مثل فيكون وجهاً غير المذكور فى الكشف وبه يظهر غير قانع بعد وعطفه بأى ووجه هذا  
 مع ظهوره بل يرجع عليه أحد من أرباب الحواشى وبعض الشراح هنا كلام مختل تركه محذوف الإطلاقة  
**(قوله أو تقيسونه عليه الخ)** هذا معطوف على تشر كونه فهو صفة مثلاً أيضاً ضمير على المثل لا لله  
 والفرق منه وبين ما قبله على الوجه الثانى ظاهر لفظاً ومعنى وأما على الأول فعنى ضرب المثل فيما قبله  
 الأثر الله بالله على أنه استعاره لتقليد كالحق فى شروح الكشف ومعناه على هذا التبيين عن قياس الله  
 على غيره فضرر المثل استعاره للقياس فإن القياس الحاق شئ بشئ وهو عند التحقير تشبيهه بمركب بركب  
 فأولى بظاهره وأولى بالتشبيح كآلهم وقوله فان ضرب المثل تشبيه حال بجمال لتقليل لهذا فقط على

والأندال منه ولا يستطيعون أن يتكوه  
 أولاً استطاعة لهم أصلاً وجمع الضمير فيه  
 وتوحيده فى الإيحاء ولا يستطيع  
 ويجوز أن يعود إلى الكفار أى ولا يستطيع  
 هو لا مع أنهم أجماع متصرفون شأن ذلك  
 فكش بالجمادى فلا تضر بوجه الملائكة فلا  
 تجعلوا الملائكة تشر كونه به أو تقيسونه عليه  
 فان ضرب المثل تشبيه حال بجمال

الوجه الأول ولعل له ما أول الثاني وهو من حال الأول على غيره (قوله فساد ما يقولون عليه) من التعويل  
بالعين المهمة وهو الاعتماد من القياس على ما هو المعلوم عليه ووقع في بعضها بالتفاف بخلاف إحدى  
القياسين من التعويل وهو الافتراء ولا يخفى بعد هذا التظافر معنى لأن القياس ليس من الافتراء في شيء وقوله  
على أن الخصلة القياس لأنه يتعدى على كذا يتعدى بالياء وإلى قال أبو نواس  
من فاس غيركم بكم \* فاس الخلداني الجار

وجوزفه أن يتعلق بشئ مقدري على أن صلة القياس محذوفة أي بناء على أن عبادة الخ وقوله وعظم حرمةكم  
بالنصب عطف على فساد وهو منقول ليعلم مقدّر وقوله وأنتم لتعلمون ذلك الإشارة إلى فساد ما تقولون  
عليه وعظم حرمةكم على حد قوله عوان بين ذلك وذلك فعول تعلمون وقوله لما جرت عليه بالتحذف  
والتشديد للآثار يقال جرت على فلان حتى جرت عليه والجراءة الأقدام والنجاعة (قوله فهو تعليل  
للشيء) قيل إنه جار على جميع الوجوه فالظاهر تأخيرها عنه لأنه بأه قدم للاهتمام واقتضاء التفسير الأول  
ولوأخر لم يصل من ركاكة والظاهر أن وجه التعليل في قول الأول فساد ما يقولون عليه والتفسير  
في قوله فانه الخ إلى اشتراكهما فيه وتقرير ركاكة أنه قيل لا تشر كوا به فأنتم قوم جهله فلذا صدر عنكم  
مصدره فتأمل (قوله) أو أنه يعلم كنهه الأشياء أي حقائقها هذا ناظر إلى قوله أو يقبسون عليه الخ (قوله)  
ويجوز أن يراد فلا تضر بوالله الأمثال الخ فعلى هذا المثل عنه ضرب الأمثال تعالى حقيقة المراد الذي  
مباعدة عن الخلداني أسماؤه وصفاته لأنه إذا لم يجوز ضرب المثل له وهو استعارة جكني الهاشمي مما تقدم  
أخلاق الأسماء والصفات الصنات من غير توقف أو لم يشرع مثلاً له به على أنهم ليسوا بأهل ضرب  
الأمثال لأنهم على هذا الحد من المعرفة والتقليد والمكابرة فليس لهم إلى ضرب الأمثال المستدعي لمدة  
الذكر سبيل فهذا وجه التزام ما بعده به على هذا الوجه عند صاحب الكشف وعند المنصف رحمه الله تعالى  
ما أشار إليه بقوله ثم علمهم الخ وأما على الأول فإنه تعالى لما نهىهم عن ضرب المثل الفعلي وهو الاشرار  
عنه بالكشف لدى البصيرة عن حلوهم في تلك الغفلة وحال من تابعهم يقولون شر الله سبحانه لم يلو كما  
الآية (قوله) فلا تضر مثلاً لنفسه ولين عبوديته هذا باعتبار المعنى المراد من التثنية والتشبيه كأشار  
إليه المنصف رحمه الله تعالى ولا يضره كونه اخباراً عما في اللوح والعلم لأن أشرارهم وضربهم الأمثال  
من غير تطبيق لتماثلها ثابت فيما يضاعف أنه لا ينعين فيه المضى ولا الأخبار بتدبير (قوله) الذي رزقه الله  
مألاً كثيراً الكثرة تؤخذ من كونه حسناً فإن الفقه التي هي أخت العدم لاحسن في ذاتها وهو من قوله  
سرا وجهه الدال على كمال التصرف وسعة التصرف فيه (قوله) واحتج بابتناع الاشرار والتسوية  
هو عطف تفسير للاشرار واحتج معطوف على مثل معنى المقصود من التثنية ما ذكر من الاحتجاج وترك  
لأنه يعلم الطريق الأولى ولا يهجم إلا باليقين عاقل ووجهه (قوله) وقيل هو تعليل للكفر الخذلان الخ يعني  
شبه الكافر الخذلان لم يلو لأنه لا يحاط به وعدم الاعتداد بأفعاله وأفعاله هو كالتبديد  
المتقارن الحق باليهام بخلاف المؤمن الموفق فلا يقع في التثليل كالتبديد وأشار بترضية الله لضعفه لضعفه  
(قوله) وجهه سبحانه الخ المتصرف بديل الخ) الدال على الملكية قوله ومن رزقناه لاتن رزقاً شياً  
ملكه ولو وقع مثاله المال والمتصرف من قوله ينفق منه سر الخ الواقع في مقابلة عدم القدرة على  
شي من التصرفات فان قلت وجهه سبحانه الخ المتصرف انما يرب منه أن لا يكون مالاً كما ذكره فانه المال  
قد لا يكون متمسكاً بالصبي والمجنون قلت هذا بناء على أن الملك يلزمه صحة التصرف بالذات وأن قوله  
لا يقدر على شيء صفة كاشفة لا تقيد به ولا يضر خروج المكاتب والمأذون له وقيل نظر وأما عدم تصرف  
الصبي والمجنون فلما روض وقد بشر طقاً بل وهذا لا ينبغي من قال أن الآية تبدل لذهب مال الله  
الذاهب أخصه ملك العبد لأن الأصل في الصفة أن تكون مقيدة بتدبير (قوله) والظاهر أن من تكره  
موصوفه ليلابن عبداً فيكون تتدبره وحرار رزقناه الخ وكل منما تكره موصوفة وقوله وجع الضمير وان

(أن الله يعلم) فساد ما تقولون عليه من  
القياس على أن عبادة عبد الله أدخل  
في التعظيم من عبادة وعظم حرمةكم فيها  
تعملون (وأنتم لتعلمون) ذلك ولعلتموها  
جرت عليهم فهو تعليل للشيء أو أنه يعلم كنهه  
الأشياء وأنتم لتعلمونه فدعوا رأيكم دون  
نفسه ويجوز أن يراد فلا تضر بوالله الأمثال  
فانه يعلم حكيم فضررب الأمثال وأنتم  
لا تعلمون ثم علمهم كيف يضرب فضررب مثلاً  
لنفسه ولين عبوديته فقال (شرب الله مثلاً)  
عبد الله كاللا يقدر على شيء فمن رزقناه  
رزقاً حسناً وهو يتقرب منه سرا وجهه الدال  
بستون (مثل ما يشر به بالمعول العاين  
التصرف رأوا مثل نفسه بالخبر المالك الذي  
رزقناه الله ما كثيراً فهو تصرف فيه ويتقرب  
منه كيف شاء واحتج بابتناع الاشرار والتسوية  
بينهما من تكرار المعنى في التثنية والتشبيه  
على استناع التسوية بالأصنام التي هي أبجز  
المخلوقات وبين الله الفتي القادر على الإطلاق  
وقيل هو تعليل للكفر الخذلان والمؤمن الموفق  
وتقيد العبد بالمعول للتبذير عن المكاتب  
والمأذون من الخرقانه أيضا عبادة الله وبسبب  
القدرة التي تميز عن المكاتب والمأذون وجهه  
قريباً للمالك المتصرف بديل على أن المعول  
لا يملك والظاهر أن من تكره موصوفه لطابق  
عبداً وجمع الضمير فيسترون لأنه لا ينفق  
فان المعنى هل يستوى الأحرار والعبد  
(المجده)



الكمال المستدعية لذلك وإن يثبت جعله هادياً مهدياً وتحقق ما ذكر في خبر المثل وجهه يعلم  
بالقياس على المثل السابق (قوله) يخص به عليه لا يعلم غيره) الضمير الأول أن كان قوله الثاني للغيب أي  
يخصص بالله علم الغيب قالوا ما دخل على المقصور عليه وقوله لا يعلم غيره مستقادم بتقديم الخبر لأن الام  
ولو عكس حال الضمير كانت داخلته على المقصور والاختصاص بمعنى التميز وعلى القلب كارتصفيه وأشار  
بقوله علمه إلى تقدير المضاف وهو بيان لحاصل المعنى (قوله) بأن لم يكن محسوساً ولم يدل عليه محسوس  
بغيره للغيب بما ذكره من حيث ما أنشأه أهل الهيئة من أحكام التجويز فان كانت الجيوم المرصودة  
المحسوسة داخلته وقوله غائب عن أهل السموات قيل أنه إشارة إلى تقدير مضاف ولا حاجة إليه (قوله)  
وما أمر قيام الساعة) فيه إشارة إلى تقدير مضاف والسرعة والسهولة عليه تعالى ما هو ديم تشبيهه بل  
البصر والطرف صدق في الأصل ويطابق على الجفن الأعلى وهو المراد هنا وقوله أو أمرها بيان لأن خبر  
هو راجع لأمر الساعة ونحوه من ألح البصر وهو بيان لأن تعلقاً بقرب محذوف للعلم به وثالثاً الحركة  
أي حركة الطرف وقوله كان في أن أهدى أي خرج من الزمان غير نفسه وهذا مما سيجع في استعمله الحكماء  
والفيلسوفين والمفسرين في كتب اللغة والنحو لأن ههنا زمان الذي تقع فيه الحركة والسكون قولاً  
وفعلًا وقد وقع في أن في أول آحادها بالقول واللام معرفة وأنه ليس بمتكررة ولا يقال أن متكرراً ولا يخفى  
كلامه بل في شرح أدب الكاتب (قوله) وأول فتية (الخ) هذا بناء على ما ذهب إليه ابن مالك من أن  
الضمير مدلول أو أنه غير محض بالوقوع بعد الطلب بل يقع في الخبر ويكثر في التشبيه حتى خصه بعضهم  
به في الخبر كقوله نهى كالجارية أو أشد قسوة وفي شرح الهادي علم أن الضمير والامعة محصان بالامر إذ  
لا معنى له ما في الخبر كان الشك والالهام محصان بالامر وقسامة الإباحة في غير الأمر كقوله كمثل الذي  
استوقد ناراً في قوله أو كهيب من لعمري أي باني هذين شيهت فانت مصيب وكذا أن شيهت ما  
جاءا ومثله في الشعر كثير فاختل أن الضمير إنما يكون في المخطوكة كختم مالي دنشراً وأوردتها وفي  
الكتفان كالكفارات غيروا بد وكذا ما فهم أن المراد ضمير المخطوب بعد فرض الطلب السؤال فلا  
حاجة إلى البناء على ما ذكرناه من مشكل من جهة أخرى وهو أن أحد الأمرين من كون قدره قدر علم البصر  
أو أقرب غير مطابق للواقع فكيف يصير الله بين ما لا ياتيه وهذا كله من ضيق العلم فإن كون أحدهما  
بل كماله ما غير واقع لا يضر فيه فانه مشبه به ولم يقل أحد بأن عدم الوقوع فيه لازم بل قد يستحسن فيه عدم  
الوقوع كما في قوله

اعلام بالقوت نشر • على رماح من زبرجد

والبررة تدل على البصر وقد مر تحقيق هذا في قوله كالجارية أو أشد قسوة (قوله) أو يعني بل هنا مراد  
عن القراء وقد رده أو حسن رجه الله تعالى بأن الأضراب تشبهه لايصح هنا ما لا يطابق فلا ينطال  
ما قبله من الاستناد بول إلى أنه اساد غير مطابق ولا يصح وأما الاستغنى في خبره الثاني بين الأضراب كونه مثل  
لمح البصر وكونه أقرب منه فلا يمكن صدقه مأمعا وأوجب اختيار الثاني ولاتفاق بين تشبيهه في سرعة  
تحقيقه وسهولته بما هو غاية ما يتعارفه الناس في بابيه وبين كون تحقيقه في الواقع فيما هو أقرب منه وهذا  
على أن الغرض من التشبيه أن تحقيقه وسرعته لا يان مقدار زمان وقوعه وتجدد غلار عليه أن المعنى  
على تشبيه أمر قيام الساعة في قدر زمانه في لاقال آخر من أحواله فالنفاة بمجالها وأوجب بما يصحبه تشبيهه  
وهو مورد على عادة الناس يعني أن أمرها ذات علم عنه أن يقال فيه هو كالم بصر ثم ضرب عنه إلى  
ما هو أقرب كقوله في الكشف وبه المنصف رجه الله تعالى بقوله الذي يقولون فيه الحق في قوله أيضا  
مبالغة مباشرة إلى دفع السؤال وأما فلا محذور وقال الزبيح والألهم يعني أنه يشبههم على من يشاهد  
سر عتاهي كل علم البصر أو أقل فلا يقال أنه لا فائدة في الإلهم هنا قد بر واستقرأه غيره سوا هو بعد  
عند الناس (قوله) فقد رآني يحيى الخلاق (الخ) أي بعينهم إذا قامت الساعة وذكر أمر قيام الساعة بعد  
غيب السموات كذ كجر بل عليه الصلاة والسلام بعد الملائكة وقوله أن الله على كل شيء قدير لعل ولعقبه

(والله غيب السموات والأرض) يخص به  
عليه لا يعلم غيره وهو ما تاب فيه ساعن  
الصابد بأن لم يكن محسوساً ولم يدل عليه  
محسوس وقيل يوم القيامة فإن علمه غائب  
عن أهل السموات والأرض وسهولته  
وما أمر قيام الساعة في سرعته وسهولته  
(الأكبر البصر) الأكبر الجرجع الطرف من أعلى  
الحلقة إلى أسفلها (أو هو أقرب) أو أمرها  
أقرب منه بأن يكون في زمان نصف تلك الحركة  
بل في الآن الذي يندأ فيه فانه تعالى يحيى  
المخلوق دفعة وما يوجد دفعة كان في أن  
والتضيق أو يعني بل وقيل معناه أن قيام  
الساعة وإن رآني فهو عندنا ككلشي الذي  
يقولون فيه هو كالم البصر وهو أقرب مبالغة  
في استغراه (أن الله على كل شيء قدير)  
فيستدرك يحيى الخلاق دفعة كما قد رآني  
أحياءهم منذ رآني

بقوله واتمه أخرجكم الخ معطوفا بالواو ايذانا بأن مقدوراته تعالى لانها ماها والمذكور بعض منها واليه  
 أشار بقوله ثم دل على قدره الخ (قوله لها ماها انكم) القرائن وتوجيهها من فصل في عمله ووزن أم قبل لقولهم  
 الامومة واليهام منه مديدة والاكثر زيادتها في الجمع وورد بدونها وقل زيادتها في المزد وقيل الامايات  
 لها ماها والامهايات للاماني وأما زيادتها في الفعل فتأدرة (قوله واليهام منه مديدة مثلها في اعراف الخ)  
 هذا رتقا فالبعض أهل اللغة انما أصله وقال ابن السبدي شرح أدب الكاتب هو غلط والصحيح أنها  
 فعلان رباعيان أأتم واليهام يدل من همزة أفعلت وفي اهرقت عوض من ذهب حركة عين  
 الفعل عنهما وتقلها الى الغما وأصله اهرقت أو رقت على اختلاف نعت ثم نقلت حركة الياء والواو  
 الى الراء فقلت أأتم تغير كهما وانتاج ما قبلها الا ان وحذف لانتقاء الساكنين والذيل عليه  
 أنها لو كانت فاء النعل لم أن يجري عرق مجرى شرب الانفال الثلاثة وأهرقت مجرى أكرمت  
 من الراء اليهم ولم يقل العرب وانما قالوا اهرقت اهرق بفتح الهاء وكذا اتفتح في اسم الفاعل والمفعول  
 معرزين وهما قد بلغ لها وبذل من همزة لو نبت في نصر يشا الفعل ففت فلو ابقوا نصر يفتح على أصله  
 قلت في ضارعه يوزن في اسم فاعله مؤرق ومفعوله ورق بفتح الهاء فب وسدده هراقة كراهة وإذا  
 صرفوا اهرقت ضارعه اهرق ومصدره اهرقا واسم فاعله مهرق وسدده مهرق بكون الهاء في  
 جميعها فيدل على أنه رباعي مفعول واليهام يدل من همزة أو عوض من الحركة (قوله جوالا  
 الخ) يشير الى أن الجمله خالية وقوله يستحسب الخ صفة كاشفلة وتفسيره لا تعلمون وشأ منسوب على  
 المصدرية أو مفعول تعاون والتي منبسط عليه أي لا تعلمون شأ أصلا من حق المم وغيره وجهل الجادة  
 ما كوا عليه في غير الروح (قوله أأتم تعلمون بها تفسون الخ) الاداة الآلهة وجهل لكم العلم  
 ابتدائية أو معطوفة على ما قبلها والاولا لا تقتضي الترتيب ونكتة تأخير بيان السمع ونحوه من آلات  
 الادراك الخابعة ثم بعد اذ أسوأ ذلك بعد الاخراج وجعل ان تعدى لواحد فكم متعلق وهو  
 معنى خلق واتخذ معنى اثنين بمعنى صيرفه ومفعوله الثاني وفي قوله شأ إشارة الى أن السمع والبصر  
 عبارة عن الحواس الظاهرة واكتفى به عن غيره اذ كل منها مدخل في الادراك وقوله أداة الخ تفسير  
 لحاصل معنى جعلها الهبة وأردنا في سبب الادراك والوجه كان أظهر وكان تركه لاثارة وهم دخول  
 الاقدرة فيها فاه فمحصون تفصيل وتفسير ما قبله وشاعر جمع مشعر بفتح الميم وكسر هاء لعل الشعور  
 أو لته والمراد الحواس الظاهرة (قوله فتدركونها) ترتيبه على ما قبله أما لان محصورين معنى تقصصون  
 الحس ولا درك أو تستعملون الحواس أو شأ معنى تغارحها فان الادراك للحواس المشددا وللعقل  
 والاحساس للحواس الظاهرة وأما كونه تكرار أو وليد فلا وجه (قوله وتتمكنون ان تحصيل العالم  
 الكسبية) كان الظاهر أن يقول العلوم الكسبية لان العالم جمع مفعول الشيء وهو غلظه وما يستدل به  
 عليه وليس هذا محله وأما كونه جمع معلوم ومعلوم أي قضية معلومة فتكلف لاساءل اعده اللفظ  
 والاستعمال فالظاهر أنه جمع معلوم والمراد به الامر الكلي الذي يتعلق به العمل لانه محل لتعلم في الجملة  
 وعبر به دون معلوم لانه ليس بمعلوما بالفعل لا لزوم تحصيل الحاصل أو استعمال مذهب في مفعول مجازا  
 مركب بمعنى مركوب كافي شرح المنفصل والنظر متعلق بتتمكنوا أو بتفصيل والتفكير بترتيب ما عنده  
 من المعلومات والمشاركات تقتضي الحكم ايجابا وبالبيانات سلبا ومذهب اليه الحكماء من أن النفس  
 في أول أمرها خالية عن العلوم فاذا استعملت الحواس الظاهرة أدركت أمورا جزئية غير مشاركات  
 ومايات جزئية فلما فسدت لان يحد عليها البدأ التفاضل المشاركات الكسبية وأهل السنة لا يقولون  
 به ذوا يقولون النفس تدرك الكلي والخزق باستعمال المشاعر وبدونه كما فعل في محله (قوله كما تعرفوا  
 ما أنتم زعماني عليكم) ذكر المعرفة لان مجزما ذكره لانه لا يقتضي الشكر كما يعرف كونه نفسية منه  
 تعالى وتفسير لعل بكي من تحقيقه في البقرة (قوله على أنه خطاب العامة) أي جميع الخلق الخاطئين

ثم دل على قدره فقال (واضعكم حكمكم من بطون  
 أمهاتكم) وقول الكسبية بكسر الهمزة على  
 أنه لغة أو شاعرا على قولها وكسر الهمزة  
 الأم واليهام منه مديدة مثلها في اعراف الجاهل  
 شأ جها الاستحسب وجهل الجاهل (وجعل  
 لكم السمع والابصار والاشياء  
 ما كنتم تعلمون) وقولكم ما كنتم تعلمون  
 قد كون ما كنتم تعلمون بالاحسان حتى  
 وبما بين منها شكر والاحسان حتى  
 تحصل لكم العلوم الدينية وتمكنوا من  
 تحصيل العلم الكسبية بالنظر فيها (لعلكم  
 تفهمون) كما تعرفوا ما أنتم عليكم طور بعد  
 طو فتدركونها (الم يروا الى الطير) قرآن عام  
 وجزة ويعبر بالياء على أنه خطاب للعامة  
 (مضرات)

قبله قوله أخرجكم لعل أن الخطأ لم ينسج وقعه وقوله ويعيدون من دون الله شجون الخطأ لأن  
 المناسب للاستفهام الإنكارى في الأمر وإن جعل قراءة الغيبة بأدعية بعيدون ويجعلوه التفتان  
 وحيداً فالأكل بأدعية وإن راجع في العامة ولما من الخطأ من علمه سقط ما قبل أن الخطأ وجهه  
 ظاهر لأن ما قبله وما بعده كذلك والخطأ في التوجه قراءة الغيبة وأما ما قبل أن صاحب داره بال  
 النصبة فلذا احتاج لتوجه الخطأ فلتقوى وتزين لأن الخطأ والشكل ليس في المصاحف العتيقة  
 وإنما كان بعد ذلك **(قوله)** بما خلق لها من الأجنة الخ المأينة بمعنى الموافقة وترجمي المساعدة تقول  
 آتيتني على كذا مؤاناة إذا وافقته ووافقته وأتته كاتقول وأتته وهو خطأ عند بعضهم  
 وصوابه الهمز وصحبه بعض أهل اللغة أيضاً وفسر المحشرون الجوة طلقاً بالهواء المتباعدين الأرض  
 ووقع في بعض كتب اللغة تفسيره بالهواء مطلقاً فأما أن يكون المصفر حجة فمعه أنه في قوله هو تفسير  
 للجو الخائف للدماء وعن كتب أن الطير لا يرفع أكثر من اثني عشر ميلاً والعلاقة بكسر العين ما يعلى به  
 والدعاء بكسر الدال المهمل والعين المهمل ما يدع به التي أي يجعل تحتها ثلاث حركات العود وحده  
 ما يمكن حال من غير مسطر أو من الطير أو ستانة **(قوله)** نصير الطير لطيوان يمر وعافيان  
 وذلك وتفسيره المشار إليه يصر رفعه ونصبه يجوز أن يدرج في معنى اسم الإشارة ما قبله من قوله والله  
 أخرجكم فظهر معنى الجمعية في آيات وقوله الطير إن شبه أي في الجو وفي بعض النسخ فيها أي في الأهوية  
 وقبل أنه على ثنائس الجو باعتبار الجوة التي هي لغتيه وقوله على خلاف طهها يعني الهوى بلجة السفل  
 كما هو شأن الأجسام والإبرام وقوله بحيث يمكن الطير أن تفتحه والهامة الدرك كذا الخ في الماء  
 إلى غير ذلك وقوله لأنهم المتشبهون بها بيان لوجه التخصيص مع ظهور الأيات لتبرجهم وفيه إشارة إلى أن  
 لا مخصص فيهم منها التبع **(قوله)** موضعاً تكون فيه وسدده لأنه بمعنى ما يمكن أي المسكون  
 فيه لأن فصلاً يعني منزلاً وأنه في الأصل مصدر من يباة والجوار والجور وحال والمدرك في الال  
 المهسل العين الياس والقابح جمع قبة وهو ما يقع للدخول فيه ولا يخص بالبناء كما في العرف وفي لفظ  
 الانشاء ما يشعر به لأنه لا يثبت في التسمية السكنى بالفتح والادغم فتعين جمع أديم وهو الجلد المدبوغ  
 أو اسم جمع **(قوله)** ويجوز أن تناول التخذ من الور وهو شعر الأبل والصوف الغنم والشعر لغريها  
 وتخصيص المصفر حجة الله تعالى بما عرفنا من أن الأبرام من الأنعام وهو المراد هنا أيضاً لا يرد  
 عليه أنه على كونه بمعنى الأدم من بعضه أو أن الأبرام البرص وهو في ابتداء ثمة فاذن لم استعمل  
 المتشرك في حثيه لأن المصفر حجة الله تعالى بمن يجوز وقيل الجود جازع النجوم وقوله تجدون  
 إشارة إلى أن السيل ليست للطلب للوجدان كما حده وجدته مجود **(قوله)** وقت تزلركم كذا في  
 كثير النسخ وهو ظاهر في بعضها يوم وقت تزلركم وكان وجهها أنه تنسب اليوم بمعنى الوقت ومطلق  
 الزمان فوقه بدل من يوم أو مرفوع خبره والاولى أولى ولما كانت خفتها في الأمر أعظم منه قدمت ولما  
 وجسته الحضر بأنما تحب شربها وتنفها فيه أذقت تغرب في الحضر وتنقل اداع ذلك كما ساق  
 وقوله ووضعها أي على الأرض وجوز مرفوع عطف على حملها وكذا نثرها أو والتقسيم **(قوله)** أو التزول  
 هذا هو التفسير الثاني وهو أن المراد من الظن تزل الحاضر والآنسة تزول في متاعه وهو أحله وعلى الأول  
 الظن البشر والأفام الحضر قبل والثاني أولى أنه ظهور الملة في خفتها في الأمر أقوى إذا لم يقيم  
 أمرها وقبل ينبغي أن يكون الأول أولى لشعوره على الأمر الحضر ولا تزل إلى التزل والتزل إلى رجاء  
 في الظن مقابل الحضر والخفة فهم أئمة وقد تنقل في الحضر اداع يقتضي ذلك كما قيل  
 تنقل فلتات الهوى في التنقل • والاندراج المذكور غير ظاهر لأن من ذهب إلى الثاني لا يجعل  
 الظن مقابل الحضر بل مقابل التزول فبعضه نظر وقوله بالفتح هما لغتان فيه والفتح كما في العلم أجزل للفتن  
 وقبل الأصل الفتح والسكون تخفيف لأجل حرف الحلق كالشعر والشعر وقوله إنه الشان خلاف

مذلل للطيوان بما خلق لها من الأجنة  
 والأسباب المؤاتية له في جوارحه في الهواء  
 المتباعدين الأرض (ما يمكن) فيه (ال)  
 الله) فإن تنقل جسدها يقتضي وتولها  
 ولا علاقة فوقها ولا دعامة تحتها كما  
 في ذلك لا يات) نصير الطير لطيوان  
 خلقها خلقه يمكن من الطير فيه وليس كما في  
 الجوة بحيث يمكن الطير فيه وليس كما في  
 الهواء على خلاف طبعها (تقول) يونسون  
 لاهمهم المتشبهون بها (أو تجعل لكم من  
 يونسون) موضعاً تكون فيه وقت  
 أدمكم كالسكنى التخذ من الجوارح والمدرك  
 يعني مقبول (وجعل لكم من جلود الأدم  
 يونسون) القاب التخذ من الجوارح والمدرك  
 أن يتناول التخذ من الجوارح والمدرك  
 فأنما من حيث أنما تباة على جلودها صدف  
 عليها أنما من جلودها (تستخفونها) بقدرتها  
 خفتها تحف عليكم حملها ونقلها (يوم تزلركم)  
 وقت تزلركم (يوم) فأنما من جلودها  
 أو نثرها وقت الحضر أو التزول وقيل  
 الحجازيات والبشر بأن يوم تظنكم العنجر  
 فأنما من جلودها أو نثرها أو التزول وقيل  
 الصوف للثانية وأخر الأبل







لا يسلب تصديقهم بالاصنام قتال (قوله أي أجابوهم بالكذب في أنهم شركاء الله) الجواب المحرور  
 متعلق بالكذب وأنهم عبدوهم معطوف على أنهم شركاء الله فهو كما كذبوا به وهذا ناظر إلى أن الشركاء  
 الأوثان ولا تهم ما بينه بالاضافة وقوله أو في أنهم جلوسهم الخ ناظر إلى أنهم الشياطين وأورد عليه  
 أنهم لم يقولوا هم أن الزنوا الكفر حتى يكذبوا فيه يسكني للكذب بدعوتهم لذلك وجب كذبهم الخ متعلق  
 بقوله فساع (قوله تعالى الذين كفروا) قال العرب يجوز أن يكون مبتدأ وانصرف زدهم وجوز  
 أن عطية أن يكون الذين كفروا بدلان فاعل يفترون ويكون زدهم مستأنفا ويجوز أن يكون الذين  
 كفروا نصب على الغم ورفع على فخصر الناصب والمبتدأ وجوبا وقوله زدهم عذابا أي أضافا للجنة  
 أو نوع آخر منه وهو الروي عن السلف دحهم الله وهي حيات وعقارب كالضفاد وأما ابن أبي حاتم  
 (قوله بكونهم مفسدين بعدهم) لما نسر الصدق المنع عن سبيل الله بوجهين أحق كونه باقيا  
 على ظاهره لأنهم كانوا يعترضون لمن يريد الإسلام فيمنعونه وأولاهم كانوا يحملون غيرهم عن استخفافه  
 على الكفر في ذلك المنع فهم ضالون ضالون خسر الفساد بالذو وجهه ولم يمدح على الكفر لأنه بيان  
 السبب الزيادة قتال وقوله فأنه كل أتية يفتنهم من يان لحي من أنفسهم وأن المرادة أنه من جنسهم  
 كما ترجمه حقه ولم يذكر هذا التقدي في قوله ولم يمدح من كل أتية هذا الأفادة من لا التسمية ولا رد  
 لوط عليه الصلاة والسلام فانه لما تأمل فيهم ولكن معهم (قوله على أنتك) قبل المراد بهؤلاء  
 شهداء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعل بقا دهم واستجاع شره لقواعدهم لا الامة لأن كونه شهداء  
 على أتية علم مما تقدم فلا يمة سوفقه لهادته على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فخالص عن التكرار ورد  
 بأن المراد بشهدائه هنا على أنه تركبه وقد بدلهم وقد شهدوا على تسليع الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وهذا لم يعلم حمزة وهو الوارد في الحديث كما فعله المصنف رحمه الله في سورة الفرق في قوله ويكون الرسول  
 عليكم شهداء ولما ترك المصنف المراد بالبيادة هنا هو بلاعي ما رواه علي ما هذا فلا مفر منها كما بينه  
 نعمم أنه مشرك الوارد وهذا يتلهم ما بعده أشد انظام (قوله استئناف وأحال باضاروقد) قل  
 أن كان قوله وجبتناك كلاما مبتدأ لامعطوف على قوله نبعت وشهدا حال مقدرة فلا إشكال في الحالة  
 وإن عطف عليه فالتعبير بالماضي لتحققه فنعون بالجله الحال مستفهم بكثرة فلا يبعد ما ذكر في كون  
 الماضي حالا هنا في محض كلام الآن يفي على عدم جريان الزمان عليه تعالى وليس بشئ لأن سانه  
 لكل شئ داخل فيه تلك العقائد والقواعد بالدخول الاقوى وهو مستقر في البعث وما بهد وأما أن المعنى  
 بحيث أو بحال أنا ذكرنا عليك الكتاب ونقلت الحجة ناسية تعالى إلى الابد بما الحاجة اليه (قوله  
 يا أيها بلغي) المبالغة من كون هذه الصفة تدل على التكثر كالظنوف والقصوال وغير ذلك الكسر  
 الاقربيان وتقام على المشهور وقال ابن عطية رحمه الله ان التيان اسم وليس مصدر والمعروف خلافه  
 (قوله على التوصل أو الاجال) اختاره لبقاء كل على معناها الحقيقي لكنه خص عموم شئ بقيد  
 أو وصف مقدر بقوله المقام وأن يفتة الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هي ايمان الذين ولا قال عليه  
 الصلاة والسلام أنهم أعلم بأمر دينكم ولذا أجسروا سؤال الاله بما أجسروا وقيل كل للتكثير  
 والتفخيم كما في قوله تدمر كل شئ بأمر ربها انما في الاحاطة والتعميم مافي التسان من المبالغة في البيان  
 وأن قوله من أمور الدين فخصص لا يقتضيه المقام وقد علمت رد الثاني وأما الاول فقد رد بأن ذلك يجب  
 الكمية لا الكيفية فلكل وجهة والمرج الاول اضعافا على حقيقته في الجملة (قوله بالاحالة إلى السنة  
 أو القياس) الظاهر على بدل الى لكنه تسمي فيه أو ضمه معنى الصرف وهو دفع لأن الاجال شافي السان  
 البلغ بأه لما بينته السنة وعلم بالقياس كان معلوما منه مينا به واختير في بعضه ذلك لاجازة ابتلاء  
 الراخين وغير العالمين وتزلة الاجاعا كقائمه فانه قلتم من أمور الدين ما ثبت بالسنة ابتداء فان  
 دفع بأه قليل بالقبه لغو ورجع الامر بالآخر لاكتثرت قلت المراد بالاحالة على السنة كما في الكشف أنه

أي أجابوهم بالكذب في أنهم شركاء  
 الله أو أنهم معابدوهم حقيقة وانما عدوا  
 أهواءهم كقوله تعالى لا يسجدون  
 بعبادتهم ولا يتبع انطاق الله الاصنام به  
 حسدا وفي أنهم جلوسهم على الكفر والزموم  
 اياه كقوله وما كان على عبيكم من سلطان  
 الا أن دعوتكم فاجتنبوا (وأنوا) والقي  
 الذين ظلموا (الى الله ويشهد السلام) الاستسلام  
 لحكمه بعد الاستكفار في الدنيا (وشل عنهم)  
 لحكمهم بعد الاستكفار في الآخرة (من أن  
 وضاع عنهم ويقل) ما كانوا يفعلون حين كذبوهم  
 آلهم بنصرهم ويضعون لهم حين كذبوهم  
 وبقرأ منهم (الذين كفروا وعدوا عن سبيل  
 الله) بالمتع عن الاسلام والحل على الكفر  
 زدهم عذابا لصنهم (نوق الكفر  
 المستحق ككفرهم) بما كانوا يفسدون بكفرهم  
 مفسدين بسنهم (ويوم يبعث في كل أمة  
 شهيدا عليهم من أنفسهم) يعني فيهم فان  
 يبعث في كل أمة يبعث منهم (وجنتناك) بالبعد  
 (شهيدا على هؤلاء) بهي أمك (وزلنا عليك  
 الكتاب) استئناف وأحال بالانفراد (تيسانا)  
 يا أيها بلغي لكل شئ من أمور الدين على  
 التفسير أو الاجال بالاحالة إلى السنة  
 أو القياس (وهي وريحة)

أمر باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته وقيل وما ينطق عن الهوى وحث على الإجماع في قوله  
وينسب غير ميل المؤمنين وقد رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتته اتباع أصحابه والقدرة بما تارهم  
في قوله أصحابي كالجهنم بأهيم اقتديتم اقتديتم وقد اجتهدوا وقاسوا وطولوا طريق القياس والاجتهاد  
فكانت السنة والقياس مستنداً في بيان الكتاب وفيه تأمل **(قوله للجميع)** بقوله قوله وما أرسلناك  
إلا رحمة ولذا جعل قوله للمسلمين قيد الأخير ولو صرف للجميع لانهم المتفعون بذلك ولأن الهداية دلالة  
الموصله إلى الرحمة الدائمة كان صحيحاً وقوله وسرمان الخ دفع لسؤال المقدوريان لشمول الرحمة **(قوله)**  
بالتوسط في الأمور واعتقاد الخ) فسر التعطيل بالتعطيل عن الإفعال كما هو مذهب المتألفه وغيرهم من  
المعطلة وقال أهل السنة القول بثنى الصفات عنه تعالى تعطيل والقول بآثبات المكان والأعضاء تشبيه  
والعدل بآثبات الصفات الكمال ونحو غيرها وأيضاً في صفات تعطيل وآثبات الصفات الحادثة تشبيه  
والعدل بآثبات الصفات القديمة والظاهر أن المراد بالتعطيل نفي الصانع كما تقول الدهر في والماء لا يتحرك  
بآثبات الشريك ولا صاحبه لتفسيره بالتشبيه فإنه تكلف لا داعي له وما ذكره المصنف رحمه الله ملخص من تفسير  
الأمام ولم يرض ما في الكشف من تفسير العدل بالواجب عليه من آخر اجتمع ظاهره مع أنه قيل إن فيه  
اعتزالاً وإن وزع فيه **(قوله والقول بالكسب الخ)** الجبر اسناد فعل العبد له تعالى من غير مدخل فيه كما هو  
مذهب الجبرية والقدر اسناد الأفعال إلى العبد وقدره فهو بضم القاف جمع قدرة ونفي خلق الله فعله كما هو  
مذهب المعتزلة وكذا القول بعدم المؤاخذه بالذنوب أصلاً مع الإيمان وتخلد القساق فالعدل في الحقيقة  
ما ذهب إليه أهل السنة رضى الله عنهم وإن زعمت المعتزلة أنهم لعبدية **(قوله بين البطالة والزهرة)** قال  
الأمام المرتضى في شرح الصحيح يقال رجل بطال إذا اشتغل بما لا يفنيه وتبطل إذا انغاط ذلك ومصدره  
البطالة بالفتح وحكى الأحر فيه الكسر انتهى وفي شرح المعقولات لأن القياس أن الأفعى تفسه ويجوز  
كسره فالجزم بالكسر وأن وزنه وإن اختص بمافية صاعحة ومعالجة كالمسألة لكنه عاجل فيه التقصص  
على التقصص قصور والبطالة ترك العمل لعدم فائدته إذا شقي والبعيدة من في الأزل كما ذهب إليه بعض  
الملاحدة والزهرة بالمعنى في الترهيد ترك المباحات تشبهاً بالزهر لأنه لا رهبانية في الدين وليس اخلاص  
الزهد منه وقوله وخلفا ضم الخلاء والجمل والتزهد معروفان وكان بين ذلك قواماً وسأقي تحقيقه في سورة  
الاسراء **(قوله احسان الطاعات الخ)** الاحسان بمعنى نفسه وبالي يقال أحسنه وأحسن إليه وهو هنا  
يحصل أن يكون من الثاني والمراد الاحسان إلى الناس فهو أمر بمكارم الاخلاق كما روي وأن يكون من  
الأول والمراد احسان الأعمال إليه الإشارة في الحديث الصحيح المذكور والمصنف رحمه الله اقتصر على  
الثاني لوروده في الحديث المذكور ولذا روجه المصنف رحمه الله على غيره والحديث صحيح واه البخاري  
والاحسان فيه معنى اتقان الأعمال والعبادة بالخشوع وقراغ البال لمراقبة المعبود حتى كأنه يراه بعينه  
وإليه أشار صلى الله عليه وسلم بقوله كما تراه ويحضره مطمع على أعماله وأشأ به فأنه رأى ذلك  
وهو أن الحالتين تتران معرفة الله وخشيته وقال النور رحمه الله معناه أنك اغترأ على الآداب  
المذكورة إذا كنت تراه ويرى هذا الحديث من أصول الدين وجوامع الكلم وعد التخل احساناً لأنه  
زيادة في العمل وجبر المافي الواجبات من التقص الذي لا يتخلو عنه الأعمال على ما حققته في الكشف  
**(قوله واعطاء الأقارب ما يحتاجون إليه)** أي بمعنى جاء وآتاه بمعنى أعطاه وهو مما تقتضيه بعد النقل  
كإسبا في تحقيقه في سورة تريم والتخصيص بعد التعميم لدخوله في العدل على تفسيره وقيل في توجيهه أنه  
يدخل في الاحسان التعليم لأمر الله والشفقة على خلقه وأعظمها صلة الرحم تأمل وقوله ما يحتاجون  
إليه إشارة إلى مقوله المقدّر والمبالغة لعله للاعتناء به كأنه جنس آخر **(قوله على الإفراط الخ)** هذا  
ما يؤخذ من مقابله للعدل بمعنى التوسط كما مر وقوله كلنا نقتل بالتخصيص وأما قوله فانه فخص به عائد  
على الإفراط لا على الزنا كما قيل **(قوله ما يسكر على متعاطيه الخ)** في المارة تعلق يشكر أي يحصل

للجميع وانما حرمان المحروم من تفرطه  
(وبشرى للمسلمين) خاصة (أن الله بأمر  
بالعدل) بالتوسط في الأمور واعتقاد  
كالتوسط بين التعطيل والتشريك  
والقول بالكسب بالتوسط بين محض الجبر  
والقدر وعلا كالتعبد بأداء الواجبات  
التوسط بين البطالة والزهرة وخلفا كالخروج  
التوسط بين البخل والتبذير (والاحسان)  
احسان الطاعات وهو ما يحب الكعبة  
كالتطوع بالتواضيل أو وجب الكعبة  
كما قال عليه الصلاة والسلام الاحسان  
أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه  
يرك (وإياه ذي القربى) واعطاء الأقارب  
ما يحتاجون إليه وهو تخصيص بعد تعميم  
للمبالغة (ويشئ من الغفاه) عن الإفراط  
في متابعة القوة الشهوية كالزنا فانه تقع  
أحوال الإنسان وأشئها (وليسكر)  
ما يسكر على متعاطيه في المارة تعلق يشكر أي يحصل

وقت انارتها وبسبب انارتها أي تحريكها كالاستقام وغيره مما لا يوافق الشرع وقوله صارت سبب  
 اسلام عثمان بن مظعون رضي الله عنه بالنظر المجمة بحياي معرف أي صار زول هذه الآية سببا لاختلاص  
 اسلامه لانه أسلم أولا ولم يطمئن قلبه للاسلام كما ورد تفصيله في الآثار وكون الاظهر أن يقول كانت بذله  
 أمر سهل ولم يقل ما تنكره العقول كما في الكشف للشمس ودفع إجماع النص العقلي الذي ذهب اليه المعزلة  
**(قوله والبي الخ)** أصل معنى البي الطلب ثم اخضع طلب التناول والظلم والعداوة والله أشار  
 اليه بمرجه الله بقوله والاستعلاء الخ وقوله فأن الشبهة الضمير راجع للامور المذكورة من الإستهلاء  
 والاستعلاء والتجبر وألبي وأنشأ بعبارة الخبر والشبهة متصد شيطان بمعنى فعل فعل الشياطين فأنشأ  
 كشيطن والقوى الثلاث الشهوانية والغضبية والوهمية وهي من القوى الباطنة التي سمها الفلاسفة  
 قوى حيوانية والطاقة قسائية وتسموها إلى مدركة وتحركه من المدركة القوة الوهمية وهي التي تدرك  
 الحقائق الخفية غير المحسوسة كالعداوة المحسوسة وضدها هي مقتضى ما ذكرته عليها ومن المحركة  
 الباعثة وتسمى شهوانية كانت سلبية على طلب أمر محبوب وغضبية ان كنت جاملة على دفع مكره  
 على ما فصل في الحكمة واعلم أنه قابل في النظم لالامرابي مع مقابلة ثلاثة ثلاثة وكذا في إتيان ذي  
 القربى فيعاقبه دخل البي في المكر أيضا لما كان بواحدة يسبون عليا كرم الله وجهه في خطبهم وأتت  
 الخلافة في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أسقط ذلك منها وأقام هذه الآية بمقتضاه وهو من أعظم ما تروى  
 والذي خصه بذلك ما فيها من العدل والاحسان إلى ذوي القربى ودفع البي وقيد معنى النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن عادي عليا رضي الله عنه وكرم الله وجهه بآية باعته وقال اللهم والاه وعاد من عاداه  
 وكونه أجمع أنه لا يدرج ما ذكر فيها **(قوله ولولم يكن الخ)** بيان لوجه مناسبة الآية لما قبلها وأربطها  
 بها ووجه التسمية أنه إذا جعت هذه الآية ما ذكر مع بيانها انقلبت عيون البصائر وسرحتها للنظر  
 فيها عداها والمزبد رمان بمعنى ميز والخبر الشريف ونشر لأمرو النبي وقوله تعظون إشارة إلى أن  
 الله ذكر معنى الوعظها **(قوله يعني البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ)** تفسيره بذي البيعة  
 وأدغم كل موقوف لأنه يرى سبب القول أنها زلت فبين بايع الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام  
 فهو قرينة على أنه أيدي موقوف خاص وأورد على أن الآية اربع معوم اللفظ لا بخصوص السبب فيحكمها  
 عام كما شرح به البغوي وفيه نظر لأن ما قبله من قوله أن الذين كفروا الخ قرينة مخصوصة فتأمل  
**(قوله لقوله تعالى أن الذين يبايعونك انما يبايعون الله)** قيل ان تعطل لاطلاق عهد الله على عهد رسوله  
 صلى الله عليه وسلم وتصح في فاعل لعل منوى عقد ولا تعطل لكون المراد العهد بالبيعة ولا بيان لأن الآية  
 وأدغم في تلك البيعة وهي حجة الرضوان لعدم اتهاضه ولأن السورة مكية نزلت في المستقرين فهي  
 البيعة الأولى لاهله ومنه نظر **(قوله وقيل كل أمر يجب الوفاء به)** ينسب كل وكذا النذر والايامن  
 ويجوز رفعها بتقدير ضمير العهد والسعة وقوله ولا يلاذه والخبر معلوم الملازمة بأنه قد يجب الوفاء بما  
 من غير سبق عهده لموم الخطاب فمن أسند إليه في الموضع وأورد على أنه ما ادعاه قال كل أمر سبق  
 الوعد به يجب الوفاء به وهذا مما لا يخفى فيه لأن الوفاء يقتضي سبق ما ذكر وأما التوجه بأن ما يجب الوفاء  
 به أعين مما عوقد العهد في الماضي والمستقبل وقوله إذا عاهدتم محض الثاني فليس بشئ **(قوله لا تعقل  
 الايمان بالله)** ينفع الهمزة تجميع بين وهو ايمان بالسعة والمطلق ففوقه ولا تنقض الايمان بتذكير  
 للتوكيد على هذا ثم الظاهر أن المراد بالايامن في النظم المحلوف عليه كما في الحديث من حلف على عين فرأي  
 غيرها خيرا منها فإني أتى هو خير وليس كفر عن يمينه لأنه لو كان المراد به ذكر اسم الله كمن عاهد الله أن لا  
 لا لمؤ كذا فكل شيء ذكر العاطف كما تقرر في المعاني وهذا المذهب من مخصصة كالمزاد من على مطلق  
 الايمان فهو عام للعهد السابق لخاص كاذبه بالامام لأن الخطر لو لم يكن باقيا ما احتج إلى الكفاية  
 الساكنة للذب كذا قيل ورد بأن المراد به العهد بالخلاف عليه لأن النقض انما يلازم العقد ولا ينافيه قوله

**(والبي)** والاستعلاء والاستعلاء على الناس  
 والتجبر عليهم فأنها الشبهة التي هي مقتضى  
 القوة الوهمية ولا يوجد من الانسان شر الا  
 وهو مندرج في هذه الاقسام صادر توسط  
 احدى هذه القوى الثلاث ولذلك قال ابن  
 مسعود رضي الله عنه هي أجمع آية في القرآن  
 للتجبر والشر وصارت سببا لاسلام عثمان بن  
 مظعون رضي الله تعالى عنه ولولم يكن في  
 القرآن غير هذه الآية لم يصدق عليه أنه تبيان  
 لكل شيء وهذا وجه للعالمين ولعل أربابها  
 صعب قوله وزنوا عليك الكتاب للتسمية  
 عليه (يعظكم) بالامر والنهي والخبر بين الخبر  
 والشر (عليكم بذكره) تعظون (وأوفوا  
 به عهده) يعني البيعة لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على الاسلام لقوله تعالى أن الذين  
 يبايعونك انما يبايعون الله وقيل كل أمر يجب  
 الوفاء به ولا يلاذه قوله (إذا عاهدتم) وقيل  
 النذر وقيل الايمان بالله

بعدوا كيدها كانوا لهم لأن المراد كون العقيد كذابا كراهة لا يذكر غيره كما يفعله العامة فالقضى أن ذلك النهي  
لما ذكر لاعتراض نقض الحلف بغير الله ثم إن الله عن نقضه عام مخصوص بالحديث السابق ووجوب  
الكفارة به طريق الزبراد أصل الأيمان الانقضاء ولو حظوره فلا ينافي في لزوم وجوبها وقد يقال أنه لا إقدام  
على الحلف بالله في غير حلف فليأمل (قوله يقبل الواو همزة) هذا مذهب الزياج وغيرهم من الخاصة وذهب  
غيرهم إلى أنهم القاتن أصلان صكرا رخت وورخت لأن الاستعمال في المأذنين متساويان فلا  
يخص القول بأن الواو بدل من الهمزة كافي المراد الموصون (قوله شاهد الخ) يعني أن الكفيل هنا ليس  
بمعناه المتبادر منه بل بمعنى الشاهد أماعلى التشبيه فهو استعارة أو باستعماله في لازم معناه فهو مجاز  
مرسل والعبارة مجتمعة لهما والتظاهر أن جعلهم مجازا أيضا لانهم لم يفعلوا ذلك والله مطلع عليهم فكانهم  
جعلوا مشاهدا ولوأقنى الكفيل على ظاهره وجعل شيلا لعدم تخلصهم من عقوبته وأنه يعلم لها ما يعلم  
الكفيل من كلفه كما يقال من ظلم فقد أظلم كذا بل نظمه تشبها على أنه لا يمكنه التخلص من العقوبة كما ذكره  
الراغب لكان معنى يليقا بما جازا فاعله وقوله إن الله يعلم كالتفسير لما قبله وهذه الجملة حالة آمن فاعل  
تفتنوا أو من فاعل الصدود كان محذورا وقوله إبراهيم بالياء الموحدة والراء المهملة أصل معناه تقوية  
قتل النبط والحبل ونحوه وإنجاز بوزن عن الإلاح فقوله أو احكام عطف تفسير وهما مصدران من  
البنى (التي هو ل) (قوله ما غزله مصدر بمعنى المفعول لم يكف بأحدهما وإن كان قد بقي عن الآخر  
للتوضيح إنما تفصح المصدرية والموصولة لأن الثلاث أعز من الأولى فينبط على الوجه الثاني كما  
سنقله عن الكشاف) وقيل أنه لم يكف بقوله مصدر بمعنى المفعول لأن مغزولها قد يكون بفعل الآيات  
والإضافة إلى الهملا والفتن ما غزله بنفسه أو على شدة جهل الكفار وقوله ما غزله كان  
أخصر وفيه ما فيه وقوله متعلق بفتن أي على أي ظرف لقوله فتنت لأحال ومن زائدة مطردة في شله  
(قوله طاعات تكث فتله الخ) جمع طاعة وهي ما قتل وعطف من الخوض والحبال ونحوها كطاعات الآبنة  
والنكت والفتن بمعنى وهو من ما قتل أو بفتح الأصل نقل مجازا إلى إبطال اليهود والإيمان في فتنت  
الإيمان استعارة بجامع الارتباط بين المشبه والمشببه به وقد مر تفصيلها في سورة البقرة وقوله جمع تكث أي  
بكسر النون وسكون الكاف بمعنى منكوث كفتن بمعنى منقوض (قوله واتصاه على الحال الخ)  
فهو حال مذكور في آراء به وجوه أحدها هذا والثاني أنه منصوب على أنه مفعول لفتنت لتفتنه  
معنى صيرت ولتقدره أو بطله مجازا عنه كذا ذكره الصنف رحمه الله تعالى قبل والأول أولى وفتنته  
مجازا أيضا بمعنى أرادت الفتن على حد قوله إذا تم إلى السلام فله من الجمع بين القصد والفعل ليدل  
على حاقنا واستحقاقها للوم بذلك فإن فتنتها لو كان من غير قصد لم تتحقق ذلك ولأن التشبه على كل كان أكثر  
تفصيلا كان أحسن وفي هذا التنبيل إشارة إلى أن ناقض يمينه خارج من الرجال الكل داخل في زمرة  
النساء بل في أذهانهم وهي المخرقة وكان الصنف رحمه الله تعالى عدل عنه لما فيه من التجوز زمين طبا  
للمسافة لا غرارا بقول لبار الله فجعله انكارا كانوا هم وجوز الزياج فيه وجهما لالتساوي والتسوية على  
المصدرية لأن فتنت بمعنى نكتت فهو ملاق لعلله في المعنى وقوله والمراد به تشبه الناقض بالساد المجبة  
أي من غير قصد كافي الوجه الاستعارة التشبيه لا يقتضي وجود التشبه بل يكفي فرضه (قوله وقيل هي  
ربطة) وفي نسخة بربطة يابصر داخله على ربطة أي المراد تشبيه الناقض بربطة بغير الراء المهملة  
وسكون اللام التشبيه وقع الطاء المهملة وهو علم لامر أو معرفة متقول من الربطة بمعنى الأزار والملافة  
ذات الفتنة فالشبه به بمعنى كما تشبهه الموصولة حال بار الله أي التفتن مغزلا قدر ذراع وصنارة مثل  
أصبع وفلكه عطية على قدرها فكانت تغزل هي وجواربها من الفتنة إلى الظاهر ثم تأمر من فتنت  
ما غزلن والظرف جاء بمجبة ورام به مذهب وفاء وقد ألقاها أو ذات الجنون والوسوسة (قوله حال من  
التصديق ولا تكونوا) إن كان المصلح بمعنى الفعل وهو الفساد ففائدة الحال الإشارة إلى وجه التشبه

ولا تفتنوا إلايمان أي أيمان البعده ومطلق  
الايان بعدو تشبها بعدو تشبها كراهة  
تعالى ومعناه كد قلب الواو همزة وقد جعلتم  
الله عليكم تنبيل  
الكفيل صراع حال الكفول به رقيب عليه  
أن الله يعلم ما تفعلون في فتنت غزلهما  
ولا تكونوا كالتى فتنت غزلهما ما غزله  
مصدر بمعنى المفعول (من بعد قوله) تنقل  
فتنت أي فتنت غزلهما من بعد إبراهيم  
انكارا طاعات تكث فتلهما جمع نكت واتصاه  
على الحال من غزلهما والمراد به تشبه الناقض  
فانه بمعنى صيرت وربطة تشبه من  
هذا شأنه وقيل هي ربطة تشبه من  
القرصة فاستصاها كانت خرافة تفعل ذلك  
تفتنوا أيما تشبه دخلانيكم  
الفتن في ولا تكونوا في الحار والواقع موقع  
النداء أي لا تكونوا متشبهين بإمرأه هذا  
شأنها

وقوله مخفى جاز على الوجهين وجوز فيه أن تكون جملة تعذون خير كان وكأني نقضت حال وقوله  
أصل الدخل الخ يعني أن هذا أصل معناه ثم صكني به عن الصادق كراه الراغب مفرداته (قوله)  
لأن تكون جماعة أكثر عدد الخ إشارة إلى أن الصدر المؤول بتقدير الجار المطلق قد دفعه وقدر باللام  
كجيشه السام وخفاته أن تكون ويجوز أن تكون تامة وناقصة وفيه أن تكون مبتدأ وعبادا  
وقوله والمعنى الخ قيل هذا لا يناسب السياق والحق وليس بشئ لأنه لما ذكر نقض عهودهم وأيمانهم  
في البعثة أيدعهم كبريه ثم بحكمة الابتلاء بما ذكر وأما مناسبة آتهم من هذه وهذا مما لا يخفى فيه وقوله  
أكثر منابذهم أصله ما بذن أي معاذين بصيغة الجمع فخذت فوه للاضافة وأما كونه بالثاء الفوقية  
مصدرا كلقائه كافي بعض السجح فحريف وفي بعضها منابذهم بصيغة المفرد والشوكه القوية ستعارلها  
من الشوكه بمعنى السلاح المشبه بشوك الشجر وقوله نقضوا عهودهم ضمير الجمع للنفاء وهو ظاهر (قوله)  
الضير لان تكون أمة الخ يعني أن الضعيف في النظم ما عاذا على المصدرا للمسل من أن يكون أول للمصدر  
المفهوم أو ربي يعني أن يدور هو ربي يعني الزيادة وقيل أنه لا ربي لثأوله بالكثير وفي نسخة لا ربي وفي  
أخرى الرب وقوله وقيل للامر بالوفاة المدلول عليه بقوله وأوفوا الخ ولأجابه جعله منه ما من النبي  
عن القدر بالهد كقيل وقوله يجبل الوفاة بعهد الله استعارت منسبة إلى الاستعارة قوله ولا نقضوا (قوله)  
أجازاكم الخ الظرف بدل من يوم القيامة بدل بعض كل لبيان الجزاء الواقع فيه البيان وتفسير  
البيان بالجزاة لأنها سبب العلم ما هم عليه من الرأي القاطد والتوفيق ضد الخذلان وتفسير الخذلان  
والهداية بما رواه أبو قاضي ظاهر مما صرح وزل في الكشف لا يشانه على مذهبه (قوله) سؤال  
تكتب ويحذر الخ لسؤال استفادتهم وهو المتنى في غيره هذه الآية كما تفسر قوله نصريح  
بأنه يعني الخ لما كان اقتضاهم الإيعان دخلا في الدين كنه عنه من معناه خفا صرح به ما ذكر وهذا  
معنى قول الخ خشي ثم كر النبي عن اتخاذ الأيمان دخلا بينهم تأكيدا عليهم وأظهار العظم ما ارتكب  
ولا خلافة شيئا كما هوهم وقد اعترض عليه أبو حنيفة بأنه لا يترك النبي أفذ كر أو لا على طريق الأخبار عنهم  
بأنهم اقتضوا إيمانهم دخلا معلا بأمر خاص وبما النبي المستألف للانسان عن اتخاذ الأيمان دخلا على  
العموم ليشغل ما عاذا من الحقوق المالية وغيرها ورؤية قيد النبي عنه معنى عنه فليس اخبارا صرفا  
ولا عموم في الثاني لأن قوله قتل الخ إشارة إلى العلة السابقة اجالا لتقدم كرها كما أشارة إليه المصنف رحمه  
الله تعالى على أنه قد يقال إن الخاص مذكور في العام أضافا للخص عن التكرار أيضا ولو لم  
ما ذكره متائل وقوله في قبح النبي أي المنهى عنه والمراد به القبح الشرعي (قوله) والمراد بقتل الخ  
قتل قدم منصوب بأخبار أن في جواب النبي لبيان ما يرتب علمه وقضيه وإذا كان فلا قدم واحدة  
قبضا متكررا وأشدوه نكتة منسوبة وأما ما ذهب إليه في العزم أن الجمع لا ينافي في المجموع من  
حيث هو مجموع عوقب بمجاوله مجموعا تارة لا يلاحظ فيه كل فرد فرد فمراد بقوله وأعتدت لهم منكا  
أكل كل واحدة منهم منكا ولما كان المعنى لا يفعل هذا كل واحد منكم أرفد قدم مرعاة لهذا المعنى  
ثم طال وتذوقوا مرعاة لفظ الجمع فهو توجهه للأفراد من جهة العربية وهو لا نافي النكتة فلا وجه لوجه  
ومناصبة غيره (قوله) يصدودكم عن الوفاة الخ يعني أن صد يكون لازما بمعنى أخرج من مصدره الصدود  
لانفعوا لا ينفق المصادرا لازمة ومتى دعا عن منع مصدره الصدو الفعل هنا مجتمعا وقوله فأت من  
نقض البعثة فكيف ترمي على ما قلناه فأشار إلى أنهم بدلتوا سنة ستة أشهر من بعدهم من أهل الشقاق  
والأعراس عن الحق فكان صدودهم عن حجة الإسلام (قوله) ولا تبدوا عداقة الخ إشارة إلى أن  
الاستئذان مختلج عن الاستبدال لأن الشئ مسترى لا يشرى كمنه تحقيقه وفي كلامه اختصار وطى  
لما لم والعرض بالراء المهملة والضاد المجهلة ما لا تاء له قال تعالى تدين عن الدنيا ولهذا استعاره

مخفى أي أنكم مفسدة ودخلا بشكهم وأصل  
الدخل ما يدخل الشيء ولو يكن منه (أن تكون)  
أتمهي أرى من أمة لأن تكون جماعة أو ربي  
عدد أو وفرا ما لأن جماعة والمعنى لا تتدبرا  
بقوم أكثركم وقتهم وأكثر منابذهم وقتهم  
كثير يشقونهم كانوا أذارا وشوك في أعادي  
حلفاءهم نقضوا عهودهم وطلقوا أعداءهم (انما)  
يلوكم الله به) الضير لان تكون أمة لأنه يعني  
المصدر أي يتخبركم بكونكم أرى ليشتر أن تكون  
يجعل الوفاة بعهد الله وبعه رسوله أم تفترون  
بكثره كثير يشقونهم وقتهم وأول اثنين وضعهم  
وقيل الضير للامر وقيل للامر بالوفاة وليس  
أكثر يوم القيمة ما كتبه فيمقتلون) إذا جازاكم  
على أعمالكم الثواب وال عقاب (ولو شاء الله  
لتجلكم أمة واحدة) منسقة على الإسلام  
(ولكن يضل من يشاء) بالخلاف (ويهدى  
من يشاء) بالتوفيق (وليتلن عما كنتم  
تعملون) سؤال التكتب ويحذر الخ (ولا تخذوا  
إيمانكم دخلا بينهم) نصريح بأن النبي عنه بعد  
التضيق تأكيدا وبالله في قبح المنهى (قتل  
العموم ليشغل ما عاذا من الحقوق المالية وغيرها)  
قدم أي عن حجة الإسلام (صدودكم)  
عليها والمراد بقتل الخ وأعمال صدودكم  
للدلالة على أن ذلك قدم واحدة عظيم فكيف  
بأقدام كثيرة (وتذوقوا السوء) العذاب في  
الدنيا (عاصدكم عن سد الله) بصدركم  
عن الوفاء وصدركم غيركم عنه فأت من  
نقض البعثة وارتد جعل ذلك سنة لغرض  
(ولكن عذاب عظيم) في الآخرة  
(ولا تشدوا بعهد الله) ولا تبدوا لعدائهم  
وعدة رسول (وأنقلبوا) عراضا بسببوا  
ما كانت قريش بعد من أعداء (انما عاذا الله)  
وبشرطون بأنهم على الانداد (انما عاذا الله)  
من الصدور التفتيم في الدنيا والثواب في  
الآخرة (وهو خير لكم) مما يبدونكم



فيه وليس بشئ لأن طلب الاستعاذة من الوسوسة في القراءة المؤدية إلى خلل ما يحجب الظاهر يكون قبل الشروع فيها ومثله يكتفي قرينة قبل والذي غره أنه لا فرق بين هذه الآية وقوله إذا قمتم إلى الصلاة فإن غمضاً دليلاً فالتعامل المجاز وتزل الظاهر بخلاف ما نحن فيه وقد أشار إلى ردة في الكشف حيث قال أجمع القراءة بوجهها والقراءة على أن الاستعاذة محال الشروع في القراءة يدل الحديث على أن التقديم هو السنة فتبقي سبب القراءة لها والقراءة فاستعذت تدل عليها اقتدار الإرادة للصبر وأيضاً الفراغ عن العمل لا يناسب الاستعاذة من العدو وانما يناسبها الشروع فيها فتقدوا الإرادة لتكون بأى القراءة والاستعاذة مسبيين عن سبب واحد ولا يكون بينهما مجرد الصيغة الاتفاقية التي تنافيها القامو أشار إليه في المقام بحقه بقرينة القاء والسنة المستفيضة فتأمل ( قوله فاسأل الله ) بيان لأن السبب الطلب وقوله من وسوسه بيان للمراد وأتقدير المضاف بقرينة المقام وقوله والجهل به على أنه لا يستحب باب الماروى من ترك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عطاء أنها واجبة للظاهر الأمر ( قوله وفيه دليل الخ ) المراد بالحكم ما دل عليه الأمر وقد اختلف فيه هل يقتضي التكرار أو لا على ما هل في الأصول فقيل الأمر المعلق على شرط أو مطلق للتكرار المطلق وهو مذهب بعض الحنفية والشافعية واليه ذهب المصنف رحمه الله تعالى خافى الشرط لأنه سبب أو علة والشئ يتكرر بغير سببه وعلة كقوله وإن كنتم جناباً فاطهروا فإنه يدل على وجوب الغسل لكل جنابة وهذا معنى قوله قياساً أي قياساً لما وقع في الصلاة على ما وقع خارجها وقيل معناه قياساً على ما وقع ابتداء للاشترك في العلة ( قوله يستعذ في كل ركعة ) وهذا مذهب ابن سيرين والنخعي وأحد قول الشافعي وفي قول آخره كافي حنفية بتعوذ في الركعة الأولى لأن قراءة الصلاة كلها كقراءة واحدة ومالك رحمه الله تعالى لا يرى التعوذ في الصلاة المفروضة وراى غيرها كقيام رمضان ( قوله بأن الاستعاذة عند القراءة من هذا القبيل ) أي قبيل العمل الصالح المطلوب من الذكور والامات الموت طيب حياته ابن عباس خطيبه النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على فضل هذا العمل وأن غيره تابع له فذهب أصحاب الذات والزمان وتأكد الثبوت عليه لأنه إذا أمر بالاستعاذة المعصوم فغيره أولى ( قوله هكذا أقر أنه جبريل عليه الصلاة والسلام عن القلم عن اللوح المخفوف ) هكذا رواه الثعلبي والواحدي ولم يتبعه العراقي في تحريمه وفي الكشف كذا وجدته في كتب القراءات ولا يرد بالقلم القلم الأعلى فإنه مقدم الرتبة على اللوح الناص وأما أواد القلم الذي نسخ به من اللوح ونزل به جبريل عليه الصلاة والسلام فدفعه إلى السماء الدنيا فأفهم فيه نظيره لأنه لا داعي للعدول عن الظاهر إذا لم ير أنه مشروع كذلك في الأول فتأمل وكأنه وقع في نسخة عن اللوح عن القلم كما في بعض التفاسير والذي في نسخ القاضي والكشاف خلافاً مع أن التأخير المذكور لا يقتضي التأخر الزماني لاسيما بدون أدلة ترتيب في كتب الكلام القلم العقل الأول واللوح العقل الثاني ( قوله تسلط ولواية ) إشارة إلى أن السلطان هنا مصدر بمعنى تسلط وهو الاستعلاء والتكلم من القهر فغطف ولواية عليه التفسير ثم أطلق على الحق وعلى صاحب ذلك وقوله على أولياء الله أخدمه قوله الذين آمنوا بالقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا ومن التوكل لأن من فوض أمره لله ولا مجميع أموره كان ولياً هو يدل عليه مقابلته بقوله يتولونه وقوله المؤمنين به والمتوكلين عليه إشارة إلى أن الأصل في الصفة الإقرار وقوله فأنهم الخدع لرفع لوال وهو أنه إذا لم يكن له عليهم تسلط لم أمرهم بالاستعاذة منه بأنه لا تسلط وإن كان مدبره نادراً اعتناء بحفظهم ولذا جعل الخطاب له صلى الله عليه وسلم كما في الثاني معظمته والاستعاذة عن مجمراته وقيل بقي تسلط بعد الاستعاذة وفي الكشف أن هذه الآية شبيهة بمجرة البيان للاستعاذة المأمور بها وأنه لا يمكن فيها مجرد القول بالفراغ عن الحج إلى الله تعالى وأن الحج إليها محال بالإيمان أولاً والتوكل ليس على الوجهين ظهر وجه ترك العطف ( قوله يجبرونه ويطيعونه ) إشارة إلى أن ولا يعصيه جملته والباعلة ومن جعل غيره والباعلة فقد أحبه وأطاعه كقوله ومن يتولهم منهم الخ وقوله بالحق الخ إشارة إلى أن الصغير أحقر لهم والبالغة تدعيه

( فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) فاسأل الله أن يعينك من وسوسه للشيطان وسوسك في القراءة والجهل به على أنه لا يستحب وفيه دليل على أن العمل يستعذ في كل ركعة لأن الحكم المترتب على شرط يتكرر بتكرره قياساً ونفعه لذكر العمل الصالح والوعده قياساً ونفعه لذكر الاستعاذة عند القراءة من هذا الإيدان بأن الاستعاذة عند القراءة على رسول الله القبيل وعن ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعود بالسمع العلم من الشيطان الرجيم هكذا أقر أنه جبريل من الشيطان الرجيم ( أنه ليس له سلطان ) عن القلم عن اللوح المخفوف ( أنه ليس له جسم تسلط ولواية ) على الذين آمنوا وعلى المؤمنين يتوكلون على أولياء الله تعالى المؤمنين والمؤمنين عليه فأنهم لا يطيعون وأمره والتوكلين عليه فأنهم لا يعصونه على يدور ولا يقولون وأمره بالاستعاذة فذكر السلطة وظلته ولذلك أمر بالاستعاذة فلا يهرس منه أن له بعد الأمر بالاستعاذة فلا يهرس منه أن له سلطاناً ( انما سلطان على الذين يتولونه ) يجبرونه ويطيعونه ( والذين هم به ) بالله أو بسبب الشيطان



أو للشيطان والباء للسببية ورجح بالجماد النعاس فيه (قوله بالنسخ ففعلنا الآية الخ) إشارة إلى أن بدلتنا  
 مضمناً معنى جعلنا لأن الله قد نفعها بالامكانها وذكر هذا عقب الاستحالة لأنه مما يدخل فيه الشيطان  
 الوسوسة على الناقضين بالبداهة ونحوه وقوله لنقلنا وحكما إشارة إلى قسمي النسخ كالمحل في محله وأولع الخلق  
 فأنما قد نبهنا معاً وقوله بالتخفيف أي بتخفيف الرأي وسكون التوث (قوله من المصالح) بيان لما ينزل  
 والباء للسببية ولوجعت صلة تعلم صح وما ذكر بيان حكمه النسخ ورد المعاني بالبداهة وفائدة التبدل فإن  
 الطبيب الحاذق قد يأمر المريض بشيء ثم يهد ذلك ينه عنها ويأمر بصددها وقوله تأمر بشيء ثم يدرك  
 إشارة إلى وجه الطعن بالبداهة ولم يبق لولا بأمر الله وينهى بناء على زعمهم في أنه اقترأ (قوله اعتراض قدم  
 الاعتراض لأن الحالة لا تخول من الاعتراض وفيه التفات والسند قولهم يأمر بشيء ثم ينهى عنه فإنه لهم  
 يقتضى البدء الذي لا يليق بالحكم وبمعنى هذا أنه منزل من عندي لا تقول على وقوله حكمه الأحكام أي  
 في تدبيلها (قوله كقولهم حاتم الجود) قبل المردحات الجواد فأنصف للمباغاة في كتمانها له ورد  
 بأنه قال في الكشف في الصافات في رب العزة أنه أنصف لاختصاصها بكتام الجود وحبها القصاحة  
 وليس الأضافة فيه ولا في محور رجل صدق من إضافة الموصوف للصفة على جعله نفس الصدق باقية  
 وذكره وجهاً آخر لا يتناسب هنا (قلت) ما ارتضاء الفاضل وجه وجهه وليس هو بأعذرته قال الرضي  
 في باب الثبوت هم كثيراً يضيقون الموصوف إلى مصدر الصفة فنحو خبر السوء أي الخبر السيئ ويرسل صدق  
 أي صادق اه وقوله بالتخفيف أي يسكن الهمال (قوله تنبيه على أن أنزاله مدرجا الخ) قوله مدرجا  
 بصفة المفعول أي بالتدريج وهو مقابل الدعي وهو إشارة إلى الفرق بين الأنزال والتنزل بل وقدر تفضله  
 يعني أنه لم ينزله دفعة واحدة بل دفعات على حسب المصالح الدنية والمصالح تحتمل اختلاف الأزمان فكم  
 من شيء يلزم في وقت ويتبع في آخر فكونه كذلك مما يوجب دمج النسخ وحسنه لذلك استار صفة تنزل هنا  
 دون أنزل لما تمسكت لقتضى المقام وقوله على حسب المصالح خبراً وما يقتضى بدله منه وأحال من الضمير  
 المستتر في مدرجا إلى خبر وقوله بما لباء السببية وفي نسخة مما لبس الأنزال التدريج مما يخصصوا  
 بالناصح والنسوخ كما قيل بل شامل له وقوله لمستسا الخ إشارة إلى أن الباء للعبارة وأن الحق معنى الحكمة  
 والصواب يقتضى التبدل (قوله لبنت الله الذين آمنوا) لم يؤت بقوله لبين الله شائهم كما أوليه  
 غيره ولا حاجة إليه إذ التثنية بعد النسخ لم يكن قبله فاعل نقل إلى مطلق الإيمان صح وقوله وأنهم عطف  
 تفسيرى وفي نسخة فأنهم بالفاء وهي أولى وقوله المتقاربين تفسير للمسلمين معناه القوي لم يقيد بصدقهم  
 بالإيمان (قوله وهما معطوفان على محل لبنت) وحوز العرب العطف على انقضاء لأنه مصدر نأوبلا  
 وقدر نظيره في قوله لتركبوها وزنة على القراءة المشهورة مع وجود آخر فيه لكن المصنف رجع الله حكاه  
 قبل هنالك مضطفاً له وناسقاً على وجه يقتضى ارتضاه لفهين كلامه تناف ويذهب بالفرق بينهم ما كان ثقة  
 اختلافاً في الفاعل يجوز الصراحة في أحد هادون الآخر فهو نظير ذلك لتكرمي وأجلا لا لا وهذا  
 نظير زرك لا حذرك وأجلا لا لا فالتضعف راجع إلى التوجه وإلى أشار المصنف رجع الله تعالى بقوله  
 أي تبتنا وهذا به وبشارة فهو راجع إلى اتحاد فاعل الفعل والعمل وعدمه نعمي الكلام على الاتحاد  
 في وجه ترك الام في المعطوف دون المعطوف عليه ووجهه بأن المصدر المسبوك معرفته على ما تقرر  
 في العربية والمفعول به الصريح وإن لم يجب تنكيره كما جرى للراشئ بخلافه قليل كقوله  
 وأغفر عروا أكرمهم آثاره ففرق بينهم فتنافوا راجع إلى الانصاف فيهما والتكليفه أن التثنية أمر  
 عارض بعد حصول التثنية عليه فاختبر فيه صفة الحدوث ثم مع ذكر الفاعل إشارة إلى أنه فعل لله مختص به  
 بخلاف الهداية والشارة فأنها تكون بالواسطة وأما الهم بأن وجود الشرط يجوز لا موجب الاختيار  
 أمر جمع ماضيه فأنه بيان جواز الوجهين فلا يصلح وجهها عند التحقيق (قوله وفيه تعرض بمحصل  
 اضداد ذلك لغيرهم) في الكشف أن هذا لأن قوله الخ جواب لقولهم انما أنت متفرق في كل زلة

(مشركون وإذا دلنا آية سكتنا آية)  
 بالنسخ ففعلنا الآية الاستحالة مكان النسوخة  
 لنقلنا وحكما (والله أعلم بما ترون من المصالح  
 فله ما يكون مصلحة في وقت يصير مصلحة بعد  
 فنيضة وما لا يكون مصلحة حتمت يكون  
 مصلحة الآية تنبيهه مكانه وقرأ ابن كثير وأبو  
 عمرو ونزل بالتخفيف (فالوأي الكثرة) انما  
 أنت ستر متقول على الله تأمر بشيء ثم  
 يدرك تنهى عنه وهو جواب إذا والله أعلم  
 بما ينزل اعتراض لتوبيخ الكفار على قولهم  
 والتسبي على فساد مدعهم ويجوز أن يكون  
 حالاً (بل أكثرهم لا يعلمون) حكمه الأحكام  
 ولا يعرفون المطمان الصواب (قل زلزل روح  
 القدس) يعني جبريل عليه السلام وأما  
 الروح القدس وهو الطهر وهو المتخفيف  
 الجود وقرأ ابن كثير روح القدس كقولهم  
 وفي نزل زلة تنبيه على أن أنزاله مدرجا بل  
 حسب المصالح بما يقتضى التبدل (من ينك  
 بالحق) ملتبس بالحكمة (لبنت الذين آمنوا على الإيمان بأنه كلامه  
 لبنت الله الذين آمنوا) وقرأ ابن كثير وندبروا ما فيه من  
 ونهم إذا سمعوا الناصح وتندبروا ما فيه من  
 رعاية السلاح والحكمة رخصت عقابهم  
 وأطاعت قلوبهم (وهدي ونسرى للمسلمين)  
 المتقاربين لحكمهم وهم معطوفان على جعل  
 لبنت أي تبتنا وهذا به وبشارة وفيه تعرض  
 بمحصل اضداد ذلك لغيرهم وقرئ لبنت  
 بالتخفيف



والاولى ان يقول أو الى سبل الحق لكنه أضاف البديل الى لازمه وهو التامة ولا يخفى أنه تعسف فخن  
في خفي عنه جامعته فتأمل (قوله الى الجنة) قبل هو تفسير للمعتزلة مناسب لاصولهم ونسبه لظروقه  
هذه هم التهديد بما ذكره في هذه الآية وما ملأه الشبهة قد صمد في قوله لسان الذي الخ وقوله قلب الامر عليهم  
اشارة الى أن في الآية تصغر قلب والمعنى انما يشترى هؤلاء لاهو وقوله لانهم لا يتخافون عقابا ردهم لعدم  
تصديقهم بوعده ومن لا يخاف العقاب يفتري على الكذب (قوله اشارة الى الذين كفروا والى قريش)  
أما كونه الى الكافرين مطلقا فليس بهم في قوله الذين لا يؤمنون ويدخل فيهم قريش دخولاً اولياً وأما  
سكونه لقريش فلا ان السابق فيهم وهم القائلون انما أنت مسقر كانه بعدتهم مقدمة كلمة في ان الذين  
يفترون كاذبون صرح عما هو كالتبصيرة وهو أن قريشاً كاذبون فلا استدراك في الكلام على هذا فلما اذا  
كان اشارة الى الذين كفروا فندفع الاستدراك بأن المراد بالكاذبين الكابون في الكذب والتعريف  
جنسي على ما مر بتحققه في أولئك هم المظنون والمستعملون في الكذب أو يقيد الكذب بهذه الوجوه  
الثلاثة اذا كان أولئك اشارة الى الذين لا يؤمنون على ما حققه الشارح العلامة (قوله أي الكاذبون  
على الحقيقة الخ) شروع في دفع الاستدراك والتكرار وتوجيه النص المستفاد من التفسير وتعرف  
الطرفين ومعنى قوله على الحقيقة أي الكاذبون حقيقة وفي نفس الامر لا يحبس الزعم والاسناد الواقع  
منهم في قوله انما أنت مفتروماً الى الهمس الاضافي وهذا على عموم المشار اليه على ما صرح به شارح  
الكشاف وجوزا وجابه الى كون اشارة لقريش وأهلها والاشكال بأن أحياهم من منافق الاخر  
مدفوع بأن معنى حصره في الكفرة عدم تقيدهم الى غيرهم ونحو لا يقتضي وجوده في كلهم والقائلة  
في ضم قريش الموصوفين به واجلهم على الكل اشارة الى أن تنسأ التكذيب الكفر المتناول فيهم وأن من  
لم يكذب به منهم في قوة الجحيم متيقن لما يستقيم مع ان الظاهر أن هذا الاشكال لا يورده إلا سألان  
الحصر على الوجوه الاربعة غير حقيق فلا ينافي آخر مثله فتأمل (قوله أو الكابون في الكذب) هذا هو  
تمام الوجوه الاربعة والتعريف بالنسب الادعائي يجعل ماعدا كانه ليس يكذب بالنسبة اليه على ما مر وهذا  
أبلغ من جعله العهد كما مر وقوله والذين عاهدتم الكذب كما تامل عليه الاسمية واذا اعطى على التعليل  
ان دفع الاستدراك لانه كقولك كذب يازدوات كاذب يعني أن عاهدتم الكذب فلذلك اجتزأ على  
تكذيب آيات الله لانه لا يصدر مثله الا عن عرف الكذب وقبه قلب حسن لانه اشارة الى أن قريشاً لما كان  
عاهدتم الكذب أخذوا يكذبون يا آيات الله ومن أي ساحتهم نسبوا من شهدوا الامانة والصدق الى الافتراء  
وقوله أو الكاذبون في قولهم انما أنت مفتروماً تصغر قريشاً كاذبون (قوله بدل من الذين لا يؤمنون الخ) أي بدل  
من الذين لا يؤمنون يا آيات الله في قوله انما يشترى الكذب الذين لا يؤمنون يا آيات الله وقوله أولئك هم  
الكاذبون اعتراض أي بين البديل والمبدل منه كما في الكشافي واعتراض عليه أوجبان وغيره من المعربين  
بأنه يقتضي أنه لا يفتري الكذب الا من كفر بعد اعائه والوجود يقتضي أن من شترى الكذب هو الذي  
لا يؤمن مطلقاً وهم أكثر المترين وايضا البديل هو المقصود والاية سقت للردي قريش وهم كفار  
في اصلهم وأجيب نارة بأن المراد بعد عنكهم من الاعيان كقوله اشترى الضلالة بالهدى كما مر بتحققه ورد  
بأن قوله الامن ذكره بأياه ودفع بأن التمكن منه أهم من التمكن من احداً ثم ايقانه ولا يخفى ما فيه من  
التكلف وتارة بأن المعنى من وجد الكفر فيما بينهم بعد الايمان تغييرا على الازدعاد ايضا يجعل كانه صدر  
منهم لا تضمنهم كمن قالوا قتلوا قسلاً وتارة بأن المراد من بعد تصديقهم بآيات الله وأيد بأنه مناسب  
للمبدل منه وكون المشار اليه أهل مكة الذين يحدوا بها واستقنتها بأنفسهم ولا يخفى ما في هذا كله وأما غير  
ملائم لسبب التزول ولك أن تقول أقرب من هذا كله أن يبقى الكلام على ظاهره من غير تكلف وأن هذا  
تكذيب لهم على أبلغ وجه كما يقال قال ان الشمس غرط اللفة في يوم صاح هذا ليس يكذب لأن الكذب  
يصدر عما يقتضيه العقل ويكون هذا الوجه الاول وهو قوله لا يهد بهم الى الحق فاقبله تعالى لم

وقيل الى الجنة (ولهم عذاب اليم) في الآخرة  
هقد هم على كفرهم بالقرآن بعد ما ما طشبتهم  
ورد طعنهم فيه ثم قلب الامر عليهم فقال (انما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون يا آيات الله)  
لانهم لا يتخافون عقابا ردهم عنه (وأولئك)  
اشارة الى الذين كفروا والى قريش (هم  
الكاذبون) أي الكاذبون على الحقيقة أو  
الكابون في الكذب لان تكذيب آيات الله  
واللهن في هذا الخرافات أعظم الكذب  
أو الذين عاهدتم الكذب لا يصرفهم عنه دين  
ولا صرواً والكاذبون في قولهم انما أنت  
مفتروماً به بشر (من كفر بالله من بعد اياته  
يلبس من الذين لا يؤمنون وما بينهما اعتراض

يهدم الى الحق والصدق وختم على حواسهم لئلا يمزقوا من لم يعرفه حتى يساعده لانه على النطق به ففجع  
 انكارهم له اجل من ان يسمى كذبا وانما يكذب من تعمد ذلك ونطق به مرفقة تكون الية لا تدعى قريش  
 صريحا والآخرى دلالة على ابلغ وجهه فتأمل وقوله ومن اولئك ومن الكاذبون يدعله ما ورد على  
 ما قبله الكلام السابق يجري مجرى نفسه برهته وقيل ان هذا على ان يكون المشار اليه قريشا فلا بد اعراض  
 أسبغنا به على ان الاشارة الى الذين لا يؤمنون اذ هو يقتضي حصر اقراء الكذب في المرتدين والواقع  
 خلافه على انه قد عرف المخلص منه واذا كان بلا من الكاذبون يكون المعنى قريش هم الكاذبون بسبب  
 ايمانهم ولا يعني ان جلهم لبسوا كذلك وجوابه ما مر وفيه بحث (قوله) ومبتدأ خبره محذوف (الخ) أي  
 من مبتدأ خبره محذوف وهو عليه غضب الله بقرينة ما ذكره من موصولة على هذا وقوله بالذم أي كلام  
 مقطوع بحاقبه لقصد التعميد بتقدير أعني أو أذم القطع للمدح والتمجيد وان تعورفي التعت ومن  
 لا يصفها لكن لما منع من اعتبارها في غيره كالبدل وقد نص عليه يسويه والجواب المحذوف بتقدير فعليه  
 غضب الله كما مر واذا كانت شرطية فهي مبتدأ أيضا والكلام في خبرها مشهور (قوله) دل عليه قوله الامن  
 (أكره) كذا في بعض النسخ وهو ساقط في كثرها وقد قيل في توجيه هذه النسخة مع ان الدال عليه يجب  
 الظاهر قوله فعليه غضب كما أنه هو الدال على الخبر أيضا ان مبتدأ على اعتبار تقديم تقدير الجواب على  
 الاستثناء كما في الكشف ليكون الحكم المخرج عنه المستثنى ما تضمنه الجواب أعني الغضب لا ما تضمنه  
 الشرط أي الكفر والفرق بينهما أنه يلزم على الأول ان يكون اجراء كلمة الكفر على اللسان مكرها مظهرا  
 مرخصا لكن لم يترتب عليه حكمه وهو العذاب والغضب وعلى الثاني لم يكن مخفورا حيث لم يكن كفرا  
 والأول هو المختار لكن قوله على الله عليه وسلم كلام عام رضى الله عنه على ما يابو زيد الثاني الا ان يقول  
 الردع بسبب اصراره ثم انه لا فرق بين الجواب والغير في هذا الا أنه ذكر لكل منهما دليلا تنبيها على جريان  
 كل من الدليلين في كل منهما كذا قيل ولا يعني ما فيه من التصف اذ ليس في كلامه ما يدل على تقدير مقدهما  
 أو مؤخر أو ما تنبوا به أو من يت العنكبوت وما ذكر من الفرق غير ما يستمعهم عن قرب قالوا  
 ان هذه النسخة على تقدير صحتها المراد منها ان ما ذكره الى آخر الآية دليل الجواب لضعفه ومنه  
 التسامح كثير بل أوضح عليه بعدد على كونه شرافا منه صريح في العموم بخلاف الموصول فانه يحتمل كما  
 يحتمل العهد الاستثناء معناه العموم (قوله على الاقراء أو كلمة الكفر) تقدير المبدل عليه الكلام  
 وقيل ان الأقل معنى على ان من كفر بد من الذين لا يؤمنون وقوله استثناء متصل لان الكفر التلقظ بما  
 يدل عليه سواء طابق القلب أو لا فدخل فيه ما ذكره القديس على اعتقاد القلب لان أصل معناه الرباط ثم  
 استعمل في التعميم واعتقاد القلب الجازم وقال لغته تعالى لا ملأ من أهل اللغة فانه قال في  
 مفرداته كفر قال اذا اعتقد الكفر ويقال ذلك اذا أظهر الكفر وان لم يعتقد اه وأما اطلاق شرعا  
 على من تلقظ مع القرينة الدالة على أنه لم يعتقد كالأكره فغير مسلم فن قال الأولى ترك قوله لغة فان من  
 تكلم بكلمة الكفر يجعل شرعا كافرا فقد وهم وظاهر أنه مستثنى من قوله الامن وكفر وقيل انه مستثنى  
 مقدم من قوله فعليه غضب وقيل من الجزاء والجواب التقدير اذ قد في الكشف قبل الاستثناء وكلام  
 المصنف رحمه الله محتمل أيضا (قوله لم تتغير عقيدته) أصل معنى الاطمئنان سكون بعد ازياج والمراد  
 هنا السكون والتثبت على ما كان عليه بعد ازياج الأراء وقوله وفيه دليل الخ حيث أطلق الإيمان  
 على مجرد ما في القلب في قوله الإيمان وأورد عليه ما لا يلزم منه كون ذلك حقيقة الإيمان لان من جعل  
 الاقرار بكأقاله أن ركن يحتمل السقوط اذا منع منه ما منع من خرس أو كراه (قلت) هذا الاختلاف لفظي  
 لانه اذا لم يعتبر اذا وجد المانع كان التصديق وحدها ما حاجته فتأمل (قوله تعالى ولكن من شرح بالكفر  
 صدرا) الاستدلال على الاكراه لانه يماثلهم أنه مطلق وقوله مطلق بالإيمان لا يدفعه فتأمل  
 ومن اما شرطية أو موصولة لكن اذا جعلت شرطية قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى لا بد من تقدير

أومن أولئك ومن الكاذبون؟ ومبتدأ خبره  
 محذوف دل عليه قوله فعليه غضب ويجوز  
 أن تنصب بالذم وان تكون من شرطية  
 محذوفة الجواب دل عليه قوله (الامن أكره)  
 على الاقراء أو كلمة الكفر استثناء متصل  
 لا الكفر لغة بيم القول والعقد كالأيمان  
 (وقوله مطمئن بالإيمان) لم تتغير عقيدته وفيه  
 دليل على أن الإيمان هو التصديق بالقلب  
 (ولكن من شرح بالكفر صدرا)

مبتدأ بعد هذا لأن لفظ الجمل الشرطية وردت العرب ويؤيده قوله

\* ولكن متى يستفد القوم أرفد \* والتقدير نفسه غير لازم وقوله إذا أعظم من جرمة الخ وهو التعميم على قبول الكفر وأما أنه أعظم منه فكفر بضم الهمزة كثر كالصديق سبيل الله فليس بشئ لأن الاعتظمة بالنسبة لغيره وحده لا معه فلا وجه لمقابل الظاهر أن يقول بظن جرمة والمراد أن أعظم عذابه لعظم جرمة غير من جنس عمله (قوله روى أن قر بشا الخ) خرج هذا الحديث ابن حجر رحمه الله تعالى على اختلاف في طرقه وألفاظه وصحبه بالتصغير أم عمار رضي الله تعالى عنهما وقوله بين يعبرن أي شجوها بينهما وقوله وجي بضم الواو وكسر الجيم ثم همزة متبني للجهول من وجاء بمعنى طعنه والجار والجرور نائب الفاعل وروى أن الذي قلها أوجهل لغناه الله وقوله من أجل الرجال أي رغبة في اجتماعهم فلذا طعنت في قلها لهم الفاسد وقوله أعطاهم الخ معجاز لطيف كأنه فداه الله وقوله مالك أي مالك تكي ويتجزع من ذلك (قوله ففعلهم بما قلت) ذكره في الهداية بلفظ فعلهم دون قوله بما قلت ويؤيده ما رواه المصنف رحمه الله تعالى ما رواه الحاكم وغيره وصحبه من أنه قال ففعل لهم وقصر في الهداية بأن فعنا عداه على طمأنينة القلب لا إلى إجراء كلمة الكفر والطمأنينة معالان أدنى درجات الأمر الإباحة فيكون إجراء كلمة الكفر مبطلًا وليس كذلك لأن الكفر مما لا يزول مرتبه كما بين في الأصول وقال الرازي أن الأمر بالإباحة وقولهم الكفر مما لا يتكشف مرتبه صحيح لكن الكلام في إجراء كلمة الكفر مكرهًا لا في الكفر نفسه وتعقب في حواشي الهداية بأن إجراء كلمة الكفر كفر وإن كان مكرهًا فإنه لا يتعقب عليه حكم الكفر وأورد على قولهم أدنى درجات الأمر الإباحة بأن الامم التي رجع الله تعالى صريح بأن أدنى درجاته الترخيص وهو لا يقتضي الإباحة كالشقي في العين على ما هو خير وأورد على تأويل الهداية أنه لا معنى لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله ليس بشئ لأن المراد الثبات عليه أو العود إلى جملته لتعصب عنه قال الجصاص الإكراه المبيح أن يضاف على نفسه أو بعض أعضائه التثبات لم يفعل مع إخطار يسيله أنه لا يريد فأن لم يضطر إليه كفر وقوله لما روى لعل لأفضلة التعجب ومسيلة بكسر اللام لوقوعها بعد تصغيره والنسخ غلط وقوله أخذ برخصة الله دليل للمعترضين الثاني وقوله صدع بالحق أي صرح به وأظهره استعانة من الصدع يعني الشئ كقوله فاصدع بقا قومه وليس هذا القام للهلكة بل هو كالقتل في الفز وكما صرح به (قوله أو الوعيد) وهو قوله فلعظم غضب من الله لهم عذاب عظيم فوجه الإشارة على هذا لأن الإتيان بها إلى متعددا ولأوله بمذاكر أو الوعيد كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله آثروها بالمدى اختيارها ووافقوها وفسره به إشارة إلى تعدد الاستيعاب على لضعفه معنى الإتيان (قوله الكافر في نى) على ما يوجب ثبات الإيمان إلى متعلق يهدي والشدة الأولى ظاهر لأن من لم يعلم بقاء على الكفر به في الثاني لندخل فيه من ارتد ودعى على ذلك به برط النظم أم ارتباط وتحتق الطبع قد تقدم وقوله الكمالون في الغلظة فسر به تسميته قائده بعدد كطبيع وقوله إذا غلظتهم أي وأقتهم في الغلظة الحالة الزاهية أي الحالة الزاهية عندهم مع ما علم من زحف الدنيا قال الحق في فقراته أصل معنى الرهن الحبس ومنه الحالة الزاهية أي الثانية الموجودة ومنه قول الفقهاء والحالة الزاهية وهو استعمال فصح سائق وفي بعض النسخ الواهنة وهو من عجز جملته التنازع (قوله لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون) وقال في آية أخرى الخاسرون لأحقضاء المقام وألانه وقع في الفواصل هنا اعتماد الآيات كالكاذبين والكافرين فغيره رعاية لذلك وهو أمر سهل وقوله اضيعوا أعمارهم جعل الأعمار بمنزلة رأس المال على طريق الكتابة بقرنة الضام والخسران كما قال الشاعر

إذا كان رأس المال عرقًا فخسر \* علمه من الاتفاق في غير واجب

ومن غفل عن هذا قال الأولى أن يقول ضيعوا رؤوس أموالهم (قوله عذبوا) يشير إلى أن أصل القنينة

استدعته وطالبه نسا (فعلهم غضب من الله لهم عذاب عظيم) إذا أعظم من جرمة روى أن قر بشا الخ هو عمار أو يوه بأسر وصحبه على الارتداد فربطوا جمعة بين بعضهم ورجع في قبليها وقالوا أنك أسلت من أجل الرجال فقتلت وقتلوا بأسرا وهذا أول قتيلين في الإسلام وأعطاهم عمار بلطاه ما أرادوا مكرهًا فقتل يارسول الله أن عمارا كفر فقال كلان عمارا لي أيما من فرقة إلى قلمه واشتغل الإيمان بطمعه ودمعًا في عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس عنه ويقول مالك أن عادوا لك ففعلهم بما قلت وهو دليل على جواز التكميل بالكفر عند الإكراه وإن كان الأفضل أن يشب عنه اعزاز الدين كما فعله أبو أمامة روى أن سبلة أخذ رجلين فقال لأحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا قلت في محمد أنت أيضا فغلامه قال لا أستر ما تقول في محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا صم فاعاد عليه ثلاثا فأجابوه فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما الأول فقد أخذ برخصة الله وأما الثاني فقد صدع بالحق فهناك (ذلك) إشارة إلى الكفر بعد الإيمان أو الوعيد بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة بسبب أنهم آثروها عليها (وأن الله لا يهدي القوم الكافرين) أي الكافرين في نى على ما يوجب ثبات الإيمان ولا يصحهم من الزبغ (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسعهم وأصابهم) فأبى عن ادراك الحق والتأمل فيه (وأولئك هم الفتناء) التكاليف في الغلظة عمارا بهم إذا غلظتهم الحالة الزاهية من تدبر العواقب (لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون) اضيعوا أعمارهم وصرقوها فيما قضى بهم إلى العذاب المخلد ثم إن دينه لذيّن هاجروا من بعضنا فتنازوا أي عذبوا كما مرضى الله تعالى عنه

في اللغة ادخال المذهب النار لنظره من رداءه كما قال الراغب ثم تميزه عن البلاء وتهدب  
الانسان وقوله بالولاية والنصر تفسير لعنى الامام اذ اخذ على النفع ومتعلق بها أو بما تدل عليه وفيه  
إشارة إلى أن قوله للذين هاجر واخبر أن أي هو كائن لهم لا عليهم وقيل انه متعلق بالخبر على نية التقديم  
والتاخير واخبر لأن الاولى والثانية مكررة للتأكيد والثالثة وخبر الاولى مقدر وقوله ثم لتباعد حال هؤلاء  
يعني انه المتشاكسون والتباعد في الرتبة بحسب مراتب الخلق الحسني اذا هم في الاستقامة موزون فتبعض  
الظاهر العكس وقوله من بعد ما عذبوا مزيانه وفسر فتبعضا على هذه بقوله في الفتنة فانه ورد  
لازما ومتعديا (قوله على الجهاد الخ) يعني متعلقه اما خاص بقرشة أو عام وقوله من بعد  
الهجرة والجهاد والصبر يعني أن الصبر راجع لما قبله وأما اعتبار المذكورات ولوزاد الفتن  
مكان أظهر وزك ادخلوه في الصبر وقوله منصوب بجم أي على الطرفية ولا يصير تقييد الرتبة  
بذلك اليوم لأن الرتبة في غيره تثبت بالطريق الاولى وهذا أحسن لارتباط النظام ومقابلته لقوله  
في الاخرة هم الاخسرون (قوله يتجادل عن ذاتها) هو إشارة إلى ما في الكشاف من أن الصبر للنفس  
فيكون تقديره نفس النفس وفيه إضافة التي لنفسه قال في الكشف النفس الاولى هي الذات والجملة  
أي الشخص بإبرائه كافي فقلت نفس ككرة والثانية ما يؤكده ويدل على حقيقة الشيء وهو بنية  
والفرق بينهما أن الاجزاء ملاحظة في الاول دون الثاني والاصل هو الثاني لكن لعدم المقابلة بين الذات  
ومصاحبها استعمل معنى صاحب ثم أضف الذات اليه فوإن كل نفس وزان كل أحد وفي الفوائد  
المختار شرط بين المضاف والمضاف اليه امتناع النسبة بين متبينين فلذا اقبلت إضافة التي لنفسه  
الآن المقابلة تقبل الإضافة كائنه وهي عمدة هنا لأنه لا يلزم من مطلق النفس نفسك ولا يلزم من نفسك  
مطلق النفس فلذا صححت الإضافة وان اتحد بعدها ولا يجزئ عن الشيء وكله ونفسه بخلاف أسد اللب  
وحسب المنع فتمثل (قوله ونسي في خلاصها) بيان للفرام من الجهاد والاعتذار بنحو هؤلاء أو ما  
وما كما مشركين وقوله فتقول نفس نسي معمول للمقدح وهو بيان لعدم الاهتمام بشأن غير هذا الم  
يقول ولدي وأي وأي ونحوه لالجمادة وهو ظاهر وهذه العبارة وردت بتعنيها في الحديث وقوله جزاء  
ما علمت يعني أن تجوز يجعل الجزاء كانه عن العمل أو فيه مضاف مقدر (قوله لا يتصور أن جرهم) أن أريد  
جزاء ما علمت العقاب وبهذا الثواب فلا تكرر فيه وان كان الاول أهم يكون هذا توكيدا للتأكيد ولأن  
الاولى تفسيره بأنهم لا يظنون زيادة العقاب والعقاب يفرض بالآن قال هذا أولى لأنه لما ذكر مجازة ذنبها  
نوهم احباط عملها فنفع بهذا أي نوفي جزاء عملها كله من خبر شر (قوله جعلها مثلاً) أي جعل القرية  
التي هتمها مثلاً والمراد أهلها مجازاً أو بتقدير مضاف فضعف ضرب معنى جعل وقريه فتشعول أقل ومثلاً  
مفعول ثان وقدرت تفصله وقوله لكل قوم أي هذا المثل ضرب لكل قوم كما هو ابنه الصفة من غير تميز  
أو لقوم مخصوصين وهم أهل مكة كما أشار إليه بقوله أولئك أي لأهلها والقرية مأمدة بهذه الصفة  
غير معينة اذ لا يلزم وجود المنيبه أو معينة من قري الاولين وقوله من نواحيها بيان لمكان (قوله جمع  
نعمته على ترك الاعتدال بالتاه) لأن المطرد جمع فعل على أقل لافعله وفيهم التون بمعنى النعمة أو أسس  
جمع للنعمة كما قاله الفاضل البني (قوله استعراذ الذوق الخ) لما كان المتبادر أن الأذقة واللباس هنا  
استعارتان ادعتهما الحقيق غير مراد وفي ايقاع احداهما على الاخرى خفاء مذهب الزخشرى وتعبه  
الحسن درجة الله تعالى إلى ما ذكر وصاحبه على ما قرره في الكشف أن الإذقة استعبرت للأصباغ  
وأؤثرت للذات لا على شدة التأثير التي تقوت لو استعملت الأصباغ بين العلاقة بأن المدرس أن أثر الضرر  
شبه المدرس من طم المرالبش ووجه الشبه بينهما الكراهة والفرقة فيهم باب استعارة المحسوس  
للمعقول وانما قدم الزخشرى أهمها بترجيح الحقيقة لضعف عليه أن ايقاعها على اللباس تجريد  
فلا فرق بين ادعائها أو أصابها على ما حقق من أن التجريد أنما يحسن أو يصح بالحقيقة أو ما أخلق بها

بالولاية والنصر وتم تباعد حال هؤلاء  
عن حال أولئك وقرأ ابن عامر فتدونا بالفتح  
أي بعد ما عذبوا المؤمنين من كل خشرى أو  
مولوا مجرا حتى ارتد منهم أساها هاجر (ثم جاهدوا  
وصبروا) على الجهاد وما أصابهم من المشاق  
(إن ذلك من بعد ما) من بعد الهجرة والجهاد  
والصبر (فتقول) لما فعلوا قبل (رحيم) ضم  
عليهم مجازاة على ما صنعوا بعد (يوم تأتي كل  
نفس) منصوب بجم أو أذكر (يتجادل عن  
نفسها) يتجادل عن ذاتها ونسي في خلاصها  
لا يحسبها شأن غيرها فتقول نفسى نفسى  
(ووفى كل نفس ما علمت) جزاء ما علمت (وهم  
لا يظنون) لا يتصور أن جرهم (وضرب الله  
مثلاً قريية) أي جعلها مثلاً لكل قوم أنهم الله  
عليهم تأنيدهم فكفروا فكتبوا فأنزل الله  
بهم نقيضه أو كفة (كانت آمنة مطمئنة)  
لا يرتجى أهلها خوفاً (يأتونها أرزاقاً) أي قواتها  
(رغداً) واسعاً (من كل مكان) من نواحيها  
(فكفرت بأنهم الله) نعمه جمع نعمته على ترك  
الاعتدال بالتاه كدروع وأدوع أو جمع نعم  
كبش وأبرز (فأذاه الله لباس الجوع  
والخوف) استعراذ الذوق لادراك أثر الضرر

من الجواز السامع فكان على المصنف رحمه الله تعالى أن لا يمدح وأما الاعتراض عليه بأنه لو لم يظهر كونه  
ملائماً للمستعار لأن حدوث الاستعار في هذا يستدعي أن يكون لباس الجوع قرينة الاستعارة لعدم  
ما يصلح قرينته ما غيره فكيف يتأتى التجريد فوقع بأنه مستثنى على أن التجريد لا يكون قرينة مع أنه  
حينئذ يهل القرينة بقاها على اللباس واللباس استعمل ما غشيه من أثر الجوع والخوف وهو ضررها  
والغاشي هو الضرر لا الجوع والخوف والا كان لباس الجوع كلبين الماء وحينئذ يتوجه اشتقاق  
الاذاعة على اللباس إذا المعنى فإذا قام ما غشيه من ضرر الجوع والخوف وظهور وجه ابتداء التجريد على  
الترشيح لأن الاذاعة تقيدها لا تقيد الكسوة من التأثير والتأثير الموجب لقوة الادراك وهذا أولى مما في المتنازع  
الشعور والاذاعة على الكسوة للدلالة على التأثير والتأثير الموجب لقوة الادراك وهذا أولى مما في المتنازع  
من حمل اللباس على رثائه الهيبة وتغير اللون اللازمين للجوع والخوف إذا لا يحسن موقع الاذاعة وتكون  
الاصابة أبلغ موقفاً يعني أنه حينئذ استعارة محسوس للمثالة التي اختلج لاجلها الاذاعة  
أيها المبالغة وقال الحق في شرح النخس الذي يوضح من كلام القوم أن في هذه الآية آية حارثين  
أحدهما نصريحية والآخرى ممكنة فإنه شبه ما غشى الإنسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر من  
حيث الاشتغال باللباس فاستعمله إجماعه ومن حيث الكراهية الطعم المزاليه فيكون استعارة متعسرة  
نظر إلى الأول وممكنة نظر إلى الثاني وتكون الاذاعة تخيلاً وتحقيق ذلك أن الاستعارة بالكتابة أن كانت  
تشبه ما مضى في النفس فلا مانع من كون المشبه في التشبيه مذكورياً مجازاً وإن كانت المشبه المرموز  
إليه المستعار للمشبه فلا مانع أيضاً في ذلك من ذكر المشبه مجازاً وإن كانت المشبه المستعار  
للمشبه كما هو مذهب السكاكي فحينئذ يدور على صحة الاستعارة من المستعار فإن صححت والا فلا  
ولذا قال المدقق في الكشف أن الحمل على التخييل ضعيف لا يلائم بلاغة التميز بل كونه منزع القوم هذا  
لا يتناول من التأمل كصف وقد ذهب شيخنا الصنعة إلى خلافه وقوله من الجوع والخوف من هنا  
ابتدائية أو سببية أي ما غشيه من ناسي من ذلك أو حصل بسببه لا يلائم ولا كان لباس الجوع تشبهاً  
كالبين الماء كما مر وقد جوزه شراح المفتاح في التلزم وأعلم أن السكاكي جعل هذه الاستعارة من  
الاستعارات الخفية للتحقيق والتخييل فقال الذي يظهر من لفظ اللباس عند الأصحاب تأنيدهم فيه هو  
الحمل على التخييل بأن يشبه الجوع في التأثير بذي لباس فاصدق تأثير ما يقع فيه فيضطر له صورة كاللباس  
ويطلق عليها إجماعه الموضوع لها هو محقق ويحمل عندي أن يحمل على التحقيق وذلك بأن يستعار ما يحيط  
بالإنسان عند جوعه من تغلونه ورثائه هيئته فيكون استعارة المحسوس للمحسوس واعترض بأن الحمل  
على التخييل لا يلائم بلاغة القرآن لأن الجوع إذا شبه بالموت أو القاصد الكامل فيما توله ناسب أن يتبرع  
له صورة ما يكون له التأثير لا صورة اللباس وهذا الاعتراض أورده الشريف في شرح المفتاح وتنبه به  
الفاضل المحضى ظناً أنه وارد غير مدفع ولا يخفى أن السكاكي يرى أن التشبيه مستعجل في أمر وهي  
نوعه المتكامل شبه ما يعتناه الحقيقي على ما حقق في محله فاللباس إذا كان تخيلاً يجوز أن يكون المراد  
به أمر استعارة على الجوع اشتغال اللباس كالقطب ومثلاً على الخوف كطائفة العدو ونحوه فلا وجه  
لقوله صورة اللباس مما لا مدخل له في التأثير وما ادعاه من أنه لا يناسب مع الفاعل المذكور إلا للتأثير  
لم يصرح به أحد من القوم ولا يتأتى التزامه في كل مكتبة إلا أن التلويح أن مسافة القصر القريض  
ما زال يطو بها حتى نزل بابه على تشبيه المدح بما فرأيت له المسافة تخيلاً وما بعده تشبيهاً كانت  
استعارة حسنة وليست قريتها إلا ذلك الفاعل بل أمر من لوازمه ولو تتبع كلام البلغاء وجدت  
مثله بقوت العد ويخرق سياج الحد مع أنه لو لم يرد على الاختلاف أن الاذاعة لا تناسب اللباس  
ظاهراً فتأمل (قوله كقول كثير غير الراداء إذا تبسم ضاحكاً \* غلقت أفحك برقاب المال)  
هذا البيت من شواهد العربية وهو من قسيدة لكبير عزة مدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى

واللباس ما غشيه واشتغل علم من الجوع  
والخوف وأوقع الاذاعة عليه بالنظر إلى  
المستعار له كتول كثير  
غير الراداء إذا تبسم ضاحكاً  
غلقت أفحك برقاب المال  
فانه استعار الراداء للمعروف لأنه يصون  
عرض صاحبه صون الراداء لما يلحق عليه

عنه يقول انه جواد لان الغمر من الغمرة وهي في الاصل معظم الماء وكثرت فاستعرت للشدّة  
والعطاش الكثير بل لكل كثير فالمعنى انه كثير العطاش وقيل كثير الذين لكثرة عطاشه فوضع الرداء  
موضع الذين الذي يغمر الذمة لان كلاهما كذلك اما الرداء فغمر اللابس واما الذين فغمر الذمة  
ومن قول حكيم العرب من اراد الغنى فليخفف الرداء أي ثقل الدين واذا تبسم ضاحك قيل معناه  
شارعاني النضك وقال الناضل البني معناه اذا نضك تبسم أي ان نضك كانه تبسم وهو من اخلاق  
الكرام والمعنى انه اذا تبسم في وجه راحبه وجبت لهسم رقاب ماله وصارت له غيرة الرهن اذا غلق  
عند ممرته بان استحقه وصار له اذا غمز الرهن عن تخلصه وكان هدامه وفاء الخاطلة وان  
لم يتداعا عليه كافي يسع الوفاء فنه استعارة تبعة وقال السراقي معناه اذا نضك وهب ماله والمال  
عامل لكل مقول ويخص بالابل في اطلاق كلامهم لانها أكثر أموالهم رقاب الاموال ابل نفسها  
كقولهم من اعنى رقبة أي عبدا والفق هنا بالعين المجيدة ضد الضع والمعرف الاحسان هنا ( قوله الغمر  
الذي هو وصف المعروف والنوال ) نظر الى المستعارة كذا في الكشاف واعتبر عليه بأن أهل اللغة  
نصوا على انه وصفه الثوب أيضا كقولهم صب الثوب النوال وكلاهما مجاز وقد صرح به في الاساس فبين  
كلامه تدافع وأجيب بأنه شاع في النوال وان كان مجازا فلا ينافيه استعماله في اللباس مجازا أيضا  
وهذا لا يحسم مادة الاشكال لانه اذا وصف به الثوب أو صبغ اليه لم يكن تعريدا قال القائل البني  
بعد ما قر كلام الرخصي قلت خبه عدول عن الظاهر لان الغمر ليس مفعلة حقيقة للثوال والمعرف بل  
هو وصف للبحر المستعار واللا المعروف يقال غمره الماء يغمره غمرا أي علاه وانغمر الماء الكثير فهو غمرنا  
تجربيد الاستعارة بعد أن كان ترشيدا وهذا المثال المستعارة يشبه ما في الآية في أن التجربيد ليس  
تجربيداً محضاً انتهى وهذا هو تحقيق المقام بما تدفع به الادغام وتظهر من مقتضى من مرقدنا تقرر ( قوله  
ينازعني رداً في عبدي والرخ ) أراد بالرداء مفعلة لا يتوشع به كما يتوشع بالرداء كما في الاساس وفي الايضاح  
انه لا يذهب السيف لانه يصون صاحبه صوت الرداء والاول اظهر رسال بعض الاحداث ابن الاعرابي فقال  
آلتقوى لباس فقال نعم لتقوى لباس ولا لباس واذا رسم الله الناس فلا رسم هذا الراس هب أن مجددا  
صلى الله عليه وسلم لم يكن نبياً لم يكن عبرياً والاعتبار بقوله العمامة من غير ادراك تحت الخنك يقول مجازي  
سبني النقص السعي بعد عمرو يريد أن يأخذ مني فقلت له ويؤيدك أي غفل في النصف الاعلى منه  
وهو ما كان منه يمينه فخذ أنت النصف الاخر منه فقله على راسك ومعناه أنه يضربه ومثله قول الآخر  
فقامهم أسافنا شمة \* فقينا غواشها وفهم صدورها

فالاختبار ترشيع لاستعارة الرداء وهو معنى قوله نظر الى المستعار والشرط النصف والبعض من الشيء  
وقوله صبغهم أي صنوعهم اشارة الى أن ما موصولة والعائد محذوف أي يصنعونه ويجوز أن تكون  
مصدرة وبالسببية والضميران عائدتان على المضاف المقدر في قوله ضرب الله مثلاً قرية ان تقدره  
قصة أهل قرية بعد ما عاد الى نطقها وقيل انه عائد على القرية مراد بها أهلها فهو كقوله أو هم قائلون  
بعد قوله وكم من قرية أهلكناها ( قوله عاد الى ذكرهم ) بعد ما ذكرهم مثلهم هذا مبنى على المختار  
في تفسير قوله ضرب الله مثلاً قرية من أن القرية ليست مكة بل قرية مفروضة ضرب بها المثل قائمها  
ذكرت تمثيلاً لهم بما يشبه حالهم ثم انتقل من القتل لهم للتصريح بمحالهم الداخلة في القتل فلا وجه  
لقول أي حبان وجه الله تعالى انه يعجز أن يراد بالقرية مكة لقوله ولقد جاءهم رسول منهم واذأرديهم  
مكة فهو ظاهر المناسبة والارتباط بما قبله ( قوله أي حال التباسهم بالنظر ) بيان لان الجملة الحالية  
تقتضي تلبسهم بجموعهم اقبل وقوع معنى العالم في ما هو لا نافي الاستمرار الذي تقصده الاسماء بل  
تقتضيه فلا وجه لما قبل ان اظهر أن يقول حال استمرارهم على القتل وقوله ما أصابهم من الخبز أي مكة  
لان السورة مكية أو وقعة بدر لسبب اذ القتل من العذاب وهو لم يضع مكة فكأن اخبارا العذاب ولا ينافيه

وأضاف اليه الغمر الذي هو وصف المعروف  
والنوال لا وصف الرداء نظر الى المستعارة  
وقد نظر الى المستعارة قوله  
ينازعني رداً في عبدي  
رويدك يا أخا عمرو بن بكر  
الى الشرط الذي ملكتني  
ودونك فاعتبر به بنظر  
استعار الرداء لصبغه ثم قال فاعتبر نظراً الى  
الى المستعارة ( كما كانوا يصنعون ) يصنعهم  
( ولقد جاءهم رسول منهم ) يعني محمد صلى الله  
عليه وسلم والغمر لاهل مكة عاد الى ذكرهم  
بعد ما ذكرهم ( فكلوا مما أخذهم العذاب  
وهو ظالمون ) أي حال التباسهم بالقلم  
والعذاب ما أصابهم من الخبز أي مكة  
أو وقعة بدر



كون المأني مجازاً عن المستعمل المتحقق وقوعه كما هو (قوله أمرهم بأكل ما أحل الله لهم الخ) أمر وأحل تنازعا قوله الله وأما نحن قوله حسلاً وهو حال من مالا يملك عليه من التبعية لتكليف الحال من الحرف بلا مقتض وخضه لأنه لا يأمر بأكل الحرام والطيب ما يتولد وقد يكون معنى الحلال في غير هذا من ابتدائية أو تبعية والنص بهذا بيان ارتباطه بآله الله وقوله مقدمه فعل لا يجلس قوله أمرهم أي صدقهم عن فعله بعد ذلك وأوعى الاستمرار عليه وقوله وشكراً أنهم نوطاً لما بعده وقوله حل بهم يعني على التفسير الأول (قوله تطيعون الخ) يعني أن هذه مرتبة ما قبلها ومؤكدة فاما أن تجعل على الطاعة لتطابق الأمر وتجري على حقيقتها يات على زعمهم الكاذب من أن الآلهة مقربة لله وشدها عند عقاب عبادته لأنه المستحق للعبادة وما عداه ذريرة له وانما أوت بهذا الانهم لم يكونوا يخصون الله بالعبادة (قوله تعالى انما حرم الخ) من تشبهه وقوله فن اضطر أي دعته ضرورة انحصار الى تناول شيء من ذلك غير ما على مضطر آخر ولا عاصم قدوة الضرورة وسد الرمي قاله لا يؤاخذ به ذلك وقوله يعلم بجهول علم أولاهم أعلم وقوله ما عدا أحل لهم بكسر الحاء يعني حلال وهذا يات على أن الأصل الإباحة والحرمه متوقفة على الدليل وقوله ثم كذا الخ نوطاً لما بعده وانما كان ثانياً لأن الحصر يفيد أن المحرم والمحلال ما رسمه الله وألفه فغيره كذب منسب إلى الصريح يات على الكذب يؤكد ولا ينافيه العطف كما مر مراراً وقوله كما قالوا الخ من تشبهه وفي الانعام (قوله ومقتضى سياق الكلام) وهو انه عن التعليل والصريح بعد تعدد الحرمان والحصر وليس هذا من الكون في موضع البيان حتى يكون بياناً له في لماعداً ذكر (قوله الامانم) بصيغة المعلوم أي ضمه الدليل إلى آخر من السنة وهو استامن بمقدور حتى عني ما قبله أي تخصصه عن حرمان فيما ذكر الامانم الدليل ومكت عن التعليل للاختلاف في حرمانها كما فصل في الفتحة والجزم في جمع جوار والاهلية هي الجرم المكونة لا الوحشية فان قلت كيف يثبت بها ما ذكر مع الحصر السابق قلت هو لا ينافيه لأنه حصر اضافي فالسنة في الماحر موهولاً المذكوراته تحرم في المأني فائت (قوله واتصاب الكذب الخ) بهذا الوجه لقراءة الجهر بكسر الهمزة ونصب الباء وقد وجهت وجودها هذا وهو أنه منقول به وقوله هذا حلال الخ جند منه بدل كل وقيل أنه منقول لمطلق فلا يكون هذا بدالاً منه لأنه منقول القول وفيه نظر لأنه يجوز أن يكون بدل اشتمال وهذا من ابدال الجمله من المفرد قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى وهذا يات على أن القول هو مستعد ولا واعي هذا موصولة والعائد محذوف والمعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لما نصه ألتستكم بالحل والحرمه فقدم الكذب عليه وأبدل منه واللام صلة للتقول كما يقال لا تتسل لتبذنه حلال أي في شأنه وحقه فهي للاختصاص وسألت لها تفسير آخر وفيه اشارات على أنه يجوز قول باللسان لا حكم معصم عليه (قوله أو متعلق بتصف) أي بان وتفسيره على ارادة القول أي تندير بعدهم لتكون قوله هذا حلال وهذا حرام مقولاً ومعمولاً به والجمله مبنية ومفسرة لقوله تصف الخ تنصير بها فانما للتبسيطة كما في قوله فتوبوا الى ربكم فاقولوا انفسكم كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ويحتمل أنه بيان لحاصل المعنى بالتقدير وقيل انه يتعين القول أي فالتن ذلك واللام مجاهله وقوله فتقولوا جواب النبي ولا تنسده كما في بيت الرزدي كما هو اذ لا تقدم ولا تأخر فيه وقوله لما نصه اشارة الى أن موصولة عاندها محذوف (قوله أو متعلق لا تقولوا) أي قوله هذا حلال وهذا حرام مقول القول والكذب منقول به لتصفه ومعطوف على قوله وهذا حلال وهذا حرام بدل منه وهي معطوفة على الآية فليها لاجال حتى يتوجه ما قبله عطف على قوله أو متعلق لتكتم مع ما عطف عليه فكان تصديلاً له لما يقوله واتصاب الكذب لا تقولوا وهذا ليس كذلك فالوجه عطفه على جله واتصاب الكذب بلا تلو الخ يتقدر مبتدأ أي هو مقول لا تقولوا ولا ينكف توجب مع أنه ظاهر وتردد العرب في جوار كون الكذب تنازع فيه تقولوا وتصف واللام على هذا التعليل وبيان أنه قول من شأ عن حجة ودليل كما اشار

(فكلموا عبادكم فيكم الله حلالاً طيباً) أمرهم بأكل ما أحل الله لهم وشكراً أنهم عليه بعد ما زجرهم عن الكفر والعذاب الذي حل بهم من التعليل والعذاب الذي حل بهم من التفسر من الماحلة وهذا هو الفاسد عن صنيع الله أن كنتم انكم تصعدون (واشكروا نعمت الله أن كنتم انكم تصعدون) فليكون أو أن يصير زعمكم انكم تصعدون عبادته (انما حرم عليكم الميتة عبادته) لا لله عبادته وما أحل لغناه الله به فن اضطر والدم ولهم تقربوا ما أحل لغناه الله به فن اضطر غير ما عدا حلالهم عدا عليهم مجزأه ليعلم بتناول ما أحل لهم عدا عليهم مجزأه ليعلم أن ما عدا أحل لهم ثم كذا الخ لا تقولوا الصريح والتعليل بأهولهم فقال (ولا تقولوا الا لله واتصاب الكذب هذا حلال وهذا حرام) كما قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لكونها الآية ومقتضى سياق الكلام وتصدى الجمله انما حصر الحرمان في الاجناس الاربعه الامانم الدليل كالباع وهذا الالهية واتصاب الكذب بلا تلو وهذا حلال وهذا حرام بدل منه أو متعلق بتصف على ارادة القول أي ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام تصف ألتستكم فتقولوا هذا حلال وهذا حرام أو منقول لا تقولوا الكذب منسب بتصف وما عداه ذريرة أي ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف التستكم الكذب أي لا تتجروا ولا تحلوا عما جرد قول تنطق به التستكم من غير دليل

الله المستغفر رجحه الله تعالى وليس بشكر ارفع قوله لتشتريوا على الله الكذب لان هذا لايات الكذب  
مطلقا وذلك لايات الكذب على الله فهو اشارة الى أنهم لقرئهم على الكذب اجترأوا على الكذب على الله  
ففسدوا حاله وحزمه اليه **(قوله ووصف السنتم الكذب بما لعله الخ)** هذا على جعل الكذب  
مفعول تصف ضمته بما لعله عين الكذب ترفي عنها الى ان خيل ان ماهية الكذب كانت بجهولة  
حتى كشف كلامهم عن ماهية الكذب وأضحى كما أشار اليه الرازي تصف بمعنى توصف  
فهو بمنزلة الخلق والتعريف بالكشف عن ماهية الكذب فالتعريف في الكذب الجنس كان السنتم  
اذا انطقت كشفت عن حقيقته وعليه قول المعزى

سرى برق المعزى بعدوهن \* فبات برامة يصف الكلالا

ونحوه نادر صام اذا وصف اليوم بما يوصفه الشخص لكثرة وقوع ذلك الفعل فيه وكذلك وجهها  
يصف بالجال لان وجهها لما كان موصوفا بالجال الفائق صارا كما هي حقيقة الجال ومنبعه الذي يعرف  
منه متى كان يصفه ويعرّفه كقوله

أشعث عينك من جود مصورة \* لابل عينك منها صور الجود

فهو من الاستاد المجازي أو تقول ان وجهها يصف بالجال بلسان الحال فهو استعاره متمكنة وعليه  
اتصّر في الكشف كما يصف ما في هو الجال بعينه ومثله وادري كلام العرب والهم هذا زيادة  
ما في شروح الكشف وما في الآية ابلغ من المثال المذكور لما سمعت **(قوله وقرئ الكذب بالجر الخ)**  
سبع فيه ابا البقاء رجحه الله تعالى لكنه تسع في قوله من ما اذا المبدل منه هي مع مدخولها وفيه رد على  
الزحمرى ان جعله فعلا المصدرية مع مطلقا لان المصدر المسؤول من ان وما المصدرية مع الفعل  
معرفة كالمتجر لا يجوز زنته وكذا اخواتها فلا يقال اعجبني ان تقوم السريع بمعنى قبالك  
السريع **(قوله والكذب)** معطوف على ما قبله أى قرئ الكذب بضم الكاف والذال المخففة جمع  
كذب كصبر وصرأ وجمع كذاب بكسر الكاف ونحيف اذ له مصدر كالقتال وصف به ما لعله وجمع على  
فعل ككذب وكذب وقيل انه جمع كذاب كشارف وشرف وقوله ولا يتصبى قراءته مسجلة من محارب  
كأنه ابن عطية رجحه الله تعالى ونجرت على وجوه أحدها انها منصوبة على التثنية والذم وهي نعت  
للاسنه مقطوع والثاني ان يكون معنى الكلام الكواذب يعنى أنها مفعول به والعامل فيها أنا نصف  
أو القول أى لا تقولوا الكلام الكواذب والثالث أنه منصوب على أنه مفعول مطلق لتصف من معنا على  
أنه جمع كذاب المصدر وليعد مترسكه النصف رجحه الله تعالى وأعرب هذا لاجل الخ على ما مر  
ولا اشكال في ابداله لانه كما باعتبار مواده وكلامان ظاهرا **(قوله تعليل لا يشتمن معنى الفرض)** يعنى أنها  
لام السريوة والعاقبة المستعارة من التعليلية كما مر تحقيقه اذ ما صدر منهم ليس لاجل هذا بل لاجل اغراض  
أخرى ترتب عليها ما ذكر وقال العرب يجوز ان تكون التعليل ولا يعد قصدهم ذلك وهو يدل من  
لنصف لان وصفهم الكذب هو افتراء على الله ومضغنه ككلامه أو وجان رجحه الله تعالى وهو على  
تقدير جعل ما صدر به اثم اذا كانت بمعنى الذى فاللام ليست للتعليل فيبدل منها ما يفهم التعليل وانما  
هي متعلقة بلا تقولوا على حذف في قولك لا تقولوا لما أحل الله هذا حرام أى لا تسجوه بهذا الاسم  
وقدر لها توجه آخر قريب من هذا قيل ولا مانع من ارادة التعليل على الموصولة أيضا **(قوله لما)**  
كان المتقرى اسم فاعل أى الكاذب وقوله نفي عنهم الفلاح أى الظفر والنور يطالب بتدبيره وأما  
ما قد صنفه من قليل منقطع مفض الى الخسران والعذاب الخلد فلا عبرة به كما صرح به والسبه  
أشارا الى المستغفر رجحه الله تعالى بقوله وبنه الخ **(قوله أى ما يشتمن لاجله)** يشتمن أى أن قوله متاع خيره ميتد  
محدوف تقديره ما ذكر لا ناع ميتد وقيل خبره لان النكرة لا يتجر عنها بدون مسوغ وتأويله بما عهد  
ونحوه بعد وقوله متعة الخ تشبيه لقوله متاع **(قوله أى في سورة الانعام)** قيل وفي هذه الآية دليل

ووصف السنتم الكذب بما لعله في وصف  
كلامهم بالكذب كان حقيقة الكذب كانت  
بجهولة والسنتم تصفها وتعرّفها بكلامهم  
هذا واذك عد من فصيح الكلام المصدر  
وجهها يصف بالجال ويعنيها تصف المصدر  
وقرئ الكذب بالجر لا من ما والكذب  
جمع كذوب أو كذاب بالرفع صفة لا لاسنة  
والتصبي على الدم ويعنى الكلام الكواذب  
لتنفروا على الله الكذب تعليل لا يشتمن  
معنى الفرض ان الذين يشتمن على الله الكذب  
لا يهدون لافلاح ولا يفترون لاجله ولهم عذاب اليم  
مطلوب بنفي عنهم الفلاح وبنه بقوله متاع  
قليل أى ما يشتمن لاجله ولهم عذاب اليم  
قليل منقطع عن قريب (ولهم عذاب اليم)  
في الآخرة وعلى الذين هادوا حرمنا  
ما قصصنا عليك أى في سورة الانعام في قوله  
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر  
(من قبل)

على تقدم آية سورة الانعام في النزول لا على تقدم سورة الانعام بقامها كما ظن قائل هذا اغشاه  
عنا ذكره المصنف رحمه الله تعالى في آخر سورة الانعام من أنها أنزلت بجل واحد فاقابل على كلامه  
على مدعى المصنف رحمه الله تعالى وقد تقدم منا كلام فيه (قوله متعلق بقصصنا أو بجرمنا) بتقدير  
مضاف بتقديره على الأقل من قبل نزول هذه الآية وكذا على الثاني ويحتمل أن بتقديره من قبل  
تحرير ما حرر على أممتك وهو أولى ويجوز فيه التنازع وقوله عوقبوا أي بالعجز عليه أي على  
ما عوقبوا فالضمر الأول للجرم والثاني للموصول والفرق بينهم وبين غيرهم في التحريم أن هذه  
الآية لم يجرم عليها إلا ما نهى لها وغيرهم قد يجرم عليهم ما لا ضربه عليه لهم بل منعهم من فعله  
قال تعالى فينظم من الذين هادوا حرمنا الآية (قوله بسببها) قالوا للسبيبة والمراد بالجهالة السبب  
الحامل لهم على العمل كالغلبة المحالة على القتل وغير ذلك وقوله أنه لم يسن فيهم للملازمة  
وقوله لثم الجهل بالله وعقابه متعلق بتقدير لم يسن تعليل به يعني أنه ضربه بما ذكره في الجهل  
بما ذكره إذ على سائر القلة شبهة في سبب غلبة الشهوة وبصدق عليه أنه ملتبس بالجهالة المذكورة  
وعدم التدبر بالنسب معطوف على الجهل والغلبة الشهوة متعلق بتدبيره وقيل بقوله عوقبوا بالسوء  
وغيره منصوب معطوف على الاقتراء (قوله من بعد التوبة) لئلا يزال الإصلاح كافياً في بعض التقاضير  
لأنه مندرج في التوبة وتكسب لها وليس شيئاً آخر فظم هذه الآية وأعرابها كقولها تعالى ثم إن ربك  
للذين هابوا واظلموا نزلنا تعرض له اقرب العهد وقوله ينبى على الآية وهي التوبة أي تفضل لانه  
فإن يقتضها الفعل لا الآية (قوله لكافة واستجماعه فضائل الخ) أي الأمة أو مسلميها الجماعة  
الكثيرة فطالقت عليه لاستجماعه كمالات لا تكتفى بحد في واحد بل في أمم من الأمم واستشهد  
عليها استشهاده استغنى بالآية المذكورة وهو لا ينفك فاس الشاعر المشهور من شعر مدح به الفضل بن  
الربيع الوزيري وهو

قولاه وبنام الهدى • عند احتفال المجلس الحاشد  
نصيحة الفضل وشفافه • أعلى له وجهك من حاشد  
بصادق الطاعة دينها • وواحد القائب والشاهد  
أنت على ما بك من قدرة • فليست مثل الفضل بالواجد  
أوجدته الله تحاشه • لطالب ذلك ولا ناشد  
وليس لله بمستنكر • أن يجمع العالم في واحد

وقوله وليس لله روي ليس من الله كما في نسخ هذا الكتاب والمشهور في الكتب الأدسية ليس على الله  
ومستنكر بمعنى مستغرب فلا يزال الحسن أن يقول ليس من الله يستدعي والبيت ظاهر غير محتاج  
للتفسير وقد سمع كثير من الشعراء في هذا المعنى وقوله وهو أي إبراهيم عليه الصلاة والسلام رئيس  
الموحدين في عصره وقوله قدوة المحققين لأنه الأقل من نصب أدلة التوحيد فقول الذي الخ بيان له  
والرافعة المسألة عن السداد وقوله بالجانب الدامغة أي التي تزلزل الخضم بحيث لا يقدر على الجواب بجزء  
من دفعه إذا شجع شجع بلفظ دماغه (قوله ولذلك عقبت ذكره بتزييف) في نسخة بالموافق أي سوى بدونها  
وعلى الثانية فهو بالتشديد من قولهم عقبه إذا خلفه ثم تعدي بالتضعف إلى مقعولين ويجوز رفع ذكره  
فإنه يقال عقبه تعقباً إذا جاء عقبه أي بعدهم قال ابن هدام بن علي ترك الباع في تزييف ولم أجده في  
النسخ إلا بلفظ المية لأنه موجود في نسخ مصحبة عندنا وعلى الأولى قيل أنه من القلب والأصل عقب  
تزييف مذهب المشركين بذكره وهو تكلف يويد أن تلك النسخة هي المحبسة والتزييف الرد  
والإبطال مستعار من زيف الداهم أن جعلها زوفاً لا تزوج وهذا الإشارة إلى ما مر في سورة الانعام وقوله من  
الشرك الخ إشارة إلى ما سبق في النظم (قوله أولاده كان وحدهم مؤمن الخ) لانه عليه الصلاة والسلام

متعلق بقصصنا أو بجرمنا (وما ظنهمنا)  
بالتحرير (ولكن كانوا أنفسهم يظنون)  
حيث فعلوا ما عوقبوا به عليه وفيه تنبيه على  
الفرق بينهم وبين غيرهم في التحريم وأنه  
كما يكون له أثره لا يكون بكون العقوبة (ثم  
إن ربك للذين علوا السوء بجهالة بسببها  
أو ملتبس بها التسم الجاهل بالله وعقابه  
وعدم التدبر في العواقب لقلبة الشهوة  
والسوءيم الاقتراء على الله وغيره (ثم تابوا  
من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدنا) من  
بعد التوبة (لنفور) لذلك السوء (رحيم)  
ينبى على الآية (إن إبراهيم كان أمة)  
لكافة واستجماعه فضائل لا تكاد  
الامشقة في أشخاص كثيرة كقوله  
ليس من الله بمستنكر  
أن يجمع العالم في واحد  
وهو رئيس الموحدين وقدوة المحققين الذي  
جادل فرق المشركين وأبطل مذاهبهم  
الرافعة بالجانب الدامغة ولذلك عقبت ذكره  
بتزييف مذهب المشركين من الشرك  
والاطعن في التوبة وتحرير ما أحله أولاده كان  
وحدهم مؤمنوا وكان الناس كفارا

قال لارادة ليس على الارض اليوم مؤمن غيري وغيرك كافي البضاري ومن معاني الامة كافي القاموس من  
هو على الحق مختلفا لساير الاديان وهذا التصدير صريح عن مجاهد الطاهر أنه مجاز يجعله كانه جميع  
أهل ذلك العصر لان الكثرة غيرة العدم (قوله وقيل هي فعله الخ) ارحله بضم الراء وسكون الحاء  
المهملتين وهو التوسر ويفتحوه بمرحل اليه فهو بمعنى مرحول اليه والتخية بضم النون والحاء المجهمة  
وبالاء الواحدة المختب المختار فهو على هذا يعني مأموم أي تصود أو مؤتم به يعني مقتدى به في سيرته  
والإية مظاهر في الثاني وقيل انها تحتملها قال في الاتصاف ويقرى هذا الثاني قوله ثم أرحبنا  
اليك أن اتبعك إبراهيم أي كان أمة يؤمه الناس ليقبوا منه الحبريات ويقفوا بأثره  
المباركة حتى أنت على جلالة قدرك قد أوجبت اليك أن اتبعك ملته وأتبعه (قوله ما تلاعن  
الباطل) أصل معنى الخف الميل الحسي ونقل إلى المعنوي وهو يعتدي بالي إلى الجانب المرضي المأخوذ  
وبعن إلى المقلود وأحدهما مستلزم للآخر ولذا أفسره في الكشف بالمائل إلى ملته الاسلام غير انزال  
عنها وأفسره المصنف رحمه الله تعالى غير مختلف لأن من مال عن الباطل وأعطاه الكفر مال إلى  
الحق وأغلاها السلام والعقائد الحق وانما اختاره المصنف رحمه الله تعالى ثلاثا لكثر جمع ما ملته في قال  
تفسير الخنصري هو الموافق للعلم بآب بشي (قوله كما زعموا الخ) تنبيه على أن فائدة الردي هولاء  
والإيماء بذكره وقوله للتنبيه الخ إشارة إلى أنه عبره لانه يعلم منه غير ما الطريق الأولى فلا حاجة إلى  
استعادة جمع القلة للكثرة وهذا الجواب والمجرب يتعلق بشي كراويحور تعلقه باجتنابه واجتنابه أحوال وانما  
خير آخر لكان وإلى صراط يجوز تعلقه باجتنابه وهذا على التنازع واجتنابه يعني اصطفاؤه واختاره وقوله  
في الدعوة إلى الله تعالى في الكشف في الدعوة إلى ملته الإجماع قبل ما فعله المصنف رحمه الله تعالى حال  
من الاعادة تأمل (قوله بأن حبيبه إلى الناس الخ) أي جعله حبيباً في قلوبهم فهم يتولونه أي يجعلونه  
وبالهاء أي مقتدى به في هديه وسيرته حسنة يعني سيرة حسنة وعلى ما بعده فالحق عطية وقصة حسنة  
وقوله لن أهل الجنة أي المحققين له ولقائماها العلية فعل هذا قوله لخلق بالصلحين أي اشترى مع  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الدرجات التي فلا يقال وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالصلاح  
لا بعدد ما ولا قبل المراد بالصلحين الكاملون في الصلاح كافي قوته تعالى أولئك هم المفلحون (قوله  
وتم ما تعظم الخ) يعني أن تم ما لقاخ في الرتبة فتكون دالة على التعظيم وقدمه رح صاحب الاتصاف  
أنها تعظم المفلوح فليست تظهر تكون له عظم المفلوح عليه أيضا وتحققه كما قال المدقق في الكشف  
أنه تعظيم المفلوح لا يدرج كنهه اما لا يذان بأن أشرف ما أو خليل الله صلى الله عليه وسلم اتساعه لذلالة ثم  
على تباين هذا الموق وسائر ما وفي من الرتب والمزا وتما تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث  
أن الخليل عليه الصلاة والسلام مع علو مقامه أجل ما وتبنا اتعنا بياض الله عليه وسلم ثم الأمر  
باتباع الملة دون اتباع الخليل عليه الصلاة والسلام إشارة إلى استتلافه في الاخذ عن أخذ عنه إبراهيم  
عليه الصلاة والسلام وهذا من بياضه رضي الله تعالى عنه ثم ان تخصيص إبراهيم عليه الصلاة والسلام  
دون غيره من الرسل عليهم الصلاة والسلام صريح في جلالة بكل وجه فلا ريد عليه أنه تقوى الدلالة  
على جلالة الموق في الوجه الثاني ككا قيل وقوله ولقاخ اياه فهي على حقيقتها وقدم الاول لانه  
أبلغ وأنبأ بالقام (قوله في التوحيد والدعوة الخ) أي لافي الشرائع والاحكام فانه يؤمر بذلك قيل  
الذين والملة والشريعة متعلقات الذات مختلفة بالاعتبار كابين في محله فتكون ما ذكر بعد التوحيد من الملة  
محل بحث ووجهه أنه ليس داخل في مفهومها ما ذكر من اراد الدلائل ونحوه على تفسيرهم ولا بأس  
في تسمية ما يتوهم عليه ببلغ التوحيد وتوحيدا كما يعيى الكلام علم التوحيد مع ما فيه من الأدلة ومثله  
سهل (قوله تعظم السبت والفضيلة في العبادة) لما كان استعمال جعل في كلام العرب على وجهين فتارة

وقيل هي فعله بمعنى مفعول كالرحلة والنسبة  
من أمة انتقدته وأقدي به فان الناس كانوا  
يؤمنون للاستفادة ويتبدون بغيره لقوله  
افعال للناس اماما (فان الله) طبعه  
فانما أو امره (خذا) ما تلاعن الباطل  
(ولم يك من المشركين) كما زعموا فان قرشا  
كأوا يزعمون انهم على إبراهيم (شكرا  
لادبه) ذكر لفظ القلة للتنبيه على أنه كان  
لايجل لشكر الله القلة فكيف بالكثرة  
(اجتنابه) للتوبة (وهذه) إلى الصراط  
مستقيم في الدعوة إلى الله (واتيناه في الدنيا  
سنة) بأن حبه إلى الناس حتى ان أرباب  
الملك يولونه وينتوون عليه ورزقه وألاد  
طبية وعمر اطول بلا في السعة والطاعة (وأنه  
في الآخر فان الصالحين) لن أهل الجنة كما  
سأله قوله ولألقى بالصلحين (ثم أوجبت  
اليك) ما بعدو ثم ما تعظمه والتسبي على أن  
أجل ما وفي إبراهيم اتع الرسول عليه  
السلام ملته أو لقاخ اياه (أن اتبعه) ملته  
إبراهيم حنيفا في التوحيد والدعوة إليه  
بالفريق وأراد الدلائل مرة بعد أخرى والجماعة  
مع كل أحد على حسب فهمه (وما كان  
من المشركين) بل كان قدوة للموحدين (فانما  
لأجل السبت) تعظم السبت أو الفضل فيه  
عبادة (على الذين اختلفوا فيه)

يحتذى الى معقولين وأخرى الى واحد فتعديه الى الثاني يعلى غير متعارف أولت الآية وجهين الأول  
تقدر مضاف وهو وبال السبت والو بال عام وهو المسخ أى جعل الله وبال السبت مكاناً أو واقعاً على  
هؤلاء انتهى متعدياً لمعقولين وأتى يعلى لاقضاء الأول لها وقيل إن الحال على هذا متعلق بالخفاف المقدّر  
والثاني أي يمتنع جعل معنى فرض والله أشار الى الصنف رجا الله تعالى بقوله تعظيم الخ والظاهر أن يقول كما  
في الكشف فرض عليهم تعظيمه وترك الاصطداد والتقلي للعبادة لأن التعظيم والتخلي لا يتعلبان يعلى وليس  
في كلامه ما يقتضى أن السبت في الآية مصدر سبت اليهود إذا عظمت سبتاً وإن كان وديهم هذا المعنى  
ويعنى اليوم المخصوص (قوله على نبيهم وهم اليهود) الجار والمجرور متعلق باختلافوا وفيه مخالفة  
لأن مختصراً يجعل ما اختاره مروجاً وقد ورد عليه بحث وهو أن السبت فرض على المختلفين على نبيهم  
وعلى غير المختلفين عليه أيضاً والقول بأنهم كلهم اختلفوا ممنوع والمثبت مقدم على النافي وفي بعض نسخ  
الفايض هنا الاطاعة منهم وهي تقتضى أنهم لم يمتثلوا كلهم (أقول) إن المصنف رجا الله تعالى سبع  
الامام فيما ذكره وتحقيقه على ما في شرح الكشف أن الاختلاف إنما يقع بينهم بأن يكون فرقة منهم  
محركة السبت وأخرى محمّلة له أو سبع من جميعهم بأن يكوّنوا اجتماعهم ثارة ومختلفين أخرى لأن  
الاختلاف كما يقع بين المتنازعين وهو المعروف الذى يفسره قوله ليحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فانه  
المتبادر يقع بين الفعليين وإن لم يقع بين قومين بل وقع من الجميع باعتبار زمانين وهو المراد هنا على ما اختاره  
المصنف رجا الله تعالى لانه مرعى عن ابن عباس رضى الله عنهما حيث قال معنى اختلفوا فيه اختلفوا  
على نبيهم في ذلك حيث أمرهم بالجمعة فاختاروا السبت لأن اختلافهم في السبت كان اختلافهم على نبيهم  
في ذلك اليوم وأيد الطبري رجا الله جبارى النصارى ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بدأهم أولاً الكتاب  
من قبلنا وأنتا ثمانين بعدهم ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم يوم الجمعة فاختلّفوا فيه أثنى الله تعالى على الناس لاتباع  
فيه اليهود وغداً النصارى بعد غداً أى الله سبحانه صلى الله عليه وسلم يتابعه إبراهيم عليه الصلاة والسلام  
وقد اختار الجمعة قبل فلما اختار اليهود السبت فقبل انما جعل السبت الخ بمعنى اختلفوا فيه ما خلقوا جميعهم  
نبيهم فهو اختلاف بينهم وبين نبيهم فإذا كان هذا تفسير رئيس المفسرين المروى من طرق صحيحة عن  
أفضل النبيين صلى الله عليه وسلم علم أن منعه لا يسبح وأن القضية المشهورة هي الصحة والى ما ذكر أشار  
المصنف رجا الله بقوله أمرهم (قوله فرغ منهم من خلق السموات والارض) يعنى أنه تعالى لما خلق  
العالم في ستة أيام بدأ الخلق في يوم الاحد وأتم في يوم الجمعة فكان يوم السبت يوم الفراغ وقالت اليهود نحن  
نوافى ربنا في ترك الاعمال في السبت وقالت النصارى يوم الاحد بدأ الخلق فجعله عيد التنازلنا نحن يوم  
الجمعة يوم القيام والكمال فهو أحق بالسرور والتعظيم كأروى وقوله فالزمنهم الله السبت هو مصدر بمعنى تعظيم  
ذلك اليوم وقوله وثبت الامر عليهم وجوب ترك العمل والاصطاد فيه عليهم مخالفة بينهم في الجمعة كما مر  
ولا حاجة الى أن يقال إن البلوى عت بغير المختلفين كما قيل (قوله وقبل معناه انما جعل وبال السبت الخ)  
قد مر بيان اعرابه وقوله وهو المسخ تفسيره لآى وبال ترك السبت فالعنى على أنه مصدر سبت اليهود  
إذا عظمت ذلك اليوم أو وبال ترك تعظيم السبت على أى اسم اليوم ويؤيده قوله فأنحلوا الصيد فيه أى  
في يوم السبت لأن يحمل على الاستفاد وهو خلاف الظاهر هنا وإن اختاره القاضى المحشى فلا وجه له  
وعلى هذا المضرة وهذا دعوى الزنجشري فيما اختاره وقد عرفت وجهه والحيل جمع حيلة وقد مر  
مفسلة في البقرة (قوله وذكرهم) يعنى اليهود وما وقع منهم في أمر السبت على وجه القبول المشركين  
والتهديد لهم بما في مخالفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الوبال كما ذكرت القرية التي كبرت بأنهم اعتقبت  
وهذا على القول الثاني لذكر الوبال فيه تقدماً وأما على الأول فلما مر من أنه جواب عما يقال من طرفهم  
من أن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا كان مأموراً باتباع إبراهيم عليه الصلاة والسلام في العمل بغيره السبت

أى على نبيهم وهم اليهود أمرهم موسى عليه  
السلام أن يترغوا للعبادة يوم الجمعة فأبوا  
وقالوا تريد يوم السبت لأنه تعالى فرغ منهم  
خلق السموات والارض فالزمنهم الله السبت  
وشدد الامر عليهم وقبل معناه انما جعل وبال  
السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه  
فأنحلوا الصيد فيه نارة وحرّموا أخرى  
واحتالوا على الحيل وذكرهم هذه التهديد  
المشركين كذكر القرية التي كبرت بأنهم الله  
(وأن ترك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه  
يختلفون)

وهو من ملته على زعمهم كاصرح به الامام **(قوله بالجازاة على الاختلاف الخ)** قد مر أن الاختلاف هنا على وجهين وأن الاختلاف السابق غير الاختلاف الذي هنا وان كان الظاهر جعلهما على نسق واحد فتدبر بالجازاة تأنيدهم لم يمتنع وعقاب غيره بين كلامه وكلام الرخشمي هنا خفاة ما عرفت **(قوله)** ادع عن بعثت اليهم وفي نسخة اله رعاية للفظ من وفيه إشارة الى أن القول محذوف للدلالة على التعميم لعدم بؤته فلا ينسب المقام تزيه منلة الا لازم كالا شلب قوله وياد لهم وكون الاسلام سبيل الله ظاهر لانه الطريق المستقيم **(قوله بالمقالة المحكمة)** أي الحجة القطعية المرسحة الشبهة وقرب منه أن المحكمة هي الكلام الصواب الواقع من النشر أجل موقع وقوله هو الدليل ذكر فيه خبر المقالة رعاية الخبر وأدم اعتباراً نثبت الحسد وتأتا به بعد مذكراً بأن والقول والمزيج بالزاي المجهدة بمعنى المنزل والخطابان يقع الخاء المجهدة جمع خطابة فصحها على ما صرح به في القاموس وغيره ويجوز فيه الكسر والخطابة هي اراد الكلام في الدعاء الى الاغراض ونصر ما يقصده في المناهل العامة وهي كخطبة والمنفعة من الاقتاع وهو اراد ما يقتضيه الخطاب ولم يكن منازا كالمقدمات الاقتاعية ولذا خص الآول بالخواص والثاني بالعوام كأي الاثر خاطبو الناس على قدر عقولهم وقوله وياد معاندهم قد مر فيه المضاف لأن الحدال انما يصحاح اليه المعاند وقوله التي هي أشهر فهي كنهينها تكون مسئلة عندهم لا يمكن انكارها بخلاف المقدمات المموهة الباطلة فإن الحدال جاهد بن المطائين **(قوله وتبين شغبهم)** الشغب ينفع الغن المجهدة وتسكن وهو الاكثر ولا عبرة بمن أنكر الفتح كالروري في الدرر وغيره وهو جميع الشر والمراد به هنا الشر والفساد **(قوله لا بدك هو علم الآية)** هو خبر فصل التقوية أو التخصيص والثاني هو الظاهر من كلام المصنف رحمه الله تعالى وان احتل غيره وقوله هو أعلم عطف على جملة ان أربعي خبرها وإشارة القطعية في الضلال والاحتمية في مقابلة ما شارة الى أنهم قروا الظاهر وأحداث الضلال ومقابولهم استقروا عليها وتقدم أهل الضلال لأن الكلام فيهم **(قوله أي انما عليك البلاغ الخ)** قبل أنه يعني فلا تلج عليهم أن أبوا بعد البلاغ مرة أو مرتين مثلاً ان ربك هو أعلم بهم فمن كان فيه خبر كفته النصيحة السيرة ومن لا خبره عززت عنه الحيل كأي الكشف لأن المعنى فلا تعرض لخاصك أس من إيمانهم فأنذره كما قبل أن دلالة الآية على الثاني وهو الجازاة مسئلة وأما حصول الضلالة والهداية ليس قالاً لا لا يدل عليه تشاؤماً لانه انما نشأ من تفسيره بما ذكره ولا يخفى أن ما فسره بهذا القائل أحسن مما في الكشف فإن قوله وياد لهم ناطق بخلافه وأما ما ورد عليه فغير وارد لانه اذا انحصر علم الهداية والضلال فيه فتعالى علم أنه لا يكون لغفوه علمها فكيف يكون لحصوله أو هو في غاية الظهور ولا يصح عدم دلالة الآية على ما ذكر وقوله فلا اليك معناه لا يتقرب الضل فغذف المعنى دلالة متعلقة بقرينة السباق عليه وقوله وهو المجازي لهم يعلم من علم الله به كما مر مراراً فلا تغفل ولذا أدرج فيه قوله والجازاة تأنيدهم عطفاً على المضاف اليه أو بالرفع عطفاً على المضاف **(قوله مثل ما عوقبهم)** المقالة ليست هنا المشاركة والعقاب في العرف مطلق العذاب ولو أشد أو في أصل اللغة المجازاة على عذاب سابق لانها ما يقع عقب مثله فان اعتبر السابق فهو مشاكاة وسماها الرخشمي من أوجعته خلاف ما اصطلى عليه في البدعي وان اعتبر الأول فلا مشاكاة ولذا لم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى قال لا وجه للمشاكاة ثم يصب **(قوله)** لما أمره بالدعوة بين له طرقها الخ قال الامام هذا هو الوجه الصحيح الذي يجب على الامة به ليرتبط بما قبله وأما الوجه الآخر في بعد جد المصنف من عدم الارتباط القدرته كلام رب العزة وعلى هذا تكون هذه الآية ممكنة كما قاله ابن النحاس وعلى الثاني تكون مدنية كما صرح به المصنف رحمه الله تعالى في قوله في أول السورة أنها محكمة الثلاث آيات في آخرها فهي مدنية **(أقول)** كون هذه الآية مدنية كما صرح به المصنف وكون سبب زوالها قصة جزية رضى الله عنه مصرح به في كتب الحديث والتفسير ومن رأى عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم كأي خبر يخرج أحاديث الكشف العاقل ابن حجر وقال القرطبي أطن

بالجازاة على الاختلاف أو مجازاة لكل فريق بما يبعثه (ادع) من بعثت اليهم (الى سبيل ربك) الى الاسلام (بالحكمة) بالمقالة المحكمة وهو الدليل المضافات القطعية للشبهة (والموعظة الحسنه) المخططات الآلة والعبر الساتعة والاولى الدعوة وخواص الامة الطالين العاقين والثانية الدعوة وخواصهم (وإدعهم) وياد معاندهم (ماقي هي) بالبرقية التي هي أحسن طرق (أحسن) بالمعنى التي هي أيسر (المجادلة من الرفق واللين) وأما الوجه الأيسر (المجادلة التي هي أشهر) فإن ذلك أنفع والمقدمات التي هي أشهر فإن ذلك أنفع فتسكين لهم وتبين شغبهم (ان ربك هو أعلم من سببه) وهو أعلم بالمهدين أي أنما عليك البلاغ والدعوة وأما حصول الهداية والضلال والجازاة عليهم فلا اليك بل الله أعلم بالصالحين والمهدين وهو المجازي لهم (وان عاقبتم) تعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (لما أمر بالدعوة) وبين له طرقها

أهل التفسير على أن هذه الآية معدية تزل في شأن حزة رضى الله عنه والتبيل به ووقع في ما يسمي  
 الطارى فلا وجه لما ذكره المأمم وأما ما ذكره من سوء الترتيب وعدم الارتباط فليس بشئ فإن ذكر هذه  
 القصة للتبيل على أن الدعوة لا تخلو من مثله وأن المحلة تجر إلى المحلة فإذ أوقعت فالأقرب لما ذكره فلا فرق  
 بينه وبين الوجه الأول بحسب المال خصوص السبيل الثاني عوم المعنى وتفسيره بامره وقوله شابهه  
 بالشيخ المجتهد والعين الملهمة أي من اتبعه وعدم شيعته وفي نسخة تابعه بالمتابعة وهي بمعناها يعني أن الله  
 تعالى أشار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه بما ذكره وقوله الخالقة ضبط بالخاء المحبة والقاف أي  
 الخلق والاقصاف به في معاملة الخلق ولو قرئ مثلاً كان له وجه وقوله يتاصبهم بالصاد المهله بمعنى يعادهم  
 ويعادهم وقد يخصص النصب في العرب بعداوة على وبغضه رضى الله عنه ومنه الناصبة وقوله من حيث  
 أم أي الدعوة وبغض وفي نسخة رفع بمعنى ترك أي تنصن التكليف بذلك وقوله والقدح أي الطعن في  
 دين أسلافهم في الجاهلية وهو معطوف على المقدح قبل بغض وهو معطوف عليه (قوله وقبل الخ) تسع  
 في تفسيره الامام وقد عرفت أنه لا وجه له كآمر وقوله قد مثل به مجهول مشد من التثنية وفي القتل على  
 محال المتأدأ أو فعل مثله بعد القتل وقد شرب بطن حزة رضى الله عنه وأخرج قلبه وقوله بسبعين حذف غيره  
 وهو رجال القرينة عليه وقوله مكالم خلاب حزة رضى الله عنه لتثنية منزلة الحى لكونه سعد الشهداء  
 وقوله فكفر عن يمينه أن قبل تجوز الكفارة قبل الخنث فظاهره والاقفاء فصصة أي فأطهره الله جسم  
 فكفر الخ (قوله وفيه دليل على أن الخ) المختص اسم فاعل النقص ومجائله الجاني أن فعل به مثل  
 ما فعل في الخنس والقدر وأما اتحاد الالة بأن يقتل بغير من قتل به وبسبعين قتل به فذهب إليه بعض  
 الأئمة ومذهب أي حنفية رحمه الله أنه لا قدرة إلا بالالف فان قلت هذه الآية صريحة في خلاف مذهبه فإ  
 منها عاينهم قلت القتل بالجر ويجوز له أن يكون مجائله مقداره شدة وضعا فاعتبرت مماثلة في القتل وأزاح  
 الروح والاصل فيه السب كآذره الرزق في أحكامه وقد اختلفت في هذه الآية فأخذ الثاني بظاهرها  
 وأجاب الحنفية بأن المجائله في الصديق يقتل بالواحد واحد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا مثلن  
 بسبعين منهم لم تقتل حزة فقتل هذه الآية فلا دليل فيها وقال الواحدي أنه منسوخة كغيرها من المثلة  
 وفيه كلام في شرح الهداية وقوله يجوز معناه بدق مقداره (قوله وحش على العفو تعريضا) لما في  
 أن الشريعة من الدلالة على عدم الجرم وقوع ما في حيزها فكانه قال لا تعاقبوا أو ان تعاقبتم الخ فقول  
 طبيب لمريض بأنه عن كل الضائكة أن كنت تأكل الفاكهة فكل الكثرى وقوله على الوجه الآخر  
 بالمدأ فعل تفضل أي لا أكثر وكذا المقام من القسم المقدر والجواب بالجملة والنقص على الخبر وفي  
 الأول وكذا على كلمة الشرط من جعله مما يشك في وقوعه مع التعريض الذي قد يكون أبلغ من التصريح  
 وإن عاقبتهم يعني إن أردتم العقاب وقوله للصبر إشارة إلى أنه من باب اعدوا أو أقرب للتقوى وفي نسخة  
 أي الصبر (قوله للصابرين) في الكشف المراهيم الخاطبون القاترون بالهذه وضع فيه الظاهر موضع  
 الضمير والصبر الرابع إليه الضمير صبرهم أيضا ثامن من الله عليهم بأنهم صابرون في الشدة والصبر من شيعهم  
 فلا يتركونه إذ في هذه القضية ونحوها وصفهم بالصفة التي تحصل لهم إذا صبروا على العاقبة فهو على  
 حد من قتل قبلا أو الضمير لجنس الصبر الدال عليه صبرهم والمراد بالصابرين جنسهم فيدخل هو لا دخولا  
 أو يساويل وكلام المصنف رحمه الله تعالى ظاهر في هذا واختاره لقائه في العموم وفيه نظر (قوله صرح  
 الأمر به) متعلق بالأمر واستعمل صرح متعديا بنفسه لا يقال صرح الأمر وصرح به إذا كتفه وبينه  
 متعديا ولا زما كآمر به أهل اللغة أي خص الرسول صلى الله عليه وسلم دون من معه التصريح بالأمر  
 بالصبر وعلى أمر غيره به ضامن قوله ولئن صبرتم الخ وفي قوله عليه الله ما يدل على أنه يصح أن يقال قلت الله  
 كمررت الله وقد بينا في محل آخر وقوله ونو قوله أي اعقله عليه ولما عدا به على وإن كان الظاهر به  
 وقوله يتوفيه يعني أنه فيمضاف مقدرا لاقتضائه المعنى وقوله على الكافرين أي على كفرهم وعدم

أشار إليه وإلى من شابهه بذلك الخالقة وصراة  
 العدل مع من يتاصبهم فإن الدعوة لا تملك عنه  
 من حيث أنها تنصن بغض العادات وتترك  
 الشهوات والقدح في دين الأسلاف والحكم  
 عليهم بالكفر والضلال وقبل أنه عليه السلام  
 لما رأى حزة وقد مثل به فقال والله لن أنظر في  
 الله بهم لأن بسبعين مكانك تركت فكفر  
 عن يمينه وفيه دليل على أن المقصود أن مجال  
 الجاني وليس له أن يجاوز وحش على العفو  
 تعريضا بقوله وان عاقبتهم وتصريحه على الوجه  
 الاستدلال (ولئن صبرتم لهم) للصبر (خير  
 للصابرين) من الانتقام المنتقم من ثم صرح  
 الأمر به لرسوله لأنه أولى الناس به لأنه عليه  
 بآمره ونو قوله فقال (واصبروا صابركم  
 بالآية) الابتنافقة وتبيل (ولا تحزن عليهم)  
 على الكافرين أو على المؤمنين وما فعل بهم  
 (ولا يك في ضيق مما يكرون)

هذا يتم وقيل على أذا هم (قوله في ضيق صدر الخ) فيه استعارة تبعية في أداة الظرونية كما يقال زيد في شقة  
 لجعله النقم ونحوه لمن الغموم لشدة كانه لباساً ومكان يحيط به وقيل أنه من القلب الذي شجع عليه أمر  
 اللبس لأن ضيق الصدر وصف في الإنسان وليس الإنسان فيه وقد تضمن من اللطف ما حسنه وهو أن  
 الضيق عظم حتى صار كالشيء المحيط به من جميع الجوانب وهو في المعنى كالأقل لأنه لا داعي إلى ارتكاب  
 القلب مع الاستغناء عنه بجماس وقوله من مكرهم إشارة إلى أن ما صدر به وقوله وهما الغتان أي الفتح  
 الذي هو مشهور الكسر المقروء به فهما مصدران كالضرب والكبر والقول والقليل وقوله هنا متعلق بقراء  
 أ وهو صفة وأصله ضيق يخفف كت وبت أي في أمر ضيق ورد القاري بأن الصفة غير خاصة بالموصوف  
 فلا يجوز ادعاء الحذف ولذلك جاز مررت بكتاب وامتنع بآكل وهو ممنوع لأنه إذا كانت الصفة عامة وقدر  
 موصوف عام فلا مانع منه وقوله المعاصي بيان لفعوله المقدور وسألت في تقدير آخر ويدخل فيه زيادة  
 العقاب ويجوز تزيده منزلة اللازم (قوله في أعمالهم الخ) يعني أن ما قبله تحلية وهذا متعلق وقوله بالولاية  
 أي يتولى أمورهم وكفايتها والفضل الاحسان والجار والمجرور متعلق بما يتعلق به مع بيان المعية وفيه  
 لب ونشر وقوله أومع الذين اتقوا الله أي خافوه والمعنى خافوا عقابه وأشفقوا منه فخشعوا  
 على خلقه بعدم الاسراف في المعاقبة وهذا التفسير مناسب لما قبله ثم مناسبة  
 والاحسان على الأقل بمعنى جعل الشيء حسناً وعلى الثاني ترك  
 الامانة كما قبل ترك الامانة احسان واجال والحدب  
 المذكور وقع في التفسير مر ويا عن أي بن  
 كعب رضي الله تعالى عنه وهو  
 موضوع كما قاله العراقي  
 تمت هذه السورة  
 بحمد الله  
 وعونه

في ضيق صدر من مكرهم وقراء ابن  
 كسر في ضيق بالكسر هنا وفي التعليل  
 وهما الغتان كالقول والقليل ويجوز أن يكون  
 الضيق تخفيف ضيق (إن الله مع الذين اتقوا)  
 المعاصي (والذين هم محسنون) في أعمالهم  
 بالولاية والفضل أومع الذين اتقوا الله بتعليم  
 أمره والذين هم محسنون بالشفقة على خلقه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة  
 النحل لم يحاسبه الله عما أتم عليه في دار الدنيا  
 وإن مات في يوم ناله أو وليته كان له من الأجر  
 كائني مات أو حسن الوصية

• (تم الجزء الخامس و يليه الجزء السادس أوله سورة الاسراء) •



صفحة	
٢	سورة نونس
٦٦	سورة هود
٩٤	تحقيق شريف فيما اذا تكثر والشرط
١١٦	قيل على أن لنظ هذا يعمل عمل سكان عند الكوفيين
١٢١	تسمية النوع وقعت في كتاب الله تعالى
١٥١	سورة يوسف عليه السلام
١٩٩	مبحث لطيف في المقالات
٢١٤	سورة الزعد
٢٤٩	سورة ابراهيم عليه السلام
٢٦٦	ترجمة جريسيوس وثيمون
٢٦٧	مطلب حذف لام الامر على ضرب
٢٨١	سورة الحجر
٣٠٣	مبحث شريف في عدم صحة عود ضمير من الجمله المضاف اليها التلطف اليه
٣٠٩	سورة النحل
٣٢٩	مطلب شريف في أن الشرط وما شبهه به يكون الاول فيه سببا للثاني
٣٥٠	مطلب لطيف فيما خلق جديد صدق الله وكذب بطن أخيه



Library of the Alexandria Library  
مكتبة الإسكندرية













